جمعية الإصلاح الاجتماعي

رو «المهاريشي» ينتظر الأمر من وزير التربية

المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٣ جمادي الاولى ١٣٩٩هـ - ١٠ ابريل ١٩٧٩م - العدد ٤٤٠ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس



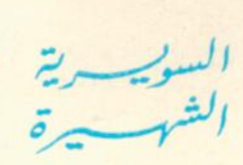
محارم ورق كلينكس





ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



ساعات إنيكار









للدقة
وضبط
الوقت





المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾».

«سورة السجدة»

الثلاثاء ١٣ جمادي الاولى ١٣٩٩هـ - ١٠ ابريل ١٩٧٩ - العدد ٤٤٠ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

مقالات وآراء

ابواب وزوايا

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهما .

باختصار

☐ قضية « الرقص المحتشم » الذي اجازته وزارة الداخلية قبل اشهر لازالت تفرض نفسها علينا فنحن لم نتلق اي رد فعل من قبل الوزارة لمنع الرقص بشكل عام .. او موافاتنا بتخريج لغوي او علمي او فلسفي « **لتوسيع الافهام بشان الفرق بين الرقص بخلاعة والرقص بالاحتشام** » !

☐ بعد الصبر الطويل .. ادركنا ان الوزارة تطبق المثل الشعبي القائل « **من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بحجر** » يعني باختصار : ما كان للوزارة ان تعمد لمنع الرقص بشكل عام بالفنادق :

١ — وهي التي اقامت حفلا لوفد الشرطة الليبي الذي زار البلاد منذ ايام في برج الكويتية وكان الحفل .. راقصا !

٢ — وهي التي سمحت « لرائد » من روادها ان يقيم حفلا لذات الوفد ويقدم لهم فيه الخمور ! ..

السيد وزير الداخلية الحاجة ماسة لتدخلكم الكريم وضبط الاوضاع .. فالناس ملت وكما قيل « **كثر الدق يفك اللحام** » .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

أقمت الحق .. يا ضياء الحق

تنفيذ حكم الاعدام بالرئيس الباكستاني السابق ذو الفقار علي بوتو اثار ضجة اعلامية ودولية كبرى ضد الجنرال ضياء الحق ، ولربما كانت هذه الحملة الشعواء التي افتقدت ابسط معاني النزاهة والموضوعية **وامتلأت بكلمات «الحقد» و«السباب» ضد الحكومة الباكستانية الحالية ممثلة بالجنرال ضياء الحق** ، وربما كانت وقفة جيدة نستطيع ان ندرك فيها **ابعاد الهجمة الاستعمارية** التي تدار من قبل اليهود الماسون ضد القيم الاسلامية ، وضد كل من يعمل ويخطط لاقامة حكم اسلامي شرعي ، **وابعاد السيطرة الاعلامية الاستعمارية وقدرتها** على تسميم الفكر الانساني وقلب القيم والموازين .

« دروس .. من الهجمة »

● الدرس الاول :

التكاتف الاستعماري العالمي بادارة وتنسيق الماسونية العالمية التي تضم غالب زعماء ومسؤولي دول العالم تحت لوائها ، وبامكانها الضغط عليهم والتي كان يهمها بقاء بوتو :

□ **لان بوتو كان اكثر الحكام الباكستانيين صراحة** في العمل لحرف الدولة الباكستانية الاسلامية عن خطها الاسلامي ومبرر انفصالها عن الهند، فحاول — وبجهود شتى — لتقنين الانحراف الحكومي عن الاسلام اصدار دستور اشتراكي ينفي صراحة ان يكون « الاسلام دين الدولة » .. وكأن الباكستان انفصلت عن الهند لتكون دولة « بوتو » وأعوانه لا « دولة الاسلام والمسلمين الهنود »

□ **ولان بوتو يتمتع بالشراسة السياسية** التي تمكنه من الصمود والمراوغة والتحايل وتزوير الانتخابات لكبت رغبات شعبه المسلم ولمواجهة التيار الاسلامي الواعي المنظم الذي كان يقوده الاسلاميون بقيادة الاستاذ ابي الاعلى المودودي وأمير الجماعة الاسلامية استاذ طفيل محمد ضد العلمانية والالحاد .

كان يتمتع بشراسة سياسية مجرمة وصلت الى حد محاولة تصفية اعدائه السياسيين جسديا كما حدث لمعارضه السياسي « كاسوري » الذي فقد اباه مقتولا لانه وقف امام بوتو !

□ **ولان بوتو كان يحمل بذور الافساد التي جعلته** مؤهلا لاكمال مسيرة الفساد الاجتماعي المدمر الذي تحرص عليه الماسونية اشد الحرص حتى بلغت الوقاحة والرذالة حدا ان وزعت سفارات باكستان الاسلامية كتيبات سياحية في عهد بوتو خصص قسم منها لارشاد السائح للملاهي والبارات ودعمت الكتيبات بصور العاهرات عاريات .. !!

هذه الماسونية التي كان يهمها بقاء بوتو وانقاذ رقبته من حبل المشنقة هي التي اثارت تلك الضجة العالمية والتحريض الدولي لمقاطعة ومحاربة ضياء الحق ومحاولة اثارة الراي العام العالمي وتصوير باكستان وكأنها على ابواب حرب اهلية مدمرة وايقافها مرهون بالضغط على ضياء الحق ومحاولة اقصائه :

□ **لان ضياء الحق ضرب الماسونية ضربة سياسية ساحقة** واثبت اخلاصه للهدف الاساسي الذي قامت باكستان الاسلامية من اجله فأعد جهازه الحكومي اعدادا جيدا لتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا شاملا ولم يسلم هذه الامانة العظمى الا للثقاة من المسؤولين ولم يرض الا بمشاركة الجماعة الاسلامية التي اثبتت اخلاصها وولاءها لذين لله الحق .

□ **ولان ضياء الحق ضرب الماسونية مرة اخرى** فقطع عليها طريق الافساد فحرم الخمور واغلق الملاهي ومنع الربا .

□ **ولان ضياء الحق لم يخش الماسونية** حينما سلطت عليه زبانيتها من حكام العالم اجمع وبدأ عهده الاسلامي بالقصاص من القاتل فاقتص من « بوتو » بعد ان ثبتت ادانته .

● **الدرس الثاني :**

ان الاعلام العالمي بالرغم مما يبدو بينه من اختلاف في وجهات النظر تجاه القضايا العالمية



ك : عالج من وجهه يمينية والاخرى من وجـهـة
سارية والثالثة من وجهة معتدلة اثبت بما لايدع
جالا للشك انه خاضع للتوجيه الماسوني ، فـلـم
تمع صحف واذاعات الدول الغربية الاستعمارية
ا اجتمعت على التنديد بالرئيس ضياء الحـق
تمجيد بالمجرم « بوتو » .
فقد اصابت أجهزة الاعلام الغربية لوثة عجيبة
كست آثارها على الصحف العربية التي تتلقى
وماتهاوجل ارائها منوكالات الانباءوالمؤسسات
صحفية الغربية ، فباتت تردد بسذاجة وغبـاء
يقوله الغربـاء :
وإلا فما معنى ان تقارن احدى الصحف المحلية
ن حادثة استشهاد الامام البنا وسيد قطباللذين
ا حياتهما يمهدان لما يفعله ضياء الحق اليوم
بحادثة شنق المجرم بوتو !! الا يدل ذلك على
ـلة والاستعجـال .
وما معنى ان ينبري كاتب نصراني للبكاء على
ير باكستان الاسلامية بعد شنق « بوتو » !!
وما معنى ان تنسى صحفنا « العتيدة » واحدا
اهم مبادئها الصحفية الابتزازية فتأخذ في سب
حقير رئيس دولة حاضر للحساب رئيس دولة
ى واندثر مع انها عودتنا دائما ان « التصفيق
ضر » !

« سر المعارضة .. الداخلية ! »

حقائق تاريخية دقيقة لابد ان يدركها المسلم
اعي ليعلم سر المعارضة الداخلية في باكستان
ى هول من امرها الاعلام الغربي ولكنه لم يجرؤ
ى الاتيان بدليل مادي او صورة واحدة تثبت
المعارضة .
تلك الحقائق هي :
انفصال باكستان قام على يد محمد علي جناح
سماعيلي المذهب وانصاره المثقفون ثقافـــة
ية ..
● ان اتصال الهنود المسلمين الذين اسسوا
ة باكستان بالهنود الهندوس وغيرهـــم من
نيين ترك ثغرة واضحة لانتشار الحركات
معتقدات الباطلة كالقاديانية والاسماعيلية بين
وف الشعب الباكستاني .
●● ان « بوتو » والرئيس الذي قبله كانـا
شيعيين » ومن يدرس الامر بواقعية لا يمـكن
يغفل تأثير التعصب المذهبي بين الشعـوب
سلامية .
●●● ان التربية اللادينية والدعايات الحزبية
حياة المتحررة من كل القيود الدينية والاجتماعية

لابد انها خلقت طبقة من الشعب تستفيد مـن
الاوضاع السابقة ماديا ومعنويا ويهمها الا يتهدم
صرحها باعلان تطبيق الشريعة واعدام « بوتو »
داعية التحرر والانحلال .
هذه حقائق تجعلنا نستسيغ ان تنبريمجموعة لمعارضة الرئيس ضياء الحق ولكننا لن نصدق أمر التهويل الذي اعطته اياه اجهزة الاعـــلام الغربية .

على هامش اعدام « بوتو »

● **عرفات يقول : اني اعتبر « بوتو » من شهداء الثورة الفلسطينية .. !**
تعليق : ونحن نقول ما مفهوم الشهادة لديـك يا ابو عمار ؟ او اردنا ان نسيء الظن فيك لقلنا انك تحولت الى بابا من بابوات الاحتلال تبيـع صكوك الغفران والجنة والاستشهاد لمن تحـب وترضى .
أما ونحن نحسن الظن فيما قلت ونتصـور انك لقيت بعض التجاوب من « بوتو »تجاه القضية الفلسطينية فنحن نطرح عليك هـذا التساؤل :
امن الاولى ان تعهد بقضية بلادك الى رجل خان قضية بلاده وحرفها عن هدفها الذي قامت من اجله وقتل بارادته احد ابناء شعبه أم تعهدها الى رجل تحدى ضغوط العالم كله ومخططات الماسون واعوانهم في سبيل قضية بلاده .
لا شك أن الثاني اولى ان تعهد له بالدفاع عن قضيتـك !
● **الولايات المتحدة بحجة التعاون الفرنسـي الباكستاني في مجال المفاعلات الذرية قررت قطع المساعدات الفنية والعسكرية والمادية عن باكستـان ..**
تعليق : ان تنتصر الولايات المتحدة لحليفهـا السادات او الشاه او اي زعيم امريكي الاتجاه فهذا مقبول .. اما ان تنتصر امريكا « لبوتو » اليساري فهذا غير مقبول .. !
ولكن آه من الماسون .. ويا ليت قومـي يعلمون .

علماء الإسلام كما يجب

عبد العزيز البدري

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوة الاسلام ، حتى قيام الساعة .

.. حفلت الدولة الاسلامية ، في تاريخها الطويل ، بمآثر جليلة سجلها العلماء في مواقفهم الخالدة والفذة مع الحكام ، تلك المواقف التي اتسمت بالصدق والجراة ، والاخلاص لله ولدينه الحنيف ، فكانوا نجوما وضاءة يهتدي بها الحكام والمحكومون في ظلمات الحياة ..

لقد اظهر العلماء في تلك العصور ، عزة الاسلام ، وابانوا فيها حقيقة الشريعة الاسلامية الغراء ، صافية نقية مكينة ، في صلابة موقفها من الحكام المنحرفين عنها ولو قيد انملة ، وفي معالجتها لجميع شؤون الدولة التي يراسها الحكام ويخضع لسلطانها المحكومون ، كاشفين للعالم اجمع اثر صلابة الايمان بالشريعة الغراء في النوازل والخطوب ، متحملين بصبر وشجاعة ، ما ينتج عن الجهر بكلمة الحق عند سلطان جائر ، غير هيابين سلطان الحاكم ، ولا قوة الدولة ولا صولة الجند ..

ولا غرابة في ذلك ، فهم اهل لهذه المواقف لانهم حملة لواء الشريعة الاسلامية الحقيقيون .

ان الحكام الظالمين الذين تولوا امر الاسلام حينا من الدهر ، لم يستطيعوا البتة تسخير العلماء الابرار لتنفيذ اهوائهم او السير في ركابهم المعوج مع ما اوتوا من قوه باس وشده جبروت ، وتمكين في النيل .

وكيف لا يكون ذلك ، وقد نهي العلماء والمسلمون اجمع ، ان يركنوا اليهم لقوله تعالى :

(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) (آية ١١٥ هود)

لذلك نجد منهم المحاسبين للحكام ، المنكرين عليهم سوء افعالهم ، وقبيح تصرفاتهم وفساد اقوالهم .

كما نجد منهم ، الناصحين لهم ، الرافضين منحهم ، الصابرين على محنهم .

ومنهم المعرضون عن مواجهتهم ، والساعون لهذه المواجهة بقصد اسماعهم مقالة الاسلام صريحة جريئة لا غموض فيها ولا كنايات ! ولا استعارات ولا ذبذبة ! حيث لايخافون لومة لائم .

ثم نراهم الركع السجد في سجون الحكام . يلتمسون رحمة الله ، وطلب رضاه . يكتبون ويؤلفون ويهدون الناس الى الطيب من القول ، خدمة للاسلام ورعاية للمسلمين . وهذا ما ينفعهم في دنياهم واخراهم .

مستحضرين قول رسولهم القدوة الحسنة صلى الله عليه وسلم :

(اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث .. او علم ينفع به .. الحديث) لانهم شموع تضيء وسرج تنير اينما حلوا .

اما في الجهاد ومقاتلة الاعداء ، فهم في مقدمة الجند وعلى راس النفيضة .

وهكذا اثبت العلماء من قبل ، ان وجودهم هو من اجل الاسلام وحده ، وانهم حقا (ورثة الانبياء) وسيرى ذهبت الدولة الاسلامية : اذ استطاع الكافر المستعمر ان يقضي عليها — في غفلة من الامة — بوسائله الاستعمارية الماكرة ، وخيانة ابناء من امتنا ، الذين انطبعوا بثقافته الاستعمارية الكافرة ، واستجابوا لاغرائه ، وصدقوا وعوده البراقة :

« وما يعدهم الشيطان الا غرورا » (آية ١٢٠ النساء) .

بعد ان كانت هذه الدولة : الدولة الاولى في العالم ، قرابة الف سنة او تزيد ، حين انتزعت زمام القيادة من دولتي الفرس والرومان ومن شايعهما ودار في فلكهما . حتى وصلت الى درجة انها ان اشارت الى الشرق يطأطىء وان اشارت الى الغرب يومىء ، واضحت زهرة الدنيا حضارة ومدنية ورقيا ، فاتجهت اليها الانظار ، وارتحل اليها ابناء الاقطار ، يرتشفون من معينها الذي لا ينضب ، ويستظلون بلوائها ، الى ان ترك المسلمون — حكاما ومحكومين — حمل رسالتهم الخالدة ، وتقاعس العلماء عن اداء مهمتهم ، وتباطأوا عن حمل لواء شريعتهم بعد ان وقع اللواء .. فانتقلوا من مركز القيادة الى درك التبعية وصار المسلمون — حكاما ومحكومين — يرددون ما يقوله اعداؤهم الحاقدون الكافرون المستعمرون الملحدون من شرق وغرب ، عن اسلامهم ، دون ان يقف علماؤهم الموقف المطلوب شرعا من ذلك .

ان الاسلام اليوم : يريد من المسلمين — خصوصا معشر العلماء — وهم على مفترق الطرق ، ان يبذلوا اقصى الجهد ومنتهاه ، في بيان احكامه بصراحة وجراة وحمل الدعوة اليه ، جاعلين وجودهم قائما على اساسه ، فاذا هم لا ينصرون حقا ولا يمنعون باطلا ، ولا يأمرون بمعروف ، ولا ينهون عن منكر ، ولا يحاسبون حكاما ولا .. فما فائدة وجودهم اذن ؟ .. وكان بطن الارض خيرا لهم من ظهرها .

والعلماء الذين قصروا تجاه اسلامهم ، فهزموا في المعركة معركة

الاسلام والكفر ، عليهم ان يقتفوا اثر السلف الصالح من العلماء العاملين ليجعلوا من الفشل الذي حاق بهم نصرا مبينا ليعيدوا الى الاسلام سيرته الاولى باستئناف حياة اسلامية ، يعز بها الدين وعلماؤه واتباعه ، ويخذل بها الكفر وجنده وانصاره.

ولنعد جميعا الى الله تعالى اولا فمنده النصر المبين ان اخلصنا النية له، واتبعنا شرعه، ثم نقوم مستفرغين كل جهودنا لحمل راية الاسلام ، واقامة حكم القرآن ، مضحين في سبيل اعلاء كلمة الله ، ولو كره الظالمون والكافرون . ولنبتعد عن الكسل ، ونذهب عن نفوسنا الاستكانة وننزع عنها حب السلامة التي سيطرت على بعضنا . فليست تلك والله من شيم العلماء الابرار حملة الشريعة السمحاء ، واتباع سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

وليكن علماؤنا اليوم حقا ورثة الانبياء يوزعون على المسلمين حكاما ومحكومين ميراث نبيهم الكريم بالقسطاس المستقيم . لا ظالم فيه ولا مظلوم .

وأود هنا ان اذكر القارىء الكريم الى نقطة مهمة جديرة بالالتفات اليها، هي ان مواقف علماء السلف الصالح رحمهم الله جميعا ، من حكامهم ، في غلظة الكلام ، وشدة الانكار وعظيم المحاسبة — من الذين سنذكر حوادثهم — ومن وصف العلماء لبعض حكامهم بالظلم والجبروت والغرور وبشيء من الابتعاد عن شريعة الاسلام . التي امروا ان يحكموا بها حكمهم وسلطانهم ، وان كان قد وقع من بعضهم ذلك ، الا انه قد حصل لهم من الخير الكثير للمسلمين ما لم يحصل مثله بمن جاء بعدهم ، اي والله .

وهؤلاء الحكام الذين عاصروا علماءنا الابرار : ما كانوا يكرهون الاسلام ولا يستكبرون عن حكمه وتحكيمه، بل كانوا يطبقونه .ويرعون شؤون المسلمين على اساسه ، واعلنوا الحرب على اعدائه ،ودافعوا عن بيضة المسلمين وحموا حمى الاسلا م. ولكن مع ذلك ، فقد نالت الدنيا من بعضهم ، بعض الشيء ، حملهم على اتباع الهوى في بعض الامور . حرصا على الحكم والسلطان . . وما اعظم فتنة الحكم والسلطان! فلم يخل حكمهم من مظالم بارزة وسيئات ظاهرة جعلت العلماء يقفون في وجوههم منكرين عليهم تلك المظالم عاملين على رفع تلك السيئات بذلك .

وقالوا عنهم ما قالوا . . لان العلماء ارادوا منهم ان يكونوا على مثل ما كان عليه الخلفاء الراشدون — اذ هو المطلوب شرعا من كل حاكم مسلم في كل حين — ووزنهم بمن كان قبلهم . فخفوا في الميزان ، فظهر التخلف وانكشف التنكب ، فلا يتوهم احدنا ان الذين سنذكرهم من الحكام وموقف العلماء منهم ، انهم من اعداء الاسلام، او من الكارهين له .

فكان ما كان مع امر العلماء معهم.

وان كان امر العلماء السلف الصالح مع هؤلاء الحكام وهم على ما ذكرنا فكيف يكون امر علماء اليوم من حكامهم وهم على ما هم عليه؟؟

ان تاريخ العلماء والحكام من سلف الامة ، حافل بمواقف الاستبصار ومواطن الذكرى ومملوء بالدروس النافعة الرائعة ، فنحن معشر العلماء، في جميع انحاء البلاد الاسلامية ،احوج ما نكون اليوم الى الاتعاظ بمواقف سلفنا من السادة العلماء رحمهم الله تعالى الذين تحلوا بصفة العلم والعمل ، والتقى والزهد ، والجرأة في الحق ، والصلابة في التمسك بالعدل والمحافظة على حدود الشرع ، وحمل الدعوة الى الاسلام لاقامة شرعه في الارض وتحكيم انظمته في الدنيا والوقوف في وجه الحكام الظالمين الذين اعرضوا عن الله فاعرض الله عنهم. وبئست عاقبة الظالمين ، لنعيد الى الاسلام سيرته الاولى ولنستانف حياة اسلامية كريمة ، يعز بها الدين وعلماؤه واتباعه ويخذل بها الكفر وجنده وانصاره، ولتكون كلمة الاسلام هي العليا ، وكلمة الكفر هي السفلى، والله بما تعملون خبير .

وما احوج حكام اليوم في بلاد المسلمين الى الاتعاظ بمن هلك من الحكام الظالمين والتاسي بمن افضى الى ربه مرضيا بعد اسلام حكم به، وعدل اقامه وخير نشره .

ان حكام اليوم بحاجة اكيدة الى من يذكرهم ، ويصارحهم بحالتهم، ويدلهم على مواطن الداء ونافع الدواء بعد هذا الذي صرنا اليه — انه والله مآل ما كان يطمع بمثله عدو لئيم واثيم ، وكافر مستعمر عنيد . والمسلمون ايضا ما احوجهم الى معرفة شيء عن غيرة اسلافهم على الدين واحكامه ، ووقوفهم في وجه حكام زمانهم .

ان مسؤولية الاسلام تقع عليهم كذلك ، ولن ينجوا من الاثم ان قصروا في جنب الاسلام واهملوا حملة الدعوة اليه . قال تعالى : « فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين »(آية ١٦ الاعراف). عسى ان تكون هذه المعرفة محفزا لعزائمهم الفاترة التي كادت ان تموت ، واخيرا وليس اخرا فان هذا الكتاب كما ذكرت كتب في فترة — الاستراحة — الجبرية لذا فهو يعبر عن انطباعات خاصة واحساسات معينة يدركها القارىء اللبيب .

و «قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

من مقدمة كتاب (الاسلام بين العلماء والحكام) للشيخ عبدالعزيز البدري رحمه الله .

علماء الاسلام كما يجب ... ولكن ؟

بقلم احد الغرباء



● مر بخاطري ما قاله شوقي الشاعر في مسرحية مصر كليوباترا ، وانا أشاهد على الشاشة الصغرى استقبال شعب مصر الرائع لبيجين والسادات ، والهتاف يملأ الجو ويشق اجواز الفضاء بحياة ابطال السلام .. قال شوقي رحمه الله :

اسمع الشعب ديون
كيف يوحون اليه
اثر البهتان فيه
وانطلى الزور عليه
يا له من ببغاء
عقله في اذنيه

ملأ الجو هتافا
بحياتي قاتليه

كان شوقي قاسيا ، ولكنه لم يقرر غير الواقع ، واقع الحياة في عصره، في الربع الاو لمن هذا القرن ، ولو أن الحياة قد امتدت بالشاعر حتى يرى ما نراه اليوم ، وما سبق ان — رايناه على مسار ربع قرن مضى ، لكان اشد قسوة ... فبالرغم من ان شوقي عاصر فترة الحماية البريطانية على مصر ، واحتلال الجيوش البريطانية لارض مصر ، الا ان الشعب المصري لم يفقد على الدوام رجولته ، ولم يفتقد ابطاله ، بل ما اكثر ما اثبت وجوده فتصدى لطغيان الامبراطورية التي لم تكن الشمس يومئذ تغيب عن ممتلكاتها ، ولطغيان حكومات مصر العميلة ، وشعب مصر هو الذي انهى — في ظل الحماية والاحتلال — حياة الخونة من الحكام ، امثال بطرس غالي ، واحمد ماهر ، والنقراشي ، وامين عثمان ، وسليم زكي حكمدار العاصمه . . اما منذ الثورة المشئومة، فما اندر ما اثبت شعب مصر وجوده ، اذا استثنينا مظاهرة مارس ١٩٥٤ التي اعادت الرئيس محمد نجيب الى الحكم ، ومظاهرات يناير ١٩٧٦ التي زلزلت كيان الحكم . والجالس على العرش .. اما ما حدث سوى هذه وتلك ، فتمثيل في تمثيل .. مسرحيات اتقنوا تأليفها واجادوا اخراجها ، واحسنوا اداءها ، فالشعب الذي أرادوا له أن يهتف ويصفق وتزغرد نساؤه ، لجيش مصر وهي في طريقه الى اليمن ، للعدوان على شعب آمن اعزل ، هو نفس الشعب الذي ارادوا له ان يفعل في استقبال الجيش العائد المنهزم ، اكثر مما فعل في وداعه ، وهو نفس الشعب الذي أرادوا له ان يهتف ويصفق وتزغرد نساؤه للشاه الطاغية المطرود من بلاده ، المنبوذ من شعبه .. ولبيجن السفاح الملوث ماضيه بدماء العرب والمسلمين ، والهاتك لشرف العروبة والاسلام ، والذي ما يزال يتحدى مشاعر مائة مليون عربي ، وزهاء الف مليون مسلم ! ..

اجل ، لو امتد العمر بشوقي فرأى الشعب المصري في اليومين التاسع والعاشر من شهر يونيو ١٩٦٧ ، اي بعد الهزيمة المنكرة بثلاثة ايام او اربعة يخرج عن بكرة ابيه الى الشوارع في

هستيرية يهتف بحياة البطل المنهزم ، والقائد الذي جلب العار لمصر والعروبة والاسلام ، يطالبه بعدم التخلي عن السلطة ليكمل المسيرة.. ولا تسل : اية مسيرة يقصدها شعب مصر ، لان شعب مصر نفسه كان يلقن الشعارات فيرددها كالببغاوات لايفقه منها شيئا ، والاعتماد كله على وسائل الإعلام التي لا تعرف للحياء معنى ، ولا للخجل سبيلا ، ماذا كان يقول شوقي رحمه الله ؟ وعلى كل فقد كان المتنبي اشد قسوة من شوقي على شعب مصر منذ الف عام ، بالرغم من ان شعب مصركان شيئامن الحياة والحياء معا في عصر المتنبي ، ولم يكن الحكم قد بلغ من الطغيان عشر معشار ما بلغه حكم الطغاة المحدثين في مصر ، لقد زار المتنبي مصر في عهد كافور الاخشيدي ، ثم غادرها هربا في ليلة العيد ، وترك قصيدته المشهورة : « عيد باية حال عدت يا عيد » وجاء فيها :

نامت نواطير مصر عن ثعالبها
فما بشمن وما تفنى العناقيد ...
وفيها :
او كلما اغتال عبد السوء سيده
أو خانه فله في مصر تمجيد ؟؟

قد يرى البعض اننا نقسو دائما على الشعب المصري دون ان نقدر انه شعب مغلوب على أمره ، وماذا يفعل هذا الشعب البائس الذي يحكم بالحديد والنار « في ظل سيادة القانون — المزعوم ؟ الم يكن طاغية مصر عبد الناصر يضع قدمه على رقاب الشعب المصري، وهو يردد شعاره الزائف : (ارفع راسك يا اخي فقد مضى زمن الاستعباد !) والطاغية الجديد يرفع شعارا اكثر زيفا هو شعار « سيادة القانون » وشعارا اخر هو شعار « الديمقراطية » بينما هو يهدد ويتوعد في كل حديث مكتوب او مذاع كل من يخرج عن طاعته ، او يفكر في معارضته ، وهو الذي يشرع ويقنن، وعلماء الشرع ، ورجال القانون يتقبلون شريعته وقوانينه ، اكثرهم بالرضا ، واقلهم بالصمت ...

هؤلاء المدافعون عن الشعب المصري بمنطق اعوج ، يبدو انهم لم يقرءوا ابدا آية من كتاب الله تصف فرعون وقومه : « فاستخف قومه فأطاعوه » ولهذا كانت النهايةلفرعون وقومه واحدة : « فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين . فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين » اذن فالله سبحانه لن يعذر شعبا بدعوى انه كان مغلوبا على امره ، والا فمتىيكون الجهاد والتضحية لتقويض صرح الظلم ؟

□ □ □

● صرح شيخ الازهر الدكتور محمد بيصار قبيل سفر الرئيس السادات الى الولايات المتحدة لتوقيع المعاهدة، بقوله : ان شعب مصر الان يمر بفترة من اسعد فترات حياته ، مع رحلة السيد الرئيس التاريخية الى امريكا لتوقيع معاهدة السلام .. وهذا ليس بمستغرب صدوره من شيخ كالدكتور بيصار ، الذي لم يكن يحلم في يوم من الايام ان يكون شيخا لمعهد ديني ابتدائي ، فضلا عن ان يكون شيخا للازهر ، لكن هناك حقيقة لا سبيل الى انكارها ، هي ان الشيخ بيصار قد تعلم الكثير خلال ان كان مديرا للمركز الاسلامي في واشنطن .. لم يزدد علما ولا ثقافة ولا معرفة ،وانما اتقن واجاد كيف يدرك : من اين تؤكل الكتف ؟ واتقن واجاد كيفيمكنه التسلق على اعناق الاخرين ، او الزحف على جثث الضحايا ليصل الى غايته ، لقد قال لنا استاذ جامعي نثق في دينه وضميره وخلقه ، قال لنا منذ شهور: ان لدي كشفا باسماء ضحايا الدكتور بيصار ، الذى كان يرفع التقارير عنهم الى المخابرات المصرية ، ولا يزالون على قيد الحياة، تستطيعون الرجوع اليهم ان شئتم..

ثم عقب الاستاذ الجامعي بقوله : لذلك لا استبعد ان يؤتى بالدكتور بيصار وزيرا ، او شيخا للازهر اذا سمحت الظروف ، فهو خير منيرضي اهواء السلطة ، ويستجيب لرغباتها، وهو خير من يجيد كتابة برقيات التهاني في المناسبات وغير المناسبات .

في اوائل محنة الاخوان عام١٩٦٥م حدث الاتي :

دفعت المخابرات العسكريةومباحث أمن الدولة بعض المشايخ وبعض الدكاترة الى السجن الحربي والى معتقل مزرعة طرة بعد ذلك ،ليقوموا بنوعية المتحنين بعد ان فشل جهاز صلاح نصر رئيس المخابرات في عملية غسل المخ ، وكان من اوائل المشايخ الذينجلبوا الىالسجن الحربيللتوعية الدينية هو الدكتور بيصار ، وهو كعادته لا يقدم علما ولا فقها ، وانما يجتر دردشة لا تمت الى الاسلام بصلة ، وكان مما قاله : ان الاسلام دين متطور .. وساله احد الشباب المسلم : وهل يشمل التطور الحدود مثلا ؟ فاجاب في انفعال : اجل ،ام انكم تريدون مجتمعا مشوها ؟ يعني حد السرقة .. واكتفى الشاب المسلم بالصمت ، حتى لا يناله نصيب اكبر من سياط الزبانية ، لكنه همس الى اخوته : ان الدكتور بيصار اصلحمن يتولى مشيخة الازهر في ظل الثورة.

والذين شاهدوا الدكتور بيصار شيخ الازهر على الشاشة الصغيرة عند استقباله لكارتر مع المستقبلين في مطار القاهرة ، راوه يجيد دبلوماسية الانحناء ، وهو ممسك يد كارتر بكلتا يديه ، بينما راوا البابا شنودة يصافح كارتر منتصب القامة تماما .. وقد ذكرت الانباء اخيرا ان محافظ القاهرة قرر ان يكون اليوم السادس والعشرين من شهر مارس — يوم توقيع المعاهدة عيدا وطنيا تعطل فيه المصالح الحكومية ، ولما كان شيخ الازهر لا يملك اصدار مثل هذا القرار ، فقد ابتدع في الاسلام صلاة ركعتين واطلق عليهما سنة السلام .. ومن يدري فقديصدر شيخ الازهر قرارا باضافة سنة السلام الى كتب الفقه التي تدرس بالازهر ..

لقد صدر قرار جمهوري باعتبار مرتب شيخ الازهر مساويا لمرتب رئيس الوزراء ، هذا من الناحية المادية ، اما من الناحية الادبية فلا نعتقد ان شيخ الازهر يطمع حتى في مرتبه وكيل للوزارة ..

وكان الله في عون شعب مصر وازهر المسلمين !! ..

احد الغرباء

تفاصيل اللقاء الإسلامي

استجابة لرغبات القراء الكرام واطلاعا للذين لم يحضروا اللقـــاء الاسلامي الشعبي الكبير بجمعية الاصـلاح الاجتماعي استنكارا لمعاهدة الصلح مع العدو اليهودي رأت « المجتمع » ان تعرض للقراء الكرام تفاصيل هـذا اللقاء .





حشد كبير من المسلمين حضر اللقاء الاسلامي الشعبي الكبير الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي استنكارا لمعاهدة الصلح مع العدو، التي وقعها رئيس النظام المصري انور السادات .

بدأ الحفل بترتيل لهذه الايات الكريمات :

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين . واقتلوهم حيث ثقفتموهم ، واخرجوهم من حيث اخرجوكم ، والفتنة اشد من القتل ، ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ، فان قاتلوكم فاقتلوهم، كذلك جزاء الكافرين . فان انتهوا فان الله غفور رحيم . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ، ويكون الدين كله لله، فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص . فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين » . البقرة ١٩٠ ــ ١٩٤ .

ثم بدأ عريف الحفل السيد احمد القطان ، اللقاء الاسلامي بقوله يصف هذا اللقاء : ما هو الا قولة « لا » صارخة في وجه العمالة . «لا» صادقة تحطم كل القيود ، وكل الحدود التي رسمها المستعمر . انكم قلتم « لا » بصدق ، لا كما قالوا هم لمؤتمر الخرطوم : لا اتفاق ، لا صلح ، لا اعتراف، واذا بهم يتفقون ويعترفون ويصالحون اليهود جهارا نهارا متحدين مشاعر الامة الاسلامية .

اي سلم هذا الذي تنشدونه وشعار هذا الذي ترفعونه

ثم قدم عريف الحفل الدكتور خالد المذكور الاستاذ في جامعة الكويت الذي تحدث فقال :

انما حدث يوم الاثنين الماضي ، وما سيحدث بعده من وقائع وامور، ليس بغريب . فما هذا الا نتيجة لمقدمات تمثلت في مؤامرات ودسائس ومكائد اليهود ، وتمثلت في التخبط والتشتت والتمزق في العالمين العربي والاسلامي .

ان هذه النتيجة لتلك المقدمات ، لا تثير الاستغراب ولا تثير الدهشة، فيهود في مؤامراتهم ودسائسهم ومكرهم استطاعوا ــ بتخطيط منظم وبهمة عالية لا تكل ولا تمل ــ ان يخططوا لاحتلال العقل العربي المسلم ومن ثم سهل عليهم اكل فلسطين، وسيأكلون غيرها .

لنعد الى سنة ١٩٤٨ ، حين قامت دولة العدو ، كان الاعلام العربي يصفها بأنها مجرد عصابات صهيونية، حتى تركز في الذهن العربي ان مجرد حملة بوليسية ستلقيها في البحر .

في عام ١٩٥٦ جعل الاعلام العربي الهزيمة المنكرة نصرا مؤزرا ، وحين جرت النكبة في ١٩٦٧ ، التي لم تحصل في تاريخ أمة من الامم ، وتوسعت اسرائيل ، تغيرت النغمة ، وصار الاعلام العربي يدعو الى تخليص الاراضي التي احتلت بعد حزيران ، وتناسى فلسطين .

ثم جاءت معركة ٧٣ التي سموها بأنها كسر الحاجز النفسي ، فانقلبت القضية من قضية شعب مشرد الى قضية من قضايا الشرق الاوسط .

وبات الاعلام العربي يردد ان الجلوس الى اليهود في جنيف شيء

...لامي الكبير الشعبي بجمعية الإصلاح

استنكاراً لمعاهدة الصلح مع العدو

بسيط ، واخذوا يغيرون النغمة من حرب وجهاد الى جلسات طويلة .

ثم جاءت الطامة الكبرى : محاولة الصلح مع العدو ينادي بها الحاكم المصري ، ومعارضوه ينادون بالعودة الى جنيف !!

جاءت هذه المقدمات كلها، والاسلام بعيد عن الساحة ، بمقولاته وعقيدته واسسه ، بعد ان ملأت الساحة عقائد وافكار غريبة عن فلسطين وارض فلسطين جميعا ، فليس غريبا ان يتنازلوا .

والان ليس امامنا الا العودة الى الاسلام مرة اخرى ، نجابه به اليهود كما جابههم الرسول به في المدينة ، عقيدة تواجه عقيدة ، وتنظيم يواجه تنظيما ، حتى يتحقق فينا قول الله تعالى :

« ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوي عزيز » .

ثم انشد عريف الحفل ابياتا كان منها :

انت حر وراء السدود
انت حر بتلك القيود
اذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد
اخي قد سمعنا نداء الكفاح
فلا تلق عن ساعديك السلاح

والقى بعدها الدكتور عبد الله النفيسي الاستاذ السابق بجامعة الكويت كلمة عن دور الحركة الاسلامية في قضية فلسطين ، بداها بقوله تعالى :

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم ، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كماتألمون، وترجون من الله ما لا يرجون ، وكان الله عليما حكيما » .

وقوله سبحانه :

« كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم . والله يعلم وانتم لاتعلمون»

وقوله عز وجل :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين»

ثم قال الدكتور النفيسي : عندما كان الحزب الشيوعي العراقي يسير المظاهرات في بغداد تأييدا لـ «حق» اليهود في وطن قومي ، وكان يهود من العراق وقادة في الحزب الشيوعي العراقي يقودون هذه المظاهرات وعلى راسهم يوسف زليخا ، يعقوب كوهين ، وحزقيل صادق ، وابراهيم شاؤول ، وغيرهم ، ويسير وراءهم قطيع من العرب المسلمين المغرر بهم يهتفون بوطن قومي لليهود ويؤيدون خطاب غروميكو الذي كان اول من ايد اقامة الوطن القومي .. عندما كان هذا يحدث في بغداد .. كانت مظاهرات هيئة الاخوان المسلمين تخترق شوارع القاهرة ودمشق تهتف : الله اكبر ولله الحمد .. سنقرع ابواب الجنة بجماجم اليهود.

ويروي احد الضباط العرب الكبار في مذكراته ، بعد ان وقع اسيرا في أيدي اليهود ، حوارا دار بينه وبين قائد يهودي .

قال الضابط العربي : « هل تأذن لي بسؤالك عن امر لم استطيع كعسكري أن اجد له من ناحية التكتيك العسكري تفسيرا مقنعا ؟!»

قال : « اسأل » .

قال : «لم لم تهجموا على « صور باهر » (وهي قرية مرابطة في فلسطين على مقربة من القدس) . مع انكم هاجمتم قرى قبلها وبعدها مثل تل بيوت — رامات — راحيل — يشرف .. الخ .. »

فاستغرب القائد اليهودي السؤال وبدت على وجهه ابتسامة ماكرة واطرق اطراقة طويلة ثم قال :

— سؤالك سليم .. اتريد جوابا صريحا ؟

قال : نعم .

قال : لم نهجم على صور باهر لان فيها قوة كبيرة من المتطوعين المسلمين

فقال الضابط العربي : ولكنكم هجمتم على مراكز كثيرة فيها قوات عربية مسلمة ايضا .

فرد الضابط اليهودي : لقد اكتشفنا ان متطوعي المسلمين هؤلاء يختلفون عن غيرهم من الجيوش العربية. القتال عندهم ليس وظيفة ، بل هو غاية .. يندفعون فيها بشغف وحماس مثيرين ، وهم في هذا اشبه بجنودنا الذين يقاتلون عن عقيدة..

ولكن الفارق اننا نقاتل في سبيل تأسيس وطن قومي .. اننا نقاتل لنعيش .. وهم لا يريدون العيش.. انهم يبحثون عن الموت بحثا . والهجوم على هؤلاء اشبه بالهجوم على غابة كثيفة مليئة بالوحوش الكاسرة . وقد تسري عدوى جنونهم في كل المناطق العربية فيفسد علينا كل شيء . انهم لايزالون اخطر الخطر على السلام العربي اليهودي ..وانه اخطر الخطر على حكوماتكم التي تنشد السلام .

يا أخوة الاسلام .. ان قصة الحركة الاسلامية بدأت مع نشوء الحركة ذاتها ، ففي الساعة التاسعة من مساء ٢٥ صفر ١٣٥٥هـ — ١٩٣٦م وفي اجتماع برئاسة المرشد العام للاخوان المسلمين الامام الشهيد حسن البنا ، شكلت اللجنة المركزية العامة لمساعدة فلسطين ، كانت حركة الاخوان تضع لفلسطين المقام الاوفى . »

تفاصيل اللقاء الاسلامي الشعبي الكبير



وقبل عام ١٩٣٦ كانوا يمدون المجاهدين بما يقع في ايديهم من عتاد وسلاح ، حتى استطاع عدد من الاخوان المسلمين مشاركة الشيخ عز الدين القسام ثورته في فلسطين.

اخذ الاخوان يعملون للحركة عملا ايجابيا ، يحثون العرب ، ويدربون الشباب الفلسطيني تدريبا سريا ، ونجحوا في هذا حتى اصبحت شعبهم ودورهم هي مراكز القيادة وساح التدريب .

ولا يمكن ان ننسى اسماء من مثل سعيد رمضان ، عبد الرحمن الساعي ، محمود لبيب ، مصطفى السباعي ، عبد المنعم عبد الرؤوف وغيرهم كثير ..

لقد ادرك اليهود خطورة الحركة الاسلامية عليهم، فاستعدوا لكسب الحكومات العربية العميلة والهزيلة ضدهم .

وبدات الحلقة تضيق شيئا فشيئا على الاخوان ، ورغم هذا كله فقد نجحوا في التسلل عبر الحدود وادخال عدد من شبابهم عبر مصر وسورية والاردن .

ولكن المؤامرة كانت اكبر من الاخوان ، واكبر من الحركة الاسلامية ، وسيق الاخوان الى المعتقلات ، وملئت السجون الكبيرة بكل من يقول لا اله الا الله .

ومن السجون استمر الجهاد ، كان بعضهم يكتبون المذكرات لقادة العرب والمسؤولين في الجيوش العربية بوجوب تسخير القوة الشعبية الفلسطينية لارهاق العدو .

لقد صرخ هؤلاء المجاهدون المسلمون من وراء السجون ، وهم تحت السياط ، قالوا : اشعلوا حرب العصابات ، فهي كفيلة بتحقيق ما عجزت الجيوش العربية عن تحقيقه .

وجاءت حركة ٢٣ يوليو ـ تموز ١٩٥٢ وكانت محنة الاخوان مع الطاغوت عبد الناصر وزبانية عبد الناصر ، وعلى راسهم جمال سالم.

ويمضي الدكتور النفيسي في كلمته ويبين دور اللواء الدجوي في محاربة الحركة الاسلامية والفلسطينيين في غزة ، ثم هربه من غزة عام ١٩٦٧ دون ان يحرق الملفات في مكتبه ، فاستفاد منها العدو ، حتى قال دايان: عندما دخلنا مقر الحاكم العسكري الهارب من غزة ، وجدنا ملفات المخابرات المصرية حافلة بالمعلومات التي استفدنا منها في تصيد ما تبقى من الحركة الفدائية .



الدكتور النفيسي يلقي كلمته

وعرض لدور عبد الناصر في حماية اسرائيل من عام ٥٧ الى ٦٧ من كل اشكال مقاومة الشعب الفلسطيني، ومن كل تطلع شعبي مصري للتعاون معه .

ورغم كل التنازلات التي ارتكبها عبد الناصر ، واصراره على ان تظل المقاومة تحت وصايته الشخصية ، فانه لم يتردد في ضرب الحركة الاسلامية في مصر ، في محاولة لجر الراي العام العربي والاسلامي الى ناحية اخرى .

ولكن الله سبحانه يأبى الا ويفضح عبد الناصر فيأتي مشروع روجرز الذي وضعه ناظر الخارجية الامريكية

ويعلن عبد الناصر في مناسبة الاحتفال بالثورة عن قبوله لمشروع روجرز .. فماذا يقول المشروع ؟

أن تقبل الدول العربية الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على الارض الفلسطينية في ٤ حزيران .

وعارض الفلسطينيون في مصر مشروع روجرز ، وعارضته صوت العاصفة واذاعة فلسطين في القاهرة، فاغلقهما عبد الناصر . وسفر ٤٢٠ طالبا فلسطينيا كانوا يتلقون العلم في القاهرة الى خارج القطر المصري

والسادات اليوم ، وهو ما زال في امريكا ، يلوح بالتهديد والارهاب للحركة الاسلامية ..

ثم ختم النفيسي كلمته قائلا :

على رجال الحكم العرب ان يراجعوا الامور ، ويذكروا ان ايام العمر قصيرة وان ضمه القبر لا تحابي احدا .

ثم القى الاستاذ الشاعر محمد صيام قصيدة مؤثرة بعنوان « زمن النسور » الهبت مشاعر الحاضرين واضفت جوا من الحماس على الحاضرين جعلتهم مهيئين لتلقي كلمة الاستاذ عبد المنعم ابو زقط الذي اجاد القول في فضح دور الحركات القومية وغيرها في ايصال الامة الى ما وصلت اليه .

ثم القي الاستاذ سالم البهنساوي كلمة قيمة عبر فيها عن مشاعر الشعب المسلم في مصر تجاه المعاهدة المشؤومة، بعدها وزع على الحاضرين بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث دعى الى المنصة الاستاذ الفاضل احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ليلقي على مسامع الحاضرين كلمة جمعية الاصلاح الاجتماعي فشخص بدقة موجزة اسباب ما وصلت اليه الامة من انتكاس والسبيل الامثل للمعالجة.

ثم اختتم اللقاء باداء صلاة المغرب جماعة في مسجد الجمعية . والحمد لله رب العالمين .

مشروع التعديلات المقترحة على قانون العقوبات الإسلامي والمذكرة الايضاحية لها

بعد صدور قانون العقوبات الاسلامي مؤخرا في الكويت ، كان لرجال القانون والعلماء المسلمين تحفظات عديدة لوجود بعض النصوص المخالفة التي يتعين تعديلها او اغفال القانون لبعض الحدود مثل الحرابة والردة والرجم للزاني المحصن اضافة لوجود بعض المواد التي يتعين حذفها لعدم توافر المستند الشرعي لها او لمنافاتها لمبادىء وقواعد الشريعة في الجريمة والعقاب .

وانطلاقا من الاسلوب الايجابي في الاصلاح والنصيحة وانسجاما مع الاهداف السامية والنية الصادقة التي يهدف اليها قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩–٢–١٩٧٧م والقاضي بتنقيح وتطوير القوانين وفقا لاحكام الشريعة فقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بتشكيل لجنة قانونية لدراسة مشروع مدونة قانون العقوبات الاسلامي الذي اعلنته الحكومة وادخال التعديلات المناسبة عليه ليتطابق مع احكام الشريعة الاسلامية نصا وروحا .

وقد قامت الجمعية بارسال التعديلات المقترحة على مدونة مشروع العقوبات مع المذكرة الايضاحية لهذه التعديلات الى عدد من المسؤولين وجهات الاختصاص في الدولة .

وسوف تقوم « المجتمع » ابتداء من هذا العدد بنشر التعديلات المقترحة مع المذكرة الايضاحية لها ، بحيث نعرض عليك اخي القارىء في الجزء الاول من المقال النصوص المعدلة بالخط الابيض ثم نعرض لك المذكرة التفسيرية او الايضاحية للتعديلات التي اجريت على نص المادة بالخط الاسود .

مع ملاحظة ان العبارات المحصورة بين قوسين في الجزء الاول من المقال هي عبارات مضافة او معدلة كبديل عما حذف من النص الاصلي المنشور في مدونة مشروع قانون العقوبات الذي اعلنته الحكومة اما وضع علامة (×) خلال عبارات المادة فهو للدلالة على مكان حذف اجزاء من المادة اقتضاه التعديل .

هذا وستقوم « المجتمع » بنشر التعديلات المقترحة مع المذكرة الايضاحية لها على حلقات متتابعة ان شاء الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم
من الكتاب الاول (*)
اسس المسئولية الجنائية والعدالة العقابية

من الباب الاول
مبادىء واحكام اساسية

المادة ١٩ : لا مسؤولية على من لم يكن قد أتم السابعة من عمره حين اقترف الفعل . فاذا ارتكب بعد اتمامه السابعة وحتى بلوغه الخامسة عشرة جريمة اتبع في شأنه الاحكام المنصوص عليها في قانون الاحداث . (واذا ظهرت عليه امارات البلوغ الطبيعية او بلغ الخامسة عشرة تتبع في شأنه الاحكام المنصوص عليها في هذا القانون) .

من الباب الثاني
انواع الجرائم والعقوبات

المادة ٢٤ : الجرائم الحدية هي المعاقب عليها بالقتل (او الرجم) او القطع او الجلد او الدية .

المادة ٢٨ : العقوبات الاصلية هي:
ا ــ القتل (حدا او) قصاصا أو الاعدام تعزيرا
ب ــ (الرجم) .

»

التعديلات المقترحة على مرونة مشروع قانون الع

ج ــ القطع .
د ــ الجلد
هـ ــ السجن المؤبد .
و ــ السجن المؤقت
ز ــ الحبس
ح ــ الدية
ط ــ الغرامة .

المادة ٢٩ ــ أ ــ كل محكوم عليه بالقتل (حدا او) قصاصا او بالاعدام تعزيرا ينفذ فيه الحكم شنقا الا اذا نص القانون على تنفيذه بطريقة اخرى .

ب ــ (كل محكوم عليه بالرجم ينفذ فيه الحكم برجمه بالحجارة حتى الموت) .

ج ــ لا يجوز تنفيذ عقوبة الاعدام تعزيرا الا بعد تصديق الامير .

من الكتاب الثاني
القصاص والحدود الشرعية
من الباب الاول
القصاص
(الفصل الاول)
القصاص في النفس

المادة ٩١ : من قتل بغير حق نفسا معصومة متعمدا قتلها بوسيلة تقتل غالبا استحق القتل قصاصا اذا (ثبت بلوغه) .

المادة ٩٥ : اولياء الدم هم جميع ورثة القتيل وقت وفاته ولهم الحق في طلب القصاص امام جهات التحقيق او الحكم كما ان لهم العفو على الدية او بدونها او المصالحة برضاء القاتل بشرط ان يكونوا (عقلاء بالغين) .

ويسقط القصاص بطلب العفو او الصلح من احد الاولياء الى وقت التنفيذ ، ويعود حق القصاص بعدم دفع الدية من الجاني .

واذا تعدد الاولياء فلا يحكم بالقصاص الا اذا طلبوه جميعا . واذا كان بعضهم غائبا تنتظر عودته الا ان تكون غيبته بعيدة وتعتبر كذلك اذا لم يحضر في خلال ثلاثين يوما من تاريخ اعلانه طبقا للاحكام الاجرائية ، واذا كان البعض مجنونا فلا ينتظر الا اذا كان يفيق احيانا فتنتظر افاقته ، واذا كان البعض صغيرا (لم يبلغ) انتقل الحق الى الولي على نفسه مع باقي اولياء الدم ويعود الحق الى الصغير اذا بلغ حتى وقت التنفيذ .

واذا لم يكن للمقتول وارث معروف انتقل الحق الى النيابة العامة .

ويعتبر اولياء الدم خصوما في جميع مراحل الدعوى .

المادة ٩٦ : لا يستحق قصاص ولا دية اذا كان القتيل غير معصوم الدم لما يلي :

أ ــ ان يكون حربيا غير مستأمن .
ب ــ ان يكون مرتدا .
ج ــ ان يكون قد ارتكب جريمة توجب قتله قصاصا والقاتل من اولياء الدم الا اذا كان قد عفا او صالح او صدر حكم باسقاط القصاص عن المقتول .
د ــ ان يكون قد زنى بامرأة فقتله زوجها او محرم لها من النسب حال مشاهدته وهو يزني بها .
هـ ــ (ان يكون زانيا محصنا مستحقا للرجم) .

المادة ٩٧ : لا يستحق القتل قصاصا كذلك في الاحوال الاتية :

أ ــ موت القاتل ومستحق الدية في ماله .
ب ــ ارث القاتل القصاص عمن له هذا الحق .
ج ــ ارث ولي الدم القصاص على احد اصوله .
د ــ ان يكون القاتل (احد والدي) المقتول .
هـ ــ ان يأذن المجني عليه كامل الاهلية غيره بقتله .

المادة ١٠٢ : لا يبيح حق الدفاع الشرعي قتل احد رجال السلطة العامة اثناء قيامه بفعل بناء على واجبات وظيفته (الا اذا) جاوز حدودها (او) كان سيء النية وخيف ان ينشأ عن فعله خطر جسيم يهدد النفس او العرض او المال وقام هذا الخوف بناء على ظن قوي لدى المدافع .

المادة ١٠٤ : (الدية الكاملة (٤٢٥٠) جراما من الذهب الخالص ، والدية المغلظة في القتل العمد (٢/٣ ٥٦٦٦) جراما من الذهب الخالص وتقدر قيمتها بالنقد المحلي بتاريخ وقوع الجريمة) ، ولا تختلف باختلاف جنس المقتول او دينه ولا تتعدد بتعدد الجناة بل تقسم بينهم بالتساوي ، وتتعدد بتعدد المقتولين وهي حق لورثة القتيل من بعده ، وتقسم بينهم بقدر انصبتهم الشرعية في تركته وان لم يكن للمقتول وارث آلت الدية الى الخزانة العامة وتجب على الخزانة العامة اذا لم يعرف القاتل .

ويتولى الولي على نفس الصغير او المجنون المطالبه بديته ، وليس له ان يتنازل عنها او يتصالح على اقل منها الا اذا كانت لهما مصلحة في استيفاء الاقل وكان القاتل معسرا واذنت المحكمة بذلك .

واذا لم يكن للصغير او المجنون ولي ، حلت محله النيابة العامة ،

وعفو احد اولياء الدم بدون دية او بمصالحة على اقل منها يوجب استحقاق باقي الاولياء لانصبتهم فيها كاملة .

ويجوز اداء الدية منجمة في مدة لا تزيد على ثلاث سنوات بشرط تقديم كفالة يقبلها الولي او الاولياء المستحقون لها .

واذا طلب اولياء الدم القصاص من بعض القتلة كنص المادة « ١٠٠ »

...ت الاسلامي والمذكرة الايضاحية لها

وعفوا عن الباقين على دية ، وجبت الدية على كل من المعفو عنهم بقدر قسطه منها ويجوز الصلح على اي مبلغ برضاء الجاني .

المادة ١٠٥ : اذا كان القاتل صغيرا او مجنونا وامتنع القصاص (وجبت الدية على عاقلته) .

المذكرة الإيضاحيَّة للإقتراحات

من الكتاب الاول
اسس المسئولية الجنائية
والعدالة العقابية

المادة ١٩ : لم ينص في هذه المادة على اعتبار امارات البلوغ الطبيعية كأساس للاهلية الكاملة للعقاب .

وحيث ان جمهور الفقهاء اعتبروا هذه الامارات هي الاصل لاعتبار الشخص بالغا ، وجعل البلوغ بسن الخامسة عشرة هي المرجع اذا تأخرت امارات البلوغ الطبيعية .

المادة ٢٤ : اضيفت الى الجرائم الحدية جريمة زنا المحصن المعاقب عليها بالرجم ، وذلك لاجماع الفقهاء قاطبة على اعتبارها من الحدود استنادا الى السنة النبوية القولية والفعلية وعمل الخلفاء الراشدين .

المادة ٢٨-٢٩ : اضيفت عقوبة القتل حدا الى الفقرة (٣) من هذه المادة لتشمل عقوبة جريمتي الردة والحرابة .

واضيفت فقرة جديدة لعقوبة الرجم استنادا الى اعتبارها كما ورد في المادة (٢٤) مع ايضاح كيفية تنفيذ عقوبة الرجم كما ورد في السنة الفعلية وعمل الصحابة واجماع الفقهاء على هذه الكيفية .

من الكتاب الثاني

(القصاص والحدود الشرعية)
من الباب الاول
(القصاص في النفس ، والقتل الخطأ ، والقصاص فيما دون النفس)
الفصل الاول
القصاص في النفس

المادة ٩١-٩٥ : سبب تعديلهما باعتبار البلوغ لا مجرد السن بل ظهور اماراته هو ماورد في المادة(١٩)

المادة ٩٦ : وضعت الفقرة (هـ) التي تعتبر الزاني المحصن غير معصوم الدم استنادا لاتفاق الفقهاء مالك وابي حنيفة واحمد والرأي الراجح في مذهب الشافعي على ان الزاني المحصن يصبح بزناه ، مباح القتل ، وليس على قاتله قصاص ولا دية لان قاتله اقدم على قتله بقصد ازالة المنكر وتنفيذ حدود الله وتلك شبهة قوية لدرء العقوبة عنه ، وقد قضى عمر بن الخطاب بذلك ولم يخالفه احد من الصحابة . ويتعين لاسقاط العقوبة عنه ان تثبت جريمة الزنا مع الاحصان .

المادة ٩٧ : عدلت الفقرة (د) من هذه المادة لتشمل حالة اسقاط القصاص عن كل من الوالدين الاب والام لتوافر علاقة الجزئية بينهما وبين المقتول فلا يكون جزؤه سببا في قتله، فالام في هذا ملحقه بالاب قياسا وهو محل اتفاق من الفقهاء .

المادة ١٠٢ : عدلت هذه المادة زيادة في الضمانات الواقية من استغلال صاحب السلطة لوظيفته في حالة مجاوزة حدودها حيث يتوافر السبب المبيح للدفاع الشرعي ضد اساءته استعمال صلاحيته الممنوحة له في حدود المصلحة العامة .

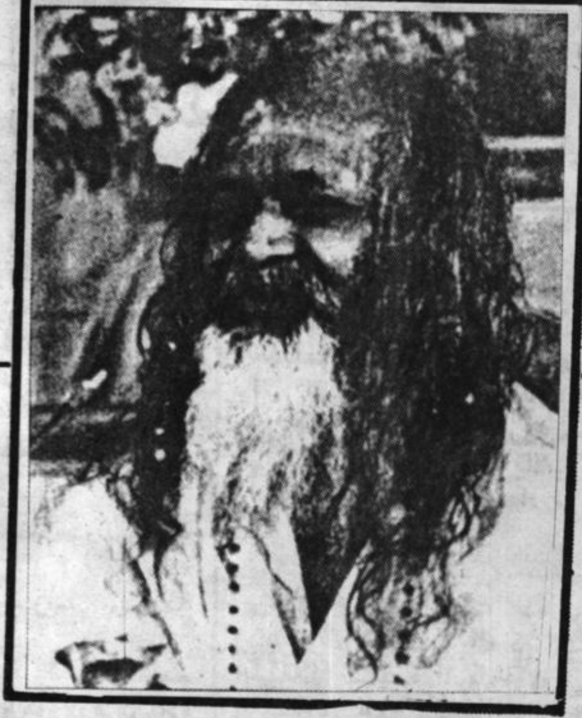
المادة ١٠٤ : جعل الاساس في تقدير الدية ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه جعل دية كل ذي عهد على عهده الف دينار ، واراد بالدينار المثقال وهو يعادل ٤ر٢٥ جراما من الذهب حسب ما ورد في المذكرة الايضاحية لمشروع مدونة قانون العقوبات في المادة (٢٥) فتكون الدية الكاملة ١٠٠٠ × ٤ر٢٥ = ٤٢٥٠ جراما ذهبا خالصا .

وتغلظ في القتل العمد بزيادة الثلث لتصبح
٤٢٥٠ + ٤٢٥٠/٣ = ٥٦٦٦ ٢/٣ جراما ذهبا خالصا ، وتقدر القيمة بالعملية المحلية بتاريخ وقوع الجريمة .

المادة ١٠٥ : عدلت هذه المادة لتلافي الحالة التي يهدر فيها الدم فلا يكون فيه قصاص او ديه كأن يكون القاتل قاصرا او مجنونا وليس اصلا للمقتول .

وجعلت الدية على عاقلة القاتل لان القاعدة الشرعية تنص على ان عمد المجنون او الصبي خطأ ، ودية الخطأ لا يتحملها الجاني بل تتحملها عاقلته .

الغزو المهاريشي



المهاريشي

اداة أوجدتها الصهيونية العالمية

ضرورة تشديد الرقابة على اتباع الحركة وملاحقتهم

علمت « المجتمع » من مصادر موثوقة بوزارة التربية ان الوزارة تلقت قبل ايام برقية خطيرة من قبل جامعة « المهاريشي» السويسرية التي قام بانشائها الهندوسي (ماهيشي يوغي) الملقب بالمهاريشي ، تطلب فيها السماح لوفد من الجامعة بزيارة الكويت للقيام بأبحاث نفسية تتعلق بمشاريع زراعية ٠ وهذه على ما يبدو محاولة جديدة من قبل جماعة المهاريشي لغزو الكويت ونشر المذهب المهاريشي الهدام بين الشباب الكويتي ٠٠ بطريق رسمي ٠٠!

ونظرا لخطورة الامر فقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي باتصال ببعض المسؤولين والصحف المحلية للتحذير مما يبيته هؤلاء المنحرفون ٠

كما قامت بارسال مذكرة عاجلة الى جميع الوزراء بالدولة وذلك ايمانا منها بالدور الذي يضطلع به مجلس الوزراء والوزراء وخصوصا وزير التربية في التصدي لمثل هذه الظواهر المنحرفة او من يشجعون مظاهر الانحراف ٠

وأملنا كبير في ان تستجيب الحكومة ووزارة التربية لمطلب الجمعية بالتصدي لهذه الفئة الضالة واليكم نص الكتاب الذي أرسلته جمعية الاصلاح الاجتماعي :

ينتظر الأمر من وزير التربية



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :.

فقد علمنا بأن وفدا من جامعة مهاريشي الاوربية في سويسرا يحاول زيارة الكويت وبعض البلاد الاسلامية في الشهر الحالي بطائرة خاصة .

والوفد المذكور يتكون من :

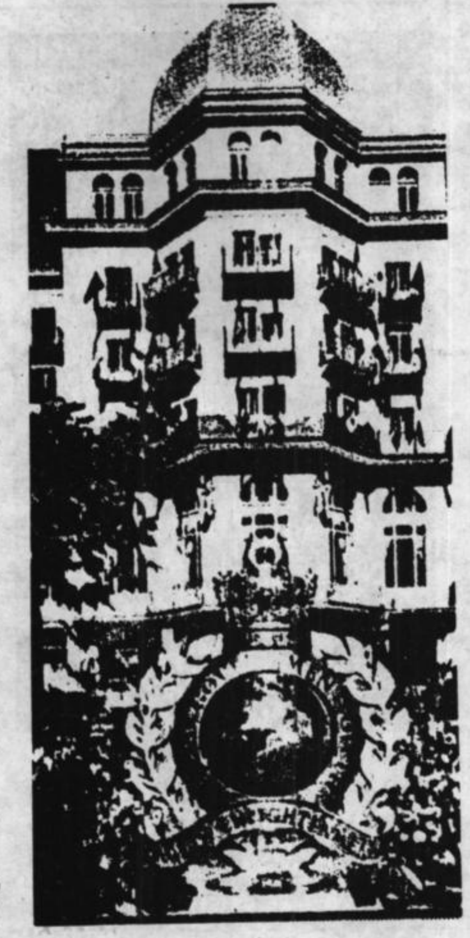
١ — الدكتور بايرون رجبي بالكلية الملكية في بريطانيا — وهو من استراليا .

٢ — الدكتور جيوفري كليمنتس في جامعة مهاريشي الاوربية — وهو من بريطانيا .

٣ — يقود الطائرة الخاصة الكابتن روبرت جونسون — من استراليا — يرافقه مساعد طيار .

وكما يزعمون ان مهمة الوفد تشتمل على مشروع بحث وتطوير زراعي يجمع بين اساليب الثقافة الذاتية وتحسين المقدرة على الطرق الزراعية الحديثة .. ويزعمون انهم مهتمون باكتشاف ما اذا كانت امكانية تطوير الادراك العالي ستكون اكثر كمالا وسرعة في البلاد ذات التقاليد العريقة والنقاء الثقافي . وسوف يقوم الوفد بالاتصال بوزارة التربية تحت ستار التعاون .. والواقع ان مهمة الوفد غير معلنة ولهم اغراض خفية مشبوهة .

ولا يخفى عليكم ان حركة المهاريشي اداة اوجدتها الصهيونية العالمية .. وهي حركة هدامة يتزعمها الهندوسي (ماهيش يوغي) والملقب بالمهاريشي .. تزعم انها تستطيع تحقيق حلم الفلاسفة في ايجاد المجتمع المثالي .. ويدعى زعيمها ان بامكانه التحكم بالظواهر الطبيعية حسبما يريد وقد امضى المهاريشي وقتا طويلا في الولايات المتحدة بعد الهند حيث ركز على مجموعات الهيبيين بصورة خاصة في التبشير بما يسميه (التركيز الذهني) عبر حلقات الجنس والحشيش وسائر انواع المخدرات ثم انتقل الى سيلزبيرغ حيث يقيم في قصر يحيط به اتباعه (كما اشارت الى ذلك الصحف ومنها ملحق القبس في ٢٠—١١—٧٨) .



ومن الجدير بالذكر ان جمعية الاصلاح الاجتماعي ورابطة العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية قد نبهوا الى خطورة هذه الحركة ... وخاصة عندما تسرب بعض دعاتها الى الكويت اخذوا يروجون لافكارهم الهدامة وتصدت مجلة المجتمع في عدة مقالات وكشفت اخطار هذه الحركة.

وقد استطاع المهاريشي بدعم من الجهات المشبوهة ان يقيم جامعة في اوربا القصد منها التضليل واضفاء الصفة العلمية على حركته .. والمؤسف ان اتباع الحركة المذكورة ما زالوا يحاولون التسلل الى البلاد الاسلامية .. فينبغي الحذر واليقظة وبذل الجهد لاحباط محاولاتها ومنع .. تسرب افرادها .. وان الواجب يقتضي تشديد الرقابة على الجماعات المهاريشية وملاحقتها بعد ان استفحلت نشاطاتها واخذوا يمارسون الى جانب طقوسهم الاباحية اعمال الابتزاز .

ونحن على ثقة انكم ان شاء الله ستقومون بعمل مضاد لهذه الفئة الضالة ومحاربتها بكل الطرق العلمية وفضح مؤامراتها على العالم الاسلامي حتى لا ينخدع احد من ضعاف النفوس بباطلهم .

والله نسأل ان يحفظ مجتمعاتنا من كيد الاعداء .

وتفضلوا بقبول فائق التحية .

رئيس الجمعية



باكستان إلى أين؟!

في الاونة الاخيرة وعلى خريطة العالم الاسلامي نلاحظ الانتفاضات الاسلامية التي غيرت مجرى الاحداث في العالم . فالمد الاسلامي في افغانستان الذي اثبت حقيقة وجوده واصالته ، وانتفاضة المسلمين في تشاد ضد السيطرة الصليبية الحاقدة المدعومة من الغرب الصليبي .

اما في باكستان المسلمة فان ردتها الاخيرة الى الاسلام لم يأتي عفو الخاطر ولا بسبب نخوة فائرة بل الامر له جذوره المتأصلة .

فمنذ ان برز المفكر الاسلامي الكبير العلامة ابو الاعلى المودودي عام ١٩٢٦ رافعا الراية الاسلامية وقد اصدر حينذاك مؤلفه (الجهاد في الاسلام) وكان عمره انذاك ٢٣ عاما الذي رد فيه على (المهاتما غاندي) الذي قال ان الاسلام لم ينتشر الا بقوة السيف. ومنذ ذلك الوقت بدأ الاستاذ المودودي يدعو الناس الى الاسلام كنظام شامل للحياة . فأصدر عام ١٩٣٣ مجلة ترجمان القرآن فكانت ذات اثر فعال في ارساء مفاهيم الاسلام وتكوين فكرة صحيحة عن الاسلام . وكان المسلمون في باكستان

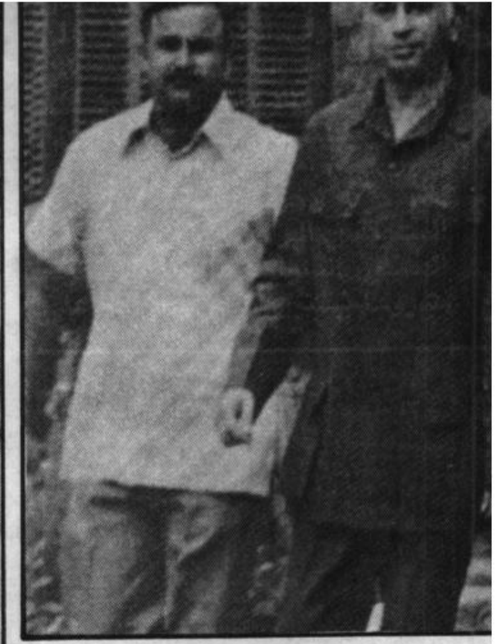


منقسمون على انفسهم . قسم يتبع سياسة المؤتمر الوطني الهندي تحت زعامة غاندي . وقسم اخر يؤيد الرابطة الاسلامية بزعامة محمدعلي جناح التي حملت للناس فكرة انشاء باكستان على اساس القومية الاسلامية .

والجدير بالذكر ان القائد محمدعلي جناح كان اسماعليا ومؤيدوه كانوا جماعة متثقفة ثقافة عصريه ولم يكن في اذهانهم فكرة واضحة وصحيحة عن الاسلام . وهنا راى الاستاذ المودودي ان الوقت قد حان لتكوين جماعة اسلامية تعمل على تربية المسلمين على الاسلام والعودة بهم الى الاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم . وفي شهر اب من سنة ١٩٤١ . اسس الجماعة الاسلامية في لاهور وانتخب اميرا لها.

فالجماعه الاسلامية ليست جماعة تستهدف القومية او الوطنية ، ولا تقتصر دعوتها على امة ووطن . بل الدعوة دعوة عالمية مكانها الارض ومجالها الانسان . فواصلت الجماعة الاسلامية مجهودها بالمطالبة بالحكومة الاسلامية وتطبيق الدستور الاسلامي واعداد جيلا اسلاميا مستقيما في سلوكه وسليما في معتقده . وفي سنة ١٩٤٩ اصدرت الجمعية التأسيسية قرار عرف (بقرار المبادىء) ينص ان الحاكمية في باكستان ليست الا لله عز وجه . وان الحكومة واجبها ان تجعل المسلمين يعيشون حياة اسلامية يرتضيها الله ورسوله . وكان من المفروض ان يوضع قانون اسلامي لباكستان لتطبيقه وخاصة بعد اعلان قرار المبادىء ، بيد ان الفئة الحاكمة ماكانت لتستسيغ الحكم الاسلامي . وبقيت منغمسة في حياة البذخ والترف وظلت مأسورة للتغريب وسالكة سياسة المراوغة والتسويف، ولكن الجماعة ظلت تمارس الضغط







والعمل الدائم لوضع القانون الاسلامي موضع التنفيذ . وفعلا تم وضع دستور اسلامي سنة ١٩٥٦ وفرح الشعب الباكستاني المسلم . وانتظر العهد الجديد بفرح الا ان الفئة الحاكمة من القاديانيين والاقطاعيين والشيوعيين واصحاب الشعارات والفضوليين ، اصبحت عقبة في وجه الدستور الاسلامي . وبينما كان الناس ينتظرون تنفيذ الدستور واجراء الانتخاب العام اذ بحاكم باكستان اسكندر مرزا وقائد الجيش الباكستاني ايوب خان يعلنان قيام انقلاب عسكري والغاء الدستور ، والوضع اصبح مظلما حالكا والجماعة الاسلامية لم تيأس بل ضاعفت جهودها واستأنفت جهادها ، واعلن ايوب خان وضع دستور جديد للبلاد سنة ١٩٦٣ . ثم جلا الحاكم العسكري الجديد يحيى خان والغى دستور من سبقه ، وهو رجل شيعي سكير صريع الغواني وفي عهده تم انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الام ، **ثم تولى الحكم ذو الفقار علي بوتو وغير وجهتها الاسلامية الى الاشتراكية والدكتاتورية ، فوضع دستورا لباكستان سنة ١٩٧٣ وكان له ولحزبه (حزب الشعب) الاغلبية الساحقة في البرلمان . وقرر ان يجعل الدستور اشتراكيا علمانيا بل طرح مشروعا دستوريا ينص بصراحة على ان دولة باكستان اشتراكية تقدمية ولكن بفعل مجهود الجماعة الاسلامية والجماعات الدينية الأخرى التي استنكرت المشروع بشدة . وأصرت الا ان يجعل الدستور الباكستاني ينص على ان دين الدولة الاسلام وفق لقرار المبادىء . وفعلا تم ذلك ولكن على مضض من رئيس وزراء باكستان بوتو ، وفي عهده ، فتحت الخمارات للشباب الباكستاني وقامت الجماعة الاسلامية بانتفاضه قوية واغلقت الخمارات جميعها ، واتسم عهد بوتو بالقتل السياسي والاغتيالات الواسعة والفساد ، وسوء استعمال اموال الدولة بشكل واسع، واتسم بسياسة القمع وتخويف الناس واسكات الاصوات المخالفة ومسح واجهة باكستان الاسلامية ..**

ولعبت الجماعة الاسلامية دورا هاما وبارزا في الحفاظ على واجهة باكستان الاسلامية ، وفي التصدي للحركات الهدامة التي نشأت وترعرعت مثل القاديانية وهي حركة مثل الماسونية وقادت الجماعة الثورة سنة ١٩٥٣ ضد القاديانية واصدر الاستاذ المودودي مؤلفه الشهير (المسألة القاديانية) الذي كشف فيه عن حقيقة القاديانية وبسببه قدم للمحاكمة وحكم عليه بالاعدام ، واستقبل الاستاذ المودودي القرار برحابة الصدر وبقوة المؤمن وبعزة المسلم . الا انه خفف الى المؤبد وبقي في السجن ١٨ شهرا. وللجماعة دور هام في الدفاع عن باكستان الشرقية ضد العدوان الهندي وقدمت عشرة الاف شاب من شباب الجماعة الاسلامية شهداء من اجل الحفاظ على باكستان والدفاع عن حقوقها .

وللجماعة الاسلامية ٤٤١ فرعا في جميع انحاء باكستان واقامت الدوائر الاسلامية في مختلف المدن والقرى وبلغ عددها جميعا ٣٤١٧ دائرة . واقامت ٥٨٨ دارا للمطالعة. و١٧٣٩ مكتبة توزع منها الكتب . »

باكستان الى أين



«

وبنت ٧٨٧ معهدا دينيا ومدرسة عصرية . واقامت ١٥٣ مستشفى ومستوصف و١٥١٧ مسجدا يشرف عليه اعضاء الجماعة الاسلامية . ولها ٢١٥ فرعا خاصا بالسيدات .

كل هذا من اجل اذكاء الروح الاسلامية وارساء المفاهيم الاسلامية وغرس القيم الاسلامية بين الشعب الباكستاني .

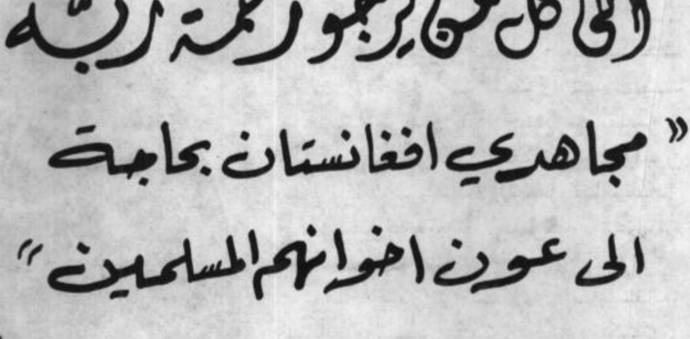
وفي سنة ١٩٧٧ . شاركت الجماعة الاسلامية في التحالف الوطني الذي كان هدفه توحيد الجمعيات والمنظمات الاسلامية . ودخلوا الانتخابات وكانوا جميعا متفقين على تطبيق الدستور الاسلامي . ولكن علي بوتو عندما راى فشله المحتوم لجا الى تزوير الانتخابات وقامت الجماعة الاسلامية وقادت المعارضة ضد بوتو والتي اسفرت عن استلام زمام الحكم الجنرال محمد ضياء الحق الذي اعلن عن عزمه لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ، واشتركت الجماعة الاسلامية بالحكومة بأربع وزارات مع التحالف الوطني من اجل ارساء القواعد الاسلامية وفعلا تم ذلك . واعلن الجنرال ضياء الحق في ١٢ ربيع الاول بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف عن تطبيق قانون الحدود والزكاة والسفور واقامة المحاكم الاسلامية .

وقدم علي بوتو المخلوع عن الحكم الى المحكمه بتهمة قتله احد خصومه السياسيين والتي حكمت المحكمة عليهم بالاعدام امام محكمة لاهور العليا . وخلال وجود بوتو في السجن كان يتمتع بحريه ، فمنامه واكله من بيته . وكانت محاكمته محاكمة علنية وسمح لرجال الصحافة المحليين والاجانب بمتابعه سير المحاكمةوحريه الكتابه عن سير المحاكمة . واتصف الحكم بالنزاهه والعدل حيث سمحت له — المحكمة — للمثول شخصيا واعطانه فرصه طويله لتبرئة نفسه ، وقد صادق رجال القانون الدوليون على نزاهه وعداله القضاءالباكستاني .. واخيرا رفض الاسترحام الذيقدم بشأنه .

وقد اصدرت الحكومة الباكستانية الكتاب الابيض الذي يحمل كل الشواهد بتوقيعات بوتو والوثائق التي تثبت ان عهد بوتو كاندكتاتوريا مظلما تميز بالاغتيالات السياسية والخطف والتعذيب .

ولقد تحققت احلام وتطلعاتوأماني الشعب الباكستاني المسلم من انتهاء لعهد الظلام ودخول الى حظيره العدل والسلام . انها من ثمره مؤسس الجماعه الاسلاميه السيد ابو الاعلى المودودي الذي عاش طيلة حياته مجاهدا جهادا متصلا لم يساوره الملل ولا الكلل ولم تاخذه بالحق لومة لائم وهذا اليوم الذي استبشر فيه الشعب الباكستاني بدخوله حظيرة الاسلام بعد جهاد ثلاثين سنة من الكد المتواصل والجهاد الطويل لاعلاء كلمة الحق وتحكيم شرع الله في الارض .

وستعقد الانتخابات كما اعلن ذلك الجنرال ضياء الحق في ١٧—١١ من هذا العام والذي سيكون النصر فيه حتميا ومؤكدا للتحالف الاسلامي وان المستقبل لهذا الدين . (ليظهره على الدين كلهولو كرهالمشركون)و(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) .
صدق الله العظيم



الى كل من يرجو رحمة ربه

« مجاهدي افغانستان بحاجة الى عون اخوانهم المسلمين »

الشعب الافغاني المسلم رفض ان يعطى زمام قياده للمستعمر الاحمر ، رفض ان يسلم مقاليد اموره للرفاق الشيوعيين الحمر الذين جعلوا احد اهم اهدافهم القضاء على الاسلام في البلاد التي استعصت كثيرا على حملات الالحاد والتفرنج .

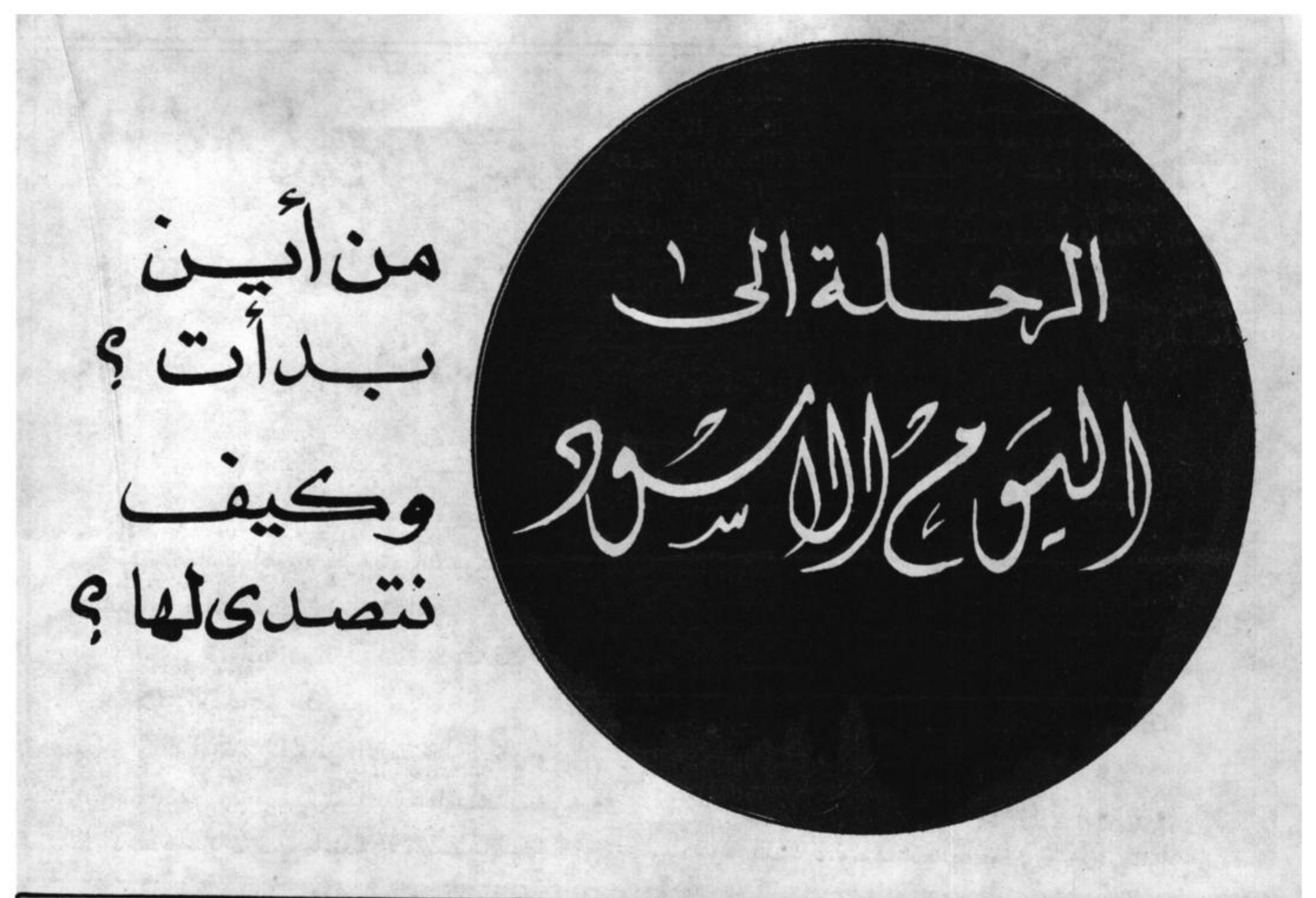
لذلك اقتضى المنطق الاستعماري ان يحطم هدا الشعب حتى يستسلم رغما عنه للشيوعية الملحدة ، واقتضى المنطق الاستعماري ان تتدخل احدى اكبر دول العالم وثاني قوة ضاربة جبارة لتعين حكام افغانستان الحمر الذين ارتضوا الخط الشيوعي الروسي منهجا لهم في الحياة عوضا عن منهج لا اله الا الله محمد رسول الله على ضرب الشعب المسلم وتحطيمه ، افتضى المنطق ان تمد روسيا حكام افغانستان بالاسلحة الحديثة والطائرات الجبارة والحملات الاعلامية المغرضة التي عملت على تشويه صورة الثورة الاسلامية في افغانستان ضد الحكم الشيوعي الاحمر الذي لم يستطع الشعب الافغاني المسلم الملتزم باسلامه الا ان يلفظه ويأبى ان يسلمه قياده .

وان الغيرة الاسلامية وحرص المسلم على نصرة اخيه المسلم ظالما او مظلوما كما فسرها الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم تقتضى من « كل من يرجو رحمة ربه » ومن كل من شعر بنعمة الله عليه بالاسلام والاطمئنان في داره والتوسعة في رزقه ان يبادر الى اداء حق شكر هذه النعم بالذود عن الاسلام ومحارمه ومساندة الشعب المسلم الافغاني في جهاده ضد اعداء الله الذين أبوا الا تكون كلمة الله هي السفلى ويأبى كل مسلم غيور على دينه الا ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى .

« الى كل من يرجو رحمة ربه » نسوق هذه الدعوة لمساندة ومساعدة مجاهدي افغانستان بالمال لشراء الاسلحة والذخيرة والمواد الطبية والمعيشية لمواصلة الجهاد ومعالجة مرضى المسلمين واعاشة الاسر التي ذهب رجالها طلبا للشهادة في سبيل الله .

« الى كل من يرجو رحمة ربه » نسوق هذه الدعوة ونسوق البشرى ان « مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » ، وان من جهز غازيا في سبيل الله فكأنما غزا كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن الله قد أعد للمؤمنين الذين يعملون الصالحات وينفقون اموالهم وانفسهم في سبيله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

وللاستفسار عن كيفية ايصال تبرعاتكم لاخوانكم مسلمي افغانستان يمكنكم الاتصال بالهاتف رقم « ٥١٤١٨٠ » .



المعاهدة ليست نهاية الحقد الصليبي - اليهودي

في الساعة العاشرة ليلا بتوقيت الكويت منيوم الاثنين ٢٧-٤-١٣٩٩ الموافق ٢٦-٣-١٩٧٩ كانت نهاية فصل مهم من المسرحية التي تفانى كارتر في اخراجها والاعداد لها بكل ما اوتي من قوة ومهارة وقدرة على جميع المستويات .

واننا عندما نسمي هذا فصلا من مسرحية فاننا نعني ان هذه المسرحية لم تنته بعد وانما هناك فصول اخرى ربما شهدها نحن ، وربما يشهدها ابناؤنا من بعدنا وذلك لان الحقد الصليبي اليهودي لم يصل الى مبتغاه بعد ؟ فان اهدافه بعيدة بعيدة تتمثل في القضاء على كل مسلم وعلى كل مظهر من مظاهر الاسلام بصورة كلية قاطعة باترة .

كانت نهاية هذا الفصل المسرحي عملية بيع وشراء بكل ما تحمل الكلمه من معنى ووضوح . البائع هو السادات والمشتري هو كارتر وبيجن معا ، والبضاعة المباعة كثيرة خطيرة نعدد بعضها فقط وهي العقيدة والكرامة وكل القيم العليا والفكر الاسلامي النظيف والارض الاسلامية التي تشمل فلسطين وغيرها وماعليها من بشر وشجر و ... و ....

لقد كنا نسمع بمثل تلك الصفقات الرهيبة ونقرأ في كتب التاريخ ابان عصر العبيد والاقطاع ولقد عشنا حتى رأينا ذلك عيانا وحقيقة . بل ان هذا ادهى وامر وذلك لان السادات لايملك ما باع ابدا وان المشتري لم يدفع الثمن وذلك لان هذه البضاعة المباعة — اذا جاز هذا التعبير — لا يمكن ان تقوم بمال او ذهب او غير ذلك .

ولقد اطلق المخرج المسرحي الامريكي على عملية البيع الحقيرة هذا اسم السلام ، ليموه ويخدع العالم كله واطلق على صانعيها اسم ابطال السلام ولكن الحقيقة انها عملية استسلام حقير وضيع قام بها اذلة وابالسة .

وحتى تتضح الصورة ، وحتى لا نظلم احدا نتساءل : من المستفيد من هذا السلام المزيف اوالاستسلام؟

اننا حتى نستطيع ان نجيب عن هذا السؤال ، يجب ان ننظر الىحالة الناس في بلدي المعاهدة حينتوقيعها على الاقل حالة المسلمين في مصر وفي فلسطين المحتلة وفي غيرهما من بلاد المسلمين ، ثمحالة أعداء المسلمين من يهود وصليبيين في فلسطين المحتلة وفي غيرها اذ ان حالتهم تنبىء عن المستفيد من هذا المسمى بالسلام .



المعاهدة أحقر صفقة خاسرة في التاريخ

ماذا في مصر ؟

في مصر الاجراءات الامنية على اشدها ، العساكر والبنادق في كل مكان ، والمخابرات بين الناس يلتقطون اخبارهم ويحصون انفاسهم ، وحواجز امنية تدقق في اوراق كل من يدخل القاهرة او الاسكندرية او غيرهما وتتفحص الوجوه والاشخاص ، وموعد سفر السادات في رحلته المشئومة للتوقيع على المعاهدة كان سرا مكتوما ومفاجأة لم يعلم به احد ، ومظاهرات في الجامعات والشوارع ، وصحف حائطية في كل الجامعات المصرية تدين هذه المعاهدة وهذا السلام المزعوم ، وترد بذلك على الصحف الرسمية ابواق السلطة التي فاحت رائحة الكذب والنفاق منها ، ثم اغلاق جامعة الاسكندرية ، والارهاب الشديد على الطلاب والعمال وباقي فئات الشعب ، ونواب في مجلس الشعب عارضوا المعاهدة معارضة تامة وجملة وتفصيلا الا ان الحكومة وابواقها عتمت على معارضتهم هذه تعتيما شديدا وادعت ان جميع اعضاء مجلس الشعب مؤيدون الامر الذي جعلهم بعدما طرد بعضهم من مجلس الشعب طردا قذرا ان يقيموا دعوى قضائية على رئيس تحرير الاهرام (الجمال) .

ماذا في فلسطين المحتلة ؟

ان المسلمين في فلسطين المحتلة في حداد وحزن وألم فالبنادق اليهودية متجهة اليهم والاصابع على الزناد ، ورجال الامن اليهود — بكل ما في اللؤم والخوف والحذر من معنى — يشكون في كل كيس مرمي على قارعة الطريق ، وفي كل سيارة واقفة جانب الرصيف ، انهم يشكون في كل شيء ، حتى في وقع اقدامهم وحفيف ثيابهم فقد يكون هناك قنبلة تنفجر بين حين واخر

المسلمون في الارض المحتلة يتأججون غضبا ونارا ، اعتصموا في المسجد الاقصى وفي جبل المكبر متسلحين بالعصي والحجارة ليمنعوا اليهود من تدنيس مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم على الرغم من التهديدات الاسرائيلية بطردهم من اراضيهم وتحويلهم الى لاجئين في الخيام .

«

الرحلة الى اليوم الاسود

ماذا عن المسلمين في المشارق والمغارب ؟

والمسلمون في جميع العالم في مشارق الارض ومغاربها يتطرون غضبا ويبكون دما قد اعلنوا عن غضبهم بالاضراب والمظاهرات والاحتجاجات والمؤتمرات والتصميم الاكيد على الجهاد في سبيل الله تعالى، حتى ان اصواتهم قد عكرت على السادات وبيجن وكارتر صفو لحظة توقيع معاهدة الاستسلام في واشنطن الامر الذي جعل السادات يحذف من خطابه في تلك المناسبة ما يتعلق بالفلسطينيين .

وكيف لا يكون المسلمون كذلك ، وفلسطين مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت ارضا يهودية باعتراف ما يسمى باكبر دولة عربية وان رئيس هذه الدولة ايضا قد اكد ما ادعاه بيجن من ان القدس يجب ان تبقى موحدة الى الابد .

هذا هو ما يسمى بالسلام الذليل الحقير الماكر في مصر وفي بلاد المسلمين .

وماذا عن اليهود ؟

واما اليهود فانهم الان في عرس وهرج ومرج وفرح لا حد له ولم يعرفوه من قبل ابدا .

ولقد اعتبر بيجن هذا اليوم احد افضل ثلاثة ايام في حياته المجرمة كلها .

اليهود في كل مكان ، وفي فلسطين المحتلة في عيد سعيد اضاءت الاسهم النارية سماءهم وعزفت الفرق الموسيقية الحانها ليرقصوا ، ونقل التلفزيون مباشرة على الهواء من واشنطن توقيع كل من السادات وبيجن وكارتر للمعاهدة الاستسلامية،



وتجمع مئات الالوف من اليهود امام شاشات تلفزيونية ضخمة في ساحات المدن الرئيسية ليروا التوقيع لينتشوا بالنصر الحقيقي الذي حققه لهم السادات .

هل هذا سلام او استسلام ؟

كان ذلك حال المسلمين ، وكان هذا حال اليهود فهل نسمي هذا سلاما او استسلاما ؟ انه استسلام حاكم فرد مستبد ذليل ، يعشق التبعية للقوة ويقف صاغرا امامها كل الصغار منذ يفاعة اظفاره ، لا يعرف شيئا ما اسمه النبوغ او الكبرياء او الشجاعة كل ما يعرفه هو انه يعرف تماما متى يسكت ومتى



يختفي ومتى يمكنه العود ثانية . الامر الذي ابقاه في ظل السياسة الناصرية الى اخر ايامها الصفراء انها صفات ثعابين ماكرة .

متى بدأ هذا الاستسلام الرخيص ؟

ان هذا الاستسلام لم يبدأ عندما وقع السادات معاهدته ، ولم يبدأ عندما ذهب السادات الى الكنيست ليلقي خطابه ، ولم يبدأ عندما استلم السادات حكم مصر !!

انه بدأ قبل ذلك بكثير كثير . . انه بدأ يوم ان سقطت خلافة المسلمين في استامبول على يد يهود الدونمة .

انه بدأ يوم ان نبذنا الدين الاسلامي وراء ظهورنا واستعضنا عنه قومية استوردناه من الغرب الصليبي واشتراكية وشيوعية ورأسمالية ورجعية وتقدمية وآلاف الاسماء الغريبة التي لم تزدنا الا فرقة وانقساما .

انه بدأ يوم دخلت الجيوش العربية عام ١٩٤٨ معلنة تحرير فلسطين ولكنها في الحقيقة دخلت لتكبح جماح المسلمين المجاهدين ضد اليهود حتى هددوهم تهديدا حقيقيا ففشلت مخططاتهم الصهيونية في الاستيلاء على فلسطين الا ان الجيوش العربية احتوت هؤلاء المجاهدين واخذت راية الجهاد منهم وضمتهم تحت لوائها ثم سلمت اكثر فلسطين تسليما ذليلا مباشرا او بعد حرب مسرحية بأسلحة فاسدة .

ان هذا الاستسلام بدأ يوم انفصل المسلمون عن دينهم كمحرك اول واخير لهم وحركتهم الشهوات شهوة الفرج والنساء وشهوة البطن والفراخ وغير ذلك من الشهوات البهيمية .

انه بدأ يوم امتد العدو الصهيوني بعد حرب عام ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ .



انه بدأ يوم ان بدأت الضغـوط الرهيبة العقائدية والفكرية والسياسية والاقتصادية والنفسية على المسلمين بعامة وعلى مصر بخاصة وقضى على حركة الاخوان المسلمين ورجالاتها في مصر على يد عبد الناصر بعد ان اثبتت انها الخطر الحقيقي امام اعداء هذه الامة .

كل هذا الاعداد الدقيق من اجل هذا اليوم ، يوم الاستسلام يوم البيع .

ولكن وبعد هذا كله ان شعب مصر لم يوقع على المعاهدة وانما وقعها السادات باسمه شخصيا . انه شعب مسلم مؤمن وسوف يظل مجاهدا الى ان ينصره الله تعالى على فرعونه الجديد كما نصره على فراعينه القدماء .



والان ما العمل ؟

والان ما العمل امام هذا الاستسلام ؟

كيف نتصدى لهذه المعاهدة السوداء

هل نسكت ونصبر ؟ هل نتظاهر ونحطم ؟ هل نطالب بمؤتمر جنيف تحت مظلة الامم المتحدة وقراراتها ؟ هل نقبل باعطاء اسرائيل شبرا واحدا من فلسطين المسلمة وحتى لو اعادت اعادت لنا القدس والاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ؟ واي فرق بين ارض اسلامية احتلت قبل هذا التاريخ او بعده ؟ .. وان كل من يفرق ثم يفرط بحبة رمل واحدة من فلسطين فانه لا يختلف كثيرا عن السادات .

اننا يجب ان نؤمن ايمانا مطلقا عميقا قويا بأن فلسطين كلها اسلامية اسلامية لا يجوز التفريط بأي شيء منها ابدا مهما كانت الظروف والاوضاع .

وان نؤمن ان تحرير فلسطين في عنق كل مسلم مهما كان مكانه ومركزه .

ويجب ان لا نقف عند هذا الايمان الراسخ ، وهذه الحقيقة التي لا تقبل الجدل مطلقا وانما يجب ان نتبع ذلك باعداد ايماني عقائدي فكري نفسي فلا بد لكل عمل مهما كان من اعداد حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام حتى اعده الله تعالى في غار حراء ما لا يقل عن خمس وعشرين عاما قبل بعثته ولم يقف اعداده بعد البعثة . فما بالنا نحن نريد ان ندخل مرحلة العمل دون أعداد ولعل هذا من اهم اسباب فشلنا كأفراد وجماعات .

وبعد هذا الاعداد المعنوي يأتي دور الاعداد المادي وهو ابسط بكثير من الاعداد المعنوي السابق الذكر .

عند ذلك نستطيع ن نحرر فلسطين كلها وان نعيدها اسلامية كما كانت .

عند ذلك نستطيع ان نحرر فلسطين الامريكي (كريستوفر رن) المحرر في (نيويورك تايمز) ان يخرج بنتيجة رهيبة بعد ان زار القاهرة اخيرا وتجول بين الناس واختلط بهم ، وهذه النتيجة هي ان المواطن المصري ينتظر ان تتحقق له على الفور الامور الاتية :

١ ـ الحصول على الفراخ
٢ ـ حل ازمة الشقق
٣ ـ الرخاء المادي

وامريكا هي التي ستحل ذلك ثمنا للاستسلام المصري .

نعم عند لا ذلك لا يهتم الشعب المسلم بهذه الامور التافهة جدا اذا ما قورنت بالايمان والكرامة والشرف وغير ذلك من المثل العليا .

وعند ذلك اخيرا يدرك كارتر خطأ اعتقاده ان التهديدات الاسلامية العربية وموجة العنف ضد الاستسلام وغيره من المؤامرات الصليبية واليهودية ليست موجة عابرة مرحلية مؤقتة وزوبعة في فنجان سرعان ما تنتهي كما قال ذلك في مقابلة له مع صحيفة (نيويورك تايمز) عشية توقيع اتفاقية السلام .

عندها سيدرك كارتر ان رد الفعل الاسلامي ضد المؤامرات هو حقيقة مخيفة تعني ما تقول بكل ما يحمله من معنى ، حقيقة مخيفة لا تبقي ولا تذر حتى تسترجع الحقوق الاسلامية وترد الصاع صاعين .



ضغوط امريكية

* قال الرئيس كارتر في رسالة للملوك والرؤساء العرب : « اننا اعطينا افضل الحلول الممكنة للمشكلة الفلسطينية خلال ثلاثين سنة ، وليس لدينا بديل افضل او حل ملموس اخر يمكن ان يحقق نتائج افضل مما حققته طريقتنا . ولا نرى اي اطار اخر نستطيع من خلاله تحقيق اي هدف مشروع للشعب الفلسطيني وخصوصا انه لا يمكن حل جميع القضايا المهمة في العالم العربي في وقت واحد .

ونحن نعتقد ان الاتفاق سيخلق واقعا جديدا في الشرق الاوسط يؤدي الى تثبيت السلام العادل والدائم . وسوف تضع اميركا كل ثقلها من اجل دعم هذا الاتفاق » .

ــ يقول المراقبون ان عبارة كارتر الاخيرة فيها رائحة ضغوط آتية ، او محاولة للتغيير والازاحة .

امريكا والقرن ١٥ الهجري

اجتمع مجلس المحافظين للمركز الاسلامي في واشنطن والذي يتألف من جميع سفراء الدول العربية والاسلامية ، وبحث في موضوع الاحتفالات التي ستنظم في مختلف ارجاء الولايات المتحدة في ايار المقبل لمناسبة القرن الهجري الخامس عشر .

البنوك الغربية والإسلام

اعلن نائب رئيس الشركة الاسلامية للاستثمار ان البنك السويسري الايطالي قد قبل التعامل طبقا للشريعة الاسلامية ، فقد تم الاتفاق معه على ان يضمن الشركة الاسلامية للاستثمار في دورها حسب النص الشرعي ، كما قبل ان يقف الى جانبها بالنسبة الى المضاربة الاسلامية الخاصة بالبنوك ، حيث يقوم البنك السويسري بشراء الصكوك ودخول الدورة مع الشركة دون الحصول على فوائد مكتفيا بالارباح عن الفترة الزمنية التي حل فيها داخل المضاربة .

يدرس بنك « اوف اميركا » حاليا توقيع الاتفاقية نفسها مع الشركة الاسلامية .

٥ آلاف مدرسة في مساجد باكستان

* ابلغ السيد محمد علي خان وزير التعليم والسياحة في باكستان ، ابلغ الصحفيين ان بلاده تعتزم اقامة خمسة الاف مدرسة ابتدائية جديدة في المساجد في جميع انحاء البلاد في الشهر المقبل .

ــ مثل هذا الخبر تتجاهله وكالات الانباء ، ولا تنقله ضمن اخبارها ، على الرغم من انه ثمرة من ثمار الحكومة الاسلامية في باكستان .

المسلمون في اليونان

تدور اتصالات بين الدول العربية والاسلامية للسعي لدى حكومة اليونان الى استصدار تشريع رسمي لتنظيم شؤون الطائفة الاسلامية . وقد سبق لبعض السفراء في اثينا ان بحثوا الامر مع المسؤولين اليونانيين منذ حوالي ستة اشهر الا انهم لم يحصلوا على جواب نهائي

لو فعلت الكويت مثل جدة

* صدر مرسوم ملكي بمنع النساء من السباحة المختلطة في برك الفنادق في مدينة جدة . وجاء في المرسوم : لوحظ ان النساء غالبا ما يرتدن برك السباحة ويختلطن بالرجال مما يتناقض وتعاليم ديننا الاسلامي . لذلك صدر مرسوم ملكي لتنبيه النساء ومنعهن من ارتياد برك السباحة » .

ــ ليت قانونا شبيها بهذا المرسوم يصدر عندنا في الكويت بمنع النساء من السباحة المختلطة في برك الفنادق ..وفي النوادي البحرية !



مناقشة علنية

* كبير محرري صحيفة بيلدا تزايتونغ الالمانية سأل السادات :

ــ يعمل بعض الشباب الاسلامي المتطرف في مصر تحت الارض . هل تخشون انقلابا كما حدث في ايران ؟

● اجاب السادات : لا .. لقد قلت مؤخرا في جامعة الاسكندرية بوضوح .. لا ينبغي ان يتدخل الدين في السياسة او العكس ، وانني سوف اناقش هذا الموضوع علنا .

ــ ... !!

الحضارة الآفلة للمغيب

في الولايات المتحدة اليوم سباق وتنافس كبيران بين اعضاء مجلس الشيوخ على اثبات تبذير الدولة او البلديات او المؤسسات العامة .

مثلا ، السناتور وليام بروكسمير انتقد وزارة التربية كثيرا في الفترة الاخيرة بحجة انها انفقت كنزا ذهبيا بلا مبرر عندما خصصت مبلغ ٢٠٠ الف دولار لبرامج جامعية تهدف الى تقوية حاسة النقد عند الطلاب .

وما كان من السناتور تيد بلسن ان رد على هذا الهجوم مضاعفا اذ اتهم بروكسمير بالدجل والنفاق وقال : ان الاخير حصل على قرض حكومي قيمته ٤٠٠ الف دولار من اجل شراء آلة لاطلاق الموجات الاصطناعية في المسبح الذي يملكه . وهذا هو التبذير بعينه ولم يقبل بروكسمير هذه «التهمة» بسهولة بل نبش في « الملفات » وتبين له ان بلسن حصل بدوره على قرض بلدي من اجل بناء كاراج خاص في الفيلا التي يملكها ...

والسؤال المطروح اليوم : ما هو «الملف» الذي سيثبته بلسن غدا ضد بروكسمير وسواه لرد هذه التهمة عنه؟

« ديلي ميل » البريطانية

الوزن الاقتصادي للإسلام

✻ اعدت احدى المؤسسات الغربية تقريرا اطلقت عليه اسم « الوزن الاقتصادي » للاسلام .

وجاء في التقرير ان « الوزن الاقتصادي » او الثروات الموجودة في الدول الاسلامية تفوق ، بنسبة كبيرة ، الوزن الديمغرافي او السكاني لتلك الدول ، فهذه الدول تنتج ١٤٦١ مليون طن سنويا من النفط ، اي ما يعادل نصف انتاج العالم — ٣٫٢٥ — مليون طن ، وتصدر ثلثي مجموع صادرات الدول المنتجة للنفط في العالم .

المضي في أسلوب الاضطهاد

✻ ذكرت مجلة الاسبوع العربي ان سلطة عربية استوردت من بلد اوروبي مجموعة من الالات الحديثة المتطورة لاستخدامها في اجهزة المخابرات السرية ، ومن ضمنها اجهزة فنية تستخدم للتعذيب النفسي والجسدي . وقد حرص المسؤولون .. على نقل هذه الالات من احد المرافىء البحرية النائية عن العاصمة الى دوائر المخابرات واقبية السجون .

— اما زالت الحكومات العربية ماضية في اتباع اساليب القهر والاضطهاد ، حارمة الشعوب من ممارسة حرياتها ، خادمة بذلك اعداء الامة ؟ الا تتعظ بغيرها من الحكومات المستبدة التي سقطت ؟

لقطات صغيرة

لن تبقى مصر وحدها

✻ قالت مجلة الصياد نقلا عن عاصمة خليجية مهمة ان مصر لن تبقى وحدها على طريق معاهدة السلام مع العدو ، والمدة المفترضة لن تتجاوز اربعة اشهر من تاريخ توقيع المعاهدة

في هدوء .. وعلى مهل

قال الصحفي محمود السعدني في مجلة الدستور : « .. ثم بدا يدخل الساحة حزب اخر جديد ، حزب لا يحمل هذا الاسم ، وان كان اخطر احزاب المرحلة كلها .. وقد تكوّن في هدوء ، وعلى مهل ، وبقيادة رجل عبقري في التنظيم هو حسن البنا . وكان هذا هو حزب الاخوان المسلمين » .

للنبلاء .. فقط !

✻ للمرة الاولى يحضر البابا جول بول الثاني حفل زواج اثنين من ابناء الشعب . والعادة ان الباباوات لا يحضرون مثل هذه الزيجات الا اذا كان الزوجان من النبلاء او من اقارب البابا.

مع اول هبة ريح

قال الفريق سعد الدين الشاذلي ان الرئيس السادات سينتهي كما انتهى شاه ايران ، لان كل انظمة الحكم المبنية على القهر والظلم والتسلط ما هي الا انظمة مهزوزة تسقط مع اول هبة ريح .

يمكنه عزله

قال بيغن : رئيس وزراء العدو : انني اعرف الدكتور مصطفى خليل واقدره جدا ، ولكنه معيّن من الرئيس السادات ، الذي يتخذ القرارات ويمكنه عزله في اية لحظة ، اما انا فالامر يختلف بالنسبة لي .

نفط المسلمين

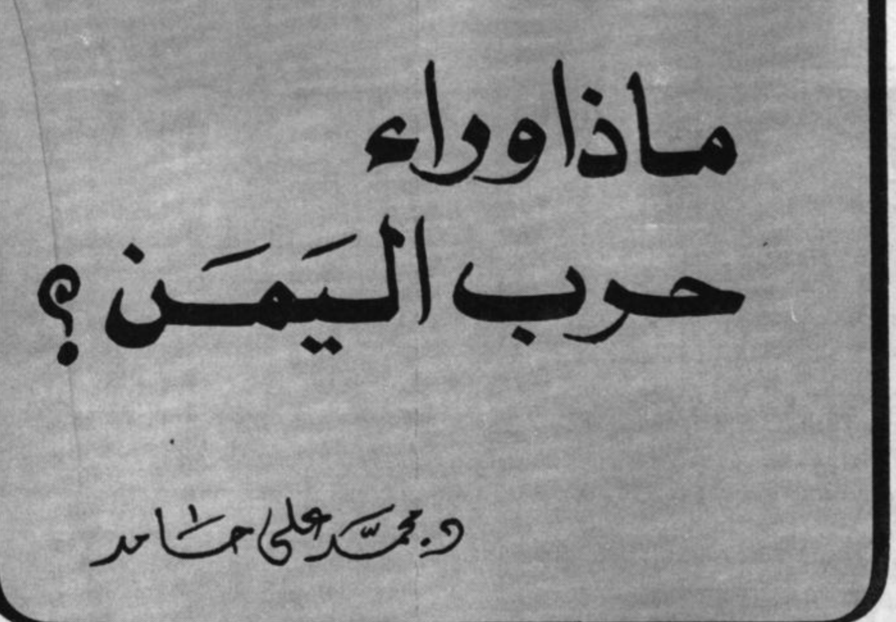
اشار وزير الطاقة في دولة العدو الى ان حكومته ستطلب من مصر تزويدها بما يقرب من مليوني ونصف مليون طن من النفط سنويا ، اي ما يعادل ٣٠ بالمائة من حاجة دولة العدو السنوية الى النفط .

المستشار سفير

قالت احدى صحف العدو ان مستشار السادات حسن التهامي ربما يكون اول سفير لمصر في دولة العدو .

وكان التهامي قد التقى بموشى دايان في المغرب عام ١٩٧٧ .





ماذا وراء حرب اليمن؟

د. محمد علي حامد

فاجأت الاحداث الدامية على الساحة اليمنية الامة العربية ... وأحدثت هزة عميقة وخاصة في البلاد المجاورة لليمنين .. وبدت الرايات الحمراء تخفق عالية على ذرى جبال اليمن الشماء التي صدت المعتدين في الماضي القريب والبعيد .. وتحركت الدول العربية مجتمعة في اطار جامعتها العربية لتطوق الاحداث وتوقف امتداد زحف الافعى الشيوعية التي بدأت تقترب من منابع النفط .. وهرعت الولايات المتحدة لتطمئن اصدقاءها فارسلت حاملة الطائرات الضخمة كونستلاشن الى مياه بحر العرب الدافئة .. واقامت جسرا جويا لامداد اليمن الشمالي بالسلاح والعتاد .. وفجأة انحسر طوفان الدم واقلعت السماء عن امطار الارض بنيرانها من طائرات الميج الحديثة ٢١ وبلعت الارض اشلاء الشهداء من سكان البيضاء وقعطبة وحريب ودمث .. وتعانق قابيل وهابيل .. وتشبث القاتل بأخيه المقتول .. وابتدأت انشودة ممجوجة تتحدث عن الوحدة بين شطري اليمن تسجل مرة اخرى اكاذيب الحكام على المحكومين ... والا فكيف يتحد الذئب بالغنم !؟ وكيف تلتقي الافعى الابرياء ؟ودماء الشهداء لم تجف بعد .. ودموع الثكالى لم تكفكف عبراتها .. وأنات الجرحى لاتزال توجع صدر الليل في دمث وحريب وقعطبة والبيضاء .. ومياه الابار التي سممها الرفاق الحمر لاتزال تجد لها ضحيه من بين السكان السذج فان لم تجد احدا من البشر انسابت المياه لتسمم الاغنام والابقار .. ولتصرع حتى الكلاب ..

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا تحرك الرفاق الحمر في هذه الاونة بالذات وكيف انصاعوا بسرعة مذهلة للمصالحة والوئام ؟ وحتى متى يستمر هذا الهدوء المصطنع والمغطى بشعارات الاخوة والوحدة ؟ ماذا يخطط الدهاة الذين صنعوا هذه الحرب ؟

اسئلة عديدة تطرح نفسها ولعلها تجد جوابا او جزءا من جواب اذا تعمقنا في درس حقيقة الاوضاع الراهنة على الساحة اليمنية بشطريها الشمالي والجنوبي .

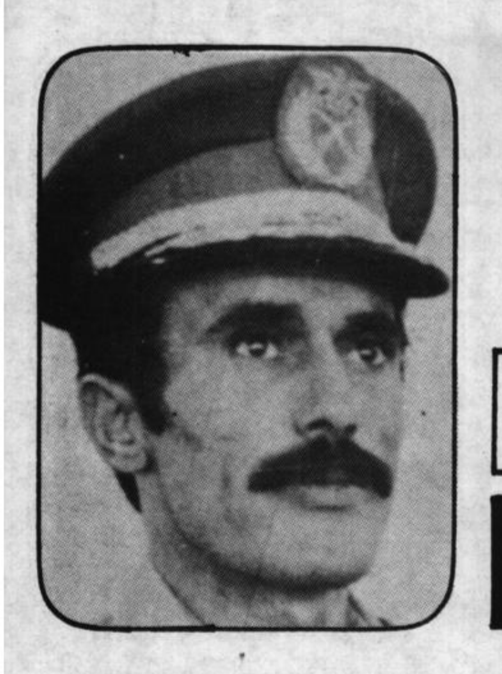
اولا : الوضع الداخلي في اليمن الشمالي :

يعاني الوضع الداخلي من اهتراء السلطة وجهاز الحكم .. وتفكك الجيش والشعب بين ولاءات مختلفة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .. ورغم هذا الاختلاف الشديد بين مختلف الفئات المتناحرة الا ان الولاء للدولة والسلطة يكاد يكون محصورا في اعداد من المنتفعين .. وحتى هؤلاء لديهم القدرة على تغيير الولاء عند اي بادرة في تغيير الوجوه .. وبالفعل سقط بعضهم بسبب سوء تقديرهم للاحداث وتصورهم ان الدولة الحالية قد انهارت فقاموا بالمبادرة بتبديل ولاآتهم قبل الاوان .

وهناك راي عام غير راض عن الدولة عموما بسبب تفشي المحسوبيات والفساد والرشوة والغلاء الفاحش اذ تعتبر صنعاء ثالث اغلى دولة من حيث المعيشة في العالم .. كما ان هناك من يشير بأصبع الاتهام لسدة الحكم بأنها ضالعة في جريمة اغتيال الحمدي .. الذي كان يتمتع بشعبية واسعة .. والذي ازدادت شعبيته بعد وفاته في كلا اليمنين .. وقام الرفاق الحمر باغتيال الرئيس الغشمي انتقاما كما يزعمون لقتل الحمدي .. ثم اقاموا المحاكمات الصورية لمحاكمة الرئيس الحالي علي عبد الله صالح باعتباره شريكا في الولوغ في دمه .

وحتى بعض شيوخ القبائل الذين يعتبرون في اقصى اليمين وجدوا لهم مرتعا خصيبا مع الرفاق الحمر الذين احسنوا استقبالهم وامطروهم بالسلاح الروسي والمال الليبي المعمري .

ولم يكتف الرفاق الحمر بذلك بل ارسلوا المخربين والثوريين الذين



ما العوامل التي جعلت اليمن مهيأة لهجوم الرفاق الحمراء ؟

أين مصلحة امريكا في اليمن ؟

يقومون بتسميم الابار التي يشرب منها القرويون السذج ومواشيهم .. كما انهم قاموا بزرع الالغام على هيئة علب الحلوى والاقلام حتى تنفجر في صدور الاطفال الذين يقفون حجر عثرة في سبيل التقدم والتطور !

ومما يزيد الموقف تعقيدا ان كثيرا من الولاءات القبلية اتخذت موقف المعارض للدولة او على الاقل موقف المتفرج .. ذلك لان سدة الحكم قد وضعت كما يعتقدون في شخص غير مناسب .. وانه قد **فرض عليهم بتاثير بعض الاصدقاء رغما عنهم !**

وادى ذلك كله الى تفكك الجبهة الشعبية في وجه المد الشيوعي القادم من عدن كما ادى تعدد الولاءات في الجيش الى انفصام وحدته عبر الولاءات المتعددة التي يقع كثير منها خارج نطاق اليمن بأسره .

كل هذه العوامل جعلت اليمن الشمالية مهياة لهجوم كاسح من الرفاق الحمر .. الذين ينتظرون هذه الفرصة لتسوية حساباتهم القديمة مع القوى الحاكمة في اليمن الشمالي .

ثانيا : الوضع في اليمن الجنوبية :

تواجه اليمن الجنوبية ذاتها انقساما بين فصائل الرفاق منذ القيام بالعملية القذرة الجريئة التي تخلصوا بواسطتها من الرئيس الغشمي في اليمن الشمالية والرئيس سالم ربيع علي في اليمن الجنوبية .

وقد كانت عملية الغشمي بواسطة حقيبة ارسلت مع المبعوث الشخصي للرئيس سالم ربيع علي عملا اجراميا تم باشراف المخابرات السوفيتية التي قدمت الحقيبة الملغومة هدية للرفاق .. ثم قامت بعد ذلك طائرات الميج والرفاق الكوبيون بدك معقل الرئيس سالم ربيع على عندما اثبت قدرة على القتال والصمود في وجه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل .

ونتيجة لتغلغل نفوذ الرئيس السابق فان حكومة عدن الحمراء واجهت حربا ضروسا قبل ان تتمكن من السيطرة على الحكم .. ثم واجهت بعد ذلك حرب عصابات في المحافظة الثالثة التي كانت مصدر قوة الرئيس السابق .. كما ان قطاعات كاملة التجأت الى اليمن الشمالية .

وبما ان وضع الشمال قد وصل الى اسوا نقطة فانه من المفيد جدا لعدن في هذه المرحلة ان تصفي خلافاتها الداخلية بالمبادرة بالهجوم على حكومة صنعاء .. خصوصا وانه في جو الحرب والخطر الداهم تتوحد فصائل الرفاق على اختلافها لتواجه خطر الامبريالية والرجعية الى اخر المعزوفة المجوجة .. كما ان مثل هذا الهجوم يشد ازر الثوريين الشماليين على اختلاف تنظيماتهم ابتداء بالناصريين والبعثيين ومرورا بالشيوعيين والقوميين وانتهاء بالقبائل المرتزقة والموتورة والتي تريد ان تصفي خلافاتها القبلية بأن تلقي بنفسها في مستنقع الخيانة والتحالف مع الرفاق الحمر الذين سيقومون في المستقبل القريب بالتخلص منهم باعتبارهم ممثلين للرجعية والعشائرية والاقطاع .

ثالثا : مصالح القوى الدولية :

وهي اهم العوامل في نظري في توقيت الحرب . فقد جاء في مقال طويل نشرته جريدة عكاظ بقلم رضا محمد لارى في ١٢-٤-١٣٩٩ هـ خلاصته ان الحرب بين اليمنين وراءها اتفاق بين العملاقين .. ومصلحة روسيا لا تحتاج الى ايضاح فاثارة القلاقل والفتن والثورات هي التي لا تحيد عنها روسيا منذ قيامها ... والاقتراب من منابع النفط امل يراود السوفيت منذ امد بعيد خاصة بعد ان وطئت اقدامهم ارض اليمن الجنوبية وتوطدت قواعدهم في اثيوبيا وانجولا .. ووصلت بوارجهم الى شواطىء بحر العرب الدافئة في عدن والملا وسقطرة .

ولكن الذي يحتاج الى ايضاح هو مصلحة امريكا ذلك العملاق الضخم الذي يتخبط في سياسته من بعد هزيمته في فيتنام وايران .

ماذا وراء حرب اليمنين



واول مصلحة لامريكا هي بيع السلاح المخزون الذي رفضته ايران الخميني بأغلى الاسعار وبشرط ان يستخدم فورا في معركة يخسر فيها الغالب والمغلوب . وبحيث لاتوجه منها طلقة واحدة الى العدو الحقيقي وهو اسرائيل . وبحيث يدفع الثمن نقدا ليسدد عجز ميزان المدفوعات الامريكي الذى يتفاقم يوما بعد يوم .

والمصلحة الثانية والاهم : هي التمهيد لعملية السلام المنفرد بين مصر واسرائيل وبشروط اسرائيل كاملة .. وحتى لا تضطر الدول الغنية بالبترول الى قطع معوناتها عن مصر حسب مقررات مؤتمر بغداد فان على امريكا ان توجد معادلة جديدة تضطر بموجبها الدول البترولية ان تراجع حساباتها قبل ان تقطع عن مصر معوناتها الاقتصادية الهامه والتي تبلغ بليوني دولار كل عام .. والتي بدونها تعلن مصر افلاسها وخاصة بعد ازدياد ديون مصر الى الحد الذي جعل تسديد ارباح الديون فقط يستقطب ميزانية مصر بأكملها ..

والتلويح بالخطر الشيوعي واقترابه من منابع البترول ثم دفع الرفاق الحمر في عدن الى معركة غير متكافئة مع جيرانهم يؤدي الى قلق بالغ لدى الدول المتاخمه ..وخاصة ان قوت عدن لا تقاتل وحدها وانما يقاتل معها الرفاق الروس والكوبيون .. كما ان المال الليبي مستعد دائما لدفع ثمن السلاح الروسي المتقدم الذي تملكه اليمن الجنوبيه الان ... وخاصة انه لن يوجه في اي يوم من الايام الى صدر اي جندي اسرائيلي..

والمصلحة الثالثه بالنسبة لامريكا هي تدعيم نفوذها لدى دول البترول وظهورها بمظهر من يحمي اصدقاءه فيرسل الاسلحة الحديثة والمتطورة اليهم كما انها تقوم باستعراض للقوة في مياه بحر العرب الدافئة حيث تبحر حاملة الطائرات كونستلاشن من بحر الصين متجهة صوب بحر العرب .

وفي مقابل هذه الاعمال الدفاعية عن الاصدقاء فان الامريكان لايطلبون الا اليسير من اصدقاءهم .. وعلى اصدقاء ان يدركوا ان ثمن البترول ينبغي ان يبقى متدنيا حتى لا يسبب ازمة في الاقتصاد العالمي كما ان على الاصدقاء ان يدركوا ان ثمن ابترول الشقيقة مصر تعاني وحدها من الازمة الاقتصادية الخانقة التي تطحن الشعب المصري طحنا .. والتي لن تفي اتفاقية السلام مع اسرائيل بدء غائلتها ..بل على العكس ستزداد الازمة تفاقما اذا قامت الدول الشقيقة الثرية بقطع معوناتها الاقتصادية عن مصر السادات .

والمصلحة الرابعة : هي تدعيم النفوذ الامريكي في اليمن الشمالي وتواجد ثلاثمائة خبير في الجيش اليمني .. وايجاد جيش يمني حديث يستوعب السلاح الهائل الذي سترسله امريكا والذي ستدفع ثمنه المملكة العربيه السعودية والبالغ قدره اربعمائة مليون ريال فقط !!

وهذا كله يضمن ان لا يظهر في اليمن خميني اخر يثير القلاقل باسم الدين ... وخاصة ان رجال القبائل قد اثبتوا انهم الوحيدون القادرون على صد العدوان الشيوعي كما ان قابليتهم للاسلام والتمسك به لاتزال قوية رغم الجهالات القبلية .

وحتى لا تضطر الدول الصديقة لليمن الشمالية مع رجال القبائل الاشداء والذين يمكن ان يصبحوا اقوة حقيقية للاسلام فانه من الافضل ايجاد جيش حديث يكون اغلب الضباط فيه علمانيين ولا يهم بعد ذلك ان يكونوا بعثيين او ناصريين او حتى قوميين..

وخلاصة القول ان حرب اليمن الخاطفة قد حققت هذه المصالح مجتمعة لامريكا وروسيا وللرفاق الحمر في عدن .. حتى اسرائيل أستفادت فائدة ملموسة في تمرير صلحها مع مصر دون ان يواجه معارضة فعالة .. وهي المعارضة التي كان قادرا ان يفرضها المال العربي .

ولابد من جولة او جولات اخرى اذا بدا ان الجيران الاثرياء لم يستوعبوا درس اليمن على حقيقته ضمن قواعد لعبة الامم .

والخاسر الوحيد في ذلك كله هو الشعب اليمني نفسه .. وربما نجح المخطط الرهيب في تطويق المد الاسلامي قبل ان يستشرى ...ولكن ذلك مرهون بالغيب .. وربما اتت الاحداث بعكس ما قصد له صانعوها .. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ..

اليمن الجنوبية وانقسام فصائل الرفاق فيها

علماء المسلمين في اليمن الشمالي

يصدرون فتوى بصدد الاحداث الاخيرة المؤلمة بين اليمنين

أصدر علماء المسلمين في اليمن الشمالي فتوى فيما يوجبه الاسلام على المسلمين حيال الاحداث الجارية في اليمن هذا نصها :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه.. وبعد :

نوجه الى كل مسلم غيور على دينه هذه الفتوى .. ان الله سبحانه فرض على عباده المؤمنين فروضا منها الزكاة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وللدفاع عن النفس والعرض والمال ، واذا كان لكل فرض وقت فأن وقت القتال قد حان فالزحف الشيوعي الاحمر يواصل هجومه على بلادنا فيسفك دماء الابرياء بغير حق وينتهك الاعراض وينهب الاموال ويشرد الاف المسلمين من بيوتهم واوطانهم وقد الزمنا الله بالقتال فقال تعالى (**وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ، الذين أمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا**) وقال سبحانه (**يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير**) ...

ولقد علمتم ما قد فعله الالحاد في كل بلد دخله من محاربة للدين وقتل للعلماء ونهب للاموال وتخريب للاخلاق وتهديم للمروءة وافساد في الارض وتبديل للدين وهذا ما يريد ان يفعله اليوم في يمننا الحبيب ..

ايها المسلمون لقد امرنا الله ان نقاتل الملحدين الذين لا عهد لهم ويطعنون في الدين فقال (**وان نكثوا ايمانهم من بعد عهد وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون**) .. وعلى فرض انهم التزموا بعهد فانما هو التزام مؤقت يتبعه هجوم مسلح كما يفعلون دائما فعلينا ان نعد ، ونستعد لذلك فالواجب الشرعي ان يستعد المسلمون عملا بتعاليم الاسلام القائلة (**واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**) ولقد كان المسلمون الاوائل على استعداد دائم للقتال فاذا دعا داعي الجهاد اشتاقت نفوسهم للتضحية في سبيل الله (**ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون**) ولا يتأخر عن مقاتلة الكفار والاعداد لهم الا منافق معلوم النفاق لقوله تعالى (**ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين**) **ولهذا نفتي بما يلي :**

١ — وجوب اعلان الجهاد والاعداد من المسلمين كافة لقتال الملحدين .

٢ — وجوب التدريب على السلاح وفتح المعسكرات للمتطوعين من المساجد ..

٣ — ندعو كل المسلمين ان يسجلوا اسماءهم متطوعين للتدريب على السلاح ليهبوا للدفاع عن دينهم ولم يقم دين بغير جهاد (وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا) ..

٣ — وجوب معاونة ومناصرة وايواء اخواننا المنكوبين بسبب الحرب سواء كانوا من الشمال ام من الجنوب (**والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا**) .

٥ — يجب على الدولة تصفية الصفوف من اعداء الدين الملحدين والمتعاطفين معهم وفتح ابواب الجهاد المقدس ضد هؤلاء قبل ان تحل بنا الكوارث التي حلت فيمن تركوا الجهاد قبلنا ...

هذا ما نفتي به وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله .

معركة المصير

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه (وبعد).

فلم يسجل التاريخ قضية تجمعت فيها الاحقاد العالميه ، والمتناقضات الدولية مثلما سجل في قضية فلسطين!

فالشيوعية توافقت فيها مع الراسمالية ، والالحاد تآزر مع الصليبية ، والكنيسة تفاهمت مع اليهودية ، فتألفت منها جميعا حلقات من الكيد الخفي ، والبغي العلني ، واستحكمت حول هذه الازمة المسلمة!

ولا يخفى علينا اصابع شياطين اليهود وراء هذا التجميع الغريب ، ولكن الذي يسر لهم تسخير هذه القوى هو علتهم المشتركة في الحقد على الاسلام والمسلمين (وكل يغني على ليلاه) !

فالكفار جميعا نظروا الى القضية من زاويتها الصحيحة ، وتعاملوا معنا على اساسها الديني الاسلامي بغض النظر عن المواقف السياسية المعلنة خداعا وتضليلا !!

خطأ وخطيئة :

وفي مقابل هذا لم يسجل تاريخ المسلمين المعاصر خطأ - بل خطيئة - ابشع من انخداعهم بخطة الكفار في دحرجة قضية فلسطين عن اطارها الاسلامي الى دوائر الوطنية ، او القومية ، او المذهبية ، او غيرها من دعاوى الجاهلية وبذلك فصلت القضية عن قوتها المؤثرة الحاسمة ، وتاهت في ضباب كثيف ساقها الى النكسات والمساومات ، ثم انتهى بها الى الصلح الذليل !!

شواهد التاريخ المعاصر :

ولقد كان اعداؤنا على وعي كامل بحقيقة الخطر الاسلامي من اول الطريق ، وقد علموا ذلك حين لم يستطيعوا التقدم شبرا واحدا في ظل الخلافة الاسلامية - رغم ضعفها وحصارها يومئذ - لان القضية كانت في اطارها الصحيح: دينية اسلامية!!

وقد ادرك اعداؤنا هذه الحقيقة عمليا يوم ثار عليهم الشعب الفلسطيني باسم الاسلام عدة مرات ، ولذلك كان لزاما ان يجروا هذا الشعب الى متاهات المنظمات القائمة التي تترنح بين اليسار الملحد ، او الضياع المقنع باسم « العلمانية » ، (ولقد قام الاتحاد السوفييتي وعملاؤه العرب بأكبر الادوار في اقناع منظمة « فتح » نفسها بهذا المنهج العقيم)!!

ثم تأكدت لهم هذه الحقيقة عمليا سنة ١٩٤٨م يوم خرجت طلائع مؤمنة من شتى الاوطان - باسم الاسلام - تقاتل في سبيل الله ، ومن اجل الجنة والشهادة ، ودفاعا عن اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويومها علم اعداؤنا واقعا ما توقعوه سماعا ، ورأوا الاسلام على حقيقته قوة عارمة لا تقارع ولا تضارع !!

مقاومة الخطر :

ومن يومئذ جعلوا اكبر همهم مطاردة التيار الاسلامي بكل سبيل ، وفي مقدمتها الانظمة العسكرية المصنوعة التي انطلقت في وحشية تبيد طلائع الحركة الاسلامية المنظمة ، وتحصد نباتها ، وتخلع جذوره ، وتبذر مكانه بذرا خبيثا من امثال جيوش النكسات الذين كانوا يعبدون الطواغيت من دون الله ، ويدينون بالاشتراكية . ويسبحون بالقومية ، ويسبحون في لجة الانحلال والفساد ولا يزالون !!

النتائج المروعة :

وفي نفس الوقت كان اليهود الاذلاء المشتتون يقيمون من بقايا شعبهم أمة ، ومن انقاض تاريخهم دولة !!

وعلى دقات دينهم الذي حرفوه ، وكتابهم الذي بدلوه ، وعلى احلام التلمود الحقود الذي اخترعوه اصبح لهم كيان وبنيان !!

اما نحن : امة الحق ، واصحاب المنهج القيم ، والكتاب المحفوظ فننفر من ديننا ، ونطارده كما يطارد الوباء ، ونستبدل به الاباطيل والاهواء !!

فكان من البدهي ان يمتد الطغيان الكافر فوق ارضنا ، وعلى انقاضنا ! وكثير من الناس يتعجب من ذلك ، ويتساءل في دهشة كيف ينتصرون علينا ؟!

وما في ذلك من عجب ولا خفاء !

بل هذه سنة الله في الارض ، ونواميسه في الكون والحياة !

انظروا وقارنوا :

بين حالنا وحالهم ، ومظهرنا ومظهرهم !!

اليهودي المولود في فجاج الارض المتباعدة بين روسيا ، وبولندا ، وامريكا ورومانيا ، وغيرها يتأجج في صدره شوق الى ارض ما رآها ،

بين التلمود والقرآن

الجزء الأول

د. عبد الستار سعيد

والى بعث أمته بعد شتاتها الطويل، فيأتي على لهيب هذا الشوق يقطع القفار والبحار ، ليزرع نفسه — بالحيلة او بالقوة — في اعماق أمة غافلة !!

اليهودي الذي أشربته « التلمود» كل احقاد الوجود ، لا يخجل من الانتساب لدينه العتيق ، بل يتباهى بتاريخه المشين ، ويلتزم هذا وذاك حتى في الاسماء ، فيسمي دولته باسم : « اسرائيل » ، ويسمي خطته الحربية باسم : « خيبر » ، ويقبل جنوده التراب على ارض « التيه، والهيكل » وترنو ابصارهم ليوم الثأر منا بمصارع اسلافهم الغادرين في « قريظة وخيبر » !!

حرب عقيدة ودين :

ولو كان ثأرا عابرا لهان أمره ، ولكنه ثأر عقيدة ، وقضية استرداد واستيطان ، واستعلاء وسحق لاهل الديار ، ثم هي احلام ينفخ فيها احبار السوء بوصايا الزيف من التوراة والتلمود ، ولكنها تصبح حقائق واقعة بغفلة الاغرار من« سادتنا وكبرائنا»!

ولننظر الى خريطتهم الشهيرة : « اسرائيل الكبرى » التي تمتد في كل اتجاه ، وخاصة في الجنوب الشرقي حيث عاصمة الاسلام الاولى، ومهاجر النبي ومثواه !

وبالامس دنسوا القدس الشريف والتهموه !

والشيطان اليهودي جاد — كل الجد — في التهام المدينة المنورة !

على أمتنا أن تختار :

أما أن تخلد الى الارض ، وترضى بما هي عليه اليوم من مناهج الالحاد والفساد ، فيسودها — حتما — اخوان القردة والخنازير !

وأما ان تسمو الى افقها الرباني فتتلقى مدد السماء !

وليعلم الاغرار من قادة الضلال انهم اذا انخدعوا بالاماني والاوهام، فلن ينخدع عتاة اليهود ، وشياطين التلمود !!

فان المعركة ضارية لن يخمد لها اوار .. !

وهي في حقيقتها معركة بين التلمود، ، والقرآن !

وهما خصمان لا يلتقيان ولا يتفقان ... !!

الى الاسلام قبل فوات الاوان :

فلي يوقف الزحف اليهودي الا الاسلام

ولن يعدل ميل الميزان الا القرآن .

والحل في ايدينا لو نفيق :

بأن نرد القضية الى افقها الاسلامي الاصيل ، فتغدو بذلك عملاقا يتأبى على الواد والاحتواء .

واحداث ايران — حماها الله — ابلغ شاهد على عظمة البعد الاسلامي حين تمتد القضية الى اعماقه وافاقه.

ولا ترد القضية الى هذا بكلمات تقال ، بل هذا أمر فصل ، وما هو بالهزل ...

لابد ان نغير واقعنا الكئيب ليتسق كله مع هذا الاتجاه ، تحقيقا لعبوديتنا لله رب العالمين ، ومقارعة للعقيدة بالعقيدة !

وان نمزق — بلاد تردد — كل اعلام التبعية والالحاد .

وان نرغم الجاهلية الخرقاء على الانسحاب من قيادة المسلمين ، حتى ينفسح المجال ليقودنا القرآن في معركة المصير .

والآن لا خيار !

والمسلمين نذيرا من القرآن العظيم :

واسمعوها يا قادة العرب

(يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم)

(وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم)

يا جند القرآن :

فهذا قدركم ، وهذا دوركم .

ولقد علم الله عودة اليهود الى الافساد العالمي في الارض .

وعلم انه لا يمكن ردعهم الا بقوة مؤمنة تستنير بوحي الله عز وجل .

ولهذا فصل الله تعالى لهذه «الامة المؤمنة » أبعاد المعركة ، وعرى لها النفسية اليهودية المظلمة ، وكشف خستها وانحدارها، تحذيرا للمؤمنين، واغراء لهم بتطهير الارض منهم حسبة لله وقربانا ، وانقاذا للبشرية العانية التي تعينهم علينا اليوم في غفلة وبلاهة !!

اجل لقد خدعوا الدنيا كلها

ولم يبق الا انتم يا جند القرآن ..

ويا اصحاب سورة البقرة وآل عمران .

ويا ابناء سورة التوبة والانفال .

فلنقرأ ولنتدبر حديث القرآن في هذا الباب ولنثبت في وجه الطغيان، ولو لم يبق غيرنا على الطريق .

(والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)

(الحديث موصول) ان شاء الله.



الوفد العماني ممثلاً بأحد أعضائه يتحدث «للمجتمع» ويدلي بالكلمة التالية:

كلمة الوفد العماني « للمجتمع »

الحمد لله الكبير المتعال الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في قلوب الرجال حصر الايمان في ثلاثة اشياء بقوله **(انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثملم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون)** والصلاة والسلام على من صدع بالحق وقام بالصدق حتى استقام الامر وظهر نور الاسلام بالدعوة والسيف وعلى آله واصحابه المجاهدين في سبيله الذين لم تأخذهم في الله لومة لائم ولم يعرفوا النصر والعون الامنه .

ـ أما بعد فكثيرا ما نرى من المؤتمرات والزيارات والدعايات التي لا تغني شيئا ولا تكسب للاسلام اي فائدة وخصوصا ما كان منها ضد اليهود اخزاهم الله تعالى ـ فاليهود ليسوا ممن يتقعقع لهم بالسنان او يهابون من المؤتمرات والدعايات فالقرطاس رخيص والاموال فائضة لمعاش الكتاب) .. (والقلوب الغلاظ لا ينزع الاحقاد منها الا السيوف الرقاق) .

فماذا فعل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اكتفى أن يرسل اليهم التهديدات والانذارات وهو احق من يرهب منه اذ نصر بالرعب ـ **كلا بل قاومهم وحاصرهم حتى انزلهم من صياصيهم ولم يطلب من عدو مددا بل قال للمشرك ارجع فلن نستعين بمشرك فكيف العرب اليوم وقد عقدوا الامال على عدوهم بأن لا ينصروا الا اذا كانت امريكا او روسيا من ورائهم تتعهد لهم بالنصر وتقف بجانبهم فمتى سمعتم بالله او هل يعقل أن احدا يعين عدوه على ولده أو ابيه فكيف نطلب النصر على اليهود من أمها امريكا أو من شقيقتها روسيا والكفر كله ملة واحدة ضد الاسلام والمسلمين .**

مساكين تركوا عقدهم مع الله وهو يعدهم الاستخلاف والتمكين في الارض ان رجعوا اليه لكنهم رفضوا وطلبوا من عدوه التمكين والله لن ينصر المسلمين الا اذا رجعوا اليه وطلبوا النصر منه والله يقول مخاطبا لنبيه وهو اقرب الناس اليه ولا واسطة في الدين « **فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا أنه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون** » .

فهذا الركون فكيف بنا وقد القينا بانفسنا في احضانهم نضرع اليهم بأن يكفوا عنا فبالله ماالذي سما بسلفنا حتى فتحوا الصين وفرنسا وافريقيا الا عز الاسلام والاخلاص لله فاليوم لا يستطيع المسلمون ان يقفوا موقف الدفاع فضلا عن الفتوحات لماذا ؟ (لسنا برجالا لا نطيق فعلهم . لكنهم جدوا وقصرنا الخطا) وهذا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما جاءه الخبر من السرية التي ارسلها لفتح بعض مدن الكفار ان اهلها قاوموهم من الصبح الى المساء ثم انهزموا قال انا لله وانا اليه راجعون بدلتم بعدي او بدلت بكم يقوم الشرك في وجه الاسلام من عدوه الى الرواح ـ فلعل العرب ينتظرون اليوم الذي يناديهم فيه الحجر يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيومئذ ينتصرون فليطل انتظارهم !!

ومحاولة الصلح مع اليهود عبث لانهم ليسوا بأهل للسلام **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)** والنبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده أوصوا باجلائهم وحربهم حتى قيل من لم يجد ما يتصدق به فليلعن اليهود ـ والعرب مشغولون ببعضهم البعض يتناحرون ويتسابون ويتقاطعون ويشرقون ويغربون كل ذلك خدمة لصالح اليهود من حيث يدرون ولا يدرون فيا للغفلة ويا لضياع الاسلام فالصلح مع الله يا مسلمون .

وقبل انتهاء هذه الكلمة المتواضعة عندي

ملاحظة – لا يسترد مسلوب المسلمين الا بها والا نستقوم الساعة ولم تحقق هـذه الدعايات والمؤتمرات شيئا – ماذا لو جندت كل دولة عربية عشر عشر رعاياها من عسكريين ومدنيين تحت قائد واحد فيجهزون بالجهاز الكامل فيطوقـون القدس من الاربع الجهات ويهجمون هجوم رجل واحد لا يأمل الحياة على نية ان تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا ورغبة في تمام الصفقة التي طلبها الله من المسلمين في سورة التوبة بقوله (**ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله**). وامتثالا لقوله عز من قائل (**انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفكسم في سبيل الله**) فبالله عليكم الا تتوقعون ان يسترد المسلمون عزتهم وكرامتهم ويهابهم عدوهم ويتقوى بذلك كل مسلم مضاع في شرق الارض وغربها جربوا ذلك فوالله انه الفصل بين الحق والباطل وما هي الا احدى الحسنيين والكراسي الفخمة لا تسترد مسلوبا وكلما اجتمع رئيسان قالا – يجب على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي المحتلة فتدوى الاذاعات والمجلات بتلك القولة التي ربما ما قيلت الا لاجل ذلك .

اللهم ايد الدين واصلح شأن المسلمين وسدد قادتهم واهدهم للحق المبين واغنهم ولا تحوجهم الى عدوهم ووفقنا لما تحب وترضى واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وصلى الله على رسوله سيدنا محمد واله وسلم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

« الاستاذ سعيد بن حمد الحارثي »

جبهة التحرير الأرتيرية تنتهز فرصة اجتماع وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية لتوجه لهم ولحكوماتهم البيان التالي :

« بيان جبهة التحرير الارتيرية »

اصحاب المعالي وزراء الاوقاف في الدول العربية – مكه المكرمه المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – وبعد .

ينعقد مؤتمركم وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية – بمكه المكرمه – مهبط الوحي وقبلة المسلمين ، في وقت احوج ما يكون العالم الاسلامي الى وحدة تجمع المسلمين تحت راية . لا اله الا الله محمد رسول الله .

ومؤتمركم هذا بالمملكة العربية السعودية البلد العربي المضياف – ليجعلنا اكثر اعتزازا وفخرا واملا الوصول بالمسلمين الى منابر الخير والصلاح .

اصحاب المعالي .

ينعقد مؤتمركم المبارك في وقت يعاني فيه الشعب الارتيري شر ويلات الحروب من الدمار وانتهاك الحرمات ، حيث الابادة الشاملة التي تقوم بها اثيوبيا واعوانها الشيوعية والصليبية وبكل ما تملك من وسائل الدمار من الاسلحة المحرمة دوليا الجرثومية والكيمائية ، بينما يقف الضمير العالمي والانساني موقف المتفرج في وقت يعاني فيه الشعب الارتيري المسلم الفناء ، وقد دمرت كافة المساجد والمدارس العربية والمعاهد الدينية والمؤسسات والمصانع الوطنية – ولجأ الشعب الارتيري الى احراش والادغال والى البلاد المجاورة ومعظمهم من الاطفال والنساء والعجزة المسنين والمرضى من النساء والرجال – وقد اصبحت المدن الارتيرية وقراها اطلالا تذروها الرياح .

ان جبهة التحرير الارترية – قوات التحرير الشعبية اذ تتطلع الى مؤتمركم هذا ترجو من اصحاب المعالي وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية والمؤتمرين بالبيت العتيق ادراج قضيتنا ضمن جدول اعمال المؤتمر ذلك باعتبارها قضية اسلامية – وتقديم الدعم المادي والسياسي والثقافي من حيث تعيين المعلمين والوعاظ الاسلاميين على حساب المؤتمر في مناطق اللاجئين بالسودان ، وتخصيص المنح الدراسية للطلاب الارتيريين الاسلاميين وفي المجالات الحرفية الطبية منها والمهنية وذلك في كافة الاقطار العربية والاسلامية ... ومدنا بالخيم والمواد الطبية والاعاشية وسيارات الاسعاف لانقاذ المسلمين بارتيريا وفي معسكرات اللاجئين في السودان .

هذا ونرجو لمؤتمركم التوفيق والسداد – ودمتم موفقين بعون الله في جمع شمل المسلمين باذن الله .

وفي الختام لكم منا جزيل الشكر ومن الله عظيم الاجر .

عثمان صالح سبي
رئيس اللجنة التنفيذية
لجبهة التحرير الارترية – قوات التحرير الشعبية

تقرير

عن اللقاء العالمي الرابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد

في الفترة من ٢٠-٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ الموافق ١٨-٢٥ مارس آذار ١٩٧٩م

اللقاء الرابع يوصي بانشاء اتحاد عالمي للصحفيين المسلمين

في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتننتال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، عقد اللقاء الرابع للندوة العالمية للشباب الاسلامي ، في الفترة من ٢٠—٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ الموافق ١٨— ٢٥ مارس — اذا— ١٩٧٩م .وكان موضوع اللقاء الفكري : **« الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم »** .

وقد ضم اللقاء ممثلي المنظمات الاعضاء في الندوة من القيادات في مجال العمل الشبابي الاسلامي ، وكانت مهمته الاساسية التنظيمية هي النظر في تقارير الامانة العامة للندوة ، وانتخاب الهيئة الادارية لمكتب الامانة العامة ، واتخاذ التوصيات اللازمة حيال اعمال ونشاطات الندوة .

وهدف اللقاء ايضا الى التعارف بين القيادات الاسلامية الشبابية بتنسيق العمل فيما بينها ، وتبادل الخبرات وتخطيط التعاون بين هذه القيادات والمنظمات الاسلامية في مختلف مجالات الدعوة وخدمة الشباب المسلم في العالم .

وقد حضر اللقاء عدد من القيادات الاسلامية العاملة ذات الاهتمام والصلة بنشاطات المنظمات الشبابية ، الى جانب دعوة عدد من القيادات الفكرية الاسلامية للمحاضرة والبحث في قضية من قضايا الفكر الاسلامي ذات الصلة بعمل الشباب لتكون محور النشاط الفكري والثقافي خلال الاجتماعات ولتكون مساهمة علمية فكرية اسلامية تثري لقاء الاخوة بما يسمعونه في الموضوع ، ومن خلال مناقشاتهم وتفاعلهم ، وتبادل خبراتهم العلمية في القضايا المطروحة .

وفي يوم الاحد ٢٠—٤—١٣٩٩ افتتح اللقاء الرابع في حفل تحت رعاية الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي ورئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي .

وفي المساء تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي ثم القى الدكتور عبد الحميد ابو سليمان محاضرة عامة كان موضوعها « الاسلام ومستقبل الانسانية » .

وفي يوم الاثنين ٢١—٤—١٣٩٩ الموافق ١٩—٣—١٩٧٩ عقدت عدة حلقات بحوث ، نورد هنا ما القي فيها من ابحاث واسماء اصحابها :

حلقة البحوث رقم — ١ —

الرئيس : الشيخ عبد العزيز المسند

المقرر : الدكتور مالك بدري

ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة العربية :

١ — الدكتور احمد حسن فرحات : « الامة في دلالتها العربية والقرآنية »

٢ — الاستاذمحمد عليضناوي: « الحضار ةالاسلامية بين التحدي والتعطيل » .

٣ — الشيخ محمد الغزالي : « عوامل انحطاط الحضارة الاسلامية » .

حلقة البحوث رقم — ٢ —

الرئيس : الدكتور محمد محمد سفر . المقرر : دكتور انيس احمد ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة الانكليزية :

١ — الدكتور قيصر اديب مخول « التعطيل الاسلامي للتناقض البشري وحلوله في العصر الحديث » .

٢ — الاستاذ عبد اللطيف بن الحاج ابراهيم « منجزات الحضارة الاسلامية في مجالات العلوم والاداب » .

٣ — الاستاذ حكيم امتياز حسين « منجزات الحضارة الاسلامية في ميدان العلوم والفنون »

حلقة البحوث رقم — ٣ —

الرئيس : الشيخ محمد العميل المقرر : الاستاذ راشد الغنوشي ونوقشت بها البحوث التالية باللغة العربية :

١ — الاستاذ محمد فريد عبد الخالق « آساسيات في موضوع الاسلام والحضارة ودور الشباب » .

٢ — الدكتور مسعد سيد عويس « القدوة ودور الشباب المسلم في المجتمع الاسلامي المعاصر » .

حلقة البحوث رقم — ٤ —

الرئيس: الدكتور صالح العقل المقرر : الاستاذ عادل الصلاحي ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة الانكليزية :

١ — الاستاذ احمد فون دنفر « الحضارة الاسلامية ، التبشير المسيحي والعالمي الغربي » .

٢ — الاستاذ عبده كاسوزي « مشاكل الاقليات المسلمة التي تعيش في مجتمع مسيحي ، دراسة ميدانية لوضع اوغندا في الفترة ١٨٨٨ — ١٩٧٠م » .

حلقة البحوث رقم — ٥ —

الرئيس : علي عبد العليم محمود . المقرر : الاستاذ عبدالله مكي .

ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة العربية :

١ — الاستاذ فتحي يكن « الشباب والتغيير » .

٢ — الاستاذ محمد رأفت سعيد « كيف ننهض بالمجتمعات الاسلامية » .

حلقة البحوث رقم — ٦ —

الرئيس : دكتور محمد السعد الرشيد . المقرر : دكتور مصطفى الاعظمي . ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة الانكليزية :

١ — الاستاذ س. بارفيز منظور « التراث الاسلامي في مجال الاداب النظرية ودور الشباب المسلم في الحفاظ على هذا التراث » .

٢ — الاستاذ عثمان اوزوتروك « التغريب : التأثر بالحضارة الغربية والغزو الثقافي الاجنبي في تركيا » .

وبعد صلاة العشاء من اليوم نفسه اقيمت ندوة عامة عن : « تاهيل الشباب للقيادة الحضارية » شارك فيها الدكتور خورشيد احمد ، الدكتور معروف الدواليبي ، الاستاذ انور ابراهيم الرئيس : ابراهيم جودت .

● الثلاثاء ٢٢—٤—١٣٩٩ هـ الموافق ٢٠—٣—١٩٧٩ م

حلقة البحوث رقم — ٧ —

الرئيس الاستاذ حمد الصليفيح. المقرر الاستاذ : قطب المهدي ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة العربية :

١ — الدكتور احمد عبدالرحمن ابراهيم « قيم المجتمع » هل هي ثابتة ام قابلة للتغيير دراسة لبعض القيم الاسلامية .

٢ — الدكتور محمد فتحي عثمان « القيم الحضارية في رسالة الاسلام » .

٣ — الدكتور محمد علي الهاشمي « القيم الكبرى التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي والحضارة الاسلامية » .

حلقة البحوث رقم — ٨ —

الرئيس : الدكتور علي الدفاع. المقرر : دكتور عبد الله جبريل اويكان . ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة الانكليزية :

١ — الدكتور منظور عالم « دراسة مقارنة الحضارة الاسلامية والحضارة المادية » .

٢ — الاستاذ محمد صلاح الدين « القيادة في المجتمع الاسلامي »

٣ — الدكتور عطية سويلم « النسق الاسلامي للتطور الحضاري »

وبعد صلاة العشاء القى الشيخ سعيد حوى محاضرة عامة .

حلقة البحو ث رقم — ٩ —

الرئيس : السيد يوسف هاشم الرفاعي . المقرر : دكتور التاج فضل الله عبد الرحيم . وقد نوقشت فيها الابحاث التالية باللغة العربية .

١ — الدكتور نبيل صبحي الطويل — عرض وتلخيص كتاب انسانية الانسان

٢ — الدكتور حسان حتحوت — ثورة الجنس في عالمنا المعاصر — نظرات طبيب مسلم

٣ — الدكتور عمر فاروق عبد الله — الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم

حلقة البحوث رقم — ١٠

الرئيس : الدكتور صالح السعود العلي . المقرر : الدكتور التيجاني ابو جديري . ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة العربية :

١ — الدكتور سليمان الطماوي « الفكر الحضاري لدى عمر بن الخطاب في اصول السياسة والادارة الحديثة » .

٢ — الاستاذ محمد عبد الله السمان — الفكر الحضاري لدى فقهاء المسلمين .

٣— الدكتور زكريا البري — الحضارة الاسلامية حضارة الخير الروحي والخير المادي .

حلقة البحوث رقم — ١١

الرئيس : دكتور حمود البدر. المقرر : دكتور عبد الله المصلح. ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة العربية :

١ — الدكتور محمود فوزي حمد — الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم .

٢ — الدكتور محمد اسماعيل راشد — من الاصول الاسلامية للعلم والتعلم .

حلقة البحوث رقم — ١٢

الرئيس الدكتور محمد العجلان. المقرر الاستاذ عبد الفتاح مورو . ونوقشت فيها البحوث التالية باللغة العربية :

١ — الدكتور التهامي نقرة — الاسلام ومواقفنا من حضارة الغرب

٢ — الاستاذ فيصل حسون — التحديات الحضارية المعاصرة للامة الاسلامية

٣ — الدكتور محمود سفر — التحدي الحضاري وكيف نواجهه

وفي المساء اقيمت ندوة عامة عن :

الدور الحضاري المعاصر للفقه والفكر الاسلامي

اشترك فيها : الاستاذ محمد الغزالي ، الاستاذ احمد محمد جمال . الرئيس الدكتور : عبدالله العجلان .

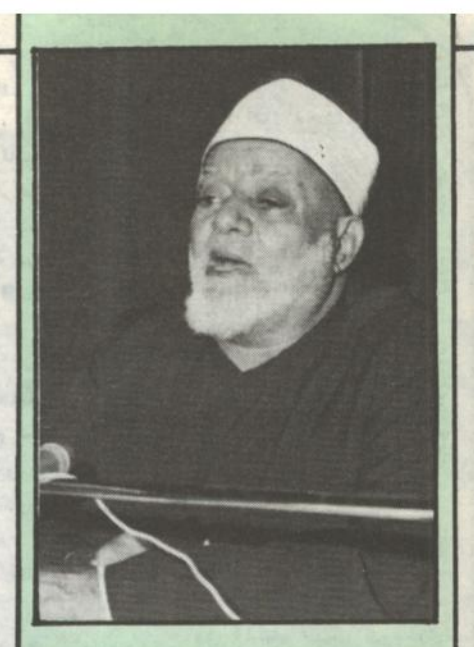
● الخميس ٢٤—٤—١٣٩٩هـ الموافق ٢٢—٣—١٩٧٩ م

اقيمت صباح هذا اليوم ندوة عامة عن : عوامل انحطاط الحضارة الاسلامية وسبيل النهوض بها . اشترك فيها : الاستاذ عبد العزيز الرفاعي ، الدكتور جعفر شيخ ادريس ، الدكتور اسماعيل راجي الفاروقي، الرئيس : الدكتور عبد الحميد ابو سليمان .

وفي المساء القيت محاضرة للدكتور اسماعيل راجي الفاروقي كان موضوعها : جوهر الحضارة الاسلامية . الرئيس : دكتور عبد الله نصيف . وتلاها قراءات من الشعر الاسلامي الحديث .

وقد علمت « المجتمع » ان من التوصيات التي صدرت : توصية بانشاء اتحاد عالمي للصحفيين المسلمين ، واخرى بتاييد النشاط الطلابي الاسلامي في العالم . وقد حضر المؤتمر ممثلون عن ثورة فطاني والفليبين وافغانستان ، حيث قاموا بشرح قضايا ثوراتهم .

صفات الداعية المسلم



ضمن الموسم الثقافي الذي نظمته اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ، القى الدكتور محمد محمد ابو شهبة محاضرة بعنوان « صفات الداعية المسلم » ، نورد هنا موجزاً لها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي خاطبه الله بهذا الخطاب العظيم ، « يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » . والصلاة والسلام على آله واصحابه واتباعه ومن نهج منهجه الى يوم الدين .

اما بعد فيا ايها السادة والاخوان والابناء ، احييكم بتحية الاسلام فاقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدعوة الى الله هي اشرف وظيفة انسانية ، لان الدعوة الى الله وظيفة الرسل الاولى . وقد سمعتم خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فقد ذكر بعد البشارة والنذارة انه داعية الى الله . ولذلك يعد الدعاة الى الله على ارث من ارث النبوة . ليست الدعوة الى الله في الاسلام وظيفة دنيوية ، ولا منصباً ، وانما هي أمر واجب على كل مسلم . وعلى المسلمين ان يعينوا من بينهم فئة عالمة قادرة على نشر الاسلام في بلاد المسلمين وغير بلادهم .

الداعية الى الله في بلاد الاسلام . يبين محاسن الشريعة وفضائلها ، ويدعو الناس في اول ما يدعو الى التنفيذ ، والايمان بالرسل ،والايمان باليوم الاخر ، وبذلك يثبت عقائد المؤمنين .

ان مما يؤسفني ان اقول لكم ان غيرنا من اصحاب الديانات الاخرى ، وهي ديانات ما عاد لها مكان في الدنيا بعد مجيء الاسلام ، ولكنهم مع هذا فانهم يقومون في سبيل الدعوة الى دياناتهم بما لا تقومون به .

وانه ، والله لأمر يؤسف له ، ان يعملوا على دفع باطلهم اكثر مما نحن نعمل على دفع حقنا .

ولولا ان الاسلام دين الهي ،قوي بعقائده وبتشريعاته وبعباداته وبأخلاقياته لما بقي هناك اسلام ، لان الاسلام من يوم ان بعث الله به النبي ، بُلي بعداوات كثيرة ، عداوات المكذبين ، عداوات المنافقين ، عداوات اليهود، ثم بلي بعد ذلك بعداوات الزنادقة زنادقه اليهود والفرس ثم التتر . ثم بلي بعد ذلك بالصليبية التي مازالت حتى الان ، لم تنته ، ولكنها اتخذت شكلا اخر . كانت حربا عسكرية معلنة ، واصبحت الان دهاء وسياسة .

ولا اكتمكم ان المستعمرين واعداء الاسلام نجحوا ، ولكن الى حد ما ، فقد كان لسمو تعاليم الاسلام صخرة تكسرت عليها رؤوس هؤلاء .

اذا اردنا ان نبين صفات الداعية، فما هي هذه الصفات ؟

لا اريد ان ابتعد عن القرآن والسنة والسيرة ، وسأجعل استدلالاتي كلها من هذه المصادر .

اول صفة لابد منها للداعية الى الله هي الايمان ، والايمان ليس كلمة لينة . وانما هي كلمة عميقة الجذور، ومتشعبة الفروع . الايمان بالله ، الايمان بالرسالة وبالرسول ، الايمان باننا افضل امة ارسلت للناس ، وان القيادة في العالم ينبغي ان تكون لهذه الامة ، الايمان باليوم الاخر وما فيه من نعيم مقيم ومن عذاب الجحيم .

ولن اكثر من ضرب الامثلة ، لاني لو اكثرت منها لما فرغت من هذه المحاضرة ، ولكني سأكتفي بمثال او مثالين لكل اصل من هذه الاصول .

الايمان بالله لابد ان يكون اول صفة يتحلى بها الداعية ، وان الله بيده الكون كله ، وبيده النصر والتوفيق. لابد لكل داعية ان يعتقد هذا ،سأضرب لكم مثلين من السيرة النبوية ، سيرة الداعي الاكبر والاول رسولنا صلى الله عليه وسلم .

لما سعى المشركون الى ابي طالب شيخ قريش بعد ان يئسوا من وسائل الايذاء للمسلمين وللنبي عليه الصلاة والسلام ومن وسائل الأغراء ايضا، سلكوا مسلكا اخر، وهو مناشدة ابي طالب. وذهب وفد كبير من زعماء قريش الى ابي طالب، وقالوا له: يا ابا طالب: «اما ان تسلمنا ابن اخيك واما ان ننازلك». وحينئذ ستكون حرب اهلية مدمرة. وابو طالب هو النصير الوحيد له من قوم النبي، وكان رجلا مهيبا، وقد جعله ردءا للنبي على كفره، وعرض ابو طالب الامر على النبي الذي قال له قولته المشهورة، عن ايمان لاحدود له:

« والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه».

ثم مضى لحاله وقد استعبر وبكى. لم يبك النبي حزنا على نفسه انما حزنا على الدعوة. ولم يبك النبي قط الا هذه المرة ويوم مات ابنه ابراهيم. لم يبك حين احاطت به جحافل الشرك.

وشُدِه ابو طالب من هذا الايمان الخارق، فقال للنبي: يابن اخي تعال. نجاء النبي، فقال له: لن اسلمك اليهم ابدا، فامض في دعوتك.

ومضى النبي في دعوته كما شاء ربه واراد.

الموقف الثاني حين وقفت مكة عقبة كؤودا بعد عدة سنوات من الدعوة، فرأى النبي ان ييمم وجهه شطر الطائف، عسى الله ان يهديهم الى الاسلام، وثقيف كانت فيهم شدة وغلظة، فلم يستجيبوا للرسول، واغروا به الصبيان والسفهاء الذين صاروا يضربونه بالحجارة، فدميت عقب النبي صلى الله عليه وسلم، وسال الدم الذكي على ارض الطائف، حتى لجأ النبي الى بستان، ودعا فيه بدعاء لم اجد له مثيلا، لا عن نبي سابق، ولا عن احد فيما بعد.

توجه الى الله فقال:

انت ربي ورب المستضعفين. اللهم.. اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي، وهواني على الناس. انت ربي وانت رب المستضعفين. الى من تكلني؟ الى عدو يتجهمني؟ ام الى غريب ملكته أمري. ثم توجه الى الله فقال: ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. اللهم اني اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السماوات، وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة، من ان تنزل بي غضبك، او يحل بي سخطك. لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بالله».

ايمان يزلزل الجبال، بل يجعل الحجارة الصماء تتأثر بهذا الدعاء.

ثم اشار المحاضر الى الايمان بالجنة ودوره في جعل الداعية يوقن انه اذا استشهد فانما ينتقل من دار الفناء الى دار البقاء.. وضرب امثلة لهذا الايمان من حيوات الصحابة رضوان الله عليهم.

الصفة الثانية من صفات الداعية هي قوة القلب ورباطة الجاش. فالداعية الذي يتملكه الخوف لا يقدم على القتال. اكبر مثل لهذا الداعية الاول في بيعة العقبة حين طلب من بايعوا الرسول على الاسلام ان يرسل معهم من يعلمهم القرآن، ومن يصلي بهم، فأرسل النبي معهم مصعب بن عمير وعبد الله.

لقد اجاد النبي الاختيار، فمصعب بن عمير كان من أشراف بني عبد الدار، آثر الفقر مع الاسلام، على النعيم الذي كان فيه. حتى كان النبي يصفه بقوله: ما رأيت لمة احسن من مصعب بن عمير ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير.

ولما ذهب مصعب صار يدعو الى الله والى الاسلام، فكان اول داعية خرج الى المدينة قبل الهجرة.

وعرض المحاضر لدعوة مصعب لأسد بن حضير وسعد بن زرارة، وكيف قابلهما بقلب ثابت، ونفس واثقة مطمئنة.

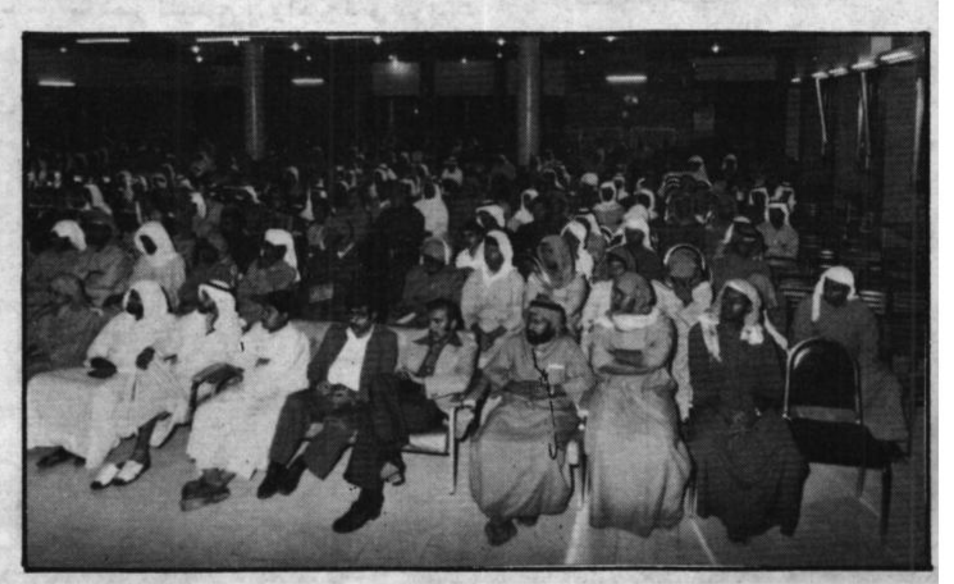
اما الصفة الثالثة فهي التضحية بالمال والنفس والاهل والولد، وضرب الدكتور ابو شهبة أمثلة لتضحيات الصحابة بانفسهم، وبذلهم الاموال في سبيل الدعوة.

والصفة الرابعة هي العلم... العلم بالقرآن حفظا وتجويدا وعلما وعملا وسلوكا. فالقرآن هو صاحب الدور الاكبر في نشر الدعوة الاسلامية.

سواء اكان داعية في بلاد المسلمين ام في غيرها من البلدان، فلو كان الداعية الذي يصلي بالناس يقرأ عليهم السور القصار فحسب، فهذا أمر غير مقبول، ولذلك كان الداعية الاول من حفظة القرآن. ولما اراد النبي ان يرسل الدعاة الى نجد وما حولها أرسل القراء.

وكذلك حفظ السنة، والاحاديث الكثيرة، ومعرفة الموضوع منها من الصحيح. لان في الغرب فئة همها ادخال الشبه على الاسلام، وفي مقدمتها فئة المستشرقين الذين حاولوا الطعن في الاسلام.

هذا عدا عن العلوم الانسانية كعلم النفس والتاريخ والاجتماع. وعلم الفلسفة والمنطق والمجادلة. فهناك اناس مهمتها اعداد الشبه، فلا بد للداعية من مواجهتم بأساليبهم نفسها.



نفقة المرأة العاملة "٢"

القاعدة في استحقاق النفقة :

من استقراء النصوص الشرعية الوارد في النفقة يتبين لنا ان النفقة تستحق بأحد امرين :

الاول : الفقر : فنفقة الفقير واجبة على قريبه الغنى ، فان لم يكن له قريب غني ، فنفقته واجبة على المجتمع فان قصر المجتمع في ذلك وجبت نفقة الفقير على الدولة باعتبارها ممثلة للمجتمع لان من حق كل فقير ان يكون مكفيا في دولة الاسلام .

الثاني : الاحتباس : فمن حبس نفسه على شخص او جهة وجبت نفقته على الشخص او الجهة التي حبس نفسه عليها ، ومن هنا وجبت نفقة الامير على الامة لانه حبس نفسه للقيام بمصالحها ، ووجبت نفقة المعلم على الامة لانه حبس نفسه على تعليم ابنائها ووجبت نفقة الزوجة على زوجها لانها حبست نفسها عليه .

الانفاق على المراة :

وتطبيقا للقاعدة العامة في استحقاق النفقة ، فاننا نقول ان المراة لاتخلو من ان تكون غير متزوجة ، او متزوجة ،

النفقة مستحقة بالفقر أو الاحتباس

فان كانت المراة غير متزوجة :

فاما ان تكون فقيرة او تكون غنية ، فان كانت فقيرة استحقت النفقة بالفقر ، وينفق عليها وليها ان كان قادرا على الانفاق عليها ، وان لم يكن قادرا على الانفاق عليها ، فان نفقتها تكون واجبة على المجتمع ، فاذا ما قصر المجتمع في واجبه نحوها وجبت نفقتها على الدولة باعتبارها ممثلة للمجتمع .

وان كانت غنية ، لا يكلف وليها بالانفاق عليها سواء كانت بنتا او اختا او غير ذلك بل تكون نفقتها في مالها الخاص ، لان القاعدة : ان نفقة كل انسان في ماله ما وسعه ذلك .

وتعتبر المراة غنية ان كان عندها من المال ، او كان لها مورد مالي يقوم باحتياجاتها ، وتعتبر المراة العاملة من هؤلاء ، لان لها من اجرها الذي تتقاضاه — مور مالي — ما يقوم بنفقتها فان كان اجرها لا يكفيها للقيام بنفقاتها الحاجية كلف وليها بدفع ما ينقصها .

لا يكلف الرجل بالانفاق على ابنته او زوجته الموظفة

وان كانت المراة غنية ووالدها فقيرا كلفت بالانفاق عليه ، لان النفقة واجب يترتب على المال لا على الشخص .

اما ان كانت المراة متزوجة :

فانها تستحق النفقة سواء أكانت غنية او فقيرة ماحبست نفسها على زوجها ، لان نفقة الزوجة تستحق بالاحتباس كنفقة امير المؤمنين ، والقاضي ونحوهم . فان اخلت بهذا الاحتباس سقطت نفقتها ، فان انفق الزوج عليها مع اخلالها بهذا الاحتباس كان متبرعا بهذا الانفاق . ما لم يكن ذلك الاخلال باذن منه .

والاحتباس : حق للزوج على زوجته ، فان اخلت به المراة بغير اذن من الزوج كانت آثمة عند الله قال صلى الله عليه وسلم «اي امراة خرجت بغير اذن زوجها ، باتت تلعنها الملائكة حتى ترجع » .

وبناء على ذلك :

١ — ان الرجل اذا تزوج امراة موظفة ، فان له حق مطالبتها بترك وظيفتها بعد الزواج فان لم تجبه

انفاق المرأة الموظفة على زوجها الفقير

بقلم الدكتور
محمد رواس قلعه جي

لذلك كانت آثمة عند الله تعالى وسقطت نفقتها ، لإخلالها بالاحتباس لحق الزوج ، الا اذا شرطت في عقد النكاح انه لا يجوز للزوج مطالبتها بترك الوظيفة بعد العقد ، وان عملها هذا لا يسقط حقها في النفقة ، فانه في هذه الحالة يجب على الزوج الانفاق على زوجته .

٢ — وان الرجل اذا تزوج امرأة غير موظفة ، ثم وظفت بغير اذن زوجها ، فطالبها بترك الوظيفة فلم تستجب ، كانت آثمة عند الله تعالى وسقطت نفقتها .

وان وظفت باذن زوجها دون ان يشترط عليها اي شرط وجبت لها النفقة ، لان الاخلال بالاحتباس كان باذن منه ، وهو تنازل منه عن حق من حقوقه .

وان شرط عليها الا ينفق عليها ، او ان تشاركه في نفقة البيت بمبلغ معين كل شهر وجب الوفاء بهذا الشرط عملا بقوله صلى الله عليه وسلم « المسلمون عند شروطهم ».

وبناء على ذلك فانه في غير حالة الشرط الذي ذكرناه لا تكلف المرأة بالمشاركة في الانفاق على البيت ، ولا على الاولاد ، سواء كان الزوج فقيرا او غنيا ، عملا بقوله تعالى « وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» لم يخالف في ذلك احد من علماء المسلمين الا ابن حزم الاندلسي الظاهري ، فانه اوجب على المرأة الغنية الانفاق على زوجها الفقير مستدلا على ذلك بقوله تعالى « وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف، لا تكلف نفس الا وسعها ، لا تضار والدة بولدها ، ولا مولود له بولده ، وعلى الوارث مثل ذلك » اي على الوارث الانفاق على مورثه في حالة غنى الوارث وفقر المورث ، يقول ابن حزم : والزوجة وارثة ، فعليها نفقة زوجها ان كانت هي غنية وزوجها فقيرا بنص القرآن الكريم . وهي نظرة تضع الزوج في ساحة التضامن الرفيع الذي يجل عن الغايات .

زمن النسر

شعر
محمد صيام

يا سعد بلغ خالدا   ان القتال له رجال
كانوا كما كنتم ترون   ونحن زمن الهزال
زمن النسور اليعربيات   البعيدات المنال
يضعونها مرسومة   فوق الكتوف وباحتيال
ولو انهم يا ليت شعري انصفوا   رسموا غزال
والله اني لا أبالغ او اشهر   او اغال
لو ينطق التاريخ في ايامنا   هذي لقال
فليلبس القواد   والضباط فستانا وشال
وليخلعوا تلك النجوم   ويدفنوها في الرمال
ولتركبوهم في الشوارع   كالحمير او البغال
يا أمتي فلترجعي لله   ان الوقت جاء
ولتستعدي للغزاة   القادمين بلا مراء
بالدين فالدين الحنيف به   وان عز الدواء
ما لو يحرب ـ ليت شعري ـ لشف   حالا أي داء
وبغير ذلك سوف تذهب أمنياتك   في الهواء
لا تسألي (أين الطريق)   فلا يزال لنا رجاء
يا أمتي ربي بنيك   على تعاليم السماء
وتعهديهم بالهدى   لا بالنشيد او الغناء
فالدين يجعلهم رجالا   مخلصين واوفياء
يفدون بالارواح   هاتيك البلاد وبالدماء
وولاؤهم لبلادهم   ولدينم ، نعم الولاء
ان تفعلي تجدي صلاح الدين   يجهر بالنداء
هيا الى الاقصى المبارك   فالجميع له فداء
والجند جند الله في الهيجاء   مرفوع اللواء
والثورة الكبرى ستبزغ   في الصباح او المساء
أما الزعامات الغبية   واليهود الادعياء
والخائنون وكل ذي   ميل غريب وانتماء
واولو العمالة والنفاق   المارقون الاغبياء
فلسوف نسحق هؤلاء   وهؤلاء وهؤلاء
وسيطلبون بذلة   بعض النجاد ولا نجاد

يتبع



الأوقاف الكويتية : تأييد شيخ الازهر لمعاهدة الصلح موقف مرفوض

قال مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف عبد الله العقيل، باننا كمسلمين فاننا ننطلق في تحديد مواقفنا تجاه الوقائع والاحداث من واقع ما جاء في الكتاب والسنة النبوية الشريفة. ولا يلزمنا اي قول يصدر من اي جهة لا تلتزم بمنهج الاسلام مهما كانت صفتها .

وكان العقيل يجيب بذلك ردا على تحليل شيخ الازهر لاتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ،واستنكر العقيل الاتفاقية ووصفها بأنها لا تنسجم مع المنهج الاسلامي ، وان ما قاله شيخ الازهر لا يمثل اكثر من رايه الشخصي .

وقال : ان الاسلام نظام متكامل، وان مسألة فصل الدين عن السياسة وهو ما نادى به السادات مرفوض رفضا قاطعا لان ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله فيه تفصيل لكل شيء من احكام الاسلام .

القبس
٥—٥—٩٩
٢—٤—٧٩

المسلمون في مصر

ان قوات الامن في اسيوط بمصر القت القبض على زعماء الشباب المسلم بعد مظاهرات عنيفة حدثت بعد ساعات قليلة من اعلان السادات قبوله للمعاهدة مع اسرائيل .

الاوبزرفر
٢٢—٤—٩٩
٢١—٣—٧٩

بداية الغزو الفكري اليهودي !!

تل ابيب — دعت صحيفة «الاهرام» المصرية ابا ايبان السفير الاسرائيلي الجديد في مصر ، للانضمام الى اسرة تحرير الصحيفة وكتابة مقال سياسي دوري .

● وقالت المصادر ان « الاهرام » ، ترغب في تعويض خسارتها لقراء محمد حسنين هيكل من المحيط الى الخليج، بقراء ايبان من القاهرة الى تل ابيب .

ويتوقع ان ينشر مقال ايبان يوم السبت (عطلة اليهود) باعتبار ان مقال هيكل كان ينشر يوم الجمعة (عطلة المسلمين) .

يونايتد برس
٧—٥—٩٩
٤—٤—٧٩

١٢ نائباً مصرياً يشكلون جبهة معارضة للمعاهدة

القاهرة — ق.ن.ا — عقد ١٢ من اعضاء مجلس الشعب المصري مؤتمرا صحفيا امس اعلنوا فيه معارضتهم للمعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

ووزع الاعضاء بيانا على الصحافيين هاجموا فيه المعاهدة وقالوا انها لا تحقق المطالب العربية . ونددوا بزيارة مناحيم بيغن لمصر .

وذكر الاعضاء انهم سيعملون على خلق جبهة من تيارات سياسية مختلفة من اليساريين (التجمع الوطني) والناصريين والمستقلين والاخوان المسلمين لمعارضة المعاهدة .

الوكالات
٧—٥—٩٩
٤—٤—٧٩

هل تحل السفارة الاسرائيلية محل الجامعة العربية ؟

عمان — طلب مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي من الحكومة المصرية ان تحول مقر جامعة الدول العربية في القاهرة الى مقر للسفارة الاسرائيلية ، وذلك للتعويض عن الصفعة التي تلقتها اسرائيل بتحويل سفارتها في طهران الى مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت صحيفة « الراي » الاردنية التي ذكرت ذلك امس ان بيغن وعد الرئيس المصري في معرض طلبه هذا بالتعويض خيراً عن هذا المكان . لقد ذهب منه اخوة لكم وسنحل محلهم كأخوة لكم » .

واضافت المصادر ان المصادر المقربة من الرئيس السادات اشارت الى ان النية تتجه للموافقة على طلب بيغن .

الوكالات
٧—٥—٩٩
٤—٤—٧٩

الشيوعيون يعترضون على قراءة الفاتحة !

انه في مدينة ياش في رومانيا واثناء الحفل الذي اقامه الاتحاد العام لطلبة فلسطين اعترض الشيوعيون بشدة على احد الطلاب المسلمين الذي طالب بقراءة الفاتحة على ارواح الشهداء في فلسطين ، وان الاتحاد العام لطلبة فلسطين بصدد اتخاذ اجراءات منها طرد الشباب المسلم من الاتحاد !!

خاص
١٢—٤—٩٩
١١—٣—٧٩

خط هاتفي بين السادات وبيغن..!!

القدس — رويتر — ابلغ مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الكنيست — البرلمان — امس ان خطا هاتفيا سيربط بين مكتبه في القدس ، وبين الرئيس انور السادات في القاهرة .

وقال بيغن ان البيان سيشمل نقطتين رئيسيتين . وستكون النقطة الاولى فتح ممر جوي مباشر بين اسرائيل ومصر .

واضاف يقول « والاهم من ذلك ، سيكون فتح الحدود بين مصر واسرائيل للتدفق الحر لحركة المدنيين من اسرائيل الى مصر على اساس المعاملة بالمثل » .

واعترف بيغن بأنه ستكون هناك مشكلات فنية في وضع هذه الترتيبات لكنه قال انه سيتم التغلب عليها .

وقال ان اسرائيل ستبدأ باستلام شحنات النفط من ابار سيناء بعد مرور يوم واحد من تسليم هذه الابار لمصر .

رويتر
٧—٥—٩٩
٤—٤—٧٩

نظام السادات يوافق على المعاهدة بعد التوقيع

وافق مجلس الوزراء المصري في اجتماعه مساء امس برئاسة مصطفى خليل على اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل .

قالت صحيفة « الاهرام » ان الرئيس السادات سيخضع معاهدة الصلح المصرية الى استفتاء شعبي بعد تصديق مجلس الشعب عليها .

القبس
٨—٥—٩٩

وسقط صنم آخر...

اصدرت وزارة الداخلية في باكستان بيانا حول اعدام رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو .

وقال البيان انه قد تم اعدام ذو الفقار علي بوتو في السجن المركزي في روالبندي في الساعة الثانية من فجر امس عقب ادانته من قبل محكمة لاهور ورفض محكمة باكستان العليا طلب الاستئناف لقضيته .

واضاف ان رئيس باكستان رفض في وقت سابق طلبات الرحمة التي قدمت للابقاء على حياته بعد ان نظر فيها وفقا للاجراءات الدستورية ..

وذكر البيان ان جثمان بوتو نقل في طائرة خاصة الى اقاربه الذين دفنوه في مقابر قريبة من بلدة تواديرو في الساعة العاشرة والنصف منصباح امس .

واضاف ان اثنين من اعمام بوتو وزوجته الاولى وعددا من اصدقائه وسكان منطقته حضروا الجنازة .

كونا
٨—٥—٩٩هـ
٥—٤—٧٩

وهكذا يتحدر شيخ الأزهر

القاهرة — بعث شيخ الازهر ورئيس مجلسه الاعلى الدكتور عبد الرحمن بيصار ببرقية تأييد وتهنئة للرئيس انور السادات بمناسبة توقيعه معاهدة الصلح مع اسرائيل .

كونا
٥—٥—٩٩
٢—٤—٧٩

اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا يدعو للجهاد...

شجب اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ثم دعا الى الجهاد المقدس لمواجهة المعاهدة ، والعودة الى الاسلام ، وتحرير القدس والاراضي الفلسطينية المغتصبة . وقال البيان :

« ايها العرب والمسلمون في مصر وفي كل مكان . انكم جميعا مسؤولون عن انفسكم وعن كرامتكم ووجودكم ومستقبلكم وعن قضاياكم المصرية واهدافكم الاصيلة العزيزة .

فهبوا جميعا للعمل بأنفسكم على تغيير الواقع الراهن بالجهاد الدائب والتضحيات المستمرة .

اننا نمد ايدينا اليكم في كل مكان ايها العرب والمسلمون للتلاقي على طريق الاسلام ، نواجه الظلم والطاغوت ، ونأبى التبعية للغرب او الشرق وعبيدهما ولا نتخلى بحال من الاحوال عن هدف اقامة الحياة الاسلامية والحكم الاسلامي على كل صعيد وفي كل مكان، ولا عن الاهداف المصيرية للعرب والمسلمين ، مدركين حجم مسؤوليتنا التاريخية في هذه المرحلة ، مصممين على الاستمرار في حمل تبعاتها الجسيمة وعلى مضاعفة الجهود والبذل ، مستعينين بالله ، واثقين من وعد الله لعباده المؤمنين المخلصين العاملين بالنصر ، صابرين حتى يتحقق النصر او الشهادة ، « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

القبس
٧—٥—٩٩
٤—٤—٧٩

مسابقة شهر جمادي الاولى

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الاتيـة :-

١ ـ استعان الرسول عليه الصلاة والسلام قوما من اليهود ـ بناء على عقد جوار بينه وبينهم ـ على دفع دية قتيلين من بني عامر ، فقال اليهود للرسول : نعينك عـلى ما احببت ، ثم انتدبوا رجلا يعلو البيت ويلقي على الرسول عليه السلام صخـرة تقتله ، وهذا مثل صارخ عـلى خيانة اليهود للعهود ، كان ذلك سنة اربع للهجرة، واليهود هم :

بنو قينقاع ـ بنو النضير ـ بنو قريظة

٢ ـ ظن المسلمون الاوائل ان اخراج اليهود من المدينة أمر صعب الا ان اللهسبحانه اخرجهم وأنزل في ذلك قرآنا مثل قوله : « هو الذي اخرج الذين كفروا من أهـل الكتاب من ديارهـم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا » . ما السورة التي وردت فيها هذه الايـة ؟

البقرة ـ الصف ـ الحشر

٣ ـ كان المنافقون عونا لليهود في الغدر والتنكيل بالمسلمين ، وفي يوم اجلاء الرسول لبني النضير ارسل المنافقون يثبتون اليهود ويحضونهم على قتال محمد صلى الله عليه وسلم وكان على رأسهم :

مالك بن ابي قوقل ـ عبد الله بن ابي سلول ـ وديعة بن ابي قوقـل

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مـادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

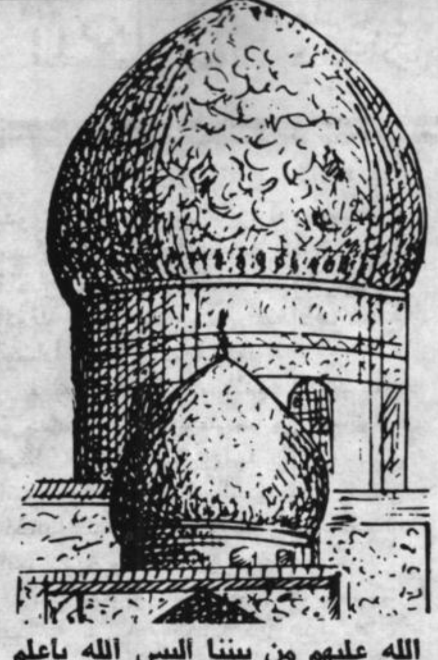
ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر جمادى الآخرة .

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١ -
٢ -
٣ -

المشيئة العليا وتفاوت الأرزاق



لقد ربط الله امر الحظوظ الدنيوية بمشيئته وحده لحكمة عليا فقال : « ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا» وجعل تفاوت الارزاق من اساليب اختباره للعباد فقال: **« وجعلنابعضكم لبعض فتنة .. اتصبرون ؟ .. وكان ربك بصيرا »** .

ولم يربط المولى جل علاه امر الارزاق بغير مشيئته العليا ، ولذلك وجدنا الغني والفقير فيمن اصطفاهم الله من الانبياءوالمرسلين ، ووجدنا الغني والفقير فيمن استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله .. تلك هي النظرة الاسلامية لاختلاف الحظوظ الدنيوية ، وما يتصوره فهم المسلم ارتباطا ما بين منزلة العبد وحظه الدنيوي : **« ان اكرمكم عند الله اتقاكم »** .

ويوم جاء اهل الغفلة ليرفضوا مجالسة الفقراء من المؤمنين فيمجالس النبي صلى اللهعليه وسلم ويشترطوا للجلوس اليه ان يطرد المساكين من المؤمنين من مجلسه ترفعا منهم وغرورا انزل الله تعالى قوله :

« ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهممن شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ، وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين، واذا جاءكالذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعدهواصلح فانه غفور رحيم »

ومما سبق يتبين :

- ان المسلم لا ينظر الى الاخرين نظرة تقييم من خلال المستوىالدنيوي الذي يجعل المال والمادة الفانية مقياسا يزن به الاخرين .
- لا علاقة بين المال والايمان ، والدخول في شرعة الله لا يقتصر على الاغنياء دون الفقراء او الفقراء دون الاغنياء .
- التخلي عن فقراء المؤمنين ظلم ولا سيما اذا كان في سبيل ارضاء رغبات الاغنياء ممن يطمع الانسان باسلامهم .
- المقياس الحقيقي الذي يتخذه المسلم في تقييم الاخرين يعتمد على الوحي الالهي الذي قال : **« ان اكرمكم عند الله اتقاكم »** والميزان هو ميزان التقوى فحسب.
- توزيع الحظوظ الدنيوية امرمرتهن بالارادة الالهية التي كثيرا ما تضع الانسان على محك الاختبار .

قال تعالى :

« وفي السماء رزقكم وما توعدون، فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون » .

بطاقات

● سؤال وجواب :

كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى طاووس كتابا يسأله عن بعض ما هو فيه : فأجابه بعشر كلمات لم يزده عليها حرفا :

« سلام عليك يا امير المؤمنين . فان الله عز وجل أنزل كتابا ، واحل فيه حلالا وحرم فيه حراما ، وضرب فيه أمثالا . وجعل بعضه محكما وبعضه متشابها ، فأحل حلال الله، وحرم حرام الله . وتفكر في امثال الله ، واعمل بمحكمه ، وآمن بمتشابهه ... والسلام عليك .

● نعم القائد المسلم :

أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابا عبيد الثقفي على جيشه الى فارس ، ولما من اللهعليه بفتح واحدة من اهم بلدانها صلحا، قدم له اهلها طعاما لذيذا ، فقال : هل اكرمتم الجند بمثلها ؟ قالوا : لم يتيسر لنا ذلك ، ونحن فاعلون ،قال: لا حاجة لنا بهذا الطعام ، بئس المرء ابو عبيد ان صحب قوما من بلادهم فاستأثر عليهم بشيء ، والله لا آكل الا مثل ما يأكل اوساطهم .

● نعم الزوج ونعم الزوجة :

تقدم المسلمون في اواسط اسيا فاتحين مبشرين بالنور بقيادة حبيب ابن مسلم الفهري ... الذي اشتهر في فتوح الشمال وروي عنه أنهخرج يوما للجهاد قائلا لزوجته : الى اللقاء وهو يودعها ، قالت : اين ؟ قال :في خيمة قائد جيش العدو .. او فيالجنة ان شاء الله .. نشبت المعركةوحمي وطيسها ، ونصر الله جيش المسلمين، وما ان وصل حبيب الى خيمة قائد العدو حتى فوجيء بزوجته تقف في وسطها ، وبادرته : الم تقل عند خروجك : « الى اللقاء في هذه الخيمة او في الجنة ؟»

● العقوبة سريعة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاذنب أسرع عقوبة من بغي.

الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

اختي المسلمة

لماذا انت بعيدة ؟؟؟

لقد ارتبطت وللاسف صورة اللامبالاة وعدم المتابعة والاكتراث بحوادث الساعة ومجريات الامور بالمرأة عموما .. حتى اصبح نصف مجتمعنا النسائي سلبيا وغافلا عما يدور من حوله وبالتالي انعدمت مشاركة المرأة وايجابيتها في هذا المجال ، بل انها فقدت نتيجة لهذه الغفلة واللامبالاة حتى التعاطف مع قضايا دينها وامتها ..

فديننا وامتنا الاسلامية تعيشان مرحلة مصيرية وحاسمة من حياتها ، فهذا الغزو الفكري قد كشر عن انيابه وذاك الغزو السياسي عن مخالبه ليطوقا منطقتنا بمشاكل اقتصادية واجتماعية خانقة .

نجد اقطارا اسلامية تعاني تحولات جذرية سلبا وايجابا كل هذا يجري والمرأة المسلمة بعيدة كل البعد عن واقع دينها وامتها حتى اصبحت منغلقة على نفسها اللهم الا من ثغرات (الموضة) التي تطل عليها من الغرب والتي جعلت من نفسها قضايا المرأة المصيرية . وبهذا تفقد الحركة الاسلامية في العالم ركيزة اساسية متمثلة في تعطيل دور المرأة المسلمة .

فيا أختي المسلمة تحرري من تلك الذهنية والعقلية الجامده وافتحي عقلك وقلبك وعاطفتك على ما يجري من عظائم الامور وابداي بتثقيف نفسك وزيادة مطالعتك على مجريات الاحداث في عالمنا الاسلامي وتتبعي التغيرات التي تطرأ على تيار الحركة الاسلامية ، فتابعي تطور قيام الحكم الاسلامي في باكستان وثورة اخوانك المجاهدين في افغانستان والفلبين واوضاع الاراضي المقدسة ومحاولات بيعها رسميا لاعداء الله من اليهود بواسطة عملاء ضلوا الطريق .

فانطلقي اختي المسلمة داخل مجتمعك مبينة خطوط احداث مجتمعك الاسلامي الكبير داعية الى النهوض به ، ومؤازرة لاخوانك اتجاه اعداء الله واعدائهم حتى يكون لك دور في هذ الجهاد العظيم .

والله نسأله العون والسداد

ام عمر

دعوة لحضور الموسم الثقافي الاسلامي في معهد التربية للمعلمات

يسرنا دعوتكم لحضور الموسم الثقافي الاسلامي لهذا العام ٧٨–٧٩ الذي سيشارك فيه نخبة من رجال العلم والفكر ويسرنا ان نعلن عن المحاضرات التالية :

(١) محاضرة موضوعها « **مفاهيم تربوية في الاسلام** » يقدمها الدكتور محمود السيد سلطان استاذ التربية المساعد بجامعة الكويت .

مساء الاثنين الموافق ١٢ جمادى الاول ١٣٩٩ هـ ٩–٤–١٩٧٩م « الدعوة عامة »

(٢) محاضرة موضوعها « **المرأة بين ادعياء التقدمية ودعاة الاسلام** » يلقيها الاستاذ عمر سليمان الاشقر – الاستاذ بالمعهد

مساء الاثنين الموافق ١٩ جمادى الاول سنة ١٣٩٩هـ ١٦–٤–١٩٧٩م « الدعوة خاصة للسيدات والطالبات » .

(٣) محاضرة موضوعها « **آلام الظهر مرض العصر والوقاية منها** » يلقيها الدكتور محمد ابو المجد – دكتوراه جراحة العظام وزميل كلية الجراحين الدولية بالولايات المتحدة الامريكية .

مساء الاربعاء الموافق ٢٨ جمادى الاول سنة ١٣٩٩هـ – ٢٥–٤–١٩٧٩م « الدعوة عامة »

(٤) ندوة عن « **حقوق وواجبات المرأة المسلمة** » يشترك فيها الدكتور صديق عبد العظيم ابو الحسن – استاذ الثقافة الاسلامية بالمعهد والاستاذ عبد الرحمن سالم – الاستاذ بالمعهد

مساء الاثنين الموافق ٣ جمادى الثاني سنة ١٣٩٩هـ ٣٠–٤–١٩٧٩م « الدعوة خاصة للسيدات والطالبات »

*** جميع المحاضرات ستبدأ في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بمسرح معهد التربية للمعلمات – بالشاميه ***

العاب الطفل

كل من يعارض الاطفال في العابهم انما يعارض بذلك الحياة لديهم ، ان لعب الطفل ليس مجرد مضيعة للوقت او « لهوا عقيما » ففي اللعب يعبر الطفل عن ذاته ويتغلب على الخوف ويطرح عنه التعدي ويكافح العزلة .

والطفل قبل سن المدرسة يحتاج الى ثماني ساعات من اللعب في اليوم وهو في حاجة الى ساحة او مكان يلعب فيه دون اقلاق او تشويش حتى ولو كانت احدى الزوايا في غرفة الجلوس ، ولا يجوز ان يبقى بلا وطن في عالم لعبه .

ويحتاج الطفل الى « مواد للعب » تزيد من مخيلته وتساعد على نموها ولا بد ان تتوافر في مواد اللعب ستة عناصر :

١ ــ لعب للحركة

٢ ــ لعب للبناء

٣ ــ لعب للتشكيل (عمل اشكال) والتطوير .

٤ ــ لعب للنسخ (المحاكاة)

٥ ــ لعب للتقليد .

٦ ــ لعب للمحبة .

وقد قدر علماء النفس ان نصف ما يصرف لشراء العاب الاطفال يصرف على العاب خاطئة غير صحيحة . وما زال الغموض يكتنف اختيار العاب الاطفال المناسبة الخاصة لكل درجة من درجات النمو .

يقول بعض الاباء ان احسن ما يمكن ان يقدموه في عصرنا من العاب لاولادهم في الثانية او الثالثة من العمر هو صندوق من القطع المعدنية للبناء مثلا ، او قطارا حديديا يسير بالكهرباء ، في حين ان العكس هو الصحيح فالالعاب المعقدة تثبط عزيمة الطفل بالاضافة الى تكاليفها .

ام بدر

نداء عاجل الى وزير الصحة



مما يحز في النفس ان اي سيدة او فتاة تضطر الى اخذ صورة اشعة في مجمع الفحاحيل . لابد وان تخلع ثيابها : كلها او بعضها . الخارجية والداخلية ، حتى لا يبقى هناك اثر لمعدن او ازرار يمكن ان يعكر سلامة صورة الاشعة . ثم تلبس هذه المسكينة رداء اخضر اللون مخصصا لمثل هذه الحالات خاليا من المعدن او الازرار .

واذا عرفنا شكل الرداء واوصافه اصبنا بالدهشة ، اذا لبست المراة ذات القامة المتوسطة هذا الرداء فلن يتعدى طوله نصف ساقيها وهي واقفة، اما اذا اضطجعت للتصوير فتكاد تظهر الركبتان . ان الرداء اشبه بقماشة جعل لها كمان ، وجعلت فيها فتحة عنق واسعة تظهر الصدر .. والابشع من ذلك والذي يصعب على كل غيور ذي شرف وشهامة ان هذا الرداء مفتوح فتحة طويلة من العنق حتى اسفله ــ اي غير محيط وغير متصل ببعضه ــ يجمع طرفاه الى بعضهما بربطات منهما لا تفي بالغرض الذي جعل الرداء من اجله واعني الاحتشام والستر .

ان السيدة اذا لبست هذا الرداء تحتار بكيفية لبسه ، فان جعلت فتحته من الامام خافت من ان ينكشف صدرها او بطنها او ما تحت ذلك من جسدها او صلبها او عجزها او افخاذها . فالربطات متباعدة عن بعضها ولاتمنع فتحاتها ظهور الجسم .

ثم تضجع هذه السيدة او الفتاة المسكينة على مكان التصوير امام رجل موظف ، وهي غير قادرة على ستر ساقيها وعاجز عن ستر لحمها بفتحاته الجهنمية ، وحاشا لله ان نتهم أحدا من الموظفين بسوء او بشبهة ، ولكن من منا ــ أصحاب النخوة والمروءة ــ يرضى هذا الوضع المهين لوالدته او زوجته او ابنته او اخته . . .

واذا كان الحال كما ذكرت في قسم الاشعة بمجمع الفحاحيل فغالب ظني أن بقية المجمعات الاخرى التابعة لوزارة الصحة لا تختلف عما وصفت .. فمن المسؤول عن ذلك ؟

وبعد : فاني اناشد وزارة الصحة ــ ووزير الصحة بالذات ــ بما يلي:

١ ــ ان يخصصوا ممرضات وموظفات لتصوير النساء ، او ان تكون هناك ممرضة على الاقل مع كل مصور اشعة تعين المريضة ، وتسترها اذا انكشف شيء من جسدها وهي مضطجعة .

٢ ــ تبديل الرداء الحالي برداء ذي أوصاف هي :

أ ــ كونه طويلا يغطي ساقي المراة الواقفة، لانه سيرتفع حال الاستلقاء.

ب ــ أن تسد الفتحة نهائيا ويخيط طرفاه ببعضهما فيحيط الجسم كله .

جـ ــ ان تجعل في كل قسم اشعة ثلاثة اثواب بمقاس صغير ووسط وكبير يناسب جسم السيدة المريضة.

واخيرا : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة .

اللهم بلغت فاشهد



أخي القارئ

نحن وانت وجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يجب ان نكون يقظين الان كل اليقظة . ومن لم يصح منا الى الان فلقد آن له ان يصحو من غفوته التي طالت . واذا لم ينتبه بعد هذا الزلزال الكبير الذي زلزل المسلمين فاننا نشك فيه هل هو من الاحياء ؟ بل انه ليس من الاحياء قولا واحدا .

هذا الزلزال هو الاعتراف باسرائيل والانفتاح معها كل الانفتاح عقائديا وفكريا وحضاريا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ، الامر الذي يجعل اعناقنا في يد الصهيونية كما هو عليه الحال الذي عليه غيرنا .

الاخوة الاحبة لقد آن لنا ان نصحو وان نعطي لكل ذي حق حقه فان الله تعالى وللاسلام وللمسلمين ولارض المسلمين علينا حقوقا يجب ان نفيها كاملة ، وان لا تطغى على هذه الحقوق الاصلية الاساسية متطلبات الحياة وزخارفها التي — ان زادت على حدها — لاتزيد الانسان الا لصوقا بالارض والتراب وجفافا بالروح والفؤاد .

ايها الاخوة هذا أوان الصحوة .. فهل من نائم بعد ؟! ...

من وحي الاحداث

منذ أفول نجم الخلافة الاسلامية في اوائل هذا القرن ، والاسلام يواجه حربا منظمة في كل جزء من هذا العالم وجد فيه مسلم وارتفع فيه صوت مؤذن .

لقد اجتمع اعداء هذا الدين على حربه ، فعادته الصليبية بجيوشها واموالها ومخترعاتها ، وعادته الشيوعية بكل ما عرف عنها من وحشية ، وعادته اليهودية بأموالها ومكرها ودهائها ، وعادته الوثنية بكل ارصدتها من حقد دفين وعداء مقيم !

ولكن الاسلام بما اودع الله فيه من حيوية واصالة أبى ان يخضع ويذل رغم هذا الجبروت الذي جوبه به ، فقاوم ، وقدم خيرة ابنائه فداء لبقائه واستمراره .

ومرت فترة حسب الاعداء فيها انهم تمكنوا من الاسلام ، وانهم بما ركزوا في كل قطر اسلامي من أوثان ونصب، قد احتووا الاسلام ، وقضوا على المسلمين .

ولكن الاسلام الذي اراده الله دستورا دائما ورسالة خالدة ، خيب آمال الجميع ، فتحركت براكينه وتذفت حممها ، فأشرق نوره للمسلمين، واحرقت نيرانه اعداء الله والدين .

كانوا يظنون انهم قضوا على الاسلام في مصر ، وحق لهم ان يظنوا فقد حاربوه اكثر من ربع قرن ، وحاربوا كل ما يمت للاسلام بصلة ، وافسحوا المجال رحبا لكل فكر معاد للاسلام انى كان مصدره ، والغوا مقررات الدين في المدارس ليبعدوا تأثيرها على فلذات اكبادنا ، وفعلوا، وفعلوا ، ولجهلهم بالاسلام ظنوا انهم قتلوه ، ولكن الاسلام العظيم قتلهم ، وعاد الى مصر فتيا قويا .

ومع نجاح الاسلام وانتصاره رأينا عجبا :

بلاد كان يزعم حكامها انهم للاسلام وقد طالما اقتاتوا على مائدته ، وانتفعوا من التمسح به ، هؤلاء الحكام كشفوا عن وجوههم اقنعتها، فاذا هم يضيقون بانتصار الاسلام ، ويسفرون عن عداء عجيب وحقد أعجب !

فيا أيها المسلمون الذين كان الاسلام ملء امانيهم ، وكانت دولة الاسلام على امتداد افاقهم ، يحلمون بها ، ويعملون لها ، بادروا فرصتكم، وأيدوا بالارواح والاموال والاولاد ثورتكم الاسلامية ، وعضوا على مكاسبكم بالنواجذ ، واياكم ان تفلت الفرصة منكم ، فانها ان تفلت يفوتكم حظ عظيم .

ا.ل.ع.ا. — قطر

ردود خاصة

— الاخ الفاضل عبد الرحمن صالح العشماوي — السعودية — الرياض

— نشكرك على رسالتك الطيبة وعلى هديتك القيمة (ديوان شعر الى أمتي) ونرجو الله تعالى ان يكون فاتحة خير وباكورة فلاح وان يفيد بك وبه المسلمين والى انتاج مبارك اخر .

— الاخوة الاحبة

نرجو أن تكون اجابات اسئلة المسابقة على القسائم الخاصة وشكرا .

— الاخ الفاضل الاستاذ حسن بريفش — السعودية — الرياض

نشكركم على رسالتكم الكريمة ويسرنا ان نعلمكم ان الموضوعين اللذين تكرمتم بارسالهما قد وصلا وسوف يأخذان دورهما للنشر قريبا ان شاء الله تعالى . وشكر الله لكم.

— الاخ الكريم الدكتور مجاهد عبد الله — المغرب — الدار البيضاء

برنامج مع الطلبة

كم يحز في نفسي ويتفطر قلبي وتملأني الحسرة عندما اشاهدبرنامج (مع الطلبة)

ذلك البرنامج الهزيل جدا والتافه الذي لايتناسب مع طلبة على ابواب الجامعات والمعاهد .

فالاسئلة جدا تافهة والكثير منها يسأل عن اسم مؤلف او مخرج او كاتب لاغنية او مسرحية ما مما يشجع الطلبة على متابعة هذه البرامج الفاسدة من اغان ومسرحيات ، وان سألوهم اسئلة عن الدين فهي اسئلة بسيطة جدا ومعادة ولا تميز الطالب الجيد والغير جيد .

والاشد من ذلك تلك الموسيقى الصاخبة التي تتخلل كل سؤال وذلك بالتصفيق الذي يؤدونه الطلبة بشكل غريب بين كل اجابة واخرى وذلك الاهتمام بالالغاز الاجنبية التي اكثروا من ترديدها والتي كثيرا ما تلقيها الفتيات بكل تميع .. هل انتهت الالغاز العربية وهل انتهت الاسئلة القيمة لتحشوا اذهان الطلبة من تلك الالغاز الاجنبية التافهة او تلك المعلومات البسيطة .

بالله عليكم هل هذا برنامج مع الطلبة ام برنامج مع الفنانين .

اذا كان هؤلاء هم طلبة المستقبل وهذا هو اعدادهم فلا اقول الا سلام عليك يا بلدي الكويت .

ام بدر ـ الكويت

الهدف الأسمى

ان اهم اهداف المسلمين اليوم تحرير فلسطين من قبضة اليهود ثم محاولة الوحدة الاسلامية الكبرى ولا يأتي تحرير فلسطين الا اذا رفع الرجال المسئولين عن تحرير فلسطين علم الجهاد المكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله حيث اننا نرى علم فلسطين خال من هذه الكلمة فكيف بالله عليكم تنتصرون وانتم لم ترفعوا علم الجهاد الذي يراد به اعلاء كلمة الله ودك حصون الطغاة ومن والاهم . ان فلسطين سترجع باذن الله لو رفعنا كلمة لا اله الا الله خفاقة في العالمين . وما رفع مبدا العلمانية في تحرير فلسطين الا اسلوب من أساليب العدو في سبيل انحراف الثورة عن هدفها الاسمى بتحرير فلسطين تحت راية لا اله الا الله فلو رفعت دعوة الجهادفسيأتي المسلم الباكستاني والهندي والاندونيسي والافريقي والصيني يقاتلون معكم تحت راية الجهاد لان المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . واخيرا اتمنى لمجلة المجتمع كل تقدم ونجاح .

الاستاذ صبحي عبد الوهاب الهندي

لماذا هذا الاهتمام الحاقد

في غمرة هذا الاهتمام الشرقي والغربي بالعالم الاسلامي قد يتساءل البعض لماذا كل هذا الاهتمام بنا والحقد علينا ؟

انهم يعلمون علم اليقين انه اذا عاد الناس الى الاسلام وتمسكوا به فلن تدق بعدها اجراس الكنائس ولن يرفرف علم المطرقة والمنجل ابدا ولن يقتل الابيض الاسود بغير حق ولن يكون هناك شيء اسمه استعمار ولن توقم لهم قائمة الى ما شاء الله. فهذا لورنس براون يقول :

« ان الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي » .

وهذه جريدة « كزكيل الاورباخستان » الجريدة اليومية للحزب الشيوعي في عددها ٢٢ ايار عام ١٩٥٢م ذكر المحرر فيها ما يلي: « من المستحيل تثبيت الشيوعية قبل سحق الاسلام نهائيا » .

وقد يتساءل البعض الا يكفيهم ما مزقونا وابعدونا عن ديننا ؟

ان رؤساء الشرق والغرب يخشون ان تسقط دولهم تحت ارجل المسلمين المزقين الذين لا هم لهم الا المادة ومقاتلة بعضهم البعض وهذا هو سالازار في مؤتمر صحفي يصرح قائلا :

« ان الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن ان يحدثه المسلمون حين يغيرون نظام العالم .

فلما سأله احد الصحفيين : لكن المسلمين مشغولون بخلافاتهم ونزاعاتهم ، فأجابه : اخشى ان يخرج منهم من يوجه خلافهم الينا » .

ايها المسلمون يجب علينا العودة الى ديننا الاسلامي الحنيف فهومصدر عزتنا وقوتنا ونسأل الله الهداية للمسلمين .

محمد عبد الله العميل
السعودية ـ الرياض

وصلت رسالتكم واننا نشكركم الشكر الجزيل . ونشاركم الراي في كذب اصحاب هذه الوصايا المزعومة المرسلة والموقعة من الشيخ احمد حامل مفاتيح حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم او من غيره ونشدد في انكارها وبطلانها ومحاربتها . ونرجو ان نعالج هذه المشكلة قريبا.

ـ الاخ الفاضل الشاعر ابن الكويت ـ الكويت

ـ نرحب بك صديقا واخا للمجتمع ولكننا نرجو ان يكون الخط في الرسائل القادمة واضحا حتى يمكننا ان نفيد منه وشكرا .

ـ الاخ الكريم فتحي العبيد ـ تونس ـ بنزرت

وصلتنا رسالتك ونرحب بك اخا وصديقا وكم سعدنا بمشاعرك الطيبة ولقد حولنا استفسارك الى القسم المختص وشكرا .

ـ الاخ الفاضل احمد محمد النوفد ـ النيجر ـ زندير

نشكرك على رسالتك ومشاعرك الطيبة السامية ونرحب باقتراحاتك الطيبة ونرجو تحقيقها بأسرع مايمكن.



المعاهدة المصرية اليهودية :

هل هي نواة للصلح الشامل ؟

«إن معاهدة السلام بين مصر واسرائيل انما هي مجرد مرحلة أولى للحل الشامل»

هذه العبارة رددها كبار المسؤولين الامريكيين طيلة الشهر الماضي في ثنايا احاديثهم اثناء الرحلات المكوكيه التي قاموا بها في بعض العواصم العربية، حيث كانوا يجوبون المنطقة في محاولة الحصول على اكبر قسط ممكن من القناعة العربية بمخطط الاستسلام الامريكي — اليهودي ، ولعل التكتيك الذي لعبه الامريكان (هارولدبراون — بريزنسكي) بين مصر واسرائيل وعواصم عربية (كبرى) سيبني مخططه في المستقبل على اساس اللعب بورقة الأمن الخليجي ، او امن الجزيرة العربية « من البحر الاحمر الى بحر العرب والخليج » في محاولة لجر العواصم العربية الى التخلي عن المواقف المعلنه الرافضة لانفراد السادات بالصلح مع اسرائيل . وادخالها في دوامة جديدة من مسلسلات الاستسلام ، بيد ان المشقة التي تواجه الرئيس كارتر تكمن في اصراره على ان تكون الاستراتيجية التي اقيم الصلح بين مصر واليهود على اساس منها هي نفسها القاعدة التي يجب ان ترتكز عليها اية محاولة لصلح جديد بين اليهود واية دولة عربيه .

● ففي ثنايا حديثه انتهز الرئيس الامريكي جيمي كارتر فرصة مقابلتين تلفزيونيتين . اجريت الاولى معه في التلفزيون الاسرائيلي والثانية في التلفزيون المصري اكد وهو يوجه حديثه لامم العالم « ان معاهدة السلام مجرد مرحلة اولى للحل الشامل » .

● ما زال الرئيس الامريكي يعزف على نغمة اتفاقيتي « كامب ديفيد » على الرغم من عنف بعض المواقف العربية المعلنة ضد هاتين الاتفاقيتين، و في دراسة قدمتها صحيفة «الفيغارو» الفرنسية اكدت ان الرئيس كارتر يصر على اعتبار « كمب ديفيد » اساسا يجب ان تستند عليه اية اتفاقية اخرى تقوم بين اسرائيل والدول العربية .

ولعل اسباب هذا الاصرار الامريكي واضحة .

١ — فالادارة الامريكية تعرف ان الملابسات السياسية المزدحمة في المنطقة العربية ، لا تساعد ابدا على ثبات الدول الرافضة للانفراد الساداتي بالصلح مع اليهود على مواقفها المعلنة شكلا وحقيقة .

٢ — ان القادة العسكريين في البنتاغون — والامن القومي الامريكي ، ما زالوا مقتنعين بامكانيه الحصول على القبول السعودي للاستراتيجيه الامريكية في المنطقة ، والتي يعتبر الصلح المصري — اليهودي من ابرز دعائمها ، ولعل هؤلاء يحاولون الافادة من حذر النظام السعودي من التكتيك السوفياتي الذي بدا يظهر في المنطقة.

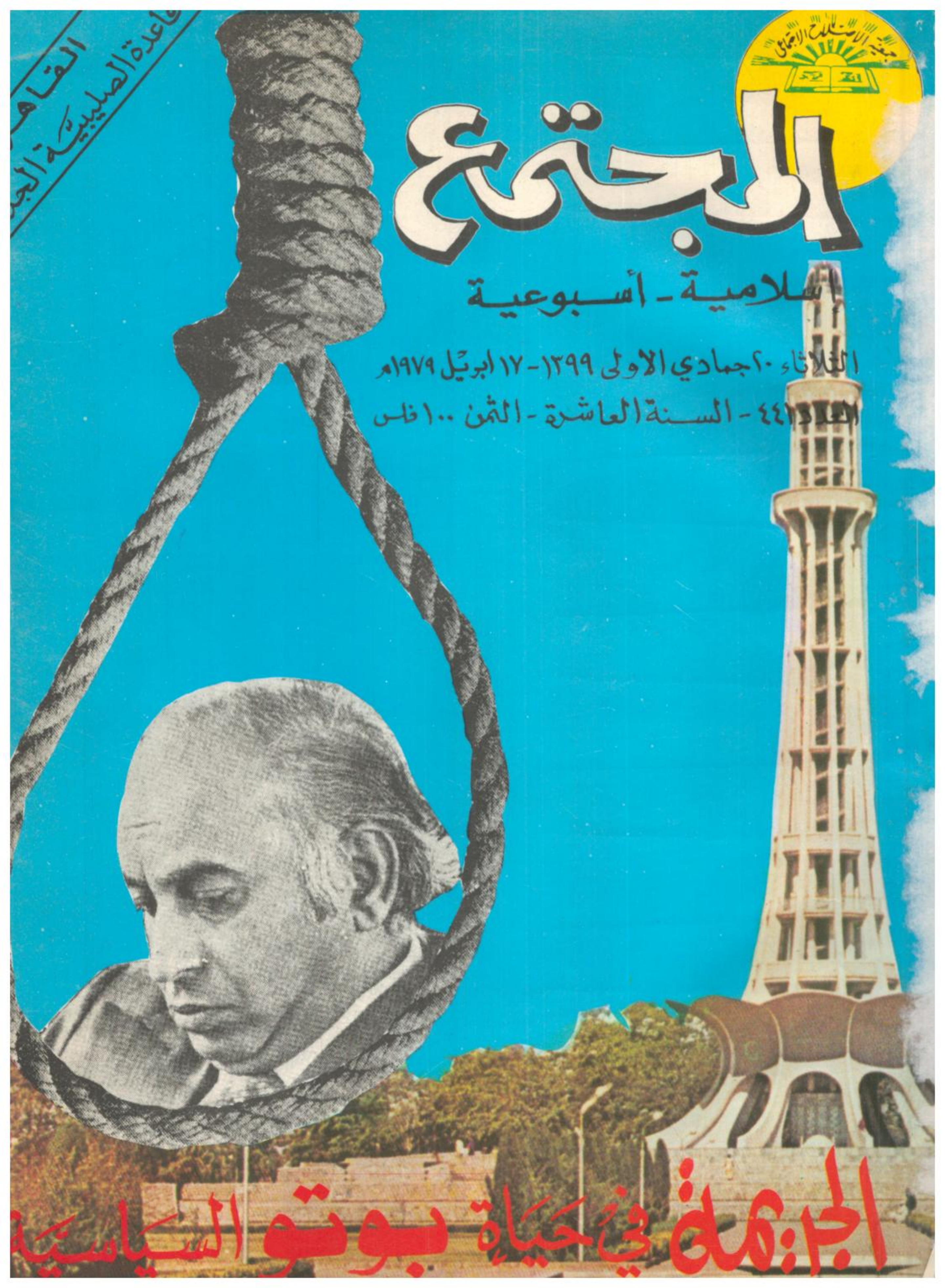
٣ — ان القبول السعودي لاستراتيجيه الصلح الامريكي يضمن الحصول على قناعة معظم الاطراف العربيه ، الامر الذي يخرج باقي العرب نهائيا من ميدان التكتيك (الاوروبي — السوفياتي) الذي مازال يحرك اوراقه في بعض العواصم العربية ولا سيما عواصم التصدي والصمود ، حيث تحاول هذه الاطراف الدولية ان تدخل لعبة السلام والمصالح عن طريق اشتراكها بالاشراف على السلام ، وهذا يدعو الولايات المتحدة الى المزيد من الاصرار على كون اتفاقيتي كامب ديفيد اساسا لكل محاولة صلح في المستقبل .

ومن خلال ما تقدم ، يستطيع الانسان ان يفسر اسباب التركيز الامريكي الشديد على السعودية على الرغم من قلق البيت الابيض من الموقف السعودي المعلن .

● فالامريكان يعتقدون بأن الدعم السعودي يعتبر اساسا لجهود كارتر الرامية الى كسب قبول العرب للمعاهدة المصرية — اليهودية ، ومن ثم لاتفاقية شاملة تشمل الفلسطينيين والاردن وسوريا .

● ان الولايات المتحدة تحاول ان تربط بين المعاهدة المصرية اليهودية، وبين بعض المواقف السعودية المشجعة ، وذلك لكي تضمن لنفسها الامكانات الحقوقية للتدخل في شؤون المنطقة ، حيث تهدف ادارة كارتر في نهاية الامر ان تبعث في قلب المنطقة الاسلامية مرتكزات اساسية لقواعد الاستعمار الامريكي الجديد على حد تعبير صحيفة لوماتيه الفرنسية .

وهنا لابد من التساؤل : ما الثوب الذي سترتديه الانظمة العربية عندما ستعلن عن قبولها للرغبة الامريكية التي تحاول ان تجعل من معاهدة (السادات بيغن) اساسا لمعاهدات استسلامية قادمة ؟



جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٢٠ جمادي الاولى ١٣٩٩ - ١٧ ابريل ١٩٧٩م
العدد ٤٤١ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس
قاعدة الصليبية
الجريمة في حياة بوتو السياسية



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

"ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون"

البقرة ١٧٩

الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ - ١٧ ابريل ١٩٧٩ - العدد ٤٤١ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

في هذا العدد
مقالات واراء

ابواب وزوايا

باختصار

ان الحديد بالحديد يفلح

« ما اخذ بالحرب لا يسترد الا بالحرب » . هذه كلمة حق وردت في تصريح لاحدى الصحف السعودية ادلى به وزير الدفاع والطيران السعودي في معرض حديثه عن مشكلة الامة مع اليهود .

نعم ، انها كلمة حق !!

والحق احق أن يتبع ...

ما اخذ بالحرب لا يسترد الا بالحرب .

ترى ، هل تشكلت لدينا القناعة اخيرا بان هذه هي اللهجة الوحيدة التي يمكن ان تغير من طبيعة الملف اليهودي ؟

وهل هناك من حكام هذه الامة من يفكر باستخدام القوة العسكرية لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة من ايدي اليهود ؟

ام ان التلويح بالقوة ما زالت مسالة تتراوح بين التكتيك والاستراتيجية ؟

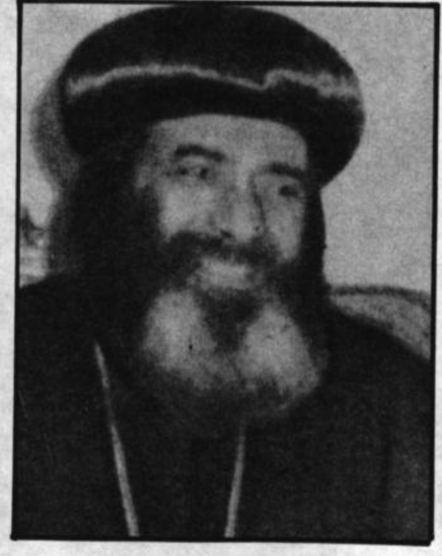
ان ما اخذ بالحرب لا يسترد الا بالحرب ، ولا يمكن لامتنا أن تسترد بالحرب ما اخذ منها الا اذا اعدت نفسها الاعداد الاسلامي السليم، مستخدمة اسلحتها العسكرية والاقتصادية كاملة . وعند ذلك يمكن أن تسترد ارضنا وكرامتنا ومقدساتنا ، هذا هو الحق ، ونرجو من أولي الامر أن يثبتوا على طريق الحق ، وليتذكروا دائما حكمة اجدادنا الاوائل : « ان الحديد بالحديد يفلح » .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - تلفون / ٥١٩٥٣٩

القاهرة قاعدة الصليبيَّة الجديدة





قال لي أحد الوزراء منذ سنوات ثلاث : أن فتنة الصليبية الزاحفة على مصر ، سوف تكون فتنة عاتية ، سوف تتحول مصر الى فلسطين اخرى بعد سنوات معدودة ، ولم اشأ أن أسأل السيد الوزير : لماذا لم يناقش المسألة وهو مسئول وفي مركز السلطة ؟ لانني أعرف الاجابة مسبقا، فلا أحد — على الاطلاق — بمستطيع ان يناقش نيرون ، وقد سجل التاريخ ان نيرون حين اصدر اوامره بحرق روما ، ووقف في هستيرية يتلذذ بمنظر النيران وهي تأكل كل شيء ، وتدمر كل شيء ، كان مجلس البلاط والوزراء يصفقون ويهتفون بحياة نيرون منقذ روما ..!

وما سمعته من الوزير منذ ثلاث سنوات لا يزال في اذني ، ولو قدر لي ان القاه اليوم فلست أدري ماذا هو قائل ، بعد ان وضحت الرؤية ، وحدثت أحداث خطيرة ، واصبح الصليبيون يحتلون مراكز القوة في السلطة ، فالمهيمن على حزب السادات او حزب الحكومة فكري مكرم عبيد اخو وليم مكرم عبيد . رئيس حزب الكتلة السابق ، المنشق عن حزب الوفد بايحاء من السفارة البريطانية ، ووليم مكرم عبيد هو ابرز مؤسسي حزب الامة القبطية من وراء حجاب في الخمسينيات ، والهدف من انشاء هذا الحزب ان يكون في مواجهة جماعة الاخوان المسلمين ، وكان الحزب ممولا من الكنيسة في عهد البابا كيرولس الذي الف مسرحية وكتب السيناريو لها وباشر اخراجها ليبعد الشبهات عن مخططاته ، فلقد فوجئنا بالصحف تنشر حادثة خطف هذا البابا ، وان مختطفيه هم اعضاء حزب الامة القبطية ، بسبب اعتراض البابا على تكوين الحزب ، وقبضت حكومة الثورة على بعض الاعضاء واودعتهم سجن مصر ، وقدمتهم للمحاكمة ،

ولم يكن مثيرا للدهشة ان الكنيسة التابعة للبابا هي التي كانت تنفق على الاعضاء المسجونين داخل السجن ، وعلى اسرهم خارج السجن ، وان الكنيسة هي التي وكلت عن الاعضاء كبار المحامين للدفاع عنهم . وفي مقدمتهم وليم مكرم عبيد .

والمهيمن على وزارة الخارجية هو بطرس بطرس غالي ، حفيد الخيانة المشهورة ، فجده كان اول واخر رئيس وزراء مسيحي في مصر ، وهو الذي عقد معاهدة مع بريطانيا تنازلت فيها مصر عن حقها في السودان ، وقد قتله الورداني جزاء خيانته ،

كذلك المهيمن على اكبر دار صحفية في مصر « دار اخبار اليوم » **الدعى موسى صبري شنودة ، أحد**



مستشاري البابا شنودة السريين ، وهذا البابا شنودة وراء الفكرة الرامية الى جعل مصر قاعدة الصليبيين في منطقة الشرق الاوسط، بمؤازرة امريكا ، والفاتيكان ، وهيئة الكنائس العالمية ..

ولا نعتقد ان الصليبية العالمية تغط في سباتها عن تحقيق هدفها في ايجاد قاعدة صليبية في مصر، بعد ان فشلت مساعيها في ايجاد هذه القاعدة في لبنان او في الحبشة ، في لبنان صرح زعماء الكتائب والموارنة ، بأن لبنان مستعد لاستيعاب مسيحيي البلاد العربية، بشرط ان تقبل البلادالعربية استيعاب مسلمي لبنان، ليتحول لبنان الى قاعدة صليبية تشكل مع القاعدة الصهيونية طرفي كماشة تطوق الاسلام والعروبة في منطقة الشرق الاوسط ، وفي الحبشة تمكنت الصليبية من فصل جنوبي السودان عن شماله ، لتستقل به الصليبية . وكان هيلاسيلاسي يسعى لتدعيم قاعدة صليبية من الحبشة، واوغندا. وتنزانيا وجنوبي السودان . لكن الرياح لم تأت بما لا يشتهي السفن. والسفن بتشديد السين وكسر الفاء هو الربان ..

ومنذ سنوات غير قليلة ، ومطامع النصارى لم تهدأ ، في ان تكون لهم دولة مستقلة في مصر ، كانت انظارهم تتجه الى الصعيد ، وان تكون عاصمة دولتهم اسيوط ، التي يتركز فيها اكبر قدر من النشاط المسيحي ، لكن في عهد السادات حامي حمى المسيحية في مصر . اتجهت الامال الى الوجه البحري — دلتا مصر والاسكندرية . ليكون لدولتهم منافذ على البحر الابيض والاحمر ، والهيمنة علىقناة السويس ، ويبدو ان ما حصلوا عليه من ارض في وادي النطرون القريب من الاسكندرية ، كان لبنة في المخطط. والسادات هو الذي منحهم في العام الماضي الف فدان ، وفكرة الدولة المسيحية في الوجه البحري . نابعة من ضرورة الالتحام مع اسرائيل . للتخطيط والتنسيق معا ، ولم يعد خافيا اليوم تلاحم اسرائيل مع مسيحيي لبنان ، والتعاون بينهما قائم على قدم وساق ، **ومن قبل كان لبنان مركزا للجاسوسية الاسرائيلية ، ولتصدير منتجات اسرائيل الى العالم العربي ..**

المسيحيون بدءوا يتمركزون في المراكز الحساسة في مصر ، ويبدو ان السادات من اجل عيون امريكا . مستعد لان يفعل اي شيء . وليس تعيين سليل الخيانة بطرس بطرس غالي وزير دولة للخارجية ، وتعيين الصليبي فكري مكرم عبيد امينا عاما لحزب السادات ، وموسى صبري المتعصب العفن . السباق الى كل مائدة ، على راس اكبر دار صحفية. ليس تعيين هؤلاء مصادفة . ولا اعتباطا بل كان تزلفا الى امريكا رائدة الصليبية. وارضاء لخواطرها. ويبدو ان امريكا لا تقف عند هذا الحد من التزلف اليها وارضاء خواطرها ، بل تريد ايضا ضرب الحركة الاسلاميةفي مصر، وهذا ما دعا الرئيس السادات ان يكشر عن انيابه للاتجاه الاسلامي ولا سيما في الجامعات ، وان يهاجم جماعة الاخوان المسلمين علنا وفي تبجح وسوء ادب .

يكفي ان نقدم مثلا واحدا لتمكين النصارى في مصر من السيطرة على المراكز الحساسة ، هذا المثل نقدمه من اكبر مصرف في مصر هو « البنك الاهلي المصري » فرئيس مجلس الادارة هو المسلم بحكم شهادة ميلاده ، محمد عبد المنعم رشدي ، وهو ذيل تابع لوزير المالية الدكتور السايح ، رئيس مجلس الادارة هذا اعلن انضمامه الى الحزب الوطني الديمقراطي حزب فكري مكرم عبيد، ولكي يثبت وجوده في التزلف الى فكري مكرم عبيد ، ابعد بعض العناصر المسلمة ذوي الكفاءات عن مراكزهم ليحل محلهم عناصر مسيحية لا قيمة لها على الاطلاق ، وكان ان عين نائبا للمدير العام بالفرع الرئيسي راغب اسكندر ، ووكيلا للمدير العام وديع لبيب عبد الملك ، ومديرا عاما لفرع ثروت وهو يلي الفرع الرئيسي في الاهمية ، شاكر ساويرس ، ولفرع النصر حنا امين ، ولفرع علوي انطون نيقولا ، ولفرع روض الفرج انيس رزق الله .. والبقية تأتي ..

ولنا ان نتساءل : ماذا يفعل البابا شنودة في مصر . وماذا يفعل شيخ الازهر . شيخ الازهر يستجيب لحفلات حز ب السادات ليحاضر . ويلبي دعوات الاحتفال بالمولد النبوي والبابا شنودة يزور اوروبا . ويلتقي في سويسرا بهيئة الكنائس العالمية . ثم يعود بمشروع فاجأتنا به جريدة وطني لسان حزب المسيحية في مصر . هذا المشروع هو توحيد الكنائس المصرية . والخروج بقانون موحد للاحوال الشخصية للمسيحيين سيعرض قريبا على مجلس الشعب لاقراره ، وسوف يتم ذلك . فمجلس الشعب المصري ليس اكثر من مجلس انس . والهدف من هذا المشروع . هو اقصاء الشريعة الاسلامية نهائيا عن الاحوال الشخصية للمسيحيين . فالقانون المصري ينص — في حالة اختلاف الملة او الطائفة بين المتقاضيين في قضايا الاحوال الشخصية للمسيحيين — على اسناد القضية الى الشريعة الاسلامية للفصل فيها وباعتماد قانون موحد للطوائف المسيحية . سوف لا يكون للشريعة الاسلامية اي تدخل .

وبعد — فلا بد ان نذكر . بان اسرائيل حين تستقر بالمعاهدة . تبدأ الفتنة المسيحية فيمصر . وسوف تكون امريكا واسرائيل على راس القائمة التي تعمل على ان تتحول مصر الاسلامية الى قاعدة صليبية . ويوم ان يرحل السادات عن مصر . فسوف يكون الفاتيكان اول دولة ترحب باستقباله ..



شريط الأخبار

واشنطن تلوح مجددا بغزو منابع النفط

عادت الادارة الاميركية الى تسريب معلومات عن خططها لغزومنابع النفط العربية ، واختارت هذا الوقتبالذات الذي تتنامى فيه المقاطعة العربية لنظام الرئيس السادات ، وتتردد دعوات الى استخدام سلاح النفط، لتنشر دراسة اعدها مكتب الميزانية التابع للكونغرس الاميركي ، حول التكاليف اللازمة لاختصار مدة نقل فرقتين من الجيش الاميركي الىمنطقة الخليج ، عندما يحتاج الامر لتأمين امدادات الغرب من نفط المنطقة .

وفي هذا الوقت ايضا هدد زبنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي بأن الولايات المتحدة لن تتردد في استخدام القوة لحماية مصالحها الحيوية .

القبس ١٢ــ٥ــ٩٩
٥ــ٤ــ٧٩

المسلمون والهندوس في الهند

قتل ٦ اشخاص واصيب ٨٠بجراح في بلدية جمشيد بور بالهند في اشتباكات وقعت بين المسلمين والهندوس وقد فرضت السلطات الهندية نظام منع التجول على المدينة.

ي.ب ١٤ــ٥ــ٩٩
١١ــ٤ــ٧٩

تراقي في خطر

ذكرت اليونايتد برس ان موسكو وكابول اتهمتا باكستان والصين بمساعدة المسلمين المعارضين لنظام الحكم الحالي في افغانستان .

من جهة اخرى يرى المراقبون في كابول ان الزيارة التي يقوم بها الكسي اسبشيف مدير الادارة السياسية للقوات المسلحة في الاتحاد السوفياتي لكابول حاليا علامة جديدة على الصعوبات التي يواجهها نظام الرئيس محمد تراقي لقمع حركة التمرد الاسلامية في افغانستان .

على صعيد اخر اتهمت الصين الاتحاد السوفياتي بمحاولة تحويل افغانستان الى جمهورية سادسة عشرة في الاتحاد واستخدامها كممر الى المحيط الهندي .

ي.ب ١٣ــ٥ــ٩٩
١٠ــ٤ــ٧٩

ماهو الكسب الاسرائيلي في مؤتمر بغداد

قال ناحوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ومؤسس المؤتمر اليهودي العالمي :

هناكعامل ايجابي يسمح بالتفاؤل، وهو ان مؤتمر بغداد ، الذياشتركت فيه عناصر عربية متطرفة ، قد وافق على الاعتراف باسرائيل ، مقابل انسحابها من الاراضي المحتلة .وهذا في رأيي حدث تاريخي .

الموند ــ ترجمة الحوادث
٩ــ٥ــ٩٩
٦ــ٤ــ٧٩

لماذا بلغت الهجرة اليهودية ذروتها بعد معاهدة السادات - بيغن

زاد عدد اليهود الذين صرح لهم الاتحاد السوفياتي بالهجرة في الشهر الماضي عن اي شهر سابق ، ويقول مسؤولون اميركيون ان السوفيات قد يسمحون لحوالي خمسين الفابالهجرة هذا العام كجزء من المجهودالسوفياتي المبذول لتحسين العلاقات التجارية والسياسية مع الولايات المتحدة .

واشنطن بوست ٩ــ٥ــ٩٩
٦ــ٤ــ٧٩

موجة دينية تجتاح الشعب المصري

هذه الموجة الدينية الحديثة التي بدأت تجتاح مصر بكل فئاتها (ونعني بذلك ان انتشارها لم يقتصر على الطبقات الفقيرة فقط ولكنها انتشرت ايضا بين ابناء العائلات الكثيرة والمقتدرة تشكل ظاهرة جديدة فيمصر فجميع الاضطرابات كانت تجدجذورها في الفقر والمشاكل الاقتصادية وهذه هي المرة الاولى التي يشكل الدين فيها عنصرا يدفع الناس الى الثورة والتمرد فهل يشهد العالم الان المراحل والمقدمات الاولى لثورة داخليةعارمة؟ وهل نشهد بعثا اسلاميا جديدا في مصر ؟

على كل حال تشكل الجبهة الداخلية بالنسبة للسادات خطرا يفوق في عظمته الخطر الذي تمثله الجهات الخارجية المناهضة لنظام حكمه .

نوفيل اوبسرفاتور ٣ــ٥ــ٩٩
١ــ٤ــ٧٩

هل سقط عيدي أمين ؟

شكل الغزاة حكومة جديدة في كمبالا برئاسة يوسف لولي لتخلف حكومة الرئيس عيدي امين الذي اختفى عن الانظار .

وقد راجت شائعات كثيرة عن مصير الرئيس امين .

فبعضها قال انه غادر البلاد في زورق بخاري عبر بحيرة فكتوريا ويقول اخرون انه غادر بالسيارة نحو الحدود السودانية .

وقال اخرون انه معتقل في كينيا .

وتحدثت الانباء باسهاب عن عمليات سطو ونهب وقتل جرت في كمبالا على ايدي القوات الغازية .

الوكالات

١٥–٥–٩٩
١٢–٤–٧٩

السادات في خطابه الاخير

ذكر السادات ان شعاره هو « لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة » وهاجم اولئك الذين يستغلون الشباب المصريين لزج الدين في السياسة . وقال : هل يصح ان تستغل مجلة لجمعية دينية (الدعوة) وتقول أن اميركا بعثت الى ممدوح سالم ليضرب الجماعات الدينية لحساب اميركا ؟ واشار الى ان هذه الدعوات تشكل انهزامية للشباب المصري ، وان هذا الاسلوب يتبعه الانتهازيون الذين يتسترون وراء الدين وجماعة الفساد ! الذين قضت عليهم ثورة ٢٣ يوليو .

واشار الى انه طلب من وزير الداخلية ان يستدعي ويحاسب المسئول عن مجلة الدعوة .

الوكالات

٩–٥–٩٩
٦–٤–٧٩

هل يعمل المصريون عند العدو الصهيوني ؟

قالت انباء وردت من الضفة الغربية المحتلة ، ان مصر تنوي ارسال اكثر من ١٠٠٫٠٠٠ عامل وفني للعمل في اسرائيل ، في اعقاب توقيع معاهدة الصلح بين الجانبين .

وقالت الانباء ان هذه الخطة تثير قلقا بالغا بين سكان الضفة الغربية الذين يخشون ان تؤدي الى رفع نسبة البطالة بينهم .

واضافت بأن العمال المصريين سيحلون على الاغلب محل مواطني الضفة ، الذين يعملون في المؤسسات والشركات الاسرائيلية والبالغ عددهم حوالي ٥٧٫٠٠٠ شخص .

وقالت الانباء ان مثل هذا الاحتمال سيؤدي في حال تحقيقه ، الى توجيه ضربة اقتصادية شديدة لسكان الضفة الغربية ، مما قد يضطرهم الى النزوح الى الاقطار العربية بحثا عن عمل .

ويرى مراقبون ان نزوحا واسعا كهذا يخدم «مخططات اسرائيل الهادفة الى تفريغ الضفة المحتلة من السكان العرب وخاصة الشباب منهم » .

واعلن المدير العام لوزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية اليعازر صموئيل في تصريح نشرته صحف اسرائيل ان وزارته اعدت برامج لتبادل المعلومات بين مصر واسرائيل في المجالات التعليمية .

واوضح « بانه باستطاعة مصر مساعدة اسرائيل في تعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية وفي الابحاث التي يجريها اساتذة الجامعات في اسرائيل في موضوع الحضارة الاسلامية » .

واكد بأن الحكومة المصرية اعربت عن استعدادها للمساعدة في هذين المجالين .

كونا

١٢–٥–٩٩
٩–٤–٧٩

نوفل يمدح وعد بلفور

امتدح سيد نوفل مسئول الاعلام في حزب السادات وعد بلفور وقال : أن على العرب ان يتمعنوا في دراسته قبل ان يرفضوه جملة وتفصيلا .

الوطن العربي

٩–٥–٩٩
٦–٤–٧٩

البوليس الياباني يقتحم مكتب الجامعة العربية

تعرض مكتب الجامعة العربية في العاصمة اليابانية الى هجوم ليلي الليلة قبل الماضية حيث اقتحمه مجهولون وقاموا بالعبث في اوراقه وتفتيشها وقد اصدر المكتب بيانا شجب هذا العدوان الذي يأتي في اطار الحملة المضادة للاسلام والعرب وتعتقد الدوائر الدبلوماسية العربية هنا ان البوليس الياباني ربما يكون وراء تدبير الحادث بحثا عن وثائق يعتقد ان المكتب قام بجمعها حول الانشطة الصهيونية المعادية للاسلام وتبني اجهزة الاعلام اليابانية لها وموافقة السلطات الرسمية اليابانية عليها . وقد قرر السفراء المسلمون والعرب في العاصمة اليابانية عقد مؤتمر صحفي يوم غد الجمعة لكشف المؤامرة الصهيونية وتواطؤ السلطات اليابانية معها ضد العرب والمسلمين .

الهدف

١٥–٥–٩٩
١٢–٤–٧٩



مجازر المسلمين في تشاد

باريس ـ كونا ـ قالت مصادر فرنسية أمس ان اكثر من ١٠٫٠٠٠ شخص ، معظمهم من المسلمين ، قتلوا في معارك قبلية ودينية في جنوب تشاد في غضون شهر واحد ٠

واضافت المصادر بأن هذه الاشتباكات بين القبائل اعقبت الحرب الاهليه بين قوات الرئيس السابق فليكس مالوم وانصار الزعماء الوطنيين والمسلمين ، وفي مقدمتهم غوكوني اويدي قائد جبهة تحرير تشاد ـ فرولينات ـ الذي تولى رئاسة تشاد اثر اتفاق مصالحة وقع في كانو بشمال نيجيريا في الشهر الماضي ٠

وقالت المصادر ان القبائل القاطنة في جنوب تشاد هاجمت منازل المسلمين وعائلاتهم بعد تعيين اويدي رئيسا للدولة ٠

كونا ١٣ـ٥ـ٩٩
١٠ـ٤ـ٧٩

المخابرات الامريكية تنظم المخابرات المصرية

وصل « ريتشارد هولمز » مدير اجهزة وكالة المخابرات المركزية الأميركية الاسبق سرا الى القاهرة قبل فترة تلبية لدعوة خاصة من رئيس النظام المصري انور السادات لاعادة تنظيم المخابرات المصرية والامن المركزي بما يتناسب مع متطلبات المرحلة التالية لتوقيع معاهدة الصلح المنفرد المصرية ـ الاسرائيلية ٠

ونسبت مصادر دبلوماسية الى معلومات تسربت من القاهرة ، قولها ان اولى مهمات هولمز تدريب بعض المخلصين للنظام على محاولة كشف تحركات « الضباط الاحرار الجدد » الذين بدأت منشوراتهم السرية تقلق النظام ٠

وتؤكد المعلومات ان هولمز سيحاول بالتعاون مع المتخصصين بشؤون الدول العربية في المخابرات المصرية « طبخ » مؤامرات ضد الاقطار العربية التي تعارض الصلح المصري ـ الاسرائيلي ٠

القبس ١٤ـ٥ـ٩٩
١١ـ٤ـ٧٩

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

لفضيلة الشيخ / محمد محمود الصواف

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور المحاضرة التي سيلقيها :

فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

وموضوعها :

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

في الساعة الثامنة مساء اليوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ الموافق ١٧ ـ ٤ ـ ١٩٧٩ م في مقر الجمعية بالروضة ـ شارع المغرب ٠

والدعوة عامة ٠

لقطة



بيغن في [illegible]ر القاهرة

السادات .. الى متى يستطيع ابقاء الجيش حارساً لرئيس وزراء العدو الصهيوني ؟ !

الجريمة في حياة بوتو السياسية

ما هي الجذور التي ترتكز عليها شخصية بوتو الطاغية؟

الجريمة كخاصة سيكولوجية لا يمكن أن تقوم في شخصية الانسان بحيث تصل الى درجة التوجيه السلوكي عنده الا اذا توافرت في ايجادها اسباب عدة ، ولعل اشد هذه الاسباب تاثيرا ، ان يكون الانسان سليل اباء واجداد تمكنت الفاعلية الاجرامية منهم ، واستحوذت على سلوكهم ، واذا بحثنا عن الاصول العائلية للسيدة ذو الفقار علي بوتو ، فاننا سنتعرف على والده الذي كان وزيراً في ولاية (جوناكاد) الهندية ، وهي ولاية تعيش فيها اغلبية مسلمة ، ولا يهمنا في هذا المقام الا والد السيد بوتو .

□ **قاسمه** : سرشاه نواز المبدوء باللقب البريطاني (سر) والذي لا تنعم به الامبراطورية الاستعمارية العظمى الا على خواصها المقربين .

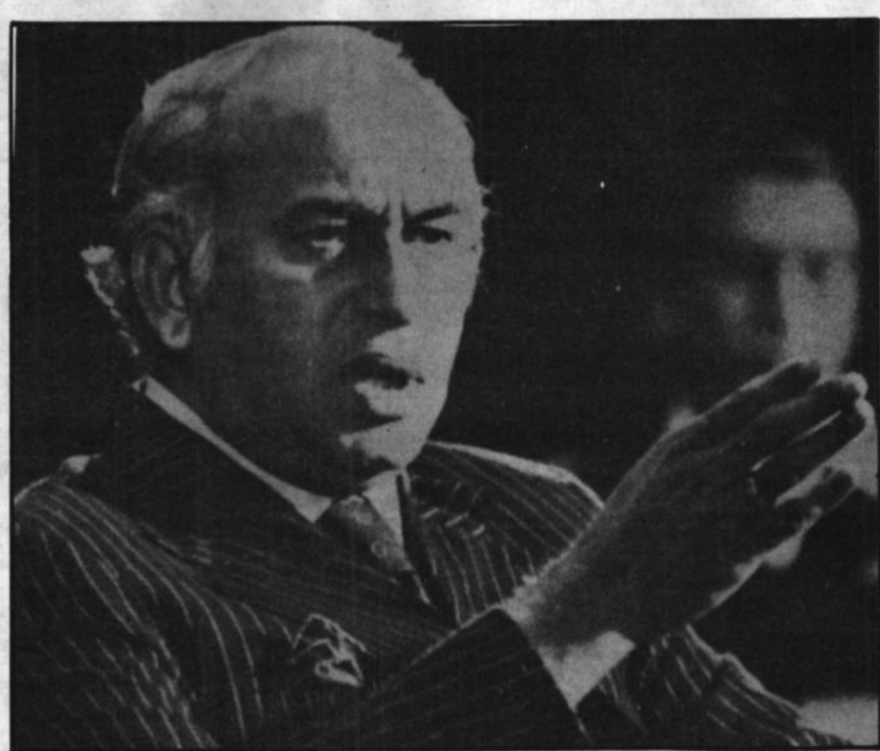
□ **جريمته** : متشعبة الفروع ، الا ان عمودها الفقري يكمن في سعيه واستماتته في بقاء ولاية (جوناكاد) تابعة للحكومة الهندية ، فعندما اعلن المسلمون الهنود تأسيس دولة باكستان المستقلة عام ١٩٤٧ اعلن امير هذه الولاية انضمامه الى دولة باكستان الاسلامية وطالب بالاتحاد معها ، الا ان وزيره سرشاه نواز والد السيد بوتو استنفذ كل طاقاته وجهوده المدعومة من الامبراطورية البريطانية والحكومة الهندية الهندوسية من اجل ان تبقى ولاية جوناكاد خارج اطار دولة باكستان الاسلامية رغما عن انف الشعب المسلم الذي استمات من اجل الاتحاد مع اخوانه المسلمين في باكستان ، ترى .. اليس ما فعله والد بوتو جريمة دولية كبيرة لا يغفرها الله ولا تصفح عنها الانسانية ؟؟

□ **زوجته** : وهي الوالدة التي رضع السيد بوتو لبانها وترعرع في احضانها ، يعرفها الشعب الباكستاني تماما ... انها امراة هندوسية ، كان لها اكبر الاثر في تنشئة ولدها ذو الفقار مما جعله يشب على اللادينية بل على حرب التدين والمتدينين ، وكثيرا ما يسخر الشعب الباكستاني الطيب من بوتو فيشيرون الى انه ولد غير شرعي لوالده من ام هندوسية مشركة لا ينعقد عليها زواج المسلم ، وهذه الصفة التي يعرفها الشعب الباكستاني عن اصل بوتو اخذت شكلا فكاهيا على افواه الناس حتى بعد تنفيذ اعدامه بقرار قضائي معروف .

اين اذا هي الطبيعة الاجرامية ؟

ان ابن الوزير الذي كان يعيش في قصر العمالة الانكليزية ايام الحرب العالمية الثانية وما بعدها تعلم الكثير الكثير من والده المعروف بنزعاته اللادينية من ناحية ، واتجاهاته السياسية المتوائمة مع سياسة حكام الهند الهندوس من ناحية اخرى ، ولعل ابرز درس تلقنه بوتو في الاجرام على يد والده عندما حرض هذا الوالد حكومة الهند ضد امير ولاية (جوناكاد) بحيث ادى تحريضه الى هجوم عسكري هندي زحف ليمنع هذه الولاية من الاتحاد بباكستان ، ولكي يضمها نهائيا الى سيطرة الهندوسيين الهنود كان ذلك عام ١٩٤٧ م ولا شك في ان هذا درس بليغ في الاجرام عريق في مخاتلة الشعوب وخنق امانيها واستقلاليتها عاشه بوتو في بيئة والده المطبوعة بطباع حياتية اجرامية وعميلة !

وهنا قد يتساءل الانسان :



كيف كان يعيش مع والده الذي يحمل على ضم ولاية (جوناكاد) الى الهند ؟..

نعم .. وهنا يبرز دور الاصابع الخفية !..

لقد اكدت كل المصادر الموثوقة ان بوتو كان حتى عام ١٩٥٨ ميلادية هندي الجنسية وليست له اية علاقة مدنية او صلة بجنسية الدولة الباكستانية .. وهنا يتساءل الانسان ويثير الف سؤال حول شخصية هذا الرجل ، وحول وصوله الى رئاسة احد الاحزاب في دولة باكستان .

بوتو وجذور العمالة :

العمالة والتبعية لدولة غير الدولة التي يعيش فيها الانسان جريمة محضة في عرف جميع القوانين الدولية .. وبوتو هذا ، حظي بالبعثة الدراسية الملكية في الجامعات البريطانية ، وذلك بحسب تقاليد الرابطة بين حكومة بريطانيا ووالده الذي اشرنا اليه انفا ، وما يترتب بناء على ذلك من اعداد سيكولوجي للسيد بوتو بحيث يؤهله هذا الاعداد ليكون على قدم ابيه ، في التعاون مع الهيئات التابعة للحكومة الانكليزية في قلب اسيا .

وهكذا امضى السيد ذو الفقار علي بوتو شبابه قرب الهيئات الماسونية التي تسيطر على البعثات التعليمية في جامعات بريطانيا ولما ظهر استعداده في الانفعال بالتيار الغربي رأت اجهزة البعثات البريطانية ان تشكل من هذا الرجل كيانا ثقافيا هو الى الوهم اقرب منه الى الحقيقة، فكان ان عين مدرسا في الجامعات البريطانية التي تخرج منها ، الامر الذي رسم صلاته في بيئته الغربية من ناحية ، ومع الرجالات الاسيوية في كل من الهند وباكستان ، اولئك الذين كانوا يدينون بولاءاتهم السياسية لبريطانيا ، وهنا يمكن للانسان ان يعرف الطبيعة الديبلوماسية التي ربطت بوتو صاحب الجنسية المعذبة ، برئيس دولة باكستان انذاك « اسكندر ميرزا » الذي الغى الدستور الباكستاني عام ١٩٥٨ وطلب من ايوب خان ان يهيء الاوضاع لاقامة حكم عسكري في البلاد ، بحيث يصير امر تأليف الوزارة على اساس من التعيينات التي تصدر وفق الاوامر العسكرية ، في هذه الفترة بالذات ، لعبت الاصابع الخفية ، وبقدرة قادر كما يقال، اعلنت اول وزارة في حكومة ايوب خان العسكرية ، وكان ذو الفقار علي بوتو احد وزرائها البارزين . وذلك بفضل الصداقة بينه وبين اسكندر ميرزا رئيس الدولة الاسبق ، الذي طرده فيما بعد ايوب خان من رئاسته واستحوذ على الحكم ، الامر الذي شجع بوتو على انتهاز الخلافات بين الساسة الباكستانيين ، وبدأ بركوب موجة النقمة الشعبية التي بدأ يثيرها المثقفون القاديانيون ، الذين وجدوا في بوتو الشخصية التي يمكن التعامل معها لما تحمله من صفات لا دينية بارزة .

بوتو شخصية اجرامية عريقة :

عندما تسنم بوتو المناصب الوزارية في باكستان ، بدأ يعمق صلاته مع التيارات اللادينية كالشيوعية والقاديانية وبقايا الاسماعيلية والفرق الضالة ، وبدو انه تدرب على الاصطياد ، مما اهله لجمع هؤلاء الشتات في اصوات انتخابية او صلته في بداية السبعينات الى رئاسة احد الاحزاب ، وهو حزب الشعب ذي النزعة اليسارية والاتجاه المعادي للاسلام وتشريعاته ، وقد تعددت اطراف الجريمة واشكالها في شخصية هذا الرجل ، حتى يمكننا ان نعيد اسباب مشاكل دولة باكستان في العصر الحديث الى سلوكه السياسي المجرم . ولعل ابرز جرائمه تتجسد في الصور التالية :

اولا : اللعبة الاجرامية في الحرب الهندية الباكستانية :

ان جميع المصادر الباكستانية ـ الهنديه الموثوقة كانت تنظر الى تحركات بوتو بحذر منذ ظهوره على المسرح السياسي في وسط اسيا وشرقها ، بيد ان احدا لم يكن ليتوقع ان يلعب ابن المراة الهندوسية دورا اجراميا كبيرا في فصل شطري باكستان بدافع ارضاء النزوة »

الجريمة في حياة بوتو السياسية

الاستعمارية .

● لقد دخل بوتو الانتخابات كزعيم لحزب الشعب وفاز باصوات لم تؤهله لتحقيق مطامحه ، فقد فاز بـ ٨٥مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد بينما فاز مجيب الرحمن بـ ١٦٧ مقعدا الامر الذي ادخل الرجلين في دوامة التنافس على السلطة.

● لم يجد الرجلان حلا جديرا للخروج من دوامة النزاع على السلطه آلا الحل الذي اقترحه بوتو علنا على الامة ، وهو ان يكون لباكستان وزارتان ،يرأس الاولى مجيب الرحمن ومركزها في (دكا) باكستان الشرقية ، ويرأس الثانية ذو الفقار علي بوتو في باكستان الغربية .

● ان هذا التفكير السلطوي اجتمع مع الطبيعة الاجرامية في شخصية بوتو الامر الذي جعله يستغل النقمة الشعبية التي ظهرت عند فقراء باكستان الشرقية (وهم ملايين) فلعب دوره المرسوم كما يلي :

١ ـ تحريض الناقمين على الثورة .

٢ ـ اقناع الحكومة الباكستانية بارسال قواتها العسكرية من باكستان الغربية لاخماد الثورة التي حرض عليها بوتو نفسه ، وهنا ادى الصدام بين الشعب والقوات العسكرية في باكستان الشرقية الى هجرة خمسة ملايين مواطن من باكستان الشرقية الى الهند .

٣ ـ لعب بوتو بالورقة الهندية هذه المرة ـ وهو ان المراة الهندوسية والاب الهندي ـ حيث كانت له صلات وثيقة بحكومة الهند ، الامر الذيجعل حكومة الهند تفيد منالتناقضات التي لعب بها بوتو ، وان تدرب المهاجرين من باكستان الشرقية على الاعمال العسكرية تمهيدا لاكبر جريمة سياسية انسانية عرفتها اسيا في العصر الحديث الاوهي فصلشطري باكستان.

٤ ـ ازاء هذا التوتر الذي اصطنعته الحكومات العميلة لغاية في نفسها ، عاد بوتوللعب بالورقة الوطنية ، فتمكن من اقناع حكومة باكستان بشن حرب على الهند ، وقد استفاد بوتو هنا من غباء اعضاء الحكومة حيث اتخذت باكستان الضعيفة قرارها بشن الحرب على الهند التي كانت تحاول الدخول في حلبة الدول الذرية، وقد تمكن بوتو من اقناع يحيى خان بشن الحرب على الهند من باكستان الغربية ، وهنا حصلت الطامة التي خطط لها بوتو ونفذها العملاء والاغبياء معا .

د ـ انقشعت غبار الحرب الهندية الباكستانية عن :

أ ـ مقتل عشرات الالوف من مسلمي باكستان

ب ـ وصول بوتو الى رئاسة الحكومة في باكستان

جـ ـ ظهور دولة بنغلادش بانفصال باكستان الشرقية ، حيث تسنم فيها دفع الحكم مجيب الرحمن الذي كان جيش ايوب خان قد اعتقله ، الا ان العفو الذي اصدره بحقه ذو الفقار علي بوتو اكمل الخطة فكان ان شكل هذا الرجل اول حكومة انفصالية في باكستان الشرقية (بنغلادش) وهكذا حقق بوتو خطته بتشكيل حكومتين في شطري باكستان مع تحقيق عملية الانفصال في هذه المرة .

نعم : ان الفعل الذي قام به بوتو لعبة اجرامية لا يتقنها الا من طبع على خصال عريقة في الاجرام واللاانسانية !

ثانيا : بوتو والاحلاف الاستعمارية

على الرغم من الايديولوجية اليسارية التي اعلن عنها بوتو كخلفية سياسية لمنهجه في الحكم ، الا انه لم يخط قيد شعره خارج الاحلاف الغربية.

● فعلى الرغم من اكتظاظ مناشيره الانتخابية بمهاجمة الاحلاف الاستعمارية ، وعلى الرغم من كثرة الوعود للشعب باخراج باكستان من التبعية الغربية ، لم يجد بوتو مبررا يقوله للشعب عندما تراس الحكومة في باكستان سوى كلمات الشكوى من الفقر والدعوى التي زعم فيها ان خروج باكستان من احلاف الغرب سيحرم الباكستانيين من المعونات الاقتصادية التي تمنحها امريكا والدول الاوروبية للشعب الباكستاني .

● اعتمد بوتو سياسة الايهام فجمع فلول اليسار الذي يدعي محاربة الامبريالية الغربية واتخذ منهم ومن القاديانيين اعمدة بارزة في حكمه ، وحصل منهم جميعا على قناعة بوجوب استمرارية تواجد باكستان داخل حلف السنتو الذي يدار امريكيا كما هو معلوم ، والذي لم يخرج باكستان منه الا الجنرال ضياء الحق الحاكم الحالي لباكستان .

وهنا فقط يستطيع الانسان ان يفسر الذعر الكبير الذي اصاب الصحافة الصليبية واليهودية بعد اعدام بوتو وذلك كما يلي :

١ ـ دور القاديانية في كل من اسرائيل واوربا وامريكا في تصوير بوتو بطلا قومياوتحريك الصحافة الصهيونية والصليبية في خدمة هذه الدعوى .

٢ ـ التيارات الاشتراكية واليسارية التي كانت تعتبر بوتو واحدا منوجهاتها العالمين حركت كافة اوراقها لقلب الحق الذي وقع على بوتو الى ماساة عالمية .

٣ ـ عمالة بوتو المطلقة للغرب جعلت مقتله يحزن كافة الاجهزة التي تنطق باسم الاستعمار باشكاله الحديثة والتقليدية .

وهنا لابد من طرح السؤال التالي :

كيف يفسر المدافعون عن بوتو تواجده في معظم الاحلاف الاستعمارية .

— فهوكحاكم لباكستان عضو في حلف السنتو ، وهو حلف امريكي ورثت الولايات المتحدة ادارته بعد انحسار المد الانكليزي عن العالم .

— وهو زعيم اشتراكي يعتمد عليه الاتحاد السوفياتي في نشر الفكر الشيوعي داخل المناطق الاسلامية .

— وهو صديق حميم لانديرا غاندي وحكومتها التي وجهت جيش الهند الهندوسي لفصل شطري باكستان من اجل خدمة بوتو ، ولعل كلا من بوتو وانديرا غاندي يشكلان حلفا ايديولوجيا مهمته حرب الفكر الاسلامي في اواسط اسيا وجنوبها .

بعد هذا .. كيف يحاول بعض العملاء ان يصوروا لشعوب العالم الاسلامي هذا العميل بصورة البطل ؟ اليس هذا مثيرا لالف سؤال ؟

بوتو واحزاب المعارضة في باكستان :

ويمكن ان نختصر موقفه بالاشارة الى انه لم يكن يسمح بتشكيل الاحزاب المعارضة والاعلان عن نفسها اللهم الا ما يخدم مصالحه من تكتلات عميلة مشبوهة ، ولقد اتبع بوتو في محاربة رجالات المعارضة شتى الوسائل والطرق ، وكثيرا ما كان يفتك غدرا بقيادات الاحزاب والتجمعات المناوئة لسياسته مع فتح باب السجون على مصاريعها للقواعد الشعبية التي ترفض وجوده اصلا في باكستان الاسلامية ويكفي ان نشير الى ان عدد الذين اعدمهم من زعامات الحركة الاسلامية، قد تجاوز الالف شهيد في فترة حكمه كما ان العدد الذي قام بوتو بسجنه قد ضرب رقما قياسيا عاليا ، فقد تجاوز عدد الذين سجنهم المائة الف سجين غصت بهم اقبية السجون في جميع انحاء باكستان ، واذا كانت عمليات قتل الزعامات السياسية والدينية طي الطريقة التي كانت تلبي داعي الاجرام في شخصية بوتو ، فلا بأس ان نذكر هنا بعض اسماء تلك القيادات التي تناولتها يد الاجرام في عصر الطاغية بوتو:

١ — الشهيد الدكتور نظير احمد من الجماعة الاسلامية.

٢ — مولانا شمس الدين من جمعية العلماء

٣ — الاخ الشهيد عبد المالك من جمعية الطلبه المسلمين

وغيرهؤلاء كثير ممن اغتالتهم اليد السوداء .

وماذا بعد :

ترى لماذا يحقد الشرق والغرب على الرئيس ضياء الحق ؟

ان لهذا الاجماع الحاقد اسبابا اهمها ما يلي :

اولا : اقصاء بوتو ومحاكمته

اقصى (ضياء) بوتو عن الحكم بعد ان قامت ضده ثورة شعبية حاولت وسائل الاعلام الان طمسها ونسيانها تماما وسبب هذه الثورة المباشرة تزوير (بوتو) للانتخابات والفساد واما اسبابها الاخرى فهي :

١ — المساعدة على انفصال بنجلاديش عن الباكستان الام

٢ — المساعدة على انهزام باكستان امام الهند

٣ — التقرب الى الهند على حساب المصالح الباكستانية

٤ — الابتعاد عن الاسلام ومحاربة الاسلاميين قتلا وتشريدا وسجنا واتباع سياسة القمع .

٥ — القتل السياسي واستعمال التخويف والارهاب في اسكات المعارضة

٦ — الفسادوسوء استعمال اموال الدولة بشكل هائل

٧ — عدم الوقوف موقفا جديا جيدا في خدمة القضايا الاسلامية

٨ — واخيرا الخيانة العظمى

وبعد هذا كله فان ضياء الحق لم يقتل (بوتو) مباشرة ولم يحاكمه محاكمة صورية او عسكرية مثلما فعل غيره دون ان يستنكر عليه احد ذلك .. وانما حاكمه محاكمة عادلة امام محكمةمدنية نزيهةاستطاع بوتو انيدافع عن نفسهبوساطة محامين اختارهم بنفسه ثم دافع عن نفسه شخصيا ودامت هذه المحاكمة اكثر من سنتين بدءا من سبتمبر عاه ١٩٧٧ .

وهكذا كانت المحاكمة عادلة ونزيهة وطبقا لمبادىء العدالة المعترف بها دوليا وهذه الحقيقة صادق عليها المراقبون الدوليون الذين شهدوا المحاكمة بما فيهم من قضاة ورجال قانون من جامعات معروفةمثل البروفسور (وليم بوير) من جامعة (دلوار) الذي قال : (انني كنت دائما احترم استقلالية وعدالة القضاء الباكستاني، ومرةاخرى في قضية بوتو فقد اثبت القضاء الباكستاني سلطة القانون) كما اعترف بذلك بوتو نفسه ايضا .

ثانيا : العودة الى الاسلام

والسببهالثاني الذي دعا الشرق والغرب لعداوة (ضياء الحق) هو : عودته بالبلاد الى الاسلام . فلقد وجد ان باكستان على حافة حرب اهلية ستؤدي بها الى انقسام رهيب الى ثلاثة اقسام (الهند وبلوشستان ومنطقة قبائل الباتان) ولقد شرحنا ذلك في مقال سابق لنا في المجتمع بعنوان : لماذا عادت باكستان الى الاسلام بعد ثلاثين عاما .

البقية صفحة ٢٢

من كيد الاعلام الغربي

الصحف الغربية تشير حكام المسلمين ضد شعوبهم

نشرت الجرائد الانجليزية تعليقا لبول لويس في ١٤ مارس ١٩٧٩ عن النقص في البترول في العالم بعد سقوط شاه ايران قائلا ان حكام منطقة الخليج قد وعوا الدرس، ان انتاج البترول بكميات كبيرة والحصول على عائد لهذه الكميات لا يهىء لهم استقرارا سياسيا مناسبا . بل على العكس ان انتاج البترول بهذه الوفرة قد يعرضهم لاتهامات بانهم يضيعون ثروة بلادهم لارضاء أوربا وامريكا .

واضاف ان دول الغرب تستورد نصف احتياجاتها من البترول من منطقة الخليج ، ويرى المعلقون ان دول المنطقة قد تصبح اكثر شحا في انتاج بترولها اذ أن كثيرون يرون بقاء البترول في الارض في متابعةلعدم وجود مشاريع يمكن استثمار عائدات البترول فيها كما ان دول الخليج لم تتمكن من بناء صناعات بتروكيماوية او لانتاج الاسمدة او غيرها من الصناعات التي تعتمد على البترول . ومن المتوقع أن تقوم هذه الدول باستخراج كميات قليلة ومناسبة من البترول تكفي لسد تكاليفها فقط مما سينتج عنه وجود نقص في انتاج البترول في العالم ومما ينتج عنه زيادة اسعاره .

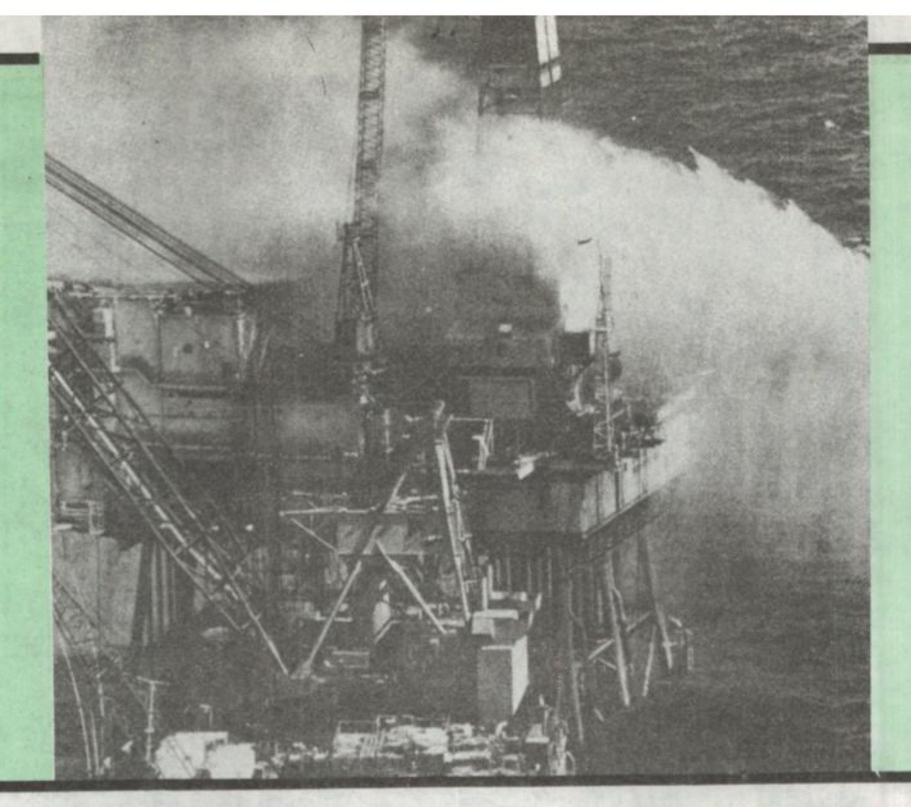
وذكر ان بعض دول الخليج تنتج النفط من بلادها بكميات وأفره وان عائدات بعضها تبلغ بلايين الدولارات اكثر من احتياجاتها النقديه الفعلية . وتبلغ هذه الزيادات من ٣ الى ١٥ بليون دولار في العام وانه من المتوقع ان تقوم هذه الدول بانتاج كميات قليلة من النفط تكفي لدفع نفقاتها السنوية فقط . كما ذكر ان النفقات السنوية في نيجيريا والجزائر وفنزويلا واندونيسيا اكثر من عائدات البترول المنتج منها . كذلك كانت ايران تحت حكم الشاه فقد كانت مصروفاتها السنوية اكثر من عائدات بترولها . وقد اتهم زعماء ايران الحاليون الشاه باستنفاذ ثروة البترول وصرف العائدات في شراء اسلحة غير لازمة وبضائع كمالية غير لازمة لايران ولكنها اشترتها لان الغرب كان يريد بيع هذه البضائع ، فقد اعتبرت ايران مكانا يتخلص فيه الغرب من البضائع التي لا يحتاج اليها ، وذلك كما قال ابراهيم يازدي نائب رئيس الوزراء في حكومة ايران الجديدة التي وعدت بانتاج اربعة ملايين برميل فقط بدلا من ستة في عهد الشاه.

ويرى المحرر ان الخطط الجديدة للتقليل من انتاج وتصدير النفط تعود الى الاتجاه الاسلامي الذي حركته الثورة الايرانية ، حيث يعتبر تصدير كميات كبيرة من النفط رضوخا للغرب .

كما يرى المحرر ان الثورة الايرانية يمكن ان تثير قلاقل في منطقة الخليج بين العمال والموظفين الوافدين من بلاد اخرى – مثل الفلسطينيين – هؤلاء الوافدون يزيد عددهم عن السكان الاصليين في المنطقة ، وغالبا يعيشون في مستوى منخفض ويرى ان هناك اتجاه في المنطقة لاقامة نظم نيابيه ومنح هؤلاء الوافدين دخلا افضل لامتصاص السخط .

ومن رأي المحرر ان منازعات الحدود في المنطقة يمكن ان تؤدي الى عدم استقرار وجذب مثلا لذلك مطالب ايران في البحرين ومطالب العراق في الكويت ، كما ان المملكة السعودية وايران لديهما منازعات بشأن الحدود مع دولة الامارات العربية . وقد علم المحرر ان المملكة السعودية قررت تخفيض كمية البترول المستخرجة بعد ان رفعتها مؤقتا الى ٨٫٥ مليون برميل يوميا اثناء أزمة ايران ، كذلك رأت عدم تنفيذ خطة خاصة بزيادة انتاج البترول الى ١٤ او ١٦ مليون برميل يوميا . كذلك قررت الكويت تخفيض

يريد الغرب ان تلتهم الشيوعيه بلادكم واحدة واحدة



أمريكا : لكي تأمنوا الحركات الاسلامية يجب عليكم ضربها

انتاجها من ثلاثة ملايين الى مليوني برميل يوميا وكذلك ابو ظبي .

ان الاتجاه الاسلامي يحبذ الراي ان على دول الخليج ان تقتصد في انتاج البترول وان تتركه في اباره بدلا من استنفاذه سريعا وتحويله الى دولارات يصعب استثمارها .

تعليق

وكأن الكاتب يحاول ان يخبر الحكام المسلمين ان ما حدث في ايران يمكن ان يحدث مثله في بلادهم فيفقدوا كراسي الحكم والدخل والنفوذ واخبرهم ان ذلك راجع لنمو الحركة الاسلامية في ايران وفي بلادهم ، لذلك يحاول ان يغريهم بضرب الحركات الاسلامية في بلادهم حتى لا يحدث لهم مثل ما حدث في ايران . كما انه يحرضهم على الاقليات الوافدة للعمل في بلادهم ومنهم الفلسطينيون الذين وصفهم بانهم ساخطون على وضعهم في هذه البلاد قبل ان يثوروا ضدهم . وهذا التحريض كان له مثيل منذ عشر سنوات ونتج عنه ضرب الفلسطينيين ضربة قاصمة ومنعهم من العمل الفدائي من جبهة عريضة مع العدو الاسرائيلي حتى الان .

كما بدا وكأنه يريد من الحكام الهاء شعوبهم بمنازعات على الحدود مع اخوانهم العرب فتقوم الحروب وتثور النعرات الطائفية ويقتل المسلم اخاه المسلم بدلا من اتحاد الاخوة المسلمين للعمل ضد اسرائيل ومن يساعد اسرائيل .

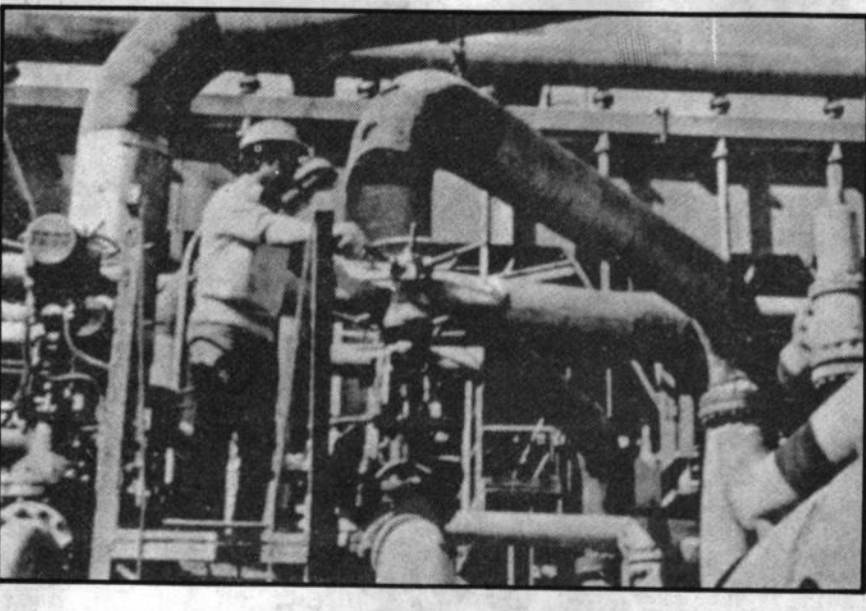
وقد بدأ الكاتب موضوعه بتذكير العرب ان اكثر من نصف احتياجات الغرب من البترول تستورد من البلاد العربية ، ليبين الاهمية العظمى لهذا البترول لهذه الدول ، ليفهم حكام المنطقة ان الغرب لن يبقى مكتوف اليدين ازاء تخفيض انتاج البترول وارتفاع اسعاره . وقريبا هدد وزير الدفاع الامريكي ان بلاده لن تتورع عن استعمال القوة لتأمين امدادات النفط من الشرق الاوسط .

فكأنه يقول انتجوا البترول بالكميات التي يحتاجها الغرب والا فان امريكا ستحتل آباركم . ولكي تأمنوا من الحركات الاسلامية فيجب عليكم ضربها وكذلك ضرب الفلسطينيين في بلادكم ، وحتى يمكن الهاء شعوبكم يمكن اثارة ازمات بشأن الحدود مع جيرانكم العرب حتى لا تتاح الفرصة لأحد لمهاجمة اسرائيل .

ان على الدول العربية ان تعتمد على الله وان تعتصم به فالله خير حافظ وهو الذي يعصمكم ان شاء الله لو صدقت نية شعوبها .

لقد تبين ان الدول المصدرة للبترول لم تستطع اقامة صناعات بتروكيماوية وصناعات اسمدة وغيرها من المشاريع التي يمكن ان تعود «

من كيد الاعلام الغربي



«بعائد يغني دول المنطقة بعد نفاذ البترول . لقد فضحت الاكذوبة التي كان الغرب يروج لها ويشجع دول الخليج على ضخ البترول بالكميات التي يريدها ويمنيهم باقامة مشاريع صناعية . لقد خسر المسلمون نفطهم وخسروا عائداته فلم يستثمروه الاستثمار المناسب وانما هي مشاريع استهلاكية وشراء عقارات وفنادق في دول الغرب ثم وضع الباقي في بنوك الغرب مقابل فائدة ربوية ونسوا ان الله يمحق الربا ، ونسوا قول الله سبحانه وتعالى بعدم التعامل بالربا « فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله » . حقا ان واقعنا الان يدل على اننا في حرب من الله ورسوله.

لقد زين الغرب للمسلمين الابهة والعظمة فأصبحوا يتنافسون في اقتناء القصور والطائرات والسفن الخاصة والمعيشة في اوربا وامريكا، حتى انه قد تبين ان واحدا من كل عشرة اشخاص في المملكة السعودية موجود في امريكا ، وربما كان مثله او اكثر موجود في دول اوربا وغيرها، يتعرض للاغراء والفتن والشهوات وكل هذا لامتصاص بلايين الدولارات من دول المنطقة وارجاعها الى اوربا واميركا ليستفيد منها اعداء الاسلام والمسلمين ويحولوها الى اسلحة دمار ضد المسلمين في بقاع الارض .

.. ففي اقصى الشرق تقوم حرب طاحنة منذ عشر سنوات ضد المسلمين في الفلبين ولا احد ينصرهم او يؤيدهم التأييد المادي والمعنوي ، وهذه الصومال وارتيريا تحت سمع وبصر المسلمين تدور ضدهما حرب لا هوادة فيها لابادتهم او اذلالهم . وتقع الدول الاسلامية فريسة للشيوعية واحدة وراء اخرى ولا يوجد من يرفع صوته لادانة التغلغل الشيوعي فضلا عن مساندة الشعوب المناضلة . رحم الله المعتصم ورضي الله عنه فقد هبت جيوشه لنصرة امرأة قالت واسلاماه.

ايها المسلمون حافظوا على ثروات بلادكم التي انعم الله بها عليكم والتي سيحاسبكم عليها في يوم لا بيع فيه ولا شراء . استخلصوا من بترولكم ما يكفي مصروفاتكم فقط وادفعوا زكاته فبين المسلمين فقراء ومساكين، بل بين الدول الاسلامية يوجد دول فقيرة تستحق العون والمساعدة من هذه الزكاة . انفقوا من زكاتكم في سبيل الله في تسليح الجيوش الاسلامية وساعدوا في رد العدوان عن المسلمين في بقاع الارض وانفقوا منها على نشر الاسلام في العالم سواء في الدول الاسلامية او غيرها واقامة المدارس والمعاهد الدينية والفنية واقامة المستشفيات والمصانع .

انفقوا منها في دفع ديون الدول الاسلامية التي تبلغ البلايين لو دفعتم الزكاة الواجبة عليكم لما وجد فقير او مسكين او مدين ولامكن الدفاع عن المسلمين المستضعفين في العالم . ولكم في الخليفة عمر بن عبد العزيز اسوة ففي عهده لم يعد المسلمون يجدون من يدفعون اليه الزكاة .

ايها المسلمون تدبروا القرآن ففيه هدى وعظة « آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ». « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » ، « ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون بما بخلوا به يوم القيامة »

ايها المسلمون ان الغرب يظهر لكم الصداقة والود في حين انه يكن لنا العداء والبغضاء ، فهو يريد ضرب الاسلام والمسلمين ، وهو يريد استغلال ثرواتكم حتى تنضب ولا يساعدكم في اقامة صناعات تفيدكم بعد نفاذ البترول. وهو يدعم اسرائيل ويمدها بالمال والرجال والعتاد ،حتى تبقى في فلسطين والقدس وتبقى شوكة في الجسد وقذى في العين ، ويريد ان تلتهم الشيوعية بلادكم الاسلامية واحدة بعد واحدة فيقتل فيها المسلمون وتهدم الجوامع .

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .

« بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما ، الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا » .

« يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين » .

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ... »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن « .. من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله ... » .

ا.س.

التعديلات المقترحة

الفصل الثاني

٢

القتل الخطأ والقصاص فيما دون النفس

المادة ٢/١٠٥ : (اذا وقع القتل نتيجة خطأ، او عن تعمد الفعل المؤدى اليه بوسيلة قاصرة لا تقتل غالبا او بفعل التسبب مع التعدي استحقت الدية الكاملة لاولياء المقتول طبقا للتفصيل المبين في المادة « ٩/١٠٥ » مع عدم الاخلال بجواز الحبس في حالة الخطأ ، ووجوب الحبس في حالتي الوسيلة القاصرة والتسبب).

المادة ٣/١٠٥: (يعتبر قتلا بوسيلة قاصرة كل اجهاض افضى الى موت المراة ولو كان برضاها ، ويستحق باجهاض الجنين الذي ينفصل ميتا نصف عشر الدية ، فان انفصل حيا ثم مات بسبب فعل الاجهاض استحقت الدية الكاملة) .

المادة ٤/١٠٥ : ١ — (تسرى على الاصابة غير المميتة جميع القواعد والشروط والموانع الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني مع اشتراط امكان المماثلة في محل القصاص والمنفعة المجني عليها، والتساوي في السلامة، وأمن السراية ، وان لا يترتب على القصاص بجناية على بعض المنفعة استئصال جنسها) .

ب — (اذا تفاقمت الجناية على ما دون النفس بالسريان الى النفس ، وتحققت السببية تعاد المحاكمة ، وتطبق النصوص الواردة في القصاص في النفس او القتل الخطأ) .

المادة ٥/١٠٥ : ١ — (من تعمد ابانة طرف للغير استحق المجنى عليه القصاص اذا لم يعف او يصالح على الدية او على المبلغ المالي المتفق عليه).

ب — (اذا اقتصر اثر الجناية على اذهاب معاني الاطراف او الحواس استحق المجني عليه القصاص باذهابها من الجاني بالطريقة العلمية الممكنة ، ولا يخل ذلك بحقه في ايقاع نظير الفعل المادي الصادر من الجاني اذا كان الفعل مما تتحقق فيه شروط القصاص) .

ج — (اذا كانت الجناية شجة او جرحا استحق المجني عليه القصاص اذا ثبت بالطب الشرعي أن هناك حدا فاصلا للشجة او الجرح بحيث تمكن المماثلة في القصاص) .

المادة ٦/١٠٥ : (من تسبب بخطئه في الاصابة المبينة في المادة « ٥/١٠٥ » استحق الدية للمجنى عليه مع عدم الاخلال بجواز حبسه المدة التي يراها القاضي) .

واذا نشأت الجناية عن عمل باسم التطبيب ممن لم يعترف له أصوليا بالخبرة الطبية اللازمة للعمل المؤدى للاصابة استحقت للمجنى عليه الدية مع جواز سجنه مدة يقدرها القاضي ، وتمتنع العقوبة اذا كان الطبيب معترفا بخبرته للعمل المسبب للاصابة .

المادة ٧/١٠٥ : (مع مراعاة موانع القصاص المبينة في المواد ٩٥، ٩٦، ٩٧ ، يمتنع القصاص فيما دون النفس بأحد الامور التالية :

أ — عدم امكان الاستيفاء العادل بعدم توافر مفصل او حد ينتهي اليه القصاص .

ب — عدم المماثلة في محل الجناية باتحاد التسمية الخاصة والتقابل في الجهة .

ج — اداء القصاص لاستيفاء العضو الصحيح او الكامل عما ليس كذلك).

المادة ٨/١٠٥ : ١ — (اذا ثبتت الجناية ولم تتوافر شرائط القصاص

«

فيما دون النفس او سقط بعد استحقاقه بالعفو او المصالحة على مبلغ مالي تجب الدية الكاملة في الجناية على عضو مفرد ، وبحسبها في عضو من متعدد على التفصيل المختار من جمهور الفقهاء ، مع عدم الاخلال بجواز الحبس للمدة التي يقرر القاضي مناسبتها لنوع الجريمة .

ب ـ ليس للولي على غير البالغ او المجنون او المعتوه العفو او المصالحة على اقل من الدية) .

المادة ١٠٥/٩ : أ ـ (يلزم فاعل الاصابة بالدية في حالة العمد او قصور الوسيلة ، كما يلزم بها في حالة الخطأ اذا ثبتت الجريمة باقراره مع انكار عاقلته ، او بموافقته وحده على المصالحة بالرغم من انكاره الجريمة).

ب ـ (تثبت الدية على الخزانة العامة في احدى الحالات التالية :

ـ اذا فقدت العاقلة حال الاستحقاق .

ـ اذا استحقت بجناية خطأ الموظف بسبب عمله الرسمي المكلف به .

ـ اذا جهل القاتل ولم تتوافر قرائن لتحديد مجال الجريمة بمنطقة معينة ، فان امكن تحديدها استحقت الدية على اهل المنطقة بعد اداء ايمان القسامة بأنهم لم يقتلوه ولم يعرفوا قاتله) .

ج ـ (في غير الحالات السابقة المبينة في الفقرتين (أ ، ب) تستحق الدية على عاقلة الفاعل ، وهي العشيرة بالنسبة لاهل البادية ، والنقابة بالنسبة لاهل المهنة) .

المادة ١٠٦ : يثبت القتل الموجب للقصاص بالاقرار (في مجلس القضاء) او بشهادة الشهود او بالقرينة القاطعة ، ويشترط في جميع الاحوال اقتناع القاضي .

المادة ١٠٨ : نصاب الشهادة شهادة رجلين يكون كل منهما مسلما عاقلا بالغا عدلا غير مضطر مبصرا وقت تحمل الشهادة قادرا وقت الاداء على التعبير عنها قولا او كتابة (×) ويفترض في الشاهد العدالة ما لم يثبت غير ذلك .

وتقبل شهادة اربع نساء اذا وقعت الجريمة في مكان لم يكن فيه غير النساء ويجوز قبول شهادة رجل وامراتين ، كما يجوز عند الضرورة قبول شهادة رجل واحد وامراتين ، كما يجوز عند الضرورة قبول شهادة رجل واحد او امراة واحدة . ويجوز قبول شهادة غير المسلم على غير المسلم . ولا يعد المجنى عليه شاهدا الا اذا شهد لغيره .

المذكرة الايضاحية - الفصل الثاني
القتل الخطأ والقصاص فيما دون النفس

المادة ١٠٥/٢ : اضيفت هذه المادة لاستكمال احكام الجناية على النفس في حالتي الخطأ وشبه العمد بمايوافق الشريعة ، بدلا من اخلاء الباب المخصص للقصاص والدية منهما وترك ذلك للجرائم التعزيزية في الكتاب الثالث كما صنعت المدونة ... لان جريمتي القتل الخطأ والقتل شبه العمد ليستا من الجرائم التعزيزية المفوضة الى الحاكم او القاضي ، بل هما من الجرائم التي لهما عقوبات منصوصة ثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة القولية والفعلية ،واجماع فقهاء المسلمين ، وعليه عمل القضاء الاسلامي خلال عصور تطبيق الشريعة الاسلامية .

ومن الادلة المبينة لعقوبة القتل الخطأ قول الله سبحانه وتعالى «ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا» والمراد بالتصدق العفو ، وفي حكمه الصلح على اقل من الدية لانه عفو عن بعضها فذلك تنازل من اولياء الدم عما استحق لهم كليا او جزئيا. وتحرير الرقبة المؤمنة عقوبة تبعية ليس لها مطالب من العباد ، فتركها يخضع للجزاء الاخروي ولذلك لم ينص عليها في المادة لانها من اختصاص الافتاء لا القضاء الملزم .

والتعبير عن شبه العمد بتعمد الفعل ـ نظرا الى قصور الوسيلة ـ لتمييزه عن العمد المنظور فيه الى استعمال وسيلة تحدث الاصابة القاتلة ، لان الشريعة الاسلامية اناطت ذلك بالوسيلة ، لان قصد القتل امر خفي لا يمكن الاطلاع عليه ،فعلقته الشريعة بأمر ظاهر منضبط وهو اعتبار استعمال الوسيلة القاتلة بطبيعتها تعمدا للقتل ، واعتبار الوسيلة القاصرة تعمدا للفعل فقط ، فاذا ترتب الموت عليه فهو شبه عمد.

كما اشتملت المادة على العقوبة التعزيزية على سبيل الجواز في الخطأ، والوجوب في شبه العمد والتسبب .

المادة ١٠٥/٣ : اضيفت هذه المادة لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الاجهاض باعتباره جناية على المراة بوسيلة لا تقتل غالبا فهو قتل شبه عمد فأعطى احكامه .

كما تناولت المادة العقاب على الجريمة على الجنين وهي موضع اتفاق الفقهاء ، وقد تركها مشروع المدونة سواء من حيث العقوبة او التعزيرية .

المادة ١٠٥/٤ : تناولت الفقرة (أ) من هذه المادة المضافة التنويه بالشروط العامة للقصاص في النفس وفيما دون النفس لتطبيقها بالاضافة للشرائط الخاصة ابلجناية على مادون النفس ، والمستمدة مما اتفق عليه جمهور الفقهاء حيث يتحقق بمراعاتها العدالة العقابية التي هي من المبادىء المسلم بها في الشريعه الاسلامية ، ويؤخذ على المدونه الاخلال بها باستبعاد احكام القصاص فيما دون النفس بالرغم من ثبوتها بنص الكتاب اذ يقول تعالى « والعين بالعين والسن بالسن .. الخ » .

والسنة القولية والفعلية .

والشرط الاخير مما جاءت به

الشريعة لئلا تؤدي العقوبة في حال القصاص بجناية الاقطع الى حرمانه من كلتا يديه ، وكذلك الصور الاخرى وهي مما اتفق عليه جمهور الفقهاء .

اما الشروط الاخرى فبها يمتنع القصاص بين يد ورجل (وهو شرط تماثل محل القصاص) او الاقتصاص لعين سليمة عن عين لا تبصر (وهو شر تماثل المنفعة) وكذلك لاقصاص عن اليد الشلاء بيد سليمة (وهو شرط التساوي في السلامة)) ، واما شرط الامن من السرايه فيكتفي فيه بغلبة الظن ، ويرجع فيه للطبابة الشرعيه . اما الفقرة (ب)فهي لتحقيق العدالة العقابية ، وهي لمعالجةحالات قليلة لانه لا ينفذ القصاص فيما دون النفس الا بعد البرء من الجناية وتحديد اثارها ومضارها .

المادة ١٠٥/ه : اضيفت هذه المادة لمعالجة حالات الجناية على النفس وهي قطع الاطراف او الاعضاء او اذهاب القوى والمعاني التي تتحقق بها فائدتها مع بقاء صورتها ، او الجروح والشجاج .

وصيغت فقرات المادة الثلاث مراعى فيها ما اخذ به جمهور الفقهاء نظرا لتعدد اتجاهاتهم في التطبيق مع اتفاقهم على المبدا وهو ثبوت القصاص فيما دون النفس في غير حالتي العفو او المصالحة على الدية ، او على اي مبلغ يجاوزها وهو لتسهيل اللجوء الى العفو ما امكن السبيل اليه برضا المجنى عليه ، وتجاوز المال المصالح عليه في حالة العمد لمقدار الدية هو مذهب ابي حنيفة .

المادة ١٠٥/٦ : اضيفت هذه المادة ، لان التمييز الشرعي بين العمد وشبه العمد والخطا يجرى في الجناية على ما دون النفس جريانه في الجناية على النفس ، وروعي في الصياغة التفاوت في العقوبة التعزيرية بين حالتي الخطا — حيث تكون الحبس المدة المتروك تقديرها للقاضي تبعا لطبيعة الاهمال وقلة الاحتراز وهو المفترض في كل خطا — وبين شبه العمد حيث تكون السجن .

واعتبر من شبه العمد ادعاء الطب ممن لم يعترف له حسب اصول المهنة بحق مزاولته — ولا صلة لهذا الترخيص الرسمي الذي قد يعلق على اجراءات شكلية — مع الاعفاء في غير هذه الحالة .

اما ترتب الموت على خطا في الفعل اذا وقع من الطبيب عند وصف الدواء او اجراء العملية فيخضع للمادة ١٠٥/٢ .

المادة ١٠٥/٧ : اضيفت هذه المادة للتنويه بالموانع العامة للقصاص في النفس وفيما دون النفس مع النص على الموانع الخاصة بما دون النفس، وهي في مؤداها تليد للنص على الشروط الملحقة بالمادة ١٠٥/٤ ، لما هو معلوم من ان تخلف بعض الشروط بعد توافرها — او مطلقا — يشكل مانعا من موانع استيفاء القصاص.

المادة ١٠٥/٨ : اضيفت الفقرة (ا) من هذ هالمادة لبيان العقوبة المالية البدلية في حال تخلف احد شروط القصاص فيما دون النفس ، او فيحال سقوط القصاص لمانع من موانعه، او في حال المصالحه على الدية الشرعية للجناية .

ونظرا للتفصيلات الدقيقة التي استنبطها الفقهاء من السنة القولية والفعلية والتطبيقات الثابتة بالاجماع في العهود الراشدة ، فقد اكتفي بالاشارة لاهم المبادىء في تقدير الدية والاحالة لما استوفاه الفقهاء منها مع اعتماد اتجاه الجمهور حيث يقع الخلاف (ومن المناسب ان يوضع جدول لتلك التقديرات لتسهيل مهمة القضاء مع بيان ما يعادل اجزاءالدية من الذهب بالجرام .

ومما ينبغي مراعاته في هذا المجال الاخذ بالخبرة لتقدير ارش الجراحات التي فيها ما يسميه الفقهاء (حكومة عدل) للاخذ بما يحكم به من مقدار مالي بما لا يخل بالتقديرات المنصوصة .

اما الفقرة (ب) فهي للحفاظ على حقوق فاقد الاهلية او ناقصها وهي مما اتفق عليه الفقهاء لان التصرف في الولاية منوط بالمصلحة ، ولا مصلحة في ذلك .

المادة ١٠٥/٩ : اضيفت هذه المادة بفقراتها الثلاث لبيان من يجب عليه دفع الدية . وقد بينت الفقرة(ا)حالات مطالبة الجاني بالدفع وهي العمد ، وهو جار على الاصل في شخصية العقوبة التي توجه الى نفس الجاني او ماله ودليله الاية (فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ..)

فالاداء مهمة المستفيد من العفو اي المصالحة ، واعتبر شبه العمد كذلك اخذا بمذهب مالك — لتسويته بين العمد وشبه العمد — وهو مذهب عدد من فقهاء السلف وهو موافق لشخصية العقوبة وللردع ، وكذلك حالة اقراره وحده بالجناية دون عاقلته او مصالحته دون رضاهم لان الاقرار حجة قاصرة على المقر وهو مخالف لحالة ثبوت الجناية بالشهادة .

وعالجت الفقرة (ب) حالات ثلاثا خاصة لتفادي اهدار الدم بان يخلو من القصاص او الدية ، فرتبت الدية على الخزانه العامة وهو مايسمى قديما (بيت المال) ، وقد ثبتفي السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الدية من بيت المال لما جناه بعض قواده باجتهاد خاطىء او من لم يكن هناك من تجب عليه ديته ، مع اضافة احكام القسامه المتفق عليها بين الفقهاء لاشتمال السنة القولية والفعلية عليها .

وبذلك قضى عمر بمحضر من الصحابة ، والوجه في وجوبها عليهم تقصيرهم في المؤازرة للسلطات على حفظ الامن .

اما الفقرة الاخيرة بايجاب الدية على العاقلة فللاحاديث الصحيحة وقضاء النبي صلى الله عليه وسلم بها على العاقلة في الخطا لما فيه من تخفيف على المخطىء .. والعاقلة مما يعتمد عليه الشخص ويلوذ به ، ومن هنا كانت محلا للمطالبه بهذه العقوبة المالية .

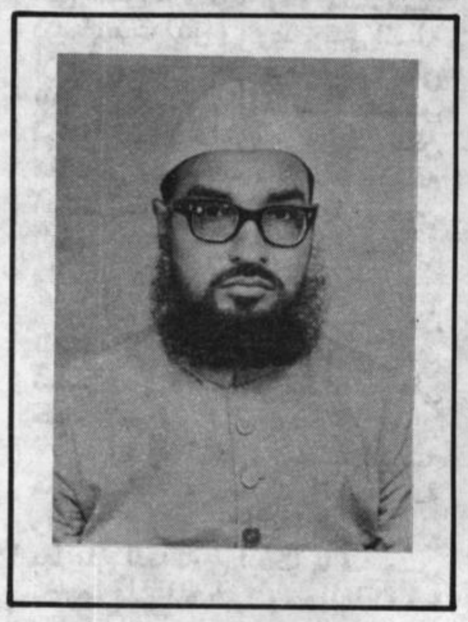
وتحديد العاقلة على النحو المبين روعي فيه تخريجات فقهيه قديمة تطبيقا للعلة في اعتبار العاقلة وهي العشيرة اي التناصر والتكافل وهو ما تنهض به النقابات وما يشبهها مما يتوافر فيه التضامن المالي العام .

المادة ١٠٦ : عدلت هذه المادة بقصر الاقرار في مجلس القضاء لكي تسمع الشهادة على الشهادة حيث يتعذر حضور الشاهد الى مجلس القضاء لطروء عارض من عوارض الاهلية بعد ان نقلت شهادته الى شهود اخرين اهل للشهادة .

المادة ١٠٨ : حذف من هذه المادة تحديد سن البلوغ بثماني عشرة سنة للاسباب المبينه في ايضاح تعديل المادة (١٩) .

يتبع

المجتمع تلتقي برئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي



تعد مجلة « البعث الاسلامي » من اوليات المجلات الاسلامية التي قامت بمهمة نشر الثقافة الاسلامية ، واللغة العربية ، بين مسلمي الهند خاصة ، والمسلمين عامة ، طوال اربعة وعشرين عاما .

وقد زار الكويت مؤخرا رئيس تحرير المجلة سعيد الاعظمي الندوي استاذ الادب العربي في جامعة ندوة العلماء في الهند ، ومحمد قمر علي مدير مكتبة دار العلوم بندوة العلماء .

ووجدتها المجتمع فرصة طيبة لاجراء حوار مع الاستاذ سعيد الاعظمي حول المجلة وقضايا اسلامية اخرى .

٢٤ عاما

● متى صدر اول عدد من مجلة « البعث الاسلامي » ؟

— صدر اول عدد قبل اربعة وعشرين عاما في اول تشرين الاول — اكتوبر ١٩٥٥ . وما زالت تصدر بعون الله وتوفيقه منذ ذلك اليوم . ماضية في اداء رسالتها . وهي مقبولة في جميع الاوساط . وتعد مجلة موضوعية ذات هدف ودعوة ومبدأ .

أول مجلة

● ما الاهداف التي تسعى المجلة لتحقيقها ؟

— الاتصال باخواننا العرب عن طريقها ، وتشجيع تعليم اللغة العربية ، والقيام بواجب الدعوة الاسلامية بهذه اللغة في بلد بعيد عن مهد العروبة والاسلام كالهند .

وكانت « البعث الاسلامي » اول مجلة صدرت بعد فترة طويلة من مجلة « الضياء » التي صدرت عن ندوة العلماء نفسها ، لكنها توقفت بعد فترة قصيرة .

● ٣٥٠٠ نسخة

● كم نسخة طبعتم من العدد الاول .. وكم نسخة تطبعون الان ؟

— لقد طبعنا ٥٠٠ نسخة فقط من العدد الاول ، ووصل ما نطبعه منها الان الى ٣٥٠٠ نسخة . وذلك بسبب امكانياتنا القليلة . ووسائلنا المطبعية الضئيلة .

والمجلة ترسل الى معظم انحاء العالم الاسلامي . وتشترك فيها وزارات كثيرة في المملكة العربية السعودية كالتعليم والدفاع والاعلام .

□ المجتمع : نأمل ان تبادر الوزارات في الكويت ايضا الى الاشتراك في المجلة الاسلامية لدعمها وتقويتها .

٨٨ عاما

● وماذا عن ندوة العلماء التي تصدر عنها المجلة ؟

— مضى على تأسيس ندوة العلماء في الهند اكثر من ٨٨ عاما . قامت خلالها — بفضل الله — بخدمات علمية ودينية باهرة في كل مجال من مجالات التعليم والتربية ، والتأليف والتحقيق والبحث والدراسة والتوجيه الديني واحتلت مكانا مرموقا بين المؤسسات والجمعيات الاسلامية الدولية الكبرى فنحمد الله على ما جمع في ندوة العلماء من خيري الدين والدنيا .

١١٦ كتابا

● والمجمع الاسلامي العلمي .. ما دوره في الندوة ؟

— للمجمع نشاط كبير في نشر المواد الدعوية والاسلامية باللغات العربية والانكليزية والاردية والهندية



.. وقد نشر المجمع حتى الان ما يقارب ١١٦ كتابا بين صغير وكبير . تزود الجيل المسلم بغذاء دسم . يصل الى جميع بلدان العالم . واميركا واوروبا بصفة خاصة .

اتحاد عالمي

● من التوصيات التي صدرت عن اللقاء الرابع للندوة العالمية للشباب المسلم توصية بانشاء اتحاد عالمي للصحفيين المسلمين .. فما رأيكم ؟

— لقد تفاءلنا خيرا .. واستبشرنا بهذه التوصية . ونرجو الله ان يحقق هذه الامنية عن طريق الندوة .

الاسلاميون والاعلام

● وما قولكم في غياب الاسلاميين عن الاعلام ؟

— للاعلام اهمية كبيرة . ودور فعال ، وهو يعد اداة كبيرة للتربية وتوجيه المجتمع في المجالات الاخلاقية والفكرية .

ولذلك نرى ان الاعلام يحتاج في جميع الدول المسلمة الى شيء كبير من التعديل والتغيير لاقامته على اساس الموضوعية .

مشاريع للندوة

● ما اهداف زيارتكم الحالية للكويت؟

— الدافع الاول لنا هو اللقاء بأخوتنا المحبين الذين تربطنا بهم صلة قديمة ووثيقة منذ فترة طويلة في الدعوة .

ثم لفت انظار اصحاب الخير الى دعم ندوة العلماء ذات التاريخ الحافل بالعمل الاسلامي . والتي تقف منذ ٨٨ عاما كقلعة من قلاع الاسلام في الهند.

ولما كانت للندوة مشاريع اسلامية وعلمية في الوقت الحاضر . فقد توجب الاتصال باخواننا في العالم العربي والكويت بصفة خاصة . فقد سبق لها ولوزارة الاوقاف فيها ان قدمت لنا عونا ادبيا وماديا .

الدعوة في الهند

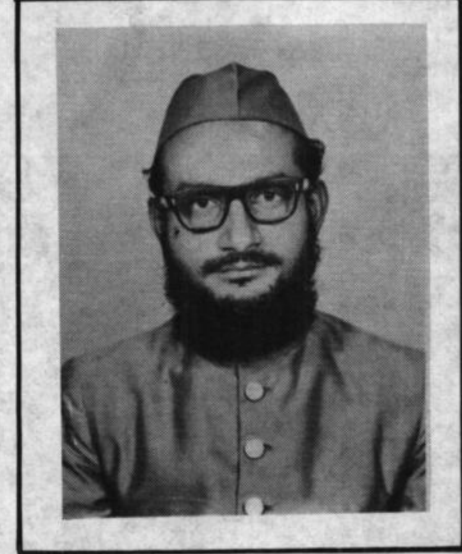
● وما اخبار الدعوة الاسلامية اليوم في الهند ؟

— اخبارها تبشر بخير ان شاء الله والدعاة والعلماء مقبلون على خدمة الاسلام بما يتيسر لهم عن طريق المدارس والحركات الاسلامية . وكذلك الكتب والجولات الدعوية .

والمسلمون في الهند يعيشون في حرية دينية كاملة لا ويواجهون اية عراقيل او موانع من الحكومة .على العكس مما كان عليه الحال زمن الحكومة الهندية السابقة (حكومة انديرا غاندي) .

المد الاسلامي

● بماذا تعلقون على البعث الاسلامي الحالي الذي يمتد في الشرق وفي الغرب ؟



— لقد قلت في افتتاحية العدد الاخير من مجلة « الرائد » التي تصدر عن الندوة تحت عنوان من اجل هذا يقلق الغرب :

المد الاسلامي ينطلق الان في جميع انحاء العالم شرقا وغربا وهو في الحقيقة نتيجة لذلك الملل الذي غشى العالم المتمدن والسآمة التي طرات عليه منذ سنين طوال . وقد اجرى الناس للخروج من هذا المازق الاليم . وللتنفس في اجواء الحياة الفسيحة الطرية تجارب منوعة كثيرة.

ولكن دون جدوى . وكان المنهج الاسلامي هو الملجا الاخير لهؤلاء البؤساء الذين ما زالوا يبحثون عن المتنفس . ويبحثون عن المخرج .والى متى يستطيعون ان يتيهوا في متاهات الضلال ومجاهيل الاهواء والشهوات الشيطانية والنفسانية . ولا يقبلوا الى ذلك الهدوء النفسي والطمانينة القلبية التي يوفرها المنهج الاسلامي وحده . لكل من اتبعه وقبله لنفسه .

ولولا ان الاسلام قد اثبت كفاءته في الخروج بالانسان من جميع المآزق والمناكد والازمات النفسية والادواء الروحية . لولا انه اثبت صلوحه لاخراج التائهين في ظلمات المدنيات وفساد الحضارات الى نور الهداية والسمو والنزاهة . ولولا ان الغرب قد اقتنع بذلك اقتناعا تاما — وان كان فيه من لا يقر بذلك عنادا وحسدا — لم يقلق اليوم لهذه اليقظة الاسلامية التي تشمل جميع انحاء العالم وصار لها انصار ودعاة يقومون بنشاط موسع في جميع المجالات الحيوية . فمن صفوف الطبقة الكادحة والعامة

الى صفوف الحكام والوزراء يوجد هؤلاء الاسلاميون المتحمسون والمخلصون الذين يرجع اليهم الفضل فيما يرتفع اليوم من اصوات لتحكيم الشريعه وتطبيق القوانين الاسلامية في جميع البلدان الاسلامية وما يتربى في نفوس الحكام والقادة المسلمين من شعور قوي بأن المشكلات والازمات السياسيه والاجتماعية التي يعيشها العالم المعاصر لا يمكن حلها الا في احكام وتعاليم الاسلام وحدها بعد ما فشلت جميع النظم والنظريات في ايجاد حل لها صحيح .

وسبب هذا الانقسام هو البعد عن الاسلام الذي قامت الباكستان من اجل تطبيقه والاستعاضة عنه برابطة قومية واهية . لذلك كان امام ضياء الحق طريق واحد حتي يمنع الانقسام ، هو العودة الى الاسلام . اعلن ذلك وبدأ تنفيذه فشكل وزارة اشتركت فيها الجماعات الاسلامية ، واتخذت الخطوات اللازمة لتنفيذ مبادىء الاسلام على جميع المستويات والمجالات في ١٢ ربيع الاول السابق . ولقد اعلن وزير الاعلام الباكستاني (محمود اعظم الفاروقي) ذلك فقال :

ان الغاية الرئيسية التي تستهدف الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستاني وهذا لا يتم الا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية.

ثالثا : موقف ضياء الحق من المسلمين حركات وشعوبا ودولا

ومن الاسباب الهامة التي جرت على ضياء الحق موقفه من الحركات الاسلامية ومحاولته اعادة فتح الجسور بين باكستان والشعوب والدول الاسلامية بعد ان بدأ بتحطيم الاحلاف والروابط التي تربطها مع الغرب والشرق .

اذن هذا هو السبب !

مما تقدم نعلم سبب هذه الطلبات المتعددة لانقاذ (بوتو) وسبب هذا الاستنكار المركز لتنفيذ عقوبة الاعدام به ، وهذا التضخيم المزعوم للضجة المفتعلة التي اثيرت بسبب اعدامه في داخل الباكستان وخارجها .

والحقيقة ان هذا كله ــ اذا ما رفعنا المنظار المكبر الذي يظهره على غير حقيقته ــ لايعدو ان يكون سوى زوبعة في فنجان فقط . واستنكار من جهات معروفة بعدائها للاسلام والمسلمين ومن فلول حزب الشعب الذي كان يتزعمه بوتو بعد ان عصفت به رياح التفرق والتمزق هذا هو الامر على حقيقته .

وهكذا نجح ضياء الحق في الامتحان !

لقد كانت هذه القضية بالذات امتحانا رهيبا للرئيس ضياء الحق ، فلقد كانت الضغوط رهيبة ومتعددة والتهديدات كبيرة ولقد نفذ الاول منها اذ حظرت امريكا السلاح على الباكستان بسبب ما ادعته من حرص الباكستان على الوصول الى القنبلة الذرية واننا نتساءل هنا : لماذا لم تقف امريكا هذا الموقف نفسه مع اسرائيل ؟ ولماذا كان توقيت هذا الحظر الان ؟

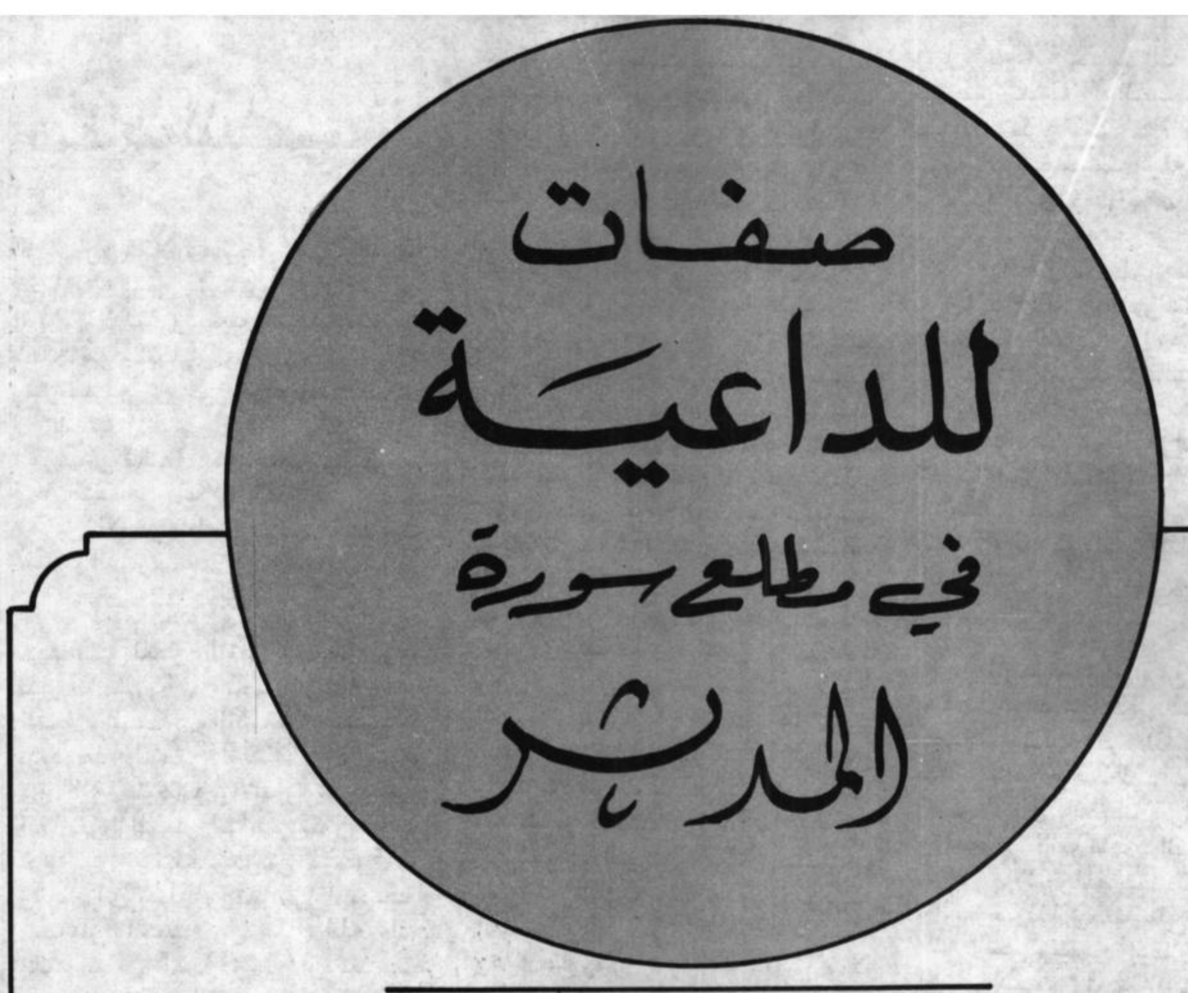
لقد كان نجاح ضياء الحق صعبا الا انه نجح في الامتحان وثبت على العدالة وكلمة الحق ولم يتزعزع عنها قيد شعره الامر الذي توقعته مجلة المجتمع منه ودعته اليه بثبات ورسوخ مرات عدة .

ولماذا يعفو ضياء الحق عن بوتو فقط استجابة لرغبات معينة بينما ينفذ حكم الاعدام برفاق (بوتو) الاربعة . الانه رئيس وزراء ؟ واي فرق امام ميزان العدالة بين انسان وانسان ؟ بل ان العفو عن بوتو امر لا يملكه ضياء الحق فكيف يطلب منه ان يتصرف بما لا يملك ؟!

ان هذا الموقف المبدئي الذي وقفه ضياء الحق زاد املنا فيه وثقتنا به وباخلاصه وصدقه في اعادة الباكستان الى الاسلام من جديد لتكون قلعة صامدة تحميه من حقد الهندوكية والصهيونية والصليبية والشيوعية والماسونية .







للاستاذ / صالح الراشد

ان الايات الاولى من كتاب الله العزيز لها طابع خاص ووقع مميز واحساس عميق مؤثر ، ومع ان الايات الاخرى على مدى تنزلات القرآن تحمل ذات الصورة لانها من الله العليم الخبير العزيز الحكيم الا ان الامر يزيد تاثيرا فيما نزل في البدايات ومن جملة ذلك مطلع آيات سورة المدثر ، اذ ثبت انها نزلت بعد آيات سورة اقرأ (العلق) ويترجح من الروايات ان سورة المزمل بعدها وايا ما كان فان معناهما متقارب الا ان الامر الذي نقف عليه هو شعور الداعية الايماني وهو يتلقى الايات الاولى وهي وصايا وتوجيهات ربانية من العلي القدير ... هذا الشعور المرهف الدقيق الذي يحمل اريجا طيبا ويبعث الحركة والانعاش في النفس الساكنة وذلك ان الطريق في بدايته والوصايا فيه بمثابة عوامل تركيز وانطلاق تنساب في نفس الداعية الاول صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجه ، غارسة معاني العزم والثبات ، ولنتأمل ذلك الجو الانيس بصفاء الايمان ، الشديد الصعب بثقيل التكليف ، فنرى سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام يتلقى مهمات الامور ومشاعل النور فكيف يحملها؟ وكيف يواجه بها الناس في ظلام دامس وفي جاهلية عمياء ؟ لنتأمل هياكل الكلمات في بنائها فنقف على مضامين كلية شاملة اذكانت طبيعية الايات قصيرة محدودة الكلمات في هذه الفترة المكية التاسيسية وكانت كلماتها حاوية لمعاني الشمول ، والتوجيهات الانضباطية الحكيمة .

ان سورة المدثر المكية تحمل معاني ما سبق لتعزيز حركة الداعي الى الله ، وتوجه الى اعمال مبتغاها الصلابة والانتشار الحركي الدقيق وتحديد الخطوات وزيادة البذل والعطاء الى غير ذلك .

● « يا ايها المدثر » نداء رباني من العلي الكبير لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ، يبين لنا ان المخاطب كان متدثرا متغطيا بدثار وهو الغطاء او الكساء او اللحاف الذي يكون فوق الملابس الخاصة التي تلامس البدن فهي تسمى (شعارا) لانها تلامس البشرة والملابس فوق الشعار تسمى دثارا ، وتتضح حقيقة المعنى في حديث جابر رضي الله عنه الذي اخرجه البخاري من كونه صلى الله عليه وسلم كان بحراء حيث سمع صوتا فلما رفع راسه راى الملك الذي جاءه بحراء فاخذته رهبة وذهب

»

صفات للداعية

الى داره قائلا لخديجة رضي الله عنها (زملوني – دثروني) .ويحمل النداء ملاطفة وتحبيبا للمخاطب لندائه بحالة هو عليها ان يتركها ويقوم رفعة وتكريما له من كون هذه الحالة لا تناسب الظرف الموجود ولكن عليه ان ينهض فالنداء يشير اليه من كونك ايها الشخص الكريم متدثرا وضع لا يليق الان وعليك ان تقوم وتترك النوم والدثار .

● **(قم فانذر)** وهنا طلب القيام حدد بانه للامر الثقيل الصعب وهو نذارة البشرية ، وتحمل الكلمة طابع القوة والصدع والنشاط بالذات تزيد هذه المعاني اتساعا لانها امر من الله سبحانه بالانذار ، وواضح انها تكون للخطر الداهم فتكون جرس تنبيه من الغفلة وجرس صحوة من رقاد واي غفلة ورقاد من اوضاع الجاهلية البعيدة عن هدى الله ،اذن فأنت تحمل امانة وهي ان تنشط وتتحرك منذرا الناس بأنهم في ضلال وبأن مصيرهم – ان لم يؤمنوا – مصيرا اسودا اليما سيكون في جهنم والسعير وسقر . وقيل انه جاء الامر بالانذار دون التبشير باعتبار ان البشارة تكون لاهل الخير ولم يكن هناك من اهل خير واقتضى الوضع ذكر الانذار .

● **(وربك فكبر)** تكبير الله سبحانه، علامة قوة ورفعة وعزة للمسلمين لذلك كان من فضل الله لاظهار اعتزاز المؤمنين بربهم ان تكون صوت هجوم وغلبة على الاعداء في القتال ومن فضله سبحانه ان تكون دعاء لهم ايام العيد (الفطر والاضحى)كما انها المطلوب الاول للقيام بالانذار اذ ان الدعوة تحتاج الى متطلبات واعمدة تقوم عليها واولها واهمها هو اللجوء الى الله سبحانه وتعالى بالاستعانة به والتوكل عليه وتكبيره . وهذا التكبير يغرس في شعور المؤمن انه غالب منصور وان الله هو الاكبر وحده وما دونه ايا كان هو الاصغر ذلك انه سبحانه الخالق العظيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . وتملك النفس بهذا الاحساس العميق يجعل انطلاقه المؤمن في اقدام واندفاع دونما تردد وتراجع دونما خوف او وجل . وهنا التعبير بالربوبية له مدلول الصيانة والعناية فهو المربي جل وعلا وهو الموجد من العدم وطبيعة النفس ان توقر القائم بها ومكرمها فكيف بمن اوجدها ورباها وبين لها الطريق المستقيم لذلك فشعور العظمة والكبرياء وان الله هو الكبير سبحانه شعور مطبوع في قلب المؤمن يخالجه دوما حتى في انفاسه . وبعد كون المؤمن المكبر لربه تجيء تباعا متطلبات اخرى للانذار والقيام بالدعوة الى الله تعالى .

● **(وثيابك فطهر)** والطهارة مطلب ضروري لصحة الانسان واستقامته وهو المراد في الاية من مجموع الاقوال الكثيرة المتضاربة في معناها فقد ثبت انها كناية عن الطيبة والسوء وذلك من قولهم للرجل اذا كان صالحا: انه طاهر الثياب ، واذا كان فاجرا: انه لخبيث الثياب . وقال سعيد بن جبير : وقلبك وبيتك فطهر . وقال الحسن والقرطبي : وخلقك فحسن . وقال طاووس : وثيابك فقصر ، لان تقصير الثياب طهرة لها . وقال ابن القيم – معلقا على ما سبق – ولا ريب ان تطهيرها من النجاسات وتقصيرها : من جملة التطهير المأمور به ، اذ به تمام اصلاح الاعمال والاخلاق . لان نجاسة الظاهر تورث نجاسة الباطن . ولذلك امر القائم بين يدي الله عز وجل بازالتها والبعد عنها . ا.هـ.

وهناك رسالة نشرت اخيرا للدكتور الفاضل عبد الله دراز رحمه الله وهي عبارة عن احاديث حول معنى هذه الاية الكريمة « وثيابك فطهر » اذ بناها على قوله تعالى « ولباس التقوى ذلك خير » وجعلها شاملة لمعاني الكسب الطيب والبذل والانفاق والخلق المستقيم ونحو ذلك . وقد اطنب العلامة الالوسي رحمة الله في ايضاح الاية ومن جملة قوله اشارة لبيان ما سبق ذكره قوله : « ومناسبة هذه المعاني لمقام الدعوة مما لاغبار عليه ، وقيل على كون تطهير الثياب كناية عما مر يكون ذلك امرا باستكمال القوة ، القوة العلمية بعد الامر باستكمال القوة النظرية والدعاء اليه، وقيل انه امر صلى الله عليه وسلم بالتخلق بالاخلاق الحسنة الموجبة لتبول الانذار بعد امره عليه الصلاة والسلام بتخصيصه ربه عز وجل بالتكبير الذي ربما يوهم اباءه خفض الجناح لما سواه عز وجل واقتضاءه عدم المبالاة والاكتراث بمن كان فضلا عن اعداء الله جل وعلا فكان ذكره لدفع ذلك التوهم . ا.هـ. وعليه فان المطلب الثاني للقيام بالدعوة هو الاهتمام بجميع محامد الاخلاق وكريم الصفات ونقاء المظهر والمخبر ويتضمن المعنى ايضا استقامة الشخصية واعتداد المسلم بنفسه والدقة في القول وهو ما يتميز ببيانه في المطلب الثالث من ترك فاحش وبذيء القول والفعل .

● **(والرجز فاهجر)** ان النهج السليم يتطلب البعد عن كل ما شانه سببا للعذاب ولذلك امر الباريء عز وجل بهجر الرجز وهو العذاب بالمعنى اللغوي وفي الحقيقة ترك المآثم والمعاصي لانها تؤدي اليه وعليه فسر الرجز بالاثم والمعصية والقبيح والسوء ولذا وجب على الداعي الى الله التحلي بحميد الخلال والبعد عن الاثم والسوء وقبيح الفعل والقول . والدعوة الى الله سبحانه تتطلب البعد عن السفه والطيش والجفاء والبعد عما نهى الله عنه ومخاطبة الناس بالكلام الطيب المفيد وباللفظ الحسن الجميل وتحقيق معنى الحديث الثابت في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » وقوله « اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن » الحديث . ومن هجران الرجز ترك القبيح المستقذر عدم الاهتمام بزخارف الدنيا والزهد فيها ذلك : – ان السلامة فيها ترك ما فيها – ويقال كل ما الهى عن الله فهو رجز يجب على المؤمن هجره .

● **(ولا تمنن تستكثر)** واصل المن الضعف اي لا تضعف على ما تقدمه وتعطيه فتطلب اكثر منه ذلك ان المستكثر هو من يهب شيئا ويطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب وخلاف ان ذلك جائز وان النهي للتنزيه الا ان المعنى ينطبق على

سلوك العامل لربه من كونه لايستكثر حسناته بل دائما يشعر بالتقصير وان فضل الله ليس له حدود كما انه لا يعتبر حركته في سبيل شيئا كبيرا وعمله عملا واسعا ضخما وانما دائما يدعو الله سبحانه بالقبول ويسعى الى العطاء الاكثر وانه لايريد من دعوته وجاهة ولا مالا ولا سلطانا « قل لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الله » الاية . كما انه لا يمكن على عطية قدمها ذلك ان المنان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة كما جاء في الحديث الشريف . والمهم كمطلب رابع للقيام بالدعوة والانذار بها ان الاية الكريمة يفهم منها الديمومة والاستمرار في الحركة في سبيل الله وذلك فيه معنى الثبات والرسوخ والصدق في دعوة الحق وعدم اليأس والفتور والتراخي .

● **(ولربك فاصبر)** وهنا امر بديع في حكيم قول الله سبحانه وهو اعادة كلمة (لربك) مرة ثانية في خاتمة التوجيهات حيث بعدها ينتقل الحديث عن يوم القيامة فهنا اعادة اللفظ الكريم (ربك) دليل في الاعجاز البياني للكتاب العزيز من حيث التساوق والانسجام في معاني الايات وامتلاء كلماتها بجوامع وشمولية المعاني التي تشير اليها . فمطلب تطهير الثياب في « طهر » يشمل معاني الخير والبذل والبر ومطلب هجر الرجز يحوى الكف والترك لجميع الاثام ولتوحيد الله (باعتبار الرجز شركا) وعدم الشرك به نبذ مظاهر الشرك والسوء . ومطلب عدم المن للاستكثار يتضمن عدم انتقاص الاخير واعتبار انه الافضل منهم والحرص على زيادة الخير وعدم التردد في دعوة الله سبحانه . وهناك كلمة الصبر وهي الكف وامساك النفس عن اليأس والطيش والسفه والضعف والهوان والتكبر بمختلف المعاني التي يدور معها الصبر سواء الصبر في ميدان القتال عن الخضوع والرضوخ للاعداء او الصبر عن الجوع والعطش وسماع الاذى من الذين كفروا والذين اوتوا الكتاب او الصبر على الفتن والايذاء والتعذيب والتشرد . وقد جاء الصبر في ختام الوصايا الربانية الالهية من الله سبحانه الى نبيه صلى الله عليه وسلم والى عباده المؤمنين في هذه الاية بعدما سبق في قوله « ولربك فاصبر » وفي قوله سبحانه «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » في سورة العصر ذلك لكي يكون الصبر خاتما وكانه المهر والتصديق على القول السابق فكل امر يحتاج الى صبر وقد اثنى الله على الصابرين ايما ثناء بقوله سبحانه « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » وقال سبحانه « وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا » الاية . ومعلومة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الصبر فهو ضياء وهو عند الصدمة الاولى الى غير ذلك . ولهذه الاهمية التي يحتلها الصبر فان الداعي الى الله سبحانه لابد ان يتميز به ويكون صابرا لا يستعجل الثمرة قبل نضجها ولا يتسرع بل يكون حليما ظلم الناس وكيد الاعداء ولم يصبر متأنيا وان لم يصبر الداعي على على ضعف الضعفاء وعلى اهل الالحاح والتفقه لم ينل غايته ويدرك مقصوده ويبلغ دعوة الله .

● **وبعد : فتلك خصال وسمات لمن اراد ان يدعو ربه على بصيرة سبق بها التوجيه الالهي للداعية الاول صلى الله عليه وسلم فلنعش في ظلالها متذكرين ايام بزوغ الدعوة ومكابداتها لحروب الاعداء ومكايدهم ولتكن لنا هذه الايات زادا على مواصلة الطريق وابتغاء مرضاة الله سبحانه .**

شهاد الهشو

زيارة سيدة مصر الأولى لإسرائيل

نشرت جريدة الجزيرة بالرياض في العشرين من مارس الماضي خبرا تحت عنوان « جيهان السادات » تقبل دعوة نسائية لزيارة القدس المحتلة .. ويذكر الخبر ان مستشفى هداسا في القدس المحتلة قد دعا قرينة الرئيس المصري الى افتتاح سنترالها التليفوني الجديد الذي يعمل بالعقل الالكتروني ، وقد أجرت رئيسة مؤسسة هداسا في اسرائيل اول اتصال تليفوني ، ايذانا بافتتاح السنترال مع السيدة جيهان السادات ، ودعتها الى زيارة المركز » .

والحق ان سيدة مصر الاولى لم تكن في حاجة الى التردد في قبول الدعوة ، حتى وان كانت المعاهدة لم توقع بعد ، اولا لوثوقها بان المعاهدة سوف توقع . وثانيا ، لان ـ سيدة مصر الاولى ـ لابد ان تكون قد ملت كثرة الاضواء المسلطة عليها في مصر ، والانفتاح المصري الى اسرائيل ، سوف يهيىء لها فرصة تسليط اضواء جديدة عليها ، ولا جدال في ان الدعوات سوف تتوالى عليها من اسرائيل ، ولا يبعد ان يخصص مكتب لها في تل ابيب او في القدس المحتلة ، يكون من شأنه تلقي الدعوات والرد عليها ، كذلك لا يبعد ان تدعو احدى الجامعات الاسرائيلية سيدة مصر الاولى لتكون أستاذة زائرة ، ولا سيما انها الان معيدة بكلية الاداب جامعة القاهرة ، ومن يدري ، فلعل سيده مصر الاولى قد تعود من زيارتها لاسرائيل بمعاهدة تبادل ثقافي بين مصر واسرائيل . فقد سبق لها منذ اعوام ان عادت من الفلبين بمعاهدة تبادل ثقافي بين مصر والفلبين ، وقد كانت اولى ثمرات هذه المعاهدة ، ان صدرت لنا الفلبين احدى فرق الرقص الشعبي فكان ان ادت الفرقة رقصاتها في قاعه جامعة القاهرة .

ابو هالة

لقطات ووقفات

الشيخ صلاح ابو اسماعيل :
رأيت روح الوهن والتخاذل

قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري في اثناء مناقشة اتفاقية الصلح مع العدو :

« .. وقد سكبوا الدماء ، وقد قتلوا النساء والاطفال والشيوخ .. دفاعا عن الاموال وقد انتهبوها ، دفاعا عن الديار وقد اخرجوا اهلها منها ، فالاية التي يتعين علينا ان نستضيء بها قول الله تعالى :

« واقتلوهم حيث ثقفتموهم ، واخرجوهم من حيث اخرجوكم ، والفتنة اشد من القتل » .

ومن الذي قال ان طريق الحروب طريق مفروش بالورود ؟ ومن الذي قال ان طريق الحروب مفروش بالحرير ؟ ان الله الذي كتب علينا القتال هو الذي اخبرنا ان الجهاد سبيل مقرون بالظمأ والتعب والمجاعة . يقول الله تعالى :

« ذلك بأنهم لايصيبهم ظمأ ولانصب ولا مخمصة في سبيل الله ، ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ، ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح »

وقد دعانا الله الى ان نرتفع فوق الالام :

« ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون » .

ومهما يكون الظمأ والنصب والمجاعات والالام والشهداء ، فان الله نهانا عن الضعف فقال :

« ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين . ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » .

وهكذا راح القرآن يضرب لنا على ذلك عديدا من الامثال .. وانما افيض في هذه النقطة بالذات لانني رايت روح الوهن والتخاذل والضعف وكاننا امة لو دعيت غدا الى القتال لما وجدت غير وسائل الاعلام تفذي روح الترف وروح البعد عن غبار المعارك ونيران القتال ، مع ان هذا هو الطريق المتعين .



متى انت يا .. قذافي

□ أعرب القذافي عن عميق اسفه لتنفيذ حكم الاعدام في ذو الفقار علي بوتو ، وتجاهل الحكومة الباكستانية جميع النداءات التي وجهت اليها من قادة مختلف بلاد العالم ، والتي تطالبها فيها باتباع الرأفة معه .

وذكرت الاذاعة الليبية ان القذافي كان قد طلب من الرئيس الباكستاني عدة مرات العفو عن بوتو وتخفيف عقوبته مذكرا اياه بتعاليم القرآن الكريم الذي يحض على الرأفة والتسامح .

— ومنذ متى يفهم القذافي تعاليم القرآن ؟ وكيف يريد من ضياء الحق ان يلبي نداءات قادة العالم ويتجاهل نداء الله سبحانه باقامة العدل واحقاق الحق !

الاسلاميون في مصر يقولون « لا »

ذكرت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية في رسالة لمراسليها شيام بانيا وباتريك سيل من اسيوط ان ثورة اسلامية قد وقعت في صعيد مصر ، وان قوات الامن المصرية قد اعتقلت قادة الحركة الاسلامية في الصعيد بعد تظاهرات عنيفة لم يعلن عنها .

ويقول المراسلان ان حوادث الاضطراب والعنف في اسيوط قد وقعت بعد ساعات قليلة من الاعلان عن قبول الرئيس انور السادات المقترحات الاميركية التي نقلها الرئيس اليه ، وكان معظم الذين ساروا في التظاهرة من الشبان الذين كانوا ينشدون الاناشيد الاسلامية ويطلقون الشعارات الحماسية متحدين اوامر المحافظ .

وجاء في الرسالة ، ان الجامعات المصرية وبخاصة جامعة القاهرة والاسكندرية واسيوط هي القواعد الاساسية التي يجري فيها تحضير الثورة الاسلامية ضد النفوذ الاجنبي ومن اجل اقامة دولة اسلامية .

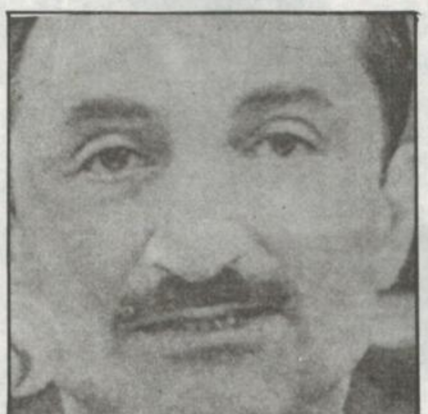
والشعارات المرفوعة في كل مكان حسب رسالة « الاوبزرفر » هي :

« لا صلح مع اسرائيل » ، « لا امتيازات للاغنياء » ، « لا للتردي الاخلاقي » ، « لا فصل بين الاسلام والدولة » .

هل يأتي دور تركيا

□ قاطعت تركيا احد المهرجانات الفنية الذي اقيم في القدس المحتلة في نهاية الشهر الماضي ، بعدما كان اسمها قد ورد على لائحة المشتركين فيه .

قالت صحف العدو ان سبب التصرف التركي عائد الى الوضع الداخلي في تركيا ، وخوفها من قيام ثورة اسلامية فيها .



وكان اجاويد رئيس وزراء تركيا قد غمز من قناة حزب السلامة الوطني الاسلامي في تركيا وقال : ان العلمانية في تركيا باقية .

أمريكا : تعرف ما يجب ألاّ تعرفه

ذكرت صحيفة (الواشنطن بوست) ان وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس والسناتور جاكوب جافيتش حاولا طمس تقرير عن انتاج النفط في المملكة العربية السعودية كانت لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس قد وضعت اليد عليه وصادرته من شركة « أرامكو » ..

التقرير يقع في ١٠٠ صفحة ويشير الى ان الارامكو أتبعت وسائل الحقت الضرر الفادح بهذه الابار الامر الذي سيحد من امكانية زيادة انتاج النفط السعودي في المستقبل .

فانس نجح في ايقاف نشر هذا التقرير لعدم اغضاب السعودية ، غير ان المسؤولين السعوديين اعربوا عن عدم ارتياحهم لان الولايات المتحدة تعرف عن ابار النفط ما يجب ان لا تعرفه .

هم يحذرون من تحديد النسل

* سجلت الولادات في فرنسا تراجعا خلال العام الماضي قياسا الى ما كانت عليه في العام ١٩٧٧ .

وقد عززت هذه النتائج مخاوف بعض علماء الاسكان الذين يقولون ان الغرب يهرم يوما بعد يوم . ودفع هذا جريدة « لوموند » الواسعة الانتشار الى اطلاق تحذير من شيخوخة فرنسا وانعكاس ذلك على الوضعين الاجتماعي والاقتصادي ، ودعت الشبان الى الزواج .. والانجاب بمعدل يفوق ٣ اطفال لكل زوجين بدلا من الاكتفاء ، في الحالات العادية بولدين فقط .

ـــ ونحن بدورنا نحيل الخبر الى دعاة تحديد النسل في بلادنا التي تتمتع بالغنى والخير .

لقطات صغيرة

الشيوعيون في عدن

جاء في احصائية نشرتها صحيفة الصنداي تلغراف البريطانية ان في اليمن الجنوبية الف مستشار عسكري سوفيتي وكوبي والماني شرقي . وان الطيارين الكوبيين في عدن قادوا طائرات الميغ ٢١ التي قصفت القرى في اليمن الشمالية .

للذكرى

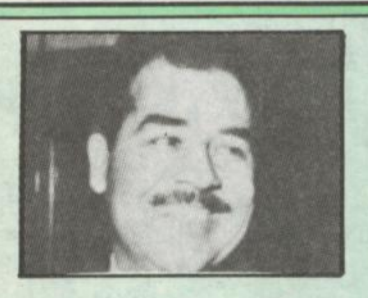
عندما صدر قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ خرج الحزب الشيوعي العراقي في مظاهرة اخترقت شارع الرشيد وهو يردد هتافا واحدا (نحن اخوة اليهود ، وعاشت اسرائيل دولة ديمقراطية) .

مالطا

« مالطا » التي « طنطنوا » بها طويلا ، واغرقها القذافي بمعوناته ومساعدانه ، وعرض عليها الوحدة معه . مالطا هذه اقامت علاقات وثيقة في المجالات التجارية والسياحية بينها وبين دولة العدو .

الان .. !

فجأة .. تذكر احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا انه مسلم ، مع ان حزبه علماني ، بل متهم بالالحاد ، فقد قام بجولة عربية شملت دول النفط التي وعدته بالمساعدات . واثباتا لحسن النية .. امر سيكوتوري ببناء جامع اسلامي في ضاحية من ضواحي كوناكري !

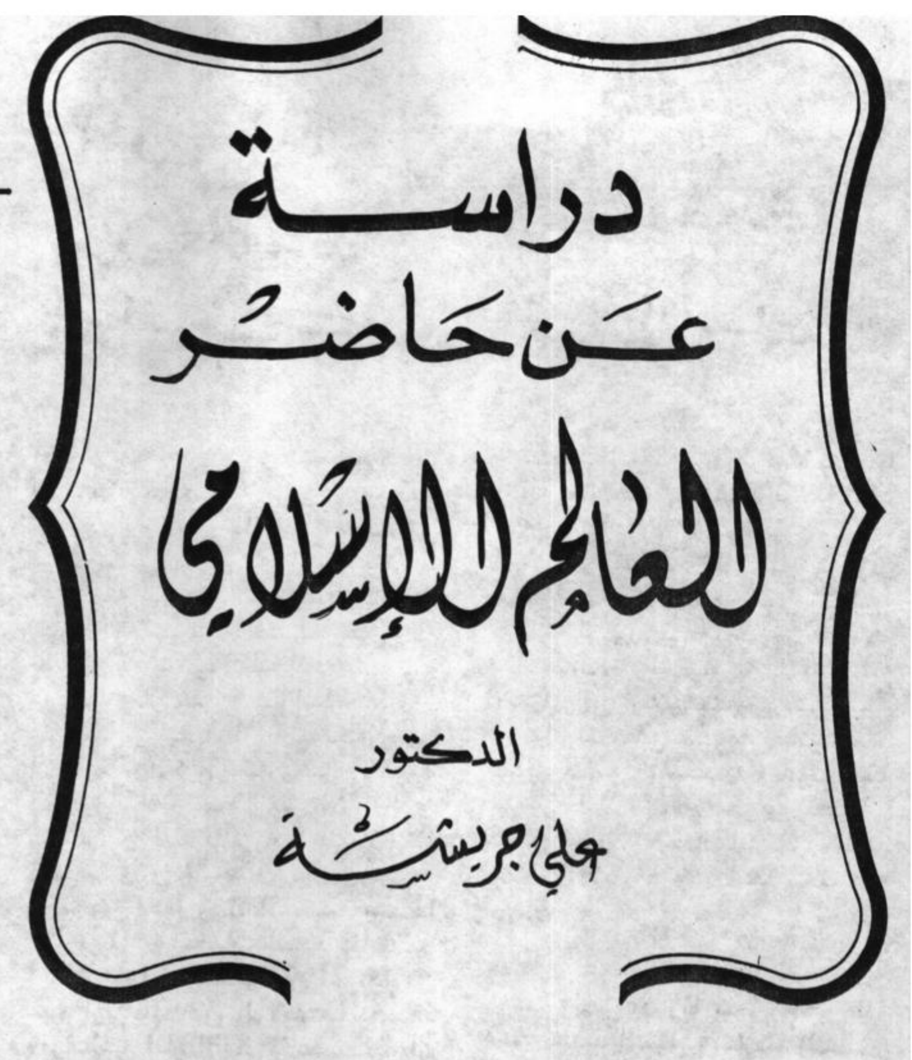


التوسع المترامي

قال السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق : اننا نرفض التوسع المترامي للاتحاد السوفييتي في الوطن العربي .

حجر الزاوية

اكد الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ان الشريعة الاسلامية هي حجر الزاوية في التطبيق القضائي . وقال ان عقاب المجرم يتم على اساس ان جريمته موجهة ضد المجتمع .



هذه الكلمات نخطها عن حاضر العالم الاسلامي . مما رأينا بأعيننا او لمسنا بأيدينا ، او رجعنا اليه في مصادره ومظانه واحصاءاته .

على اننا قد استعنا بتقارير من نثق في صدقهم من أمثال : رجال تحرير جبهة مورو ، ورجال تحرير فطاني ، وبعض مجاهدي فلسطين ، واخرين لم يشاؤوا ان أكشف عنهم وقد قبلنا تقارير هؤلاء .. كما يقبل القاضي شهادة الشهود بعد تمحيصها والثقة في صدقها ، واضطررنا الى البينة لما عزت المصادر الرسمية ، اوشككنا في صدقها ...

ونحسب ان هذه الكلمات .. هي المرجع الاول الحالي حول حاضر العالم الاسلامي ، فلم نجد – فيما نعلم – شيئا كتب بعد ما كتبه الكاتب الامريكي ستودارد وعلق عليه الامير شكيب أرسلان .

وهي وان حاولنا فيها مسح العالم الاسلامي كله .. الا ان ذلك كان في شأن الخطوط العامة حول الواقع الفكري او الواقع السياسي اوالواقع الاجتماعي ، أو الواقع الاقتصادي . لكن ذلك لم يمنعنا من افراد بحوث خاصة للقضايا الاسلامية الراهنة مثل قضية فلسطين كقضية وطن اسلامي سليب ، ومثل قضية الفلبين كقضية وطن اسلامي مجاهد ومثل قضايا الاقليات وغيرها ..

وقد اتسمت دراستنا – بفضل الله – سواء في خطوطها العامة او في تفصيلاتها بمناسبة دراسة القضايا الخاصة – اتسمت بفضل الله وحده بالموضوعية والتعمق ... بعيدا عن التجريح الشخصي ، ثم بلوغا الى جذور القضية وصولا الى حل لها .

ولقد كلفنا ذلك ان نرفع الاسماء حتى من المصادر التي نقلنا عنها ، ايمانا منا بأن الموضوعية اصلح منهج لبلوغ الاصلاح ، فوق انها اتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يبتعد عن كل تجريح شخصي فيرقى المنبر ليقول – ما بال اقوام يفعلون كذا . وكذا ، واخيرا ايمانا بأن التطبيق على الاشخاص لا يكون الا عند عقد المحاكمات ، وليس المجال مجال محاكمة ولا الاوان اوانها .

بيد اننا نؤمن في الوقت ذاته ، ان اولئك الذين خانوا الامانة ، وشاركوا في طعن قضايا العالم الاسلامي .. اولئك لن يفلتوا :

فالامه الاسلامية بدات يقظتها ، ولن تعود الى النوم الذي استغلوا فيه غفلتها والتاريخ يكتب ويسطر ، وما غطاه ظلام الامس سوف يكشفه نهار الغد .

والله سبحانه من قبل هؤلاء ومن بعدهم يسمع ويرى (اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة).

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، انهم لهم المنصورون . وان جندنا لهم الغالبون) .

(ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ، فان حزب الله هم المفلحون)

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ، ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين) .

(وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ، ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ..) .

والله المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

١ – العالم الاسلامي جغرافيا

١ – الموقع :

ليس العالم الاسلامي كما يصوره الجغرافيون الاجانب نطاقا صحراويا فقيرا في موارده ، متخلفا في سكانه .

٥ – بل انه يقع في (صرة العالم) ممسكا بأطرافه ، متحكما في محيطاته وبحاره وخطوط ملاحته ، زاخرا بأهم الانهار ، واخصب الاراضي ،واعظم الثروات .. ومدخلا المحيط الهندي في ارض اسلامية (مضيق ملقا في الشرق بين الملايو وسومطرة ،ومضيق باب المندب في الغرب) وبذا يمكن التحكم في الملاحة الدولية بين الشرق والغرب ، ومدخلا البحر المتوسط في ارض اسلامية (شرقا قناة السويس وغربا مضيق جبل طارق) .

والبحر الابيض كان يوما كله بحيرة اسلامية ولا تزال شواطئه الشرقية والجنوبية كذلك والبحر الاسود والبحر الاحمر كذلك بحيرة اسلامية لولا اسرائيل . وانهار النيل ودجلة والفرات ونهر السند ونهر النيجر وغيرها تجرى في بلاد اسلامية – ويبدا غربا عند خط الطول ١٨ غربا (بالساحل الافريقي المطل على المحيط الاطلنطي) .

ويمتد شرقا الى حدود اقليم سينكيانج او التركستان الصينية وباكستان الغربية عند خط الطول ٩٠ – اي انه يمتد ١٠٨ درجة طولية .

– اما عرضا فيمتد ما بين خط العرض ٥٠ شمالا – اقليم تركستان – الى خط العرض ١٠ جنوب خط الاستواء – الجزر الاندونيسية في اسيا – اما افريقيا فيمتد الى جنوب خط الاستواء حتى حدود الصومال .

ويكفي ما انتهى اليه احد العلماء، من أن مركز العالم كله – اذا اريد رسم دائرة – في مكة المكرمة . وبالتحديد الكعبة الشريفة ..

وبهذا يصح– جغرافيا – ان نقول ان الامة الاسلامية امة وسط في موقعها ، وامثل الشيء اوسطه في كل شيء .

ومن ثم فان العالم الاسلامي جغرافيا واستراتيجيا يتفوق في موقعه على اي بقعة في العالم كله .

ويمكن تقسيم الموارد الطبيعية الى:

١ – موارد غير قابلة للنفاذ – مثل الرماد والصلصال .

٢ – موارد متجددة – مثل الغطاء النباتي .

٣ – موارد سريعة النفاذ – مثل البترول والمعادن .

اما الموارد غير القابلة للنفاذ :

فيملك العالم الاسلامي منها الكثير ..

ان الارض الخصبة الواسعة الممتدة في السودان ، وفي ليبيا ، وفي العراق .. وفي غيرها من بلاد الاسلام ، والصحارى الواسعة الممتدة في جزيرة العرب ، ومصر وغيرها من بلاد الاسلام .. تعطي قدرة العالم الاسلامي وامتلاكه للموارد غير القابلة للنفاذ .

اما الموارد المتجددة :

والخاصة بالغطاء النباتي

فان ما يعيشه العالم الاسلامي من فقر وفاقة واحتياج للقمح وغيره من مواد الغذاء كل ذلك مصطنع ومفروض ! .. والا فالعالم الاسلامي الذي يملك اطول انهار العالم واغناها بالخصب والنماء (نهر النيل ،ودجلة، والفرات ، والسند .. الخ) لا يمكن ولا يتصور ان يكون بحاجه الى نبات يستورده من شرق او غرب !

ان الافا من الافدنة تصل الى الملايين في السودان والعراق وليبيا وباكستان ، بل وفي مصر والجزيرة العربية .. اما انها صالحة فعلا وخصبة تماما ولا تحتاج غير اليد العامله ، او انها كانت كذلك وقصرت الهمم والجمود والعقول عن مدها بالماء واعادتها خصبة كما كانت ..

ويكفي ان نعلم ان مصر كانت تزرع في عهد الرومان اكثر من ٩٠ بالمائة من اراضيها وهو امر ثابت تاريخيا ، ظلت تنقرض حتى بلغت في العصر الحديث الى ٥ بالمائة من اراضيها، وتسعون في المائة معطل لا يعمل ولا ينتج !

اما الموارد سريعة النفاذ :

مثل البترول والمعادن ..

فيكفي ان نعرف هذه الحقائق :

أ – ان البترول وهو المصدر الاول للطاقة اليوم تنتج منه البلاد الاسلامية ٦ر٣٠ بالمائة من جملة الانتاج العالمي ، تتلوها الولايات المتحدة ٦ر٢٩ بالمائة .

اما احتياطي العالم الاسلامي فهو ٣ر٦٩ بالمائة من جملة الاحتياطي العالمي فلو اضفنا الى ذلك ما تصر الشركات الاميركية والاجنبية على عدم كشفه الا في الوقت المناسب – لها طبعا – لارتفع انتاج البلاد الاسلامية ولارتفع احتياطيها كذلك . ويكفى ان نصرح – على مسؤوليتنا – في هذا المكان ان مصر تسبح في بحيرة من البترول ، اذ يوجد البترول على يمينها وعلى شمالها .. لولا اصرار الشركات الاميركية والاجنبية الاخذة امتياز التنقيب عن البترول – لولا اصرار هذه الشركات على عدم الكشف عنه الا بقدر !

ب – المعادن الاخرى :

وفي مقدمتها اهمها في الصناعات.. الحديد والصلب .. يوجد في البلاد الاسلامية في اتحاد ماليزيا ، والجزائر والمغرب وتونس وتركيا ومصر .. ويوجد في بلاد اخرى نعرفها بكميات اضخم تصر القوى العالمية المحتكرة على عدم الكشف عنها احتفاظا لنفسها بالسر او بالثروة !

متى يتنبه المسلمون ويملكون امورهم بأيديهم

»

اما انفس المعادن ، مثل الذهب والماس واليورانيوم ، فيوجد منه الكثير في بلاد الاسلام.. لولا انا لانريد ان نصرح بما ابت هذه البلاد ان تصرح به !

اما الطاقات غير البترول

فتوجد لدينا مساقط المياه التي تتولد منها الكهرباء ، ولدينا الزيت ، والغاز الطبيعي .. وتوجد لدينا طاقة لم تستغل بعد ، وليس للعالم منها الا القليل وهي الطاقة الشمسية .. وتدل ابحاث جادة وجديدة على انها يمكن ان تتحول الى اهم الطاقات لو احسن استغلالها .

٢ ـ القدرة الانتاجية :

هي تعتمد على ثلاثة عناصر :

١ ـ العنصر البشري .

٢ ـ الخامات .

٣ ـ راس المال .

فاذا قدر العالم الاسلامي ان يسقط ـ مرة واحدة ـ الحدود المصطنعة فيما بين بلاده ودوله ودويلاته .. فانه يصير اكبر قوة اقتصادية في العالم كله ..

فنحن نملك :

ا ـ من العنصر البشري : الف مليون مسلم لا يتوافر عددهم لاي دولة في العالم .. فاذا اضفت الى هذا العنصر عنصر الاخلاص الذي يتطلبه الاسلام من ابنائه .. وعنصر الاتقان كذلك . .لكانت هذه الثروة البشرية هي اول واكبر ثروات العالم الاسلامي .

ب ـ الخامات :

وقد قدمنا الحديث عنها ونزيد انه لا يوجد في العالم كله مكان تتوافر فيه كل المعادن ، وكل الطاقات ، وكل الخامات .. الا العالم الاسلامي .

ج ـ راس المال

والمنطقة الاسلامية الان اغنى مناطق العالم براس المال .. لولا انها تودعه في بنوك امريكا وانكلترا ، وتدعم بذلك اقتصاد هذه الدول من حيث تدري او لا تدري ..

وفي كل فترة يجرى خفض بعض العملات الاجنبية ـ عمدا ـ لتتحقق الخسارة في جانب المسلمين المودعين اموالهم في تلك البنوك ، وليتحقق الكسب لاصحاب هذه العملات !

وفي احصاء اخير تقدمت احدى البلاد الاسلامية من حيث الدخل القومي ، على الولايات المتحدة الامريكية التي كانت حتى عهد قريب اغنى دول العالم !

فاذا اضفنا الى ذلك وجود الاسواق الاستهلاكية ووفرة طرق الملاحة البرية والبحرية والجوية ، وتوسطنا بين العالم كله شرقه وغربه . .لعرفنا كيف يمكن ان نكون اكبر قوة اقتصادية في العالم كله !

ولكن .. متى يتنبه المسلمون ، ويملكون امورهم في ايديهم ؟! (١).

١ ـ لا نغض بعد ذلك من قيمة (التكنولوجيا الحديثة) وهي التطبيق العلمي لاحدث النظريات وذلك لازم في مجال الانتاج لتحسينه كيفا ، وزيادته كما مع التوفير في التكاليف وهو ما تندب اليه الامة الاسلامية وتعتبره فرض كفاية تاثم الامة كلها ان لم نفر منها طائفة كافية لكفاية حاجة هذه الامة .. لكننا في الوقت نفسه نشير الى ان تحصيل امر (التكنولوجيا) صار سهلا بفضل الله اولا ثم بترابط العالم ، وبتخطيه ـ الى حد ما ـ حواجز العصبية في كتمان العلم .

الاخوان المسلمون في الاردن يستنكرون معاهدة الصلح

نص البرقية التي ارسلها فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين ، الى جميع ملوك ورؤساء الدول العربية حول معاهدة الاستسلام التي وقعها انور السادات يوم الاثنين ٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ الموافق ٢٦ـ٣ـ١٩٧٩ .

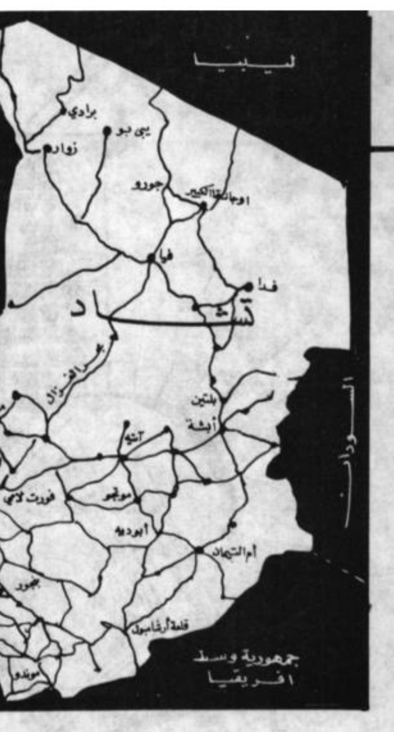
اذا كانت يد انور السادات الطائشة هي التي ستوقع معاهدة الخيانة والغدر مع اليهود الذين لا ذمة لهم ولا عهد ولا وفاء ، فان وراء هذه اليد جميع دول الكفر المتآمرة على ديار العرب والمسلمين وفي مقدمتها امريكا التي اسفرت عن وجهها الاستعماري البشع واستطاعت ان توجد جرحا عميقا في جسم الامة العربية مما ينذر بأوخم العواقب اذا لم تقابلوا هذا العمل الشائن بما يبطل اثره ويرد كيد فاعليه الى نحورهم .

وليس امامكم والله الا الوحدة الشاملة التي نرجو ان تلاقوا بها اعداءكم وانتم امة واحدة وجيش واحد وراية واحدة وهي راية لا اله الا الله محمد رسول الله . التي اعز الله بها اجدادكم . وطهر بها اعراضكم . ويحقق لكم فيها الله الغلبة على جميع اعدائكم . ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

محمد عبد الرحمن خليفة

مذابح المسلمين في تشاد

رسالة مفتوحة الى كل من قال لا اله الا الله



فبالرغم مما عانته الاغلبية المسلمة بتشاد من اهمال وظلم واضطهاد سواء قبل او بعد الاستقلال كنت قد حرصت دائما وباعتباري المسئول الروحي لهذه الاغلبية المسلمة المستضعفة على الا انقل تلك المأساة التي يعيشها مسلمو تشاد الى العالم الخارجي عامة والعالم الاسلامي بصفة خاصة وذلك ايثارا مني لاتاحة الفرصة امام التشاديين من مسلمين وغيرهم لحل مشاكلهم بأنفسهم بعيدا عن التمييز الديني والطائفي وأملا في ان يعود الاخوة الجنوبيون الى جادة الصواب فيبادلون اشقائهم المسلمين ما ابدوه تجاههم دائما من سماحة املتها عليهم تعاليم الاسلام وروحه وجوهره .

اما الان فانني اجد من واجبي ان اوتجه اليكم بتلك الرسالة عن المذابح الرهيبة للمسلمين في جمهورية تشاد تفوق في بشاعتها مذبحة دير ياسين في فلسطين ومذبحة المسلمين في الفلبين ، حيث قتل جنود الجنرال مالوم في مدينة « مندو » بجنوب تشاد ما فوق الثمانمائة مسلما بين شيخ وطفل وامراة . بقروا بطون الحوامل ، لم يرحموا بكاء الاطفال ولا عجز الشيوخ . قتلوا كل هؤلاء في ساعات قلائل لا لذنب ارتكبوه وانما دفعت غريزة الانتقام المدعو « كاموجي » اليد اليمنى والمحرك للجنرال مالوم ، الى قتل هؤلاء الابرياء بل دفعته حيوانيته ووحشيته ان يجهز على الجرحى منهم بعد نقلهم الى المستشفى للعلاج .

ولقد وقعت هذه المذبحة البشعة امام سمع وبصر رجال القوات الفرنسية المرابطة بالجنوب . ويشهد على بشاعتها وقسوتها كذلك ابناء الجاليات الاوروبية المقيمون بمندو والذين طلبوا ترحيلهم من هذه البلاد لقسوة الانتقام الوحشي الذي وقع امام اعينهم وتم ترحيلهم بالفعل الى بلادهم .

ذبح المجرم الاثيم هؤلاء الابرياء بلا ذنب ولا جريرة وكل ذنبهم ان اخوانهم المجاهدين بانجمينا عاصمة تشاد قاموا يطالبون بحقوقهم المغتصبة في بلادهم يريدون ان يعيشوا وهم الاغلبية الساحقة في وطنهم احرارا على قدم المساواة مع غيرهم . ولكن عز على المغتصب للحقوق ان يترك الحقوق لاصحابها وكبر على الظالم ان يترك ظلمه وطغيانه .

ولم تقف جرائمهم على الامنين العزل من السلاح فاقت كل حد نفي صباح الجمعة الثاني من مارس ١٩٧٩م قاموا بعدوانهم على بيت من بيوت الله فقتلوا الراكعين الساجدين لله رب العالمين بحي « دمبى » بانجمينا . وفي يوم الجمعة الموافق التاسع من مارس ١٩٧٩م كانت جريمتهم اكبر من ان يحتملها ضمير الانسان المتحضر في هذا الوجود حيث اطلقوا قذائفهم على المسجد الكبير بانجمينا وقت صلاة الجمعة والمسجد به عشرات الالوف من المصلين . ولكن رحمة الله سبقت فنجت عباده المؤمنين وسقطت القذائف حول المسجد واستشهد عدد من القادمين للصلاة .

فباسم ملايين المسلمين في جمهورية تشاد اناشد الضمير الحي في العالم كله ان يتدخل لوقف تلك المذابح الرهيبة للمسلمين العزل في اقاليم الجنوب . ولست في حاجة الى ان اعلن عن سماحة الاسلام في معاملة اهل الجنوب الذين يعيشون بيننا اخوة لنا . لهم ما لنا وعليهم ما علينا ما داموا لم يحملوا السلاح في وجه المناضلين . وانهم بين ايدينا شهود صدق على سماحة الاسلام والمسلمين .

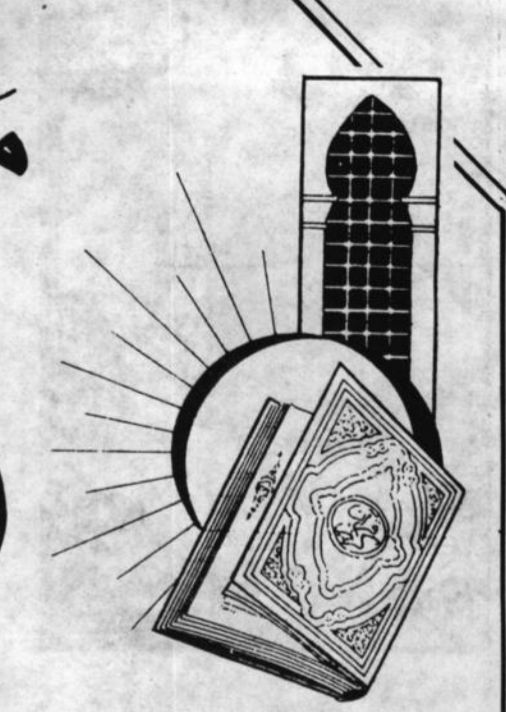
هذا بيان للناس ليعلم المسلمون في كل بقاع الارض قضيتنا ، وليؤد كل ذي ضمير حي واجبه نحو الانسانية .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . الا هل بلغت اللهم فاشهد .

الامام موسى ابراهيم

امام المسلمين في جمهورية تشاد انجمينا في ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ الموافق ٩ من مارس ١٩٧٩ م

معركة المصير بين القرآن والتلمود



كلما تأملنا آيات القرآن العظيم تكشفت لنا جوانب من اعجازه، تزيدنا يقينا بأنه فوق القدرة البشرية، وبانه (أنزله الذي يعلم السر في السموات والارض).

لذلك كان « روحا » يحيي رميم الامم، و « نورا » يهدي الى اقوم السبل، في معاش الناس ومعادهم، وحربهم وسلمهم، ومعارك حياتهم القريبة والبعيد منها على السواء.

وسنرى مصداق ذلك في هذا البحث القرآني عن معركة المصير بيننا وبين المفسدين في الارض من يهود «التلمود»

المشكلة اليهودية

تتلخص هذه المشكلة في ان اليهود أمة تحمل سلائق نفسية غاية في التعقيد، وخصائص خلقية غاية في العوج والالتواء، ولذلك تموج صدورهم بحقد طافح على كل أمة سواهم، وتتأجج صدورهم دائما بمزيد من الحقد، والكيد، والتآمر، والانتقام الوحشي الرهيب ممن يقف في طريق مطامعهم الدنسة !!

وكانت جناية اليهود الكبرى جعلهم ذلك كله دنيا وعقائد، واحكاما وشرائع تأخذ طابع القداسة والاحترام والالزام، فيججوا بذلك سعار هذا الخلق الدنيء، وضمنوا له حوافز الانتشار والاستمرار.

وانه لامر عجاب ان توجد سلالة من البشر تمتد في سلسلة واحدة عبر الازمنة والامكنة، وتتأصل فيها جميعا كل خلائق السوء الى هذا الحد المخيف، حتى تصبح في مرتبة السليقة والفطرة لدى هذا الشعب الحقود.

ويكاد العقل يستبعد هذا للوهلة الاولى، ولا يصدق استمرار هذا السعار النفسي، في الجيل بعد الجيل على مدى ثلاثة الاف سنة تقريبا.

ولكن هذا فعلا هو واقع اليهود وديدنهم، بل هذا هو دينهم الذي صنعوه لانفسهم، وأشربته قلوبهم على امتداد القرون والاجيال، كأنه ينتقل مع « حاملات الوراثة » الى دماء الاخلاف عن الاسلاف.

معضلة عالمية

وهذا الحقد اليهودي الرهيب موجه الى العالم كله من قديم، وهذه مسألة لم يجلها على نطاق واسع الا القرآن العظيم ــ كما سنبين ان شاء الله ــ ثم جاءت الدراسات الحديثة ــ على ايدي غير المسلمين ــ شاهدة بصدق كل حرف في القرآن، بل وشارحة ومفسرة لاشاراته، مصداقا لقول الله عز وجل : (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق).

وحين يقرأ اسفارهم ــ المقدسة بزعمهم ــ نشعر على الفور اننا امام تركيبة بشرية مزعجة، بالغة غاية الشراسة، فائقة القدرة على احتراف التزييف والتحريف، والافتراء الفاحش حتى على الله وملائكته وكتبه ورسله، ناهيك عن الناس اجمعين !!

ولنأخذ مثلا واحدا يغني عن كل مثال :

في سفر المكابيين الثاني (١٥ــ٣٤) يسأل اسرائيل الهه : ولماذا خلقت خلقا سوى شعبك المختار ؟!

فأجابه :

« لتركبوا ظهورهم، وتمتصوا دماءهم، وتحرقوا اخضرهم، وتلوثوا طاهرهم، وتهدموا عامرهم » !!

وجل شأن الله، ورسله وكتبه عن هذا اللغو المثير !

التلمود

واذا كانت هذه الضلالات الشنيعة هي تعاليم الوحي الالهي عندهم فكيف بتعاليم احبارهم التي وضعوها في

عصور الشتات ؟! والتي انتهت الى ما يعرف : بالتلمود اليهودي (١) .

ان وصايا وتعاليم هذا « التلمود» لتاتي مصداقا لما وصفهم به رسلهم في كتبهم — المقدسة بزعمهم — من أنهم شعب غليظ القلب ، صلب الرقبة ، وانهم الحيات اولادالافاعي.

بل ان اصدق وصف لهم في هذا المقام ما جاء في انجيل يوحنا (ف٣٧) على لسان السيد المسيح يخاطبهم : « ... انتم من اب هو ابليس . وشهوات ابيكم تبتغون ان تعملوها»!

ومن ثم فالشخصية اليهودية المتولدة من تعاليم — التلمود — هي شخصية شيطانية بل معاني هذه الكلمة :منشأ، ومنزعا ، وسلوكا ، وفكرا ، وسعيا في الارض بالفساد . وتضليل العباد.

وعلى هذه التعاليم يربو الصغير . ويشيب الكبير . وتنتقل الصفات والاخلاق عبر الاجيال ، ومن ثم نفهم سر مخاطبة القرآن للاخلاف بذنوب الاسلاف ؛ وسبب حكمه على اجيالهم — حتى المقبلة منها — بأدوات الحصر والعموم ايذانا بانهم جميعا على سواء في الضلال والبهتان !

وسنرى مصداق ذلك من آيات القرآن العظيم نفسه، ومن الدراسات الحديثة التي صدرت عن شياطين هذا التلمود .

ورغم سفالة التعاليم التلمودية . فاليهود ملتزمون بها اكثر من التزامهم بالتوراة نفسه ، لانها تلاءم نفسيتهم، اولا ، ولانهم تربوا على اجلالها اجلالا يفوق كل شيء !

فمن تعاليم الحاخاميّن في التلمود :

★ ان الله (تعالى عما يقولون) يقرأ التلمود منتصبا على قدميه من الاجلال له !

★ للحاخاميين السيادة على الله . وعليه اجراء ما يرغبون فيه !

★ الحاخاميون يصبحون جميعا آلهة ويدعون يهوه (أي الله تعالى شانه) وبالمناسبة :

فالباباوات والقساوسة يعلمون تماما موقف هذا التلمود من عيسى وامه ورغم ذلك يتآمرون مع اليهود على الاسلام ، لان اليهود اجتاحوا هذه الهياكل الخربة . وامتطوا ظهور الحمير من اتباع يسوع — كما يقول اليهود — والا فكيف نفسر هذا الموقف مع القدح الاشنع في كل ماهو نصراني خلال التلمود كله ؟!

هل استطاعت الحضارة الحديثة تغيير نفسية اليهودي التاريخية

وعلى سبيل المثال جاء فيه :

« يسوع الناصري في لجج الجحيم بين القار والنار ، وحملته أمه من باندارا (العسكري الروماني) سفاحا، والكنائس المسيحية قاذورات ، واساقفتها كلاب نابحة ، وقتل المسيحي فريضة اليهودي » .

فليقارن هذا بالصورة المشرقة التي رسمها القرآن عن المسيح وامه الصديقة ، التي اصطفاها الله ، وطهرها ، وكانت من القانتين !

وهذا يضاعف مسئوليتنا نحن المسلمين ، ويجعلنا القوة الوحيدة المرشحة لايقاف المؤامرة اليهودية على الاديان ، والاجناس ، والاخلاق ، وما ذلك الا بفضل الله علينا بهذا القرآن العظيم .

اليهودي المعاصر نتاج التلمود :

هل افلحت الحضارة الحديثة وعلومها وفنونها من تغيير نفسية اليهودي التاريخية ؟! خاصة بعد ان خرج من المعازل والحارات المنغلقة القديمة (الجيتو) واختلط بالامم والشعوب ؟!

كلا بل لقد زادت نفسيته تعقيدا وضراوة ؛ وسعيا حثيثا لافساد العالم كله ؛ واقامة « مملكة داود » على انقاض حضارته، واديانه ،وحكوماته واقتصاده ! ...

ولقد كانت تخطيطاتهم الشيطانية تغلف باطباق من السرية الصارمة ، حتى شاء الله عز وجل ان يفضحهم في واقع الحياة المعاصرة — كما فضح مؤامراتهم في كتابه المحكم من قبل ما سنبينه ان شاء الله — ومن ذلك :

١ — استيلاء امراة فرنسية على اوراق هامة من احد مراكزهم السرية، والى انتهت الى الاستاذ : « سيرجي نيلوس » الذي نشرها سنة ١٩٠٢ م في العهد القيصري الروسي .

وقد انتشرت هذه الاوراق وشاعت في العالم باسم : « بروتوكولات حكماء صهيون » كما هو معلوم ، وهي مخطط شيطاني بالغ الضراوة والاجرام ! وقد حاول اليهود — دائما — انكارها ، ولكن الواقع الذي ينفذ على المسرح العالمي خلال هذا القرن العشرين ، يصدق وجود هذا المخطط اللئيم ؛ ويدمغ اليهود بخسة الوسائل والاهداف !

٢ — الدراسات الجادة التي تام بها عدد من احرار الفكر في العالم، والتي حاولوا فيها تحذير الامم من المصير المروع التي تساق اليه من خلال الكيد اليهودي الحقود !

«

معركة المصير

بين القرآن والتلمود

ومن اهم هذه الدراسات كتاب : « اليهودي العالمي » ، الذي اعده لفيف من العلماء المتخصصين في الدراسات اليهودية ، تحت اشراف وبنفقة المالي العالمي « هنري فورد »، والذي نشر عام ١٩٣٠م (وترجم الى العربية عام ١٩٦٢م) !

والكتاب يثبت — بالادلة — كيف افسد اليهود اوروبا وامريكا ، واحتكروا تجارة الخمور ، والبغاء، والازياء الخليعة، والاشرطة الوضيعة والصور العارية ، فضلا عن التلاعب بالاسعار والاسواق ، وفرض الفوائد الربوية الباهظة ، والتآمر على الحكومات والشعوب ، بل يتحدث الكتاب عن قيام الشيوعية في روسيا بتدبير يهود نيويورك ، ومؤامراتهم الشيطانية !

خلاصة الخطة :

والخطوط الاساسية التي تدور عليها خطة اليهود هي بايجاز شديد :

١ — العمل الدائب على تفسيخ العالم وانحلاله !

٢ — تدويخ الامم والشعوب في متاهات الفكر والفقر ، والعقائد ، والخلافات حتى يتمكن اليهود من القفز الى السلطة العالمية خلال هذا القرن !

خسة الوسائل :

ولو كان لليهود وسائل شريفة لاعترفنا لهم بعبقرية نادرة ، ولكنها عبقرية الشياطين الشريرة ، التي لا تعرف في سبيل تحقيق اهدافها رحمة ، ولا خلقا ، ولا ضميرا قط !

بل ينبغي التنبه الى ان تعاليم « التلمود » تجعل استعمال هذه الاشياء في معاملة « الجوييم » (غير اليهود) اثما مبينا ، يجلب غضب ربهم الذي صوروه حقودا ،لدودا، شرها للخراب والدماء !

ومن ثم فعلينا ان نفهم نفسية اليهود في هذا ، وانهم في اجرامهم يعتقدونه دينا ، ويرونه طقوسا وواجبات دينية ، وعلينا ان نتعامل مع « بيجين » بنفس منطقه ، فهو يرى الضفة الغربية ارض « يهودا والسامرة » التي اوجبت عليهم اسفارهم الحاقدة تملكها ، وقتل او ابادة الامم التي تنازعهم عليها !

فهل يمكن مقارعة هذا الاعتقاد الشيطاني الاسود بجاهلية عبد الناصر ؟ او بعلمانية المنظمات الفلسطينية ؟ ام بميوعة وضحالة بقية الانظمة العربية المواجهة لهم ؟ فضلا عن « اخلاق القرية » البهلوانية ؟!

مثالان صارخان :

المثال الاول : يدل على ادراك اليهود للقوة الحقيقية التي تستطيع ان تقارعهم وهي قوة الدين ،ولذلك جاء في « البروتوكول » ١٧ :

« لقد عنينا اكبر العناية منذ امد بعيد بالحط من قيمة رجال الدين من الاغيار ، وتحطيم رسالتهم لانها تعطل علينا اعمالنا بشكل اساسي ، وهاهو نفوذهم على الشعب يتقلص يوميا، وقد اعلنا حرية الضمير في كل مكان ، ولم يبق على النتيجة الا مسالة وقت، عندما ينهار الدين المسيحي انهيارا كاملا » (٢) .

المثال الثاني : من « البروتوكول» ١٠ :

« والغرض انهاك كل انسان عن طريق الخلافات ، والعداوات ، والحزازات ، والمجاعات ، ونشر الاوبئة والفقر الى الحد الذي يجد « الجوييم » الا مناص لهم (٣) من مناشدتنا مساعدتهم بسلطان المال»!

القلعة الاخيرة :

لقد اصبح واضحا لكل عاقل ان السم اليهودي قد سرى — حتى النخاع — في جسد الحضارة المعاصرة، وانهارت مسيحية الكنيسة — فعلا — امام الشيطان الرهيب !

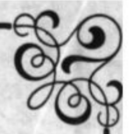
ولم يبق في العالم من قوة الا نحن المسلمين الامل الوحيد لانقاذ البشرية والقلعة الاخيرة التي ستقلب الميزان بفضل الله ، ثم بفضل هذا القرآن ويا له من كتاب لو كان معه رجال !

فهرس

١ — كتاب ضخم يبلغ نحو ١١ جزءا طبع لاول مرة بلغته الارامية في البندقية (١٥٢٠ — ١٥٢٣ م) وهو يتالف من تعاليم وشروح الاحبار ، والف على مدار خمسة قرون تقريبا بعد الميلاد ، ومن أراد المزيد فليراجع كتاب « الاسفار المقدسة » للدكتور علي عبد الواحد ، وكتاب « فضح التلمود » ترجمة زهدي الفاتح .

٢ — وقد انتقلوا لضرب الاسلام عن طريق الانظمة الانقلابية ، وليس مصادفة ما صنعه عبد الناصر مع قضاة الشرع في مصر عام ١٩٥٥ ، ثم سخريته من علماء الازهر في خطاب عام ، فضلا عن المفريات الوحشية التي وجهها للاخوان المسلمين ، وعلى الدرب يسير خلفاؤه مع تغير الاسلوب فقط !

٣ — قارن هذا بالتخريب الاقتصادي المتعمد الطويل في مصر ،لتقوم بقيادة العرب الى الانهيار، على عكس دورهم العظيم في حروب الصليب ، والتتار !



مقتطفات من
«مقدمة سورة الانعام من الظلال»

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه اجمعين .. أما بعد .

ان بداية الدعوة الى الله تبارك وتعالى هي من وحي القرآن الكريم يخاطب الانسان حينما يقول له من هو ؟ ومن اين جاء ؟ وكيف جاء ، ولماذا جاء ؟ والى اين يذهب ؟

يقول له ان هذا الكون له خالق . فالشمس والقمر والنجوم والليل والنهار تسير بأمر الخالق تبارك وتعالى .

ويقول له القرآن كيف يتعامل مع خالق الكون ايضا ، وكيف يتعامل العباد مع خالق العباد .

ولقد شاءت حكمة الله تبارك وتعالى ان تكون قضية العقيدة هي القضية التي تتصدى لها الدعوة منذ اليوم الاول للرسالة ، وان يبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم اولى خطواته في الدعوة بدعوة الناس ان يشهدوا أن لا اله الا الله .

لقد كان العرب يعرفون من لغتهم معنى (اله) ومعنى « لا اله الا الله» كانوا يعرفون ان توحيد الالوهية وافراد الله سبحانه بها معناه :

١ ــ نزع السلطان الذي يزاوله الكهان .

٢ ــ نزع مشيخة القبائل، والامراء والحكام ورد الحكم الى الله تبارك وتعالى .

وكانوا يعلمون ان لا اله الا الله ثورة على السلطان الارضي ،وخروج على السلطات التي تحكم بشريعة من عندها لم يأذن بها الله تباركوتعالى، وهذه تتمثل في كل القوانين الوضعية والدستور والميثاق بكافة انواعه ، وجميع النظم الارضية .

ان الارض لله تبارك وتعالى ، ويجب ان تخلص لله وحده لا حاكميه الا لله . ولا شريعة الا من عند الله، ولا سلطان لاحدعلى احد لانالسلطان كله لله وحده. ولان الجنسية التي يريدها الاسلام للناس جنسية العقيدة التي يتساوى فيها العربي والفارسي والعجمي .

« فالجميع تجمعهم دولة واحدة هي الدولة الاسلامية يحكمها خليفة والحكام . ورد الحكم الى الله تبارك يسمى أمير المؤمنين يحكم بالقرآن والسنة » .

ويقول سيد قطب رحمه الله ــ ومتى استقرت عقيدة لا اله الا الله في اعماقها الغائرة البعيدة « اي النفس » استقر معها في نفس الوقت النظام الذي تتمثل فيه لا اله الاالله.

واستسلمت هذه النفوس ابتداء لهذا النظام حتى قبل ان تعرض عليها تفصيلاته فهي لا تعترض على شيء منه ، ولا تتلكأ في تنفيذه .

ونرى انه ما ان صدر الامر الالهي بمنع شرب الخمر والربا والميسر حتى سارعت النفوس الطاهرة الى السمع والطاعة ، وابطلت العادات الجاهلية كلها بآيات القرآن الكريم او بكلمات من الرسول الامين صلى الله عليه وسلم .

ان النفوس يجب ان تخلص اولا لله ، وتعلن عبوديتها لهبقبول شرعه، ورفض كل شرع غيره . كان القرآن وهو يبني العقيدة في ضمائر الجماعة المسلمة يخوض بهذه الجماعة معركة ضخمة مع رواسب الجاهلية في ضميرها واخلاقها وواقعها . وها نحن نرى في هذه البلاد وسائر البلاد التي تتسمى بالاسلامية اطناب الجاهلية.

فالاعتقاد بالبدع والخرافات من ناحية والاندية الجاهلية التييرتادها اهل الفساد ويشرب فيها الخمر ، والسينما تهدم ، والاقبال يتزايد ، والمراقص التي تتفنن فيما تقدمه بصراحة ، وعلى رؤوس الاشهاد. واذا قدم النصح بالاسلام ، ونبذ هذه المحرمات كان لسان حاله يجابه بالرفض، فلقد تعمقتالحياة الجاهلية الغافلة في قلبه وامتدت جذورها حتى وصلت الاعماق . لذلك كان معنى كلمة العقيدة معنى عظيم ــ هو ان نبدأ اولا بدعوة الناس الى معنى لا اله الا الله محمدا رسول اللهصلى الله عليه وسلم ثم بعد ان يفهموا معناها ، ويسلموا نبدأ بتعليمهم الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا.

أما أن نبدأ بالعاطفة ، والنفوس في غفلتها فان هذا الانسان اذا تبعك أخي الداعي فسوف يكون ذلك لفترة العاطفة في قلبه ، ومتى ضربته اول موجة من المعاصي انطلق خلفها وترك ما كان فيه .

ولذلك يجب ان نبدأ بالدعوة بكلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله ». ونرسي الاساس لا كلام يتردد باللسان بل معنىيدخل القلب ،ويفهمه جيدا او يعرف معنى العقيدة ــ ثم نبدأ بأركان الاسلام الخمس ، وننطلق في بناء قاعدة شعبية كبيرة مسلمة تسعى لاقامة حكم الله تبارك وتعالى في ارضه ، وتقول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر الذي ارتضى الحكم بالدستور والقوانين الوضعية ، ولم يسعى لتطبيق حكم الله على ارضه، وتحجج بحجج واهية ان الامر بحاجة لدراسة .

« ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين » .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

كتاب
الإسلام في النظرية والتطبيق

تأليف / المهدية مريم جميلة
ترجمة / الاستاذ سليمان الحمد

□□ المؤلفة والكتاب

المؤلفة السيدة مريم جميلة امراة امريكية الاصل ، يهودية النشاة ،كتب عنها مترجم كتابها الذي بين ايدينا قائلا :

« هداها الله الى الطريق المستقيم، طريق الاسلام ، خبرت ديانتها وخبرت الديانة النصرانية الحالية ، وخبرت الثقافة الغربية والحضارة المادية ، فعندما اعتنقت الاسلام لبي في نفسها نداء الضمير ، نداء الفطرة ، وعندما سبرت غور الاسلام اخذت تكتب منافحة عن تجربة وفهمودراية وقناعة تبين زيف الباطل في معتقداتها السابقة، وتكشف طلاء الضلال وفتنته عن بهارج المدنية الغربية وحضارتها، وتقارن ذلك بالاسلام وتعاليمه وادابه وطرق عيشه في الحياة وتسييره لها بحجج لا تقبل الدفع وبراهين ساطعة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

ويعتقد مترجم الكتاب الاستاذ سليمان الحمد ان هناك حاجة لدى الاجيال المسلمة الشابة الى مثل هذا الكتاب ، ومن اجل هذا شمر الاستاذ الحمد عن سواعد الجد وترجم هذا المؤلف الثمين وقدمه « للجيل الناشىء المسلم الداعي الى الله في هذا العصر الذي كثرت فيه الشهوات وغلبت فيه النزوات واختلط الحق بالباطل وخيم ظلام الجاهلية المادية حتى غدا هذا الجيل يجد الصعوبة في تحسس طريقه في هذه الدياجير المظلمة « ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها » .

□□ هدف الكتاب

و في المقدمة الوجيزة التي وضعتها السيدة المهدية مريم جميلة لكتابها تعرف به فتقول :

« هذا الكتاب ليس دراسة شاملة لمبدأ الاسلام ، لان علماء مسلمين اخرين قد قاموا بهذا العمل احسن بكثير مما آمل به » والسيدة المهدية جميلة تعتبر ان كتابها مجرد محاولة للتركيز على مظاهر اسلامية مختارة مع بيان تطبيقاتها العملية والتي هي في رأيها لم تبحث في اللغة التي يتحدث بها الامريكان – ألا وهي اللغة الانكليزية .

وعن غرضها من الكتاب تقول السيدة المهدية التي تحولت من اليهودية الى دين الفطرة (الاسلام):

الغرض من كتابة تقديم للكتاب هو ان توضح المؤلفة من وجهة نظر متحولة من اليهودية : لماذا اختارت اعتناق الدين الاسلامي ؟ ولماذا فضلته على عقيدة اجدادها وعلى العقيدة النصرانية السائدة في الغرب ايضا ؟

وفي القسم الثاني تركز الكاتبة على تلك المظاهر الموجودة في الاسلام ، والتي لم تتقبلها العقلية الحديثة بدرجة كاملة ، بطريقة مباشرة لا ممالأة فيها .

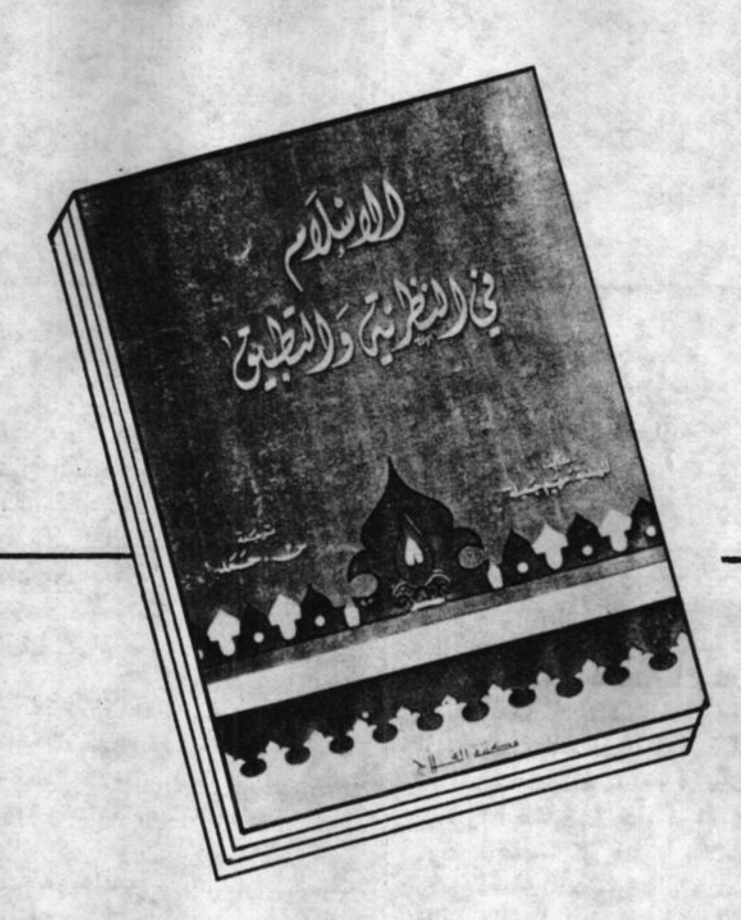
اما القسم الثالث ، فتحاول المؤلفة ان تظهر كيف ان الاسلام قد طبق بالفعل في العصور الاخيرة واثبت للمتشككين الذين يدعون ان طريقة الحياة التي اوجدها هذا الدين لا تعدو ان تكون « قوة ضائعة » استنفذت قدرتها الخلاقة منذ الف سنة عكس ذلك ، بل ان الالحاح في جميع انحاء العالم على بعث اسلامي يكتسب قوة يوما بعد يوم .

وهنا لابد من الاشارة الى ابرز ما ضمته فصول كتاب المهدية مريم ثبتها الله وزادها علما ويقيناوحماسة للدعوة الى هذا الدين .

ففي تقديم الكتاب كتبت المهدية جميلة مقالات ثلاث وهي كما يلي :

١ – من اليهودية الى الاسلام .
٢ – الدنيوية النصرانية في ضوء القيم الاسلاميه .
٣ – العالم المحمدي : مثل من الاصطلاحات التي تشوه الاسلام .

من الخطأ الاعتقاد بأن مبادئ الاخوان المسلمين قد ماتت



وتحت العنوان الاول تقول المؤلفة:

« انني لم اعتنق الاسلام لكراهتي لشعبي او تقاليد اجدادي . لم تكن رغبتي في النبذ بقدر ما كانت رغبة في التحقيق . كانت ، بالنسبة لي ، تعني التحول من عقيدة منطوية محدودة الى اخرى ثورية حركية لا تقنع بشيء ادنى من سيادة العالم » .

□□ الاسلام في النظرية :

وبين دفتي الفصل الاول يأتي القسم الاول الهام . وهو الاسلام في النظرية، وهنا كتبت المؤلفة المقالات التالية :

العقلية المسلمة ـ الاسلام والصحة العقلية ـ الاسلام والنظافة ـ الاداب الاسلامية وقواعد السلوك ـ الاسلام والثقافة العربية ـ الاسلام والفنون ـ المراة المسلمة ودورها في المجتمع ـ اساسيات المجتمع الاسلامي .

□□ عالمية الاسلام

وضمن هذا القسم كتبت المؤلفة فقرة عن عالمية هذا الدين فقالت :

« الاسلام دين عالمي يسعى دائما لكسب مسلمين جدد . ونحن بخلاف المسيحيين لا نحس بالحاجة لمبشرين محترفين ، فكل مسلم مبشر ، وواجبه المقدس ان ينشر الاسلام بكل ما في وسعه ، ولعله من المدهش لغير المسلمين ان يعلموا ان بقاعاشاسعة من العالم (وعلى الاخص جنوب شرقي اسيا وافريقيا) اعتنقت الاسلام بنشاط انجار المسلمين العاديين العرب والهنود ، فلم تستعمل القوة ولا العنف على الاطلاق ، ولم تخضع لهم اي من هذه البلدان سياسيا ، وكان هذا الانتشار ممكنا لان التجار المسلمين يصفون الاسلام نصب اعينهم اولا ، ثم اعمالهم بعد ذلك . ان المسلم يعتقد انه يتقرب الى الله باتباع شرائعه ، فهو لذلك لا يضع حدا فاصلا بين الشعائر الدينية والسلوك الشخصي ، فهي متداخلة لا تقبل الانفصال ، والمسلم لا يسلخ الروح عن جسدها ، لانه يعتقد ان العقيدة لا تكون فعالة بغير التعبير الملموس ، والوضوء والصلوات يجب ان تؤدى بطريقة دقيقة كما اداها الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسلم الذي يؤدي صلواته كما يجب يزكي نفسه ضميرا حيا وخلقا عاليا ، ذلك ان ليس هناك من يراقب صحتها الا الله ، ولايوجد دين اخر يصر على ضرورة الصحة الشخصية والنظافة بهذا التأكيد الشديد ، فالطهارة البدنية تؤثر في الطهارة الروحية ، والانسان في ظاهره صورةعن الانسان في داخله .

ويتميز هذا الفصل منكتاب المهدية مريم جميلة مناقشات طريفة لموضوعات معاصرة مثل : الاسلام والفنون ـ الاسلام والموسيقا ـ الاسلام والمراة ـ الاسلام والزواج ـ الاسلام والرقص ـ الاسلام والتمثيل والسينما والتلفزيون .. الخ

□□ الاسلام في التطبيق :

وهو الفصل الثاني من الكتاب، وفيه تستعرض الكاتبة نماذج حركية تناولت هذا الدين بالتطبيق وقد تناولت السيدة مريم في هذا القسم شخصيات اسلامية الى جانب حركات اسلامية قامت بها هذه الشخصيات الفذة مثل حركة محمد بن عبد الوهاب والحركة السنوسية ، وفي هذا القسم تناولت

»

قوة الإخوان الشعبية لا تقابلها قوة مماثلة في مصر

المؤلفة حياة جمال الدين الافغاني وحركته واهدافه ، كما تناولت شيئا من حياة الاما م الشهيد حسن البناء رحمة الله عليه وسلوكه واصول دعوته ثم تناولت الاخوان المسلمين بقسم خاص .

□□ نموذج الاخوان المسلمين :

تستعرض المؤلفة جوانب هامة من الاصول الفكرية التي قامت عليها جماعة الاخوان المسلمين في مصر ، وتتناول اليقظة الاسلامية التي احدثها اتباع الامام الشهيد حسن البنا في صفوف الشعب المصري الذي كان نائما تحت سياط الملكية وخداع الانكليز ، وفي زمن عبد الناصر كان لهم القوة الشعبية التي لا يمكن ان تقابلها قوة مماثلة في مصر ، الامر الذي حرك قلب عبد الناصر عليهم وعزاه على ان يجعل منهم كبش فداء.

تقول السيدة مريم :

« اوجد حكم عبدالناصر لجنةخاصة ذات سلطة عليا للقضاء على نفوذ الحركة الرجعية للاخوان المسلمين ، ولتقترح جميع الاجراءات الممكنة لاستئصال الاخوان المخربين بالقوة العسكرية والوسائل القضائية » .

هل ماتت مبادىء الاخوان بعدما حدث ؟

تقول السيدة مريم جميلة :

وبالرغم من ان الاخوان اضطهدوا في اوطانهم ، الا ان الحركة تواصل نشاطها في سوريا والاردن ولبنان والسودان ، وتنقل المؤلفة ما كتبه شودري نهرام محمد حيث يقول :

من الخطأ الاعتقاد بأن مبادىء الاخوان المسلمين قد ماتت ، لقد ذهب كاتب هذه السطور الى مصر وسوريا وشاهد بعينيه الاثر المعاصر لهذه الحركة ، وان الاختفاء المؤقت للتنظيم عن المسرح بسبب الحالة المصطنعة لا يشكل برهانا على استئصاله ، فان الحركات العقائدية لا تزول بهذه الطريقة ، وان رسالتهم مستمرة في الانتشار ، ففي حقول الفكر والاجتماع والثقافة تواصل الحركة تقدمها .. وعندما تنزول الحواجز التي فرضها الطغيان فستبرز ان شاء الله بشكل انشط واقوى، هذا هو الوضع الصحيح للاخوان .

وكما تتحدث المؤلفة عن حركة الاخوان تتحدث ايضا عن الجماعة الاسلامية في باكستان وتستطرد في وصفها والحديث عن مؤسسها مولانا الامام ابو الاعلى المودودي .

مظاهر النهضة الاسلامية العالمية

وعن هذه المظاهر ، تعقد المؤلفة فصلا ختاميا فتتحدث فيه بثلاث مقالات وتلك هي :

١ ــ الاسلام ومحاولات التبشير به في العالم الغربي .
٢ ــ واجب الطليعة المفكرة عندنا.
٣ ــ دلائل النهضة الاسلامية .

وفي هذا القسم تنبه المؤلفة المسلمين الى مسالة التحضر فتقول : ان من الواجب على المسلمين المثقفين ان يركزوا انتباههم لايجاد دواء لاخطر مرض يصيب كل قطر اسلامي ــ الا وهو لعنة التحضر ، فذلك خير من الانشغال الزائد بالمشاكل السياسية والاقتصادية ، وعليهم ان يدركوا ان الحركة التجديدية الوطنية تحت ستار التغيير تبعا للعصور المتغيرة ، تهدد بتدمير كل اثر لدينا موجود في الكتاب والسنة وبنذير اخطر حتى من الاحتلال الصهيوني لفلسطين .

وفي الختام نذكر بأن الكتاب قيم ومفيد ، وهو يحمل رؤية الانسان الذي عاش المادية الغربية ثم انفلت منها الى جنة الاسلام فكرا وروحا وسلوكا وحضارة ، والكتاب قيم وفيه فائدة ولا سيما لاخوتنا الشباب من ابناء هذا الدين المنافحين عن عقيدتهم ودستورهم الالهي القديم .

أخبار اقتصادية

كيسنجر يدخل عالم التجارة البريطانية



اعلنت شركة « جنرال الكتريك » البريطانية للادوات الكهربائية انها قررت تعيين وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسنجر مستشارا لها ، وقال ناطق بلسان الشركة ان هذه الخطوة تهدف الى تطوير مبيعات الشركة على الصعيد العالمي حيث ان نصائحه وتوجيهاته ستكون ذات فائدة . وهذه اول مرة يرتبط فيها كيسنجر مع مؤسسة بريطانية . ولا ندري فلربما تم تغيير اسم الشركة الى «شركة السلام» لان كيسنجر اليهودي كان حمامة سلام على راي من يسيرون في فلك اميركا .

الوضع الاقتصادي في اسرائيل



تقدمت احزاب المعارضة الاسرائيلية باقتراح الى برلمان العدو « الكنيست » بحجب الثقة عن حكومة بيغن بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل يوما بعد يوم . واوضحت هذه الاحزاب التي طالبت باستقالة الحكومة لاخفاقها في الحد من التضخم ان اسعار السلم الاستهلاكية التي ارتفعت بنسبة ١ر٤٩ بالمائة خلال العام الماضي عادت فارتفعت بمقدار ٩ر٤ بالمائة خلال شهر يناير الماضي . ومن ناحية اخرى قال خبير اقتصادي اسرائيلي يدعى البروفسور ميخائيل برونو ان عام ١٩٧٨ كان اسوأ الاعوام التي شهدتها اسرائيل في تاريخ المجالات الاقتصادية وذلك بسبب التضخم المالي الذي لم يسبق له مثيل ، والعجز المتزايد في ميزان المدفوعات الاسرائيلي .

١١ ألف مليون دولار خسارة البلدان المنتجة للنفط سنوياً .. بسبب احراق كميات كبيرة من الغاز الطبيعي

الدول الغربية الصناعية حريصة على ابتلاع ونهب ثروات البلدان النامية في العالم وترفض مد يد المساعدة لهذه البلدان لاستغلال ثرواتها الطبيعية وذلك لانها تعتبر اي تقدم تحرزه وبالا عليها وعلى مصالحها . وبالنسبة للدول النفطية في العالم فقد درج الغرب على استغلال ثرواتها النفطية لسنين طويلة على اساس ان ينال هو حصة الاسد ولا تنال هذه الدول سوى من الجمل شعره . وما أن آلت ملكية الثروة النفطية الى الدول المنتجة حتى اخذت الدول الغربية في وضع العراقيل امام عمليات تصدير النفط من حيث احتكار النقل والتحكم في الاسعار وفي التكرير وفي الصناعات النفطية المختلفة وذلك لتؤكد لدول النفط انها عاجزة عن التحكم في ثروتها النفطية بدون الخبرة الغربية ، واصدق مثال على ذلك ان الغرب يصر على استيراد النفط الخام وذلك لتكريره والاستفادة من المشتقات النفطية وتشغيل مصافي النفط واليد العاملة وما الى ذلك من صلة . ومن ثم يعاد تصدير النفط المكرر الى اسوا ق الدول المنتجة للنفط ليباع بأسعار عاليه لانه يحمل الماركة الغربية المقدسة . وكذلك فان اكبر دليل على الاساليب الملتوية التي تتبعها الدول الغربية انها ترفض بيع معدات تعبئة الغاز بأسعار معقولة للدول النفطية في انحاء مختلفة من العالم . ويترتب على ذلك كما قال مدير مركز الامم المتحدة للمصادر الطبيعية « فلاديمير يوم » **ان كمية من الغاز تعادل ٤ر٢ مليون برميل من النفط تضيع دون فائدة او تحرق في مواقع حقول النفط في أرجاء عديدة من العالم . واضاف أن الخسائر السنوية الناجمة عن احراق الغاز تقدر بـ ١١ الف مليون دولار . وهذا المبلغ يعادل اجمالي احتياجات البلدان الافريقية من الطاقة.**

وذكر » فلاديمير بوم « ان البلدان النفطية ترى ان حرق الغاز الفائض اوفر جهدا على المدى القصير في ضوء الاسعار الخيالية لمعدات التعبئة المصنعة في الدول الغربية المستهلكة للنفط. وبالطبع هذا مايريده الغربيون وهو اهدار الثروات النفطية والموارد الطبيعية في البلدان النفطية. فمتى يا ترى ندرك الاهداف الشريرة للعالم الغربى ؟..

عودة الى مقال سابق

العقل والقلب

وردنا من قارىء ــ وما يرد فيه يمثل وجهة نظره ــ تعليق على موضوع بين الشك واليقين المنشور في العدد ٤٣٧ بعنوان « العقل والقلب »

١ ــ كثيرا ما نرى في كلام بعض الباحثين تفريقا بين العقل والقلب عند بحثهم في امور العقيدة ،وخفايا النفس الانسانية ، والخاطرات وما اليها من القضايا المعنوية .

وهو امر غير ذي بال لو اقتصر هذا التفريق بينهما على امور عادية، او لا تمت الى عقيدتنا بصلة . ولكن الامر على خلاف ذلك ، فانهم يريدون امرا هو في صلب عقيدة الانسان . بل هو أساسها وعليه مرتكزها . ثم يستطردون في هذا التفريق الى الغاء العقل وجعله من الامور الثانوية التي لا قيمة لها في موضوع الايمان والاسلام وتلقي العقيدة ، ويجعلون محل ذلك كله القلب ، حتى ان احدهم يرى ان بامكان المرء ان يجمع بين متناقضين احدهما في عقله والاخر في قلبه فيقولون: « ان ثبت في العقل وقام عنده للادلة التي لا يستطيع نقضها ان محمدا ليس بنبي مثلا، ولكن القلب يرفض ذلك رفضا باتا ويعزو ذلك الى مغالطات العقل ، وما اكثر ما يكذب العقل على المرء ــ واطمأن القلب ان محمدا رسول الله فهو مؤمن » .

فالحق ان لا فرق بين العقل والقلب بهذا المعنى . وانما الفرق بينهما في الجسم وعمل الاعضاء والجوارح ، وكتاب الله جل شأنه يخاطب الانسان العاقل المفكر المتدبر صاحب القلب الواعي المنفتح من غير تفريق بين القلب والعقل . وكذلك لا نجد تفريقا بينهما في السنة المطهرة والاحاديث التي قد يلمح فيها نوع من التفريق غير صحيحة ، بل موضوعة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ ــ ومن استدل على التفريق بالاية الكريمة « الا من اكره وقلبه » فقد جاء بأمر عجيب ، لان الاية قصدت ان يقول المسلم المؤمن بعقله وقلبه كلمة الكفر صراحة او تعريضا ليضمن السلامة . وهذا القول بلسانه لا يؤاخذ عليه فضلا من الله ونعمة .. وعكسه لو قال كلمة التوحيد حكاية عن غيره . او غير مؤمن بها فلا تنفعه ومن هذا الباب ما يروى من قوله صلى الله عليه وسلم عن الذي قال في شعره كلمات التوحيد « آمن لسانه وكفر قلبه» ومن جعل اللسان ترجمان العقل فقط دون القلب فلا دليل له .

وكذلك من استشهد بالاية الكريمة « افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها » فانه امر عجيب منه فالاية ذكرت التدبر والقلب . ولو اننا فرقنا بينهما لكان التدبر للعقل وهو به الصق ويكون قوله ... بعيدا عن الصواب بل ان التعبير في كتاب الله او في السنة الصحيحة المطهرة عن العقل والقلب واحد .

وانت ترى الكاتب الذي المحت اليه آنفا قد استعمل آية التدبر واراد به القلب غافلا عن التناقض الذي وقع فيه .

وعلى من يدعي الفرق بينهما ان ياتينا بالدليل الصحيح الثابت الدال على ذلك من القرآن او السنة المطهرة من غير تحريف او تأويل لا تتقبله القواعد المسلمة .

٣ ــ واذا اردنا تضليل الناس بما تكن صدورهم . وبما يخطر في عقولهم . او بما تتفوه به السنتهم مما اباحه الشرع لهم . نكون قد اوقعناهم بالحرج الذي رفعه الله عنهم . وامتن عليهم بهذا الرفع .

٤ ــ والعقيدة الصحيحة لا تكون ثابتة في نفس الانسان اذا لم تكن مستولية على قلبه وعقله ــ ان سلمنا بالفرق بينهما ــ وهذا امر فطري يدركه العالم والجاهل . فالحكم العقلي . والادراك الشعوري . والتصور الحسي . وتقوى القلوب كلها تنكر ان يكون الاسلام السهل المنسجم مع الفطرة السليمة مقرا لهذا التسليم المعقد .

٥ ــ وليس جمع القلب والعقل بالامر الوحيد بالاسلام . وان كان لكل اسم شيء من الاختصاص ولكن الدلالة الاجمالية لهما معا من غير انفكاك . ومثل ذلك الايمان والاسلام. فلا يمكن ان يكون مسلم غير مؤمن . ولا مؤمن غير مسلم وان استشكل بعضهم حديث جبريل عليه السلام عندما جاء يعلمنا امر ديننا . والحق لا اشكال فيه بل هو كما تقدم من حديث القلب والعقل . وانظر اذا شئت قول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم « الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب » .

★★★

وكان رد صاحب موضوع الشك واليقين ما يلي :

١ ــ المحتناقضا بين الفقرتين ٣و٤

٢ ــ ما قول الكاتب في كثير من المستشرقين الذين يقيمون الف دليل على عظمة الاسلام وقلوبهم تحمل الحقد عليه ، هل ينفعهم عقلهم .

وما قوله فيمن يفحم في المناقشات من المسلمين فلا يستطيع ان يقيم دليلا على صدق ما يقول ، ولا ان يرد دليلا على تكذيبه فيما يقول ومع ذلك فان قلبه مطمئن بالايمان لايتزعزع عنه ، هل هو كافر بعجزه الفكري ام هو مؤمن باطمئنانه القلبي .

اعتقد ان انكار وجود هذه الاصناف من الناس هو انكار للواقع .

المحرر


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR
الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

الشاعر الإسلامي المعاصر

يرسم صورة الحاكم الطاغية وأثره على أمته

الشاعر المسلم مازال يعيش بين الأمل والثورة على الطغيان

المآسي التي مرت بالامة الاسلامية مآس متعددة الجوانب ، كثيرة الاطراف ، الا ان هذا التعدد وهذه الكثرة كلها تعود الى سبب اصيل واحد ، الا وهو انحراف الامة عن شرعة السماء فذاقت الويلات ؟ ومن الذي انحرف بها فاسقطها في مهاوي الذل والهوان ؟ لعلنا اذاوجهنا هذا السؤال الى الشعر ، فان الاجابة ستشير الى ذلك الذي يحلو للشعراء الاسلاميين ان يطلقوا عليه الالقاب الشيطانية (طاغوت .. هبل .. فرعون ... الخ) هذه الالقاب التي تشير الى الحاكم الفاسد المتصف بالظلم والكبر والعنجهية ، ثم بالذل وبالخيانة ايضا ، ولا ريب في ثبوت هذه الصفات بمن يتخلى عن أمرالله ويترصد أوامر سادته الاغراب الاستعماريين ، لينفذ بنودها بحذافيرها ، ولقد كثرت القصائد الاسلامية التي تناولت مثل هذا الحاكم ، فتارة يسميه الشعراء (طاغوتا) واخرى (هبلا) وقد يرمز اليه بلفظ الدليل ، كما فعل الاستاذ محمد منلا غزيل في قصيدته الشهيرة (الله والطاغوت) ، حيث يعيد مأساة هذه الامة وضياعها الى ذلك الدليل الضائع ، يقول :

تا ه الدليل فلا تعجب اذا تاهوا
او ضيع الركب اشباح واشباه
تاه الدليل فلا تعجب اذا تركوا
قصد السبيل وحاولوا عن سجاياه
تاه الدليل فلا تعجب اذا انحرفوا
عن الصراط للات الشرك عزاه

صحيح ، ان الامة عندما نكبت بكل خائن وفاجر ، ضاعت وتشتت وتفرقت مزقا واشلاء ، ومن هم هؤلاء الخونة ؟ انهم من ابناء الامة نفسها ، تدربوا على الخيانة ومارسوها وهم على كرسي الحكم . فنزلت النكبة على الاوطان فراحت تتخبط في ظلام رهيب . وقد اجاد الاستاذ الشهيد محمد محمود الزبيري تصوير واقع القيادات الخيانية واثرها في تدمير الامة فقال في ديوانه (صلاة في الجحيم) من قصيدة (محنة الاسلام) :

وانظر الى الاوطان منكوبة
تخبط في الليل وفي رعبه
في كل ارض وطن موثق
يعيش في القيد وفي كربه
قد عقه الخارج من صلبه
وخانه النابت من تربه
قسوا عليه وهم اهله
في محنة الدهر وفي خطبه
قد شاركوا الطاعم من لحمه
وساعدوا الغاصب في غصبه

يرتــزق الخائــن من بيعــه
يسعى مع الساعــي الى صلبه

ويعلل الشاعر محمد محمــود الزبيري وجود هؤلاء الحكام ويكشف سببه مبينا ان الاستعمار هو الذي انتقى هؤلاء الخونة العملاء ليكونــوا حكاما وقادة للامة العربية والاسلامية اولئك الذين يتصفون بأبشع صفــات الذل والجشع والارتزاق والخيانة . يقول الاستاذ الزبيري في كشــف الحقيقة الاستعمارية لوجود العمــلاء مشيرا الى ان قادةالدول الاستعمارية هم الذين انتدبوا هؤلاء المأجورين :

فاجمعوا امرهم للغدر وانتدبوا
لكيدنــا كــل مأجور ومشبوه
واستكلبت ضدنــا الاف السنة
تسومنا كل تجريــح وتشويه
من كل مرتــزق لو نال رشوتنا
انا لنا كــل تبجيل وتنويــه
وكــل طاغية لو ترتضي معه
خيانة الشعب جاءتنــا تهانيه

ويكشف الاستاذ يوسف العــظم زيف هؤلاء الخونة العملاء وتزويرهم لحقائق الامور ويضرب المثل بجمال عبد الناصر الذي صنع من نفســه اسطورة حاول ان يقنع الامــة من خلالها انه هو البطل الاسطــوري المنقذ . الا ان العظم يكشف حقيــقة هذا الرجل المزيف وأمثاله فيقول :

ايها السادة الكبار ســـلاما
قد قتلتم في كــل نفس سلامــا
مذ بنيتم عشرين عاما حصونا
من رمــال تبددت اوهـــاما
وصنعتم مجدا من الزيف زورا
فأماطت عنه الليالي اللثـــاما

واذا كان عبد الناصر اصم آذان الناس فيما بعد بكذبــه وتدجيلــه وخرافاته المكشوفة ، فان الشام قد بليت بثلة من الكفرة المحتالين الذين اضروا بدين الناس ودنياهم ، وعلى راس هؤلاء النصراني الصليبي الحاقد مؤسس حزب البعث ، وفي ديــوان اغاني المعركة كتب الاستاذ وليــد الاعظمي قصيدة (ذكر ونسيــان) كشف فيها هؤلاء بقوله :

ولا تسل عن دمشق الشام ما لقيت
مما يدبر (ميشيل) و (عمران)
قد مسها الضر مذ هدت مساجدها
عصابة هزهــا حقــد وطغيــان
اوامر الكفر من ميشيــل نــافذة
ليختفــي عمــر منــها ومــروان

وتأخذ صورة الحاكم الظالم اطارها المحدد المناسب في ابيات كتبها الشهيد سيد قطب رحمه الله تحت عنــوان (هبل هبل) وصف فيها عــودة الشخصية السخيفة الى حكم الناس وسياستهم والبغي عليهم . ونختــار منها هذا المقطع :

هبل ..هبل .. رمز السخافة والدجل
من بعد ما اندثرت على ايدي الاباة
عادت الينا اليوم في ثوب الطغاة
تنتشق البخور تحرقه اساطير النفاق
من قيدت بالاسر في قيد الخنا والارتزاق
وثن يقود جموعهم .. يا للخجل

هذه صورة شاخصة للشخصية الانتهازية الحاكمة . تلك التي اسرت للفجور والخنا والرشوة والارتزاق ، ومع ذلك فقد اهلها الاستعمار لقيادة الشعوب والتحكم بمصائرهم الامر الذي يثير المسلم العاقل للبحث عن حل لقضية هذا الحاكم الخــائن المخادع .

ومن الحلول ما يطرحه الشعــراء الاسلاميون على شباب الامة مــن تحذيرات تتناول عقولهم بالتنبيــه والتوعية كما فعل الاستاذ يوســف العظم في قصيدته « خذريهم يا كوكب الشرق » حيث حذر الشبــاب من الوقوع في شراك الطغيان وطريقه . يقول :

يا شباب الاسلام يا عدة النصر..
فــداء وتضحيات جسامــا
حــاذروا شرعة الطغاة طريقــا
وارفضوا الذل والهوان مقاما

واذا كان البغي والطغيان قد ملأ الدنيا كما يرى الاستاذ عبد الله عيسى السلامة بقوله :

وكتائب الطغيان تفترس الورى
ضربــا بحد الصارم البتــار

فان الدكتور عماد الدين خليــل يترقب انبثاق النور من وسط ظلمة الطغيان والبغي . بل ان الانفــراج سيكون من قلب العذاب . يقول وقلبه معلق بين الالم والامل :

بأيدي البغي تنفجر المــآسي
وتنتشــر المجازر واللحــود
وظلم الظالمــين طغــى فابشر
فمــن الــم ستنفجر الرعود

ويعبر الاستاذ محمد منلا غزيــل على الانعتاق من ربقة الطاغوت فهو الكيد والمكر والخديعة . ولن يــكون ذلك الا بالانقلاب عليه :

ان العدو هو الطاغوت فانعتقي
من كيد ابليس ان المكر ايــاه

ومهما يكن من صلف الحــاكم المتجبر الخائن . فان عزة المســلم تأبى الانصياع له . وهيهات هيهات ان تقبل عزة المسلم الركــوع على اعتاب الخونة الاثمين . ومن هــنا نصدر ابيات الشيخ محمد المجذوب . انه يقول مستنكرا :

انسلم للبــاغي الغشوم رقابنا
على غير شيء غير ان تتمتعوا
ولو قد فعلنافاضطررنا بمطفكم
اذا لم ترونــا للطواغيت نركع
وهيهاتتحنى رؤوس قدسما بها
الى الله في جوف الظلامالتضرع

ويبحث الشاعر محمود غنيم عن الدواء الناجع لاصلاح مــا فسد من حال الامة . فلا يجد ذلك الا بايجاد الحاكم المسلم . فيناجي ربه ان يهيء هذا الحاكم للامة قائلا :

لا هم قد اصبحت اهواؤنا شيعا
فامنــن علينا بــراع انت ترضاه
راع يعيــد الى الاسلام سيرتــه
يرعى بنيــه وعين الله ترعــاه

ومع هذا الدعاء والامل . يعــد الاستاذ غزيل عدة الانتفاض عــلى الطغيان للاطاحة بالباغي الظــالم ، واعادة الحق الى نصابه . يقول :

غدا نخوض الوغى تترى كتائبنــا
ويزهق الباطل الباغي دعــاواه
غدا سيطوي الهدى طغيان قيصره
وتنطفي بالهــدى نــيران كسراه
الكافرون هوى الطاغوت منهجهم
والقاصدون الهدى يهديــهم الله

★★★

مسابقة شهر جمادي الأول

«الحلقة الثانية»

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الإجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

● ـ اخذ هجاء المصاحف التي بين ايدينا مما رواه علماء الرسم عن : المصحف الذي جمعه ابوبكر الصديق، المصاحف التي ارسلها عثمان الى الامصار . الرقائق والاوراق التي كتبت فيها السور زمن الرسول صلى الله عليه وسلم .

● ـ سورة براءة اعلنت براءة الله ورسوله من المشركين . ولهذه السورة القرآنية اسم اخر هو :

الانفال ـ النور ـ التوبة

● ـ قال تعالى في سورة الشعراء : « وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين » . كم مرة وردت هذه الآية في السورة نفسها ؟

٥ مرات ـ ٧ مرات ـ ١٠ مرات .

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر جمادى الآخرة .

قسيمة الحل

الاسم :

العنوان :

الاجابة : ١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

الخليفة والرزق



العلم الشامل صفة لازمة من صفات الخالق ، فهو عليم بالاسرار لا يخفى عليه شىء ، يعلم حركة كل شيء ومستقره ، وعليه رزقه ، قال تعالى :

« وما من دابة في الارض الا على اللهرزقها ويعلممستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين » .

وهذه الاية الكريمة تحمل صورة من صور العلم الشامل المرهوب كما عبر الاستاذ سيد قطب رحمه الله، حيث كتب في ظلال هذه الاية قائلا :

* ما من دابة من هذ ه الدواب التي تملأ وجه البسيطة ، وتكمن في باطنها ، وتخفى في دروبها ومساربها، ما من دابة من هذ ه الدواب التي لا يحيط بها حصر ولا يلم بها احصاء الا وعند الله علمها وعليه رزقها ، وهو يعلم اين تستقر واين تكمن ، من اين تجيء ، واين تذهب .. وكل منها مقيد في هذا العلم الدقيق .

انها صورة مفصلة للعلم الالهي في حالة تعلقه بالمخلوقات ، يرتجف لها كيان الانسان حين يحاولتصورها بخياله الانساني فلا يطيق .

ويزيد على مجرد العلمتقدير الرزق لكل فرد من افراد هذا الحشد الذي يعجز عن تصوره الخيال ، وهذه درجة اخرى ، الخيال البشري عنها اعجز الا بالهام من الله .

وقد اوجب الله ـ سبحانه ـ على نفسه مختارا ان يرزق هذا الحشد الهائل الذي يدب على هذه الارض ، فأودع هذه الارض القدرة على تلبية حاجات هذه المخلوقات جميعا ،واودع هذه المخلوقات القدرة على الحصول على رزقها من هذا المودع في الارض في صورة من صوره ساذجا خامة ، أو منتجا بالزرع ، او مصنوعا او مركبا .. الى اخر الصور المتجددة لانتاج الرزق واعداده .. حتى ان بعضها ليتناول رزقه دما حيا مهضوما ممثلا كالبعوضة والبرغوث .

وهذه هي الصورة اللائقة لحكمة الله ورحمته في خلق الكون على الصورة التي خلقه بها وخلق هذه المخلوقات بالاستعدادات والمقدرات التي اوتيتها ، وبخاصة الانسان الذي استخلف في الارض واوتي القدرة على التحليل والتركيب وعلى الانتاج والنماء وعلى تعديل وجه الارض ، وعلى تطوير اوضاع الحياة، بينما هو يسعى لتحصيل الرزق ، الذي لا يخلقه هو خلقا ، وانما ينشئه مما هو مذخور في هذا الكون من قوى وطاقات اودعها الله ، بمساعدة النواميس الكونية الالهية التيتجعل هذا الكون يعطي مدخراته واقواته لكافة الاحياء .

بطاقات

*** الايمان طمانينة :**

مر احد الصالحين على رجلينطق وجهه بالهم والحزن ، فقال له :

ايها الرجل : اني سائلك عنثلاث، فأجبني عنها . فقال الرجل : نعم، قال : ايجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال : كلا ، قال : افينقص من رزقك شيء قدره الله لك؟ قال : كلا ، قال : اينقص من اجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال: كلا ، فقال : فعلام الهم اذا ؟

*** اجير وامير**

دخل ابو مسلم الخولاني على معاوية بن ابي سفيان فقال :

السلام عليك ايها الاجير، فاستنكر ذلك جلساء الخليفة ، وقالوا له : قل السلام عليك ايها الامير، فأعادالسلام عليك ايها الاجير ، قالوا : بل قل ايها الامير ، فأصر على قوله ، وهنا فطن معاوية الى قصده ، وقال:دعوا ابا مسلم ، فانه اعلم بما يقول .فقال ابو مسلم : انما انت اجير استأجرك رب هذه الامة لرعايتها ، فان انت داويت مرضاها ، وحبست اولاها على اخراها وفاك سيدك اجرك ، وان انت لم تفعل عاقبك سيدك ..

*** جائزة وعقوبة :**

مثل رجل بين يدي المنصور ، ورمى بابرة ، فغرزت في الحائط ، ثم اخذ يرمي واحدة بعد الاخرى، فكانت كل ابرة تدخل في ثقب سواها حتى بلغ عدد الابر مائة ، فأعجب المنصور به ، وامر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة جلدة ، فأرتاع الرجل وسأل عن السبب ، فقال له المنصور :

اما الدنانير فلبراعتك ، واما الجلدات فلاضاعتك الوقيت فيما لا ينفع .



شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم

الكلمة تحكمني .. أم أحكمها

الثرثرة هي من عادات النساء ، ومثلهن بعض الرجال ، وتوصف المراة بالكمال اذا كانت كثيرة الصمت

.. والاسلام لا يكمم الافواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة الطيبة العفة لا النابية والنافعة ولا الضارة « لا خير في كثير من نجواهم الامن أمر بصدقة أو امر بمعروف او اصلاح بين الناس » النساء .

فالمؤمنه تحاسب نفسها على الكلمة التي تخرج من فمها قبل ان تلفظها وشعارها « الكلمة تحكمني ان خرجت من لساني واحكمها قبل ان تخرج »

يقول تعالى « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » ولنذكر دائما حديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت » .

ولقد صور القرآن الكلمة الطيبة بانها كالشجرة النابتة التي يجنى ثمارها كل حين وفي كل مكان ، اليست الحكمة تخرج من فم الحكيم فتتلقفها الجماهير جيلا بعد جيل ويبقى اجرها لصاحبها الذي نطق بها ، هذا الامتداد للمثوبة مع امتداد العلم النافع والكلمة الطيبة ، هو ما تعنيه الاية الكريمة :

« ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون » .

اما الكلمة الخبيثة فقد حدثنا القران عنها بانها غثاء ردىء لا ثبات له ولا قدرة على الاستمرار ، فالمذهب الخبيث والدعوات الباطلة ، كما صور القران « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » .

ويقول عليه السلام « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء » .

.. هذا هو الاسلام الذي سد باب الشقاق في الاسرة وفي المجتمع ، وهل تناحر الناس الا من كلمات خبيثة كذب ، نفاق ، رياء ، غيبة ، نميمة ، شتائم ، سخرية .

« ام عبدالرحمن »

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في معاشرة نسائه

كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — المثل الكامل والاسوة الحسنة للرجال في حسن معاشرة ازواجه بالمعروف ، والقسمة بينهن بالعدل في كل من المبيت والنفقة واللطف والتكريم .. وفي احتمال غضبهن وغيرتهن وتنازعهن بالاناءة والرفق والموعظة الحسنة ، وكان يزورهن كلهن صباحا للوعظ والتعليم ومساء للمعاملة والمؤانسة وكن يجتمعن معه في بيت كل منهن ، وكان يخدم في بيته ويقضي حوائجه بيده .

قالت عائشة رضي الله عنها : ما ضرب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بيده امراة له ولا خادما قط وسئلت : ما كان النبي — صلى الله عليه وسلم — يصنع في اهله ؟ قالت : كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ، ومن وصفها للرسول صلى الله عليه وسلم قالت :

كان الين الناس واكرم الناس وكان رجلا من رجالكم الا انه كان بساما .

وكان — صلى الله عليه وسلم — اذا ارادا لسفر ضرب القرعة بينهن اذ لا يمكن السفر بهن كلهن ، ولما مرض مرضه الاخير شق عليه ان ينتقل بين بيوتهن كل يوم كما كان يفعل في جالسة صحته فكان يسأل **« اين أنا غدا ، اين انا غدا ؟ »** يريد يوم عائشة ، فاذن له أزواجه كلهن ان يكون حيث شاء ببيت عائشة وفيه توفى . ولما كبرت سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبغي رضاء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عنها ، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت (اي خافت) ان يفارقها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — **يا رسول الله يومي لعائشة ، فقبل رسول الله ذلك منها .**

وقد كان لعائشة بنت الصديق رضي الله عنها من قلب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما لم يكن لاحد من نسائه بعد خديجة « رضي الله عنها » وفي الصحيحين عنها قالت **قال لي رسول الله — صلى الله عليه وسلم « اني لأعلم اذا كنت راضية**

تابع مسؤولية التربية الجسمية :

لكل من الزنى واللواط عقوبات مقدرة في الشرع كما يلي :

١ — عقوبة الزنى :

للزنى عقوبتان في الشرع :

أ — عقوبة الجلد مع التغريب

ب — عقوبة الرجم .

أما عقوبة الجلد مع التغريب فتكون للزاني غير المحصن سواء كان رجلا أو امراة وبجلد مائة جلدة ، قال تعالى « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .

أما عقوبة الرجم فتكون للزاني المحصن لقوله صلى الله عليه وسلم فيما روى البخاري ومسلم « لا يحل دم أمرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث : الثيب الزاني (اي المتزوج) والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة » وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة أن الرسول — صلى الله عليه وسلم — أمر برجم ماعزبن مالك والمراة الغامدية لاعترافهما امام رسول الله بالزنى وكانا محصنين متزوجين » .

٢ — عقوبة اللواط :

اجمع العلماء على أن اللواط زنى ولكن اختلفوا نسبيا في تحديد العقوبة ولكن توجد نصوص تدل على قتل الفاعل والمفعول به ، كما ذهب الى ذلك جمهور الفقهاء والمجتهدين :

— روى الترمذي وابو داود وابن ماجه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال : « من وجدتموه يعمل عمل قوم اهل لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » .

— وروى البيهقي وغيره عن مفضل بن فضاله عن ابن جريج عن عكرمة عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه قال : « اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة » .

اما علاج هذه الظاهرة فهو نفس العلاج الذي سبق ذكره في استئصال العاده السرية لتشابه الحالتين .

واهم علاج نستفيد منه هو انه لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها فان صلح لامتنا في الماضي رسالة الاسلام نظاما وتشريعا ، فلا يصلح لها اليوم آلا ما صلح بالامس فعندئذ تعود لامتنا عزتها وقوتها وتعود كما كانت خير امه ورضى الله عن عمر بن آلخطاب القائل « نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغير ما اعزنا آلله به اذلنا الله »

.. وتلكم هي اهم الوسائل التي وضعها الاسلام في تربية الولد الجسمية وهي وسائل ايجابية ، واسباب وقائية لو اخذ بها المربون لراينا ابناء هذا الجيل يتمتعون بنعمة القوة والصحة والأمن والاستقرار .

ولاستطاع هذا الجيل ان ينقل الامم منظلمات الالحاد والانحلالوالجاهلية الى نور الايمان ومكارم الاخلاق وهدايه الاسلام وما ذلك على الله بعزيز .

« ام مالك

عني واذا كنت على غضبى » فقلت : من اين تعرف ذلك ؟ قال « اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين : لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت: لا ورب ابرآهيم ، قلت : اجل والله يا رسول الله ما اهجر آلا اسمك .

فهو لم يكن يفضلها على اتلهن مزايا في الخلق والخلق والذكاء والنسب بشيء من النفقة او المبيت او حسن المعشرة ولذلك كان يقول عليه الصلاة والسلام في قسمه بينهن بالعدل : **« اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك »** .

وما ابتلى الرجال بشيء ابعث على الجور والمحاباة كفتنة حب النساء ، فان الرجل الضعيف الدين والارادة ليظلم اولاده ونفسه مرضاة لمن يحبها ولو أحبته فكيف لا يظلم ضرتها ؟

ام عبدالله

زيادة عمر المؤمن خير

دعوت يوما ، فقلت : اللهم بلغني آمالي من العلم والعمل واطل عمري لابلغ ما احب من ذلك ، فعارضني وسواس من ابليس ، فقال : ثم ماذا ؟ اليس الموت ؟ فما الذي ينفع طول الحياة ؟ فقلت له : يا ابله . لو فهمت ما تحت سؤالي علمت انه ليس بعث اليس في كل يوم يزيد علمي ومعرفتي فتكثر ثمار غرسي يوم حصادي ؟ افيسرني انني مت منذ عشرين سنة ، لا والله ؟ لاني ما كنت اعرف الله تعالى معرفتي به اليوم وكل ذلك ثمرة الحياة التي فيها اجتنيت ادلة الوحدانية ، واطلعت على علوم زاد بها قدري ثم زاد غرسي لاخرتي ، وقويت تجاربي في انقاذ الضالين من المتعلمين، وقد قال الله تعالى لسيد المرسلين : « وقل رب زدني علما » وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا » .

وفي حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة » فياليتني قدرت على عمر نوح فان العلم كثير وكلما حصل منه حاصل رفع ونفع .

« ام معاذ »



أخي القارئ

... ويأتي لقاؤنـــا الاسبوعي الطيب ، ووكالات الانباء التي تسيطر عليها الماسونية والصليبية والصهيونية تضخم اعدام (بوتو) رئيس وزراء الباكستان السابق ، محاولة اظهاره على غير حقيقته ، وكأنه جريمـــة نكراء او اغتيال سياسي سافر ، او غلطة شنعاء ، او كـارثة علـــى الباكستان ، او غـــير ذلـــك من الاراجيف والنعوت .

والحقيقة الناصعة عكس ذلـــك تماما .ان (بوتو) قد ادين بعـــد محاكمة عادلة نزيهة دافع فيها عن نفسه ولقي بعد ذلك جزاؤه العـــادل ولقد شهد بذلك خبراء محـــايدون دوليون .

ولكن اعداء الاسلام دائما ــ اخي القارىء ــ مترصدون له لا يهمهـــم سوى الكيد له والابقاء والعنايـــة باعدائه الذين يسهلون لهم الكـــيد والعداء .

لذلك ايها الاخوة القراء يجب ان نكون يقظين كل اليقظة ، واعين كل الوعي ، لا نؤخذ بالدعاية مهما علت صياحا وتضليلا وتشويها . يجب ان يكون لنا شخصيتنا المتميزة وفكرنـــا الواعي ، وموقفنا المبدئي ونظرتنـــا الايمانيه السديدة ، الامر الذي يجعلنا على مستوى الاحداث والمسئولية .

والى لقاء اخر باذن الله .



يا مسلمون استيقظوا ...؟؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم « تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة » وكان المسلمون على طول عصورهم يعرفون ما لتشجيع النسل من فوائد عظيمة وما يقصد به الحديث تزايد المسلمون في كافة ارجاء العالم وفي ذلك قوتهم وعزتـــهم .

ولكن في وقتنا الحاضر بدأت اصوات تدعو الى الحد من كثرة النســـل والتنديد بوفرة الانجاب وما هي الا خدعة وتضليلا من اعداء الامة حتى يحطموا المسلمين بأي وسيلة وتقليل عددها ومما يؤسف له ان ذلك راجع الى الجهل بالدين والعادات وما سار عليه السلف الصالح رضي الله عنهم.

فظلوا يغرونهم بجدوى منع الحمل والعزوف عن الزواج المبكر واستهجانه والسخرية من تعدد الزوجات وتخويف الناس من الكوارث والمصائب التي يجرها ازدحام البلد بالسكان وقد يكون من الوسائل التي يلجأون اليها « الاجهاض » وقتل الاجنة في بطون الامهات والغريب ان بعض الـــدول التي تصدر للبلاد الاسلامية نصائحها بتحديد النسل وانه عنوان الرقـــي والتقدم هي نفسها تحبذ في بلادها كثرة النسل وتدرك اهميته في بناء الامة وعظمتها فهل استيقظنا ووعينا هذا الدرس ارجو ذلك .

عبد الله سعد العيد
ــ السعودية ــ الرياض

من جرائم التلفزيون

كنا نتناول طعام العشاء انا وزوجي وطفلتاي الصغيرتان وننظـــر الى التلفزيون برنامج (الاسرة) الـــذي تقدمه (دنيا بكر يونس) .

ونجأة ظهرت صـــورة افخاذ وسيقان ثم ارتفعت الصورة لتظهـــر ما فوق الافخاذ وما ادري كيف انطلق لساني بكلمات غير مناسبة جرحت شعور زوجتي . الامر الذي جعلهـــا تقذف التلفزيون بكوب من العصـــير فثرت عليها فأجابتني : يا فاســـد يا منحل ! .. هل انا حجر امامك ؟ .. وبدأت مشاجرة تطورت الـــى الطلاق .

افقت من غضبي على بكاء زوجتي الذي هالها الامر وعلى صراخ طفلتي البريئتين .. ولكن ما حدث قد حدث ولا حول ولا قوة الا بالله .

واني ــ الان ــ اتوجه بالخطاب الى محمد عبده يماني وزير الاعـــلام السعودي والى المذيعة التلفزيونية (دنيا بكر يونس) والى كل مسئول عن التلفزيون والاذاعة والصحافة ان يتقوا الله تعالى في اعمالهم كلها وان يعلموا خطورة ما يقدمون وما ينتج عنه من نتائج خطيرة على المسلمين وبلادهم وامتهم . وليعلموا انـــهم ميتون ومسئولون عن كـــل صغيرة وكبيرة .

عبد الله بن عبد الحق
السعوديه ــ الرس

ردود خاصة

ــ الاخوة الاحبة

نرجو ان تعلموا اننا لا نهمـــل رسالة احد من القراء ولكـــن ربما تضطرنا الظروف ان نتاخر وذلـــك لكثرة الرسائل الواردة الينا وشكرا .

ــ الاخ الفاضل احمد صـــالح الجبالي ــ السعودية ــ الرياض

وصلت رسالتكم ونشكرك علـــى ما جاء فيها راجين ان تعلموا انهـــا

دعوة الى المسلمين الى تحكيم القرآن والسنة

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد : فان الله سبحانه وتعالى قد انزل كتابه العزيز هاديا للتي هي اقوم فلا سبيل لمعرفة الحق والاخذ به في امر من الامور الا بالايمان بالقرآن العظيم والعمل به وتحكيمه والرضى بحكمه لذا فانه يتحتم على جميع الحكومات الاسلامية وعلى كل مسلم في الارض ان يتمسكوا بالقرآن العظيم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان يحكموها ويسيروا على هديهما في شتى المجالات اذ لا نجاة لهم ولا سعادة الا بذلك . وان من اهم الامور التي امر الله المسلمين بها حكاما ومحكومين وجعلهم ملزمين بها كما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم — وخلفاؤه الراشدون ومن تبعهم باحسان حتى نالوا بها السيادة في الدنيا والسعادة الابدية في الاخرة ما يأتي :

اولا : الاعتصام بحبل الله جميعا وعدم التفرق اي ان جميع المسلمين في الارض لابد ان نجمعهم دولة واحدة هي دولة الاسلام وان لا يكون بينهم حدود ولا جنسيات ولابد ان يجتمعوا على امام واحد هو امام المسلمين وان يحموا انفسهم بانفسهم تحت قيادة امامهم .

ثانيا : العمل الاول والاهم للحكومة الاسلامية هو الدعوة الى الله تعالى ونشر دين الاسلام في الدنيا وحمل راية الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

ثالثا : القرآن العظيم والسنة المحمدية المطهرة هما الحكم الذي تحكم به الحكومة الاسلامية في جميع الامور والاحوال في السياسة والاقتصاد والسلم والحرب والحقوق والعقوبات والمعاملات وغير ذلك لانهما التشريع الالهي العادل الشامل لامر الدين والدنيا الذي من حكم به عدل ومن حكم بغيره ظلم وضل وكفر كما قال تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » والذي يرضى بحكم الله في بعض الامور ولا يرضى به في البعض الاخر فيعدل عنه الى القوانين والانظمة الوضعية التي وضعها هو او وضعها غيره من الناس من الذين قال الله تعالى فيهم « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب ، وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون » .

يا حكام المسلمين احذروا ان تشتروا الحياة الدنيا بالاخرة بتقديم حب الرياسة والجاه والمال على حب الله وحب الدار الاخرة فان الله توعد من فعل ذلك بالخزي والخذلان في الدنيا والعذاب الشديد في الاخرة ولا يسلم من ذلك الا من اتقى الله تعالى وقدم مصلحة جمع كلمة المسلمين وسعى لتوحيد دولتهم وامامهم كما امر الله به ابتغاء مرضاة الله ونصرة دينه . واحذروا يا حكام المسلمين ان يفتنكم دعاة الكفر عن بعض ما انزل الله بتزيين الحكم بالانظمة والقوانين الوضعية او باتهام كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالقصور او عدم الشمول او غير الصلاحية لكل زمان ومكان وامة فقد حذر الله ائمة المسلمين فتنة اولئك وان كانوا من ابناء جلدتنا ويتكلمون بلغتنا وينتسبون لديننا بل وان كانوا من اقرب الناس الينا فقال تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » . هذا والله نسأل ان يجمع شمل المسلمين على الحق وان يصلح ولاة المسلمين على الحق وان يصلح ويقمع اهل الشرك والكفر والفساد والعناد ، والله حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

بقلم : عبد الرحمن بن حماد العمر
— الرياض —

الرسالة الاولى التي تصلنا واننا لم نستلم قبلها منك شيئا مع الاسف .

— الاخ الكريم محمد المطريم — الولايات المتحدة — نالاهاسي

شكر الله لكم الشكر الجزيل على رسائلكم الينا والتي اخذنا منها كثير الفائدة . ونرجو منكم دوام المراسلة .

— الاخ الفاضل علي الحربي — السعودية — جدة .

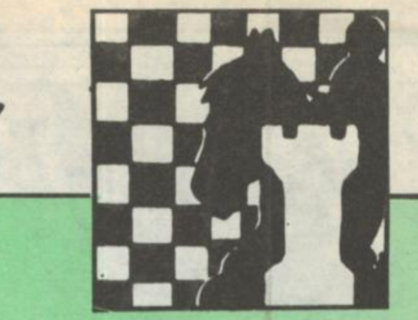
وصلتنا رسالتك وشكرا لك لما جاء فيها ولقد حولناها الى القسم المختص .

— الاخ الكريم (مسلم غيور) — الكويت

نشكرك على اهتمامك بأمور المسلمين الامر الذي يدلنا على اخلاصكم واهتمامكم بشئون المسلمين .

— الاخ الفاضل حمد البكر — السعودية — جامعة الرياض

شكرا على رسالتكم وعلى مشاعركم الطيبة ولقد افدنا منها خير الفائدة ونرجو استمرار المراسلة .





على هامش الاحداث الاوغندية !

لا شك في ان رياح التغيير التي تهب على دول العالم الثالث ستلعب دورا كبيرا في تهيئة الواجهات الحكومية التي تأمل قوى التنافس الدولية في ايجادها بدلا من الواجهات التي يعتقد بعض السياسيين في الغرب انها صارت « عتيقة » ، واذا كانت رياح التغيير التي اجتاحت اوغندا في الايام الاخيرة قد اخذت شكلا دراميا جديدا ، فان النية الاستعمارية في الغرب تتجه فيما يبدر الى اعتماد هذا الشكل في التغيير وهو الشكل الذي يعتمد على :

١ ـ تنمية جيوب المعارضة العملية في قواعد مجاورة ، وهذا ما يتمثل باحتضان حكومة الصليبي جوليوس نيريري في تانزانيا للمعارضة الاوغندية (النصرانية) التي يتزعمها الاوغندي الصليبي يوسف لولي ، والذي سيعود الى اوغدا لتشكيل حكومة صليبية بدلا من حكومة عيدي امين السابقة .

٢ ـ الاعتماد في التغيير على قوات عسكرية مجاورة تنوب عن القوة العسكرية التي يمكن ان تبذلها الدول الاستعمارية في الغرب ، وقد لاحظ العالم كيف دخلت القوات التنزانية الى قلب اوغندا لدعم المعارضة وتثبيت اركانها داخل العاصمة كمبالا .

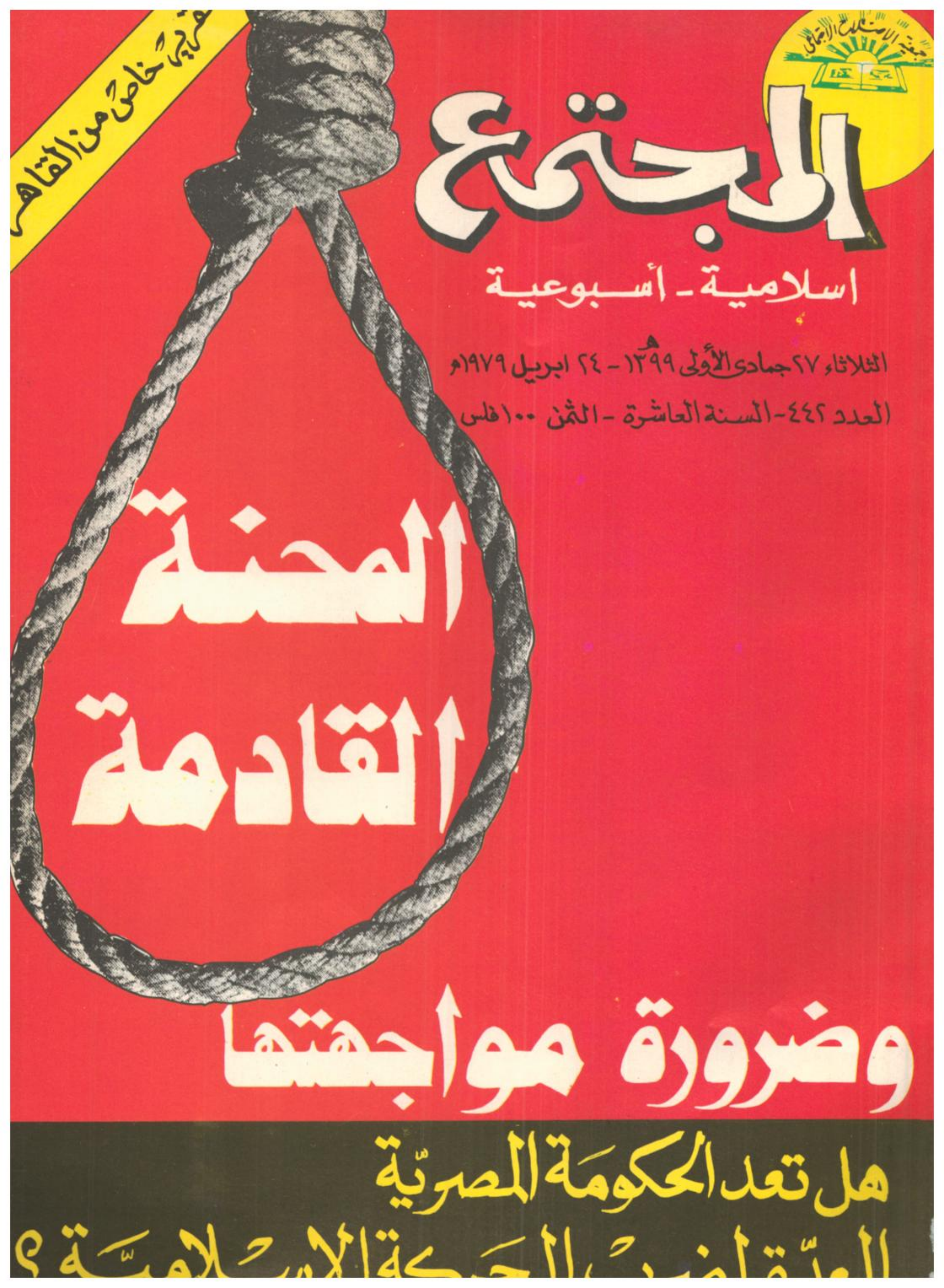
وباستقراء سريع لما حدث في اوغندا يمكن للانسان ان يستنتج حقيقة ما اراده الغرب الاستعماري هناك .

● ـ فالغرب لم يعد يصبر على وجود الحاكم الضعيف ، وعيدي امين الحاكم ،لا يمكن للانسان ان يشبهه الا بطبل اجوف ، لا يملك جميع القدرات التي يمكن ان تجعله زعيما في ملعب الادوار الاستعمارية في افريقيا ، وفي مقابلة اجرتها مؤخرا هيئة الاذاعة البريطانية مع وزير الخارجية ديفيد اوين ، عبر هذا السياسي عن حقيقة الرغبة الاستعمارية الغربية وموقفهامن الذي يحصل في اوغندا فقال : « ان بريطانيا تؤيد مجيء الحكومة الاوغندية الجديدة التي شكلها الزعيم المنفي يوسف لولي » وقد فسر الدافع البريطاني عندما قال : انه يود رؤية اوغندا وهي تلعب دورا كاملا في مجموعة دول الكومنولث ، وهذا يعني بحسب المنظور البريطاني ان عيدي امين كان اضعف بكثير من الدور الذي يريد الغرب المستعمر ان يلعبه الجنرال امين لصالحه .

● ـ ان الصراع بين الاقلية النصرانية والاكثرية المسلمة في اوغندا بالذات ، فتح شهية الغرب المستعمر للتدخل في شؤون اوغندا ، ولعله من المؤكد ان المعارضة الصليبية التي يتزعمها يوسف لولي ، والتي ترعرعت في كنف حاكم تانزانيا الحاقد على الاسلام انما هي معارضة من صنع الصليبية الغربية في كل من اوربا وامريكا ، والذي يؤكد ذلك ما نقلته وكالات الانباء من مواقف وردود فعل عالمية مما حدث في اوغندا ، ولعل الموقف الامريكي هو الذي يكشف لنا الدوافع الصليبية في تشجيع الولايات المتحدة للمعارضة الصليبية ، فقد وصفت امريكا يوسف لولي رئيس حكومة اوغندا الجديد بان لديه ميولا غربية اكثر من الرئيس السابق وانه مسيحي بعكس عيدي امين المسلم .

وهنا لابد من القول :الى متى سيظل حكام العالم الاسلامي العوبة بين يدي القوى العالمية المتنافسة للسيطرة على مقدرات هذه الامة ؟

ابو اسعد


المجتمع
اسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٢٧ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ - ٢٤ ابريل ١٩٧٩م
العدد ٤٤٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس
المحنة
القادمة
وضرورة مواجهتها
هل تعد الحكومة المصرية



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٧ جمادي الأولى ١٣٩٩هـ - ٢٤ ابريل ١٩٧٩ - العدد ٤٤٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٢٣)

سورة التوبة

في هذا العدد

الفهرست

في هذا العدد

مقالات واراء

باختصار

صليبية — يهودية الى الابد

ضمن الهجمة الصليبية — اليهودية على الاسلام والحركات الاسلامية ، وبخاصة تلك التي تظهر في وسائل الاعلام الغربي بصورة مستمرة ومركزة تركيزا شديدا لتثير الحكام ضدها ليقضوا عليها قضاء مبرما .

ضمن هذه الهجمة نرى مجلة (التايم) الامريكية في عددها الاخير ، وفي مقالها الرئيسي حول (البعث الاسلامي) نراها تشير الى الدكتور (عبد الله النفيسي) الاستاذ السابق في جامعة الكويت اشارة مغرضة يتضح منها التحريض والتاليب ضد هذا الداعية وغيره من الدعاة الاسلاميين .

واننا لنؤكد أن ما اشارت اليه هذه المجلة ليس فيه اية صحة ، وانما هو محض اختلاق تهدف من ورائه الى تحريض الحكومات المحلية ضد الاسلام ودعاته وانها لصليبية — يهودية الى الابد .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

المحنة القادمة وضرورة مواجهتها

« ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير » (١٢٠ البقرة) .

□ ستظل مقومات الصراع بيننا وبين اعداء الاسلام قائمة ما دام تمسكنا به ، وقد قرر الله تعالى ذلك في كتابه الكريم . والصراع في هذا العالم له وجوه عديدة . تارة يكون في عالم التجارة والاقتصاد واخرى في عالم الفكر والحضارة والمنهج . لا يهم نقطة البداية في الصراع ، بقدر شموليته او جزئيته . فالصراع الذي قام بين فرنسا والمملكة المتحدة في السوق الاوروبية المشتركة كان صراعا جزئيا لا شموليا سرعان ما بدات المساعي الحميدة لتطويقه وقد كان . ذلك من العسير ان يحدث في الصراع الاميركي — السوفياتي لان الاخير له صفة الشمولية ، فهو صراع مصالح حقا ، لكنه لا يقف عند هذا الحد ، هو ايضا صراع فكر وحضارة ومنهج . من اجل هذا كانت **سياسة الوفاق** هي سقف التفاهم بين الطرفين وخلاصة هذه السياسة هي تقاسم مناطق النفوذ في العالم وبذل كل الجهود لتفادي المواجهات المباشرة . بتعبير ادق قد تحدث المواجهات الا انها تصيب في النهاية الحلفاء الصغار من دول العالم الثالث . اما طبيعة الصراع بين دعوة الاسلام ودعاته من جانب وقوى الكفر والطاغوت ممثلة بالقطبين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي) ومن يدور في فلكهما من النظم والقوى المحلية ، فهي طبيعة شاملة ستظل مقوماتها باقية ما بقي في قلوبنا الايمان بالله الواحد الاحد وبرسوله وبكتابه ، فان طبيعة المنهج الاسلامي وكافة تشريعاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية تؤكد **الاستقلالية الاسلامية** بشكل لا يقبل النقاش .

« صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون » (١٣٨ البقرة)

ليس هذا فحسب ، بل ان الاسلام لا يمكن ان تظهر فعاليته وعظمته وقوته الا من خلال كليته وهذه **الكلية الاسلامية** ينتج عنها رفض الاسلاميين لكل اشكال الترقيع التشريعي ان كان على مستوى السياسة واتخاذ القرار السياسي او على مستوى التشريعات الاقتصادية والاجتماعية . وهذا الرفض القاطع للترقيع التشريعي من شأنه ان يؤدي بالاسلاميين — شاءوا ام ابوا — الى مقاعد المعارضة السياسية ، خاصة وان النظم الحالية في العالمين العربي والاسلامي تقوم على هذا الترقيع المشار اليه . وتنسف فكرة **الجهاد** في الاسلام كل اشكال الوفاق مع القوى المعادية له سواء كانت كبيرة ام صغيرة ، قوية ام ضعيفة . هذا الموقف الحدي من تلك القوى يجعل من الاسلام — في منظور تلك القوى — العدو رقم واحد ، خاصة وانه مؤهل بل ومرشح حاليا لان تبرز قواه بروزا تهديديا واضحا .



□ اذن باختصار نقول ان الصراع بيننا وبين أعداء الاسلام هو صراع شامل ، يبدأ في المنطلق (ايمان بالله لا يتزعزع) وينسحب بعد ذلك على المنهج والتشريع والتكوين الحضاري والفكري والسياسي والاجتماعي المنبثق من تلك العقيدة وذلك المنهج . وتتمحور نقاط الصراع بيننا وبينهم في ما نستطيع ان نسميه بـ :

١ ـ الاستقلالية الاسلامية .
٢ ـ الكلية الاسلامية .
٣ ـ الجهاد .

□ **مصالح الغرب والشرق في العالم الاسلامي :**

مقابل هذا الوضوح الاسلامي ، بل رغم هذا الوضوح الاسلامي ونظرا لظروف عديدة لا قبل لنا بشرحها هنا ، نجد ان للغرب والشرق مصالح عريضة في العالم الاسلامي . بل نستطيع ان نقول ان العالم الاسلامي اصبح الضحية الرئيسية لسياسة الوفاق المشار اليها حتى انه بات مناطق نفوذ اميركية او سوفييتية دون اي اعتبار للاستقلالية الاسلامية والكلية الاسلامية ولامكانيات الامة الجهادية . ويذخر العالم الاسلامي في القارات الثلاث : افريقيا ، اسيا ، واوروبا بالمواد الخام (النفط ، النحاس ، الحديد ، المطاط ، الاخشاب ، الرصاص ، اليورانيوم) بالاضافة الى شساعة اراضيه الزراعية وانهاره وبحاره وما تحتويه من ثروات لا حصر لها ، كل ذلك تحت السيطرة المباشرة ام غير المباشرة للشرق او الغرب . نضيف فنقول ان العالم الاسلامي بسكانه الثمانمائة مليون نسمة (٨٠٠ مليون) اصبح سوقا لترويج بضائع الغرب والشرق وسيبقى على هذا الحال ما دام يخضع للسيطرة السياسية والعسكرية والثقافية لقوى الكفر والطاغوت . لذلك نرى هذا الاغراق المستمر للعالم الاسلامي في النمط الاستهلاكي السائد وابعاده بكل الوسائل عن التفكير في الانتاج . بالاضافة الى كل ذلك فان المواقع الاستراتيجية التي يحتلها العالم الاسلامي تجعل اهميته العسكرية واضحة للعيان . لذلك نجد ان حلفي السنتو والسيتو العسكريين يحتلان بل يمران عبر العالم الاسلامي في اسيا واطراف اوروبا .

هذه المصالح الاقتصادية والعسكرية الاستراتيجية لن يفرط بها الغرب والشرق بسهولة ، وتحتاج الى مواجهة حاسمة وذكية وطويلة المدى .



المد الاسلامي في المنظور الغربي والشرقي :

من هنا يتحدد المنظور الغربي والشرقي للمد الاسلامي . ومن يتابع الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الصادرة من معاهد وجامعات الشرق والغرب والمتعلقة بالعالم الاسلامي يلاحظ ان القلق بدأ يعم تلك الاوساط من جراء اليقظة الاسلامية الشعبية الملاحظة في هذه الفترة في كثير من الاقطار الاسلامية . ومن تابع الاعلام الغربي بالذات خلال احداث ايران الاخيرة يلاحظ ان التركيز كان على الاسلام اكثر منه على ايران . كانوا يتساءلون : ما هذا الاسلام ؟ ما موقفه من القوى العالمية ؟ كيف ستكون سياسة سلطته تجاه مصالح تلك القوى ؟ هل بالامكان ان ينتشر ويمتد هذا « الحريق » كما اسمته مجلة « شتيرن » الالمانية في الاقطار الاسلامية ؟ ما هي فلسفة الاسلام السياسية والاقتصادية والعسكرية؟ لم يكن حديثهم عن ايران ايرانيا بقدر ما كان اسلاميا ، وهذا بالطبع يعكس القلق الكبير الذي بدأ يشل كثير من العقول في الغرب والشرق . لكن في كل الاحوال اصبح واضحا لدى الغرب والشرق ان هذا الاسلام هو التهديد الاكبر لمصالحهما في هذا العالم . وقد وصل الغرب والشرق الى هذه النتيجة بعد استقصاءات علمية وعملية للمسألة يستفاد منها عبر دراساتهم حول الاسلام والاحداث الاخيرة في العالم الاسلامي : ثورة الفلبين ، ثورة ايران ، ثورة الافغان وانعكاسات تلك الاحداث المستقبلية في باقي مناطق العالم الاسلامي . «



التعليق الاسبوعي



المحنة القادمة وضرورة مواجهتها

الهجوم الوشيك والمتوقع على الحركة الاسلامية :

لان الاسلام بات يهدد مصالح الغرب والشرق، لذلك نجدهما يوظفان كل امكانياتهما لقتل وذبح الثورات الاسلامية واثارة كل المصاعب والعراقيل والفتن القومية والعرقية امامها وذلك لاجهاضها. ومن هنا يتوقع ان تحدث الهجمة على كل التنظيمات الاسلامية سواء منها الذي يحمل الدعوة او الذي تحمله الدعوة ، ذلك لان هذه التنظيمات هي — في منظور الغرب والشرق — تمثل ذلك الاسلام الذي زلزل من تحتهم الارض في الفلبين وايران والافغان . وسيكون الهجوم الوشيك من القوة والدموية بحيث سيؤدي احيانا الى تغييرات في الانظمة السياسية وتراكيبها . ومن هنا نلاحظ أن الاعلام الغربي بدأ يمهد للهجمة الشرسة على الاسلام ودعاته وذلك بتركيزه على « المخاطر » التي تعنيها الحركة الاسلامية على المصالح الغربية والشرقية في العالم . (اقرا عدد « تايم » الامريكية ١٦—٤—١٩٧٩) .

وما تهديدات « السادات » الا مقدمة لهذا الهجوم ، فالقوى المحلية العميلة ادوات الهجوم الوشيك ، لذلك فلا بد ان ننظر الى تحركات هذه القوى ضد الاسلام والاسلاميين في اطار تحقيق اهداف الهجوم الشرقي والغربي على الامة الاسلامية وتمهيدا لاقامة السيطرة اليهودية على العالم .

كيف نواجه المحنة القادمة ؟

□ **شاءت ام أبت فان الحركة الاسلامية تظل — في منظور جميع اعدائها — حركة معارضة سياسية ذات طبيعة عقائدية . ولكن من الملاحظ ان دعاة الاسلام — بشكل عام — لا يدركون خطورة الدور الذي يقومون به في ضرب جذور النفوذ للاستعمار الجديد سواء الغربي او الشرقي ينبغي ادراك ان للمعركه وجهها السياسي والعسكري وبان المسالة ليست مقصورة على الصدع بالحق فلن يمانع لا الغرب ولا الشرق ان نحول كل اراضينا الى منابر وكل السنتنا الى خطب لكنه سيتحرك عند اول بادرة لتنظيم كافة الجهود والسواعد والعقول وضخها في عمل اسلامي سياسي وعسكري ويلغي الخلافات حول الامور التفصيلية ويؤسس للاسلام دولة ويرفع له راية ويقيم له جيش . لن تكون مواجهتنا للمحنة القادمة سليمة الا اذا واجهناها بالاسلحة التي يتحقق فيها ومن خلالها التكافؤ ، تلك هي في المجالات السياسية والعسكرية .**

□ ولنتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتيبته الخضراء والذي قال ابن هشام عنها : انما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها. ولنتذكر الحديث الذي دار بين ابو سفيان والعباس وكانت كتيبة الرسول صلى الله عليه وسلم لايرى منهم الا الحدق من الحديد ، فقال : سبحان الله يا عباس ، من هؤلاء ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار . قال : ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة ، والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما .

(□ وسيصبح باذن الله ملك الاسلام الغداة عظيما) .



السادات يهدّد الحركة الاسلاميّة

القاهرة
تعيش حالة من الهدوء ولكن في ظل الرشاشات وفرق مكافحة الارهاب!

— كتب موفد المجتمع ((أبو طارق))!

على الرغم من حالة اللامبالاة الظاهرية تجاه الاحداث السياسية الخطيرة التي يعيشها الشعب المصري، وبرود الجو السياسي العام في القاهرة وانصراف الشعب لاعمالهم الاعتيادية مبتعدين عن الخوض في المسائل السياسية، فان القاهرة تشهد هذه الايام مظاهرعدة تدل على توجس الحكومة المصرية من احتمال تطور المعارضة التي أبدتها الفئات الوطنية خصوصا الاسلامية منها الى رد فعل شعبي كبير يطيح بالحكومة المصرية ويشتت ((آمال السلام)) .

السادات .. يهدد الحركة الاسلامية

● ما قصة فريق مكافحة الارهاب التي انزلت للشوارع بمجيء كارتر .. وما زالت الى اليوم .

● مجلة « الاعتصام » كتبت الرأي الاخر ... فمنعت من التوزيع !



«

أولى هذه المظاهر : التعزيزات الامنية الكبيرة التي زرعتها الحكومة لمواجهة اي اضطراب امني ، فصورة السيارة المصفحة والمدافع الرشاشة ورجال المباحث التي تقابلك عند نزولك من سلم الطائرة والتفتيش الدقيق على اغراضك الخاصة والتشدد في فحص وثائق السفر يضطر المسافر للانتظار أكثر من ساعتين ونصف حتى يتسنى له الخروج من المطار ، كل هذا يصبح اعتياديا الجيش المدججة بالسلاح والمحمولة أمام منظر العشرات من دوريات على سيارات نقل امريكية حديثة والتي تراها منبثة في العاصمة المصرية لتقف عند المناطق الحساسة وخصوصا عند الجامعات وبعض المساجد الهامة .

دوريات الجيش هذه تسمى بفرق « مكافحة الارهاب » وقد انزلت للشارع بمناسبة زيارة الرئيس الامريكي كارتر للقاهرة بعد توقيع المعاهدة المشؤومة ولكنها لم تسحب من الشوارع منذ ذلك الحين .

المظهر الثاني الذي يعكس حالة التوجس التي تعيشها الحكومة المصرية . هو ان الشعب المصري اصبح يعيش حالة فقدان الراي الاخر :

● فالصحافة المصرية كلها ـ ما عدا الدعوة والاعتصام ـ تربي الشعب على ضرورة تأييد السادات في خطواته السياسية وتمنيه بما سيعود عليه من الرخاء وحل مشاكل الغذاء والسكن والمواصلات وغيرها من المشاكل التي باتت ترهق المواطن المصري وتجعله على حافة الانفجار.

ولا يستطيع المتتبع للصحافة في هذه الايام ان يقرأ الا ما تريده الحكومة المصرية فهناك الكثير من اصوات المعارضة التي تتمنى ان تطل على الشعب المصري من خلال صحافته ولكنها « صحافة ملاكي !» كما يطلق المصريون عليها بمعنى انها مملوكة للحكومة فلا مجال للراي الاخر .

مجلة « الاعتصام » الاسلامية حاولت ان تعطي الشعب المصري الراي الاخر في عددها الصادر في شهر ربيع الثاني الموافق شهر مارس ١٩٧٩ م فمنعت من التوزيع واعطت الحكومة اسرة التحرير وعدا بالسماح بالتوزيع ولكن بعد الاستفتاء الذي عقد يوم الخميس والجمعة الماضيين .. حتى تضمن الحكومة الا يطرح الراي الاخر الا بعد ان يدلي المواطن المصري برايه « مع » المعاهدة بتأثير راي الصحافة « الملاكي » . وقد استطاعت « المجتمع » ان تحصل على صورة للمقال الذي منعت بسببه «الاعتصام» وسنعرضه للقارىء الكريم في الصفحات التالية لهذا التقرير .

« الحملة الخطيرة .. ونوايا الحكومة المصرية »

اما ابرز المظاهر التي تعكس بوضوح خوف الحكومة المصرية من تطور وامتداد المعارضة ضد السياسة المصرية فهو ذلك الخطاب الخطير الذي القاه الرئيس السادات في لقائه يوم السبت مع اساتذة جامعات الصعيد والذي كان موجها بصورة خاصة ضد الجماعات الاسلامية في الجامعات وضد الاخوان المسلمون ممثلين بمجلة الدعوة وشخص الاستاذ عمر التلمساني حيث تطرق في خطابه الطويل الى الوثيقة التي نشرتها مجلة «الدعوة» المصرية بعنوان « تقرير خطير للمخابرات الامريكية ينصح بخطة جديدة لتصفية الحركات الاسلامية» في عددها الصادر في غرة صفر الموافق لشهر يناير ١٩٧٩ م

وقال السادات : ان هذا تزييف وتضليل للشباب ، لان التدخل الاجنبي في شئون مصر قد انتهى والى الابد منذ يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ : عندما رفضت في معسكر مصطفى كامل في الاسكندرية مطالب القائم بالاعمال البريطاني في ذلك الوقت التدخل في شئون مصر !! .

كما رفضت التدخل الاجنبي مرة اخرى عندما طردت الخبراء السوفييت من مصر .. !!

ثم قال السادات مهددا : انه ليست هناك قوة على الارض ـ لا



● مجلة « الدعوة » تستعد لكتابة الرأي الاخر فهل سيرى العدد القادم النور ؟

● هل تعد الحكومة المصرية العدة لضرب الحركة الاسلامية ؟

قوى كبرى ولا قوى صغرى — تستطيع التدخل في شئون مصر .. ولسوف اواجه ناشر الوثيقة المزيفة المزيفة وممدوح سالم ، ولسوف يعاقب الكاذب .

ثم انتقل بعد ذلك موجها هجومه الخطير على شباب الجماعات الاسلامية حيث :

طلب السادات من رؤساء الجامعات تنبيه تلك « الفئة القليلة» من الطلاب الى ان الدولة لن تعطي فرصة التعليم لمن لا يريد ان يتعلم . ولمن لا يحترم هذا البلد ، لان الدولة في النهاية تدفع نفقات التعليم ، وهي استثمارات في الدرجة الاولى .

وقال : ان من لا يريد ان يتعلم . ومن لا يريد ان يقتنع ، فعليه ان يترك مكانه فورا !!

وقال الرئيس السادات: انه ابتداء من العام القادم سوف يعود الانضباط الكامل للدراسة بالجامعات ، ولن نسمح لاي تعطيل للدراسة او استقطاب لشبابنا من اية تيارات.

وكشف السادات عن محاولة افتعال الفتنةالطائفية وارهاب الطلاب والمواطنين من الجماعات « الدينية المتطرفة » وقال الرئيس انه تم ضبط احد اعضاء الجماعةالاسلامية بجامعة المنيا وهو يجر ي اتصالات مشبوهة بالقاهرة ومعه ٨٠٠ جنيه .

وتساءل من اين لمثل هذا الطالب بهذه الاموال ولصالح من تعمل الجماعات «الدينية المتطرفة» التي تتخذ من الدين قميص عثمان وتمارس التزمت والتحجر الفكري والارهاب الاجتماعي باسم الدين . والدين منه براء .

وقال الرئيس السادات انه ابتداء من العام الجامعي القادم سوف تحصل الجامعات على استقلالها كاملا وابتداء من العام الدراسي القادم فسوف تدرس المواد القومية والوطنية في جميع مراحل التعليم ابتداء من المرحلة الابتدائية .

ومن المضحك ان الرئيس السادات قال حينما تطرق لموضوع الثمانمئة جنيه التي ادعى بانها ضبطت مع احد شباب الجامعة الاسلامية : انه وهو رئيس الجمهورية لم يستطع ان يجمع في حياته كلها ٨٠٠ جنيه !!

كما أعاد الرئيس السادات الكرة مرة اخرى في الهجوم على الجماعات الاسلامية في الجامعات وعلى جماعة الاخوان المسلمون في لقائه مع القيادات الشعبية والتنفيذية لمحافظة اسيوط في يوم الاحد من الاسبوع الماضي فقال مهددا لرجال الحركة الاسلامية :

ان هؤلاء الذين يتسترون وراء الدين ويغررون بالشباب ينبغي ان يدركوا اننا لن نتسامح على وجه الاطلاق ازاء ممارسات لم تمت للاسلام بصلة ، فالاسلام ينبذ التعصب والتطرف وينشد السماحة والتسامح .

وقال : ان مهلتنا الاخيرة مع هؤلاء هي حتى ظهور نتائج الاستفتاء، وعليهم منذ الان ان يكفوا عن محاولات التأثير على طلاب الجامعة ذلك انا لن نسمح ايضا ان تكون الجامعات مكانا للصراع الحزبي .

ثم ابان عن بعض الخطوات التي سيحاول فيها ضبط التحرك الطلابي في الجامعات حيث كشف عن رغبته في اعادة اشراف اساتذة الجامعات على النشاط الطلابي وفي اعادة ما يسمى « بالحرس الجامعي » الذي اعطى الصلاحيات الكاملة في اطلاق النار على اي محاولة للتحرك من قبل الطلاب .

وعلى العموم فقد اثار الخطاب الذي القاه الرئيس السادات يوم السبت قبل الماضي ضجة كبيرة في اوساط الشعب المصري وخصوصا بين الفئات الاسلامية ، كما اثار الخطاب تساؤلات خطيرة عن ما تبيته الحكومة المصرية تجاه التيار الاسلامي بوصفه احد اخطر التيارات التي قد تستطيع تحريك الشارع المصري .

« ما سر هذه الحملة الخطيرة »

لقد جعل الرئيس السادات من بعض الحوادث الفردية التي قام بها بعض الشباب الجامعي وحادثة الصدام بين شباب جامعة اسيوط والمنيا وبين الشرطة الذي استخدمت فيه القنابل المسيلة وبعض العيارات النارية والذي جرح فيه عدد كبير من الشباب الجامعي الاسلامي حجة لشن هجومه الخطير الذي يحوي معاني التهديد بضرب الحركة الاسلامية وفتح المعتقلات مرة اخرى «على حد تعبيره» للدعاة الاسلاميين فما قصة الصدام الذي وقع بين الشباب الجامعي والشرطة ومن الذي قام بافتعاله وما القصد من ذلك .. ؟

قامت « المجتمع » عن الاجابة عن هذا السؤال فالتقت بأمير الجماعة الاسلامية في احدى الجامعات القاهرية الذي قام بتبيان ملابسات الحادثة فقال :

في يوم الاثنين المشؤوم الذي وقع فيه الرئيس السادات معاهدة الصلح مع العدو اليهودي قام شباب الجماعات الاسلامية في جامعتي المنيا واسيوط بتنظيم اضراب سلمي عام احتجاجا على « التوقيع » تكلم فيه بعض الحاضرون عن اسباب رفضهم للمعاهدة وموقفهم منها وفي نهاية الاضراب قامت الجماعة الاسلامية بارسال طالبين للقاهرة للقيام بطبع منشورات تتضمن خلاصة ما تمخض عنه اللقاء الطلابي في ذلك اليوم .

وقد قامت الحكومة باعتقال الطالبين وهما في طريقهما للقاهرة ولم تعلم احدا بأمر الاعتقال ، ولما أحس شباب الجامعة بخطورة تأخر الطالبين واحتمال تعرضهما للاذى خصوصا وان اخبارها قد انقطعت تماما قام شباب الجامعة بالذهاب الى محافظ المنطقة للاستفسار قانونيا عن مصير الطالبين فرفض المحافظ ان يعطيهم صورة واضحة

«

● ما سر الحملة الخطيرة التي أثارها الرئيس السادات ضد الجماعات الاسلامية في الجامعات وضد الاخوان ؟

عن مصير المطالبين وانكر انهما اعتقلا مما اضطر شباب الجامعة في « المنيا » لتنظيم مسيرة سلمية رفعت فيها المصاحف تعبيرا عن كونها سلمية من المدينة الجامعية الى بيت المحافظ حيث اعترضتهم الشرطة بالاعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع فتفرق الشباب وذهبوا للاعتصام بالجامعة ولما وصلت الاخبار الى شباب جامعة الاسيوط قاموا أيضا بتنظيم اعتصام اخر في جامعتهم تضامنا مع اخوتهم في « المنيا » وبذلك ــ يضيف الامير ــ نستطيع ان ندرك ان الحكومة هي التي افتعلت ذلك الصدام وكان بامكانها تجنب المواجهة بالافصاح عن مصير الطالبين .

ثم انتقلت « المجتمع » بعد ذلك لتحاور **الاستاذ عمر التلمساني** بشأن ما قيل عنه في خطاب السادات وتوقعاته لما سيحدث بناء على تهديدات الرئيس السادات فتفضل مشكورا باعطائنا تصوره الصريح عن مجمل الاوضاع فقال :

« لقد عارض الاخوان منذالبداية زيارة الرئيس السادات للقدس والتفاوض مع اليهود منطلقين من ناحية شرعية هي ان التفاوض مع العدو اليهودي لا يجوز اطلاقا والمعاهدة معناها ان يتنازل احد الطرفين المتعاهدين عن حقه مقابل ان يتنازل الطرف الاخر عن حق له ويلتقيان في حل وسط ونحن نعلم اصلا ان اليهود ليس لهم حق بتاتا في ارضنا الاسلامية فكيف يجوز اذن التعاهد معهم ؟

ولكننا معمعارضتنا وانكارنا فنحن لا نرى ان تتحارب الفئات المعارضة والمؤيدة وتترك العدو يفعل ما يريد والواجب علينا جميعا تقوية هذا الوطن الاسلامي وتربية اجياله تربية اسلامية وسنصل يوما لنستخلص حقوقنا كاملة . وهذا الكلام لا ينطبق فقط على مصر فالدول العربية كلها بحاجة الى اعادة تربية اجيالها تربية اسلامية .

اما عن موقفنا كحركة فانه الان ينطلق من هذه الزاوية فالمعاهدة وقعت رغما عن المسلمين والحركة يجب الا تنطلق في تصرفاتها كرد فعل للاحداث بل يجب علينا الان ان نفعل كما فعل الامام البنا عليه رحمة الله حينما بنى الشعب وانطلق يربي افراد المسلمين تربية اسلامية .

فنحن حينما نربي فردا واحدا ينضم الى القاعدة الشعبية الاسلامية فان هذا احسن لنا من مليون حركة عنيفة تحليش فتقضي على كثير من الافراد المتربيين الذين نحن بحاجة لهم الان ، ويشهد الله اني قد لا ابات الليل كله اذا علمت ان ضررا اصاب احد ابنائي في الجامعة او غيرها فالحركات العنيفة دون قاعدة شعبية فيها اضرار بالافراد الملتزمين وقضاء على الحركة الاسلامية .

وهذه دائما توجيهاتي لابنائي في الجامعة ، فمن كان يصدق ان الجيل الذي تربى في عهد جمال عبد الناصر هو الذي يدير الان العمل الاسلامي في الجماعات فهل يعقل ان نفرط بهذا الجيل الناشيء ونزج به في مواجهة غير عادلة قد تقضي على النبتة الصالحة ؟

اما اذا كان لنا قاعدة شعبية اسلامية كبيرة فلن يمنعنا شيء ان نفرض راينا بالقوة .

اما عن التهديدات التي حملتها الصحف ضد الاخوان فنحن الاخوان الكبار لم يعد يضيرنا شيء فانا شخصيا اتمنى ان يكون قتلي على يدهم انفسنا نردد **« والموت في سبيل الله اسمى معانينا »** فمم نخاف والله هو الذي قدر أرزاقنا واقواتنا وفي السماء رزقكم وما توعدون » ، ولكننا في نفس الوقت نريد للنبتة الناشئة ان تشق طريقها والا يتعرض لها احد ، وبصدد الاتهامات والكلام الذي قيل عني وعن الاخوان فلقد كتبت آرائي لمجلة « الدعوة » ونحن ننتظر من الحكومة لتوافق على نشر تلك المقالات والا تقوم باحتجازها وفيها الرد على كل ما قيل .

اما عن توقعاتي لما سيحدث فانا لا اتوقع الا كل الخير ان شاء الله تعالى فقد يكون الخير من المحنة .

ــ وعن ماأثير في جريدة «القبس» يوم الجمعة قبل الماضي سألت « المجتمع » الاستاذ عمر التلمساني فأجاب :



« لا بد ان القارىء لم يفهم المعاني التي اردت قولها ومرد ذلك للاجتزاء المخل بالمعنى ولعدم ادراك القارىء للمعاني التي ذكرناها ، واعتقد ان الكثير يعلم المواقف التي وقفتها الحركة الاسلامية ممثلة بالاخوان المسلمين منقضايا المسلمين في العالم اجمع وقضيةفلسطين بالذات ،فالامام البنا عليه رحمة الله هو الذي نصح النقراشي بعدم دخول القوات الحكومية الى فلسطين وتولية امر اليهود لمجاهدي الاخوان . وقضية فلسطين ليست هي القضيةالاسلامية الوحيدة على الساحة فيجب الا تضطرنا الاحداثلننظر نظرات جزئية غير متكاملة » .

★ ★ ★

هذا هو الوضع في مصر وهذه هي مظاهر الهدوء والتوتر وابرز سؤال على الساحة المصرية الان : هل يريد الرئيس السادات ان يحيل تصريحه لمجلة درشبيغل الالمانية الى واقع حينما قال : **ساواجه التيار الاسلامي واحمي الشعب المصري منه !!**

هل ستتعرض الدعوة الاسلامية في مصر الى التضييق والاضطهاد بدليل ان الحكومة المصرية تفتعل الصدام مع الاسلاميين في داخل الجامعة وخارجها بوضوح ونمط استفزازي .

وهل ياترى سيتجاوب الشعب المصري مع التيار الاسلامي ويهب للدفاع عنه خصوصا بين صفوف الجامعيين ام سيظل الشعب المصري غارقا في البحث عن لقمة عيشه ؟؟ ام هل تصريح السادات لمجرد الاخافة والارهاب لحماية الشعب المصري من التيار الاسلامي الذي يزداد نفوذه بشكل ملحوظ ؟؟! . لعل الايام القادمة تخبرنا بذلك .





هل هذا هو حقاً طريق

السلام والأمان .. شريعة تطبق وحرية تحقق .. وجهاد يبقى ؟

بقلم / محمد عطية خميس

واخيرا .. تم توقيع معاهدة السادات ــ بيغن .. المعروفة بمعاهدة السلام .. وذلك بعد محاورات ومداورات ، استخدمت فيها امريكا كل الاساليب الدبلوماسية للخروج من مأزق عدم التوقيع على هذه المعاهدة .

وقد قوبلت هذه المعاهدة بالموافقة من البعض .. كما قوبلت بالرفض من البعض الاخر ..

اما الذين وافقوا عليها فقد اعتبروها الحل الوحيد المتاح الذي لا بديل عنه ، بعد حروب استمرت ثلاثين عاما ، فقدنا فيها الكثير من المال والرجال ، وبعد ان وصلت حالتنا الاقتصادية الى اسوأ صورة .. من ديون باهظة ، اثقلت كاهل الحكومة والشعب معا .. وقد آن الاوان ــ على حد تعبير الفريق الاول ــ لان نحفظ دماء ابناء هذا الشعب في حرب .. لا ضد اسرائيل وحدها .. ولكن ضد اسرائيل ومعها امريكا التي جعلت من نفسها ترسانة اسلحة لاسرائيل .. وقد آن الاوان ان يلتقط الشعب انفاسه ، ويتفرغ للعمران ، وانقاذ الامة من الانهيار الاقتصادي الذي وصلت اليه .

اما الذين رفضوا المعاهدة فقد راوا انه ما كان يليق بنا ان نتصالح مع دولة اغتصبت اراضي العرب : وشردت ابناء فلسطين .. ثم نعترف بها بعد ذلك ، ونجعل منها صديقة وجارة وحليفة .. والعزة والكرامة فوق كل اعتبار .. فوق المال وفوق الدم ..

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

ولهذا شرع الله الجهاد ، وجعله ذروة الاسلام وسنامه .. ومن المبادىء التي توارثها العرب جيلا بعد جيل « تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها » .

»

كلمة الاعتصام .. الـرأي الآخـر

مهما اختلفت وجهات نظر المؤيدين والمعارضين حول المعاهدة فقد اتفقوا جميعا على امور ثلاثة :

١ — لم تحقق المعاهدة السيادة الكاملة لمصر على ارض سيناء .. لان سيادتنا العسكرية مقيدة تماما .. فمنطقة « أ » لا يزيد عدد القوات فيها عن ٢٢ الف عسكري و ٢٣٠ دبابة و ٤٨٠ مركبة قتال مدرعة .. والمنطقة « ب » لا تضم اكثر من اربعة الاف جندي مجهزين بالسلاح والمركبات .. ومنطقة «ج» لا تضم الا قوات شرطة مدنية وقوات الامم المتحدة .. في الوقت الذي لا قيود على اسرائيل الا في عمق ٣ كيلومتر فقط لهم فيها اربعة الاف جندي بلا دبابات او مدفعية او او صواريخ .

٢ — لم تحقق المعاهدة قيام الدولة الفلسطينية ، وانما حققت فقط الحكم الذاتي في شئون الادارة فقط .

٣ — اما القدس .. فلم تشر المعاهدة اليها بأي شيء .. بل اعلن مناحيم بيغن سواء في اسرائيل او في واشنطن على رؤوس الاشهاد ان القدس ستظل عاصمة لاسرائيل الى الابد وكان الرئيس السادات قد اعلن اكثر من مرة انه لا سيادة لليهود على القدس العربية .

هذه الامور الثلاثة تناولت قيودا على ثلاث قضايا :

- القضية الوطنية .. وهي قيود علي سيادة مصر العسكرية فوق ارض سيناء .
- والقضية العربية .. وهي قضية فلسطين .. عدم قيام الدولة الفلسطينية .
- والقضية الاسلامية .. وهي قضية القدس .. الارض المقدسة لم تعد الى العرب المسلمين . ثم اتسمت المعاهدة بسمتين .. نراهما لاول مرة في تاريخ المعاهدات :

السمة الاولى :

انها معاهدة ابدية وليست مؤقتة .. فلا يتم سحب قوات الامم المتحدة الا بموافقة مجلس الامن بما في ذلك التصويت الايجابي للاعضاء الخمسة ، او باتفاق الطرفين .

السمة الثانية :

ان المادة السادسة من المعاهدة قد نصت في فقرتها رقم ٥ على انه في حالة وجود تناقض بين التزامات الاطراف بموجب هذه المعاهدة ، واي من التزاماتهاالاخرى، فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة !!

والذي نود ان نقرره ان هذه المعاهدة مهما تضمنت من قيود ، واجحاف بحقوق مصر في سيادتها العسكرية الكاملة ، واجحاف بحقوق الفلسطينيين في قيام دولة فلسطين، واجحاف بحقوق المسلمين في القدس .. فان هذه المعاهدة لا تلزمنا على الاطلاق من ناحية القوانين الدولية ، ومن حقنا في اي وقت اعلان الغائها مهما كلفنا ذلك من ثمن .. من دماء واموال .. اذ ان ارادة الشعوب فوق كل نص ، وقبل وبعد كل معاهدة .

نحن لا نقول هذا من منطلق دول الرفض التي ساهمت بدور خطير فيما وصلنا اليه من مأساة .

دول الرفض التي دار بعضها في فلك الشرق . وساير الشيوعية الملحدة ..

دول الرفض التي لم تقدرتضحيات مصر ، وما قدمته من اموال ورجال ولم تقدم هي لمصر الا الفتات ، وراحت تعيرها وتمتن عليها .. في الوقت الذي كانت تقدم فيه الملايين: اما على موائد القمار ، واما في بنوك وجيوب الصليبيين واما تبعثرها في الطرقات والشوارع . واما تجهز بها جيوشا في معارك لا ناقة لنا فيها ولا جمل .

هذه الدول التي لم تنطلق بعد — كما نريد — من منطلق الاسلام ..



مصريان اندفعا نحو سيارة كارتر ورجال الامن يحاولون ايقافهم ..



الاسلام الذي قرر في كتابه الحكيم « انما المؤمنون اخوة » .. الاسلام الذي قرر رسوله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر اعضاء الجسد بالحمى والسهر » .

انما ننطلق نحن من منطلق الاسلام العظيم ، الذي فرض علينا القتال وهو كره لنا ..

ننطلق من منطلق الاسلام العظيم الذي ندبنا الى العزة والاستشهاد في سبيلها « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

لقد حوصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعب مكة ، وكانوا يقددون الجلود ويأكلونها ثلاث سنوات كاملة ، فما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا .

هل تظن اسرائيل اننا نفتح قلوبنا لمناحيم بيغن سفاح دير ياسين ، وباقر بطون الحبالى ؟

ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة احد ومعه عمه حمزة .. وانطلق وحشي يقتل حمزة ويمثل به ..

وحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل حمزة .. ثم اعلن وحشي اسلامه بعد ذلك .. ولكن ما نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم دم حمزة ، حتى انه قال لوحشي بعد ان اسلم :

« غيب عني وجهك فلا أرينك » .

فكان وحشي يتنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان لئلا يراه حتى انتقل صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى .

ونحن نقول لبيغن : غيب عنا وجهك .. فلا نرينك .

ومن المؤلم حقا اننا نبكي ونتباكى على ثلاثين عاما قيل اننا امضيناها في حروب .. هذه السنين الثلاثون ليست بعيدة عنا .. لقد عشناها وشاهدناها .. ونحن شهود عليها .

لقد كنا نسير في الطريق الخاطىء لم نكن نسير في الطريق الذي يوصل الى النصر ، والى رغد العيش ، والى السلامة والسلام .

وطريق السلامة والسلام ... وطريق النصر والغنى .. وطريق السعادة والامن .. هو طريق واحد لا يتغير .. هو طريق الله ورسوله .. وله معالم ثلاثة :

شريعة تطبق ..

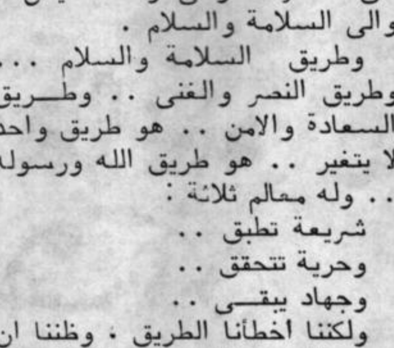
وحرية تتحقق ..

وجهاد يبقى ..

ولكننا اخطأنا الطريق ، وظننا ان طريق النصر والامن .. والسلامة والسلام .. والعزة والغنى .. هو طريق ارضاء الشرق او الغرب فوالله .. لو ان امة مسلمة جاءتها خزائن الدنيا كلها .. شرقها وغربها .. وشريعة الله فيها معطلة .. وحريات الشعوب فيها مقهورة .. وروح الجهاد فيها مخمدة لن يتغير حالها من ذل الى عز ، ومن فقر الى غنى ، ومن خوف الى امن ..

ووالله .. لو اجتمع اهل الارض على ان ينفعوا امة من الامم .. لن ينفعوها الا بشيء قد كتبه الله لها .. وان اجتمعوا على ان يضروها بشيء لن يضروها الا بشيء قد كتبه الله عليها .

لقد أعلن الله في كتابه دستور الامن والسلام ، والاستخلاف في الارض والتمكين للدين في قوله تعالى « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنا .. يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .





وصدق الله .. وتلك سنة الله في خلقه .. ولن تجد لسنة الله تبديلا .. فهل آن لنا ان نثوب الى ربنا ، ونصحح المسيرة مع الله .. لا ان نظن ان طريق السلام في ان نوادد عدو الله ورسوله .



السادات يكشف عن هويته الماسونية

حاكم مصر يعمل على تحقيق اهداف الماسونية بفصل الدين عن الدولة

● في يوم الاحد ١٨ جمادي الاولى الموافق ١٥ نيسان – ابريل ١٩٧٩، كشف انور السادات مزيدا من الاوراق التي تؤكد هويته الماسونية، وانطلاق مبادئه منها، واستيحائه لمعطياتها، وعمله لتحقيق اهدافها القريبة والبعيدة.

ونحن، حين نذكر الماسونية، فانا نعني ايضا نوادي الروتاري وكافة الواجهات الماسونية التي تنطلق من المنطلقات نفسها، وتؤدي الى الغايات ذاتها. كما قال احد الدارسين لحركة الماسونية: **« هناك أمور كثيرة تؤكد علاقة نوادي الروتاري بالماسونية، وان العلاقة بينهما هي علاقة الاصل بالفرع »**.

● يقول احد اهداف الماسونية: « تسعى الماسونية الى تكوين جمهورية لا دينية عالمية، ولهذا فانها تحارب الاديان وتحمي الدول والمجتمعات اللادينية وتصونها ».

فماذا يريد السادات أن يفعل ليحقق للماسونية غايتها تلك؟

قال في بداية خطابه انه سيجري عملية « تثقيف قومي » لطلاب مصر من المرحلة الابتدائية حتى سن ١٨ سنة، حتى ينشأ هؤلاء ولا التزام عندهم الا الولاء لمصر. وقال انه يأمل بذلك من تجنب استقطاب الحركات الدينية للطلاب.

وهدد انه ابتداء من السنة المقبلة سيبدأ بتطبيق قوانين ١٩٧٧ على الطلبة الذين يملك اسماءهم والذين يعطلون الدراسة، وقال ان هذه القوانين تقضي بسجن من يعطل الدراسة ٢٠ الى ٢٥ سنة، واكد ان هذا هو انذاره الاول.

والاجراء الثاني الذي أعلنه هو انه « لا يدخل الجامعة السياسيون و« الشتامون» او اي انسان » !!

والاجراء الثالث: «داخل الجامعة لا ممارسة سياسية. احنا قلنا يحرموا ».

وبعد حوار مع الاساتذة اخرج السادات ورقة ليقرأ منها بعض « الوقائع » الواردة في تقرير للمخابرات عن « تجاوزات » الجماعات الاسلامية في الجامعات والاخوان المسلمين، وذكر الوقائع التالية مع تواريخها:



● يوم ١٤ اكتوبر ، قيام الجماعة الاسلامية بكلية علوم اسيوط بتعليق مجلة حائطية تتضمن ان اجهزة الامن عثرت على وثيقة سرية اعدها البابا شنودة لتنفيذ مخطط صليبي بالخليج العربي .. ده خروج الكلام بأه لفتنة طائفية .

● ١٦–١٢–٧٨ اعتراض الجماعة الاسلامية بجامعة اسيوط على اشتراك طالبات كلية الزراعة بجامعة اسيوط في احدى الرحلات التي نظمها اتحاد طلاب الكلية ، بدعوى مخالفة ذلك لتعاليم الدين الاسلامي .. الله اولاد هم الاوصياء على دين الله في الارض ، اولاد لسه بيتعلموا وبعدين حكاية الطالبات ده لها اساس ، وانا باقول هذا الكلام اشتكى لي اولياء امور كثيرين من انه بناتهم اللي انضموا لهذه الجماعات ، خرجوا عن طوع ابهاتهم . لا بد انكم سمعتوا هذا ، وفي حادثة بالتحديد ، بنت مخطوبة لم توافق ، لان امير الجماعة ما وافقش على الخطوبة . والاب بيلطم جالي وقال لي « شيء غريب هم دول الاولاد اللي جايين اوصياء الله على الدين هنا على الارض هنا » الفتنة الطائفية فيها كثير . وانتم كلكم عايشين .

● اعترض الطالب ناجح ابراهيم بكلية طب اسيوط امير الجماعة الاسلامية بها ، كل من سيد رشيد وعامر عبد الحليم ومريم تناغي ، اثناء جلوسهم بالحديقة المجاورة لجامع عمر مكرم باسيوط ، وطلب منهم الانصراف الا انه حدثت مشادة بينهم انتهت بتعدي سيد رشيد على الطالب المذكور وتجمع على اثر ذلك بعض اعضاء الجماعة الاسلامية ، واصطحبوا الفتاة المسيحية والمواطن الاخر الى مبنى المدينة الجامعية ، ثم خرج حوالي ٦٠٠ طالب من المقيمين بالمدينة ، وعبروا الطريق العام وقاموا بتحطيم الكازينو الواقع امام مبنى المدينة الجامعية ، مرددين بعض الهتافات الاسلامية ثم عادوا مرة الى المدينة الجامعية .

● تعدى اعضاء الجماعة الاسلامية على طالب سوداني في ٧–٣ ، تعدى طالب اسمه حسن شوقي في كلية الصيدلة على الطالب باسم عزيز لانصرافه من المدرب من الباب المخصص للطالبات . قام اعضاء الجماعة الاسلامية بلصق العديد من الاعلانات في الطرقات والميادين العامة تتضمن اقامة مؤتمر اسلامي بميدان المجذوب عقب صلاة عشاء ١٣–٣–٧٩ ، ودعوة المواطنين للمشاركة فيه « لم يوافق المسؤولون على اقامة هذا المؤتمر »

الساعة السابعة وخمس دقائق مساء اليوم المشار اليه، خرج حوالي ١٥٠٠ طالب من مبنى الجامعة في محاولة منهم للوصول الى ميدان المجذوب ، الا انهم لم يتمكنوا من ذلك لتصدي قوات الشرطة لهم ، ثم تجمعوا في شارع محمد علي ، وجلسوا على الارض وهم يرددون بعض الهتافات الاسلامية ، الامر الذي اضطر قوات الامن للتصدي لهم مرة اخرى .

تجمع الطلاب عقب ذلك امام مبنى المدينة الجامعية مرددين بعض الهتافات الاسلامية ، الامر الذي اضطر قوات الامن للتصدي لهم مرة اخرى .

تجمع الطلاب عقب ذلك امام مبنى المدينة الجامعية مرددين بعض الهتافات الاسلامية ، وقام بعض قيادات الجماعة بالقاء كلمات نددوا من خلالها بادارة الجامعة واجهزة الامن والمسؤولين ، والاشارة الى انهم يهدفون الى نشر الدعوة الاسلامية « قميص عثمان » الدعوة الاسلامية عشان لما يتعرض لهم حد يقولوا ده بيقاوموا الاسلام ، ثم قاموا بمسيرة داخل مبنى المدينة الجامعية وهم يرددون بعض الهتافات الاسلامية وكذا العدائية .

● تعدى الطالب نصر ابو العينين في كلية التربية على الطالب مراد عدلي في كلية الطب .

● تعدى الطالب محمد فرج كلية طب على الطالبة ثروت صادق عبد الله معهد الارشاد الزراعي بالمدينة الجامعية وذلك لمصاحبته احدى الزميلات .

● ٢٢ – ٣ بعض اعضاء الجمعية الاسلامية مجهولين تعدوا على السيد حمدي حرب في قسم المحاصيل بكلية الزراعة .

● قيام الجماعة الاسلامية بهندسة المنيا بتعليق مجلتي حائط الاولى بعنوان حول زيارة السادات للمنيا، والاخرى احداث لبنان وتضمنت تنديدا باجراءات الامن التي اتخذت اثناء زيارة الرئيس للمنيا ، بدعوى ان المقصود بها حماية فرد ونظام معين ، والتنديد بالمصروفات التي انفقت خلال الزيارة المشار اليها .

● في ٢–١ ، قام اعضاء الجماعة الاسلامية بجامعة المنيا بالتعدي على بعض الطلاب بالضرب داخل الجامعة واحدثوا بهم بعض الاصابات ، مما ادى الى استياء بعض الطلاب فتجمعوا بمدرج ناصر بكلية الاداب احتجاجا على هذا التعدي ، الا انهم فوجئوا باقتحام اعضاء الجماعات الاسلامية للمدرج ، والاشتباك معهم ونتج عن ذلك اصابة تسعة من الطلاب باصابات مختلفة ، ثم انصرف

السادات يناقض نفسه .. ويرد بكلامه على كلامه

السادات يكشف عن هويته الماسونية



الخطر الأكبر على معاهدة الصلح من الحركة الاسلامية اما الحركات الاخرى فلا يحسب لها أي حساب

اعضاء الجماعة الاسلامية بعد ذلك وهم يرددون بعض الهتافات الدينية « لا اله الا الله ، الله اكبر ، ان الدين عند الله الاسلام » .

● ٧ ــ ١ . الجماعة الاسلامية بكليتي الهندسة والاداب علقوا عدد من مجلات الحائط . تضمنت تأكيد ما نشر حول تقرير خطير للمخابرات الاميركية ينصح بتصفية الحركات الاسلامية . ده اللي سبق نشره بمجلة « الدعوة » بتاعت الاخوان .

● ٩ ــ ٢ . الجماعة الاسلامية في الطب واداب المنيا ، قامت بتعليق بعض المجلات الحائطية تضمنت هذه المقالات بعنوان « المسلمون قادمون الى متى هذا التأخير » تناولت ان الامل الوحيدلمواجهة الفساد والفسق هو قيام الحكومة الاسلامية .

● الطالب عطا حسين ابو السعود عضو الجماعة بكلية الاداب بيعلق مجلة بيقول « اعلنوها بصراحة يا حكام مصر » استنكار موقف مصرمن استقبالها للشاهتنديد بموقف الصحافة من احداث ايران . « ان حكام المسلمين ليسوا خائفين على الاسلام وانما هم خائفون على كراسي حكمهم » صورة لكل من السادات وكارتر وشاه ايران كتب اسفلها « ما الذي جمع هؤلاء الثلاثة » .

والثانية بكلية التربية بعنوان « الزاحف القادم » ، تداولت الشعارات اعدوا لهم ما استطعتم من قوة « الاسلام يناديكم واسلاماه، الاسلام يناديكم انه قوي ، متحديا كل العقبات ، صلبة كانت او شيوعية عسكرية كانت او مدنية . الزحف قادم » .

● ٢٦ ــ ٣ ــ ٧٩ الجماعة الاسلامية قامت بتعليق لافتات تدعو الطلاب الى الامتناع عن الدراسة، هذا اليوم فقط احتجاجا على توقيع اتفاقية السلام .. الكلام حصل عندكم يا أخ بتاع المنيا ، وقاموا بغلق قاعات الدرس لمنع دخول الطلاب اليها .

كما قامت بعض القيادات الاسلامية بالقاء الخطب بفناء كلية الجامعة تضمنت التنديد بتوقيع الاتفاقيه والاعلان بأن الرئيس باع القضية الفلسطينية ، بالاضافة الى قيام الطالب ابو العلاماضي ابو العلا رئيس اتحاد طلاب الجامعة بالمرور على كليات الجامعة المختلفة للدعوة الى الامتناع عن الدراسة كما علقت بفناء كليهالاداب بعض اللافتات عليها العبارات « لا تفريط في بيع ارض فلسطين الاسلامية » « بيغن بطل مذبحة دير ياسين عام ٤٨ اصبح بطل السلام عام ٧٩ » .

● ٢٦ــ٣ اللي هو يوم توقيع المعاهدة تنديد في ندوة بمدرج طه حسين بكلية الاداب من مختلف الكليات ، وكذا بعض طلاب المدارس الثانوية ، القيت خلالها الكلمات التي تناولت التنديد بشخص الرئيس ، بدعوى انه باع دينه وارضه ان هذه التثلية اللي هي الاتفاقية متفق عليها من زمن بعيد .

ماذا يعني كلام السادات هذا ، وعرضه لهذه الوقائع ؟

اولا : لقد قال السادات في خطابه ما نصه : اما الكبار اللي مسؤولين واللي وراء هذا ، واللي يكتبوا لهم في جريدة « الدعوة » ، وان امريكا قال بتبعت تحذر من الحركات الدينية وان حكومة ممدوح سالم تستجيب .. طيب انا حاجيب ممدوح سالم ، وحاجيب اللي كتب هذا بتاع الاخوان المسلمين . والذي يثبت كذبه حوقع عليه العقاب ، واقسى عقاب ، اذا كان رئيس حكومتي خذ التعليمات من امريكا ، ولا قال لي شيء ، حا اعاقبه ، اذا كان اللي كاتب هذا كذبا ، لازم اعاقبه »

ونريد أن نسأل السادات : اذا كانت حكومته لم تستجب لطلب أمريكا بالحذر من الحركات الدينية فلماذا هذه الحملة كلها على الحركة الاسلامية في خطابه ؟ ومن أين جاء بهذه الوقائع بدقائقهاوتواريخها للمعارضة الاسلامية .. أليس من المخابرات المصرية التي تتلقى الاوامر من حكومته ؟ الا يناقض السادات نفسه . ويرد بكلامه على كلامه .. ؟ !

ثانيا : يلاحظ المرء ان الوقائع التي نقلها السادات عن تقارير

مخابراته منصبة على الحركة الاسلامية في مصر ، دون الحركات الاخرى من يسارية وغيرها ، والتي تزعم انها معارضة لمعاهدة الصلح، ممايؤكد ان معارضتها للاستهلاك المحلي ، وانها لا تشكل اي خطر على المعاهدة ، ولا يحسب لها اي حساب لدى الحكومة المصرية ومن ورائها الولايات المتحدة .

ثالثا : قال السادات في لقائه مع اساتذة وطلاب جامعة عين شمس انه يريد النظر الى الدين كبحث فلسفي . وقال أيضا انه يجب العودة الى الدين كثقافة . واعلن انه اعتبارا من تاريخ ظهور نتيجة الاستفتاء لا يجب ان تكون الجامعة ميدانا لممارسة العمل السياسي :

«السياسة تمارس من خلال الاحزاب ولن نسمح بالعمل السياسي في الجامعات » . « الطالب يجب ان يكون طالب علم يطلب العلم والبناء الداخلي وغير مسموح له بأن يحول الجامعة الى ميدان للعمل السياسي او الصراع .. وقدطلبت من رؤساء جامعات المنيا واسيوط اخراج هذه الشراذم من الجامعات»

اذا أضفنا الى كلامه هذا ، كلامه الصريح عن فصل الاسلام عن الدولة والسياسة ، نجد انه يوافق الحركة الماسونية موافقة تامة ، ويحقق لها اهدافها :

تقول كتب الماسونية : « اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم . ان غايتنا الاساسية هي ابادة الدين من الوجود . وان النضال ضد الاديان لا يبلغ نهايته الا بعد فصل الدين عن الدولة » .

ويقول الروتاريون : « ان مسالة الدين والوطن ليست بذات قيمة ولا يلتفت اليها في نوادي الروتاري، ويستهان بها الى ابعد الحدود » .

ولنعيد الى الاذهان خبرا نشر قبل عام تقريبا ، وجاء فيه :

« رعى السادات مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط في الاسكندرية الذي عقد في ٦ـ٤ـ٧٨ ، فأناب عنه محافظ الاسكندرية وارسل السادات برقية الى المؤتمرين قال فيها : **« انه يأمل أن يسود السلام كل العالم وان تتوجه الجهود في بلدان العالم الى توفير الطعام والامن للشعوب بدلا من المدفع والدبابة ، كما اشاد فيها بمبادىء الروتاري ومثله العليا التي تقوم على اعتزاز كل عضو بعمله ، وهو ما ندعو اليه في مصر »** .



فاذا ما عرفنا ان اليهودية هي منشئة الماسونية ، اكتملت عندنا عناصر المعادلة ، وباتت مفهومة لدينا .

قال الحاخام دكتور اسحاق في مجلة امريكية عام ١٨٨٦ : «الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها ، يهودية من البداية حتى النهاية » .

● واخيرا فاذا كانت تصريحات وتحركات « السادات » تثبت ماسونيته وتفضح خدماته لاهدافها فان هناك دلائل اخرى وان كانت تفصيلية ولكنها ذات اهمية بالغة في تأكيد ماسونية هذا الحاكم :

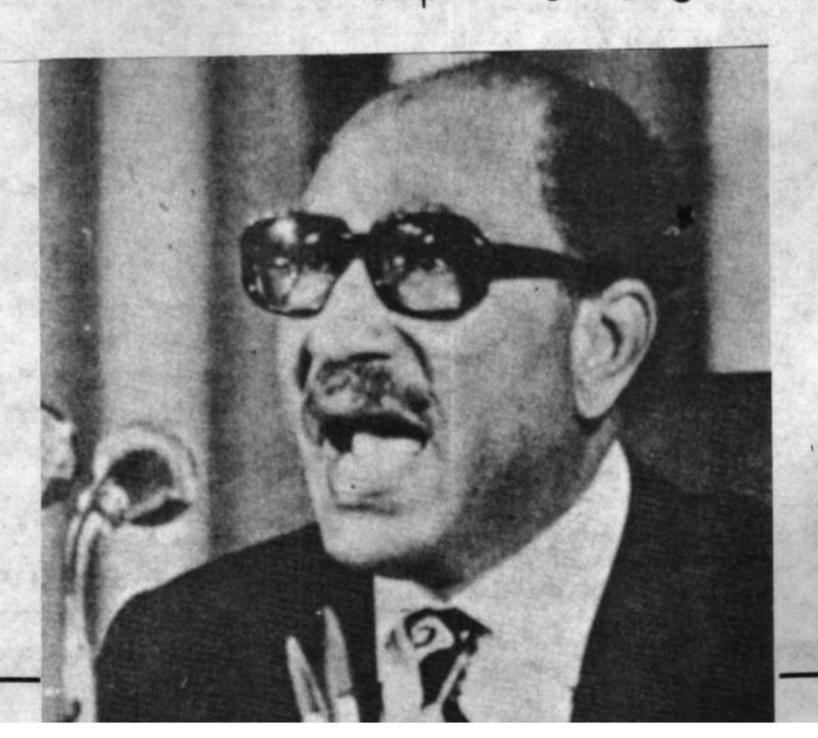
● ان دعوته الى اقامة معبد يضم الديانات الثلاثة ـ والتي عارضها في حينه الارهابي « بيغن » خوفا من افتضاح عمالة السادات لليهودية ـ ما هي الا محاولة لاعادة بناء اول محفل ماسوني أقيم في سيناء والذي يسمى بمعبد « حوريب » .

ـ ان جميع المحيطين بالسادات وكبار مستشاريه ذوي ارتباطات ماسونية عريقة وخاصة حسن التهامي وعبد الوهاب البرلسي ـ مدير جامعة الكويت الاسبق ـ وأسامة الباز .

ـ ان زوجة ابن السادات حفيدة « نجمة » المجتمع المخملي في مصر اليهودية الشهيرة « فرانسوا تاجر » وهي سليلة كبير حاخامات « لبنان الكبير » « سليمان تاجر » .

ـ هناك تكتم شديد حول اصل وديانة « جيهان السادات » بالرغم من عشقها للظهور الاعلامي. وبالرغم من ان مواقفها المعادية للاسلام تفضح دورها وارتباطاتها.

● فهل تأكدت ماسونية السادات!!؟



التهامي يقترح على السادات سبل مكافحة التيار الإسلامي في مصر

- تقرير هام من حكومة السادات يكشف تواطؤها مع اليهودية العالمية لضرب الإسلام
- مسؤول يهودي وآخر أمريكي اشتركا في صياغة التقرير

عن جريدة المدينة المنورة - العدد ٤٥٧٠

نشرت جريدة (العرب) التى تصدر فى لندن تقريرا ذكرت فيه ان حسن التهامى ، المساعد الايمن للرئيس السادات قد كتبه مؤخرا .. والتقرير عبارة عن مذكرة تهدف الى سبل مكافحة التيار الاسلامى القوى فى مصر بشكل لايمكنه من التاثير على ماتريده الحكومة المصرية فى مسارها الحالى مع الارهابى مناحيم بيجن .

وفيما يلى الرسالة التى قدم بها حسن التهامى التقرير للرئيس المصرى انور السادات .. ثم التقرير نفسه .. ثم ملاحظات منسوبة الى مسئول يهودى واخر امريكى :

السيد رئيس الجمهورية ..

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامى لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس الدين ، او تديين السياسة . نرفع لسيادتكم التقرير النهائى المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات المقترحة حتى نبدا فى تنفيذها .

وقد عرض التقرير النهائى حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيجن وعلى خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية ، وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير .

وتجدوننا ياسيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذى حققتموه لنا بعد طول انتظار .

وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى ايات الولاء والاخلاص .

التوقيع

حسن التهامى

موضوع التقرير : مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة

مقدمة :

حسب تعليمات سيادتكم ضمت اقسام مكافحة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة فى مباحثات امن الدولة والمخابرات الحربية



حسن التهامي

والمخابرات العامة (الامن القومى) وكنت لجنة واحدة جديدة مختصة بهذا الموضوع مع توسعة صلاحياتها ومسئولياتها ، وسميت اللجنة على حسب التعليمات (لجنة مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة)

□ اعضاء اللجنة :

السيد حسن التهامى .. رئيسا للجنة .

– السيد فكرى مكرم عبيد .. نائبا للرئيس

– السيد وزير الداخلية

– السيد رئيس المخابرات العامة والامن القومى .

– السيد رئيس مباحث امن الدولة

– السيد رئيس المخابرات الحربية .

– شخصيات استعانت اللجنة بارائهم وخبراتهم .

١ – السيد خبير المتابعة بالمباحث (كانت مهمته فى السابق تجميع وتحليل الاخبار والاراء فى اوساط الاخوان المسلمين بالمدارس والجامعات وفى السجون والمعتقلات)

٢ – السيد نائب غبطة البابا المسئول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية .

٣ – خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية وهو المندوب المقيم فى مصر للهيئة المسماه لجنة مكافحة التطرف الاسلامى التابعة لوكالة الامن القومى الامريكية .

٤ – مساعد الرئيس بيجن للشئون الاسلامية .

(حساسيات)

تسجل اللجنة الصعوبات التى قابلتها من تحرج وحساسيات بعض الشخصيات التى طلبتم منا الاستعانة بها ومشاركتها مثل نائب غبطة البابا والخبير الامريكى ومساعد الرئيس بيجن ، حيث انه رغم توضيحاتنا لهم ان اللجنة هيئة علمية وموضوعية بحتة ، تبحث الموضوع من الناحية العلمية ، ولادخل لها بحساسيات دينية او محلية ، واننا بحاجة الى خبرتهم فى هذا الموضوع للوصول الى الهدف فى اقصر مدة ممكنة الا انهم اصروا الا تذكر اسماؤهم او اسمائهم فى التقارير لتاكدهم من انتشار المتعاطفين مع المتطرفين الدينيين فى الادارة الذين نقترح تصفيتهم لانه عن طريقهم تتسرب المعلومات .

تعميق مراجع الموضوع تاريخيا)

روعى حسب التعليمات الاستعانة بتقارير الادارات السابقة فى هذا الشان :

١ – تقرير الادارة البريطانية السابقة فى العهد الملكى البائد .

٢ – تقارير البوليس السياسى فى عهد الرئيس النقراشى والرئيس عبد الهادى .

٣ – تقارير الحكومة الوفدية .

٤ – تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧

٥ – تقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٧٠ .

٦ – تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة رئيس الوزراء سنة ١٩٦٥ .

□ حقيقة هامة :

التقرير الاخير رقم ٦ وهو تقرير سنة ١٩٦٥ بخصوص جماعة الاخوان المسلمين المنحلة اعتبر المحور الاصلى الذى دارت حوله المقترحات حسب الظروف الحاضرة حيث وجد ان التوقف عن متابعة تنفيذ هذا التقرير هو الذى ادى الى استفحال المشكلة التى نحن بصدد علاجها الآن .

التقرير

بعد دراسة واستعراض الوسائل

المحنة القادمة

التى استعملت والنتائج التى تم الوصول اليها بخصوص مكافحة الاخوان المسلمين فى السابق ومتابعة الجمعيات الدينية مثل انصار السنة ، عباد الرحمن ، التبليغ ، شباب محمد ، الجمعية الشرعية ، حزب التحرير والجمعيات الاسلامية بالكليات الجامعية والمعاهد والمدارس وائمة المساجد المشهورين من ذوى الشعبية الملموسة وجد ان كل التركيز يجب ان يكون على مكافحة الاخوان المسلمين حيث انهم تحولوا من جماعة دينية الى مدرسة فكرية اممية تتحرك بلا مركزية . وتضحى ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلنى وتترك باقى الافراد مهمتهم كلهم التحرك السرى لنشر الافكار وتوسعة رقعة الاتباع فى المحيط المحلى الدولى . وقد رات اللجنة انه ليس من المستبعد ان افكارهم وخططهم هى التى طبقت فى الثورة الدينية فى ايران بواسطة الخومينى حيث اثبتت التحقيقات ان خطة الهضيبى سنة ١٩٥٤ فى محاولة القيام بثورة دينية اجهضتها السلطات المصرية هى فى غالبيتها نفس الخطة التى طبقها اعوان الخومينى وهى بث الفتنة والتحريض الشعبى فى مظاهرات دائمة تغذيها ابواق من خطباء المساجد ورجال الدين وتحرسها فئات مسلحة ومدربة ، وذلك سوف يثير البلبلة والتردد فى صفوف رجال الشرطة والجيش والاعلام والسياسة الذين ستنتابهم حتمية اعادة النظر فى المستقبل هل سيكون للحكومة التى سيطيعونها ام لمدبرى الثورة التى ستحاكمهم وتنتقم منهم على مقاومتها ان نجحت .

بناء عليه ، تحددت اهداف العمل المقترح فى الآتى :

١ – رصد افراد جماعة الاخوان واتباعهم .



التهامي يقترح على السادات ...

٢ - غسل مخهم من افكارهم .

٣ - منع عدوى افكارهم من الانتقال لغيرهم .

ملخص المعلومات المتجمعة التي حددت الخطة لبلوغ الاهداف

تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي للنشء في المدارس بحالته الموجودة والتي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية مازال يربط الدين بالسياسة في لاشعور كثير من التلاميذ منذ الصغر .

مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاسلامية .

٢ - صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وخاصة في الاوساط المثقفة وبين معتنقي الافكار الاخوانية ، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف اكبر .

٣ - غالبية افراد الاخوان ، يعيشون على وهم الطهارة ولم يمارسوا الحياة الاجتماعية الحديثة ويمكن اعتبارهم من هذه الناحية .. خام .

٤ - غالبيتهم ذوى طاقة فكرية ، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل ، وقد ادى ذلك الى اضطراد دائم وملموس في تفوقهم في المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها ، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم ان جزءا غير بسيط من وقتهم موجه لنشاطهم الخاص في دعوتهم الخطيرة .

٥ - هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به .

٦ - تداخلهم في بعض ، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة ، ورغم ان جهدا كبيرا قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض ، واغراء البعض الآخر ، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة اخرى .

٧ - هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم ، وحتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم .

٨ - رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ اهداف سياسية الا ان احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الاوقات . وفي اوقات اخرى يؤدي لدى اخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة .

٩ - مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقتال سنة ١٩٥١ قد رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لاتخفى اغراضها في القضاء عليهم .

١٠ - نفورهم من كل ماينافيء فكرتهم ، جعلهم لايرتبطون باية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحي باستقلالية افكارهم .

بناء على ذلك رات اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما :

١ - التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين .

٢ - ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار . ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ هذين الهدفين في الآتي :

اولا سياسة وقائية عامة :

١ - اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين عامة في المدارس والعمل على تغيير هذه المناهج لربط الدين بالاوضاع الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة ، مع ابراز مفاسد الخلافة وخاصة زمن العثمانيين ، وتقدم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة واقصائها عن السياسة .

٢ - التحري الدقيق عن الاباء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم .

٣ - تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر ، وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثار الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم ، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق .

٤ - تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقعات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ الذهبي ثم التخلص منهم بحكام قاسية تكون عبرة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير (جماعة التكفير)

٥ - التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالوظائف العامة لمحاربة افكار الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد حيث ان علاقة الطالبات بالطلبة بالجامعة والمعاهد لها دفع عاطفي ومن الواضح ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريتهم ، وقد افلحت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحررات .

٦ - يحرم بتاتا قبول ذوى اللحى وذوى التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل

المحنة القادمة

الموجودين من هولاء فى مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى فى حالة ثبوت ولائهم

٧ ـ مضاعفة الجهود المبذولة فى سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقرير بخطهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الاطراف من لقاء الاخر

٨ ـ توحيد معاملة جميع ذوى الميول الحركية الدينية بمعاملة الاخوان المسلمين قبل ان نفاجا كالعادة باتحادهم معا علينا

٩ ـ اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوى الافكار الرجعية او المظهر الرجعى فى المجالات العلمية والعملية

١٠ ـ عدم قبول ذوى الميول الحركية الدينية اوذوى الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام

١١ ـ التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين فى محاربة الشيوعية والاستمرار فى محاولة استعمال الشيوعيين فى محاربة المتطرفين دينيا

١٢ ـ تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين فى الخارج فى حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تدينهم بالاتصال بالانجليز

١٣ ـ الاستمرار فى سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين فى الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية فى ذلك حتى تسهل محاصرتهم

١٤ـ التركيز على مقاومة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه وان النظم الشيوعية بدات تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملاستها للعصر

١٥ ـ الاهتمام باستمرار والاسراع فى سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترفى الدين وحتى يمكن تطوير سلوك وافكار الائمة والمدرسين ورجال الدين واعادة النظر فى التكوين الفكرى المرتبط بالنظريات الاسلامية القديمة وتسليط الدعاية والاعلام على مجددى ومصورى الدين مثل طه حسين وخلافه

١٦ ـ توجية رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنائية علنا مع اعطاء التعليمات للجان لقتل اى مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص او تنويه

ثانيا : سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الان :

١ ـ الرؤوس الايديولوجية
٢ ـ وسائلهم الظاهرة فى الاعلام
٣ ـ رؤوس جديدة

اولا : الرؤوس الايديولوجية الموجودة

وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (خذه معك فى رحلة مقنعة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) حيث يطلب بالمنطق تارة وبالرجاء اخرى وبالمصلحة العامة ثالثا وهكذا تهدئة مريديه من وقت لاخر حتى تكشف كل العناصر الجديدة ثم يوقع بينه وبينها وبما ان سنة تجاوز ال ٧٥ وصحته ضعيفة حيث قضى ٢٠ سنة فى جميع سجون مصر فان طاقته محدودة واضاعتها واضاعة وقته فى اللقاءات المستمرة بالمسئولين والمناقشات والندوات وخلافه كلها امور كافيه لاستهلاكه واستنفاذ طاقته المحدودة

ويجب تجنب القبض عليه لاى سبب حتى لاتوصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات

٢ ـ اساتذة الجامعة المتدينين واعضاء الاتحادات فى المعاهد والجامعات يجب الاسراع فى انهاء العام الدراسى بتبكير مواعيد الامتحانات حى يمكن استبعاد الاسباب القانونية لاجتماعاتهم فى حرم الجامعة او فى المدارس وتسحب منهم امكانيات تحريض غيرهم على المظاهرات والاضرابات وحتى تعطى فرصة العطلة الصيفية لاستكمال المعلومات عنهم ومحاولة ايجاد صلات بهم يستفاد بها فى العام الجديد

ثانيا وسائلهم العلنية فى الاعلام :

اهمها مجلتا « الدعوة » « الاعتصام » مازالتا تطبعان فى مطابع اخبار اليوم ويجب ان تظل مراقبة مسوداتها للطبع مستمرة وفى نفس الوقت يحال بينهم وبين رخص المطابع حتى يظلوا تحت الرقابة السهلة

ثالثا : رؤوس جديدة بدات تظهر فى الجامعة

وخلافها تستعمل معها وسائل اغراء بتعريضهم للحياة العصرية هم وذويهم بحفلات ودعوات ويوعدوا بوظائف راقية اوصفقات او مشاركات .. الخ

فمن تجاوب منهم يستفاد منه ويضم لحزب الحكومة ومن لم يتجاوب تعرقل وظائفهم وترقيتهم او توصى بهم لجنة الضرائب والمباحث الجنائية او تؤخر تسهيلاته الزراعية كل حسب مهنته

توصيه احتياطيه : تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال او تخريب او محاولة تعاون مع دول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بقدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امام الراى العام المحلى عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستمرار فى اكتساب ثقة الغرب فى ثبات نظام الحكم

انتهى التقرير

توقيعات

مرفقات

١ ـ اقتراحات مساعد الرئيس بيجن

٢ ـ اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الاسلامى وهو خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية فى القاهرة

اولا : اقتراحات مساعد الرئيس بيجن :

تركزت اقتراحاته على تجربة الشاه فى استخدام البهائيين واليهود فى المراكز الحساسة وهولاء حافظوا على اسراره واسرار الدولة حتى لحظة خروجه وايضا شبهوه باستعمال الحلفاء لليهود الذين لم يمكن الشك مرة فى تحالفهم مع هتلر وحافظوا على اسرار الحلفاء حتى النصر

لذلك اقترح :

١ ـ الاستعانة بالعناصر القبطية فى الاماكن الحساسة التى يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الدينى على الا يكون العنصر القبطى هو الظاهر بل يكون له مساعد تنفيذى مسلم

٢ ـ تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه فى حالة اى انفجار غير متوقع من المتطرفين فان ميليشيا قبطية شعبيه يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التى قد يصيبها او يوثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها فى العقيدة

٣ ـ امداد جهاز غبطة البابا بمطبعه مناسبة وبوسائل اتصال حديثه توصله راسا برئيس جهاز الامن القومى ورئيس اللجنة كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية

٤ ـ وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا

٥ ـ الاستعانة باعضاء نوادى الروتارى واللاينز واعطائهم مزيد من التسهيلات والرعاية حيث اهم مبادئهم الدين لله والوطن للجميع

٦ ـ لم يوافق بتاتا على الخطة الاحتياطية وقال انه يجب الاستمرار فى سياسة ابطال مفعول الفتيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد دكتاتورى

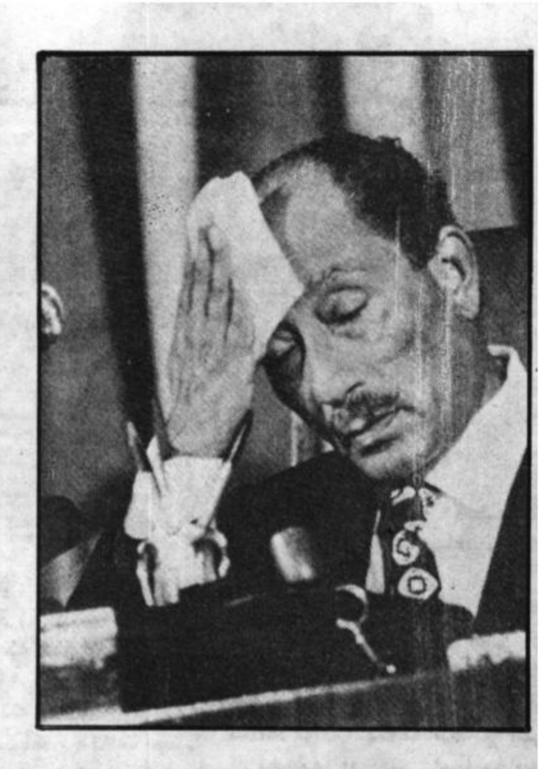
ثانيا اقتراحات خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية

١ ـ وافق على مقترحات مساعد الرئيس بيجن فيما عدا البند الاخير حيث قال انه يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازية وسياسة حكومته هى بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله

٢ ـ اضاف رايه بعدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز ال ٧٥ وذكرنا بان الخومينى اكبر منه سنا عمره ٧٨ سنة

انتهى

الشرق الأوسط



هل يصدّر السادات القوى البشرية المصرية الى العدو اليهودي؟ وماذا يعني هذا ؟

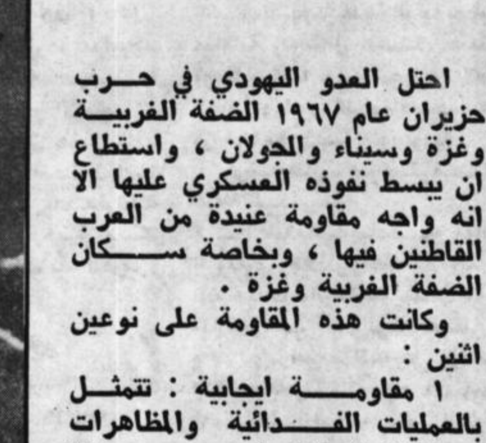
احتل العدو اليهودي في حرب حزيران عام ١٩٦٧ الضفة الغربية وغزة وسيناء والجولان ، واستطاع ان يبسط نفوذه العسكري عليها الا انه واجه مقاومة عنيدة من العرب القاطنين فيها ، وبخاصة سكان الضفة الغربية وغزة .

وكانت هذه المقاومة على نوعين اثنين :

١ مقاومة ايجابية : تتمثل بالعمليات الفدائية والمظاهرات ومهاجمة الاحتلال اليهودي بوساطة الصحافة والاذاعة والخطابة وغير ذلك .

٢ ـ مقاومة سلبية : ولا تقل فائدتها واهميتها عن المقاومة الايجابية ، وتتمثل في مقاطعة سكان المناطق المحتلة للعدو اليهودي اقتصاديا ، فقد رفضوا العمل في مصانعه ومزارعه ومؤسساته او البيع له والشراء منه . الامر الذي ترك اثاره الواضحة في ارضية المعركة الشاملة ضد العدو اليهودي .

وكان هؤلاء السكان يعتمدون في معيشتهم الصعبة على مواردهم الذاتية البسيطة وعلى ما يأتيهم من ذويهم العاملين في خارج الارض المحتلة من اموال .



كيف تصدى العدو الصهيوني لهذه المقاومة ؟

لم يقف العدو اليهودي مكتوف الايدي امام هذه المقاومة الاقتصادية وانما بذل كل ما يمكنه من تخطيط وجهود حتى يضيق على عرب الارض المحتلة اقتصاديا ويجبرهم على التخلي عن مقاومتهم الاقتصادية هذه ، وعلى ان يرتبطوا بالاقتصاد اليهودي ارتباطا وثيقا بشكل او بآخر ، الامر الذي يجعلهم تحت رحمته المباشرة اولا ، ثم يجعلهم ادوات انتاجية تسير اقتصاده بعد ان يستغلهم اسوا استغلال .

لذلك لم تدم هذه المقاومة السلبية ، وانما بدأ بعض الناس من الذين تقل قدرة تحملهم عن غيرهم بالعمل عند العدو اليهودي وبالتعامل معه ولكن بصورة سرية للغاية ، ولقد لقي الكثيرون من هؤلاء من اخوانهم عندما اكتشف أمرهم كل استنكار وتعنيف مادي ومعنوي مثل القتل والضرب والاهانة وغيرها.

ولم تقم الدول العربية بواجبها تجاه هؤلاء على الوجه المطلوب الذي يمكن لهم من استمرار مقاومتهم لاسباب عدة لا نريد ان ندخل في تفصيلاتها الان ، الامر الذي ادى الى استمرار تفشي الضعف في هذه المقاومة الاقتصادية تحت الحاح الحاجة اولا ، والمغريات الاسرائيلية الذكية ثانيا ، ثم الاعتياد والشيوع ثالثا . فصار هذا التعامل الاقتصادي المستهجن مع العدو اليهودي يقترب من ان يكون طبيعيا شيئا فشيئا حتى صار امرا عاديا وشيئا رئيسيا تعتمد عليه حياة الفلسطينيين الاقتصادية . وذلك بعد ان بلغ عدد العاملين من الفلسطينيين عند العدو اليهودي حوالي ستين الفا ، وليس هذا العدد مما يستهان به .

والمنعطف التاريخي الخطير





تعامل عرب الارض المحتلة مع العدو بين السلبية والايجابية

ان هذا الواقع الجديد له سيئات كثيرة بالنسبة للمسلمين بصورة عامة وللفلسطينيين بصورة خاصة الا ان له ـ مع ذلك ـ حسنة لعلها تكون الوحيدة .

اما سيئاته فهي :

١ ـ تشغيل مصانع العدو الاسرائيلي وتنمية مزارعه وانعاش مؤسساته ، وبالتالي تقوية الاقتصاد الاسرائيلي وازدهاره ، الامر الذي يعطيه القوة والتفوق .

٢ ـ مساعدة العدو اليهودي لكسر الحاجز النفسي بينه وبين الفلسطينيين ثم افسادهم عقائديا وفكريا واجتماعيا عن طرق عدة، اهمها : تشجيع الدعارة والخمر والفساد وهذا أمر مهم في قتل روح الجهاد عند الشباب المسلمين في الارض المحتلة .

٣ ـ ومع هذا فان عرب الارض المحتلة لم يستفيدوا ماديا فائدة كبيرة ، وذلك لان العدو اليهودي استطاع أن يستعيد معظم ما اعطاه من أجور للعاملين العرب عنده عن طرق عدة ، أهمها : تخفيض العملة الاسرائيلية والغلاءوالتضخم والفساد والرفاه الكاذب . وغير ذلك ، علما ان هذا لا ينطبق كله على الجميع .

والى جانب هذه السيئات الكثيرة والخطيرة ، هنالك حسنة لعلهاتكون الوحيدة ، وهي ان هذا الوضع يساعد الفلسطينيين على البقاء في أرضهم التمسك بها ، الامر الذي يجعلهم دائما قنبلة موقوتة معدة للانفجار بين لحظة واخرى ، يحسب لها العدو الصهيوني حسابا شديدا، كما ان لهم ايضا دورا جهاديا تحريريا كبيرا في حالة قيام المسلمين بحرب تحريرية فيما لو أحسن استغلال وضعهم جيدا .

هل الوقت في صالح القضية الفلسطينية ؟

ما مصير العرب العاملين في المؤسسات الاسرائيلية بعد معاهدة بيغن والسادات ؟

كان ذلك هو الواقع الى ما قبل معاهدة الاستسلام الخياني بين السادات وبيغن ، ولكن هذه المعاهدة جعلت هذا الواقع مرشحا للتغيير ، وللتغيير السريع ايضا ، وذلك لان العدو اليهودي سيبذل قصارى جهده ـ ان لم يكن بدأ بذلك فعلا ـ لاقصاء هؤلاء الفلسطينيين من العمل عنده بعد ان يصدر له السادات من يحل محلهم من المصريين وذلك للتضييق على سكان الارض المحتلة اقتصاديا حتى يضطروا للهجرة سواء «

الشرق الاوسط .. والمنعطف التاريخي الخطير

الى البلاد العربية او استراليا او غيرها ، الامر الذي يجعل الضفة الغربية وغزة خاليتين او شبه خاليتين من الشباب ، وعلى اتم الاستعداد لاستقبال مهاجرين اخرين من اليهود ولاقامة مستعمرات جديدة بلا مقاومة .

واما المصريون الذين من المرجح ان يرسلهم السادات للعمل عند العدو اليهودي فهم من :

ا ـ العاطلين عن العمل في مصر او من اصحاب الظروف المعيشية الصعبة من داخل مصر .

ب ـ او من العاملين المصريين في البلاد العربية بعامة ودول شبه الجزيرة العربية بخاصة الذين من المحتمل سيعمل النظام المصري على سحبهم محاولة منه للانتقام من هذه الدول التي لم تقف الموقف الذي يريده منها ولارباكها تنظيميا ووظيفيا وفنيا وغير ذلك ، ومما لا شك فيه ابدا حدوث ارتباك كبير فيما لو تم ذلك نظرا لكثرة الجالية المصرية في هذه المناطق .

ما هي نتائج حلول المصريين محل عمال الارض المحتلة في المؤسسات الاسرائيلية ؟

ان هذا التوقع من النظام المصري في حالة تنفيذه فانه سيجد من العدو اليهودي كل ترحيب ، وذلك لانه يضع امامه كثرة في عرض الايدي العاملة وتنافسا بينها لارضائه ، الامر الذي سيؤدي الى نتائج عدة اهمها : رخص الايدي العاملة بحسب قانون « العرض والطلب » وتوسيع المصانع والمزارع والمؤسسات الاسرائيلية، ثم التضييق على الفلسطينيين ليضطروا الى الهجرة عن ارضهم .

ومما لا شك فيه ان العدو الاسرائيلي سوف يختار ـ مهما تظاهر بالنزاهة ـ اليد العاملة المصرية محاولة منه لمحاربة الفلسطينيين اقتصاديا وتهجيرهم سلميا ، لانه لن يبقى في الارض المحتلة الا الذين لهم مورد خارجي من اقارب يعملون في المهجر او العاجزون الذين لا حول لهم ولا قوة.

وبهذا سيحقق العدو الاسرائيلي مكاسب عدة :

١ ـ تفريغ الارض المحتلة من اهلها ومن الشباب بخاصة الذي هم دم الثورة وشعلتها ، الامر الذي سيذلل له الكثير من الصعوبات التي كانت تعترضه .

٢ ـ اقامة العداوات الاقليمية بين العرب ، وبخاصة بين الشعب المصري وغيره من الشعوب العربية وهذا أمر له خطورته الكبرى .

٣ ـ ازالة الحاجز النفسي نهائيا بين المصريين وبينه الامر الذي يجعل مصر مستعمرة كبرى للعدو اليهودي الذي سيفيد من كل ميزة من مميزاتها الكثيرة المتنوعة وهذا يرسخ بقاءه ويجعل الانتصار عليه في المستقبل امرا صعبا جدا .

ومن هنا على المسلمين ان ينتبهوا!

ومن هنا يجب على المسلمين في كل مكان ان ينتبهوا كل الانتباه واشده، وذلك لانهم في منعطف تاريخي خطير قلما نرى شبيها له في تاريخنا القديم والحديث على حد سواء . ومن هنا ايضا يجب على المسلمين في كل مكان ان يعلموا ان الوقت ليس في صالحهم البتة ، وانما هو لصالح العدو اليهودي قولا واحدا .

ومن هنا يجب على المسلمين ان ينظروا بين الريبة والشك الى مؤتمري بغداد والى مقرراتهما اذا لم تنقل هذه المقررات من الورق الى الواقع مباشرة ، واذا لم يضف الى هذه المقررات التي اتخذت طابع السلبية او بتعبير آخر طابع العقوبات قرارات اخرى تضمن تحركا ايجابيا هجوميا مركزا على جميع المستويات قائما على اسس ايمانية اسلامية علمية عميقة . وبخاصة اذا علمنا ان العراق في مؤتمر قمة بغداد قد تراجع عن موقفه الرافض لقرار مجلس الامن رقم ـ ٢٢٤ ـ وهذا يعني اعترافه ـ مثل غيره من الدول العربية ـ باسرائيل ولكن في حدود ما قبل ١٩٦٧ . وهذا أمر قد اعتبره « ناحوم غولدمان » هاما جدا وتحولا خطيرا .

ومن هنا يجب على المسلمين ان يتجاوزوا هذا الواقع الذي يعيشون الى واقع اخر يتميز بوضوح الرؤيا والهدف يبعث فيهم من جديد كوامن العزة الايمانية وروح الجهاد والانفة والاخلاص والتقدم العلمي والاقتصادي وغير ذلك .

وان يتجاوزوا هذا الواقع ايضا الى واقع اخر يستطيع ان يدمر هذا المخطط التامري الخياني المؤلف من السادات وبيجن وكارتر ، وان يعيد مصر من جديد الى الساحة الاسلامية .

وان يتجاوزوه ايضا الى واقع اخر يستطيع ان يجند هؤلاء الفلسطينيين الذين يخطط العدو اليهودي لطردهم من بلادهم وان يعيدوهم جيوشا تحمل الايمان والبندقية معا . وان يعلموا ان المعاهدة الاستسلامية هي اول خطوة للسياسة الامريكية لاعادة تخطيط هذه المنطقة وليست اخرها ، وان ينتظروا خطوات اخرى لها .

من هنا يجب ان يعلم المسلمون ثانية ان الزمن ليس معنا ابدا وان الاموال الطائلة التي نودعها في بنوك اوربا وامريكا لن تفيدنا وانما ستكون لقمة سائغة لهؤلاء الاصدقاء المزعومين والاعداء الحقيقيين ، ودليلنا على ان الوقت ليس بصالحنا ـ نحن المسلمين هو تلك السلسلة الطويلة الفظيعة من التنازلات والتراجعات العربية بدءا من حرب عام ١٩٤٨ الى حرب ١٩٥٦ الى حرب ١٩٦٧ الى ما يسمى بانتصار حرب ١٩٧٣ اننا نتراجع سنة بعد سنة ونقبل باهداف ثم نتنازل عنها الى اهداف أهزل منها الى ان قبلنا نحن العرب جميعا باسرائيل بحدود ما قبل عام ١٩٦٧ ثم تراجعت مصر فقبلت بما هو ادنى وما ندري اذا مرت سنوات اخرى فهل ستقبل اسرائيل هي بنا ان تمتد من الفرات الى النيل !!

هذا ما يجب ان يعلمه المسلمون الان جميعا قبل فوات الاوان ، قبل ان ياتي يوم لا ينفعهم فيه هذا العلم.

ساء الطريق وأظلمت صفحاتها

لشاعر الحركة الاسلامية

هات القريض يجول في اخبارها
ومذكرا برسولها ورجالها
واستقرىء التاريخ يشرح حقبة
كانت تمر بأرضها ورمالها
واستعرض الاحداث بين قبائل
وانت لما صنعوه من احجارها
اللات والعزى وقد عبدت وما
كانت سواها تسترق عقولها
اما النساء فكن حرثا ماجنا
علنا يمارسن البغاء بساحها
قل هكذا! كانت قريش مباءة
الفسق والعصيان في ارجائها
لا دين لا اخلاق لا استقرار لا
تلقى بها غير الضياع لجمعها

حتى اراد الله خيرا للورى
خلوا من الاوزار بين ربوعها
خلوا من الشرك اللعين وما بدا
عارا يقض مضاجعا ويذلها
خلوا من الرق الذي ضجت به
كل البرية وانحنت اعناقها
فأضاء كل الكون مولد احمد
ليكون مبعث السماء لأهلها
وليبلغ الدنيا رسالة ربه
لتقيل كل الناس من عثراتها

تدعو الى توحيد رب واحد
تدعو الى دين يخط مسارها
تدعو الى الحق المبرأ من هوى
تدعو الى حب يجمع شملها

ومضى بها خير البرية حاملا
دستور ربك تاليا آياتها
والكفر يرصد خطوه ومدبرا
كيدا بليل كي يعوق رسولها
لكن مبعوث السماء وصحبه
قد جابهوا الكفار من اغرارها
صبروا على التعذيب دون تألم
ارواحهم فوق الكفوف لنصرها
حتى التقى الجمعان واشتبك القنا
فأطاح جند الحق راس بغاتها
وهوى ابو جهل وكل مكابر
وخلت بقاع الارض من ارجاسها
وافاقت الدنيا بدين محمد
وتخلصت بالحق من آلامها
وتبرات من كل فكر ماجن
وتطهرت بالدين من احقادها
وغدت بقاع الارض تتبع احمدا
وتأست الدنيا بهدى نبيها
وتألق الاسلام في كل الورى
بلغت به الاقطار اعمق رشدها

««

الفـرس والرومـان قـد سعدوا بـه
واجتـث كـل العـار من تاريخهـا
قـل ايـن كسـرى أين قيصر بعـده
قل أيـن كـل مقامـر بحقوقهـا
بـل أين من ظنـوا الخلـود تجبرا
ذهبت عهود الظـالمين بأسـرهـا
ويسجـل التـاريخ اكمـل منهـج
ارس بـه الاسـلام طهـر نظامها
يستشعـر الحكام فيـه رقابـة
من خـالق فيطبقـون نصوصهـا
فـاذا تنكب حـاكم نصـا فما
يبقـى له حـق البقـاء بحكمهـا
وكذلـك المحكـوم ملتزم بمـا
قـد جـاء بالقرآن من رحمانهـا

واليـوم نحيـت الشريعة جانبـا
وارتـدت الدنيـا الـى سقطاتهـا
وذوى لـواء الحـق واتمـرت بـه
كـل الذئـاب يجاهرون بحربهـا
اليـوم قد صدئـت قلوب وارتـوت
من غيـر منبعهـا الاصيل وصلبهـا
من غيـر قرآن يحكم بينهـا
واستحدثـت ما اختـل من افكارها
طـورا الى شـرق يلقـن مذهبا
جـرف القطيـع ملقنـا الحادهـا

وتـدولت افكار ماركس بـل غـدت
وفي قـلب المعاهـد كلهـا
والنـاصرية قـد تبنـت غرسهـا
بأوامـر الاجـرام من سفاحهـا
والديـن كـل الـدين بـات محرما
جعـلوه رجعـيا يضـل شبابهـا
ومقـررات الديـن حـل مكانهـا
تـاريخ جيفـارا ولومومـبا بهـا
ومخططـات الكرمـلين تبـوات
كـل الصـدارة في جميـع امورهـا
وتـرى جموع المؤمـنين يحوطـهم
الـوان تعذيـب ومن عملائهـا
في مصـر في سـوريا وفي لبنـان في
ليبـيا وفي ارض العـراق وغيرهـا
حـرت المذابـح في البـلاد رهيبـة
في كـل معتقـل وبيـن سجونهـا

ارايـت مجـزرة ينفـذ امرهـا
في المؤمـنين العـزل في ليمانهـا
قد كبـروا اللـه فانطـلقت على
اجسـادهم طلقـات غـدر طغاتهـا
ارايـت في الحربي كيـف تمزقـت
وتخرقت اجسـاد اطهـر من بهـا
ارايـت بـدران اللعـين يقودهـا
حربا عـلى الاسلام في جدرانهـا
ارايـت صفوت ذلك المجنـون قـد
عشـق الدمـاء بغلظة ويريقهـا
دكـت يـد المجنـون راس شهيدها
خـواد في حمـق يـدك عظامهـا
ارايـت عودة دون مـا ذنـب جنى
قتـلوه كيمـا تختفـي اسرارهـا
ارايـت طلعـت هشمـوا تكوينـه
سمعـا وابصارا ومـن جلادهـا

سخـروا بفاتـحة الكتاب يرومهـا
المجنون سلم ان تقـال بعكسهـا
قـالوا على الاسـلام دين توحش
علنا وفي طـول البـلاد وعرضهـا
لـو ان اعـواد المشـانـق ميـزت
بالعقل لانتفضت عـلى اوغادهـا
خشـب تحركهـا بشاعـة ماجـن
الذئـب في الجبـروت لا اخشابهـا
والمتقـون بساطهـا قـد ابعدوا
عن كل توجيـه يعمـق دينهـا
ووسـائل الاعلام باتـت مصـدرا
للفسـق والاسفـاف في جنباتهـا
والراقصـات لهـن نصف عروضهـا
عريـا امـام شبابهـا وبناتهـا

ومحـافظ لنـا نؤمـل حرصـه
ان يشجـب الافسـاد في جنباتهـا
لكنـه لـم يـستجـب لنصـائح
بوجوب شجـب الفسـق في اهرامها
تال اشجبـوا فسـق الاذاعة اولا
عجبـا لمسئول يؤرجـج امرهـا
هب ان مطلبهـم بشجـب اذاعـة
نشـرت مجونـا في جميـع عروضها
ايقـول غيـر محـافظ هيا اهدمـوا
في شـارع الاهـرام قبـل ضجيجهـا
اني اسـائـل هـل يـكون محافظا
من ينتحـل عـذرا ليبقـي فسقهـا

ساء الطريق وأظلمت صفحاتها

يا فسق لا تجزع وجدت محاميا
يحمي الفجور بسلطة يحظى بها
بشراك اسرائيل فالامر الذي
نبغينه قد رامه اقزامها
بشراك يا الحاد لا تفزع فقد
ظهرت عناصر تحتمي برصيدها
اصنام مكة لم تكن احجارها
غير أمتهان للعقول بساحها
ليست لها عقل يدير مكائدا
ليست لها حيل تعوق مسارها
لكن اصنام المناصب عندنا
تبغى مؤامرة على اخلاقها
فاذا باسرائيل تغزو ارضنا
والعاهرات غزون قلب مشيرها

سيناء في احضان خيبر جهرة
والعاهرات صممن قادة نيلها
ويصيح مفتون بأجهر صوته
صهيون لن تبقى ولا من خلفها
ارغى وازبد والبلاد جميعها
قد انصتت لصياحه اذانها
فأذله الرحمن وانتكست به
آمال شعب غاص في اوحالها
وذوى المضلل وسط جمع حاشد
وهوى المضلل فوق ارض مطارها
ما قال بسم الله يوما وارتجى
نصرا من الرحمن في ازماتها

وترقب الجمهور تغييرا لما
قد حطم الامال في ظلماتها
كانوا يودون الاذاعة دافعا
ينجي البلاد من المهازل كلها
كم كنت ارجو ان نرى قرآننا
دستور حكم في جميع بقاعها
وبمنهج القرآن ننشىء امة
تحتل ما قد كان من امجادها
وتسود كل الناس وفق شريعة
قدسية جاءت بها آياتها

لكن يظل الانحراف مؤصلا
في كل توجيه يعوق نصوصها
وشريعة الرحمن تشجب دائما
بلجان دستور ومجلس شعبها
ونظل نرفع لافتات كلها
خدع ويحمل وزرها نوابها
دورات مجلسهم تمر وتنقضي
وشريعة الرحمن ما التفتوا لها

وكأنهم قد عاملوا وفق الهوى
أعدان دين من اشرارها
وتهيبوا التطبيق خوف حدودها
لا يرهب التطبيق الا لصها
فسلوا سويسرا عن خزائنها التي
ملئت بما سرقوا بمال شعوبها
والامة الحيرى تئن وتشتكي
جوعا وعريا ترجمته دموعها

يا صاحب الذكرى وهذا حالنا
ساء الطريق واظلمت صفحاتها
لا يستجاب لصيحة لدعاتها
وكأن دين الله ليس بدينها
وهناك الحاد يغلف نفسه
فيقره القانون في افسادها
وهناك اخوان يعاق نشاطهم
ويواجهون بحربها وبحلها

أيعود عهد قريش والدنيا ترى
ارجاء مكة قدست اصنامها
اتعود خيبر تحتوي اوطاننا
ويجول صهيون وحاخام بها
ويصون بيجن حاقدا متجبرا
يلهو بنا ويزيد من وصماتها
لا لن نقر تطاولا وتآمرا
لن تستباح ديارنا لعدوها
ستروم احدى الحسنيين وحسبنا
أنا وضعنا الروح فوق لفوفها

تجلد يا قارون..!



الفرق بين قارون مصر وقارون بني اسرائيل ، ان هذا القارون الاخير كان يملك اموالا تستحيل على الحصر، وكانت مفاتح كنوزه ــ كما ذكر القرآن الكريم تنوء بالعصبة اولى القوة ، وكانت كبرياؤه نابعة من ذاته، وكان بغيه لحساب نفسه، اما قارون مصر ، فقد تسلم مصر مفلسة فزادها افلاسا ، ومغرقة في الديون فضاعف من غرقها ، اما كبرياؤه فمن خارجه، من بلاد العم سام ، واما بغيه ، فلحساب الصليبية الزاحفة على مصر من بلاد العم سام ...

كان عبد الناصر طاغية ــ ما في ذلك شك ــ ولكن طغيانه كان باسم الطغيان . وكان ظالما ــ ما في ذلك شك ــ ولكن ظلمه كان باسم الظلم ، اما قارون مصر ، فقد قنن الطغيان والظلم حتى اصبح كلاهما قانونا ، وكان عبد الناصر يبطش بلا قانون ، اما قارون مصر فيبطش بقانون ، وكان عبد الناصر يصنع الشعارات ليخدع الشعب المصري والشعوب العربية بها ، اما قارون مصر ، فهو يصنع الشعارات الفارغة ، ويكره عليها الشعب المصري ، ويريد ان يفرضها على الشعوب العربية فرضا، وكان عبد الناصر يصطنع الكذب ،اما قارون مصر فهو يصنع الكذب، وحاول عبد الناصر ان يوهم الناس بأنه اسطورة ، وحاول قارون مصر ، ان يقلده ، فجعل الناس يعتقدون بأنه اكذوبة واضحوكة معا ، ويوم انزاح الستار عن مهزلة العبور ، سوف يتأكد لدى العالم ان هذه المهزلة كانت اضخم اكذوبة في التاريخ .. واخيرا وليس اخرا ، كان عبد الناصر ديكتاتورا ــ ما في ذلك شك ــ وكان سعده ان يصفه الناس بالديكتاتورية، اما قارون مصر فهو ديكتاتور من لون مسف مضحك ، الا انه لا يرضى من الناس الا ان يعتبروه قديسا ،وهو الذي منح نفسه لقب « الرئيس المؤمن » وفرض على وسائل اعلامه ان تحرص على منحه هذا اللقب ،

حتى وهو يشهد اكليلا في الكنيسة ، او يقبل حرم الرئيس فورد او حرم الرئيس كارتر ، او يتلقى القبلات في عيد الفن من الممثلات والمطربات المراهقات ..

ان قارون مصر لا يعجبه العجب،



هل الديمقراطية تعني الا يقول الشعب "لا"؟

ولا الصوم في رجب ، كمايقول المثل الشعبي في بلاده ، ومنذ فاجأ العالم بمبادرته المشئومة حتى اليوم ، فقد اعصابه ، وقد ازداد ضراوة منذ عاد من كامب ديفيد ذليل النفس ، مكسور الخاطر ، وكلما امعنت اسرائيل في اذلاله ، وكلما بالغت امريكا في اللعب به ، والسخرية منه ، صب هذا القارون جام غضبه على الشعب المصري المستكين المغلوب على امره، يقتص منه ، لتهدأ اعصابه ، انه اشبه ما يكون بالفتوة الذي ينهزم في معركة على احد المقاهي الشعبية ، فاذا عاد الى بيته انهال ضربا على زوجته واولاده ، متوهما انه بذلك يسترد فتوته ، ويستعيد بأسه ، ومسكين هذا الشعب الذي يفرض عليه ان يدفع ثمن طيش فرعونه ونزواته ، لم يكتف قارون مصر بأن جعل شعب مصر اضحوكة الشعوب، يصفق ويهتف لسفاحي آل صهيون . واتاتورك ايران .. وبأن جعل اعلام مصر مهزلة بين وسائل اعلام الدنيا بأسرها ، لا عمل لهذا الاعلام المصري الا التهريج للبطل المنهزم ، والقائد المخذول والسياسي الفاشل ، والعملاق الاجوف ، والملهم الاخرق.. لقد حطم قارون مصر كل شيء في مصر، حطم الشعب باسم الشعب ، وحطم الديمقراطية باسم الديمقراطية ،وحطم القانون باسم سيادة القانون ، ولم يرض لنفسه ان يكون نصف اله ، بل الها ، تنتصب قامته امام شعبه، ويتقوس ظهره أمام كارتر وبيجين ودايان ، وابى ان يكون المقام الاول في كل مجال ، في الدين والفلسفة ، والطب والهندسة ، والفلك والصيدلة، وشئون الرياضة والمسرح والسينما، والنحت والرسم ، والتعليم والصحافة وحتى الرقص الشعبي والبلدي والباليه ، وقديما قال الحكماء : مدعى العلم في كل شيء ، فادعاؤه قرينة قاطعة على انه يجهل كل شيء ..

ان قارون مصر يعتبر من مفاخر عهده ،انه ارسى قواعد الديمقراطية في مصر ، ومفهوم الديمقراطية عنده، الا يقول الشعب « لا » بل يجب ان يقول له « نعم » بملء افواهه ، وان يساق الشعب الى الشوارع والميادين ليظل الساعات الطوال يصفق له ويهتف ، او يصفق ويهتف لزائر او زائرة .. ويعتبر قارون مصر ان من مفاخر عهده انه اباح الحزبية في مصر، بعد ان ظلت مصر محرومة منها اكثر من عشرين عاما ، وما حدث — لو ان ذلك حدث حقا — لم يكن شعب مصر في حاجة اليه ، بل كان في حاجة الى لقمة العيش والمأوى والملبس ، ولو بالدرجة الدونيا ثم اين هذه الاحزاب التي يتشدق بها ؟ لم تحتمل اعصاب قارون مصر حزب الوفد بضعة ايام ، بعد ان تراءى له ان هذا الحزب سيكون المعارضة الجادة له ولسياسته ،وحتى يقول قارون مصر ان لدينا احزابا ، اسس لنفسه الحزب الوطني الديمقراطي اسما على غير مسمى ، ضم اليه هلافيت القوم واقزامهم وحشرات الاحتراف ، ثم سمح — بتفكيره ووحيه — بتأليف حزب العمل والبسه ثوب المعارضة زائفا يشف عما تحته ، ذرا للرماد في العيون ..

كان عبد الناصر زعيما موفقا في المهاترة والتطاول والبذاءة ، والاعتداء على التاريخ ، اما قارون مصر ، فهو محترف في هذه الصغائر التي تجرى منه مجرى الدم في العروق ، ان ارادته — مهما بلغت من الرعونة والطيش — يجب ان تكون ارادة مقدسة ، من عارضها فلا اقلته ارض ولا اظلته سماء ، واقل ما يوصف به ، هي الخيانة والعمالة . وقد توهم ان الشعوب العربية كلها — وفي مقدمتها شعب مصر — تؤيده، وتؤمن بزعامته، ولم يسيء الظن الا بالاخوان المسلمين لانهم لم يهتفوا ولم يصفقوا لزعيم قبله ، وفي الوقت الذي يتشدق فيه بالسماح للاحزاب ، يصرح بأنه لن يسمح للجماعات الدينية القديمة بأن تأخذ شكلا رسميا، وهو يعني بالطبع جماعة الاخوان ، وفي اكثر من مرة جرح الجماعات الدينية الناهضة بالجامعات والمعاهد ، لانها في نظره امتداد لجماعة الاخوان ، ومنذ ايام طاش لب قارون مصر ، فتطاول سافرا على الاخوان المسلمين ورائدهم الاول الامام الشهيد حسن البنا ، وكل ما استطاع ان يرميهم به ، هو حملهم فيما مضى للسلاح، »

تجلد يا قارون !..

حملوا السلاح من أجل الإسلام وليس من أجل الحكم

وتجاهل قارون مصر ان الاخوان دربوا على السلاح وحملوه لا من اجل الحصول على الحكم ، بل باسم الاسلام ومن اجل الاسلام ، من اجل قضية فلسطين وقد سالت فوق ارضها دماء خمسمائة شهيد منهم ، ومن اجل قضية مصر ، وقد سالت دماء عشرات الشهداء منهم فوق ارض القنال ، ولقد تناسى قارون مصر ، ان القيادة - قيادة الاحتلال البريطاني في قاعدته بالقنال كانت تعلن عن استعدادها لدفع عشرة الاف جنيه لمن يأتي لها بأي من الشهيد يوسف طلعت او الشهيد محمد فرغلي حيا او ميتا ، وفي عام ١٩٥٤ قدمتم راس الشهيدين ورؤوس اخوان لهما بلا مقابل ، وقال قارون مصر متسائلا : هل يجيز الاسلام قتل النقراشي والذهبي ؟ اما الذهبي فما شأن الاخوان به ؟ ثم ان مخابراته هي التي قتلته ، واما النقراشي فلم يكن اكثر من عميل خائن ، ونحن بدورنا نسأل قارون مصر : لماذا اشتركت في اغتيال امين عثمان ضمن عصابة حسين توفيق ؟ ان اغتياله كان لحساب القصر ، ومندوبة القصر ناهد رشاد زوج طبيب الملك الخاص .. انك يا قارون مصر تفخر بماضيك هذا ، وعدة شهور قضيتها في سجن الاجانب او في سجن مصر ..



محمود فهمي النقراشي



محمد حسين الذهبي

ولقد تهجم قارون مصر على حسن البنا ، ونسيت ما كتبته على صفحات جريدة الجمهورية عام ١٩٥٣ ، وما كتبته في مذكراتك على صفحات مجلة المصور ، حيث قلت : ان حسن البنا هو الذي عرفك بالرائد الروحي لثورتكم عزيز المصري ، وان حسن البنا كان يرسل الى اسرتك وانت بالسجن عشرين جنيها شهريا ،ولكن ماذا نقول لك الا : ان كل اناء بما فيه ينضح ..

واخيرا نقول لك يا قارون مصر : ان هجومك على الاخوان ، قد يقربك من امريكا كما تتوهم انت ، وربما توهمت ان هجومك على الاخوان قد يزيح بعض العقبات في طريق معاهدتك ولكن ثق ان وقوف امريكا واسرائيل الى جانبك ، بل وقوف الدنيا الى جانبك بأسرها ، لن يفيدك شيئا ما دام الله قد تخلى عنك ..!

والسلام على من اتبع الهدى !..

احد الغرباء

مسابقة شهر جمادي الأول

" الحلقة الثالثة "

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائـــز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الاتية :

س ١ : سافر في رمضان أفطر بسبب السفر ثم وصل الى بلده قبل الظهر ، قبل ان ياكل شيئا : كيف يفعل .

ـ ياكل لانه لم ينو الصيام . ويقضي الايام التي أفطرها

ـ يمسك عن الاكل احتراما للوقت ، ولكنه يعتبر مفطرا ثم يقضى

ـ ينوي الصيام ويصوم ذلك اليوم لانه لم ياكل شيئا بعد

س ٢ : استاجر رجل سيارة لحمل أمتعته ، فتدهورت السيارة في الطريق وتلفت امتعته .

ـ لا يضمن سائق السيارة قيمة الامتعة لانـــه أجير ، والامتعة أمانة تحت يده تلفت من غير تعد منه

ـ يضمن قيمة الامتعة لانه أجير عام وهو مظنة للتقصير.

ـ يتحمل نصف قيمة الامتعة ، لان تفريق الضرر يخفف من شدته ووطاته .

س ٣ : رجل تزوج بنت زميله على ان يزوجه بنته ، وتكون كل واحدة منهما مهرا للاخرى

ـ الزواج باطل لان الحر لا يكون مـــالا

ـ الزواج صحيح ويكون لكل واحدة منهما مهر مثلها

ـ الزواج موقوف على اجازة البنتين ، فان رضيتا بـــهجاز ، وان لم ترضيا به لم يجـــز .

الجوائـــز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائـــز مـــادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشـــهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظه / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخره

قسيمة الحل

الاسم :

العنوان :

الاجابة : ١ـ

٢ـ

تقرير جديد عن:

الاحداث الجارية في جنوب الفلبين

قوة مسلحة تابعة لقوات الثورة الاسلامية في الفلبين تسقط طائرة حربية وتدمر عدة دبابات تابعة لقوات نظام ماركوس ، وتقتل اكثر من تسعين جنديا على اقل التقدير من خلال المعارك التي تجري حاليا في جنوب الفلبين ، كما تمكنت القوة الحكومية من قتل اثنين من الثوار المسلمين ، وتجن الحكومة فتذبح اكثر من سبعين مدنيا اعزل من المسلمين منتهكة بذلك القوانين البشرية !

— في السادس من ديسمبر ٧٨ اشتبك الجنود الفلبينيون والمجاهدون في قرية فغايوان لانوديل‌سور ، فقتل أربعة من الجنود واستشهد اثنان من المجاهدين .

— وفي نفس اليوم وجد مسلم قتيل في « نانجارونجان » بمدينة ماراوي .

— وفي السابع من هذا الشهر ، نصب الجنود كمينا على سيارة ركاب مدنية في « كالالانوءان » فتمكنوا من قتل ثلاثة من الركاب المسلمين .

— وفي التاسع منه ايضا اجتاح الجنود من جديد بلدية بوتيغ فقاومهم المجاهدون ببسالة فقتل ثمانية من الجنود وجرح ثلاثة منهم .

كما اجتاحوا بلدية باريرا مغيندانو فاستبسل المجاهدون وقتلوا اكثر من عشرة جنود ، ففقد الجيش توازنه العقلي وانتقم من المدنيين الابرياء وقتلوا احد عشر منهم .

— في الخامس عشر من الشهر نفسه أقدم الجنود على قتل طالب في جامعة مندانو الحكومية في مدينة ماراوي دون اي تبرير على ما فعلوا في حق الطالب !

— في الحادي عشر من الشهر ايضا تمكن الجيش من القاء القبض على ثائرين مسلمين بسلاحيهما .

— وفي هذا الشهر احترق الجزء الكبير من مباني السوق المركزي بمدينة ماراوي ، ويعتقد ان للجيش المتمركز في المدينة اليد الطولي في الحريق ، وقد احرقت المدينة عدة مرات خلال هذه الحروب الدامية .

— قتل الجنود اثنين من المسلمين المدنيين في « غناسي » وذلك في الثامن عشر من ديسمبر .

— فتح فرقة من الجنود المسماة (٢٥ اي بي) النار على مخفر الشرطة بمدينة ماراوي في الثاني والعشرين من هذا الشهر .

— في التاسع والعشرين من ديسمبر انتزع المجاهدون البواسل اربع اسلحة أوتوماتيكية من شرطة تامفاران واحد عشر سلاحا في « لمباء ابايا باو »

— في الثاني من يناير ١٩٧٩م أقدم الجنود على قتل رجل وامراة مسلمين داخل بنك الامانة بمدينة ماراوي ، وهؤلاء الجنود ينتمون الى فرقة (٦ اي بي) .

— في الخامس من يناير وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين والجنود الحكوميين في « كالانوءان » .

— وفي نفس اليوم فتح الجيش النار على احدى البيوتات في « باليندونج » لانوديل سور فلقي رجل البيت مصرعه .

— في الثاني عشر من الشهر ايضا وقع صدام عنيف بين المجاهدين والجنود في « امبال بلدون » فاستشهد احد المجاهدين وقتل عدد كثير من افراد الجيش .

— في الرابع عشر من هذا الشهر اطلق القائد ابراهيم حسن النار على جندي مغرور تزوج امراة مسلمة تحت تهديد من السلاح في بلدية بلدون .

— في السادس عشر من يناير اشتبك المجاهدون والجيش في مدينة ماراوي ، قتل اثنان من افراد الجيش كما قتل احد المدنيين واصيب احدهم بجروح وذلك ان الجيش قد فتحوا نيرانهم على جميع من في الموقع دون تمييز .

— في الثاني والعشرين منه نصب المجاهدون كمينا بقيادة « كافلون » على الجنود والمسيحيين العاملين في المصنع « ناشيونال باوير » الكائن في غيمباء — وكان هؤلاء الجنود والعاملون يسرقون ويأخذون ما طاب لهم من متاع ومال واثاث في المنطقة — وكان الكمين في « ايمي مراوي » وقد قتل في الكمين خمسة وعشرون ونجا اربعة من هؤلاء اللصوص ! وقد اصيبوا بجروح بالغة وهم في حالة يرثى لها .



— فتح الجيش النار على بيت كائن في « فايفنج » مدينة ماراوي ، ولقى أحد سكان البيت مصرعه وذلك في السابع والعشرين من هذا الشهر.

— في السابع والعشرين منه أيضا لقى ثلاثة مدنيين مصرعهم عندما أطلق عليهم الجيش نيرانهم في « لمباء ابایاباو ».

— في التاسع والعشرين من الشهر ايضا أجتاح الجيش بلدية بوتيغ مرة أخرى وبرفقتهم العمدة في « لومبايانا غيء » مع رجال شرطته ، فالتقطوا كل شيء تركه اهل المنطقة حتى الدلو والغالون .

— في الثلاثين من يناير فاجأ الجيش المجاهدين بكمين في بلدية « بالوئي » لانوديل نورتي فاستشهد اثنان من المجاهدين ولم يعرف عدد اصابات العدو بين قتيل وجريح .

— في غرة فبراير ١٩٧٩ تبادل المجاهدون والجيش الفلبيني باطلاق النار في مدينة ماراوي فسقط احد الجنود ولم يصب المجاهدون بأذى .

— في الثاني من هذا الشهر القى الجنودالقبض على رجلين من المسلمين في مدينة اليغان لانوديل نورتي ولم يعرف حتى الان مصيرهما .

— في الثاني عشر من فبراير ايضا قتل ثلاثة من الجنود من جراء مناوشات وقعت بينهم وبين الثوار المسلمين في « ادكوربلدون » .

— في الثالث عشر من فبراير وجد رجل مقتول في نهر غوس بمدينة ماراوي ، وقد شوهد القتيل حتى فصلوا راسه عن جسده ، ويعتقد أن الجنود قد فعلوا ذلك انتقاما .

— في الرابع عشر من فبراير هجم المجاهدون على ثلاث فصائل عسكرية تتمركز في « كالالانوءان » لانو ديل سور ، فسقط من افراد الجيش اكثر من عشرين قتيلا .

— في الخامس عشر اطلق الجنود النار على بيوت « تاراكا » لانوديل سور فاستشهد احد السكان، فغضب شرطة المنطقة المسلمون فواجهوا الجنود برشاشاتهم فقتل اثنان من الجنود ، كما استشهد رجلان من رجال البوليس .

— في السادس عشر من فبراير ، وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين والجنود فقتل سبعة من الجنود ، واصيب اربعة من المجاهدين بجروح طفيفة ، وذلك في لانو ديل سور .

— في الثامن والعشرين من فبراير ١٩٧٩ فتح الجيش نيرانه صوب المنازل في « سادوك » بمدينة ماراوي استشهد احد السكان كما جرحت زوجته .

وفي نفس اليوم هاجم المجاهدون علىفصيلة عسكرية في«لومبايانا غيء» لانوديل سور فقتل ثلاثة من الجيش وعاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

هذا ما بلغنا عن الاحداث الجارية في لانو ديل سور ولانوديل نورتي ، حسب موافاتنا من قبل المراسلين ، اما ما يتعلق باحداث كوتاباتو فقد اجمل لنا المراسل حديثه بالتالي :

— اقدم الجنود على ذبح ما لا يقل عن سبعين نفسا من المدنيين المسلمين العزل رجالا ونساء واطفالا وعجائز من اهل كوتاباتو في وقت واحد وذلك في شهر يناير ١٩٧٩ م

— اشتدت ضراوة المعارك بين المجاهدين في كوتاباتو وجنود جيش نظام ماركوس في الاونة الاخيرة ، فقد دمر المجاهدون دبابات كثيرة تابعة للحكومة ، كما اسقطوا طائرة حربية ومن جراء تصاعد عمليات المجاهدين الحربية في المنطقة طلب الجنرال « كاسترو » الى الثوار المجاهدين وقف اطلاق النار فيما بينهم واجراء »

تقرير جديد عن

الاحداث الجارية في جنوب الفلبين



المفاوضات للوثيقة طبعا ! غير انهم ادركوا الخديعة الخبيثة فواصلوا القتال وصعدوا عملياتهم الحربية ضد هؤلاء البرابرة !

ـ لا شك أن الجثث الكثيرة المتعفنة التي يلقاها السكان في الاماكن الخربة ، واحيانا في الاماكن العامة ، داخل المناطق المسلمة في الفلبين كانت من فعلة اولئك الوحوش جيوش ماركوس اللعين ، ولا غرابة في ذلك فانه قد اطلق سراح من سجنهم بجرائم بشعة كسفك الدماء واغتصاب النساء وسرقة الاموال وضمهم الى جيشه لينقضوا على المسلمين ويعيثوا في البلاد، ومن هؤلاء الجنود من لا يحصل على اجر الا ما يستطيع جمعه من اموال المسلمين ! واذا وجد هؤلاء الوحوش احد المسلمين يمشي وحده فلا تسل عن مصيره ولا تتوقع منه الا القتل او الخطف !

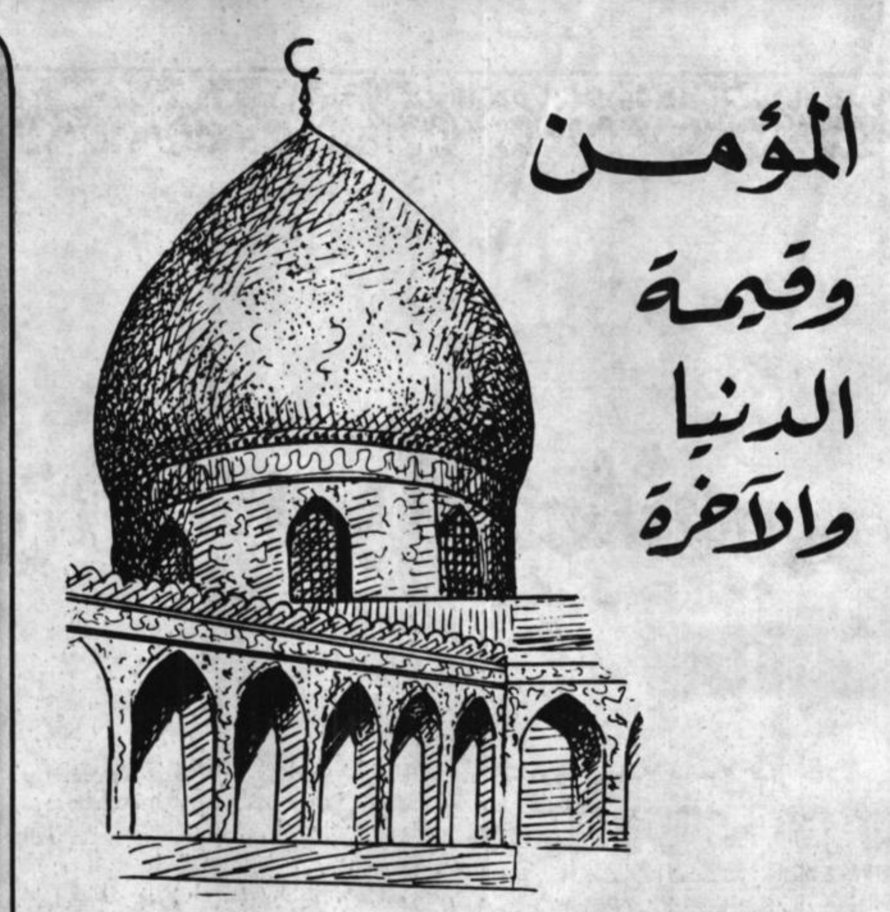
وما لا شك فيه ايضا ان للحكومة الفلبينية اهدافا اخرى بعيدة المدى ـ غير الاهداف العسكرية ـ وراء اصدار اوامرها للجنود البرابرة الجهنميين على اجتياحاتهم المتكررة على المناطق المسلمة وخاصة وقت الحصاد. وانتهاكاتها على وقف اطلاق النار ، ومن هذه الاهداف توطين القلق والخوف في قلوب المواطنين ونشر الفوضى والهمجية داخل المنطقة بصورة دائمة والحد من ممتلكات المسلمين العقارية كامتلاك الاراضي مثلا ، والتقليل من اموال الشعب المسلم ، ومن ثم قتل معنوياتهم ليستمروا في الفئائية التي يسيرها التيار ! قد ظهرت في تلك المناطق حملة مسعورة جديدة لها مغزى بعيد ، وتتمثل هذه الحملة في الشركات والمصانع الحكومية التي تاتي الى المناطق لشراء قطعة ارض لاقامة مصنع او شركة عليها ، ثم تبدا الحملة الخطيرة بشراء الاراضي المجاورة لها بدعوى توسيع المؤسسة للمصلحة العامة ! فياتي مسؤولوها الى صاحب الارض فيدفعون له الثمن حسب رغبته ، فان امتنع اجبروه بوسائلهم الخاصة ! وبهذه الطريقة الدنيئة تضيع الاراضي وتمتلكها الحكومة ويستوطنها اناس غرباء على المسلمين ، ومن امثال ذلك مدينة ماراوي عاصمة المسلمين في جزيرة مندانو بجنوب الفلبين ، فقد تكهن احد الزعماء في المنطقة ان المدينة بالذات سيمتلكها اناس غرباء خلال السنوات الخمس المقبلة ان لم يدرك المسلمون هذا الخطر الذي يهدد المنطقة باكملها !

يبدو ان الحملة الجديدة قد توسعت في خطتها فقد اقبلت على شراء اراضي المسلمين بشره ونهم ، وجعلت توطن النصارى والقتلة فيها ، وتبدا عملية الشراء بالمساومة ، فان رضي المالك فلها ! وان ابى اغرته بالمال وان اصر على الرفض اجبرته بالطرق المعروفة المشروعة لديها ! وتقدر مساحة الاراضي التي ضاعت عن ايدي المسلمين ـ يستوي في ذلك الاراضي التي طرد منها المسلمون او بما ذبحوا فيها او اشترته الحركة الجديدة ـ ابتداء من ١٩٧٠ م حتى الان بحوالي ربع مساحة اراضي المسلمين او اكثر من ذلك .

كانت الحكومة الفلبينية قبل توطيد علاقاتها بالدول العربية والاسلامية بل قبل ان تعرف الحقيقة الجوهرية ـ حسب مقال المراسل ـ لتلك الدول المعنية تخشى أن تفعل شيئا ضد المسلمين او أن يتأذوا به خوفا من نقمة وبطش جارتيها العملاقتين اندونيسيا وماليزيا ومن ورائهما الدول العربية والاسلامية ، وما ان توطدت العلاقات والصلات ، وما أن امنت الحكومة امداداتها من النفط من الدول العربية والاسلامية حتى سارعت الى ذبح النساء والاطفال والشيوخ والقرى الامنة وفي حرم المنازل والمساجد ! ولم ينته الامر على هذا الشكل ، فقد ظهرت الحملة الجديدة لابتلاع المنطقة التي يمتلكها المسلمون في جنوب الفلبين من ادناها الى اقصاها !.

جبهة تحرير مورو
لجنة الاعلام

المؤمن وقيمة الدنيا والآخرة



خلق الله تعالى الانسان، وارشده الى ما يلزمه للوصول الى طريق السلامة ، ووضع امامه الموازين الدقيقة للقيم كلها ، فاذا الحياة الدنيا بارزاقهاومتاعها لهو ولعب حين تقاس بالحياة في الدار الآخرة .

قال تعالى :

« وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب ، وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون » .

نعم .. فليست الغاية من ايجاد الانسان في هذه الخليقة محصورة ببقائه في الحيز الدنيوي الفان . فما الحياة بما فيها من زخارف واصناف المتاع الا ظل يمر به الانسان كانه مكث معه ساعة او بعض ساعة ، بل قل يوما او بعض يوم ، وما متاع هذه الحياة الا لهو ولعب .. وفي ظلال هذه الآية كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله :

فهذه الحياة الدنيا في عمومها ليست الا لهوا ولعبا حين لا ينظر فيها الى الآخرة ، حين تكون هي الغاية العليا للناس ، حين يصبح المتاع فيها هو الغاية من الحياة ، فأما الحياة الاخرة فهي الحياة الفائضة بالحيوية ، هي « الحيوان » لشدة ما فيها من الحيوية والامتلاء .

والقرآن الكريم لا يعني بهذا ان يحض على الزهد في متاع الحياة الدنيا والفرار منه والقائه بعيداً .. ان هذا ليس روح الاسلام ولااتجاهه .. انما يعني مراعاة الاخرة في هذا المتاع ، والوقوف فيه عند حدود الله . كما يقصد الاستعلاء عليه فلا تصبح النفس اسيرة له ، يكلفها ما يكلفها فلا تتأبى عليه ! والمسألة مسألة قيم يزنها بميزانها الصحيح . فهذه قيمة الدنيا وهذه قيمة الآخرة كما ينبغي ان يستشعرها المؤمن ، ثم يسير في متاع الحياة الدنيا على ضوئها مالكا لحريته معتدلًا في نظرته: الدنيا لهو ولعب ، والاخرة حياة مليئة بالحياة .

بطاقات

● **الخيرة**

قال تعالى : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون . القصص/٦٧ر٦٨.

● **دخل الجنة ولم يصل صلاة**

عمر بن ثابت بن وقيش اسلم ودخل معركة أحد فورا . فقاتل حتى جرح محمل الى اهله جريحا . وجاءه سعد بن معاذ فقال لاخته سلمة :

حمية لقومه ؟ او غضبا لله ورسوله ؟ قالت : بل غضبا لله ورسوله .

فمات فدخل الجنة وما صلى صلاة .

● **صفات النفس المطمئنة**

١ ــ الساكنة الموقنة .
٢ ــ المطمئنة بثواب الله .
٣ ــ المؤمنة .
ــ المؤمنة الموقنة .
ــ الراضية بقضاء الله .
٦ ــ الآمنة من عذاب الله .
٧ ــ المخلصة .
٨ ــ العارفه .
٩ ــ التي لا تصبر عن الله طرفة عين .
١٠ ــ المطمئنة بذكر الله .
١١ ــ المطمئنة بالايمان .
١٢ ــ المصدقة بالبعث والثواب .
١٣ ــ العاملة على يقين بما وعد الله في كتابه .
١٤ ــ المبشرة بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحساب .
١٥ ــ المصدقة بالبعث والثواب.

طريق الأدب الإسلامي

شيء جميل ان نرى آثارا ادبية جديدة تخرج الى عالم النور .
وشيء جميل ان نحس باهتمام اكبر في تعميق التيار الادبي الاسلامي .
وشيء جميل ان يبدا الذين يملكون المواهب في صنع مستقبل ادبهم الاسلامي المتميز . نعم كل هذا اصبح يرى ويسمع ، رغم الحواجز التي ما زالت تحول دون وصول

ما يكتب الى انظار القراء واسماعهم ورغم المحاولات التي ما زالت تداب على تشويه وجهه الطهور .

★ ★ ★

ولكن علينا ان ندرك حقائق هذا العصر ، وصورة الصراع الدائر على بساط ارضنا المباركة .

وابسط هذه الحقائق هي انه ما من نتاج ادبي الا وينتمي الى فلسفة معينة ويستقي من فكرة محددة ، ويعمل لغاية تحددها تلك الفلسفة ، وطريق ترسمها العقيدة. حتى العبث — والتفاهات — والسقوط ، والضياع اصبح عقيدة من عقائد الزمن الكثير التي ضلت الطريق .

وكذلك فان اولئك الذين يساقون وسط التيار ، ويخدعون بأردية شفافة ومظاهر براقة يخضعون لهذه الحقيقة ايضا من حيث يعلمون أو لا يعلمون .

★ ★ ★

ومن هذه الحقائق — ايضا — ان أصحاب الفلسفات المادية ينظرون الى الاخلاق والقيم بغير المنظار الذي يفهمه المسلم ، أي بغير المنظار الطبيعي الذي فطرت عليه الحياة، انها مرتبطة عندهم بالتطور والحاجة المادية ، والمصلحة الاتية ولهذا فهم يخضعون كثيرا من الوسائل الى تكييف لتتلاءم مع المرحلة ، ولتخدم مصلحتهم ، ولو كان في ذلك تناقض مع مبادئهم واهدافهم البعيدة ولهذا نراهم يحتمون بالاخلاق ، ويتمسحون بالدين ، ويدغدغون احلام الناس لكسب رضاهم ، وتمرير مخططاتهم، او تجاوز مرحلة صعبة تمر بهم .

في مجلاتهم وصحفهم ، يحرصون على تقديم طبق من اطباق الدين ، والخلق ، ضمن الاطباق الكثيرة المحرمة التي لا يأكلون الا منها .

ولا يجدون حرجا في هذا كله ، يجمعون بين افكار الدين وسلوك الاباحية ويفسرون كثيرا من النصوص تفسيرا ماديا يؤدي الى الالحاد ، ويقدمون بعض النصوص من الاحاديث الشريفة في مكان اخر .

وهكذا يستخدمون كل وسيلة — ويستغلوا كل فرصة ، والمخدوع الساذج من يصدق دعاواهم ، وتجوز عليه أساليبهم .

ولكن هذا كله لا يمنع اصحاب النظريات المادية ان يحافظوا على خط معين لهم فيما ينشرون ويكتبون ويذيعون، انهم يحرصون على تشويه الصورة الرائعة التي رسخت في اعماق المسلمين عن دينهم : عقيدة وتاريخا وسلوكا ، ويثيرون الشبهات حول ما يجدون امامهم .

لماذا يصر طغاة الفكر المادي على كتم اصوات المؤمنين الواعية ؟

بقلم الاستاذ : محمد حسن بريغش

لابد للاديب المسلم من التميز والوضوح في الوسائل والأهداف

لهذا نراهم يتناولون اي حدث اسلامي ، ويتحدثون عنه حديثا رائعا ، يكبرون فيه النتيجة ولكنهم ، وفي زاوية ما ، يرجعون الاسباب الى امور غير التي كانت ، ويربطون بين النتائج والاسباب المادية ، والحاجات الدنيوية و .. و .. كما تعلموا من مذاهبهم المهلكة .

وبهذا يكسبون من ناحيتين : الاولى كسب ثقة البسطاء ، والمثقفين العصريين ورواد الاسلام الفكري .

والثانية في ادخال مفاهيمهم الى عقول هؤلاء واولئك ، وتطبيق نظرياتهم على هذه الحقبة الخالدة من تاريخنا .

★ ★ ★

وهؤلاء الناس — وهم يملكون قيادة التوجيه الفكري في كثير من بقاع العالم الاسلامي — لا يتورعون عن كتم الافواه الصادقة ، واسكات اصوات المؤمنين الواعية لان فيها الخطر كل الخطر ، وحينها يصبون جام غضبهم ، ويحرفون الكلم عن مواضعه ويزيفون الحقائق ، ويشوهون صورة الدعاة ، ويرمونهم بكل منقصة ليزيحوهم من الطريق .

ولكن اذا سكت كل الناس لهؤلاء الطغاة — طغاة الفكر — واذا رضخ لهم الناس ، فان المؤمنين الصادقين لا يسكتون ، لان اصواتهم هي صوت الحق ، صوت لا يخشى الموت ، ولا يخاف التنكيل ، يؤمن برب قادر قاهر وحساب عادل ، ومصير محتوم ، وجزاء حسن عند رب كريم .

والصوت المسلم صوت متميز ، شجاع ، صادق ، صوت صاف هادىء هادر مطمئن ، لا يؤثر الضجيج الفارغ ، ولا يخشى القوة الغاشمة ولا ينخدع بالبهرج الزائف ، وهذه حقيقة ينبغي ان نعيها جميعا ، يعيها الذين يبنون للاسلام طريقا متميزا في الادب والفكر والحياة .

★ ★ ★

وحملة الادب الاسلامي اليوم لا بد ان يتميزوا ايضا ، فالغاية السامية تحتاج الى وسيلة نظيفة ، ومجتمع الاسلام لا يقبل الخلط المشين بين صور جاهلية واخرى اسلامية « لا اعبد ما تعبدون » « لكم دينكم ولي دين » لان في هذا الخلط جاهلية ، وفيه خطر وتزييف ، وليست صورة الضياع منذ تدهورت حضارة المسلمين الى اليوم الا مثالا على هذا كله ، فلماذا لا نأخذ العبرة ، ونعرف ان مرضاة الله سبحانه هي الغاية ، وان النصر للحق مهما طال الطريق وعظمت التضحيات .

اقول هذا ونحن نرى هنا وهناك كيف يحاول اصحاب المذاهب الباطلة ان يتدسسوا الى قلب المجتمع الاسلامي ، لا حبا في التطهر ورغبة في الهدى ، وانما ابتغاء الفساد والتشويه ولو كان ذلك بعد حين .

★ ★ ★

والاديب المسلم عندما يحاول ان يمارس دوره في هذا المجتمع ويساهم في البناء لا بد ان يكون واضح الغاية والهدف ، متبينا للخطى والوسيلة .

اما حينما يسلك مسلك اولئك فيبرر سلوكا ما ، ويقبل ان يساهم في بناء الكيانات المنحرفة — بكتاباته — ومساهماته المختلفة ، فانه ولا شك يكون قد وقع في احابيل تلك الدعوات وشباك هذه الفلسفات . والا فكيف نستطيع ان نميز بين الحق والباطل ، وكيف نستطيع ان نبرهن للناس ان الذي يصنعه الاسلام لنا غير ذلك الذي تصنعه هذه الافكار المادية ؟

وكيف نقنع الناس بأن النظافة التي يضمنها الاسلام في مجتمعه غير تلك الاقذار التي تصنعها الفلسفات الارضية ؟

لا نستطيع ذلك عندما نسلك سلوكهم ، نكتب في صحفهم ، وننطلق في طرقهم ونبرر لانفسنا ان نكون وهم في ناحية واحدة .

فهل من مستلزمات الادب الاسلامي ان نعترف بريادتهم ، ونخضع لمقاييسهم ونساهم في مجلاتهم .. ؟

وهل من الطرق الصحيحة ان نقبل برابطة ادبية تجمع الحق والباطل ، وتعرض الخبيث والطيب ، وتضع المراة المتبرجة والرجل المسلم في زمالة ادبية وكيان واحد ؟

ان اولئك حين يستخدمون اية وسيلة للوصول الى غايتهم لا يرتكبون ذنبا ولا يخالفون قانونا ، بل يسلكون سبيلهم الطبيعي ، ويكشفون عن خلقهم الحقيقي .

ولكن المسلم صورة اخرى — فهو لا يستبيح ما حرم الله ، ولا يقبل بالباطل وليس من مهمته ان يصل الى ما يريد باية وسيلة ، فهناك قدر الله، والله يتولى المؤمنين ، فاذا وضع الاديب المسلم مرضاة الله هدفا له وسلك الطريق القويم ، وتحرك الخير في الغاية والوسيلة وتميز عن هذه الضلالات كان حريا بنصر الله « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

الرياض ١ — ٤ — ١٣٩٩



التنمص

لو تلفت حولك لوجدت تلك المدنية الصاخبة . يعج فيها الناس عجا ، قد فتحت الدنيا عليهم افواه القرب ، فهي تدفق المال عليهم دفقا ، وبتوفر المال ملأت المصانع الاسواق بانتاجها، ومن هذا الانتاج ما هو ضروري لهذه الحياة الحديثة ، ومنه ما هو حاجي، لها ، ومنه ما هو كمالي ــ تحسيني.

وتوسع الناس في عيشهم ، فلم يعودوا يقتصرون على الضروريات ولا على الحاجيات ، بل طلبوا الكماليات ايضا ، وبتطور الحياة اصبح ما هو كمالي بالامس من الضروريات اليوم. وقد أصا ب التطور « حسن المظهر » فلم يعد مقبولا ان يلبس ميسور الحال الثوب المرقع بله الامير والقاضي وذي الولاية .

واعطت المراة جمالها القسط الاكبر من اهتمامها ، وبات ينظر الى المراة التي لا تعير جمالها شيئا من اهتمامها على انها امراة متخلفة ، او بدائية ، ان لم تكن على حظ كبير من الثقافة او المنزلة الاجتماعية .

تلك اعراف ، اذا لم تستغل استغلالا قبيحا لا تتناقض مع الاسلام في شيء ، وذلك تطور فرضه الزمن، لا نستطيع له دفعا ، وان من يحاول دفعه كأنه ينكر سنة الحياة في التطور ونحن كمسلمين ، لا نرضى أن ينظر الى بناتنا ونسائنا نظرة التخلف لانهن داعيات ، وقدوة، اذ كيف يقتدى امرء بأحد يعتقد فيه التخلف ، لذلك كان لابد من ظهور المراة المسلمة بالمظهر اللائق المناسب للعصر من غير اقتراف مايخالف احكام الشرع الحنيف، لتستطيع ان تمكن لاقدامها من الرسوخ في هذا المجتمع الذي تباشر اصلاحه .

فرض الغربة على ابناء العصر

اننا نعيش في عصر اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان القابض فيه على دينه ، كالقابض على الجمر »، كما ظهر فيه من الانحرافات المغريات التي تفتن المؤمن عن دينه الشيء الكثير .

وفي هذا العصر بالذات يحتاج المسلم الى فهم الدين في اوسع دوائره متلمسا روحه ومقاصده ، ليحمل النفس على الاخذ بها .

وهذا ما يفسح المجال امام المسلم فيوفق بين احكام الاسلام والعصر الذي يعيش فيه، وبذلك يعيش في يسر من أمره ويخفف عنه غربته في مجتمعه.

ورغم ان هذا الامر كما يبدو بديهيا، الا ان طائفة من المحدثين ــ اعنى الذين ليس لهم باع في فهم النصوص التشريعية واستنباط فقهها ــ يحاولون اخذ الناس بالفاظ النصوص دون روحها واهدافها ، فيتمخض تفكيرهم الفقهي على نمط من الاحكام التي تحمل الكثير من التشدد الذي يجعل المفكر بها والآخذ غريبا عن عصره مع ان النص لو فهم على وجه اخر ــ وليس في هذا الفهم مخالفة لمنهج التفكير الاسلامي ــ لأمكن ازالة الغربة من الآخذ بالحكم وعصره ، مع ان تحقيق اهداف الشريعة هو هدف النصوص التشريعية .

ان هذا النمط من التفكير يوقع المسلمين الملتزمين في كثير من العنت، ويفقد الحركة الاسلامية الكثير من الكفاءات التي تأبى الانضواء تحت لوائها ، وبذلك يكون الضرر مزدوجا.

الاصل في النصوص التعليل

ونحن اذا جمعنا آيات الاحكام في كتاب الله تعالى ، واحاديث الاحكام في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وامعنا النظر فيها قليلا لوجدناها تنقسم الى قسمين .

القسم الاول : نصوص تعبدية ، وهي النصوص التي لم يدرك وجه العلة فيها ، كعدد ركعات الصلاة ، وتخصيص الصيام بشهر لا اكثر ولا اقل ، وان هذا الشهر هو شهر رمضان ، وان مقدار الزكاة هو كذا ... الخ وبامتثال احكام هذه النصوص يبرهن المؤمن على عبوديته لله تعالى.

القسم الثاني : نصوص يمكن ادراك وجه العلة فيها ، وهي جملة نصوص الشريعة ــ الا ما ندر منها ــ ولذلك اطلق الفقهاء قولهم « الاصل في نصوص الشريعة التعليل » ــ انظر حاشية بن عابدين ١ ــ ٣٠١ ــ واستنباط العلة هو الميدان الذي يتبارى فيه الفقهاء ، فيخبوا فيه نجم اناس ويسطع فيم نجم اخرين ، فتكون لاجتهاداتهم الصدارة بين الاجتهادات الفقهية وان وقوف اناس امام النص لا يعملون عقولهم في ابعد من الفاظه ، ولا يجاوزونها بحال ، ولا يلتمسون علة النص ولا هدف الشارع الحكيم منه ، هو عمل من شانه ان يفرض الجمود على الشريعة ويسهم في تعجيزها عن مسايرة التطور .

الدكتور/ محمد رواس قلعه جي

حديث النامصة :

ولعل حديث النامصة واجتهادات الفقهاء فيه احسن ما يمثل ذلك . فقد اخرج البخاري ومسلم ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: لعن الله الواشمات والمتوشمات ، والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ، فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت : انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال : وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ».

والمراد بالتنمص : هو نتف النمص ـ وهو الشعيرات الدقيقة ـ من الوجه .

لقد انقسم الفقهاء في وقوفهم من هذا الحديث الى فريقين ، فريق تمسك بالفاظه ، ولم ينظر الى اهدافه، فوقع في مفارقات عجيبة غير مقبولة، فكان مما قالوه :

لما كان التنمص هو نتف النمص من الوجه ، والحديث يحرم التنمص ، فانه يحرم على المراة ان تنتف النمص الذي في وجهها تزيينا لوجهها ، وطلبا لانتزاع اعجاب الناظر اليها ، من زوج او غيره ، ولما كان الحديث لا يفرق بين المتزوجة وغير المتزوجة ، فان التنمص يحرم على المتزوجة وغير المتزوجه على حد سواء .

اما حف المراة وجهها ـ وهو حلق هذا النمص بالموسى ـ فلا شيء فيه ، وهو مباح ، لان الحديث منع التنمص ـ وهو نتف النمص ، وسكت عن الحف ـ وهو الحلق ـ. مع ان قصد المراة من الحف هو قصدها من النتف ، فهي تبغي الزينه سواء استعملت هذا او استعملت هذا . وان مظهر المراة بعد الحف يشبه مظهرها بعد النتف ، ولكن الاثار السيئة التي يتركها الحف هي اكثر من الاثار السيئة التي يتركها النتف ، اذ بالحف يقوى الشعر ويشتد ويغلظ ويتسو ويسود لونه، وهذا يعني ان المراه لن تستعمل الحف مرة بعد مرة حتى تجد نفسها وقد اصبحت اشبه بالرجل منها بالمراة .

وفي تصوري ان هذا الفهم للحديث ليس بالفهم السديد ـ والله اعلم .

اما الفريق الثاني من الفقهاء فقد حاول تطويع الفاظ الحديث لمقاصد الشارع ،

وطالما ان جمال المراة هو جزء لا يستهان به من عدتها الى جانب الاخلاق والدين ، فان الشارع لم يمنع المراة من التزين ، على شرط ان لا تضر تلك الزينة بالغير ، فتكون تلك الزينة وسيلة غش وخداع ، ومن ذلك التنمص .

ولما كانت المراة غير المتزوجة عرضة لزيارات الخطاب لها وتأملهم في وجهها وكان من الصفات المرغوبة في المراة خلو وجهها وجسدها من الشعر ، فان ازالة الشعر من وجهها والاماكن الظاهرة من جسدها بالحف او النتف ، يحمل في طياته معاني الغش للخطاب ، حيث يظهر لهم الفتاه المعرضة للخطبة على غير الصورة الحقيقية لها ، ولذلك حرم على غير المتزوجة الحف او النتف .

اما المتزوجة فان الغش بالنسبة اليها غير وارد ، وانما يفسر عملها في التنمص على انه تجمل لزوجها ، وهي مأمورة بأن تتجمل وتتزين له.

واننا اذا ما رجعنا الى الحديث الشريف الناهي عن التنمص، وحاولنا استنباط العلة التي حرم التنمص من اجلها ـ باعتبار ان الاصل في النصوص الشرعية ان تكون معلله لوجدنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن التنمص الا لما فيه من التغرير ـ اعني الغش ـ وهو متوفر في الشابة المتعرضة للنكاح ، دون المتزوجة ، ولذلك حرم التنمص على غير المتزوجة ، وحل للمتزوجة لانتفاء الغش في حقها والى هذا الفهم للحديث ذهب جماعة من الصحابة منهم عائشة رضي الله عنها ، وتبعهم في ذلك طوائف من الفقهاء ، فقد روى الامام عبد الرزاق الصنعاني في كتابه العظيم « المصنف » ـ وهو من اوائل من صنف في السنة النبوية ـ ان امراة ابن ابي الصقر ـ وهي العالية بنت ايفع ـ انها كانت عند عائشة فسالتها امراة فقالت : يا ام المؤمنين ان في وجهي شعرات افانتفهن اتزين بذلك لزوجي ، فقالت عائشة . اميطي عنك الاذى وتصنعي لزوجك كما تصنعين للزيارة ، وان امرك فاطيعيه ، واذا اقسم عليك فابريه ، ولا تأذني في بيته لمن يكره ا هـ .

ـ انظر : مصنف عبد الرزاق ١٤٦/٣ ـ

وبهذا اخذ فقهاء الحنفية رحمهم الله تعالى ـ انظر حاشية ابن عابدين ٢٣٩/٥ ـ وهو فهم تطوري لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ضروري في عصرنا الحاضر ؛ لانه من المرفوض رفضا باتا ان تقع عين الرجل في عصرنا وهو يسير في الشارع على وجوه الفاسقات وهي في غاية من التبرج والزينة . وتكون زوجه على خلاف ذلك .

ان على المؤمنة ان تبذل قصارى جهدها لتشد زوجها اليها ، وتجعله متعلقا بها ، شاعرا بجمالها وانوثتها ، الى جانب خلق كريم ودين قويم .

والخلاصة : انه لا يجوز لغير المتزوجة التنمص لما في ذلك من الغش الا اذا كثر الشعر في وجهها فجعلها شبيهة بالرجال ، فيجوز لها ازالته ، منعا للتشبه بالرجال .

اما المتزوجة فيجوز لها نتف الحاجب وازالة النمص من الوجه تزينا لزوجها لانتفاء الغش بذلك .

اللهم انا نسالك السداد في القول والعمل .

د. قلعه جي

المجلة : نرجو ان يكون في هذا المقال جوابا لكثير من الرسائل والهواتف التي وردتنا تسال عن هذا الموضوع

خطر مُشاركة المرأة للرجُل في ميدان عمله

بقلم الشيخ/ عبد العزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين، وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد :

فان الدعوة الى نزول المرأة للعمل في ميدان الرجال المؤدى الى الاختلاط سواء كان ذلك على جهة التصريح او التلويح بحجة ان ذلك من مقتضيات العصر ومتطلبات الحضارة أمر خطير جدا له تبعاته الخطيرة وثمراته المرة وعواقبه الوخيمة . رغم مصادمته للنصوص الشرعية التي تأمر المرأة بالقرار في بيتها والقيام ابلاعمال التي تخصها في بيتها ونحوه.

ومن اراد ان يعرف عن كثب ما جناه الاختلاط من المفاسد التي لا تحصى فلينظر الى تلك المجتمعات التي وقعت في هذا البلاء العظيم اختيارا او اضطرارا بانصاف مننفسه وتجرد للحق عما عداه يجد التذمر — على المستوى الفردي والجماعي والتحسر على انفلات المرأة من بيتها وتفكك الاسر ، ونجد ذلك واضحا على لسان الكثير من الكتاب بل في جميع وسائل الاعلام وما ذلك الا لان هذا هدم للمجتمع وتقويض لبنائه .

والادلة الصحيحة الصريحة الدالة على تحريم الخلوة بالاجنبية وتحريم النظر اليها وتحريم الوسائل الموصلة الى الوقوع فيما حرم الله ادلة كثيرة قاضية بتحريم الاختلاط لانه يؤدي الى ما لا تحمد عقباه .

واخراج المراة من بيتها الذي هو مملكتها ومنطلقها الحيوي في هذه الحياة اخراج لها عما تقتضيه فطرتها وطبيعتها التي جبلها الله عليها .

فالدعوة الى نزول المراة في الميادين التي تخص الرجال امر خطير على المجتمع الاسلامي ومن اعظم اثاره الاختلاط الذي يعتبر مناعظم وسائل الزنا الذي يفتك بالمجتمع ويهدم قيمه واخلاقه .

ومعلوم ان الله تبارك وتعالى جعل للمراة تركيبا خاصا يختلف تماما عن تركيب الرجل هياها به للقيام بالاعمال التي في داخل بيتها والاعمال التي بين بنات جنسها .

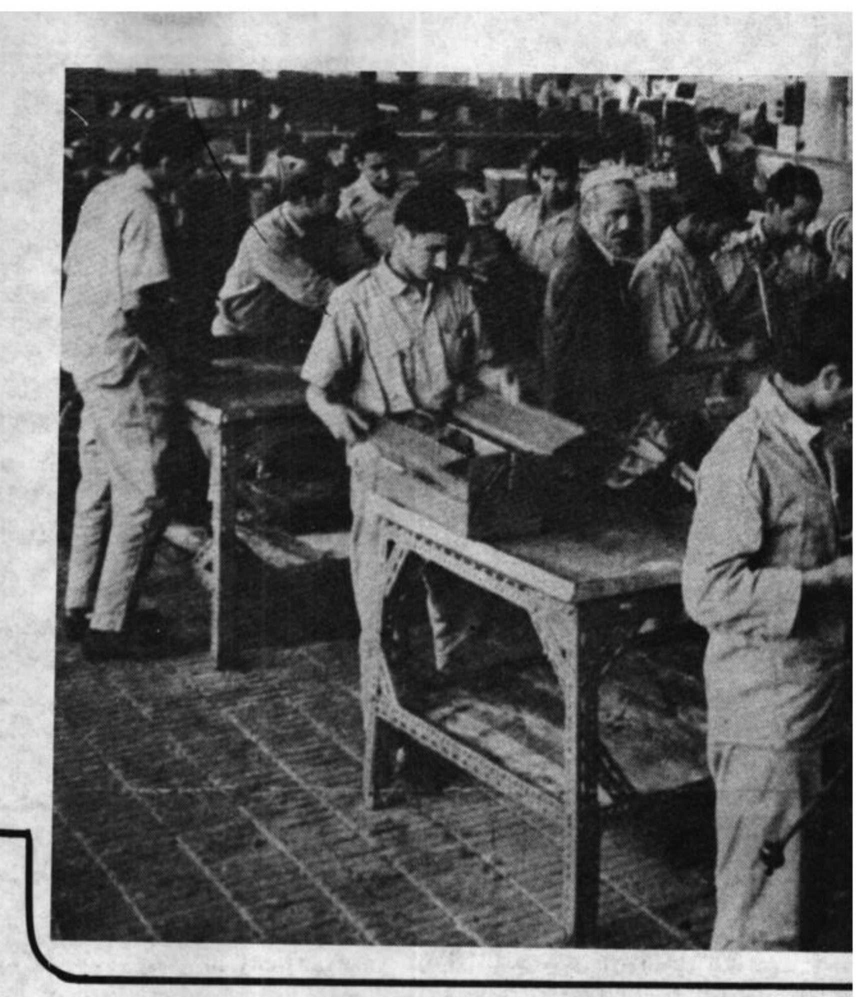
ومعنى هذا : ان اقتحام المراة لميدان الرجال الخاص بهم يعتبر اخراجا لها عنتركيبها وطبيعتها . وفي هذا جناية كبيرة على المراة وقضاء على معنوياتها وتحطيم لشخصيتها ويتعدى ذلك الى اولاد الجيل من ذكور واناث لانهم يفقدون التربية والحنان والعطف .فالذي يقوم بهذا الدور وهو الام قد فصلت منه وعزلت تماما عن مملكتها التي لا يمكن ان تجد الراحة والاستقرار والطمانينة الا فيها وواقعالمجتمعات التي تورطت في هذا اصدق شاهد علىماتقول.

والاسلام جعل لكل من الزوجين واجبات خاصة على كل واحد منهما ان يقوم بدوره ليكتمل بذلك بناء المجتمع في داخل البيت وفي خارجه .

فالرجل يقوم بالنفقة والاكتساب والمرأة تقوم بتربية الاولاد والعطف والحنان والرضاعة والحضانة والاعمال التي تناسبها لتعليم الصغار وادارة مدارسهن والتطبيبوالتمريض لهن ونحو ذلك من الاعمال المختصة بالنساء .

فترك واجبات البيت من قبل المرأة يعتبر ضياعا للبيت بمن فيه . ويترتب عليه تفكك الاسرة حسيا ومعنويا وعند ذلك يصبح المجتمع شكلا وصورة لا حقيقة ومعنى .

قال الله جل وعلا (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم) فسنة الله في خلقه ان القوامة للرجل على المرأة وللرجل فضل عليها كما دلت الاية الكريمة على ذلك . وامر الله سبحانه للمرأة بقرارها في بيتها ونهيها عنالتبرج معناه : النهي عن الاختلاط وهو : اجتماع



الرجال بالنساء الاجنبيات في مكان واحد بحكم العمل او البيع او الشراء او النزهة او السفر او نحو ذلك ، لان اقتحام المراة في هذا الميدان يؤدي بها الى الوقوع في المنهى عنه، وفي ذلك مخالفة لامر الله وتضييع لحقوق الله المطلوب شرعا من المسلمة ان تقوم بها .

والكتاب والسنة دلا على تحريم الاختلاط وتحريم جميع الوسائل المؤدية اليه قال الله جل وعلا (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، واقمن الصلاة واتين الزكاة، واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا) فامر الله امهات المؤمنين ــ وجميع المسلمات والمؤمنات داخلات في ذلك ــ بالقرار في البيوت لما في ذلك من صيانتهن وابعادهن عن وسائل الفساد لان الخروج لغير حاجة قد يفضي الى التبرج كما قد يفضي الى شرور اخرى ثم امرهن بالاعمال الصالحة التي تنهاهن عن الفحشاء والمنكر وذلك باقامتهن الصلاة وايتائهن الزكاة وطاعتهن لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم وجههن الى ما يعود عليهن بالنفع في الدنيا والاخرة وذلك بان يكن على اتصال دائم بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية المطهرة اللذين فيهما ما يجلو صدأ القلوب ويطهرها من الارجاس والانجاس ويرشد الى الحق والصواب .

وقال الله تعالى (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) فامر الله نبيه عليه الصلاة والسلام وهو المبلغ عن ربه ــ ان يقول لازواجه وبناته وعامة نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وذلك يتضمن ستر باقي اجسامهن بالجلابيب وذلك اذا اردن الخروج لحاجة لئلا تحصل لهن الاذية من مرضى القلوب . فاذا كان الامر بهذه المثابة فما بالك بنزولها الى ميدان الرجال واختلاطها معهم وابداء حاجتها اليهم بحكم الوظيفة والتنازل عن كثير من انوثتها لتنزل في مستواهم وذهاب كثير من حيائها ليحصل بذلك الانسجام بين الجنسين المختلفين معنى وصورة.

قال الله جل وعلا (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم، ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن) الخ الاية .

يامر الله نبيه عليه الصلاة والسلام ان يبلغ المؤمنين والمؤمنات ان يلتزموا بغض البصر وحفظ الفرج عن الزنا ثم اوضح سبحانه ان هذا الامر ازكى لهم . ومعلوم ان حفظ الفرج من الفاحشة انما يكون باجتناب وسائلها ولا شك ان اطلاق البصر واختلاط النساء بالرجال والرجال بالنساء في ميادين العمل وغيرها من اعظم وسائل وقوع الفاحشة . وهذان الامران المطلوبان من المؤمن يستحيل تحققهما منه وهو يعمل مع المراة الاجنبية كزميلة او مشاركة في العمل له . فاقتحامها هذا الميدان معه او اقتحامه الميدان معها لا شك انه من الامور التي يستحيل معها غض البصر واحصان الفرج والحصول على زكاة النفس وطهارتها .

وهكذا امر الله المؤمنات بغض البصر وحفظ الفرج وعدم ابداء الزينة الا ما ظهر منها وامرهن الله باسدال الخمار على الجيوب المتضمن ستر راسها ووجهها لان الجيب محل الراس والوجه . فكيف يحصل غض البصر وحفظ الفرج وعدم ابداء الزينة عند نزول المراة ميدان الرجال واختلاطها معهم في الاعمال . والاختلاط كفيل بالوقوع في هذه المحاذير . وكيف يحصل للمراة المسلمة ان تغض بصرها وهي تسير مع الرجل الاجنبي جنبا الى جنب بحجة انها تشاركه في الاعمال او تساويه في جميع ما يقوم به .

والاسلام حرم جميع الوسائل والذرائع الموصلة الى الامور المحرمة . وكذلك حرم الاسلام على النساء خضوعهن بالقول للرجال لكونه يفضي الى الطمع فيهن كما في قوله عز وجل (يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)يعني مرض الشهوة . فكيف يمكن التحفظ من ذلك مع الاختلاط .

ومن البدهي انها اذا انزلت الى ميدان الرجال لابد ان تكلمهم وان يكلموها ولابد ان ترقق لهم الكلام وان يرققوا لها الكلام والشيطان من وراء ذلك يزين ويحسن ويدعو الى الفاحشة حتى يقعوا فريسة له . والله حكيم عليم حيث امر المراة بالحجاب وما ذاك الا لان الناس فيهم البر والفاجر والطاهر والعاهر فالحجاب يمنع ــ باذن الله ــ من الفتنة ويحجز دواعيها وتحصل به طهارة قلوب الرجال والنساء والبعد عن مظان التهمة . قال الله عز وجل (واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن) الاية . وخير حجاب المراة بعد حجاب وجهها وجسمها باللباس هو بيتها . وحرم عليها الاسلام مخالطة الرجال »

خطر مشاركة المرأة للرجل



عناية الأم تصنع سعادة الأطفال

»

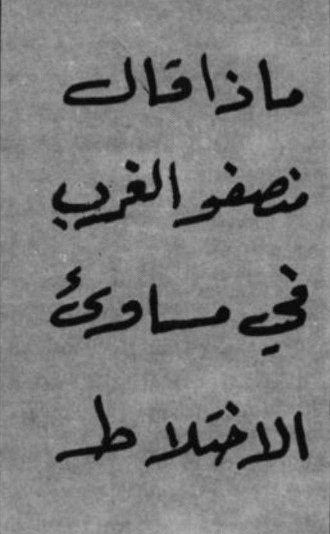
الاجانب لئلا تعرض نفسها للفتنة بطريق مباشر او غير مباشر . وامرها بالقرار في البيت وعدم الخروج منه الا لحاجة مباحة مع لزوم الادب الشرعي وقد سمى الله مكث المراة في بيتها قرارا وهذا المعنى من اسمى المعاني الرفيعة ففيه استقرار لنفسها وراحة لقلبها وانشراح لصدرها . فخروجها عن هذا القرار يفضي الى اضطراب نفسها وقلق قلبها وضيق صدرها وتعريضها لما لا تحمد عقباه . ونهى الاسلام عن الخلوة بالمراة الاجنبية على الاطلاق الا مع ذي محرم وعن السفر الا مع ذي محرم سدا لذريعة الفساد واغلاقا لباب الاثم وحسما لاسباب الشر وحماية للنوعين من مكايد الشيطان ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما نزلت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء) وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء) .

وقد يتعلق بعض دعاة الاختلاط ببعض ظواهر النصوص الشرعية التي لا يدرك مغزاها ومرماها الا من نور الله قلبه وتفقه في دين الله وضم الادلة الشرعية بعضها الى بعض وكانت في تصوره وحدة لا يتجزأ بعضها عن بعض . ومن ذلك خروج بعض النساء مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات والجواب عن ذلك أن خروجهن كان مع محارمهن لمصالح كثيرة لا يترتب عليه ما يخشى عليهن منه من الفساد لايمانهن وتقواهن واشراف محارمهن عليهن وعنايتهن بالحجاب بعد نزول آيته بخلاف حال الكثير من نساء العصر ومعلوم ان خروج المراة من بيتها الى العمل يختلف تماما عن الحالة التي خرجن بها مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الغزو فقياس هذه على تلك يعتبر قياسا مع الفارق . وايضا فما الذي فهمه السلف الصالح حول هذا – وهم لا شك ادرى بمعاني النصوص من غيرهم واقرب الى التطبيق العملي بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما هو الذي نقل عنهم على مدار الزمن . هل وسعوا الدائرة كما ينادي دعاة الاختلاط فنقلوا ما ورد في ذلك الى ان تعمل المراة في كل ميدان من ميادين الحياة فمع الرجال تزاحمهم ويزاحمونها وتختلط معهم ويختلطون معها . ام انهم فهموا ان تلك قضايا معينة لا تتعداها الى غيرها .

واذا استعرضنا الفتوحات الاسلامية والغزوات على مدار التاريخ لم نجد هذه الظاهرة اما ما يدعى في هذا العصر من ادخالها كجندي يحمل السلاح ويقاتل كالرجل فهو لا يتعدى ان يكون وسيلة لافساد وتذويب اخلاق الجيوش باسم الترفيه عن الجنود لان طبيعة الرجل اذا التقت مع طبيعة المراة كان منهما عند الخلوة ما يكون بين كل رجل وامراة من الميل والانس والاستراحة الى الحديث والكلام وبعض الشيء يجر الى بعض واغلاق باب الفتنة احكم واحزم وابعد من الندامة في المستقبل .

فالاسلام حريص جدا على جلب المصالح ودرء المفاسد وغلق الابواب المؤدية اليها ولاختلاط المراة مع الرجل في ميدان العمل تاثير كبير في انحطاط الامة وفساد مجتمعها كما سبق لان المعروف تاريخيا عن الحضارات القديمة الرومانية واليونانية ونحوهما ان من اعظم اسباب الانحطاط والانهيار الواقع بها هو خروج المراة من ميدانها الخاص الى ميدان الرجال ومزاحمتهم مما ادى الى فساد اخلاق الرجال وتركهم لما يدفع بامتهم الى الرقي





المادي والمعنوي ..وانشغال المراة خارج البيت يؤدي الى بطالة الرجل وخسران الامة انسجام الاسرة وانهيار صرحها وفساد اخلاق الاولاد ويؤدي الى الوقوع في مخالفة ما اخبر الله به في كتاب من قوامة الرجل على المراة . وقد حرص الاسلام ان يبعد المراة عن جميع ما يخالف طبيعتها فمنعها من تولي الولاية العامة كرئاسة الدولة والقضاء وجميع ما فيه مسؤوليات عامة لقوله صلى الله عليه وسلم (لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة) رواه البخاري في صحيحه . ففتح الباب لها بان تنزل الى ميدان الرجال يعتبر مخالفا لما يريده الاسلام من سعادتها واستقرارها . فالاسلام يمنع تجنيد المراة في غير ميدانها الاصيل . وقد ثبت من التجارب المختلفة وخاصة في المجتمع المختلط – ان الرجل والمراة لا يتساويان فطريا ولا طبعيا فضلا عما ورد في الكتاب والسنة واضحا جليا في اختلاف الطبيعتين والواجبتين. والذين ينادون بمساواة الجنس اللطيف المنشىء في الحلية وهو في الخصام غير مبين بالرجل يجهلون او يتجاهلون الفوارق الاساسية بينهما .

لقد ذكرنا من الادلة الشرعية والواقع الملموس ما يدل على تحريم الاختلاط واشتراك المراة في اعمال الرجال مما فيه كفاية ومقنع لطالب الحق ولكن نظرا الى ان بعض الناس قد يستفيدون من كلمات رجال الغرب والشرق اكثر مما يستفيدون من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام علماء المسلمين راينا ان ننقل لهم ما يتضمن اعتراف رجال الغرب والشرق بمضار الاختلاط ومفاسده لعلهم يقتنعون بذلك . ويعلمون ان ما جاء به دينهم العظيم من منع الاختلاط هو عين الكرامة والصيانة للنساء وحمايتهن من وسائل الاضرار بهن والانتهاك لاعراضهن .

قالت الكاتبة الانجليزية اللاي كوك : ان الاختلاط يالفه الرجال ولهذا طمعت المراة بما يخالف فطرتها وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة اولاد الزنا وههنا البلاء العظيم على المراة. الى ان قالت علموهن الابتعاد عن الرجال اخبروهن بعاقبة الكيد الكامن لهن بالمرصاد.

وقال شوبنهور الالماني : قل هو الخلل العظيم في ترتيب احوالنا الذي دعا المراة لمشاركة الرجل في علو مجده وباذخ رفعته وسهل عليها التعالي في مطامعها الدنيئة حتى افسدت المدنية الحديثة بقوى سلطاتها ودنىء ارائها .

وقال اللورد بيرون : لو تفكرت ايها المطالع فيما كانت عليه المراة في عهد قدماء اليونان لوجدتها في حالة مصطنعة مخالفة للطبيعة ولرأت معي وجوب اشغال المراة بالاعمال المنزلية مع تحسن غذائها وملبسها فيه وضرورة حجبها عن الاختلاط بالغير – اه .

وقال سامويل سمايلس الانجليزي : ان النظام الذي يقضي بتشغيل المراة في المعامل مهما نشا عنه من الثروة للبلاد فان نتيجته كانت هادمة لبناء الحياة المنزلية لانه هاجم هيكل المنزل وقوض اركان الاسرة ومزق الروابط الاجتماعية فانه يسلبه الزوجة من زوجها والاولاد من اقاربهم صار بنوع خاص لا نتيجة له الا تسفيل اخلاق المراة اذ وظيفة المراة الحقيقية هي القيام بالواجبات المنزلية مثل ترتيب مسكنها وتربية اولادها والاقتصاد في وسائل معيشتها مع القيام بالاحتياجات البيتية ولكن المعامل تسلخها من كل هذه الواجبات بحيث اصبحت المنازل غير منازل واضحت الاولاد تشب على عدم التربية وتلقى في زوايا الاهمال وطفئت المحبة الزوجية وخرجت المراة عن كونها الزوجة الظريفة والقرينة المحبة للرجل وصارت زميلته في العمل والمشاق وباتت معرضة للتاثيرات التي تمحو غالبا التواضع الفكري والاخلاقي الذي عليه مدار حفظ الفضيلة .

وقالت الدكتور ايد ايلين : ان سبب الازمات العائلية في امريكا وسر كثرة الجرائم في المجتمع هو ان الزوجة تركت بيتها لتضاعف دخل الاسرة فزاد الدخل وانخفض مستوى الاخلاق ثم قالت ان التجارب ، اثبتت ان عودة المراة الى الحريم هو الطريقة الوحيدة لانقاذ الجيل الجديد من التدهور الذي يسير فيه .

وقال احد اعضاء الكونجرس الامريكي : ان المراة تستطيع ان تخدم الدولة حقا اذا بقيت في البيت الذي هو كيان الاسرة .

وقال عضو اخر : ان الله عندما منح المراة ميزة انجاب الاولاد لم يطلب منها ان تتركهم لتعمل في الخارج بل جعل مهمتها البقاء في المنزل لرعاية هؤلاء الاطفال .

وقال شوبنهور الالماني ايضا : اتركوا للمراة حريتها المطلقة كاملة بدون رقيب ثم قابلوني بعد عام لتروا النتيجة ولا تنسوا انكم سترثون معي للفضيلة والعفة والادب واذا مت فقولوا : اخطا او اصاب كبد الحقيقة ذكر هذه النقول كلها الدكتور مصطفى حسني السباعي رحمه الله في كتابه المراة بين الفقه والقانون .

ولو اردنا ان نستقصي ما قاله منصفو الغرب في مضار الاختلاط الذي هو نتيجة نزول المراة الى ميدان اعمال الرجال لطال بنا المقال ولكن الاشارة المفيدة تكفي عن طول العبارة .

والخلاصة ان استقرار المراة في بيتها والقيام بما يجب عليها من تدبيره بعد القيام بامور دينها هو الامر الذي يناسب طبيعتها وفطرتها وكيانها وفيه صلاحها وصلاح المجتمع وصلاح الناشئة فان كان عندها فضل ففي الامكان تشغيلها في الميادين النسائية كالتعليم للنساء والتطبيب والتمريض لهن ونحو ذلك مما يكون من الاعمال النسائية في ميادين النساء كما سبقت الاشارة الى ذلك . وفيها شغل لهن شاغل وتعاون مع الرجال في اعمال المجتمع واسباب رقيه كل في جهة اختصاصه ولا ننسى هنا دور امهات المؤمنين رضي الله عنهن ومن سار في سبيلهن وما قمن به من تعليم للامة وتوجيه وارشاد وتبليغ عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فجزاهن الله عن ذلك خيرا واكثر في المسلمين اليوم امثالهن مع الحجاب والصيانة والبعد عن مخالطة الرجال في ميدان اعمالهم .

والله المسؤول ان يبصر الجميع بواجبهم وان يعينهم على ادائه على الوجه الذي يرضيه وان يقي الجميع وسائل الفتنة وعوامل الفساد ومكايد الشيطان انه جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه .

الطفل بعيد عن حنان الأم وحمايتها

الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم



التربية أمر خطير وهام ..!

طفلك يا اختي كالنبتة الطرية ، فهو تحت يدك وفي رعايتك ، ان احسنت تاديبه وتربيته نشا صالحا باذن الله ، وان اهملتيه كانت النتيجة — والعياذ بالله — الانصراف عن طريق الهداية . فامر التربية خطير وهام والحديث عن التربية لايسعنا الكتابة فيه والالمام بكل جوانبه ودقائقه .

ان الحديث مع الطفل يلزم الحذر لان الطفل سريع في التقاط الكلمات ، فأذنه حساسة تلتقط كل ما يصل اليها ، وتعويد الطفل حلو الكلام سيجعله يعتاد الكلمة الطيبة ونبذ الكلمة الخبيثة ، وان كنت غاضبة ، فلا تجعلي للغضب سلطان عليك ، قال تعالى : «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» فاملكي نفسك عن التلفظ بأي كلمة سيئة امام نفسك ثم امام طفلك ، فنحن مسئولون امام الله جل وعلا عما يخرج من السنتنا وهذا الشيء ويا للاسف يحدث عند الكثيرات فكثيرا ما نرى احداهن تشتم طفلها بكلمات غير لطيفة لمجرد انه عصاها في امرها ، ستكون النتيجة ان الطفل سيعتاد سماع هذه الكلمات والتلفظ بها ، فعلينا ان نصون السنتنا من الكلام السيء لينشأ الابناء على سماع طيب الكلام والتلفظ بحلوه .

كذلك علينا بالبعد عن المتناقضات امام الطفل ، فذلك مما يترتب عليه بلبلة تفكيره ، وفقد ثقته فينا ، فكوني ممن يعمل بما يقول ليتعود طفلك الصدق الذي هو ام الفضائل ويتجنب الكذب فلا تنهيه عن شيء انت تفعلينه امامه وفي حضرته . وفي الحديث الشريف « من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة » .

والطفل كثيرا ما يسأل في دقائق الامور وقد تكون من الامور المحرجة .. فلا تكذبي عليه ولكن ابحثي عن الجواب المناسب والا فسيحاول البحث عن جواب للسؤال من غيرك او ان يعرف حقيقة الجواب ويكتشف انك لا تصدقيه الحديث .

فاحذري اختي المسلمة في حديثك مع طفلك واتقي الله فيه ، وهذه النبتة الطرية ستنمو وتكبر وتستقيم ان شاء الله فاعملي على ان تستقيم على الخير .

جعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه والحمد لله رب العالمين .

ام عايشة

من أثار المعاصي

— تورث الذل فان العز كل العز في طاعة الله سبحانه وتعالى

— تضعف في القلب تعظيم الرب جل جلاله وتضعف وقاره .

— تزيل النعم وتحل النقم

— سقوط الكرامة عند الله وعند خلقه واكرم الخلق اتقاهم

اعيني ولدك على برك

اعيني ولدك على برك بثلاثة اشياء ، لطف معاملته وجميل تنبيهه الى زلاته ، وحسن ارشاده الى واجباته .

موعظة

لكل انسان نصيبه من الالم والحزن والهم ، فمن رضى وصبر ، كان له الاجر ، ومن سخط وتبرم ، نفذ عليه القضاء ، وكان عليه الوزر .

وفر حظك من الشكوى

اذا اشتكيت الى انسان مرضك او ضائقتك ، ثم لم يفعل من اجلك شيئا ، الا ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله ، فلا تشتك اليه مرة اخرى ، فلو كان اخا حميما لأرقه الك ، ولو كان رجلا شهما لبادر الى معونتك ، فوفر حظك من الشكوى لمن كان له حظ من المروءة .

— انها تمحق البركه من كل شيء
— تذهب من القلب استقباح الذنب فتصبح له عادة فلايستقبح منهاشيء.
— تزرع امثالها وتولد بعضها حتى يعز على العبد مفارقتها والخروج منها.

انفراج الهم
يا صاحب الهم ان الهم منقطع
أبشر بخير فان الفارج الله
الباس يقطع احيانا بصاحبه
لاتياسن فان الصانع الله
قد يحدث الله بعد العسر ميسره
لا تجزعن فان الكافي الله

هل تعلمين اختي المسلمة

١ — ان المراة الفرنسية التي ينظر اليها نظرة الاقتداء والمحاكاة لايمكنها ان تتصرف بأموالها الخاصة كما تريد وترغب بل عليها ان تحتفظ بحق الانتفاع للزوج وحقه في التصرف بأموالها كيفما يشاء.

٢ — ان اسباب الحجر في التشريع الاسلامي هي الصغر، الجنون، بينما في القانون الروماني والفرنسي حتى عام ١٩٣٨ — اي في بداية القرن الحالي — ثلاثة: الصغر، والجنون، والانوثة.

٣ — ان المراة في الغرب سمح لها بالخروج وغشيان المجتمعات لا اعترافا بحقوقها وتمجيدا لكرامتها وانما للاستمتاع بأنوثتها.

وهنا يحق للمراة المسلمة ان تفاخر جميع نساء العالم بسبق تشريعها جميع شرائع العالم وتقرير حقوقها والاعتراف بانسانيتها اعترافا لايشوبه غرض ولا هوى.

ام عبد الرحمن

مسؤولية التربية العقلية:

المقصود بالتربية العقلية تكوين فكر الولد بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافة العلمية والعصرية حتى ينضج الولد فكريا ويعد علميا وثقافيا. وهذه المسؤولية لا تقل خطورة واهمية عن المسئوليات التي سبق ذكرها فهي مترابطة متساندة في تكوين الولد الشامل واعداده انسانا سويا يقوم بواجب ويؤدي رسالة وينهض بمسؤولية. وتتركز مسئولية التربيه العقلية في امور ثلاثة:

١ — الواجب التعليمي
٢ — التوعية الفكرية
٣ — الصحة العقلية

١ — مسئولية الواجب التعليمي:
هذه المسئولية بالغة الاهمية والخطورة في نظر الاسلام فقد حمل الاسلام الاباء والمربون عبئا كبيرا في تعليم اولادهم وتنشئتهم على الاغتراف من معين الثقافة والعلم وبذلك تتفتح مواهبهم ويبرز نبوغهم ومن المعلوم تاريخيا ان اول آية نزلت على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم «اقرا باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرا وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم». وهناك آيات كثيرة تستعرض منزلة العلم والعلماء منها قوله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر — ٩ — وقوله «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» المجادلة — ١١.
ومما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحث على طلب العلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «... ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة — مسلم.

وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له».
انطلاقا من هذا التوجيه القرآني والارشاد النبوي انكب المسلمون في عصر الرسالة على تعلم كل علم نافع واعتبروا ذلك فرضا وواجبا وظل العالم يقتبس من علومهم وحضارتهم قرونا طويلة وشهد المنصفون من فلاسفة الغرب بذلك:
— يقول المستشرق الهولندي «دوزي» (ان في كل الاندلس لم يكن يوجد رجل امي بينما لم يكن يعرف القراءة والكتابة في اوربا معرفة اولية الا الطبقة العليا من القسس
ويقول «شديستي» في حديثه عن الفن الاسلامي: «ظلت اوربا نحو الف سنة تنظر الى الفن الاسلامي كأنه اعجوبة من الاعاجيب». هذه الاقوال وكثير غيرها تؤكد بوضوح ما انطوى عليه الاسلام من قوة دفع حضارية تكمن في مبادئه وشريعته الخالدة: —
أ — الاسلام روح ومادة، دين ودنيا قال تعالى: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا».
ب — الاسلام يدعو الى المساواة والانسانية فيساهم في بناء الحضارة الانسانية كل من ينضوي تحت راية الاسلام بغض النظر عن اجناسهم والوانهم.
قال تعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

ام مالك

شريط الأخبار

السادات يحبط بالنيابة عن نميري محاولة انقلابية سودانية

المعلومات الواردة من الخرطوم الى باريس تشير الى ان محاولة انقلابية جرت في السودان للاطاحة بالرئيس جعفر نميري في اول نيسان (ابريل) الحالي .

وتقول هذه المعلومات ان القوات المصرية المرابطة في السودان ، احبطت المحاولة التي ذكر انها جاءت كتعبير عن معارضة السودانيين الشديدة لسياسة تأييد الرئيس السادات والاتفاق المصري — الاسرائيلي التي يمارسها الرئيس نميري .

وقد جرت على الاثر اعتقالات واسعة شاركت في شنها اجهزة الامن العسكرية المصرية .

الوطن العربي
١٧—٥—٩٩
١٣—٤—٧٩

ودولة اخرى للصليبية في قلب العالم الاسلامي

اعلن سعد حداد قائد مليشيات التحالف الكتائبي فيمؤتمر صحفي عقده في بلدة المطلة الاسرائيلية قيام دولة « لبنان الحر » ، احتجاجا على انتشار كتيبة للجيش اللبناني في منطقة تمركز القوات الدولية جنوبي نهر الليطاني.

وقد اثار اعلان دولة « لبنان الحر » ردود فعل سريعة لبنانيا وعربيا ودوليا !

الوكالات
٢٠—٥—٩٩
١٧—٤—٧٩

بريطانيا تتحدى اجراءات المقاومة العربية

شجعت وزارة التجارة البريطانية في مذكرة رسمية اذاعتها اخيرا الشركات البريطانية على تحدي اجراءات المقاطعة العربية لاسرائيل.

وحذرت الوزارة الشركات من ان تتضمن عقودها مع الدول العربية اية نصوص تتوافق مع اجراءات المقاطعة لانها تعتبر ذلك قيودا على حرية التجارة العالمية ، ولان سياسة الحكومة البريطانية تقوم على اساس الاحتفاظ بعلاقات ودية مع الدول العربية واسرائيل .

وتفكر وزارة التجارة باصدارمذكرة اخرى تتضمنتوصيات اخرىللشركات البريطانية بخصوص التعامل مع مصر اذا ما طبقت الدول العربية عليها اجراءات المقاطعه التي تطبقها على اسرائيل ، بعد توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

الوطن العربي
١٧—٥—٩٩
١٣—٤—٧٩

السادات الاسلام بحث فلسفي وثقافة

في سلسلة لقاءا تيعقدها هذه الايام للترويج لمعاهدته مع اسرائيل ، التقى حاكم مصر انور السادات بأساتذة وطلاب جامعة عين شمس وعلى عادته هاجم السادات الدول العربية متهما زعماءها بالجهل والتخلف والعاطفيةودافع عن المعاهدة بأنه قال « دائما » : ان القدس عربية، وتناسى ان اسرائيل رفضت « دائما» قوله هذا .

وقال السادات انه يريد النظرالى الدين كبحث فلسفي ، وقال ايضا : انه يجب العودة الى الدين كثقافة.

القبس
٢٠—٥—٩٩هـ
١٧—٤—٧٩م

سري جدا

رئيس احدى كبرى الدول العربية الاسلامية يريد تغيير المادة الاولى من الدستور من « دين دولة الاسلام » الى لفظة « شعار الدولة العلم والايمان » كما يعتزم انيبني الدستور الجديد على اساس من تعاليم الدين الاسلامي والديانة المسيحية !

لماذا الديمقراطية في فرنسا لغير المسلمين فقط ؟

رفضت الحكومه الفرنسية منح الاتحادات الطلابية الاسلامية حق تسيير مظاهرات لتوضيح نضال الثورات الاسلامية في افغانستان والفلبين وتشاد وارتريا . بينما سمحت في نفس الوقت لفئات يهودية صهيونية متطرفة بالتظاهر تعبيرا عن رايها احتفالا باتفاقيات الصلح بين نظام السادات واسرائيل .

واعلن الاخ ابو بلال الناطق الرسمي باسم رابطة الطلبة المسلمين في فرنسا ان الطلبة المسلمين يواجهون محنة هناك . واوضح ان السلطات الفرنسية اعتقلت العديد من الطلبة المسلمين بعد صلاةيوم الجمعةالماضي في مسجد « كورونا » الكبير . وذلك عندما تجمع المسلمون بعد الصلاة للتعبير عن سخطهم ازاء اتفاقية الاستسلام بين نظام السادات واسرائيل .

واوضح بأن التلفزيون الفرنسي اذاع برنامجا خاصا عن هذه الاحداث ، وذكر فيه المذيع متهكما بأن الاخوان المسلمين قد وصلوا الىفرنسا على ما يبدو وانهم يريدون السلطة .

اتحاد طلاب مصر يستنكر الصلح

وزعت لجنة الاعلام والنشر في اتحاد طلاب مصربيانا بعنوان «موقفنا من اسرائيل» وجاء البيان في صفحتي فولسكاب مطبوعتين ، واستهلتـه اللجنة بالاية القرآنية الكريمة « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .. الخ» صدق اللـه العظيم .

وبعد ان ادان البيان دولةاسرائيل والصلح معها ، اختتم بالاية القرآنية « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم اولياء بعض .. الخ » صدق الله العظيم .

الهدف
٢١ـ٥ـ٩٩
١٩ـ٤ـ٧٩

بدأت مذابح المسلمين في اوغندا

ذكر مراسلون على حدود كينيا ان مئات الاوغنديين المسلمين وهـم نوبيون من شمال غرب البلاد ومن اصل عربي وصومالي قد تدفقوا عبر الحدود الى كينيا ، وقال اللاجئـون ان السكان المسيحيين في اقليم لانغو الشمالي اخذوا يثأرون لانفسهم من المسلمين ، واضافـوا قولهم ان المسيحيين يقتلون المسلمين في الشوارع او ينهبون متاجرهم ومنازلهم وذكر في الخرطوم ان القوات التنزانيـة اقتحمت منزل القائم بالاعمـال السوداني في كمبالا .

الوكالات
١٧ـ٥ـ٩٩
١٤ـ٤ـ٧٩



السادات والطلبة الاسلاميون

هـاجم الرئيس المصري انور السادات بشدة الجماعات الدينيـة المتطرفةفي الجامعات المصرية وحذرها من محاولات استغلال الشباب وتزييف الحقائق على حد تعبيره .

وذكر الرئيس المصري ان مجلة (الدعوة) لسان جماعة الاخـوان المسلمين في مصر نشرت اخيرا وثيقة زعمت فيها ان الولايات المتحدة طلبت من ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري السابق ضرب الجماعات الدينية في مصر وقال ان هذا تزييف وتضليـل للشبـاب .

وقال الرئيس الساداتانه ستجري مواجهة بين ناشر الوثائق وممـدوح سالم وسوف يعاقب الكاذب .

هذا وقد كشف الرئيس المصـري انور السادات النقاب امس عن انه اصدر امرا الى قوات الامن المصرية باطلاق النار فورا وبدون مناقشة على كل من ـ يخرب املاك الدولة او الافراد ـ .

ووصف السادات في خطاب له في اسيوط امام القيـادات السياسية في المحافظة الجماعات الدينية بانهم شيوعيون يتسترون بذقونهم .

واضاف في خطاب كرسه للهجوم على الجماعات الدينية في الجـامعات المصرية ـ ان هناك عناصر من خارج الجامعة تدفع بهذا الشباب لعمل فتنة طائفية بين الشعب مسلم ومسيحي .

وهدد الطلبة بانهم سيواجهـون عقوبة السجن لمدة ٢٥ عاما مـع الاشغال الشاقة لارتكاب مثـل هذه الاعمـال .

وحذر السادات الطلبة من العمل او التدخل في الشؤون السياسية .

الوكالات
١٨ـ٥ـ٩٩
١٥ـ٤ـ٧٩

وصار في القاهرة (حاخام) لليهود

تل ابيب ـ ا.ف.ب

ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الرئيس السادات وافق علـى ان يقيم احد الحاخامات الاسرائيليين في القاهره اذ ليس هناك رئيس روحي الطائفة اليهودية في القاهرة منذ عدة سنوات .

وقد قدم نسيم جاعون رئيس الاتحاد الدولي لليهود الشرقيين طلبا في هذا الصدد الى الرئيس المصري بناء على طلب اوفاديا يوسف الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين في اسرائيل . وقـد رافق نسيم جاعون مناحم بيغـن رئيس الوزراء الاسرائيلي خـلال زيارته للقاهرة في نهاية مارس ـ اذار الماضي .

وقام اوفاديا يوسف الحاخام الاكبر بتعيين اسحاق دابي ـ .؟ عاما ـ وكان والده حاخام الاسكندرية الاكبر .

ا.ف.ب
١٩ـ٥ـ٩٩
١٦ـ٤ـ٧٩



شريط الأخبار

لماذا تطارد المخابرات الاسرائيلية عيدي أمين

عرض عضو في البرلمان الاسرائيلي هو صموئيل فلاتو شارون تمويل حملة مطاردة كبيرة تقوم بها الحكومة الاوغندية من اجل اعتقال عيدي امين وتقديمه للمحاكمة .

وذكرت المصادر المقربة من فلاتو شارون ان العرض قد م الى السفير الاوغندي في باريس . وقالت المصادر ان السفير وافق على العرض بشرط اعتقال الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين حيا وتسليمه الى السلطات الاوغندية الجديدة لمحاكمته.

واوضحت المصادر نفسها ان فلاتو شارون قد كلف بالفعل خمسة من رجال الاستخبارات الاسرائيلية ، للبحث عن امين في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط والولايات المتحدة، واعتقاله .

الوكالات

٢١ــ٥ــ٩٩

١٨ــ٤ــ٧٩

الأمير عبد الله وليا ثانيا للعهد والأمير سلطان وليا ثالثا

يبدو ان الاسرة السعودية المالكة تفادت تهديد نزاع داخلي يمكن ان يضعف سلطتها ويعرض للخطر علاقات المملكة الوثيقة بالغرب . ويعتقد المسؤولون الحكوميون والدبلوماسيون الغربيون هنا ان الحكام السعوديين وحدوا صفوفهم لتفادي نزاع كامن بين أميرين كبيرين على وراثة العرش .

وكانت مصادر الحكومة الاميركية في واشنطن قد ذكرت في الشهر الماضي أن المرض قد يجبر الملك خالد على التنازل عن العرش لولي عهده الامير فهد مشعلا بذلك فتيل تنافس حول من سيصبح وليا للعهد .

ولكن الملك خالد نفى هذا النبأ فيما بعد ووصفه بأنه غير صحيح .

وصرح مسؤولون حكوميون هنا لرويتر بأن وراثة العرش تمت تسويتها في اجتماعات سرية لكبار اعضاء الأسرة الحاكمة مع زعماء القبائل الرئيسية في المملكة .

وقال المسؤولون ان الامير عبدالله قد تم تثبيته كولي ثان للعهد مع القبول بأن الامير سلطان هو الثالث في وراثة العرش .

رويتر

١٩ــ٥ــ٩٩

١٦ــ٤ــ٧٩

الجهاد الاسلامي في افغانستان

صرح متحدث باسم الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان في مدينة بيشاور شمالي غرب باكستان بالقرب من الحدود الافغانستانية بأن المسلمين قد استولوا على ثكنة تابعة لقوات الحكومة اثر المعارك العنيفة التي جرت في مدينة باقليم باكتيا في افغانستان ..

واضاف المتحدث ان هذه المعارك اسفرت عن تدمير سيارة عسكرية كما اسفرت عن مصرع عدد من الجنود واصابة اثنين بجراح كما فر اربعون جنويا لا تعلم الحكومة شيئا عن مصيرهم .

ومن جهة اخرى اوضح المتحدث ان معارك عنيفة تجرى حاليا في اقليم فاريا كما وقعت منطقتي المار وكيسار في ايدي المسلمين .

واشار المتحدث الى ان القوات الحكومية في هاتين المنطقتين قد استسلمت بكامل معداتها للمسلمين بينما هرب الحاكم المحلي اثر المعارك العنيفة التي اسفرت عن مقتل عدد غير معروف من الشيوعيين .

واضاف المتحدث ان بعض المعارك تدور في اقليم سامنجام للسيطرة على ممر عار استاف الاستراتيجي .

اخبار العالم الاسلامي ١٢-٥-٩٩
٩-٤-٧٩

وكم تكذب وسائل الاعلام ؟؟!

تداولت صحيفة الاخبار القاهرية امس الانذار الذي وجهه الرئيس انور السادات امس الاول الى عناصر الفساد التي قال انها تتخذ الدين شعارا او ستارا لاثارة شباب الجامعات والاساءة الى الوحدة الوطنية وخلق فتنة طائفية في البلاد.

وقالت الصحيفة ان هذا الشغب الديني المشبوه لا يمت الى الدين بصلة وانما هو خروج عن الدين وافساد للاسلام وفساد في حق الوطن من الواجب ان نسارع الى اخماده ودفنه في مكانه .

وشنت « الاخبار » حملة على كل الجماعات الدينية المماثلة لجماعة « التكفير والهجرة » وقالت انها بمجملها تحركات شيوعية تلبس عمامة الاسلام وتتخذ الدين شعارا وستارا حتى تصل الى مآربها الخبيثة في اثارة الشغب وافساد النفوس واصطناع الفتن للتخريب والتدمير .

ووصفت الصحيفة هذا الشغب بانه عمل مأجور وحرفة يحترفها الشباب الضائع ويقبض عليها المال بسخاء .

ودعت « الاخبار » في ختام تعليقها الى وضع حد للشغب والزيف والبهتان واعمال الاجرام التي قالت ان المرحلة الراهنة للمسيرة الوطنية في مصر لاتتسع لهذا الخروج والانشقاق في الراي .

كونا ١٩-٥-٩٩
١٦-٤-٧٩



دولة لبنان الحر الى أين ؟

قبل ثلاثة اسابيع اتصل الصليبي سعد حداد بكميل شمعون رئيس حزب الاحرار ، وابلغه انه اتفق مع مناحيم بيغن رئيس الوزارة الاسرائيلية ، بعد عودته من الولايات المتحدة، عقب توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية على اعلان منطقة الشريط الحدودي التي يسيطر عليها بالتعاون مع ميليشيات الكتائب والاحرار بمساعدة اسرائيل ، دولة مستقلة ، ترفع شعار تحرير لبنان من (الغرباء) .

هذا خبر مر على هامش الاخبار الجسام في قلب المنطقة العربية ،حيث تناقلته وكالات الانباء في غمرة الخصومة العربية ، حول توقيع الرئيس المصري معاهدته مع رئيس الوزراء اليهودي، فقد انقسم القادة العرب بين مؤيد ومعارض ومعتدل ، واعلن كل منهم موقفه عبر اجهزة الاعلام الخاصة بدولته ! ..

ولا نريد هنا ان نناقش مواقف الانظمة العربية مما يحدث على ارض الامة ، وانما نريد ان نضع بعض اللمسات على حدث الاسبوع الماضي، والذي تمثل باعلان دولة « لبنان الحر» والتي توقعت مجلة المجتمع في كثير من اعدادها الماضية اعلانه لصالح كل من اليهودية والصليبية العالميتين.

نعم .. ان الصليبية واليهودية هما اللتان تستفيدان مما يحدث على ارض هذه الامة .. واذا كان الصليبي سعد حداد قد تمكن من اعلان دولته وسط صمت عربي وعالمي ، فان المشتركين في هذه المؤامرة يعرفون تماما ان قيام دولة (لبنان الحر) انما هو بمثابة انشاء الركيزة الاستراتيجية الاولى لتحرير باقي لبنان ممن يسميهم سعد حداد « الغرباء » .

فمن هم هؤلاء الغرباء يا ترى ؟

لا شك ان الصليبي حداد قد عانى فيما مضى من الوجود الفلسطيني في لبنان ، ذلك ان هذا الوجود يعتبر اكثرية مسلمة ، في بلد اجمع كل من الغرب المستعمر واليهودية الحاقدة، على جعله بلدا نصرانيا بأهله وحكومته وعلائقه ، وهنا يستطيع المرء ان يحدد هوية هؤلاء « الغرباء » الذين يريد سعد حداد وقادته الروحيون ان يحرروا جميع لبنان منهم ، انهم الاكثرية المسلمة ، سواء اكانوا لبنانيين ام فلسطينيين !

لكن الذي يحز بالنفس الحرة هو ان يجد الانسان الانظمة العربية تبني مواقفها على اساس من اللاجدوى ، فهي اما مواقف مبنية على اسس من الاستراتيجية الاعلامية فحسب ، واما مواقف صامتة متخاذلة لا يهمها الا القاء اللوم على الانظمة العربية المجاورة لها ، وكلا الموقفين لا يزيدان الطينة في الساحة الا بلا ، لتبقى الدولة اليهودية هي المستفيد الاكبر مما يحدث :

□ فدولة لبنان الحر هي السياج النصراني الطائفي الذي يضع اللبنة الاولى في نظرية الامن الاسرائيلي التي تعمل على اقامة الدويلات الطائفيه الماخوذة من جسم الامة الاسلامية لتحمي حدودها من اية قوة اسلامية قد يتاح لها الظهور في المستقبل .

□ ودولة لبنان الحر هي اللبنة الاولى التي وضعها اليهود والصليبيون ، للانطلاق فيما بعد الى تحرير سائر لبنان من كل ما هو غير نصراني او يهودي او عميل .

□ ودولة لبنان الحر هي الوسيلة الجديدة في التقنين اليهودي والصليبي لمسح كل ما هو فلسطيني قد يؤثر في المستقبل على طموحات الدولة اليهودية .

□ ودولة لبنان الحر اوصلت الدولة اليهودية الى مياه نهر الليطاني الذي كانت تحلم بانتشال مياهه منذ زمن بعيد .

□ واخيرا .. فان دولة لبنان الحر كرست التحالف اليهودي الصليبي في قلب الامة الاسلامية .. واضافت الى تحالف بيغن — السادات تحت المظلة الامريكية قوة طائفية جديدة تساعد على استجلاب عطف سائر الدول النصرانية في اوربا والعالم النصراني الاخر ، الامر الذي سيحقق للغرب الصليبي واليهودية العالمية قيام حلف قومي يقف في وجه اية قوة اسلامية قد تقوم في المستقبل .

ابو اسعد

لقاء مع
مدير عام بيت التمويل

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ - ١ مايو ١٩٧٩م
العدد ٤٤٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

الثورة الإسلامية



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٤ جمادي الاخرة ١٣٩٩ - ١ مايو ١٩٧٩ - العدد ٤٤٣ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

«ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام» «سورة البقرة آية ٢٠٤»

في هذا العدد

باختصار

الجهاد بالمال

ما زالت الثورة الاسلامية في افغانستان تواصل مسيرتها مجاهدة في سبيل الله ، مقاومة حكم الشيوعيين الذين باعوا نفوسهم وبلادهم للحمر في الاتحاد السوفياتي .

وقد حققت الثورة الاسلامية انتصارات طيبة هي بشارات الخير للنصر المبين القريب ان شاء الله .

واذا كنا ، نحن المسلمين البعيدين عن أفغانستان جغرافيا ، نمنع من القتال الى جانب اخوتنا فلا اقل من الجهاد بأموالنا نقدمها لهم لتساعدهم على الثبات والمضي في جهادهم الكريم .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - المرقاب - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي الثورة

● ان الولايات المتحدة الامريكيــة ترتعد من حقيقة انتشار الاسلام في اوساط الامريكيــين القادمين من افريقيا واحتمالات قيام ثورتهم الاسلامية ٠

● ان الاتحاد السوفيتي لا يخاف الصين ولا امريكا بقدر ما يخــاف ثورة المسلمـين في الجمهوريات الاسلامية التي سلبها من العــالم الاسلامي ٠

● ان يهود العالم والارض المحتلة لا يهابون الا قيام ثورة اسلامية لتحرير فلسطين المسلمة من طغيانهم والعالم من فسادهم ٠

● ان الحكام الظالمين والمستعمريــن يعدون العدد لمواجهة ثورات شعوبهم الاسلامية ٠

● ان القوميين والاشتراكيين على مختــلف اشكالهم هرعوا يتمسحون بالاسلام وعملــوا على الاخذ منه محاولين التأثير في الجماهــير وركوب موجة الثورة الاسلامية ٠

وبالمقابل فان حقائق الامور تؤكد :

ــ ان القوة الاسلامية تتزايد عالميا وهي لم تتراجع اطلاقا ٠

ــ ان للاسلام جذوراً جماهيرية عريقة ٠

ــ ان الاسلام يقدم الحلول الاقتصاديــة والسياسية والاجتماعية والنفسيــة لمشاكــل الانسان المعاصر ٠

● **وكما قال الامام الشهيد :**

« ان الشرق يتهيأ لنهضة كبرى ووثبة عظمى وان الغرب يقف له بالمرصاد ولا بد لنا من ان نتسلم راية الحضارة الانسانية لنسعد الناس ونحررهم بعد ان فشل الغرب وتخبط » ٠

نعم ان النهضة الكبرى والوثبة العظمى قد بدأت بشائرها بالثورة الاسلامية وان اعــداء الاسلام لها بالمرصاد ويمكرون ويمكر اللــه والله خير الماكرين ٠

★★★

ان العالم يرقب الثورات الاسلامية في افغانستان والفلبين وتايلاند وتشاد وارتيريــا، فما الموقف تجاهها ؟ ومــا الــذي يحدد هذا الموقــف ؟

اولا : ان الثورة الاسلاميــة اينما كــانت ساحتها ينظر اليها في اطارين :

١ ــ ثورة اسلامية للاطاحة بحاكم مستعمر يدين بغير الاسلام ويستعبد المسلمين وينهــب خيراتهم ٠

٢ ــ ثورة اسلامية للتخلص من حاكم ظالم يدعي الاسلام ويحكم بغير ما انزل الله ٠

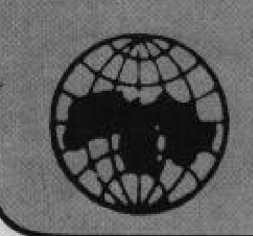
ــ كلا الثورتين حق والقيام بهما واجــب شرعي ولكليهما بواعث شرعيــة مشتركة : **رد اعتــداء وحمــاية حريــة نشر الدعــوة الاسلامية ٠**

ثانيا : ان انتهاك حقوق المســلم والارض المسلمة تستوجب القتال ، قال تعالى : « وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفــين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنــا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصــيرا » النساء ــ ٧٥ ٠

فالله سبحانه وتعالى يحض على تخــليص المستضعفين فأوجب الجهاد لاعلاء كلمته وانقاذ المؤمنين الضعفــاء ٠

ثالثا : ان الثورة الاسلامية قضية المسلمين عامة ووسائلها متكاملة تشمل الرجال والعتــاد والاعلام والمال ٠٠ ففي الثورة مكان لجميــع

الاسلامية



المسلمين كل بقدر استطاعته وقدرته وليس لاحد عذر في التخلف او التخاذل .

رابعا : ان الثورات في عالمنا الاسلامي مطالبة :

١ ــ بتأكيد هويتها واهدافها الاسلامية لتضمن استقلاليتها وتأييد الشعوب الاسلامية لها وفوق كل ذلك ليتحقق النصر لها ، « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » الحج ٤٠ .

٢ ــ باتباع السلوكيات الاسلامية على مستوى القواعد والقيادات .

٣ ــ بانتهاج العمل الجماعي المنظم الذي يكفل صلاح مسيرة الثورة ويمنع وصول الانتهازيين والمنحرفين الى المراكز القيادية .

٤ ــ بتوطيد العلاقات فيما بين هذه الثورات بعضها ببعض من جهة ومع الحركات والتنظيمات الاسلامية من جهة اخرى .

★★★

● وتبرز اهمية مساندة الثورة الاسلامية ماليا واعلاميا في ضوء الاوضاع الراهنة والناتجة عن المصادقة على معاهدة الصلح مع العدو اليهودي ودخولها حيز التنفيذ ، ومما لا يخفى على احد ان احدى ثمار هذه المعاهدة تسخير اليهود الجيش المصري في مكافحة الثورات الاسلامية ، والدور المصري في دعم الهجوم الصليبي على مسلمي اوغندا دليل فاضح على مدى تورط نظام السادات في دعم وتنفيذ مخططات العدو الامريكي ــ اليهودي .

● ان الشعوب الاسلامية وحكوماتها مطالبة بالقيام بمساندة الثورات الاسلامية حفاظا على اسلامها وأمنها وخيراتها .

● ان حكومات الشعوب الاسلامية مطالبة بدعم الثورات الاسلامية وبقطع المساعدات عن الحكومات المستبدة المضطهدة للمسلمين ، ان أمداد حكومة الفلبين بآلاف الاطنان من النفط وبعقد لمدة ثلاثة اعوام مثال صارخ على خيانة القضايا الاسلامية .

● ان الاعلام في عالمنا العربي مطالب بالتخلص من تبعيته لوسائل الاعلام الاستعمارية ومن موقفه المتخاذل تجاه الثورات الاسلامية ، أوليس من العار ان تروج مجلة « العربي » الكويتية للنظام الشيوعي في افغانستان ؟؟

● ان على الشعوب الاسلامية الحذر مما تطلقه وسائل الاعلام من اشاعات واكاذيب لتشويه الحقيقة الاسلامية لهذه الثورات فان انتماء الثورات الاسلامية لدينها ، واهدافها تحرير الانسان المسلم والارض المسلمة واعلاء كلمة الله وليس خدمة المخططات الامريكية او السوفيتية .

● واخيرا تذكروا قول الله سبحانه وتعالى :

ــ « وجاهدوا في الله حق جهاده » (الحج ٧٨)

ــ « وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله » (التوبة ٦١)

ــ « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » (النساء ٧٤)

ــ « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (الروم ٤٧)



هل نسي الكاتب استفتاءات ما قبل السادات ؟

ان النتيجة بالارقام ٩٩٩ر٩٩ استفتاء جديدة على زعامة (السادات) انها نتيجة لم يحصل عليها اي زعيم من قبل .. في الشرق او في الغرب انها تثبت في وضوح ، وبلا لف وبلا دوران ان هذا الشعب المصري العربي الاصيل قد اختار طريق السلام ليبدأ عهدا جديدا من الاستقرار والرخاء والازدهار من اجل بلده ومن اجل رسالته في المنطقة التي يحيا فيها بل من اجل رسالته في جميع انحاء الارض رسالة الحرية والحب والديمقراطية والسلام . رسالة الله .

اكتوبر ٢٥—٥—٩٩
٢٢—٤—٧٩

اليهود والنصارى

قال ناطق ان البابا يوحنا بولس الثاني تباحث هنا امس مع جوزف شهانونر السكرتير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، وكان الاجتماع وابلغ بيغن اجتماعا لحزب ليكود خاصا ولم تصدر اية تفاصيل بعده .

ويعتقد ان البحث دار حول الوضع في الشرق الاوسط وامل الفاتيكان بامكان مد اتفاق السلام المصري — الاسرائيلي الى دول وشعوب اخرى في المنطقة .

ولا تقوم علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان .

رويتر ٢٦—٥—٩٩
٢٣—٤—٧٩

عجبا كيف تقيم مصر الارض وكيف يقيمها الصهاينة ؟

قدم اللواء حسن ابو سعدة رئيس هيئة العمليات شرحا واضحا للموقف العسكري بعد المعاهدة . وقال لاعضاء مجلس الشعب : ليس المهم اين تتواجد قواتنا في سيناء . بل المهم الى اي مدى تصل نيران مدافعنا وصواريخنا .. المسافات لم تعد ذات قيمة في الحروب الحديثة .

اخر ساعة ٢١—٥—٩٩
١٨—٤—٧٩

وانتقل الجيش المصري ١٥ ألف عسكري مصري في عمان

ذكرت مجلة « الدستور » الاسبوعيه الناطقة باللغة العربية في لندن امس ان الرئيس المصري انور السادات وافق على زيادة حجم القوات العسكرية المصرية في سلطنة عمان الى ١٥ الف جندي .

ونسبت المجلة الى مصادر دبلوماسية خليجية قولها ان نائب الرئيس السادات السيد حسني مبارك قام بنقل تلك الموافقة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خلال زيارته الاخيرة الى مسقط .

وكان السلطان قابوس قد نفى في التاسع من الشهر الجاري وجود قوات اجنبية في بلاده وقال انه لاينوي دعوة اية قوات اجنبية للتواجد في عمان .

كونا ٢٧—٥—٩٩
٢٤—٤—٧٩



كيسنجر
السعودية تعيد تقييم سياستها

وصل وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسنجر الى بكين مساء امس قادما من طوكيو في زيارة خاصة للصين يجتمع خلالها بعدد من المسؤولين .

وكان كيسنجر قد اعرب في مؤتمر صحفي في العاصمة اليابانية عن اعتقاده بأن المملكة العربيه السعودية تعيد تقييم سياستها في ضوء التطورات الاخيرة في ايران واتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل .

واضاف كيسنجر ان المملكة العربية السعودية تبحث عن سبل لاستمرار التطور الاقتصادي والاستقرار السياسي خشية حدوث تغيير اجتماعي كذلك الذي حدث في ايران .

ودعا وزير الخارجية الاميركي السابق الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان للاتحاد وتشكيل قوة موازية للاتحاد السوفياتي .

وتعليقا على ادعاء الاتحاد السوفياتي بانه سيصبح اقوى دولة في العالم في نهاية الثمانينات قال ان هذا يعتمد على احتمال تعاون الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان في مواجهة الاتحاد السوفياتي او عدمه.

واوضح كيسنجر ان هذا التجمع الثلاثي يملك معدلا للدخل القومي يفوق معدل الدخل القومي للاتحاد السوفياتي بثلاث او اربع مرات .

٢٧—٥—٩٩
٢٧—٤—٧٩

وبدأ الصلح المنفرد رسميا

جرى تبادل وثائق التصديق على المعاهدة المصرية الاسرائيلية وذلك في احتفال بصحراء سيناء لتصبح المعاهده سارية المفعول بعد التبادل مباشرة واعلن مكتب رئاسة الوزارة الاسرائيلية امس ان الجنرال افرايم بوران رئيس المكتب العسكري لمناحم بيغن تحدث هاتفيا مع مسؤولين مصريين وحصل منهم على التأكيدات الخاصه بهذا الموضوع .

وسيجري الاحتفال في المحطة الالكترونية للانذار المبكر التي يشرف عليها اميركيون في ام خشيب بالقرب من ممري متلا والجدي ويراس الجانب الاسرائيلي الياهو بن اليسار مدير مكتب بيغن ويراس الجانب المصري سعد عفره وكيل الخارجية المصرية ويرافقه ١٩ مسؤولا مصريا .

ومما يذكر ان مناحم بيغن كان قد اعلن اثناء وجوده في القاهرة انوزيري الخارجية المصري والاسرائيلي سيتوجهان الى القاهرة ثم الى القدس لتبادل وثائق التصديق . الا ان مصر

واسرائيل صرفتا النظر عن ذلك واختارتا التبادل تحت المظلة الاميركية في محطة الانذار المبكر في سيناء .

وعلق مسؤول اسرائيلي علىمسالة الحد من اهمية تبادل التصديق فقال «لقد احيط توقيع المعاهدة بضجة كبيرة يفضل البلدان ان يكون لاحداث اخرى مثل لقاء بيغن — السادات المقبل في العريش دويا كبيرا » .

الوكالات

٢٨—٥—٩٩

٢٥—٤—٧٩



كارتر يدعو العالم الى التعاطف مع اليهود

جدد الرئيس الاميركي كارتر التزام ادارته بحماية امن اسرائيل ودعا شعوب العالم الى تذكر آلام اليهود والتعاطف معهم .

جاء ذلك اثناء صلاة شارك فيها الرئيس كارتر امس ضمن اسبوع دعا يهود العالم اليه لذكرى عمليات القتل التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين الالمان ابان الحرب العالمية الثانية .

وقال كارتر امام الف من المدعوين بينهم اعضاء في الكونغرس وقضاة ووزراء ودبلوماسيون « اننا هنا لنؤكد بعدم السماح بحدوث ذلك مرة اخرى في هذا العالم .. وان الكلمات لتعجز عن وصف احداث المذابح المروعه التي سجلت قبل ٤٠ سنة .. وانه يتوجب على الاجيال التي بقيت على قيد الحياة عدم السماح بنسيان هذا الدرس الى الابد » .

واعلن كارتر يومي ٢٨ و٢٩ ابريل اللذين يصادفان الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لتحرير الاميركيين معسكر الاعتقال في راشاو بالمانيا يومي تضامن مع ضحايا المذبحة .

واعقب كلمة الرئيس كارتر كلمات مماثلة لصالح الدعوة الصهيونيةالقاها نائبه وولتر مونديل ورجال دين مسيحيون وكهنة يهود وقد اجمعوا على وجوب التعاطف مع اليهود .

وكالات

٢٨—٥—٩٩

٢٥—٤—٧٩

الجهاد في افغانستان

وقع قتال بين مجاهدي الحزب الاسلامي الافغاني وقوات الحكومة في منطقه (ببج) وقد تكبدت الحكومة خسارة جسيمة بالافراد والمعدات اذ قتل ١٦٠ شيوعيا وسيطر المجاهدون على ثلاث دبابات وسيارتين وبنادق كثيرة .

وفي منطقة (تويو) و (مانوجي) هاجم المجاهدون قوات الحكومة وسيطروا على المنطقة وغنموا اسلحة ومدافع وذخائر كما استسلم ٦٣٠ جنديا شيوعيا .

وقالت مصادر مطلعة بان الاخ محمد ولي احد قواد القوات الحكومية قد انضم للمجاهدين بعد ان قتل ٣٠ شيوعيا ومحافظ منطقة هرات وموظفيه ، فامرت الحكومة القوات الجوية المتمركزة في منطقة (شيندند) بالقاء القنابل على المجاهدين الا انها رفضت الاوامر .

هذا وقد ارسلت موسكو ٢٥ طائرة لتساعد الحكومة في معاركها الخاسرة ضد المجاهدين المسلمين .

خاص

١٣—٥—٩٩

١٠—٤—٧٩

بيغن والسادات يفتتحان خطا جويا

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن انه سيقوم شخصيا مع الرئيس انور السادات بافتتاح خط جوي بين القاهرة وتل ابيب في الشهر القادم عقب الانسحاب الرمزي من سيناء .

ان الرحلة الافتتاحية التي ستبداها طائرة الرئيس السادات الخاصة ستكون جزءا من احتفالات تسليم مصر مدينة العريش في ٢٧ مايو المقبل .

كونا

٢٨—٥—٩٩

٢٥—٤—٧٩

سوريا على طريق المحنة

تتعرض سوريا المسلمة هذه الايام لأسوأ وأقسى وأضرى أنواع المحن . ان المصائب والمحن تترى على سوريا الحبيبة ، فمنذ تسليم الجولان بواسطة بعض الضباط الخونة الى يومنا هذا والحرب والقتل والتشريد ضد الاسلام ورجاله قائمة لا هوادة فيها .

ويتساءل المسلمون في كل مكان : لحساب من يحدث هذا ؟ هل هو تمهيد لتسليم المزيد من اجزاء سوريا المسلمة لليهود حيث لا يتم ذلك الا بالقضاء على الشخصية الاسلامية وقتل المخلصين وتشريدهم ؟ أو أنه يتم تمهيدا لقيام دولة عنصرية بغيضة وذلك بعد الاجهاز على رجال المعارضة من المخلصين في سورية .

ان المسلمين في العالم يرقبون وبألم ما تتعرض له سوريا وشعبها المسلم .

ويهمنا أن نذكر بعض الحوادث على سبيل المثال لا الحصر من صور الحرب الموجهة ضد الاسلام والمسلمين في سوريا :

- **لقد عطلت بعض المدارس الاسلامية وضيق الخناق على البعض الآخر .**
- **نقل مدرسو مادة التربية الاسلامية في المدارس الحكومية الى وضائف مدنية تمهيدا للقضاء على تدريس مادة الدين الاسلامي .**
- **فتح الباب على مصراعيه للمدارس غير الاسلامية .**
- **تصفية الجيش من الضباط المخلصين ليحل محلهم ضباط نصيريون .**
- **يقول القادمون من سورية بانتشار الرشوة وباستحالة قيام أي مشروع صناعي أو تجاري الا بوساطة شخص نصيري .**
- **زج الرجال المسلمين المتدينين في السجون وتعذيبهم بلا رحمة وبشتى وسائل التعذيب الخالية من معاني الانسانية حتى سقط بعض الشهداء من المعتقلين داخل السجون .**
- في حال فشل السلطة في اعتقال أحد الرجال تأخذ أباه وأمه وأخته وأخاه وزوجته رهائن لديها .

هذا قليل من كثير مما يتعرض له المسلمون في سوريا ولدينا المزيد مما سنواصل نشره ان شاء الله ، وان المسلمين في سوريا وخارجها لن يصبروا طويلا على هذا الضيم وهذا التحدي وعلى حرب الابادة التي يتعرض لها المخلصون .

والمراقبون لا يستبعدون قيام انتفاضة شعبية عارمة انتصارا للاسلام وردا على التحدي ، واننا هنا لنطالب بأن يفسح المجال لهيئات الهلال الاحمر والمؤسسات الدولية الاخرى للتحقيق في الجرائم المتعددة البشعة التي يتعرض لها الشباب المسلم الذي ملئت به السجون .

« اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير » .

ان الظالمين في سوريا لن يكونوا أقوى من شاه ايران الذي زلزل الله الارض تحت قدميه نتيجة ظلمه وطغيانه فطرد شر طردة وان غدا لناظره لقريب .

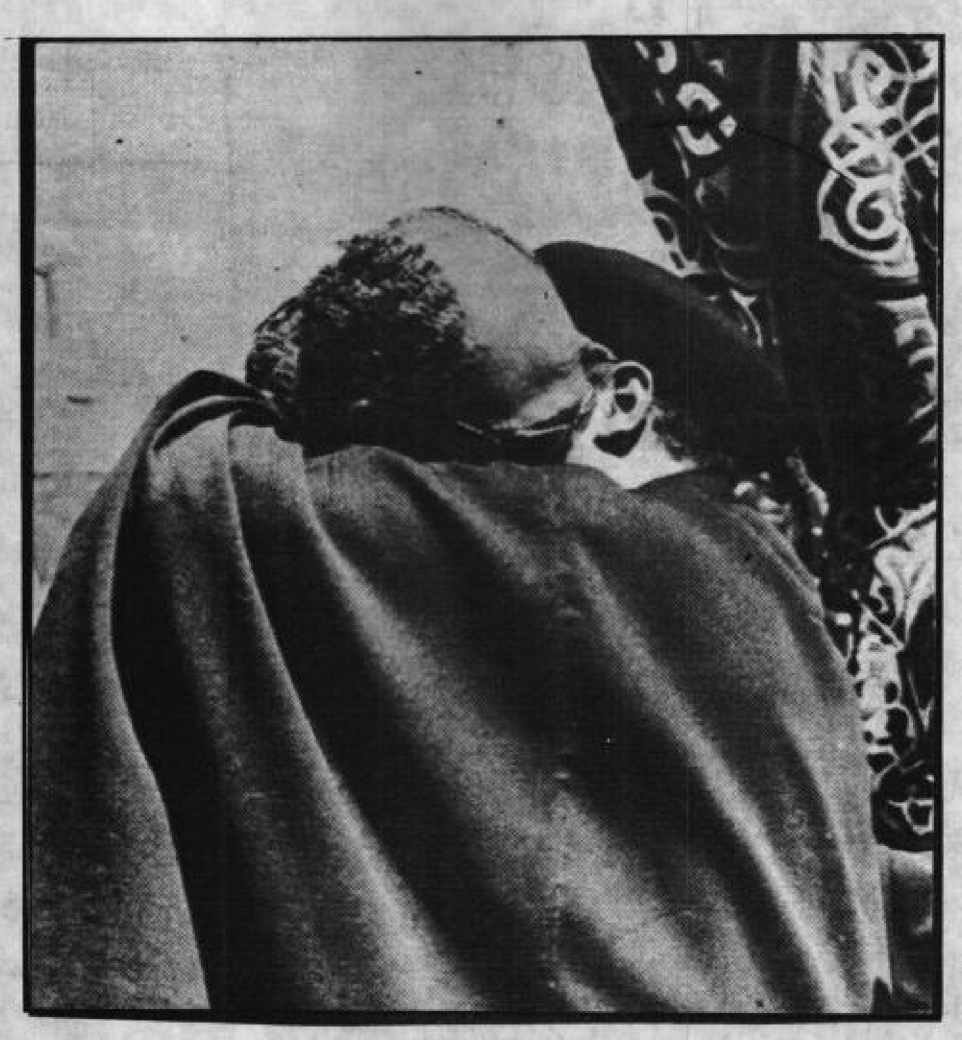
وزارة التربية ترفض استقبال وفد المهاريش

ببالغ التقدير علمت (المجتمع) ان وزارة التربية ردت مشكورة على برقية المهاريش بالسماح لوفد من جامعة المهاريشى بزيارة الكويت بالرفض القاطع وعدم استعدادها لاستقبال ذلك الوفد .

لقطة

الرئيس المؤمن في احضان الصليبية

ترى هل ستقوم دولة الاقباط النصرانية على يديه؟!...



عناق بين الرئيس السادات وقسيس

بعد السادات .... النميري ايضا يتآمر على الشعب الارتيري!



كتب المحرر السياسي للمجتمع

العديد من المراقبين المتابعين لمسيرة الثورة في ارتيريا لم يجدوا تفسيرا دقيقا لموقف نظام الرئيس نميري من هذه الثورة . وهو موقف تراوح بين التأييد المظهري للمجاهدين الارتيريين الذين قدموا ما يزيد على الـ ١٠٠ الف شهيد لتحرير وطنهم طيلة ما يقارب الربع قرن . حيث قاتلوا ببسالة ونكران ذات ضد الاحتلال الكنسي الامبراطوري وواصلوا قتالهم ضد النظام الكنسي الماركسي المختلط او المتدثر بالرداء الشيوعي لتغطية تعصبه الصليبي !

نقول ان الموقف السوداني تراوح بين التأييد المظهري للثورة . وبين الامل بلا عدالة او منطق لترجيح كفة تيار سياسي داخل ارتيريا على تيار اخر !

التحالف مع الشيوعيين !

كان نظام الرئيس نميري كما هو معروف قد فك تحالفه مع الشيوعيين السودانيين عام ١٩٧١ بعد ان حاولوا الانفراد بالسلطة ورفضوا مبدا المشاركة مع الرئيس نميري وجماعته من العسكريين غير المنتمين الى حزب او اتجاه سياسي !

بعد ذلك الطلاق الدامي حدد الرئيس نميري موقفه من الشيوعية الدولية التي تآمرت عليه مع الحزب الشيوعي السوداني وبدات في معاداته ومحاربته بكافة الوسائل !

بعد انقلاب الحبشة عام ١٩٧٥ وبروز الهوية الماركسية لنظام « الدرك » في اثيوبيا دخل النظام السوداني في اطار لعبة القوى الكبرى كطرف او كأداة للضغط على النظام الشيوعي الاثيوبي . ليس لحساب القوى الوطنية الاثيوبية او لحساب الجماهير الاثيوبية والارتيرية والصومالية المسلمة . والتي ما ان ظنت بانها تخلصت من اخطار الاحتلال الصليبي الامبراطوري السابق المدعوم بقدرات امريكا والغرب النصراني حتى واجهت التآمر من جديد ووقعت « بكل اسف » تحت قبضة العدو الاكثر عداء وشراسة وهو الشيوعية الدولية بقيادة السوفييت والكوبيين وغيرهم !

وقد ازداد النظام الحاكم في السودان انفضاحا من خلال موقفه تجاه الثورة في ارتيريا عندما بدات العمليه التي حيرت الجميع منذ ذلك الزمان وحتى الان . وهي عملية التحالف التي بدات بين الشيوعيين الارتيريين والمسيحيين الارتيريين وبين النظام السوداني الحاكم. وهو تحالف تا م على حساب القوى الاساسية والاصيلة في ارتيريا . وهي القوى الاسلامية التي فجرت الثورة ورفعت لواءها منذ عام ١٩٥٩ والى يومنا هذا ! ..

النميري يساعد الشيوعيين والصليبيين الارتيريين حتى يبقى الانقسام ويظل الاحتلال الى حين عودة امريكا .



للسلطة بعد التحرير يعني تأكيد الانتماء العربي والاسلامي للشعب الارتيري وهذا ما لا يتفق مع تطلعاتهم التآمرية .

ومع هذا كان من الغريب ان يقف النظام السوداني مع الانقسام الشيوعي الصليبي وان يصادر اسلحة وقدرات الجناح العربي الاسلامي في الثورة الارتيرية ويقوم بتسليمها لهذا الجناح المارق عن خط واهداف ثورة الشعب الارتيري !

واثناك طرح العديد من عقلاء السودان سؤالا على السلطات السودانية طالبين تفسيرا لهذا الموقف. الا ان اجهزة الامن السودانية التي كانت تعالج القضية الارتيرية وتتعامل مع اجهزتها واصلت التعاون مع هذه العناصر الصليبية الماركسية رافضة التعاون مع العناصر الوطنية والاسلامية . الامر الذي ادى الى قلب موازين القوى العسكرية فوق الساحة الارتيرية واغرى عناصر شيوعية اخرى في التنظيم الثاني وهو المجلس الثوري لتبرز ماركسيتها وتاخذ من السودان منطلقا للتحرك نحو موسكو وهافانا وعدن . ولتلتقي بممثلين للنظام الشيوعي الاثيوبي في عدد من العواصم العربية بهدف التآمر والاتفاق على اسلوب يؤدي الى تقليم اظافر القوى الوطنية الارتيرية ومن ثم الدخول في اتفاقات تؤدي الى قيام امبراطورية ماركسية تضم اثيوبيا وارتيريا والصومال بعد اسقاط نظام (سياد بري) الذي استيقظ اخيرا وادرك اخطار اللعبة الروسية ورفض الانسياق وراءها !

مخطط القوى الكبرى

لقد لفتت العديدمن الجهات العربية والاسلامية نظر السلطات السودانية الى خطأ السياسة المتبعة بشأن ارتيريا . وسلمت للنميري العديد من الوثائق التي تثبت بأن القوى الوطنية الارتيريه تواجه ظلما وعدوانا من الاجهزة السودانية . وان هناك تواطئا سافرا بين هذه الاجهزة وبين القوى المعادية لاسلام وعروبة ارتيريا.

سؤال بلا اجابة !

ان الممارسات والاخطاء المتعمدة التي اقترفها نظام نميري تجاه الثورة الارتيرية هي اخطاء عديدة الوجوه ، ولكنها ليست عفوية او صادرة عن جهل !

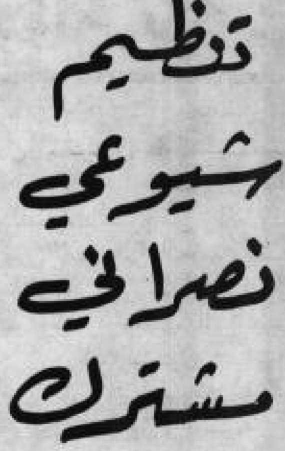
فقد كان هذا النظام يشدد من هجومه على (منغستو) الشيوعي ويبدي تخوفه من مطامع واخطار القوى التي تقف وراءه . وفي الوقت نفسه يمد الشيوعيين الارتيريين الممثلين في (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) — والتي يقودها الشيوعي النصراني و (سياس افورقي) والشيوعي الاخر (رمضان محمدنور) بكل اسباب القوة . بل وساهم النظام السوداني في تأسيس هذه الجماعة المعادية علنا لتوجهات الشعب الارتيري الاسلامية .

ولقد كانت اخطر مراحل هذا التآمر والذي يتضح انه يتم بالاتفاق مع القوى الغربية ممثلة في امريكا ، والصليبية ممثلة في مجلس الكنائس العالمي ، هي مرحلة تأسيس وقيام هذا التنظيم الشيوعي النصراني المشترك ! فالسودان قبل غيره كان يعلم بأن الانقسام الذي حدث في تنظيم قوات التحرير الشعبية قد جاء بسبب توقع الشيوعيين والنصاري بأن الثورة اصبحت قريبة من مقاليد الحكم . وان سول القيادات الوطنية الارتيرية

السودان
اليمن
اديس ابابا
الصومال
كينيا

« مصادرة نشاط القوى الوطنية الارتيرية تلبية لرغبة امريكا . . »

بعد السادات النميري ايضاً يتآمر على الشعب الارتيري



»

الا ان مثل هذه التحذيرات لم تجد من النميري او نظامه اذنا صاغية .. الامر الذي يؤكد بأن النظام السوداني لم يتدخل في القضية الارتيرية أو يساند شعبها نتيجة لقناعاته او ايمانه بحق شعب ارتيريا المسلم في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

بل لقد كان الامر المؤكد . والذي اتضح اكثر هو ان هناك دورا ماللنظام السوداني طلب اليه القيام به لحرمان الارتيريين من احراز الاستقلال .وبأن يكون دور السودان هو مجرد تنشيط الارتيريين لازعاج الوجود السوفييتي في المنطقة لحساب الاستراتيجية الامريكية الطامعة في العودة الى اثيوبيا .. والحريصة على ان تظل الاوضاع الجغرافية كما هي عليه الان ودون ان يصل الارتيريون او الصوماليون الى وضع يمكنهم من احراز الاستقلال .

والذي سيشكل بلا ادنى شك رصيدا جديدا للامة العربية وللعالم الاسلامي . وهو امر لا تريده امريكا كما يرفضه ويقاومه الروس ايضا ! ..

واخيرا تصاعد التآمر ! ..

ان النظام السوداني لم يكتف بمجرد تحجيم وضرب العناصر العربية والاسلامية في ارتيريا . والتقليل من حجمها العسكري برغم علمه بحجمها الشعبي الكبير . بل جنح اخيرا الى تنفيذ الفصل الاخير في المخطط بأن دبر ونفذ انقساما خطيرا وسط القوى الوطنية الارتيرية واتخذ هذا الانقسام مبررا لتعطيل نشاطات قوات التحرير الشعبية الارتيرية والتي ظلت تقود العمل العربي والاسلامي في ارتيريا منذ اندلاع الثورة وحتى يومنا هذا ! ..

لقد كان الامر العجيب الذي حدث هو ان اربعة اشخاص من قادة التنظيم الذي يتجاوز عددهم الـ ٣٠ شخصا قد أصدروا بيانا اعلنوا فيه خروجهم على الشرعية وتمردهم على القيادة . وما كان من السلطات السودانية الا ان اعترفت بالمنشقين الاربعة وتعاملت معهم كتنظيم وقامت بتجميد وتعطيل كل نشاطات قوات التحرير الشعبية كما وضعت السلطات السودانية يدها على كافة اموال وممتلكات واسلحة التنظيم ومنعت اعضائه من الحركة والنشاط .. بينما سمحت لاحد قادة الانشقاق بالعمل الداخلي والخارجي ! ..

مطلوب التفاتة عربية عاجلة !

ان تفسيرات كثيرة لما حدث وما يحدث في الساحة الارتيرية قد قيلت الان ومن قبل . الا ان التحرك الاخير من جانب السلطات السودانية لم يترك مجالا للشك في ان النظام السوداني قد دخل طرفا فاعلا في صفقة دولية كبيرة هدفها ازاحة الكابوس الارتيري من امام الاستراتيجية الدولية المتفقة اساسا على حرمان الشعب الارتيري من الوصول الى استقلاله ..

ويبدو ان النظام السوداني . وباشارة دولية واضحة قد تحرك في هذه الظروف بالذات لاغتنام فرصة انشغال الوطن العربي رسميا وشعبيا في المصيبة الناتجة عن التصرف المشين للرئيس السادات ، ..

والمطلوب هو التفاتة عربية للكارثة التي يعدها نميري حليف السادات بحق الشعب العربي الارتيري المسلم ..



دفاعاً عن الحق لا عن ضياء الحق

بقلم الاستاذ محمد المجذوب

منذ صدر حكم القضاء الباكستاني باعدام بوتو تحركت اسلاك البرق تنقل من كبار الحكام الى الرئيس ضياء الحق شفاعاتهم به ، وتستصرخه للعفو عنه .. فلما نفذ الرئيس حكم القضاء بالجاني استانفت الاسلاك العالمية اهتزازاتها تحمل الاسف ، والاحتجاج ، وتعلن الاستنكار لما وصفه بعضهم بكونه عملا خارجا عن حدود الاخلاق والانسانية ..

وتتحرك مواكب الهتافين في بعض المناطق اظهارا لنقمتها من اقدام حاكم على احترام قرار اصدره قضاء، اعاد النظر في تحقيقات القضية عددا من المرات ، ثم استقر على الاجماع بادانة المحكوم في قتل رجل بريء دون مسوغ ، سوى انه صرخ في وجه القاتل على اعين الملا بكلمة (لا) التي لا يطيق سماعها مستبد من طغاة الحكام ..

ويقف الملاين متسائلين في حيرة: اطبيعي هذا التلاقي من قبل اولئك المستشفعين اولا ، والمحتجين اخيرا ، على نصرة الجاني الذي ادانه القضاء، ام ان ثمة تدبيرا مركزيا هو الذي يوجه القوم الى اطلاق هاتيك الصرخات على هذا النحو من التوقيت والتشهير؟ .. ولماذا ؟ ...

وليس في وسعنا تعمق الخلفيات الكامنة وراء هذه الظواهر ، ولذلك نجد انفسنا مضطرين للاقتناع بأن الهدف الاقصى منها لايعدو اثارة الغبار في طريق المسيرة الاسلامية التي يقودها رئيس باكستان وحكومته، تأليبا للغوغاء ، وتشجيعا لقادة الفتنة على الاستمرار في الطريق المناوىء لهذا الاتجاه .

وطبيعي ان احكامنا في هذه الظواهر ستظل مقصورة علينا ،لاننا لا نجد سبيلا الى اعلانها عن طريق الاذاعات العالمية ، فتظل اصوات المستغيثين اولا والمحتجين ثانيا ، هي المسيطرة وحدها على اسماع الناس، دون ان يقعوا لها على تفسير يخالف ما يريده هؤلاء الكبراء ومن وراءهم .

على ان هذا الحصر لا يسوغ لنا نحن ان نسكت على مزاعم لا سند لها من الواقع الا كونها صادرة عمن بيدهم القدرة على فرض اهوائهم ، واذا لم نستطع مواجهتها بمثل قدرتها فلا اقل من ان نبرىء ذمتنا ، حتى لا يسجل التاريخ ان من اهل الحق كانوا في صفوف الشياطين الخرس، وقديما قيل : ما لا يدرك كله لا يترك جله .

وبمنتهى الاحترام والتقدير نتناول مدعيات كل من هؤلاء بكلمة يسيرة : »

دفاعاً عن الحق

«

١ ــ يقول كالاهان رئيس الحكومة البريطانية : من المؤسف جدا ان يرفض رئيس باكستان كل الشفاعات الواردة اليه من رؤساء العالم في بوتو .

ومع ان الزعيم البريطاني وقف عند حدود الاسف بازاء اعدام بوتو ، نمن حقنا وغيرنا عليه ان نسأله : في العام ١٩٤٣ حكمتم بالموت على ثلاثة من شباب فلسطين ، لغير ما ذنب جنوه سوى الدفاع عن حق شعبهم في ارض اجداده التي وهبتموها الشذاذ الآفاق . وتهاوت عليكم البرقيات من ملوك العرب ورؤسائهم مستصرخين مستشفعين بأولئك الابرياء ، ولكنهم تصاممتم ونفذتم بالثلاثة حكم الاعدام.

فاين كانت انسانيتكم يومئذ ؟ .. ولم ضربتم بكل تلك الشفاعات عرض الحائط ؟ ..

وجرائم الامبراطورية البريطانية الاستعمارية في حق الشعوب لا تعد ولا تحصى .

٢ ــ وتتجاوز انديرا غاندي حدود اللياقة فتصف التنفيذ بأبشع ما تيسر لها من التعابير .. فلتسمح لنا بالتعقيب على تعقيبها بهذه الكلمات المتواضعة :

لقد اغرقت الهند بسيول الدماء في سبيل تثبيت حكمك عليها ، وابحت لنفسك تعقيم الملايين من الهنود بالاكراه ، ولم تبالي من اجل ذلك ان يسقط عشرات الضحايا الابرياء ، وان تهدمي على المعارضين لهذه المحنة بيوتهم ومساجدهم .

فأين كانت غيرتك على العدالة .. واين كانت رحمتك بالانسان يومئذ؟ ..

افاعدام قاتل تنفيذا لاحكام القضاء تصرف وحشي ، وتعقيم امة ، والقضاء على الجموع الرافضة لهذا العدوان ، عمل انساني ؟ ...

قتل القضاء مجرما
جناية لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسالة فيها نظر ؟!



٣ ــ ويدعو زعيم عربي كبير بالويل والثبور استنكارا لتنفيذ الاعدام وراح يصف ذلك التنفيذ بأنه تحد للاخلاقيات الاسلامية !

فنستميح هذا الزعيم الكبير العذر اذا نحن ذكرناه بما لا يسعه ان ينساه من اقدامه ورهطه الحاكم على سوق الافواج من دعاة الاسلام الى المشانق، وقتلهم دون محاكمة باطلاق النيران عليهم من وراء ابواب السجون ..

ولهذا الكبير ، الذي يعلن في كل مناسبة انه مشارك في كل قرار اتخذ في ذلك العهد ، نوجه هذا السؤال : أكان تصرفكم يا سيادة الرئيس متفقا مع اخلاقيات الاسلام يومئذ ؟ ...



٤ ــ ويعمد زعيم عربي ثان الى القرآن الكريم يذكر الرئيس الباكستاني بآياته الحاثة على الرحمة والعفو ..

ولا ادري كيف نسي سيادته ــ هداه الله ــ هذه الايات الكريمات يوم بعث بجنوده المسلمين لقتال اخوانهم مسلمي الصومال تحت راية السفاح الصليبي الماركسي منجستو!

وليته تذكر بهذه المناسبة على الاقل قول الشاعر الحكيم :

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم!

ولا حاجة لتذكيره بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبيبه اسامة بن زيد بن حارثة : (اتشفع في حد من حدود الله ! .. والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها » لان سيادته قد اعلن رفضه لكل قول ينسب الى رسول اله .. ولا حول ولا قوة الا بالله ! .

٥ ــ ويرتفع من الشمال صوت عربي ثالث ليعلن عميق اسفه لاعدام صاحبه .. وكل مسوغاته لهذا الاسف هو ان بوتو كان في مقدمة الساعين للتسوية السلمية مع اسرائيل ! .

ولعمر الله انها لفضيحة جديدة يكشفها هذا التصريح ، فيضيفها الى سجل بوتو غير الطيب .. واي جريمة تعدل الاعتراف بواقع اسرائيل ، وحقها في كل ما اقترفته من اغتصاب لوطننا ، وتشريد لشعبنا واهراق لدمائنا ! ..

وانا لا ادري وربي ايريد ذلك الحاكم العربي ، بتصريحه هذا ، مدح بوتو ، أم يريد تشويهه .. على طريقة بشار في الخياط الاعور الذي يقول فيه :

خاط لي زيد قباء
ليت عينيه سواء

٦ ــ ثم ياتي ايجاويد رئيس حكومة تركية ، التي تقف متفرجة على دماء شعبها تهرق في بلدها دون ان تقوم بأي جهد رادع للاشقياء ، يأتي هذا الرئيس ليعرب عن استنكاره لمثل هذا الضرب من العقاب يصير اليه رجال السياسة ..

كأن من حق رجل السياسة ان يقتل الناس ، وان يبغي في الارض

اصدقاء بوتو

١٨ جريمة اخرى كانت تنتظر محاكمته



بغير الحق، وان يهلك الحرث والنسل دون ان يتوقع على طغيانه عقوبة ، او يستشعر مسئولية .. والمؤسف حقا هو ان تغلب مكيافيلية العصر على عقول الساسة المسلمين حتى تنسيهم المبدأ الاول في السياسة الاسلامية ، وهو ان وظيفة الحاكم في الاسلام لا تتجاوز حدود الخدمة العامة ، التي تجعل منه ابا لكل فرد من الامة ، يقف حياته كلها لحمايتها من الفساد ، ويقودها ابدا في سبيل الرشاد ، لا رئيس حزب كل همه ترسيخ قدمه في مجال السلطان ، ولو كلفه ذلك ضرب الامة بعضها ببعض ، واغراقها اخيرا في مستنقعات الهوان والخذلان .

والعجب العجاب ، من مدبري هذه الحملة الظالمة على حاكم باكستان ، انهم على الرغم من تباكيهم لمصير صاحبهم ، لم يستطيعوا ان يمنعوا عملاءهم في الاذاعات العالمية من الاعتراف ببعض جرائر بوتو على شعبه ، اذ اطبق هؤلاء كلهم على القول انه المخلوق الذي تجرد عن الرحمة ، ولم يكن ليردعه شيء عن تنفيذ كل ما يراه مساعدا على استبقاء سلطاته مهما اقتضاه ذلك من اكداس الضحايا ..

وقد صرح احدهم . وهو يذيع اخبار الاحتجاج المفتعل . بقوله : ولكن لم يكن ثمة من امل بنجاة بوتو من الموت ، لان ثماني عشرة جريمة اخرى كانت تنتظر محاكمته. وكل منها كاف للقضاء باعدامه .

ولقد آن ان نلفت انظار اولئك المتباكين على بوتو الى حقيقة كبيرة لم تخطر على مخيلاتهم قط .. لانها من غير المألوف في انظمتهم الحاكمة.

ان الحاكم الاعلى في الانظمة الوضعية جميعا ، سواء شرقت او غربت ، هو امرؤ فوق القانون ، وله من الصلاحيات المطلقة ما يسوغ له مخالفة القضاء في كل احكامه ،فيعفو عمن يشاء ، ويخفف عمن يشاء ، وقد حدث ان محكمة شرعية اصدرت قرارها باعدام عدد من البهائيين لثبوت ارتدادهم عن الاسلام، وبدلا من ان يأخذوا طريقهم الى حبل المشنقة ، ليكونوا عبرة لامثالهم من عملاء اليهودية العالمية ، صدر قرار الحاكم الاعلى بتعطيل قضاء الشريعة واخراجهم من السجن ليستأنفوا مسيرتهم في تضليل الجاهلين .

هذا الضرب من الفوضى ، المهددة لاحكام القوانين ، لا وجود لها في نظام الاسلام ، الذي دخلت باكستان أبوابه على يد رئيسها المؤمن الشجاع الفريق ضياء الحق . اذ المعلوم عند اهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الجناية تظل قابلة للتسوية بين اهل الجاني واهل المجني عليه حتى اثناء عرضها على القضاء . فاذا اخفقت جهود الاصلاح حتى صدر حكم الشريعة في القضية اعطى الفريقان فرصة جديدة للتصالح بعد ان تكون الدماء قد بردت ، وتهيأت النفوس لقبول الحل المعقول ، فاما ان يتم الخير بعفو اولياء الدم، او يصر هؤلاء على القصاص ، فيتولى ولي الامر تنفيذ الحكم على الوجه الذي قرره القضاء دون اي حيف او تهاون ..

ومعنى ذلك بايجاز ان ليس لولي الامر في الاسلام حق العفو او تخفيف الحكم ، بل ينحصر عمله فقط ضمن حدود التنفيذ الحرفي للحد الشرعي.

وعلى ضوء هذه الحقيقة العالية يجب أن يفهم المستشفعون والمستنكرون موقف الفريق ضياء الحق بازاء الحكم الصادر بحق بوتو .. اذ كان مستحيلا عليه ان يسلك في قضية الرجل غير السبيل الذي سلكه ، ولو هو قد تدخل في موضوع الحكم فاحدث فيه اي تبديل أوتعديل لاعتبر خائنا للشريعة التي اعلن اقامتها في باكستان المسلمة .وانها لاحدى مميزات النظام الاسلامي الذي يبلغ فيه استقلال القضاء حدا تتقاصر دونه سلطة الساسة ، بل تخضع له رقابهم ، حتى ليحاكمون امام ممثليه مع خصومهم ايا كان هؤلاء الخصوم ..

وفي يقيني ان هؤلاء المستشفعين اولا ، والمستنكرين ثانيا ، لو ادركوا هذه الحقيقة وحدها لاراحوا انفسهم من عناء الاستشفاع والاستنكار ، ولحنوا جباههم للشريعة التي ارتفعت فوق كل زعيم ، ولو نطح السماء برقبة ، وسوت بعدالتها بين الناس جميعا فلا فرق بين الحاكم والمحكوم ..

فهنيئا لاهل الايمان بالشريعة التي لا سبيل غيرها لتأمين المظلوم من عدوان الظالم .. ومرحى لضياء الحق الذي لم تأخذه في الحق لومة لائم .

الغزو التنزاني

محاولة لطمس الهوية الاسلامية في أوغندا وعموم افريقيا

صمت رهيب خيم على العالم كله، بدوله الشرقية والغربية وغير المنحازة والاسلامية والعربيـــة وحتى دول الوحدة الافريقية صمتت ما عدا شبه محاولة لرفع العتب في (نيروبـي) فشلت في خطوتها الاولى .

صمت مخز – بما تحمل الكلمة من معنى – لم نجد مثيلا له – اوغنـدا المسلمة يغزوها (يوليوس نيريري) الدكتاتور الصليبي رئيس تنزانيـا ، الذي لما تزل يداه الاثمتان تقطران دما من دماء المسلمين الذين قضى عليهم في مجازر وحشيه في زنجبار ، ثـم أراد ان يضيف الى مآثره الصليبيـة القذرة مأثرة اخرى فقام بهجومه على اوغنـدا .

قام نيريري بهجومه هذا مدعـيا انه يريد تخليص اوغندا من عيـدي امين الذي الصق به الكثير من التهم. ولكن هذا الادعاء المزعوم قد كذبتـه كل التكذيب افعال جنود (نيريري) ضد الاوغنديين المسلمين . فقد قامت القوات التنزانية الصلبية – وبتأييد دولي – بمطارده واباده جماعـيـة للمسلمين ووزعت السلاح على غـير المسلمين من الاوغنديين بعدما اثارت في قلوبهم الاحقاد ، وبداوا جميعا في مهاجمة البيوت والمزارع والمحـلات التجارية الاسلامية ونهبها وحرقتهـا وقتل كل من قال (لا اله الا الله محمد رسول الله) حتى ان صحيفة الديلي تلغراف البريطانية قد اعترفت ان عدد القتلى كبير بحيث يشكل كارثة صحية لان معظمهم لم يدفن بعد .

واعترف ايضا مراسل (التـايم) الامريكية بأن الدم يلوث قدمي كل من يطوف بأرجاء (كمبالا) وان انصار عيدي امين يقتلون بالالاف وتـعـلق جثثهم على اغصان الاشجار وتوضع رؤوسهم على عصي في الطريق .

ويجمع المراقبون على ان احتـلال كمبالا قد كشف الوجـه الاسـود للمتآمرين الذين اغرقوا اوغندا في بحر من الدم نتيجة للنعرات الطائفية التي اختفت ايام حكم عيدي امين، ويؤكدون ايضا ان الامر سيؤدي الى اعـادة ترتيب الاوضاع في القارة الافريقية.

وهذا الواقع السيء جعل الكثير من الاوغنديين المسلمين يلتجئون الى الدول المجاورة مثل كينيا والســودان بعد ما اجتمع عليهم الصليبيون من غزاة تنزانيون او اوغنديون نصارى.

ان هذا الصمت الدولي ليس طبيعيا ابدا وانما صمت له ابعاده وخلفياتـه واهدافه التي يجب نحن – المسلمين – ان نفهمها ونفيد منها .

وبعد الصمت

وبعد هذا الصمت المخزي المقرف الذي دام الى ان سقطت (كمبـالا)

هل يبيد نيريري الصليبي المسلمين في اوغندا كما ابادهم في زنجبار

لماذا سقط عيدي أمين

المارشال عيدي امين

العاصمة الاوغندية تعالت الاصوات بالاعترافات بالحكومة الاوغندية الصليبية الجديدة من واشنطن ولندن واسرائيل وموسكو وبكين واذيالها من الحكومات .. – ومنها بالطبع حكومة القاهرة – وسارعت هذه الدول في اعادة العلاقات السياسية مع النظام الاوغندي الجديد ومده بالمعونات والمساعدات على جميع المستويات .

لماذا الشماتة ؟

لم يقف الامر عند هذا الحد وانما تعداه الى شماتة علنية حقيرة من اكثر هذه الدول بهزيمة عيدي امين كشخص وليس كرئيس دولة . بل وعرض عضو البرلمان الاسرائيلي صموئيل فلاتو شارون تمويل حملة مطاردة كبيرة تقوم بها الحكومة الاوغندية من اجل اعتقال الفيلد مارشال عيدي امين وتقديمه للمحاكمة .

وذكرت المصادر المقربة من فلاتو شارون ان العرض قد م الى السفير الاوغندي في باريس . وقالت المصادر ان السفير وافق على العرض بشرط اعتقال الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين حيا وتسليمه الى السلطات الاوغندية الجديدة لمحاكمته .

واوضحت المصادر نفسها ان فلاتو شارون قد كلف بالفعل خمسة من رجال الاستخبارات الاسرائيلية ، للبحث عن امين في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط والولايات المتحدة ، واعتقاله .

ونجد عرضا بريطانيا مماثلا لهذا العرض الاسرائيلي .

وهذه سابقة لم نعرف ان اعلن مثيل لها في السنوات الاخيرة ،وذلك لان الدول تربأ بنفسها ان تنزل الى هذا الدرك علانية ، ولكنها سقطت اليه مع عيدي امين .

من المستفيد من الغزو الصليبي التنزاني ؟

وامام هذا الواقع الفريد لا بد ان نسأل من المستفيد من هذا الغزو ومن الاطاحة بعيدي امين ؟ ولماذا ؟

ومن الذي مول هذا الغزو ؟ وبخاصة اذا علمنا ان تنزانيا دولة من ٢٥ دوله تعد افقر دول العالم قاطبة، واذا علمنا ان كلفة هذا الغزو المادية ربع مليون دولار يوميا ما عدا الخسائر البشرية ، وتنزانيا في امس الحاجة لهذا في مشاريعها الانمائية .

لذلك فان المستفيد من الغزو التنزاني وبعبارة وجيزة هم الصامتون جميعا شرقا وغربا وصليبية ويهودية وشيوعية وبعبارة اخرى هم اعداء الاسلام كافة والادلة على ذلك كثيرة اهمها :

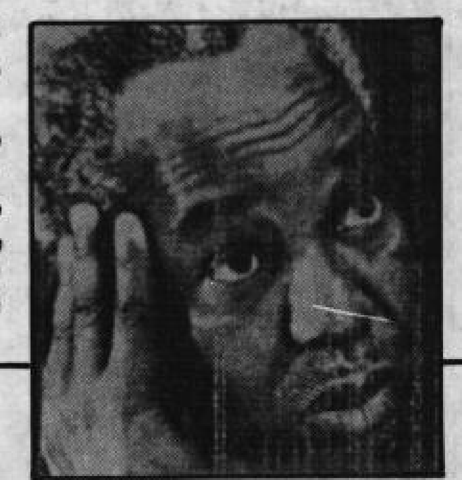
١ – ما اعلنه نيريري نفسه عندما قال : (انه ناب عن العالم كله في معاقبة عيدي امين) وهو يقصد بالعالم هنا الدول الكبرى والعدو الصهيوني .

٢ – والدليل الثاني هو تركيبة الحكومه الاوغندية الجديدة برئاسة خريج الجامعات الانجليزية وزميل نيريري نفسه (يوسف لولي)الصليبي .. اذ ان هذه الحكومة قد ضمت وجمعت بين الصليبي والماركسي والمؤيد لليهوديه والديمقراطي الغربي و .. و .. وهذه التركيبة المتعددة الانتماءات والتي وحدت بينها عداواتها للاسلام صورة عن التركيبه الدولية المنتفعة من أزاحة عيدي امين من المسرح السياسي الدولي والافريقي.

٣ – والدليل الثالث هو ذلك الاندفاع السريع من هذه الدول للمساعدات والمعونات و ...معبرة بذلك بلسان الاحتكارات الامريكية والغربية التي فشلت كل الفشل في معرفة الكيفية التي يمكنها بها التعامل مع عيدي امين.. فعادت الان لتستغل اوغندا من جديد تلك الارض البكر الغنيه .

الاسلام والمسلمون في عهد عيدي امين

لقد نشط الاسلام والمسلمون في عهد عيدي امين ودخل الناس فيه افواجا حتى صارت نسبة المسلمين في »



جوليوس نيريري

ماذا يعني الصمت الدولي اتجاه سقوط اوغندا ؟

الغزو التنزاني



»

اوغندا حوالي ٨٠ بالمائة من السكان الامر الذي لم يرتح له اعداء الاسلام بشكل عام لاسباب عدة منها :

١ ـ لانه يهدد عملية التضليل الصليبي ونشاطاته كلها في القارة الافريقيه السوداء ، مع العلم ان الصليبية تهدف الى تحويل افريقية كلها الى قارة نصرانية كاملة في عام ٢٠٠٠م

٢ ـ ولانه يهدد نيريري شخصيا ذلك الدكتاتور الصليبي الذي يحكم بلدا فيه المسلمون كثيرون ولكنه استطاع ان يسكت افواههم بالقتل الجماعي والسجن والنفي والغزو الفكري والكبت وغير ذلك من الطرق الدنيئه . ولقد صرح بذلك نيريري نفسه بقوله : ان نسبة المسلمين في تنزانيا اعلى منها في اوغندا واذا استمر عيدي امين في سياسته فان كيان تنزانيا الاتحادي المصطنع سيتفكك .

٣ ـ ولانه يهدد الشيوعية ايضا في القرن الافريقي حيث الدولة الاثيوبية الصليبية الماركسية ويهدد المصالح الشوعية في شرق القارة الافريقية بصورة عامة وبخاصة اذا علمنا ان غالبية سكان افريقيا الشرقية هم من المسلمين ذوي الاصول العربية .

٤ ـ يهدد الصهيونية ومصالحها وطموحاتها كل التهديد في القارة الافريقية وبخاصة ان مواقف عيدي امين تجاه القضية الفلسطينية والقضايا الاسلامية واضحة معروفة . وان العدو الصهيوني الان وبعد معاهدة الاستسلام مع مصر على ابواب مرحلة جديدة في تغلغله وتوسعه في القارة الافريقية بعد حالة الجذر السابقة بينه وبين اكثر الدول الافريقية .

٥ ـ ولانه يهدد ايضا بريطانيا بالذات بسبب طرد عيدي امين للاسيويين الذين كانوا يستغلون الاوغنديين وينهبون ثرواتهم ، الامر الذي جعلهم يهاجرون الى بريطانيا

(على اعتبارهم من رعايا الكومنولث) حيث شكلوا عبئا كبيرا على بريطانيا اقتصاديا واجتماعيا .

ماذا فعلت الدول والشعوب الاسلامية تجاه الغزو التنزاني لاوغندا

اوغندا والاحداث العالمية

ولا يمكن ان ننظر الى ما حدث في اوغندا على انه حدث منفصل وانما يجب ان نربطه بشكل او باخر مع غيره من الاحداث الدولية وعلى الاقل مع ما يحدث في القارة الافريقية .. ولعل أهم الاحداث التي يربط سقوط عيدي أمين معها هي :

١ ـ ما يسمى بمعاهدة السلام بين مصر والعدو الصهيوني .

٢ ـ الوضع الحالي في السودان وتمثيلية الانقلاب فيه التي سوغت تواجد القوات المصرية لحماية نظام الحكم فيه .

٣ ـ التدخل الليبي في اوغندا ثم الانسحاب الامر الذي يمكن ان نسميه تغريرا وتوريطا لعيدي امين وتبريرا للغزو التنزاني لاوغندا .

٤ ـ المجازر الرهيبة التي تعرض لها المسلمون في تشاد على ايدي الصليبيين في جنوب تشاد .

٥ ـ تقهقر الثورة الارترية امام القوات الاثيوبية التي يعاضدها السوفيات بالسلاح والرجال .

ان هذا وغيره نستطيع ان نعده مؤشرا لوجود خطط منسقه دقيقة بين الصليبيه واليهودية والماركسية للحد من الوجود الاسلامي ونشاطاته في افريقيا . وهذه الخطط المعادية تحتاج منا نحن المسلمين الى خطط تستطيع ان تقضي عليها والا جاء اليوم الذي تنتقل هذه الخطط الحاقدة الى المسلمين في اسيا ايضا .

لهذا سقط عيدي امين

هذا كله يوضح لنا كل الوضوح اسباب سقوط عيدي امين ، الذي استطاع اعداء الاسلام أن يستفيدوا من بعض تصرفاته وتصريحاته فيضخموها تضخيما شديدا حتى تبدو اشد غرابة وكاريكاتورية .

ولو ان سقوط عيدي امين لايعني سقوط الاسلام في اوغندا خاصة وفي افريقيا بعامة لكان الامر بسيطا زال رجل واتي رجل اخر مكانه . ولكن .. ـ ومع الاسف الشديد ـ ان سقوط عيدي امين يعني بدء مرحلة الجذر الاسلامي وبدء مرحلة المد الصليبي الصهيوني. ويعني قتل المسلمين الابرياء وتشريدهم وهتك اعراضهم ومحاولة تنصيرهم و ...

وهنا يجب ان نسأل : ماذا فعلت الدول الاسلامية تجاه شعب اوغندا المسلم ؟ ولماذا لم تفعل شيئا بل لزمت الصمت الحقيقي او المقنع ؟ ولماذا.. ولماذا ؟! انها أسئلة نتركها للقارىء .. ونتركها للايام .. ونتركها للتاريخ.

نلفت نظر الاخوة القراء الى ان المقال الثاني من المقالات التي كتبها الاستاذ الدكتور علي جريشة حول حاضر العالم الاسلامي لم تنشر في العدد السابق، رقم (٤٤٢) لاسباب فنية وسنوالي ان شاء الله نشر باقي الدراسة في حلقات متتابعة .

والله الموفق .

التحرير

المقال الثاني

دراسة من حاضر العالم الاسلامي

دار الحرب ودار السلام

للدكتور الاستاذ / علي جريشه

يقسم الفقهاء العالم الى دار حرب ودار اسلام . فالعالم الاسلامي — فقها — هو دار الاسلام . لكن ما هي دار الاسلام ؟

يتفق الفقهاء على ان كل بلد يحكم بالاسلام فهو دار اسلام .

لكن ما هو حكم الاسلام حتى لا نختلف في التطبيق ؟

لاشك أن شروطا ثلاثة — ماخوذة من الكتاب والسنة — تلزم اضفاء الشرعية على حكم ما ، للقول بان الحكم فيه حكم الشريعة او حكم الاسلام ..

هذه هي الشروط :

١ — ان يكون لله الشرع ابتداء ..

فذاك خالص حق لله .. (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك) (الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) . ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن الله .

بيد ان مع دائرة شرع الله ، دائرة اخرى قال فيها رب العالمين (ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم) ومن ثم فقد تركت هذه الدائرة لاجتهاد العلماء المجتهدين .

وبهذا يتحقق للتشريع الاسلامي الاصالة الربانية ، كما تتحقق له المرونه والقدرة على مواجهة القضايا، والحاجات المتجددة .

٢ — ان تكون شريعة الله هي العليا .

فلا ترتفع اليها شريعة ، ولا تعلو عليها شريعة .

فاذا ذكر ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي فان ذلك يعني امكان قيام مصادر اخرى الى جوارها ومن ثم فقد ارتفعت هذه المصادر الى مستواها .

»

دار الحرب ودار السلام



وأذا ذكر ان الشريعة الاسلامية مصدر ثالث فان ذلك يعني ان تعلو على شريعة الله شرائع اخرى ... وكلا الامرين خروج على شرط ان تكون شريعة الله هي العليا ودليله قول الله سبحانه (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) اي لا يكن لكم راي ولا شرع فوق قول الله ورسوله .

(يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي)

ولا يتصور ان يحرم رفع صوت فوق صو ت النبي وان يحل رفع شرع او قانون فوق شرع الله ورسوله.

واخيرا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم — من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .

وكلمة الله اسم جامع لكلماته ، وبكلماته نزلت شرائعه ! فدون ان تكون شريعة الله هي العليا .. قتل وقتال هو في سبيل الله !

٢ — ان تطبق شريعة الله كاملة غير مجزاة :

في مجالاتها المختلفة : عقيدة ، واخلاق ، وشعائر ومعاملات .

فان خلا مجال من هذه المجالات عمدا .. فليست شريعة الله هي الحاكمة ، ووجب القتال ليكون الدين كله لله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله)

ودليل هذا الشرط قوله سبحانه (واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) وتسميته بعد ذلك بالجاهلية (افحكم الجاهلية يبغون ؟)

(ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)

وتسميته فيتعطيل حكم واحد حرب الله ورسوله (فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله)

وتسميته مضادة ومحادة لله ورسوله (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه) .. (رواه الترمذي)

فاذا لم تسد الشريعة بلدا فهو دار حرب — في راي الفقهاء الا ابا حنيفة .

اما ابو حنيفة فهو يرى انها دار اسلام أن توافر لها شرطان :

شرط الامان للمسلمين .

وشرط المتاخمة لغيره من بلاد المسلمين .

والبعض يقسم دار الاسلام الى :

دار عدل: اذا سادها حكم الشريعة وحكمها خليفة .

ومن ثم وجبت الهجرة اليها — على راي الغالبية .

دار بغي : وهي التي غلب عليها البغاة الخارجون على الخليفة الشرعي ولا تزال كذلك حتى تستنقذ من ايديهم،

ووجبت نصرة الخليفة الشرعي دار بدعة : وهي التي غلب فيها حكم البدع ، واختفى فيها حكم السنة وواجب محاربة البدعة ليكون الحكم لله .

دار مسلوبة : وهي التي كانت بيد المسلمين تحكم بالاسلام ، ثم غلب عليها الكفار فسلبوها .

وفرض عين الجهاد لاسترجاعها .

ويقسم البعض دار الحرب الى :

دار كفر .. وهي التي يسود فيها حكم الكفار .

دار عهد .. وهي التي بيننا نحن المسلمين — وبينهم ميثاق .

ولكل تقسيم حكمه مما يبحث عادة في مجال احكام السلم والحرب او بالعبارة الحديثة في مجال القانون الدولي !

٣ — العالم الاسلامي بين غيره من المعسكرات السياسية

عرفنا موقع العالم الاسلامي جغرافيا وعرفنا تقسيم العالم فقهيا الى دار حرب ودار اسلام

والان نبحث في تقسيم العالم سياسيا :

يتنازع السلطة السياسية على العالم معسكران :

أ — المعسكر الراسمالي :

ولئن كانت الراسمالية مذهبا اقتصاديا ، فهو يجد الحماية السياسية بحيث صار علما على معسكر بعينه ، تسوده الراسمالية مذهبا اقتصاديا ، وتسوده الديموقراطية من الناحية السياسية، وتسوده الوجودية ومذاهب التحرر من الناحية الاجتماعية .

قال الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

والى منتصف هذا القرن ـ تقريبا ـ كانت المملكة المتحدة تتربع على عرش الزعامة لهذا المعسكر ، لكنها منذ ذلك الحين ، وبناء على رغبتها ، طلبت من الولايات المتحدة الامريكية ان ترث نفوذها في الشرق الادنى ، ومن ثم قامت الولايات المتحدة بارث ماسمحت به بريطانيا ، وكذلك ما لم تسمح به ، وورثت في النهاية زعامة هذا المعسكر !

وقد ناصرت الولايات المتحدة في الظاهر حركات التحرر ، واخفت بذلك تسللها الى هذه المناطق تفرض عليها الاستعمار الجديد الذي راحت تفرضه في مناطق كثيرة عن طريق « صناعة الزعماء » وصناعة الانقلابات وصناعه الشعارات .

وبذا امتد نفوذ المخابرات المركزية الامريكية ، ومعها وزارة الحربية الامريكية ، واخيرا البيت الابيض الامريكي . امتد الى مساحات واسعة خارج ما يسمى بالمعسكر الراسمالي ، ومن التناقض (الظاهري) ان بعض هذه المساحات ترفع شعار الاشتراكية ، وان تبعث سياسة المعسكر الراسمالي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية .

ب ـ المعسكر الاشتراكي :

ونعني بذلك المعسكر الذي يتخذ الاشتراكية العلمية منهجا اقتصاديا ، وقد صار هذا الشعار الاقتصادي رمزا لهذا المعسكر مميزا له عن المعسكر الاول .

وهو يتخذ دكتاتورية البروليتاريا (شعارا سياسيا) كما يتخذ التحلل الاخلاقي والاسري شعارا اجتماعيا .

وهو ان بدا متناقضا مع المعسكر الاول

الا ان الحقيقة غير ذلك ...

فالمسيطرون على المعسكر الاول من اليهود ، هم كذلك المسيطرون على المعسكر الثاني ـ كما سنشير باذن الله ـ .

هذا من ناحية الحقيقة

وحتى من ناحية الظاهر فان المعسكرين يقتربان ...

فالمعسكر الراسمالي يطعم راسماليته الان بشيء كبير من الاشتراكية ، مثل تاميم الصناعات الكبيرة وقوانين حماية العمال وتحديد ساعات العمل ..

والمعسكر الاشتراكي يطعم اشتراكيته بشيء كبير من الراسمالية مثل ادخال نظام الحوافز والسماح بالملكيات الصغيرة ، والسماح بالنظام الاسري ... الخ .

هذا من الناحية الاقتصادية

ومن ناحية السياسة الخارجية والاجتماعية .

فمنذ ازمة كوبا سنة ١٩٦٢ بدات سياسة الوفاق .. وهي شبيهة بما اتفقت عليه انجلترا وفرنسا سنة ١٩٠٤ من اتفاق ودي .. ونعتقد انه وفقا لسياسة الوفاق تم توزيع مناطق النفوذ بين القوتين الاعظم .

كذلك تم التقارب بين الولايات المتحدة والمارد الشيوعي الجديد (الصين) بقدر ما تم التباعد بين الاخيره وبين الاتحاد السوفيتي .

ولا شك ان الشيوعية تعيش هذه الايام شبابها فلم يمض عليها غير خمسين عاما ، وهي مدة بسيطة في عمر الامم ، بينما تعيش الراسمالية شيخوختها ، وهو ما يمكن ان نستنتج منه ان الشيوعية هي الوريث الطبيعي للراسمالية ـ ما لم ينهض اصحاب المعسكر الثالث ـ وهو ما بدا من اتساع رقعة الشيوعية يوما بعد يوم والتهامها لفيتنام ولاوس ، وكمبوديا .. واستمرارها في الالتهام ..

جـ ـ المعسكر الاسلامي

ونحن نضعه معسكرا ثالثا الى جوار المعسكرين الاعظم باعتبار ما سيكون وهو قريب باذن الله ..

وباعتبار ما كان وهو قريب كذلك لم يمض عليه الا قرابة نصف قرن ..

لقد كان العالم الاسلامي يوما هو المعسكر الوحيد الذي لا يناطحه معسكر اخر ولسوف يكون كذلك باذن الله ...

وهو بمقتضى .. عدده، وموقعه، وطاقاته ، وخيراته ، يمكن ، بل ينبغي ان ياخذ المقام الاول ..

وما يعتريه اليوم من ضعف وتفكك هو وليد مؤامرات المعسكرين ومن وراءهما ، وهو بحول الله تعالى وقوته ، ثم بيقظة ابنائه ، ثم بمقتضى سنن الله في كونه .. سوف ينهض وسوف يعود ..

وعلى اعداء الاسلام ان يختاروا لانفسهم ليوم قريب :

اما أن يكفوا عن حربنا في ديننا ، وعن اخراجنا من ديارنا .. ليكونوا في مقام الاصدقاء والا فليختاروا لانفسهم موقع الاعداء ، ويومئذ سوف ننفذ فيهم قول الله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب) .

....

ويشير البعض بعد ذلك الى معسكر او مجتمع وثني ...

لكننا لا نجد له وجودا سياسيا ، وما دام التقييم اساسه سياسيا فلا ينبغي ان يكون المجتمع الوثني معسكرا مستقلا ـ والله اعلم .



كــلاّ! إنـ



ما يغيظ شيء كما يغيظ الاستشهاد بآيات من كتاب الله في غير ما أنزلت لأجله ، او ما رمت إليه ، وان تكون الفتوى لتسويغ ما لا يستساغ ، ولاباحة ما حرم الله !

وما احنقني في موسم الضلال والتضليل كما احنقني إطلاق آية كريمة تنضح عزة للحث على الاستسلام .

وقد بلغ مبلغ ازدلاف بطانة السلطان له ان راحوا يحورون الآية تحويرا يعكس مبناها ومعناها ، ويخاصم غايتها ومرماها ! ويجعلونها شعارا لتسويغ الهزيمة الشنعاء ، وتزكية ما ليس بالزكي من الأخطاء ! وما تقول في إنسان يتذرع بآية من القرآن ، لموالاة الشيطان !!

وبعد فالله يقول في سورة الأنفال : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وردد الرئيس السادات ، وإخوان الهزيمة وانصار السلم ، والمعمعيون من كتاب صحف وخطباء منابر ، هذه الآية في معرض الدعوة إلى العهد الاستسلامي ، ولقنها الرئيس «صديقه وأخاه» جيمي كارتر ليستشهد بترجمتها ساعة التوقيع المشؤوم ، لذلك العهد الثلاثي المذموم !

واذا كان تحميل هذه الآية غير ما تحمل ، واستغلالها في عمل غير كريم ، مما ينكر على الجهلة الأغرار ، او الأوشاب الأغمار ، فما نقول اذا كان ذلك قد اجترحه مشايخ تزيوا بزي علماء ، فاعتموا عمامة الفقهاء ، واجتبوا جبة الخطباء ؟ الا إن وزرهم أفدح من إثم ، وأفظع من خطيئة ، إنهم سخروا محكم الآيات لتزكية عملة السادات !

انني قبل ان أعود إلى الآية : «وان جنحوا للسلم .. » اذكر الآية التي سبقتها ، ولم يرددها السادات وكتابه ومشايخه «وأخي وصديقي» كارتر ، مع ان الآية اللاحقة التي استشهدوا بها هي تتمة للآية السابقة التي تغافلوا عنها ، والمعنى الكامل إنما يستقيم بهما معا ! إنها : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وانتم لا تظلمون» هذه الآية تحض على تعبئة كل ما يستطاع من قوة لارهاب العدو .. ثم تليها الآية : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» وهذه ، في هذا السياق واضحة المعنى ، بينة المرمى .. انها تشترط ان يجنح المرعوبون إلى السلم ، حتى اذا جنحوا هم للسلم أولا «فاجنح لها» ! وما معنى جنوحهم للسلم ؟ ان الامام جمال الدين القاسمي في تفسيره ، «محاسن التأويل» يقول : «اي اذا مالوا وانقادوا للصلح والاستسلام بوقوع الرهبة في قلوبهم بمشاهدة ما لكم من الاستعداد واعتاد العتاد فاجنح لها !» ومثل هذا التعريف للسلم أورده سائر المفسرين ، فالالوسى قال : «للسلم اي للاستسلام والصلح» وجوهري قال : «اي مالوا للصلح والاستسلام» .

● الصحف العبرانية وصفت ليلة

التصويت على معاهدة الذل بأنها

كانت من ألف ليله وليلة

ـــهم لم يجنحوا للسلم !

نقلاً عن جريدة الشرق الأوسط

ومع ان بعض المفسرين قالوا : ان هذه الآية منسوخة بأخريات تحتم القتال حتى يسلموا او يدفعوا الجزية مستسلمين وأشاروا إلى ان الآية جاءت في سورة «الأنفال» وان سورة «التوبة» قد جاءت بعدها ، وفيها الأحكام النهائية القاطعة ، فان الآية كما فسرها جميع المفسرين قالت : «ان جنوحهم للسلم هو استسلامهم» .

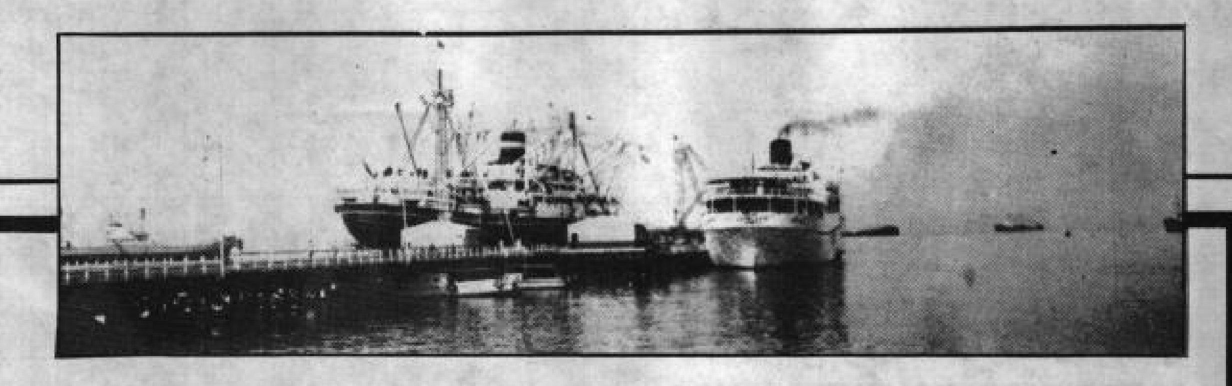
ولعل الشهيد سيد قطب ، صاحب «ظلال القرآن» ادرك بنور الغيب ، ما سيلجأ إليه البعض من تحريف لمعاني الآيات لأغراضهم فقال ما نصه : «انهم يعمدون إلى النصوص المرحلية فيجعلون منها نصوصا نهائية ، وإلى النصوص المقيدة بحالات خاصة فيجعلون منها نصوصا مطلقة للدلالة .. حتى اذا وصلوا إلى النصوص النهائية المطلقة اولوها وفق النصوص المقيدة المرحلية .. وان الاسلام يتهالك على اي غرض للمسالمة !!» ثم قال رحمه الله : «والذين يلتمسون فيه ما يواجهون به الواقع في كل حالة لن يضطروا إلى لي اعناق النصوص وتأويلها تأويلات تأباها .. وانما هو المطلوب تقوى الله والتحرج من تطويع دينه لواقع الشر الجاهلي والهزيمة به ، والوقوف به موقف الدفاع ، وهو دين مسيطر حاكم يلبي – وهو في مركز الاستعلاء والمبادأة – كل حاجات الواقع وضروراته !» .

واتساءل بعد ما أسلفت من قول : هل جنحت اسرائيل للسلم ؟ هل بادرت إلى الاستسلام فالمصالحة ؟ ام ان الرئيس المصري المسلم هو الذي بادر إلى الاستسلام ، فكان ذلك العهد العار المعيّر ؟ هل كف اليهود عن تهويد البقية الباقية من أشلاء فلسطين ؟ هل تورعوا عن تبديل اسمها فضلا عن تهويدها ؟ هل تزحزحوا قيد شعرة واحدة عن اعتبار القدس عاصمتهم السرمدية؟ هل تردد بيغن او جمجم او غمغم او فأفأ أو وأوأ في اعلانه امام كارتر والسادات ان القدس الواحدة الموحدة هي عاصمة اسرائيل الأبدية ؟ او لايزالون يحتلون سيناء والجولان وجنوب لبنان ويزرعون المستوطنات ؟ أهذا هو جنوحهم للسلم يا فضيلة شيخ الأزهر ، ويا سيادة وزير الأوقاف ، ويا من اصطفوا للصلاة في أحد المساجد ليشكروا لله نعمة الهوان النازل بالعرب والاسلام «في أروع لحظة من تاريخ مصر» كما قال السادات !! ألم يقرأ هؤلاء ويتدبروا قول الله عن السلم المنشود : «فان اعتزلوكم .. ولم يقاتلوكم .. والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا» فهل اعتزلونا وانسحبوا من بلادنا وعاد إليها المشردون من أهلها ؟ وهل كفوا عن التنكيل بأهلنا ؟ وهل استسلموا ؟ ان في تقتيل شباب «حلحول» وحبس سكانها وتجويعهم وتدمير بيوتهم ابلغ جواب عن هذه السؤالات !

ان حكم موالاة النظام المصري ومن ظاهره من المحسوبين مسلمين في سجلات الاحصاء ، للمعتدين المحتلين المغتصبين نجده في الآية الكريمة : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم . ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» الا تنهانا هذه الآية يا شيخ الأزهر ، ويا وزير الأوقاف ، عن موالاة الذين قاتلونا واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا ؟

الا ليت هؤلاء الذين هللوا وكبروا ، كلا بل ، طبلوا وزمروا ، والذين صوتوا للمعاهدة ، والذين تساقوا والسفاح الصهيوني كؤوس الغرام ورفهوا عنه بليلة ، قالت الصحف العبرانية : «انها كانت من ألف ليلة وليلة ، وانه قد قبل الزافنة المغناج من جوقة الراقصات» ليت هؤلاء يتدبرون قول القرآن في قوم بيغن : «أم لهم نصيب من الملك ، فاذن لا يؤتون الناس نقيرا» ويقول الامام القاسمي في تفسير هذه الآية : «أي لو كان لهم نصيب من الملك ، فاذن لا يؤتون احدا مقدار نقير لفرط بخلهم ، والنقير هو النقرة تكون في ظهر النواة ، وهو مثل فى القلة والحقارة» «وهذه لا تسمح كزازة اليهود واثرتها البغيضة ان تعطيها للناس لو كان لها في الملك نصيب» كما يقول سيد قطب !

ثم ان الذين يسوغون معاهدة الغاصب السفاح لا يفتاؤون يرددون : لقد ضحينا بالالوف وخضنا حروبا عديدة ! كما لو كانوا وحدهم الذين بذلوا وقاتلوا ، وكما لو كان الجهاد كرمى لغير وطنهم ودينهم ومقدساتهم وقوميتهم ، واذا كانت نكسة ، تنكروا لعربيتهم ، وتجهموا لأشقائهم ، وتداعوا إلى إقليميتهم .. وراحوا يمنون علينا ما صنعت مصر ، وهم في هذا كله ، لا يمثلون روح مصر العربية المسلمة ، وقديما منَّ هذا الطراز من الناس على الرسول الأعظم (ص) اسلامهم فنزلت هذه الآية : «يمنون عليك ان اسلموا ، قل : لا تمنوا عليَّ اسلامكم ، بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين» .



الدول الاسلامية
متى تحقق الوحدة الصناعية فيما بينها؟

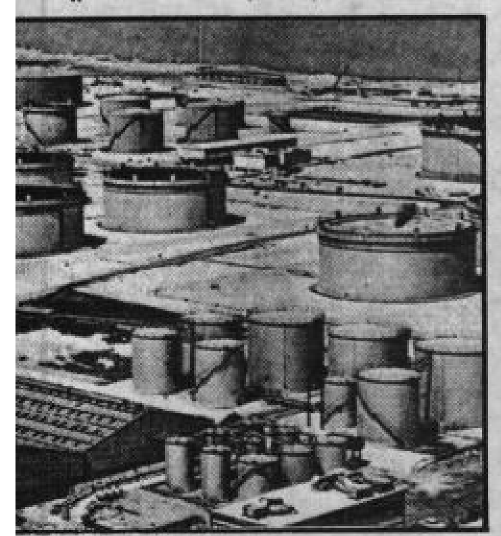
كلنا نتطلع بفارغ الصبر الى اليوم الذي يتحقق فيه حلم يراودنا منذ زمن بعيد الا وهو الوحدة بين الدول الاسلامية في كافة الميادين وحديثنا الان يتركز على موضوع الوحدة الصناعية بين بلدان العالم الاسلامي حتى تستطيع اظهار وجودها على الساحة الصناعية الدولية لا ان تبقى بعيدة عن هذه الساحة تاركة الدول غير الاسلامية تسرح وتمرح وتصول وتجول فارضة صناعاتها على الدول الاسلامية وبأسعار عالية للغاية تتحكم هي وحدها في مسارها وتتعمد زيادتها يوما بعد يوم حسب ما تراه متناسبا مع مصالحها .

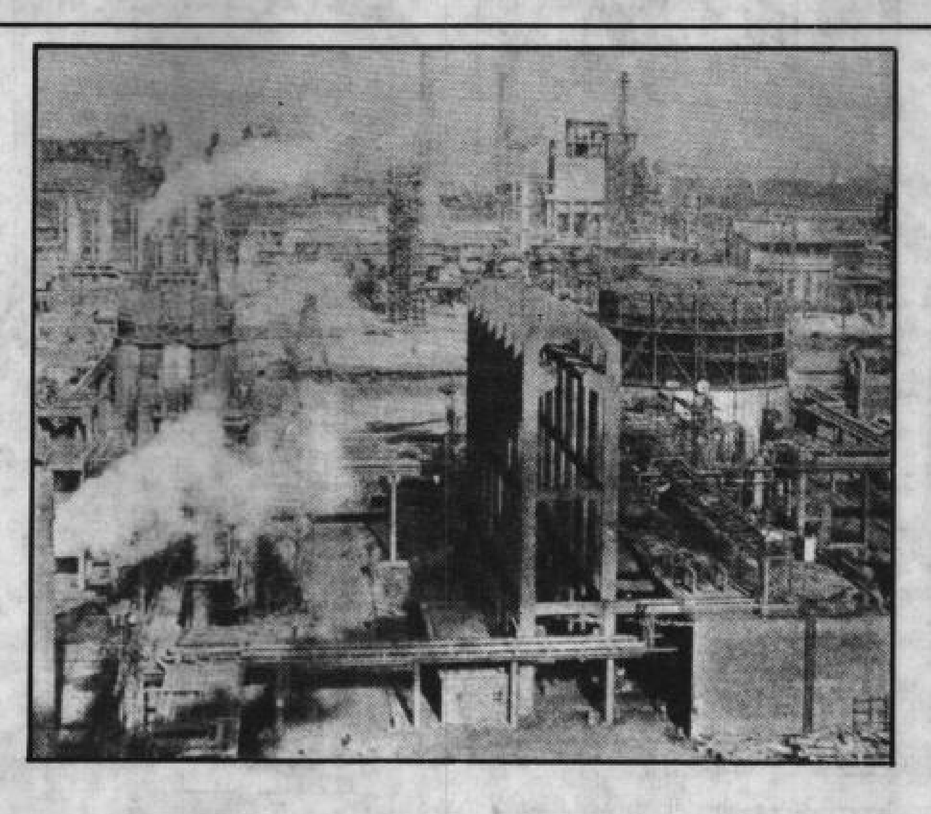
ولكن هل يتحقق الحلم بين يوم وليلة .. ؟

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ياترى هل يتحقق حلمنا اي الوحدة الصناعية بين الدول الاسلامية بين يوم وليلة ؟ .. وهل يخلو الامر من المعوقات والعقبات ؟ وما هو طريق الخلاص ؟ .. ففي الحقيقة لابد من ان ندرك بان التمني شيء وتحقيق المطالب شيء اخر والفارق بينهما كبير والمسافة بينهما قد تكون شاسعة وقد تكون قصيرة حيث ان ذلك يعتمد على توفير المقومات الضرورية والنية الصادقة للوصول الى الهدف المنشود والارتقاء الى اعلى درجات السلم الصناعي اسوة بالدول الاخرى التي تبوات مركزا مرموقا على هذا السلم بالجد والاجتهاد والمثابرة والبحث والتطبيق والنوايا الصادقة وعليه فان وصولنا الى اعالي السلم الصناعي ليس بالامر السهل وانما هو مليء بالمعوقات ويحتاج الى دراسة مستفيضة وتعاون وثيق بين الخبراء في الدول الاسلامية للوصول الى تصورات مشتركة ومجدية وعملية لتحقيق التكامل الصناعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي بين هذه الدول والظهور على الساحة الدولية كمنافس رئيسي للدول غير المسلمة التي تحرص تمام الحرص على ابقاء التخلف مخيما على العالم الاسلامي في المجالات الاقتصادية والصناعية ، وغيرها من المجالات الحضارية الاخرى لان تقدم العالم الاسلامي يعني اعلاء كلمة الاسلام والمسلمين وهو امر لا يرتاح اليه زنادقة الشرق والغرب من الملحدين اعداء الله الذين يشهرون مختلف الاسلحة في وجه الاسلام والمسلمين .

الاهتمام بالمجالات المهنية والصناعية ؟ ..

وعليه فانه يتحتم على الدول الاسلامية ان تعمل على اتباع خطة مشتركة بالتنسيق فيما بينها تقوم على اساس تشجيع الاتجاه نحو حركة التصنيع والتعليم المهني وذلك كي يتسنى لها ايجاد الكوادر الفنية القادرة فعلا على تسلم المهام القيادية في





المجالات الصناعية والفنية . ويجب علينا ان ندرك بأنه ما لم نعمل على اعداد المهارات الفنية من نفس البلدان الاسلامية فان كافة مخططاتنا مآلها الى الاندثار والفشل لا محالة وذلك لان الاعتماد على الخبرات الاجنبية معناه تقبل تصوراتهم ومخططاتهم التي يهدفون من ورائها الى وضع الحركة الصناعية في الاتجاه غير الصحيح الذي يغاير تطلعاتنا ولا يخدم امانينا لا من قريب ولا من بعيد . والشيء الذي تجدر الاشارة اليه أن الغرب لا يبعث الى الدول الاخرى سوى الخبراء من الفئة الثالثة او الرابعة اي الذين لا يستفيد منهم ولا يفيدون غيرهم اما الخبراء الذين يتمتعون بخبرات واسعة فان الغرب يتمسك بهم ويحول دون استفادة الغير منهم وذلك لان الغربيين يرون ان اي تقدم تحققه الدول الاخرى معناه اضمحلال صناعاتهم التي تعتمد على الاسواق الخارجية خاصة في الدول المتخلفة لتصريف هذه الصناعات . لذا فان الامر يتطلب الاعداد الكافي والوافي للقاعدة الصناعية الصلبه المشتركة التي تنطلق منها الدول الاسلامية لتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها .

وماذا عن المقومات ؟ ..

واما بالنسبة للمقومات الاساسية اللازمة لدفع حركة التصنيع قدما في عالمنا الاسلامي فانها متوفرة تماما في البلدان الاسلامية . فبالنسبة للمال اللازم لتمويل الحركة الصناعية فعلى الرغم من ان هناك دولا اسلامية فقيرة وتعوزها الامكانات الا ان هناك دولا لديها فوائض مالية تستثمرها في الغرب ومن الاولى استثمارها على الساحة الاسلامية وكذلك بالنسبة للمواد الخام فان العالم الاسلامي غني بالموارد الطبيعية والخامات اللازمة للصناعة والغرب يعتمد الى حد كبير على هذه الخامات في صناعاته ويحصل عليها بأبخس الاثمان فنحن اولى بالاستفادة من هذه الموارد والخامات من الغرب الذي يعيدها الينا بعد تصنيعها باغلى ثمن . فطالما ان المال موجود والخامات موجودة والخبرات ايضا موجودة حيث ان في العالم الاسلامي نخبة من العلماء والمهنيين يفتخر بهم . ولكن للاسف فانهم آثروا الاقامة في الغرب وخدمة الصناعات الغربية في غياب تشجيعهم على العمل في العالم الاسلامي . فالغرب يقدم لهم المغريات وبلدانهم تقابلهم بالاهمال . اذن فماذا ينقصنا ؟ . . . والجواب على ذلك ان الامر يحتاج الى النوايا الصادقة في تحقيق التكامل الصناعي والاقتصادي بين الدول الاسلامية وذلك خدمة لطموحات الانسان المسلم . واذا توفرت مثل هذه النوايا يسهل علينا الوصول الى الغاية المنشودة طالما ان المقومات متوفرة لدينا بالتمام والكمال .

بادرة تبشر بالخير ...

وعلى اي حال فان هناك دلائل تلوح في الافق على ان الدول الاسلامية جادة في تحقيق الوحدة الاقتصادية فيما بينها . فقد عقد في نيودلهي بالهند مؤخرا مؤتمر للتعاون الصناعي بين الدول الاسلامية بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية . والغاية من عقد هذا المؤتمر هي ايجاد وحدة صناعية بين الدول الاسلامية . وقد اشترك في المؤتمر وزراء الصناعة في الدول العربية والاسلامية بالاضافة الى خبراء يمثلون مراكز البحوث والهيئات المتخصصة في النشاط الصناعي . ومهما يكون من امر فان المطلوب هو ترجمة الاقوال الى افعال فليس المهم المؤتمرات، وانما الاهم من ذلك هو التطبيق العملي لما يطرح من مواضيع على بساط البحث وهذا بلا شك يحتاج الى النوايا الحسنة فحتى لا نظل عالة على الغرب وحتى لا تبقى اسواقنا ساحات لتصريف المنتجات والصناعات الغربية فانه يتحتم علينا ان نعرف ما لنا وما علينا وان نسير في الاتجاه الصحيح ونحقق التكامل الاقتصادي والصناعي بين الدول الاسلامية وعندها يسهل علينا الوصول الى الوحدة الشاملة التي يتطلع اليها حوالي الف مليون مسلم يواجهون عداءا سافرا من العالم بأسره .



برقيـــة الى سفير الهند في الكويت

ارسلت الجـاليـة الاسلاميـة الاكرالوية في الكويت البرقية الاتيـة الى سفير الهند لدى دولة الكويت ، هذا نصها :

ان الجالية الاسلامية الاكرالوية ، تعرب هنا عن اهتمامها الكبير ولوعتها بسبب احداث العنف التي جرت في « جمشيد بور » مؤخرا . وتلتمس من حكومة الهند معالجة الموقف بحزم، لان السبب الرئيسي في وقوع مثـل هذه الاحداث المؤسفة في اعتقادنـــا راجع الى فشل الادارة الحاكمة في اعتقال الجناة . ونود ان نؤكد ان هذه الاحداث قد ادت تبشكل كبـير الى تشويه صورة الهند في الخارج . ولذا فاننا ندعو حكومة الهند الى التحرك بعزم واخلاص .

الجالية الاسلامية الاكرالوية

المانيا .. تنضم الى الدول الدارسة للاسلام

حكومة المانيا الغربية بدات تعلم الوزراء والنواب وكبار الموظفـــين الاداريين المعنى السياسي الحـالي والمستقبلي للحركات الاسـلاميـة المعاصرة .

ومع ان حكومة بون تأخرت في هذا، فان خطوتها لاقت الترحيب لدى أوساط حكومية كثيرة كانت تردد بان الجهل الحالي غير مبرر في ضوء التـاريـخ الالماني غير البعيـد . ففي القـرن الماضي ، وعند اقامة التعاون الوثيق بين الامبراطورية الالمانية والسلطنة العثمانية ، كانت الدولة الالمانية في طليعه الدول الغربية المتفهمة للمسائل السياسية المتفاعلة مع الاسلام .

وتوسيع المدارك الالمانيــة عن الاسلام جرى عبر مناقشات ودراسات رعتها وزارة الخارجية واشركت فيها المستشرقين والخبراء والسفـراء ، ولكنها لم تستعن بأي من الخبــراء المسلمين غير الالمان .

● **ان مواقف الحكومة الالمانية المؤيدة بل التابعة للعدو اليهودي والدائرة في فلك العدو الامريكي ودعمها الصارخ لحملات الصليبية المستهدفة عقيدة امتنا وخيراتهـا ... تؤكـد ان « دراستها » للاسلام لا تخـرج عن اطار مواقفها الثابتة في عدائهــا للاسلام .**

البلد الصديق

● اصدر الرئيس السوفييتي (ليونيد بريجنيف) اوامره بالعفو عن خمسة من اليهود السوفييت وذلك بعد اثني عشر شهرا تقريبا من بدء المـدد المحكوم عليهم بها وهي عشرة اعوام مع الشغل . وكان المتهمون الخمسة قد ادينوا بالقيام بمحاولة فاشلـة لاختطاف طائرة الى السويد تمهيـدا للهرب الى (اسرائيل) . وقد جـاءت الاوامر بالعفو خلال زيارة يقوم بهـا الى موسكو فريق من اعضاء مجلس النواب الامريكي .

ـــ هذا الخبر نقدمه هدية للذيـن يصفون الاتحاد السوفياتي بـ : البلد الصديق !

اليسار والنظام

ذكرت مجلة الوطـن العربي ان مجلة « السياسي » المصرية تشن حملة ضد الجماعات الدينية وتستخدم في ذلك حفنة من الكتاب اليساريين الموالين للنظام .

وقد ادعت المجلـة اخيرا ان الماركسيين بداوا يندسون في الجماعات الدينية الطلابية ، وانهم اخذوا يطلقون لحاهم ، ويشاركون في الندوات التي تعقدها هذه الجماعات !

٢,٥ بليون تخسرها مصـــر

اظهرت دراسة نشرتها احـدى المجلات العربية ان اتفاقية الصلح مع العدو ستحرم مصر من مسـاعـدات وهبات عربية تعادل سنويا ٢,٥ بليون دولار ، في وقت حوج ما تكـون فيه الى كل قرش ومليم . وان المساعدات والهبات الاميركية والاوروبية واليابانية ـــ ان قدمت ـــ لن تعادل ما قـدمه، وكان من المقرر ان يقدمه العرب .

بريطانيا تتحدى

شجعت وزارة التجارة البريطانية في مذكرة رسمية اذاعتها اخيرا الشركات البريطانية على تحدي اجراءات المقاطعة العربية لاسرائيل.

وحذرت الوزارة الشركات من ان تضمن عقودها مع الدول العربية اية نصوص تتوافق مع اجراءات المقاطعة.

ويأتي تحدي بريطانيا لاجراءات المقاطعة على الرغم من ان «اسرائيل» تاتي في ذيل المتعاملين تجاريا واقتصاديا مع بريطانيا في الشرق الاوسط ، اذ تتقدمها السعودية ودول الخليج العربية الاخرى وايران .

— ومع هذا فان معظم اموال العرب هي ارصدة في البنوك البريطانية، تقيمها وتدعمها ، وكثير من استثماراتهم فيها ، عدا الملايين التي ينفقونها كل عام على السياحة في بريطانيا . فهلا وقفت الدول العربيه والمسلمة موقفا اكثر حزما ، وهددت بمقاطعة بريطانيا .. ازاء تحديها ؟!

منع الخمور في جزر القمر

● صدر قرار في جزر القمر بمنع بيع الخمور في جميع انحاء الجزر الثلاث، وفرض عقوبة مشددة على الذين يخالفون هذا القرار . وقد اغلقت البارات واتخذت رقابة شديدة من الحكومة .

— هذا اول قرار تتخذه حكومة جزر القمر منذ الاطاحة بالحكم السابق ، وبه تنضم جزر القمر الى باكستان والسعودية والكويت وايران التي تمنع الخمور . ونامل ان يشمل هذا الدول المسلمة كلها .

لقطات صغيرة

على بركان

نسبت مجلة « المستقبل » الى مسؤول كويتي لم تذكر اسمه قوله ان معاهدة الصلح بين مصر والعدو الاسرائيلي قد وضعت المنطقة ، خاصة منطقة الخليج ، على بركان ..

فهل اعددنا العدة لهذا البركان ؟

المؤتمر الاسلامي

ذكر مصدر رسمي في الرباط ، ان المؤتمر الاسلامي العاشر سيعقد يوم الثامن من شهر ايار — مايو المقبل في مدينة فاس بالمغرب ، واضاف المصدر ان المؤتمر سيتخذ طابعا هاما بصفة خاصة بعد التطورات التي طرات في الشرق الاوسط بسبب توقيع معاهدة الصلح بين مصر والعدو .

استياء من السياسة الاميركية

نشرت مجلة « الايكونومست » البريطانية تعليقا مطولا عن القرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية بتأييد العقوبات التي اصدرها مؤتمر بغداد ضد مصر . ووصفت المجلة هذا القرار بانه اول قرار سياسي واضح من هذا النوع يتخذ منذ وفاة الملك فيصل . ثم مضت الصحيفة بعرض الادلة على استياء السعودية من السياسة الاميركية .

١٠٠ مستشار

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان حوالي ١٠٠ من المستشارين العسكريين السوفييت لقوا مصرعهم في افغانستان خلال الشهر الماضي .

— ان تصاعد حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان يبشر بالخير الكثير وبحاجة الى دعم المسلمين وتأييدهم .

برلماني وضباط شرطة

٥٧ شخصا حوكموا في المغرب اتهامهم بتهريب المخدرات والرشوة، ومن بين الذين صدرت احكام ضدهم، عدد من كبار ضباط الشرطة ونائب برلماني سابق .

ردا على اميركا

قررت بعض دول الخليج زيادة مساعداتها لباكستان اثر قطع المعونات الاقتصادية الاميركية عنها . وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المعونة السعودية وحدها ستبلغ ٤٠ مليون دولار .

الزعيم القبرصي يرد طلب يهودي

نجحت مساع جدية لدى الزعيم القبرصي رؤوف دنكتاش في احباط تأسيس شركة طيران في شمالي الجزيرة يملكها يهودي لبناني اسمه جاكوب اسحق رفلة .

بالترحاب !

اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر ستستقبل بالترحاب السياح « الاسرائيليين » الذين سيتوافدون على القاهرة عند فتح الحدود بين البلدين !

والمفتي القبرصي يشجب معاهدة الصلح

رفض مفتي قبرص التركي الدكتور رفعت يوجالتين دعوة للاشتراك في محادثات كان من المقرر ان يكون قد اجراها مركز البحوث الاسلامية في القاهرة في منتصف الشهر الحالي ، وقد اصدر بيانا شجب فيه معاهدة الصلح المصرية مع العدو .

الاسلام قوة ثقافية

قال اندرو يونج المندوب الامريكي لدى الامم المتحده ان الاسلام قوة ثقافية مشعة في عالم اليوم .

المساجد قلعة صلبة

قال البروفيسور موشى شارون مستشار رئيس وزراء العدو : تشكل المساجد قلعة صلبة لدعوة الجماهير العربية في الارض المحتلة للتمرد والثورة .



لقاء مع مدير عام
بيت التمويل الكويتي

عدد الحسابات في بيت التمويل فاق كل التوقعات

بيت التمويل الكويتي ... HOUSE

نجح بيت التمويل الكويتي بعون الله تعالى ، بعد مضي ثمانية أشهر فقط على بدء أعماله المصرفية ، وفق مبادىء الشريعة الاسلامية ، في تحقيق كثير من اهدافه التي سعى ، ومازال يسعى ، لتحقيقها .

وهذا النجاح يؤكد لنا حقائق ثلاثا :

اولا : ان الشريعة المنزلة من الله وضعت لخير العباد ، وصالحهم ، في الدنيا والاخرة ، والاخذ بتعاليمها طاعة لله ، وطاعة الله لا يمكن ان تاتي الا بخير .

ثانيا : ان اقبال الناس على ايداع اموالهم في بيت التمويل ، والتعامل معه في مختلف العمليات المصرفية ، دليل على انهم يسعون الى الحلال ، ويقبلون عليه ، ويبتعدون عن الحرام وينفرون منه . وان المستقبل لشرع اللـه .

ثالثا : ان نجاح التجربة ، على الرغم من تطبيقها وسط مؤسسات مصرفية لا تأخذ بمبادىء الشريعة ، يضاعف الامل بانتشار البنوك الاسلامية في الكويت ، وفي غيرها من البلدان الاسلامية وغير الاسلامية .

وكان بيت التمويل قد اعلن قبل ايام عن توزيع الارباح عن العام الماضي (الاشهر الاربعة الاخيرة منه) بالنسبة الى الودائع وحسابات التوفير . وقد وجدتها « المجتمع » فرصة طيبة للحوار مع القائمين على هذه المؤسسة ، فكان هذا اللقاء مع السيد **بدر عبد المحسن المخيزيم** المدير العام لبيت التمويل .

ارباح جيدة

● كم بلغت نسبة الأرباح التي ستوزع على السادة المودعين في بيت التمويل؟

□□ لقد حققت الودائع ارباحا بالنسب التالية :

أ ـ ٩ بالمائة للوديعه المستمرة .

ب ـ ٨ بالمائة للوديعة المطلقة .

ج ـ ٦ بالمائة لحساب التوفير .

أما ارباح المساهمين فقد بلغت ١٠ بالمائة وقد اضيفت الى رؤوس اموالهم المودعة .

● كيف يمكن ان توضحوا لنا مدى نجاح تجربة بيت التمويل ؟

□□ يمكن ان يوضح هذا بالنظر الى عدد العملاء . فقبل افتتاح بيت التمويل اطلعنا على عدد حسابات اخر بنك افتتح في الكويت ، فكان مجموعها في نهاية اول سنة كاملة ٢٦٠٠ حساب . وتوقعنا ان يصل عدد الحسابات في بيت التمويل الى ٤٠٠٠ حساب . ولكن المفاجأة ان الحسابات تعدت ، وخلال سبعة شهور فقط ، ٩٠٠٠ حساب ، ولو كان لبيت التمويل فروع في الضواحي والمناطق البعيدة لتجاوز عدد الحسابات الالاف التسعة بكثير . فهناك بعض الاشخاص القاطنين في مناطق مثل الاحمدي والفحاحيل والجهراء ، يصعب عليهم الذهاب الى المدينة كلما رغبوا في الايداع او السحب . ونحن نأمل ، ان نقوم في القريب العاجل ان شاء الله ، بافتتاح بعض الفروع في عدد من مناطق الكويت البعيدة .

اتحاد البنوك الاسلامية

● ما مدى تعاونكم مع البنوك الاسلامية الاخرى ؟

□□ هناك تعاون وثيق معها ضمن اطار اتحاد البنوك الاسلامية ، الذي

افتتاح فروع اخرى في مناطق الكويت ... قريبا .

يعد مؤسسة تجمع معظم البنوك الاسلامية ، وتقوم بالتنسيق بينها .

ومن اوجه التعاون أن تمد البنوك الاسلامية القديمة يدها الى البنوك الاسلاميه الحديثة ، بتدريب بعض الموظفين ، وتقديم الخبرات ، واقامة الندوات والدورات والمؤتمرات التي يحاضر فيها العلماء الاقتصاديون .

● **هل تتعاملون مع البنوك العالمية ؟ وكيف يتم هذا التعامل ؟**

□□ ونحن نعد لافتتاح بيت التمويل الكويتي ، كنا نحمل هم تفهم البنوك الاجنبية لطرق تعامل البنوك الاسلامية ولكن الذي حدث — وهو توفيق من رب العالمين — ان تفهمت هذه البنوك طرق التعامل وفق الشريعة الاسلامية، فهم يحترمون عقائد الناس .

ويتم هذا التعامل بأن نودع جزءا من اموالنا في تلك البنوك بدون فوائد ، وبالمقابل فانهم لا يحسبون علينا فوائد حين انكشاف حسابنا .

وهناك بنوك لم نتصل بها ، بل هي التي اتصلت بنا وطلبت منا فتح حساب لدينا ، ومعظمها من بنوك الدرجة الاولى .

ومن هنا كانت المهمة سهلة ، وربما كان تفهم البنوك الاجنبية لنظام بيت التمويل اكثر من تفهم البنوك المحلية .

فروع اخرى قريبا

● **وما قولكم بافتتاح بنوك اسلامية في بلاد الغرب كما حدث في لندن ولوكسمبرغ ؟**

□□ ما زالت هذه البنوك تحت التأسيس ، ولا يمكن الحكم عليها قبل بدء العمل .

● **قبل مدة زار الكويت العالم الاقتصادي الاسلامي الدكتور محمود ابو السعود ، فهل تباحثتم معه في شؤون بيت التمويل ؟**

□□ الدكتور محمد ابو السعود اقتصادي قدير ، تباحثنا معه في بعض الامور التي تهم مصالح البنوك الاسلامية عموما . وقد وعدنا حفظه الله ان يستمر الاتصال بيننا وبينه .

تفهم البنوك الاجنبية اكثر من تفهم البنوك المحلية

● **وماذا عن مشاريعكم المستقبلية ؟**

□□ عندنا مشاريع كثيرة ان شاء الله .. ولكن اهم من هذا ، هو خطتنا من اجل تطوير الادارة ، واعداد جهاز لدراسة الاستثمارات المختلفة سواء أكانت مشاريع صناعية او تجارية او خدمات .

● **هل ترغبون في اضافة اي شيء ؟**

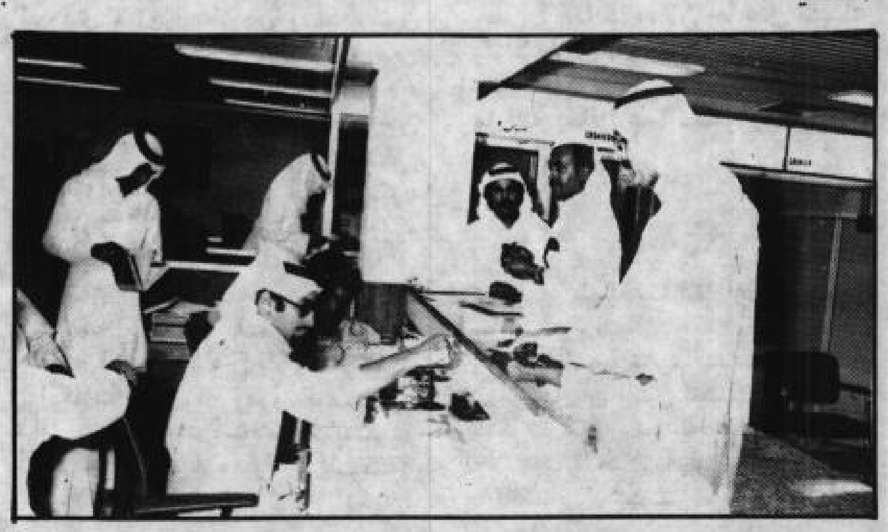
□□ نحب ان نطمئن الجمهور الكريم الى اننا نسعى لتلبية طلباتهم بافتتاح فروع في المناطق ، وقد يستغرق هذا بعض الوقت لتهيئة الاماكن والاجهزة والموظفين اللازمين ، والله ولي التوفيق .

ومما يجدر ذكره ان تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر — كانون اول — ١٩٧٨، قد اوضح جهود بيت التمويل ومنجزاته في هذه الفترة القصيرة .

وقد جاء في هذا التقرير :

« ان نجاح تجربتنا في الاعتماد على الخبرات الاسلامية والقيادات المحلية في مرحلتي التاسيس والعمل قد نحت الى تطبيقها مؤخرا بعض المؤسسات الوطنية الاخرى ، وعلاوة على عمال التاسيس فقد باشرنا الاعمال الاستثمارية خلال هذه المرحلة ، كقيامنا بالمتاجرة بالعقار تفاديا لتجميد اموال المساهمين التي تكونت نتيجة دفع القسط الاول من الاكتتاب بنسبة ٢٥ بالمائة من راس المال . وقد وفقنا الله ان نجني ارباحا من هذه العمليات التي تمت على نطاق ضيق نسبيا .

اما مرحلة العمل مع الجمهور فقد بدات في صبيحة الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك الموافق ٣١—٨—٧٨ بعد ان اكتمل الحد الادنى من الاطار الاداري والمصرفي ، وقد كان الاقبال شديدا من الجمهور الكريم على بيت التمويل منذ اليوم الاول لافتتاح القاعة المصرفية حيث سجلنا مائة وسبعين حسابا في ذلك اليوم ، ثم تتابع العمل بالوتيرة نفسها .





لا ... يـ

بقلم المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

- فصل الدين عن السياسة فكرة يهودية
- الدين ليس ثقافة فقط .. انه اعظم مما ادعيت
- الخيمة التي تهزأ منها خير من العري والعهر ..
- شباب مصر المسلمة .. ناصح امين ...

طالعت كلماتكم الى «قيادات شباب الحزب الوطني» التي تحدثتم فيها عن الدين والسياسة بما يفيد فصل الدين عن السياسة والسياسة عن الدين ، ووددت ان اناقشها مناقشة موضوعية هادئة ، لاقول لكم ان هذا الفصل بين الدين والسياسة او الدين والدولة ، هو في اصله فكرة يهودية كما قال بذلك الكاتب الامريكي (وليام غاي كار)، وان هذه النبتة اليهودية غرست في ارض غير ارضنا ، وبين قوم دينهم غير ديننا ... وغرست في اوربا في ظروف صكوك الغفران وقرارات الحرمان ، حيث كانت الكنيسة الاوربية تمارس حجرا على القلوب ، وتمارس معه حجرا على العقول .. والذين نقلوا الفكرة الى الشرق الاسلامي اما تلاميذ ذلك الفكر اليهودي ، او الجاهلون والمخدوعون في سر نهضة اوربا ، وفي الفارق بين دين محمد عليه الصلاة والسلام ، وما كان عليه دين اوربا في القرون الوسطى ! .. ولا يزال البعض يذكرون ان الذين دافعوا عن الفكرة في الشرق الاسلامي احاطتهم الريب من الشكوك ، لانهم دافعوا عنها في وقت كان التآمر للاطاحة بالخلافة الاسلامية كان على قدم وساق ... ومعلوم لدى المحققين دور الصليبية في الاطاحة بالخلافة ودور اليهود كذلك من امثال قرصو ، وحاييم ناحوم ، وسالام ، ويهود « الدونمة» في سالانيك ..

وواضح بعد ذلك ان الاسلام يرفض هذه التفرقة الكريهة بين الدين والدولة ، وبين السياسة والدين ، وواضح ان نبي الاسلام كان بشيرا ونذيرا ، ورئيس دولة ، وقائد جيش، ومصرف شئون الدولة والامة .. وان الذين خلفوه من بعده كانوا كذلك .. مما حدا بالفقهاء أن يعرفوا الخلافة بانها خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين ، وسياسة الدنيا به فمهمة الخلافة امران :

حراسة الدين
وسياسة الدنيا بهذا الدين .. ومن ثم فان الفصل بينهما مرفوض ، وقد اسماه القرآن فتنة وجاهلية وكفرا .

« واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس لفاسقون . أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » . (المائدة ٤٩، ٥٠)
« افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب ، وما الله بغافل عما تعملون » (البقرة ٨٥) ..

كنت اريد ان اقول لك هذا وغير هذا ...

★★★

لكن لم تلبث كلماتكم ان تتابعت وتتابعت ...

تحدثتم في لقائكم بجامعة عين شمس عن أن الدين ثقافة فقط ، وسخرتم من « الخيمة » التي تريد الجماعات الاسلامية ان تجعل منها زيا للنساء ، وتحدثتم عن المساوقين

...ـا كبير العائلة المصرية

لرجال والنساء .. ثم اعلنتم اباعكم ان يكون شباب الجماعات الاسلامية « اوصياء » ... الخ . وبنفس المناقشة العلمية الموضوعية اسائلكم:

● **من اعطاك حق الفتوى لتقول ان الدين ثقافة فقط ، ومن اين لك باهلية التاويل والتفسير ، أم انها لون من « الوصاية » تفرضها على شعب مصر المسلم ؟! .. وما دليلك يا كبير العائلة على ان الدين ثقافة فقط ؟؟..**

تقرا في كتاب الله قول الله « كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ، اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلاما تذكرون» (الاعراف ٢،٣) فنعلم ان وظيفة القرآن ليست وظيفة ثقافية لامتاع العقول ..

لكنه « نذير »

و « ذكرى »

و « اتباع »

وتقرا قول الله « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ، ولا تكن للخائنين خصيما » (النساء ٩) فنعلم منها ان وظيفة القرآن .. هي الحكم بين الناس ،وان الحاكم يحكم بما اراه الله في هذا القرآن ولا يحكم بما يراه هو ...

ويؤكد المعنى قول الله « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق »...

وقوله « وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » .. (المائدة ٤٨، ٤٩) .

واخيرا قوله « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

فنعلم من هذا وغير هذا ...

● **ان الاسلام دين شامل يحكم كل شيء .. الثقافة ، والعقيدة ، والأخلاق ، والعبادات (بمفهومها الضيق) والمعاملات وهي تشمل النظام الاجتماعي ، والنظام السياسي والنظام الاقتصادي .**

● **ونعلم ان تحكيم الاسلام على هذا النحو الشامل امر عقيدة وايمان ، لا يصح بغيره ادعاء الايمان او رفع شعاره !**

● **وان التفرقة ــ كما قدمنا ــ تحت اي اسم من الاسماء .. هي كفر وجاهلية وفتنة.. طبقا لماقال القرآن.**

★★★

اما سخريتك من « الخيمة » التي يريدها شباب مصر المؤمن زيا للنساء.

ففي ظني ، وظن كل مسلم ، ان الخيمة ــ على فرض صحة هذا الادعاء ــ خير من العري والعهر .. الذي نراه في شوارع مصر ، وعلى شاشتها الصغيرة والكبيرة ، وفي ملاهيها ومسارحها ...

وان الخيمة التي تهزا منها ــ يارجل العيب ــ تعني اللباس الشرعي الذي فرضه رب العالمين حين قال « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك **ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن** ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين .. » (الاحزاب ٥٩) ، وغيرها مما ورد من آيات في نفس المعنى وان الاستهزاء بذلك ــ بعد هذا العلم ــ استهزاء بالله وآياته « قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ... » (التوبة ٦٥) وان السكوت على ذلك العري والعهر .. يعرض على الشاشة ويعرض في الواقع . السكوت عليه ممن يملك المنع اقرار له ، واشاعة للفاحشة في المؤمنين : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون » (النور ١٩)

ولا نريد ان نتطرق بعد ذلك الى امثلة شخصية لنقول ان من فعل ذلك ممن كان موضع قدوة ، فعليه وزره ووزر كل من يقلده او يتبعه .. « ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ، الا ساء ما يزرون » (النحل ٢٥)

★★★

اما حديث المساواة بين الرجال والنساء ...

فحديث قديم .. يصادم نصوص الكتاب والسنة ، ويصادم الفطرة السليمة التي تعرف الفارق « البيولوجي » و « السيكلوجي » وغيرهما من الفوارق بين الذكر والانثى .. ولا احسب نساء مصر العاقلات الطاهرات يرضين لانفسهن هذه المساواة المطلقة ...

ان الاسلام اكرم المراة واعزها ، وسوى اجرها باجر الرجل فيما تقدم من عمل صالح « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة » (النحل ٥٧) لكنه من وراء ذلك .. وضعها في وضعها الصحيح .. وليس من حقنا ان نعدل على خالق العباد لنجعل من المراة رجلا، او من الرجل امراة ! ...

★★★

اما حديثك عن شباب مصر المسلمة ، وظنك بهم انهم يريدون « الوصاية » عليك أو على الشعب .. فاولى ان يقال انهم آمرون بالمعروف ناهون عن المنكر ، وهو حقهم ، او كما قال ــ الشيخ محمد عبده ــ هو حق لكل مسلم يقرع به ادناهم انف اعلاهم ، او قل هم ناصحون ، والدين ــ كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة، قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ــ والله اكبر والعزة للاسلام .

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

د. عبد الستار سعيد

الحلقة "٣"

● **الوحي الالهي :**

يوقن اليهود ان الخطر الوحيد على مخططاتهم واحقادهم هو « الدين » بما يمثله من عقائد واخلاق ،وتضحية وايثار ... الخ ، ومن ثم جعلوا هدفهم الاول نزع الايمان من قلوب البشر ، وشحنهـا بالشهوات والشبهات ، وعبادة الذهب عجل بني اسرائيل القديم !

وقد نجحوا فعلا في اكتساح النصرانية وتدمير قواعدها ، ليس بسبب وسائلهم الشيطانية فقط، وانما ـ اولا ـ لانقطاع دين الكنيسة عن الوحي الالهي ، وأنوار النبوة الهادية!

ولكن القرآن العظيم لا يزال قمة شامخة للوحي الالهي المعجز ، ويتابى على الطمس والتزييف ،ويجعل من اتباعه القلعة الوحيدة في الارض الان القادرة على المقاومة ـ باسم الايمان ـ والمرشحة للمصادمة العالمية ـ مع اليهود ـ بما تملك من كتاب مبين ومنهاج منير .

واليهود على يقين من هذا الامر الخطير !

بل تجاوز وعيهم لهذه الحقيقة وعي كافة زعماء العرب والمسلمين الا الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات وقليل ما هم!

فماذا فعلوا لتطويق « الخطر القرآني » ... ؟!

● **مخططات الهدم والتدمير :**

كانت خطوطها الاساسية تتلخص فيما يلي :

اولا : عزل القرآن عن الحياة حتى يصبح كتابا تاريخيا متحفيا ، لا يجاوز عجائز المساجد ، او سرادقات المآتم !

ثانيا : اطلاق الحياة تركض على عكس ما رسم القرآن حتى تصبح عودته للحياة امرا مستحيلا بقدر ما في الواقع من انفصال عنه !

ثالثا : صياغة الفكر الجديد بحيث يصبح طلائع المثقفين اعداء له بلسان الحال او المقال !

رابعا : سحق الطلائع الواعية التي تمثل الخطر الاساسي في انبعاث قرآني يمشي بين الناس بتأثيره الغلاب .

وهذا يفسر لنا كثيرا من الالغاز والطلاسم التي نراها على الساحة العربية .

يفسر لنا كيف استمات اليهود في انشاء الاحزاب الشيوعية في مصر ، وسوريا والعراق ، والمغرب ... الخ بل كان كبار اثرياء اليهود هم الذين يمدونها بالتخطيط ، والمطبوعات ، والمال ، والنساء على سواء ..!

ويفسر لنا ـ ثانيا ـ سر موجات الانحلال المحمومة التي تتدفق على بلاد المسلمين عبر مخطط مرسوم يستخدم الاشرطة الماجنة ، والاغاني والمسرحيات العفنة ، و « الاداب » الساقطة . (تماما كما تحدثت البروتوكولات !)

ثم يفسر لنا ـ ثالثا ـ تلك الضراوة الفاحشة في معاملة الحركات الاسلامية ، التي تمثل راس الحربة في قلب المخطط الشيطاني الزاحف !

ولقد دوخت هذه المنطقة عن عمد واصرار طوال العقود الماضية، وضربت بألوان من الزيغ الاعتقادي، والزيف الفكري، والتهريج الدعائي حتى لا تهتدى الى طريقها الاصيل، ولا ترد القضية الى اطارها الاسلامي المتفرد !

وبينما كانت المزامير والاصحاحات — على بطلانها — تتلى في الشاطىء الاخر، ويتربى عليها « اخوان القردة والخنازير » — كما سماهم النبي صلى الله عليه وسلم — **كان الاسلام العظيم يعزل عن عمد، وينحى عن الساحة في ضراوة**، لذلك جاء حجم الهزيمة العربية هائلا رهيبا، وكان ابلغ دليل على ان الاسلام ضرورة حياة ومصير ووجود، فضلا عن اصله الاعتقادي والتعبدي.

● **القفزة الرهيبة :**

ولقد كانت القفزة الاخيرة على مصر عملا مدروسا يراد به استعجال النتائج قبل ان يستفيق **«الاسلاميون»** من جديد تحت مطارق الاحداث، فيأخذوا بايديهم القرآنية زمام المبادأة، وحينئذ يضيع على اليهود جهد القرون، وكيد الاجيال.

ومن هنا سيعمل اليهود بكل قواهم لتوسيع الخرق الذي نقبوه في اسوارنا، وسيكون همهم الاكبر تلك الجذوة الكامنة، والتي لا يخشى التركيز على هدم قيم الاسلام، وبقاياه في الرؤوس والنفوس، حتى تنطفىء اليهود شيئا قدر خشيتهم منها، لانها من نور الله عز شأنه.

ان قضيتهم الان هي كسر الحواجز، وطمس الاثار والمعالم التي اقامها القرآن في نسيج النفس الاسلامية عن اليهود، حتى يضمنوا تنويم هذه الامم، ثم تسخيرها لخدمتهم — كالحمير — على ما جاء في احلام « التلمود » !

● **الرؤية الصحيحة :**

ومن ثم كان لزاما علينا ان نرد معركتنا مع اليهود الى اطارها الوحيد الصحيح، باعتبارها صدام مبادىء لا مصالح، وقضية **عقيدة ودين، ومسالة ايمان او كفران، بقدر ما بين القرآن والتلمود من فوارق الغايات والاساليب.**

ومن عجب ان القضية سحبت عمدا الى متاهات الالقاب والاوصاف الفارغة من سياسية، ووطنية، وقومية، حتى الاقتصادية والحضارية لتصرف القضية عن وصفها المتفرد، وليتوه الناس في ضباب الشعارات الزائفة، ثم تخور قواهم عن مواصلة الجهاد في قضايا تقبل المساومات !

ولقد دأب اليهود على اتهام غيرهم (الجوييم) بالغفلة والبلادة، والعجز عن استشفاف المستقبل .. الخ.

واذا صح هذا في امم الارض جميعا فلا يصح بالنسبة لنا نحن المسلمين بعد ان شرفنا الله تعالى بالقرآن، وجعله له نورا يمشي به في الناس، وتبيانا لكل شيء حتى معركتنا مع اليهود التي لم تكن تخطر على بال احد من الناس قبل سبعين سنه فقط، يوم طردهم خليفة المسلمين، ورفض المساومة على شبر من ارض الاسلام، حتى فتح لهم الطريق ملاحدة الاتراك امثال : انور، ومصطفى كمال !

● **المعركة في ضوء القرآن :**

وقد جاء القرآن العظيم بتفصيلات شاملة في هذا الباب، تصل الى درجة بالغة من الاعجاز في هذه المعجزة الربانية الخالدة.

فالقرآن الكريم يكشف مكنونات النفس اليهودية، ويبلغ اغوارها الفكرية والعقلية، ويعري اخلاقهم الرهيبة، ووسائلهم الدنيئة، ونوعيتهم **المفرطة في التعقيد والالتواء**، المتشابهة في السوء عبر الاجيال !!

بل يرسم القرآن العظيم السبل الناهضة لعلاجهم، وابطال دسائسهم، ويشن عليهم حملة واسعة النطاق والافاق هي اكبر واوسع مدى من يهود الجزيرة العربية او المعاصرين لنزوله، وذلك ارهاصا وتأسيسا لليوم الاكبر الذي يتفرد فيه اتباعه المخلصون بدحر اخطر مؤامرة تعرضت لها البشرية عبر تاريخها الطويل.

والمتأمل في حديث القرآن يلاحظ امورا على غاية الاهمية منها :

اولا : العدل الرباني :

فالقرآن كلام رب العالمين، الذي لا يظلم ولا يحابي، ولا يتصور ان يتسرب اليه شائبة عنصر، او شبهة خطأ، او احتمال حيف.

لذلك فهو يثني على بني اسرائيل تارة، ويبلغ بهم ذروة شاهقة من الرضا والتقدير ومن ذلك قوله تعالى: (الاعراف : ١٥٩)

(ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون).

ثم هو تارة اخرى تبلغ حملته عليهم حدا رهيبا من التقريع والتوبيخ والذم، بل وينصبهم أمثولة الدهر والتاريخ كله على الشقاق، والالتواء، والمراء، والغدر، والكفر بالله ورسله قال تعالى : (المائدة : ٦٠ — ٦٤)

(قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل . واذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون . وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون . لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون . وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ... الاية)

(من الضروري تأمل الايات الكريمة وما قبلها في المصحف الشريف وخاصة مجموعة النقائص التي ساقها عنهم القرآن مثل عبادة الطاغوت، والمسارعة في الاثم والعدوان، واكل السحت، واتباعهم وصايا الاحبار والرهبان الذين صنعوا التلمود، ثم قولهم على الله تعالى قولا عظيما ... الخ)

والسبب في هذا ان الله تعالى يعطي كل ذي حق او باطل ما يستحقه :

فهو يمدحهم ان احسنوا واطاعوا.

ويذمهم ان عاندوا وشاقوا، وقالوا كلمتهم النكراء : « سمعنا وعصينا » !

وتبلغ درجة القرآن في الحالين مبلغهم هم من الاحسان والسوء، ولا يظلم ربك احدا.

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

ومن تمام عدل الله تعالى هنا انه دائما يستثني من ذمهم القلة الصالحة - على ندرتها - فيقول سبحانه وتعالى عنهم :

(ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم) المائدة : ١٣

(وان اكثركم فاسقون) المائدة :١٩

ومن هنا :

فلا يخدع احد بأن القرآن قد مدح بني اسرائيل في بعض احوالهم ، او بعض فتراتهم . وانما اردنا التنبيه على هذا بذاته لتوقعي تماما بأن اليهود ومحترفي الفتاوى من عبيد الدنيا سيتخذون امثال هذه الايات الكريمة وسيلة لخداع المسلمين . تزييفا لموقف القرآن الصارم من عبدة العجل ، واكلة الربا !

ثانيا : الفيض القرآني :

فالمتتبع لدراسة « المعضلة اليهودية » في ضوء القرآن الكريم يلاحظ انه لم يعالجها متعجلا في نص او نصين . وانما جاء بفيض زاخر يتناولها من اقطارها . ويكشف كل خباياها وابعادها بحيث يمكن القول بأنها من اكثر المسائل نصوصا في القرآن بعد العقائد .

فقد تحدث عنهم في السبع الطوال وما دونها من المئين والمثاني والمفصل . وتحدث عنهم في الاية المفردة . وفي الجملة المتصلة من الايات . وتناولهم في مكي القرآن ومدنيه على سواء . وفي تاريخهم الاول . والمتكرر حتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم . بل وما سياتي من احوالهم باعتبارهم امة واحدة تعمل على شاكلتها **(والذي خبث** لا يخرج الا نكدا) الاعراف :٥٨

وسنتحدث عن ذلك بالتفصيل ان شاء الله تعالى في الصفحات التالية .

ثالثا : التوقيت المعجز :

ذلك لان القرآن العظيم بدا منذ العهد المكي يهتك استار اليهودية . ويضع ايدي المسلمين على مفاتيح هذه النفسية المعقدة . وتأصل التحريف والانحراف في اعماقها . ويكشف مساوىء تاريخهم المشين .

وفي هذا العهد كان المسلمون مستضعفين في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس ولم يكن لهم باليهود احتكاك فكري او مكاني يبرر هذا النقد العنيف .

فكانت دواعي المصلحة - في تقدير البشر - توجب تأجيل هذا الهجوم على اليهود، فلا يذكر الا جانبهم الطيب في الصبر والثبات ليتأسى بهم المسلمون في مرحلة الاضطهاد المكي .

ومن جانب اخر لم يكن - في تقدير البشر - اي داع لفتح جبهة عداوة جديدة على المسلمين المستضعفين في وقت هم اغنى الناس عن هذا بما هم فيه من المحنة والتعذيب والتكذيب .

بل هم احوج الناس الى جمع عواطف الناس حولهم ، خاصة عواطف اليهود بما لهم من ثقل مادي وادبي في الجزيره . باعتبارهم اهل الكتاب الاول .

ولكن القرآن يصدر من مصدر اعلى واعلم واحكم ، وقد انزله الذي يعلم السر في السموات والارض . ومن ثم جاء على خلاف تقديرات البشر القاصرة ، واخذ يندد باليهود تنديدا عنيفا في وقت مبكر من العهد المكي .

والسؤال هنا :

لماذا هذه المباكرة العنيفة ؟!

والجواب في ايجاز :

١ - تربية الامة الجديدة التي ستحمل امانة الوحي في الارض . وايقاظ مشاعرها حتى لا تضل كما ضل بنو اسرائيل .

٢ - التمهيد للمرحلة التالية من عداء اليهود للاسلام . والتي كانت غيبا في علم الله تعالى . حتى يقطع الطريق على اليهود - وهم قوم بهت - فلا يقولوا بأن محمدا هو الذي يؤلف القرآن لانه كان يمدحنا في مكة . ثم يهاجمنا في المدينة لخلافنا معه .

٣ - بيان ان هذه القضية من قضايا الايمان والامتداد . وليست من القضايا المرحلية التي تنتهي بانتهاء ظروفها وملابساتها .

فيكون هذا تأسيسا لمعنى ديني عميق في النفسية الاسلامية تجاه اليهود حتى يكونوا على اوفى حذر منهم دائما ، فلا يصدقوا لهم قولا ، ولا يأمنوا لهم جانبا ، ولا يطمئنوا معهم الى عهد ، وقد علموا من تاريخهم كيف استضعفوا انبياءهم ، واتعبوا رسلهم ، وتطاولوا على ربهم ، وعبدوا العجل ، وفجروا في الارض . . . !

لقد اراد القرآن ان يمزج هذه المعاني مزجا في نسيج النفسية الاسلامية بالنسبة الى اليهود خاصة، لتظل ثابتة مستمرة المدى استمرار اليهود على طبيعتهم العوجاء ، التي لا يتحولون عنها عبر الاجيال جميعا .

وهذا ضرب من اعجاز القرآن يتبدى للناس في هذا الزمان ، وينهض في اوانه ليعمل عمله - باذن الله - في تاريخ الارض ، وواقع الحياة، ذلك لان اليهود هم المسئولون اليوم عن افساد العالم ، واغراقه في لجة الانحلال الجنسي ، وتسعير شهواته، وتدمير معتقداته واخلاقه ، ولم تعد في الارض من قوة تكون مرشحة لصادمتهم الا قوة تنبعث من خلال هذا الكتاب الغلاب .

ويوم يبلغ الكتاب اجله سيعلم الناس جميعا انه لا سبيل الى نجاة البشريه ، الا تحت لوائه ، وعلى هدى انواره الربانية (ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين).

ملاحظة :

نأسف للاخوة القراء لعدم التمكن من نشر هذه الحلقة الثالثة في العدد الماضي ونلك لتأخر وصولها الينا .

بيني وبين صاحبي

الكاتب ابو عمر

قال صاحبي : الا تعلم ان موقف الاخوان المسلمين من السلطات موقف الذليل المتلطف ؟

قلت له : وكيف ؟

قال : الا ترى مجلة الدعوة الناطقة باسمهم عند عرضها للقضايا تعرضها برفق وكانها تقول للسلطة رفقا بنا !

قلت ماذا تقصد ، اتقصد انها اذا تكلمت عن قضية من قضايا عالمنا الاسلامي لم تكل للحكام سيلا من الشتائم او العبارات السيئة . ثم ما هي القضايا التي مرت بهذه الامة ولم نر للاخوان المسلمين « الدعوة » صوتا او موقفا منها ؟

قلت ياصاحبي حنانيك ولا تنضم الى المتكلمين الذين يؤلمهم انتشار الاسلام .. اما قرات عدد الدعوة الصادر بعد توقيع معاهدة « كامب ديفيد » وموقفها من المعاهدة حتى ان الصحف الغربية على طول هذا العالم ما انفكت تتكلم عن انتقاد « مجلة الدعوة للسادات وحكمه » وهي بذلك تستعدي السلطة المصرية لا ان تظهر شجاعة مجلة الدعوة ثم في عالمنا العربي وفي صحف الكويت ايضا اما تلاحظ تحينها الفرص وابراز ما تكتبه مجلة الدعوة عن الاتفاقيات مع اليهود اهذا حب فيها ام وراء الامر سر ؟

قال صاحبي : اليس الاسلام دين الحق ؟ وافضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ؟

قلت : بلى . ولكن ما الذي تقصد؟

قال : نرى مقالات عمر التلمساني خالية من كلام مثل هذا ولكن يظهر في عباراته وكانه يستلطف او يطلب العطف من السلطة فلا نرى الحق او الشجاعة المطلوبة ضد السلطة ؟

قلت : ان كلامك يدل على انك لم تقرا مقالات عمر التلمساني لكننا كمسلمين وكما يقول عمر التلمساني في احد مواضيعه اذا انتقدنا فان انتقادنا يقيده اد بالاسلام ورفضنا لايخرجنا يقيده ادب الاسلام ورفضنا لايخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وهل قرات مقالة الاخوان المسلمين كيف ينتقدون ولماذا ؟ ثم ان الكلام الذي تنسبه للرجل — أمد الله في عمره — لا اعتقد حتى الانسان البسيط يصدقه .

قال : لماذا ؟ قلنا: لان الذي ارتضى ان يعيش في السجن عشرين عاما وكان بين لحظة واخرى مهددا بالقتل لا تخيفه كلمة يقولها لحاكم ظالم من هؤلاء البرامكه ؟ بل خرج وهو اقوى عودا واشد صلابة ومن اول يوم نرى مجلة الدعوة شاهدة على ذلك .

ثم يا صاحبي الا تعلم ان المواضيع التي يكتبها عمر التلمساني او التي تكتب في مجلة الدعوة بصفة عامة لا تصلنا سليمة ؟ **قال وكيف ؟**

قلت ان الدعوة لابد لمواضيعها ان تمر على المخابرات وتحذف الكثير من الموضوعات ويصل الحذف احيانا الى الثلث وما يصلنا الا ما تجود به « سماحة » المخابرات . ومع هذا فلا نزال نرى فيها القوة .

قال صاحبي : اننا نسمع بالمظاهرات في مناطق شتى ولا نرى للاسلاميين صوتا فيها فعلام يدل هذا ؟

قلت : نعود الى البداية والعود احمد . المظاهرات التي تقوم في بعض البلدان ويقوم المتظاهرون بالتخريب انما هم غوغائيون لان هذه الاموال التي يقومون باتلافها اليست ملكا لهم؟ ام هي ملك للسلطة ؟ ومثال ذلك ما قام به الشيوعيون في مصر في مظاهراتهم . هل السلطة تملك شيئا من هذه الاموال ان هذه الاموال في الاسلام ليست الا للشعب فكيف نخرب بيوتنا بايدينا . الشيء الثاني لاحظت ان الاسلاميين يقومون في مظاهرات في تركيا مثلا ولكن وسائل الاعلام في عالمنا العربي والعالم باكمله هل ينقلون عنهم انهم مسلمون ام يصفونهم بانهم يمينيون متطرفون او ماركسيون اسلاميون .

وبذلك يغفلون ويغضون الطرف عن كل شيء اسمه اسلامي .

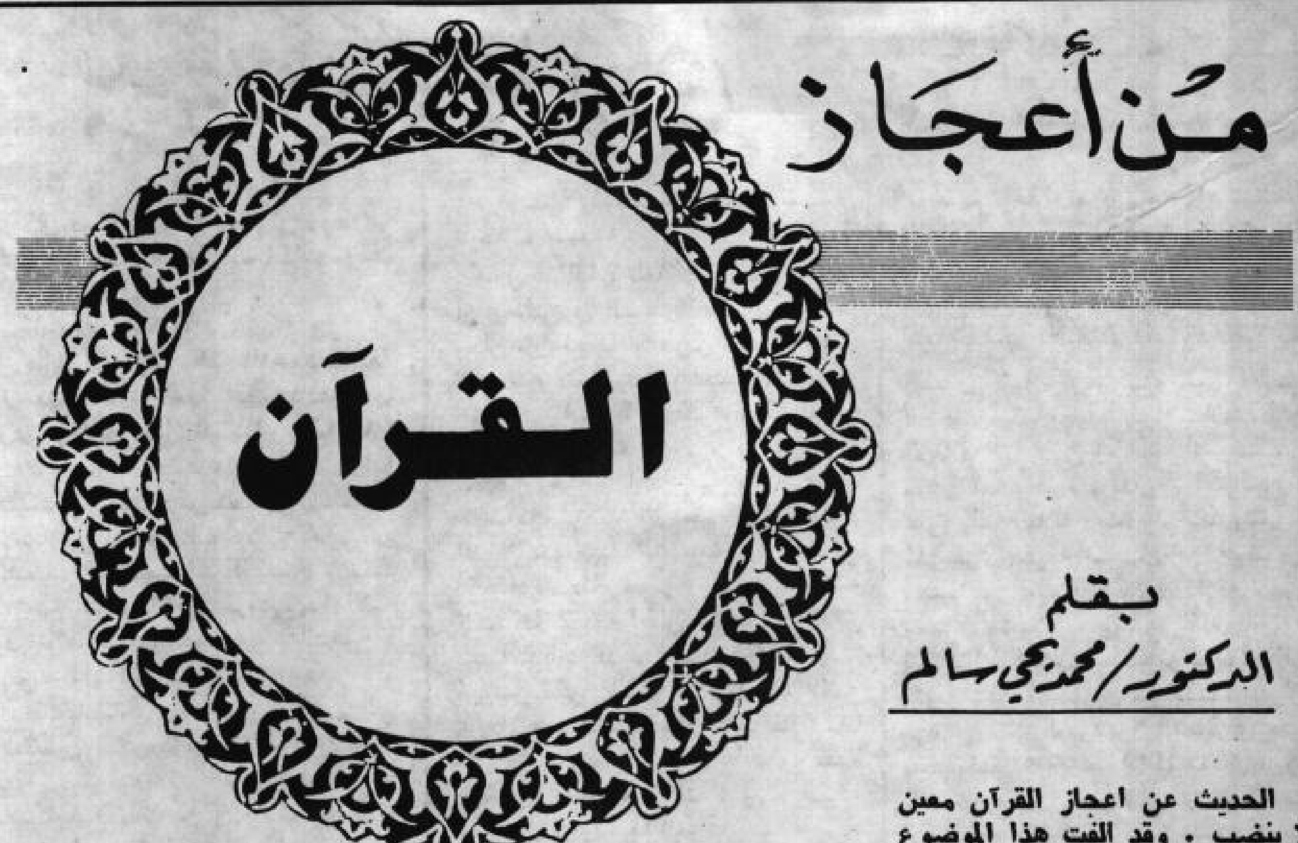
انهم لا يريدون للصوت الاسلامي ان يرتفع وان يسمع به المسلمون في هذه الارض . لان المسلمين اذا سمعوا بهذا الصوت مرتفع فلا شك ان رابطة العقيدة والايمان سيتحرك في نفوسهم وهذا ما لا يريده اعداء الاسلام فهم حريصون على اخماد كل صوت اسلامي . وبالمقابل لو سمعت عن زوبعة يقوم بها شيوعيون او اي اتجاه مغاير للاسلام فستجد جميع وسائل الاعلام تزمر لها وتطبل فهي لا تخيفهم كما يخيفها الاسلام . ان الاعلام الاسلامي وخاصة العربي مخدر قد عقد الشيطان « اسرائيل » على راسه ثلاث عقد ولم يعد يتنبه لما يجري حوله بل ان اليهود مسيطرون سيطرة تامة على كل وسائل الاعلام . والذي يخيف اليهود ليس الا الاسلام فكيف نرجو منهم ان يقولوا عن المسلمين شيئا « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ان قضايا المسلمين اليوم منتشرة في كل مكان وفي كل بقعة وجراحهم دامية ونزيفهم مستمر ومع هذا لا تجد من المسلمين واعلامهم من يتكلم عنهم ولقد سمعت اخيرا بالحرب الصينية الفيتنامية وما قالت عنها وسائل الاعلام فقارن هذا بما يجري في الفلبين او افغانستان او غيرهما .

قال صاحبي : ان الاخرين بل الكثير منهم ليس عندهم هذا الوعي لما يجري بل وانا واحد منهم لم اكن اعلم عما يدور الا ما قلت وقد وضح الامر لي فكيف يفهم الاخرون ذلك ؟

قلت : ان كل مسلم على وجه هذه الارض لابد ان يستشعر المسئولية الكبيرة التي يواجهها الاسلاميون في كل رقعة من هذه الارض وكيف تتجمع عليهم الدول مسلطة بذلك كل قواها للحد من انتشار الاتجاه الاسلامي ومستخدمة كل الاساليب ووصفهم بانواع الاوصاف ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . اقول ان كل واحد منا لابد ان يكون وسيلة اعلام بنفسه ويستعين بالله ولن يضيع الله اجر العاملين ويعرف الحق للناس فان الحق منتصر والحق غالب باذن الله ، ولابد ان يأتي يوم يسمع فيه الصوت الاسلامي ويحسب للمسلم الف حساب . والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

اخوكم ابو عمر

من أعجاز القرآن



بقلم
الدكتور / محمد يحي سالم

الحديث عن اعجاز القرآن معين لا ينضب . وقد الفت هذا الموضوع كتب عديدة ومقالات كثيرة . فالقرآن الذي انزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، فنطق به ، وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ، مخبرا عن الاولين والاخرين وواضعا احسن النظم لبني الانسان ، انما هو اعجاز الهي ودليل قاطع على صدق النبوة. وموضوعنا في الاعجاز القرآني ينحصر في كيفية ثبات القرآن الكريم

على مر العصور دون تبديل او تغيير .

لما كان الله تعالى قد كاف عباده بالمحافظة على كتبهم السماوية السابقة للقرآن .. فتركوها وبدلوا وغيروا .. ونسوا حظا مما ذكروا به .. وحرفوا الكثير عن موضعه .

فان الله تعهد بالمحافظة على القرآن الكريم بنفسه فقال : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ».

والقرآن معجزة بنصه وقراءته ولا بد ان يبقى النص كما هو والا ضاع الاعجاز والمراد هنا اظهار ارادة الله تعالى للمحافظة على القرآن . ونحن لا ندرك ولا يمكن لبشر ان يدرك الاسرار الآلهية ... فليس بالامكان اذن حصر الاسباب التي بها يحافظ الله تعالى على القرآن الكريم

... انما ندرك يقينا ان ارادة الله فوق كل ارادة بشرية وغير بشرية . لذلك فمن المسلم به يقينا ومنطقيا ان ارادة الله هذه تتحقق دائما وتحافظ على القرآن من اي زيادة او نقصان او تغيير او تبديل الى الابد .

ومع اننا لا يمكن ان نحصر الاسباب الا انه يمكن ان نعدد بعضها ، دليلنا على ذلك البرهان العقلي والعلمي .

أ ــ الاسلوب اللغوي :

يضيق المجال هنا للحديث عن اسلوب القرآن ، وقد ضاقت الاف الكتب عن اعجاز القرآن .. ولاسلوب القرآن اثر نفسي يثير الوجدان ويهز القلب وذلك للنغم الموسيقي والايقاع الداخلي في الايات ولما في نظم الحروف والالفاظ وضمها بعضها الى بعض من انسجام فجاءت بسلاسة وعذوبة وتآلف دقيق بين المعنى واللفظ .

واسلوب القرآن الكريم على ما فيه من بلاغة وبيان فهو ايضا اسلوب علمي كامل . والاسلوب العلمي عادة يبدأ بتسمية الشيء ثم بالتعريف عنه وشرح خصائصه وصفاته . اقرأ قوله تعالى : « وما تلك بيمينك يا موسى ، قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى » . والكلام فيه السلاسة اللغوية والبلاغة في التعبير والدقة العلمية في التعريف . واقرأ قوله تعالى « جزاء من ربك عطاء حسابا ، رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ...» ما اروعه من قول يعرف فيه الله عن نفسه . ففي الاية الاولى وردت كلمة « ربك » وفي الاية الثانية عرفها التعريف الدقيق رب السماوات والارض وما بينهما فلم يترك من الكون شيئا قط ، ثم وصف نفسه بالرحمن . وكأنما يقول لنا ان قدرته ورحمته وسعتا الكون كله .

وقد بهر القرآن العرب فصاحة وبلاغة ، وهم اهلها ، ودعاهم الى الالتفات اليه . فعلقت به افئدتهم واسماعهم لما جاء به من جديد في اساليب التعبير والبيان وبما جمع من كلام رائع وعلوم ، واخبار ، وقصص

وتشريع . وتحدى من عارضوه ان يأتوا بمثله فعجزوا . ثم زاد في التحدي لاظهار عجزهم ... » فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين .. »

ولما ايقن العرب انه ليس بالامكان مجاراة القرآن بالبلاغة والبيان، وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ينفرد في التعبير بطريقةخارجة عن العادة عندهم تفوق كل طريقة ، صرفوا النظر عن معارضة القرآن بكلامهم . وتبول التحدي ، والوقوف مع العجز دون الرد اشد عندالعرب من قتل النفس والولد .

فهذا الاسلوب القرآني السهل الممتنع هو خط احمر لا يمكن ان يدخل الى حيزه كلام البشر ، وهو بحد ذاته دليل قاطع على حفظ القرآن من ان يدخل اليه اي كلام غريب .

ب ـ توارد الحفظ :

سخر الله تعالى لهذا القرآن حفظه امناء من كل قوم وفي كل عصر فقل ما ترى بلدا اسلاميا واحدا الا وتجد فيه من ينبري لحفظ القرآن عن ظهر قلب . وكان صلى الله عليه وسلم سيد الحفاظ واولهم . وكان يجمع القرآن في قلبه ، ويعرضه بدوره على الصحابةعرضارسميا، من أوله الى اخره ، وبالترتيب الذي هو عليه ليحفظوه ويستظهروه. ومما يزيد الطمأنينة في حفظ الرسول عليه السلام للقرآن ان الوحي ـ جبريل عليه السلام ـ كان يراجعه فيه مرة كل سنة من اوله الى اخره بالترتيب الرسمي له . وكان حفاظ القرآن في عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يحصون .

وقد توارد هذا الحفظ منذ عصر النبي صلى اللهعليه وسلم حتىالان . واجماع حفاظ القرآن بالتوارد على مر العصور، وفي كل البلاد الاسلامية وعلى صيغة القرآن كما هو الان . دليل قاطع على ان كتاب الله المجيد لم ينقص منه شيء ولم يتغير فيءنصه شيء قط .

والسؤال الذي يرد الان : كيف يتسنى لآلاف الناس ان يحفظوا هذا الكتاب بكامله عن ظهر قلب ؟ والتاريخ لم يتحدث قط عن انانسانا ما قد حفظ التوراة او الانجيل . ولا يتحدث عن ان اي انسان قد استطاع ان يحفظ مؤلفات كاملة لاديب او شاعر ، او غيرهما ، اذن فعملية الحفظ بحد ذاتها منوطة باعجاد الهي ، اذ هي لا تختص عادة الا بالانبياء حتى يؤدوا رسالاتهم بامانة ، والله سبحانه وتعالى يقول مخاطبا رسوله محمدا عليه السلام « سنقرؤك فلا تنسى .... » اما ان عامة الناس باستطاعتهم حفظ القرآن عن ظهر قلب ، وهو كتاب شامل فيه انباء وقصص للاولين والاخرين ،وفيه التشريع الاقتصادي والتشريع الاجتماعي والتشريع الحربي وفيه علوم الفلك والطبيعة وفيه قوانين للعبادات والمعاملاتالى غير ذلك، فان هذا لدليل بين على ان القرآن الكريم انزل بعناية الهية فائقة . وفي هذا يقول تعالى : «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهلمن مدكر..»

د ـ الحاسب الالكتروني

جمع القرآن الكريم في عهدين : عهد النبوة ، وعهد الخلفاءالراشدين وكان لكل جمع خصائصه ومزاياه وكان معنى جمع القرآن في عهدالنبوة يعني امرين معا :

الاول : الجمع في الصدور عن طريق الحفظ والاستظهار .

الثاني : الجمع بالتدوين عن طريق الكتابة والنقش .

وقد تحدثنا في ما سبق عن حفظ القرآن واستظهاره من المسلمين امانه ومن القرآن كتابه فقد للرسول صلى الله عليه وسلم كتاب الوحي ، كلما نزل شيء من القرآن امرهم بتدوينه . وكانت الكتابة اضافة الىالحفظ والاستظهار زيادة في التوثيق والضبط ، والاحتياط الشديد في كتاب الله ، حتى تدعم الكتابة في السطور ما اودعه الله تعالى في الصدور . وكان اهم كتاب الوحي عند رسول الله صلىالله عليه وسلم زيدبن ثابت، وابي بن كعب، ومعاذ بن جبل ، ومعاوية بن ابي سفيان ، والخلفاء الراشدون وغيرهم . وكانوا كتبوه على جريد النخل وعلى الحجارة ورقاع الجلد وغيرها من الوسائل البدائية التي كانت معروفة لديهم .

ولا يزال القرآن الكريم يجمع بنفس الطريقتين حتى يومنا هذا، يحفظ في الصدور ويطبع على الورق في المصاحف كما جمع في عهد عثمان ابن عفان .

وقد بلغ التقدم التقني في هذا القرن مرحلة متقدمة جدا من العلم لم يكن اسلافنا يتوقعونها وبات الحاسب الالكتروني من خصائص هذا العصر بالذات ومن اهم الوسائل المستعملة للتدوين . افلا يكون من الاعجاز ايضا حفظ القرآن الكريم بواسطة الحاسب الالكتروني في القرن العشرين . فان بالامكان تسجيل المصحف وتدوينه بواسطة الحاسب الالكتروني بشكل يوثق به حيث لا ينقص منه شيء ولا يزيد فيه شيء .

والحقيقة ان الحاسب الالكتروني يستعمل حاليا لدراسات وبحوث في القرآن والنتائج الاولى التي وصلت بهذا الخصوص اعطت تفسيرات احصائية كثيرة لم يكن من السهولة الحصول عليها بدونه .

هذا يسير من كثير من اعجاز القرآن الكريم واعجازه لم يتوقف في عصر نزوله كما بينا ، ولن يتوقف ، وهو يعطي لكل جيل معجزة عقلية لم يعطها للاجيال السابقة واللهسبحانه وتعالى حين تولى الحفاظ عليه .. عبر عن الارادة الالهية التي لا يمكن ان تقهر . وسيبقى القرآن محفوظا في الصدور ، مدونا في السطور دون تغيير او تبديل حتى نهاية البشرية .

واذا نظرنا الى بعد المسلمين المتزايد عن تعاليم القرآن ، وان تطبيق هذه التعاليم يضعف كلما ازداد الزمن ، ادركنا ان غفلتنا كمسلمين عن هذه التعاليم لا تتمشى مع ازدياد المحافظة على القرآن . القرآن موجود في كل مكان يزين الصدور وارفف المكاتب وفي السيارات وغيرها ، حتى ان المانيا وايطاليا واليابان تتسابق على اعطاء المصحف زخارف فنية وطباعاتملونة جميلة انيقة .

... أن هذا يدل بوضوح على ان الله تعالى هو الذي يحفظ القرآن وهو الذي يسخر له من يعتنى به .. وليس القائمين على المنهج الحنيف .



(الباب الاول — مكرر
حـد الـردة)

المادة ١٠٨–٢ : (يعتبر مرتدا كل مسلم خرج عن الاسلام صراحة قولا او فعلا ، او انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، او صدر عنه من الاقوال او الافعال ما من شأنه الاستخفاف بأحد انبياء الله او رسله او ملائكته او كتبه) .

المادة ١٠٨–٣: (يشترط في الجاني البلوغ والعقل والاختيار وان يكون عالما بالجريمة وحكمها) .

المادة ١٠٨–٤ : (تسقط جريمة الردة . والعقوبة او العدول عما صدر من الجاني من قول او فعل . وتقبل التوبة او العدول وان تم ذلك قبل تما م التنفيذ على الجاني) .

المادة ١٠٨–٥ : (تثبت جريمه الردة باقرار الجاني مرة واحدة امام سلطات التحقيق او المحاكمة او بشهادة رجلين عدلين اذا شهدا تفصيلا بما يوجب تفكيره) .

المادة ١٠٨ — ٦ : (يعاقب المرتد بالقتل حدا ذكرا كان او انثى بعد استتابته وازالة شبهاته عن الاسلام واصراره على ما ارتد به) .

من الباب الثاني
حـد الزنـى

المادة ١٠٩ : الزنى هو ان يأتي الرجل فعل الجماع مع امراة محرمة عليه لذاتها (في قبلها او دبرها) مع علمه بذلك ، او تمكين المراة لمثل هذا الفعل من رجل محرم عليها مع علمها بذلك .

(ويعتبر في حكم الزنا مواقعة احد الرجلين الاخر) .

المادة ١١٠ : يشترط لوجوب الحد ان يكون الجاني قد (ثبت بلوغه) .

المادة ١١١ : حد الزنا (للمحصن المحرم) ولغيره الجلد مائة جلدة .

(والمحصن هو من سبق زواجه زواجا صحيحا مع الدخول) .

المادة ١١٢ : تثبت جريمة الزنى [illegible] اقرار الجاني مرة واحدة في مجلس القضاء ، بشهادة اربعة رجال (×) ويشترط في جميع الاحوال اقتناع القاضي .

المادة ١١٤ : يشترط في الشاهد ان يكون مسلما عاقلا بالغا عدلا غير مضطر مبصرا وقت تحمل الشهادة . وان يشهد بما رآه من وقوع الجريمة بأركانها ، وان يكون قادرا عند الاداء على التعبير عنها قولا او كتابة (×) ويفترض فيه العدالة ما لم يثبت غير ذلك .

وتقبل شهادة غير المسلمين بعضهم على بعض .

المادة ١١٥ : (تحذف) .

المادة ١١٦ : اذا اقترن فعل الزنى (بالنسبة للزاني غير المحصن) بأحد الظروف المنصوص عليها في الفصل الخامس من الباب الثامن من الكتاب الثالث من عدم رضا المجني عليها او صغر سنها او صلة الجاني بها ، او صفته او تعدد الجناة (×) او نتائج الفعل عرفها الجاني فضلا عن العقوبة الحدية بالعقوبات التعزيزية المنصوص عليها في ذلك الفصل .

من الباب الثالث
حد القذ بالزنى

المادة ١١٨ : يشترط لاقامة حد القذف ان يكون الجاني قد (ثبت بلوغه) .

ويشترط كذلك لاقامة الحد ان يكون المقذوف فرعا للقاذف وان يكون مسلما عاقلا ذا عفة ظاهرة، وان يكون ممن يتأتى منه ما قذف به .

المادة ١٢٢ : يسقط حق القذف بعفو المقذوف (او ورثته) او بزوال احصانه حتى صدور الحكم البات، (ويقصد بالاحصان اتصاف المقذوف بالعفة) واذا كان المقذوفون متعددين فلا يسقط الحد الا بعفوهم او بزوال احصانهم جميعا .

المذكرة الايضاحية

الباب الاول — مكرر
حـد الـردة

المادة ١٠٨ — ٢: لم يرد في مشروع مدونة قانون العقوبات ذكر لحدالرده

بالرغم من ان المشروع قد تعرض لها في سياق تعداد الحالات الواردة في المادة ـ ٩٦ ـ منه والتي لا يستحق فيها قصاص ولا دية على الفاعل اذا أقدم على قتل المرتد لانه غير معصوم الدم .

وحد الردة ثابت بالكتاب والسنة، فقد قال تعالى « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من بدل دينه فاقتلوه » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان ، وزنى بعد احصان وقتل نفس بغير نفس » .

وسار على اقامة حد الردة الخلفاء الراشدون وجمهور الفقهاء .

والردة شرعا هي الرجوع عن الاسلام قاصداً ذلك ، ويتحقق ذلك باحد طرق اربعة كما نصت عليه هذه المادة وهي :

١ ـ بالقول وهو اعلان الكفر صراحة كان يجحد الربوبية او ينكر الانبياء والملائكة .

٢ ـ الفعل ويتحقق ذلك بالقيام بفعل محرم في الاسلام كالسجود لصنم مثلا .

٣ ـ الامتناع عن فعل كعدم صلاته او اداء زكاته جاحدا لها منكرا فرضيتها .

٤ ـ ان يصدر منه من الاقوال او الافعال ما من شانه الاستخفاف بالعقيدة الاسلامية الاستهزاء باحد رسل الله ، او ملائكته او كتبه .

المادة ١٠٨ ـ ٣ : لقد اخرجت هذه المادة من نطاق التطبيق الصبي والمكره والمجنون لعدم تكليفهم شرعا وذلك لقول الله تعالى « الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الله تجاوز عن امتي في الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه» ، واتفاق الفقهاء على عدم تطبيق عقوبة الردة على المكره والمجنون والصبي .

واشترطت هذه المادة ان يكون الجاني عالما بحكم ما اقترفه شرعا حتى يخرج بهذا القيد من كان حديث عهد في الاسلام ويجهل مثل هذه الاحكام ، وهذا القيد مسلم به لدى جمهور الفقهاء .

المادة ١٠٨ ـ ٤ : نصت هذه المادة بسقوط الردة بالتوبة في اية حال كانت عليها الدعوى ولو تم ذلك قبل تمام التنفيذ ، وفي هذه الحالة يجب على النيابة العامة وقف تنفيذ الحد ، ذلك لانه كثيرا ما تكون الردة وليدة شبهات وشكوك تساور نفس المرتد وتزاحم الايمان ومن ثم وجب نصحه بالموعظة من حين لاخر ، وتقديم الادلة والبراهين التي تعيد الايمان الى قلبه اما بواعظ السجن او بمن تراه النيابة العامة الصلح لهذه المهمة الجسيمة، ومن ثم وجبت استتابته ولو تكررت ردته فاما ان يرجع الى الاسلام ويقر بالشهادتين ويعترف بما كان ينكره ويتبرأ من كل دين يخالف دين الاسلام فتقبل توبته ، والا اقيم عليه الحد .

واختلف القائلون بالاستتابة هل تكفي مرة واحدة او لا بد من ثلاث مرات وهل الثلاث في مجلس واحد او في ثلاثة ايام .

ونقل كذلك عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه يستتاب شهرا ونقل عن النخعي انه يستتاب ابدا ، وهذا الراي الاخير هو الذي اخذت به المادة بمعنى انه يستتاب حتى قبل التنفيذ .

المادة ١٠٨ ـ ٥ : تحدثت هذه المادة عن ثبوت الجريمة فاخذت باقرار الجاني ولو مرة واحدة امام سلطات التحقيق او المحاكمة ، او بشهادة رجلين عدلين اذا شهدا تفصيلا بما يوجب ردته ، وذلك اخذا براي الجمهور ان شهادة النساء لا تقبل في جريمة الردة .

المادة ١٠٨ ـ ٦ : نصت هذه المادة على عقوبة الاعدام لجريمة الردة سواء كان الجاني ذكرا او انثى لما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من بدل دينه فاقتلوه » .

وروى عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان ، وزنى بعد احصان، وقتل نفس بغير نفس » .

وثبت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قاتل المرتدين من العرب حتى رجعوا الى الاسلام .

ولم يختلف احد من العلماء في وجوب قتل المرتد ، وانما اختلفوا في المراة اذا ارتدت .

فذهب ابو حنيفة الى ان المراة اذا ارتدت لا تقتل ولكن تحبس ، وتخرج كل يوم فتستتاب ويعرض عليها الاسلام وهكذا حتى تعود الى الاسلام او تموت ، لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء .

ولكن جمهور الفقهاء ذهب الى القول بان حديث النبي عن قتل النساء انما هو زمن الحرب لاجل ضعفهن وعدم مشاركتهن في القتال ، وكان السبب في النهي عن قتلهن ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امراة مقتولة فقال « ما كانت هذه لتقاتل » ثم نهى عن قتلهن .

واحتج الجمهور بحديث معاذ الذي حسنه الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ارسله الى اليمن « أيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه، فان عاد والا فاضرب عنقه ، وايما امراة ارتدت عن الاسلام فادعها ، فان عادت ، والا فاضرب عنقها » .

كما ثبت ان ابا بكر (رضي الله عنه) استتاب امراة يقال لها « ام قرفة » كفرت بعد اسلامها فلم تتب فقتلها .

وقد اخذت هذه المادة براي جمهور الفقهاء في قتل المرتدة .

الباب الثاني
حد الزنى

المادة ١٠٩ : عدلت موافقة لاتجاه جمهور الفقهاء في اعتبار الركن المادي لجريمة الزنى هو الوطء المحرم سواء في قبل او دبر انثى محرمة عليه لذاتها ، واعتبارهم مواقعة احد الرجلين الاخر (اللواط) مشاركا للزنى في المعنى الذي يستدعي الحد وهو الوطء المحرم ودخوله تحت الزنى »

« المذكرة الايضاحية

دلالة لتسمية القرآن الكريم كليهما باسم الفاحشة في قوله تعالى مخاطبا قوم لوط « انكم لتاتون الفاحشة » مع قوله في شان الزنى « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ...»، ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا اتى الرجل الرجل فهما زانيان ».

المادة ١١٠ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة — ١٩ — .

المادة ١١١ : عدلت هذه المادة لافراد الزاني المحصن بالعقوبة التي نصت عليها الشريعة الاسلامية والمسلم بها من جميع المسلمين والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل وكل ما اثير حول هذه العقوبة لا طائل تحته ، ولا يجيز خرق اجماع المسلمين على مدى العصور، وتعطيل مقصد الشريعة في تغليظ عقوبة الزنى مع الاحصان ، ولا اجتهاد في مورد النص الصحيح الصريح المتلقى من العلماء بالقبول .

والتعريف للمحصن طبقا لما ورد في هذه المادة مستمد مما اتفق عليه جمهور الفقهاء .

المادة ١١٢ : استبعدت من الادلة على جريمة الزنى : القرينة القاطعة اخذا برأي الجمهور من الفقهاء بان القرينة لا تعتبر دليلا على الزنى ما لم يحصل الاعتراف (كما وقع في حادثة الغامديه) لان الحد اصلا لا يجب الا ببينة (اربعة شهود) او باقرار (اعتراف) .

المادة ١١٤ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .

المادة ١١٥ : استبعدت هذه المادة اخذا برأي جمهور الفقهاء ودرءا لاتخاذها حيلة لتعطيل حد الزنى ، سد للذرائع . (والامر يختلف في جريمة الزني التعزيزية كما سياتي في تعديل المادة ٢٤٤) ولان الزواج ليس له اثر رجعي فلا يمتد اثره لوقت الوطء فلا يسقط الحد بالزواج بعد ان وجب بالزنى السابق .

المادة ١١٦ : قصرت الظروف المشددة المشار اليها في هذه المادة على الزاني غير المحصن استغناء عنها بالنسبة للمحصن بعقوبة الرجم التي استدركت بعد ان كانت متروكة من مشروع المدونة . تنظر المادة (١١١) المعدلة .

كما يترتب على تعديل صدر المادة الاستغناء عن (قيام الزوجية) كظرف مشدد بعد النص على عقوبة الزاني المحصن .

الباب الثالث
حد القذف بالزنى

المادة ١١٨ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة — ١٩ — .

المادة ١٢٢ : اضيفت الى حالة الاسقاط بعفو المقذوف حالة عفو ورثته للاستفادة من هذا الحق في حال صدور القذف الى الوالد المتوفي اذ لا يمكن في هذه الحالة صدور العفو من المقذوف فينتقل الحق الى الورثة الذين يضارون بقذف مورثهم .

كما دعت الحاجة (بعد اثبات عقوبة الرجم للزاني المحصن) الى تعريف معنى الاحصان في حد القذف لاختلاف معناه عن الاحصان في حد الزنى .

حفل راقص مختلط في السكن الداخلي لمعهد المعلمين

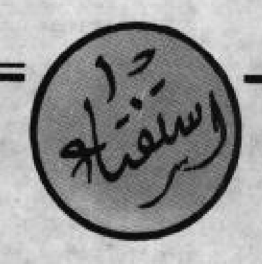
ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي كتبا الى المسؤولين حول ما قام به بعض المشرفين على السكن الداخلي بمعهد المعلمين في العديلية في الحفل الذي اقيم في ٧ — ٤ — ١٩٧٩ ، حيث تمت امور لا تليق بالطلبة ولا تناسب المهمة التي جاؤوا من اجلها الى الكويت وهي تلقي العلم مع المحافظة على العقيدة والخلق .

فقد اتي الى الحفل بطالبات متبرجات من جاليات الطلبة وساهمت بتقديم فقرات رقص مما اثار بعض الشباب المستهتر فشاركوا بالرقص المختلط ، (الطالب يراقص طالبة من بلده) .

وان مما يؤسف له ان ذلك تم بمرأى من المشرفين الذين قاموا بتوزيع المرطبات على الفتيان والفتيات مع اننا نعرف ان المسؤولين في وزارة التربية لا يرضون لابنائهم الطلبة ان يسلكوا هذا المسلك الذي يتنافى مع عقيدة الامة واخلاقها . والمؤسف ان زج الطالبات في الرقص قد تكرر كثيرا وهو امر لا يليق بمجتمعنا المسلم الذي يحرص على التمسك بالشريعة الاسلامية .

فينبغي بذل جهود للتحقيق في ما حصل بالحفل المذكور ومحاسبة المشرفين عليه ، واتخاذ الاجراء المناسب لمنع الرقص في مدارس البنات وفي الجامعة .

ولا يخفى عليكم ان امتنا في هذه الفترة العصيبة من تاريخها احوج ما تكون الى التربية الدينية الهادفة والى ان ينشأ ابناؤنا وبناتنا على العقيدة والاخلاق .



حول معرض الكتاب الإسلامي الخامس

من ٢٠ شعبان الى ٩ رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤ يوليو الى ١ اغسطس ١٩٧٩ م

ان لجنة المعرض لحريصة كل الحرص على ان تعرف اقتراحات الاخوة زوار المعرض وآراءهم حوله ، رغبة منها في خدمتهم ومساعدتهم وراحتهم ، ثم الاستفادة من خبراتهم وآرائهم حول المعرض تخطيطا وادارة وتنفيذا وغير ذلك.

لذلك نرجو من الاخوة الاكارم التفضل بالاجابة عن هذه الاسئلة ثم ارسالها الينا حتى يروا من المعرض ما يحبون ويرجون.

١ ــ اكتب اسماء الكتب التي ترغب بوجودها في المعرض

. . . .
. . . .
. . . .
. . . .

٢ ــ كم ترغب ان تكون مدة المعرض ٧ ايام ــ ١٠ ــ ٢٠ ــ ٢٥

٣ ــ في اي شهر ترغب ان يقوم المعرض القادم :

. . . .

٤ ــ كم ساعات المعرض التي ترغبها ؟ ٣ ساعات ــ ٤ ــ ٥

٥ ــ ما اقتراحات الاخوات بالنسبة الى الايام الخاصة بهن من حيث عدد الايام وساعات العرض وغير ذلك ..

٦ ــ ما اقتراحاتكم لمعرفة الاسعار ؟

. . . .
. . . .

٧ ــ ماذا تقترحون من وسائل للتدقيق في صحة الاسعار والتنزيلات ؟

. . . .
. . . .

٨ ــ ماذا تقترحون حول نظام فهرس المعرض؟

. . . .
. . . .

٩ ــ ما اقتراحاتكم حول النشرة اليومية للمعرض ؟

. . . .
. . . .

١٠ ــ ما اقتراحاتكم حول طريقة التعامل والشكاوي وآدابها ؟

. . . .
. . . .

١١ ــ هل لديكم مقترحات اخرى ؟

. . . .
. . . .

ــ نرجو التكرم بارسال الاجابة الى هذا العنوان :

الكويت ــ جمعية الإصلاح الاجتماعي ص.ب ٤٨٥٠

لجنة معرض الكتاب الاسلامي الخامس

وشكرا

لجنة معرض الكتاب الاسلامي الخامس



المصالح الامريكية في الصين الشعبية

وبداية تأثيرها على مسلمي تركستان الشرقية

طالعتنا صحف استانبول الصادرة يوم ٢١ فبراير ١٩٧٩ م بالعناوين الاتية :

« لماذا أوقف راديو الحرية ارسال البرنامج الموجه باللغة الاويغورية »؟

« تركستان وليس فيتنام » .

« انتحار محطة اذاعة الحرية » .

« ضرورة اعادة ارسال برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« الب تكين يطلب من المثقفين ان يحتجوا على الغاء برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« أمريكا تريد اخماد صوت الاتراك » .

« عيسى يوسف الب تكين يحتج على اخماد صوت برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« الب تكين يصرح بأن الغاء برنامج اللغة الاويغورية الموجه لمسلمي تركستان الشرقية ، فيه ظلم كبير للتركستانيين » .

« سياسة — الولايات المتحدة الامريكية — المتقلبة » .

« عيسى يوسف الب تكين يصرح بان روسيا تواصل حملاتها الظالمة على المسلمين في كل من تركستان الشرقية وتركستان الغربية » .

اما الصحف التي اوردت هذه الاخبار واعطتها اهمية لائقة في صفحاتها الاولى وبالمانشيتات العريضة ، فهي الصحف التركية الاسلامية والوطنية.

وهي : ملي غزته ، الناطقة بلسان حزب السلامة الوطني ، ترجمان : ذات الميول اليمينية ، يني اسيا : الناطقة باسم احدى جماعات اخوان النور ، بايراق : ذات الاتجاهات الوطنية والقومية ، وصحف اليمين التركية المختلفة مثل اورته دوغو ، هركون ، صباح ، وتركيا .

●

الجدير بالذكر ان صحافة اليسار التركي مثل ملبت وجمهوريت ، وكون آيدين ، لم تنشر الى هذا الخبر لا من قريب ولا من بعيد .

●

لنتساءل ما هي القصة ؟ !

اذاعة اوربا الحرية واذاعة راديو الحرية . محطتان اذاعيتان اسهمت الولايات المتحدة الامريكية في اقامتهما لمحاربة الشيوعية عن الطريق الاعلامي ، وهما موجهتان — خاصة راديو الحرية — لمخاطبة الشعوب التي ترسف تحت الاغلال الشيوعية وهي شعوب كثيرة .

ولكي تتم الولايات المتحدة خطتها في ذلك قامت بافتتاح برامج في اذاعة الحرية بلغات الشعوب الخاضعة للحكم الشيوعي سواء في روسيا او في الصين الشعبية .

ومن المعلوم أن منطقة تركستان يقطنها شعب تركي مسلم . وتم تقسيم تركستان الى شطرين : تركستان الشرقية وتخضع لحكم الصين الشعبية وتسكنها شعوبا وقبائل تركية يكون الاتراك الاويغور اكثرية المسلمين فيها . ويتكلمون اللغة التركية في لهجتها الاويغورية . والمتكلمون بهذه اللهجة اكثر من ١٠ مليون مسلم .

وهؤلاء الاتراك الاويغور لا يعرفون اخبار العالم وما يجري فيه الا من خلال الاذاعة الصينية أو الروسية . وكلتاهما لا تقدم من الاخبار الا ما هو مصبوغ باللون الاحمر القاني وكذلك كل برامجها .

●

● بقلم الاستاذ/ محمد حرب

فطنت الولايات المتحدة الامريكية ودول العالم الغربي المناهض للشيوعية الى هذا ، فقامت اذاعة اوربا الحرة واذاعة الحرية في عام ١٩٦٠ بارسال برامج خاصة لمسلمي تركستان الغربية في روسيا والشرقية في الصين ، وكان هذا الارسال غير رسمي .

وفي عام ١٩٦٦ اخذ شكله الرسمي وقيل وقتها ان هدف البرنامج هو اتراك الاويغور الواقعون تحت الاسار السوفييتي ، وذلك لان امريكا كانت في ذلك الوقت صديقة للصين الوطنية تحت زعامة شانج كاي تشيك . ولم تكن الولايات المتحدة ترى في ذلك الوقت انه من المناسب توجيه اذاعة الى اتراك تركستان الشرقية ولا الى الشعوب المسلمة التي كانت في ذلك الوقت تئن تحت وطأة الاستعمار الصيني .

ورغم هذا ، فقد كان الاتراك الاويغور في تركستان الشرقية يفيدون من اذاعة برنامج راديو الحرية باللغة الاويغورية الموجه اساسا ورسميا الى اتراك تركستان الغربية الخاضعين لحكم روسيا .

على هذا الاساس كانت هذه الاذاعة هي المتنفس الوحيد لمسلمي تركستان الشرقية يعلمون منه اخبار العالم وما يدور فيه .

كان هذا البرنامج يؤدي خدمة كبيرة لمسلمي تركستان الشرقية ، ذلك لان الصين الشعبية كانت قد منعت صدور مختلف النشريات ، ليس في تركستان الشرقية فحسب وانما في كل ارجاء « قارة » الصين ، وكانت الصين الشعبية قد قطعت كل علاقة تربط الشعوب الخاضعة لها، بالعالم الخارجي .

من هذه الناحية كانت اذاعة الحرية في برنامجها الموجه باللغة الاويغورية ، مصدرا اخباريا هاما وطريقة تنوير لشعب تركستان الشرقية فيما يختص بما يجري في العالم .

وكانت امريكا والدول الغربية تتفاخر خلال ١٩ سنة بأنها تذيع برنامج اللغة الاويغورية الى مسلمي تركستان .

كانت هيئة ادارة اذاعة الحرية تتشدق بمبادىء الامم المتحدة الخاصة بحرية النشر والاذاعة ففي المادة التاسعة عشر من البنيان العالمي لحقوق الانسان حملة تقول ان لكل انسان الحق في تلقي الاخبار بشكل حر ، في اي مكان يعيش فيه وايا كان النظام الذي يخضع له .

ثم جاء الرئيس كارتر .

واتى بسياسة الانفتاح .

واقام علاقات امريكا بالصين الشعبية ..

وتقررت زيارة « تانغ » نائب رئيس وزراء الصين الشعبية الى الولايات المتحدة . وقبل ان يضع « تانج » اقدامه على ارض الولايات المتحدة الامريكية ، اتخذت امريكا قرارها باغلاق برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية والذي كان يوجه الى مسلمي تركستان ، وكان ذلك على ما يبدو تكريما لتانج اثناء زيارته لامريكا ، بعد ان ظل هذا البرنامج يعمل ويذيع رسميا منذ ١٣ سنة متواصلة .

●

تقول المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان لكل فرد الحق في تلقي الخبر الحر وفي نشره وفي الاعلان عن افكاره بصورة مستقلة .

وكان المسؤولون في اذاعة الحرية يستندون الى هذا البيان العالمي لحقوق الانسان في نشاطهم الاذاعي .

ولما قامت الصداقة الامريكية — الصينية الغى برنامج اللغة الاويغورية الموجه لمسلمي تركستان ، في اذاعة الحرية .

●

يقول عيسى يوسف الب تكين ، وهو اخر رئيس وزراء مسلم في تركستان الشرقية قبيل الاحتلال الصيني الشيوعي ، ويعمل الان رئيسا للمركز الوطني لتركستان الشرقية باستانبول ، يقول في بيان وزعته الصحف والمجلات التركية بمناسبة اغلاق برنامج اللغة الاويغورية « ان تضحية — امريكا — ببرنامج اللغة الاويغورية الموجه لمسلمي تركستان الشرقية ، امر طبيعي ولكن لا بد من القول بأن هذه المسألة تختلف تماما عن مسألة تايوان ، ذلك لان تايوان مسألة تفضيل سياسي تماما ، اما برنامج اللغة الاويغورية فمسألة تتعلق بحقوق الانسان ، وتقديمها قربانا لصداقة بكين ، امر لا يتناسب ابدا وكرامة الانسان .. فالعالم الذي فقد ثقته بالولايات المتحدة الامريكية في السنوات الاخيرة في المسائل السياسية ، آخذ الان يفقد ثقته في الولايات المتحدة الامريكية في المجال الانساني ايضا ، وتظهر بوضوح تلك الحقيقة التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية بغرض استغلال مسألة حقوق الانسان لنفعها الخاص » .

●

يقول القرار الخاص باغلاق برنامج اللغة الاويغورية ان عدد السكان الاويغور الاتراك .. يأخذ عددهم في الاضمحلال وبالتالي فان عدد المستمعين لهذه الاذاعة يقل ، ويرد عيسى يوسف الب تكين على هذا الادعاء بقوله « انه من الظلم العظيم اظهار عدد الاتراك الاويغور — وهم الذين يتجاوزون عشرة ملايين نسمة بانه يتناقص ! » .

●

وبينما تواصل الصحف التركية مناقشة مسألة اغلاق الولايات المتحدة الامريكية لبرنامج اللغة الاويغورية باذاعة نادي الحرية (مقرها المانيا الغربية) يقوم مسلم تركستاني يدعى يوسف اتشون كشغري بارسال خطاب احتجاج الى الرئيس كارتر عن طريق مجلة جريدة « واشنطن بوست » ولاسباب ، لم ينشر هذا الخطاب ، لذا قامت جريدة بايراق التركية باستانبول بنشر نص هذا الخطاب في عددها الصادر في ١٢ مارس ١٩٧٩ بعد ان اضافت اليه هذا العنوان :

« كارتر ، لا يكون مخلصا ، اذا تعلق الامر بحقوق الانسان » .

مُشكلات العصر في ضوء الفقه الإسلامي

الدكتور محمد رواس قلعه جي

الحلقة "١"

القاعدة الاسلامية في تقدير رواتب الموظفين في الدولة

١ ــ نسمع اليوم منجنبات الارض اصواتا ترتفع منادية بالعزم على الاخذ بالشريعة الاسلامية بعد ان اثبتت الشريعة الاسلامية جدارتها بالصدارة بين النظم التشريعية المعاصرة في العالم ، وبعد انتشار الثقافة الاسلامية والوعي الاسلامي بين صفوف الشباب ــ شباب الجامعات على الاخص ــ الذين ستكون لهم قيادة المستقبل .

فهل هذه المناداة هي مناداة مخلصة منبثقة عن ايمان الحكام في البلاد الاسلامية بالاسلام شريعة ومنهجا ــ وهذا ما نرجوه ان يكون ــ ام هي مناداة سياسية ؛ استجابة لنداءات اصبحت تنطلق دون خفاء من بين صفوف الشعب منادية بالحكم الاسلامي بعد ان ذاقت الشعوب من ويلات حكم غيره ، ومبشرة بقيام الدولة الاسلامية المرتقبة ــ امل الانسانية المنشود ــ بعض الحكام اتجه نحو الاسلام مخلصا استجابة لنداء ايمانه ، ولكن البعض الاخر لم يناد به الا كخطوة سياسية فرضتها ظروف معينة .

وقد يظن ان تطبيق الاحكام الاسلامية في العقوبات ــ بوضع قانون عقوبات اسلامي ــ يعطي الدولة مظهرا اسلاميا ، فهي تجلد شارب الخمر ، وتقطع يد السارق ، وترجم الزاني المحصن ، حتى وان لم تأخذ الدولة بباقي الاحكام الاسلامية في مجالات الحياة المتعددة .

والحق ، ان هذا مما يشوه المحيا البهي الجميل للاسلام الذي يحتضن الناس جميعا احتضان الام الرؤوم لاولادها ؛ لان الخلق كلهم عيال الله تعالى كما جاء في الحديث الشريف ، ويظهره بمظهر العتل البطاش ؛ فهو يجلد الاجساد ويقطع الايدي ؛ ويزهق الارواح دونما رحمة .

مع ان مهمة النظام الاسلامي هي توفير السعادة والرخاء للناس ، وضمان الحد الانسب من العيش لكل مواطن يظله نظام الاسلام ، حفظا لكرامته التي اوجبها الله تعالى له بقوله « ولقد كرمنا بني آدم » ، وما اوجبه الله تعالى للانسان فليس لاحد ان يسلبه اياه .

٢ ــ الحاجات الضرورية للانسان

ولو استقرأنا الحاجات الضرورية التي لابدمنها للانسان لوجدناهاتنحصر بما يلي :

١ ــ تامين حاجة البطن والفرج
٢ ــ المسكن
٣ ــ التطبيب
٤ ــ التعليم
٥ ــ الخادم الذي يساعده على اداء مهماته الاجتماعية ان كان من الذين يقومون باعباء الخدمة العامة .

اما تامين حاجة البطن ، فيتمثل بتوفير الغذاء ، واننا لم ننس ولن ننس اليوم الذي كانت توفر الدولة الاسلامية فيه لمواطنيها في عهدها الزاهر عهد الخلفاء الراشدين لقمة

إعلان الأحكام الإسلامية إيمان أم سياسة؟!!

العيش ضرورية مجانا دون مقابل ، فتصرف لهم كل شهر من المواد التموينية الضرورية الحنطة — للخبز — والزيت والخل ، — ارجع ان شئت الى كتابنا « موسوعة فقه عمر بن الخطاب ، مادة : فيء — اما تأمين حاجة الفرج فيكون بالزواج المشروع ، والدولة تساعد — بما تضعه من تشريعات — في تأمين التكاليف الزوجية للراغب في الزواج ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان لنا عاملا فليكسب زوجة » ويعني بذلك رسول الله ان من حق الموظف في الدولة ان يتزوج على حساب الدولة .

اما غير الموظف فانه يعان على الزواج من بيت مال المسلمين ، واننا نذكر بكل اعتزاز وفخر ما رسمه عمر ابن عبد العزيز عندما ارسل له عامله على شمال افريقيا : ان الزكاة قد فاضت ولم نجد لها مصرفا ، فكتب اليه عمر ابن عبد العزيز : انظر من لم يكن متزوجا فزوجه مما عندك من مال .

اما تأمين المسكن لكل مواطن ، فنجده في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان لنا عاملا ولم يكن له مسكن فليكسب مسكنا .

اما التطبيب : فقد كان امره يسيرا فيما سبق ، ولكنه اليوم اصبح يعتبر من المشكلات الرئيسية في الحياة المعاصرة واصبحت له مخصصاته في ميزانية الاسرة في الدولة المتخلفة التي ما زال التطبيب فيها بمقابل .

اما التعليم : فحسبنا ان نذكر ان الدولة الاسلامية في عصورها الزاهرة — عصر الخلفاء الراشدين — كانت تحمل جميع نفقات التعليم ، ولعل هذه الدولة الرائدة في ميدان مجانية التعليم ، فهذا رسول الله صلى الله

خذوا الاسلام جملة أو اتركوه جملة

تضمن الدولة الإسلامية الحاجات الضرورية للفرد

صلى الله عليه وسلم يفدي من يحسن القراءة والكتابة من اسرى المشركين بتعليم عشرة من صبيان المسلمين : ويرسل معاذ بن جبل الى اليمن معلما دون ان يطالب المتعلمين بدفع شيء من اجور التعليم ، وبذلك تكون الدولة الاسلامية قد تحملت هي نفقات التعليم ، وهذا عمر بن الخطاب يرسل معاذ بن جبل الى الشام معلما ويعين له راتبا من بيت مال المسلمين . ويرسل عبد الله بن مسعود الى الكوفة قاضيا ومعلما ويرصد له راتبا من بيت مال المسلمين .

اما الخادم : فانه يعتبر ضروريا لمن يعمل في الخدمة الاجتماعية ، كرجل الدولة ، والعالم ، ونحوه لان العالم ورجل الدولة ان كانا سيفكران في طعام اسرهم ، ومتطلباتها ويصرفان الاوقات الطويلة في شراء الخبز ، والبصل واصلاح الاحذية ونحو ذلك ، فلن يبقى لديهما من الوقت ما يكفي لتمحيص المسائل العلمية ، وحل مشاكل الناس ، وادارة اعمال الدولة ، ولذلك كان على الدولة ان توفر لهؤلاء الخدم الذين يساعدونهم على اداء مهماتهم الموكولة اليهم .

وقد كان الاسلام سباقا الى التفكير في مثل هذه الامور حيث يقول عليه الصلاة والسلام من كان لنا عاملا ولم يكن له خادم فليكسب خادما .

ولا زالت بعض الدول حتى اليوم تصرف لضباط الجيش بدل وصيف . — أي خادم — لان ضابط الجيش من اشد الناس حاجة الى الخادم الذي يدبر له أمره عندما يكون هو مرابطا على الثغور او واقفا في وجه العدو في ساعة المعركة .

هذه منطلقات اضعها في الصورة لانطلق منها الى تقرير القاعدة الاسلاميه في تقدير الاجور .

البقية في العدد القادم



مسابقة شهر جمادي الآخره

" الحلقة الرابعة "

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ــ الروضه ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع .

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ من هو الرسول الذي دعا ربه قائلا : « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » فاذهب الله عنه الكرب والحزن ؟

ايوب ــ يعقوب ــ يونس

٢ ــ قال تعالى : «ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون» .. هذا جزء من آية كريمة وردت في سورة القصص متصدرة مناسبة زواج احد الرسل وهو :

نوح ــ موسى ــ ابراهيم

٣ ــ « آسيا » اسم زوجة مؤمنة لأحد الطغاة المصريين القدماء ، من هو هذا الطاغية ؟

فرعون ــ هامان ــ قارون

اخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رجب

الجوائـــز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخره

قسيمة الحل

الاسم :

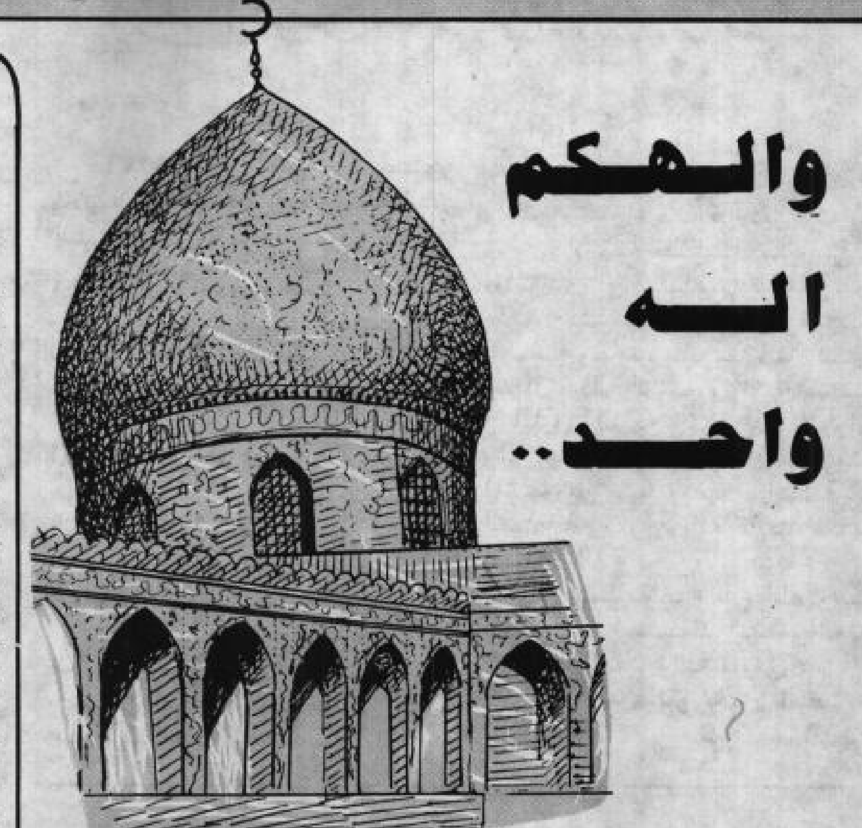
العنوان :

الاجابة : ١ــ

٢ــ

٣ــ

والهكم اله واحد..



اقام الاسلام التصور الايماني في نفوس اتباعه على « قاعدة التوحيد » وكثيرا ما عرض القرآن الكريم لصور من هذا التصور الح فيها على ابراز ما يشهد بهذه الحقيقة شهادة لاتقبل الجدل ابدا مع التنديد بمن يتخذون من دون الله اندادا .

قال تعالى : « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » هذه واحدة من الايات القرآنيه الكريمة التي تؤكدعلى ترسيخ القاعدة الايمانية في المسلمين ، وفي ظلالها كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله .

● ان وحدة الالوهية هي القاعدة الكبيرة التي يقوم عليها التصور الايماني ، فلم يكن هناك جدل حول الاعتقاد بوجود اله،تختلف التصورات حول ذاته وحو لصفاته وحول علاقاته بالخاق ، ولكنها لا تنفي وجوده — ولم يقع ان نسيت الفطرة هذه الحقيقة ، حقيقة وجود اله ، الا في هذه الايام الاخيرة حين نبتت نابتة منتطعة عن اصل الحياة منقطعة عناصل الفطرة، تنكر وجود الله . وهي نابتة شاذة لا جذور لها في اصل هذا الوجود ، ومن ثم فمصيرها حتما الى الفناء والاندثار من هذا الوجود ، هذا الوجود الذي لا يطيق تكوينه ، ولا تطيق فطرته بقاء هذا الصنف من الخلائق المقطوعة الجسور .

لذلك اتجه السياق القرآني دائما الى الحديث عن وحدة الالوهية ، بوصفها التصحيح الضروري للتصور، والقاعدة الاساسية لاقامة هذا التصور .. ثم لاقامة سائر القواعد الاخلاقية والنظم الاجتماعية المنبثقة من هذا التصور .. تصور وحدة الالوهية في هذا الوجود .. « والهكم اله واحد .. لا اله الا هو.. الرحمن الرحيم » .

ومن وحدانية الالوهية التي يؤكدها هذا التاكيد بشتى اساليب التوكيد يتوحد المعبود الذي يتجه اليه الخلق بالعبودية والطاعة ، وتتوحد الجهة التي يتلقى منها الخلق قواعد الاخلاق والسلوك ؟ ويتوحد المصدر الذي يتلقى منه الخلق اصول الشرائع والقوانين، ويتوحد المنهج الذي يصرف حياة الخلق في كل طريق .

بطاقات

□ **دعاء**

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس يا ارحم الراحمين ، الى من تكلني ، الى عدو يتجهمني ، ام الى قريب ملكته امري ؟ ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ، ولكن عافيتك اوسع لي ،اعوذ بنور وجهك الكريم — الذي اضاءت له السموات والارض ، واشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة — ان تحل علي غضبك او تنزل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .

□ **حديث :**

الصلوات الخمس ، والجمعة الى الجمعة، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ان اجتنبت الكبائر .

□ **المؤمن :**

المؤمن يفضل ان يموت جوعا على ان يملأ بطنه من حرام ، ويفضل ان يصلب ويقطع جسمه تقطيعا على الا يطأطىء راسه امام الباطل ، ويفضل ان يموت شهيدا على الا يرى الحق صريعا .

□ **نفس توّاقة :**

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : كانت لي نفس تواقة ، فكنت لا انال شيئا الا تاقت الى ما هو اعظم منه ، فلما بلغت نفسي الغاية ، تاقت الى الاخرة .

□ **اتباع الهوى**

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتين :

طول الامل واتباع الهوى

فأما طول الامل فينسي الاخرة ، واما اتباع الهوى فيصد عن الحق .

□ **العين والعبادة :**

قال عليه الصلاة والسلام: «اعطوا اعينكم حظها من العبادة . فقالوا : وما حظها من العبادة يا رسول الله ؟ قال : النظر في المصحف ، والتفكر فيه ، والاعتبار من عجائبه » .



اخي القارئ

... ويأتي الثلاثاء .. ونلتقي بلقاءنا الطيب هذا .. لقاء الايمان والاخوة والحب .. نلتقي مع رسائلكم التي وردتنا من مشارق الارض ومغاربها ، لتحمل الينا ايمانا راسخا وغيرة اسلامية وعواطف نبيلة وافكارا نيرة واخلاصا نادرا وشعورا بالمسئولية . الامر الذي يعطينا الزاد الطيب في الطريق ..

ان هذا يبشر بالخير العميم ويوضح وضوحا لا يقبل الشك ان كل مسلم على ثغرة من ثغور الاسلام ، فعليه الا يؤتي الاسلام من ثغرته ، عليه ان يكون يقظا كل اليقظة .

ايها الاخوة الاحبة .. ان هذا يبشر باقتراب الشروق ، شروق شمس الاسلام على الرغم من فداحة الظلام والظلم ولكن (فان مع العسر يسرا ان مع اليسر يسرا) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الى أين نحن الشباب

ها هوذا نشء جديد ، يتسمون بالاسلام ولا ينتسبون الى ذلك الدين الشريف حتى بشيء يسير . فابحثوا في الحوانيت تجدوهم هناك طالبين راغبين الى ذلك السائل الخبيث الذي اراقه اسلافهم في شوارع المدينة النبوية حينما نزل الامر الالهي . وتروهم في اعلى طبقات الفنادق المكيفة في تلك المراقص يتلذذون بتمايل هؤلاء النسوة. ومع هذا كله يدعون العزة والرفعة بانهم مسلمون . كما انهم فهموا با ن التدين بهذا الدين الحنيف هو التسمي باسم من اسمائه.

وهل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ؟ انما هم هؤلاء الجيل الحديث .

فيا ايها الرفيق المسلم ! لتنهض الى قبول الاسلام واجراء قوانينه ومقتضاه في انحاء الحياة كانه هو دين وشريعة وملة ، لا كأنه نظام سياسي او اقتصادي او اجتماعي فقط . ونتعلم علومه الشريفة ونتزكى بتزكيته الصافية ونتأدب بتأدبه الناصع ونتمثل بمثاله الرفيع . ونكون مسلمين في المنزل والكلية والجامعة والشوارع والاسواق . ونتخذ رجال التاريخ المشهورين بالعبقريات الدائمة من الصحابة رضوان الله عليهم اسوة حسنة رائعة .

ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها . والله الموفق .

بهاء الدين الكوريادي الفيضي
كيرالا ــ الهند

المسلمون في تونس

اخوتي الاعزاء في تونس الان حملة على المسلمين وعلى العمل الاسلامي وعلى المسلمين حتى خارج حدود بلدنا ، هذا كله بمناسبة مؤتمرات الشعب الحزبية الدستورية لتهيئة مؤتمر الحزب الذي سينعقد في الصيف المقبل . فمن قبل أصدرت الصحف وتحت عنوان :

« القليبي يشهر بأساليب الخوانجية » بيانا لوزير الاعلام الشاذلي القليبي اتهم فيه الاستفاقة الاسلامية ورماها بالتستر بالدين لقضاء مآرب اخرى وادعى انه غيور على الاسلام اكثر من اي شخص اخر، كما وصف الوزير الاول نويره بنفس الوصف ، (مع العلم بأن نويره عضو في نادي روتاري في تونس الصهيوني النزعة) .

ردود خاصة

☐ **الاخ الاستاذ محمد صادق محمد الانصاري العمري ــ الشارقة**

وصلنا موضوعك عن نقل جهاز مكبر الصوت اما م الامام قبل ان يشرع في الخطبة ، وهو موضوع بذلت فيه جهدا موفقا ، ولكنا نرى قياس اصلاح مكبر الصوت او نقله مع ما فيه من مصلحة اسماع الخطبة لمن لا يصل اليهم صوت الخطيب ، على الكلام اثناء الخطبة هو قياس مع الفارق، فالى موضوع قادم ان شاء الله .

☐ **الاخ محمد ابو جعفر ــ الرياض**

وصلتنا رسالتك الثانية ، وقد احلنا سؤالك على الدكتور المختص بالفقه المقارن للاجابة عليه ، ولكن كثرة الاسئلة استدعى التاخر في الجواب .

☐ **الاخ هاني علي موسى ــ استنبول**

وصلتنا رسالتك ، وانتظر الاجابة في الاعداد القادمة ، لاننا نجيب على الاسئلة حسب تسلسل ورودها الينا.

☐ **الاخ علي بن عبد الله الغانم ــ الرياض**

وصلنا موضوعك حول ستر المراة وجهها امام الرجال الاجانب ، وقد احلنا الموضوع الى الدكتور المختص بالفقه في المجلة ، لابداء الراي ، ثم احلنا تعليقه على المحررة المختصة بباب الاسرة .

التجنيد الاجباري

بدا ابناؤنا الالتحاق بالتجنيد الاجباري لخدمة هذا الوطن والدفاع عنه وعندي ملاحظات احب ان اتكلم عنها :

١ ــ ابناؤنا غرسنا في نفوسهم العزة والاباء وعدم الرضا بالظلم مهما صغر . لذلك ارجو من اخواننا المدربين ان يأخذوا هذه الملاحظة بعين الحذر . انا اقول دربوهم على الرجولة ولكن احذروا كسر عزة نفوسهم لاننا نلاحظ في بعض الجيوش الحديثة عندما تريد تدريب المجندين اول عمل تقوم به هو كسر العزة والانفة في نفوسهم حتى يكونوا ذليلين وخانعين .

٢ ــ عدم استعمال كلمات السباب والشتم لاننا لم نسمع الرسول صلى الله عليه وسلم وجه كلمة تجرح شعور اصحابه ولذلك نريد معاملة ابناؤنا معاملة كريمة تغرس في نفوسهم احترام الوطن والمسئولين .

٣ ــ على المدربين ان يكسبوا صداقة المجندين ويعاملونهم معاملة الاخوة الاسلامية .

٤ ــ على المدربين ان يقوموا باداء فريضة الصلاة امام المجندين وان يكونوا قدوة لهم .

هذه ملاحظاتي لاخواني المدربين ارجو ان يأخذوها بعين الاعتبار .

صبحي عبد الوهاب احمد الهندي
الكويت

إن القدس تصرخ فهل بيننا من معتصم ؟

اخي المسلم هل اكتب لك بالدمع ام اكتب لك بالدم أم انادي ويح اب وويح أم أم اصرخ يا ليتني كنت عدم.

اخي المسلم قد تستأصل الرئة او تبتر الساق او قد تخلع العين ولكن ان ينتزع القلب لا والف لا .

اخي المؤمن الا تثور لرمز العفاف يدنس عفافها ذلك القذر ، والحرقلباه الا تهزك تلك الصرخات واصلاحاه عيناي جودا لا تجمدا .. الا تبكيان لقدس غدا ؟

واني استأذن ام ابطال القادسية:
حبيبتي يا قدس قسما بمن شرع القسم لجرحك في القلب غائر غائر.. ودمع ودم

اخي المسلم قال الشاعر :
اصبح السفح ملعبا للنسور
فاغضبي يا ذرى الجبال وثوري
عزيزي سمعنا وسمعت على مر العصور بمن باع ذمته او باع كرامته او باع شرفه .

لكن هل سمعت بأحد باع امته ووطنه ؟

وكذلك كان هناك من خان ذمته او خان عرضه ولكن لم يحدث انه كان هناك من خان ربه وقضيته وامته على السواء .

انما هذا هو مصير كل امة تسهل لسقط الافراد ان يتولوا زمام المسئولية فيها فيقودونها الى العهر والعار ، رحماك يا رب الطف بنا .

يا شباب الاسلام «ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون .. »

أيرضيكم بكاء القدس ؟ ايرضيكم انين الاقصى ؟

ماذا لو خرج صلاح الدين علينا ؟ وماذا لو خرج محمد الفاتح .

ومن طلب الفتح الجليل فانما
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

يا حراس العقيدة « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم ... » وان لنا في سيد الخلق قدوة وفي باقي السلف الصالح.

انه لا يكفي أن نترحم على حسن البنا وعلى سيد قطب وعلى نواب صفوى وغيرهم هؤلاء رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

يا شباب الامة ..

لو لم اكن في ثورتي متطلبا
غير الضياء لامتي لكفاني
اهوى الحياة كريمة لا قيد لا
ارهاب لا استخفاف بالانسان
فاذا سقطت سقطت احمل عزتي
يغلي دم الاحرار في شرياني
يا شباب الاسلام
ان القدس تصرخ فهل بيننا من معتصم ؟

محمد عبد الرحمن الحضيف
الرياض

□ **الاخ احمد الرشيد ــ اندونيسيا**
لقد أكثرت الاسئلة ــ بارك الله فيك ــ وهذا دليل حرصك ، ونحن سنجيبك على بعض منها دون البعض الآخر حسب الدور لان منها ما لا يمكن نشر جوابه في المجلة .

□ **الاخت (س) الكويت**
وصلتنا اسئلتك حول لبس الذهب المراة ، ومن مات وعليه دين و ... وقد احلناها الى الدكتور المختص في الفقه للاجابة عليها فانتظري الاجابة عليها حسب الدور .

□ **فضيلة الدكتور محمد صدقي احمد البورنو ــ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ــ الرياض**
نشكركم على ملاحظاتكم ، ونحن بانتظار ثمرات قلمكم المؤمن الصادق.

□ **الاخ فيصل البلوشي ــ الجامعة الاسلامية ــ المدينة المنورة**
وصلتنا ملاحظتكم ، فنشكركم على اهتمامكم ، وقد احلناها الى كاتب المقال وشكرا .

□ **الاخ سيد محمد زبير**
وصلنا بحثكم القيم ، وهو جهد عظيم ، وكم كنا نتمنى لو خرجت بخطوات عملية لحل مشكلة رؤية الهلال في بريطانيا .

□ **الاخ الاستاذ عبد الله محمد الفيصل ــ نورمان ــ اوكلاهوما**
وصلتنا ملاحظاتكم على الخلو، وتأييدكم لاباحته ، ونظرا لايقاف النشر حول هذا الموضوع لئلا يمل القارىء، فاننا بعثنا بملاحظاتكم الى الدكتور محمد رواس قلعه جي كاتب المقال الاصلي في الخلو .

رقعة الشطرنج

التدخل الامريكي في المنطقة العربية... إلى أين؟

« منذ مدة طويلة ووزارة الدفاع الاميركية منهمكة في التخطيط والاعداد لعملياتها العسكرية في المناطق الاستراتيجية المحيطة بالخليج العربي » .

بهذه الكلمات ابتدات مجلة دير شبيغل الالمانية مقالا لها في عددها الاخير تحت عنوان « ماذا تعني تهديدات اميركا باحتلال منابع النفط » .. ولعل في هذا ما يذكرنا بلهجة التحدي العنجهية التي برزت في تصريحات كبار العسكريين والمسؤولين عن الشؤون العسكرية والامنية في الولايات المتحدة الاميركية، حيث كانت الامور تعد لتوقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، والتي شكلت في جانبها العسكري حلفا ثلاثيا ضم الولايات المتحدة الى كل من مصر واسرائيل، فقد وجدت العقلية الاميركية الاستعمارية نفسها مضطرة لانشاء الركيزة العسكرية الضاربة في الشرق الاوسط بعد ان بدأ العد التراجعي للتحالفات الاميركية بالانتشار :

□ فالفرنسيون الذين يحاولون السيطرة على الاتجاهات الاوروبية وتوجيهها وتبني سياستها ضمن حيز اوربي محض مستقل عن تاثيرات الولايات المتحدة صاروا يشكلون عقبة كبيرة امام الاستراتيجية الاميركية في اوربا .

□ انفراط عقد الاصدقاء الشرقيين لاميركا وتلاشي التكوين التحالفي القديم الذي ورثته الولايات المتحدة عن الامبراطورية البريطانية في كل من روالبندي — وطهران — وانقرة ، والذي انتهى بسقوط السنتو .

□ بروز رغبه تجنح الى نيل بعض الاستقلاليسة في السياسة الاميركية، ووقوف بعض هذه الدول موقفا متحفظا من السياسة الاميركية الخاصة بحل القضية العربية .

□ مغازلة الساسة الفرنسيون لبعض الانظمة العربية ومحاولة قصر الاليزيه احتواء الرفض العربي لمبادرة السادات وتوجيهه بما يخدم المصالح الفرنسية التي لاتتعارض مع رغبة تلك الانظمة بالبقاء ، الامر الذي اثار حفيظة مقنني السياسة الاميركية تحسبا لما قد يطرا من اختلال في لعبة التوازنات الدولية ، وخوفا من ان يجد الاميركيون انفسهم مضطرين لادخال الفرنسيين في هذه المرة من الباب العريض في لعبة اقتسام المصالح ومناطق النفوذ في الشرق الاوسط بشكل خاص وفي سائر مناطق الاقتسام واللعب في العالم .

□ تحول بعض انظمة المنطقة العربية في التعامل الاقتصادي « بيع النفط وشراء السلاح » من لوبي الاحتكار الاميركي للتوريد والاستيراد الى اسواق اخرى قد تكون فرنسا على راسها في المستقبل .

هذه الامور وغيرها كثير وكثير تجعل الولايات المتحدة تفكر في ايجاد ما يرسخ لها اقدامها في قلب هذه المنطقة الغنية بالنفط والمحتاجة الى صرف خزائنها وكنوزها من اجل السلاح .

ولما كانت الذهنية الاميركية تحسب حسابات الربح والخسارة في اية مغامرة او محاولة للسيطرة على مصالحها، فانها — دون شك — ما زالت تفكر حتى الان في انسب طريقة للتدخل في الشرق الاوسط والخليج العربي ، بعدما فشلت سياستها في ابعاد الاطراف الاوروبية عن دخول لعبة المصالح والاقتسام ، اما اشكال التدخل الاميركي في هذه المناطق فانه يختلف باختلاف الدولة والظرف والنظام والمنطقة وذلك كما يلي :

١ — يلاحظ ان التكتيك الاميركي بعد توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية بدأ بتسخين الحدود بين مصر وليبيا ، وقد يكون هذا التكتيك صورة من صور التدخل قد تأتي في المستقبل مشابهة لما حدث في اوغندا حيث تقوم القوات المصرية هنا بالدور الذي قامت به قوات نيريري التانزانية هناك .

٢ — محاولة اثارة القلاقل تحت عرش الملك حسين في الاردن ، في محاولة لقلب نظامه والاتيان بحكومة يقتصر ولاءها على الاميركان فقط .

٣ — مضاعفة عدد السفن والاساطيل العسكرية في منطقة الخليج وما حول الجزيرة العربية ، والتلويح الدائم بالقدرة على تمرير المصالح بالقوة ولو ادى الامر الى انزال اميركي مباشر .

هذه كلها اشكال مختلفة من اشكال التدخل التي بدات تنزع اليها السياسة الاميركية في هذا العصر ، لكن هل هناك من يفكر بأن مسالة الولاءات للاتجاهات الاستعمارية المتباينة لايعود على هذه الامة باية فائدة ؟ وان هذه الامة لا يمكن ان تحققها تريد الا بالثبات على استراتيجية اصيلة مستمدة من اصالة الارث العقائدي المتمثل بالاسلام .

تقرير التهامي مرة أخرى!

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثاء ١١ جمادي الآخرة ١٣٩٩هـ - الموافق ٨ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٤ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

الثورة الفلسطينية الى اين ؟



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ"

"١٤٥" البقرة

الثلاثاء ١١ جمادي الآخرة ١٣٩٩هـ - ٨ - مايو ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٤٤ / ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

المادة (٢٠٦) القاضية بمنع استيراد وبيع الخمور فيها استثناء خطير يقول (ويستثني من تطبيق هذه الماده مايستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية وباسمها)

وجه الخطورة ان بعض الذين « يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا » قد يستغلون هذا الاستثناء القانوني بمعرفة المسؤولين ، وقد تحقق مايخشاه الغيورون على دينهم : فهناك ثلاث شركات تجارية كويتية يمتلكها اشخاص كويتيون منهم عضو سابق في مجلس الامه طالما تحدث عن الاخلاق والوطنية تقوم باستيراد الخمور محتجة بانها للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية متجاهلة ان الاستثناء يقول (باسمها)

باختصار : الحاجة ماسه لمحاكمة هذه الشركات الثلاث ومعاقبتها علنا خصوصا وان الخرق القانوني لهذا الاستثناء الوارد في المادة (٢٠٦) واضح وواضح انهم تجرءو على هذا العمل لانهم لم يجدوا من يردعهم مع العلم ان وزارتي الخارجية والتجارة كانتا على علم بالموضوع .

فهل تتحرك الحكومة لردع هذه الشركات الثلاث ومعاقبتها منعا لشرها وانذار لمن يحذون حذوها .. املنا كبير .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

الثورة الفلسطينية

● باديء ذي بدء نقرر بان لنا مفهوما خاصا للنصر ومعهوضمنه مفاهيم خاصة للصراع والحرب والخسائر والغنائم ، كل ذلك نستله من دستورنا القرآن الكريم :

١ ــ « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » (آل عمران ١٢٦)

٢ ــ « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (الروم ٤٧)

٣ ــ « حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » (يوسف ١١٠)

٤ ــ « تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره » (الانفال ٢٦)

٥ ــ « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » (الحج ٤٠)

ونحن عندما ينطق القرآن نسجد لله شاكرين مصدقين وترفع كل الاقلام وتجف كل الصحف . هذه واحدة .

● فلسطين ليست للفلسطينيين والقضية ليست فلسطينية كما يحاول ان يحصرها في هذا الاطار اعداء الامة من اليهود والنصارى ، وبالتالي فالحركة لا ينبغي ان توصف بالفلسطينية ففي ذلك محاصرة لقضيتها وتطويق لفعاليتها . عبر تاريخنا الاسلامي كانت فلسطين للمسلمين والدفاع عنها مهمة اسلامية وتحرير القدس لم يتم في التاريخ على يد « الطلائع » و « الفصائل » و « فرقة جيفارا » ، بقدر ما تم على ايدي المجاهدين المسلمين يقودهم صلاح الدين المسلم اولا الكردي ثانيا . اذن فلسطين اسلامية ، والحركة لاستعادتها ينبغي ان تنفرج لتستوعب المسلمين وتزج بهم في جهاد مقدس والله بعد ذلك نعم المولى ونعم النصير . وهذه ثانية .

● وحيث ان تصورنا للنصر على انه من الله الاكبر من كل كبير والاقوى من كل قوي والقاهر لكل الجبابرة ، وحيث ان القضية بالنسبة الينا اسلامية والحركة ينبغي ان ترفع راية لا اله الا الله، لذلك نجد في انفسنا اكثر من دافع للافصاح عن راينا في ضرورة تصحيح مسار ــ الحركة الفلسطينية ــ ونستعمل اللفظ بصورة مجازية هنا .

● **البدايات** : منذ البداية كانت العلاقة بين دعاة الاسلام وتحرير فلسطين . منذ ان بدات القلاقل والاضطرابات في فلسطين قبل ثورة ١٩٣٦ اخذ دعاة الاسلام ــ الامام الشهيد حسن البنا ، والمرحوم الدكتور مصطفى السباعي وغيرهم ــ يمدون المجاهدين من اتباع المجاهد الشيخ عز الدين القسام بما يقع في ايديهم من مال وسلاح حتى كانت ثورة ١٩٣٦ . ولسنا هنا الا مذكرين لمتصدري الحركة الفلسطينية اليوم بـ : عبد الرحمن الساعاتي ، والصاغ محمود لبيب ، واحمد عبد العزيز ، وعبد المنعم عبد الرؤوف ، وحسن عبد الغني ، واحمد الترجمان وحسين حجازي وكل الشباب المسلم الذي خاض المعارك ضد اليهود . ولولا المؤامرة الكبيرة الدولية الخسيسة ضد الحركة الاسلامية لما اغمض جفن لليهود في فلسطين، ولكن حسبنا ان نقول : قدر الله وما شاء فعل . ورغم كل الذي حصل كان الدعاة الى الاسلام في بدايات الستينات عندما بدات فكرة المقاومة المسلحة للصهاينة تتبلور في اذهان عصبة من ابناء هذه الامة، **كانوا منذ ذلك الوقت يصرون على اسلوب معين من العمل غير الاسلوب الحالي وعلى فكر واضح غير الاهتداء الفكري السائد فلسطينيا . منذ البداية حدد المسلمون الملتزمون موقفهم من الامة والانظمة والقوى الدولية والقضية من حيث الارض والسقف والجدران كل الجدران .**

ومنذ البداية كانت الاراء الاسلاميه ترد على اصحابها على انها غير مناسبة في المعترك الدولي والشعبي العربي وبالاخص الفلسطيني . قالوا ــ منذ البداية ــ ان المسألة تحتاج كثيرا من السياسة والتحالف واللعب على الحبال وان الاسلام لا يسمح بهذا وبالتالي فلينح جانبا . ووقعوا ووقعت القضية في شراك التبعية الدولية وصاروا وصارت القضية تبحث في الاروقة الرسمية والنتيجة كما ترون !

● **المقاومة والانظمة** : حاول الذين يتصدرون العمل في المقاومة ان يتلمسوا طريقهم بين طرق الانظمة المتعددة ، فتعددت سبل المقاومة وانتقلت عدوى الانظمة الى جسم المقاومة بدل ان تنتشل المقاومة الانظمة من اهترائها وترهلها . ولان الانظمة تجد في القضية مجالا رحبا للمزايدات وللاستقطابات حرصت ان تكون لها اليد القوية في مسار المقاومة . لذلك نجد في المقاومة « تكايا » تنظيمية للانظمة واخذ كل نظام ينشيء « المنظمة » او « الجبهة » التي تاتمر بأمره واخذ « زلم » الانظمة ينطقون باسم القضية والمقاومة ومستقبلها مع ان الكل يعرف كيف وصلت الى ما وصلت اليه. ولان الانظمة العربية بذاتها تدور في افلاك دولية اوسع بدات القوى الدولية تتحكم بالمقاومة عبرها. هكذا وجدت المقاومة نفسها في شبكة مخيفة ورهيبة





من العلاقات ادت في النهاية الى تلاشي فعاليتها الجهادية .

ولا بد في راينا ان تتحرر المقاومة من الانظمة — جميع الانظمة — بشتى راياتها ومسمياتها وان تنتمي فقط لغاياتها ومسوغات وجودها .

● **المقاومة والامة :** من المؤسف جدا ان علاقة المقاومة بالامة اضعف من علاقتها بالانظمة . هذا يحدث بالرغم من ان البحر الحقيقي المستمر الذي بامكان المقاومة ان تسبح فيه هو الامة لا الانظمة، فالانظمة تنقلب وتتعدل وتصحح لكن الامة هي هي واستعداداتها الجهادية هي هي لا تتغير . لذلك — ولان علاقة المقاومة بالانظمة صارت اقوى من علاقتها بالامة — نجد المقاومة لا تصارح الامة بالحقائق و تتكاشف معها حين جرد الاوراق . نتج عن ذلك علاقة بين المقاومة والامة مشوبة بالحذر والاحتراز . هذا بحد ذاته جعل المقاومة في عين الامة على انها مجموعة من « السياسيين » لا مجموعة من الثوار او اصحاب حق ولذلك نلاحظ ان الذين يتصدرون العمل في المقاومة لا يتمتعون لدى الامة بقسط وافر من المصداقية . ونعتقد انه آن الاوان لمراجعة هذه الوضعية الشاذة في علاقة المقاومة بالامة ولا بد من التاكيد هنا بأن الرصيد الباقي والمستمر عبر كل التقلبات للمقاومة لن يكون الا في الامة ومن الامة وان الانظمة — بشتى راياتها ومسمياتها — ما زالت تعتبر القضية « علكه سياسية » تغطي من خلالها الارهاب الذي تمارسه ضد شعوبها والقمع الذي عليه ترتكز في وجودها والاستلاب الذي تعمقه في سجون عواصمها .

● **المقاومة من الداخل :** المقاومة اصبح لها جهاز اداري ومكاتب ومستوصفات ومستشفيات ومدارس ومخيمات ومعسكرات ومخازن وعنابر وعقارات وميزانية ضخمة . ولا شك ان كل ذلك من ضروب الاستعداد والاعداد . لكن المشكلة تكون كبيرة عندما تتحول كل هذه المؤسسات الى بيروقراطية تقليدية يسيطر عليها بيروقراطيون تقليديون يؤمنون بـ « اخلاء الطرف » اكثر من الثورة وبـ « الامر الخطي » اكثر من قتل اليهود والصهاينة . مؤسف جداً ان يحصل التنافس بين العاملين في المقاومة على الاعمال المكتبية والادارات والشقق الفخمة في بيروت حيث « السيجار » و « الكونياك » والاطعمة الرهيفة والمراكب الواطئة والاحذية اللامعة . راينا ذلك راي العين وهذا ما لم نكن نريده للمقاومة منذ البداية .. يلاحظ كذلك ان كثيرا من العناصر تضمها المقاومة دون ان تانس منها التزاما جديا بالقضية ، ولذلك تجد في الصفوف كثير من العناصر الواطئة تفكيرا وسلوكا ومنهجا ولأن المقاومة لا تحسن اختيار عناصرها ولان العمل في المقاومة صار كالعمل في اي وضع او ورشة او جمعية نفع عام ، لان الحال كذلك استطاعت المخابرات الاسرائيلية « الموساد » ان تتغلغل داخل صفوفها وترتب كثيرا من عمليات التصفية للعناصر « الخطرة » عليها . المقاومة تحولت الى مؤسسة مليئة بالموظفين وكنا نريدها شبحا يقتل الصهاينة ويدمر مستوطناتهم ويخطف قادتهم ويحرق مصانعهم ويقطع كل الاصابع التي توقع معاهدات الخيانة والاستسلام .

● **وماذا بعد ؟ : نكتب هذا ونحن نعتصر بالالم ، لكن لا نرى فكاكا من المصارحة والمكاشفة. نريد مقاومة ذات مضمون عقائدي ينطلق من آيات النصر المحفورة في صدر هذا الكلام . نريد مقاومة متحررة من الانظمة ، بل حربا عليها . نريد مقاومة تثق بالامة لكي تثق الامة بها . ونريد مقاومة ثورة لا بيروقراطية « ثورية » . ان اسرائيل — الكيان الصهيوني الاستعماري اليهودي — يستند الى ارضية اولى هي اسرائيل الداخلية بتجسداتها جميعا : الدينيه والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وان من يحارب اسرائيل دون زحزحة هذه الارض وتفجيرها ونسفها كمن يحارب وهو واقف في الهواء . فما هي الارضية الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف عليها المقاومة في محاربتها لاسرائيل ؟**

لقد آن الاوان لطرح هذا التساؤل في صفوف المقاومة لكي تفعل اكثر وتتجاوز وتتخطى اكثر .

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما » (النسا ١٠٤)

صدق الله العظيم



شريط الأخبار

مصادرة مجلة الدعوة لمعارضتها السادات

صادرت السلطات الرسمية اليوم عدد مايو الجديد من مجلة « الدعوة» الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين . وكانت مجلة « الاعتصام» الناطقة باسم « الجمعية الشرعية » في مصر ، قد صودرت في الشهر الماضي وقد تمت هذ ه الخطوة بعد الهجوم العنيف الذي شنه الرئيس السادات مؤخرا على التيار الاسلامي في مصر ، لمعارضته لسياسة الصلح مع اسرائيل .

والمعروف ان الجماعات الاسلامية المصرية قد تحدت هجوم الرئيس السادات ، بهجوم اخر تمثل في بيانات معارضة مطبوعة وزعت في كافة مساجد المدن الكبرى بمصر .

الوكالات
٣ــ٥ــ٩٩
٣٠ــ٤ــ٧٩

أول عبور اسرائيلي للقناة

عبرت سفينة الشحن الاسرائيلية اشدود ــ ٥٠٠ر٤ طن ــ قناة السويس امس في قافلة تضم ٣٢ سفينة متجهة نحو بور سعيد لتصبح اول سفينة تعبر الممر المائي وهي ترفع علما اسرائيليا . وعندما وصلت السفينة الى السويس اطلقت العنان لصفاراتها وصفق حشد من عمال الارصفة المصريين . وقد ابحرت من ميناء ايلات على البحر الاحمر ووصلت الى بور سعيد الليلة الماضية في طريقها الى حيفا .

رويتر
٤ــ٦ــ٩٩
١ــ٥ــ٧٩

وموسكو ايضا تهاجم عيدي أمين

انتقدت صحيفة ــ برافدا ــ السوفياتية الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين واتهمته بسجن الاف الاشخاص دون محاكمتهم .

وقالت برافدا : « لقد انتهى حكم الرئيس امين بعد ثماني سنوات . . . وقد ادت سياسته الى وضع اقتصاد بلاده على حافة الخراب كما ان بوليسه السياسي كان يتصرف كما يحلو له .

الوكالات
٣ــ٥ــ٩٩
٣٠ــ٤ــ٧٩

الثوار المسلمون في الفلبين يصعدون عملياتهم العسكرية

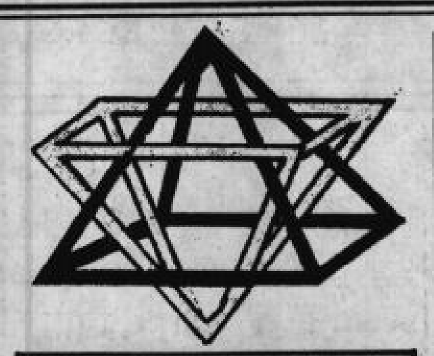
صعد الثوار المسلمون في جنوب الفيلبين من عملياتهم العسكرية في بداية الانتخابات المحلية التي تجري هذا الاسبوع .

وتجري هذه الانتخابات للمساعدة على ايجاد حل لمشكلة الحرب التي يقوم بها الثوار المسلمون منذ سبع سنوات .

وكان الثوار قد اقدموا على اختطاف مسؤول في مصلحة الطرق وقتلوه فيما بعد عندما اشتبكوا مع القوات التي كانت تطاردهم .

واضاف مصدر فلسطيني عسكري ان الثوار قاموا يوم السبت باختطاف ٢٢ موظفا يعملون في مزارع المطاط في جزيرة باسيلان التي تبعد مسافة ٣٠ كيلو مترا من مدينة زامبوانغا وقال ان الضحايا قد اخذوا الى مخبأ للثوار لم يكشف النقاب عنه .

رويتر
٥ــ٦ــ٩٩
٢ــ٥ــ٧٩



شعار جديد للاستسلام الساداتي

شعار جديد صمم خصيصا في لندن اخيرا بمناسبة توقيع اتفاقية السلام بين السادات واسرائيل وعرض لاول مرة في حفل للاتحاد الصهيوني في لندن احتفاء بالاتفاقية .

وقد حضر الاحتفال كبير احبار اليهود في بريطانيا وابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية سابقا و٣٤ من اعضاء البرلمان البريطاني ويجمع هذا الشعار المعبر بين اهرامات الحضارة الفرعونية في مصر والنجمة السداسية اليهودية التي هي شعار العلم الاسرائيلي .

حيث تظهر الاهرامات والنجمة في تلاحم وتشابك كاملين .

ديلي تلغراف
٣٠ــ٤ــ٩٩
٢٩ــ٣ــ٧٩

دايان يخشى وقوع انقلاب ضد السادات

ابدى وزير خارجية اسرائيل موشى دايان تخوفا حيال اعادة تسليح الجيش المصري بالاسلحة الاميركية الى الحد الذي يخرج عن نطاق الدفاع عن مصر خشية حدوث انقلاب فيها وعودة الجيش المصري الى مجابهة اسرائيل .

الوكالات
٦ــ٦ــ٩٩
٣ــ٥ــ٧٩

اعتقال ضباط في مصر

قالت وكالة انباء الجماهيرية ان السلطات المصرية قد القت القبض على مجموعة كبيرة من ضباط الجيش المصري اثر اعتزامهم القيام بعمل ضد الرئيس انور السادات .

وذكرت مجلة « الكفاح العربي » اللبنانية انه تجرى الان عملية اعتقالات واسعة بين ضباط الحرس الجمهوري المصري .

واضافت المجلة : ان السلطات المصرية بدات في تصعيد عملياتها القمعية والارهابية ضد القوى الوطنية التي ترفض معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية .

كونا

٦-٦-٩٩

٣-٥-٧٩

عدن تسحب تأييدها للثورة الارتيرية

المح رئيس هيئة مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السيد عبد الفتاح اسماعيل الى ان بلاده لم تعد تؤيد الثورة الارترية التي تحارب ضد النظام الاثيوبي .

وقال في خطاب القاه باللغة العربية في اديس ابابا في احتفال اقيم بمناسبة يوم العمال العالمي بأن الحزب البعثي الاشتراكي يعارض حاليا اي حركة توسعية أو انفصالية في المنطقة .

ونسب اليه القول عند وصوله الى اديس ابابا ان اثيوبيا واليمن الجنوبي تتحملان مسؤولية المحافظة على الامن في منطقة البحر الاحمر .

كونا

٦-٦-٩٩

٣-٥-٧٩



بيغن
خمس نقاط للحكم الذاتي

قال راديو العدو ان مناحيم بيغن قد اكمل مساء امس اعداد وبلورة مشروع « الحكم الاداري الذاتي » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة بغية طرحه صباح اليوم على اللجنة الوزارية الموسعة لشؤون المفاوضات مع مصر حول هذا المشروع . واضاف الراديو ان بيغن يركز في مشروعه على خمس نقاط رئيسية :

□ منح سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حكما اداريا ذاتيا .

□ عدم مرور اي حدود تفصل بين اسرائيل والضفة الغربية في اطار المشروع .

□ ضمان الامن التام للمواطنين اليهود في ارجاء « ارض اسرائيل ».

□ « حق » اليهود في الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

□ عدم فرض الجنسية الاسرائيلية على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بالقوة .

راديو العدو الاسرائيلي ٤-٦-٩٩

١-٥-٧٩

هل بدأ الغرب في ادراك الخطر اليهودي ؟

كانت مجموعة من الشباب تشاهد مباراة لكرة السلة بين فريق عبري (فريق مكابي تل ابيب) وفريق ايطالي في مدينة فاريس قد قامت برفع لافتة كتب عليها (١٠ر١٠٠ر١٠٠٠ ماوتاوسن) وهذه هي مذبحة قام بها هتلر لليهود ، ثم شعارات تقول لقد علمنا هتلر ان قتل العبري ليس جريمة . ثم بدات تلوح بقضبان من حديد وتهدد الفريق اليهودي وقد تدخل البوليس الايطالي واعتقل المجموعة وقدمت للمحاكمة بتهمة (اثارة النعرات العنصرية) وقد يصدر بحقهم قرار السجن لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات . واضافت الجريدة ان هذه المجموعة من الشباب هم من (الفاشست الجدد) واعداء السامية .

صحيفة كوديره دللاسيرا الايطالية

١٦-٤-٩٩

١٥-٤-٧٩

امريكا قلقة من محاولة باكستان الحصول على اسلحة نووية

قال اتال بيهاري فاجبايي وزير الشؤون الخارجية الهندي ان الرئيس الاميركي جيمي كارتر يشارك في القلق الهندي من محاولة باكستان الظاهرة لاكتساب القدرة على انتاج اسلحة نووية . وابلغ البرلمان قوله ان قيام باكستان بمشاريع اعادة تصنيع ومشاريع تكثيف يورانيوم لا تحمل اي تفسير اخر .

رويتر ٤-٦-٩٩

١-٥-٧٩

من قرّاء المجتمع الى وزارة التربية

أين التربية يا وزارة التربية ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده ثم تدعون فلا يستجاب لكم» رواه مسلم .

ان وزارة التربية لابد وان ترى التربية الطيبة في ابناءها من طلاب وطالبات ولابد أن يكون هدفها تربية الابناء التربية الصحيحة القائمة على الاخلاق الحميدة تستمد هذه التربية من تعاليم ديننا الحنيف متبعين ماجاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم.

ان ما نراه من حفلات تقيمها هذه الوزارة تجعل المؤمن يبكي دما على ابناء امته لان ما نراه يتعلمه ابناءنا

وزارة التربيـة .. إلى أين ؟

في الحقيقة ان الشخص الحريص على امته لابد له من صفات تميزه عن الاخرين ، ومن هذه الصفات هي الغيرة على حرمات الوطن والامة .

ومن هذا المنطلق اتوجه الى وزارة التربية نسائلها على من تقع سلبيات الحفلات والانشطة الترويحية والرقص في المدارس في هذا الوقت بالذات من السنة .. وهو وقت اعداد الطالب نفسه الى امتحانات نهاية العام .

فقد اقامت مدارس منطقة الشعب يوم الجمعة حفل بمناسبة السنة الدولية للطفل وكان وجهة الاهتمام بالطفل بالرقص والفهلوه وليس بالابداع .. ثم تلتها بعد ذلك — مدارس الخالدية باقامة يوم الخالدية ويعلم الله ان اهل الخالدية بريئين من هذا اليوم بسبب انه اشغل ابنائهم عن حصصهم المدرسية وعن مذاكرتهم ... ثم تلتها حفل النشاط الترويحي لمدارس الكويت وكان هذا الوقت من السنة وقت لعب ومرح بالنسبة لطلاب المدارس .

فانا اتساءل : على من تقعمسئولية ارتفاع نسبة الراسبين اخر العام .. اهي على بيت الطالب ... ام على وزارة الطالب .. لا اعلم !

ولكن الظاهر ان وزارة التربية معزمة على الصعود والارتفاع بهذا الفسق . !

ثم ان النشاط الترويحي لمدارس الكويت اشترك فيه ما يقارب ١٢٠٠ ما بين طالب وطالبة .. ويا ليتهم لم يشتركوا ... فقد راينا بناتنا المراهقات قد لبسن الملابس الفاضحة امام رجال البلد وهن في اعمار الحياء والخجل باسم الوطنية ...

ولكن المتامل في هذا السلوك يجده مناف للحياء والحشمة وخاصة ونحن في بلد ما زال يعرف قيمة الحشمة والستر .. فكيف تتجرا وزارة التربية بامكانياتها في نزع ثوب الحشمة عن طالبات وطلاب المدارس باسم الوطنية .

اخيرا اقول :

ان على وزارة التربية ان تراجع نفسها وفي اساليبها التربوية فاسلوب الترقص والفهلوه لا يخرج ابناء الغد على الفضيلة وحب الكرامة ، فان كانت عاجزة عن ذلك فلتسلم مهامها الى مؤسسة تربوية مثل ما فعلت اختها (....)

(واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)

محمد البعيجان — الخالديه

بعيد كل البعد عن الاسلام . على مر العام الدراسي الحالي اقيمت عدة حفلات رسمية وغير رسمية واخرها مهرجان رياضي اقيم على مدرسة الصديق .

لقد كان مهرجانا يدل علي انحلال التربية وهبوط القيم التربوية واندثار الاخلاق والتشبه باليهود والنصارى.

كيف تسمح وزارة التربية ان تجعل طالبات في سن يؤهلهن للزواج يرقصن ويتمايلن امام الرجال بملابس مخزية ضيقة لباس يشبه لباس الكافرات والعياذ بالله .

هل هذه تربية يا وزارة التربية اسمعوا يا رجال التربية (وماللباس الذي يشف عن الجسم او يكشف العورات بلباس في نظر الاسلام) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيكون في اخر امتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العنوهن فأنهن ملعونات » . وفي رواية اخرى لمسلم عن ابى هريرة: « لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد في مسيرة كذا وكذا » . اخرجه الطبراني في المعجم الصغير في حديث ابن عمرو وبسند صحيح .

فالاسلام يريد ان يطهر جو المجتمع وبيئته من كل مغريات الفحشاء والمنكر .فكيف تسعى وزارة التربية تحت شعار الرياضة بأن تجعل بناتنا كاللاتي يعرضن اجسادهن في سوق النخاسة .

ان الاسلام يا وزارة التربية كرم المرأة فلماذا يريد من في التربية ان يجعلوا بناتنا بعيدات عن تعاليم ديننا الحنيف ولكن يجب ان اوجه اللوم اولا الى اولياء امور الطالبات كيف سمحوا لبناتهن ان يكن راقصات يتمايلن امام الرجال .

اين الحياء . اين الرجولة . اين الكرامة اين الايمان .

يا مسلمين احذروا عاقبة ماتفعلون فان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل .

لقد انذرنا الله تعالى بالعقاب الشديد عندما ضرب لنا مثلا ببني اسرائيل فقال جل من قائل : «كانوا لايتناهون عنمنكر فعلوه لبئسماكانوا يفعلون » . (٧٩) المائدة .

والسلام عليكمورحمة اللهوبركاته.

سيدعبد اللهسيد عبد الرحمنالرفاعي

موجه عام لاحدى المواد في وزارة التربية

يسب

أحد صحابة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" !

هذا ما حدث عندما اجتمع ذلك الموجه مع مجموعةمن الموجهين لنفس المادة ليتباحثوا فيوضع صيغةموضوع يختص بتدريب المدرسين . ولقد ضربت أمثلة في ذلك الموضوع وكان احدها مثال ذكر فيه اسم صحابي وهو خالد بن الوليد رضي الله عنه والذي لقبه رسول الله صلى اللهعليه وسلم « بسيف الله المسلول » . وما كان ذلك الموجه والمعروف باعوجاج اتجاهه عندما سمع اسم خالد يذكر حتى ثار واخذ يصفه بأفظع الصفات وزاد ذلك بان كفره . ولم يستطعبقية الموجهين الرد عليه خوفا على لقمة العيش التي هي بيد الله وليست بيد ذلك الموجه .

السؤال الان هو : ما هو موقف وزارة التربية من ذلك الموجه الذي يحتل منصبا قياديا تربويا بعد انجاهر امام اولئك الشهود بالطعن في خلق ذلك الصحابي وبتكفيره؟ هل سيدعون الباطل ينتشر في اروقة وزارة التربية دون التصدي له ؟ هل سيدعون ذلك الموجه العام ان ينشر فكره الاعوج بين من هم دونه في الوظيفة وفي المناهج الدراسية ليتلقاها ابناءنا ويدينوا بها؟!

(لنرى ماذا ستفعل وزارة التربية حيال هذا الباطل)!.وانذكر المسئولين في هذه الوزارة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه : « لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا اصحابي ، فوالذي نفسي بيدهلو انفق احدكم مثل جبل أحد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه » .

نرجو من الله عز وجل ان يظهر الحق ويزهق الباطل وهو قادر على ذلك .

اين النزاهة والحياد يا صحيفة الوطن

فاجاتنا وفاجات الجميع (صحيفة الوطن) في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٤ـ٦ـ١٣٩٩ ـ ١ـ٥ـ١٩٧٩ مفاجاة عجيبة تحت عنوان بارز كبير هو (حديث الساعة . الخطوط الكويتية والدعوة الى الاسلام) وبحرف كبير اسود وبزاوية طويلة بتوقيع (ابن الوطن) .

وهذه المفاجاة تتلخص في ان صحيفة الوطن قد تلقت شكاوى كثيرة من ركاب احدى طائرات الخطوط الجوية الكويتية يقول اصحابها انهم فوجئوا بقائد الطائرة يتلو آيات قرآنية واحاديث نبوية يحث الناس فيها على اتباع الاسلام .. وقال اخرون انهم طلبوا من مضيفة الطائرة ماء وثلجا فامتنعت عن تقديمهما لهم تنفيذا لاوامر قائد الطائرة ..

صحيفة الوطن وهذه الشكاوى الكاذبه

لم تقف صحيفة الوطن موقف الحياد ، ولم تتحقق من صحة هذه الشكاوى وانما اعقبتها بسرد اعتقاداتها وتصوراتها ونصحها لشركة الطيران الكويتيه . ثم ادعت ان الطائرة ليست مكانا مناسبا لشرح العقيدة الاسلامية والدعوة اليها ، خصوصا وان ركاب الطائرة فيهم المسلم والنصراني وغير ذلك ، وهؤلاء ركبوا الطائرة للسفر بسلام وهدوء اعصاب وليسوا مستعدين لسماع القرآن الكريم او الحديث الشريف او احاديث الربان .

وبعد ذلك ناشدت (صحيفة الوطن) او (ابن الوطن) ادارة الخطوط الكويتية ان تتدخل في هذا الامر لكيلا يكون ركاب طائراتها خاضعين لاجتهادات قائد الطائرة وارائه . لان في ذلك اساءة لسمعة خطوطنا الجوية الكويتية .

صحيفة الوطن تكذب نفسها في اليوم التالي

وفي « الوطن » ذاتها وفي اليوم التالي الاربعاء ٥ـ٦ـ١٣٩٩ ـ ٢ـ٥ـ٧٩ ، اوردت هذه الصحيفة تحت عنوان (غير صحيح) رسالة وجيزة من ربان الطائرة السيد فيصل حمادة يكذب فيها ما جاء في صحيفة الوطن من شكاو مزعومة لا اساس لها من الصحة . وانما لها اساس في الكذب والحقد والتضليل وطعن كل ما هو اسلامي صغيرا كان ام كبيرا .

ولم تعلق الصحيفة على هذه الرسالة بشيء كما فعلت مع الشكاوى المزيفة . ولم تعتذر عما نشرته من اكاذيب وعما اقترحته من اقتراحات تسيء الى هذا الربان . وانما اكتفت بنشر رسالة الربان السيد فيصل حمادة بخط اصغر من خط الزاوية السابقة وبعنوان اصغر واوجز وبحجم لا يصل الى ربع حجم المقال الاول .

وهنا اننا نتساءل ؟! ..

١ ـ لماذا تسرعت (الوطن) في تصديق الشكاوى الكاذبة ، ونشرتها على انها حقائق ؟ وما مصلحتها في ذلك ؟ وهل هذا من الامانة الصحفية؟

٢ ـ ماذا تبغي من وراء استعدائها واثارتها لشركة الطيران الكويتية ضد الربان السيد فيصل حمادة ؟ وما جريرة هذا الرجل ؟

٣ ـ من اين وجد (ابن الوطن) هذا على فكرة ان الطائرة ليست مكانا مناسبا لشرح الاسلام او لقراءة القرآن بحجة اختلاف اديان الركاب الذين يريدون الوصول بسلام وهدوء اعصاب ؟

٤ ـ وهل آيات القرآن الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تثير اعصاب (ابن الوطن) او غيره ؟ وهنا نظن ان (ابن الوطن) قد نسي كيف يستغل التبشير كل شيء من مستشفيات وشركات وطيران و .. للتبشير بالنصرانية ولمحاربة الاسلام حتى على اكياس القمامة وعلى السراويل الداخلية . فهل هذا حلال على غيرنا حرام علينا .

٥ ـ مع الاخذ بعين الاعتبار ان الوطن نشرت التكذيب في الصفحة الاولى فلماذا لم تعلق عليه ، او تعتذر عما بدر منها من اساءة لموظف مخلص ؟ ولماذا لم تخرج هذا التكذيب نفس اخراج المقال الاول او بنفس الزاوية او بنفس الحروف والحجم .

واخيرا .. ان في هذه القضية ما فيها من :

ا ـ خيانه الامانة الصحفية والنزاهة والتزام الحياد والتاكد قبل اصدار الاحكام

ب ـ وظلم ، فليس هناك عدل بين ما اعطي من معطيات للمقال الاول وما اعطي لرساله التكذيب .

جـ ـ اساءة للمسلمين بعامة من ان الطائرة ليست مكانا مناسبا لقراءة القرآن الكريم او الحديث الشريف وللدعوة الى الاسلام وان هذا يثير اعصاب الركاب ويمنعهم من الوصول بسلام او بهدوء اعصاب .

د ـ اساءة للربان السيد فيصل حمادة وتشهير به كذبا وزورا واستعداء عليه ظلما وبهتانا ، الامر الذي يجعل من حقه اثارة قضية في القضاء يطالب فيها برد اعتباره وانصافه لان سمعة الناس واخلاقهم ومستقبلهم الوظيفي ليست مباحة لابن الوطن او لصحيفة (الوطن) يلوكها اللسان كيف يشاء بلا رادع او تقص . ومن يستطيع ان يؤكد ان الذين قراوا المقال الاول الكاذب سيقراون رسالة التكذيب في اليوم التالي ؟! ..



نداء الى المسئولين

بضرورة ايقاف الغزو الصليبي

اغراءات مالية كبيرة لضعفاء النفوس

قام مسؤولو بعض الكنائس بالاتفاق مع بعض ضعفاء النفوس لبناء مدارس لهم ·· ومنها على سبيل المثال مدرسة الكرمل وغيرها ·· وهي مدرسة صليبية اتفقوا على أن يدفعوا مقدما ربع مليون دينار وايجارا سنويا سبعين الف دينار سنويا ·· ولمدة عشر سنوات لمواطن من ضعفاء النفوس لتسجيل المدرسة باسمه لكي تقوم وزارة التربية بعد ذلك بدعمها والانفاق على هذه المدارس الصليبية ·· حيث ان التسجيل الشكلي باسم كويتي ·

اننا نحذر من ظاهرة انتشار النشاط الصليبي بشتى اشكاله ومدارسه ·· لماذا لا نتعظ بما حصل في لبنان وجنوب السودان والفلبين والنيجر وتشاد والسنغال ·· وما يحصل ويخطط في مصر والاردن وبلدان الخليج ·

آلاف من المسلمين يقتلون في الهند

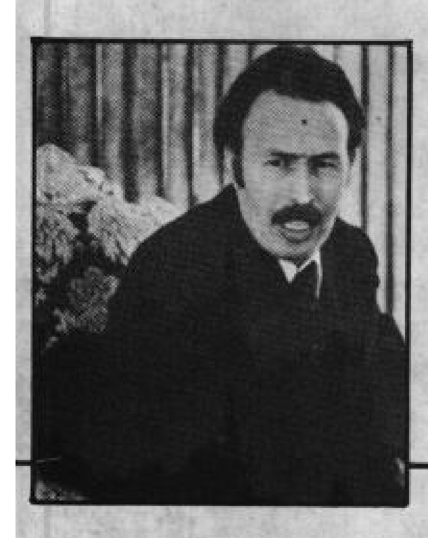
فأين المسئولين في العالم الإسلامي

لقد تسبب المشاغبون المهاجمون للاسلام في الهند في موت الآف من المسلمين منذ استقلال الهند . وليس للمسلمين سوى حماية محدودة طالما وانهم يشكلون نسبة ضئيلة من مجموع السكان وليس لهم من يمثلهم عمليا في القوات المسلحة الا القليل أو ربما معدومين من التمثيل في القوات المسلحة والخدمة المدنية . وكنتيجة لهجومات منظمة عليهم فقد فقدت آلاف الارواح وهدرت نسبة كبيرة من ممتلكات المسلمين كنتيجة لهجومات المسلحين من الجالية الهندوكية ذات الغالبية والتي تقدر بنسبة ٩٠ بالمائة من مجموع عدد السكان كما وانهم يشجعون من قبل الرسميين في الدولة وكبار ضباط البوليس

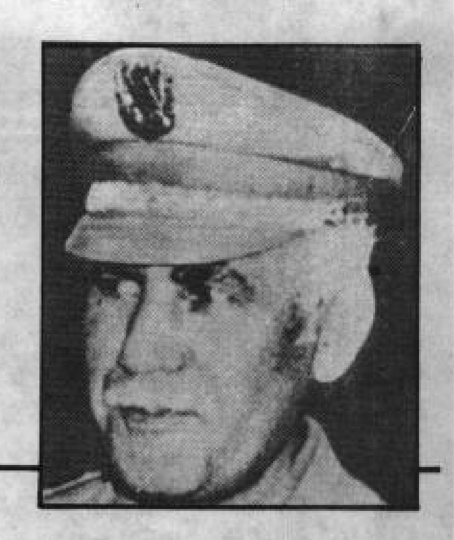
وقد حدثت اخر هجمة لاولئك المشاغبون ضد المسلمين في جامشيد بور بالهند . حيث ابتدات في ١٤ ابريل ١٩٧٩ . وقد اعترف قادة الهنود انفسهم ان اكثرمن ٥٠٠ شخص قد قتلوا وجرح الالوف ، هذا عدى عن هدم المساجد واشعال الحرائق وتدنيس ممتلكات المسلمين من قبل رعاع الهندوس فيما كانوا يحتفلون باعيادهم الدينية . وقد نشرت صحيفة (الدعوة) التي تصدر في دلهي ان الشرطة قد ساعدت المهاجمين بشكل فعال . لقد أمسى اكثر من ٤٠ الف بلا ماوى واضطروا ان يبحثوا على ملجا في اماكن اخرى. وقد نشرت صحيفة (الهلال) التي تصدر في كلكتا تقريرا قالت فيه ان سيارات الاسعاف والشاحنات التي كانت تحمل المصابين قد هوجمت من قبل جالية الاغلبية .

ان مشاغبات اعداء المسلمين المتزايدة توحي بخطة لافناء واخراج الجالية الاسلامية . ان اهتمام ومساندة الحكومات الاسلامية شيء حتمي من اجل تخفيف آلامهم .

لذا « فالمجتمع » تهيب بالمسئولين في العالم الاسلامي ان يسارعوا لتدارك الاوضاع ونصرة اخوتنا مسلمي الهند . وتعتقد « المجتمع » ان التلويح بسلاح المقاطعة الاقتصادية ضد الهند قد يجدي في وقف الاعمال العدوانية ضد المسلمين .



والجزائر ايضا على طريق المحنة



الجزائر بلد المليون شهيد .. من المسلمين الجزائر التي ضربت للعالم اجمع اروع مثال للثورة الشعبية التي تقوم على اساس .. الاسلام.

الجزائر هذه وتلك التي تقوم اليوم فيها زمرة شيوعية حاقدة تحاول استغلال الانحراف الذي رسخه الرئيس الجزائري الذي قضى « بومدين » لتالب الراي العام الجزائري المسلم ضد النشاط الاسلامي ولتدفع الحكومة الجزائرية الجديدة برئاسة الشاذلي بن قليب لينسى انه ورث رئاسة الثورة الشعبية الجزائرية الاسلامية الرائعة وانه ما كان ليصل الى هذا المنصب لولا دماء المليون شهيد الذي حركتهم كلمة لا اله الا الله .. محمد رسول الله . لينسى كل ذلك .. فيضرب التيار الاسلامي الناشيء في الجزائر المسلمة .

في رسالة خاصة ، علمت « المجتمع » ان قد اقيم في التاسع من شهر ابريل الماضي في جامعة « وهران » الجزائرية معرض الكتاب الاسلامي استمر لغاية الثاني عشر من ابريل ، وقد لاقى المعرض نجاحا باهرا ، رغم كل المحاولات التي بذلت لافشال المعرض من قبل الشباب الجزائري المغرر بالفكر الشيوعي الاشتراكي . وقد عمل الطلبة المسلمون في الجامعة تظاهرة داخلها شارك فيها جميع الطلبة الاسلاميين في اليوم الرابع للمعرض .

وعلى اثر ذلك قامت الصحف الجزائرية اليسارية بشن حملة اعلامية عنيفة ضد هذا المعرض والقائمين عليه محاولة بشتى الطرق ايجاد مبررات جدلية وقانونية لمنع قيام مثل هذا النشاط الاسلامي الذي لاقى رواجا ازعجهم .

ومما يجدر ذكره ان الطلبة المغررين بالشيوعية قاموا باعداد معرض لكتاب في ذكرى العلامة الشيخ بن باديس رحمه الله الذي يصادف السادس عشر من ابريل الحالي حيث عرضت فيه كثير من الكتب المعادية للاسلام والمسلمين كما وزعت منشورات ضد الاسلام علاوة على التشويش الفكري الذي قامت به الاذاعة الجامعية التابعة للمعرض .

ان الاسلاميين في كل مكان يهيبون بالحكومة الجزائرية ان لا تنسى دورها في اعادة بناء ما هدمه « بومدين » وقبله « بن بيلا » من اسلام الشعب الجزائري والا تنسى ان الاسلام الذي حرك الشعب الجزائري في ثورته الاسلامية الشعبية الكبرى ضد المستعمر الفرنسي هو ايضا الحل الامثل للخروج من المشاكل الاقتصادية والسياسية التي خلفها لها الرئيس « بومدين » . واملنا كبير ان تتف الحكومة الجزائرية مع الصوت الاسلامي الناشيء الذي بدا يتردد صداه في جوانب الجزائر .. المسلمة .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها – بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة التربية – قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات (مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه) في العطلة الصيفية في الفترة من السبت ١٤ رجب ١٣٩٩هـ الموافق ٩-٦-١٩٧٩م الى السبت ٢٧ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢١-٧-١٩٧٩م .

وسوف تنشر اسماء المراكز ان شاء الله في اعداد قادمة من المجتمع .. والله الموفق .

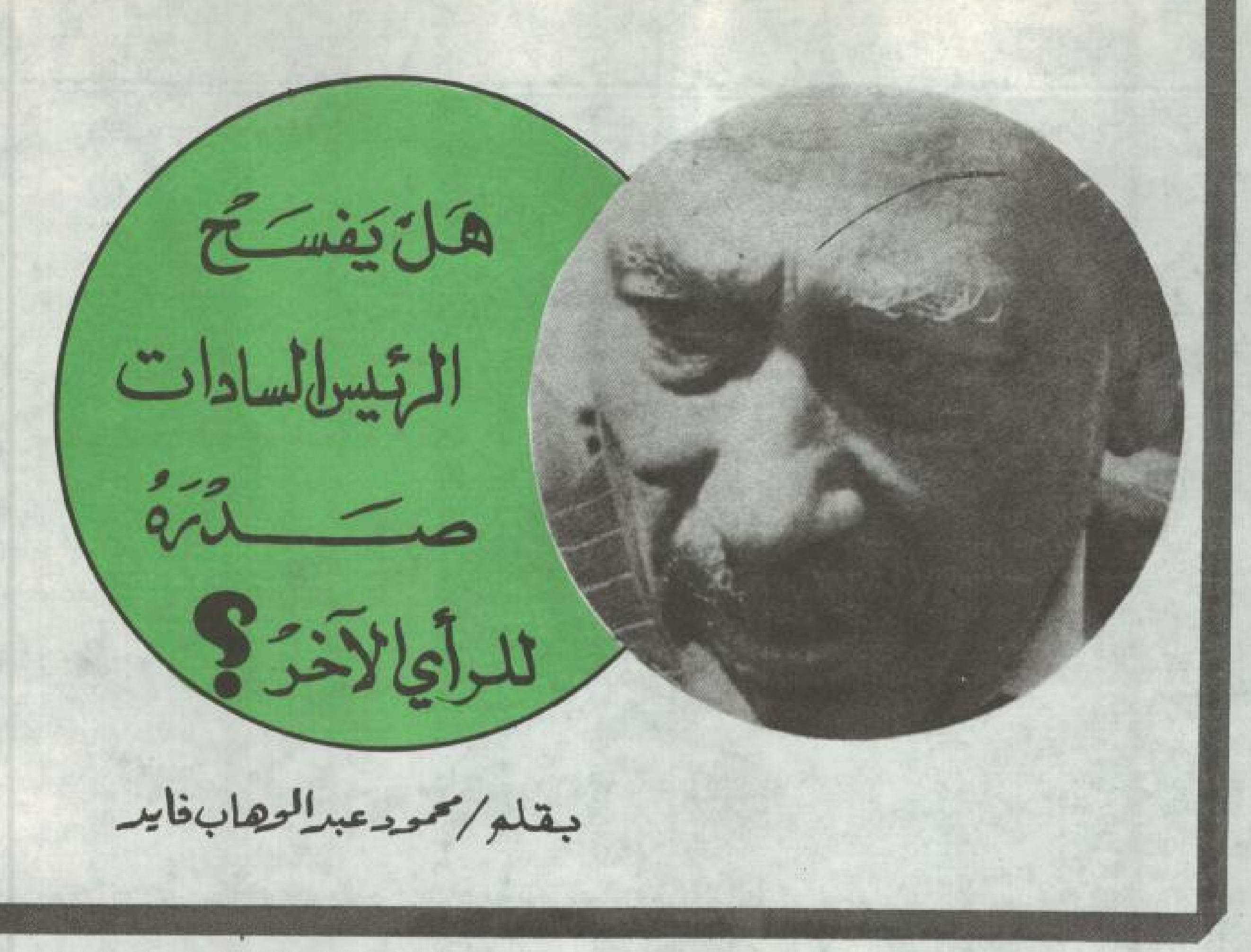
اللجنة ال[illegible]

د [illegible]

الأربعاء ١٢ جمادى [illegible]

أمس [illegible]

[illegible]



اعتدت ان اتوقف عن الكتابة اذ خرجت من مصر لعدم توفر المعلومات لدي .. وشاء الله ان اعود اليها للعلاج يوم الخميس ٢ من ربيع الاخر اول مارس ١٩٦٩ ، ووقعت في يدي جريدة « الاخبار » وفي مطلعها عنوان كبير (الرئيس السادات يتحدث الى اساتذة جامعة الاسكندرية (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) وافزعني هذا العنوان : وحملني على ان اطالع الخطاب باكمله .. وفي الخطاب فقرات طيبة تستحق التقدير .. منها في الصفحة العاشرة (مافيش حد فينا معصوم وأذا كان النبي معصوم من الخطا وقد قال الله له « وشاورهم في الامر » فاحنا البشر اللي كلنا اخطاء مؤكد انهيجب علينا ان نتخذ الشورى منهجا) ومنها ايضا اطالب ان يشعر كل مصري ومصرية انه فوق الاحزاب وفوق الاشخاص وفوق الشهادات وآنه لا قيمة له الا بما يؤديه » وايضا « مطلوب الدين عشان القيم والاخلاق » « الدين اول مقوم من مقومات بناء الانسان » هذه فقرات لها وزنها وقيمتها .

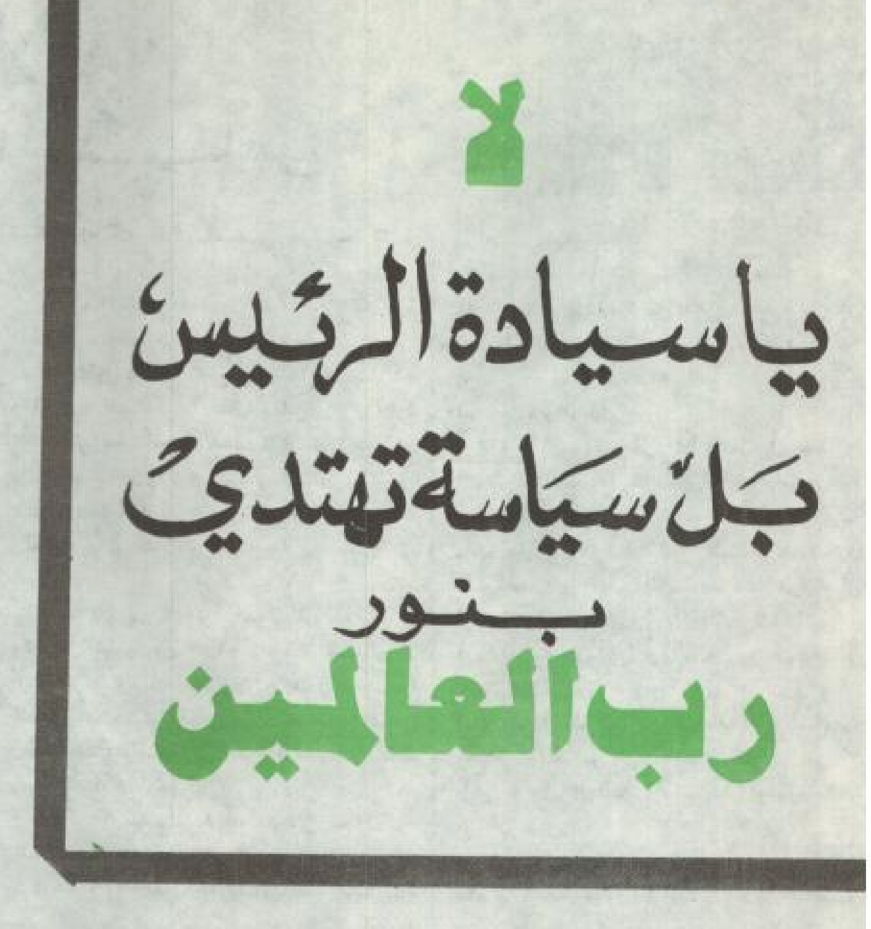
وهناك فقرة في الخطاب تتطلب منا وممن في قلبه لله خشية ان يقف عندها طويلا ليفحصها بدقة ويبدي رايه فيها بوعي .. هذه الفقرة « لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين » .

وقد تأملت هذه العبارة وامعنت النظر فيها فوجدت انها فقرة خطيرة وخطيرة جدا ، وانا اختلف في هذه الفقرة مع رئيس الجمهورية ، وقديما قيل « اختلاف الراي لا يفسد للودقضية» .. وفي نظري ان السياسة بدون نور رباني تهتدى به ظلم وظلمات وفساد واباحية .. ومن اجل هذا اكتب المقال ، ويحملني على كتابته وابداء رابي ما يلي :

١ ــ ايماني بربي ورسولي صلى الله عليه وسلم ، وايماني بديني ايمانا عميقا مستنيرا عن علم وبصيرة .. ايمانا يجعلني امام الله مسئولا عن تبليغه والدفاع عنه قال تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

٢ ــ شعور بالمسئولية نحو بلدي الذي ظل يتخبط في ظلمات منذ عهد طويل من قبل الثورة ، وتفاقمت الظلمات والازمات من بعد الثورة .. وهذا يحتم على كل ذي فكر وراي ان يسهم بما عنده في انقاذ بلده من الاخطار التي امست تهدده بالدمار .. ويكفي اننا لا نخلص من احتلال الا الى احتلال . حتى وصل الامر الى ان اقل الدول شانا ، واحدثها عهدا تجرات علينا ــ بعد الثورة ــ واحتلت ارضنا ولا تزال .. ومن اجل هذا يقاسي الشعب عناء في كل نواحي الحياة.

وكان ذلك في غيبة الدين ، واضطهاد المتدينين ، وبطش السلطة الغاشمة ــ كما اكدت ذلك احكام القضاء ــ كان ذلك في ظل تحكم الاهواء ، وفرض مبادىء مستوردة اعترفنا جميعا بانها سبب ما نحن فيه من شقاء وعناء ..



والان نبدأ فيما اردنا الحديث فيه .. قال رئيس الجمهورية : « لا دين في السياسة » ما معنى هذا ؟ لقد حاولت ان افهم هذه العبارة فاستعصى علي الفهم .. هل يريد رئيس الجمهورية ان السياسة التي يريد ان ينتهجها سياسة بعيدة عن الدين ، لا شأن لها به ، ولا ارتباط لها بتعاليمه ، وتتنافى معه .. يعني سياسة لا دينية .. ان كان يريد هذا فانا اختلف معه كل الاختلاف .. ولا ادري كيف يتفق هذا مع قول سيادته (الدين مطلوب من اجل القيم والاخلاق ؟).. ان السياسة الصحيحة الناجحة لا تكون بمعزل عن القيم والاخلاق والقيم والاخلاق اصلهما ومنبعهما من الدين .

قال رئيس الجمهورية : « لا سياسة في الدين » اي دين يعنيه رئيس الجمهورية ؟ ان كان يريد المسيحية فهذا صحيح .. وقد كان المسيحيون انفسهم بعد الثورة العامة التي قام بها عقلاؤهم في اوروبا نتيجة لازدياد الفساد وتغلغله وتاصله .. فقد فاق سلطان الكنيسة في عهدهم كل مقام وتعدى كل مألوف ، وغدا البابا يسيطر على عقائد الناس وقلوبهم ، ويهيمن على عقولهم وابدانهم ، ويتحكم في مشاعرهم وعواطفهم يمنحهم صحائف الغفران ، ويبيع لهم الجنة ويحميهم من عذاب النيران .. وبناء على هذا اثرى رجال الكنيسة على حساب المبادىء ثراء فاحشا ، وارتبطت مصالحهم بمصالح الحكام واصحاب الاموال . من الطبيعي ان تعلن الكنيسة الحرب على العلم والعلماء ، وتصادر الحريات وتسجن الاحرار .. كل ذلك مخافة ان يستنير الناس فيضمحل نفوذها ، وتذهب هيبتها ، وتفنى قداستها .

وترتب على هذا الاسلوب الذي قامت به الكنيسة ، والنظام الذي اتبعه كثرة المفاسد وانتشار الرذائل ، وتفشي الفساد بين الناس وغدا السعيد في ذلك العهد هو الذي يجد ما يشتري به جنة الاخرة ويتقي به النار .. فله ما دام قادرا على ذلك النذر ان يجترح ما شاء من الخطايا ،ويرتكب ما شاء من موبقات فان عجز عن ذلك لضيق اليد وخانته الايام واوقعته فيما حرم الله عليه ان يرضى بما حكمت به المقادير وكان الشقي .. شقي الدنيا والاخرة .

ثار على هذه الاوضاع مصلحون غيورون على الكنيسة ، وحملوها تبعة هذا الظلم الذي ساد البلاد والعباد ، وكان ان تهيأت اذهانهم لسماع هذه الدعوة الاصلاحية وتقبلها بقبول حسن خصوصا بعد ان بانت النتائج السيئة التي ترتبت على اتباع مفاسد الكنيسة فوقفوا بجانب هؤلاء الغيورين يؤازرونهم في ثورتهم ، ويؤيدونهم في مطالبهم واضطرت الكنيسة اخيرا الى ان ترضخ لهم وانتهى الامر في النهاية بالفصل بين الدين والدولة .. بل انتهى في بعض الدول بالقول بان الدين مخدر للشعوب .. وكان لابد لكي يكون قرار الفصل محترما ومرعيا ان يقوم على سند من الانجيل فبحثوا فيه حتى عثروا على آية ٢١ من انجيل متى الاصحاح ٢٢ « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » .

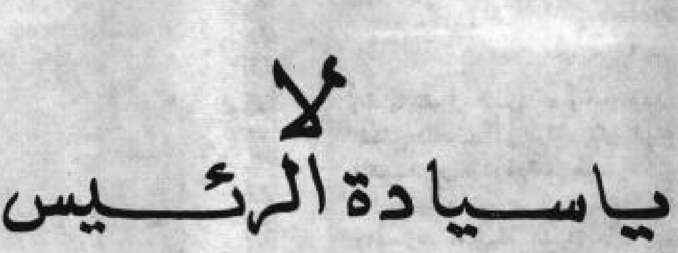
اذن ما قرره الرئيس سليم من وجهة نظر المسيحيين انفسهم وبالنسبة لديانتهم .. ولكن بالنسبة للديانة الاسلامية فان الامر يختلف كل الاختلاف .. فلم يجر عندنا مثل هذا الذي جرى في تاريخ المسيحية ، ولم يجتمع علماء المسلمين ليتخذوا مثل هذا القرار .. بل المسلمون جميعا وعلى راسهم علماؤهم قديما وحديثا يؤمنون بان الاسلام دين ودولة ، هداية وسياسة ، عقيدة وحكم ، عبادة ومعاملة ، تهذيب واخلاق ، قيم روحية وانسانية ودولية آمن بهذا المسلمون واستقر في اذهانهم ، لم يجهله احد من العوام ، بل اعترف به خصوم الاسلام .. ونسجل هنا طيفا من شهادتهم للذكرى .. والذكرى تنفع المؤمنين .. قال ارغو هارت في كتابه روح الشرق ج١ ص ٣٨ .

« ان الاسلام منح الناس قانونا فطريا بسيطا .. غير انه قابل لاعظم الترقيات الموافقة لرقي المدنية المادية .. انه منح الحكومة دستورا يلائم .. الحقوق والواجبات البشرية اشد الملاءمة .. فقد حدد الضرائب ، وساوى بين الخلق في نظر القانون، وقدس مبادىء الحكم الذاتي ، واوجد الرقابة على الحاكم بان جعل الهيئة التنفيذية منقادة للقانون المقتبس من الدين والواجبات الاخلاقية ..ان حسن كل واحد من هذه المبادىء التي يكفي كل واحد منها لتخليد ذكرى واضعه قد ضاعف في اهمية مجموعها ، واصبح للنظام المكون منها قوة تفوق اي نظام سياسي اخر .. ان هذا النظام مع انه وضع في ايدي قوم أميين استطاع ان ينتشر في ممالك اكثر مما فتحته روما في عهد لا يتجاوز عمرد الفرد ولقد استمر منتصرا لا يمكن ايقافه مدة محافظته على شكله الفطري .

ويقول السير توماس ارنولد :

« لم يعجب الم

« لم يكن المسجد مكانا للعبادة »



لا يا سيادة الرئيس

فحسب بل كان ايضا مركز الحياة السياسية والاجتماعية فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل السفراء في المسجد ، ويدير شئون الدولة ويخطب جماعة المسلمين من على المنبر في الامور السياسية والدينية » انتهى من كتاب الخلافة ص ٣٦ .

ويقول المؤرخ الانجليزي الشهير ولز ان ما نصه

« كل دين لا يسير مع المدنية في كل طور من اطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تبال به لان الدين الذي لا يسير مع المدنية جنبا الى جنب لهو شر مستطير على اصحابه يجرهم الى الهلاك ، وان الديانة الحقة التي تسير مع المدنية انى سارت هي الديانة الاسلامية واذا اراد الانسان ان يعرف شيئا من هذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظريات علمية وقوانين وانظمة لربط المجتمع فهو كتاب علمي ديني عملي اجتماعي ، تهذيبي خلقي تاريخي ، واكثر انظمته وقوانينه تستعمل حتى في وقتنا الحالي وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة واذا طلب مني أن احدده فالقرآن هو المدنية » انتهى .

ويقول (لوثر جيو ليك) و (جيمس بولوك) وهما خبيران اجنبيان استدعتهما الحكومة المصرية لتنظيم شئون الدولة ١٩٦٢ يقولان في تقريرهما ما نصه :

« الثقافة الاسلامية من اصلح الاسس للحكم الناجح في العصر الحديث وليس هذا فحسب بل انها كذلك تقدم للشعب المصري المبادئ التي يمكن ان يقيموا عليها ديمقراطيتهم الجديدة ».

هذا كلام مجمل ، وتفصيله يحتاج الى مجلدات ، وانه لعجيب ان يدركه خصوم الاسلام ويجهله ابناؤه وساكتفي هنا بتسجيل بعض الحقائق التي تلقي ضوءا على طبيعة الاسلام :

١ ــ الاسلام دين كامل ، وتشريع شامل .. يكفي بكل حاجات البشر .. عقيدة وعبادة ، سلوك ومعاملة ، خلق وسياسة ، هداية ومعرفة ، عزة وقوة ، يحقق الخير للناس ، ويدفع عنهم الشر ويجلب لهم سعادة الدنيا والاخرة .. قال تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

٢ ــ الاسلام تعاليمه تتفق مع الفطرة البشرية ، وتتمشى مع العقل ، وتعتمد على الحجة ، وتجذب الاتباع والاشياع بالحكمة والموعظة الحسنة .. قال تعالى : « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » وقال : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

٣ ــ الاسلام لا يكره احدا على اعتناقه ، ولا يقبل ايمانا عن اكراه .. قال تعالى : « لا اكراه في الدين » وقال « قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل » .

٤ ــ الاسلام تشاريعه تتمشى مع القدرة البشرية ، والطاقة الانسانية .. قال تعالى « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »وقال : «مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » .

□□□

كذلك اسجل هنا بعض الحقائق التي تتصل بالحكم ومهمته وغايته :

١ ــ لا بد من اقامة حاكم يهتم بشئون الناس ، وينصف مظلومهم ، ويردع ظالمهم ، ويعطي لكل ذي حق حقه ، ويعالج مشكلاتهم الداخلية والخارجية .. قال صلى الله عليه وسلم « من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية » اخرجه البزار والطبراني .

٢ ــ الحاكم رجل من الناس .. لا امتياز له وهو مع جميع المحكومين على سواء امام قانون السماء ...

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته فقال : « من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقدمنه ، ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقدمنه ، ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليستقدمنه .. لا يقولن رجل اني اخشى الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الاوان الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شاني ، الا ان احبكم الي من اخذ حقا كان له او حللني فلقيت الله وانا طيب النفس » فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله ان لي عندك ثلاثة دراهم .. قال « اما انا لا نكذب احدا ولا نستحلفه .. فيم صارت لك عندي ؟ » قال : تذكر يوم مر بك مسكين فامرتني ان ادفعها اليه .. فقال : « ادفعها اليه يا فضل » يعني ابن عمه العباس .. اخرجه ابو يعلى والطبراني .

اعلن الرسول على الملأ قبل ان يفارق الدنيا اعلانا مقترنا بالتطبيق أن ظهره كظهورهم، وعرضه كاعراضهم ، وماله كاموالهم ، وانه معهم على سواء امام قانون السماء .. لا فرق بينه وبينهم .. فليس لاحد مهما علت درجته ان يزعم انه فوق القانون .. يحاكم ولا يحاكم ، او ان لديه حصانة تحول بينه وبين ان يقاضي كسائر الناس .. وبهذا حمى الرسول صلى الله عليه وسلم أمته من ظلم الحكام وطغيانهم، وصان دماءها من ان تراق ، ونفوسها من ان تزهق ، واموالها من ان تسلب ، واعراضها من أن تمس .

٣ ــ الزم الله المسلمين حكاما ومحكومين بالحكم بكتابه ، وتنفيذ تعاليمه ، وتطبيق دستوره مع مذكرته التفسيرية ــ السنة النبوية ــ قال تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» وقال « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » وقال « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

٤ ــ الاسلام طلب من الحاكم وهو بشر يتعرض للخطا والصواب ان يتشاور مع المحكومين فيما لا نص فيه ليتوقى الزلل ، وليهتدي الى ما فيه الخير والمصلحة قال تعالى : « وشاورهم في الامر » اخرج البيهقي عن الحسن انه قال في الاية « قد علم الله مابه اليهم حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده».

٥ ــ الاسلام دعا الى ان يتناصح الحاكم والمحكوم ، ويراقب كل منهما الاخر ، ويتعاونا على الخير لا على الشر قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وقال صلى الله عليه وسلم

« الدين النصيحة » قالوا لمن يا رسول الله؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » أخرجه مسلم ، وحرص على مصلحة الامة حتى لا تنزلق حكامها الى المخاطر ... قال صلى الله عليه وسلم : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » اخرجه ابو داود وقال : « سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » اخرجه الترمذي .

٦ — الاسلام اوجب على المحكومين ان ينقادوا للحاكمين ويسمعوا لهم ويطيعوهم .. ولكن فيما لا معصية فيه ، وبهذا حفظ على الحكام هيبتهم ، وصان كرامتهم ، وبهذا ايضا حمل الحكام على أن يجهدوا انفسهم في تحري الصواب قولا وفعلا لئلا تنفر الامة عليهم ، وتنسلخ من طاعتهم ، وبهذا ايضا ضمن صلاح كل من الحاكم والمحكوم ، واستقامتهما وتآزرهما في ارساء قواعد الدولة ونهضتها ، ودفع الاخطار عنها قال تعالى : « يايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا » وقال صلى الله عليه وسلم « السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة » أخرجه الستة .

٧ — الاسلام اوجب على الحاكم ان يتحرى العدل في احكامه ، ويرفق بالرعية ، ويحسن اليها ، ويعمل جاهدا على مصلحتها ويتفانى في خدمتها ، ويتجنب المحسوبية والرشوة ، ومنابع الفساد والشر ، وطالبه بتطهير اجهزة الدولة منها ، ومن الرذائل عامة ، ونصح له بأن يكون قدوة صالحة ، وصورة طيبة .. قال صلى الله عليه وسلم : « ما من امير يلي على امور المسلمين ثم لا يجهد لها وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة » اخرجه مسلم ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من ولي من امر المسلمين شيئا فأمر عليهم احدهم محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم » رواه الحاكم ، وقال صحيح الاسناد ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه فقد خان الله وخان رسوله صلى الله عليه وسلم وخان المؤمنين » اخرجه الحاكم وقال صلى الله عليه وسلم : « لعن الله الراشي والمرتشي والرائش » يعني الذي يمشي بينهما . اخرجه احمد .

وروى احمد في مسنده ان عليا وزوجه فاطمة أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي : يا رسول الله ، والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة : لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال صلى الله عليه وسلم : « والله لا اعطيكم وأدع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم » .

هكذا يكون الحاكم المسلم مرهف الشعور بالمسئولية ، لا يفرق بين قريب وبعيد ، ولا يقدم الا صاحب الحاجة ، ولهذا لا يصرف مال الدولة على الاقرباء والمقربين ، وانما يصرفه على الضعفاء والمحتاجين .

ان واجب الحاكم ان ينشر — بسلوكه الصلاح في الامة ، ويحمي بذور الخير فيها ويبذل جهده حتى تختفي عناصر الشر ، وتبرز القيادات الخيرة وتنمو وتكثر ، وتتوارى الانتهازيون والنفعيون ، لانه ان فعل ذلك نهضت الامة ، وسعدت الدولة ، فان ما نام وغفل عن واجبه علت الجيف فوق السطح واختفت الدرر في القاع ، وعم النتن وانتشر الفساد ، وتعرضت الدولة للانهيار والدمار والفناء والقضاء .

٨ — الاسلام دعا الى التكافل الاجتماعي واعتبر ابناء الامة كأعضاء الجسم الواحد يحس كل منهم بإحساس الآخر .. قال صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » اخرجه مسلم .

ورغب في اقامة مجتمع تعاوني شعاره قول الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وحارب الفقر من جانب الفقير بالعمل .. قال تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » ، ومن جانب الاغنياء ان دعاهم الى مواساة الفقراء ، وقرر لهم من اموالهم حقا معلوما . قال تعالى « وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » . وحين تشتد الحاجة ولا يكفي هذا القدر في سدادها أوجب الاسلام على ذوي الغنى للمحتاجين ما يكفي حاجتهم . قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع اغنياؤهم .. الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما » رواه الطبراني في الاوسط والصغير .

وعندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم قافلا من غزو واشتدت حاجة الجيش قال عليه الصلاة والسلام « من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له » قال ابو سعيد الخدري راوي الحديث : فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لأحد منا في فضل » اخرجه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم « ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم » اخرجه الطبراني .

٩ — اهتم معما في الدولة وموظفيها فيسر لهم حياة حسنة تعينهم على اقتناء زوجة وخادم ومسكن .. عن المستورد ابن شداد قال قال صلى الله عليه وسلم « من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا » اخرجه ابو داود .

١٠ — قرر حرمة الملكية الشريفة المشروعة وسماها .. قال صلى الله عليه وسلم . لا يحل من مال امرئ الا ما اعطى عن طيب نفس منه » أخرجه ابو يعلى كما في المطالب العالية ج اص ٢٢) .. ووضع قانون من اين لك هذا . ففي صحيح البخاري ومسلم عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة فلما قدم قال : هذا لكم وهذا اهدي الي .. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : « اما بعد فاني استعمل الرجل على العمل مما ولاني الله عز وجل فيأتي فيقول : هذا لكم وهذا اهدي الي افلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى اليه ام لا .. والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله تعالى يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء ، او بقرة لها خوار ، او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يقول : اللهم هل بلغت ثلاثا .

لقد حارب الرسول صلى الله عليه وسلم استغلال النفوذ ، واغلق ابواب الكسب الملتوية ، وجعل عمال الدولة يربأون بانفسهم عن الشبهات ، ويقومون بإخلاص ونزاهة بما عليهم من واجبات .

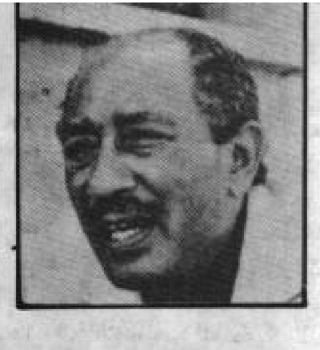
١١ — الاسلام قرر حرمة الدماء وحرمة الاعراض ، وحذر من ترويع الناس .. خطب الرسول صلى الله عليه وسلم في منى فقال . « ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم ... » اخرجه البخاري . وقال صلى الله عليه وسلم « لزوال الدنيا جميعا اهون على الله من دم يسفك بغير حق » اخرجه البيهقي . وقال صلى الله عليه وسلم : « لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم » اخرجه البزار والطبراني . وقال صلى الله عليه وسلم : « من اخاف مؤمنا كان حقا على الله الا يؤمنه من افزاع يوم القيامة » اخرجه الطبراني .

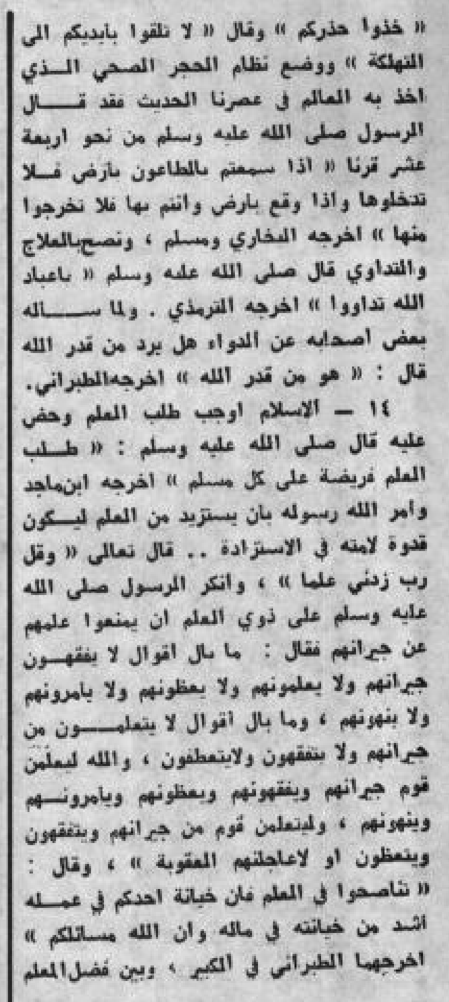
١٢ — الاسلام قرر حرمة المساكن قال تعالى : « يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » .

١٣ — الاسلام حرص على صحة الانسان ، واهتم بها ، قال صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية » اخرجه الترمذي . واخذ بمبدأ الوقاية قال تعالى :

«

لا
ياسيادة الرئيس





« خذوا حذركم » وقال « لا تلقوا بايديكم الى التهلكة » ووضع نظام الحجر الصحي الذي اخذ به العالم في عصرنا الحديث فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم من نحو اربعة عشر قرنا « اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها » اخرجه البخاري ومسلم ، ونصح بالعلاج والتداوي قال صلى الله عليه وسلم « ياعباد الله تداووا » اخرجه الترمذي . ولما سأله بعض اصحابه عن الدواء هل يرد من قدر الله قال : « هو من قدر الله » اخرجه الطبراني.

١٤ — الاسلام اوجب طلب العلم وحض عليه قال صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » اخرجه ابن ماجد وامر الله رسوله بان يستزيد من العلم ليكون قدوة لامته في الاستزادة .. قال تعالى « وقل رب زدني علما » ، وانكر الرسول صلى الله عليه وسلم على ذوي العلم ان يمنعوا علمهم عن جيرانهم فقال : ما بال اقوال لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم ، وما بال اقوال لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولايتعظون ، والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم وينهونهم ، وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون او لاعاجلنهم العقوبة » ، وقال : « تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في عمله اشد من خيانته في ماله وان الله مسائلكم » اخرجهما الطبراني في الكبير ، وبين فضل المعلم

والمتعلم فقال « العالم والمتعلم شريكان في الخير » وبين فضل العلم فقال « يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ، ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة » اخرجهما ابن ماجه .. قال المنذري : اسناده حسن ، ورفع شان العلماء فقال سبحانه « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » ، واعطى لنا كتابين نتدارسهما (١) كتاب القرآن قال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » (٢) كتاب الكون قال تعالى : « قل انظروا ماذا في السموات والارض » وقال « وسخر لكم ما في السموات وما في والارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » في عجز هذه الاية بين ان مفتاح التسخير هو التفكير .. وصدق الله .. فما استطاع الروس والامريكان ان يبلغوا ما بلغوا في علوم الذرة والفضاء، الا بنظرهم في الكون ، وتفكيرهم فيه ،وتاملهم في عجائبه ، وتعرفهم على اسراره .. والتعليم مقرر مجانا اقتداء بالمعلم الاول رسولنا صلى الله عليه وسلم اذ يكلفه الله بان يقول « لا اسالكم عليه اجرا » ، والرحلة من اجل العلم مطلوبة قال تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ، ولا يقتصر العلم على العلوم الفقهية بل يشمل كذلك العلوم الكونية ، وقد كان اسلافنا الاوائل مبرزين في كل علوم الحياة وعنهم اخذت اوربا هذه العلوم وبشهادة الغربيين انفسهم .

١٥ — الاسلام أنصف المراة واعلى شانها وسوى بينها وبين الرجل في العلم والعمل والاجر والحقوق والواجبات الا في امور خصها بها كالمهر والنفقة ، واخرى تخص الرجال كالقوامة ومضاعفة الميراث قال تعالى : « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » وقال « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » وقال « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .

١٦ — الاسلام رفع علم العزة على دولته وأمته قال تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

١٧ — الاسلام دعا الى اتخاذ القوة حماية للدولة ، ودفاعا عن الدين والمستضعفين ، وارهابا للاعداء قال تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » وحض على مقاتلة المقاتلين المعتدين قال تعالى « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » ، وشجعهم على القتال فقال : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » ، وبشر القتلى منهم بحسن الثواب واجر الشهادة فقال « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله » ، وارشدهم الى الطريق الامثل في القتال فقال « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس » . وبين ان العاقبة للمتقين وان النصر للمؤمنين قال تعالى : « وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بمايعملون محيط » وقال: « وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

١٨ — الاسلام دعا الى مسالمة من سالمونا قال تعالى : «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين » .

١٩ — الاسلام عامل المخالفين المسالمين الذين يدينون بالولاء للدولة ويخضعون لحكمها عاملهم معاملة المسلمين ، فحمى دماءهم واموالهم واعراضهم ومعابدهم ، واعطى لهم الحرية في اقامة شعائرهم ، واستنكر ان يكره احد منهم على خلاف دينه .. روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال « دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها حجاب » أخرجه احمد بن حنبل . وروى ايضا « من ظلم معاهدا او انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة » اخرجه ابو داود، وروى الطبراني وابن حبان وأبو نعيم عن عبد الله بن سلام قال : جاء زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم دينا عليه فجبذ ثوبه عن منكبه ، واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم قال : « انكم يا بني عبد المطلب قوم مطل » فقال له عمر : اي عدو الله .. اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصنع به ما أرى وتقول له ما أسمع .. فوالذي بعثه بالحق لولا ما اخاف فوته لسبقني راسك .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انا وهو كنا الى غير هذا منك احوج يا عمر .. تامرني بحسن القضاء ، وتامره بحسن التقاضي » ثم قال: « لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر بان يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه » .

ان الاسلام يتلطف مع اليهود والمسيحيين ويتجنب اثارة شعورهم ، وجرح احاسيسهم، ويسجل في كتابه « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » ويبالغ في اكرامهم فيدعوا الى برهم ما داموا موالين لنا .. قال تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » .

قال الامام القرافي في كتاب الفروق ج ٣ ص ١٤ : « ان عقد الذمة يوجب حقوقا علينا لهم لانهم في جوارنا وفي خفارتنا وذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام .. فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء ، او غيبة في عرض احدهم ، او نوع من انواع الاذية ، او اعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى وذمة دين الاسلام » وفي ص ١٥ يبين ما امر به من برهم فيقول: « الرفق بضعيفهم ، وسد خلة فقيرهم ، واطعام جائعهم ، واكساء عاريهم ، ولين القول لهم على سبيل اللطف والرحمة لا على سبيل الخوف والذلة ، واحتمال اذايتهم في الجوار مع القدرة على ازالته لطفا منا بهم ، والدعاء لهم بالهداية ،وان يجعلوا من اهل السعادة .

التطورات الجديدة لقضية المسلمين في جنوب الفلبين



يفيد التقرير الوارد من قادة الجهاد الاسلامي في جنوب الفلبين الذي وصل الينا منذ بضعة ايام بأن الحرب في ميندانا — وصولو — باسيلان — بالوان (جنوب الفلبين) تتصاعد في الايام الاخيرة بالرغم من تصريحات الديكتاتور ماركوس بأنه مستعد في استئناف المفاوضات مع جبهة تحرير مورو الوطنية الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب المورو المسلم في جنوب الفلبين .

وقد دفعت الرئيس ماركوس خطورة الموقف وتصاعد المعارك الدائرة بين قوات الجبهة وقوات حكومة ماركوس الغاشمة الى تأجيل الانتخابات المقررة لاختيار اعضاء المجلس التشريعي في منطقتي المورو التاسعة والثانية عشر وهذه الانتخابات تعد انتهاكا لاتفاقية طرابلس التي تمت بين الجبهة وحكومة الفلبين في عام ١٩٧٦م ، ذلك لان هذه الانتخابات انما تجرى في عشرة مقاطعات بدلا من الثلاثة عشر مقاطعة التي نصت عليها الاتفاقية ، كما انها تجرى لاختيار اعضاء المجلس التشريعي بدلا من المجلس التشريعي الواحد المنصوص عليه في الاتفاقية المذكورة .

ولا شك ان هذه الانتخابات تستهدف تقسيم شعب مورو بعد توحيده ، وابعاد اتفاقية طرابلس عن اي اعتبار . ولذلك اعلن المسلمون في جنوب الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الوطنية رفضهم التام لهذه الانتخابات المقترحة . والجدير بالذكر ان ماركوس قد اجرى استفتاء في عام ١٩٧٧م حول تنفيذ اتفاقية طرابلس في المناطق الاسلامية الا ان هذا التنفيذ المزعوم قد لقى معارضة شديدة من قبل الجبهة بسبب ان هذا الاستفتاء يعتبر انتهاكا صريحا للاتفاقية .. كما ان الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد رفضت نتائج هذا الاستفتاء .

كذلك يفيد التقرير بأن حكومة الفلبين تستخدم حاليا الاسلحة الكيميائية الفتاكة بالاضافة الى جميع انواع الاسلحة الثقيلة في حرب الابادة ضد المسلمين وافساد وسائل حياتهم وثرواتهم الطبيعية .

وقد اعلن اخيرا الاميرال رومولو اسفالدون — قائد قوات الجنوب الحكومية — ان حوالي ٩٠ بالمائة من سكان المناطق الاسلامية في الجنوب قد اصيبوا بمرض حمى الملاريا مما يدعو الى العجب والدهشة لان مثل هذا الوباء قد تمت ابادته من مناطق المسلمين منذ الستينات .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان بعض الزعماء المسيحيين في جزيرة ميندناو ادانوا قيام الطائرات الحربية الفلبينية بالقاء القنابل على قرية — مالينجاو — ببلدة ميزاياف في محافظة كوتباتو الشمالية ، وعلى قرية — دماتوغ — ببلدة تومباو في محافظة ماغينداناو ، ادانوا هذه العملية العدوانية ووصفوها بانها — مساء الموت — . وعلم ان هذه العملية قد اسفرت عن استشهاد ١٧ مسلما مدنيا ، واصابة ٣٣ اخرين بجروح خطيرة و٧٥ شخصا بجروح طفيفة ، بيد أن الحكومة الفلبينية حتى الان لم تتخذ اية اجراءات كعادتها ازاء تلك الادانة التي اعلنها الزعماء المسيحيون .

وفي مدينة زامبوانجا ، وبعد قيام الطائرات الحربية الحكومية بضرب محافظة باسيلان الاسلامية بالقنابل ، ارسل قيصر كليماكو — عمدة المدينة سابقا — رسالة احتجاج الى الرئيس ماركوس لوضع حد لهذه العمليات البشعة ضد المسلمين الا ان تلك الرسالة لم توضع في عين الاعتبار رغم سقوط مئات من المسلمين في هذه العمليات العدوانية ، وشرد الاف اخرين من اماكنهم مما يدل على اصرار حكومة ماركوس على تصفية الاسلام والمسلمين في جنوب الفلبين .

واخيرا ، بعث ماركوس كعادته بزوجته الى الرباط للتفاهم مع الملك الحسن الثاني وكذلك كمناورة جديدة يبتغي من وراءها تضليل الراي العام الاسلامي عن جرائم حكومته ضد المسلمين الابرياء ولا سيما ان المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قرب انعقاده في العاصمة المغربية ، وستكون من بين الموضوعات الرئيسية التي ستبحث في هذا المؤتمر القضية الاسلامية للشعب المورو في جنوب الفلبين .

واننا نناشد مرة اخرى اخواننا في الوطن الاسلامي الكبير بان يتحركوا لنجدة اخوانهم المسلمين في جنوب الفلبين وغيره من الدول التي تضطهد فيها حكوماتها الاقليات المسلمة من غير سبب سوى ان هذه الاقليات لن تقبل اي ايديولوجيا غير الاسلام الحنيف .

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) .

اللهم اننا قد بلغنا اللهم فاشهد .

١٥—٤—١٩٧٩ م





بقلم الدكتور
علي جريشة

المقال الثالث

الواقع الفكري للعالم الاسلامي

تقدمة :

قد يتداخل الحديث عن الواقع الفكري ، مع الحديث عن الواقع الاجتماعي والسياسي ، والاقتصادي .. باعتبار تفاعل هذه العناصر وتاثيرها المتبادل لكننا نحاول بقدر الامكان — أن نستخلص هذا العنصر من بين تلك العناصر محيلين اليها عند اللزوم التفصيل ان شاء الله .

بيد اننا نقدم هذا العنصر على غيره من العناصر باعتبار ان اهمية الفكر من الامة ، كاهمية الراس من الجسد .

ولئن كانت العقيدة تاخذ مكان القلب من الجسد .. فان السبيل الرئيسي اليها هو الفكر . ولهذا كان عنصرا الايمان .. العلم والعمل ، علم القلب وعمله والعلم سبيله الفكر .

وبالنظرة المتعمقة الى الواقع الفكري للامة الاسلامية تؤدي الى القول بأن الامة التي كان فكرها مستمدا ومصطبغا بعقيدة التوحيد وشريعة القرآن .. لم يعد فكرها كذلك !

والنظرة المتعمقة كذلك تؤدي الى القول بأن الافعى اليهودية التي احنت او اخفت راسها حينا .. عادت فاطلت براسها شيئا فشيئا ثم راحت تنفث سمومها .. سموم الفساد .. وتشعل او تؤجج نيران الفتن .. ولا تزال تفعل حتى اليوم !

وشرب الغرب المسيحي سموم الافعى اليهودية ، وتلوى كما تلوت ، وتلون كما تلونت .. وظهر كذلك في شكل نظريات وفلسفات !

وشرب الشرق الشيوعي .. من



السموم اكثر .. وننفث بالتالي من الحقد ما هو اشد ..

وكان كل ذلك على حساب الاسلام ... بعد ان ضاعت او ضيعت المسيحية في غمضة عين ..

ووقف الاسلام .. عقيدة وفكرا شمخا .. لانه من عند الله الذي قطع العهد على نفسه ان يحفظه .

لكن اهل الاسلام اصابهم ــ فكرا ــ ما اصابهم ، فان يعودوا يعد اليهم ما ضاع ، وان يتولوا يستبدل الله قوما غيرهم ثم لا يكونوا امثالهم !

ونتحدث باذن الله على التوالي حول :

١ ــ الافعى اليهودية تنفث سمومها .

٢ ــ الفكر الغربي الصليبي في الشرق الاسلامي .

٣ ــ الفكر الماركسي اليهودي في الشرق الاسلامي .

(والله المستعان ، وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

اولا ــ الافعى اليهوديه تنفث سمومها

لانريد ان نقع فريسة التهويل .
كما لانود ان نقع فريسة التهوين .

فكلاهما افراط وتفريط ، وكان بين ذلك قواما ، هو الوسط الامثل الذي اخترناه منهاجا لكتاباتنا ، كما هو باذن الله منهاج حياتنا .

وانطلاقا من ذلك نقول بعون الله:

ليس صحيحا انه منذ مؤتمر بال ١٨٩٧ بدات الافعى اليهودية تنفث سمومها .

وليس صحيحا كذلك ان الامر بدا قبل ذلك بقرنين حين دعا الحاخام ليفا ١٥٢٠ ــ ١٦٠٩م الى اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لليهود .

لكن امر ابعد من ذلك بكثير ...

انه منذ بزوغ فجر الاسلام منذ اربعة عشر قرنا حين كانوا يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به .

وانه من قبل الاسلام منذ بزوغ فجر المسيحية حين ناصبوا المسيح عبد الله ورسوله العداء .

فمنذ الفي عام (عشرين قرنا) سجل التاريخ قيام الجمعية الخطية التي ناصبت المسيح العداء ،واستمرت حتى جاء الاسلام فناصبته العداء، حتى تسمت في القرن السابع عشر ١٧١٧ باسم (الماسونية) ومارست دورها حقدا على الاديان ، وتحطيما لكل البشر من الجوييم (غير اليهود) .

ثم سلخت جلدها وتلونت باسماء جديدة لما تكشف امرها: بناي برث ، شهود يهوه ، المشرق الثوراني ، الليونز ، الروتاري ، الكك ....

ونتحدث في اختصار عن مراحل الافعى اليهودية بالنسبة للاسلام لكنا قبل ذلك نحاول الكشف عن كنهها او صفاتها ..

اولا صفات الافعى اليهودية :

١ ــ ونحن نتلمسها من اصدق كتاب ، من القرآن الكريم الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

١ ــ وقاحة :

(وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلت ايديهم ، ولعنوا بما قالوا ..)

(وقالت اليهود عزير ابن الله ..)

(قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا)

(فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون)

٢ ــ فتن وفساد :

(كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ، ويسعون في الارض فسادا ، والله لا يحب المفسدين) .

٣ ــ قتل وغدر وتحريف :

ــ (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق، وقولهم قلوبنا غلف ...)

(ان الذين يكفرون بآيات الله ، ويقتلون النبيين بغير حق ، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس..)

ــ (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه) .

(الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون)

(اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ، بل اكثرهم لا يؤمنون)

٤ ــ جبن وقسوة وغرور :

ــ (قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين ، وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ..)

(لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ..)

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر) »

الواقع الفكري للعالم الاسلامي

ـ (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة)

ـ (وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة)

(افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)

(وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى ..)

٥ ـ جحدوا فكتب عليهم الذلة :

ـ (سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب)

(ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون)

ـ (ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله ،وضربت عليهم المسكنة) .

ثانيا : مراحل الافعى اليهودية :

ونحن نبدأ مع الاسلام فهو مايعنينا في هذا المقام وان كان لنا ان نسجل أن الافعى فعلت مع المسيح عليه السلام ودعوته الكثير .

وعندما جاء محمد عليه الصلاة والسلام برسالته ، وكانوا من قبل يظنون أن النبي المرسل من بعد عيسى سيكون منهم ، وكانوا يستفتحون على خصومهم بذلك فلما جاء من نسل اسماعيل لا اسحق انكروه وكفروا به .

وحاولوا في البداية التخلص منه باكثر من طريق .. وفي مقدمتها الاغتيال .

فحاولوا قتله بالسم مرة لكن الله سبحانه اوحى اليه فتوقى الاكل من الشاة المسمومة ، وحاولوا قتله بالقاء الحجر عليه وهو جالس مرتكن الى الحائط ، لكن الله سبحانه كذلك أوحى اليه فتوقى القتل مرة اخرى .

ثم حاولوا تجميع الاعداء عليه وتأليبهم حتى كانت غزوة الاحزاب التي زلزل المؤمنون فيها زلزالا شديدا ، (اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم، واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ... هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا)

ومن ثم كان اجلاؤهم :

بنو قينقاع .. لما غدروا ، وكشفوا سواة المسلمة ، وقتلوا من دافع عنها.

وبنو النضير .. لما غدروا كذلك ، وحاولوا القاء الحجر على الرسول وهو مسند ظهره الى حائطهم .

وبنو قريظة .. اخيرا لما تحالفوا مع الاحزاب فعاد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اجلى الله الكفار من حول الخندق ، عاد اليهم وهو يقول للمسلمين « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة » وتقتل الرجال ، وسبى النساء والذرية .

وانزل الله فيهم قوله :

(وانزل الله الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم ، وقذف في قلوبهم الرعب ، فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ، واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم، وارضا لم تطؤوها، وكان الله على كل شيء قديرا)

وطهر الله منهم ارض الجزيرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية انتقاله الى الرفيق الاعلى (لا يجتمع في الجزيرة دينان)!

وحملوا الحقد في نفوسهم ، واخفت الافعى اليهودية رأسها حينا ، حتى اطلت على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه تنفث سمومها .. حتى بلغ الامر حد التآمر على حياته ، فقتل ذو النورين وهو صائم يتلو القرآن .

ثم زاد نفث السموم على عهد علي رضي الله عنه حتى تأججت نار الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، ثم تأججت ضد علي نفسه بما اعلنه الخوارج من كفر علي والذين معه ، ومعاويه والذين معه،ثم بظهور الشيعة يعتنقون بعض مبادىء اليهود من رجعة علي ، ومن تأليه له .. كما الهوا من قبل المسيح ابن مريم !

وزادت الفرق .. وزادت محاولات التفرقة الفكرية والعقدية بين صفوف المسلمين ..

وفي القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) تشكلت محافل الماسونية تحمل شعار (الاخاء ـ العدالة ـ المساواة) وتحمل في الحقيقة حقد اليهود على كل من عداهم من البشر (الجوييم) يعتبرونهم حميرا .. كلما نفق حمار ركبوا حمارا اخر بدلا منه .

وفي درجات المبتدئين الاولى يكتفون ببث السموم دون الكشف عن حقيقة هدفهم .. حتى اذا بلغ العضو (البناء) الدرجة الثالثة والثلاثين صار التكريس معه على النحو التالي :

س ـ على اي شيء اقسمت ؟

ج ـ على التوراة ؟

س ـ هل علمت بكتاب سواه ؟

ج ـ نعم هناك انجيل وقرآن وهذه الشرذمة خارجة عن الايمان والبشرية .

س ـ هل تؤمن بهما ؟

ج ـ كلا أؤمن بالتوراة فقط الكتاب الصحيح الذي انزل على موسى .

س ـ ما رايك بالدينين المسيحي والاسلامي ؟

ج ـ المسيحي اخذ تعاليمه من التوراة والاسلامي اخذ تعاليمه من التوراة والانجيل

س ـ هل الاصل افضل ام الفرع؟

ج ـ لا شك ان الاصل افضل (!)

وتنهض الماسونية بأعبائها الخبيثة لتجند في مجال الفكر اساطينه ، تشكيكاً للناس في قيمهم ومثلهم ومحاولة لتهويدهم فكرا او اقترابهم منه .

وينضم لها امثال : روسو وفولتير، ليمهدان للثورة الفرنسية ويشعلانها وامثال كارل مردخاي ماركس ، واسحق مونيمر وثبشو وليفي درون وشيف ليخطط الاول دستور الشيوعية ، وليمول الاخرون وكلهم يهود ، ثم ليمتطى صهوتها بعد ذلك اليهودي اولياتوف (الملقب بلينين)

وامثال مدحت باشا ومصطفى كمال الشهير باتاتورك مع حزب الاتحاد والترقي ليمهدوا .. ثم ليقضوا على دولة الخلافة الاسلامية لتجد الافعى اليهودية طريقها الى فلسطين عبر القسطنطينية !

وتنفث الماسونية سمومها في مجال الفنون هبوطا بالناس الى مستوى حيواني حقير ، واغراقا لهم في مستنقع الغرائز الآسن ، حتى ليصير كشف الناس لعوراتهم اداء للون من الفنون، وممارسة الغريزة الجنسية على الشاشة وعلى خشبة المسرح لونا مستساغا لذلك .

ولا غرو فهي تستمد ذلك من البروتوكول الثالث (ان مصلحتنا تقضي بانحلال الشعوب غير اليهودية)

وتنفث سمومها كذلك في مجال الصحافة والكتابة والنشر .. فتزيف التاريخ وتطمس الحقائق وتحاول دس خرافات اليهود مما سطرته ايديهم في التوراة والتلمود .

اما سمومها في مجال الاقتصاد .. فحدث عنه ولا حرج فهم الذين ابتدعوا الربا وقننوه تحت أسم سعر الفائدة، وبرزوا بنظريات المنفعة ، وصبغوا الاقتصاد بالصبغة المادية الخالصة من كل معنى كريم .

كذلك في مجال السياسة صاغوا النظريات ، وروجوا للافكار ،انحرافا بالانسانية عن مثلها و قيمها ،وهبوطا بها الى مستويات دنيا ، ثم تمزيقا لها تحت تيارات وشعارات كثيرة وباسم احزاب وتكتلات عديدة !

وهكذا

وقد بلغ من نفوذ الماسونية ان كان بعض زعماء القومية العربية من اعضائها الكبار ، كما شمل رؤساء اخرون نشاط نواديها بعد ان تكشفت حقائق محافلها .

وفي مجال النصارى حققت الماسونية كسبا ، اذ صدر قرار بتبرئة اليهود من دم المسيح ، ثم اعلنت الكنيسة الكاثوليكية سماحها بالانتساب الى المحافل الماسونية الامر الذي كانت تمنعه من قبل .

قصة من القاهرة

انها قصة حقيقية ليس فيها ادنى شيء من الخيال ، وانما فيها ما هو اغرب من الغرابة ، ولا مستغرب في مصر ، وقد سجل المتنبي هذا منذ الف عام حين قال :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا

ولنترك الحديث لتتكلم الضحية من منطلق ماساتها :

« اسمي كامليا حبيب ابراهيم ، من بهجورة — نجع حمادي محافظة قنا اعتنقت الاسلام في ٢٨—١١—١٩٦٤م وكنت مسيحية .

— في ١—١—١٩٦٥ ذهبت الى بلدتنا ، فطعنني ابن قسيس البلدة بسكين، ونقلت الى مستشفى المحافظة العام ، ونشر الحادث في اخبار اليوم، وما يزال المعتدي في السجن .

— في ١٣—١٠—١٩٦٨ حصلت على حكم بالطلاق من زوجي المسيحي وضممت الي اولادي الثلاثة باعتبار ان الاولاد يتبعون خير الابوين ..

— عملت بمحافظة اسوان، ولقيت اضطهادا من الاقباط ، وعندما نقلت الى القاهرة تضاعفت المضايقات والاضطهادات من الاقباط ..

— في ٩—١٢—١٩٧١ تزوجت بالقاهرة من شاب مسلم اسمه احمد بشير وكان زميلا لي في العمل، وقبل راضيا ان يتحمل عبء اولادي الثلاثة، وتحمل بسببنا الكثير من العنت .

— في مارس ١٩٧٣ ذهبت الى اللواء سيد زكي وكيل مصلحة السجل المدني بمدينة نصر بالقاهرة ، وطلبت منه مساعدتي في استخراج شهادات ميلاد لاولادي الثلاثة ، متضمنة دينهم الجديد الاسلام ، بالاضافة الى ان ابني الكبير قد اعتنق الاسلام وحده بموجب اشهار صادر من لجنة الفتوى بالازهر، وانا اريد الا يصادم اولادي مشاكل في التعليم وغيره ..

وكان رد السيد اللواء مفاجاة لي ، قال :

لا داعي يا ست هانم ، كلها اديان، ولا فرق بينها ، اتركي اولادك يتعلمون الدين المسيحي في مدارسهم ، وهو دينهم الاول ، وايه يعني الاسلام او المسيحية ، انا شخصيا لا افرق بينهما، والدولة — مصر — لا تستطيع مساعدتكم ..

وقلت له : انت الذي يقول هذا ، لا لوم عليك ، وانما اللوم على من اسند اليك مثل هذا المنصب .. وكان ان اتهمني بالتفوه بالفاظ جريئة ضده وضد رئيس الجمهورية ، وطلب تحويلي الى السيد رئيس الوزراء ممدوح سالم وخاب ظني ، فكنت كالمستجير من الرمضاء بالنار ...

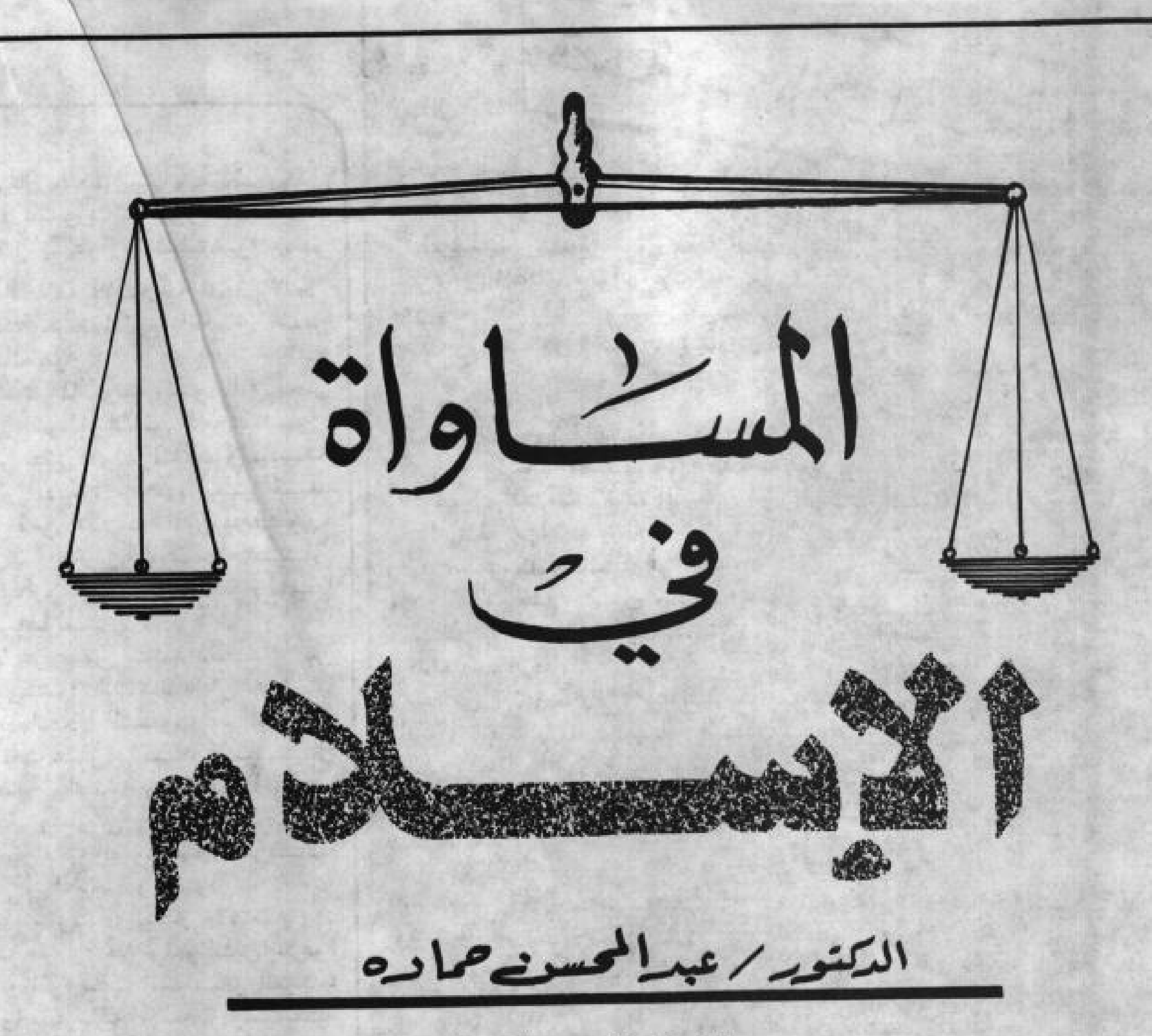
وشاء الله ان يزور مصر حضرة صاحب السمو سلطان بن فهد بن عبدالعزيز واتقدم اليه بمذكرة اطلب من سموه انقاذي بعد ان ضاقت علينا ارض مصر بما رحبت ، انقاذي من اعداء الاسلام من ذوي السلطة ، ومنحت عن طريق سموه تأشيرة دخول المملكة لزوجي ولاولادي ، وعمل زوجي المسلم بالندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض .

وبقيت مشكلة ابني الكبير الذي اسلم بمحض ارادته ، انه طالب بالثانوية العامة ، وازاء ظروف العيش ان يعمل ، وقد اصبح مضطرا الى تجديد جواز سفره وهذا غير ممكن هنا بالسعودية لغير الطلاب ،واخشى اذا سافر الى القاهرة الا يعود منها، لانه سيكون مطلوبا للتجنيد ، وسيمر اخوه الذي يصغره بنفس المشكلة .

وانا لا اطلب الا الرحمة اريد ان يظل معي ابناي وبنتي الطالبة ،واعتقد ان البلد الحرام لن يضيق باسرة اهتدت الى الاسلام ، لذلك كتبت الى مجلة المجتمع المجلة الاسلامية التي نعتز بها ويعتز بها كل مسلم لعلها تعيننا في ايجاد مخرج .

كامليا حبيب ابراهيم

من طرف الاستاذ احمد بشير
الندوة العالمية للشباب الاسلامي — الرياض ص.ب ٥٤٧٢
٤١٦٦٩ — ١٦٧٠



المساواة في الإسلام

الدكتور / عبد المحسن حماده

« انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه .. وان سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد » ..

تحت هذا العنوان اريد ان اناقش قضية خطيرة قدتعتبر من اهم التحديات البارزة التي تواجه المجتمعات المتخلفة سياسيا واجتماعيا واعني بها اهتزاز ميزان العدالة في المجتمع حتى يشعر الجميع بالتفاوت الواضح بين ابناء المجتمع الواحد بينما يعاقب الفقير او الضعيف لاتفه الاسباب او بلا اسباب بغض النظر عن بعض الشخصيات حتى ولو ارتكبت ابشع الجرائم .

ولذلك حذر الرسول عليه السلام اصحابه من الوقوع في هذا الخطأ الفاحش المؤدي الى هلاك الامم وضياعها وحثهم على ضرورة مساواة الناس في قضاء الحقوق واقامة الحدود فلم يتردد عليه السلام في قطع يد المخزومية بالرغم انها كانت تنتمي الى اكبر القبائل العربية . وهكذا اصبحت العدالة الاسلامية في عهده عليه السلام وعهد خلفائه الراشدين عدالة مطلقة يتمتع بها جميع افراد الامه دون تمييز وتستند الي قواعد ثابتة لا تتاثر ببغض او مودة ..

وفي خلافة عمر بن الخطاب يتناول ابنه عبد الرحمن شرابا مسكرا ولكنه بعد ان افاق ندم ودخل على والي مصر عمرو بن العاص وهو منكسر الفؤاد وطلب منه ان يقيم عليه الحد لانه شرب مسكرا وزجره عمرو بن العاص وطرده ولكنه يصر على ان يقام عليه حد الله والا اخبر اباه ويقام عليه الحد في صحن الدار ثم يحلق راسه في داخل البيت . ويسمع عمر بن الخطاب في ذلك ويغضب ويبعث الى عمرو بن العاص يهدده ويتوعده اعتقادا منه انه عامل ابنه معاملة خاصة تختلف عن معاملة سائر المسلمين فكان المفروض انيقام عليه الحد ويحلق امام ملأ من الناس

وطلب منه ان يبعثه اليه ليقيم عليه الحد بنفسه .

من العبث ومن الظلم ان نقارن مجتمعنا بذلك المجتمع الطاهر ولكن في نطاق مناقشة هذه القضية علينا أن نتواضع ونقارن حياتنا بحياة بعض المجتمعات المعاصرة التي لاتبعد عنا سوى اميال والتي نالت اعجابنا وتقديرنا وادعينا انها مجتمعات متقدمة متطورة ثم ذهبنا اليها لنستقي منها بعض قوانينها الوضعية لنطبقه علينا الا اننا اخذنا من تلك الرئيسية اما ما يتعارض مع ذلك فقد ابتعدنا عنه وادعينا انه لايتناسب مع تقاليدنا وديننا ومن ثم ذهبنا الى الشريعة الاسلامية لنستمد منها ايضا ما يتفق مع رغباتنا وميولنا . اما ما يتعارض مع المصالح الشخصية والاطماع فقد ابتعدنا عنه وقلنا عن الاسلام انه رجعي ونحن التقدميون وهكذا اصبحنا تركيبه مشوهة لمجتمع مرقع مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .

وعندما نلقي نظرة على تلك المجتمعات المعاصرة لنتعرف من خلالها على كيفية معالجة هذه الظاهرة . الا انه لابد من الاعتراف منذ البداية بأن التعرف على طبيعة تلك المجتمعات وما فيها من مساويء وعيوب او عدل وفضيلة امر في غاية الصعوبة وهو ما لا ندعيه . ولعل كل ما نعرفه عن بعض تلك المجتمعات بعض الامثلة التي يجب اعتبارها مؤشرات توضح طبيعة تلك المجتمعات ومن هذه الامثلة ما يؤكد ان تلك المجتمعات لا تتهاون ولا تتوانى في معاقبة كبار المسئولين اذا انحرفوا او استغلوا مناصبهم استغلالا غير مشروع . ولذلك نجد منذ البداية اهتمام تلك الدول وحرصها على ان يتم اختيار كبار المسئولين فيها وفق معايير موضوعية مدروسة وفي

مقدمتها نزاهة ذلك الشخص وامانته واخلاقه واخلاصه لوطنه وثقافته ، ولعل هذا يفسر لنا ما نسمع عن شخصيات دخلت العمل الحكومي في تلك المجتمعات وهي غنية وخرجت منها وهي اقل غنى بل هي للفقر اقرب منها للغنى وذلك لان عملها باخلاص لشئون الدولة والجماعة شغلها عن متابعة الاعمال الخاصة .

اما اذا انحرف احد المسئولين وهو في موقع المسئولية فسرعان ما تطبق عليه القوانين الرادعة فقد حوكم وزير لاشتراكه في فضيحة جنسية مع ان الجنس امر ادي في تلك الدولة. كما استقال وزير للدفاع لسقوط طائرة واعتبر نفسه مسئولا عن الحادث واستقال رئيس لدولة لان احد مساعديه اتهم بالجاسوسية وعزل رئيس اخر لاتهامه ببعض القضايا الى غير ذلك من الامثلة الكثيرة التي تؤكد ان تلك المجتمعات لا تعتبر المركز الوظيفي الكبير حصنا او وكرا لحماية اللصوص والمجرمين ..

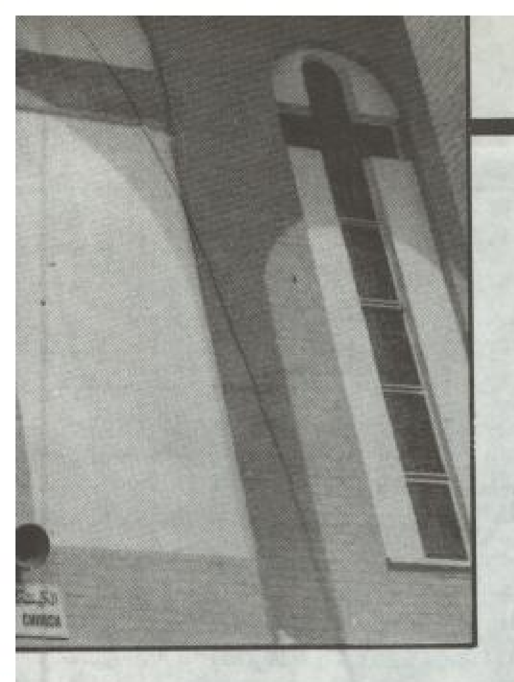
وعلى العكس من ذلك ما يحدث في بعض المجتمعات المتخلفة حيث نجد أن بعض كبار المسئولين وخاصة الذين لم يحسن اختيارهم لمناصبهم فعجزوا عن فهم طبيعة عملهم . سرعان مايدرك بعض هؤلاء المسئولين ان وجوده في هذا المركز فرصة ليزيد ثراءه فاما أن تمتد يده الآثمة ليغترف ما يشاء من اموال هذا الشعب البائس او يستغل نفوذه ليزيد من احتكاراته ويوسع تجارته ، وسرعان ما يظهر الثراء على تلك الشخصيات لان الدراهم تابى الا ان تخرج اعناقها .. وبالرغم ان هذا يشغلها عن متابعة شئون الدولة علاوة على انه اكتسب بطرق غير مشروعة ولكن تلك الشخصيات لاتجد من يناقشها ويحاسبها وكان هذا السكوت الرهيب تشجيعا لها ولغيرها للتمادي في الخيانة .

واذا ما حدث صدفة ان احد المرؤوسين لتلك الشخصيات كان شجاعا وشريفا ونبيلا وهذا نادر الحدوث ومن ثم تقدم هذا المرؤس بتقرير دامغ يدين تلك الشخصيات هنا تشكل اللجان الخاصة للنظر في صدق ذلك التقرير فاذا كانت الادلة والبراهين داحضة امام اللجنة الخاصة ولا تستطيع تبرئة تلك الشخصيات هنا نجد بكل بساطة ان ايد اخرى تمتد الى تلك التقارير لتحفظ ويطبق عليها الصمت .

وهنا يثار العديد من التساؤلات ، اليس من الحيف والظلم ان يعاقب من ارتكب جريمة لحاجة ماسة او لخطا بينما يترك المختلسون الذين دفعهم الجشع والطمع وسوء الاخلاق الى خيانة الامانة والاغتراف من اموال الدولة هادفين من وراء ذلك توسيع ثراءهم الذي لا يشبعه سوى التراب. ان العدالة تقتضي ان يعاقب هؤلاء قبل غيرهم لتكون عقوبتهم رادعا ونكالا لهم ولغيرهم وخاصة اذا كان هؤلاء مسئولون عن تربية الاجيال الا اذا اردنا ان تربى اجيالنا على أيد اللصوص او المجرمين ..

كما يتساءل العديد الى متى يمتد هذا الفساد الاخلاقي الاداري وماذا وراءه ؟ والحقيقة اذا لم يتوقف هذا الفساد فليس وراءه الا ما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الهلاك والضياع والانهيار فقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لايقول الا حقا ..





حتى لا نصل الى الهاوية

هل العلمانية بديل جديد عن الدين ؟

بقلم / علي القاضي



العلمانية ـ كما يبدو لاول وهله ـ منسوبة الى العلم ولكنها في الحقيقة تعني اللادينية ـ وهناك اشرطة سينمائية وكتب توضح ذلك لانها تدرس العلمانية على انها بديل عن الدين ـ ومن العجيب انهذه الاشرطة تدخل بعض الجامعات الاسلامية عن طريق اليونسكو ـ فتسهم الجامعات « الاسلامية » بذلك في نشر العلمانية من حيث تدري ولا تدري .

وهذه الظاهرة في الغرب تعتبر ظاهرة طبيعية لانها نشأت نتيجة الصراع بين الحكام ورجال الكنيسة من ناحية وبين العلماء من ناحية اخرى ـ وقد انتهى الصراع في الغرب بعزل الدين عن التأثير في ميادين الحياة ـ وعرف ذلك هناك باسم (فصل السلطات) وقد استخدمت العلمانية في الغرب ستاراً لتقديم تفسيرات من صنع البشر لحركة الكون والحياة وموقف الانسان منها وتاثيرها علىقيام المجتمعات وتوجيهها ـ ومما يدعوالى الاسف انالانجازات المادية في الحضارة الغربية استغلت لتمكين النزعة العلمانيه على اساس انها وجدت الطريق الى القوة والسيادة .



وقد عمل الغرب الاستعماري على نشر هذه المفاهيم بين ابناء المسلمين عن طريق تمكين هذه الافكار مننفوس الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الجامعات الغربية ويعدونهم لتولي مقاليد الامور في الدول الاسلامية وفي المدارس والجامعات العلمانية المنتشرة في كثير من بلدان العالم الاسلامي ـ وهم لذلك قد طرحوا شعارات زائفة تمكن لهذه الافكار من



الثبات في النفوس وتبعد الفكر الديني عن التأثير في الحياة مثل (الدين لله والوطن للجميع) — وقد اصبح يؤمن بذلك كثير من رجال الفكر والسياسة والحكم في البلاد الاسلامية — على الاقل من الناحية العملية .. بل لقد قال احد حكام المسلمين علانية — وهو يظن انه يفهم الاسلام اكثر من اي عالم ديني : « من اراد الدين فأمامه المساجد ومن اراد السياسة فأمامه القنوات السياسية » !

ومن هنا فان الاحزاب السياسية في البلاد الاسلامية تقوم — من الناحية الواقعية — على العلمانية قد يتحدث حكامها عن الدين فترة ريثما تستقر الامور او قد يتحدثون عن الاسلام على انه شعائر فقط او قد يتحدثون عنه ليحاربوا به بعض المذاهب التي تكون خطرا عليهم وهكذا ..

واذا جاز هذا في الغرب لما لاقوه من الكنيسة في القرون الماضية من سيطرة وقسوة من جهة — ومن تحالف مع الاقطاع من جهة اخرى — ثم من اتباع التقاليد البعيدة عن النصرانية الحقة لدرجة ان الذين كانوا يمثلون الدين النصراني هم الرهبان ومن على شاكلتهم فكانوا يحكمون حكما جائرا لا يجادلهم فيه احد فاذا جاز هذا في الغرب فانه لا يجوز في البلاد الاسلامية لان شيئا من ذلك لم يحدث ولا يمكن ان يحدث.

ولم يكن الغربيون في بدء حياتهم ينظرون هذه النظرة — بل انهم كانوا متحمسين لدينهم — ولكنهم كفروا بكل حقيقة يمثلها هؤلاء لانهم وجدوا فيها سدا منيعا امام العلم وامام حقائق الكون والحياة والايمان الذي تتعطش اليه قلوبهم وتطمئن به نفوسهم — وبخاصة وان رجال الدين المسيحي كانت تحيط بهم خرافات واساطير فأصبح العلماء والشباب ينظرون الى مجتمع الكنيسة نظرات الاشمئزاز والاحتقار ويرجعون سبب انحلاله وانحطاطه الى سيطرة الكنيسة .

اوليس من العجيب ان يكون انجلز — الزعيم الشيوعي المعروف — الذي يعتبر من اشد المتمردين على الدين كان في صغره شغوفا بدينه — ولكنه لما راى ما راى من رجال الكنيسة عاد فكفر بالدين كله . يقول انجلز في خطاب له الى احد اصدقائه : لقد اصبح الدعاء هوايتي منذ وجدت الشكوك طريقها الى قلبي — وانني لا استطيع ان اقبل عقائدكم — قلبي يبكي عيني تبكي — ولكنني اشعر بانني لست بطريد من رحمة الله الذي اتمنى رؤيته بكل قلبي .

لقد كان انجلز يبحث عن حقيقة الدين الفطري التي تحس بها نفسه ويطمئن اليها قلبه — ولكن الجو العام الذي كان يعيشه والاضاليل التي كانت تنسب الى الدين وفقدان من يستطيع ان يوضح له الدين الحق جعله يكفر بالدين ويحارب كل الاديان التي لا يعرف عنها شيئا — لقد تاه وضل لانه لم يجد من يأخذ بيده الى الطريق القويم — الى الدين الفطري.

ومثل انجلز برتراند رسل الذي كان شديد التدين في بدء حياته — ولكنه حين راى ما في المجتمع من اباطيل واهواء تنسب الى الدين والذي يمثله الرهبان والدجالون — ولم يجد من يدله على الدين السليم كفر بالدين واله العقل وخلع عليه القداسه .

والذي حدث في الغرب لم يحدث مثله في الشرق — ذلك لان الاسلام ليس فيه رجال دين وانما فيه علماء دين — وعلماء الدين ليست لهم قداسة ويستطيع اي انسان ان يناقشهم حتى يقتنعهم او يقتنع بكلامهم — وليس في امكان علماء الدين ان يحلوا حراما ولا ان يحرموا حلالا لان ذلك كله لله عز وجه والقرآن الكريم والسنة النبويه هما مصدر التشريع في الاسلام.

والاسلام ينظر نظرة شاملة الى الكون والانسان والحياة — ويرسم الطريق للمسلم ليعمرها وينشر فيها العدل والامن والاطمئنان باعتباره خليفة في الارض وهو يقوم بكل ذلك لله وفي سبيل الله ولا يبتغي من وراء ذلك الا رضوان الله .

وطريق الاسلام هو طريق الاطمئنان القلبي والراحة النفسية — وقد فشلت العلمانية في ان تكون بديلا عن الدين ذلك لانها تنظر الى الانسان من زاوية وتهمل بقية الزوايا — ثم انها من صنع البشر — والبشر غير محيطين بكل شيء — واذا كان الانسان تقدم في النواحي المادية في الغرب فانه قد فقد نفسه وفقد امنه وطمأنينته وفقد راحته — ولذلك فقد انتشرت الامراض النفسية والانحرافات المختلفة والانتحار عن طريق الافراد والجماعات — ومن هنا فان الايمان ضرورة فردية كما انه ضرورة اجتماعية — ولن يستقيم امر الانسان ولن تنهض المجتمعات الا بالرجوع الى الدين — الدين الحقيقي — دين الاسلام ففي ظله تتربى العواطف النبيلة في النفوس وبه تنشأ بواعث الامل والحب والعمل الصالح يقول ارنست رينان في تاريخ الاديان : انه من الممكن ان يضمحل كل شيء نحبه — وان نبطل حرية استعمال العقل والعلم والصناعة ولكن يستحيل ان ينمحي التدين — بل سيبقى حجة ناطقة على بطلان المذهب المادي الذي يريد ان يحصر الفكر الانساني في المضايق الدنيئة للحياة الارضية .

وقد اصبح معروفا للجميع ان الاسلام دين عام شامل لكل نواحي الحياة الانسانيه يقول المستشرق الانجليزي هاملتون جب : ان الاسلام لم يكن مجرد عقائد دينية فردية — وانما استوجب اقامة مجتمع مستقل له اسلوبه المعين في الحكم وله قوانينه ونظمه الخاصة به .

ويقول الاديب الانجليزي فيتزا جرالد: ليس الاسلام دينا فحسب ولكنه نظام سياسي ايضا .

وهكذا نرى ان الاسلام دين لايمكن ان يكون له بديل في الارض — ان الذي انزله هو خالق البشر وهو ادرى بما يصلحهم وما يصلح لهم (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ؟)



دور الحركات الاسلامية في البعث الإسلامي

المحاضر / عبد الكريم عثمان خادي

الجزء الأول

تمهيد

بادىء ذي بدء أود أن استعرض معكم العنوان « دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي » بهدف تحديد ما يجب تعريفه وتبيان الوجه المقصود منه .. فمثلا ماذا نعني من كلمة « الحركة الاسلامية » وما هي علاقتها بالدعوة الاسلامية .. وماذا نعني من كلمة « البعث الاسلامي »؟؟ وما منزلة هذا البعث من الحركة الاسلامية ؟ اهو في منزلة الغاية من الحركة أم نتيجة لها ؟؟

ومن ثم نستطيع أن نناقش ما يلي:

اولا : دور الحركة الاسلامية (المحلية) في البعث الاسلامي وعلاقتها بالحركات الاسلامية (سواء المعاصرة او المتعاقبة) .

ثانيا : دور الحركات الاسلامية المعاصرة في البعث الاسلامي العالمي.

الحركة الاسلامية وعلاقتها بالدعوة الاسلامية وتنظيماتها

الدعوة كلمة عامة تطلق على اي تبليغ قولي او فعلي في صورة أمر بالمعروف او نهي عن المنكر ابتغاء مرضاة الله .

اما الحركة فهي الدعوة المنظمة المبنية على دراسة الواقع المراد احداث التغيير الاسلامي فيه والتي تتناول كافة الانشطة البشرية في الامة وفق خطة ناتجة عن تلك الدراسة وفي اطار السياسة او المنهج العام الحركي للاسلام على ان تسير في مراحل متكاملة بواقعية وايجابية واعية تفضي الى غايته المنشودة .

والتنظيم الاسلامي هو الجماعة التي تتولى قيادة الحرية والتخطيط لها وتوجيهها . وعليه يفهم ان كل جزئية في اي حركة اسلامية تعتبر دعوة ولكن ليس بالضرورة ان تكون كل دعوة حركة بالمفهوم الاصطلاحي للحركة كما اشرنا آنفا . وبمعنى اخر يمكن تصوير العلاقة بين الحركة والدعوة باعتبار ان الدعوة هي رسالة الحركة وان الحركة هي التجسيد الاجتماعي للدعوة .

ونكتفي بهذا القدر لاننا لسنا بصدد الحديث عن طبيعة الحركة واركانها وخصائصها او سماتها .. فهذا يتطلب محاضرة مستقلة بذاتها ولكن تدنعطي بعض اللمحات عنها عبر تناولنا لموضوع المحاضرة .

وماذا نعني بالبعث الاسلامي وما منزلته من الحركة الاسلامية ؟

نعني بالبعث الاسلامي هو ايجاد القناعة بحتمية الحل الاسلامي لاخراج الامة المسلمة من محنة ارتكاسها في الانظمة غير الاسلامية (الشرقية والغربية على السواء) ومن ثم ايجاد روح التضحية والجهاد من اجل تجسيد النظام الاسلامي كنظام حياة متكامل - في واقع الامة الاسلامية .. ومن اجل ايجاد الدولة المسلمة .

وعنوان المحاضرة « دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي » ليوحي كان هذا البعث في منزلة الغاية من هذه الحركات الاسلامية او في منزلة النتيجة لهذه الحركات . في الحقيقة يمكن اعتبار البعث احدى نتائج الحركة او الحركات الاسلامية ، كما يمكن اعتباره ، غاية ادنى لان الغاية القصوى من الحركة على وجه البسيطة هي اقامة دولة اسلامية واحدة وغاية الغايات للحركة هي غاية المسلم في الحياة الدنيا وهي مرضاة الله سبحانه وتعالى .

وللتوضيح لابد ان نفرق بين الغاية والهدف .. لقد اصطلح عرفيا من الناحية العلمية ان الاهداف تطلق على اهداف برامج الحركة فمنها المباشرة وغير المباشرة ومنها القريبة او البعيدة .

دور الحركة الاسلامية (المحلية) في البعث الاسلامي وعلاقتها بالحركات الاسلامية الاخرى (سواء المعاصرة او المتعاقبة)

لقد تكفلت العناية الربانية بارسال الرسل والانبياء كلما ران على قلوب العباد وعقولهم اكنة الزيغ واغلفة الضلال (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء - ١٥ . هذه عناية



ورعاية عامة للعباد (سواء المسلمين وغير المسلمين) . اما العناية والرعاية الخاصة بالامة الاسلامية فتتمثل في بعث من يجدد لها دينها على رأس (او مع) كل قرن كما جاءفي الاثر .

والتجديد الذي نعنيه هو احياء المعاني الحقيقية للقيم الاسلامية وتجسيدها تجسيدا يظهر في سلوك الفرد والدولة (حكومة وامة) وهو ايضا ازالة الصدأ الذي قد يتلبس معدن العقيدة الاسلامية وجوهرها بفعل تقادم العهد على الناس العوام، وجاهلية الفكر او الحرف او كليهما، والتغيير التدريجي في مظاهر الحياة والسلوك الذي جعل من المسلمين مسخا في صورة اناس لا يختلفون كثيرا عن غير المسلمين وخاصة في وقتنا الحاضر .. في ظل ما وفد الينا مع الحضارة المادية التي تتبع وراء تكنولوجيتها .. والتجديد الذي نعنيه كذلك هو اجلاء الغشاوة التي غلفت البصائر وفك الاغلال التي قيدت العقول والقلوب التي في الصدور .

« وان تعجب فعجب قولهم أاذا كنا ترابا ! أئنا لفي خلق جديد ؟؟.. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » . (الرعد).. فلن تكون هذه الاغلال في الاعناق يوم القيامة الا لاولئك الذين غلت عقولهم وقلوبهم — بما كسبت ايديهم — في الدنيا فلم تع او تبصر الحق الذي نزل من ربهم « صم بكم عمى فهم لا يعقلون » (البقره ١٧١) .

والتجديد حركة يبداها المجدد وانصاره منطلقين لمواجهة واقع مرير يعانيه المجتمع المسلم . وفي هذا الواقع تسود مظاهر من سلوك الفرد والمجتمع والدولة تنحرف بهم وتحولهم دون تحقيق مضمون العقيده الاسلامية ومدلولها مع تقادم العهد .

وهذا التجديد بدوره يعمل على احداث انقلاب فكري لدى الفرد والمجتمع وخلق قناعة تامة في النفوس المسلمة بضرورة تبني الحركة التصحيحية وحتمية الحل الاسلامي لاخراج المجتمع من مغبة ارتكاسها في الانظمة الفاسدة وغير الاسلامية ، واذكاء روح التضحية والجهاد لاحداث التغيير الاجتماعي الاسلامي واقامة الدولة المسلمة . وللتوضيح يجب ان نورد بعض الامثلة الحية من واقع تاريخنا المعاصر او في الماضي القريب.

حركة محمد بن عبد الوهاب التصحيحية :

هذه الحركة نشأت في القرن الثاني عشر الهجري — الثامن عشر الميلادي — عندما سادت شبه الجزيرةالعربية جاهلية الحرف والفكر والعقيدة ، ومظاهر الوثنية التي لا تختلف في قليل او كثير عما كانت في وثنية قوم نوح وموسى .. الامر الذي دفع بالامام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) ان يصدع بالحق لتصحيح عقيدة التوحيد في نفوس المسلمين بالطريقة التقليدية المتبعة والتي كانت مناسبة في ذلك العهد . فهي في عمومها ان اقترنت بالعنف الا انها كانت ذات اثر ايجابي الى حد كبير .. الى الحد الذي قد يغيب على ذهن المسلم العادي ادراك هذا الامر في الحركات الاسلامية المتعاقبة التي نشأت وانتشرت بعد ذلك في مختلف بقاع العالم .

فببلوغ هذه الحركة ارض الحرمين الشريفين حيث المناخ الذي يتوفر فيه امكانية الاتصال بمختلف الشعوب المسلمة ووفودها خاصة في مواسم الحج والعمره ... انتشرت هذه الحركة المتيدية التصحيحية في انحاء العالم حتى بلغت اندونيسيا .. اقصى بلد في عالمنا الاسلامي . اذكر انني دعيت مرة في حفلة تكريم لاحد الكتاب المؤرخين الاندونيسيين المعروف باسمه المختصر (همكا) .. كان ذلك في القاهرة صيف عام ١٩٦٩ اذ كان همكا في طريق عودته من الجزائر حيث حضر مؤتمر ادباء اسيا وافريقيا..

وقد اشار في كلمته التي القاها في هذه المناسبة الى ان دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب وحركته التصحيحية قد وصلت اندونيسيا عن طريق ثلاثة اشخاص التقوا به في احد مواسم الحج . واذكر ان احدهم يدعى الحاج مسكين وعلى اثر جهود هؤلاء الثلاثة قامت الجمعية المحمدية (بمدينة فادين بسومطرا الغربية) والتي عنيت بفتح المدارس التي تعلم الاسلام على مذهب اهل السنة والجماعة دون التشيع او التعصب لاحد مذاهب السنة الاربعة.

وبنفس الطريقة تقريبا انتشرت حركة محمد بن عبد الوهاب في مصر وشبه القارة الهندية والشام وغيرها من البلدان الاسلامية .. فجماعات انصار السنة امتداد لهذه الحركة .

حركة ماشومي الاسلامية في اندونيسيا

لقد استطاعت الجمعية المحمدية من نشر رسالتها واخراج اجيال من المسلمين وتحت رسالتها كأمة مسلمة ونظرت الى واقعها المرير ومجتمعها المستضعف الذي رزح تحت نير الاستعمار الهولندي ما ينيف على الثلاثمائة سنة فانشأت تنظيما اسلاميا حركيا يتناسب ومقتضيات ظروف الجهاد المقدس ومقاومة الاستعمار الدخيل واسمه « شركة اسلامي » ثم سرعان ما تطور الى



دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي

شكل تنظيم اسلامي حركي حديث استوعب الى حد ما معظم مقومات الحركة في مختلف مجالات النشاط البشري سواء المجال السياسي ، التعليمي ، التربوي .. الخ . وهذا التنظيم عرف باسمه المختصر « ماشومي » واسمه الكامل «مجلس شورى اسلامي»ولكن القوى المعادية للنظام الاسلامي في داخل اندونيسيا وخارجها تمكنت بتحالفها مع سوكارنو ونظامه من حل هذا التنظيم .. ولكن الحركة لازالت مستمرة فهي في مد وجزر .. وهي الحركة التي أطاحت بسوكارنو وتدعو الان الى اقامة الدولة المسلمة التي تقوم بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة واتخاذ الاسلام منهجا لحياة الفرد والامة والدولة . وزعيم هذه الحركة حاليا هو الدكتور محمد ناصر .

فهذه الحركات الثلاثة التي تعاقبت على اندونيسيا تعتبر اولى الحركات الاسلامية التصحيحية المعروفة ببقاء عقيدة اصحابها واتباعها وبفكرها الاسلامي وعدم لبس هذه العقيدة بأي شائبة من شوائب الشرك او الخرافات التي كانت تسود كافة الاقطار الاسلامية في العالم انذاك (لا اندونيسيا فقط) .

كما كانت هذه الحركات تتميز بوضوح الفكر والرؤية الاسلامية .

حركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية وحركة الاخوان المسلمين في مصر !

اما حركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية — فهي شبيهة بحركة ماشومي في اندونيسيا ويتزعمها مؤسسها الاستاذ ابو الاعلى المودودي .. فقد نشأت في نفس الفترة التي قامت فيها حركة ماشومي تقريبا . وتعتبر حركة جماعة الاخوان المسلمين في مصر موازية لتلك الحركتين وان كانت الاوليان تسبقان الاخيرة من حيث تاريخ النشوء الا ان هذه الحركات الثلاث تعتبر حركات متوازية بمعنى ان جميعها تسير في عصر واحد وتواجه نفس الظروف وتعاني نفس البواعث التي ادت الى ظهورها . فقد كانت الهند مستعمرة بريطانية واندونيسيا مستعمرة هولندية ، كما ان مصر وان كانت مستقلة الا انه ليس لها من الاستقلال الا الاسم اذ كان الانتداب البريطاني جاثما على انفاس شعب الكنانة المسلم وكان تصريف أمور الدولة يتم بتوجيهات من المندوب البريطاني الذي كانوا ينعتونه بالسامي وما هو بسام (حاشا وكلا) .

ان ظروف المعاناة التي احاطت هذه البلدان الاسلامية الثلاثة ... معاناة الاستعمار .. معاناة الفقر والجهل والمرض وما ينتج عن كل ذلك من مظاهر الفساد والنفاق والمسخ وتعطيل شريعة الله .. ان هذه الظروف كلها كانت بمثابة مفتاح الحركة التي انطلقت من عقالها .ولم تستطع القوى المعادية للاسلام من استئصالها بالرغم من تحالفها واتخاذ بعضها البعض ظهريا .

في الحقيقة ان هذه الحركات الثلاثة تعتبر من كبرى واشمل الحركات الاسلامية الحديثة التي لم تؤد فقط ، الى البعث الاسلامي المحلي — اي في كل منطقة منها فقط — بل انها ادت ايضا الى بعث اسلامي شامل . فحركة ماشومي ادت الى ظهور ارهاصات وانبعاث حركات اسلامية في كل من الفلبين وماليزيا وقطاني .. وحركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية لم تقتصر على الباكستان والهند فقط بل تعدتها الى افغانستان وكشمير وبنغلاديش ، كما ان حركة الاخوان المسلمين لم تقتصر في مصر فقط بل تجاوزت مصر الى الشام (سوريا ، لبنان ، الاردن ، فلسطين) والعراق والسودان وغيرها من البلدان العربية .

في الحقيقة ان هذه الحركات الثلاث وغيرها من الحركات المعاصرة التي انبعثت في البلدان الاسلامية الاخرى — مثل تركيا ، افغانستان ، قبرص ، ايران .. الخ — وغير الاسلامية كما في اوروبا وامريكا تعتبر كلها حركة واحدة اسلامية ممتدة منذ ميلادها وانبثاقها على يد باعثها الاول رسول الاسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه وسلم . فتعدد التنظيمات واختلاف اسمائها ، لايبرران اعتبارها حركات (وليست حركة واحدة) وذلك للاسباب التالية :

١ — البواعث والظروف التي تدعو الى ظهور الحركة فهي واحدة في جميع انحاء العالم وتتمثل في استشراء الفساد في كل مناحي الحياة ومرافقها العامة وفي الانظمة التي تضبط سلوكها وتحكم علاقات الافراد والمجتمعات .

٢ — الرسالة واحدة وهي تحقيق سيادة النظام الرباني وتحقيق الدينونة الكاملة لله على وجه الارض .

٣ — اهدافها وغاياتها واحدة (كما اشرنا سابقا عند شرح مفهوم البعث الاسلامي) .

اذن نخلص من هذا ان هناك حركة اسلامية واحدة عبر العالم كله وعبر الاحقاب التاريخية المتعاقبة ولكن مع وجود تنظيمات حركية متعددة لسد حاجة الحركة في كل بقعة من بقاع العالم وفي اي فترة من الفترات التاريخية . ومما يؤكد ذلك مثلا وجود تنظيمات اسلامية مختلفة تحمل اسما مشتركا بالرغم من عدم وجود الترابط العضوي بينها . فالجماعة التي تقوم بمحاربة حكومة تراقي الشيوعية في افغانستان تسمى جماعة الاخوان المسلمين بالرغم من عدم وجود الارتباط العضوي بين هذه الجماعة وجماعة الاخوان المسلمين في مصر . وتحت نفس الاسم توجد جماعة اسلامية في ايران . كما نجد حاليا ان الجماعات الاسلامية الطلابية في مصر تسمى بالجماعة الاسلامية مع عدم وجود الارتباط العضوي مع الجماعة الاسلامية في الباكستان أو الهند . وعليه فان استخدام صيغة الجمع للحركة الاسلامية في المناطق المختلفة من العالم وفي الفترات التاريخية المختلفة يعتبر من قبيل المجاز والتمييز ليس الا .

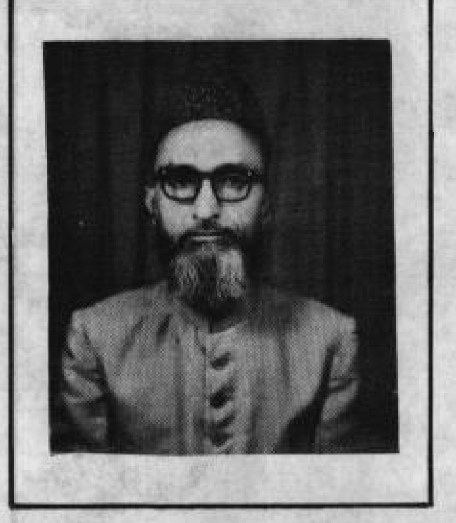
« يتبع في العدد القادم »


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء
الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR
الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت/ ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت/ ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت/ ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

الخلافة الإسلامية

لفضيلة العلامة الشيخ

وصي مظهر الندوي



حقيقتها وحكمها ومنهاج الوصول اليها :

بعث الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للانبياء والرسل وشرح لنا الغاية التي بعث هو من اجلها فقال عز من قائل :

« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

فكانت مهمة النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ الهدى وغلبة الدين واظهاره . ولا شك انه عليه الصلاة والسلام قام بواجبه احسن قيام فترك لنا القرآن الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هدى للناس وترك لنا سنته بيانا لما انزل الله سبحانه لهدايتنا ، وترك لنا نظام الخلافة الذي حافظ على جماعة المسلمين وقام الخلفاء الراشدون بواجب اظهار الدين في جزيرة العرب بقمع فتنة الردة والتنبؤات الكاذبة وخارج جزيرة العرب بالضربة القاضية على اقوى دول العالم في ذلك العهد دولة الفرس ودولة الروم .

فكانت هذه الخلافة تدعو الناس الى الهدى ، وكانت تحرص على جمع شمل المسلمين وترعى مصالحهم وتقيم حدود الله فيهم وتنفذ قوانين الكتاب والسنة عليهم وتدافع عن حوزتهم وتكسر من شوكة اعدائهم .

فالخلافة هي التي حفظت الكتاب والسنة ويسرت للمسلمين ولغير المسلمين الاستفادة منهما والاستهداء بهما في متاهات الضلال والحيرة والاستضاءة من نورهما في غياهب الكفر والشرك والبدعة .

ولما قضى على نظام الخلافة انتشر شمل المسلمين ، وغلب اعداء الدين ، وطمست معالم القسط والعدل واستولى على الناس الظلم والجهل مع ان الكتاب والسنة موجودان ولذلك قال سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه :

« ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن »

حقيقة الخلافة :

أما حقيقة الخلافة فنجد في ذلك نظريتين في علماء المسلمين لايختلفان في جوهرهما ولا في النتائج الحاصلة منهما . اولاهما حسب شرح الشاه ولي الله المحدث الدهلوى رحمه‌الله (المتوفى ١١٧٦ هـ) وهو ما جاء في كتابه الشهير « ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء »

« هي الرئاسة العامة لاقامة الدين باحياء العلوم الدينية واقامة اركان الاسلام والقيام بالجهاد وما يتعلق به، من ترتيب الجيوش للمقاتلة واعطاءهم من الفيء والقيام بالقضاء واقامة الحدود ورفع المظالم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

والنظرية الاخرى هي التي شرحها فضيلة الشيخ ابو الاعلى المودودي حفظه الله في كتابه باسم « نظرية الاسلام السياسية » .

وسماحة الشيخ المودودي في نظريته لا يخالف الشاه ولي الله رحمه الله في بيان وظائف الخلافة وواجباتها ولكنه يقول : ان الانسان في الحقيقة هو خليفة الله تعالى في الارض ويجب عليه ان لا يتصرف في امور الدنيا الا في حدود ما انزل الله الملك الحق . ولكن الكفار لما ادعوا لانفسهم الحرية وابوا من ان يقضوا حياتهم على الكرة الارضية كالخليفة اعتزلوا عن الخلافة واصبحوا طغاة

ما هو السبيل لإقامة الحكم الإسلامي

.. واما المسلمون فآمنوا بالحقيقة وارتضوا لانفسهم بأن يكونوا خلفاء الله في الارض فلا يعملوا في انفسهم ولا في اموالهم ولا في شيء من هذا العالم الا حسب اوامر الله ، فهم يتصرفون في حياتهم الفردية كخليفة وينصبون كذلك خليفة لهم ليتصرف في الامور الاجتماعية حسب اوامر الله نيابة عنهم .

وتعبير الخلافة هذا يجعل الخليفة مسؤولا أمام الله سبحانه وتعالى وامام جمهور المسلمين ويجعل للمسلمين الخيار في نصب الخليفة فلهم ان يعينوا من شاؤوا من المسلمين ، خليفة لهم .

الخلافة الراشدة وما بعدها :

وهذه الخلافة لازالت قائمة الى ان الغاها اشقى القوم كمال اتاتورك وان كانت الخلافة الراشدة المهديةلم تدم الا قليلا كالصحة التامة فانه لا يحظى بها الانسان الا لفترة يسيرة من عمره بل قد لايحظى بها اصلا . مع ذلك فانك تجد انسانا الاوينشد الصحة التامة ويحن اليها .

وكان الغاء الخلافة ضربة قاضية على شعور المسلمين بوحدتهم في العالم فأمسوا بعد ذلك منقسمين الى شعوب ينصب بعضها العداء لبعض فاذاق الله سبحانه بعضهمبأس بعض وتكالبت عليهم الامم وذلوا وخذلوا .

وكذلك الغيت الشريعة الاسلامية مع الغاء الخلافة . وعزلت من ان تساير مع المجتمع المتطور . وانكان الجمود تسرب اليها من قرون معذلك فانها كانت تتماشى مع تقدم الحضارة ولو بتباطؤ .

فلم نفقد اذ فقدنا الخلافة امما بل وكاننا فقدنا كياننا وسلبنا ميزاتنا باجمعها مادية وروحية وفردية واجتماعية .

پاکستان میں
احیائے نظام خلافت

كتاب نظام الخلافة

اختلاف الحركات الاسلامية في المنهج

والمسلمون في العالم كانوا تألموا الما شديدا حين الغيت الخلافة . فهم تربوا على حب الخلافة لما سمعوا من آبائهم قصصها المعجبة وقراوا في كتب التاريخ عن ذلك العصر الذهبي اعاجيب لذلك هم دائما يتمنونلو رجع ذلك العهد المثالي . وهذا الرصيد من حب الخلافة في نفوس المسلمين هي التي استغلتها كل حركة اسلامية ، وهو الذي يشعل في المسلمين جذوة التفاني والاستماتة في سبيل الحكم الاسلامي او بعبارة اخرى لاحياء الخلافة الاسلامية .

ولكن ما هو السبيل لاقامة الحكم الاسلامي واحياء نظام الخلافة؟ لاشك ان هذا سؤال مهم ولم نهتد الى جواب له مجمع عليه . لان الحركات الاسلامية ظهرت في بلاد مختلفة وعملت في بيئات متغائرة فاختلفت مناهجها وتنوعت اساليبها للوصول الى الغرض المنشود .

فهناك بلاد كانت تحت سيطرة الاجانب ، واخرى كانت حرة ولكن نظام الحكم فيها كان في ايدي رجال متغربين ومتفرنجين كانوا يؤمنون بالعلمانية ولا ياذنون للدين بأنيتدخل في الامور الاجتماعية .

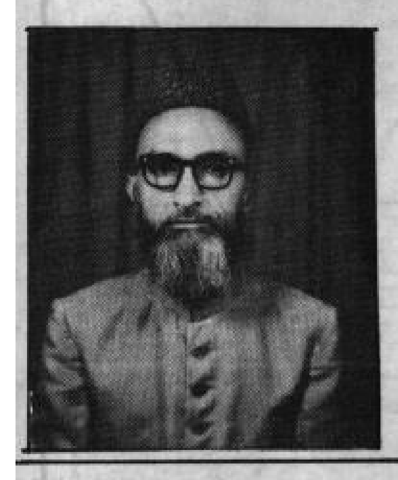
وكانت هناك بلاد فيها الاغلبية للكفار عددا او غلبتهم عددا وقوة وشوكة . واختلاف ظروف البلدان هذا كان سببا لاختلاف مناهج العمل .

وهناك سبب اخر لهذا الاختلاف وهو اختلاف هذه الحركات في كيفية التأثر من ثقافة الغرب وقدر التأثر منها .

مثلا تجدون ان معظم هذهالحركات خضعت للنظم السياسية التي ارتقت وتبلورت في الغرب وظن زعماء هذه الحركات أنه لا عيب ولا فساد في صورها . فالاسلام لا يأباها بل يقبلها اذا روعيت فيها مقاصد الاسلام وحونظ على روحه .

فاذا ارتضينا لبلادنا مثل نظام الحكم البرلماني فلا بأس به اذا كانت الحاكمية فيه خاصة لله سبحانه واذا كانت الشريعة الاسلامية مصدرا اساسيا للقانون فيه .

وهناك حركات اسلامية متصلبة وهي تقول ان النظم المختلفة التي جاءت من الغرب لا تناسب الاسلام صورة ولا معنى فانها نشأت تحت اسباب تاريخية ولها صلات ومبررات «



ماهو المنهج المستقيم لاحياء نظام الخلافة ؟

»

بالمجتمعات التي تطورت فيها .وطابع هذه النظم المحلى والتاريخي لا يمكن ان ينفك منها فهي لا تلائم المجتمع الاسلامي ابدا . واذا اخترنا لبلادنا الحكم الاسلامي فلا بد من روحه وروحه لا توجد الا في قالبه الذي ارتضاه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والذي درج عليه المسلمون ومضى عليه القرون المشهود لها بالهداية .

وزعماء هذه الحركات يقولون خذوا مثلا النظام البرلماني . وهو بطبعه يتطلب ان يكون في الشعب على الاقل حزبان . حزب يوافق الحكومة والاخر يخالفه .

وحزب الحكومة دائما يؤازر الحكومة ولو كانت مخطئة وحزب الاختلاف يخالف الحكومة ويسعى في هدمها ولو كانت محقة .

وهذه الاشياء كلها اجنبية في الحكم الاسلامي فالخليفة فيه يكون خليفة لجميع المسلمين يؤيده كل واحد اذا وجده على حق ويقومه اذا رآه على باطل فلا حزب للحكومة فيه ولا حزب للمخالفة .

لذلك فالنظام الغربي الذي اتصف بصفات خاصة وامتاز بميزات ظاهرة لا يجوز ان يجعل قالبا للروح الاسلامية والمقاصد الشرعيه .

فهذه الحركات لا ترضى من نظام الخلافة بديلا ولا تسلم لروح الاسلام وجودا في غير قالبه ولا تتصور الوصول الى غاياته ممكنا الا بالطرق التي علمها الاسلام وفصلها .

المنهج المستقيم
لاحياء نظام الخلافة

قد ظهر مما قدمنا ان نصب الخليفة واجب على المسلمين ، وان مصالح المسلمين الدينية والدنيوية تتقاضى باحياء الخلافة . وان النظم الاوربية على اختلافها لا تصلح لان تكون بديلا عن الخلافة . لذلك فيجب علينا ان ننتهج لانفسنا منهجا واضحا مستقيما نتبعه في الوصول الى الغاية المنشودة .

وها انا اقترح بعض النقاط المهمة للمنهج :

١ ــ دعاية قوية وواسعة النطاق تخلق في جميع المسلمين وعيا لمعنى الخلافة وطلبا ملحا لاحيائها ــ هذه الدعاية يجب ان تبين للمسلمين :

أ ــ معنى الخلافة وحقيقتها .

ب ــ اهميتها والحاجة اليها لمصالح الدين والدنيا .

ج ــ اهم ميزاتها وخصائصها التي تميزها من النظم الاخرى .

د ــ الشروط التي يجب مراعاتها في نصب الخليفة .

هـ ــ «المجلس الشورى »واجباته، وعلاقته مع الخليفة والامة وكيفية تعيينه .

٢ ــ تاسيس جماعة لاحياء نظام الخلافة ويجب لمثل هذه الجماعة :

أ ــ ان تبتعد عن الاختلافات الفقهية كل الابتعاد وتكون عضويتها عامة لجميع المسلمين الا الذين اجمعت الامة على تكفيرهم كالقاديانيين ... الخ

ب ــ وان لا تتدخل ابدا في السياسة الحزبية التي تشتت شمل المسلمين ــ ولتكن مناصرتها لفرد من الافراد ولحزب من الاحزاب على قدر اقترابه من هدفها المنشود .

جـ ــ وكذلك يجب عليها مناصرة الامراء المسلمين عامة فيما فيه صلاح المسلمين وخاصه الامراء الصالحين منهم والمهتمين بأمور الدين في بلادهم .

د ــ والاستفادة الكامله من العلماء والمشايخ في تربية المسلمين عامة وخاصه في تربيه أعضاء الجماعة .

٣ ــ العمل في تقويه اواصر المسلمين في العالم والاهتمام البالغ في خلق التفاهم والولاء بين الحركات الاسلامية في العالم وبين زعمائها .

٤ ــ الاجتناب عن الهراء والجدال بين المسلمين والحرص في حل متاكلهم التي يواجهونها في اي بلد من بلاد الدنيا .

٥ ــ ويجوز لاعضاء الجماعة ان يساهموا في سياسة البلاد بأن يقبلوا عضويه احزاب وجماعات تضاهي اهدافها هدف الجماعة او على الاقل لا تخالف هدفها .

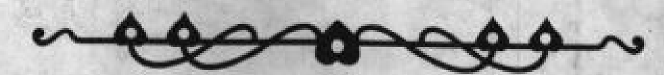
وعلى كل حال فلا يجوز له ان يعمل هو عملا يمس مبادىء جماعة الخلافة بسوء .

ارجو بفضل الله وكرمه أنه اذا انتدب لاداء هذا الواجب رجال مخلصون وركزوا مساعيهم عليه فان المسلمين يقبلون الى دعوتهم اقبالا عظيما لان هذه الدعوة هي طلبة نفوسهم وامنية قلوبهم وحلم لازالوا يروه في يقظتهم مثل نومهم .

والله نرجو ان يوفقنا لما يحب ويرضى ويسدد خطانا فهو ولينا في الدنيا والاخرة ــ عليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير .

وصي مظهر الندوي
عميد معهد تربية الدعاة والمبلغين
سكرتير مجلس التعليم الاسلامي
وناظم مجلس العلماء بحيدر آباد
باكستان

تواصل المجتمع في هذا العدد نشر التعديلات المقترحة لمشروع قانون العقوبات الاسلامي كتعبير ـ كما قلنا سابقا ـ عن منهج جمعية الاصلاح الاجتماعي في النقد الهادف البناء الذي يبغي الاصلاح في الارض منطلقين من قاعدة ايجاد البدائل لما هو في موضع النقد .



التعديلات المقترحة

الباب الرابع
حد السرقة

المادة ١٢٥ : يعد سارقا مستحقا لقطع اليد من اخذ بنية التملك مالا منقولا مملوكا للغير مع توافر الشروط الاتية :

أ ـ ان ياخذ الجاني المال خفية وهو في حرز مثله وان يحوزه ولو حكما .

ب ـ ان يكون المال المسروق متقوما محترما لا تقل قيمته وقت السرقة عن (دينار ذهبا تقدر قيمته بالعملة المحلية) .

جـ ـ ان يكون الجاني (بالغا)

د ـ (تحذف) .

ولا يمنع من تطبيق (الحد) ان يكون المسروق مالا عاما .

المادة ١٢٦ : يعاقب السارق بقطع يده اليمنى من مفصل الكف فان كانت مقطوعة (بغير حد السرقة قطعت يده اليسرى ، وفي حالة العود تقطع الرجل المخالفة لليد المقطوعة فان تكرر عوده) وقعت عليه الاحكام التعزيزية للسرقة .

وفي جميع الاحوال يحكم برد المال المسروق ان وجد والا فبقيمته وقت السرقة ان كان قيميا او بمثله ان كان مثليا .

المادة ١٢٨ : لا يقام حد السرقة في الاحوال الاتية :

أ ـ اذا وقعت السرقة في مكان عام اثناء العمل فيه ولا حافظ للمال المسروق او في مكان خاص مأذون للجاني في دخوله ولم يكن المال المسروق محرزا .

ب ـ اذا كان المال المسروق ثمارا على شجر او نباتا غير محصود واكلها الجاني دون ان يخرج بها .

جـ ـ اذا وقعت السرقة بين الاصول والفروع او بين الزوجين او بين المحارم ذوي الارحام .

د ـ اذا كان للجاني شبهة ملك في المال المسروق او كان مالكا لنصيب فيه على الشيوع وكان ما استولى عليه يساوي حقه او يزيد عليه بما لا يبلغ نصابا .

هـ ـ اذا كان المال المسروق ضائعا او كان مالكه مجهولا .

و ـ اذا كان الجاني دائنا لمالك المال المسروق وكان المالك مماطلا او جاحدا وحل اجل الدين قبل السرقة وكان ما استولى عليه الجاني يساوي حقه او يزيد عليه بما لا يبلغ نصابا .

ز ـ (تحذف) .

ح ـ اذا تعدد الجناة في جريمة واحدة ولم يبلغ ما اصاب كل واحد منهم نصابا .

ط ـ اذا تملك الجاني المال المسروق بعد السرقة وقبل رفع الدعوى الجنائية او قام برده الى مالكه قبل ذلك .

ى ـ اذا سرق الجاني وهو في حاجة ملحة ، وكان المال المسروق يسد هذه الحاجة او يزيد عليها بما لا يبلغ نصابا .

المادة ١٢٩ : تثبت السرقة الموجبة للحد باقرار الجاني مرة واحدة في مجلس القضاء او بشهادة رجلين (او بشهادة النساء في الاماكن التي لا يتواجد فيها الا النساء) . ولا يعد المجنى عليه شاهدا الا اذا شهد لغيره .

المادة ١٣١ : الفقرة ب : « ان يكون بالغا (×) عاقلا عدلا .. » الخ .

المادة ١٣٢ : يحكم بقطع اليد اليمنى للسارق ولو كانت شلاء او مقطوعة الابهام او الاصابع ما لم يخش عليه من الهلاك في حالة الشلل (×) .

»

« التعديلات المقترحة

اذا كانت اليد اليسرى مقطوعة او شلاء او مقطوعة الابهام او اصبعين غير الابهام (ينتقل القطع الى القدم اليمنى)، فاذا كانت القدم اليمنى مقطوعة او شلاء او بها عيب يمنع المشي عليها (x) تحكم المحكمة بالعقوبات التعزيزية للسرقة .

الباب الرابع (مكرر)
حد الحرابة

المادة ١٣٢ـ٢ : (كل من استعمل سلاحا او اداة صالحة للايذاء الجسماني او هدد بأي منها بقصد الاعتداء على النفس او العرض او المال او مخادعة او قطع الطريق ومنع المرور فيها ، يعتبر مرتكبا لجريمة الحرابة) .

المادة ١٣٢ـ٣ : (لا تعتبر الجريمة حرابة اذا كان الغوث ممكنا) .

المادة ١٣٢ـ٤ : (عقوبة حد الحرابة هي :

أ ـ القتل اذا قتل .

ب ـ وفيما عدا ذلك تكون العقوبة القتل وحده ، او القتل مع الصلب . او قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى . او السجن) .

المادة ١٣٢ـ٥ : (تسقط العقوبة عن المحارب بتوبته قبل القدرة عليه. ويعتبر المحارب تائبا اذا تخلى عن الحرابة نهائيا قبل علم السلطات بالجريمة وشخص مرتكبها شريطة اخطار الشرطة او النيابة العامة بهذه التوبة او اذا سلم نفسه للشرطة او النيابة العامة قبل القدرة عليه) .

المادة ١٣٢ـ٦ : (لا يخل سقوط الحق بالتوبة بحقوق المجنى عليهم من قصاص ودية كما لا يخل بالعقوبات المقررة في هذا القانون عن الجرائم التعزيزية التي يكون المحارب قد ارتكبها) .

من الباب الخامس
حد الشرب

المادة ١٣٥ : يشترط لاقامة حد الشرب ان يكون الجاني (بالغا)(x).

المادة ١٣٦ : تثبت جريمة الشرب باقرار الجاني مرة واحدة في مجلس القضاء ، او بشهادة رجلين (او رجل وامراتين . وتقبل شهادة النساء في الاماكن التي لايتواجد فيهاالا النساء).

وتسرى على الاقرار والشهادة القواعد والشروط المنصوص عليها في الباب الاول من هذا الكتاب .

من الباب السادس
احكام اجرائية

المادة ١٣٧ : فيما عدا ما نص عليه في هذا القانون تطبق في القصاص والحدود الاحكام الخاصة بالجنايات في قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية والقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ بشأن حالات الطعن بالتمييز والقواعد الاجرائية المنصوص عليها في القوانين الاخرى كما لا تتبع في الاحكام الصادرة بالقتل قصاصا (وبالرجم حدا للزاني المحصن) وبالقطع في حد السرقة القواعد الخاصة بأحكام الاعدام تعزيزا والمنصوص عليها في قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية ، وفي القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ سابق الذكر .

ويتولى التحقيق والمحاكمة رجال النيابة والقضاء من المسلمين .

المادة ١٤٥ : أ ـ يتبع في تنفيذ عقوبة القتل قصاصا القواعد الخاصة بتنفيذ عقوبة الاعدام تعزيرا .

ب ـ (وتنفذ عقوبة الرجم للزاني المحصن برميه بالحجارة حتى الموت).

المذكرة الإيضاحية

الباب الرابع
حد السرقة

المادة ١٢٥ : اضيف تحديد نصاب السرقة على الفقرة (ب) من هذه المادة وهو دينار ذهبا اخذا باحد اتجاهين تضمنتهما السنة النبوية وهما ربع دينار ذهبا او دينارا ذهبا . وقد اختير ان يكون تحديد نصاب السرقة الموقبة للقطع دينارا ذهبا استنادا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقطع اليد الا في دينار او عشرة دراهم » وبهذا التحديد اخذ ابو حنيفة .

وقد عدل عن الاخذ بالاتجاه الاخر الذي حدد النصاب « بربع دينار » وهو راي الجمهور جريا على تشوف الشارع الى درء الحدود بالشبهات، لا سيما ان لكل من الاتجاهين مستندا قويا من الادلة النقلية ، وليس من دليل متوافر لتحديد النصاب باربعة دنانير كما جاء في المذكرة الايضاحية لمشروع المدونة .

وقد عدلت الفقرة (جـ) طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .
كما حذفت الفقرة (د) من هذه المادة والتي اشترطت العود لاقامة حد السرقة لانه لم يستند الى دليل من الكتاب والسنه ، ولم يقل بهذا احد ممن يعتد بقولهم من الفقهاء .

المادة ١٢٦ : عدلت هذه المادة ليكون محل القطع اليد اليسرى في حال فقدان اليمنى ، وللنص على العقوبة بالقطع ثانية ومحل هذا القطع ، وهو مستمد من النصوص الشرعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله « ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله .. »
وقد اخذ جمهور الفقهاء بهذا .

المادة ١٢٨ : حذفت الفقرة (ز) من هذه المادة اخذا برأي جمهور الفقهاء لان السرقة وقعت على مال متقدم يضمن غاصبه ومتلفه ، ويجوز بيعه.
ولا سيما بعد تقدم وسائل الحفظ والادخار لما كان قديما يتسارع اليه الفساد .
المادة ١٢٩ : اضيف الى ادلةاثبات السرقة شهادة النساءفي الاماكن التي لا يتواجد فيها غيرهن اخذا بالقاعدة الفقهيه المقررة في الاخذ بشهادة النساء فيما لا يطلع عليه الا النساء .

المادة ١٣١ : عدل صدر الفقرة (ب) فقط (دون ما قبلها وما بعدها الى اخر المادة) طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .
المادة ١٣٢ : عدلت هذه المادة بما يناسب الحكم الشرعي في نقل القطع الى القدم (لا الغائه) في حالة ما اذا كانقطع اليد يؤدي الىالحرمان من جنس المنفعة ، او يعدم الجناح (اليد والرجل من جهة واحدة) وذلك استنادا الى نفس السبب المبين في تعديل المادة (١٢٦) .

الباب الرابع ــ مكرر
حد الحرابة

المادة ١٣٢ــ٢ : لم يتطرق مشروع مدونة العقوبات الى حد الحرابة في الكتاب الثاني ، بل وردت بعض من صور الحرابة وتغليظ العقوبة عليها في الكتاب الثالث دون اية اشارة الى العقوبات المترتبة على جريمة الحرابة المنصوص عليها في الشريعة الاسلامية .

وقد نصت هذه المادة على تعريف من يرتكب هذه الجريمة بانه من يحمل السلاح او غيره من الالات الصالحة للايذاء والاعتداء الجسماني ، او التهديد باي منهما سواء أصحبه قتل النفوس وهتك الاعراض واخذالاموال أم لا وسبواء تم ما تقدم من اشخاص يجتمعون بقوة وشوكة يحمي بعضهم بعضا ويقصدون المسلمين أو غيرهم في ارواحهم واموالهم ويخيفون الناس ويثيرون بينهم القلق والفزع ، أو تم كل ذلك من فرد .

ودليل حد الحرابه هو القرآن الكريم حيث يقول تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا اويصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم » .وكذلك ما رواه البخاري ومسلم منحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حمل علينا السلاح فليس منا » .
المادة ١٣٢ــ٣ : اعتبرت هذهالمادة امكان الغوث او عدمه مدار هذه الجريمة ، وذلك لكي تدخل صورة ارتكاب جريمة الحرابه داخل العمران مع تعذر الغوث عن طريق الخديعة كما هو منصوص عليه في المادة السابقة وذلك اخذا عن راي كثير من الفقهاء .

المادة ١٣٢ــ٤ : نصت هذه المادة على عقوبة حد الحرابة ، فقررت في الفقرة (أ) آن عقوبتها القتل اذاقتل، اخذا بتقييد الامام مالك ، لان أصل جريمة القتل، القتل قصاصا فلايعاقب عليه بما هو دونه من العقوبات .

وقررت في الفقرة (ب) وهي حالة الحرابة التي لم ينجم عنها قتل ان القاضي مخير فيتوقيع احدى العقوبات الاربع التالية :
١ ــ القتل وحده .
٢ ــ القتل مع الصلب .
٣ ــ قطع اليد والرجل من خلاف
٤ ــ السجن
وذلك اخذا بما ذهب اليه جمهور الفقهاء من آن حرف (او) في الاية الكريمة السابقة للتخيير في ايقاع اي عقوبة من هذه العقوبات على اي صورة من صور جريمة الحرابة .
ومعنى الاختيار في هذه العقوبات هوان على القاضي تحري المصلحة العامة لايقاع العقوبة المناسبة لحال الجاني وظروف الجريمة .

المادة ١٣٢ ــ ٥ : نصت هذهالمادة على سقوط حد الحرابة في الحالتين المنصوص عليهما قبل القدرة عليه وهو محل اتفاق الفقهاء .
المادة ١٣٢ــ٦ : نصت هذه المادة على ان حقوق المجني عليهم منقصاص ودية وضمان لا تسقط بتوبة المحارب المسقطة لحد الحرابة .
وذلك اخذا باحد اتجاهين للفقهاء يرى ان حق العبد لا يسقط بسقوط حق الله الذي هو حد الحرابة وهو الراجح .

الباب الخامس
حد الشرب

المادة ١٣٥ : عدلت هذه المادة طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩).

الباب السادس
احكام اجرائية

المادة ١٣٧ : زيدت الاشارة في هذه المادة الى عقوبة الزاني المحصن لاستيفاء حالات الاعدام المحالة الى قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية طبقا للسبب المبين في المواد (٢٤، ٢٨، ٢٩) .
المادة ١٤٥ : اضيفت الفقرة (ب) المتضمنة كيفية تنفيذ عقوبة الرجم للزاني المحصن طبقا للسبب الموضح في المادة (٢٩) .

التهامي يقترح على السادات

سبل مكافحة التيار الإسلامي في مصر

• تقرير هام من حكومة السادات يكشف تواطؤها مع اليهودية العالمية لضرب الإسلام

• مسؤول يهودي وآخر أمريكي اشتركا في صياغة التقرير

تنقله "المجتمع" للمرة الثانية تنفيذاً لرغبة كثير من القراء

نشرت جريدة (العرب) التى تصدر فى لندن تقريرا ذكرت فيه ان حسن التهامي ، المساعد الايمن للرئيس السادات قد كتبه مؤخرا .. والتقرير عبارة عن مذكرة تهدف الى سبل مكافحة التيار الاسلامى القوى فى مصر بشكل لايمكنه من التاثير على ماتريده الحكومة المصرية فى مسارها الحالى مع الارهابى مناحيم بيجن .

وفيما يلى الرسالة التى قدم بها حسن التهامى التقرير للرئيس المصرى انور السادات .. ثم التقرير نفسه .. ثم ملاحظات منسوبة الى مسئول يهودى واخر امريكى :

السيد رئيس الجمهورية ..

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامى لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس الدين ، او تديين السياسة . نرفع لسيادتكم التقرير النهائى المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات المقترحة حتى نبدأ فى تنفيذها .

وقد عرض التقرير النهائى حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيجن وعلى خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية ، وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير .

وتجدوننا ياسيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذى حققتموه لنا بعد طول انتظار .

وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى ايات الولاء والاخلاص .

التوقيع

حسن التهامى

موضوع التقرير : مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة

مقدمة :

حسب تعليمات سيادتكم ضمت اقسام مكافحة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة فى مباحثات امن الدولة والمخابرات الحربية

المحنة القادمة



حسن التهامى

والمخابرات العامة (الامن القومى) وكنت لجنة واحدة جديدة مختصة بهذا الموضوع مع توسعة صلاحياتها ومسئولياتها ، وسميت اللجنة على حسب التعليمات (لجنة مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة)

☐ اعضاء اللجنة :

السيد حسن التهامى .. رئيسا للجنة .

- السيد فكرى مكرم عبيد .. نائبا للرئيس

- السيد وزير الداخلية

- السيد رئيس المخابرات العامة والامن القومى .

- السيد رئيس مباحث امن الدولة

- السيد رئيس المخابرات الحربية .

- شخصيات استعانت اللجنة بارائهم وخبراتهم .

١ - السيد خبير المتابعة بالمباحث (كانت مهمته فى السابق تجميع وتحليل الاخبار والاراء فى اوساط الاخوان المسلمين بالمدارس والجامعات وفى السجون والمعتقلات)

٢ - السيد نائب غبطة البابا المسئول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية .

٣ - خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية وهو المندوب المقيم فى مصر للهيئة المسماه لجنة مكافحة التطرف الاسلامى التابعة لوكالة الامن القومى الامريكية .

٤ - مساعد الرئيس بيجن للشئون الاسلامية .

(حساسيات)

تسجل اللجنة الصعوبات التى قابلتها من تحرج وحساسيات بعض الشخصيات التى طلبتم منا الاستعانة بها ومشاركتها مثل نائب غبطة البابا والخبير الامريكى ومساعد الرئيس بيجن ، حيث انه

رغم توضيحاتنا لهم ان اللجنة هيئة علمية وموضوعية بحتة ، تبحث الموضوع من الناحية العلمية ، ولادخل لها بحساسيات دينية او محلية ، واننا بحاجة الى خبرتهم فى هذا الموضوع للوصول الى الهدف فى اقصر مدة ممكنة الا انهم اصروا الا تذكر اسماؤهم او اسمائهم فى التقارير لتاكدهم من انتشار المتعاطفين مع المتطرفين الدينيين فى الادارة الذين نقترح تصفيتهم لانه عن طريقهم تتسرب المعلومات .

تعميق مراجع الموضوع تاريخيا)

روعى حسب التعليمات الاستعانة بتقارير الادارات السابقة فى هذا الشان :

١ - تقرير الادارة البريطانية السابقة فى العهد الملكى البائد .

٢ - تقارير البوليس السياسى فى عهد الرئيس النقراشى والرئيس عبد الهادى .

٣ - تقارير الحكومة الوفدية .

٤ - تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧

٥ - تقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٧٠ .

٦ - تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة رئيس الوزراء سنة ١٩٦٥ .

☐ حقيقة هامة :

التقرير الاخير رقم ٦ وهو تقرير سنة ١٩٦٥ بخصوص جماعة الاخوان المسلمين المنحلة اعتبر المحور الاصل الذى دارت حوله المقترحات حسب الظروف الحاضرة حيث وجد ان التوقف عن متابعة تنفيذ هذا التقرير هو الذى ادى الى استفحال المشكلة التى نحن بصدد علاجها الان .

التقرير

بعد دراسة واستعراض الوسائل التى استعملت والنتائج التى تم الوصول اليها بخصوص مكافحة الاخوان المسلمين فى السابق ومتابعة الجمعيات الدينية مثل انصار السنة ، عباد الرحمن ، التبليغ ، شباب محمد ، الجمعية الشرعية ، حزب التحرير والجمعيات الاسلامية بالكليات الجامعية والمعاهد والمدارس وائمة المساجد المشهورين من ذوى الشعبية الملموسة وجد ان كل التركيز يجب ان يكون على مكافحة الاخوان المسلمين حيث انهم تحولوا من جماعة دينية الى مدرسة فكرية اممية تتحرك بلا مركزية . وتضحى ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلنى وتترك باقى الافراد مهمتهم كلهم التحرك السرى لنشر الافكار وتوسعة رقعة الاتباع فى المحيط المحلى الدولى . وقد رات اللجنة انه ليس من المستبعد ان افكارهم وخططهم هى التى طبقت فى الثورة الدينية فى ايران بواسطة الخومينى حيث اثبتت التحقيقات ان خطة الهضيبى سنة ١٩٥٤ فى محاولة القيام بثورة دينية اجهضتها السلطات المصرية هى فى غالبيتها نفس الخطة التى طبقها اعوان الخومينى وهى بث الفتنة والتحريض الشعبى فى مظاهرات دائمة تغذيها ابواق من خطباء المساجد ورجال الدين وتحرسها فئات مسلحة ومدربة ، وذلك سوف يثير البلبلة والتردد فى صفوف رجال الشرطة والجيش والاعلام والسياسة الذين ستنتابهم حتمية اعادة النظر فى المستقبل هل سيكون للحكومة التى سيطيعونها ام لمدبرى الثورة التى ستحاكمهم وتنتقم منهم على مقاومتها ان نجحت .

بناء عليه ، تحددت اهداف العمل المقترح فى الاتى :

١ - رصد افراد جماعة الاخوان واتباعهم .

»

التهامي يقترح على السادات ...

٢ - غسل مخهم من افكارهم .

٣ - منع عدوى افكارهم من الانتقال لغيرهم .

ملخص المعلومات المتجمعة التي حددت الخطة لبلوغ الاهداف

تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي للنشء في المدارس بحالته الموجودة والتي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية مازال بربط الدين بالسياسة في لاشعور كثير من التلاميذ منذ الصغر .

مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاسلامية .

٢ - صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وخاصة في الاوساط المثقفة وبين معتنقي الافكار الاخوانية ، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف اكبر .

٣ - غالبية افراد الاخوان ، يعيشون على وهم الطهارة ولم يمارسوا الحياة الاجتماعية الحديثة ويمكن اعتبارهم من هذه الناحية .. خام .

٤ - غالبيتهم ذوي طاقة فكرية ، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل ، وقد ادى ذلك الى اضطراد دائم وملموس في تفوقهم في المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها ، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم ان جزءا غير بسيط من وقتهم موجه لنشاطهم الخاص في دعوتهم الخطيرة .

٥ - هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به .

٦ - تداخلهم في بعض ، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة ، ورغم ان جهدا كبيرا قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض ، واغراء البعض الآخر ، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة اخرى .

٧ - هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم ، وحتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم .

٨ - رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ اهداف سياسية الا ان احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الاوقات . وفي اوقات اخرى يؤدي لدى اخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة .

٩ - مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقتال سنة ١٩٥١ قد رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لاتخفي اغراضها في القضاء عليهم .

١٠ - نفورهم من كل ماينافيء فكرتهم ، جعلهم لايرتبطون باية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحي باستقلالية افكارهم .

بناء على ذلك رأت اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما :

١ - التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين .

٢ - ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار . ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ هذين الهدفين في الآتي :

اولا سياسة وقائية عامة :

١ - اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين عامة في المدارس والعمل على تغيير هذه المناهج لربط الدين بالاوضاع الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة ، مع ابراز مفاسد الخلافة وخاصة زمن العثمانيين ، وتقدم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة واقصائها عن السياسة .

٢ - التحري الدقيق عن الاباء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم .

٣ - تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر ، وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثار الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم ، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق .

٤ - تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقعات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ الذهبي ثم التخلص منهم بحكام قاسية تكون عبرة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير (جماعة التكفير)

٥ - التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالوظائف العامة لمحاربة افكار الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد حيث ان علاقة الطالبات بالطلبة بالجامعة والمعاهد لها دفع عاطفي ومن الواضح ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريتهم ، وقد افلحت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحررات .

٦ - يحرم بتاتا قبول ذوي اللحى وذوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل

المحنة القادمة

الموجودين من هؤلاء فى مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى فى حالة ثبوت ولائهم

٧ ـ مضاعفة الجهود المبذولة فى سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقرير بخطهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الاطراف من لقاء الاخر

٨ ـ توحيد معاملة جميع ذوى الميول الحركية الدينية بمعاملة الاخوان المسلمين قبل ان نفاجا كالعادة باتحادهم معا علينا

٩ ـ اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوى الافكار الرجعية او المظهر الرجعى فى المجالات العلمية والعملية

١٠ ـ عدم قبول ذوى الميول الحركية الدينية او ذوى الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام

١١ ـ التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين فى محاربة الشيوعية والاستمرار فى محاولة استعمال الشيوعيين فى محاربة المتطرفين دينيا

١٢ ـ تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين فى الخارج فى حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تدينهم بالاتصال بالانجليز

١٣ ـ الاستمرار فى سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين فى الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية فى ذلك حتى تسهل محاصرتهم

١٤ ـ التركيز على مقاومة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه* وان النظم الشيوعية بدات تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملاءمتها للعصر

١٥ ـ الاهتمام باستمرار والاسراع فى سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترفى الدين وحتى يمكن تطوير سلوك وافكار الائمة والمدرسين ورجال الدين واعادة النظر فى التكوين الفكرى المرتبط بالنظريات الاسلامية القديمة وتسليط الدعاية والاعلام على مجددى ومصورى الدين مثل طه حسين وخلافه

١٦ ـ توجيه رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنائية علنا مع اعطاء التعليمات للجان لقتل اى مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص او تنويمه

ثانيا : سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الان :

١ ـ الرؤوس الايديولوجية
٢ ـ وسائلهم الظاهرة فى الاعلام
٣ ـ رؤوس جديدة

اولا : الرؤوس الايديولوجية الموجودة

وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (خذه معك فى رحلة مقنعة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) حيث يطلب بالمنطق تارة وبالرجاء اخرى وبالمصلحة العامة ثالثا وهكذا تهدئة مريديه من وقت لاخر حتى تكشف كل العناصر الجديدة ثم يوقع بينه وبينها وبما ان سنه تجاوز ال ٧٥ وصحته ضعيفة حيث قضى ٢٠ سنة فى جميع سجون مصر فان طاقته محدودة واضاعتها واضاعة وقته فى اللقاءات المستمرة بالمسئولين والمناقشات والندوات وخلافه كلها امور كافية لاستهلاكه واستنفاذ طاقته المحدودة

ويجب تجنب القبض عليه لاى سبب حتى لاتوصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات

٢ ـ اساتذة الجامعة المتدينين واعضاء الاتحادات فى المعاهد والجامعات يجب الاسراع فى انهاء العام الدراسى بتبكير مواعيد الامتحانات حتى يمكن استبعاد الاسباب القانونية لاجتماعاتهم فى حرم الجامعة او فى المدارس وتسحب منهم امكانيات تحريض غيرهم على المظاهرات والاضرابات وحتى تعطى فرصة العطلة الصيفية لاستكمال المعلومات عنهم ومحاولة ايجاد صلات بهم يستفاد بها فى العام الجديد

ثانيا وسائلهم العلنية فى الاعلام :

اهمها مجلتا « الدعوة » « الاعتصام » مازالتا تطبعان فى مطابع اخبار اليوم ويجب ان تظل مراقبة مسوداتها للطبع مستمرة وفى نفس الوقت يحال بينهم وبين رخص المطابع حتى يظلوا تحت الرقابة السهلة

ثالثا : رؤوس جديدة بدات تظهر فى الجامعة

وخلافها تستعمل معها وسائل اغراء بتعريضهم للحياة العصرية هم وذويهم بحفلات ودعوات ويوعدوا بوظائف راقية اوصفقات او مشاركات .. الخ

فمن تجاوب منهم يستفاد منه ويضم لحزب الحكومة ومن لم يتجاوب تعرقل وظائفهم وترقياتهم او توصى بهم لجنة الضرائب والمباحث الجنائية او تؤخر تسهيلاته الزراعية كل حسب مهنته

توصيه احتياطيه : تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال او تخريب او محاولة تعاون مع دول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بقدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امام الراى العام المحلى عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستمرار فى اكتساب ثقة الغرب فى ثبات نظام الحكم

انتهى التقرير

توقيعات

مرفقات

١ ـ اقتراحات مساعد الرئيس بيجن
٢ ـ اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الاسلامى وهو خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية فى القاهرة

اولا : اقتراحات مساعد الرئيس بيجن :

تركزت اقتراحاته على تجربة الشاه فى استخدام البهائيين واليهود فى المراكز الحساسة وهؤلاء حافظوا على اسراره واسرار الدولة حتى لحظة خروجه وايضا شبهوه باستعمال الحلفاء لليهود الذين لم يمكن الشك مرة فى تحالفهم مع هتلر وحافظوا على اسرار الحلفاء حتى النصر

لذلك اقترح :

١ ـ الاستعانة بالعناصر القبطية فى الاماكن الحساسة التى يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الدينى على الا يكون العنصر القبطى هو الظاهر بل يكون له مساعد تنفيذى مسلم

٢ ـ تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه فى حالة اى انفجار غير متوقع من المتطرفين فان ميليشيا قبطية شعبيه يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التى قد يصيبها او يؤثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها فى العقيدة

٣ ـ امداد جهاز غبطة البابا بمطبعه مناسبة وبوسائل اتصال حديثه توصله راسا برئيس جهاز الامن القومى ورئيس اللجنة كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية

٤ ـ وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا

٥ ـ الاستعانة باعضاء نوادى الروتارى واللاينز واعطائهم مزيد من التسهيلات والرعاية حيث اهم مبادئهم الدين لله والوطن للجميع

٦ ـ لم يوافق بتاتا على الخطة الاحتياطية وقال انه يجب الاستمرار فى سياسة ابطال مفعول الفتيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد دكتاتورى

ثانيا اقتراحات خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية

١ ـ وافق على مقترحات مساعد الرئيس بيجن فيما عدا البند الاخير حيث قال انه يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازية وسياسة حكومته هى بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله

٢ ـ اضاف رايه بعدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز ال ٧٥ وذكرنا بان الخومينى اكبر منه سنا عمره ٧٨ سنة

انتهى



أدب

الالتزام والأديب المسلم

بقلم الاستاذ:
محمد حسن بريغش

انها مبشرات طيبة تلك التي نراها من سمات الصحوة الاسلامية الزاهرة ، في دنيا الاسلام . في مجال الفكر والسياسة والسلوك والادب ، عند الرجل والمراة على السواء . وهذه الصحوة لها مبرراتها القوية . ولا سيما في هذا العصر الذي وصلت فيه المدنية المادية ــ شرقية وغربيـه ــ الى اوج تطورها المادي ، وابتكاراتها في الصناعة كما انها وصلت الى درك مخيف من الانحطاط في عالم الروح والمعاني الانسانية ، حين استعبدت الناس . لقد تعدت كل نطاق في ما اعطت من ازياء الشذوذ ، واشكال الوحشية ، وتحويل البشر الى ارقام صماء ، حتى فقد الانسان المعاصر كل قيمه ، وانحدر الى ادنى مرتبة يتخيلها البشر . واصيب بامراض القلق والشذوذ وبات يصرخ مستغيثا في عالم تصطخب فيه اصوات الالات ، وتتسابق ارقام الانتاج بسرعة مجنونة ، فضاع الانسان واختنق ، وضاعت الانسانية والقيم . وهكذا جاءت الصحوة الاسلامية استجابة لنداء الفطرة ، واستغاثة الانسان لانقاذه من هذا المنحدر ، وهي صحوة الانسان العائد الى ربه ، الذي يفتش عن ذاته ، ليودع القلق والضياع ، ويتخلص من التيه الذي صنعته هذه الفلسفات المادية الخائبة .

وفي عالم الادب نرى صورة لهذه الصحوة ايضا : اصوات انسانية صادقة بدات تصدح بأنغامها الحلوة ، وتنفذ من عالم الصخب . ونتاج الفطرة السوية بدات ترتسم في لوحات ادبية رائعة ليراها الناس ، ولم يكن الامر سهلا ، لان هذه الاصوات كانت تخترق السور الحديدي الذي ضربوه حولها ، وتفلت من رقباء السوء الذين يترصدون كل النسمات الطيبة ليفسدوها او يخنقوها ، ومع هذا فقد بدات تباشير الانتصار ــ ان شاء الله ــ في الصحافة ، وعلى موجات الاثير ، وفي الكتب المطبوعة ، قطرات تتجمع . وجداول تلتقي لتصبح نهرا عذبا دفاقا يخط طريقه في السهول فيسقي العطشى ماء نميرا ، وينبت الحب الجاف ثمرا طيبا بقدر الله .

هكذا راينا دواوين من الشعر الاسلامي ، ودراسات ادبية عن الشعر وغيره وقصص تتوالى على المكتبات ، ومقالات ومحاضرات وندوات ، كلها علامات بارزة تبشر بمستقبل ادبي طيب ان شاء الله .

......

وما دام الامر يختص بالمستقبل المنشود ، ويتناول السبيل التي ينبغي ان يسلكها رواد الادب الاسلامي الحديث فلا بد من تحديد واضح المعالم ، وايضاح كامل للاسس والركائز التي ينبغي ان يقوم عليها هذا الادب .

ولا يغيب عن بالنا ان هذا العصر يتسم بالفلسفات المتناقضة التي تتصارع لتطويع الانسان واستغلاله ، وكلها تطرح مناهج ومفاهيم تغطي مجالات كثيرة من هذه الحياة الدنيا .

وكل فلسفة من هذه الفلسفات تسعى لاقناع الناس بأهدافها ، وتستخدم شتى الوسائل لهذا الغرض ، ولكي تبني مجتمعها الخاص تطبق فيه نظرياتها ، وتغري الناس وتجذبهم الى حياتهم المغرية .

والاسلاميون اهدى الناس بذلك ، ما داموا يصدرون عن منهج رباني اصيل فيه صفات الشمول والتوازن، والتكامل والثبات ، ويحفظ كرامة الانسان ويحدد له طريقه ومسؤوليته، فضلا عن انه جاء موائما للفطرة الانسانية السليمة ، ويسعى لخير الانسانية السليمة ، ويسعى لخير الانسان ، ويحقق له حاجاته القريبة والبعيدة وطمانينته الشاملة .

لهذا لابد من تحديد الطريق للادب الاسلامي ، حتى لا يضل السائرون فيه، ولا يشوهوا وجهه الطيب بالصور المشوهة للاداب المنحرفة .

....

ولنات الى فكرة الالتزام في الادب الاسلامي ، ولنحاول تحديدها لانها ستضع اطارا عاما للاديب المسلم والادب الاسلامي .

والالتزام ليس جديدا ، انما هو قديم قدم البشرية ، وقدم الرسالات السماوية التي انزلت لترسم للانسان طريقه في الحياة .

لذلك فهناك صور مختلفة للالتزام، لانه مرتبط بالانسان نفسه ، ولا يبتعد عن فكره وسلوكه وصوره مجتمعه .

وكل فلسفة تنظر الى الالتزام من خلال مبادئها واهدافها ، ومدى انطباق ذلك على الاديب في سلوكه وانتاجه ، ولهذا رأينا صورا كثيرة من الالتزام للماركسية او الخروج عنها نتيجة لما يصدر عن الاديب . واما ما نراه ــ في الظاهر ــ من تناقض بين سلوك الادباء وانتاجهم في هذه المذاهب الادبية المادية فانه ليس غريبا ، بل هو من خصائص هذه المذاهب لانها لا تؤمن بشيء خارج عن حواسها ، لا تنظر الى ابعد ما تطيق الاحاطة به بقواها المحدودة ، فالحرية لا يحدها قانون ثابت يتفق مع طبيعة الحياة الكريمة المتوازنة ، والاخلاق ليست ــ عندهم ــ الا مواصفات لبيئة معينة وهكذا.

وما نراه من تناقض بين انتاجهم وسلوكهم ليس الا تفسيرا لحقيقة مذاهبهم التي لاتؤمن بغير المحسوس، وفي مثل هذا السلوك الشاذ تعبير عن الفلسفة التي تقوم عليها هذه المذاهب.

فاذا نظرنا الى الاديب المسلم نرى صورة اخرى ، بل ولا بد ان نستحضر تلك الصورة الشاملة التي تحيط به ، من انه انسان يؤمن برب عليم حكيم ، واحد احد ، قادر خبير ، انزل للانسانية كتابا وبعث رسولا يحمل لهم منهجا الهيا ، وشريعة سماوية ، وانه لا فلاح للانسان ، ولا طمانينة بغير هذه الشريعة .

وهكذا فالاديب المسلم لن يدخل في اطار الادب الاسلامي الا من خلال صفة « الاسلام » التي تميزه من غيره، لانه يشترك في صفة « الاديب » مع غيره .

وصفة الاديب يكتسبها الانسان عندما يمتلك الموهبة التي تميزه عن غيره في احساسه وانفعاله وقدرته على التعبير من ذلك ونقله للاخرين والتاثير فيهم ، ولكن هذه الصفة قد تكون عند المسلم وغيره . وكل منهم يطوعها لاغراضه وافكاره وغاياته ، ومن خلالها تبدو بعض سماته ومكنوناته .

ولكن المسلم لايكتسب هذه الصفة الا اذا كان مؤمنا مسلما يلتزم بشرع الله سبحانه فكرا وسلوكا واعتقادا، ولا فرق في هذا بين التاجر اوالاستاذ او الشاعر او المزارع ، لان صفة الاسلام والايمان لازمة للمسلمين على مختلف صفاتهم واعمالهم .

والمسلم الصادق في اسلامه ، ، الصادق في ايمانه لا يمكن ان يكون بتفكيره وسلوكه مع الجاهليين والمشركين واعداء الاسلام .

ولا يمكن ان يقبل من المسلم ان يعيش بين الفاسقات الماجنات ويرى امر الرذيلة والفحش باسم الفن وان تطلق عليه صفة الاديب المسلم لانه تحدث عن التاريخ الاسلامي ، اوكتب في قضيه اسلاميه . . فالاديب المسلم لا يمكن ان يصبح في عداد ادباء الاسلام ما لم يلتزم بالاسلام عقيدة وسلوكا ، والا كيف يمكن ان نطلق عليه هذه الصفة وهو في سلوكه لايفعل الا فعل الجاحدين والمنكرين والعاصين عن علم ودراية ؟

وكيف نطلق عليه صفة الاديب المسلم وهو يدعو لمناهج الارض ، ويصفق لاباطيل الطغاة ، ويحتكم الى قوانين الطاغوت ، ويحارب المسلمين ؟ وكيف نطلق صفة الاديب المسلم من وضع طاقته في سبيل الاثام حينا ولخدمة الباطل احيانا ؟

واذا كانت المسؤولية عند الله على قدر المعرفة والطاعة ، فان مسؤولية الاديب اكبر من مسؤولية غيره ، وحسابه عند الله عظيم وشديد .

واذا كان في هذه النظرة شيء من القيد ، فانه قيد على الذين يريدون ان تبقى صورة المسلمين مشوهة ، وشخصية المسلمة مائعه .

واذا كان في هذه النظرة شيء من الحسم ، فانه من ضرورات البناء ، لا سيما وان الادباء رواد يربون الاجيال بالكلمة والكتاب ، والخطبة والمحاضرة والشعر وغير ذلك ، فكيف نقبل لمن ياخذ هذه المهمة ان يكون في هذه الصورة المشوهة ، صورة

الالتزام في الأدب الإسلامي

المنافقين احيانا ، او صورة الضائعين او صورة المستغلين ؟

والالتــــزام في الادب الاسلامي مسؤولية وريادة ، مسؤولية امام الله عز وجل وريادة امام الاجيال المسلمة التي تجاهد لنصرة الحق .

والالتزام في الادب الاسلامي التزام بالاسلام اولا ، والتزام بمنهجه في التفكير والسلوك فضلا عن الاعتقاد والتصور ، وبعدها التزام في تفسير الاشياء ومعالجة المشكلات من خلال التصور الاسلامي .

ولن يقبل من الاديب المسلم غير الصدق ، واي صدق يكون اذا وقع الانفصام او التناقض بين ادبه وسلوكه ، او بين سلوكه وفكره ؟

ومن الخطر ان نحصر الالتــــزام بظواهر الاثار الادبية التي تتحدث عن قضايا اسلامية ، تعظ وتزجر ، او تدعو وتأمر ، او تصف وتعجب او تمدح ما مضى من تاريخنا الزاهر .

ومن الخطر ان نترك الباب مفتوحا للصور المشوهة ، للمنافقين والمتاجرين ان يتحدثوا باسم الاسلام .

انها المسؤولية ، وانه الصدق ، وانها الامانة ، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه .

....

وتثور هنا امور وامور حول الاثار الادبية التي تنسجم مع التصــور الاسلامي ، اين موقعها ؟ ما موقفنا منها ومن اصحابها ؟

مسؤولية وريادة

ولابد عند الاجابة من الفصل بين الواقع الماثل ، والحقيقة التي نسعى اليها فهذا الواقع بما فيه من متناقضات لا يمثل الحقيقة ، وينبغي ان لا يفرض علينا صورة مشوهة او يدعونا لنزحزحة عن موقفنا مع الحق ، « لا اعبد ما تعبدون » هذه ناحية ، بل حدد هدفنا وطريقنا على ضوء ما وضحه لنا كتاب الله وسنة رسوله — صلى الله عليه وسلم — مهما كان البعد بين الواقع والهدف ، ومهما كانت المشاق .

ومن ناحية اخرى ، نعود الى هذا الواقع لنحدد طريقة معالجته ؟ وكيف نعيده الى الحق ؟ ما هو موقفنا من هذا الانتاج او ذاك ؟ وعلى ضوء التصور الواضح للادب الاسلامي وللاديب المسلم نعطي الاجابة الواضحة ونحدد الراي الصحيح .

وربما كان الواقع الثقيل الذي عاشه شباب هذا العصر ، واختلاط المفاهيم هو الذي جر كثيرين الى هذه المواقف الغائمة ،

وحكمنا على الادب لا يعني الحكم على صاحبه كانسان ، لاننا ننظر الى الاديب بصفة متميزة عن الناس ، صفة الاديب ، والرائد ، ولهذا فان نفي صفة الاديب الاسلامي عن الاديب لا يمس عقيدة صاحبه ، بل ينفي عنه صفة التزام ، لانه لابد من الالتزام مع صفة الاديب المسلم .

وكم نخطىء حينما نطلق صفة الاديب المسلم على هذا وذاك ، فادا بنا نمنحه الثقة ، وندعو شباب المسلمين الى الثقة به دون تحديد واضح لما نريد من حكمنا ، فاذا بهم يرون ما يخيب الامال ، ويصدم الحس ، ويتنافى مع الاسلام وفي طريق الادب الاسلامي ما تزال عثرات وعثرات ، ولكن المخلصين من الادباء ، بصدقهم وعزيمتهم يستطيعون ان يزيلوا هذه العثرات ، ويتخطوا العقبات ، والله الموفق .

مسابقة شهر جمادي الآخره

الحلقة الثانية

شروط المسابقة :

١ — ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت — الروضه — جمعية الاصلاح الاجتماعي — مجلة المجتمع .

٢ — لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣— اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ — توزع الجوائـــز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ — ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ اجمع المحققون على ان احفـــظ من روى الحديث النبوي من الصحابة هو :

عبد الله بن عباس — ابو سعيد الخدري — ابو هـــريرة

٢ — يعتبر اول مصنف في الحديث الصحيح المجرد هو :

موطا مالك — صحيح البخاري — صحيح مسلم

٣ — روي الحديث النبوي في معظم الامصار الاسلامية وكان اثبت البلدان في رواية الحديث الصحيـــح :

اهل مكة — اهل المدينة — اهل البصرة

□□ اخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهـــر رجب

□ **ملاحظة** : كانت حلقة العدد الماضي هي الحلقة الاولى من مسابقة شهر جمادى الاخرة .

الجوائـــز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائــز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمـع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهـر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخره

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :
الاجابة : ١-
٢-
٣-

الأسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤ
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم ب
ما كانوا يعملون .
قرآن كريم

أنت قابلة للتغيير

اينما توجهت في بلدي ارى اخوات مسلمات متحجبات ولا عجب في ان هذه الظاهرة توحى بالاطمئنان ، وتساند اليقين في القلوب بانا سائرون على الصراط المستقيم ، باذن الله ، ولكن الامر مهما تم لا يخلو من العثرات . وعثراتنا يا اختي هي طباع في النفوس تجب علينا المسارعة في التخلص منها وتغييرها الى الافضل . الم تري الى نفسك وانت تجلسين في جمع . ما هو دورك ؟ هل المشاركة في الثرثرة مهما كانت هذه الصفة التي صبغت بها النساء عموما ؟ ام حاولت الالتزام بأدب الاسلام . للاسف نجد كثيرات ينخرطن فيما هم فيه مما يجرهن الى الغيبة ، ثم الى الكذب والرياء وهذه من خطوات الشيطان القاصمة للايمان والتي امرنا الله باجتنابها في كل خطوة .

اختى : انك مسلمة ، اذن انت قابلة للتغير حسب ما امرك الله ورسوله من وجوب تحسين الاخلاق في الايات والاحاديث .

قد يكون هجر الباطل في اوله صعبا ولكنك ان حملت نفسك على حسن الطبع وجاهدتها فانها ولا بد ان تنساق معك وتطيعك بل وتطيعك الجوارح كلها فانت القائدة ولكنك بحاجة فقط الى عزم وهمة ومجاهدة .

ام مالك

من الأولى بالسبق

في هذا العصر تسود بين الناس نظرة الاعجاب ببعض اخلاق الغربيين وما يتحلون به من المحافظة على بعض الفضائل مثل الحرص على المحافظة على المواعيد والالتزام ببعض جوانب السلوك المستحبة فنرى كثير منهم مثلا لا يسير في الشارع الا في الاماكن المخصصة لعبور المشاة ولا يخالف قواعد المرور سواء اكان راكبا ام ماشيا وقد سرت موجة الاعجاب هذه بين المسلمين انفسهم ، فنرى بعضهم مثلا اذا اتفق مع صاحبه على موعد في زمان او مكان معين ، يذكره بانه وعد انجليزي كدلالة على الالتزام بالموعد المحدد .

فكأن هؤلاء الغربيين هم مثلهم الاعلى ويستمدون منهم الفضائل ، متناسين ان هذه الاخلاق الفاضلة من صميم تعاليم ديننا الاسلامي ونحن احق باتباعها ، فيجب علينا الا نترك لغيرنا المجال للتفوق علينا فيها ، الم يحث ديننا الاسلامي على المحافظة على المواعد وعلى التحلي بمكارم الاخلاق وبين ان سوء الخلق من صفات المنافقين اما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان آيات المنافق ثلاث :

اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف ، اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » فرجعة الى الماضي العطر ، الماضي المجيد ، حيث عاش الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، رجعة الى الماضي لكي ننهل من نبعهم ونسير على خطاهم .

ام عبد الله

وفي أنفسكم افلا تبصرون

قال تعالى : (فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقا ، فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا ، وزيتونا ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم) سورة عبس .

الا يعجب الانسان كيف انه يتغذى بكل هذه الانواع المختلفة من الاطعمة من خبز الى لحم الى فاكهه الى خضراوات الى ماء . كيف تهضم المعدة كل هذه الانواع المتباينة من الاكل — كيف تتقبل المالح والحامض والحلو والمر دون رفض او امتناع — وكيف تتحول هذه الاغذية بعد ذلك الى طاقة تحرك البدن — والى خامات تصنيع وترميم جديدة ؟

عندما يطرق الاكل باب المعدة ينفتح الباب الفؤادي ليسمح بالدخول، وتتسارع غدد المعدة لاستقبال الاكل ويفرز المخاط والحمض والخمائر ومواد اخرى كثيرة ، ليبدأ التفاعل. ان جدار المعدة مفروش بخمسة وثلاثين مليون غدة ، كلها تساهم في هضم الطعام .. بالتالي يتحول الى ما يسمى بالكيلوس ويتهيأ لدخول الامعاء الدقيقة ثم يمتص ويرسل الى المركز العام ، وهو الكبد .

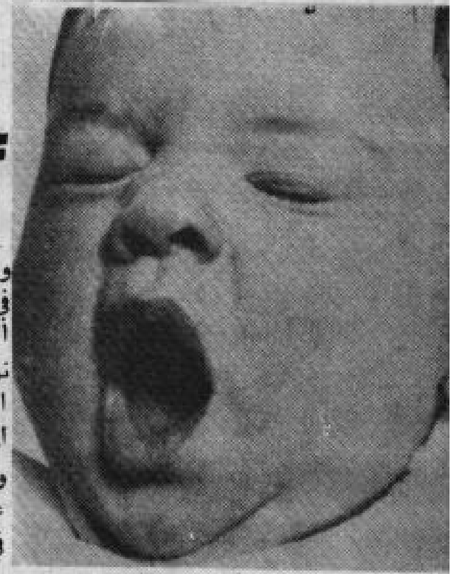
ونتساءل هنا : ان المعدة تهضم اللحم وهي لحم فلماذا لاتهضم نفسها؟

ان السر في هذا يعود الى المخاط الذي تفرزه ملايين الغدد المستقرة في جدار المعدة ، وقيل ان هذا المخاط اما ان يحوي مادة معدلة تحمي المعدة ، او تحدث فراشا داخليا يغطي جدار المعدة كله من الداخل .

وعلى اية حال فانه امر فذ ،وقدرة من قدرات الخالق العظيم .

وصدق الله العظيم (وفي انفسكم افلا تبصرون) .

ام عبد الرحمن



نوم الطفل

للنوم أثر كبير في صحة الطفل ونموه، فيه يكسب الجسم فرصة اكتناز المواد المحروقة، والعناصر الضرورية لتطوره.

وتشتد حاجة الطفل الى النوم ما لصغر سنه، فالوليد ينام ثلثي وقته، ويتكرر نومه خمس مرات في اليوم، فاذا ما اجتاز شهوره الاولى الى مرحلة الطفولة انخفض نومه الى نصفه، وتلاحظ الامهات المرضعات ان الوليد ينام على ثدي امه بعد الرضاعة، وقد ينام خلالها، وفي هذه الحالة يجدر بالام ان تدغدغ عنقه وتدلك تحت فكيه لتثير رغبته في الرضاعة.

ومن الاطفال من يستغرق في نومه اكثر من ثلاث ساعات فيجب حينئذ ايقاظه لتناول وجبته في موعدها.

وللنوم علاقة كبيرة بصحة الطفل، في الحالة العادية — اي حين يكون سليم الجسم لا يشكو علة اومرضا — لا يستيقظ ليلا سوى مرة او مرتين، اما اذا تعدد ارقه اوجفاه النوم ولازمه البكاء، فثمة الم يشكو منه الطفل يتحتم تقصيه والكشف عن بواعثه، فقد يكون السبب هو **الجوع اوالالم الناتج عن البول او البراز الذي يحتك بجسم الطفل الحساس، وقد يكون من نتيجة الضيق من الحزام او القماط، او التبرم من تكتل المساحيق بين فخذيه حين تشربها بالبول.**

فاذا سقطت هذه الاسباب ولا يزال يلازم الطفل البكاء فيصبح من الواجب عرض الطفل على طبيب لاستقصاء السبب والتصرف ازاءه، فقد يكون الطفل حينئذ **مصابا بمغص معوي او غازات بطنية تسبب له الضيق ويمكن اسعافه بقليل من مغلي البابونج او اليانسون وكلاهما يساعدان على تسكين الم الطفل وطرد الغازات من بطنه.**

ام بدر

تابع: مسؤولية التربية العقلية:

ج — الاسلام دين الانفتاح والتعارف الى كل الامم والشعوب

قال تعالى: « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ». وبناء على ذلك انفتح المسلمون على غيرهم واستفادوا من حضارات الامم وخبراتها وصهروها في بوتقة الاسلام.

د — الاسلام دين مستمر متجدد وحسبه شرفا انه تنزيل رب العالمين وانه يفي بحاجات البشرية في كل زمان ومكان ويمد الانسانية بتشريعات حيوية متكاملة الى ان يرث الله الارض ومن عليها. قال تعالى: « ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ».

هـ — الاسلام يجعل التعليم منذ الصغر الزاميا ومجانيا — روى ابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» ولفظ المسلم في الحديث عام يشمل الذكر والانثى على السواء.

وروى ابن ماجه عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال: « من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار »

فتدل الاحاديث السابقة ان الاسلام جعل العلم وتعليمه واجبا الزاميا.

اما ان الاسلام جعل التعليم مجانيا فانه ثبت تاريخيا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان لا يتقاضى على دعوته وتعليمه اجرا وكان مبدؤه في ذلك:

« قل لا اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على الله »

وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعب بن عمير الى المدينة معلما ومعاذ بن جبل الى اليمن وجعفر بن ابي طالب الى الحبشة وكانوا لا يتقاضون من احد اجرا. وقد كان علماء السلف يحذرون من يتصدى للارشاد والتعليم في ان ياخذ على تعليمه اجرا. يقول الامام الغزالي رحمه الله: « على المعلم ان يقتدى بصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم فلا يطلب على افادة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكورا، بل يعلمه لوجه الله تعالى وطلبا للتقرب اليه ».

والاسلام يجعل فريضة التعليم عينيه وكفائية:

فان كان تحصيل العلم له علاقة بتكوين الفرد المسلم روحيا وعقليا وخلقيا فهو من فرض العين بالقدر الذي يحتاج اليه مثل تعلم القرآن واحكام العبادات ومبادىء الاخلاق والحلال والحرام ... واما تحصيل العلم النافع كالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها فهو من فرض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الجميع واذا لم يقم به احد فالمجتمع كله آثم ومسؤول.

هذا هو السر في قوة الدفع الحضارية والعلمية في بناء الحضارة الانسانية في نظر الاسلام وهذا مما يؤكد عظمته ومنافسته لروح العصر والتطور واما ما نراه اليوم من ضعف وتخلف فيعود الى جهل المسلمين بحقيقة هذا الاسلام العظيم وابعاد تطبيقه عن مجالات الحياة وتآمر اعدائه ويوم يفهم المسلمون حقيقة دينهم فعندئذ يستعيدون مكانتهم ويرجعون هداة مرشدين خير امة اخرجت للناس.



اخي القارئ

ان حياتنا الدنيا التي نحياها سنوات عدة تطول حينا لبعضنا ، وتقصر حينا اخر انما هي ابتلاء .. نعم هي ابتلاء في رخاء ، وهي ابتلاء في شدتها ، وفي

ان هذه الحقيقة التي نؤمن بها يجب ابتسامها وتقطيبهـــا ، ويسرهـــا وعسرها .

ان تفرض علينا تصرفا واحدا لا بديل له . انه الصبر على الابتلاء والتمسك الدائم بحبل الله تعـــالى في جميـــع الاحوال والايمان المطلق بحكمتـــه ونصره .

فلا نقابل الرخاء بالبطر ، ولا نقابل الشدة بالقنوط ، وانما نصبر على هذا وذاك راجين المغفرة والثواب .

وصبرنا هذا ليس صبرا سلبيا ، وانما هو صبر ايجابي نتفاعـــل مع الحياة ، ونحاول ـ بقدر استطاعتنا ان نغير مسارها ونصححه الى الصراط المستقيم .

ماذا وراء التهجم على الحجاب والمتحجبات

انه لمن المؤسف حقا ما نراه جليا من بعض الكتاب . الذين يحاولون دائما تزييف الحقائق . فقد كتب احدهم في احدى المجلات الاسبوعيةـ في رسالته المفتوحة الى وزير التربية. يتهم فيها المراة المسلمة المتحجبة . ويشن حملة مقصودة ضد الحجاب الاسلامي الذي اقره الله تعـــالى بقوله « وليضربن بخمرهن على جيوبهـــن ولا يبديـــن زينتهن » . ويدعي انه يـــرى ان المتحجبات اخذن يشكلن ارهابـــا في المدارس . وان الطالبات دائمـــات التذمر من مدرساتهن المتحجبات والاكثر من ذلك انه يقول (بدا بعض الناس يتذمرون ويهددون بنقل ابنائهم وبناتهم الى مدارس خاصة) .. وقد ساق لنا هذا الكاتب حوادث عدة ، زعم انهـــا حصلت في احدى الثانويات ووضعها كدليل على صدق ما يقول .. نذكـــر منها (طافت احـــدى المدرســـات المتحجبات على الفصول لتهـــدد الطالبات المشتركات بمسيـــرة وزارة التربية في العيد الوطني .. ولعنـــت اهاليهن الذين لم يعرفوا كيف يربونهن .. ولكنها وعدتهن بالنجاح لو تحجبن! هذا القول مجانب للصواب وليس فيه من الحقيقة شيء . وهل لعاقل ان يتصور . ان هذه المسلمة الملتزمـــة بدينها تضيع الامانة على حساب الدين وتشتم وتلعن . وقد نهينا عن لعـــان المسلم اصلا . ومن لعن مسلما فهـــو ملعون . وقد قال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم « ليس المؤمن بلعان ولا طعان ولا فاحش ولا بذيء » اكل هذه الاصول غابت عن المراة المسلمة الملتزمة ام لم تبال بها ؟!

واما عن زعمه(ان احدى الناظرات اقامت حفلا في مدرستها بمناسبة العيد الوطني ، وفصلت الملابس للطالبات. وحين ارتدت الطالبات الملابس ثارت المدرسات المتحجبات) فهنا سؤال يطرح نفسه لماذا لم يفصح عن اسباب ثورة المدرسات المتحجبات ؟ الجواب

الاستخبارات الامريكية والحركة الاسلامية

اجرى التلفزيون الامريكي (ابث) مقابلة مع مدير وكالة الاستخبـــارات المركزية الامريكية الادميرال ترنر يوم الاحد ٤ــ٢ــ١٩٧٩م . وتعرض فيها الى الحركة الاسلامية عموما وفـــي العالم العربي خاصة . ووددت ان اضع ترجمة لذلك الجزء بين ايديكـــم فلربما يكون فيه نفع .

بوب كلارك :

من الواضح ان وكالة الاستخبـــارات المركزية تجمع المعلومات عن انتشار الحركة الاسلامية في اجزاء اخرى من الشرق الاوسط . هل تستطيع ان تقيم لنا كم هو جدي الامر ؟ مثلا ، اهو ذلك الشيء الذي يمكن ان يشكل شيـــئا من التهديد للمملكة العربية السعودية!

الادميرال ترنر :

حسنا . اعتقد ان احدى الحقائق هنا انه عندما تكون واحدا من المنتمين الى الدين الاسلامي ، ومكة هي مركز عالمك ، وترى بعد كل تلك السنين بعد ايام محمد ان مكة حقا هي مركز قوة في العالم اعظم بكثير (مما كان عليه ايام محمد صلى الله عليه وسلم) . فانك بذلك تجددت حماستك وايمانك بان تعاليمك الاسلامية صائرة حقائق.

على ذلك : ان المدرسات ما ترن الا لاسباب منها ان الملابس التي ذكرها حصلت على شاكلة (المايوه) لطالبات الجبار للاحتفال بالعيد الوطني . وبالطبع المايوه لباس فاضح خليع لا ترضاه اية امراة مسلمة لبنات جنسها . وفي ختام ما قال (ان الدين شيء داخلي لا يجوز اظهاره بحجاب او بلحية والا لكان كل رجل ملتحيا .. وكل امراة متحجبة .. والا لاصبح الكل كافر) هذا القول بعيد كل البعد عن الصواب وموغل في الخطا بل هو ناتج عن جهل وعدم معرفة . ولو ان انسانا تمسك بشكليات الدين واعرض عن لبابه لا يصح اسلامه ، كالذي يتلفظ بالشهادتين . ولكنه في داخله لا يعتقد بها . وكذلك العكس ان يتمسك بروح الدين ويعرض عن رسومه واعماله الظاهرة . ويقول (الايمان في القلب) ويترك الصلاة والصيام والعبادة ... الخ . فينبغي ان يعرف ، ان الله علق الفلاح والنجاح بالاعمال الظاهرة تماما كما علقه بالاعمال الباطنة . ومثل هؤلاء غابت عليهم هذه المعاني وجهلوها ؛ وبذلك لا يحق لجاهل بشيء ان يتكلم بما يجهل ولكن هؤلاء ما قصدوا الا التطفل وايذاء المسلمين والمسلمات . وينبغي لك اختي المسلمة ان تعلمي انك ما دمت على الحق ، فلا يضرك ما ينسبه اليك الكاذبون .

عبد الوهاب الفهد

ردود خاصة

— الاخوة الاحبة

نرجو كتابة اسم الباب المختص الذي تراسلونه من المجلة وبخط واضح وشكرا .

— الاخ الكريم عبد الله عبدالعزيز الرويس — امريكا متشيجان

وصلت رسالتكم الطيبة واننا لنشكرك عليها الشكر الجزيل اذ اخذنا منها فائدة كبيرة ونرجو دوام المراسلة .

— الاخ الفاضل محمد الصديق — قطر ، الدوحة

اننا لناسف اشد الاسف لعدم تسلمنا لمقاليكم اللذين ارسلت الينا . ونرجو ان نستلم مقالات في المستقبل منكم . وشكرا .

— الاخ الكريم حسن محمد علي — الولايات المتحدة

نشكر ثقتك بنا وعواطفك تجاهنا . واما بالنسبة الى الموضوع الذي طلبت منا معالجته فقد تعرضنا له في اعداد عدة سابقة . نرجو الاطلاع عليها وشكرا .

— الاخ الفاضل ع ع — السعودية — جامعة الرياض

اننا نقدر الحال التي تمر بها ونرجو الله تعالى ان يلهمنا حسن النصح ويلهمكم اتباع الصواب . فانت وبكل وضوح قد وصلت الى حالة لاتحمد ، الامر الذي يوجب عليك استنفار جميع قواك للمقاومة والثبات والا كان الهلاك والعياذ بالله . لذلك فاننا نرجو منك :

١ — الاكثار من قراءة القران الكريم .
٢ — الاكثار من الصوم والصلاة .
٣ — التزام الاخوة المؤمنين الصالحين ورفقتهم رفقة دائمة .
٤ — قراءة كتب الترغيب والترهيب والرقائق .
٥ — الابتعاد عن رفاق السوء ومواطن الشبهات ابتعادا نهائيا
٦ — البقاء دائما على وضوء والاكثار من الدعاء .

واننا لندعو الله تعالى ان يلهمك الخير والصواب وحسن الختام .

— الاخ الكريم محمد عبد الله الحامد — اندونيسيا

نشكركم الشكر الجزيل . وسوف يصلكم ما طلبتم قريبا باذن الله تعالى .

— الاخت الفاضلة ايمان خضر عبد الله — قطر الدوحة

نشكرك على رسالتك شكرا كثيرا وبالنسبة الى قصيدتك التي ارسلت فاننا كنا نود ان نرى فيها الروح الايمانية الاسلامية الجهادية واضحة فيها كل الوضوح . واننا نرجو ان نرى ذلك قريبا . وشكرا .

لذلك . نعم ، هناك حماس متجدد للعودة الى الاسلام في كثير من تلك الدول . ولكن كل واحدة منها مختلف بشكل فريد في مجتمعها وثقافتها وجهازها الحكومي . ولست ارى في المملكة العربية السعودية اي مشكلة وشيكة من اي نوع .

بوب كلارك :

ولكن هل ترى في الحماسة المتجددة للدين الاسلامي عنصرا خطرا سوف يتوجب علينا ان نراقبه عن كثب ؟ هل يمكن له ، مثلا ، ان يلهم العناصر المتطرفة في العالم العربي محاولة الاستيلاء على السلطة في المملكة العربية السعودية ؟

الادميرال ترنر :

حسنا ، يظهر ان ثمة تعارض بين الذهاب بعيدا الى الوراء الى العقائد الاسلامية وبين تكييف مجتمع ما مع الطرق العصرية لتسيير الحياة في العالم الغربي . عندما يكون لديك ذلك النوع من الصراع ، ربما تضطرب امورك داخليا . ذلك ربما يؤدي الى فجوة تدخل منها العناصر المتطرفة . غير انهم (اليساريين) ليسوا في خط مع السلفية الاسلامية .

بوب كلارك :

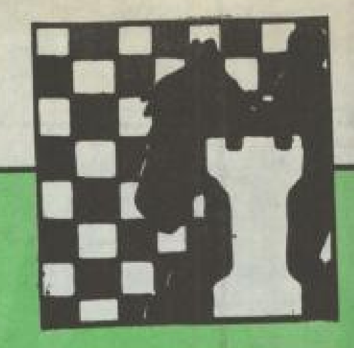
ومع ذلك فان عددا منهم نشيط في ايران اليوم ؟

الادميرال ترنر :

انهم يحاولون الاستفادة من اي حالة غليان توجد .

(انتهى)

محمد عبد الله الاطرم
الولايات المتحدة



لعبة المستوطنات اليهودية
بعد معاهدة الصلح
بين مصر واسرائيل

من الامور التي برزت بوضوح كامل بعد توقيع معاهدة الصلح بين اليهود والسادات مسالة الهجرة اليهودية من انحاء العالم الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة وقد اتسم بروز هذه المسالة مؤخرا بامور عدة منها :

● **البرمجة والتنظيم في التخطيط للهجرة اليهودية واقعا ومستقبلا ،** فلم تعد مسالة الهجرة عملا فرديا او اتجاها تلقائيا ، وانما دخلت كلية في حيز التقنين الايديولوجي المدروس .

● **التعاون الدولي للعمل على حشد القوة البشرية اليهودية في فلسطين والاراضي المحتلة** حيث ان اسرائيل بعد الصلح مع حكومة السادات باتت تبحث عن توفير العامل البشري كقوة تتوازى وتتناسق في فاعليتها مع القوى البشرية المسلمة الموجودة في المنطقة .

● الزخم الاعلامي (الصليبي واليهودي) في العالم بتحويل الاستعمارية الاستيطانية من عملية سلب وعدوان على حقوق الغير الى صور من الشرعية وذلك بـ :

١ ـ **الاعلان المتواصل عن دور المستوطنات** في كل من الضفة الغربية والجولان ، لا سيما تلك التي اسست في زمن مناحيم بيغن الذي اعلن منذ ايام ان حكومته اقامت حتى الان ٢٨ مستوطنة في الضفة الغربية وخمس مستوطنات في هضبة الجولان السورية وثلاث مستوطنات في قطاع غزة .

٢ ـ **ربط عملية بناء المستوطنات بالعمل الدائب على جذب المزيد من السكان اليهود** الى الاراضي العربية المحتلة وفي اطار هذا يدخل ما ذكرته وكالة الانباء الاردنية من ان السلطات الاسرائيلية تخطط الان لتوطين ١٥٠ الف يهودي جديد في الضفة الغربية وغور الاردن فقط .

٣ ـ **الحصول على شرعية عالمية** تلحق مستوطنات الاراضي العربية المحتلة بالدولة اليهودية بشريا وجغرافيا وان كان الاعلان عن هذا الالحاق ما زال يتراوح بين الاعلان المبطن والاعلان الصريح ، ومن ذلك ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لرئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية (ماتي درويلس) وهو ان غور الاردن جزء لا يتجزأ من اسرائيل وانه سيبقى كذلك مهما تكن التسويات السلمية السياسية التي يمكن تحقيقها مستقبلا ، وهذا نفسه هو ما ابلغه رئيس شعبة الاستيطان لسكان المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت في الاراضي التي احتلت بعد عام ٦٧ .

ان هذا الشكل المبرمج للعمليات الاستيطانية في اراضينا المغتصبة امر ما كان ليحصل لولا خضوع بعض الانظمة العربية للرغبة اليهودية في اقامة السلام مع دولة الصهاينة ايا كان شكله . فالسلام هو الطمانينة والاستقرار والرخاء لليهودي الذي ظل يخاف من شبح الحروب في المنطقة طيلة الاعوام الثلاثين الماضية مما جعله يتخلف عن الهجرة الى ارض الميعاد .

● ان الاشرطة الحدودية التي تحاول دولة اسرائيل املاءها بالوافدين والمهاجرين اليهود ستجد في السلام مع الدول المجاورة مجالات اوسع للتحرك والانطلاق من قواعدها لتحقيق ما تصبو اليه الشخصية اليهودية والسياسية التلمودية في شتى انحاء وطننا المسلم .

ـ ان اللعبه الاستيطانية تدور .. بينما الانظمة الاستسلامية مشغولة هذه الايام بتصفية المعارضة الاسلامية الضعيفة الرافضة لشتى صور الاستسلام والصلح مع الدولة اليهودية التي بدات تخطط الان لترميم جسور السلم مع كل من دمشق وعمان .

ابو اسعد



الثلاثاء ١٨ جمادي الآخرة ١٣٩٩هـ - الموافق ١٥ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٥ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلـ

ئيس التحالف الوطني في باكستان :

محارم ورق

كلينكس





ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

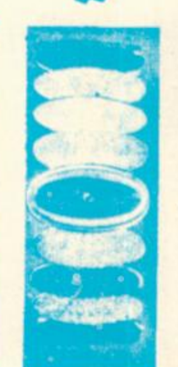
إنيكار

السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨) آل عمران

الثلاثاء ١٨ جمادي الاخرة ١٣٩٩هـ - الموافق ١٥ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٥ - السنة العاشرة - ١٠٠ فلس

في هذا العدد

مقالات واراء

ابواب وزوايا

باختصار

تساءل بعض المواطنين عن اسماء اصحاب الشركات التي ذكرناها في العدد الماضي من الكويتيين الذين باعوا انفسهم للشيطان فاخذوا يتاجرون بالخمرة مساهمين في اشاعة الفاحشة والرذيلة بين الشعب المسلم في الكويت .

ولما كانت « المجتمع » تحرص كل الحرص على الا تنشر اسماء الاشخاص لان القضية التي تطرحها المجلة قضية مبدأ لا اشخاص فانه يمكن لمن اراد معرفة الاسماء ان يتوجه لغرفة التجارة ليسأل عن اسماء الشركاء الكويتيين في هذه الشركات الثلاث وهي : شركة التجهيز والبناء ، مؤسسة الكروان للتجارة والمقاولات والشركة الكويتية البحرية والتجارية .. فسيجد الاسماء مدونة هناك .

وعلى فكرة ما دامت القضية قد عرضت على القضاء فما رأي النيابة في أن تقوم بحصر كميات الخمور التي وصلت عن طريق موانىء الكويت ومطابقتها بشهادات من موانىء الشحن ثم استقصاء الكميات التي ذهبت للهيئات الدبلوماسية المسموح بها قانونا .. نعتقد أن النيابة ستكتشف فائض في المورد على المستهلك من قبل تلك الهيئات الدبلوماسية وعليه نقترح ان تقوم الحكومة بمصادرة الكميات الموجودة في مخازن تلك الشركات .. حتى لا يقال ان المباحث يدها طويلة على الهنود .. فقط .. !

ثمن النسخة

الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - تلفون / ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

في بيان علماء الازهر الذي [illegible] الحلح الامه بصلح [illegible]
تزوير للتاريخ وتحريف للكلم عن مواضعه وتلبيس على الامة في دينها .
لهذا وجب على كل هيئـــة اسلاميه ان تبين زيف هذا الادعاء [illegible]
الفارق الكبير بين معاهدة الصلـــح وصلح الحديبية وها نحن ندلي بدلونا .

لا يا علماء الازهر لا تشوهوا !!

مقارنة بين جريمة الصلح وصلح الحديبيـــة :

● صلح الحديبية قام بتخطيط من الله ، والدليل على ذلك ان ناقـــة الرسول الكريم خلأت ولم تدخـــل مكة فقال الصحابة خلأت القصور فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: « ما خلأت وما هو لها بخلق وانما حبسها حابس الفيل » يعني ذلك ان الله لم يأذن بدخولها مكة .

وكذلك رد الرسول الكريم لعمر ابن الخطـــاب رضي الله عنه : « لا اعصى الله ولن يضيعني » يوم احتج عمر على صلح الحديبيـــة وقال : « لم نعط الدنية في ديننا » .

ــ أما معاهدة الصلح مع اليهود فكانت بتخطيط عباقرة اليهـــود وبمؤازرة الصليبية الحاقدة بالمال والعتاد . وبمعونة الشيوعيـــة الملحدة بالطاقة البشرية .

● صلح الحديبية ارســل فيـــه الرسول الكريم عثمان بن عفان الى مكة بأمور ثلاثة :

ــ الامـــر الاول أن يطمئـــن المؤمنين المستضعفين في مـــكة ان النصر قريب وهل طمأن السادات المسلمين في الارض المحتلة ؟؟

ــ الامر الثاني ان يدعو مشركي قريش الى الاسلام . وهل د[illegible] السادات اليهود الى دينه أم [illegible] اصبح بسلوكه يهوديا اكثر من اليهـــود .

ــ الامر الثالث : ان يطمئـــن مشركي قريش ان الرسول ما جاء للحـــرب وانما جـــاء معتمرا هو واصحابه .

● لقد حقق صلح الحديبية اكبر اعتراف من دولة الكفر المتمثـــلة بقادة مكة ومشركي قريش اعترافا رسميا بالدولة المؤمنة الناشئة في المدينة وذلك لمجرد ان رضي زعماء قريش بالصلح .

أما معاهدة الصلح الاثمة فقـــد اوقف السادات فيها ملايين المسلمين في مقام كفار قريش وطلب منهم [illegible] يعترفوا بدولة اسرائيل الناشئة [illegible]

هل علمتم هذا يا علماء [illegible]

٤ ــ ان [illegible]

[illegible]

المعاهدة . فأمره الرسول بالعودة معهما فعاد وعند حدود المدينة جلس الثلاثة في ظل شجرة فقال ابو بصير لاحد الرجلين : ان سيفك هذا جيد أرني اياه فقام الكافر وهو معتـــز بسلاحه ووضع السيف في يد ابـــى بصير . وبلمح البصر اطاح ابو بصير برأسه وفر الثاني الى المدينة وابو بصير [illegible]

[illegible]

[illegible] حرب لو كان له احد) ففهمها ابو بصير وكون بها أول قاعدة عسكرية



لاول عمل فدائي في الاسلام في قلب الصحراء عند ساحل البحر الاحمر وأخذ يصطاد كل قافلة لقريش تمر به .. وهذا في الميزان العسكري يسمى (الاستنزاف لقوى العدو) نتج عن ذلك ان تتازل المشركون عن شرطهم وطلبوا من الرسول ان يضم اليه ابا بصير وجيشه . وهذا اول نصر حققه صلح الحديبية لان هذا التنازل هو بداية الاستسلام من قبل معسكر الكفر .

بينما نرى السادات بميثاق الصلح وبعد أن أتفق على مرابطة ثلاث فرق مصرية بين مصر واسرائيل فاذا به بجرة قلم أمام كارتر وبيغن وبسخاء حاتمي ليس له مثيل يلغي فرقتين كاملتين ويكتفي بفرقة واحدة ليثبت لهما حسن نيته ومحبته للسلام .

● في صلح الحديبية عقد الرسول حلفا مع قبيلة خزاعة فكان هذا الحلف بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير لان قبيلة بكر – حليفة قريش – قتلت رجالا من خزاعة وهم في جوار الكعبة . فما أن وصل الخبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى جهز جيشا قوامه عشرة الاف مقاتل ليثأر بهم من اجل حفنة من رجال خزاعة ليسوا على دينه.

فهل تحرك السادات بجيشه الباسل ليثار لدماء الابرياء في فلسطين ولبنان أم انه ارسل يعزي اليهود في قتلاهم !

● نتائج صلح الحديبية :

أ – اعتراف قريش بالدولة الاسلامية الناشئة .

ب – التفرغ لفتح خيبر وحرب اليهود .

جـ – اظهار قريش وحلفائها بمظهر الخائن الذي لا يفي بالعهد والميثاق .

د – فتح مكة وتحطيم ٣٦٠ صنما في الكعبة وما حولها .

هـ – دخول الناس في دين الله افواجا .

و – انهزام اكبر معقل ديني للطاغوت في جزيرة العرب .

ز – استسلام الجزيرة العربية كلها للدولة الناشئة .

● نتائج معاهدة صلح السادات :

أ – تمكين اليهود في الارض المحتلة واعطاؤهم شرعية التملك .

ب – تشجيع اليهود على تكثيف الهجمات البربرية على مخيمات اللاجئين .

جـ – جرأة اليهود على الاستهتار بالقرآن الكريم ، ودوسه في المسجد الاقصى وفي مسجد الخليل ابراهيم ، مما زاد في جرأة الدول الاخرى المعادية للاسلام على اظهار عدائها في اجهزة اعلامها كما فعلت اليابان .

د – فصل مصر عن جسم الامة الاسلامية وعزلة شعبها عن هذه الامة .

هـ – تطمين اليهود من دولة عربية من دول المواجهة كانوا يحسبون لها الف حساب .

ز – قمع الحركات الاسلامية المخلصة ومصادرة مجلاتها ووسائلها الاعلامية وارهاب كل حر مخلص يريد ان يدافع عن حقه .

هل هذه المعاهدة الاثمة يا علماء الازهر شبيهة بصلح الحديبية ؟؟!

وصدق الله وكذب علماء الازهر **« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم أو عشيرتهم .. » الاية الكريمة .**

وصدق الله وكذب علماء الازهر : **« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون».**



هل يمتلك المسلمون القنبلة الذرية ؟

جاء في تقرير سري تلقته وزارة الخارجية الامريكية من المخابرات ان الدوائر الغربية تتوقع ان يمتلك العالم الاسلامي عدداً محدوداً من القنابل الذرية خلال ٣ او ٤ سنوات.

وتراقب الدوائر الغربية المتخصصة في التجسس على النشاط النووي كلا من ليبيا والعراق وباكستان .

ويذكر ان باكستان قطعت شوطا كبيرا في هذا المضمار وحصلت على ما تريد من المواد المخصبة بطريقة سرية .

ويشير التقرير الى ان لدى اسرائيل لائحة كاملة باسماء الطلبة والعلماء العرب الذين تخصصوا بدراسة الفيزياء النووية كما ان المخابرات الامريكية تخزن معلومات عن تحركاتهم بواسطة الكمبيوتر .

القبس ١٠–٦–٩٩
٧–٥–٧٩

صهيوني لاخراج مسرحية الحكم الذاتي في الضفة ؟؟

اختار كارتر مستشاره المليونير اليهودي الصهيوني روبرت شتراوس لاخراج مسرحية الحكم الذاتي الفلسطيني ، وكان هذا مفاجأة اثلجت قلوب الاسرائيليين. ولكن الدبلوماسية المصرية ابتلعت الاهانة بمرارة وحاولت التغطية عليها بالادعاء ان الاختيار كان مقصودا لتذليل عناد الاسرائيليين .

الوطن العربي ٧–٦–٩٩
٤–٥–٧٩

آخر خبر عن المحنة الاسلامية في سوريا

بلغ عدد المعتقلين من الشباب المسلم في سوريا ستة الاف معتقل فيما يبدو انه تنفيس عن الحقد القديم المتفاعل في صدور الطغمة الحاكمة في سوريا الشقيقة او التمهيد لاتفاق مع العدو اليهودي لا يمكن ان يحقق والعناصر الاسلامية حرة طليقة .

« المجتمع » : ان الشعوب المسلمة في كل مكان تستنكر عمليات الاعتقال والاضطهاد اللاانساني الذي تمارسه الحكومة السورية ضد المسلمين ، واننا نطلب من السلطات السورية ان تعيد النظر في موقفها تجاههم والا تظن ان المسلمين في الاقطار الاسلامية سيقفون مكتوفي الايدي تجاه هذه الاحداث الاليمة « أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير » .

التيار الاسلامي في تونس يتزايد

من الظواهر الحديثه التي برزت في تونس العودة الاسلامية التي ظهرت على السطح منذ سنتين تقريبا والتي تحاول الان ركوب الموجة الخمينية التي جاءت من ايران !

لقد اصبحت المساجد مزدحمة بالشباب اكثر من المقاهي ! وفاعلية بعض المجموعات من « الاخوان المسلمين » تبدو واضحة في الاندية الرياضيه والمدارس والكليات الانسانية خصوصا كلية الحقوق اضافة للتواجد في الكليات العلمية .

اوردت ذلك مجلة الفايننشال تايمز في عددها الصادر في ابريل الماضي في مقال لها حول « تونس بعد بورقيبة » .

من اخبار الجهاد في افغانستان

وقعت مديريات موسى خيل ، جاني خيل، ومنكو تحت تصرف المجاهدين ــ وذلك بعد مصادمات جزئية بينهم وبين جنود العدو الشيوعي .

ويفيدنا بعض المعلومات ان المجاهدين أسروا ٩ من اعضاء حزب الشعب الحكوسي مع مدير منطقة موسى خيل وقتلوهم جميعا .

ويفيد نبأ اخر أن معسكر سبرى ومعسكر خسك اللذين كانا تحت محاصرة قوات المجاهدين قد وقعا تحت ايديهم .

وقد هاجم المجاهدون مدينة كاسه فاسروا ضابط أمنها و٦١ جنديا من قوات الامن ونقلوهم الى مكان غير معلوم . .

هذا وقد استسلمت كتيبة من قوات الحكومة في منطقة (مره‌وره) الواقعة بالقرب من (جفه سراي) عاصمة المحافظة والبعيدة عنها اربعة كيلو مترات .

وقد استولى المجاهدون على اسلحة هذه الكتيبة كلها .

وقد ثار بعض الجنود الحكوميين ضد قوادهم ووقفوا بجانب المجاهدين .

هاجم فريق من المجاهدين قوات العدو الشيوعي في منطقه (شبانه دنده) فاسروا على اثر هذا الهجوم خمسين جنديا وواحد من ضباطها .

وقد استطاع المجاهدون ان يخرجوا من المعركة قسما كبيرا من قوات العدو واستسلم ستمائة من الجنود مع ضباطهم للمجاهدين .

واستولى المجاهدون على جميع المناطق الحساسة من مدينة هرات ورفعوا عليها علم المجاهدين المكتوب عليه كلمة التوحيد .

ويفيدنا اخر الانباء ان قواد بعض الطائرات المغيرة التي اسقطت من قبل القوات العسكرية الموالية للمجاهدين من الروس .
صحيفة المجاهد الافغانية

تعليق عضوية مصر في مؤتمر الدول الاسلامية

علق وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي بالاجماع ، عضوية مصر في المؤتمر المؤلف من ٤٣ عضوا ، خلال اول جلسة كاملة عقدها امس ، بناء لاقتراح تقدمت بهسوريا وبدات خمس لجان منبثقة عن المؤتمر اجتماعاتها في المساء برئاسة سفراء مغاربة في عدد من الدول الاسلامية والعربية.
وستبحث هذه اللجان مجالات التعاون بين الدول الاسلامية ، في مجالات التنمية والاقتصاد والمسائل الاسلامية والاجتماعية . وهذه اللجان هي :
١ — اللجنة السياسية — ٢ — اللجنة الادارية والمالية —٣ — اللجنة الاقتصادية — ٤ — اللجنة الثقافية والاجتماعية — ٥ — لجنة الصياغة.
وستبحث لجنة الشؤون الثقافية الترتيبات المتعلقة بالاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري .
الوكالات
١٣—٦—٩٩
١٠—٥—٧٩

من نتائج الواقع العربي

وصفت الصين الدعوة الى تدمير اسرائيل التي قالت ان بعض العرب يتبنونها بأنها غير واقعية ! الا انها اكدت استعدادها لاقامة علاقات مع اسرايل بشرط انسحابها من الاراضي العربية المحتلة .
الوكالات
١٠—٦—٩٩
٧—٥—٧٩

هل يتزايد النفوذ الصهيوني في الحكومة البريطانية ؟

اسندت مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية الجديدة حقيبة وزارة الصناعة التي تعتبر من اهم الحقائب الوزارية الى جوزيف كيث المعروف بميوله الصهيونية المتطرفه وعدائه الشديد للعرب ، وهذا ما قد يؤدي الى قيام صعوبات على صعيد التعاون الصناعي القائم حاليا بين بريطانيا وعدد من الدول العربية ، هذا بالاضافة الى ان النفوذ الصهيوني سيكون قويا داخل الحكومة البريطانية سيما وان السيدة مرغريت تاتشر نفسها لا يمكن ان تتغافل عن اصوات اليهود في دائرة سنشلي التي تمثلها داخل مجلس العموم تعتبر « بيضة القبان » في معاركها الانتخابية المقبلة خاصة وان تلك المنطقة هي احدى التجمعات السكنية الكبيرة لليهود .
الوطن
١٢—٦—٩٩
٩—٥—٧٩

السادات يخدم اليهود باموال المسلمين

ذكرت جريدة « جويش كرونيكل » الناطقة بلسان الجالية اليهودية في لندن ان السادات قد وافق على احضار حاخام يهودي من اسرائيل لخدمة ما يقارب من ١٥٠ يهودي مصري وسيدفع السادات راتب الحاخام من أموال « الشئون الدينية » اي من اوقاف المسلمين !
خاص ٢٠—٤—٧٩ م

ما حقيقة الخبراء الاجانب في العالم الاسلامي ؟

طلبت الحكومة السعودية من المسؤولين الاميركيين سحب « جواسيس المخابرات » من الرياض والذين سربوا انباءوتقارير عن خلافات مزعومة داخل الاسرة السعودية .
وقد طلبت الحكومة الاميركية من المسؤولين السعوديين عدم اذاعة قرار بطردمسؤول المخابرات الاميركية في الرياض وتسوية القضية بالوسائل الدبلوماسية .
وقد طالبت الحكومة السعودية الادارة الاميركية باتخاذ الاجراءات اللازمة لاخراج جميع العناصر الاميركية المسؤولة عن « التقرير الكاذب والمدسوس » عن المملكة ، وفي مقدمة هؤلاء كبير مسؤولي المخابرات الاميركية .
الا ان الادارة الاميركية عادت ترجو الرياض بأن تفسح المجال امامها لتسحب هذه العناصر دون ضجة ..
القبس
١١—٦—٩٩
٨—٥—٧٩

ما حقيقة الحكم الذاتي في الضفة

ابدا .. ابدا .. ابدا .. قال اريك شارون وزير الزراعة الاسرائيلي لمراسل « الكريستيان ساينس مونيتور » في القدس ، ردا على سؤال حول انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية ووقف اقامة المستعمرات . واضاف : ليس لنا حقوق توراتية فقط في المنطقة ، بل حقوق امنية ايضا ، وسيظل الاحتلال الاسرائيلي قائما ما دام يوجد « ارهابي فلسطيني » واحد .
القبس
١٣—٦—٩٩
١٠—٥—٧٩

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ولجنة حقوق الانسان ورئيس تنزانيا

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ثلاث برقيات .. الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلاميه المنعقد في فاس بالمغرب والى لجنه حقوق الانسان والى رئيس جمهورية تنزانيا .. وفيما يلي نصوص البرقيات :

السادة رئيس واعضاء مؤتمر وزراء خارجيه الدول الاسلامية المحترمين

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحييكم وتسأل الله عز وجل لمؤتمركم النجاح .

ان المسلمين في كل مكان يتطلعون الى ما ستتخذونه من قرارات وخطوات ايجابية كفيلة بالقضاء على ما تعانيه الامة الاسلاميه من تفرق الكلمة وتشتت الجهود وضياع اجزاء غالية من البلاد الاسلامية تحت وطأة الاحتلال والاستعمار ..وكفيلة ايضا بالقضاء على اتفاقيات الخيانة والتآمر مع العدو الصهيوني وعلى المخططات الرهيبة التي يرسمها اعداء الامة الاسلاميه .

نناشدكم معالجة القضايا الاسلاميه وخاصة قضية فلسطين وتحريرها من الغاصبين وما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وجنوب لبنان .. ومناصرة المسلمين في افغانستان والفلبين وارتيريا واوغندا والتشاد وتايلند والهند وايقاف المجازر التي يتعرضون لها .. والعمل على نشر الاسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا وسائر انحاء العالم بارسال الدعاة المخلصين ومؤازرة الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم .

ونناشدكم العمل على ان تقوم الدول الاسلامية المشتركة في مؤتمركم بالتخلي عن المبادىء والاحزاب التي تتعارض تعليماتها ومبادؤها مع مبادىء الاسلام الحنيف وان تطلق سراح المعتقلين من دعاة الاسلام(**ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين)** وفقكم الله وسدد خطاكم .

السادة لجنة حقوق الانسان المحترمين ــ جنيف :

لقد تعرض المسلمون في الهند وخاصة في منطقة (جمشيد فور) الى اعتداء وحشي حيث قتل المئات وجرح الالاف وشرد اربعون الف مسلم من قبل الاغلبية الهندوكية بسبب التعصب المقوت وعدم احترام القوانين التي تنص على ان للمسلمين الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية .

والمؤسف ان التعصب ايضا قد دفع المسؤولين عن الامن الى المشاركة في هذا الاعتداء وكان الواجب عليهم منع المعتدين وردعهم .

وهذا لا يحدث بالنسبة للاقليات الاسلامية في الهند فقط وانما في بلاد عديدة مثل تشاد واوغندا والفلبين حيث تتعرض الى حرب ابادة من قبل الاكثرية المتعصبة .

ان المسلمين في كل مكان اذ يستنكرون هذه الاعتداءات الوحشية .. يناشدونكم الوقوف بحزم الى جانب حقوق المسلمين المضطهدين وحمايتهم من المعتدين ولكم الشكر .

السيد جوليوس نيريري المحترم رئيس جمهوريه تنزانيا

لقد تعرض المسلمون في اوغندا الى اعتداء وحشي من قبل جيشكم المعتدي الظالم .

المسلمون في كل مكان يستنكرون هذا الاعتداء ويطالبونكم ايقاف ذلك .

الحكومة والاختيار الامثل

السنة الالهية رسمت لنا طريقين لمصائر الامم والمجتمعات :

- طريق التوحيد وطاعة الله عز وجل حيث الامن والطمأنينة والسعادة والاستقرار
- وطريق الاشراك والعصيان حيث العذاب الاليم والمصير الاسود في الدنيا والاخرة .

والناظر الى الأوبة الدينية الاسلامية في اوساط الشباب المسلم في الكويت ورجوع كثير من الاسر للمحافظة على دينها واعرافها الاسلامية يفترض بداهة ان الحكومة الكويتية لابد ان تسلك بالمجتمع الكويتي الطريق الاول حيث التوحيد وطاعة الله

صفحات الاسلام في فلسطين :

١٠ تشرين ثاني ١٩٣٥ استشهد الشيخ عز الدين القسام يقول عنه الشقيري :

« وقد كنت على معرفة وطيدة بالشيخ عزالدين القسام ، عرفته تقيا ورعا ، خطيبا دينيا صالحا، واجتمعت به كثيرا في مؤتمرات جمعيات الشبان المسلمين في حيفا وغيرها ، ولم يكن يدور بخلدي او في خلد غيري حتى من اصدقائه المقربين انهذا الشيخ المعمم ، امام الجامع ، كان يهيء نفسه لقيادة ثورة مسلحة ضد السلطات البريطانية مباشرة ، وبات الامر محفوفا بالاسرار ، لها ما قبلها وما بعدها » .

ويتطوع الشقيري المحامي ومعه بعض زملائه للدفاع عن المؤمنين من اخوان الشيخ عز الدين القسام الموقوفين في سجن جنين بفلسطين . يقول عن اول لقاء بهم :

« ودخلنا السراي وتهيأت لنا فرصة طويلة خلونا خلالها الى المتهمين وكان اللقاء العظيم مع: معروف الحاج جابر من يعبد ونمر السعدي من غابة شفا عمرو وأسعد المفلح من ام الفحم وحسن البايد من برقين واحمد عبد الرحمن جابر من عنبتا وعربي البدوي من قبلان ومحمد يوسف من سبسطيه وهذه بعض قرى فلسطين . وبدأ الحوار معهم ، معين الماضي وأنا ، لنحدد معالم خطة الدفاع ، واذا بنا نرى العجب العجاب ، كان « المتهمون » في حالة نفسية هادئة لا يشوبهم القلق والجزع وكانت سكينة الايمان والتقوى ترتسم على وجوههم وتتحكم في سلوكهم وتصرفهم، ولم يكن فيهم ما ينبي انهم خرجوا من المعركة بالامس ، ولا حرج عليهم أن يعودوا اليها غدا.

لقد كانوا أشخاصا عاديين ، من عامة الشعب ليست لهم ثقافة عامة، لامحدودة ولاغير محدودة، الا ما تفقهوه من الدين على يد الشيخ عز الدين القسام .. لم تجر على ألسنتهم تعابير « الكفاح المسلح » و « الحركة الوطنية » و « الاستعمار والصهيونية » فقد كانت تعابيرهم على بساطتها تنبع من ينبوع اروع وارفع : الايمان والجهاد في سبيل الله . لقد كانوا قوما مؤمنين ، صنعهم الايمان فصفت نفوسهم وتألقت ارادتهم ،وتعاظمت عزائمهم ، واحسوا أن حبلهم مع الله قد أصبح موصولا وأن الباب بينهم وبينه قد بات مفتوحا »).

(انظر : « اربعون عاما في الحياة العربية والدولية » احمد الشقيري ، ص: ١٤٤ — ١٩٤٦) .

الشيخ فؤاد الخطيب يرثي
الشيخ عز الدين القسام :

أولت عمامتك العمائم كلها
شرفا تقصر عنده التيجان
ان الزعامة والطريق مخوفة
غير الزعامة والطريق امان
يا رهط عز الدين حسبك نعمة
في الخلد لا عنت ولا احزان
شهداء بدر والبقيع تهللت
فرحا وهش مرحبا رضوان.

عز وجل وهذا الطريق يقتضي من الحكومة ان تسارع لتقضي على مظاهر الرذيلة المنتشرة في المجتمع الكويتي هنا وهناك وعلى سبيل المثال لا الحصر :

● المسلك التربوي الخاطىء الذي تنتهجه وزارة التربية وترسخها مناهجها في اضعاف الروح الاسلامية لدى الطلاب .

● التهريج الاعلامي الذي تمارسه وزارة الاعلام عن طريق التلفزيون والاذاعة مما بلغ حدا لا يمكن الصبر عليه .

● مشاريع الترويح الساقطة التي ابتلينا بها كحمامات السباحة المختلطة في شركة المشروعات السياحية والاموال الكثيرة التي تهدر على ساحة للتزلج على الجليد التي اصبحت وصمة عار في جبين البلد والاولى ان تحول لقاعة للمحاضرات او المعارض او صالة للزواج للذين لا يستطيعون استئجار الفنادق .

اننا لنأمل ان تبادر الحكومة للاختيار الامثل وان تتقي الله فيما تقرره وتفعله « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا » .

بكل صراحة

للاستاذ / يوسف المساعيد

الاستخدام الخاطىء لسلاح القلم معرض له كل صحفي .. فالصحيفة تنقلب احيانا الى ميدان حرب لا يملك فيه السلاح الا الصحفي .. فاذا ما فقد معايير النقد البناء والكلمة الصادقة المعبرة فانه قد يصول ويجول ويهدد ويتوعد ويأخذه الاغترار كل مأخذ الا اذا وجد من يتصدى له بسنان احد من سنانه !

● **((الاستاذ)) يوسف المساعيد .. من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بحجر ومن كان الناس يعرفون عنه وعن صحيفته الكثير .. فلا يبالغ في تهديدهم بالفضح والتشهير ((فكلك عورات وللناس السن)) .**

★★★

الدعوة الاسلامية كما انها لاتعرف التملق لسلطان ولا التزلف لوالي ولا ترضى لدعاتها ان يجاملوا ذوي المسئولية على حساب كلمة الحق فانها ايضا لم تلزم دعاتها المخلصين لها أن يتحملوا اثم تكفير ((فلان)) او تفسيق ((علان)) ولكنها اعطتهم موازين دقيقة يزنون بها افعال واقوال الخلق مستقاة من الكتاب والسنة فتتبين حقيقتهم بين مؤمن صادق .. وبين منافق او كافر او فاسق .

● **((الاستاذ)) يوسف المساعيد .. أرجو ان تتقبل مني هذه الطائفة من الايات والاحاديث النبوية الشريفة ففيها خير ناصح لنا :**

قال الله تعالى ((قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم)) .

وقال تعالى ((ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة)) .

وقال تعالى ((وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباءهن ..))

وعن أبى سعيد الحذرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى)) ..

وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه !))

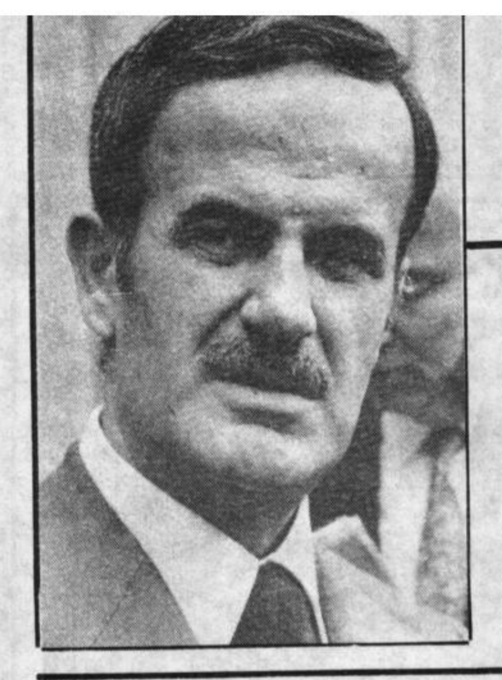
وختاما انقل لك قول الله عز وجل ((انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون)) ونصيحتي لك يا ((استاذ)) يوسف فيما اذا اردت تفسير هذه الايات والاحاديث لتوافق ما ذهبت اليه ان تستعين بشيخ موثوق محايد .. حتى لا يورطك كالشيخ الذي استغل المنبر ليدافع عن الرئيس ((المؤمن)) !

قبل سنوات قليلة كان الهجوم على مظاهر الاوبة لتعاليم الدين الاسلامي يتخذ صورة مباشرة حادة .. فأصحاب اللحى منافقون دجالون متزمتون متعصبون مرتزقة دين والمتحجبات منافقات يسعين الى الزواج .. اما اليوم فأصبح الهجوم يحتاج الى متاريس وظهور يستند اليها من ملىء الحقد قلبه واراد ان يحجب ضوء الشمس بسبابته وابهامه .. !

اذكر اني ذهبت في تلك الايام ((العجاف)) التي كان الهجوم على الدين فيها موضة الى استاذ في جامعة الكويت وكاتب منصف في احدى الصحف اليومية لأستشيره في الرد على مقال تهجمت فيه الصحيفة التي يكتب فيها على المتحجبات فقال لي ناصحا : ((لا تشغل نفسك بالرد عليهم .. فردنا عليهم سيزيدهم اصرارا وعنادا وسيأتي اليوم الذي تفرض فيه هذه المظاهر نفسها عليهم رغما عنهم !))

●● **((الاستاذ)) يوسف المساعيد .. قرأت مقالك وادركت صدق تلك الكلمات التي اهداها لي استاذ الجامعة .. فالصحوة الاسلامية المباركة فرضت نفسها على الواقع الكويتي رغما عن كل الحاقدين وأصحاب الهوى حتى أصبح الهجوم على مظاهر الدين يحتاج الى تحريش طرف بطرف اخر ولكن ((يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)) .**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



كتاب مفتوح

إلى الرئيس

حافظ الأسد

ليس هذا بكتاب استرحام .. فما اعتدنا ان نطلب الرحمة من غير الله سبحانه . ولكنه كتاب دعوة ،دعوة الى العقل ، العقل الذي فقده رجال المباحث والمخابرات في سورية باقتحامهم للبيوت وانتهاكهم للاعراض، واعتقالهم للشباب المسلم .

دعوة للتفكير والتدبر في ما تقدم عليه السلطة السورية هذه الايام من اضطهاد وتنكيل بالمسلمين الذين لا جريرة لهم الا أن يقولوا ربنا الله .

دعوة للنظر في سنة الله التي ان امهلت الظالم لم تهمله . للنظر في الامم التي طغى حكامها واستبدوا . وظلموا وجاروا . ولكن الله كان لهم بالمرصاد . فعاقبهم بما ترى وتقرا ونسمع .

دعوة للرشاد ، وترك طريق الغي والفساد . ومناقشة الامور مناقشة هادئة متزنة ، ان كان هناك رغبة في الوصول الى حق . او معرفة صواب .

دعوة لانقاذ سورية المبتلاة اليوم بما لم تبتل به زمن الفرنسيين الذين احتلوها ربع قرن من الزمان . ولم يذيقوها من العنت والظلم والبغي ما تذوقه سورية اليوم .

ايها الرئيس :

في السابع عشر من شهر نيسان الفائت ، وفي الوقت الذي كانت فيه السفارة السورية في الكويت تحتفل بذكرى عيد الجلاء عبر مئات الكؤوس من الخمرة تدار على الحاضرين في فندق الشيراتون (الخمرة ممنوعة؟!) في هذا الوقت كانت عصابات المخابرات والمباحث تقتحم بيوت الامنين في سوريه لتنتزع الشباب المسلم وسط دموع الامهات وبكاء الاطفال وصراخ الزوجات .

وفي الوقت الذي يخوض فيه الاسلاميون في مصر اشد مجابهة مع النظام المصري المستسلم للعدو. الذي تزعمون انكم ترفضون الاستسلام له. تقومون بضرب الاسلاميين في سورية الذين هم — وتعلمون هذا جيدا — اول من يرفض الصلح . والوحيدون الذين يبيعون نفوسهم لله من اجل تحرير الارض المغتصبة ! **فكيف تفسرون هذا ؟ كيف تفسرون معارضتكم للصلح واضطهادكم للمعارضين الحقيقيين له .. هل هي خطوة تسبق استسلامكم ايضا ؟**

أيها الرئيس :

ان مئات من الشباب السوري ذهبوا ضحية الحرب اللبنانية . مرة ارسلتموهم ليقاتلوا الفلسطينيين. واليوم ترسلونهم ليقاتلوا اللبنانيين . وليس هذا مكان الجندي السوري. انما مكانه هناك ليقاتل المغتصبين للارض والكرامة .

لقد انحرفتم بالمقاتل العربي السوري عن مهمته الحقيقية .لتجعلوا منه جنديا مسيرا لخدمة المصالح الغربية التي وفرت ارسال جنودها. وحفظت ارواحهم . لتقوموا انتم بالتضحية بالشباب من ابناء هذا الوطن المكلوم .

أيها الرئيس :

لقد ظهر الفساد في كل مكان في سورية . وفي كل مجال . وفي كل دائرة . وفي كل مصنع . من رشوة واختلاس . وسرقات علنية وسرية . واعتداء على الاعراض . وانتهاك للحرمات . والدولة نائمة عن هذا كله . غافلة عنه او متغافلة . بل متعاونة فيه الى حد كبير . ومشاركة فيه في كثير من الاحيان . حتى صار الخير ضعيفا . والحق مهزوما . والشر قويا . والباطل منتصرا .

أيها الرئيس :

ان التنكيل بالمسلمين الداعين الى الخير . العاملين للحق . هو تمكين للباطل وتأييد للشر والفساد . وهذا امر لا يقره قانون . ولا يرضاه انسان عاقل . ولا تقبله عقيدة .

ان الطرق التي يتبعها رجال المباحث والمخابرات في اعتقال المسلمين ، واضطهادهم ، وتعذيبهم، لا تتفق مع ابسط مبادىء الانسانية، واضعف معاني المروءة والشهامة .

انهم لا يبالون بحرمة ، ولا يراعون ذمة ، يدخلون البيوت على النساء ، ويقلبونها رأسا على عقب ، ثميقيمون فيها ، بعد اعتقال اصحابها ويجلسون في بيت واحد مع أهل المسلم المعتقل دون حياء او خجل .

ان عدد المعتقلين صار بالالاف . شيبا وشبابا . نساء وفتيانا . صاروا هم العدو . اما اليهود الذين يحتلون الارض .. فلا خوف منهم ولا وجل . في امن وطمانينه .

باكستان على طريق الخير

لقاء سياسي مثمر

مع رئيس التحالف الوطني بباكستان

زار الكويت مؤخرا الشيخ مفتي محمود رئيس التحالف الوطني الباكستاني وأمين عام جمعية علماء الاسلام الذي يعد من ابرز الشخصيات السياسية المحنكة والاسلامية المجاهدة في باكستان .

ولقد تفضل الشيخ المجاهد بالحلول ضيفا على وزارة الاوقاف الكويتية التي قامت مشكورة بأحسن مايعبر عن الروح الاسلامية التي تربط بين المسلمين في العالم اجمع من كرم الضيافة وحسن الوفادة .

وخلال زيارته لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي تفقد فيها نشاطات الجمعية والتقى بأعضاء مجلس ادارتها ، حرصت «المجتمع» على الالتقاء بالشيخ المفتي محمود ليعطي القراء صورة وافية عن الاحداث السياسية الباكستانية الاخيرة وتصوراته عن بعض القضايا السياسية التي تعيشها باكستان وتطلعاته لمستقبل باكستان المسلمة المزهر ان شاء الله .

ومما يجدر ذكره ان الشيخ المفتي محمود كان يرأس التحالف الوطني الذي ساعد على الاطاحة بنظام « بوتو » الحكومة المدنية التي ساعدت الجنرال « ضياء الحق » في ادارة البلاد خلال الفترة الانتقالية بعد سقوط « بوتو » بأشهر الى قبل اسابيع قليلة حينما قدمت هذه الحكومة استقالتها .

● كان السؤال الاول « للمجتمع » عن اهداف زيارة الشيخ مفتي للكويت .. فأجا بقائلا : اود ان اشكر اولا اخواني المسلمين في الكويت على اكرامهم لي واعزازهم. اما عن الهدف من الزيارة فهو الاطلاع على احوال اخوتنا في الكويت واخبارهم عن الظروف الحالية في باكستان .

● هل لكم بالتحدث معنا عن الاوضاع السياسية في باكستان خصوصا بعد تنفيذ حكم الموت « ببوتو » واستقالة الحكومة السابقة وتشكيل الحكومة العسكرية المدنية الجديدة .

اولا يجب ان يعلم انه لا علاقة ابدا بين استقالة الحكومة وبين اعدام « بوتو » .

وفي الحقيقة ان العلاقة التي نشأت بين الحكومة العسكرية بقيادة الجنرال ضياء الحق وبين حزب التحالف الوطني هو ان العسكريين جاءوا لينقذوا باكستان من الفساد السياسي والاجتماعي الذي اغرقهم بهم «بوتو»



الشيخ مفتي محمود خلال زيارته لجمعية الاصلاح الاجتماعي

وهذا هو عين الهدف الذي كان يسعى اليه حزب التحالف الوطني ، لذلك حين استطاع الجنرال ضياء الحق

اسقاط « بوتو » دعينا من قبل الحكومة العسكرية للاشتراك في الحكومة . ولكننا رأينا ان الوضع البرلماني السليم لا يجيز لحزب معين او ائتلاف احزاب بالاشتراك بالحكومة دون انتخاب وفي نفس الوقت فان الضرورة السياسية تدعونا لمساعدة الحكومة العسكرية ودعمها خصوصا وانها حققت الهدف الذي نسعى اليه. لذلك قررنا الاشتراك في الحكومة دعما للجنرال ضياء الحق بشرطين :

ا ــ الاول ان يتم تنفيذ احكام الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية لاسيما الحدود الشرعية .

ب ــ الثاني أن تعقد الانتخابات هذه السنة وتعيين تاريخ الانتخابات والا تطول مدة الحكومة العسكرية .

وقبل الجنرال ضياء الحق هذه الشروط بعد مفاوضات استمرت خمسة اشهر وخمسة ايام فأعلن الجنرال ضياء الحق عزمه على تطبيق الشريعة الاسلامية وعين تاريخ الانتخابات في السابع عشر من شهر »



باكستان
على طريق الخير

نوفمبر القادم وعليه بدانا بالتعاون معه وكان التعاون قويا ولله الحمد.

من هذه المقدمة يتبين ان اشتراكنا كان للضرورة والضرورة تقدر بقدرها اضافة الى اننا اردنا ان نهيء القوة الانتخابية لحزب في الانتخابات القادمة فقررنا تقديم الاستقالة وفعلا قدمت استقالة الحكومة في نفس يوم سفري لجدة .

هذا هو الوجه الحقيقي لاستقالة الحكومة ولا تعلق بتاتا له باعدام « بوتو » ولكننا في نفس الوقت لاننكر اننا قلنا بصراحة للجنرال ضياء الحق انه لا يحق له ان يعفو عن « بوتو » لان « بوتو » اجرم في حق الكثيرين من الشعب وعليه فان العفو عنه ليس من حقه . بل من حق الذين اجرم بحقهم . وباعتقاده انه لو كان قد عفا عنه لحدثت حركة قوية ضده فكثير من الناس كانوا يطالبون بقتل « بوتو » قصاصا .

● كيف تقبل الجنرال ضياء الحق انسحابكم من الحكومة خصوصاوان بعض اجهزة الاعلام اخذت تردد ان انسحابكم من الحكومة كان لتوريط ضياء الحق بردة الفعل المضادة من الشعب الباكستاني ضد اعدام ((بوتو)) ؟

لقد اخبرنا الرئيس ضياء الحق حينما قدمنا استقالة الحكومة ان انسحابنا من الحكومة لا يعني ابدا عدم التعاون معه من خارج الحكومة بل ابدينا استعدادنا الكامل للتعاون معه ولكن من خارج الحكومة لحين اجراء الانتخابات العامة . فلماسمع الجنرال ضياء الحق هذا العرض اطمئن لمقاصدنا الحقيقية من الاستقالة وانها جاءت بأرادتنا نحن فكان وقع الاستقالة عليه مقبولا بعكس ما اشيع .

● لكن ، فضيلة الشيخ الا ترون ان توقيت اعلان انسحاب الحكومة بعد اعدام ((بوتو)) مباشرة اعطى الاعلام المعادي فرصة للهجوم عليكم ؟

في رايي اننا لو خرجنا بعد سنة كاملة من اعدام « بوتو » لتقصدتنا ايضا اجهزة الاعلام المعادية بالطعن والتقريض فالوشايات والتلفيق لم يسلم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل البشر فكيف نحن. واظن انه من الافضل ان نمضي في تخطيطنا السياسي الذي وضعناه لحزبنا دون الالتفات لما يقال خصوصا انه حتى تحليل خروجنا من الحكومة بات متناقضا فقسم من المحللين قال اننا خرجنا من الحكومة لاننا حققنا هدفنا الوحيد وهو اعدام « بوتو » وقسم اخر قال اننا خرجنا لاحتجاجنا على اعدام « بوتو » ! فأيهما تصدق ؟!

● فهمنا من فضيلة الشيخ ان من اسبا بانسحابكم من الوزارة الاستعداد للانتخابات القادمة فهل تتوقعون منافسة حزبية قوية من الاحزاب الاخرى ام انه مجرد عمل انتخابي لا بد من المرور به ؟

لا ، انه مجرد عمل انتخابي .لكن القضية الانتخابية الرئيسية التي يجب ان تكون واضحة لديكم اننا واجهنا حرجا كبيرا ايام « بوتو » من قضية التزوير في الانتخابات ، لذلك نحن حريصون جدا ان تبدا الانتخابات الجديدة في باكستان ونحن بعيدون عن الوزارة حتى لا نترك مجالا للذين يتصيدون بالماء العكر لاتهامنا بالتزوير .

● بالنسبة للانتخابات القادمة هل سينزل التحالف الوطني باحزابه المتعددة التي يتشكل منها ام كجبهة واحدة ؟

بل سينزل التحالف الوطني كجبهة واحدة وكل المرشحون من قبله سينزلون باسم التحالف لا باسماء احزابهم .

● ما هي الاحزاب المناهضة التي ستشارك في الانتخابات القادمة ؟

هناك الاحزاب الثلاثة التي انفصلت عنا وحزب « بوتو » الذي نعتبره الان انتهى لانه بدون قائد كما قد تشارك الاحزاب اليسارية والشيوعية التي لا تتمتع بالتأييد الشعبي الكافي ولكنها تتمتع كثيرا بالدعم المادي من قبل الاتحاد السوفيتي . وعلى ذلك فحزبنا الذي يضم الاحزاب الاسلامية المتآلفة سيكون اقوى القوائم الانتخابية ان شاء الله ولا نتوقع منافسة حزبية قوية .

● ما طبيعة الدستور الذي سيحكم المجتمع الباكستاني في ظل الشريعة الاسلامية وهل لكم علاقة كتحالف وطني بصياغة هذا الدستور ؟

لقد وضع دستور دائم لباكستان سنة ١٩٧٣م وكنت أحد المشاركين في وضعه وقد كتب فيه دين الدولة الاسلام ونص على الا يوضع قانون يخالف مبادىء الشريعة الاسلامية ، وقد ارتضيناه وقتها كدستور محقق لرغبتنا في سيادة الشريعة الاسلامية في ظل نظام برلماني محكم يكفل تطبيق هذا الدستور ولكن « بوتو » لم يعمل به وجمده وهذا الدستور الدائم هو الذي سيطبق ان شاء الله .

● لقد صور لنا الاعلام الغربي ان الشعب الباكستاني ناقم على اعدام « بوتو » فهل هذا صحيح ؟



صورة عن الاضطرابات الشعبية ضد بوتو قبل استقالته

لا ، مطلقا فباكستان تعيش الان حالة من القرار والامان والذين قاموا بالاحتجاج قلة لا يأبه بهم .

ولا تنسوا ان العدالة المجردة تقتضي منا ان نقتل « بوتو » الف وخمسمائة مرة لانه قتل من الشعب الباكستاني الفا وخمسمائة رجلا مسلما فكيف تتوقعون ان ينقم الشعب على قتله مرة واحدة بينما المفروض ان يقتل عدالة وقصاصا الفا وخمسمائة مرة !!

● من المرتكزات التي ارتكزت عليها الصحف العلمانية في تهويل اعدام « بوتو » ان باكستان ستفقد رجلا سياسيا من الدرجة الاولى فهل من الحقيقة انه لا يوجد سياسي بارع يحل محل « بوتو » .

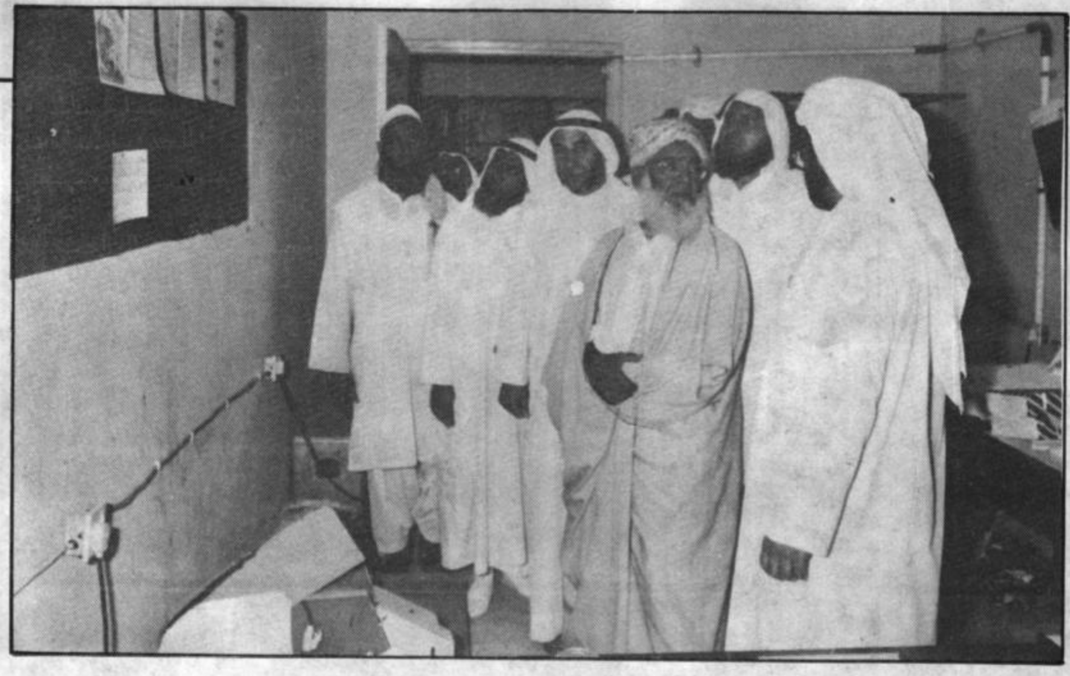
الحقيقة اننا لا نريد اخواننا المسلمين ان ينخدعوا بمثل هذه التبريرات للدفاع عن المجرم « بوتو » ولأضرب لكم مثلا من جارتنا ايران : فالثورة الايرانية قتلت الى الان مايزيد على مئتي رجل احدهم امير عباس هويدا الذي ظل رئيسا لوزراء ايران ثلاثة عشر عاما ولم يبك احد على مستقبل ايران السياسي وحينما اقتصصنا نحن من رجل واحد ولولوا على مستقبل باكستان السياسي .. هذا امر عجيب !

● قلتم في حديثكم انكم اشترطتم على ضياء الحق للاشتراك في الحكومة تطبيق الشريعة الاسلامية وتطبيق الحدود الشرعية اولا فما سر تركيزكم على مسالة الحدود بينما الاسلام متكامل ؟

قبل ان اجيب يطيب لي ان اقول اننا سعينا في خطوات جادة لتطبيق »



باكستان على طريق الخير



»

الشريعة في كل جوانب الحياة في باكستان فألزمنا القضاة بتطبيق القانون الشرعي بدل القانون الوضعي كما بدانا بجمع الزكاة والعشر الى غير ذلك ، لكن تركيزنا على الحدود الشرعية في البداية ينطلق من كون هذه الحدود مستهدفة من قبل الدول الغربية الكافرة بالطعن والتهويل والرمي بالتخلف والرجعية لمن يقطعون يد السارق ويرجمون الزاني بالحجارة لذلك راينا اننا ان تجاوزنا هذا التحدي وطبقنا الحدود واستكان الناس اليها فان تطبيق باقي المعاملات الاسلامية يصبح بلا شك اسهل علينا .

● هل هناك ضمانات لاستمرار باكستان في خطها الاسلامي الموفق الذي اختطته منذ سقوط « بوتو » ؟

ليس هناك ضمان الا ضمان الشعب المسلم في باكستان ، فهذا الشعب الذي ضحى بالكثير ليخرج الشريعة الاسلامية من العدم للوجود هو الذي سيضمن أن شاء الله استمراريه هذا الخط فهو اسهل عليه حيث اننا نعلم ان المحافظة على الشيء اسهل عادة من ايجاده من العدم .

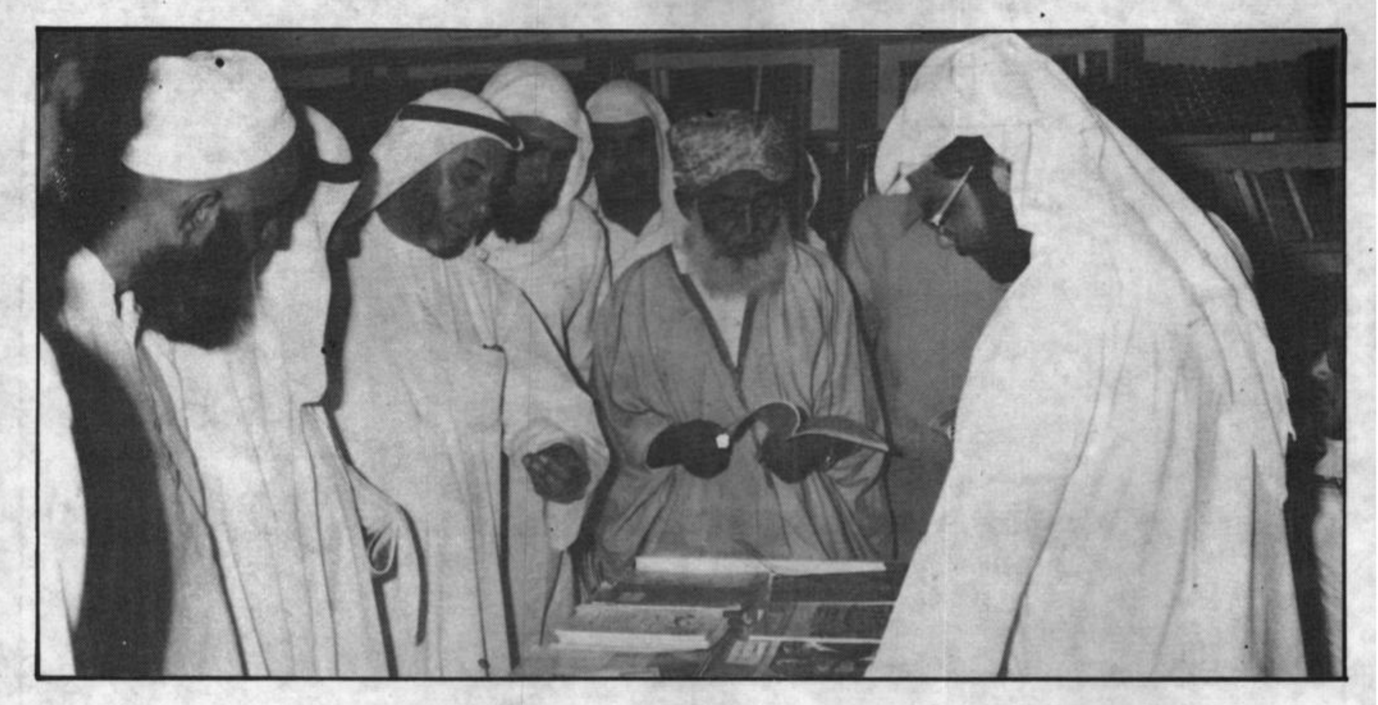
● لقد كثر الكلام حول المفاعلات النووية في باكستان ومما قيل ان اسقاط « بوتو » كان عن طريق الضغط الاميركي في محاولة لاضعاف التعاون الباكستاني الفرنسي بشأن هذه القضية ، كما كثر الكلام عن خطر هذه المفاعلات على السلام في شبه القارة الهندية وغير ذلك فما تعليقكم على ما قيل ؟

من البديهيات السياسية التي يفهمها المطلعون على الاوضاع السياسية في العالم ان الدعم الامريكي لباكستان وايران يفرضه وصول روسيا الى افغانستان التي كانت تشكل بشعبها المسلم الصلب في دينه حاجزا بين الشيوعية وبين الوصول الى باكستان او ايران ومن ثم الى منابع النفط التي تحرص عليها الولايات المتحدة . وبالتالي فان أي مساعدة تقدمها الولايات المتحدة لباكستان ينعكس بالضرورة على مصالحها السياسية في العالم .

ومن ثم وبهذا المنطق السياسي فان اقدام الولايات المتحدة على قطع المساعدات عن باكستان يثبت لنا التخبط الذي تسير فيه الادارة الامريكية بقيادة كارتر ويسعني القول بصراحة انه لوكان لكارتر مثقال شيء من العقل لما اقدم على هذه الخطوة اما وقد فعل فان الواجب ينعكس الان وبقوة على الدول العربية الاسلامية التي كان يجب عليها ان تقول مباشرة اذا كانت الولايات المتحدة قد قطعت مساعدتها عنكم فنحن نعطيكم الضعف ! واملنا كبير ان تبادر الدول العربية والاسلامية لهذا الواجب .

اما بالنسبة لنا فنحن ان شاء الله سنصنع القنبلة الذريه ولكن





ليس للحرب المجردة او القتل المجرد ولكن لاهداف اخرى . ومما لا شك فيه ان صنعنا للقنبلة الذرية هو فخر لكل مسلم على وجه الارض فالمسلمين ملة واحدة كما ان الكفر ملة واحدة والكفار يمتلكون القنابل الذرية فأمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وحتى الهند تمتلك وتصنع القنابل الذرية بينما ليس هناك دولة اسلامية واحدة تمتلك القنبلة الذرية مع ان الله عز وجل امرنا باعداد ما نستطيع من قوة لمواجهة الكفار كما امرنا بالصلاة سواءبسواء ومع ذلك فاعداد العدة امر واجب على الدول الاسلامية ولذلك نحن نتوجه للدول الاسلامية لمساعدتنا في انجاز هذا الواجب الرباني .

● في حال فوزكم في الانتخابات ووصولكم للحكومة مرة اخرى ما هو موقفكم من بنغلاديش ؟

شعب بنغلاديش اخوتنا وكنا نود في السابق الا ينفصلوا عنا اما وقد آثروا الانفصال .. فماذا نفعل ؟

● هل صحيح ما يقال عن وجود يد آثمة « لبوتو » في قضية الانفصال ؟

نعم ، فقد كنت احد المشاركين في المفاوضات التي دعى لها يحيى خان وكان « بوتو » احد مساعديه المخلصين له وقد ادركت الدور الذي قام به « بوتو » في انفصال بنغلاديش حينما احس بقوة خصمه السياسي مجيب الرحمن ولعل جملته المشهورة « انتم في ذاك الجانب ونحن في هذا الجانب » تبين بوضوح دوره .

● ماذا سيكون موقف الحكومة الاسلامية القادمة تجاه جهاد اخواننا المسلمين في افغانستان ؟

عدد اللاجئين من اخوتنا الافغانيين يبلغون خمسون الفا ويتمركزون في المقاطعات القريبة من الحدود الافغانية . ولقد قمنا نحن باداء الواجب الاسلامي الذي يفرضه علينا الاسلام تجاه اخوة لنا في العقيدة فوفرنا لهم المسكن والمأكل والملبس اما من ناحية الاسلحة فنحن لانستطيع تقديم المساعدة لهم .

وللعلم فان حكومة الاتحاد السوفييتي قد حذرتنا تحذيرا شديدا من مساعدة اخوتنا المسلمين وهددتنا بحقها في غزو اراضينا بموجب معاهدة الدفاع المشترك مع الحكومة الافغانية ولكن كان ردنا ماذا نفعل نحن اذا اعلنوا هم الجهاد ضد حكومتهم اما بالنسبة لنا نحن فاننا دائما مع المظلومين لا مع الظالمين في اي مكان فيه مسلمون سواء في الفلبين او ارتيريا او كشمير او قبرص او ... افغانستان !

● من واقع تجربتكم هل صحيح ان الاسلاميين اذا وصلوا للحكم سيواجهون مشاكل سياسية يصعب عليهم حلها ؟

لا . لا صحة لما يقال فالاسلام هو الحل لكل المشاكل . اما بالنسبة للألاعيب السياسية ومواجهة القوى السياسية والايدي الخفية التي تحاول اللعب بمقدرات العالم فالواجب ان يكون المسلم كما جاء في الحديث الشريف « المؤمن لا يخدع (بفتح الياء) ولا يخدع (بضم الياء) » اي بمعنى ان يكون فطنا متيقظا بما يدور حوله من مخططات وخداع سياسي ولكنه في نفس الوقت يجب ان يبتعد عن الخداع .. فالسياسة اذا افرغت من محتواها الاسلامي تصبح نفاقا .

● بصفتك الامين العام لجمعية علماء الاسلام هل من الممكن اعطائنا فكرة موجزة عن هذه الجمعية ؟

جمعية علماء الاسلام جمعيةدينية وسياسية ، لها مدارس عربية دينية اهلية حرة لا علاقة لهابالحكومة تدرس فيها العلوم الاسلامية والعربية .

● كيف نشأت هذه الجمعية ؟

نشأت في الهند من قبل علماء المسلمين لمواجهة الاستعمار الانجليزي . وعندما اراد الانجليز ان يهدم الدين بهدم التعليم الديني قامت هذه الجمعية ببناء المدارس الاهلية لتعليم الشعب المسلم في باكستان امور دينه واللغة العربية .

وفي ختام اللقاء ودعنا الشيخ الفاضل مفتي محمود وكلنا أمل ان تثمر الجهود الاسلامية المخلصة في باكستان المسلمة لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

دور الحركات الاسلامية المعاصرة

في البعث الإسلامي

الجزء الثاني

المحاضر / عبد الكريم عثمان فادي

ان دور الحركات الاسلامية المعاصرة اصبح الان اكثر تعقيدا من دور الحركات الاسلامية التقليدية التي سبقتها .. اذ ان وثنية الواقع المعاصر لهذه الحركات الحاضرة ليست بوثنية التبرك باضرحه الانبياء والاولياء والصالحين ، او التحلي بالتمائم .. ان جاهلية الواقع المعاصر نشأت عن الفساد العام الذي ساد المجتمعات الاسلامية والدوليه في مختلف مظاهر السلوك ومناحي الحياة (سواء الفكرية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او الترفيهية او العسكرية او العلمية او التربوية او التعليمية الخ) .. وتمخض هذا الفساد عن تصورات وافكار ومنطوقات غريبه كل الغربة عن حقيقة الاسلام .

والامثلة على مثل هذه المنطوقات والنظريات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر :

مبدا فصل الدين عن الدولة . ومبدأ فصل العلم عن الدين ، ونظرية ان الدين لله والوطن للجميع . ونظرية الدين افيون الشعوب . ونظرية ان الدين علاقة بين العبد وربه .. الى غير ذلك من المبادىء والنظريات التي تعتبر من القضايا الرئيسية التي اخذت وقتا وجهدا عظيمين من الحركات الاسلامية المعاصرة في انحاء العالم .. إذ ان هذه المبادىء والنظريات المنحرفة كانت تعتبر في مطلع هذه الحركات بقضايا مسلمة لا تحتمل المناقشة او الجدال .. في الحقيقة لولا فضل الله علينا ثم فضل هذه الحركات لما اتضحت وتحددت مواقفنا الاسلامية تجاه تلك المبادىء والنظريات وقضاياها على النحو الذي يريده الاسلام منا. والذي رجاه لنا رواد وطلائع هذه الحركات في مطلع نشوئها والذي تحقق في افهامنا اليوم والحمد لله .

بهذه اللمحة الخاطفة نستطيع ان نتبين ان دور كل حركة في اي فترة وتحت ظروف معينة قد تختلف في طرائق انطلاقتها ووسائل حركتها وان تشابهت في اسباب بعثها واتحدت في اهدافها ورسالتها والاسس العقائدية التي تعتمدها والتي تعتبر بمثابة كليات اعتقادية وقضايا رئيسية لها اهميتها في تحقيق معنى وجود المسلم ورسالته السامية وشخصيته المتميزة على هذه الارض .. ومع هذا الاختلاف في وسائل الحركة قد تتشابه الاساليب مع تشابه الاسباب والظروف في الحركات المختلفة . وهنا تبرز اهمية سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين واتباعهم الصالحين ذلك لان التاريخ يعيد نفسه ولان الطبائع البشرية واحدة (سواء الخيرة منها او الشريرة) وان اختلفت وسائل ممارستها لهذه الطبائع .

اذا كانت طلائع حركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية وحركة ماشومي في اندونيسيا وحركة جماعة الاخوان المسلمين في مصر والبلاد العربية استطاعت ان تعالج القضايا الفكرية والعقيدية الاولية والرئيسية التي تحتاجها الامة المسلمة . وتصحح تصوراتها الاعتقادية الغريبة عن فطرة الاسلام . وترسي تصورات بديلة انعم الله بها على طلائع الحركة الاسلامية المعاصرة في كل قطر من الاقطار الاسلامية المترامية الاطراف .. فما دور طلائع هذه الحركة اليوم ؟؟ وما دورنا كرواد لهذه الحركة الماضية في الطريق؟ هل نكتفي بما انجزه الرواد الاول فنعمد الى ترداد ما جاء في فتاوى ابن تيمية ومؤلفات ابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب ورسائل الشهيد حسن البنا واجتهادات سيد قطب وابي الاعلى المودودي وابى الحسن الندوي ؟؟ ام يجب ان يكون لنا عطاؤنا . وان نضرب بسهم في الميدان والحركة في مجال الفكر والحركة والتنظيم . وان نضيف ابعادا جديدة تكون امتدادا لعطاءات ونتاج قادتنا الاول ؟؟

ان مظاهر الحياة والنشاط في كل يوم جديد تزداد ابعادها طولا

«

دور الحركات الإسلامية المعاصرة في البعث الاسلامي

وعرضا وعمقا مع تدفق الاكتشافات العلمية والتقنية الحديثة ومن ورائها (تفرض نفسها) المذهبية الفكرية العلمانية وانظمتها الاجتماعية من حيث نشعر او لا نشعر سواء رضينا او لم نرض ... اذ ان التبدل الذي يطرا على مظاهر حياة الافراد والمجتمعات لم ولن تأتي دفعة واحدة بل تأتي على هيئة تفاريق ممثلة في انظمة جزئية اقتصادية كانت ام تعاونية ام اجتماعية ام ادارية ام سياسيه ام .. ام .. الخ وتدخل على مجتمعاتنا وواقعنا تدريجيا ومع هذا التدرج ترسى وترسخ اقدامها واخطبوطها حتى تتمكن منا فلا نستطيع حيالها بعدذلك مقاومة .. بل نلقي انفسنا عبيدا طائعين لهاوصدق رسول الله حين قال : (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة).

وقيل اليهود والنصارى ؟ وقال :ومن غيرهم .. او كما قال صلى الله عليه وسلم فماذا اعددنا من المواقف ؟ ان مظاهر الحياة والفساد العام الذي استشرى في البلاد غير الاسلامية قد انتشرت في كثير من البلدان والمدن الاسلامية الكبيرة ونجد ان تقاليد الحياة والسلوك اصبحت متشابهة فما هي الاسباب ؟! الجواب هوزحف الفساد وتمكنه منا فكرا وتقليدا (اي سلوكا).

لذلك ارى ضرورة مناقشة طبيعة الدور الذي تؤديه الحركات الاسلامية المعاصرة في مجالات ثلاثة :

اولا : في مجال الفكر :

« قل انما اعظم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا » (سبأ ـ ٤٦).

ماذا يعنى من كلمة الفكر ؟؟

انه النشاط العقلي .. انه النتاج الذهني ... اللذان يوجهان ويسيران الانشطة التي يمارسها اي مجتمع في مختلف مجالات الحياة وهما اللذان يجسدان القيم الاعتقادية والحضارية لهذا المجتمع او الامة.

والطاقة العقلية طاقة عظيمة ونعمة كبرى لا تقدر بثمن .. فهي ان استخدمت في حياة الانسان وخدمة الانسان من خلال المنظور الاسلامي فانها تكون مصدر سعادتي الفرد المسلم والامة المسلمة (في الدنيا والاخرة) .. كما انها تكون للحركة الاسلامية بمثابة عامل من عوامل تسديد خطواتها على الصراط المستقيم .. صراط الله العزيز الحميد . وتقليل زلاتها فالعقل هو الاداة التي يميز بها الانسان الافكار وتشترك مع القلب في استساغتها وتذوقها :

« افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها، او آذان يسمعون بها ، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

والقرآن حافل بالايات التي تنتهي بـ « يا اولي الالباب » يا « اولى الابصار » وذلك استمالة للعقل ان يعمل وينشط في التفكير والعطاء .

فالطاقة العقلية كغيرها من الطاقات التي انعم الله على الانسان بها .. فهي محدودة معينة . فحتى يمارس العقل الانساني او النشاط الفكري دوره في حدود فطرته التي فطرها الله اياه لابد له من قواعد تصور معينة تتعلق بقضايا الانسان الرئيسية وتجدد علاقته ومواقفه منها . .وهذه القضايا هي على سبيل المثال (الله. الانسان، الدين، الكون . الحياة ، العلم . المعرفة، الامة .. و..و.. الخ) . لاشك ان قواعد التصور تختلف من امة لامة ،لاختلاف اديانها او فلسفاتها الاجتماعية (الايديولوجيات) التي تؤمن بها .

فنحن هنا لسنا بصدد الحديث عن علاقة هذه القضايا الفكرية بالانسان او ببعضها البعض لانها تدخل في اطار موضوع مستقل بذاته.. ولكن ما اريد ان اشير اليه هنا هو ان طبيعة هذا التصور في عقيدة التوحيد تبرز تكامل هذه القضايا في علاقة ترابطية بينما في الاديان الاخرى او المذهبيات (الايديولوجيات) الوضعية فان

تصور اصحابها لهذه القضايا لا يعكس وجود علاقة تكامل وترابط بين هذه القضايا ووحدة تناسقية .

ومرجع هذا الاختلاف في التصور الى الاسباب الاتية :

ان دين الاسلام دين شامل اتى بالقواعد والاحكام التشريعية للبشرية جمعاء .. بينما الاديان السماوية الاخرى جاءت بتشريعات وشرائع مرحلية تتمشى ومراحل نمو وتطور العقل البشري بصفة عامة عبر الرسالات السماوية والاحقاب التاريخية المتعاقبة :

« هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم » « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» (الجاثية١٨)

٢ ـ التحريف الذي طرا على الكتب السماوية السابقة للقرآن الكريم قد شوه كثيرا من قواعد التصور لهذه القضايا الرئيسية .

٣ ـ الفلسفات الاجتماعية الوضعية .. فهي اعجز من ان تدرك طبيعة العلاقة بين وحدات الوجود « والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

فمن السببين الاخيرين نشأ تصور مشوه ومبتور عن علائق هذه القضايا الاعتقادية والفكرية الرئيسية بالانسان وببعضها البعض وانبثق عن هذا التصور المشوه والمنحرف المذهبية العلمانية (في الفكر والتفكير) التي فصلت المعرفة والعلم عن الدين. ولكن مع الزمن واستمرار الابحاث العلمية والتفاعل مع التراث الاسلامي الحضاري .. فان هذا الفصل المصطنع بدات حجته تنهار . فقد اخذت الحقائق العلمية المكتشفة في مجال الدراسات المقارنة في اي علم من العلوم .. تثبت وجود مثل هذه العلاقة التكاملية والوحدة المتكاملة بين اجزاء الوجود (المادية والمعنوية والروحية) .. وهذه الحقيقة يدركها ويستيقنها اي مسلم دارس دراسات عليا في اي فن من الفنون العلمية . اما غير المسلم فهو يقر بملاحظته

لهذه الحقيقة ولكن لا يستطيع ان يجزم بوجودها الا القلائل من علماء القوم . كما نلاحظ في بعض مؤلفاتهم مثل (العلم يدعو للايمان) وغيره.

ان هذه الامور . . المادية والمعنوية . . الجسدية والروحية . . كلها ذات علاقات طبيعيه تفضي وتسلم بعضها الى بعض . وتكمل بعضها البعض . . فالجزئيات تكمل بعضها البعض لتشكيل كلية من الكليات التي بدورها تتكامل مع نظائرها واشباهها لتفضي وتسلم الى كلية ارقى منها وهكذا لتعكس وتثبت وحدانية الخالق سبحانه وتعالى وبالتالي حاكميته : (وله اسلم من في السماوات والارض) . (ان كل من في السماوات والارض الا آتي الرحمن عبدا) . (ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته . . الاية)

ان اي نشاط يمارسه فرد او مجموعة من الناس لا يصدر الا عن اهتمام كل من شملهم هذا النشاط . . اذ ان هذا الاهتمام قد استحوذ على تفكير القائمين والعاملين بهذا النشاط (بصرف النظر عن شرعية هذا النشاط او مدلوله الفكري) فالدعوة او الحركة التي تريد ان تزيل هذا النشاط لابد لها ان تستوعب الفكر الذي يكمن خلف هذا النشاط وبالتالي تجد نفسها امام قضية فكرية . . اذن لابد لها ان تتقدم بفكر قادر على معالجة هذه القضية (سواء بدحض الفكرة او طرح البديل عنها) الاصيل اصالة الاسلام . فمقارعة الفكر لا يتم الا بالفكر حتى يمكن توفير القناعة التي تساعد على احداث الانقلاب الفكري وبالتالي التغيير الاسلامي الاجتماعي .

ويمكن للحركة الاسلامية ان تمارس دورها لاحداث البعث الاسلامي من خلال ما يلي :

١ — تاصيل الفكر الاسلامي عن طريق الاستنباط من المصادر الاسلاميه الاولى (القرآن والسنة واجتهادات الائمة والقادة والعلماء الذين وقعوا تحت تاثير الفلسفات الغربية حول القضايا الفكرية المختلفة مثل الفلسفة اليونانيه والايديولوجيات الوضعيه المعاصرة وغير المعاصرة .

٢ — مع تاصيل الفكر والفهم الاسلاميين بين القادة والعاملين في الحركة ومن تشملهم اثار الحركة الاسلامية . . يجب **خلق تيار فكري بين الاسلاميين ذوي الاختصاصات المختلفة ليسهموا في مواجهة الواقع بأفكار ونظريات اسلامية اصيله تمهد لاقامة الانظمة والمناهج الاسلامية البديله التي تستطيع احتواء الانظمة غير الاسلاميه واستيعاب الوسائل والامكانات العصرية الكفيلة بممارسة الحلول الاسلامية الاصيله .**

٣ — تحقيق ما جاء في (١ ، ٢) لا يتم ما لم تتم ممارسة الاجتهاد من قبل المفكرين الاسلاميين الذين تتوفر لديهم شروط الاجتهاد ، وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان امور الفتوى والاجتهاد لم يعد في وسع اي مجتهد ان يعالج اي قضية مطروحة للفتوى بمفرده حتى وان كانت في مجال تخصصه . . لان اي قضية فكرية تطرح للفتوى لها علائقها بقضايا فكرية اخرى تقع في مجال اختصاصات مختلفة ومتعددة وهذه الحقيقة هي التي دعت المؤتمرين في احد مؤتمرات علماء المسلمين بالقاهرة منذ بضع سنوات الى اصدار فتوى او قرار مفاده بان اي قضية تهم المسلمين وفي حاجة الى طرحها للفتوى لابد ان يستفتى فيها لجنة من الاسلاميين المتخصصين بالاختصاصات التي تتعلق بموضوع القضية المطروحة للفتوى .

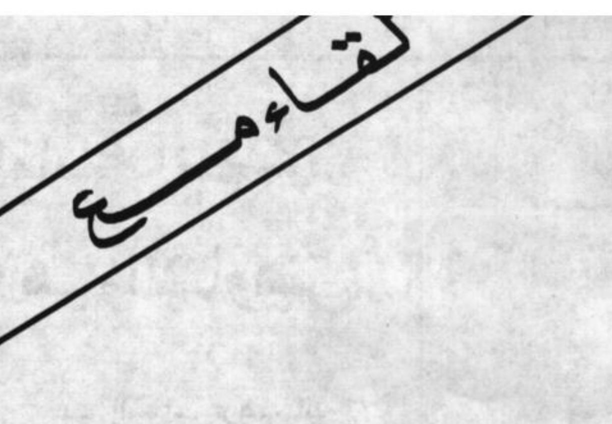
٤ — نظرا لان معظم المجتمعات المسلمة المعاصرة بعيدة عهد عن تطبيق الشريعة والانظمه الاسلامية في اجهزة الدولة المختلفة . ونظرا لامكان وصول هذه الحركات الاسلامية الى مواقع المسؤولية في الحكم كما حصل في ايران وباكستان . . فان من مقتضيات الحركة الاسلامية الناجحة حصر الكوادر القيادية المتخصصة في مجال الفكر وتطبيقها بدراسة القضايا التي اخذت تبرز على مسرح الحياة السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه ويحتاج الى استخراج واستنباط الاحكام والانظمة الاسلامية المناسبة والكفيلة لاستيعاب متطلبات كل مرحلة من مراحل التطور الحركي وسد حاجتها مع اقتراح المؤسسات الاسلامية الدستوريه التي تستطيع ان تضطلع باختصاصات الدولة المسلمة المعاصرة . ان هذا النوع من الجهد والنشاط هو حل ما تمارسه حاليا حكومة ايران وحكومة باكستان وهى بسبيل تشكيل اجهزة الدولة المسلمة .

ان هنا لدعوة من بين المفكرين الاسلاميين الى عدم ضرورة تخصيص اي جهد في هذا المجال مبررين موقفهم ذلك بانه عندما يريد اي مجتمع تطبيق النظام الاسلامي يمكنه تشكيل اجهزة الدولة اسلاميا عند ممارسته للحكم . . وهذا راي يعتبر مجانبا للصواب لان مثل هذا العمل يتطلب من الجهد والوقت الشيء العظيم . وهذا العمل لا يعد محاولة لتنظير الاسلام واحكامه ونظمه بنظريات في الهواء (كما يقول سيد قطب) ولكنه يعد من صميم عملية مواجهة الواقع بما يكافئه من حلول وانظمه عمليه واقعيه . . واشكال هذه الحلول والانظمة والمؤسسات لا يمكن الاتفاق عليها والوصول اليها في مدة قصيرة وبطريقة مرتجلة . . انما تتطلب وقتا وجهدا عظيمين كما ان هذا العمل يعتبر عاملا مهما لاجهزة الدولة الاسلامية ومؤسساتها المتنوعة وانظمتها الفرعية في النشاطات المختلفة .

٥ — لا نعنى من تاصيل الفكر الاسلامي الاستغناء عن التجارب والخبرات البشرية التي لاتند عن فطرة الله التي فطر الناس عليها . بل في حضور العقلية الاسلامية التي تفكر وتحلل وتحكم من منظور الاسلام وعلى اساسه واساس نظرته الكليه للقضايا الرئيسيه التي اشرنا اليها سابقا . . فان الفكر الاسلامي هو الوحيد القادر على استيعاب النتاج الفكري البشري وهضمه دون ان يتردى في دركات النظريات العلمية والفلسفية التي تجانب الحقيقة والفطرة .

٦ — اقامة الحوار الفكري بين مختلف الحركات الاسلامية المعاصرة بان تعمل على تنمية وانضاج الفكر الاسلامي وتحقيق عالميته . . فمثلا ان نجاح الحركة الاسلاميه في باكستان وايران التي دخلت في مرحلة اقامة الدولة المسلمة وخوضها في ممارسة الحكم ليضيف ابعادا جديدة في استراتيجية الحركة في مجال التطبيق وبالتالي يستحق الرعاية والدراسة الواعية من كافة الحركات الاسلامية المعاصرة في انحاء العالم .

يتبع



الاستاذ زهير الشاويش

الاستاذ زهير الشاويش واحد من الدعاة المسلمين الذين نذروا نفوسهم لله ، وكان لهم في الدعوة قدم السبق . وهو ايضا من اوائل الذين خدموا الكتاب الاسلامي بنشره وتقديمه للقارىء المسلم ، عبر المكتب الاسلامي الذي نشر اكثر من خمسمائة مجلد حتى الان .

● ما سبب زيارتكم الحالية للكويت ؟

ــ لقد قطعتني حوادث لبنان،خلال السنوات الخمس الماضية ، عنزيارة هذه الاجزاء من وطني ، وحجزتني عن لقاء العديد من الاخوة الاحبة في كل مكان . وقدر الله ان دعيتلبعض اللقاءاتفي المملكة العربية السعودية، وانتهزتها فرصة لأزور بلدان الخليج .. لما تقدم ، وللاشراف على توزيع كتب المكتب الاسلامي .

السلام الهزيل

● بالنسبة الى المكتب الاسلامي .. هل اقتصر في ما طبعه ونشره على الكتب الفقهية والدينية ؟

ــ لا .. وانما نشرنا من كتب الادب والتاريخ والاجتماع ما وجدناه جادا خادما للغتنا ، نافعا لأمتنا ، منيرا للطريق امام ابنائنا .

● حتى ما طبعتم من دواوين أشعر؟

ــ حتى دواوين الشعر ، فما نشرناه: مثل ديوان ذي الرمةوالنابغة الجعدي ، فليس فيه الا ما يرفع من قدر امتنا ويربطها بلغة القرآن .. وهل يستطيع احد ان يفهم القرآنحق الفهم .. ان لم يفهم العربية .

وأما الدواوين الحديثه فلعل اسماءها او عناوينها تدل عليها ، فهذا ديوان « في رحاب الاقصى »، و « السلام الهزيل » (وقد نشر هذا قبل مبادرة السادات بسنوات) .

»

لقاء مع الاستاذ زهير الشاويش

كتب السباعي رحمه الله

● لقد اعدتم طبع ما نشر من كتب السباعي رحمه الله ، كما قمتم بنشر كثير من نتاجه الذي لم يسبق نشره، فهل بقي هناك ما لم ينشر من نتاجه رحمه الله ؟

ــ لقد كنت حريصا على نشر كتب استاذنا السباعي رحمه الله على شكل « المجموعة الكاملة » . وعرضت هذا على من كان بيده امر الموافقة على هذه الكتب ، ولكن لامور ارتضاها ، رغب في ان تطبع الكتب لدى عدد من الدور ، وبشروط خاصة . فلما تأخر طبعها وتعذر ، جرى الاتفاق مع الاخ حسان بن مصطفى السباعي ، النجل البكر لاستاذنا رحمه الله .

اما ما تبقى من انتاج السباعي ولم ننشره حتى الان فهو (مقالات السباعي) ويحوي مقالاته التي يقوم المكتب الاسلامي مع الاخ حسان بتجميعها وتقسيمها لتكون متناسقة في كتب تقدم فكر هذا القائد الكبير ، والعالم الجليل .

كما اعددنا كتابه « هكذا هو الاسلام » للنشر ، وكان رحمه الله قد نشر منه بضعة رسائل ، والباقي ما زال في مسوداته او مقالات متفرقة في الصحف . وسبب تأخير هذا الكتاب ان ارقام تسلسل هذه الرسائل ليس متتابعا عندنا حتى الان .

آمال الانسان اكبر من واقعه

● لو أعطيتم القراء لمحة عن المكتب الاسلامي منذ انشائه وحتى الان ؟

ــ في عام ١٩٥٤ نشرنا بعض الكتب . وفي عام ١٩٥٧ نشرنا كذلك كتبا اخرى ، وكان بعضها منشورا باسم « دار السلام » . وفي اواخر عام ١٩٥٧ اتخذت اسم المكتب الاسلامي .وقد بلغ ما صدر عن المكتب حتى الان اكثر من ٥٠٠مجلد .

وقد حرص المكتب على ان يقدم للناس ما ينفعهم من كتب التراث والمؤلفات الحديثة التي تخدم الناس في عقيدتهم تنويرا وتبصيرا ، وفي منهج حياتهم استقامة وخيرا .

ولكن تبقى آمال الانسان اكبر بكثير من واقعه ، ولذلك اشعر بأن الجزء الذي قدمناه هو اقل بكثير مما هو واجب علينا نحو امتنا وهي تسير في هذا المنحدر الذي انقلبت فيه المفاهيم وتغيرت فيه اخلاقيات الناس لظروف وعوامل غير خافية .

الحكام .. وبلادة الحس

● وما هي مشاريعكم المقبلة ؟

ــ هي كثيرة .. وكما قلت لك ، فان آمال المرء اكبر من واقعه ، والقريب منها الان :

★ مسائل الامام احمد بن حنبل ، وهي اجزاء متعددة ، وفيها فقه الامام احمد امام اهل السنة .

★« ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل » وهو اول كتاب تخرج فيه الاحاديث الدائرة في كتب الفقه الحنبلي (ومن الطبيعي في غيره من المذاهب الاخرى) وسيكون في اربعة مجلدات ان شاء الله .

ولا اظن ان المجال يتسع مخافة ان يعد ما نكتبه اعلانا في مجلتكم التي لاتعيش على الاعلان ، فلا يحسن استغلالها ، بل الواجب الشكر لها على افساحها المجال لهذا الحوار الذي لو لم تكن له صلة بالاسلام وتراثه لما ابحت لنفسي ان اقتطع منها هذا الحيز في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى اقل حيز اعلامي وقضايا امتنا ــ كما تعلم ــ متشابكة متشابهة . والناس ، وعلى الخصوص ، الحكام منهم ،اصابتهم بلادة الحس ، حتى انعدم شعورهم نحو ابنائهم واخوانهم .

وما اظنك يا اخي غائبا عما جرى قريبا في اوغندا البلد الذي كان يكفيه ــ لا اقول ما ينفق في حفلة من الحفلات او على مائدة من الموائد ــ وانما كان يكفي لانقاذه فتات بعض الموائد .

ولو اننا دفعنا لهذا البلد ثمن طائراته التي فقدت في عملية عنتيبي، او عوضناه قيمة الاسلحة التي خسرها ، لما رأيناها اليوم بلدا مستباحا تذكرنا بمحاكم التفتيش في الاندلس ، ومجازر جنكيز خان وتيمورلنك . وانا لله وانا اليه راجعون .

مازلنا بعيدين عن الصدارة في ميدان الإعلام والإعلان

المسلمون والاعلام

● اظهر عدد من الاحصاءات ان الكتاب الاسلامي يأتي في مقدمة الكتب المباعة هذه الايام ، فما قولكم ؟

ــ لا شك في ان جو الحرية اتاح المجال لقانون العرض والطلب ، ولما كان القارىء العربي المسلم بغالبيته متدينا ، والشعوب الاسلامية بغالبية مثقفيها تحب اللغة العربية ، كان الرواج للكتاب الاسلامي العربي ،هذا الرواج الذي لا اقول ماثله او قاربه اي كتاب اخر ، فالفارق كان كبيرا الى درجة لا تصح معها المقارنة .

ماذا يعني تبرع المودودي بجائزته الى الحركة الاسلامية

وما نسمعه ونقرؤه في بعض الصحف عن رواج لكتب غير اسلامية، فهو من باب التعمية ، لان المسلمين وان نجحوا في ميدان الكتاب ، فهم ما زالوا في بداية الطريق في ميدان الاعلام والاعلان .

الاعلام ثانية

● مع انتشار الكتاب الاسلامي فان بعض النشرات التي تصدر عن المعارض ووزارات الثقافة تشير الى ان الرواج كان لكتب اخرى غير الكتاب الاسلامي ؟

ــ يا اخي .. الم اقل لك اننا ما زلنا بعيدين عن الصدارة في ميدان الاعلام والاعلان ، والا فمن أين نستطيع ان نجعل من كتاب يمجد فرقة ليس لها من اثر في التاريخ ، الا اثر الهدم وضحالة الفكر والراي، وما كانت في يومها الا مجموعة قطاع طريق ..

ومن اين لنا القدرة على تعظيم كتاب والزعم بأنه قد راج ، وهوانما يرفع من قدر شخص وجعله بمرتبة المعصوم الذي لا يخطىء ، وجعل هزائمه انتصارات ، ومصائبه من النعم التي يتوجب على احفادنا ان يخروا لها سجدا .

نشر الكتب في بيروت والقاهرة

● يلاحظ المرء أن بيروت استقطبت طباعة الكتب خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة ، فما أسباب هذا في رأيكم ، وما النتائج التي ترتبت عليه، وأي الكتب كانت أكثر رواجا وما نوعيتها ؟

ــ انما تفضلت به صحيح ، فقد اخذت بيروت راية السبق في طباعة الكتب من القاهرة التي احتلت مكان الصدارة خلال قرن ونصف قرن من الزمان ، وكانت بذلك محط انظار العالم الاسلامي ، حيث اخرجت من الكتب المحققة المتقنة النافعه الشيء الكثير جدا .. رغم تأخر الطباعة خلال تلك الفترة .

وقد ساعد على ذلك وجود الازهر واستقطابه للعديد من علماء الاسلام من مختلف اقطاره ، كالشيخ العلامة محمد رشيد رضا من طرابلس الشام، والاستاذ العلامة الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر فيما بعد، وهو من تونس ، ومثلهما الشيخ عبد العزيز شاويش والاستاذ محب الدين الخطيب وغيرهم ..

غير ان مخططات اعداء الاسلام نفذت بدقة واحكام ، فوضعت المعوقات في وجه الكتاب الاسلامي، دخولا وخروجا وطباعة ورواجا ، حتى ان بعض موظفي الجمارك والامن في المطارات كانوا يحرقون، او يتولون حرق الكتب الاسلامية أمام أعين المسافرين ، في الوقت الذي يعيدون فيه الكتب الاباحية والمعادية للاسلام الى اصحابها وهم يعتذرون لهم على الازعاج الذي لحق بهم دون قصد .

وكذلك محاولة تسييس الدين ليكون في جعبة الحاكم منديلا يمسح به عرق جبينه .. ان كان له جبين يندى..

وتحولت الوزارات والمؤسسات والهيئات الى انتاج الكتب الفارغة التي لا فكر معها مطلقا ، ولا اقول ضحلا .

ومما زاد الطين بلة : مطالبة من يصدر اي كتاب بتعهد يقصم الظهر، وبالتزامات يعجز عنها اكبر الاغنياء، ومنها اعادة القيمة بالقطع النادر، ووضع تأمين يعادل ثمن الكتب المصدرة بالقطع النادر ايضا، وبذلك يكون الناشر قد خسر ما لا يقل عن ضعف القيمة الحقيقية بسبب انخفاض قيمة الجنيه المصري .

لهذه العوامل ، ولغيرها ، انتقل الكتاب الى الحرية التي وجد لها مناخا ملائما في لبنان ، غير ان الجانب العلمي ، والطباعة المحققة والهادفة لم يكونا بالحجم المطلوب، وكثر تصوير الكتب ، واكثره كان سرقة واعتداء على اصحابه .

وحتى اليوم ، ولبنان يمر منذ سنوات خمس بأكبر ازمة عصفت في بلد ، فان ما تبقى فيه من الحرية ابقاه حاملا راية طبع الكتاب ووتزيعه ونشره .

ولو أن حكام البلاد الاخرى ، صدقوا في نشر الثقافة واتاحوا لها الحرية لبقيت بلادهم زعيمة العالم العربي في ميدان الثقافة على اقبل تقدير .

● سمعنا انكم شاركتم في ندوة مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، وانكم ألقيتم في الاذاعة كلمة عن الاستاذ أبي الاعلى المودودي .. فهل نستطيع نشر هذه الكلمة ؟

ــ لا مانع لدي . .بل يسرني ان تنشر المجتمع هذا الدرس الذي يتلقاه اغنياء هذه الامة من عالمها المودودي.

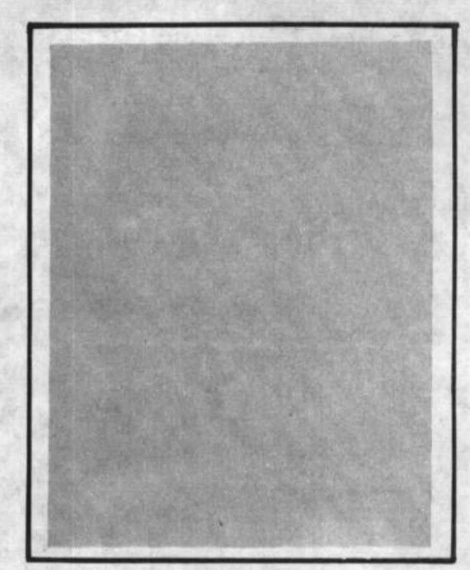
درس من عالم مجاهد

اخي المستمع الكريم

لعلك تابعت ما اذيع ونشر عن جائزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية ، الجائزة التي منحت للعلامة المجاهد الشيخ ابي الاعلى المودودي عن سنة ١٣٩٩ وهي عن مؤلفاته في خدمة

لقاء مع

الاستاذ زهير الشاويش



ويل لأمة لا تذكر فضل رجالها وعظمة علمائها ودماء شهدائها

الاسلام . تلك الخدمات الرائعة الرائدة في مؤلفاته القيمة .. وكانت الجائزة الاولى ولا شك، عملا تقديريا تقدمه المؤسسة واللجنة المشرفة بذلك عنها .

لقد كان هذا العمل من البلاد التي منها انبثق نور الاسلام فعم الاقطار وشمل الديار متابعة لسير الاسلام العظيم الذي لا يفرق بين الناس احمرهم واسودهم الا بالتقوى والعمل الصالح .

وما تقدم من تقدير — وان كان عظيما — فما هو الا تأكيد للمنزلة التي نالها العلامة المجاهد المودودي منذ خمسين سنة امضاها في الدعوة الى الله والجهاد في سبيله والأمر بالمعروف عند القاصي والداني من كل عامل للاسلام او مهتم بالنتاج العلمي الاصيل ..

وكذلك المنحة المالية التي قدمت فانها ان كبر المبلغ او صغر ما هي الا رمز لهذا التقدير .

وهنا يأتي الدرس الجديد من العلامه المودودي .. فقد شاهدت مندوبه ورفيق دربه الاخ الاستاذ خليل الحامدي يسمعنا كلمات استاذنا المودودي يقول : انني قد تأثرت كثيرا باختياري لنيل جائزة الملك فيصل الدوليه وان ما قمت به في سبيل نشر دين الحق والقوة ، لا استحق عليه الثناء ، لانه بعض من واجبي تجاه ديني .. واعلن ان قيمه هذه الجائزة الماديه سوف تصرف في خدمة الاسلام ، ودعم الجهود التي تبذل في تطبيق القوانين الاسلامية في باكستان .

يا الله ما اروعها من كلمة ، وما ابلغها من كلمات استخرجت الدموع من المآقي واختلجت بها القلوب بالتقدير والفرح، والالسنة بالتهليل والتكبير .

ان هذا لم يكن بالامر المستغرب ممن عرف المودودي وقرأ كتب المودودي ، وانا وقد تشرفت بمعرفته وطبع بعض كتبه منذ خمس وعشرون سنه . أشهد أنه لم يأخذ قرشا واحدا لنفسه من ريع ما طبع وانما انفقه في سبيل الله احتسابا لما عنده من أجر وثواب .. وانا اعلم انه لم يكن ميسورا ولا غنيا .. بل ان اولاده يضربون في الارض في سبيل الرزق الحلال حتى اليوم .

اخي المستمع الكريم

ان هذا الدرس الذي يقدمه المودودي بصرف قيمة هذه الجائزة المالية في سبيل ما قدم له من قبل عمره ، وعلمه ، وجهده ، وحياته ، يعتبر درسا كبيرا .

وهذا قليل مما عرفنا عنك يا ابا الاعلى ويسير مما سبق وأسلفت ، بارك الله بك يا ابا الاعلى وبارك بحياتك التي نرجو فيها المزيد من مواقف الرجال .. وزهد العلماء الصالحين .

لقد كنت في الماضي وما زلت في الحاضر ، رائدا لكل مجاهد ، وقدوة لكل عالم ، وأماما للدعاة الى الله ولك بالمصلحين الاولين وعلى رؤوسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخوانه الرسل الكرام وصحابته وأتباعهم قدوة حسنة ، كما ستكون لمن بعدك من تلامذتك قدوة حسنة صالحة .

اخي المستمع الكريم

هذا درس من المودودي لابناء جيله .. فكن يا اخي ممن يترسم خطى هذا الرجل وأمثاله السابقين من علماء ومجاهدي هذه الامة ... وما اكثرهم في تاريخ الاسلام القديم وما اكثرهم ايضا في عصرنا الحاضر .. وويل لأمة لا تذكر فضل رجالها وعظمة علمائها ، ودماء شهدائها وبارك الله بالمودودي واكثر من أمثاله في هذه الامه التي كانت وما زالت — ان شاء الله — خير أمة اخرجت للناس .

زهير الشاويش



العميل...!

بقلم الدكتور/ عبد المحسن حمادة

كل من يتصفح التاريخ العربي الاسلامي ويطلع على ما فيه من بطولات سيدرك ان هذه الامة قد توصلت الان الى اسوأنقطة في تاريخها .. ومن ابرز مظاهر الانحطاط ان تسمح هذه الامة لنفسها [illegible] [illegible] [illegible] الاحساس [illegible] باتجاه قضايا امته [illegible] يرى امته تنقاد [illegible] والركوع لعدو غاشم مجرم يخطط لخرابها ودمارها وهو ساكت سكوت الاموات امام هذه الاحداث الاليمة .

لماذا اصبح الانسان العربي بليد المشاعر والاحاسيس ؟ لماذا لا يهمه ولا يكترث [illegible] امته [illegible] لماذا لاتهزه [illegible] [illegible]

ان هذه الحالة المتردية التي تعيشها هذه الامة لجديرة بالتامل والدراسة والتفكير للتعرف على الاسباب والعوامل التي حولت هذه الامة المجاهدة المكافحة الى امة مهزومة روحيا وعقليا وجسديا .

لاشك ان هناك عوامل كثيرة ومتعددة اسهمت في هذا التدهور والانحطاط الذي اصاب هذه الامة ولكن على راس تلك العوامل يبرز الدور القذر الذي قام به عملاء الاستعمار والصهيونية .

ان العميل قد يكون من ابناء هذه الامة ولكنه شخص تافه لا دين له ولا مبدأ ولا [illegible] الى [illegible] ذلك [illegible] وامر الاستعمار والصهيونية.

فالفكر الغربي والصهيونية العالمية هو النبع الذي يستقي منه العملاء وحيهم وتعليماتهم فاذا ما ادركنا مدى الكراهية والحقد الذي يكنه هذا المعسكر لامتنا ادركنا خطورة تلك المادة التي ينقلها العملاء من ذلك النبع فهم لا ينقلون الينا سوى السموم القاتلة فهم كالذباب والمكروبات التي تنقل الامراض والاوبئة لتفتك بجسد هذه الامة وروحها وعقلها .

وتبدو خطورة العملاء في ان الاستعمار والصهيونية يبذلان شتى الاساليب والمحاولات لتوصيل العملاء الى مراكز قيادية في المجتمع ولعل مؤسسات التعليم والاعلام من اهم المؤسسات التي يحرص الاستعمار على اخضاعها تحت سيطرة العملاء لان العملاء بعد أن يصلوا الى قيادة تلك المؤسسات ويتغلغلوا فيها يبدأون بتنفيذ مخططهم الاجرامي المرسوم من قبل الاستعمار والرامي الى تحطيم هذه الامة واذلالها وجعلها تتقبل الخضوع والعبودية والتبعية والسيادة الاجنبية وذلك من خلال المناهج والبرامج التي يبثونها .

ولما كان الاستعمار ينظر الى الاسلام على اعتبار انه من اهم العوائق التي تمنعه من تحقيق مآربه واطماعه في الوطن العربي لهذا يعمل العملاء على ازالة هذا المانع حتى تصبح هذه الامة لقمة سائغة لسادتهم المستعمرين .

فمن تلك المؤسسات التي سلمت قيادتها للعملاء ترتفع الشعارات المعادية للعربية والاسلام فلا يسمع منها الا ما يلعن ويشتم العربية والاسلام وفي نفس الوقت ترفع وتمجد الفكر الغربي . انها لا تصف الفكر الاسلامي والثقافة العربية الا بالتخلف والهمجية والتشكيك في قيمتها واهميتها والخضوع والتبعية للفكر الغربي وفتح الباب على نطاق واسع امام الخبراء والاساتذة الاجانب ليتربى ابناء المجتمع على ايديهم ويتشربوا فكرهم وفي نفس الوقت قد يسد الباب امام المواطنين او يطردوا من تلك المؤسسات .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هؤلاء العملاء وهم يقومون بهذا الدور المخزي لا يعملون في الظلام او الخفاء كما يعتقد البعض بل ان اهدافهم واضحة ومخططاتهم مكشوفة اعتقادا منهم أنهم في مأمن حصين ما داموا تحت حماية ورعاية السفارات الاجنبية التي يعملون لصالحها فضلا عن ان المجتمع خال من ابة رقابة نيابية او صحافة حرة .. فتحت هذه الظروف الرهيبة والمريبة يعمل العملاء غير مبالين برضاء الامه او سخطها بل يتصرفون بتلك المؤسسات كما يشاؤون وكأنها قد تحولت الى ملك لهم ضاربين بعرض الحائط بكل قوانين المؤسسة وقوانين المجتمع وعرفه وتقاليده .

ولعل هذا الدور الدنيء والقذر الذي يقوم به العملاء من اهم العوامل التي اشعلت الثورات في بعض اجزاء من المنطقة بعد ان امتلأ الشعب غيظا وهو يرى العملاء يتحكمون في مصيره ويقودونه الى الذل والعبودية مما يؤكد ان هذا التخدير الذي يعيشه الشعب ما هو الا سطحي وهمي فتحته نار قد تنتظر الشرارة التي توقدها .





هل سرقت الاموال ؟

الارقام الرسمية تشير الى ان

ما دفعته الكويت والمملكة العربية السعودية وبلدان الخليج لمصر بلغ سبعة عشر ألف مليون دولار . وهذه الارقام حقيقية لا جدال فيها لكن الشيء الغريب أن السادات في احدى خطبه أعترف ان المساعدة التي وصلته منها خمسمائة مليون دولار !

السؤال الهام الذي يفرض نفسه هنا : أين ذهبت الستة عشر الف وخمسمائة مليون دولار الاخرى .. هل سرقت هذه الاموال يا حكومة مصر ؟!



الخيانة أصيلة

« ... النقيب سعد حداد ، من سلاح المشاة ، التقى بالقافلة « الاسرائيلية » الضالة عن طريق السلطانية ، فهداها الى الاتجاه الصحيح ، وسمح لها بالتزودبالوقود من محطة المحروقا تالتابعة للقيادة العسكرية في بئر السلاسل ، وعقد معها اتفاقا شفهيا بعدم الاعتداء ،فلم تأسره كباقي من صادفتهم فيطريقها، او كباقي من أسرتهم القوافل « الاسرائيلية » الاخرى ، بل حفظت اسمه جيدا ، الى حين تأتيالاستفادة منه .

لم تتخذ القيادة العسكرية بحق الرجل انذاك - يقول رفاقه الضباط - أي تدبير تأديبي ، بل علىالعكس، ارسلت له تنويها بحسن التصرف ، وكان قائد الجيش انذاك هو العماد اسكندر غانم .

- كان هذا قبل سبع سنوات ، أي في عام ١٩٧٢ ، وهو يدل على أصالة العمالة والخيانةلدى «حداد»».



بعثاتنا الدبلوماسية ماذا تفعل ؟

● صعدت الدوائر اليهودية العالمية ، بالتنسيق مع سفارات دولة العدو، نشاطاتها في كل من بون وروما وطوكيو وباريس ولندن وواشنطن .. وغيرها من دول الاميركيتين ، من اجل التحضير « ليوم القدس العالمي » .

وعلم ان موشى دايان وزيرخارجية العدو تولى مهمة الاعداد لهذا اليوم، حيث بعث بتعاليم وتوجيهات الى السفارات « الاسرائيلية » حث فيها البعثات الدبلوماسية على التنسيق مع الجاليات اليهودية والدوائر الصهيونية لانجاح هذا اليوم .

- وماذا فعلت حكومات الدول العربية والمسلمة من أجل القدس ؟ وما هي مهمة سفاراتنا في الخارج.. هل هي مقصورة على اقامة الحفلات في المناسبات والاعياد الوطنية ؟

سفارة واحدة للعدو في كل عاصمة تفعل ما تفعل ، وأكثر من ثلاثين سفارة لدول العالم العربي والمسلم لا تفعل شيئا .

متطاولون ومنافقون!

● قال احمد علاوي رئيس تحرير جريدة الفجر الاقتصادي في عددها الصادر في ٣ جمادى الاولى ١٣٩٩هـ الموافق ٢-٤-١٩٧٩م وفي الصفحة الثالثة : « وسنبقى خلف الحسين ، لانه نبي هذه الامة » ..

- أيصل النفاق الى حد يجعلفيه هذا الصحفي الملك حسين نبيا ؟!

أتطاول على الشرع ؟! .. هلبات هذا الصحفي يشارك الله في اختيار انبيائه ؟ غفرانك ربي ، وسبحانك فانك تمهل ولا تهمل .

ترى .. هل يرضى الملك حسين نفسه بهذا .. ؟ نرجو ان نسمع الجواب !!

أين أنت أيها الاعلام العربي ؟

● ذكرت صحيفة « معاريف » ان سلطات العدو اعتقلت مؤخرا ١٢ من العلماء المسلمين من سكان منطقة القدس بتهمة التهيئة للقيام بنشاطات معادية للاحتلال « الاسرائيلي » . وتتهم قوات الامن قسما من العلماء باعطاء المأوى للفدائيين الفلسطينيين، كما تتهم قسما اخر بكتم المعلومات عن وجود الفدائيين في قراهم .

ومن الجدير بالذكر ان قسما من المعتقلين يعملون أئمة في مساجد القدس والقرى المحيطة بها .

اين الاعلام العربي الذي ملأ سمع الدنيا وبصرها بالمطران كبوتشي ؟ أين هو تجاه هؤلاء العلماء المسلمين وقد قدم الواحد منهم اضعاف ما قدم كبوتشي ، ولم يغادروا ارضهم كما غادرها .. ؟

أين هو اعلامنا ..العربي ؟!

التاريخ يعيد نفسه

في عام ١٢١٨ عقد في روما مؤتمر سري للبحث في كيفية أعادة مملكة القدس بعدما حررها صلاح الدين الايوبي من الصليبيين . في ذلك المؤتمر تم الاتفاق على ان السيطرة اولا على مصر ، او عزلها امرضروري لاعادة المملكة .

وفي عام ١٢١٩ وصلت الجيوش الفرنسية الى دمياط ، وبدات المساومة مع حاكم مصر : الانسحاب مقابل تخلي مصر عن بيت المقدس.

حاول حاكم مصر الاستنجاد بالدويلات التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، ولكنها عجزت عن نجدته ، وامام هذا العجز اضطر حاكم مصر الى التنازل عن القدس والتخلي عن عروبتها واسلاميتها ، ووافق على اعادتها الى الصليبيين مقابل انسحابهم من بلاده .

محمد السماك ــ الاسبوع العربي

ولِمَ العجب ؟!

● اعلن في لبنان عن قيام وفد يمثل الحزب الشيوعي الليناني على مستوى امينه العام واركان مكتبه السياسي ، بزيارة السفير السوفياتي وسائر سفراء الدول الشرقية في بيروت ، حيث نبه الوفد سفراء هذه الدول الى خطورة الخطوة التي اعلنها الرائدسعد الحداد في الجنوب. ودعا الى وقوف المعسكر الشيوعي موقفا حازما من هذه الخطوة .

ــ هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن هذه الزيارات ، فقد تعود الحزب الشيوعي اللبناني اجراء مشاورات مع دول المعسكر الشرقي من دون الاعلان عنها . ولكن ، مهما يكن ، فان هذه الجروح في امتنا ترضي المعسكر الشرقي كما ترضي المعسكر الغربي ، وتخدم مصالحهما معا ، فلا داعي للعجب .

لقطات صغيرة



كما قال

قال رئيس وزراء لبنان السيد سليم الحص بأنه سبق ان وقع مرسوما بتعيين ١٤ قاضيا بينهم ١١ نصرانيا وثلاثة مسلمين ! وانه وافق على تعيين ٢٢ موظفا في وزارة الخارجية بينهم ثلاثة سنيين لا غير بينما كان نصيب الدروز اربعة موظفين !

من يسدد الفواتير ؟

فاتورة الحرب في اوغندا كانت باهظة بالنسبة الى تنزانيا ، فقد بلغت الكلفة اليومية لهذه الحرب خمسمائة الف دولار . وهذا مبلغ ضخم بالنسبة الى تنزانيا التي تعد واحدة من الدول الخمس والعشرين الافقر في العالم .

نتائج سيئة للاقتصاد السوفييتي

قال خبراء سياسيون ان خلافا حادا قد ينشب بين الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ورئيس حكومته الكسي كوسيغين . ومرد هذا الخلاف الى النتائج السيئة التي سجلها الاقتصاد السوفياتي .

حين يعترف الخصوم..

قال الصحفي المصري محمود السعدني : « والحق اقول ان الاخوان المسلمين اثبتوا في حرب فلسطين قدرتهم الفذة على خوض الحرب ، واستعدادهم الكامل للموت في سبيل ما يؤمنون به . وكانوا غاية في الشجاعة والطاعة والانضباط » .

اسبوع الشيخ ابن عبد الوهاب

تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الاسبوع الاخير من شهر جمادى الاخرة اسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، يتم فيه القاء الضوء على شخصية هذا المصلح واثر دعوته في الجزيرة العربية خاصة والعالم الاسلامي عامة .

وقد قامت الجامعة بهذه المناسبة بطبع مؤلفات ابن عبد الوهاب في ١٢ كتابا من بينها كتاب في الحديث الشريف تم طبعه في اربعة مجلدات وينشر لاول مرة .

المؤتمر الثالث للسيرة

يعقد في الدوحة في اوائل العام الهجري المقبل المؤتمر الثالث للسيرة النبوية حيث يشترك فيه ممثلون عن الدول الاسلامية في العالم .

وجدير بالذكر ان المؤتمر الثاني كان قد عقد في تركيا سنة ١٣٩٨هـ .



المتغير في انتخابات الطلبة بين المدلول والاستجابة

بقلم د. ابراهيم مكي

● **النتيجة التي ظهرت لانتخابات الهيئة الاداريه لطلبة جامعة الكويت ولممثليهم في المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، ذات مغزى عميق ودلالة على تبني خط جديد في النشاط الوطني على صعيد الطلبة بخاصة والمجتمع بعامة .**

فمع تقديرنا للنشاط الطلابي في السنين السابقة . الذي كانت صوره تظهر على سطح الانتخابات السابقة. الا انه لم يكن يستند الى « فكرة اساسية » يدور حولها النشاط ولا « هدف واضح المعالم » تشرئب اليه التطلعات . فقد كانت الاهداف الطلابيه هلامية المبنى . غائمة المعنى . تستخدم الالفاظ المجنحة اكثر مما تغوص في الواقع المحلي . وربما كان لاهل ذلك العهد عذرهم فقد كانت تلك كلها صفات العمل العام . في تلكم الاوقات . على المستوى العربي بعامة . وكانت تعصر بثقلها النشاط الوطني مهما حاول موجهوه التخلص منها .

غير ان النتيجة الجديدة التي جاءت كاسحة لصالح القائمة الائتلافية، في الهيئة الادارية والمؤتمر ، تعطي الانطباع الاول بأن ابناءنا وبناتنا اصبحوا يبحثون عن « قواعد فكرية » و « مثل محددة » و « اهداف » يمكن تحديدها ومحاسبة الواعدين بتحقيقها على تقصيرهم . وهذه النتيجة . بحد ذاتها . علامة خير وبركة . وعلى كل مخلص لوطنه وأمته ان يباركها ولو لم تكن تلتقي مع افكاره في العمل السياسي او مع قناعاته الفكرية الشخصية .

ان الواعين من العاملين في مجالات الاهتمام بالصالح العام يدركون بعمق مغزى النتيجة التي حصلت عليها القائمة الائتلافية . وهي نتيجة كسرت شرنقة النشاط الطلابي المنسلخ عن المجتمع ككل . فقد كانت اهداف القائمة الائتلافيه صريحة في القول بأن الجامعة بنت المجتمع وفيه يصب نشاطها . وان الاهداف العليا للامة مسؤولية الكل من تاجر وطالب وعامل . ومن رجل وامرأة . وان تلاحم الجميع ليس مطلوبا فحسب وانما هو ضرورة ومصير .

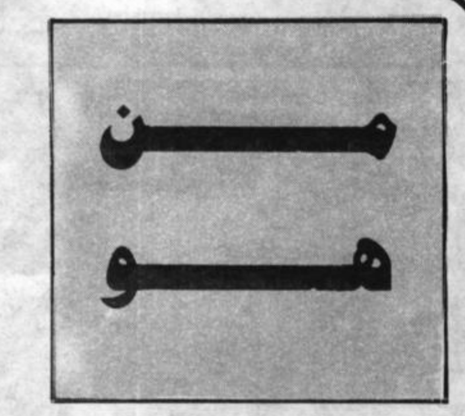
● اذا كان ما سبق هو مدلول المتغير في الوسط الطلابي . الذي هو منا والينا . فكيف ينبغي ان تكون الاستجابة لذلك المتغير . . والاستجابة للمتغيرات هي عنوان الحيوية في الدول والمجتمعات ؟

هناك ثلاثة امور لابد ان يمهد لها السبيل لكي تفرض نفسها سريعا :

— **فأما اولها فان الادارة العامة للجامعة ، سواء في ذلك الاداريون والتربويون ، مدعوة لتفهم الروح الطلابية الجديدة السائدة والاعتراف بها .** اننا نعرف جيدا ان هناك من بين الاداريين والتربويين من لا يعجبه الاتجاه الذي ظهر . وتلك مسألة طبيعية في اي مجتمع ديمقراطي لا يكبح حرية الفكر ولا (يبروز) النشاط الانساني العقلي . ولكن أصحاب المناصب واهل التوجيه . اولئك . لابد ان يفهموا ان هذه الجامعة ملك الامة والوطن وانهم موظفون فيها لاداء خدمة عامة . وان عليهم التعامل مع حقائق الحياة كما هي حرصا على أمن الوطن وسلامة البنيان الاجتماعي . وان التصرفات العامة في التعامل مع الغير اذا انطلقت من تأثير قناعات خاصة لتصادم حقائق الحياة فانها ستؤدي الى الانفصام في بدن المجتمع الواحد وعلى وجه يضره بالتأكيد . وعلى كل منا ان يقبل صدمات الواقع التي اذا اشعرته بأن مكانا ما لم يعد مناسبا له . وانه غير قادر على التكيف لمواجهته . فان عليه ان يبحث عن مكان اخر يخدم فيه الوطن بانتاجية اكبر .

— **أما ثانيها فلا بد من استجابة للمتغير الجديد في تشكيلات مجلس الجامعه ومجالس الكليات سواء في ذلك الاعضاء من داخل هيئة التدريس والادارة ام من خارجهما .** وان الحصافة في الراي تقتضي ان تدخل ادمغة جديدة لتلك المجالس ولو في نطاق محدود والا كنا خياليين وبيروقراطيين في ادارتنا للجامعة . **ان الانسجام بين الوضع الطلابي الجديد وبين مجلس الجامعة ومجالس الكليات مطلوب ولو بالقدر الذي يكفل حسن انسياب المعلومات ونقاوة تلقي الصدى .** ولا يصح ان تحول دون تحقيق ذلك مدة العضوية في تلك المجالس فمصلحة الجامعة فوق مدة بقاء فرد في مجلس اوهيئة .

— **واما ثالثها فان قنوات الفكر والثقافة في هذا البلد مدعوة ،وبشدة لتكون جادة اكثر ، وان تقلل من انجرافها مع الترفيه الهابط الذي كلما ازددنا انغماسا فيه ، نحن الرجال ، كلما جاءنا النصح ضده من اولادنا .** وانها لمأساة حقا ان يرفع الشباب . طالبات وطلابا . اصواتهم ببلورة اهداف المجتمع على اسس فكرية عقائدية ثم نسمعه . نحن الرجال . اغاني من طراز « القلب بنشر . . لكنو فرمل . . لانو خايف من المطب » . . اننا لا نثير الشفقة علينا عند اولادنا فحسب . ولكننا نذهب الى ابعد من ذلك . . الى استثارة نقمتهم واستفزازهم ضد الاوضاع الاجتماعية ككل . وليكن واضحا ان تطلعات الشباب الجادة ان لم تعمق فكرا وثقافة فانها قد تنحرف بعد حين . لا سمح الله عن « الجادة » !



الشهيد في الاسلام

بقلم الاستاذ/ صالح الراشد

● فضل الشهادة في سبيل الله :

الشهادة منزلة رفيعة عالية عند الله سبحانه وقد ندب اليها المجاهدين المخلصين المؤمنين كاتبا لهم جل وعلا اعلى الدرجات وارفع المقامات في جنة النعيم ودار الخلود، وكبير الاجر والثواب نحقق من المنعم المتفضل الكريم فهو سبحانه ذو العطاء الجزيل الكبير ومن ثم لما للشهادة من منزلة عظيمة فيها بذل النفس وازهاق الروح ومن قدم نفسه في سبيل الله دونما سواه لغرض من اغراض الحياة وجاهد موقنا بربه لئن تكون روحه في حواصل طير في الجنة كما اخبر المصطفى في الحديث الثابت ، من ذلك بهذا الاعتبار نال مرتبة الشهادة . قال الله تبارك وتعالى: والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم » — الحديد آية ١٩ . وقال « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ※ فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ※ يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ※ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم أجر عظيم ※ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ※ فانقلبوا بنعمة من الله والله ذو فضل عظيم※ انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم يخوف اولياءه فلا تخافوهم ان كنتم مؤمنين» آل عمران الايات من ١٦٩—١٧٥ .

تلك الايات الكريمة من سورة آل عمران لا تعد شاهدا واحدا على منازل الشهداء عند ربهم وانما مجموعة من الشواهد الواضحة المنيرة للمؤمنين ما ذكره الله سبحانه عن سلفهم الكريم من الصحابة رضوان الله عليهم في غزوة أحد وكيف كانت نفوسهم ومشاعرهم وتحركاتهم من كونهم انهم ايقنوا ان نقلتهم من الدنيا أي من دار الفناء والعدم الى دار البقاء والابد ومن منازل الثبور والسقم الى منازل السرور والحبور فهم احياء يرزقون ولكن رزق النعيم والرغد وابهم في استبشار لنقاء اخوانهم وهو حسن ظن من استمرارية مسيرة الايمان كما انهم لا يخشون احدا لانهم اخذوا كامل الاسباب بصلابة الايمان الذي جعلهم متوكلين وهم بذلك اولياء الله وهل أجل مكانة واسمى رتبة من كون ربهم العزيز الحكيم يختارهم . قال سبحانه : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس . وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ، والله لايحب الظالمين . وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » الايات .

فهنا في قوله جل شانه « ويتخذ منكم شهداء » تعبير مجب عن معنى عميق — ان الشهداء لمختارون . يختارهم الله من بين المجاهدين ، ويتخذهم لنفسه — سبحانه — فما هي رزية اذن ولا خسارة آن يستشهد في سبيل الله من يستشهد . انما هو اختيار وانتقاء ، وتكريم واختصاص .. — فهم — شهداء يتخذهم الله ، ويستشهدهم على هذا الحق الذي بعث به للناس ، يستشهدهم فيؤدون الشهادة . يؤدونها اداء لا شبهة فيه ولا مطعن عليه ولا جدال حوله . يؤدونها بجهادهم حتى الموت في سبيل احقاق هذا الحق وتقريره في دنيا الناس . يطلب الله سبحانه منهم اداء هذه الشهادة ، على ان ما جاءهم من عنده الحق، وعلى انهم آمنوا به ،وتجردوا له ، واعزوه حتى ارخصوا كل شيء دونه، وعلى أن حياة الناس لا تصلح ولا تستقيم الا بهذا الحق ، وعلى انهم هم استيقنوا هذا، فلم يالوا جهدا في كفاح الباطل وطرده منحياة الناس ، واقرار هذا الحق في عالمهم وتحقيق منهج الله في حكم الناس .. فاذا اقتضى هذا الامر — الجهاد لتحقيق شرع الله — ان يموت في سبيله فهو اذن شهيد . أي شاهد طلبالله اليه اداء هذه الشهادة فاداها . واتخذه الله شهيدا ، ورزقه هذا المقام . ا.هـ من في ظلال القرآن ٢/٨٥ و٨٦ بتصرف .

ومما كتبه الله سبحانه من الفضل للشهيد ان جعل مقام المطيع به جل وعلاء محشورا مع من انعم الله عليهم من الانبياء ووضع سبحانه في سياقهم الشهداء وانهم في رتبة تعلو رتبة الصالحين فقال جل وعلا « ومن يطعالله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقينوالشهداء والصالحينوحسن اولئك رفيقا » الاية ٦٩ النساء .

وبعد هذه اللمحات المقتضبة في اعلاء مكانة الشهداء كما بينها الكتاب العزيز ، هناك احاديث كثيرة متوافرة في المنزلة العالية لمقام الشهادة وجزاء الشهيد . وشاهد عظيم في ذلك تمنى الرسول صلى الله عليه وسلم أن

يكون شهيداً ، مكررا ثلاث مرات وذلك فيما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله ، والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل »الحديث .

وقال عليه الصلاة والسلام « والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم من يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك » الكلم : الجرح ، ويكلم يجرح .

وقال « ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة » وتلك الموتة الشريفة والخاتمة السعيدة والنهاية الهادئة الطيبة تدعو الشهيد ان يطلب من ربه العزيز الحميد وقد ناله جميع المطالب ان يطلب منه أمنية عزيزة وهي ان يرجعه سبحانه للحياة مرة ثانية فيقتل في سبيل الله ولكن الله سبحانه يرد على عبده بانه قد كتب انهم اليها لا يرجعون.

ففي الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل من اهل الجنة يوم القيامة فيقول الله عز وجل يا ابن ادم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول يا رب خير منزل ، فيقول سل وتمنه، فيقول ما اسال واتمنى الا ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة » اخرجه الامام احمد في المسند .

وقال صلى الله عليه وسلم « الشهداء على بارق — جانب — نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا » وعن المقدام بن معد يكرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في اول دفعة ،ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الاكبر ، ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من اقربائه» الترمذي واحمد.

انه جزاء ليس بعده جزاء الا للانبياء والصديقين ومن ثم يكون جزاء الشهداء وبعدهم الصالحون فهم اذن في رتبة ذات تقديم تسمو بهم مدارج الخير والعطاء والانعام فيكونون في اعلى درجات الجنة في الفردوس .

● من هو الشهيد : ان الشهادة كلمة اعلاء وتزكية فمقامها كبير لاشتقاقها من كلمة التوحيد ولدخولها في معنى الاقرار والاشهاد في أمور القضايا والجنايات ولهذه المكانة السامية تمس ازجاء كلمة الشهيد لكل من يريد تعظيما لمنه او امواته ما دامت قد انتهت حياته في عمل ما او في معركة ما وبعد ذلك تجاهلا لمعنى الشهادة ومعرفة من يكون شهيدا ، لذا لزم الشهادة ومعرفة من يكون شهيدا ، لذا لزم واللغوي وايضاح ذلك يتم لنا بمعرفة الامور التي يتحقق بها معنى الشهادة وهي :

١ — صحة وسلامة العقيدة :

ان صحة المعتقد امر جد لازم وبدونه الكفر والابتداع والفسوق والخروج من دين الله واذا ما قتل شخص يعتقد انه يدافع لسمعة او مجد أو مال او تراب دونما نظر الى توحيد ربه واعلاء كلمته فهو ليس بشهيد مهما لقب واعطي هذا الوصف الكريم كذلك ليس بشهيد من القرآن او يبتدع بدعة في دين الله او ياتي ينكر معلوما من الدين بالضرورة او ينكر اية م القرآن او يبتدع بدعة في دين الله او ياتي بعمل يخرج فيه على اجماع اهل السنة والجماعة كان يسيء الى مكانة ومنزلة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم جميعا .

— ان العقيدة الصحيحة تلك التي تتمثل الايمان الصادق بالله سبحانه من كونه واحدا صمدا في ذاته وصفاته وافعاله دونما تشبيه او تمثيل او تجسيم والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره . والوقوف على اقوال واعمال وتقريرات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من حيث بيانه لمعنى الجهاد في سبيل الله ومن حيث جمعه شمل الامة على التوحيد والتمسك بالكتاب والسنة واتباع الخلفاء الراشدين المهديين والامر بذلك بالعض بالنواجذ وايما أمر يخالف هذا المصور يعد خروجا عن الملة او انحرافا بتأويل يؤدي الى البدعة والضلالة والعياذ بالله .

٢ — الاخلاص لاعلاء كلمة الله :

اكدت كلمات القرآن الكريم بقول الله سبحانه أن القتال والجهاد يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا قال سبحانه « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » فليقاتل — في سبيل الله — فالاسلام لا يعرف قتالا الا في هذا السبيل . لا يعرف القتال للغنيمة ولا يعرف القتال للسيطرة . ولا يعرف القتال للمجد الشخصي ولا القومي ! انه لا يقاتل لمجد شخص . ولا لمجد بيت ولا لمجد طبقة ولا لمجد دولة ولا لمجد أمة ولا لمجد جنس انما يقاتل في سبيل الله. لاعلاء كلمة الله في الارض . ولتمكين منهجه من تصريف الحياة ..

وحين يخرج المسلم ليقاتل في سبيل الله بقصد اعلاء كلمته وتمكين منهجه ثم يقتل .. يكون شهيدا وينال مقام الشهداء عند الله.. وحين يخرج لاي هدف آخر — غير هذا الهدف — لا يسمى شهيدا ولا ينتظر اجره عند الله .. والذين يصفونه حينئذ بانه « شهيد » يفترون على الله الكذب ، ويزكون انفسهم او غيرهم بغير ما يزكي الله به الناس . افتراء على الله » الظلال ٢/١٤٦ بتصرف .

٣ — العمل والدعوة لله سبحانه:

وفي ذلك يقول الالوسي رحمه الله «وينبغي

وفي ذلك يقول الالوسي رحمه الله « وينبغي ذلك يعتد به ولا يتحقق الا بفعل طاعات يعتد بها والا فيبعد ان يكون المؤمن المنهمك في الشهوات الغافل عن الطاعات صديقا شهيداء ويستأنس لذلك بما جاء من حديث عمر رضي الله عنه مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق اعراض الناس أن لا تعيبوا عليه ؟ قالوا نخاف لسانه قال ذلك احرى ان لا تكونوا شهداء ، قال ابن الاثير اي اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الامم التي كذبت انبياءها» أ.هـ روح المعاني جـ ٢٧/١٨٣—١٨٤ .

فهنا انظر الى قوله « طاعات يعتد بها » ثم يمثل لذلك بالقول الطيب وان لا يسيء اللسان الى احد فكيف اذن تطلق كلمة الشهادة على اشخاص لا تخلو اقوالهم من الاخذ على دين الله ولمجرد اصابتهم بالقتل وصفوا بالشهادة .. ان ذلك لمن الافتراء .

ملاحظات :

١ — بحثنا الموضوع على الحرص على الشهادة وتكون بالاتجاه الخالص الى الله وتتحقق في الجهاد الاكبر في قتال الاعداء ، وترتبط الكلمة بموضوع الجهاد اذ تكسب دليل اهمية وتقدم ابعادا في الاحساس الحماسي لرفعة دين الله بمختلف اساليب الحركة .

٢ — سيطرى الموضوع الى النوع الاساسي في الشهادة وقد ثبت ان الحريق والمطعون والغريق وحتى من تمنى الشهادة صادقا والنفساء ك ل اولئك نهايتهم نعتبر لهم شهادة.

٣ — لا يعد الموضوع وافيا اذا لم يشمل ما يتعلق بالشهيد من حيث الاحكام الفقهية .

٤ — الاساس المطلوب من هذا البحث معرفة من هو الشهيد حسب التحديد الشرعي وبالذات قد تم التركيز على جانب العقيدة وايضاحه .

٥ — مراجع البحث أمهات كتب الحديث كالبخاري ومسند الامام احمد كذا كتب التفسير بالذات تفسير الالوسي وفي ظلال القرآن .

٦ — خلا الموضوع من النماذج والامثلة خشية الاطالة .

صالح الراشد

دراسة عن حاضر العالم الإسلامي

المقال الرابع

للدكتور محمد علي جريشة

لاجرم ان انتشار الاسلام قد هدد نفوذ المسيحية ، بل بدد سلطانها في كثير من الاماكن ، وتساقطت الامبراطورية الرومانية امام الزحف الاسلامي ، وسقطت القسطنطينية ومن بعدها معاقل كثيرة حتى طرقت جيوش الفتح الاسلامي ابواب فيينا في قلب روما وحمل ذلك الغرب على الحقد على الاسلام ، واججت اليهودية ومؤسساتها ونواديها نار الحقد بين النصارى والمسلمين ، حتى اندلعت الحروب الصليبية .

وبدا مع الحروب الصليبية الغزو الفكري الصليبي للشرق الاسلامي ..

فقام المستشرقون بحملات التشكيك في العقيدة الاسلامية وفي المصادر الاسلامية الاولى القرآن والسنة ، زاعمين انها من وضع محمد عليه الصلاة والسلام ــ فعلوا ذلك اما عن سوء نية نيلامن الاسلام او عن جهل بالاسلام راجع الى عدم القدرة على فهم لغة القرآن واستيعاب مصطلحات العلوم الشرعية .

ونشرت كتب المستشرقين في الشرق الاسلامي مترجمة وحملها تلاميذهم الذين تلقوا على ايديهم السموم في اوروبا خلال البعثات التعليمية حملوها في عقولهم لينقلوها الى الشرق الاسلامي على انها حقائق علمية يضمنونها محاضراتهم وكتبهم واحاديثهم !

وحمل **التبشير** بعد الاستشراق ومع الاستشراق سموم الحقد على الاسلام ليحاول كذلك تشكيك المسلمين في عقائدهم هدما لها ، ونقلا لاصحابها من الاسلام الى المسيحية ..

ثم في مرحلة متأخرة اخراجا للمسلمين من الاسلام دون ادخالهم الى المسيحية فهو يؤدي نفس النتيجة المرجوة .

وفي المرحلة الاخيرة يتهذب الاخراج من الاسلام الى الابعاد عن الاسلام، ثم يتهذب الاخير تحت اسماء (التمدين) و (التحضر) و ((التغيير الاجتماعي)) و (التحديث) .

ولئن كانت الصيغة التي يمارسها الفكر الصليبي الان في منطقة الاسلام تهذب وتنعم وتتستر بشعارات عديدة تحمل معاني التحضر والتمدن والتغيير الاجتماعي فان ذلك هو الاغلب الاعم .

لكن ذلك **لم يمنع من استمرار ممارسة التبشير كاخراج من الاسلام وادخال الى المسيحية** ، ولا تزال مناطق اسلامية تعاني ضراوة التبشير الذي يتخذ اسلحة العلم كلها مسخرة في خدمة تحطيم العقيدة الاسلامية ونقل المسلمين الى النصرانية . كما يستخدم فيها اسلحة المال يجرى بغير حساب .. اغراء لضعاف النفوس واستغلالا للفقر والفاقة التي منيت بها بعض مناطق المسلمين . ومأساة الاسلام في اندونيسيا اعظم من ان يشار اليها بهذه الكلمات فقد تمكنت الصليبية باستخدام وسائل التبشير المختلفة معضدة بسلاح المال من ان يرتد عن الاسلام عشرة ملايين مسلم!

كذلك وعلى ما سنشير .. فان انظمة الحكم القائمة في اكثر البلاد الاسلامية متواطئة مع الصهيونية الصليبية في حلفها الجديد ، تسخر اجهزة الحكم ــ ثمنا لما تجلس عليه من كراسي ــ لخدمة اغراض التهويد والتنصير .. او للتمهيد لهما ..

كذلك فان الجيوش الوطنية تقوم بدور الحارس لتلك الانظمة فيما تنفذ من اغراض ــ من بينها التهويد والتنصير او التمهيد لهما ــ وتحل بذلك محل جيوش الاحتلال التي كانت تؤدي نفس الدور ، وان كان اكثر علانية واكثر تنفيرا ، ومن هنا ندرك اصرار الكتل الدولية على تقوية جيوش اكثر الدول الاسلامية التي لا تعمل للاسلام .

وفي مجال الحديث عن الغزو الحديث للفكر الصليبي للمنطقة الاسلامية .

يكفي ان نشير الى :

١ ــ انتشار الفكر العلماني

وهو صناعة في الاصل يهودية قضت على نفوذ الكنيسة في اوربا . واستغلت فيه الماسونية المتغلغلة في الاوساط الفكرية طغيان الكنيسة وبطشها لتودي بسلطانها .. فرفعت شعار العلمانية تحت شعار **(ما لقيصر لقيصر وما لله لله)**، لتجعل سلطان الكنيسة داخل جدرانها لا يغادرها الى المجتمع او الدولة، وهو ما سمى بفصل الدين عن الدولة .. وهو ما عبرت عنه الثورة الفرنسية تعبيرا دمويا حين نادت **(اشنقوا اخر ملك بامعاء اخر قسيس)** .

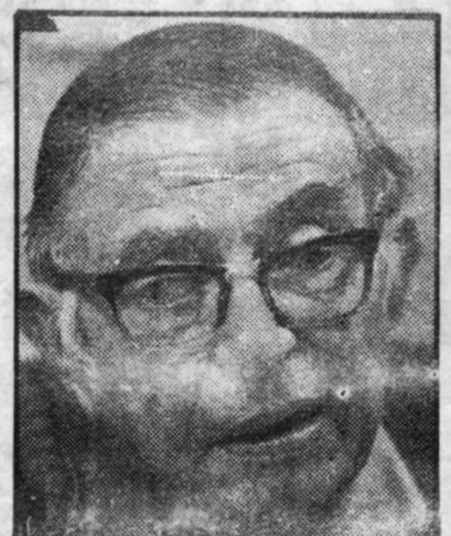
الفكر الغربي الصليبي في الشرق الاسلامي

وتصدر الصليبية بعد ذلك هذا الفكر الى المنطقة الاسلامية من خلال الكتاب ومن خلال عقول الاساتذة الذين يتخرجون في جامعات الغرب المسيحي وينالون اعلى شهاداته.

ولم يكن للمسجد في الاسلام ما كان من الكنيسة في النصرانيه فلم يصادر حريات الناس ولا اعتدى على عقولهم، ولا زعم لنفسه حق (الغفران) او حق (الحرمان) وما انزلق علماؤه ورجاله الى ما انزلق اليه رجال الكنيسة من تحلل وفسق وفجور !..

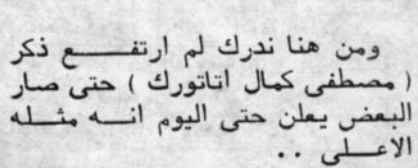
ولا قام في تاريخ المسجد ما قام في تاريخ الكنيسة من استغلال لها في المجال السياسي بلغ حد اقامة محاكم التفتيش لمحاكمة الضمائر والقلوب

ومن أسف أن نقرر ان من بأيديهم امر الفكر بل والحكم في اكثر بلادنا الاسلامية يدينون بالعلمانية ويدينون



لها .. ويحرصون على كل مظهر يؤيدها ويؤكدها ويبعد عنهم شبهة (الرجعيه) و (التدين) .

ومن أسف كذلك ان ينتقل الفكر العلماني ليصير دستور العمل ،ومنهج الحكم ومنطلق الحديث .. بغير حياء ولا خجل ممن يحملون اسماء اسلامية، **وأن يصير العلمانيون من رجال الفكر والحكم هم (النجوم) و (الابطال) الذين يجرى نسج القصص عن بطولتهم ويسلط الضوء عليهم .. ليكونوا قدوة للجيل القائم من الشباب ومن بعده من الاجيال القادمة .**



ومن هنا ندرك لم ارتفع ذكر (مصطفى كمال اتاتورك) حتى صار البعض يعلن حتى اليوم انه مثله الاعلى ..

»

دراسة عن حاضر العالم الإسلامي

ولم ارتفع ذكر (طه حسين) حتى صار في نظر البعض فلتة لم يجد الزمن بمثلها رغم فكره العلماني الواضح والمتأثر باساتذته من اليهود والماسون .. ورغم وجود من كان يستحق لقب عميد الادب العربي في زمنه من امثال (مصطفى صادق الرافعي) وعباس محمود العقاد !

وقد ارتفع ذكر خلفاء مصطفى كمال اتاتورك في بلاد اسلامية اخرى ، رغم علمنتهم الواضحة ، بل رغم خياناتهم الثابتة التي لا تقل عن خيانة مصطفى كمال اتاتورك !

كل هذا ندركه او ينبغي ان ندركه .. لندرك مدى تغلغل الفكر الصليبي في شرقنا الاسلامي .



بل انه يجاوز ذلك ليكون منهجا من مناهج التعليم في مدارسنا وجامعاتنا .. ويجد الحماية من انظمة الحكم القائمة على نفس الفكر والمرتكنة الى نفس المصدر .

وفي بلاد اسلامية تحرص على اسلامية تعليمها ، تحرص مراكز القوى المتعاونة او المتجاوبة مع الفكر الصليبي على ادخال مادة التربية القومية بديلا عن مادة الثقافة الاسلامية او بعض دروس الدين الاسلامي .



لماذا التربية القومية بدلاً من التربية الإسلامية

٢ ــ انتشار الفكر القومي

ما كانت القومية بالمعيار الاسلامي الا دعوة الى عصبية قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوها فانها منتنه) لكن حين اريد الكيد للاسلام والقضاء على دولته التي تتجمع تحت العقيدة الاسلامية جرت الجمعيات السرية على الدعوة الى القومية واثارة نعرتها في كثير من البلاد .

فتشكلت داخل دول الغرب الصليبي الجمعيات السرية التي تدعو الى القومية او تنادي بها وراحت تحيك المؤامرات للاطاحة بدولة الخلافة وبنظام الحكم الاسلامي ــ ايا كان ضعفه ودرجة تمسكه ــ .

وقامت على الفكر القومي جماعات واحزاب .. لا تزال حتى اليوم تمسك بزمام الحكم والفكر بعد ان نجحت مع اعداء الاسلام في اسقاط دولة الخلافة الاسلامية ولا يكتفي الفكر القومي بغزو العقول والقلوب عن طريق وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفاز وكتب ونشرات ...



ولم يعد خافيا على كل ذي لب ان المصدر للفكر القومي هو الصليبية (المتعاونة مع الصهيونية) فنشأ هذا الفكر ــ متآمرا ــ كان في البلاد الصليبية .

وصلته كذلك ــ متآمر ــ في صورة الاحزاب القومية لاتزال كذلك بالبلاد الصليبية . ودوره كذلك ــ متآمرا ــ على الخلافة الاسلامية ومن بعد ذلك على فكر الجامعة الاسلامية كان مع الصليبية المتعاونة على الصهيونية .

الفكر الغربي الصليبي في الشرق الأوسط

٣ ــ انتشار الفكر الوجودي وما يتبعــه :

لا جرم ان فكر سارتر اليهودي وخليلته ــ لا حليلته ــ سيمون دي بوفوار ــ قد جاوز ــ عن عمد ــ حدود بلاده ليصدر الى الشرق الاسلامي .

ولا يحتاج الامر الى كبير جهد لندرك ان الفكر الوجودي بما يحمل معه من تحليل من كل القيود ، وبما يفرز بعد ذلك من « خنافس وهيبز » وغير ذلك من الاصناف كل ذلك انما قامت على تصديره الى وطن الاسلام الصليبية المتآمرة مع الصهيونية ، قضاء على روح الاسلام ، وامتصاصا لها من قلوب شباب المسلمين ، وشغلا لهم بالغريزة واغراقا لهم في حمأتها الوبيئة .. ومن ثم ابعادا لهم عن الاسلام وذروة سنامه الجهاد .. فالقلب الذي تشتعل فيه الغريزة ويلتهب فيه اوارها لا يمكن ان يفكر في الجهاد ولا ان ينشغل به .

واشعال نار الغريزة وسعارها لم يقتصر على الشباب من الذكور بل امتد الى الجنسين وساعد على ذلك :

أ ــ وسائل الاعلام المختلفة :

من اذاعة صوتية او مرئية ومن سينما وصحافة وكتب وقصص .. تلف وتدور حول قصص الجنس ، بل وتعرض في افلام بالصوت والصورة اداء العملية الجنسية .. بل وصورها الشاذة كذلك !

ب ــ التوسع في تعليم البنات وتوظيفهن :

مما اعطى فرصة واسعة امام الفتاة المسلمة لتبعد عن الرقابة ، كما اعطاها الفرصة الواسعة للخلوة واللقاء. وليس ذلك اعتراضا على التعليم في حد ذاته ، ولكنه اعتراض على الانحراف بغايته .

من وراء تصدير فكر سارتر الى الشرق الاوسط

ج ــ الاختلاط :

وكان قمة ما وصل اليه الفكر المنحل في شرقنا الاسلامي اشاعة الاختلاط في مجال الوظيفة ، وقبلها في الجامعة .. ثم ما يزال يهبط به حتى جعله في المدارس الابتدائية والمتوسطة واحيانا الثانوية وهي قمة سن المراهقة الخطير !

وغلفوا ذلك بنظريات علم النفس المصدرة من الغرب الصليبي ، وكانت قمة الاطاحة بالقيم ان يكون في بعض المدارس الثانوية للبنين مدرسات في سن الشباب تهدر معهن كرامة القدوة وكرامة العلم في اكثر الاحيان !

كل ذلك وغيره يجري في شرقنا الاسلامي ويجري السماح له من اكثر الانظمة الحاكمة ويجاوز الامر حد السماح الى حد التشجيع والحماية ، في الوقت الذي لا يجد الفكر الاسلامي الاصيل نفس الفرص التي تتاح للفكر الصليبي .

ولا اقصد بذلك التشجيع له والحماية كما يجرى للغزو الصليبي المستورد ، بل اقصد مجرد السماح .

ان العقبات والتضييق توضع امام الفكر الاسلامي الاصيل ، ويجاوز الامر حد التضييق ان يتخذ الصد عن سبيل الله صورة الفتنة والارهاب .. مما يرد الفكر الاسلامي الاصيل حبيسا في الصدور ، او قد يتبخر امام قسوة الفتنة والارهاب من داخل الصدور الضعيفة يشكو الى الله غربته في داره وبين ابنائه .

ويجرى مع ذلك محاولات (تمييع) الفكر الاسلامي او (تهويده) و (تنصيره) او التقريب بينه وبين الفكر اليهودي او النصراني ، مع ما يحمله الاخير من انحراف وتحريف وما يحمله ــ الان ــ من عداء سافر او خفى للاسلام .

ويجرى تشجيع مثل هذه الاتجاهات وحمايتها ، وترويجها عن طريق المؤتمرات ووسائل الاعلام المختلفة .. باسم التقارب بين الاديان ، او باسم الوحدة الوطنية او غيرها من الشعارات ..

تلك كانت كلمات مختصرة عن الغزو الفكري الصليبي للشرق الاسلامي ، لكنها بفضل الله تحمل الحق ، وتحمل النذير .

اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد .

يتبع المقال الخامس

الزينة في الشريعة الاسلامية

عمر سليمان الاشقر

العالم بالشريعة الاسلامية يعلم مقدار رحمة الله بعباده اذ احل لهم كل ما فيه خيرهم ، ونهاهم عن كل ما فيه ضرر وشر لهم .

ومما اباحه لهم الزينة ، والزينة في اللغة ما يتزين به ، والزين ضد الشين . وقد انكر الله على الذين يتجاوزون حدهم ويحرمون ما احل الله (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق)

وفي الوقت نفسه حرم الله امورا يعدها الناس من الزينة وهي ليست كذلك ، وهذه الامور التي حرمها الله تعالى تعتبر ضوابط كي لا يصير الناس الى الفوضى في مجال الزينة .

والذي يعرف عادات الامم والشعوب في الامور التي يتزين بها يدرك مدى الفوضى التي يقع فيها الناس، فقد وصل الحال ببعض الناس الى ان يغيروا معالم اجسادهم تزينا وتجملا ، مما يعده أصحاب الفطر السليمة من اشد الامور قبحا .

وقد كان من دين العرب الطواف بالبيت وهم عراة اذا لم يجد الطائف من يعيره من أهل مكة ثوبا يطوف به فنهاهم الله عن هذه الفعلة الجاهلية وامر المؤمنين بأن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد .

اتباع اهواء الناس واعرافهم :

فالواجب على الباحث في هذا الا يطوع الدين لاهواء البشر ، ومطالب اهل العصر ، بل الواجب ان يوضح الحق ويبينه رضى الناس أم ابوا، ذلك أن الله هو الحق وقوله الحق، والحق أحق ان يتبع ، وعلى الناس ان يرضوا بالله حكما ، وبقوله دينا.

من الزينة المحرمة تغيير خلق الله:

سأكتفي هنا بالاشارة الى شيء واحد حرم الله على عباده التزين به وهو تغيير خلق الله ، قال تعالى حاكيا قول الشيطان لرب العزة : (لعنه الله ، وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا، ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم **فليبتكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ، ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) (سورة النساء ــ ١١٩)**

وانا لا اريد هنا ان اوضح المحرمات التي تدخل تحت قوله (فليغيرن خلق الله) وانما احب ان ابين الزينة التي هي تغيير لخلق الله تعالى دون سواها مما هو تغيير وليس بزينة .

وصل الشعر ، والوشم والتنمص والتفلج :

من الزينة التي تدخل في تغيير خلق الله تعالى وصل الشعر والوشم والتنمص والتفلج ، وقد جاءت النصوص النبوية مبينة ان هذه من الامور المحرمة وقد لعن الرسول صلى الله عليه وسلم المراة التي تفعل هذا بجسدها ، وان فعله غيرها بها فهي ملعونة ايضا ، وعلل ذلك بأنه تغيير خلق الله تعالى .

وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة . نسوق منها ماذكره صديق حسن خان في كتابه (حسن الاسوة ٢ــ٣٦٨)

١ ــ عن اسماء بنت ابى بكر ــ رضي الله عنها ــ ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت :« يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمزق شعرها ، واني زوجتها ، افأصل فيه ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لعن الله الواصلة والمستوصلة ».

و فيرواية قالت اسماء
النبي صلى الله عليه وسلم
والمستوصلة » رواه البخاري
وابن ماجة .

٢ ــ وعن ابن عمر ان رسول
صلى الله عليه وسلم « لعن
والمستوصلة والواشمة و
رواه البخاري ومسلم
والترمذي النسائي وابن

٣ ــ وعن ابن مسعود ر
عنه قال : لعن الله الوا
والمستوشمات والمتنمصات
للحسن المغيرات خلق الله
امراة في ذلك . فقال : وما
من لعنه رسول الله صلى
وسلم وهو في كتاب الله . قال
تعالى : (وما آتاكم الرسول فخ
وما نهاكم عنه فانتهوا ...
البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة .
٢ــ ٣٦٨ .

٤ ــ عن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف انه سمع معاويه عام
خطب على المنبر وتناول قص
شعر كانت في يد حرس (الحرس
واحد الحرس ، وهم خدم الخل
المرتبون لحفظه وحراسته)
يا أهل المدينة اين علماؤكم ؟
رسول الله صلى الله عليه و
عن مثل هذا ويقول : « ا
بنو اسرائيل حين اتخذها
رواه مالك والبخاري ومسلم
داود والترمذي والنسائي

وفي رواية للبخاري ومسلم
المسيب قال قدم معاوية المدينة
واخرج كبة من شعر . فقال
ارى أن أحدا يفعله الا اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغه ذلك فسماه الزور .

وفي اخرى لهما : ان معاوية
ذات يوم انكم قد احدثتم زي سوء

وان نبي الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الزور .

الزينة في الشريعة الاسلامية

ويقول ابن حجر في فتح الباري (١٠ــ٣٧٣) فورد النهي عن ذلك لما فيه من تغيير الخلقة الاصلية .

ويقول القرطبي (٥ر٣٩٣) : « واختلف في المعنى الذي نهى لاجلها، فقيل انها من باب التدليس ، وقيل هو من باب تغيير خلق الله تعالى كما قال ابن مسعود ، وهو اصح وهو يتضمن المعنى الاول » .

ويقول الطبري في هذه الامور : « في حديث ابن مسعود دليل على انه لا يجوز تغيير شيء من خلقها الذي خلقه الله عليه بزيادة ولا نقصان التماس الحسن لزوج او غيره » ومثل ذلك قال القاضي عياض راجع تفسير القرطبي (٥ــ٣٩٣)

نعم في الامر تزوير وهذه علة اخرى تدخل في العلة الاولى كما يقول القرطبي وتزيدها قوة ، بل قد نص عليها في حديث معاوية اذ سماها في حديث معاوية « الزور » ويقول العلامة الخطابي في هذا (فتح الباري ١٠ــ٣٧٣) « انما ورد الوعيد الشديد لما فيها من الغش والخداع ، ولو رخص في شيء منها لكان وسيلة الى استجازة غيرها من انواع الغش ، ولما فيها من تغيير الخلقة والى ذلك الاشارة في حديث ابن مسعود بقوله « المغيرات خلق الله» .

رضا الزوج لا يرفع التحريم :

هب الزوج رضي بأن تفعل زوجته هذه الامور فهل لهذا من تأثير .

الجواب : لا ليس له تأثير ، لان من فعلته فقد دخلت في اللعنة ، ولان من فعلته فقد غيرت خلق الله .ولان الغش والخداع في هذا وغيره باطل وزور . وقد نص الشوكاني وابن حجر وغيرهما على ان رضا الزوج او عدم رضا لا يبيح هذه الامور .

العلة لا تلغي التحريم :

معرفة العلة لا تكون سبيلا لابطال العمل بالنص ، بل لا يجوز الاجتهاد هنا في الامور المنصوص عليها ، وفي ذلك يقول العلماء : لا اجتهاد مع النص . ومعرفة العلة يحتاج اليه لمعرفة حكم ما لم ينص على حكمه لالحاقه بما نص علي حكمه ، اما ابطال النصوص بعلة النص فهو منهج غير سديد .

٣ ــ مثل هذه الذنوب كان سببا في هلاك الامم :

في حديث معاوية اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل عندما فعلت ذلك هلكت ، يقول الشوكاني في نيل الاوطار (٦ــ٢٠٤): « هذا تهديد شديد ، لان كون مثل هذا الذنب كان سببا لهلاك مثل تلك الامة يدل على انه من اشد الذنوب » .

القائلون بالتحريم :

لقد قال بالتحريم كما راينا اكابر علماء هذه الامة الذين يقتدى ويتأسى بهم ، امام المفسرين ابو جعفر الطبري، وامير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني ، وصاحب التفسير الذي قل نظيره القرطبي ، وقال به علماء بارزون لهم باع طويل في الفقه والاصول كالخطابي والشوكاني والصنعاني والقاضي عياض وغيرهم.

وممن قال بذلك علاوة على من تقدم النووي الفقيه الشافعي (انظر نيل الاوطار ٢٠٣/٦ ــ ٢٠٤) وممن نص على هذا من المعاصرين من المفكرين البارزين ابو الاعلى المودودي في تفسير سور النور ص (١٧٥) والمحدث الذائع الصيت الشيخ ناصر الدين الالباني في كتابه آداب الزفاف.

موقف المسلم من هذه الامور :

لا مناص للمسلمة العاملة بدينها من ان تلتزم بما الزمتها به الشريعة الاسلامية عملا وتركا ، وبذلك تزكي نفسها وتطهرها ، وعلى المسلم ان يرعى زوجه واهل بيته كي يخلصهم من هذه الموبقات التي تدخل فاعلها في اللعنة . فان كانت المسلمة متبعة لهواها في هذا الامر ، وان كان صاحب المنزل لا يستطيع ان يردع اهله عن فعل هذه الامور او بعضها لضعف في نفسه فعلى هؤلاء ان يعترفوا بالذنب على الاقل ، ولا يحاولون التمحك في تأويلات فاسدة يعللون بها مسلكهم ، ويسوغون بها اخطاءهم.

وعلى الدعاة للاسلام الا يبرروا للناس اخطاءهم فالحق احق ان يتبع ، ولن ينفعنا مجاملة الذين يرموننا بالتأخر والجمود ، فانهم لن يرضوا منا الا بالانسلاخ عن ديننا، ونحن لانرضى بأن نترك حكم ربنا كي نوافق اهواء البشر . معاذ الله .

خلافات جزئية

يرى بعض العلماء كالطبري رحمه الله (نيل الاوطار ٦ــ٢٠٥) انه لايجوز للمراة تغيير اي شيء في جسدها حتى لو ظهر لها لحية اوعضو زائد او اسنان بارزة ويرى اخرون ان اخذ المراة الشعر غير الطبيعي من وجهها بالذات ليس فيه مخالفة للنصوص لان هذا امر غير طبيعي ، ولكنهم يتفقون على تحريم اخذ الشعر الخفيف من الوجه وكذلك ترقيق الحاجب ونتفه محرم لا شك في ذلك .

وقد يقال في الاسنان البارزة التي تؤلم صاحبها بأنه يجوز لها ان تزيلها ودليلهم ان اللعن منصب على من فعل ذلك للحسن اما مداواة وعلاجا فلا بأس في ذلك وهذا منهج واضح لمن تأمل فيه .

الحلق كالنتف

قد يقال اذا كان النتف حراما أفيجوز الحلق وهنا يقال ان العلة واحدة سواء اكانت نتفا ام حلقا بل العلة متحققة في الحلق في صورة اوضح ، ولعل الرسول صلى الله عليه وسلم انما نص على النمص دون سواه لانها الطريقه التي تفعلها المراة .

الرجل داخل في النهي :

انما نص الرسول صلى الله عليه وسلم على النساء لانهن اللواتي كن يفعلن ذلك فلو فعله الرجال لكان هذا أبشع ، والنهى عنه يكون من باب أولى .

« فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول »
تعقيب على ما نشر في مجلة المجتمع

حول حديث النامصة

(بقلم صالح بن فوزان ـ مدير المعهد العالي للقضاء) بالرياض .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحابته ومن تمسك بسنته الى يوم الدين ـ أما بعد : فان الله قد أوجب علينا الرجوع عند الاختلاف الى كتابه وسنة رسوله لنستوضح منهما الحق مع اي الفريقين ثم نصدر عنهما مقتنعين مسلمين لحكمهما (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا) (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) لقد كانت مجله المجتمع تنشر للدكتور محمد رواس قلعه‌جي فتاوى في بعض مشكلات العصر كما يسميها قد لا يحالفه الصواب في بعضها ومن ذلك :

١ ـ مسألة التصوير فقد ذهب الى اباحته ما عدا التماثيل منه ونشر رايا له في ذلك في احد اعداد تلك المجلة ولم يعتمد في هذا الحكم على دليل واضح من كتاب الله ولا من سنة رسوله وانما برر رايه بتعليلات او تأويلات لبعض العلماء مع انه يعلم عموم النهي عن التصوير في الاحاديث الصحيحة ايا كان نوع هذا التصوير ولم يأتنا بحديث واحد بخصوص ذلك العموم تخصيصا ولا شك ان قولا لا يبنى على دليل فان مآله الرد والرفض ـ اذ كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال الرجال يستدل لها ولا يستدل بها ـ وان كانت اقوال الرجال حجة ـ فقول المبيحين التصوير الضوئي وغير المجسم وهم قلة يقابل بقول المحرم ين له ـ وهم جمع غفير من محققي العلماء قديما وحديثا .

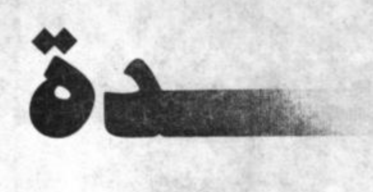
٢ ـ مسألة التنمص افتى الدكتور بأنه لايحرم الاعلى غير المتزوجة لما فيه من الغش اما المتزوجة فيجوز لها نتف الحاجب وازالة النمص من الوجه تزينا لزوجها لانتفاء الغش بذلك ـ وقال : اننا اذا ما رجعنا الى الحديث الشريف الناهي عن التنمص وحاولنا استنباط العلة التي حرم التنمص من اجلها لوجدنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن التنمص الا لما فيه من التغرير ـ اعني الغش وهو متوفر في الشابة المتعرضة للنكاح دون المتزوجة ولذلك حرم التنمص على غير المتزوجة وحل للمتزوجة لانتفاء الغش في حقها . وذكر ان هذا الفهم للحديث قد ذهب اليه جماعة من ـ الصحابة ـ هكذا قال ـ مع انه لم يذكر منهم الا عائشة رضى الله عنها انها افتت امراة في ازالة شعرات في وجهها كانت تؤذيها فقالت لها أميطي عنك الاذى افتتها بازالة الاذى وازالة الاذى مطلوبة في هذا وفي غيره فهل تحمل هذه الفتوى اكثر من ذلك فيستدل بها على اباحة التنمص للمتزوجة ـ ثم قال وتبعهم ـ اي الجماعة من الصحابة على حد زعمه ـ طوائف من الفقهاء ـ ولم يذكر من هذه الطوائف الا فقهاء الحنفية . وهم كغيرهم يؤخذ من قولهم ما وافق الدليل .

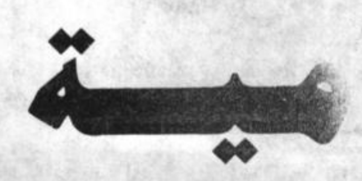
ثم ان هذه العلة التي استنبطها للتنمص تخالف العلة المنصوصة في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال **« لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . مالي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ملعون في كتاب الله فقد علل اللعن على هذه الافعال بكونه تغيرا لخلق الله ـ وهذا خلاف ما علل به الدكتور وهو يشمل المتزوجه وغيرها ـ ثم هل يطرد الدكتور هذا الحكم في حق الواشمة والمتفلجة للحسن فيبيح الوشم والتفلج للمتزوجه دون غيرها او يقصره على التنمص فيكون متحكما في ذلك » .**

ولننقل لك ايها القارىء تفسير النماص من اوثق شروح الحديث قال الحافظ في فتح البارى (١٠/٣٧٧): والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا لذلك . ويقال ان النماص يختص بازالة شعر الحاجبين لترفيعهما او تسويتهما قال ابو داود في السنن : النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترفه وذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات قال الطبرى : لا يجوز للمراة تغيير شيء من خلقتها التي خلقها الله عليها بزيادة او نقص التماس الحسن لا للزوج ولا لغيره ـ انتهى .

وقال النووي في شرح صحيح مسلم (١٠٦/١٤) : واما النامصة بالصاد المهمله فهي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك بها وهذا الفعل حرام الا اذا ثبتت للمراة لحية او شوارب فلا تحرم ازالتها ثم ذكر من خالف في ذلك ومذهبنا ما قدمناه . وان النهي انما هو في الحواجب وما في اطراف الوجه انتهى ـ وبعدما اباح الدكتور التنمص للمتزوجة يبرر ذلك بشيء اغرب من الاول فيقول : لانه من المرفوض رفضا باتا ان تقع عين الرجل في عصرنا وهو يسير في الشارع على وجوه الفاسقات وهي في غاية من التبرج والزينة وتكون زوجة على خلاف ذلك ـ هكذا يقول الدكتور اما نحن فنقول : الحمد لله اذ تخالف ـ زوجاتنا في زينتها تبرج وتزين الفاسقات متمثلات بذلك قول الله تعالى : « ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى انها مخالفة واجبة ومطلوبة من كل مسلمة ولها ان تتزين بما اباح الله **اننا نناشد الدكتور ان يمسك عن مثل هذه الفتاوى الخاطئة تجنبا للقراء عن الوقوع في البلبلة والخطأ ـ كما نناشد مجلة المجتمع وهي المجلة التي تعنى بتوجيه المسلمين وتبذل مجهودا مشكورا في ذلك ـ اننا نناشدها أن لا تنشر في مجال الفتوى والاحكام الشرعية الا ما هو متفق مع نصوص الكتاب والسنة ـ وانها لما نعرفه من نصح القائمين عليها واخلاصهم لفاعله أن شاءالله.**

وفق الله الجميع للحق والعمل به وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ..





هم ، لاني رايت اباه يستتر بسيفه يوم
يما يستتر الجمل »
ثالث : الحاجة : وقد ذكرنا فيما
حاجات الضرورية للفرد ،وعلى
تكفي موظفيها هذه الحاجات
الزواج ، والمسكـــن ،
والتعليم ، والخادم لمـن
باعتبارها الممثل الشرعـي
الموظف في الدولة قدكرس
حسب قانون الموظفين ــ
المجتمع ، فعلى المجتمـــع ــ
ممثله الدولة ــ كفايته ، ولذلك
يتناسب راتب الموظف مـع
في النظام الاسلامي بالغـــا
هذه الحاجة ، فقد روى ابو
في سننه في كتاب الخراج والامارة
رزاق العمال باسناد صحيح عن
ورد بن شداد قال : سمعـت
الله صلى الله عليه وسـلم
من كان لنا عاملا ــ موظفا ــ
سب زوجة ، فان لم يكن له خادم
خادما ، فان لم يكن له مسكن
ب مسكنا ، قال ابو بكر رضي
اخبرت ان رسول الله صلى
وسلم قال : من اتخذ غير
ال او سارق .

لى ذو الحاجة الاكبر راتبـا
ذي الحاجة الاقل وهــذه
تكون ناتجة عن كثـــرة
، وكذلك كـــانت الــــدولة
لمية في عهودها الزاهرة تعين
عيال بقدر ما له من العيال بفرض
معين لكل مولود ، وقد تكون
الحاجة ناتجة عن وضع اجتماعي

اء و الغناء

في تقدير رواتب الموظفين في الدولة

معين ، لكون الموظف وجيها ، كثير الضيوف مثلا ولذلك وجدنا عمر بن الخطاب يفرض لعمار بن ياسر عندما ارسله اميرا على العراق نصف شاة في كل يوم اضافة الى راتبه الاصلي، بينما يفرض لعبد الله بن مسعود الذي ارسله قاضيا الى المنطقة نفسها ربع شاة في كل يوم ، لان الامير اكثر ضيوفا من القاضي .

وقد تكون ناتجة عن المكان الذي يقطن فيه الموظف ، كأقامته في مكان تغلو فيه الاسعار مثلا ، — انظر الاحكام السلطانية لابى يعلى ص٢٢٦ وللماوردي ص ١٨٠ .

وعلى الدولة ان تراعي هذه الامور الثلاثة (الكفاءة والغناء ،والحاجة) عند دراستها احوال الرواتب في البلاد، لتكون نظمها متفقة مع نظام الاسلام فقد روى ابو داود في سننه في كتاب الخراج برقم ٢٩٥ والامام احمد في مسنده الجزء الاول صفحة ٤٢ « عن مالك بن أوس الحدثان قال : ذكر عمر يوما الفيء فقال : ما انا احق بهذا الفيء منكم ، وما احد منا احق به من احد ، الا انا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله ، والرجل وقدمه — اي كفاءته — والرجل وبلاؤه — اي غناؤه — والرجل وحاجته » .

وذكر العلامة ابن عابدين في حاشيته الجزء الثالث صفحة ٢٨٢ ان عمر كان يعطيهم العطاء — اي الرواتب — على قدر الحاجة والفقه — اي الكفاءة — والفضل — اي الغناء — ثم قال : والاخذ بهذا في زماننا احسن . اه .

وقد ذكر الفقهاء ان الموظف اذا اجتمعت له هذه الصفات الثلاثة (الكفاءة ، والغناء ، والحاجة) استحق الراتب الاعلى منها ، مثلا : لو كان راتب الحاجة للموظف ٣٠٠ دينارا ، وراتب الكفاءة ٢٠٠ دينارا، وراتب الغناء ٢٠٠ دينارا ، اعطى الموظف الراتب الاعلى وهو هنا راتب الحاجة ٣٠٠ دينارا .

وإذا كان راتب الحاجة ١٠٠ دينارا وراتب الكفاءة ٢٠٠ دينارا ، وراتب الغناء ٣٠٠ دينارا اعطي الموظف الراتب الاعلى وهو هنا راتب الغناء ٣٠٠ دينارا . — انظر حاشية ابن عابدين ٣/٢٨٢ —

— اما النظر في اضرار المهنة — ان كانت المهنة مما يضر بالصحة ، واثر ذلك في تقدير الراتب ، فاننا لاتعتبر من الراتب الاصلي، وانما هو تعويض عن الضرر المفترض وقوعه بالعامل .

أسف ..وتقدير

مرة آخرى نعتذر للاخوة القراء وللدكتور محمد رواس على تاخير الحلقة الثانية من القاعدة الاسلامية في تقدير رواتب الموظفين في الدولة . لاسباب فنية محضة كما يؤسفنا ابلاغ اخوتنا القراء ان الدكتور محمد سيتوقف عن مواصلة الكتابة في باب مشكلات العصر في ضوء الفقه لاسباب خارجة عن ارادته .. و « المجتمع » اذ تتقدم بوافر التقدير للدكتور على مشاكته الطيبة تدعوه للكتابة اليها كلما سنحت له الفرصة وجزاه الله

٥ — اجور العاملين في القطاعات الخاصة :

اما تقدير اجور العاملين في القطاعات الخاصة — عند غير الدولة — فانه يختلف في قواعده عن القواعد التي تم تقدير رواتب الموظفين في الدولة بحسبها اذ ان تقدير اجور العاملين في القطاعات الخاصة يقتضي النظر في أمرين فقط .

الاول : الكفاءة

والثاني : الغناء

ويعطى العامل الراتب الاعلى منهما .

أما الحاجة ، فانها لا دخل لها هنا في تقدير الاجور لان العامل هنا لايعمل عند ممثل للمجتمع ، وانما هو يعمل عند فرد معين ، وهذا الفرد لا يمثل المجتمع ، ولذلك لا يكلف بسد حاجة المحتاج .

فان لم يكف ذلك الراتب الذي يتقاضاه العامل في القطاع الخاص لسد حاجاته الاصلية كلف رحم المحرم للعامل بسد تلك الحاجات ، فان لم يكن بمقدورهم ذلك كلف الوارثون من رحمه غير المحرمين بسد تلك الحاجات عملاً بقاعدة « الغنم بالغرم » فان لم يستطيعوا كلفت الدولة باعتبارها ممثلة المجتمع بسد تلك الحاجات لان من حق الجائع ان يطعم، ومن حق العاري ان يكسى ومن حق المشرد أن يؤوى في دولة الاسلام .

د. محمد رواس قلعهجي
الموسوعة الفقهية



التعديلات المقترحة

من الكتاب الثالث
الجنايات والجنح التعزيرية

من الباب السابع
الجرائم المتعلقة بحرمة الاديان السماوية

المادة ٢٩٩ : يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين :

أ ـ كل من خرب او اتلف او شوه او دنس مبان او امكنة معدة لاقامة شعائر الاديان (السماويه) او رموزا او اشياء لها حرمة في هذه الاديان او اتى عملا يخل بالاحترام الواجب لها وكان عالما بدلالة فعله .

ب ـ كل من ارتكب فعلا او من شانه الاخلال بالهدوء والاحترام الواجبين لاجتماع عقد في حدود القانون لاقامة هذه الشعائر او تعدى دون حق على شخص موجود في هذا الاجتماع .

جـ ـ كل من تلدعلنا نسكا او حفلا لاحد الاديان (السماوية) بقصد السخرية منها .

د ـ كل من انتهك بسوء نية حرمة مكان معد لدفن الموتى او لحفظ رفاتهم او لاقامة مراسم الجنازة او اقدم عمدا على هدم او تشويه شيء من ذلك او انتهك حرمة جثة قبل او بعد دفنها .

المادة ٣٠٠ : أ ـ يعاقب (بالاعدام كل من تناول بالقول او) اذاع باحدى طرق العلانية المبينة في المادة (٨٥) من هذا القانون اراء تتضمن ازدراء او سخرية من دين (الدولة الرسمي الاسلام) (×) .

ب ـ (وتكون العقوبة الحبس والغرامة التي لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا كانت هذه الافعال موج [illegible] سماوي اخر) .

المادة ٣٠١ : (تحذف) .

المادة ٣٠٢ : يعاقب (بالسجن المؤقت) (×) كل من تعمد او يتناول جهارا في نهار رمضان شيئا مفطرا في الطرق او المحال العامة او اماكن العمل الرسمية .

ويعاقب بالعقوبة ذاتها من يتولى ادارة المحل العام اذا اذن بذلك ، ويجوز في هذ هالحالة ان تأمر المحكمة باغلاق المحل مدة لا تجاوز شهرا .

ولا تسرى هذه الاحكام اذا صدر اذن من الجهات المختصة بتقديم الاطعمة في المحل العام .

من الباب الثامن
الجرائم الواقعةعلى الاشخاص

من الفصل الاول
المساس بحياة الانسان وسلامة بدنه وتهديده

المادة ٣٠٣ : (تحذف) .

المادة ٣٠٥ : (تحذف) .

المادة ٣٠٦ : (اذا سقطت عقوبة القتل قصاصا بالعفو او التصالح طبقا لاحكام الباب الاول من الكتاب الثاني يجوز للقاضي الحكم بعقوبة السجن المؤبد او المؤقت) .

ولا يسرى هذا الحكم الا بالنسبة للجاني الذي حصل العفو عنه او التصالح معه .

المادة ٣٠٧ : (تحذف) .

المادة ٣٠٨ : (تحذف) .

المادة ٣٠٩ : تكون العقوبةالسجن مدة لا تزيد على خمس سنوات اذا توافر في الاعتداء (الذي لم ينص على عقوبته في الباب الاول من الكتاب الثاني) أي من الظروف الاتية :

أ ـ أذا ترتب على الاعتداءمرض او عجز عن الاعمال الشخصية لمده تزيد على عشرين يوما او اذا سبب الاما مبرحة .

ب ـ اذا ترتب على الاعتداء على حبلى اجهاضها .

جـ ـ اذا كانت وسيلة الاعتداء الة حادة او مادة مفرقعة او حارقة او مخدرة او ضارة بالصحة .

د ـ اذا وقع الاعتداء من خمسة اشخاص على الاقل توافقوا عليه .

وفي جميع الاحوال تكون العقوبة السجن مده لا تزيد على سبع سنوات اذا توافر احد ظرفي سبق الاصرار والترصد .

المادة ٣١٠ : يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامه لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين اذا لم يبلغ فعل الاعتداء درجة الجسامة او لم تستعمل فيه الوسائل المبينة في (المادة) السابقة (ولم ينص عليه في الباب الاول من الكتاب الثاني) .

وتكون العقوبة حبس وغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا توافر احد ظرفي سبق الاصرار والترصد .

المادة ٣١٤ : لا يبيح الدفاع الشرعي مقاومة احد رجال الضبط اثناء قيامه بفعل بناء على واجبات وظيفته (الا اذا) جاوز حدودها (او) كان سيء النيه ، وخيف ان ينشأ عن فعله خطر جسيم يهدد النفس او العرض وكان لهذا التخوف اسباب معقولة .

المادة ٣١٦ : (تحذف) .

المادة ٣١٧ : يعاقب بالحبس من حرض اخر او ساعده بأية وسيلةعلى الانتحار سواء تم الانتحار بناء على ذلك او شرع فيه .

واذا كان المنتحر فاقد الادراك او الاختيار وقت التحريض اوالمساعده عوقب الجاني بعقوبة القتل العمد (×) .

واذ كان المنتحر لم (يبلغ) او كان ناقص الادراك فيجوز ان تكون العقوبة السجن المؤقت .

المادة ٣١٨ : (مع مراعاةالاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني) :

يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين من تسبب بخطئه في موت شخص .

ويجوز مضاعفة العقوبة اذا توافر اي من الظروف الاتية :

أ ـ اذا وقعت الجريمة نتيجة اخلال الجاني بما تفرضه عليه أصول وظيفته او مهنته او حرفته .

ب ـ اذا وقعت الجريمة تحت تأثير مسكر او مخدر تناوله الجاني بارادته واختياره .

جـ ـ اذا نكل الجاني عن مساعدة المجني عليه او عن طلب المساعدةمع استطاعته ذلك .

د ـ اذا نشأ عن الفعل موت ثلاثة اشخاص فأكثر .

المادة ٣١٩ : (مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني) :

يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لاتزيد على مائتي دينار او بأحدى هاتين العقوبتين من تسبب بخطئه في المساس بسلامة جسم غيره .

ويجوز مضاعفة العقوبة اذا توافر اي من الظروف المشار اليها في المادة السابقة او اذا نشأ عن الفعل عاهة مستديمة او تشويه جسيم لا يحتمل زواله .

المادة ٣٢٠ : كل شخص يلزمه القانون برعاية شخص اخر عاجز عن ان يحصل لنفسه على ضرورات الحياة بسبب سنه او حالته الصحية او العقلية او بسبب تقييد حريته سواء نشأ الالتزام من القانون او الاتفاق او فعل مشروع او غيرمشروع فامتنع عمدا عن القيام بالتزامه وافضى ذلك الى موت المجني عليه او اصابته يعاقب بحسب نيته ودرجة الاصابة بالعقوبات المنصوص عليها في المواد (٩٢، ١٠٥/٢، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠) . فاذا كان الامتناع من خطأ يعاقب على حسب الاحوال بالعقوبات المنصوص عليها في المادتين ٣١٨، ٣١٩ .

ويسرى حكم الفقرتين السابقتين على كل رب اسرة يتولي رعاية صغير لم يبلغ اربع عشرة سنة كاملة وامتنع عن القيام بالتزامه تزويد الصغير بضرورات المعيشة ولو كان الصغير غير عاجز عن تزويد نفسه بها .

المذكرة الإيضاحية

الكتاب الثالث
الجنايات والجنح التعزيرية

الباب السابع
الجرائم المتعلقة بحرمة الاديان السماوية

المادة ٢٩٩ : عدلت الفقرتين (أ) و (جـ) بابدال قيد (المعترف بها) بقيد (السماوية) نظرا الى أن الشريعة الاسلامية لاتعتبر من الاديان الا ما كان سماويا بمعنى ان اتباعه ينتمون الى رسول او كتاب منزل من عند الله وورد ذكره في القرآن بالرغم من نسخه بالاسلام .

فلا يعتبر من الاديان السماوية القاديانية والبهائية والنصيرية والدروز والاسماعيلية وديانة المهاريشي ونحوها مما ينطبق عليه المبدأ السابق .

المادة ٣٠٠ : عدلت الفقرة (أ) من هذه المادة بتشديد العقوبةلتنسجم مع احكا مالردة مع فارق وهو أن العقوبة على هذه الجريمة بالاعدام لانها من الجرائم التعزيرية ، وكذلك قيد محل الجريمة بالدين الاسلامي الحنيفوهو دين الدولة الرسمي طبقا لاحكام المادة الثانية من الدستور الكويتي ، كما اضيف في اخر الفقرة تحريم تعمد تحريف القرآن الكريم او الطعن في حجية السنة المطهرة لان ذلك طعن في الاسلام عقيدة وشريعة .

»

المذكرة الايضاحية

وخصصت العقوبة المنصوص عليها في الفقرة (ب) للاديان السماوية الاخرى غير الاسلام طبقا للتعديل المشار اليها في ايضاح المادة (٢٩٩).

المادة ٣٠١ : حذفت للاستغناء عنها بالتعديلات التي اجريت في المادة (٣٠٠) للاسباب الموضحة فيها .

المادة ٣٠٢ : شددت العقوبة من الحبس والغرامة الى السجن المؤقت ليكون للمشرع تقدير الملائمة بين هذه الجريمة الماسة باحدى شعائر الدين الاسلامي وبين العقوبة .

الباب الثامن
الجرائم الواقعة على اشخاص

الفصل الاول
المساس بحياة الانسان وسلامة بدنه وتهديده

المادة ٣٠٣ : حذفت هذه المادة لتعارضها مع ما نصت عليه المادة (٩١) من اخضاع هذه الجريمة لعقوبة القصاص في النفس ، ولان الشريعة سوت بين العمد وبين العمد مع سبق الاصرار والترصد ،ولشمول احكام المادة (٩١) كافة حالات القتل العمد .

المادة ٣٠٥ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في حذف المادة ٣٠٣ .

المادة ٣٠٦ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٠٣و٣٠٥ المعطوف عليهما فيها .

المادة ٣٠٧ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في حذف المادة ٣٠٣.

المادة ٣٠٨ : حذفت هذه المادة لتعارضها مع ما نصت عليه المادة ١٠٥/ (المقترحة) في القصاص فيما دون النفس لشمول احكام المادة المذكورة كافة حالات الجناية على ما دون النفس من قطع الاطراف والاعضاء او اذهاب معانيها او الشجاج والجروح .

المادة ٣٠٩ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٠٧ و٣٠٨ المعطوف عليهما فيها .

المادة ٣١٠ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المواد المشار اليها فيها .

المادة ٣١٤ : عدلت هذه المادة زيادة في الضمانات الواقية من استغلال رجال الضبط لوظيفتهم في حال مجاوزة حدودها حيث يتوافر السبب المبيح للدفاع الشرعي ضد اساءته استعمال صلاحيته الممنوحة له في حدود المصلحة العامة .

المادة ٣١٦ : حذفت هذه المادة للاستغناء عنها بالفقرة (هـ) المقترح اضافتها الى المادة (٩٦) بشأن الزاني المحصن ، واعتباره غير معصوم الد ملاستحقاقه الرجم ولكي تشمل الزوجين المحصنين الذكر والانثى .

المادة ٣١٧ : عدلت هذه المادة بحذف ما يتصل بحالة سبق الاصرار للاسباب المبينه في ايضاح المادة٣٠٣.

كما عدل المقطع الاخير من المادة للاسباب الموضحة في تعديل المادة (١٩) بشأن البلوغ .

المادة ٣١٨ : عدلت هذه المادة بأن اضيف في اولها ما يؤمن معه ترك تطبيق ما جاء في الباب الاول من الكتاب الثاني بعد ان اقترح اضافة المادة (٢/١٠٥) بشأن القتل الخطأ.

المادة ٣١٩ : عدلت لنفس الاسباب الموضحة في تعديل المادة ٣١٨ لاقتراح المادة (٦/١٠٥) بشأن الجناية خطأ على ما دون النفس ..

المادة ٣٢٠ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المواد المعطوف عليها او تعديلها .

من هــو!..

في حديث له مع جريدة الانباء الكويتية الصادرة بتاريخ ٢٣ــ٢ــ١٩٧٩ تحدث السيد صالح شهاب عن تجربة التعليم في الكويت فقال :

● ارسل الانجليز مستر « ويكلن » الذي كان يشغل منصب مدير المعارف في البحرين ، واجتمع مع بعض المسؤولين عن المعارف في ذلك الوقت فوجد صدودا من بعضهم ووجد ترحيبا بتنفيذ ما يريد من احد افراد البعثة المصرية الذين احضرهم السيد عبد اللطيف الشملان مدير المعارف في ذلك الوقت ، وكان الاختلاف على وجوب تغيير المناهج التي تخدم قضايا الامة العربية في مجملها ، واستطاع « ويكلن » ان يقنع احدهم بتغيير هذه البرامج ، وعلى ذلك اصبح مديرا للمعارف ونقل السيد عبد اللطيف الشملان من منصبه كمدير للمعارف .

و « المجتمع » تتساءل لعلها تلقى الجواب من الذي وافق مستر ويكلن في مسالة تغيير المناهج التي تخدم قضايا الامة العربية في مجملها ومع ذلك اصبح مديرا للمعارف . لعل الايام تكشف لنا ذلك .

مسابقة شهر جمادي الاخرة
الحلقة الثالثة

شروط المسابقة :

١ – ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت – الروضه – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع .

٢ – لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ – اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ – توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ – ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ – في يوم العقبة الثانية بايعت بعض النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت البيعة على :
حمايته بالسيف – النصرة دون القتال – لم تشترك النساء في البيعة

٢ – كان الذي تولى امداد رسول الله بأخبار العدو اثناء الهجرة :
رجل هو عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق – امراة هي أسماء بنت ابي بكر – طفل هو رافع بن عمير

٣ – من هي نسيبة المازنية ؟
امرأة من عالمات الصحابة تسمى بخطيبة النساء – امرأة ثبتت مع الرسول صلى الله عليه وسلم يوم أحد وجرحت في هذه المعركة – امراة تولت الحكم بعد الحاكم بأمر الله الفاطمي بعد أن طعنته بخنجره .

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخرة

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :
الاجابة : ١–
٢–
٣–



شعارنا

من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسـ
ما كانوا يعملون .
قرآن كريم

تابع
مسؤولية التربية العقلية

ومن الواجب التعليمي الذي يحرص عليه المربون والمعلمون هو التركيز بالدرجة الاولى على تعليم الاولاد وهم في سن التمييز تلاوة القرآن الكريم والسيرة النبوية وما يحتاجون اليه من العلوم الشرعية امتثالا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني « ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن فان حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله » .

فانطلاقا من هذا الامر النبوي حرص المسلمون في كل العصور على تعليم ابنائهم هذه المواد الضرورية « وقد أوصى الامام الغزالي في احيائه بتعليم الطفل القرآن الكريم واحاديث الاخبار وحكايات الابرار واحوالهم ثم بعض الاحكام الدينية والشعر الخالي من ذكر العشق واهله »

وذكر ابن سينا في كتاب السياسة اراء ثمينة في تربية الاولاد ونصح بالبدء بتعليم الطفل القرآن الكريم بمجرد استعداده جسميا وعقليا للتعليم وفي الوقت نفسه يتعلم حروف الهجاء والقراءة والكتابة ويدرس قواعد الدين ثم يروى الشعر ويبتدىء بالرجز ثم القصيدة » .

٢ ــ مسئولية التوعية الفكرية :

ومن المسئوليات الكبرى التي

اعياد تفشت في صفوف المسلمين

في مثل هذه السنين التي هجر فيها كثير من الناس هدى الاسلام ، والتحقوا بركب الجاهلية العمياء المتمثلة في الغرب ، بل لم يلتحقوا فقط بهذا الركب وانما ارى حديث قدوتي ومعلمي محمد صلى الله عليه وسلم قد تمثل فيهم في قوله عليه الصلاة والسلام : « ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » .

ماذا ارى ؟ ؟ في هذا المجتمع الذي قد انسلخ عن الاسلام وقلد دون وعي وادراك النصارى واليهود في تقاليدهم واعمالهم واعيادهم .. بل ان هذا الداء وهو داء التقليد الاعمى لم يسرى فقط في عامة الناس البعيدين عن الاسلام ومنهجه وانما رايته كذلك قد تفشى ايضا بين صفوف اخواتي الملتزمات بالشرع ، وهم ان فعلوا ذلك فلا تبريرا ولا عذرا ، بل انهن مكلفات بأن يضربن لهذا المجتمع الذي نحن فيه القدوة الصالحة ...

واليك يا اختي القارئة بعضا من الاعياد والتقاليد التي تفشت بين صفوف المسلمين وهي عن اسلامهم بعيدة كل البعد .

اولا : اعياد موسمية : واقصد بالاعياد الموسمية هي تلك الاعياد التي يحييها الناس وينشرون حولها هالة قد تصل الى التقديس والالتزام ، فتجديهم اختي المسلمة ينكرون من لم يلتزم بها ويصفعونه بتهمة الرجعية والتأخر والتزمت .. من هذه الاعياد :

عيد الاسرة ، عيد الام ، عيد الزواج .. ان المجتمع الغربي البعيد عن الاسلام حينما ابتدع هذه الاعياد لم يبتدعها الا حين فقدها من مجتمعه ، فترينه ابتدع ما يسمى بعيد الام حينما تفككت الاسرة وخرج الابناء من طوق الاسرة المتماسكة بل واكثر من ذلك حين هاجر الابناء والاباء والامهات ، واصبح داء عقوق الوالدين وعدم احترامهم والحط من قيمتهم خلق سيء لم ينجو منه احد في ذلك المجتمع المنهار . فهم حينما ابتدعوا التكاتف والمودة والاحترام بين افرادها وانى لهم ذلك ..

واما المسلم فانه يعيش كل ايامه بل لا اكون مبالغة حينما اقول كل لحظة من لحظات عمره في عيد مع اسرته وليس كما هو موجود في الغرب يوما في السنة ، مستنيرا في ذلك بنور القرآن وهدى خير الانام صلى الله عليه وسلم الذي حث على تماسك اهم لبنات المجتمع وهي الاسرة .

ثانيا : عادات دينية مستقاة من الدين النصراني ، فمن ذلك عادة

جعلها الاسلام امانة في اعناق المربين توعية الولد فكريا منذ حداثة سنه الى ان يصل سن الرشد والمقصود بذلك ارتباط الولد :

بالاسلام ديناودولة وبالقرآن نظاما وتشريعا وبتاريخ الاسلام عزا ومجدا وبالثقافة الاسلامية العامة روحا وفكرا وبالارتباط الحركي لدعوة الاسلا م اندفاعا وحماسة اذن على المربين ان يعرفوا الولد الحقائق التالية :

ا ــ خلود الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان لما يمتاز به من مقومات الشمول والاستمرار .

ب ــ لم يصل اباؤنا الاولون الى العز والحضارة الا بفضل اعتزازهم باسلامهم وتطبيقهم لانظمته .

جـ ــ الكشف للولد عن مخططات اعداء الاسلام الصهيونية الماكرة والاستعمارية الغاشمة والشيوعية الملحدة والصليبية الحاقدة واستهدافها لمحو عقيدة الاسلام وغرس بذور الالحاد واخماد روح الجهاد في شباب الاسلام ومن ثم طمس معالم الاسلام في المجتمعات التي تنتمي اليه .

د ــ الكشف عن الحضارة الاسلامية التي كانت منارا للدنيا بأسرها حينا من الدهر .

هـ ــ واخيرا يجب ان يعرف الولد (اننا امة لم تدخل التاريخ بأبى جهل وابى لهب ولكن دخلنا بالرسول صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر ــ ولم نفتح التاريخ بحرب البسوس ولكن

ببدر والقادسية ولم نحكم الدنيا بالمعلقات السبع ولكن بالقرآن المجيد)

هذه هي التوعية الفكرية التي كان يحرص السلف الصالح علي تلقينها لاولادهم منذ الصغر .

ولكن ما السبيل الى هذه التوعية:

ام مالك

أي الرجال انت ؟؟؟

ــ اذا حرصت على مطمع من مطامع الارض ثمنا لجهادك فتلك عبودية الدعاء وخط صعاليك الرجال .

ــ اذا حرصت على ما عند الله من ثواب ... جزاء طاعتك فتلك عبودية القلوب ووسام الحرية الصغرى..

ــ واذا رأيت ان مقامك جنديا للدعوة هو حسبك ثوابا وجزاء .. فتلك حرية الخلود والخالدين ..

فانظر أي رجل انت .. وفي اي مقام وضعت نفسك .

حسن الهضيبي

لبس الدبله في فترة الخطوبة والزواج وهذه عادة تعارف عليها النصارى في كنائسهم ، فلا يمكن ان يعقد قران زوج الى زوجته الا عن طريق تبادل الدبل بين الزوجين وقراءة القسيس ومباركته بزواجهم .

اما العادة الاخرى التي اصبحت شائعة هذه الايام في كثير من البيوت الاسلامية فهي عادة اعياد الميلاد واقصد بذلك عيدين : الاول فهو الاحتفال بعيد ميلاد المسيح عيسى عليه السلام والثاني الاحتفال بعيد ميلاد الابناء .. وكلا العيدين جاءنا مستوردا من النصارى . كذلك فليس هناك عند عامة المسلمين سوى عيدين وهما عيد الفطر وعيد الاضحى والثالث يو م الجمعة فمن زاد عليها فهو مبتدع في الدين .

اختي المسلمة احب ان الفت نظرك الى ان هذا التقليد لم يكن في عصرنا فحسب بل كان في عصور سابقة كما اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم » تحت عنوان لا يجوز موافقتهم في اعيادهم ص ١٨٠ .

وفي الختام اختي المسلمة اذكرك بحديث خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم حينما قال من سن سنه حسنه فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ، ومن سن سيئه فله وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا .

فكوني يا من هداك الله الى طريق الفلاح ممن يحملون راية احياء سنة النبي عليه الصلاة والسلام والسنن الصالحه ولا تكوني ممن يحملون راية التقليد والابتداع والسنة السيئة.

ام ميساء

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

ان عادات الاكل نتعلمها في المنزل ولهذا في العائلة البدينة يكون الطفل فيها بدينا . ولهذا فان مثل هذا الطفل يعد نفسيا وفسيولوجيا كي يكون بدينا . وكذلك الامهات في مثل هذه البيئة يملن الى اطعام الطفل عندما يكون غاضبا ــ وهذا هو سبب تناول بعض الاشخاص الطعام عندما يشعرون بالضيق ــ او تكافىء الامها ت ابناءها بالطعام عندما يتوقفون عن البكاء .. انهن لا يفكرن في مكافأة الطفل بكتاب او صورة او نزهة . ولكن بالطعام .

ام ضحى

قراؤنا يكتبون

اخي القارىء

أخي القارىء المسلم في مشارق الارض ومغاربها شكر الله لك جزيل الشكر وعظيمه . لانك أثبت — ولله الحمد — انك على مستوى المسئولية ايمانا ويقظة ووعيا ونضجا وبصيرة .

ان ما يصلنا منك يبشر بخير عميم، ومستقبل مشرق للمسلمين وذلك لان أمة تملك أجيالا مثلك جديرة — باذن الله تعالى — أن تصل الى اهدافها وتنتصر .

واننا لنرجو منكم ان يستمر الخط البياني لتعاونكم الايجابي الطيب معنا في ارتفاعه المطرد وبخاصة فان وكالات الانباء وغيرها لا تنقل الا ما يخدم مصالحها يهودية كانت ام صليبية ام شيوعية ، بينما تعتم كل التعتيم على كل ما هو اسلامي او يفيد الاسلام والمسلمين من قريب او بعيد .

الاخوة الاحبة نحن بالانتظار والى اللقاء .

والسلام عليكم ورحمه اللهوبركاته .

انا المسلم ...

انا ...
ارفض الاعتراف والتقريرا ..
واريد حقا ،
في الحياة لنا ومصيرا ..
انا لن اظل مقيدا
ومكمما
واظل دوما في الورى
مقهورا ..
انا لن أظل صبورا ..
الى متى ؟
الى متى اتذوق التشريد
والتهجيرا ؟
والى متى ستكون
انفاس الحياة سعيرا ..
وشموعها للنور
يبصرها الورى شمسا
وانا اراها — دونهم —
ديجورا ؟
انا لن اظل صبورا ..
سأفجر الالام والاحزان
بركانا سيغلي في الدنا
ويثورا ..
ويدمر الاعداء حتف انوفهم
ويعيد موتا
ما بدوه شرورا ..
وسيملأ التاريخ من صفحاتنا
من انهر
تجري دما متفجرا .. وبحورا
اسرائيل ، صهيون اليهود

انا هنا
قد عدت من بطن القبور مغيرا
ومعي الردى
متربص متحفز
يختال في ثوب الحداد سرورا ..
قم يا يهود الى الردى
فانا هنا
ستذوق مني في الجهاد سعيرا ..
الحسنيين لنا أحداهما
ولكم خبال في الدنا وثبورا
في الارض دق المسلمون نفيرهم
ايران باكستان
المسلمون هنا ..
يتقلب التاريخ بين يديهمو
ويصيرا ..
ان ننصر الرحمن صار جهادنا
في الارض نورا غامرا
منصورا ..
لا صلح لا استسلام يوقف زحفنا .
نجتاح من عصر الظلام
دهورا ..
فغدا تكون القدس
عاصمة الردى
لك يا يهود
وتصبحين قبورا ..

المسلم الحر — اليابان
يوكوهاما

ردود خاصة

— الاخوة الاحبة
نرجو ان تكتبوا على المظروف اسم الباب الذي تراسلون وان يكون الخط جيداً وجزاكم الله خيرا .

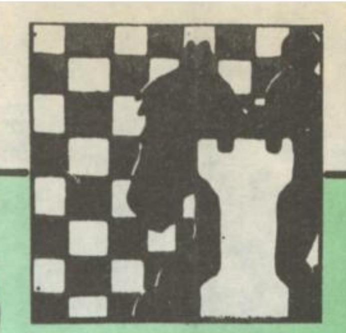
— الاخ الفاضل عبدالعزيز الخليفة
— السعودية — جامعة الرياض
وصلتنا رسالتكم التي تدل على اخلاص وايمان ووعي . واننا سناخذ ملاحظاتك بعين الاعتبار

— الاخ الكريم ناصر الكواري — قطر — الدوحة
شكرا لك على رسالتك الطيبة ومشاعرك النبيلة .

— الاخ الفاضل عثمان علي سعد الدين — ليبيا — بنغازي
نشكرك على رسالتك جزيل الشكر واما بالنسبة الى ما طلبت فاننا لا نستطيعه ونرجو ان تقبل اعتذارنا

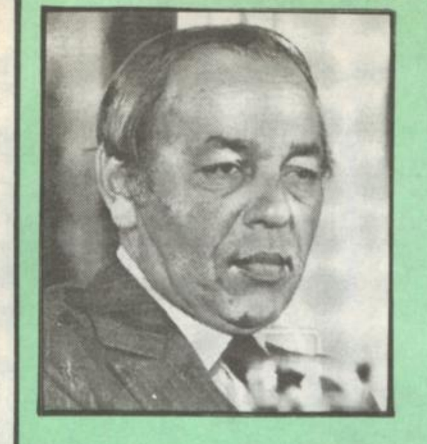
— الاخوان الكريمان م.ح فلسطين — الجامعه الاردنية ، محمد سيف عبد الله — السعودية — الرياض
— وصلت رسالتك الطيبة واننا نشكرك على مشاعرك اولا ونشاطرك رايك ثانيا وجزاك الله خيرا .

— الاخ الفاضل عبد الخالق حسن — السعودية — المدينة المنورة
نشكرك على رسالتك الطيبة واما بالنسبة الى مقالك فانه جيد على انه



رقعة الشطرنج

السياسي والديني بين الموضوع والمقام في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية



في الكلمة التي القاها الحسن الثاني ملك المغرب اثناء افتتاح المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قال :

« لقد حاولت ان اجد موضوعا يلائم المقام الذي هو اولا وقبل كل شيء سياسي وديني في آن واحد ، ولان المؤتمر ينعقد في جو مكهرب ، وسنكون من الكاذبين على انفسنا اذا قلنا غير ذلك » .

لقد أورد الملك الحسن هذه العبارات ضمن سياق يركز على اظهار الاسلام ومبادئه بالشكل الايديولوجي ، مع ابراز للقدرة التشريعية للاسلام .

واذا كان التوجه السياسي الحالي للملك الحسن هو الذي جعله يصدر في آرائه هذه عن التصور العقدي التشريعي للاسلام ، فان الانسان لابد ان يضع بعض الملاحظات على هامش الروح التي برزت في كلمة المؤتمر وذلك يحسب ما يلي:

● الموضوع والمقام :

ان محاولة المطابقة بين مناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية وبين موضوع المؤتمر هو الذي جعل خطبة الافتتاح تذخر بتطلعات اسلامية كثيرة مثل :

١ ــ المطالبة باستخدام الطاقات واللحاق بالتكنولوجيا الحديثة .

٢ ــ خلق المدنية الفاضلة بناء على مبادىء الاسلام وتوجهاته .

٣ ــ حل مشاكل الامة مع العدو بناء على مبادىء الاسلام .

٤ ــ حل مشاكل الدول الاسلامية فيما بينها وفق الروح الاسلامية .

ويبدو ان هذه التطلعات الاسلامية قدفرضت نفسها على صاحب الكلمة الذي حاول البحث عن موضوع يناسب المقام ، وطالما ان المقام يشكل في ذهنية البعض شكلا من اشكال التظاهرات الاسلامية ، فان رصد هذه التطلعات لابد وأن يكون هو الموضوع المناسب لهذا المقام .

● السياسي والديني :

ما هو السياسي وما هو الديني في المؤتمر ؟

لعل الملك الحسن اراد وصف المقام بأنه مقام السياسة والدين .. فهل اراد بذلك تسييس الدين او تديين السياسة ؟.

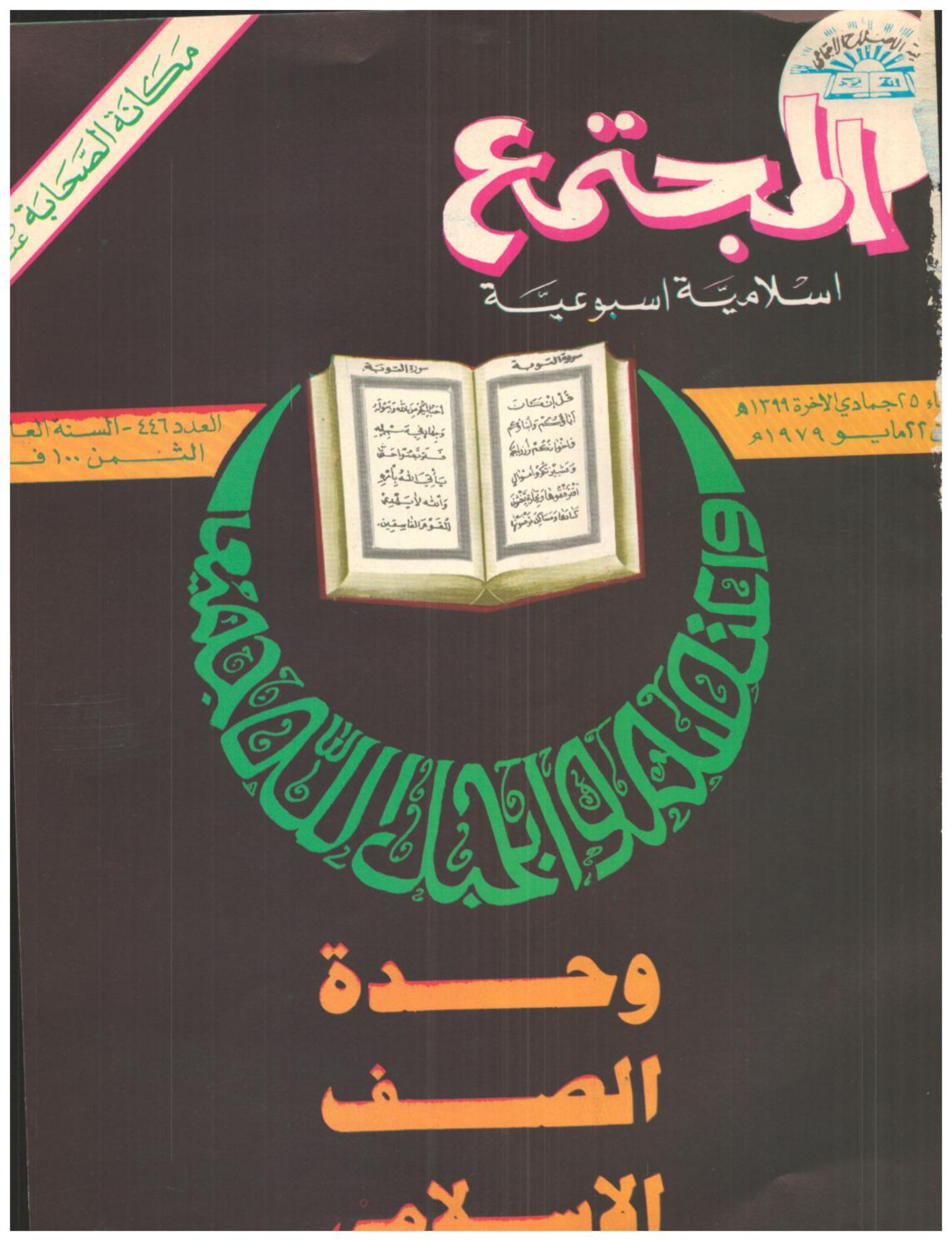
لا ، فالسياسي والديني في عرف المؤتمرات الرسمية الحاضرة ما زال بحد ذاته يفصل بين التوجه الديني السليم والحياة السياسية .. بل ان السياسي والديني الذي المح اليه الملك الحسن الثاني ما زال يعاقب على التوجه الديني المتكامل الذي لا يفصل بين السلوك الديني والسلوك السياسي ، ولعل الملك الحسن هو من أعرف الناس بهذه الحقيقة .. ذلك أن اقبية الحجز والاعتقال ما زالت شاهدة هنا وهناك على ان السياسي والديني في عرف الانظمة الحاكمة يعتبر السلوك السياسي المنبثق عن التوجه العقائدي الاسلامي جريمة لا تغتفر ابدا .

● الجو المكهرب :

لقد اوضح الملك الحسن الثاني ان الامة الاسلامية تعيش في جو مكهرب ، وهذا واقع معترف به من قبل الملك وغيره ، ولعل الامة لا تستطيع ان تتجاوز الجو المكهرب المكفهر الا بالعودة الى اصالتها الاسلامية في رحلة بحث عن الذات من جديد .

نعم، ان الاجواء كلها مكهربة ومكفهرة، وتجاوز هذه الاجواء لا يكون الا باقرار السلوك التطبيقي الحقيقي للتوجهات السياسية الاسلامية التي يمكن لها ان تحل جميع مشاكل الامة مع اعدائها واصدقائها بآن واحد .

ومن هنا يجب ان تنطلق المؤتمرات الاسلامية الرسمية والشعبية ، والا فان كل من يدعي الاسلام سيكون من الكاذبين اذا انطلق من غير هذا المنطلق .



جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
اسلامية اسبوعية
مكانة الصحابة عن
العدد ٤٤٦ - السنة العا
الثمن ١٠٠ ف
ء ٢٥ جمادي الاخرة ١٣٩٩هـ
٢٢ مايو ١٩٧٩م
سورة التوبة
قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين
واعتصموا بحبل الله جميعا
وحدة
الصف
الإسلامي



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ - ٢٢ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٦ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ سورة التوبة

في هذا العدد

※ مقالات وآراء :

※ الابواب الثابتة :

باختصار

●● تصريحات الامام الخميني زعيم الثورة الايرانية بشأن القضية الفلسطينية ترسم بعدا جديدا مشجعا لتغطي عقبات الخيانة ضدها وتعطي الدول الرافضة لبيع القضية او المزايدة عليها مجالات جديدة لممارسة الدفاع عن اخوتنا الفلسطينيين والانتصار عليهم بعيدا عن الشعارات والمزايدات السياسية .

الامام الخميني يتمنى ان يقتل وهو يحمل الرشاش في فلسطين ويعلن ان الجيش النظامي الايراني وجيش الثورة سوف يدافعون جنبا الى جنب مع اخوتهم المسلمين العرب عن فلسطين .

● كل تحرك اسلامي لا يكون في اتجاه نصرة العقيدة الاسلامية التي اجتمعت عليها الامة والدفاع عن القرآن وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم **ومبنى على الاقتداء بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم والسلف الصالح** . كل تحرك اسلامي لا تكون هذه ميزاته لابد ان يفقد عنصرا من عناصر الانتصار وتحقق وعد الله فيه .

●● لذا فاننا نأمل ان تحرص الثورة الايرانية على هذه الميزات ليكون لانتصارها للقضية الفلسطينية وقضايا المسلمين في العالم اجمع سبق الركب في استنزال نصر الله وتحقيق وعده بنصرة المؤمنين وتمكينهم من الارض . **« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا »**.

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - تلفون/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

وحدة الصّف الاسلامي

● تكثر في المجتمعات الجاهلية الحركات المتنازعة والاتجاهات الفكرية المتضادة والنظم المتحاربة. ولا عجب فالمجتمع الجاهلي لاتحكمه عقيدة موحدة ذات تصورات تقيد سلوكه وشرائع تقوم خلقه وقيم وموازين تنمي فعاليته وتدفع حركته نحو هدف خير سليم .

● لقد ابتليت مجتمعات المسلمين المبتعدة عن دينها بما في المجتمعات الجاهلية التي تسيطر عليها اذ لم تكن شريعة الاسلام هي قانون مجتمعات المسلمين وما كانت العقيدة الاسلامية هي آصرة التجمع الاساسية فيها وحتى انها لا ترجع لها في تصوراتها ولا حتى في فكرها ومنهج حياتها .

● وهكذا ابتلي بعض الدعاة الاسلاميين بالتشتت والاختلاف والتنازع . فباسم الاسلام تهاجم الحركات الاسلامية بعضها البعض .

وباسم الاسلام« لا يتركون لونا من ألوان الشتم » الا وألصقه بعضهم ببعض وباسم الاسلام يرتاب بعضهم بعض .

وباسم الاسلام توجه التهم الى دعاة الاسلام .. من دعاة الاسلام .

● ولكيلا تثبط الهمم وتبث الانهزامية . ولكيلا يظن اعداء الاسلام بأن خططهم في اثارة « الحروب الداخلية » قد أثمرت ولكيلا يؤخذ ما نقول على غير حقيقته فلا بدمن تبيان :

أولا : ان حرصنا على سلامة مسيرة الدعوة الاسلامية وتجنيبها تضييع الجهود والطاقات يدفعنا الى رصد اي خلل يعتري هذه المسيرة مهما صغر حتى لا تتسع دائرته فيصعب علاجه .

ثانيا : ان هذا البلاء لا يصاب به« رجال تأدبوا بأداب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا ، واقفون معه حيث وقف بهم ،سائرون معه حيث سار بهم ، غاضبون لغضبه، راضون لرضاه ، مجيبون له اذا دعاهم » فمثلهم لاينغمس في التنازع والاختلاف ولا يستهويه اثارة الفتن .

ثالثا : ان الذين اذا تكلموا فبالدعوة، وان تحركوا فللدعوة ، وان رحلوا فمع الدعوة ، لا وقت لهم يضيعون ولا جهد يهدرون فأوقاتهم وجهودهم في واجبات الدعوة .

● هل هذا البلاء العقبة الوحيدة في طريق الدعوة الاسلامية ؟ ان العقبات والمشاق والعراقيل كثيرة لا تحصى وان كان الامام الشهيد قد لخصها في قوله :

« احب ان اعرفكم ان دعوتكم لازالت مجهولة عند كثير من الناس ، ويوم يعرفونها ، ويدركون مراميها واهدافها ، ستلقى منهم خصومة شديدة ، وعداوة قاسية ، وستجدون امامكم كثيرا من المشقات ، وسيعترضكم كثير من العقبات ، وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات ، أما الان فلا زلتم مجهولين ، ولا زلتم تمهدون للدعوة ، وتستعدون لما تطلبه منكفاح وجهاد، سيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم ، وستجدون من اهل التدين من العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام ، وينكر عليكم جهادكم في سبيله ، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان وستقف في وجوهكم كل الحكومات على السواء،



وستحاول كل حكومة ان تحد من نشاطكم ، وان تضع العراقيل في طريقكم ، وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم ، واطفاء نور دعوتكم وسيستعينون في ذلك بالحكومات الضعيفة ، والاخلاق الضعيفة ، والايدي الممتدة اليهم بالسؤال ، واليكم بالاساءة والعدوان ، وسيثير الجمع حول دعوتكم غبار الشبهات ، وظلم الاتهامات ، ، وسيحاولون ان يلصقوا بها كل نقيصة ، وان يظهروها للناس في أبشع صورة ، معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، معتدين بأموالهم ونفوذهم ، وستدخلون بذلك ولا شك في دور التجربة والامتحان ، فتسجنون وتعتقلون وتقتلون ، وتشردون ، وتصادر مصالحكم ، وتفتش بيوتكم ، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان (احسب الناسَ ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين»

● ولقد فضحت تقارير « التهامي » و« المخابرات الامريكية » وسائل شتى في كيفية محاربة الاتجاهات الاسلامية ولكنها اليوم تواجه حربا شاملة شهر فيها الاعداء كافة اسلحتهم :

● تحالف (يهودي — عربي) هدفه الاساسي القضاء على الاسلام ودعاته .

● حكومات طائفية تصب حقدها على الحركة الاسلامية فتحيك المؤامرات وتشن حملات الاعتقالات وتقتل وتشرد .

● مجازر دموية في اوغندا وغيرها من بلاد المسلمين ، والاوامر الرسمية تقرر قتل كل مسلم بلغ السابعة من عمره ، ووكالات الانباء تتناقل اخبارها « باقتضاب » والحكومات « الاسلامية » صامتة .

● الشبهات تثار حول القرآن الكريم والسنة النبوية وعلماء المسلمين يتساقطون في حبائل الحكام واعداء الاسلام .

● المفسدون يزدادون نشاطا يستغلون ثروات الامة ومؤسساتها وفي حماية قوانينها الوضعية !

● **أليس فيما مضى مبررات كافية بل موجبات صريحة لوحدة الصف الاسلامي ؟**

● ان دعوتنا لهذه الوحدة ليست من منطلق العاطفة والحماس بل هي ضرورة قصوى وحاجة ملحة يفرضها الشرع ويدعمها الواقع. اساسها قوله تعالى :

— « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

— « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

— « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا » .

● فهل نبدأ مسيرة وحدة الصف الاسلامي بوقف حملات التشكيك والاتهام .

● فيا أيها الذين تنشدون كراسي حول العرش يوم القيامة ، تحابوا في الله تعالى .

● ويا أيها الذين تبغون اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة ومن جور الملل والنحل الى عدالة الاسلام ... أتحدوا .



لماذا يسكت العالم عن مذابح المسلمين في الهند

ناشد المجلس الاعلى الدولي للمساجد ومقره في مكة الدول الاسلامية بوضع حد للاعمال العدوانية التي يتعرض لها المسلمون في الهند.

وقال بيان بهذا الشأن اذاعه راديو الرياض : ان الهجمات على المسلمين وممتلكاتهم في بعض اجزاء الهند تشكل انتهاكا فظيعا لحقوق الانسان والقيم الاسلامية .

وضرب البيان مثلا على ذلك ماحدث في مدينة « جمشيد بور » الواقعة جنوب شرقي الهند حيث قتل ٥٠٠ مسلم وجرح الف اخرون . فيما احرقت منازل اربعة الاف مسلم اخرين وطرد ٤٠ الف مسلم من منازلهم . واتهم البيان السلطات الهندية بتدمير مسجد في المدينة .

يونايتد برس ١٨ـ٦ـ٩٩
١٥ـ٥ـ٧٩

هل الشيوعية واليهودية توأمان ؟

جاء في تقرير للوكالة اليهودية نقله راديو اسرائيل ان رقما قياسيا من اليهود السوفيات قد هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال شهر ابريل الماضي وان ٦٠ بالمائة من هؤلاء هاجروا الى الولايات المتحدة والباقي الى اسرائيل .

وحسبما ورد في التقرير ، فان عدد اليهود السوفيات الذين سيهاجرون من الاتحاد السوفياتي خلال عام ١٩٧٩ سيصل الى خمسين الفا. وهذا الرقم قياسي .

ومن ناحية اخرى قال راديو اسرائيل ايضا ان وفدا من اربعة اشخاص غير الحزب الشيوعي السوفياتي سيزور اسرائيل قريباجدا وسيحل ضيفا على جمعية الصداقة الاسرائيلية ـ السوفياتية .

المستقبل ١٥ـ٦ـ٩٩
١٢ـ٥ـ٧٩

هل هذه نهاية العروبة بعد انفصالها عن الاسلام ؟

قال السادات في جواب له لاحد السياسيين العرب : لم يعد هناك شيء اسمه العالم العربي . هناك شيء اسمه الشرق الاوسط وهو يضم مصر واسرائيل وبقية دول المنطقة . وقد تغيرت كل الحقائق التاريخية بمجرد ان اتفقت مصر واسرائيل على فتح صفحة جديدة لاعادة تشكيل الاوضاع على اسس ومعادلات مختلفة عن الماضي .

الحوادث ١٤ـ٦ـ٩٩
١١ـ٥ـ٧٩

ماذا يعني هذا ؟

صرح مسؤولون في بيروت بأن حافظ الاسد والياس سركيس توصلا الى اتفاق مبدئي حول وسائل لتخفيف حدة التوتر الداخلي في لبنان والطرق الكفيلة بمنع اعطاء اسرائيل ذرائع للاعتداء على جنوبي لبنان والتدخل في شؤونه ومن بينها وقف العمليات الفدائية ضد اسرائيل عبر الحدود اللبنانية الجنوبية .

الوكالات ١٨ـ٦ـ٩٩
١٥ـ٥ـ٧٩

لماذا يساعد العراق جزاري افغانستان ؟

ان العراق سيقدم خمسة ملايين دولار مساعدة للنظام في افغانستان للتغلب على مصاعبه الاقتصادية .

مسلم وورلد ١٧ـ٥ـ٩٩
١٤ـ٥ـ٧٩

ما حقيقة الصليبية في لبنان ؟

قال دوري شمعون (وهو ابن كميل شمعون) ان لبنان لا ينتمي حضارة وتاريخا ولغة الى العالم العربي وانه لا يجوز بالتالي لاحد ان يقول ان لبنان هو بلد عربي عليه ما عليهم وله ما لهم . وان العالم العربي لا يفهم لبنان على حقيقته ولا يريد ان يفهمه ، ولذلك فان اي حوار او حديث في هذا المجال لاجدوى منه . وان سورية لم تكن في يوم من الايام وطنا واحدا بل كانت عبارة عن عدة مناطق يقطنها شعب من الرحل وعندما جاء الفرنسيون جعلوا من هذه المناطق وطنا هو الدولة السورية !

الدستور ١٧ـ٦ـ٩٩
١٤ـ٥ـ٧٩

الصليبية في افريقيا !

تخطط المؤسسات الكنسية في العالم ان يكون عدد النصارى في افريقيا ٣٤٤ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ مقابل ٣٢٢ مليون مسلم .

نوكس ٢ـ٩٩
١ـ٩٩

اليهود يتمسكون بالدين والدول الاسلامية تحاربه فلماذا ؟!

قررت السلطات الاسرائيلية انشاء اكاديمية دينية عسكرية تشترك وزارة الدفاع والهيئات الدينية في دعم الاكاديمية الجديدة ! وذلك حتى يصبح كل جنود اسرائيل حاخامات .. وكل حاخامات اسرائيل جنودا .

اكتوبر ١ـ٦ـ ٩٩
٢٩ـ٤ـ٧٩

الصليبية اللبنانية والسادات !

هل تعلم ان وفدا يمثل حزب شمعون والجميل سافر الى القاهرة لتنسيق المواقف بين دولة لبنان الحر وبين النظام المصري .. وبالمقابل فقد نقلت السفارة المصرية الموجودة في القسم الغربي من بيروت الكثير من وثائقها ومحفوظاتها الى المنطقة الشرقية التي يحكمها النصارى ..

الوطن ٩–٦–٩٩
٦–٥–٧٩

لماذا يكون العدو صديقاً وفاضياً ؟

قال الشيخ احمد زكي يماني في مقابلة له مع صحيفة واشنطن ستار ان المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة تجتازان مرحلة سوء تفاهم مؤقتة . ولكنه اضاف قائلا : انه ليس في امكان اي من البلدين ان يستغني عن الاخر .

وقد كرر الوزير السعودي وجهة نظر حكومته القائلة ان اتفاقية السلام في الشرق الاوسط يجب ان تشمل تسوية عادلة ودائمة لمشكلة اللفسطينيين وحذر من ان الفشل في التحرك نحو مثل هذه الاتفاقية يمكن ان يؤدي الى كارثة اخرى في الشرق الاوسط تمكن السوفيات والمتطرفين من زيادة نفوذهم في المنطقة .

الوكالات ١٩–٦–٩٩
١٦–٥–٧٩

اعتقالات

ما زالت حكومة زياد بري تناصب الاسلاميين العداء .. فيوم كان مع الشيوعيين احرق العلماء المسلمين .. ويوم صار مع الاميركان زادبطشه بالشباب الاسلامي الذي تكاثر بصورة ملحوظة في المدارس والمعاهد الصومالية .. وفي سياق الاجراءات الاجرامية التي اتخذها زياد بري فقد منع الطلاب من قراءة تفسير القرآن .. وامر بطرد كل طالبة محجبة .. وكذلك طرد كل طالب تثبت ممارسته للشعائر الاسلامية .

هل الحرب وشيكة في الشرق الأوسط

تؤكد الاوساط السياسية البريطانية ان اول ملف على مكتب رئيسة الوزراء الجديدة مارغريت تاتشر عنوانه : الحرب الجديدة في الشرق الاوسط . وتؤكد هذه الدوائر ان حرب الشرق الاوسط هي اقرب الى الوقوع مما يتوقع الكثيرون .. ولذلك فعلى بريطانيا ان تستعد لانعكاساتها ونتائجها منذ الان .

المستقبل ١٥–٦–٩٩
١٢–٥–٧٩

دولة عربية خليجية طلبت من حكومة عدن تفسيرا للدعوة التي اطلقها عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبية لتشكيل جبهة عربية تقدمية .

وقالت الدولة العربية الخليجية ان اتفاقيات مؤتمري بغداد تمنع تقسيم الدول المشتركة فيه الى تقدمي ورجعي ، او الدعوة لانشاء محاور داخل جبهة الصمود والتصدي للمعاهدة المصرية – الاسرائيلية .

الحوادث ١٤–٦–٩٩
١١–٥–٧٩

الغزو الفكري اليهودي يبدأ من الطفولة !

الصحفية الاسرائيلية سامدار بيري المحررة بصحيفة عال همشمار ، جاءت الى القاهرة لتدرس كتب الاطفال . او لتدرس ما الذي يقراه الطفل وما الذي نكتبه للاطفال ، وترى ان دراسة الطفل هي المدخل الصحيح للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع المصري . وهي تتكلم العربية بطلاقة .

اكتوبر ١٦–٦–٩٩
١٣–٥–٧٩

لماذا نال اسماعيل وسام الخيانة

حصل عبد الفتاح اسماعيل على اعلى وسام في اثيوبيا انعم عليه به منغستو هيلا مريم ، وهو وسام شرف الثورة ، وذلك تقديرا لجهود اليمن الجنوبية في الحرب الحبشية – الصومالية ، وموقفها « العلمي » من ثورة ارتيريا .

الحوادث ١٤–٦–٩٩
١١–٥–٧٩

شؤون محلية

برقية من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بشأن المجازر التي يتعرض لها المسلمون في الهند

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

وردت الى الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة انباء مؤكدة ومؤسفة في نفس الوقت عن عدوان دموي وقع على المسلمين في مدينة جامشد بور بمنطقة بهار بالهند تحت سمع السلطات الهندية وبصرها فقد اطلق الهنادكة النار على المسلمين وقتلوا منهم خمسمائة مسلم وجرحوا الفا اخرين واشعلوا النيران في اربعة آلاف منزل وسفينة وطردوا اربعين الفا من المسلمين من منازلهم وازالت السلطات الهندية بنفسها مسجدا كان المسلمون يقيمون فيه صلواتهم وان هذه الاعمال التعسفية ضد المسلمين في الهند من سفك دماء الابرياء والاعتداء على المقدسات وتدمير اماكن العبادة وانتهاك حرمة المنازل وتشريد السكان الامنين كل هذه الاعمال لا يقرها دين من الاديان وتتنافى مع ابسط قواعد حسن الجوار بين الملل التي تعيش في ظل حكومة واحدة ومع مبادىء حقوق الانسان التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة واعترفت بها حكومة الهند **وان الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد لتهيب بكم ان تناشدوا حكومة الهند التدخل لوقف هذه الاعمال العدوانية ضد المسلمين في الهند باعتبارهم من رعاياها ولهم عليها حق الحماية والدفاع .**

« المجتمع » تطالب المسئولين والحكومات الاسلامية ، **كما طالبتم في العدد السابق ،** باتخاذ خطوات فعالة ضد حكومة الهند التي تكرر منها حرب الابادة ضد المسلمين وتهيب بالدول الاسلامية ان تعمد لانذار حكومة الهند والمضي في سبيل مقاطعتها اقتصاديا وسياسيا والعمل على ايقاف شحن البترول اليها في حال عدم ارتداعها عن اعمالها العدوانية ضد اخوتنا مسلمي الهند .

ومن الجدير بالذكر ان جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت مشكورة بارسال برقية للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة للمساهمة في وقف المجازر التي ترتكب ضد المسلمين في الهند وغيرها من البلدان العديدة كتشاد واوغندا والفلبين .

التربية ... والصمت المريب

● فساد الجامعة الذي **وزير التربية ..** هو « رئيسها الاعلى » طبق الافاق وعاد البحث المجرد فيه نوع من السذاجة واصبح كل من يدرك الامور بوعي يعلن ان قضية الجامعة ليست فسادا طبيعيا بل هو امر له ما قبله ومابعده ..والتربية صامتة .

● الحفلات الراقصة التي يختلط بها الشباب مع الفتيات وتعرض الفتيات أمام الرجال وفي اجهزة الاعلام بصور فاضحة والتي تنظمها وزارة التربية اصبحت مثار السخط لدى عامة الناس ... **والتربية صامتة .**

● اخر الاخبار بعد فضيحة معهد المعلمين التي جرى فيها حفل راقص مختلط تحت سمع وزارة التربية وعلمها .. اخر الاخبار ان الاتحاد الوطني لطلبة البحرين اقام حفلة راقصة في احدى مدارس وزارة التربية.. **ونتوقع ان تصمت وزارة التربية.**

● **السيد وزير التربية : هل نستطيع ان نسال ما هي الحكمة وراء هذا الصمت المريب ؟**

هل الصمت دليل الرضى وحركة من قبيل ما يعرف « **اخفض رأسك ودع العاصفة تمر** ».. اذا كان كذلك فمن المعلوم ان الشعب لا يرضى بوزير يتجرا على حرمة الله ويرتكب ما يخالف الشريعة الاسلامية .. وستثبت الايام ان صمت وزارتك اذا طال فصمت الشعب لن يطول .

اما اذا كنت غير راض عما يحدث .. **فماذا تنتظر لتقديم استقالتك فامور جسام تحدث كهذه في وزارتك وانت غير راض عنها ولا نستطيع منعها ليس لها حل الا الاستقالة لياتي غيرك.. لعله يستطيع العلاج والله الموفق .**

---

١٠٠ دينار من :
الشيخ النوري وشركة « الهداية »

كانت المجتمع قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١١ جمادي الاخرة ١٣٩٩هـ الموافق ٨-٥-١٩٧٩م رسالة تحت عنوان « قصة من القاهرة » عن الاخت كاميليا حبيب ابراهيم التي اعلنت اسلامها ،ولاقت من اجل ذلك كل عنت من اهلها ومجتمعها .

وقد اتصل بنا فضيلة الشيخ عبد الله النوري وابلغنا عن رغبته بتقديم خمسين دينارا كويتيا من ماله الخاص ، وخمسين دينارا اخرى من شركة « الهداية » .

ولا يسعنا هنا الا ان نحيي هذه الروح النبيلة داعين الله ان يوفق الجميع الى الخير .

برقيات الى سمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى سعادة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عن اوضاع المسلمين في الهند

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات الى سمو الامير والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى سعادة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .. هذا نصها :

وصلت الى الجمعية برقية من الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في مكة المكرمه حول ماتعرض له المسلمون في الهند وخاصة في منطقة جمشيد بور من اعتداء وحشي حيث قتل المئات وجرح الالاف وشرد اربعون الف مسلم من قبل الاغلبية الهندوكية بسبب التعصب المقوت . وعدم احترام القوانين التي تنص على ان للمسلمين الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية . والمؤسف ان التعصب ايضا قد دفع المسؤولين عن الامن الى المشاركة في هذا الاعتداء وكان الواجب عليهم منع المعتدين وردعهم . وان المسلمين في كل مكان اذ يستنكرون هذا الاعتداء الوحشي على المسلمين في الهند يناشدونكم الوقوف الى جانبهم واستنكار تصرف حكومة الهند واتخاذ الموقف الاسلامي الذي يوجبه الاسلام لحماية اخواننا في العقيدة .

والله سبحانه وتعالى يوفقكم ويجزيكم احسن الجزاء .

جمعيه الاصلاح الاجتماعي

وبرقية اخرى الى : نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

عطفا على برقيتنا المؤرخة ١٨ــ٥ــ٧٩ حول الاعتداء الآثم على المسلمين في الهند وخاصة في منطقة جمشيد بور حيث قتل المئات وشرد عشرات الالوف من المسلمين من قبل الهندوس المتعصبين .

نشرت الصحف ان وزير خارجية الهند باج باى سيزور الكويت وبهذه المناسبة نقدم لسيادتكم رجاءنا باثارة موضوع المذابح والجرائم التي ترتكب من الهندوس ضد اخوانكم المسلمين في الهند وابلاغه استنكار المسلمين لذلك ومطالبته بوضع حد لهذه المذابح التي تكررت على مراى ومسمع من الحكومة الهندية .

واملنا كبير بأنكم ان شاء الله ستقفون موقفا حازما ضد تعسف الحكومة الهندية .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

من المغرب
ابراهيم كمال مصاب بالسرطان



ابراهيم كمال

الانباء الواردة من المغرب ، تفيد بأن الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية ، المعتقل منذ عدة سنوات في سجون المغرب، دون ان يقدم الى المحاكمة او يفرج عنه .

الانباء تفيد ان الاخ ابراهيم مصاب بسرطان في المعدة ، وانه الان يعاني آلاما مبرحة لا تتركه ساعة من ليل او نهار ، وزاد على هذا ان الطبيب اخبر الاخ ابراهيم بمرضه لتزيد آلامه النفسية مع الامه الجسدية ، دون ان تسعى السلطات هناك لنقله الى المستشفى ليلقى العلاج اللازم .

لا ندري كيف توفق الحكومة المغربية بين استضافتها لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في فاس، ومناداتها بالرابطة الاسلامية ، وبين استمرارها في اعتقال الاسلاميين ومحاربتهم ،لانهم يقولون ربنا الله ، ويدعون اليه سبحانه ؟!

ان المطلوب الان من السلطات المغربية ، ان تبادر فورا الى اطلاق سراح الاسلاميين المعتقلين ، وتكفل للاخ ابراهيم كمال علاجا تاما ، ورعاية صحية كاملة ، والا فان دمه سيبقى لطخة عار في جبين السلطات المغربية ، يحفظه التاريخ ولاينساه .

ان المرء ليعجب كيف يسرح قادة اليسار والالحاد ويمرحون في البلاد ، ويدعون الناس الى مبادئهم المنحرفة ، والدعاة الى الله ، الداعون الى الحق والخير ، مضيق عليهم ، تضمهم جدران السجون ، واقبية التعذيب .

على هامش زيارة

وزير خارجية الهند للكويت

الحرب الضارية التي يتعرض لها المسلمون في الهند من الهندوس، تقابل بشبه لا مبالاة من الحكومة الهندية، وصمت مطبق من حكومات الاقطار المسلمة، واهتمام اعلامي ضعيف من صحفنا ومجلاتنا وسائر اجهزة اعلامنا. حتى ان بعض الصحف الغربية أولت الموضوع اهتماما اكثر من صحفنا.

فقد نشرت مجلة دير شبيغل الالمانية تقريرا عن الاحداث الاخيرة ضد المسلمين في الهند، جاء فيه:

« وقفت احدى عربات الاسعاف التي كانت تقل ١٠٢ شخصا من المسلمين تحاول الخروج بهم من المدينة المحاصرة من قبل الهندوس، امام احد الحواجز الهندوسية. وهناك هجم عليها الرجال المتعصبون بوحشية، واخرجوا اربعة نساء من داخلها وضربوهن حتى الموت، بينما كانت اصوات النساء الباقيات والاطفال تختلط مع العويل والبكاء والصراخ « يا الله انقذنا » ».

ولما اتضح لهؤلاء الغاضبين المتعصبين أن القتل بهذه الطريقة يستغرق وقتا طويلا عمدوا الى احضار اوعية مليئة بالبنزين ورشوها على السيارة واشعلوا النار بمن فيها. وزيادة في الحقد والكراهية كانوا يقطعون ايدي الاطفال والنساء التي تمتد من نوافذ السيارة مستغيثة طالبة الانقاذ، بالسكاكين الطويلة الحادة، وخلال نصف ساعة احترقت السيارة بمن فيها. وبدات بذلك شريعة الغاب بين ١٠٠ الف مسلم و ٥٠٠ الف هندوسي من سكان مدينة دجامشيد بور من ولاية بيهار الاتحادية.

مئات من البيوت نهبت واحرقت واشلاء الاطفال المقتولين ملقاة في كل مكان، وجثث النساء المغتصبات في الشوارع عاريات لقد بلغ عدد القتلى ٥٠٠ ضحية حسب ما نشرته الدولة.. الا ان العدد الحقيقي يفوق ذلك بكثير.

حرب وحشية يشنها الهندوس ضد المسلمين في الهند

● قتال دائم

ومنذ استقلال الهند في عام ١٩٤٧ ولائحة هؤلاء الضحايا الابرياء تزداد باضطراد نتيجة للقتال الدائم الدائر بين المسلمين والهندوس من اجل البقر ففي مدينة اليغار فقط حيث الجامعة الاسلامية التي تعتبر مركزا للثقافة والاشعاع الاسلامي، حصلت سبعة مذابح كبيرة بين الفئتين.

وفي عام ١٩٤٧ لم يتمكن الا المسلمون الاغنياء من الهجرة الى باكستان الدولة التي تشكلت بأكثرية مسلمة ساحقة، وبقي في الهند ما يزيد على ٧١ مليون مسلم يشكلون بعد باكستان واندونيسيا وبنغلادش رابع تجمع اسلامي عددي في العالم. الا انهم يعتبرون اقلية في بلادهم، **حيث هناك ٥٠٠ مليون هندوسي يحتقرونهم ويضطهدونهم ويعاملونهم معاملة سيئة لذلك يشعرون بالتحدي الموجه ضدهم ويحاولون الدفاع عن انفسهم ضد هذه الموجه البربرية من العنف.**

ويحاول زعيم الطائفة الهندوسية بعد المهاتما غاندي وتلميذه (اتشارجا فينوبا بهافة) ان يحرم المسلمين من اهم مصدر للبروتين وهو لحم البقر الموجود بكثرة هناك وقد اقسم ان يصوم عن الطعام والشراب حتى تصدر الحكومة قانونا يمنع بموجبه ذبح البقر منعا باتا وفي جميع انحاء الهند.

ومن الواضح ان ما من حيوان في العالم قد اثار كل هذا العطف الديني والقتال السياسي المرير مثلما اثار البقر لدى الهندوس حتى ان رئيس مركز حماية البقر بهاني رام غوبتا قال: **(ان البقرة تستطيع ان تحرق نهر الفلانج وتملأه بالنار ان ارادت)**

المسلمون لا يأكلون لحم الخنزير لانه محرم في معتقداتهم، ولحم الخراف اغلى بمرتين من لحم البقر، وهذا الفرق بالاسعار تشعر به العائلات الفقيرة وخاصة عند تقديم الضحايا ايام العيد.

وتشترك كل سبع عائلات في ضحية ـ بقرة وذلك ارخص بكثير من تقديم كل عائلة لخروف واحد ضحية العيد.

ويؤمن الهندوس بقدسية البقر وعدم مساسها بأي اذى وهذا يسبب صعوبة لسائقي السيارات ومنهم الهندوس طبعا الذين يصارفون الابقار

مستلقية في الشوارع والطرقات ، وعليهم ان يتفادوها بكل حذر حتى لا تنزعج ابدا .

وبما ان الحكومة المركزية في نيودلهي لا ترغب ان تتهم بالتخلف تركت تطبيق هذه الفقرة من الدستور لحكومات الولايات الاحدى والعشرين التي يتألف منها الاتحاد الهندي والمناطق المحمية التسع التابعة لها حسب الضرورة ، مع استثناء كل من حكومتي غرب البنغال وكيرالا الشيوعيتين . وحتى هؤلاء عمدوا الى منع ذبح البقر بعد بدء زعيم الطائفة الهندوسية بالصيام الاحتجاجي ، وشكلوا وفدين لزيارته ومحاولة ثنيه عن عزمه الصيام حتى الموت ما لم يطبق القانون بشدة في كل انحاء الهند ولكن بدون جدوى حيث عاد الوفدان بلا نتيجة .

ولقد اشتد على اثر ذلك التوتر في كل انحاء الهند ، كما ارتفعت اصوات المعارضة لزعيم الهندوس ففي ولاية كيرالا تجمع عدد من المسلمين والمسيحيين والهندوس الليبراليين وجلسوا في وسط ساحة المدينة احتجاجا على منع ذبح البقر.

وبالمقابل عمد الهندوس في كثير من المدن مثل كارناتاكا ، وتاميل نادو وحتى في كلكتا التي تبعد الفين من الاميال ، الى الجلوس امام المسالخ احتجاجا على ذبح الابقار .

وتخشى الحكومة المركزية في نيودلهي ، ان تستمر الصدامات التي تشبه الحرب الاهلية بين المسلمين والهندوس وتزداد حتى ولو رجع الزعيم الروحي للهندوس عن صيامه ، **لان الامور قد تطورت بسرعة لم يعد بالامكان معها السيطرة على الجموع الهائجة من الهندوس .**

وعدا هذا فقد نشرت عدد من الصحف الهندية الاسلامية تفاصيل اكثر عن الحرب الوحشية التي شنها الهندوس ضد المسلمين هناك .

● اعتاد الهندوس ان يحتفلوا بأحد اعيادهم في السادس من شهر نيسان — ابريل من كل عام ، حيث يسيرون في الشوارع الموجودة في احيائهم ، ولكنهم في هذا العام تعمدوا ان يسيروا في احياء المسلمين في داخل مدينة جمشيد بور ، ولكن السلطات منعتهم ، فأجلوا احتفالاتهم الى ١١ نيسان — ابريل حيث سمحت لهم السلطات ولم تمنعهم من المرور في احياء المسلمين ، وكانوا يحملون في ايديهم السلاح حتى وان كان عصا ، وشنوا هجوما على المسلمين الذين قتل منهم من قتل ، وجرح من جرح ، واستمر هذا الهجوم يومين ونتج عنه استشهاد ٥٠٠ من المسلمين ، واخراج الآلاف من بيوتهم .

● **في الاجتماع الذي عقده حزب (آرآيس آيس) المعادي للمسلمين في شهر اذار — مارس الماضي ، حرض رئيس الحزب الاعضاء الحاضرين على المسلمين ، وزعم انهم لم ينصفوا الهندوس حين كانوا يحكمون الهند.**

● تقول فاطمة التي نجت من احراق سيارة الاسعاف للصحافيين : كان عدد المسلمين في السيارة ١٠٢ فردا ، ولما وصلنا الى منطقة الهندوس هجموا علينا بالحجارة حتى جرح السائق ، ثم سكبوا البنزين على السيارة واشعلوا فيها النار ، فاذا ما حاول احد الخروج من السيارة المشتعلة قتلوه . وقد رايت طفلا صغيرا حاول الخروج من السيارة فضربه الهندوس على راسه فلم احتمل المشهد واغمي علي .

● **وتقول حميدة بانو ، وهي فتاة في الرابعة عشرة من عمرها : هجم الهندوس على بيتنا ، وكان والدي نائما ، ثم عادوا واغاروا على البيت ثانية فوجدوا والدي فقتلوه بوحشية تقشعر لها الابدان ، ثم اتجهوا الي وسجنوني في احدى الغرف ، ونزعوا عني ثيابي ، وهجموا علي بوحشية، يقطعون جسدي بأسنانهم.**

وسكتت حميدة ، ولم تستطع متابعة الحديث ، وبكت بكاء مرا . ثم قالت ، وأتوا بعدها بوالدتي .. وقالوا انظري اليها .. وقاموا ببقر بطنها بالسكين امام عينيها حتى ماتت ..

وقد نشرت الصحف هذه الحادثة مع صورة لحميدة وآثار اسنان البوذيين في خدها .

● نشر الصحفي المشهور كلديب نير تقريرا أثبت فيه ان المسؤولين في الامن العام والشرطة العسكرية كانت متعاونة مع المجرمين الهندوس ، ولم تكن تمنعهم من ارتكاب جرائمهم المشينة ، بل وقفت معهم في احيان كثيرة .

المسلمون في اوغندا

والصمت المطبق

الحرب السافرة التي يشنها النصارى التنزانيون بزعامة جوليوس نيريري ضد المسلمين الاوغنديين لا تقابل من الحكومات العربية والمسلمة الا بالصمت المطبق العجيب .

الاخبار الواردة تفيد بأن الاوامر قد صدرت بقتل الاطفال المسلمين الذين تجاوزا سن السابعة ،والعمل على ابادة المسلمين والقضاء على كل مقاومة لهم .

وتفيد الاخبار ايضا ان المسلمين الناجين من المذابح الصليبية واللاجئين الى البلدان المجاورة لاوغندا قد صاروا بالآلاف وهم يحتاجون الى كل عون ومساعدة من المسلمين .

وعلى الرغم من مضي اكثر من شهر على تلك الحرب المعلنة ضد مسلمي اوغندا فان الصمت المطبق ما زال مستمرا ، واللامبالاة هي التصرف الصادر عن حكومات البلاد العربية والمسلمة .

ان الحال يستدعي تحركا واسعا على المستويات التالية :

اولا على المستوى السياسي : بتقديم شكوى عاجلة الى الامم المتحدة بسبب انتهاك حقوق الانسان المسلم واضطهاده في بلده .

ثانيا على المستوى الاعلامي : الحديث في مختلف اجهزة الاعلام عن حرب الابادة التي يتعرض لها المسلمون الاوغنديون ، واثارة الراي العام الاسلامي والعالمي تجاه ذلك .

ثالثا : على المستوى الاجتماعي : جمع التبرعات والمعونات للمسلمين الذين هاجروا من بلادهم تجنبا لحرب الابادة التي يتعرضون لها في اوغندا.



عيدي أمين الأبيض

في عالم كارتر الأسود

حسن مكي

قد يقرأ القارىء هذا المقال وقد أصبح عيدي امين ظاهرة تاريخية لا وجود لها في عالم الواقع ، وقد يرتد سيف التآمر المسلط فيقضي على (نيريري) والجماعات الكنسية التي جمعها حلف شيطاني مع شيوعيي الكونغو برازافيل وانجولا من اجل القضاء على عيدي امين .

ان العالم يحكمه اليوم (فتوات) بل قطاع طريق ونابشة قبور ، والعملة السائرة الوحيدة هي منطق القوة . أما ما عدا ذلك من عملات مثل الحقيقة والضمير والقانون فهي سلع بائرة وعملات زائفة لا مكان لها في أسواق الملاكمة والمضاربة العالمية لا يركن اليها الا ضعيف خائن او جبان متهاون .

وعندما تكون يا اخي القارىء ترشف من كوب الشاي المائة بعد العشرة الاف يكون اضعاف هذا العدد من المسلمين قد نحروا في اوغندا على يد الشيوعية العالمية والكنيسة الصليبية وعليك الان ان ترشف كوب شاي اخر .

رياح الاستقلال الافريقية

حين هبت رياح الاستقلال بقوة في الستينات على افريقيا ونالت اوغندا استقلالها في اكتوبر ١٩٦٢م واصبحت عضوا في الكومنولث البريطاني ، ومثلت حكومة الاستقلال نوعا من التحالف بين (ملتون اوبوتي) وانصاره « مؤتمر شعب اوغندا » و « الكبا كاميكا » الثاني ملك اوغندا حين اصبح الاول رئيسا للوزراء والثاني رئيسا للبلاد . ولكن هذا التحالف ــ وشأنه شأن اي تحالف اخر ــ ما كان ليصمد امام مهام مرحلة ما بعد الاستقلال ، وعليه فقد سعى (ملتون اوبوتي) مستعينا بالجيش واطاح بـ (الكباكا) ، وجمع بعدها بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وكان ذلك في فبراير ١٩٦٦ . وذهب (الكباكا) كغيره من اولاد القبائل المغضوب عليهم الى بريطانيا ليندب كالنساء حكما لم يستطع المحافظة عليه كالرجال .

ملتون اوبوتي واسرائيل

اصبح اوبوتي الآمر الناهي في اوغندا، وانتهى بمزاجه الاستبدادي الى بلاد الرجل الواحد والحزب الواحد والفكر الواحد ، أي الى بلاد السوفيات ، ولم لا ؟ وذلك يوفر له على الاقل التبرير العلمي لتكميم الافواه والانفراد بحكم البلاد بلا حسيب ورقيب في بلاد وصفها صاحب المقدمة (ابن خلدون) بأن اهلها يحبون الطرب والرقص والغناء .

ووصل ملتون في طغيانه ان اسرائيل ومن وراءها العالم الغربي حريصة على صداقته مهما اكثر من الاعلام الحمراء . ولم لا ؟ وهو ربيب مؤسساتهم شأنه شأن نيريري في الجمع بين الاشتراكية والصليبية .

وأصل الود بين ملتون اوبوتي واسرائيل قديم حيث زار ملتون اسرائيل في عام ١٩٦٢ . وردت غولدا مائير الزيارة بوصفها وزيرة خارجية لمدة ثلاثة ايام في عام ١٩٦٣ ومن بعدها جاء (ليفي اشكول) لمدة اربعة ايام ثم آبا ايبان في عام ١٩٦٩ . ولم يكتف ملتون بذلك بل اخذ يرسل جنوده لاسرائيل للزيارة والتدريب .

ويا للعجب فقد كان من ضمن من ارسلهم (عيدي امين) في عام ١٩٦٨ .

وبالطبع فلم يكن احتفال اسرائيل بأوغندا الا لانها واحدة من مفاتيح المسألة الافريقية وعلى الاخص السودان الجنوبي . ويمكن ان تفهم على ضوء ذلك نشوء (الانتانيا) في ظل علاقات الزواج غير المعلن بين اوبوتي واسرائيل في عام ١٩٦٣ تحت شعار « باستخدام القوة فقط سنحصل على الغيار » . وسعت اسرائيل في مد الاتانيا بالاسلحة والمرتزقة كي تعوق السودان من اداء اي دور في المسألة العربية وخصوصا بعد حرب ١٩٦٧ وتحطم الجبهة المصرية وغيرها .. ولكن في عام ١٩٦٩ تغير الموقف باستلام صغار ضباط الجيش للسلطة في تحالف مع الحزب الشيوعي وبقية ما يسمى بالطلائع التقدمية .

وكان للداعية التقدمي في اوغندا ملتون اوبوتي ان يثبت تقدميته وتعاطفه مع الوضع الجديد ، وكانت حسنته التي عرفتها افريقيا ان سلم لحكومة السودان (اشتانير) في اول ١٩٧١ . فقامت عليه قيامة العالم الغربي الذي كان سيد الموقف في اوغندا . وفي هذا الوقت كان (بارليف) صاحب خط بارليف على قناة السويس ملحقا عسكريا في اوغندا .

عيدي امين يطرد اوبوتي

وفي هذا الجو انتهز الشاب الذكي عيدي امين الظروف ، وقاد ما في يديه من عسكر وسلاح ، كما يفعل نظائره في بلاد العالم الثالث ، واعلن من المذياع نهاية الفاصلة (الابوتية) وبداية المقطوعة (الامينية) في ٢٥ يناير ١٩٧١ . وفي هذا الوقت كان ابوتي يجالس رجال الكومنولث في احد مؤتمراتهم في سنغافورة .

عيدي امين ونيريري

استقبل العالم نبأ الاطاحة بملتون أوبوتي ما بين متهلل ومتوقف باستثناء يوليوس نيريري الكاثوليكي المهووس وديكتاتور تنزانيا. اذ شعر بان وجود

حاكم مسلم ولو اسما بجواره سيهدد وجوده في تنزانيا التي ٩٥ بالمائة من سكانها من المسلمين ، كما ان انبعاث حاكم مسلم ولو اسما يعيد قصة كابوس زنجبيار الامنة الوادعة التي قضى عليها عبيد كرومي والماريشال (اوكيلو) بمباركة نيريري حيث اشتركوا في ابادة عرب الجزيرة المسلمين ابادة رهيبة .

سعى نيريري ومنذ البداية للاطاحة بعيدي امين ونظامه باعتبار حركته مجرد تمرد في الجيش وليس انقلابا كاملا ، ولا حتى ثورة . ووجد نيريري في سودان الثورة وصومال زياد بري استعدادا وتجاوبا لتحقيق مطمعه البعيد .. وزار اسرائيل مرتين في عام ١٩٧١ . وكانت المحاولة الاولى في بداية هذا العام ، ولكن افسدتها (كينيا) حينما رفضت ان تعامل ملتون اوبوتي كرئيس دولة ، ومن ثم ابت ان تسمح له باستغلال اراضيها.

وجاءت الزيارة الثانية فيمنتصف ١٩٧٢ حيث تم تدريب المناوئين لامين في جنوب السودان ، ومن هناك لنقلا ثم ملكال ثم بور سودان عبر البحر الاحمر فخليج عدن وتنزانيا عبر السفينة السودانية (كردفان) ولحقهم في دار السلام ملتون اوبوتي الذيكان نازلا في ضيافة حكومة تنزانيا منذ رفضت كينيا استقباله . ولكن هذه الزيارة ايضا لم يكن مصيرها بأحسن من سابقتها حيث ابيدت جمهرة المناوئين .

عيدي امين والسودان

كان تقييم السياسة السودانية للظاهرة (الامينية) مخطئا والا لوجدت فيه السند لحل مشكلة الجنوب ويشفع له في ذلك اصله السوداني ودينه الاسلام . ولعل الكنيسة كانت اشد ذكاء ودهاء فقد علمت ان مشكلة جنوب السودان ستتغير حساباتها وعليها ان تسعى لانقاذ ما يمكن انقاذه اذ ان :

١ ـ معظم افراد (الانانيا)انضموا الى جنود عيدي امين مما اضعف حركة المتمردين .

٢ ـ سمعة الثورة الجنوبية اصبحت غير مشرفة بعد اكتشاف اصابع الكنيسة الغربية ومحاكمة (اشتاينر) .

٣ ـ امين لم يكن متحمسا لايحل كنسي للمسالة الجنوبية ، وعليه ولاول مرة ابدت الايادي الكنسية تجاوبا في تفهم النظرة السودانية ، فكانت لقاءات اديس ابابا ومؤتمر الاعاشة والتوطين بين ٢١ ـ ٢٣ فبراير ١٩٧٢ ثم الحكم الذاتي في مارس ١٩٧٢ .

عيدي امين يكتشف هويته

في هذه الفترة اخذ عيدي امين يكتشف هويته فانتهى به الامر الى محاور المسلمين فزار طرابلس في١٣ ـ٢ـ١٩٧٢ ثم قام بطرد الاسيويين الذين يحملون جنسيات غير اوغندية وجوازات سفر بريطانية في نهاية عام ١٩٧٢ .

وابتداء من هذا الموقف قامت القيامة التي لم تقعد عليه حتى الان فمن هو عيدي امين .

من هو عيدي امين ؟

هو بالاصل من اهل النوبا السودانيين ، ولد في (كوسكو) من قبيلة (الكاكاوا) وهي من اصل نوبي ينحدر ابناؤها من صلب الجنود السودانيين الذين جاءوا مع امين باشا وصوموئيل بيكر واستوطنوا هناك .

ويتكلم عيدي امين العربية الدارجة والانجليزية والسواحلية والكاندا بالاضافة الى لهجة الكاكاوا .

وتفجر اسلامه بعد قطع العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٧٢ ، ومنذ ذلك الوقت اخذت تصريحاته تتوالى لصالح القضية العربية والامة الاسلامية . ففي تصريح له في ١٠ يونيو ١٩٧٢ يقول : « على القادة الافارقة والعرب ان يجلسوا معا للتشاور فيما ينبغي عمله لتدمير الصهاينة في الشرق الاوسط » . وفي تصريح اخر له قال : « لقد كان هتلر محقا في أمر اليهود لان اليهود لا يعملون لصالح العالم ولهذا فقد حرق اليهود احياء في معسكرات الغاز في المانيا » .

من الذي حارب ويحارب عيدين امين الان ؟

والان فان الجماعات التي تحارب عيدي امين جماعات متباينة مختلفة منها الشيوعي مثل جماعات الكونغو برازافيل ، وفيها الكنسي المهووس مثل جماعات نيريري ، وفيها اصحاب الثارات لاسباب اقتصادية وسياسية مثل المطرودين من اصحاب الجوازات البريطانية .

ومهما قيل عن عيدي امين وتصرفاته فيبقى شيء واحد ، وهو أن سقوطه يعني ان العالم الاسلامي قد فقد دولة كانت تعد ـ على أية حال ـ اسلامية ، وقد استبدل بها دولة شيوعية نصرانية .

وضياع اوغندا يعني ايضا تبدد حلم قيام دولة اسلامية في افريقيا يربط حزام شمال وغرب افريقيا المسلم بشرقها المسلم ، وبذلك يتكامل العقد ويزحف الاسلام لتكملة نموه الطبيعي في افريقيا الجنوبية .

ولكنها الصليبية والاستعمار .. وبالطبع فمن الطبيعي ان يسقط نظام اكثر الدول تعاطفا مع الحق العربي في افريقيا مع اتفاقية السلام التي هي تقرير بأن كل افريقيا ستتجه لاعادة علاقاتها مع اسرائيل واللبيب من الاشارة يفهم .

جنود اوغنديون امام جثة جندي تانزاني في منطقة كاجيرا

هكذا تحارب الولايات المتحدة طموحات

الدول النامية بالاستقلال السياسي والانمائي

تملكت الحيرة كثيرا من الناس بسبب خبرين متناقضين من واشنطن . فمنذ ثلاثة اسابيع وافقت الولايات المتحدة على شحنة ثانية تزن ١٦.٨ طنا من اليورانيوم المثرى للمفاعل النووي الهندي في تارابور . وفي العام الماضي ايضا مارس الرئيس كارتر حقا خاصا كرئيس للولايات المتحدة ونقض توصيات اللجنة التنظيمية النووية وامر بشحن كمية مشابهة من الوقود النووي الى الهند .

وتم هذا كله رغم ان الهند التي نقضت نظام عدم انتشار الاسلحة النووية بتفجيرها قنبلة نووية منذ خمس سنوات رفضت بعناد فتح مفاعلها الذري وكافة التسهيلات المتعلقة به امام اى تفتيش دولي بهذا الشأن .

الخبر المثير الثاني الذي اعلن في واشنطن قبل ايام هو قرار الولايات المتحدة قطع معونات التنمية البالغ قيمتها ٤٠ مليون دولار عن باكستان مدعية انها تصنع مفاعلا ذريا يمكنها بمرور الزمن من الحصول على اسلحة نووية . وبذلك تصبح باكستان هي الضحية الاولى لما يسمى « بتعديل سيمنغتون » الذي اقره الكونغرس الامريكي .

ولا يملك الانسان نفسه من الدهشة بسبب المقاييس المزدوجة التي تستخدمها واشنطن للسعي نحو تحسين علاقاتها مع دولة تنتهك علانية حظر انتاج الاسلحة النووية من ناحية وتمنع المساعدة الاقتصادية عن دولة لمجرد الشك في قدراتها بالمستقبل من ناحية اخرى . وهذه الدولة التي تحرمها الولايات المتحدة من المعونات الاقتصادية لا تمتلك حتى الوسائل



امكانية استخدام التكنولوجيا النووية في التنمية الزراعية

التكنولوجية والاقتصادية التي تمكنها من التورط في لعبة الاسلحة النووية .

وثبت – كما قال متحدث باسم الخارجية الباكستانية – ان قرار الولايات المتحدة ليس سوى عمل من اعمال التمييز ضد باكستان . وهذا راجع الى موقف الولايات المتحدة من الدول الاخرى التي لجأت اما الى امتلاك الاسلحة النووية او اصبحت لديها القدرة على صنع الاسلحة النووية ورفضت تطبيق اجراءات الامن الدولية على مفاعلاتها ووقودها النووي . وعلى الرغم من ان هذه المفاعلات النووية تقوم بعملية اعادة انتاج البلوتونيوم واثراء اليورانيوم فان هذه الدول تلقى مساعدات واسلحة من الولايات المتحدة . وهذا لا يدل – كما قال المتحدث – على سياسة عادلة من جانب امريكا .

وقد اتحد الزعماء السياسيون في الباكستان ازاء هذه القضية واتخذوا اجراءات استثنائية قوية في وجه المحاولات التي تهدف الى حرمان باكستان من احدث الوسائل التكنولوجية التي تعتبرها ضرورية للتنمية الداخلية ، واوضحوا انه لا يمكن قبول ما يمس سيادة باكستان ، ولا يمكن التنازل عن البرنامج النووي السلمي تحت اية ضغوط اقتصادية او سياسية خارجية . كما ايدت الصحافة الوطنية البرنامج النووي الذي وضعته الحكومة الباكستانية ، وحثت الامة على مواجهة قطع المعونات الاقتصادية بشجاعة وطنية وبوسائل بديلة لمواجهة هذا الموقف . وهكذا فان البرنامج النووي الباكستاني والحصول على التكنولوجيا المتعلقة به اصبحت مسألة اجماع شعبي ولن تتنازل الحكومة عن اى شئ يتعلق بهذه القضية الاساسية لان الامة الباكستانية برمتها وراءه .

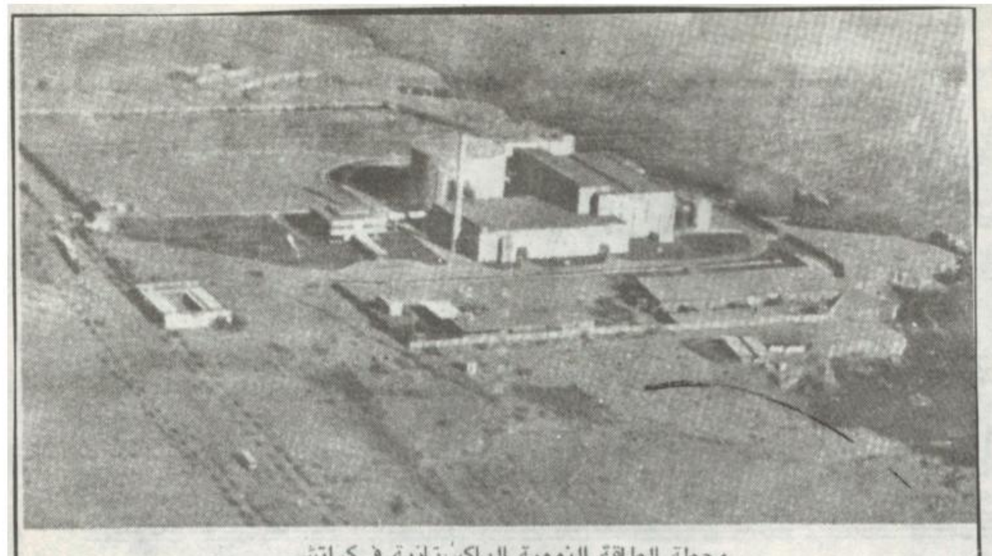
وفي هذه الظروف ستؤدي اية ضغوط خارجية على باكستان الى نتائج عكسية تزيد من اصرار الامة على الاسراع في تنفيذ برنامجها النووي .

وهذا الهجوم على باكستان ومنع المساعدات الاقتصادية عنها ليس

له ما يبرزه . وهذا يتضح من ان المفاعل النووي الباكستاني في كراتشي ومعهد الابحاث النووي في بنستيتشي يخضعان لاجراءات الوقاية الدولية ضد اخطار التلوث النووي . ورغم هذا كله تتعرض باكستان لضغوط شديدة لعدم المضي قدما في هذا البرنامج . وعلى النقيض من ذلك نجد ان الهند لديها دورة كاملة من الوقود النووي خالية من شروط الحماية والامان . كما رفضت اخضاع مفاعلاتها النووية والتسهيلات الاخرى المتعلقة بها كمفاعل انتاج البلوتونيوم ومجمع تصنيع الوقود ومعمل انتاج اليورانيوم ومعمل انتاج الماء الثقيل لشروط الحماية والامان ... ومن العجيب ان الهند لا تتعرض لمثل هذه الضغوط حتى تصبح مفاعلاتها النووية تحت الرقابة والاشراف الدوليين ، بالرغم من انها تكدس كميات كبيرة من البلوتونيوم الذي يكفي لصناعة الاسلحة النووية .

وبدأت الضغوط ضد باكستان عام ١٩٧٦ عقب الاعلان عن بناء مفاعل نووي واتهمتها بعض الدوائر بانها تريد فصل البلوتونيوم عن وقود المفاعل للاستخدامات غير السلمية . وجاءت التحذيرات والتهديدات بمنع المساعدات المالية والاقتصادية والعسكرية عن باكستان ان هي استمرت في برنامجها النووي . كما دعيت فرنسا الى وقف تقديم المعدات والمواد اللازمة لهذا المشروع . وبعد ان تأكدت هذه الدوائر من ان عزيمة باكستان لم تضعف في سبيل الحصول على التكنولوجيا الضرورية لجأت الى ترويج الاشاعات والادعاءات الكاذبة لاثارة الرأي العالمي ضد باكستان .

وتتركز هذه الادعاءات على ان باكستان تحاول الحصول سرا على المعدات والمواد القابلة للانشطار للاستخدامات غير السلمية . واوضح متحدث باسم الخارجية الباكستانية ان عمليات البحث والتطوير فيما يتعلق بالنواحي المختلفة لدورة الوقود تجري في كثير



محطة الطاقة النووية الباكستانية في كراتشي

واشنطن تعارض خطط الباكستان بالحصول على المفاعلات النووية وتشجع الهند على ذلك

من الدول ، ولا يقل عدد الدول التي تقوم بمثل هذه الابحاث عن ٢٥ دولة في العالم .

اما فيما يتعلق بمجال اثراء الوقود فانه توجد حوالي ١٢ دولة على الاقل لديها هذه المقدرة . وهناك وسائل عدة مختلفة لصناعة اليورانيوم المثري ، وتقوم عدة دول باجراء البحوث والتطويرات اللازمة بهذا الشأن . وليس لدى باكستان القاعدة الصناعية التكنولوجية المطلوبة ولا الايدي العاملة العلمية الخبيرة للاستمرار في البرنامج النووي . وتطلب بعض الجهات الاجنبية من باكستان عدم الاهتمام بالابحاث المعملية في المجالات الحساسة المتعلقة بدورة الوقود النووي . وهذا امر غير مقبول كلية ، لان الحكومة الباكستانية تدرك انه على المدى الطويل لا بد من توفر عنصر الاعتماد على الذات في مختلف مجالات التكنولوجيا النووية بما في ذلك دورة الوقود النووي .

وجدير بالذكر الاشارة الى السبب الذي من اجله تتمسك باكستان بالتكنولوجية النووية الذي يعتبر المفاعل النووي جزءا منها . فباكستان من افقر الدول في العالم فيما يتعلق بالوقود الطبيعي . فاحتياطي الوقود العام لمصادر الطاقة بما في ذلك النفط والفحم والغاز اقل من ١٥ طنا للفرد الواحد وهو يساوي نفس المقدار من الطاقة الذي يستهلكه الفرد الامريكي في السنة الواحدة .

وتضطر باكستان الى استيراد ٨٧ بالمائة من احتياجاتها البترولية من الخارج لتشغيل وسائل المواصلات والمصانع . وتبلغ قيمة فاتورة النفط المستورد اكثر من ٤٥٠ مليون دولار اى ما يمثل ٤٠ بالمائة من مكاسب باكستان من العملة الاجنبية . ومع الزيادة الاخيرة في اسعار النفط فانه من المتوقع ان تنفق باكستان على واردات النفط اكثر من ٥٥٠ مليون دولار اى حوالي ٤٥ بالمائة من مكاسب باكستان من العملات الاجنبية . ولا يستطيع الاقتصاد الباكستاني تحمل العبء الزائد للواردات النفطية باهظة الثمن واللازمة لتوليد الطاقة .

وتعقد باكستان املها على اعمال الكشف عن النفط في اراضيها حتى يمكن ان تحقق الاعتماد الذاتي وتوفير العملات الاجنبية التي قد تصل الى مليار دولار سنويا قبل عام ١٩٨٥ عندما يتضاعف الطلب المحلي على النفط وتزداد الاسعار . ولو حققت باكستان فائضا نفطيا وتمكنت من بيعه في الاسواق العالمية فان العائد من ذلك سيكون اكبر بكثير من تكاليف توليد

هكذا تحارب الولايات المتحدة

الدول النامية تبحث عن حل لازمة الطاقة باللجوء للتكنولوجيا النووية من اجل الاكتفاء الذاتي

الكهرباء بالطاقة النووية . وهذا هو السبب في ان الدول المنتجة للنفط مثل ايران والمكسيك بدأتا تنفيذ برامج نووية لان ذلك يقوم على اسباب اقتصادية سليمة . وستبلغ احتياجات باكستان من الكهرباء قبل نهاية هذا القرن حوالي ٢٧ الف ميغاوات . واقل من نصف هذه الكمية يمكن انتاجه بالطاقة المائية والنفطية والغازية معا في نفس الوقت . ولم يعد هناك اى بديل آخر امام باكستان سوى الطاقة النووية .

والمفاعل النووي واعمال الابحاث الذرية جزء لا يتجزأ من البرنامج النووي السلمي الباكستاني . وكل ذلك يهدف الى الحصول على الوقود النووي في المستقبل حتى لا يكون هناك اعتماد كامل على الطاقة المستوردة من الخارج .

ومع تطلع باكستان الى المستقبل ادرك المسؤولون ان هناك مفاعلا نوويا جديدا (المغزى) يتم تطويره الآن ومن شأنه حرق البلوتونيوم وانتاج بلوتونيوم آخر اكثر من الذي حرقه كوقود . وذلك بتحويل اليورانيوم الى بلوتونيوم . وقامت الهند فعلا ببناء هذا « المغزى » في مدراس لتطويره في المستقبل . وعلى باكستان ان تأخذ ذلك في الاعتبار لتوفير الطاقة النووية السلمية وعدم الاعتماد على اى مصدر خارجي .

ومع زيادة عدد السكان وقلة احتياطي الوقود والازمة المستحكمة المتعلقة بالعملات الصعبة نجد ان باكستان من اكثر الدول تضررا من زيادة اسعار النفط . وقليل من الدول هي التي تعاني من ازمة نفطية مثلما تعاني باكستان .

ويحاول معارضو البرنامج النووي الباكستاني الاستناد الى الوجهة الاخلاقية في حظر انتشار الاسلحة النووية . ويقولون ان الولايات المتحدة ملتزمة بمنع هذا الانتشار وقطع المعونات الاقتصادية عن الدولة التي تحاول الحصول على تكنولوجيا نووية حساسة للاستخدامات غير السلمية . واذا كان ذلك صحيحا فلماذا تتلقى اسرائيل (التي انشأت لها مفاعلا نوويا منذ عشرة اعوام على الاقل دون ان ترتبط بالتفتيش الدولي على هذا المفاعل) مساعدات اقتصادية وفنية وعسكرية ضخمة من نفس هذه الدوائر ؟ كما ان جنوب افريقيا مثال آخر على ذلك حيث انها هي الاخرى تمتلك مفاعلا ذريا لا يخضع للرقابة . وافادت بعض التقارير من الاتحاد السوفياتي وفرنسا ان جنوب افريقيا تستعد لتفجير قنبلتها النووية .

وبالنسبة للهند المجاورة فان التقارير تشير الى حصولها على مساعدات هائلة لبرنامجها النووي من عدة مصادر مثل كندا والولايات المتحدة نفسها . وافادت الاعترافات امام لجنة الكونغرس الامريكي ان حوالي ١١٠٠ هندي تدربوا في الولايات المتحدة على كافة التسهيلات . كما صدرت الولايات المتحدة ٢١ طنا من الماء الثقيل الى المفاعل الكندي بالهند الذي يعتبر مسؤولا عن تفجير عام ١٩٧٤ .

ولا يزال هذا المفاعل ينتج البلوتونيوم غير المعرض للحماية او الاشراف اللازمين . كما صدرت الولايات المتحدة للهند تكنولوجيا الماء الثقيل التي ساعدتها على تطوير قدرتها الخاصة على انتاج مائها الثقيل .

هكذا نجد ان الكثير يقال ويعمل باسم حظر انتشار الاسلحة النووية . بيد ان موقف باكستان يتلخص في القول بان امتلاك الاسلحة النووية لا يؤكد امن الدول النامية . كما ان حظر انتشار

الاسلحة النووية مشكلة سياسية ، واية محاولة لحلها بمنع التكنولوجيا عن الدول النامية والغاء الاتفاقيات ووقف المساعدات الاقتصادية لن تكون لها سوى آثار عكسية .

وطالما ذكرت باكستان انها في حاجة الى حل سياسي لانتشار الاسلحة النووية في المنطقة . وفي هذا الاطار اقترحت باكستان عام ١٩٧٢ خلق منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب آسيا . واعلنت باكستان عن هذه السياسة وعرضتها على الامم المتحدة ففازت باغلبية مطلقة .

واذا كانت الدول الصناعية المتقدمة تشعر بالقلق ازاء تفاقم ازمة الطاقة وارتفاع اسعار النفط فان الدول النامية التي تتأثر بالازمة النفطية بصورة اشد لديها المبرر القوي لاستغلال الطاقة الذرية لتوليد الطاقة العادية . واية محاولة لمنع التكنولوجيا عن الدول النامية ومنع المساعدات الاقتصادية عنها لن يكون لها سوى نتائج عكسية .

نقلا عن جريدة السياسة



مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية ـ قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه في العطلة الصيفية فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. يبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٤ رجب ١٣٩٩هـ ـ الموافق ٩ـ٦ـ١٩٧٩م والله الموفق .

اولا : المساجد

المنطقة	المسجد	المنطقة	المسجد
١ ـ الدسمة	الضاحية	١٥ ـ جليب الشيوخ	عبيدة بن الحارث
٢ ـ خيطان	الضاحية		
٣ ـ الرميثية	الضاحية	١٦ ـ العمرية	الضاحية
٤ ـ الشامية	الطباطبائي	١٧ـ فيلكا	شعيب
٥ ـ كيفان	الضاحية	١٨ ـ الصباحية	محمد الهديب
٦ ـ النقرة	عبد الله العثمان		
٧ ـ الشعب	الضاحية	١٩ ـ الفحيحيل	مشاري الروضان
٨ ـ القادسية	الضاحية		
٩ ـ الدوحة	سعد بن معاذ	٢٠ ـ الفنطاس	الضاحية
١٠ ـ الجهراء	مبارك حمد العيار	٢١ ـ ام الهيمان	هلال ابن امية
١١ الجهراء	عبد الرحمن بن عوف		
١٢ ـ حولي	عبد الله البحر	٢٢ ـ ابو حليفه	اسماعيل
١٣ ـ السالمية	اليوسفين	٢٣ ـ الخالدية	الضاحية
١٤ ـ الفروانية	ابن شيتان	٢٤ الزراعية	الضاحية

ثانيا : المدارس

مدارس بنين

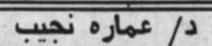
المنطقة	المدرسة	المنطقة	المدرسة
١ ـ النقرة	خالد بن الوليد	٨ ـ خيطان الجديدة	روضة ابن هشام
٢ ـ السالمية	الارقم		
٣ ـ خيطان	عمر بن الخطاب	٩ ـ الجهراء	المعتصم
٤ ـ الفروانية	المثنى	١٠ ـ الصليبخات	عبدالعزيز العتيقي
٥ ـ الفحيحيل	المعرى		
٦ ـ ام الهيمان	طارق بن زياد	١١ ـ الرقة	ابو ذر الغفاري
٧ ـ جليب الشيوخ	الحسن البصري	١٢ ـ ميدان حولى	سالم الحسينان

مدارس البنات

المنطقة	المدرسة	المنطقة	المدرسة
١٣ ـ حولى	زبيدة	١٧ ـ خيطان	ميمونة المتوسطة
١٤ ـ الفروانية	الفروانية الابتدائية	١٨ ـ الجهراء	ام ورقة الابتدائية
١٥ ـ السالمية	السالمية الابتدائية	١٩ ـ ام الهيمان	ام الفضل
١٦ ـ الصليبخات	درة بنت ابى سلمى	٢٠ ـ الفحيحيل	الفحيحيل المتوسطة
		٢١ ـ العباسية	رفيدة

النائمون على انغام الهلاك

هل بدأ عبد الناصر انغام الهلاك ؟



د/ عماره نجيب

يضيق الطوق . ويشتد الخناق . وتستحكم القيود، ويتسلط الطواغيت، وتتفشى الفتن ، ويزحف الظلم . . ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان . والمجتمعات الاسلامية تبدو نائمة مطمئنة على انغام الضلال والزيف والدجل التي يعزفها الحكام على رءوسهم . او مستسلمة كاستسلام الاطفال لشدو الامهات لحكايات المنام الخيالية المنغومة او للقصص الاسطورية المنظومة ، فتراودهم الاحلام . ويداعبهم خيال الاوهام حتى يغطون في النوم فلا يتحركون، ولو ضجت الدنيا حولهم بصراخ الحقائق ، ونفير الدمار .

ان المنافقين جمعوا خبرات القرون، واساليب الشيطان ، وتدابير عصابات الشر والفساد ، ليصنعوا من ذلك كله حبائل مفتولة وجدائل قوية يشنقون بها العملاق الذي طالما تمرد على الطواغيت وهزم الاباطيل ، وازهق ارواح الشريرين ، طالما دارت عليهم الدائرة معا ، وكان الغالب هو آلاسلام ، وحزبه ، والمغلوب هو الشيطان وجنده ، واليوم في نظرهم هو يوم الخلاص ، او على آلاقل هو يوم التشفي والانتقام وقد اجمع الخبراء ، واتفق الحكماء على : ان الاسلام والمسلمين لايغلبون الا بالحيلة والخداع والدجل ، ولا يؤتون آلا في غفلة ، وعلى حين غرة .

فاصطنعت الحيل ، وحيكت المؤامرات ، وخططت الخدع والمزيفات في ادق المصانع العالمية المتخصصة ذات الخبرة العريقة في الافساد ، « مصانع يهود » قال تعالى **« وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين، ولتعلن علوا كبيرا»** الاسراء ــ ٤ . وقد حدث افسادهم وعلوهم مرتين ، ثم سلط الله عليهم من سامهم سوء العذاب وشردهم ، ولكنهم لم يتوقفوا عن الافساد رغم تهديد الله لهم بقوله : **« وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا »** الاسراء ــ ٨ . اي ان عدتم الى الافساد عدنا الى تسليط عبادنا عليكم يسوموكم سوء العذاب كما يؤكد قوله تعالى : **« واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم »** الاعراف ١٦٧ . وها هم قد عادوا وجندوا لانفسهم جنودا في الغرب وفي الشرق الاوربيين ، وفي امريكا بل وفي بلاد المسلمين من الحكام والرعايا ، فصاروا بذلك اكثر نفيرا ، واقوى صولة وغرورا ، ولا بد ان يبعث الله عليهم عبادا له اولى بأس شديد ، ولكن حين تزول الغفلة ، وتنتهي الغفوة ، ويستيقظ النائمون . او يتحرك المستغفلون . . فلا يزال للتغفيل تأثيره وممثلوه المدربون على اساليب التزييف والتضليل حتى اصبحت المآسي تتكرر ، وتتدحرج من بلد الى اخر ، وتأتي اللدغات من نفس الجحور مرات ومرات .

وهكذا سيبقى الحال . حتى نستيقظ ونستفيد من تجارب الماضي والحاضر ونطبق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **« لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين »** وقوله **« المؤمن كيس فطن »** .

ونتنبه الى ما حيك ويحاك لنا فنحذر ونخطط لمواجهته ، ونعمل على تفويت فتنه وآلامه استجابة لقول الله تعالى « فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » (النور : ٦٣) فالاصل وراء كل ما اصابنا هو مخالفتنا لمنهج الله وبعدنا عن امر ديننا وتعاليمه التي تأمرنا ان نكون فطنين واعين فاهمين لما يدبره الاعداء فنعمل على مواجهة هذه التدابير بخطط دقيقة واساليب علمية وعملية جادة . خصوصا وقد وصل الحال الى ذراه، وبلغت المصائب منتهاها . . بعد التحالف العلني من حاكم بلد عربي مسلم مع اليهود اعداء الله واعداء الانسانية على العموم ، وشر اعداء

الاسلام والمسلمين على الخصوص .

الفتنة العظمى

ان الناس قد يعذرون اذا وصل الى الحكم مداهن او منافق خاصة في غياب منهج الحكم الاسلامي، ولكنهم لا يعذرون ابدا حين يخلع هذا الحاكم ثياب المداهنة والنفاق ، ويعلن عن حقيقته الماسونية المتبنية لكل الافكار اليهودية ، والعاملة على تنفيذ تعاليم حكماء صهيون بالقوة والتسلط والجبروت ، ان مثل هذا حين تبقى له دولة مسلمة يحكمها ، وشعب عربي يساق بسوطه وبسيفه ، ليعبر عن الطامة الكبرى ، ويمثل الفتنة العظمى التي تنذر بالهلاك المحقق للمسلمين ان لم يتداركوا الموقف بالسرعة الواجبة ، والتخطيط الدقيق السريع .

ولا تكفي مقاطعة الحاكم ومسالمة المحكومين من جانب العرب الاخرين

فلو كانت قصة هذا الحاكم مع شعب عربي هو اكثر الشعوب العربية عددا وافضلها موقعا في مواجهة الاعداء تقتصر على نهاية تعسة لهذا الشعب ، لكان الامر هينا على بعض الناس في المنطقة ، خصوصا دعاة الشعوبية والعنصرية الحدودية .

ولكن القصة قصة الاسلام نفسه والمسلمين بعمومهم ، واذا جرى ذبح هذا البلد في هذا الموقع الهام ، فان ذبح بقية البلاد العربية يكون ايسر واسهل . فكيف وجزار الشعب المصري يستعد ويعد سكينه لذبح العرب المجاورين لمصر بنفسه ،

وليس غريبا ان يستسلم شعب عظيم كشعب مصر لانغام هلاكه ، فعمر هذه الانغام قديم وطويل قدم الانقلاب الذي بدأ عشية الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ ،ان لم يكن قبل ذلك .

انغام الهلاك بدأت بالشعارات الرنانة ، والعبارات الملحنة . والاساليب المطعمة بالاوهام والخيالات ، حتى صدق الشعب المسكين انه منتصر وهو مهزوم ،وانه يقوى وهو يستضعف ، وانه يصح وهو يستنزف ، وانه ينتشي ويسعد وهو يحقن بالمخدر الذي يميت الحس ويصيب الشعور بالتبلد ، ويحول العقل الى غريزة استسلام وتبعية



من غير تفكير ولا منطق . عمر طويل قضاه الشعب المصري على مذبح الشعارات والاوهام والمخدرات حتى جهز للذبح ، واعد لهذا اليوم ، وكان جزاره الملعون قاسيا متوحشا لا يأبه بالشرعية ، حتى وجوده في موقع الحكم ، كلماته زورها ، وتاريخه زوره . وهويته العربية الاسلامية مزوره . كل شيء مزور ، وقد كشف هذا التزوير كله قول الله تعالى :

« الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ، ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون» المجادلة ــ ١٤ .

وقوله تعالى : **«لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ... »** المجادلة ــ ٢٢ .

فهل تكفي مقاطعة هذا الجزار المزور المدعي ، وهل يكفي مواساة الضحية واعلانات الاستعداد للانقاذ ؟؟

ان الحقيقة تستصرخ كل مؤمن ، وكل حاكم مسلم ان يستعد ويعد قواته واجهزة اعلامه على الخصوص للجهاد ، فقد آن الاوان ، ولم يعد هناك مبرر لتضييع الوقت والجهد والمال في غير هذا السبيل الذي فرض فرضا على المسلمين لانقاذ انفسهم وامتهم مما يحاك لهم بعد تحالف حاكم مسلم . ولو كان اسلامه شكليا مع اليهود على حرب الاسلام ، فأخشى ما نخشاه ان تؤكد سياسة الاعتراف بالواقع وجودها .. ويذهب الشعب المصري ايضا ضحيتها ..

احذروا سياسة الاعتراف بالواقع

سياسة الاعتراف بالواقع والتسليم للامر القائم نوع من انواع المخدرات التي اثبتت فعاليتها في القديم والحديث ، ولكنها لم تفعل فعلها المؤثر الا مع المهزومين اليائسين او مع الجامدين الطاعمين للعادات والتقاليد بلا تذوق ولا احساس ، ولا تفكير ولا اختيار وهذا ما لا يقره الاسلام ولا يتفق مع دعوته التي حفزت العقل على الحركة والنمو والنشاط ، وزرعت في القلوب نبت الامل والطموح والايمان بالانتصار حتى لو خلت الدنيا كلها من المؤيدين والانصار ، فهي لحظة يعقبها تغيير عكسي ، لو صدقت النية ، وخلص العمل لوجه الله ، وبذل الوسع في سبيل الله .

قال تعالى : الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» التوبه : ٤٠ .

وقال : ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ...» آل عمران ١٢٣ .

وقال : « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » يوسف ٨٧ .

والمؤمن بفلسفة الواقع ، لابد وان يجد في خلاص مصر من الاستعمار الانجليزي وخلاص سوريا من الاستعمار الفرنسي وغيرهما معجزة خارقة لقانون هذه الفلسفة ولكن ماهو تفسيره لخلاص الجزائر بعد كفاح دام مائة وثلاثين عاما واستشهد في سبيله مليون ونصف مليون من الشهداء .

لقد كان الوضع بالنسبة لفرنسا مع الجزائر اكثر خطورة بالنسبة لوضع اليهود مع الدول العربية، مع اشتراك العدوين في هدف الاستيطان وضم الاراضي وفي الوسائل كالقوة العسكرية المتفوقة ، والحيل الاستعمارية المتنوعة ، الا ان خطورة الوضع بالنسبة لفرنسا مع الجزائر كانت اشد للامور التالية :

المتآمرون على العالم الاسلامي ... تابع



جزائر المليون شهيد لم تستسلم للواقع

● كانت فرنسا جارة حقيقية معترفا بجوارها من جميع الدول حتى الجزائر

● كانت فرنسا دولة متكاملة في قواعدها وحدودها واسباب بقائها .

● كانت فرنسا تعتمد على نفسها في التسلح وفي اسباب الحياة الاخرى .

● كانت الجزائر قد وصلت بالاحتلال الفرنسي وباستمراره مدة طويلة الى مرحلة الذوبان او الاقتراب منه حيث صار لسانها فرنسيا ، وثقافتها الغالبة فرنسية .

● كادت الحدود الجزائرية تضيع ، حتى طبعت فرنسا خرائطها باعتبار الجزائر جزءا منها .

● وصل الامر الى حد وجود بعض المواطنين الجزائريين المطالبين بالمساواة في الحقوق مع الفرنسيين خاصة السياسية منها وذلك ليشاركوا في اختيار رئيس الدولة التي تشمل فرنسا والجزائر .

فلو استسلمت الجزائر للواقع لكان لدعاة هذه الفلسفة بعض الحق فماذا يقولون الان في هذا ؟؟

بل ماذا يقولون في موقف لم يتجاوز عمره ثلاثين سنه : حفلت بالخيانات ولم يخسر فيها العرب جميعا نصف مليون من الشهداء ، ولا حتى ربع المليون في جهاد حقيقي متواصل ، بل ذهب الشهداء ضحايا الخيانات المتواصلة ، وعلى راسها خيانة ١٩٦٧م .

الحل والبديل

ويبدو ان السؤال المطروح هو ما الحل وما البديل ؟؟ والاجابه في كلمات :

١ — ضرورة التخطيط لحرب متوقعة يعد لها اليهود

٢ — فتح الحدود للمجاهدين الافراد والجماعات ، واعادة اسلوب حرب العصابات او على الاقل السماح للفلسطينيين بالعمل من جميع الحدود العربية المواجهة للعدو .

٣ — العناية الكاملة بحراسة الحدود والاجواء العربيه ، والتنبه لمباغتة العدو ، فلا اسلوب له غير هذا .

٤ — الاستمرار في عمليات الانهاك المتواصل لجسد العدو المصطنع ، حيث لا يملك هو مقومات الاستمرار .

٥ — عدم الالتفات الى شتائم الخونة او بذاءاتهم او ما يتشدقون به وبشيء من التفصيل اقول :

ان الجماهير العربية لا تطلب من احد ان يضحي بحكمه او يضحي بنفسه او يضحي بجيشه ، او يضحي بأبنائه .. ولكنها تلح في طلب اطلاق يدها لتروي ظمأها بالجهاد في سبيل الله وطلب النصر او الشهادة .

وهذا يعني ضرورة ان يتخلى حكام الدول المواجهة لاسرائيل عن سياسة الايدي المكتوفة ، فيحرسون حدودهم من عدوهم ، ويفتحونها للمتطوعين المؤمنين المجاهدين ، وعندها ستوجد الايدي العديدة القادرة على سحق غرور الجبناء ، وعلى تفويت فرصة سياسة الاستسلام للواقع على الخونة .. فقط علينا ان نعطيها فرصتها باطلاقها من عقال سياسة الايدي المكتوفة وان نلتفت لحماية انفسنا وبلادنا من غدر الاعداء ، ولا نلتفت مطلقا للشتائم والاتهامات ، فالشتام كالغانية ، لا يغلبهما في الشتائم والاتهامات الا امثالهما ولهذا كانت حكمة المثل الشعبي : «الغانية تدهيك وتوديك وتحول اللي فيها فيك

يعني انها تستعمل من الشتائم والاتهامات ما ينطبق على حقيقتها هي ، وهذا ما يجعل العقلاء يكتشفون الغانيات من اسلوبهن ، ويبتعدون عنهن فلا يجاروهن ، ومثلهن اشباه الرجال من الشتامين ، فالى طريق الجهاد سيروا ودعوا الكلاب تعوى فهذا شأنها ..

وصدق الشاعر : لو ان كل كلب عوى القمته حجرا .. لاصبح الطين مثقالا بدينار » .

فهل يستيقظ النائمون ؟؟؟

خروج المرأة يصادم الفطرة

د. محمد علي البار

نشرت جريدة المدينة الغراء في عددها الصادر ١٩ـ٥ـ ١٣٩٩ الموافق ١٦ـ٤ـ١٩٧٩ تحقيقا صحفيا مع الدكتور فاروق اخضر الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع تحت عنوان بارز :

« استغلال المراة احد ثلاثة عوامل لتقليل العمالة الاجنبية في المملكة » وجاء فيه ما يلي :

ان نصف سكان هذا البلد «المراة» لم تتح لهم الفرصه لدخول كثير من مجالات العمل فقد كان ولابد من الاستعانة بالعقل واليد الاجنبية لمساعدة المملكة العربية السعودية لتنفيذ خطتها الخمسية الثانية . ثم ذكر الدكتور فاروق اخضر ثلاثة عوامل لتخفيف العمالة الاجنبية احدها « استغلال النصف الاخر من المجتمع استغلالا اقتصاديا كفئيا » .

ونريد هنا ان نناقش الدكتور فارو قاخضر مناقشة هادئة حول خروج المراة للعمل اذ يبدو هذاالراي وان كان خاطئا في نظرنا الا انه قد تغلغل الى بعض اجهزة الدولة ذاتها رغم معارضة المسئولين لهذا الاتجاه حتى اليوم .

وسنركز المناقشة حول جدوى خروج المراة حول النقاط التالية :

اولا : الناحية البيولوجيةوالنفسية وتركيب المراة الجسدي والنفسيوهل يسمح بخروج المراة للعمل ام لا ؟

ثانيا : الجدوى الاقتصادية والاجتماعية من خروج المراة للعمل واختلاطها بالرجال .

ثالثا : حكم الدين الاسلامي الحنيف في خروج المراة للعمل وتركها منزلها واختلاطها بالرجال . ونرجو في هذه النقطة ان يشاركنا فيها علماءالاسلام الافاضل وعلى راسهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس دائرةالافتاء في المملكة .

١ ـ خروج المراة للعمل وتركيب المراة النفسي والجسدي :

اثبتت الدراسات الطبية المتعددة ان كيان المراة النفسي والجسدي قد خلقه الله تعالى على هيئة تخالف تكوين الرجل . وقد بنى جسم المراة ليتلاءم مع وظيفة الامومة ملائمة كاملة . كما ان نفسيتها قد هيئت لتكون ربة الاسرة وسيدة البيت . . وقد كان خروج المراة الى العمل وتركها بيتها واسرتها نتائج فادحة في كل مجال . ويقول تقرير هيئةالصحة العالمية الذي نشر في العام الماضيان كل طفل مولود يحتاج الى رعايه امه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الاقل . وان فقدان هذه الرعاية يؤدي الى اختلال الشخصية لدى الطفل كما يؤدي الى انتشار جرائم العنف الذي انتشر بصورة مريعة في المجتمعات الغربية وطالبت هذهالهيئة الموقرة بتفريغ المراة للمنزل وطلبت من جميع حكومات العالم ان تفرغ المراة وتدفع لها راتبا شهريا اذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع ان تقوم بالرعاية الكاملة لاطفالها . وقد اثبتت الدراسات الطبية والنفسية ان المحاضن وروضات الاطفال لاتستطيع القيام بدور الام في التربية ولا فياعطاء الطفل الحنان الدافق الذي تغذيه به.

الاختلاف على مستوى الخلايا :

ان هيكل المراة الجسدي يختلف عن هيكل الرجل ، بل ان كل خلية من خلايا جسم المراة تختلف في خصائصها وتركيبها عن خلايا الرجل. واذا دققنا النظر في المجهر لهالنا ان نجد الفروق واضحة بين خلية الرجل وخلية المراة . . ستون مليون مليون خلية في جسم الانسان ومع هذا فان نظرة فاحصة في المجهر تنبئك بالخبر اليقين : هذه خليه رجل وهذه خلية امراة . كل خلية فيها موسومه بميسم الذكورة او مطبوعه بطابع الانوثة .

وفي الصورة التالية نرى الفروق واضحة بين خلية دم بيضاء لرجل واخرى لامراة كما نرى الفرق جليابين خلية من فم امراة وخلية من فمرجل. ثم ننظر فيالصورة على مستوىاعمق من مستوى الخلايا الى مستوى الجسيمات الملونة (الصبغيات او الكروموسومات) . هذه الجسيمات

1 2 3 4 5
6 7 8 9 10
13 14 15 16 17

ـ صبغيات ، كروموسومات ، خلية امراة

2 3 4 5
7 8 9 10 11
14 15 16 17

ـ صبغيات خلية رجل

الملونة موجودة في كل خلية وتقاس بالانجستروم (واحد على بليون من المليمتر) في ثخانتها وهي موجودة على هيئة ازواج منها زوج واحد مسئول عن الذكورة والانوثة .

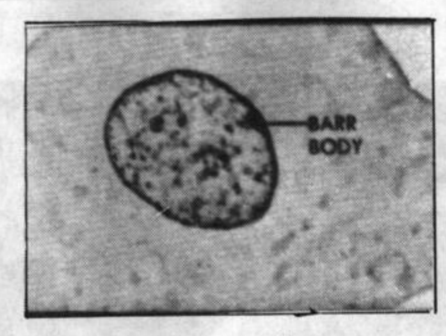
ففي خلية الذكر نجد هذا الزوج كما هو موضح في الصورة على هيئة XY بينما هو في خلية المراة على هيئة XX والصورة التالية توضح هذه الفروق الثلاثة

ان الجسيم الملون (صبغ) للذكوره يختلف في شكله المميز عن صبغ الانوثة . بل ولا يقتصر الاختلاف على الشكل والمظهر انما يتعداه الى الحقيقة والمخبر فصبغ الذكورة قصير سميك بالنسبة لصبغ الانوثة ومع ذلك فهو يجعل الخلية الذكرية اكثر نشاطا واقوى شكيمة واكثر اقداما من شقيقتها الانثوية .

الاختلاف على مستوى النطفة :

واذا سرنا في سلم الفروق وارتفعنا الى مستوى الخلايا التناسلية سنجد الفرق شاسعا والبون هائلا بين الحيوانات المنوية (نطفة الرجل) وبين البويضة (نطفة المراة) تفرز الخصية مئات الملايين من الحيوانات المنوية في كل قذفة مني بينما يفرز المبيض بويضة واحدة في الشهر .

ونظرة فاحصة لخصائص الحيوان المنوي الذي يقاس بالميكرون (واحد على مليون من الميتر) تجعلنا نوقن بأنه يجسد خصائص الرجولة ، بينما نرى البويضة تجسد خصائص الانوثة فالحيوان المنوي له راس مدبب وعليه قلنسوة مصفحة وله ذيل طويل وهو سريع الحركة قوي الشكيمة لا يقر له قرار حتى يصل الى هدفه او يموت . بينما البويضة كبيرة الحجم (١/٥ ميليمتر) وتعتبر اكبر خلية في جسم الانسان الذي يحتوي على ستين



– خلية من الفم لامرأة

مليون مليون خلية . وهي هادئة ساكنة تسير بدلال وتتهادى باختيال وعليها تاج مشع يدعو الراغبين اليها وهي في مكانها لا تبرحه ولا تفارقه ، فان أتاها زوجها والا ماتت في مكانها ثم قذفها الرحم مع دم الطمث .

واذا دققنا النظر في قطرة صغيرة من مني الرجل تحت المجهر لهالنا ما نرى .. مئات الملايين من الحيوانات المنوية تمخر عباب بحر المني المتلاطم وهي تضرب باذيالها لتجري في طريقها الشاق الطويل الوعر المحفوف بالمفاوز والمخاطر حتى تصل البويضة ، وفي اثناء هذه الرحلة الشاقة الهادرة تموت ملايين الحيوانات المنوية ولا يصل الى البويضه الا عشرات الالوف .

وهناك على ذلك الجدار تقف هذه الحيوانات تنتظر ان يؤذن لها بالدخول وتتحرك يد القدرة الالهية المبدعة فتبرز كوة في جدار البويضة أمام حيوان منوي قد اختارته الارادة الالهية ليلقح تلك الدرة المكنونة .. ويلج الحيوان المنوي سريعا الى هذه الكوة والفرجه ليقف وجها لوجه امام البويضة . وهناك يفضي لها بمكنون سره ويعطيها اسرار الوراثة وتعطيه .. ويتحدان ليكونا النطفة الامشاج التي يخلق الله سبحانه وتعالى منها الانسان كاملا .

مستوى الانسجة والاعضاء

واذا ارتفعنا من مستوى الصبغيات – الكروموسومات – والخلايا الى مستوى الانسجة والاعضاء وجدنا الفروق الهائلة الواضحة لكل ذي عينين بين الذكورة والانوثة .. فعضلات الفتى مشدودة قوية وهو عريض المنكبين واسع الصدر ضيق البطن صغير الحوض نسبيا لا ارداف له ولا عجز كبير .. يتوزع الدهن في جسمه توزيعا عادلا وطبقة الدهن في الغالب الاعم محدودة بسيطة .. وينمو شعر العانة متجها الى السره كما ينمو شعر عذاريه وينمو شعر ذقنه وشاربه ويغلظ صوته ويصبح اجشا .. بينما نجد عضلات الفتاة رقيقة ومكسوة بطبقة دهنية تكسب الجسم استدارة وامتلاء مرغوب فيه خاليا من الحفر والنتوءات الواضحة المتعاقبة التي لا ترتاح العين لرؤيتها .

كما يقول استاذ علم التشريح الدكتور شفيق عبد الملك في كتابه « مبادىء علم التشريح ووظائف الاعضاء » ويواصل الدكتور شفيق كلامه فيقول :

ولا تقتصر هذه الطبقة الدهنية على استدارة الجسم وستر ما يعتوره من حفر او نتوءات . بل ان بعض المناطق الخاصة تحظى بنصيب وافر منها .. مثل الثديين اللذين يكبران ويستديران ويتخذ كل منهما شكل نصف كرة ، وكذلك منطقة الزهرة والاليتان وكما يستدير الفخذان وغيرهما من مواضع خاصة .

ويتسع الحوض متخذا شكلا مناسبا يتفق مع العمل الذي خصص له ويكتمل نمو اعضاء التناسل الباطنة كالرحم والمبيض الذي يقوم بعملية الابياض السابقة للطمث وكذلك الاعضاء التناسلية الظاهرة كالمشفرين الكبيرين ويتخذ كل منهما شكله

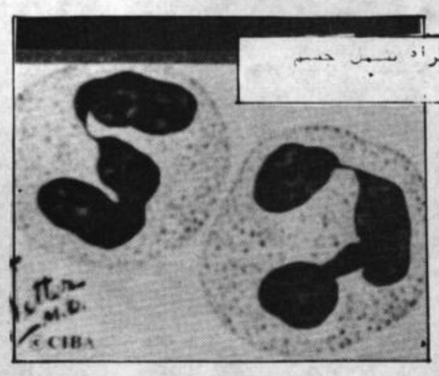
– صورة معبرة عن الفروق الاساسية بين خلايا الرجل وخلايا المراة تشمل جسم الانسان باكمله الذي به (٦٠)مليون مليون خلية



– خلية من فم رجل



– كرة دم بيضاء لامرأة من خلايا المرأة



– كرة دم بيضاء لرجل من خلايا الرجل

نتائج خروج المرأة يصادم الفطرة



— صورة نادرة لحيوان منـوي برأسه المدبب المصفح وهو يقترب من سطح البويضة .

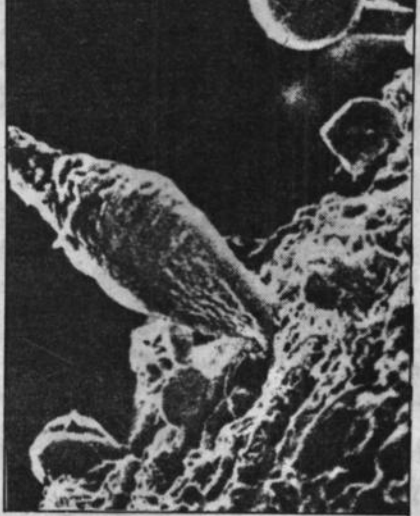
وحجمه وقوامه وبنيانه وموضعه في البالغ . ويظهر في منطقة الزهـرة والابطين . وينعم الصوت بعد ان كان مصبوغا بصبغة الطفولة .

وغرض كل هذه التغيرات في الفتاة اكتساب جمال المنظر ورشاقة القوام ونضارة الطلعة مما يتفق مع حسن ونعومة ونضارة الانوثة وكلها عوامل قوية للاغراء » ا.هـ .

وتختلف الاعضاء التناسلية للرجل والمراة اختلافا يعرفه كل انسان فللمراة رحم منوط به الحمل فان لم يكن حمل فدورة شهرية وطمث (حيض) حتى تحمل او تتوقف الحياة الجنسية للمراة . وللمراة اثداء لها وظيفة جمالية كما لها وظيفة تغذية الطفل منذ ولادته الى فطامه بأحسن وانظف واليق غذاء ... ليس هذا فحسب ولكن تركيب العظام يختلف في الرجل عن المراة في القوة والمتانة وفي الضيق والسعة وفي الشكل والزاوية .

واذا نظرنا لحوض المراة مثـلا وجدناه يختلف عن حوض الرجـل اختلافا كبيرا .. يقول الدكتور شفيق عبد الملك استاذ التشريح ما يلي :

« يمتاز حوض السيدة عن حوض الرجل بالنسبة لقيامه بوظيفة هـامة اضافية تتطلب منه بعض الضروريات اللازمة التي لا يحتاج اليها حـوض الرجل .. فنمو الجنين في الحـوض وطرق تغذيته وحفظه ثـم مـروره بتجويف الحوض . ومن مخرجه وقت الولادة مما يستلزم بعض التغييرات والتعديلات التي يسهل معها اتمام الولادة بالنسبة للام والطفل ، وتنحصر كل هذه التغييرات في ان يكـون تجويف حوض السيدة اوسع واقصر .



— صورة نادرة لحيوان منوى وقد ولج من الكوة في جدار البويضـة ولم يبق الا العنق والذيل

وان تكون عظامه ارق واقل خشونه وابسط تضاريسا » ثم يذكر الدكتور ١٩ فرقا بين حوض الرجل والمـراة ينبغي على طالب الطب ان يحفظهـا ويعيها . ويختم ذلك بقوله :

« وان تكون رقة العظام ونعومتها وبساطة تضاريسها وصغر شوكاتها وقلة حفر غورها ظاهرة جلية في اكثر عظام الهيكل في المراة غير انها تتجلى بأوضح شكل في عظام الحوض للانثى التي بلا نزاع تشارك صفات عظام الهيكل الاخرى بقسط وافر في صفاتها المميزة للانوثة زيادة عـلى تكيفهـا النوعي الخاص بما يناسب ما يتطلب منها القيام بعمل تنفرد به دون غيرها من عظام الهيكل » اهـ .

وخلاصة القول ان اعضاء المـراة الظاهرة والخفية وعضلاتها وعظامها تختلف الى حد كبير عن تركيب اعضاء الـرجل الظاهرة والخفية كما تختلف عضلاته وعظامه في شدتها وقـوة تحملها .

وليس هذا البناء الهيكلي والعضوي والمختلف عبثا .. فليس في جسـم الانسان ولا في الكون شيء الا وله حكمة سواء علمناها ام جهلناها ، وما اكثر ما نجهل واقل ما نعلم .

والحكمه في الاختلاف البين في التركيـب التشريحـي والوظيفـي (الفسيولوجي) بين الرجل والمراة هو ان هيكل الرجل قد بني ليخرج الى ميدان العمل ليكدح ويكافح وتبقـى المراة في المنزل تؤدي وظيفتها العظيمة التي اناطها الله بها وهي الحمـل والولادة وتربيه الاطفال وتهيئة عش الزوجية حتى يسكن اليها الرجل عند عودته من خارج المنـزل . «

آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها . وجعل بينكم مودة ورحمـة » .

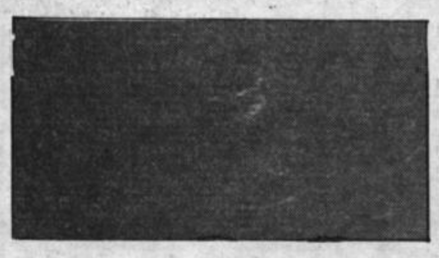
والفرق تراه في الرجل البالـغ والمراة البالغة كما تراه في الحيوان المنوي والبويضة . البويضة ساكنة هادئة لا تتحرك الا بمقدار وعليها التاج المشع ، والحيوان المنوي صاروخ مصفح وقذيفة تنطلق عبر المخـاطر والمفاوز لتفوز بفرضها وغايتها او تموت . ليس ذلك فحسب بل ترى الفرق في كل خلية من خلايا المراة وفي كل خليه من خلايا الرجل .. تراه في الدم والعظام ، تراه في الجهـاز التناسلي ، تراه في الجهاز العضلي وتراه في اختلاف الهرمونـات .. هرمونات الذكورة وهرمونات الانوثة .. وتراه بعد هذا وذاك في الاختلاف النفسي بين اقدام الرجل وصلابته وخفر المراة ودلالها .

واذا اردنا ان نقلب الموازين وكم من موازين قد قلبناها فاننا نصادم بذاك الفطرة التي فطرنا الله عليهـا ونصادم التكوين البيولوجي والنفسي الذي خلقنا الله عليه ..

وتكون نتيجة مصادمة الفطرة .. وتجاهل التكوين النفسي والجسدي للمراة وبالا على المراة وعلى المجتمع وسنة الله ماضيه (ولن تجد لسنة الله تبديلا) . « ولن تجد لسنة الله تحويـلا » .



— صورة رائعة للحيوانات المنوية وهي تمخر عباب المني المتلاطم هادره وهي في رحلتها الى البويضة الساكنة ..



— صورة رائعة للبويضة الموقوزة الساكنة وملايين الحيوانات المنوية تزحف اليها غير عابئة بالمخاطـر والمفاوز ولا تسمح هي الا لواحد منها فقط بالاتحاد بها والولوج الـى

دراسة عن حاضر العالم الاسلامي

الفكر الماركسي اليهودي في الشرق الاسلامي

المقال الخامس

فكر اليهودي مردخاي ماركس لم ..

يعد خافيا في بواعثه ولا في حقيقته على احد ! فالماركسية — بمقاييس العلم — ليست بالنظرية المبتدعة التي لم يسبق لها احد بل هي تكرار لافكار وفلسفات قديمة ترجع الى ما قبل الميلاد ، ثم هي في الحديث

سرقة علمية من مجموعة فلسفات قال بها هيجل وفيورباخ وجرى التوفيق او التلفيق بين اجزائها . ومع ذلك بقيت تحوى التناقض وتصطدم بالعلم في مسلماته الحديثة كما تصطدم بالفطرة والطبيعة في حالتها السوية السليمة .

ولا جرم ان **بواعثها كثيرة :**

منها الباعث الشخصي فيما تحويه **شخصية مردخاي ماركس ..** من حقد على المجتمع الذي عاش فيه فقيرا محروما عالة .. حتى على افراد عائلته من النساء .. مما اضطره في مرحلة من مراحل حياته ان يلجأ الى (النصب) كوسيلة للتكسب .

وما تحويه بعد ذلك من رغبة في الاتلاف والتحطيم ظهرت عليه في باكورة حياته واعترف بها والده وكفى بشهادة الوالد دليلا على ولده .

وما تحويه اخيرا من ميل الى

التدلي والقذارة .. ظهرت على مظهره وملبسه وظهرت في سلوكه الماجن وحياته البعيدة عن القيم . والتي انعكست او توورثت في احدى بناته التي عاشت تعاشر انسانا بغير زواج فلما اكتشفت انه متزوج من اخرى انتحرت !

ذلك الباعث الشخصي .. لابد ان يكون له تأثيره على فكر ماركس .. حقدا ، واتلافا وتدليا ، فاذا اضفنا اليه انه يهودي من سلالة يهود انطبعت كل انحرافات اليهود في نفسته وغذت ما فيها من حقد واتلاف وتدل .

وكل اناء بما فيه ينضح .

فلا عجب اذا حوت الماركسيه الحقد ، والاتلاف ، والتدلى !

امـا البواعث الاخرى :

فقد تكون في **البيئة** التي شجعت على نشأة هذه الفكر وعلى انتشاره . تلك البيئة التي بلغ فيها طغيان الاقطاع الزراعي ومن بعده الاقطاع الصناعى اقصى صنوف الاستغلال .

والتي بلغ فيها طغيان الكنيسة وافتئاتها على العقول والقلوب اقصى درجات الطغيان ، كما بلغ فيها تحلل اكثر رجالها اقصى درجات التحلل ، واستغلالهم الدين لتحقيق الكسب المادي وفرض الاتاوات والتحالف مع الاقطاع الحاكم اقصى الدرجات كذلك .

كل ذلك على حساب شعوب اكثرها فقير ومحروم .. يتطلع الى الانقاذ فيسمع الصيحة الخادعة : يا صعاليك العالم اتحدوا ..

فأمامكم عالم تغنمونه ، وليس في ايديكم ما تفقدونه سوى الاغلال . فينخدع العالم المحروم بالصيحة ، ويحسبها صيحة الانقاذ ، تماما كما قال رب العالمين :

(فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا . بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم ، تدمر كل شيء بأمر ربها ...)

وهكذا تبدو الشيوعية بخداعها عارضا ممطرا ..

فاذا حلت كانت ريحا فيها عذاب اليم تدمر كل شيء ...

وقد ترون في الافعى التي تخفي راسها وتنفث سمومها لتحقق ما تواصت به في توراتها المحرفة ، او في تلمودها المنحرف ، او فيما اعقب ذلك .. تدميرا للاديان بل تدميرا للجنس البشري من الجوييم (غير اليهود) لتصل الى خرافة سيادة الجنس اليهودي وامتلاكه للعالم .

ولقد يؤكد ذلك :

١ — ان صاحب الفكر (مردخاي ماركس) يهودي

٢ — ان ممولي الثورة الشيوعية — يهود

٣ — ان صانع الثورة الشيوعية — يهود

٣— ان الذين توارثوا دولتها .. لينين ، ستالين .. كانوا يهودا .

٥ — انها تواصت بالابقاء على الدين اليهودي وحده ، رغم حملتها الساحقة .. على غيره من الاديان.

امـا حقيقة الفكر :

فهو سرقة علمية سطا فيها مردخاي ماركس على فكر هيجل وفورباخ ليشكل منها نظرية تقوم على المادة والتناقص .

ثم هي — كما نسجها ماركس — صارت متخلفة عن ركب العلم ، تتمثل فيها الرجعية لمن يصر عليها ..

ذلك ان العلم لم يعد يعترف ان **المادة** هي ما تقع عليه الحواس كما قال بذلك ماركس . ومن خلال نظريات الثقب الاسود وصل العلم الى ان ما تدركه الحواس من المواد

لا يمثل الا ٧ بالمائة اما الـ ٩٣بالمائة فهي مواد لم تدركها بعد الحواس.^
فماذا يضير قول ما... عن المادة بمعيار العلم ؟
وهل يصح بعد ا... ضفى صفة (العلمية) على اث... ؟!

اما حديثه عن ار... فتناقضا فانه يفتقر كذلك للا... ـلمي، اذ ان الملاحظ من ا... التتبع ان ما في المواد هو ال... تكامل وليس على النحو الذي ... ساهد ابتداء من الذرة وانتهاء ... النجرم الكبير.

(لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون).

وان عنصري السالب والموجب الموجود في المادة على اختلاف طبائعها وانواعها (مثل الذرة والكهرباء والمغناطيس بل والنبات والحيوان والانسان).

هذان العنصران ليسا متناقضين.. بل متكاملين ومتزاوجين.. مادام في حالتهما الطبيعية وهو الوضع الأغلب الذي تبنى عليه الاحكام.

ومن هنا كان قول الله سبحانه: (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون).

لكن ماركس لم يستطع ادراك هذه الحقيقة وظن التزاوج والتكامل متناقضا بنى عليه نظريته وتطبيقاتها الخاطئة.

ومن خلال تلك النظرية الخاطئة علميا في اساسيها (المادة والتناقض) قال ماركس بالتفسير المادي للتاريخ. وبفائض القيمة (في المجال الاقتصادي).. وبالصراع بين الطبقات في المجال الاجتماعي.. وبدكتاتورية البروليتاريا ودولة الصعاليك (في المجال السياسي)

وكذب العلم والتاريخ ماركس

وكان من اول المكذبين له في القانون الاول صديقه انجلز، اذ اعلن ان عوامل هامة تشكل التاريخ غير المادة ومن بينهما الدين ذاته وهو ليس بمادة.

وفي فائض القيمة الذي اعتبره حق العامل الكادح يأخذه الراسمالي بغير مبرر لم يعد في عصر (السيبرتيكا) او التشغيل الاوتوماتيكي لعمليات الانتاج، لم يعد الربح ...بلا لجهد العامل.. بل ان العامل خف او اختفى في كثير من المواقع ليحل محله المهندس او المدير الاداري والفني والاقتصادي.. وصار الجهد المادي الاكبر هو للآلة التي تمثل الجانب الاكبر لرأس المال في المشروع.

وفي المجال الاجتماعي تساقطت كذلك دعاوى الصراع بين الطبقات بتساقط دعوى التناقض نفسها التي قامت عليها دعوى الصراع.

وكذب التاريخ لذلك دعاوى الصراع بين الطبقات.. بما اثبته من قيام مجتمعات وعلى مدى طويل ليس فيها الصراع بين الطبقات وانما بينها المودة والرحمة يتمثله قول رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام (كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وفي المجال السياسي سقطت دعاوى دكتاتورية البروليتاريا.

بما قام في الانظمة الشيوعية الحاكمة من دكتاتورية طبقية لا تمت الى البروليتاريا بسبب، تعيش عيشة القياصرة او الاكاسرة، ولا يزال ذهب الكرملين يظلهم، وزادوا عليه ان صارت لهم شوارع خاصة لا يسير فيها غيرهم من ابناء البروليتاريا او الطبقة الكادحة..

وقامت دولة الصعاليك.. على صعاليك الفكر والسياسة ولصالحهم.. وليس لصالح الطبقات المحرومة الكادحة.

....

نشأ هذا الفكر كله في اوروبا.

وطبق في روسيا. لكنه بكل اسف انتقل الى الشرق الاسلامي وهو دخيل وغريب على اهله ودياره، نقله اليهود. كما صنعه اليهود. وهكذا تسامع الناس في مصر بنقلة الشيوعية اليها: هنري كوريل. داؤول كوريل، ريمون اجيون.. وهم يهود.. عاثوا بالشيوعية في مصر في مطلع هذا العصر.

ولاتزال الصهيونية تغذي الشيوعية بالعملاء وهي تفتح لها في اسرائيل حزبا شيوعيا كان اول من دعا الى السلام مع دعاة الاشتراكية في الوطن العربي.

لكن هذا الفكر اصطدم في الشرق الاسلامي بعقيدته

لم يقبل الناس دعوى الالحاد التي تحملها الشيوعية.

ومن ثم تلوث الافعى وتلونت.

وظهر تكتيك شيوعي جديد يعلن المسالمة مع العقيدة، والاعتراف بالاديان كمرحلة انتقالية حتى يتحقق التمكين للشيوعية ثم يجرى بعد ذلك القضاء على الدين ومن ثم اعلنوا انهم يريدون الشيوعية نظاما اقتصاديا مع الابقاء على الاسلام كعقيدة ونصحوا عملاءهم بألا يهاجموا الدين بل نصحوهم بأكثر من ذلك بأن يؤدوا شعائر الدين.. كالصلاة والصيام والحج.. ليمكنهم من خلال ذلك ان يغزو قلوب المسلمين (السذج) او (البسطاء).

ونجح العملاء الى حد كبير.

وتسمى بعضهم (بالحاج) واصر اخرون على التردد على بيت الله الحرام معتمرين او زائرين اوحاجين.

وهم في التكييف الشرعي الصحيح كفار ليس لهم ان يدنسوا المسجد الحرام، (انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء).

لكنه الخداع من ناحية.

والسياسة من ناحية اخرى.

واعلنا في اكثر من مكان ان الصلح بين الاسلام والشيوعية مرفوض، وان التعايش بينهما مستحيل.

لان الكفر والايمان لا يتعايشان.

والحق والباطل لا يصطلحان.

(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، ولكم الويل مما تصفون).

وهي فتنة ننهى الامة الاسلامية عنها، ونسأل الله ان تنأى بنفسها عنها. فلا تقبل بالشيوعية او الاشتراكية نظاما اقتصاديا وللاسلام نظامه الاقتصادي.

(واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك، فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يعذبهم ببعض ذنوبهم، وان كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون).

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

الجزء الأول

محاضرة ألقاها الشيخ

محمد محمود الصواف



نبذة عن المحاضر :

ولد فضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمود الصواف في مدينة الموصل العريقة الواقعة في شمال العراق ، ثم تنقل في بلاد شتى طلبا للعلم حتى استقر به المقام في القاهرة حيث درس القضاء في كليه الشريعة .

رجع فضيلة الشيخ الصواف الى الموصل مسقط رأسه وعمل نشطا في ميدان الدعوة فلقي في سبيلها ما لقيه ويلقاه الدعاة السابقون واللاحقون اضطهادا وتعذيبا وتضييقا .

ثم أراد له الله تعالى أن يكون في أحب بقعة واقدسها ، ان يجاور بيت الله تعالى الحرام في مكة المكرمة ، والتي ما زال فيها منذ عشرين عاما.

كانت حياته في مكة المكرمة سلسلة متصلة من العمل الدعوب المتواصل الذي لا يعرف الكلل او الملل في سبيل الدعوة. فاختاره الملك فيصل — رحمه الله تعالى — ليكون مبعوثا خاصا له الى الملوك والرؤساء في العالم الاسلامي وغيره . وحمل فضيلة الشيخ الصواف الامانة ، وجاب بها الاقطار والامصار داعيا لله تعالى في لقاءاته مع الملوك والرؤساء والامراء وفي محاضراته وندواته واجتماعاته ورحلاته .

وهذا كله لم يمنع فضيلة الاستاذ الشيخ من الكتابة والتأليف . وآثاره الكثيرة في هذا الميدان لتدل بوضوح على علم واسع وعقل نير وقلب مخلص .

المحاضرة :

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله، الحمد لله الواحد الاحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . احمده واشكره واستغفره واستهديه. واصلي واسلم على صفوة خلقه ، وسيد انبيائه ، سيدنا وامامنا محمد عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين .

اخواني :

بين يدي المحاضرة اشكر الله تبارك وتعالى الذي أراني هذه الوجوه الكريمة في هذا البلد العزيز الحبيب، في الكويت .

واليوم نجدد العهد في هذا الصرح القائم الذي تقر له الاعين في صرح هذه الجمعية التي قامت لتخدم دعوة الله ورسالته وشريعته ، وجعلت لها ذلك اللسان الناطق المجلجل الفصيح القوي الصريح الناصح الامين ،المجلة التي يعشقها الشباب« مجلة المجتمع» .. وهكذا ، نرى انطلاقة الدعوة في الكويت تؤتي ثمارا طيبة ، وتشع انوارا براقة طيبة في العالم الاسلامي، بفكرها النير وأسلوبها الشيق ، في دعوتها المباركة الصادقة الصحيحة، القائمة على الحكمة والموعظة الحسنة وتوحيد الله وعلى كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

الرجولة : إيمان وبطولة وجهاد وصدق وغير ذلك من الصفات السامية.

اخواني اعود الى موضوع «منهج الرسول عليه الصلاة والسلام في بناء الرجال» وبطبيعة الحال فعنوان المحاضرة يقتضيني ، كما يسير اشياخنا العلماء — بالتعريف به وبكلماته . فعندنا «منهج» و «رجال» و «بناء» فماذا نعني ببناء الرجال ؟

ماذا تعني كلمة الرجولة ؟

انا لا اقصد بالرجال : الرجل الذي يقابل المراة ، او الذكر الذي يقابل الانثى . . لا . . اقصد شيئا اخر ، قصده ربي تعالى وهداني وهدانا جميعا اليه ، واشار اليه في نوره الذي انزله الى الارض في كتابه العظيم « القرآن الكريم » ، اشار اليه اشارات عظيمة ليوجه الانظار الى معنى الرجولة التي تحمل معنى البطولة والصفاء والنقاء والقوة والجهاد والاستبسال والصدق والامانة والكرم . فاذا قلنا « رجل » فقد استجمع كل هذه الصفات .

كلمة الرجال في القرآن الكريم

تعالوا معي نستعرض كتاب ربنا تعالى ، لنرى عظمته في توجيه هذا الاسم « الرجال » .

يقول تعالى : « **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** » .

اذن اشارة القرآن الكريم هنا الى ان المراد — والله اعلم بمراده — يريد الرجال الذين كما قال : «صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .

ولقد سمى الله تعالى الانبياء والمرسلين رجالا واعطاهم هذه الصفة اذ يقول تعالى : « **وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم** » .

ومحمد صلى الله عليه وسلم رجل الرجال وبطل الابطال وباني الرجال، وانه لم يبن الامة الا بعد ان بنى الرجال .

الرسول صلى الله عليه وسلم بين بناء الرجال وبناء الامة :

مكث عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر عاما في مكة لم يبن مسجدا ولا بيتا ولا سوقا ولا شارعا ولا غير ذلك ، وانما بنى الرجال . ثلاثة عشر عاما كاملة طويلة لم يخرج الا ببضعة مئات من الرجال ، وهؤلاء الرجال بنى بهم الدولة في المدينة المنورة في عشر سنوات . اذن في عشر سنوات بنى الدولة في المدينة ، وفي ثلاثة عشر عاما بنى الرجال في مكة .



ان تعابير القرآن دقيقة وحساسة ففي قوله تعالى : « **وقال رجل مؤمن يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول : ربي الله** » فأن الله تعالى سمى هذا المؤمن برجل لانه دافع عن رجل مثله هو موسى عليه الصلاة والسلام .

وهذه الكلمة ذاتها وصف بها ابو بكر الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه المشركون في الكعبة ليؤذوه فقام ابو بكر وقال كلمته بأعلى صوته : « اتقتلون رجلا يقول ربي الله » .

وعلي هذا فان الجبان ليس برجل لانه يخاف والرجل لا يخاف .

سواي يخاف الموت او يرهب الردى
وغيري يهوى أن يعيش مخلدا
لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر

هذه كانت عناوين الرجال الصابرين الصادقين الشجعان .

ما هي أزمتنا اليوم ؟

أن أزمتنا اليوم أزمة رجال ..أين رجال محمد صلى الله عليه وسلم ؟ أين رجال الاسلام الذين لا تهمهم الحياة والمال والموت في سبيل الله تعالى ، ويقولون كلمة الحق ويعلونها برجولة واباء وشجاعة وقوة وايمان .

ان الرجولة ايمان وخلق وفطرة سليمة ، والله تعالى خلق الانسان بفطرته رجلا كامل الرجولة ، ولكن هذا الانسان نفسه والمجتمع وما يحيط به والشيطان وعوامل الشر تكتنفه وتصيبه وتغير من رجولته وتمسحها .

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

ان رجولة ابي بكر وعثمان وغيرهما من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم منعتهم — وهم في الجاهلية — ان يشربوا خمرا او يزنوا او يفعلوا غير ذلك من المنكرات لانها تمس الرجولة.

الرجولة حركة وانطلاق وبطولة، بل انا اعتقد ان البطولة والشجاعة والقوة وكل صفات الكمال هي جزء من الرجولة .. ان الرجولة تفوق كل شيء ..

نذكر ما كان يقوله ابو مسلم الخولاني التابعي العظيم والذي يوصف بانه حكيم الامة ، انه كان يقوم الليل فاذا تعبت رجلاه ضرب عليهما بقوة وقال : « **انتما احق بالضرب من دابتي .. ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم يستأثرون به دوننا ، والله لنزاحمنهم عليه في الجنة حتى يعلموا انهم خلفوا من بعدهم رجالا** » . انه سمى نفسه والصحابة رجالا يريدون ان يتسابقوا الى ان ينالوا الحظوة ويردوا الحوض مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي سورة (يس) رجل قتلته رجولته يقول الله تعالى :

واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قالوا : انا اليكم مرسلون . قالوا : ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا : ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين ، قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم . قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون . وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين » ان هذا الرجل هو « حبيب النجار »

انه قام وانتفض وركض الى الرسل لينصرهم ويعز دعوتهم ، وهكذا دعوة الاسلام دعوة حركية ودعوة انطلاق ،

لماذا بنى الرسول عليه الصلاة والسلام صحابته في "١٣" عاما وبنى الدولة كلها في "١٠" سنين

وليست دعوة جمود او قعود في البيوت ، وليس هذا الزمن زمن قعود او تجارة وانما زمن جهاد ، فليشمر كل واحد ليعمل للدعوة والا كان من الخاسرين .

ثم يقول الله تعالى على لسان هذا الرجل « حبيب النجار » : « **اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون . وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذن لفي ضلال مبين . اني آمنت بربكم فاسمعون**» وهنا هجم الكفرة على هذا الرجل وداسوا عليه حتى قتلوه واخرجوا امعاءه ، فما مصير هذا الرجل بعد الموت ؟ « **قيل ادخل الجنة ، قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين** » .

ان هذا المؤمن انتصر للرسل لانه رجل . واما قومه الذين قتلوه لمهانتهم وحقارتهم وسوء عملهم فلقد تكفل بهم الله تعالى اذ قال « **وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين . ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون** » .

هل ذكرت كلمة « الرجولة » هنا عبثا . لا . انه لرجل قام فنصر وتحرك . فقوموا يا رجال وتحركوا للاسلام الممتهن وكونوا رجالا كرجال محمد صلى الله عليه وسلم .

هذه هي الرجولة

هذه هي الرجولة التي يريدها الاسلام ، انه يريد رجالا يحملون معنى الرجولة والصدق والامانة والكرم والبطولة ، ويبلغون رسالات الله تعالى ويخشونه ولا يخشون غيره .

وان فتح مكة ربما كان قد تأخر سنة او اكثر لعلة ذكرها الله تعالى في قوله : « **هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة** » .

لقد كرم الله تعالى هؤلاء الرجال الابطال الذين كانوا في وسط مكة يكتمون ايمانهم بسبب الظروف المحيطة بهم وما كانوا يزيدون عن سبعة رجال وثلاث نساء ، لقد كرمهم الله تعالى حتى لا يقتلوا بيد المسلمين ، فتأجل فتح مكة وكان صلحا بغير حرب .. ان هذه اشارات قرآنية واضحة .

عمر بن الخطاب والرجال

كان سيدنا عمر رضي الله عنه جالسا ومعه مجموعة من الصحابة. فقال لهم : تمنوا . فتمنى احدهم الجنة والثاني غير ذلك وهكذا .. ثم

لماذا قال عمر : اتمنى ملء هذه الغرفة رجالا مثل ابي عبيدة

قالوا وانت يا امير المؤمنين تمن ..

قال عمر : أما أنا فأتمنى ملء هـذه الغرفة رجالا مثل أبي عبيـــدة بن الجراح .

هذا الذي تمناه عمر . لان الرجال هم الذين يقيمـــون الامـــم ويقودون الجهاد . هم الابطال والقادةو السادة.

اننا نقول : ان محمدا صلى الله عليه وسلم ربى رجالا ، وبنى رجالا، واعطى الرجولة حقها . انه عليـه الصلاة والسلامكان يستقطبهم ويسأل عنهم ، جلس معهم في دار الارقـم يربيهم منذ نعومة اظفارهم . فكـم كان عددهم ؟

كانوا اربعين شخصا : ستة أو سبعة لم تزد اعمارهم عن ثماني أو عشر سنوات ، واثنا عشر منهم لـم تزد اعمارهم عن ثمانـــي او عشـر سنوات ، واثنا عشر منـــهم لم تـزد اعمارم عن اثنتي عشرة الى سـبع عشرة سنة، واربعة عشر واحدا منهم لم تزد اعمارهم من عشرين الى اربع وعشرين سنة . كلهم شباب . انهم فتية آمنوا بربهم ، فحدب عليهمرسول الله صلى الله عليه وسلم يربيــهم وينشئهم ويعلمهم ويهذبهم وينفخ فيهم من روحه العظيمة حتى قامـــوا وقاوموا .

انه لا يكون هناك بناء الا بعد بناء الرجال كما قال الشاعر :

يبني رجالا وغيره يبني القرى
شتان بين قـرى وبين رجال

ان هذه الامة بحاجة الـى رجال ابطال يعاهدون الله تعالى ويقومون بهذه الدعوة ، وصفهم الله تعالـى بقوله : ((**في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها في الغدو والاصال ، رجالا تلهيهمتجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة**))

وقال تعالى ايضا : ((**لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احـق ان تقوم فيه فيه رجال**)) .

هؤلاء الرجال هم الابطال الذيـن هاجروا مع محمد عليه الصـلاة والسـلام .

ـ يتبع في العدد القادم ـ

رسالة لندن

اليهود والبرلمان في بريطانيا

كان اولنائب يهودييدخل البرلمان البريطاني لورد ليونيل دي روتشيلد في عام ١٨٥٨ وقد بدأ عدد النـواب اليهود يتزايد في مجلس العموم ولم يتناقص العدد منذ ١٢٠ سنة فقد كان عدد نوابهم عـــام **١٩٦٤ ٣٦ نائبا** ازدادوا الى **٤٤ نائبا** في عام ١٩٦٦ ونفس العدد في انتخابـات ١٩٧٠. وبلغوا **٤٣ نائبا في انتخابات فبراير ١٩٧٤** ازدادوا الى **٤٤ في المجلس المنصرم منهم ٣٥ في حزب العمال و٩ نواب في حزب المحافظين**

وفي حكومة حزب العمال تحترئاسة جيمس كالاهان كان هناك ١٠ وزراء يهود كان ابرزهم البارونة بيركوزيرة شئون البيئة . اما باقي الـوزراء اليهود فهم :

١ ـ **هارولد ليفر**
٢ ـ **اديدموند ديل** زير المالية ثموزير التجارة
٣ ـ **جون سيلكين** وزير التخطيـط والحكومات المحلية ثم وزيـــر الزراعة .
٤ ـ **جويل بارنت** وزير الخزانة
٥ ـ **ريجنالد فريسون** وزير الاسكان
٦ ـ **ساموبل سيلكين** المدعي العام
٧ ـ **روبرت شيلدون**
٨ ـ **جيرالد كوفمان** وزير الصناعة
٩ ـ **ستانلي كلنتون ديفز** وزيـــر التجاره مؤخرا .

اما المحافظين فقد كان لهمنائبين من اليهود منذ الحرب العالمية الثانية حتى سنه ١٩٧٠ حيث لم يكـــن يهوديا من نوابهم سوى سير هنري دار انيفدور جولد سمث وسيركيث جوزف وهذا الاخير كان الوزيـــر اليهودي الوحيد في حكومة ماكميلان سيئة الذكر . وقد استطاع اليهود التغلغل في حزب المحافظين في الفترة الاخيرة وحصلوا على ٩ مقاعد في المجلس .

وحين كتابة هذه السطور لـــم تبدأ الانتخابات الجديدة **ولكن اذا ما فاز حزب المحافظين فسيكون لليهود عدد كبير من الوزراء منهم بلا شك سير كيث وهو واحدمن اهممستشاري رئيسة الحزب النائبة سالي اوبنهايم مسئولة الاسعار وشئون المستهلكين جيفري جينزبرك نايجل لاوسن للمالية وليون بريتان الذي كان متحدث المحافظين لشئون الحـكم الذاتي (ملاحظة كتب هذا المقـال قبل الانتخابات البريطانية الاخيرة) .**

اول نائبة برلمانية يهودية كانت د. ماريون فيليبس سنة ١٩٢٩ وقد خسرت مقعدها بعد سنتـين في انتخابات سنة ١٩٣١ وبقى البرلمان بدون يهوديات حتى ١٩٦٤ عندمـا انتخبت رينيه شورت وبعدها بستة سنوات فازت المحافظه اوبنهايم عن منطقة غلوستر كما فازت ميلي ميللر (ماتت سنه ١٩٧٧) وهيلين هيمان في اخر انتخابات عن حزب العمال .

واقدم نائب في البرلمان هو جورج روسل ستراوس حيث انه يحتـل مقعده منذ ٥٠ سنة ويعتبر سير ماير غالبرين هو ثاني يهودي يحتل مركز نائب رئيس مجلس العموم وكـان سير جوليان غولدسمث يحتل هـذا المركز قبل ٨٠ سنة .

وسيتقاعد النائبـين ستراوس وغالبرين في الانتخابات الحاليه كما ان اربع نواب يهود قد ماتوا فـي الدورة الاخيرة هم ميلر ، ايلدمان ، لبتون ، ميندلسون ، وسيتقاعـد كذلك خمس نواب يهود هم اورباخ ، سيلبي ، تيك ، روز ، ديل .

التضحية في سبيل العقيدة

معنويات ينبغي استلهامها



التاريخ رصيد ضخم من التجارب الانسانية ، فيه من التجارب الفاشلة والاساليب الملتوية بقدر ما فيه من التجارب الفنية والاساليب المستقيمة الشريفة ، فيه العبر والعظات وفيه الانهيارات ودروس الشر ايضا ، فهو لذلك سلاح ذوحدين، وبناء على ذلك ، فمن الممكن ان نصنف دارسي التاريخ الى صنفين .

الاول : هو الذي يدرس التاريخ لينتزع منه العبر لدفع عجلة الانسانية نحو الوصو ل الى هدفها وتحقيق التطور المنشود .

والثاني : هو الذي يدرس التاريخ لينتفع من الالتواءات والانحرافات بغية ممارستها بكل ما فيها من الشر ، مشيحا بوجهه عن مقاصد التاريخ النبيلة ، للوصول الى غايات انانية ميمما وجهه شطر امجاد كاذبة زائلة . وعلى هذا الاساس فانه يتشبث بتفسير حوادث التاريخ وفقا لمذاهب كثيرة مستبعدا الجانب الروحي المهم في تفسير احداث التاريخ . وربما انطبق على هذا الصنف قول القائل :(« ان الدرس الوحيد الذي يستفيده الناس من التاريخ ان لا احد يستفيد من التاريخ ») ذلك لانهم ذوبوا وعن عمد وسبق اصرار معاني الخير في التاريخ في خضم مطامع انانية بائسة . مضيفين الى الاخطاء اخطاء والى الالتواءات التواء بل واحيانا « انكسارات مدمرة »! وفي حالات كهذه يفقد التاريخ معانيه الخيرة ودون ادنى شك .

على ان دارس التاريخ الاسلامي يجد نفسه منساقا نحو استلهام العبر والدروس والاستفادة منها لانها تمثل ضربا من ضروب الكفاح الانساني نحو امجاد حقيقية تستهدف صلاح البشرية باسرها . ولكن هذه الرؤيا لا يمكن ان تتضح ، كما لا ينبغي لها ان تتضح ، اذا كانت للدارس وجهة نظر مسبقة .

ويتجلى ذلك وبوضوح في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بذلوا الارواح والمهج والاولاد والاموال وقدموها قرابين على مذابح العقيدة السمحاء ، التي جاءت لاسعاد البشرية برمتها .

ويرفد التاريخ البشرية بمعنويات عالية جدا من خلال ما حفظه لها من تراث ، ان تلك المعنويات التي يحلو للبعض التقليل من اهميتها ضرورية واساسية على الدوام .

وينبغي ان لا نقارنها مع التقدم التكنولوجي لانه خط ضروري واساسي ايضا . لكنه من غير المعنويات العالية يصبح اجوفا قليل الجدوى . فليس بالتكنولوجيا وحدها يعيش البشر . ولقد عاش الانسان ردحا من الزمن باقل مايمكن من التقدم التكنولوجي حياة اهدأ واكثر اطمئنانا من الحياة التي عاشها في ظل التقدم التكنولوجي الصارم . وحينها كان الانسان يحس تماما بانسانيته من خلال معنوياته . وقد يعيش الانسان بغير معنويات لكنها حياة خائبة ومخيبة للامال . انه اذن كالانعام بل اضل . ولا مشاحة في ان انحلال وتفكك الجماعات وانهيارها وما اصاب افرادها من أمراض عقلية ونفسية ، ظهر في مجتمعات زخرت بتقدمها المادي التكنولوجي . واصبحت احوال الانسان متكهربة ديناميكية بعد ان كانت طبيعية . وعاد الانسان فيها الى حالة الطبيعة الاولى حيث القوي يتسلط على الضعيف .. ولذلك فالذي يبدو ان من الاصلح ان يساير التقدم التكنولوجي التقدم المعنوي .. ولابد من التكافؤ ان لم نرجح كفة التقدم المعنوي ..

والمعنويات نستمدها من خلال مواقف تاريخية فردية كانت ام جماعية ، وفي هذا المجال يطيب لي ان اتحدث عن بعض مواقف الصحابة رضي الله تعالى عنهم لنستلهم منها العبر والدروس علنا نستطيع ان نغرس المعنويات في نفوس المهزومين، وما اكثرهم ، رأفة بهم وبمجتمعاتهم.

ان تضحيات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قبل اربعة عشر قرنا . وهذا يعني ان لها ظروفها الخاصة . وان تقييمها يجب أن يكون وفقا لتلك الظروف . وانها كانت تمثل اندفاعا ذاتيا غير مدفوع بعوامل خارجية في اغلب الاحوال . ويعبر هذا عن ايمان رصين بالافكار التي حملوها والرسالة التي بشروا بها معتقدين جازمين بجدواها للانسانية المعذبة . وهي قبل وبعد ذلك ارادة الله تعالى .

لقد صبر اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على التعذيب في سبيل الله مثل بلال الحبشي وصهيب الرومي وآل ياسر . وكان المشركون يلبسون المسلمين ادراع الحديد ثم يوضعون في الشمس المحرقة . واصيب سعد بن معاذ يوم أحد فوجد به بضعا وثمانين ضربة ، ومثل به المشركون حتى تغيرت معالم جسمه فلم تعرفه سوى اخته ببنانه . وحمل سالم مولى ابي حذيفة لواء المهاجرين فانقطعت يمينه ثم يساره فاعتنق اللواء الى ان صرع .

وساق المشركون زيد بن الدثنة بن معاوية لينفذوا فيه حكمهم الجائر ويقتلوه بسبب ايمانه. وسئل اتحب أن محمدا مكانك نضرب عنقه وانت في اهلك . فقال : والله ما احب ان محمدا في مكانه تصيبه شوكة تؤذيه واني في اهلي : فقال ابو سفيان ــ قبل ان يسلم :مارايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتل سنة ٣ هجرية .

وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم بلغة الواثق المطمئن من كلامه« لادخلن الجنة » فساله صلى الله عليه وسلم بم ؟ فاجابه : بنطق الشهادة وعدم الفرار من الزحف . فقال له صدقت ومضى شهيدا .

وقال معاذ بن عمرو الجموح انه ضرب في اشتباك مع المشركين فطرحت يده لكنها تعلقت بجلده في جنبه واجهضه القتال بعد ان قاتل عامة نهاره وظل يسحبها خلفه فلما اذته وضع قدمه عليها ثم تمطى بها حتى طرحها .

وقاتل عمرو بن الجموح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد وهو اعرج قد عذره الله عن القتال . وكان يدعو الله ان يرزقه بالشهادة حتى استشهد وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم على الله لابره » .

وكانت هند بنت عمرو بن حرام زوج عمرو بن الجموح قد وضعت اخاها وزوجها اللذين استشهدا في عدلين (حملين على الجمل) ولما سئلت ما الخبر ؟ قالت خيرا « دفع الله عن رسوله وعن المؤمنين واتخذ الله من المؤمنين شهداء » « ورد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا»

وحبس (أوقف) عبد العزيز بن زرارة ماله واهله في سبيل الله وبايع الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم على الموت في أحد ومنهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير وسهل بن حنيف وابو دجانة وكانوا يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم للغزو وليس لهم طعام الا ورق الشجر.

وعندما وقع عبد الله بن حذافة السهمي في الاسر من قبل الروم طلب منه ملكهم ان يتنصر ويشركه في ملكه فابى فامر به فصلب .

واصيب عوف بن ابي حية البجلي وهو صائم في قتال الفرس فاحتمل وبه رمق فابى ان يشرب حتى مات. ورد معاوية بن ثور ما وهب له النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة قائلا ضعها حيث ترى في مكايدة العدو .

هذه نماذج قليلة من التضحيات التي قدمها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .ولا يخامرني شك في انها نماذج رائعة ولكنها كانت على مستويات وعلى درجات، تجلت فيها معاني الايمان باجلى صورها ، وبغير المعنويات العالية يصعب تفسير وتحليل ما قدمنا من نماذج، بعبارة اوضح بغير الايمان بالله تعالى يصعب تحليل وتفسير هذه النماذج تاريخيا .

ونحن عندما ندرس تلك النماذج وغيرها يجب ان نثبت مبدءا اساسيا وهو : ان العقيدة الاسلامية تفرض التضحيات وان التضحيات هي المقياس لدرجة الايمان ومدى رسوخه .

وعندما ندرس تلك النماذج ينبغي ان نستلهم منها العبر فالجود بالنفس اسمى غاية الجود . فما بال اناس لم يطالبوا بان يجودوا بانفسهم ولكن الاسلام يطالبهم بحد ادنى وهو ان يصونوا انفسهم ويترفعوا عما يشينها ملتزمين الاداب ومتمسكين بالقيم الروحية التي ضحى الكثيرون من سلفنا الصالح من اجلها ؟!



كتب الاستاذ محمد عبد السلام النائب العام السابق في مصر ، عن توفيق عويضة في كتابه الجرىء « سنوات عصيبة » كتب يقول : موظف بالدرجة الخامسة يقيل الوزراء » وكان مما سجله في كتابه ، ان التحقيقات التي كانت النيابة العامة تجريها بسبب المخالفات والسرقات المالية في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذي كان يراسه الملازم اول توفيق عويضة ، تتوقف او تختفي بقدرة قادر ..

ومنذ اكثر من عام اثير في مجلس الشعب قضية اعتداء توفيق عويضة على المال العام ، وانتهت المناقشة الى ادانته ، وقررت النيابة وقفه عن العمل ، وابعد فعلا عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وانتظر الراي العام تقديم توفيق عويضة الى المحاكمة وطال انتظاره ، واسدل الستار على المأساة .

ولكن بينما كان الرأي العام ينتظر ولم يفقد الامل بعد ، اذ بقرار جمهوري يصدر بتعيين الملازم اول السابق مقررا للشئون الدينية بحزب الرئيس وبدرجة وزير ، وقلت لمحدثي : أليس هذا الاجراء تحديا للرأي العام ؟ واجاب : ومتى كان للرأي العام وزن في نظر القادرين على اصدار القرارات دون ان يجرؤ احد حتى على الهمس فضلا عن المناقشة او الاعتراض ؟؟

ابو هالة

دور الحركات الاسلامية المعاصرة

في البعث الإسلامي

الجزء الاخير

المحاضر/ عبد الكريم عثمان فادي

عرض الكاتب في الجزء السابق من هذا البحث دور الحركات الاسلامية في مجال الفكر، وهو هنا يعرض لدورها في مجال الحركة وفي المجال التنظيمي، وبه ينتهي هذا البحث.

ثانيا : في مجال الحركة

قال تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ».

وهنا اود ان اقصر دور الحركة في مجال التحرك على اولويات هذا التحرك ونهجه وسماته : فالحركة الناجحة تتسم بالسمات التالية :

١ ــ بالربانية : فهي ليست وضعية، وتستمد حقيقتها وقيمها من الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم : « بعثت بالقرآن ومثله ». او كما قال.

٢ ــ بالايجابية : هذه الايجابية التي تؤكد اهمية حياة الانسان في تحقيق معنى وجوده من خلال النظرة الكلية الواقعة لعلاقة الانسان بالقضايا الرئيسية التي ذكرناها آنفا : **« له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله »** الرعد ١١.

٣ ــ بالواقعية : فلا نقيم نظريات او فلسفات على اساس المنفعة دون ضوابط كما في الفلسفة الغربية **(البراجماتزمية)** فتعمد على هدم مقومات الحياة الفطرية في المجتمع لتقيم الحياة على تلك النظرة المنحرفة .. فللحركة الاسلامية نظرتها الواقعية نحو الانسان فلا تجعله الها كما في الفلسفة اليونانية، او موسوما بالخطأ الازلي كما في النصرانية، او حيوانا راقيا كما في نظرية التطور والنشوء. ولها فطرتها الواقعية المتزنة تجاه الفرد والمجتمع فلا تعتبر الفرد كل شيء كما في المذهب الفردي **« الليبرالي »** او تعتبر المجتمع كل شيء كما في النظام الاشتراكي.

٤ ــ بالحركية (او الحركة الدائبة) فالحركة الاسلامية دائبة التحرك، من طور الى طور، ومن مرحلة الى اخرى، حتى تحقق غاياتها والغاية القصوى من رسالتها. والقرآن حافل بالايات التي تحدد العلاقات بين الافراد والمجتمعات المسلمة وغير المسلمة عبر مراحل تكوين الدولة الاسلامية الاولى في مكة وفي المدينة، ويمكن الرجوع اليها في السور الاولى من البقرة حتى التوبة السورة التي تحدد العلاقات النهائية بين هذه المجتمعات في ظل الدولة المسلمة.

٥ ــ بالعالمية : وهذه السمة يقتضيها مفهوم الاسلام الشامل كدين للبشرية جمعاء **« وما ارسلناك الا كافة للناس، بشيرا ونذيرا »** سبأ ــ ٢٨.

٦ ــ بالايديولوجية : اي بالفلسفة او المذهبية الاجتماعية التي تعتبر الجامع المشترك الاعظم في العلائق التي تربط بين الانسان وقضايا الحياة والوجود .. وهذه الفلسفة ترتكز على عقيدة التوحيد **(وحدانية الله)** التي تعتبر المصدر الاولى للتصور الاسلامي والمواقف الاسلامية من هذه القضايا :

« هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » الحديد ــ ٣.

٧ ــ بالاخلاقية :

تعنى الحركة الاسلامية بالقيم الاخلاقية التي تضبط السلوك في التعامل والعلاقات الاجتماعية. فمثلا نجد في المجتمعات والانظمة الاجتماعية غير الاسلامية التي تبنى العلاقات الاجتماعية على اساس نظرية المنفعة فالعرض والجنس ليس له صلة بالاخلاق في تصور هذه الانظمة بعكس النظام الاسلامي الذي تبرز اهمية هذه القيم الاخلاقية ومكارمها (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) او كما قال.

٨ ــ بالاحتواء :

هذه الخاصية او الخصيصة تكمن في كل تشريع اسلامي يتصل بالعلاقة بين الفرد المسلم وغير المسلم وبين المجتمع المسلم وغير المسلم. والامثلة على ذلك كثيرة (علاقة اسرى الحرب مع المجتمع المسلم، العلاقة بين الزوج المسلم والزوجة الكتابية) والحكمة من ذلك اعطاء الفرصة لغير

مد الجسور بين الحركات الاسلامية لتحقيق عالمية الدعوة

المسلم (فردا او مجتمعا) للاستماع الى كلام الله واستساغة القيم الاسلامية من خلال تعامله مع الفرد او المجتمع المسلم .

(وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) التوبة .

فتحقيقا للخصائص والسمات التي يجب ان تتوفر في الحركة الاسلامية المعاصرة ومن اجل امكانية مواجهة الواقع المراد تغييره الى مجتمع مسلم بما يكافئه من اجراءات وخطوات يراعى ما يلي :

١ ــ دراسة الواقع المراد تغييره دراسة علمية مستفيضة من قبل اسلاميين متخصصين .

٢ ــ التعرف على مواطن الفساد والضعف والعيوب المرضية التي تكتنف البيئة الاجتماعية للمجتمع المراد تغييره مع التعرف ايضا على بواعث هذا الفساد والضعف .

٣ ــ تحديد الحلول العملية الاسلامية ومعرفة اولويات العمل والتحرك الاسلامي حتى يمكن تحقيق اكبر قدر من اهداف البرامج التي تتبناها الحركة من اجل احداث البعث الاسلامي والتغيير الاسلامي.

٤ ــ التخطيط الملائم وظروف وامكانات المجتمع وموالاة البرامج بالاشراف والتقويم والتعديل اللازم.

٥ ــ تنسيق خطة الحركة المحلية وتدبيرها في اطار الخطة الاسلامية الدولية ــ العالمية ــ وذلك لان ربط الحركة المحلية بالحركة الاسلامية الدولية لها ايجابيتها واهميتها وفوائدها الجمة نذكر منها (على سبيل المثال) ما يلي :

أ ــ ضمان توفير اكبر قدر ممكن من الامكانيات التي تعمل على سد حاجة الحركة المحلية حسبما تقتضيه الاولويات الفعلية . فالعمل المنفصل عن التنظيم الدولي قد يلجيء الحركة المحلية الى اعادة ترتيب اولويات العمل الاسلامي حسب امكاناتها (وليس حسب الاحتياجات الفعلية اللازمة للعمل الاسلامي واولوياتها) بمعنى ان الحركة المحلية قد تضطر الى التجاوز من اولوية اولية الى اولوية ثانوية او الى اولوية تعتبر في الدرجة الثانية من حيث قيمتها في تحقيق اهداف الحركة .

ب ــ ان الحركة المحلية المعاصرة اصبحت تواجه ضغوطا متعددة من الداخل ــ على المستوى المحلي ــ ومن الخارج على المستو ى الدولي. فاستراتيجيه المواجهة الواقعية لهذه الضغوط تقتضي تنسيق الجهود والمخططات مع التنظيم الاسلامي الدولي .

ج ــ الشعور بوجود الارتباط العضوي بالتنظيم الاسلامي الدولي يرفع الروح المعنوية بين افراد الحركة المحلية ويكسب الحركة المحلية زخات من النشاط والانجاز. وفي الوقت نفسه وجود هذا الارتباط يجعل الحكومات المحلية والقوى المناوئة للحركة الاسلامية تعيد النظر في مسالة البطش بالحركة الاسلامية وتحسب لها الف حساب. (وتعاونوا على البر والتقوى) (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد) (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) .

د ــ تحقيق عالمية الدعوة وعالمية الحركة وذلك باقامة تنظيم اسلامي حركي دولي موحد ، ومد الجسور بين الحركات الاسلامية المحلية المعاصرة (كتبادل الخبرات والتنسيق والتدعيم) من جهة ، ومد الجسور ايضا بين هذه الحركات والتنظيم الدولي المشرف عليها من جهة اخرى، وذلك على مستوى القيادات والقواعد معا ، لضمان التفاعل الحركي بين الحركات الاسلامية المحلية في العالم واتساقية الحركة الاسلامية العالمية.

٦ ــ متابعة نجاح او فشل اي حركة اسلامية محليه بالدراسة الموضوعية والعمل على تفادي الاخطاء والنكسات بقدر الامكان .

٧ ــ العمل على احداث تفاعل بين الحركة والمجتمع بحيث تشمل الحركة العاملين بالتنظيم وافراد المجتمع المراد احداث التغيير الاسلامي فيه. وذلك حتى تكون الحركة العامل الرئيسي في خلق الظروف والاحداث فلا تكون اعمالها ومواقفها رد فعل لاحداث المجتمع التي تصنعها قوى غير اسلامية .

٨ ــ ضرورة التخطيط من الحركة الاسلامية الدولية لتحرير الدول الاسلامية في انحاء العالم ،وتدعيم الحركات المحلية ، وتنسيق الجهود والخطوات بل الاستراتيجية الحركية.

ثالثا : في المجال التنظيمي

ونعني به هنا دور الحركة في بناء الجهاز التنظيمي للحركة ورفع كفاءته الانتاجية ، وهذا يعني :

١ ــ ضرورة تأسيس التنظيم الاسلامي بحيث يتحقق فيه :

أ ــ متانة القاعدة عن طريق اعداد وتربية اعضاء التنظيم حتى يشكلوا القاعدة الصلبة لتصمد صمود القاعدة الصلبة التي رباها الرسول صلى الله عليه وسلم في العهد المكي.

ب ــ تنويع الاجهزة التابعة للتنظيم بما يعطي حاجة الحركة في مناطق عملها ويضمن استمرارية العمل الدائب السريع والمرن حسب مقتضيات وتقلبات الظروف التي تعاصر الحركة .

ج ــ القدرة على اخذ زمام المبادرة والتحرك السريع المدروس تحت اي الظروف .

٢ ــ ممارسة الشورى الاسلامية والعمل على صقل المهارة في هذه الممارسة مقابل ممارسة التنظيمات غير الاسلامية للديمقراطية ، فاي حركة اسلامية اذا تهيأت لها الظروف لاقامة الدولة المسلمة ، لا تستطيع ان تطبق الشورى ما لم تتدرب مسبقا ، من خلال تنظيمها على ممارستها ،فان الصورة النموذجية للمؤسسات الشورية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع المسلم المعاصر لا يمكن ان توفق الحركة الاسلامية في الوصول اليها الا بعد ممارسة طويلة من خلال التنظيم ودراسة عميقة من قبل الاسلاميين المتخصصين .

واخيرا ، فان هذه مجرد خواطر من واقع الملاحظة والاحتكاك بالحركة الاسلامية في هذه الدنيا الجديدة . والله من وراء القصد .

لقاء المجتمع

مع الاخ الدكتور سيد عزيز باشا

الامين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا



ولد الاخ (الباشا) في مدينة مدراس الهندية من اصل عربي هاشمي. ودرس المحاماة والقانون في جامعة مدراس وتخرج منها ثم سافر الى الولايات المتحدة ليتابع دراسته العليا فنال شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة نيويورك . وبعد ذلك اصبح مستشارا في الامم المتحدة ثم في مكتب قانوني شهير في نيويورك .

وفي عام ١٩٦٥ انتقل الى بريطانيا ونشط في حقل العمل الاسلامي حتى تمكن ــ بفضل الله تعالى ــ واخوانه من انشاء الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندا .

س : الاخ الدكتور كم تقدرون عدد المسلمين في بريطانيا وايرلندا ؟

عددهم مليون ونصف المليون تقريبا وينتمون الى جنسيات متعددة .

س : كم جمعية يضم اتحادكم ؟

يضم اتحاد الجمعيات الاسلامية ١٣٠ جمعية اسلامية .

س : لماذا قام هذا الاتحاد وتلك الجمعيات في المملكه المتحدة ؟

قام الاتحاد والجمعيات لاسباب عدة . اهمها : حماية حقوق المسلمين سواء اكانوا بريطانيين او مقيمين . ولاعداد الاساليب التي تمكنهم من تطبيق التعاليم الاسلامية في حياتهم الخاصة والعامة . وللدعوة الى الاسلام في تلك البلاد . وهم ــ اي المسئولون ــ يناقشون الحكومة والمؤسسات البريطانية ليصلوا الى اهدافهم .

س : ما هي مشاريعكم الاسلامية التي قمتم بها او التي تنوون القيام بها وتستعدون لذلك ؟

هناك مشاريع حيوية وهامة كثيرة اهمها :

١ ــ اقامة بنك اسلامي غير ربوي يطبق احكام الشريعة الاسلامية في معاملاته كلها .

٢ ــ اقامة جامعة اسلامية تستطيع استيعاب المسلمين على الاقل مع استعدادها لقبول غيرهم . وفيها جميع التخصصات وتطبق احكام الاسلام مثل عدم الاختلاط وغيره .

٣ ــ مطالبة الحكومة البريطانية بسن قانون الاحوال الشخصية للمسلمين البريطانيين من حيث الزواج والطلاق والارث وغير ذلك .

٤ ــ مطالبة الحكومة البريطانية باعطاء المسلمين العاملين في الدولة والمؤسسات عطلة رسمية في عيدي الاضحى والفطر .

٥ ــ مطالبة المؤسسات والهيئات التي تضم مسلمين باعطائهم فترة مناسبة ليستطيعوا اداء صلاة الجمعة في وقتها .

٦ ــ مطالبة المدارس بتقديم وجبات طعام اسلامية للطلاب المسلمين فيها

٧ ــ جمع علماء المسلمين في بريطانيا على ما اتفقوا عليه وان يتسامحوا فيما اختلفوا فيه .

٨ ــ تقديم المساعدات للطلبة المسلمين ليتمكنوا من اقامة المخيمات والنشاطات الاسلامية بعامة .

س : متى وجد المسلمون في بريطانيا وكيف ؟

يعود تواجد المسلمين في انجلترا وايرلندا الى بعيد الحرب العالمية الثانية التي فقدت فيها المملكة المتحدة الكثير من الرجال فاضطرت لتلافي هذا وتعوض هذا النقص الى ان تجلب الرجال من مستعمراتها ليعملوا فيها عمالا وغير ذلك .

وكان من المفروض ان يكون وجودهم في المملكة المتحدة مؤقتا الى ان تستطيع اجتياز مشكلة قلة الرجال . ولكن وبمشيئة الله تعالى استمر وجود المسلمين فيها الى الان. وتأقلموا وجلبوا اسرهم وتكاثروا وفرضوا وجودهم في المجتمع الانجليزي بشكل او بأخر .

س : ما هي نظرتكم المستقبلية للاسلام في الغرب ، وهل يمكن تحويل الغرب الى الاسلام ؟

ان الوضع في بريطانيا بخاصة والغرب بعامة يؤمل بالخير . وذلك لان النصارى الغربيين قد ابتعدوا عن النصرانية وانعدم اهتمامهم بها . ففي بريطانيا مثلا هناك ٦٠ بالمائة يقولون وبصراحه انهم نصارى بالاسم فقط . وهناك ٤٠ بالمائة يجهرون بأنهم لا دينيون اي ملحدون .

وهؤلاء اللادينيون ارض خصبة سنويا تدخل الاسلام تلقائيا بعد بحث شخصي في الاديان . كما ان هناك في بريطانيا الان نساء مسلمات متحجبات حجابا اسلاميا تاما ولله الحمد .

س : ما دور المسلمين في الحياة السياسيه البريطانية ؟

ان دور المسلمين في الحياة السياسية البريطانية يتنامى شيئا فشيئا . وهو مرتبط ارتباطا وثيقا

الاحزاب البريطانية قبل الانتخابات فاوضت المسلمين وطلبت اصواتهم

بقوتهم الاقتصادية وتناميها . فاليهود مثلا مع انهم لا يزيدون عن ٣٠٠ الفا من اصل ٥٥ مليون بريطاني فانهم يملكون ٨٠ متعدا في البرلمان البريطاني من اصل ٦٠٠ متعد . وبسبب هذه النسبة الكبيرة انهم يملكون قوة اقتصادية كبرى ..

ومع ذلك فان الاحزاب البريطانية قبل الانتخابات فاوضت المسلمين وطلبت اصواتهم ، فقدموا اليها شروطهم حتى يقدموا تأييدهم .

س : هل هناك عوائق للداعية الاسلامي في بريطانيا ؟

ان المجال مفتوح على مصراعيه اما م الداعية الاسلامي وليس عليه الا الاتكال على الله ثم الاخلاص .

س : ما رأيكم في السياح والمصطافين من المسلمين في انجلترا ؟

ان الكثير من السياح المسلمين مع الاسف وبخاصة اصحاب البترول ينفقون باسراف عجيب وتبذير رهيب ، الامر الذي يجعلهم يسيئون للاسلام اساءات بالغة ، وذلك لان الغربي العادي يعتقد ان هذا السلوك الشائن لا يتنافى مع دين الاسلام او انه من صلبه . ولذلك نرجو من اخواننا ان يتنبهوا لذلك وان يعرفوا ان هناك من يحصي عليهم تصرفاتهم فليخشوا الله تعالى ويراقبوه .

واخيرا نشكر اخانا الدكتور سيد عزيز باشا راجين له حسن الاقامة في الكويت وان يحقق الله تعالى آماله واخوانه اهدافهم ويوفقهم كل التوفيق ويجزيهم خير الجزاء لانهم جنود الثغور المجهولون في ديار الغربة .

لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

تعارض بيان علماء الازهر !!

الخير باق في أمة محمد الى يوم القيامة . والاحداث الجسام التى مرت على الامة الاسلامية في تاريخها الماضي المزهر او تاريخها الحاضر تثبت ان القدرة الالهية لا تضيع هذه الامة وان دين الله . الاسلام . غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يشعرون . وان الله مقيض لهذه الامة من ينتشلها من وهدتها كلما هوت او تداعت اركانها مهما طال ليل الاستغفال او الاستعباد او الخيانة .

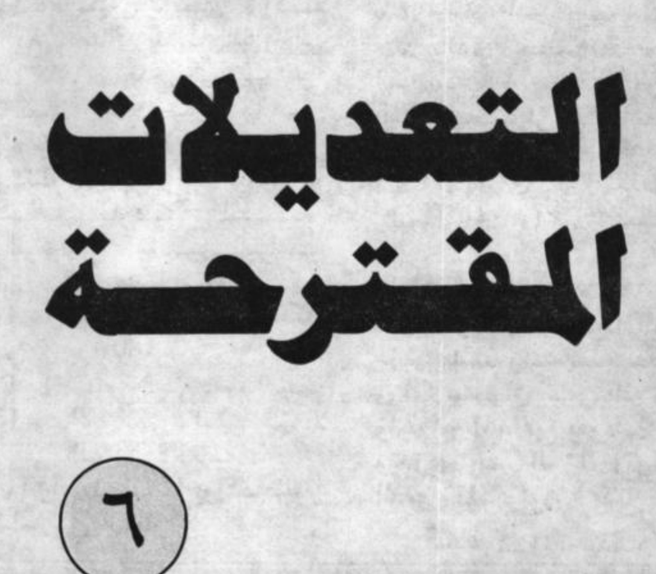
وفي القاهرة . وبعد ان اصدر الازهر وثيقته العار بشأن مساندة « الرئيس المؤمن » وتشبيه معاهدة الذل والاستسلام بمعاهدة صلح الحديبية التى شرف الله بها المؤمنين . اجتمعت لجنة الفتوى بالازهر الشريف واصدرت الجواب التالى بشأن ما يجب على المسلمين نحو قضية فلسطين وما نجم عن كارثتها من اوضاع شديدة الخطر .

وجاء في الجواب

ان اللجنة تفيد ان الصلح مع اسرائيل كما يريده « الداعون اليه » لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه وتمكين المعتدي من البقاء على عدوانه . وقد اجمعت الشرائع السماوية والوضعية على حرمة الغصب ووجوب رد المغصوب الى اهله وحثت صاحب الحق على الدفاع والمطالبة بحقه ففي الحديث الشريف « من قتل دون ماله فهو شهيد » وفي حديث « على اليد ما اخذت حتى ترد « فلا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين واعتدوا فيها على اهلها وعلى اموالهم دون اي وجه حق .

وجاء في الفتوى ان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بقتال المعتدين حيث قال تعالى :

« واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم » ، والله سبحانه وتعالى نبه المسلمين على رد الاعتداء بقوله تعالى « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ومن مبادىء الاسلام محاربة كل منكر يضر العباد والبلاد ، واذا كانت ازالته واجبة في كل حال ، فهي في حالة هذا العدوان اوجب والزم ، فان هؤلاء المعتدين لم يقف اعتداؤهم عند اخراج المسلمين من ديارهم وسلب اموالهم وتشريدهم في البلاد بل تجاوز ذلك الى امور تقدسها الاديان السماوية كلها وهي احترام المساجد واماكن العبادة وقد جاء في ذلك قوله تعالى « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .



من الفصل الثالث
الاجهـــاض

المادة ٣٢٣ : يعاقب بالحبس من اجهض عمدا باية وسيلة امراة برضاها وكذا المراة التي رضيت بالاجهاض .

وتكون العقوبة السجن مدة لاتزيد على عشر سنوات اذا حصل الاجهاض بغير رضاها او كان المجهض طبيبا او صيدليا او قابلة .

وتكون العقوبة السجن المؤقت اذا اجتمع الظرفان السابقان (×) .

ويجوز فضلا عن ذلك الحكم باغلاق عيادة الطبيب او محل الصيدلي او القابلة مدة لاتزيد على مدة سنة عملية .

من الفصل الرابـع
الخطف والاعتداء على الحرية

المادة ٣٢٦ : يعاقب بالسجن مدة لاتزيد على سبع سنوات كل من خطف شخصا وذلك بحمله على الانتقال من المكان الذي يقيم فيه عادة الى مكان اخر يقيد فيه حريته . (ومع مراعاة احكام الحرابة المبينة في الباب الرابع « مكرر » من الكتاب الثاني) تكون العقوبة السجن المؤقت اذا توافر احد الظروف الاتية :

ا — اذا وقع الفعل بالقوة او بالتهديد او بالحيلة او باتخاذ صفة عامة حقيقية او مزيفة .

ب — اذا كان المخطوف انثى او ذكرا يقل سنه عن واحد وعشرين سنة او مصابا بعاهة عقلية تعدم او تنقص ادراكه .

ج — اذا كان المخطوف موظفا عاما وكان الخطف بسبب اداء وظيفته .

د — اذا كانت نية الجاني قتل المخطوف او تعذيبه بدنيا او نفسيا أو الاعتداء على عرضه او حمله على مزاولة البغاء او كانت نيته الابتزاز .

وتكون العقوبة السجن المؤقت او المؤبد اذا اجتمع ظرفان من الظروف السابقة . وتكون السجن المؤبد اذا اجتمعت الظروف السابقة .

وتكون العقوبة الاعدام او السجن المؤبد اذا زادت مدة تقييد حرية المخطوف على ثلاثين يوما .

(وتراعى احكام الباب الاول من الكتاب الثاني اذا ترتب على الخطف موت شخص) .

المادة ٣٢٨ : يعاقب بالحبس كل من قبض على شخص او قيد حريته باية وسيلة وفي غير الاحوال المقررة قانونا .

وتكون العقوبة السجن مدة لاتزيد على خمس سنوات اذا توافر اي من الظروف المبينة في المادة (٣٢٦) .

ويكون السجن مدة لاتزيد على عشر سنوات اذا اجتمع ظرفان من هذه الظروف .

ويكون السجن المؤقت اذا اجتمعت الظروف السابقة او اذا اصطحب تقييد الحرية بالتعذيب بدنيا او نفسيا . (×)

(وتراعى الاحكام الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني اذا ترتب على القبض او تقييد الحرية) .

المادة ٣٣٥ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين وبغرامة لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين من عرض للخطر طفلا لم يبلغ سنه سبع سنين كاملة بأن تركه في مكان بعيد عن العمران (×)

(وتراعى الاحكام الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني) اذا ترتب على الفعل موت المخطوف اوتخلفت عاهة مستديمة او تشويه شديد لا يحتمل زواله .

من الفصل الخامس
المواقعة الجنسية وهتك العرض

المادة ٣٣٨ : (مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الثاني من الكتاب الثاني) اذا لم تثبت جريمة المواقعة الجنسية بالادلة المبينة في ذلك الباب وثبتت بالاوراق او الضبط متلبسين، او منفردين في وضع ينبىء عن وقوع الجريمة ، واقتنع القاضي بوقوعها، يعاقب المحصن بالسجن المؤقت مدة لاتزيد عن عشر سنوات ، ويعاقب غير المحصن مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر) .

ويجوز ان تكون العقوبة بالاعدام اذا توفر احد الظروف الاتية :

ا — اذا كان الجاني من اصول المجني عليها او من المتولين تربيتها او ملاحظتها او ممن لهم سلطة عليها او كان خادما عندها او عند احد ممن تقدم ذكرهم .

ب — اذا كان الجاني من الموظفين العموميين او من في حكمهم او المكلفين بخدمة عامة او من ذوي الصفة الدينية او الاطباء او معاونيهم واستغل في ارتكاب الفعل مركزه او مهنته او الثقة المفروضة فيه .

ج — اذا ساهم في ارتكاب الفعل شخصان فأكثر .

د — اذا ماتت المجني عليها او اصيبت بمرض نتيجة الفعل .

هـ — اذا حملت المجني عليها او ازيلت بكارتها نتيجة الفعل .

المادة ٣٣٩ : (تحذف) .

المادة ٣٤٠ : (تحذف) .
المادة ٣٤١ : يعاقب بالسجن المؤقت كل من هتك عرض انسان بغير رضاه او انسان (لم يثبت بلوغه) او هتك عرضه وهو يعلم انه معدوم الارادة او معدوم الادراك او انه لا يعرف طبيعة الفعل او يعتقد مشروعيته .
ويجوز ان تكون العقوبة السجن المؤبد اذا توافر احد الظروف المبينة في المادة (٣٣٨) .
ويجوز ان تكون العقوبة الاعدام اذا ترتب على الفعل موت المجني عليه ، (مع مراعاة الاحكام الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني) .
المادة ٣٤٣ : في الجرائم المنصوص عنها في المواد (x) السابقة يفترض علم الجاني (ببلوغ)المجني عليه وله ان يقيم الدليل على انه لم يعلم ولم يكن في استطاعته ان يعلم بحقيقة هذا (البلوغ) .
المادة ٣٤٤ : (يجوز ان) يعفى من العقاب على الجرائم المبينة في المواد السابقة من هذا الفصل اذا عقد زواج صحيح قانونا بين الجاني والمجني عليها .
(ويجوز ان) يوقف تنفيذ العقوبة اذا كان قد صدر بها حكم بات .
المادة ٣٤٥ : (تحذف) .
المادة ٣٤٦ : (تحذف) .
المادة ٣٤٧ : (تحذف) .
المادة ٣٤٨ : (تحذف) .

المذكرة الايضاحية

الفصل الثالث
الاجهاض

المادة ٣٢٣ : عدلت هذه المادة بحذف ما يتصل بالاجهاض المفضي الى الموت لان هذه الحالة تخضع لاحكام القتل شبه العمد ، والذي اقترحت له المادة المضافة برقم ١٠٥ــ٢ .

الفصل الرابع
الخطف والاعتداء على الحرية

المادة ٣٢٦ : عدلت هذه المادة بأن اضيف في اولها ما يضمن تطبيق ما جاء في الباب الرابع (مكرر) من الكتاب الثاني والمتضمن اقتراحا بتقنين حد (الحرابة) الذي هو احد الحدود الشرعية المتفق عليها والذي تركته المدونة .
وعدل اخر المادة باخضاع حالة موت شخص نتيجة خطفه الى احكام القصاص المنصوص عليها في الباب الاول من الكتاب الثاني .
المادة ٣٢٨ : عدل آخر هذه المادة باخضاع حالة موت شخص نتيجة تقييد حريته الى احكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .
المادة ٣٢٨ : عدل اخر هذه المادة باخضاع حالة موت شخص نتيجة تقييد حريته الى احكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .
المادة ٣٣٥ : عدل اخر هذه المادة باخضاع حالة موت طفل نتيجة تعريضه للخطر لاحكام القصاص في النفس ، واخضاع حالة تخلف عاهة مستديمة او تشويه شديد لا يحتمل زواله به (نتيجة تعريضه للخطر) الى احكام القصاص فيما دون النفس .

الفصل الخامس
المواقعة الجنسية وهتك العرض

المادة ٣٣٨ : عدلت هذه المادة على ضوء ما قررته الشريعة الاسلامية الغراء من أن الزنى جريمة ولو لم يوجد اي ظرف من الظروف التي اشترطت في مشروع المدونة (عدم الرضا او عدم البلوغ او عدم الارادة او الادراك او وجود قرابة محرمية او زوجية ..)
فاذا ثبتت جريمة الزنى مطلقا بالاقرار او بشهادة اربعة رجال كانت جريمة حدية عقوبتها الرجم للمحصن، والجلد لغيره .
واذا ثبتت بادلة اخرى واقتنع القاضي بوقوعها كانت جريمة تعزيرية يعاقب عليها بالسجن او الحبس طبقا للتعديل المقترح في هذه المادة .
ومن الملاحظ أن حالة الزنى من اعزب ببالغة عزباء ليست بمحرم منه وبرضاها لم يعتبرها مشروع المدونة جريمة وذلك لعدم النص على عقوبة لهذه الحالة بسبب اشتراط احد الظروف المشار اليها لاعتبار الزنى جريمة ، وهذا مسلك تاباه الشرائع السماوية قاطبة .
المادة ٣٣٩ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في تعديل المادة ٣٣٨.
المادة ٣٤٠ : حذفت هذه المادة للاسباب المبينة في تعديل المادة ٣٣٨.
المادة ٣٤١ : عدلت هذه المادة من حيث البلوغ طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة ١٩ .
كما عدل آخر هذه المادة لاخضاع حالة الموت المجني عليه بنتيجة هتك عرضه لاحكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .
المادة ٣٤٣ : عدلت هذه المادة للتنسيق بعد حذف المادتين ٣٣٩ و٣٤٠ ضمن المواد الخمس السابقة المعطوف عليها فيها .
كما عدل التعبير من (سن المجنى عليه) الى (بلوغ المجنى عليه) للاسباب المبينة في تعديل المادة ١٩ .
المادة ٣٤٤ : عدلت هذه المادة بجعل الاعفاء من العقاب (او وقف التنفيذ) على جريمة الزنا التعزيرية جوازيا (لا وجوبيا) في حالة عقد زواج صحيح بين الجاني والمجنى عليها ، مراعاة لاستمداد حكم هذه المادة من راي ابي يوسف خلافا لجمهور الفقهاء ، وذلك ليكون امام القاضي فرصة للتثبت من الباعث على عقد الزواج هل هو للستر والتحصين ام للتحايل الذي يتلوه في معظم الاحوال فسخ عقد الزواج ، وللتخلص من اثار العقوبة .
وهذا المنحى السليم سلكه قانون العقوبات السوري في المادة (٥٠٨) بتعليق العقوبة في حال الزواج واعادة العقوبة في حالة طلاق المجنى عليها اضرارا بها او بدون سبب مشروع خلال مدة معينة (لاتزيد عن ثلاث سنوات في الجنحة وخمس سنوات في الجناية) .
المادة ٣٤٥ : حذفت هذه المادة للاستغناء عنها بتعديل المادة ١٠٩ واعتبار اللواط في حكم الزنى للاسباب المبينة في تعديل المادة المحذوفة .
المواد ٣٤٦ و ٣٤٧ و٣٤٨ : حذفت هذه المواد المتعلقة بالزنى في حال الزوجية ، والادلة عليه ، وتعليق حق اقامة الدعوى فيه على شكوى الزوج للاستغناء عنها بتعديل المادة ١١١ في الزنى مع الاحصان للاسباب المبينة في تعديل تلك المادة ، وتعديل المادة ٣٣٨ باعتبار الزنى جريمة مطلقا بقطع النظر عن وجود الزوجية وعدمها .

تعال نؤمن ساعة

واستعينوا بالصبر والصلاة

عندما يطول الامد ويصبح النصر بعيد المدى كما يظن الانسان .. تتراءى الامور في غير احجامها الطبيعية وهذا امر يؤدي دونما شك الى اهتزاز النفس الانسانية . لذا حرص القرآن الكريم على معالجة هذه الناحية في الطبيعة البشرية ، فحث على الصبر في مثل قوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين »

وفي ظلال هذه الاية الكريمة كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله :

● يتكرر ذكر الصبر في القرآن كثيرا. ذلك ان الله سبحانه يعلم ضخامة الجهد الذي تقتضيه الاستقامة على الطريق بين شتى النوازع والدوافع. والذي يقتضيه القيام على دعوة الله في الارض بين شتى الصراعات والعقبات . والذي يتطلب ان تبقى النفس مشدودة الاعصاب . مجندة القوى . يقظة للمداخل والمخارج. ولا بد من الصبر في هذا كله .. لابد من الصبر على الطاعات . والصبر عن المعاصي . والصبر على جهاد المشاقين لله . والصبر على الكيد بشتى صنوفه . والصبر على بطء النصر . والصبر على بعد الشقة. والصبر على انتفاش الباطل . والصبر على قلة الناصر . والصبر على طول الطريق الشائك . والصبر على التواء النفوس . وضلال القلوب . وثقلة العناد . ومضاضة الاعراض .

وحين يطول الامد . ويشق الجهد. قد يضعف الصبر او ينفذ . اذا لم يكن هناك زاد ومدد . ومن ثم يقرن الصلاة الى الصبر . فهي المعين الذي لا ينضب . والزاد الذي لاينفذ. المعين الذي يجدد الطاقة . والزاد الذي يزود القلب فيمتد حبل الصبر ولا ينقطع . ثم يضيف الى الصبر الرضى والبشاشة والطمانينه والثقة واليقين .

انه لابد للانسان الفاني الضعيف المحدود ان يتصل بالقوة الكبرى . يستمد منها العون حين يتجاوز الجهد قواه المحدودة . حينما تواجهه قوى الشر الباطنة والظاهرة . حينما يثقل عليه جهد الاستقامة على الطريق بين دفع الشهوات واغراء المطامع . وحينما تثقل عليه مجاهدة الطغيان والفساد وهي عنيفة . حينما يطول به الطريق وتبعد به الشقة . في عمره المحدود. ثم ينظر فاذا هو لم يبلغ شيئا وقد اوشك المغيب . ولم ينل شيئا وشمس العمر تميل للغروب . حينما يجد الشر نافشا والخير ضاويا . ولاشعاع في الافق ولا معلم في الطريق .

هنا تبدو قيمة الصلاة .. انها الصلة المباشرة بين الانسان الفاني والقوة الباقية .. ومن هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الشدة قال : « ارحنا بها يا بلال » ويكثر من الصلاة اذا حزبه أمر ليكثر من اللقاء بالله .

بطاقات

● **قرض حسن**

قال تعالى :

« من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة ؟ والله يقبض ويبسط واليه ترجعون » .

● **الحرص**

كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا : اما بعد .. فانك اصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تخرجك عن نفسك بالاعراض والامراض والافات والعلل . كأنك لم تر مريضا محروما وزاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير ولا متبلغا من الدنيا باليسير .

● **عبر**

من سر بشجاعته التي يضعها في غير موضعها لله تعالى ، فليعلم ان النمر اجرا منه وان كلا من الاسد والفيل اشجع منه .

ومن سر بحمل الاثقال فليعلم ان الحمار احمل منه .

ومن سر بسرعة عدوه فليعلم ان الكلب والارنب اسرع عدوا منه .

فأي فخر واي سرور فيما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه . لكن من قوي تمييزه واتسع علمه وحسن عمله . فليغتبط بذلك فانه لا يتقدمه في هذه الوجوه الا الملائكة وخيار الناس .

● **حساب النفس**

قد قلت للنفس وبالغت
وزدت في العتب واكثرت
يا نفس قد قصرت ما قد كفى
تيقظي قد قرب الوقت
جدى عسى أن تدركي ما مضى
قد سبق الناس وخلفت
انا الذي قد قلت دهرا غدا
اتوب من ذنبي فما تبت
واحسرتي يوم حسابي اذا
وقفت للعرض وحوسبت

بسم الله الرحمن الرحيم

وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً

صدق الله العظيم

لجنة الزكاة والخيرات

تدعو لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي الجمهور الكريم

للتبرع بالملابس والبطانيات والخيام

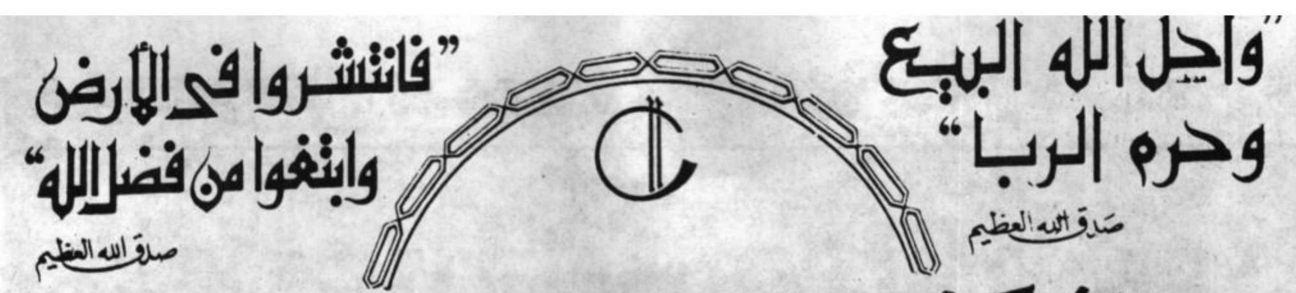
الزائدة عن الحاجة ومختلف التبرعات العينية لمجاهدي الشعب الأفغاني المسلم

ملاحظات :

١- تسلم التبرعات بمقر جمعية الإصلاح الاجتماعي "لجنة الزكاة والخيرات"

٢- يرجى وضع الملابس والبطانيات في أكياس نايلون

للإستفسار اتصلوا ت/ ٥١٤١٨٠



الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي
الشارقة

الاصدار الثاني من
صكوك المضاربة (المشاركة) والقروض الإسلامية
من ٥ مايو حتى ٥ يونيو ١٩٧٩

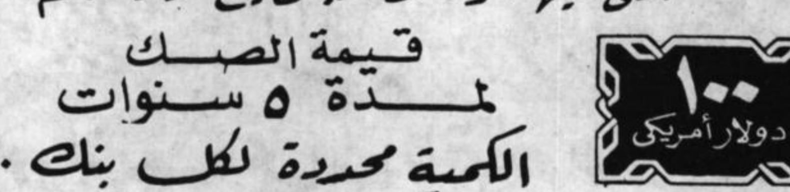
الضمان : يضمن المصرف الضامن "بنكا سويسرا ايطاليا" وفاء الشركة برأسمال المضاربة كذلك الالتزام بشروط الصك بما في ذلك صرف ما يرزقه به الله من أرباح في مواعيد الاستحقاق.

تسليم الصكوك : من البنوك فور الاكتتاب.

الأرباح : تسعة اعشار لحملة الصكوك والعشر لشركة المضاربة.

توزيع الأرباح : سنويا مقابل تسليم القسائم السنوية الملحقة بالصكوك الى المؤسسات المالية التي تعينها شركة المضاربة في جميع انحاء العالم.





الكمية محددة لكل بنك.

- دولة الامارات العربية : يونيتيد بنك ليمتد بجميع فروعه - البنك العربي المتحد بجميع فروعه - بنك دبي الاسلامي بدبي - بنك القاهرة بجميع فروعه - بنك الشارقة المحدود.
- البحرين : بنك البحرين الوطني - بنك القاهرة - يونيتيد بنك ليمتد • دولة قطر : بنك قطر الوطني - يونيتيد بنك ليمتد
- سلطنة عمان : بنك عمان التجاري • جمهورية مصر العربية : بنك مصر "القاهرة - الاسكندرية" - بنك القاهرة - بنك الاسكندرية بجميع فروعه - بنك فيصل الاسلامي - بنك الدلتا الدولي • جمهورية السودان الديموقراطية : بنك فيصل الاسلامي.

الاكتتاب عن طريق البريد : استخراج شيكا مصرفياً من أقرب بنك واملأ طلب الاكتتاب المنشور وارفقه مع الشيك لتضمن الاكتتاب وفرصة الربح الحلال.

نوع الصك	مضاربة فئة ١٠٠٠ دولار	مضاربة فئة ١٠٠ دولار	قرض فئة ١٠٠ دولار
عدد الصكوك			

اجمالي مبلغ الاكتتاب ________________

برجاء تسليم الصكوك ١ - على الاسم والعنوان الآتي بالبريد المسجل ________________

٢ - لحسابي بمصرف "اسم وعنوان ورقم الحساب" ________________

الاسم : ________________ التوقيع

العنوان : ________________

لمزيد من الاستفسارات يرجى الكتابة الى / الكويت ص.ب ٤٧٦٦ - دولة الامارات العربية المتحدة - الشارقة ص.ب ٦١٢٩ تلفون ٣٥٣٠٧٥ تلكس ASAS٦٨٥٩٥ الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي - الشارقة

تعقيب على مقال الدكتور محمد رواس قلعجي حول موضوع ٤



التنمص

بقلم / حامي سالم الحامي

عرض الكاتب في مجلة المجتمع الموقرة العدد ٤٤٢ في باب مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي عرض موضوع التنمص وأثبت بالتالي حسب ما أتضح له من النصوص أنه يباح للمراة المتزوجة التنمص واستدل بذلك باثر عن عائشة رضي الله عنها فقد قال الكاتب الفاضل : —

فقد روى الامام عبد الرزاق الصنعاني في كتابه العظيم « المصنف » هو من اوائل من صنف في السنة النبوية ان امراة ابن ابي الصقر وهي العالية بنت ايفع انها كانت عند عائشة فسألتها امراه فقالت . يا ام المؤمنين ان في وجهي شعرات أفانتفهن أتزين لزوجي ، فقالت عائشة اميطي عنك الأذى وتصنعي لزوجك كما تصنعين للزيارة ، وان أمرك فأطيعيه ، واذا اقسم عليك فأبريه ولا تأذني في بيته لمن يكره .

اه مصنف عبد الرزاق جـ ٣ ص ١٤٦

اقول أولا . —

لننظر الى اسناد هذا الاثر الذي ساقه المصنف عبد الرزاق رحمه الله عبد الرزاق عن معمر الثوري عن ابي اسحاق عن امراه ابن ابي الصقر انها كانت عند عائشة ..

قال محقق الكتاب الشيخ المحدث حبيب الرحمن الاعظمي قال عند ذكر امراة ابن ابي الصقر .

كذا في (ز) وفي (ص) امراة ابن ابي الصقر فيما يظهر لي وفي الفتح نقله عن الطبري عن ابي اسحاق عن امراته العالية بنت ايفع وفي مبهمات النساء من التعجيل ابو اسحاق عن امراة ابي السفر فهو الصواب اذن ا هـ .

وهذا الاثر من عائشة رضي الله عنها في اسناده ابو اسحاق قال الحافظ في التقريب واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني : ابو اسحاق السبيعي ثقة عابد من الثالثة . اختلط بآخره ...

وقد بين الحفاظ انه اختلط في اخره وهو مدلس قال ابن حبان في كتابه الثقات وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيس وابو جعفر الطبري وقد عنفه فالاثر هذا فيه نظر والعلم عند الله تعالى :

وقد ذكر الذهبي ابا اسحاق هذا في ميزان الاعتدال وهو لا يذكر في ميزانه الا الضعفاء والذين قد تكلم الحفاظ في حفظهم . وايضا لو صح لا يجوز مخالفته للاحاديث الصحيحة الصريحة في تحريم هذا الشيء واليك بعض الاحاديث :

قال ابن مسعود رضي الله عنه: لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن . المغيرات خلق الله . مالي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ملعون في كتاب الله.

قال الحافظ في الفتح حـ ١٠ ص ٣٧٧ : —

قال ابو داود في السنن : النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه .

وقال الطبري : —

لا يجوز للمراة تغيير شيء من « خلقها » خلقتها التي خلقها الله عليها بزيادة او نقص التماس الحسن لا للزوج ولا لغيره كمن تكون مقرونة الحاجبين فتزيل ما بينهما توهم او عكسه ... »

وقال النووي :يستثنى من النماص ما اذا نبت للمراة لحية او شارب او عنفقه فلا يحرم عليها ازالتها بل يستحب .

قلت « الحافظ » : واطلاقه مقيد باذن الزوج وعلمه .

قالوا : يجوز الحف والتحمير والنقش والتطريف اذا كان باذن الزوج لانه من الزينة . وذكر الحافظ اثر عائشة المتقدم فقال : —

وقد اخرج الطبري من طريق ابي اسحاق عن امراته انها دخلت على عائشة ..

قلت : سكت عنه الحافظ وقد تقدم ما فيه .

وقال النووي : يجوز التزين بما ذكر الا الحف فانه من جملة النماص

وعن قبيصة بن جابر قال : كنا نشارك المراة في السورة من القرآن نتعلمها فانطلقت مع عجوز من بني اسد الى ابن مسعود في بيته مع ثلاث نفر . فرأى جبينها يبرق فقال : اتحلقينه ؟! فغضبت وقالت : التي تحلق جبينها امراتك ؛ قال :

فادخلي عليها فان كانت تفعله فهي مني بريئة فانطلقت ثم جاءت فقالت: لا والله ما رايتها تفعله . فقال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات .....

وهذا الاثر سنده حسن اخرجه الهيثم ابن كليب في مسنده . انظر اداب الزفاف للشيخ المحدث ناصر الدين الالباني ص ١١٥ .

وقد بين الكاتب ان هذا الفعل انما هو غش وخداع وقد غاب عنه ان هذا الفعل فيه تغيير لخلق الله وهذا الذي يجب ان لا يغفل عنه وايضا بالتشبه بالكافرات ومن تشبه بقوم فهو منهم « حديث حسن رواه الطحاوي في المشكل » وانه مخالف للفطرة (فطرة الله التي فطر الناس عليها) . والخلاصة انه لا يجوز للمتزوجة ولغير المتزوجة التنمص لما في ذلك من تغير لخلق الله . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



الشعر الإسلامي المعاصر في مواجهة الافكار الجاهلية

(الجزء الأول)

بقلم الاستاذ/ احمد الجدع

جاء الاسلام بنظرية جديدة للحياة تناقض في جوهرها نظرية الجاهلية ، وكان من الطبيعي أن يهب الجاهليون للدفاع عن قيمهم ، وكان من الطبيعي ايضا ، في ضوء ما ظهر من عجز هذه الجاهلية أمام الاسلام وقيمه ، ان تكون مقاومتها متصفة بالعناد والصلف .

وقد خاض الشعراء الجاهليون الحرب الى جانب معتقداتهم وقيمهم. وتصدى لهم شعراء الاسلام ففندوا اراءهم وسفهوا معتقداتهم ، ثم عرضوا الافكار السامية التي جاء بها الاسلام ووضعوها ازاء الافكار الجاهلية ، فبان الفرق الشاسع والبون الواسع . وكان من نتيجة هذه المعركة . او المعارك . ان

تراجعت الافكار الجاهلية الى جحورها . وثبتت القيم الاسلامية اقدامها ثم انطلقت في طريقها ...

على ان الجاهلية في هزيمتها امام الاسلام لم تستسلم نهائيا ، بل تراجعت تنتظر فرصها . وقد وجدت هذه الفرص في كثير من العصور . فرفعت راسها ونشرت اجنحتها . وفي كل مرحلة من هذه المراحل كان الاسلام يتصدى للجاهلية ، فيقص اجنحتها . ويجبرها على التراجع .

وهكذا بقي الصراع بين الاسلام والجاهلية مستمرا حتى عصرنا الحاضر ، وسيبقى مستمرا الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

وفي كل هذه الحقب كان الشعر ميدانا رحبا للافكار الجاهلية، فتصول فيه وتجول ، وتحاول من خلاله ان تنشر افكارها وتحقق اهدافها ، وفي كل جولة كان الشعر الاسلامي يتصدى بحزم ، ويقف بجدارة في مواجهة الشعر الجاهلي .

ويتسم العصر الذي نعيشه بالهجمة الشرسة للجاهلية ، مستخدمة في هجمتها الجديدة كل الوسائل . ومستغلة كل المذاهب ، وكان اكبر ما استخدمته واستغلته الشعر الجاهلي . فكان له في هذه الهجمة المعاصرة باع طويل في بث الافكار الجاهلية وتزيينها والدفاع عنها .

وامام هذا الهجوم الجاهلي العنيف. وقف الشعر الاسلامي المعاصر يذود عن القيم الاسلامية ، ويبين عوار الدعوات الجاهلية ، ويلقي الضوء على سمو الفكر الاسلامي والاهداف الاسلامية .

ووقف معسكر الشعر الاسلامي بشعرائه موقفا رائعا ازاء معسكر الشعر الجاهلي ، فتناول الشعراء الاسلاميون الافكار الجاهلية في الشعر منذ الجاهلية الاولى حتى الجاهلية المعاصرة ، وردوا عليها وكشفوا زيفها وضلالها .

واول ما عابه الشعراء الاسلاميون على معسكر الشعر الجاهلي هذا الاحساس المتبلد امام القضايا الاساسية للامة ، فالشاعر الجاهلي يحلق في جو غير الجو الذي يعيشه شعبه وتحياه امته ، وهو يهيم في واد غير وادي وطنه واهله ، فهو وان قال الشعر بأوزانه وقوافيه الا انه ليس بشاعر بالمعنى الحقيقي للشعر . اذ ان الشعر الحق هو

الذي يعبر عن مشاعر الامة ويعيش آمالها والامها ويحيا مع امانيها وتطلعاتها ويسعى جاهدا لتحقيق اهدافها ومثلها ، لهذا كله انكر الشاعر الاسلامي المعاصر احمد الصديق ان يكون شاعرا من لم يترجم شعره هذه المعاني جميعها :

هل شاعر من عاش عمر الهوى يغرد
وحوله المظلوم والمكلوم والمشرد ..
وأمة منكوبة ووطن مقيد ؟
هل شاعر من يبصر الجرح الذي يتقد
فيغمض العينين لا يأسو ولا يضمد
يضن حتى بالشعور حين ضنت اليد
كالسم يسري في النفوس لحنه المعربد
يدنس الحرف الذي يرغمه فينشد
كانه للهدم في بلاده مجند

اما الشاعر الحق عند احمد الصديق – وعند جميع الشعراء الاسلاميين – فانه ذلك الذي يعش آلام وطنه وتأوهات شعبه ، يخط ببيانه طريق العلا ، ويهدي قومه سبيل الحق ، ويرفع لواء الخير لتسير امته في ظلاله ، ويسبر اغوار القلوب فيتعرف على معاناتها ومكابدتها ، فيصوغ لها حلقات المجد لتتعلق بها ، ويفتل لها حبل الامل فتمسك به ، ويكون شعره النداء الذي ينبه العابثين ويوقظ النائمين :

الشاعر الحق الذي نصبو له وننشد
جناحه نحو العلا يسمو بنا ويصعد
هواه للحق الذي بنوره يسترشد
يفيض وعيا ملهما قصيده المخلد
يغوص في اعماقنا ، يوقظنا فنولد

وعلى هذا الدرب ، وبهذا المنطق، سار الشعراء الاسلاميون يهدمون صروح الجاهلية ، وينقضون بناءها، ويحطمون نصبها التي تحاول بعون من انصارها ، وعلى راسهم شعراؤها ، ان تقيمهافي وجه الاسلام لتوقف زحفه وتقدمه .

وفيما يلي صور من افكار الجاهلية التي تصدى لها الشعر الاسلامي المعاصر . وفيها القديم والجديد اذ ما فتئت الجاهلية تلقي بحبالها وتجددها وتزيد عليها، وهي لن تتوقف عن ذلك ، والشعر الاسلامي سيبقى لها بالمرصاد .

وهذه الصور التي سنعرضها سوف تفيد القارىء وتمتعه . وتشده الى جو المعارك الشعرية الدائرة ابدا بين الجاهلية والاسلام .

□ □ □

عرف المسلمون السجدة من القرآن الكريم ، وعرفوا ان السجدة تكون عند آية من آيات الله يخر لاعجازها الانسان ساجدا لله، معترفا بعظمته، مقرا بجلاله .

وعرف المسلم السجود لله شكرا على نعمة انعمها عليه ، وعلى خير وفقه اليه .

هذه اللفتة الايمانية ، وهذا الاقرار الانساني الذي يتجلى بالسجود لله ، وضعه شاعر اموي، عرف بانحرافه السلوكي وتمجيده لمعالم الجاهلية ، في غير موضعه .

الشاعر الجاهلي يحلق في جو غير الجو الذي يعيشه شعبه وتحياه امته

هذا الشاعر هو الفرزدق همام ابن غالب التميمي .

جاء في اخبار هذا الشاعر انه انشد في مجلسه معلقة لبيد بن ربيعة العامري ، فلما وصل المنشد الى قول لبيد :

وجلا السيول عن الطلول كانها
زبر تجد متونها اقلامها

خر الفرزدق ساجدا !

فقيل له : ما هذا يا ابا غالب ؟!

فقال . بصلف جاهلي ذميم، انتم تعرفون السجدة من القرآن ، وانا اعرف السجدة من الشعر ، وفي هذا البيت واحدة من سجدات الشعر !

هكذا احب ان يعبر الفرزدق عن اعجابه بهذا البيت ، فلم يوفق ، اذ خالف الذوق الاسلامي العام ،وتصرف بجفاء جاهلي ممجوج .

اما الشاعر المسلم الحق فانه ينظر الى مثل هذا الامر نظرة مختلفة، فهو يعيش في جو الاسلام ، ويرفل في فكره النير ، ويعب من معينه الفياض ، ويهتدي بنوره الذي لايخبو.

والشاعر الاسلامي يقول شعره وفي عاطفته حب الله ، وفي قلبه عظمة الدين ، وهو اذا هزه الشعر يسجد ، ولكن شكرا لله ، واعترافا بتوفيق الله .

روى الشاعر الاسلامي المعاصر احمد فرح عقيلان طرفا من معاناته الايمانية اثناء انشائه لقصيدته المعروفة « البردة الجديدة » ، فقال : كنت اود ان يوفقني الله لمعنى جديد اسلكه في قصيدتي ، وكنت شرعت في نظم مقطع اتحدث فيه عن نكبة فلسطين واخراج اهلها وتشريدهم . واخذت في بث الهمة والعزيمة في نفوس اولئك المشردين حتى لا تخور عزائمهم ويستسلموا للهزيمة ،فأتيت بأمثلة من سيرة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ادعم بها موقف الصبر على الشدائد ومواجهة النكبة.

الشعر الاسلامي المعاصر في مواجهة الافكار الجاهلية

والصبر على لأوائها ، والعمل على تجاوزها ، فقلت :

تفهموا خلق الهادي وسنته
فالنصر في ديننا للمسلم الفهم
لا تذهبوا النفس احزانا فكم عرضت
للمصطفى محنة بالصبر لم تدم
فان تكونوا خرجتم من مساكنكم
قسرا، فقد أخرج الهادي من الحرم
وان تجوعوا فخير الخلق قاطبة
قضى الطفولة بين العدم واليتم
سلوا بلالا وعمارا ووالده
عن السلاسل والرمضاء والالم
ان عذبوا الجسم، فالايمان معتصم
بالقلب ، مثل اعتصام الليث بالاجم

فلما وصلت الى هذا البيت : ان عذبوا الجسم .. ايقنت ان الله وفقني الى معنى سام في هذا المجال، فخررت ساجدا لله شكرا على ما الهم ووفق .

هذه سجدة من شاعر مؤمن في موطن الاعتراف بنعم الله ومنه في مجال الالهام والموهبة وتلك من الفرزدق في طريق الجاهلية .

وسجدة الشاعر المسلم احمد فرح ، وان لم تكن ردا مباشرا على تلك السجدة الجاهلية ، الا انها رد في صميم الهدف ، ودعوة لكل شاعر ان يتبع القيم الاسلامية في مجال الشعر .

□ □ □

ومن الاعراف الجاهليه في الشعر، والتي انتشرت بين الشعراء انتشارا واسعا ، ان لكل شاعر نابغة شيطانا يلهمه الشعر !

وقد وصل الامر في بعض الشعراء انهم ذكروا اسماء لشياطينهم المزعومة ، فعبيد بن الابرص شيطانه هبيد ، والاعشى شيطانه مسحل السكران بن جندل ، وامرؤ القيس بن حجر الكندي شيطانه لافظ بن لاحظ ، والنابغة الذبياني شيطانه هاذر بن ماذر !

وهكذا فقد ابى الفكر الجاهلي الا ان ينسب العبقرية والموهبة الى شياطين الجن ، ويجرد الانسان من كل هذه النعم الالهية .

واي فضل اذن لهذا الانسان الذي لادور له في هذا الشعر الا ترديده وترجيعه ؟ ولماذا نلهج بمدح هؤلاء الشعراء ونضعهم على قمة الشعر العربي ما داموا لم يقولوا هذا الشعر ولم يبدعوه ؟ اليس هؤلاء الشياطين أولى بالثناء والمديح لو كان مايزعمونه من نسبة هذا الشعر لهم حقا ؟!

ولست ادري كيف تسنى لهؤلاء الشعراء ان يقبلوا ان تذوب عبقرياتهم في ظل شيطان ؟

واي حق لهؤلاء الشعراء في التفاخر في مجال الابداع الذاتي والتفجر البياني والعطاء الانساني ؟!

واذا كان هذا الابتداع مجرد اصطلاح فني وتقليد جاهلي ، فأي فن في هذا الاصطلاح ؟ واي طرافة في هذا التقليد ؟

واذا كان الامر كما يدعون من ان هذا مجرد صورة فنية تفتق عنها ذهن الشاعرية لتقوم للشعر في اذهان الناس صورة قدسية ومثالية غيبية فان الاولى بالشعراء لو ادعوا ان ملهميهم ملائكة لا شياطين ، ولكان ذلك اروح للنفس واحرى بالقبول !

وكنا نظن ان هذه المزاعم الجاهلية سوف تتلاشى بظهور الاسلام ، ولكن بعض الشعراء ممن تعمقت نفوسهم بأوهام الجاهلية استمروا يتشبثون بهذه المزاعم ، واستمروا ينسبون نعم العبقرية والالهام الى شياطين الجن ، وقد تمادوا في جاهليتهم فزعموا لانفسهم اتصالات ومسامرات مع هؤلاء الشياطين ودبجوا في ذلك قصصا وخرافات ، بل ان الفرزدق ذهب في تماديه كل مذهب فزعم ان ملهمه شيطان ذكر بينما ملهم عدوه جرير بن عطيه انثى ! فقال في معرض فخره الجاهلي على خصمه جرير :

« شيطانه انثى وشيطاني ذكر »!

ويقف الشعر الاسلامي المعاصر في معرض حديثه عن الالهام والموهبة موقفا مضادا ، فالشعر عند الاسلاميين ثورة خواطر وبث نفوس شفافة ، وهو نبع الروح وفيض القلوب ، ولا صلة عندهم بين الشعر والشياطين ، واذا ذكر الشاعر المسلم في مجال الالهام الشعري ما يشجعه على القول ويهزه للانشاد والتلحين فانما يذكر الملائكة التي تلازم الانسان في حركاته وسكناته ، فهي جند الله الموكلة بحراسة الانسان اكرم خلق الله على الله .

وفي هذا المعنى يقول الدكتور يوسف القرضاوي :

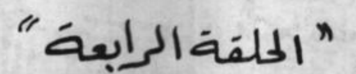
ثار القريض بخاطري فدعوني
افضي لكم بفجائعي وشجوني
ما حيلتي والشعر فيض خواطر
ما دمت ابغيه ولا يبغيني
واليوم عاودني الملاك فهزني
طربا الى الانشاد والتلحين
الهمتها عصماء تنبع من دمي
ويمدها قلبي وماء عيوني

فالشعر نبع من عواطف الشاعر نفسه وليس من قول شيطان رجيم .

والشاعر يتفاعل بالملائكة الاطهار وتأنس نفسه بذكرهم فتفيض عبقرية وشاعرية ، وأنى لشياطين الجن عبقرية وشاعرية كعبقرية الانسان وشاعريته ؟!

فلله دركم يا شعراء الاسلام !

ولا در دركم يا شعراء الجاهلية اذ لا تقدرون عبقرية الانسان حق قدرها !



"الحلقة الرابعة"

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ يعتبر راس المعتزلة ومؤسس مذهبهم :

ابو الهذيل العلاف ـ عمر بن عبيد ـ واصل ابن عطاء

٢ ـ ما هو اسم ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ؟

عبد العزى ـ نوفل ـ عبد مناف

٣ ـ ينسب الرسول صلى الله عليه وسلم الى قريش . وتنسب قريش الى :

النضر بن كنانة ـ نضربن ربيعة ـ قحطان .

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدةسنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة: اشتراك لمدةسنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدةستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخرة

قسيمة الحل

الاسم :

العنوان :

الاجابة : ١ -

٢ -

٣ -



الأسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون .

قرآن كريم

تابع

مسؤولية التربية العقلية

السبيل اليها يتصل بعدة وجوه :

١ ــ التلقين الواعي
٢ ــ القدوة الواعية
٣ ــ المطالعة الواعية
٤ ــ المرفقة الواعية

١ ــ المقصود بالتلقين الواعي ان يلقن الولد من قبل مربيه حقيقة الاسلام وما ينطوي عليه من مبادىء وتشريعات وانه الدين الوحيد الذى

اخي المسلم ... اقرأ !!

اخي الزوج المسلم : لا تغضب ونحن نقدم لك النصائح فان هدفنا اولا واخيرا هو سعادتك ونجاحك في الحياة الزوجية .

- اذا كان لابد من توجيه النقد الى زوجتك فافعل ذلك عندما تخلو بها وليس امام الاخرين او بحضور الاولاد .
- لا تقلل من امكانيات زوجتك وقدراتها بل شجعها في اي عمل تقوم بـه .
- اياك ان تصحبها في نزهة وتقضي الوقت في قراءة الصحف او الكتب او الاستماع الى الراديو طوال الوقت دون ان تعيرها اهتمام .
- اذا كان في زوجتك عيب ما كان تكون بدينة او نحيفه مثلا فلا داعي لان تذكرها ببدانتها او نحافتها دائما ، وتتذمر وتشكو منها .
- اذا اخذت شيء ارجعه مكانه وساعدها لكي يكون البيت منظما لان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان يساعد زوجاته .

ام سلمان

النفس تبكي ؟؟؟؟

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
ان السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنه
وان بناها بشر خاب بانيها

التمر
منجم غني بالمعادن

ان للتمر أهمية عظمى من الناحية الغذائية وكلنا يعرفمكانته عند اهل البادية حيث انهم يتصفون بالقوة والمناعة ضد الامراض لحرصهم الشديد على التمر حيث انه غذاء ثابت لوجباتهم اليومية.

ولقد ورد ذكر التمر في القرآن الكريم في قوله تعالى مخاطبا مريم رضى الله عنها « وهزي آليك بجذع النخله تساقط عليك رطبا جنيا ، فكلي واشربي وقري عينا ».

ومن هذا تتضح لنا اهمية التمر ولقد دلت الدراسات انالتمر يحتوي على فيتامين « أ » بنسب عالية تعادل نسبته في زيت السمك وفي الزبدة ، وهذا الفيتامين يساعد على نمو الجسم ولا يخشى عليه من ان يورث السمنة لخلوه من المواد الشحمية والدهنية .

ويحتوي التمر ايضا علىفيتامين (ب ١) و(ب٢) وفيتامين (بب) ومن شان هذه الفيتامينات تقوية الاعصاب وتلين الاوعية الدموية وترطيب الامعاء وحفظها منالالتهاب والضعف ، كما ان التمر يحتوي بنسبة عالية على الفسفور وكلنا يعرف انه يدخل في تركيب العظام والاسنان ، وعلاوة على ذلك فان بضع حبات من التمرتزيد في مفعولها عن فائدة زجاجة كاملة من شراب الحديد او ابرة كلسيوم لان الحديد والكالسيوم محلولان في التمر بشكل طبيعي يتقبله الجسم ويتمثله بسرعة ، بينما شربة الحديد والكالسيوم تمجها المعدة وتثقل على غشائها .

ولو لاحظنا سنة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يقتصر في افطاره على بضع تمرات وجرعة من الماء يقوم بعدها الى الصلاة حتى اذا انتهى من الصلاة تناول طعاما خفيفا لسد جوعه دون الشعور بالامتلاء او الشبع ، ولقد اتبع المسلمون في صيامهم سنة الرسول العظيم فافتتحوا افطارهم ببضع تمرات وكاس من الماء ليجنوا فوائد الصيام .

له ملكة الخلود وطبيعة الاستمرار وان يفهم انه لا عز الا بالاسلام ولا نصر الا بتعاليم القرآن وان يبعثر بكل المخططات التي تستهدف القضاء على الاسلام واجتثاث روح المقاومة في نفوس المسلمين ولا شك ان الولد بهذا التلقين الواعي المستمر سيرتبط بالاسلام فما احوجه الى هذا التوجيه السامي والتربية الهادفة .

٢ — والمقصود بالقدوة الواعية وارتباط الولد بمرشد واع مندفع للاسلام متفهم له مجاهد في سبيله مطبق لحدوده وآفة المرشدين اليوم انهم يعطون لتلاميذهم صورة مشوهة عن الاسلام فمنهم من يركز على اصلاح النفس ويهمل جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومنهم من يهتم بالمظاهر من لحية وجلباب ويهمل العمل الحركي والتجمع الاسلامي ومنهم من يهتم بالعلم الشرعي ويهمل جانب الدعوة والجهاد .. الخ علما بأن الاسلام كل لا يتجزا افلا يحق لمن يتخذه الناس قدوة أن لايكتم ما أمر الله به او يتغاضى عما نهى الله عنه قال تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم »

٣ — والمقصود من المطالعة الواعيه ان يضع المربي بين يدي الولد منذ ان يعقل مكتبة ولو صغيرة تشمل مجموعة من القصص الاسلامية التي تتكلم عن سيرة الابطال وحكايات الابرار ومجموعة من الكتب الفكرية التي تتحدث عن نظم الاسلام وكذلك مجموعة من المجلات التي تعرض الاسلام وتنقل الاخبار وتعالج المشكلات ويختار كل ذلك مناسبا لسن الولد وثقافته حتى تكون الفائدة اكبر .

٤ — والمقصود من الرفقة الواعية ان يختار المربون لاولادهم رفقاء صالحون متميزون عن غيرهم بالفهم الاسلامي الناضج فلا يكفي ان يكون الرفيق قانتا مصليا وانما ينبغي ان يجمع مع فضيلة الصلاح والتقوى فضيلة النضج العقلي والفهم الاسلامي ولا شك ان مخالطة البليدين ذهنيا وفكريا تكسب البلادة والقصور فان المرء يقتدى بصاحبه ويتأثر به .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي « المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل » .

— ان انتهاج هذا السبيل في توعية الاولاد فيه صيانة لعقيدتهم من ان تتأثر بالدسائس المغرضة والمبادىء الهدامة .

يا معشر النساء المسلمات قد شرفكن الله ..

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا

اخواتي المسلمات : ينبغي على المراة المسلمة ان تتزين بزينة الاخلاق الفاضله التي أمر بها الاسلام الحنيف ، لان المراة هي عماد الاسرة ، وهي راعية على بيت زوجها ، واولادها ، فمن واجبها ان ترى بناتها على الحياء والستر والصيانة والنهي عن التكشف والخلاعة ، وعلى الامر بالصلاة والطهارة فالصلاة تقوم اعوجاجها وتصلح مسارها ، وتذكرها بالله الكريم ، وتصدها عن الفحشاء والمنكر .

ولهذا يجب على النساء المسلمات تهذيب انفسهن . وحث بناتهن على اللباس السابغ الساتر حتى تشب احداهن على محبته .

يقول عليه الصلاة والسلام « بأن من يعيش فسيرى اختلافا كثيرا »

وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فقد راينا اختلافا كثيرا في الاخلاق واختلافا في العقائد والاعمال .

وفي هذا الزمان كثر اختلاط النساء المسلمات بالنساء المتفرنجات . من نصرانيات وعربيات ضللن الطريق . فطفقن يتعلمن منهن هذه الالبسة المزرية القبيحة . البسة العرى والعار . البسة الذل والصغار . البسة المتشبهات بالكافرات . ومن تشبه بقوم فهو منهم !

فيا معشر النساء المسلمات ان الله سبحانه وتعالى قد شرفكن وفضلكن على سائر نساء الانام متى قمتن به على التمام . وان المراة بدينها وخلقها . لا بزيها ولباسها . الزمن الشرف والحشمة . اللباس السابغ هو لباس الحياء والوقار . لباس الحرائر والتقيات الاطهار . ولا ينجرف بكن الهوى الى مشابهة النساء الضالات . ولا تخدعن بالدعاة الى النار الذين يبغونكم الفتنة وفيكن سماعون لهم . ويحسنون لكم مايسوء فعله في حقكم

فحذار ، حذار ان تكن من نساء اهل النار الذين وصفهن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسيات عاريات ، مائلات مميلات ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها .

فللمسلمة دينها وعفافها وللكافرة ضلالها وفجورها .

يقول تعالى : « ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم » البقرة .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ام عايشة

قراؤنا يكتبون

اخي القارىء …

يواجه المسلمون اليوم هجوما شرسا يشترك فيه الخصوم الالداء جميعا من شيوعيين وصليبيين ويهود وهذا الهجوم هو هجوم شامل على جميع المستويات : العقائدي والفكري والاجتماعي والعسكري والسياسي وغير ذلك .

وليس امامنا — نحن المسلمين — الا الصمود امام الهجوم والتصدي له الى ان يمكننا الله تعالى من القيام بالهجوم المضاد .

وفي معركة الصمود هذه لكل مسلم دور يتناسب معه شخصيا ومع البيئة التي يعيش فيها . فهناك جهاد بالسلاح ، وجهاد بالمال وجهاد باللسان و … و … وعلى كل منا ان ينظر فورا الى اماكناته وواقعه ليختار الميدان المناسب له فان الامر لا يحتمل التأخير او التمهل ابدا

ولنذكر قول الله تعالى في قرآنه الكريم : « يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » .

الحقيقة والزيف

الى ابناء الحكمة والايمان : ملحد في مجلس الشعب الذي يحارب الالحاد

وقع بين يدي كتاب يحمل اسم « الكتابة بسيف الثائر علي بن الفصل » للدكتور علي شعمينا عبد العزيز المقالح وقبل ان نورد ما قاله المؤلف فليسمع شعبنا اليمني المسلم من هو علي بن الفصل .

علي بن الفصل الخنفري السبىء الحميري هو الذي ذهب الى كربلاء لزيارة قبر الحسين فالتقى بجد الفاطميين فانتدبوه للدعوة في اليمن مع ابي القاسم بن خرج بن حوشب الكوفي فصار يدعو في « عدن آبين »وجهاتها وكان ذلك بعد سنة ٢٧٦هـ .. فاظهر التنسك والعبادة واصبح معتقد الناس في « يافع » يطلبون منه الدعاء ويرون فيه الرجل الصالح فلما كثر اتباعه ومريدوه سار بهم الى « لحج » واستولى عليها واخذ خزائن سلطانها «ابى العلاء » ثم غزا جعفر بن احمد المناخي فقتله ثم سار الى صنعاء وتملكها واخرج منها ولكنه استعادها في السنة الاخرى واخرج منهاايضا واستعادها في ٢٩٩ هـ وصالح احد خصميه الامام الهادي واسعد بن يعفر واصبح ثاني عامل له على صنعاء ثم قطع الدعوة للعباسيين واظهر مذهبه وانحرف عن التشيع الى اباحيته واسقط التكاليف عن اتباعه وأمر المؤذن أن يقول اشهد أن علي بن الفصل رسول الله وتنسب اليه هذه القصيدة التي لا كفر بعدها ولا الحاد .

تولى نبي بني هاشم

وجاء نبي بني يعرب

أحل البنات مع الامهات

ومن فضله زاد حل الصبـ

وقد حط عنا فروض الصلاة

وحط الصيام فلم تتعـ

وأذا الناس قاموا فلا تنهضي

وان صاموا فكلي واشربـ

ولا تطلب السعي عند الصفاء

ولا زورة القبر في يثـ

ولا تمنعي عنك المعربين

من الاقربين او الاجنـ

وفي أوآخر العقد العاشر من القرن الـ الهجري دخل الى زبيد وفر منها ابو الـ الزيادي فقتل وسفك الدماء وسبى النسـ والذرية واصطفى من السبي اربعة عذراءوخرج بهن الى مكان يقال له « المشاد وخاف على جيشه ان يفتن بهن فامر بقتلـ جميعا .

وهكذا نكون قد عرفنا من هو علي بن الـ وتبين لنا بجلاء كفره والحاده ومحاربته ـ ورسوله والمؤمنين وسعيه في الارض فسـ لقتل عشرات الالوف .

ثم ياتي تلميذ من تلاميذه في القرن الـ عشر الهجري ليقول — عن ذلك الطاغيـ الملحد — بالحرف الواحد ما يلي :

« علي بن الفصل ثائر يماني استطاع اواخر القرن الثالث الهجري ان يؤسس الوحدة الوطنية والعدل الاجتماعي وأن ويطبق ايضا شعار الاض لمن يفلحها وقـ حاول مؤرخو الاقطاع والامامات ان يشوهـ تاريخ ذلك الثائر فباءت محاولاتهم بالفشل السبب وحده ليس لغيره وجدت شخصية بن الفصل طريقها الى الاعمال الادبية

ردود خاصة

الاخ الفاضل الطاهر علي محمد

نشكرك على رسالتك ومشاعرك الطيبة تجاه المجتمع ونرجو ان نكون عند حسن الظن دائما بفضل الله وتوفيقه .

الاخت الفاضلة عبدة الله — الكويت

وصلتنا رسالتك الكريمة وجزاك الله خيرا فانه لا يضيع اجر العاملين المحسنين .واننا نشاركك الراي في ملاحظتك الاولى واما بالنسبة الى الملاحظة الثانية فاننا ننشر في هذا الباب الموضوعات الصالحة المناسبة مما يرسله الينا الاخوة القراء سواء كانت سياسية ام دينية ام اجتماعية ام غير ذلك .

الاخ الكريم مفيد جمال ياسين الاردن — الجامعة الاردنية

شكر الله تعالى لك على رسالتـ وما جاء فيها من نفع وفائدة واننـ نشاركك الراي فيما قلته فالاعد ليسوا نائمين عنا ولكن النصر ـ الله تعالى .

الاخ الفاضل سمير السلامية — الكويت

شكرا على مشاعرك تجاه المجتمـ

نستحب اي استخدام عرفي او طائفي لاية شخصية يمنية سواء كانت اسطورية اوحقيقية حرصا على وحدة المشاعر بين ابناء البلد الواحد ورعاية للوحدة الوطنية والقومية حلم الاجيال الطالعة والقادمة » .

ذلكم ما قاله الاديب الدكتور عضو مجلس الشعب ورئيس مجلس الدراسات اليمنية .

هكذا ايها الشعب المسلم يتحدى هذا الشخص عقيدتك واحاسيسك ومشاعرك بصورة لاتوجد حتى عند المستشرقين العمى الذين يتخذون من الاستشراق مهنة للارتزاق .

فالاجيال التي اخبر عنها القرآن بانها خير امة اخرجت للناس والقرون الخيرة التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم هي في نظر المؤلف الذي انطمست فطرته — عصور الظلم والهمجية والطغيان الى ان جاء علي بن الفصل فاسس دولة العدل الاجتماعي والوحدة الوطنية .

واننا لنتساءل باسم الشعب اليمني المسلم اي فئة او جماعة يمثلها هذا العضو المشلول .

كما اننا نسأل مجلس الشعب الامين على عقيدة الامة حسب وظيفته كم يوجد داخله من طراز هذا العضو .

كما اننا نطالب الذين ينتمون الى الاسلام ويدعون حمايته بفصل هذا العضو المشلول من كافة وظائفه وبمحاكمته والا فيقتل على كفره الصريح اباحيته .

ونطالب بتطهير شعبنا من هذا الطراز ان كانت هناك قوانين تحترم عقيدة الامة التي هي جزء من ذاتها في الماضي والحاضر والمستقبل والله الهادي الى سواء السبيل .

عبد الرحمن عبد الله اليماني

الطائف — شارع ثقيف — مكتبة المؤيد

واما بالنسبة الى الاسئلة التي اوردتها فنظن ان فيما ارسلته الينا الاجوبة المناسبة لها . واما نحن فقد اعتمدنا كعادتنا على مصادر صحيحة كل الصحة باذن الله تاعلى .

الاخوة القراء الافاضل

نرجو كتابة اسم الباب الذي تراسلون من المجلة على المظروف حتى تيسروا علينا الامور وشكرا .

احذروا مقت الله !

اما آن للبشرية ان تسير على الطريق ؟! واما آن لمن ساروا على الطريق وانحازوا عنه ان يعودوا اليه ؟ ! ولكن اذا كان طريقا قويما صحيحا لا يضاهيه طريق ممهد بالسعادة ومعبد بالخير والبركات ، فلماذا انحاز عنه من سار عليه ؟! اما تدري يا اخي ان هذا الطريق محط انظار المجرمين ، وهم جميعا متكالبون عليه ، متحدون ضده يكنون العداء لكل من سار عليه ، ولا بد لمن اراد السير بهذا الطريق من ان يحمل تبعات ثقيلة ، ثقيلة على نفسه بحيث لا يخطو خطوة واحدة الا وجد النفس والشيطان اول المعارضين . ولابد من ارادة الرجال التي صاغها الايمان بالعمل والجهاد كي يستطيع ان يبقى في طريقه ولاينحاز الى طريق اخر. والا فاذا انحاز عنه من الصعب ان يعود اليه .

ولكن الذين لم يسيروا على هذا الطريق ابدا هم الذين يهددون طريقنا وهم الذين يحاولون ان يقطعوه ، والسبب في ذلك اما ان يكون جهلهم العميق بهذا الطريق ، واما ان يكون علمهم الغزير به الذي جعلهم يدركون خطر من يسلكه .

واني رأيت حادثة لو تاملتها البشرية مع البعض من شبيهاتها لادركوا ان الله سبحانه وتعالى ... ، ذلك انه في يوم دفن وزير (البوسنه) جورو بوتسار ستارى في يوغسلافيا وفي تمام الساعة السابعة والربع من صباح ١٤—٤—٧٩ عزفت الفرقة الموسيقية مرش العزاء الاول ، وكان الارض ابت ان تضمه بين طياتها وبعد خمس دقائق زلزلت الارض زلزالها كما ابت ان تضم اتاتورك حيث قذفته ثلاث مرات من قبره ، وهو الان مدفون فوق الارض ومشيد عليه بناء . وفي تمام الساعة الثانية من بعد ظهر نفس اليوم اعادت الفرقة مرشها واعادت الارض قرارها في تمام الساعة الثانية وعشرة دقائق .

وتذكرت ما حدث في منطقة سكوبيا عام ١٩٦٣ ، حيث دمرها الله تدميرا ، ولم يبق منها الا المساجد ، وذلك في تمام الساعة الخامسة والدقيقة السابعة عشرة من فجر ذلك اليوم . وعلى احد المتاحف في هذه المدينة التي اعيد بناؤها من جديد ، ساعة أصرت على حفظ اللحظة التي حدث بها الزلزال فابت عقاربها ان تتحرك الى اليوم ،ولا تزال تذكر كل من يعبر ذلك الشارع بذلك اليوم وتلك اللحظة . وفي الجهة الاخري من المتحف علقت كلمة لرئيس الدولة قال فيها« ان سكوبيا قد تدمرت وسوف نعيد بناءها » .

وقلت في نفسي لان اعاد بناءها فانه لن يحيى من هم تحت انقاضها ، وفوق كلمته التي ليس فوقها بسم الله الرحمن الرحيم تجلت لي عظمة الاله ورايت ان فوقها بسم الله الرحمن الرحيم : « وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون » اي نعم، فلقد تم تدمير سكوبيا بياتا في عام ١٩٦٣ ،وتم تدمير مناطق اخرى بياتا وهم قائلون في عام ١٩٧٩ .

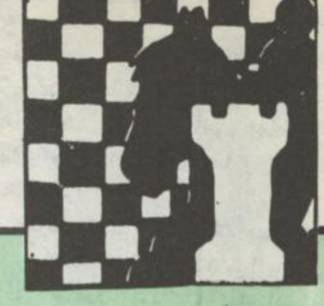
ابو أيمن — يوغسلافيا
— سراييفو —

ميزان الله تعالى

كنت في احدى الحصص المدرسية بالمختبر فتطرق الاستاذ الى تجربة نعملها ونستخدم بها الميزان الحساس (وهو كما يقال انه يتأثر حتى بالهواء) فتذكرت ميزان الله في يوم الحساب الذي يقول فيه الباري تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » . ويقول سبحانه في سورة القارعة : « فأما من ثقلت موازينه . فهو في عيشة راضية . واما من خفت موازينه .فأمه هاوية . وما ادراك ماهيه . نار حامية » .

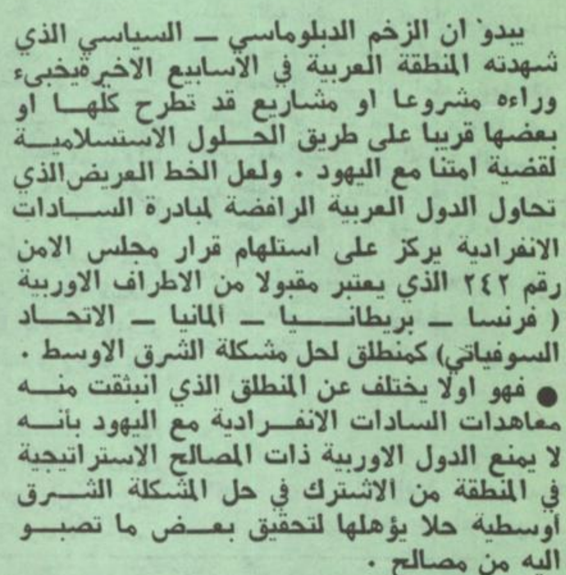
فاذا كان هذا الميزان الحساس يزن الهواء فان الله عنده ميزان يزن اصغر شيء في الوجود وهو الذرة التي لم يتمكن العلماء من رؤيتها حتى الان بالمجهر الالكتروني . وما الهدف من هذه الخاطرة الا الاعتبار واخذ الحيطة والانتباه في هذه الدنيا لان الانسان اذا لم يعمل ما يرضي الله ولم يدخر زادا للاخرة فانه لا يدري في اي وقت يموت ، فيموت وهو لم يعمل شيئا يرضي الله فيذوق سخط الله وعذابه»

ابو سليمان





الحلول الاستسلامية



يبدو ان الزخم الدبلوماسي – السياسي الذي شهدته المنطقة العربية في الاسابيع الاخيرة يخبىء وراءه مشروعا او مشاريع قد تطرح كلها او بعضها قريبا على طريق الحلول الاستسلامية لقضية امتنا مع اليهود . ولعل الخط العريض الذي تحاول الدول العربية الرافضة لمبادرة السادات الانفرادية يركز على استلهام قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يعتبر مقبولا من الاطراف الاوربية (فرنسا – بريطانيا – المانيا – الاتحاد السوفياتي) كمنطلق لحل مشكلة الشرق الاوسط .

● فهو اولا يختلف عن المنطلق الذي انبثقت منه معاهدات السادات الانفرادية مع اليهود بأنه لا يمنع الدول الاوربية ذات المصالح الاستراتيجية في المنطقة من الاشترك في حل المشكلة الشرق اوسطية حلا يؤهلها لتحقيق بعض ما تصبو اليه من مصالح .

● وهو ايضا اكثر طمانينة للانظمة العربية الحاكمة في المنطقة من الطروح الامريكية ذلك ان حكومات الدول المعنية بالحلول السلمية مع الدولة الاسرائيلية تعيش في ازمة ثقة مع حكومة الرئيس كارتر بعد الدرس الذي افادته تلك الحكومات من مصير الشاه الايراني .

ومن اجل ذلك يلاحظ المراقبون السياسيون انعطاف الحكومات العربية المعنية بالحلول الاستسلامية ناحية تيارات مغايرة للخط الساداتي، ويبرز هذا في عدة اتجاهات منها :

١ – محاوله بعض الاتجاهات السياسية في الدول العربية التفاهم مع رجال الكرملين السوفييت لايجاد منطلق جديد يدخل ازمة الشرق الاوسط في طور ديبلوماسي جديد ، ولعل ابرز ما يشير الى هذا الاتجاه ، محاولة التفاهم بين الملك حسين وحكومة الاتحاد السوفياتي .

٢ – محاولة رجال الاليزيه الدخول في مضاربة السلاح الرابحة في البيت الابيض ، الامر الذي يثير حساسية الامريكيين الذين يحرصون على عدم دخول اية قوة اوربيه في مشاركتها النفوذ في المنطقة حرصا منها على اكمال واتمام الصلح بين العرب واليهود على اساس من مقررات مؤتمر كامب ديفيد وما تبعه، وقد برزت الحساسية الامريكية من الاتجاه العربي المتعاون مع الفرنسيين ، ولعل مسألة تسليح فرنسا للقوات السعودية والاردنية خير مثال على ذلك .

٣ – تصاعد الحملات الاعلامية الحكومية والرسمية في العواصم الاوربية الرئيسية وبعض العواصم العربية والتي تتضمن ابراز مساوىء الصلح الساداتي – اليهودي المنفرد ، وامكانية احلال السلام في المنطقة بشكله الجماعي ، ولعل اللقاء الذي حصل في موسكو بين الرئيس الفرنسي والرئيس السوفياتي كرس هذا الاتجاه .

ولما كانت بعض الانظمة العربية تحاول اثبات حسن النية لليهود والامريكان على الطريقة الاستسلامية المتخاذلة المعروفة ، فقد تمخض اجتماع الرئيس الاسد مع الرئيس اللبناني الياس سركيس عن خطوة ذات شوط متقدم في اثبات حسن النية للجارة اليهودية ، وذلك عندما قرر الطرفان حظر النشاط الفدائي على حدودهما مع الدولة اليهودية ، ومنع الفلسطينيين من الانطلاق عبر الحدود اللبنانية نحو العمق الفلسطيني .

ترى .. هل اراد اصحاب هذا القرار أن يعلنوا للعالم عن خطوتهم العمليه الجديدة في قبول المخطط اليهودي الصهيوني وفرضه على الشعب العربي على الطرف الاخر من الجبهة العربية ؟؟

أبو اسعد



الثلاثاء ٣ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٩ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٧ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

نعم للحياة النيابية... ولكن!

محارم ورق

كلينكس





ENICAR

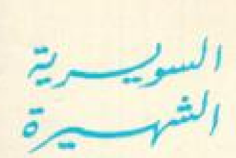
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

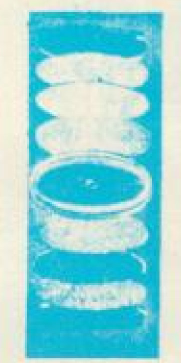
إنيكار

السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

الثلاثاء ٣ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٩ مايو ١٩٧٩ - العدد ٤٤٧ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

جامعة الكويت اصدرت جريده اسبوعية اسمها « آفاق » (وليس آفات) كما يبدو لك من "ترويسة" الجريدة . في محاولة لصنع صوت اعلامي داخل الجامعة للدفاع عن « ادارة » الجامعة وتبني قضاياها ومواقفها .

لكن يبدو أن الجامعة لم توفق في اختيار طاقم المحررين الذين يديرون الجريدة .

● جريدة « آفاق » حاولت دحض الحملة الصحفية « الظالمة » على جامعة الكويت فنقلت ترجمة لمقال نشر بمجلة التايمز اللندنية يقول : **« الا انها استطاعت (اي جامعة الكويت) ان تؤكد مكانتها كواحدة من الجامعات الثلاث الممتازة في الشرق الاوسط ... اما الجامعتان الاخريان فهما الجامعة الامريكية في بيروت والجامعة الامريكية في القاهرة »**

● مرة أخرى قام محرروها بجهد مشكور في تبيان حجم المعارضة التي تلقتها الجامعة من قبل الصحافة المحلية التي تمثل قطاعات الشعب الكويتي ولكنهم لم يراعوا الامانة الصحفية فأهملوا الكثير مما كتب عن الجامعة من نقد موضوعي .. مع انهم أوردوا نصا لتصريح مدير الجامعة يقول فيه « وباختصار فان الجامعة تصر على تطبيق معايير الصحافة الموضوعية » !

● **عندنا اقتراح .. ما راي الجامعة في استقدام خبير امريكي في الاعلام ليشرف على تحرير الجريدة !**

في هذا العدد :

مقالات واراء

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضه - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ ت/ ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي نعم للحيا

التعليق الاسبوعي :

نعم للحياة النيابية .. ولكن !

حينما تكون « **السلطة الحاكمة** » قد وجدت « **فقط** » لتحقق مصالح مواطنيها :

لا .. **مصالحها الشخصية**

ولا .. **مصالح اعداء الامة**

فان « **الحرية** » **تنتعش** وتنتشل من عتمة الظلمة التي يصنعها الحكام المستبدون الذين ترهبهم حرية شعوبهم .

وبغير ذلك فانه لا معنى للحرية .. بل وقد تصبح هي احدى اشد الاسلحة فتكا « بالحرية » لانها لا تعرف مصالح المواطنين ولا تستطيع دفع السلطة لتحقيقها .

★ ★ ★

وبذلك كانت « الحرية » اصيلة في منهج الحكم الاسلامي ، فالاسلام يعتبر الحاكم او الخليفة بمساعدة الحكومة الاسلامية اداة لتحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية واهدافها العظمى في حفظ **عقيدة** الانسان المسلم **وعرضه وماله ونفسه** .

لذلك كانت الحرية **لازمة** ليتسنى للامة الاسلامية ان تراقب حكامها لتقومهم في حال انحرافهم عن الاهداف التي حددتها الشريعة الغراء او **لتتشاور** معهم في افضل السبل للوصول الى تلك الاهداف؛ سواء كانت تلك الحرية حرية الصوت العام امام جمهور المسلمين او من يمثلهم كصوت ذلك الاعرابي الذي وقف في المسجد امام الملأ ليقول لعمر رضى الله عنه خليفة المسلمين « والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » او حرية الصوت الخاص الذي يبلغ خليفة المسلمين عمر في عتمة الليل من امراة من نساء المسلمين تضرر طفلها الرضيع فتشتكي عمر الى الله عز وجل .. فلا يسلط عمر عليها زبانية مخابراته ولا يأمر باعدامها لانها مست ذات الحاكم بل يسارع الى سن قانون يأمر فيه لكل طفل مسلم اعطية من بيت مال المسلمين !

★ ★ ★

ولئن كانت صورة الحرية قد تبدلت من عفوية اعرابي المسجد الى الصورة التنظيمية الحديثة التي افرزتها تجارب الامم السابقة او ما تسمى بالحياة النيابية ، فان ذلك لا يغير شيئا من النظرة الاسلامية للحرية واهدافها

ولا يمنعنا من القول :

نعم للحرية .. نعم للحياة النيابية

★ ★ ★

لكن .. ما دمنا نتحدث عن حياة نيابية لم ترتبط بالمفهوم الاسلامي للحكم أو الحرية قدر ارتباطها بالواقع ، لذا لابد لنا من وضع الاسس والمعايير التي نطمح من خلالها توجيه الحياة النيابية نحو الارتباط بالمفهوم الاسلامي انطلاقا من الواقع الكويتي والتجربة البرلمانية السابقة :

● أولا : في خضم الحديث الكثير عن الحياة النيابية التي سيشارك فيها الكويتيون فقط ينبغي ان لا ننسى ان الكويتيين لا يشكلون الا ٤٣ بالمائة من نسبة السكان و١٧ بالمائة من نسبة القوى العاملة في الكويت ، بمعنى ان القضية الرئيسية في الكويت قد لا تكون في تحقيق الحياة النيابية للكويتيين قدر ما تكون في محاولة صنع الوفاق والموازنة وادامة الاستقرار بين مختلف الجنسيات العاملة في الكويت ولفظ العناصر الغريبية ذات الاثر الهدام على المجتمع .

لذا يجب ان يتم تعديل الدستور واستحداث القوانين التي تكفل هذا الامر وتمنع انعكاسات الاحداث السياسية العربية والدولية من التأثير على الساحة الكويتية ، على هدى من تعاليم الدين الاسلامي التي تحفظ للمسلم حقوقه وواجباته .. بغض النظر عن موطنه او جنسيته .

● ثانيا : حيث ان من مهام الدستور سن القوانين والتشريعات التي تحدد جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتنظيم العلاقة بين السلطتين التشريعية

...يابية... ولكن !



والتنفيذية بما يكفل للاولى ممثلة بالمجالس النيابية متابعة الثانية ممثلة بمجلس الوزراء في مقدار التزامها بالاطر القانونية التي رسمها الدستور والاهداف التي حددها المشرع .

لذا نرى من الضرورة القصوى ان يتم تعديل الدستور وتنقيحه بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية لتقترب حريتنا النيابية اكثر من مفهومها الاسلامي الذي ذكرناه سابقا ولتجنيب الكويت من الوقوع فريسة الصراع الطائفي او الحزبي الذي تحاول فيه بعض الطوائف والاحزاب حرف السلطة التنفيذية لتحقيق مصالحها واهدافها .

« وضرب الله مثلا قرية كانت أمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع بما كانوا يصنعون » و « كاين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا » صدق الله العظيم .

* * *

● ثالثا : من تتبع واقع التجربة البرلمانية وعلى الاخص في دورته الرابعة ودراسة النقاط الحرجة في مسيرة المجلس النيابي او ما يسمى « بمجلس الامة الكويتي » التي أدت الى تفاقم الوضع وحل المجلس واعادة النظر في التجربة البرلمانية . يمكننا القول ان عودة الحياة النيابية « الافضل » مرهونة ما يلي :

● التزام السلطتين التشريعية والتنفيذية واحترامهما للعلاقة المنظمة بينهما ، ولعل عجز الحكومة في الدورة البرلمانية السابقة وما سبقها من دورات عن تقديم برنامجها المفصل الذى أعدته لسنوات الدورة الاربع تجربة ينبغي عدم المرور بها مرة اخرى والاستعداد لها خصوصا وأن ألبدائل المطروحة لها غير متمكنة عمليا او لا تتوافق مع مصلحة البلاد كتغير نظام الحكم او الغاء هذه المادة !

● نشر الوعي الانتخابي بين الناخبين وانقاذ العملية الانتخابية من وهدة القبلية او الطائفية او المصالح المادية .

وهذا متوقف على أمرين :

الاول : ترشيد الاعلام المحلي وانهاء حالة التسيب واللامسئولية فيه وايقاف الحملات اللااخلاقية المضللة التي تصرف الشباب والطبقة الواعية عن الالتفات لامور الامة الهامة .

الثاني : اعادة النظر في ميكانيكية الانتخاب التي كانت تسير عليها الانتخابات في السنوات الماضية ودراسة سلبياتها دراسة وافية **ثم اختيار الميكانيكية الملائمة للوضع الاجتماعي والفكري والسياسي الكويتي**

● ضرورة العمل على ايجاد « المحكمة الدستورية » التي تبت في قضايا الخلاف الدستوري بين المجالس الشعبية والحكومة ويكون لها حق مراقبة اي تلاعب او خطأ في القوانين وفي اسلوب تطبيقها .

* * *

هذه هي نظرتنا الاسلامية لقضية « الحرية»

« نعم للحياة النيابية .. ولكن في ظل دستور معدل يستمد تشريعاته من الشريعة الاسلامية ويحفظ للكويت أمنها واستقرارها

« ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » .



شريط الأخبار

هل يعود النفوذ الاوروبي الى الوطن العربي كما كان ؟

ابلغت دول السوق الاوروبية المشتركة بعض الحكومات العربية عن استعدادها وموافقتها على تجاوز قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ واستعدادها للعمل على اصدار قرار جديد بديل لوضع حل نهائي وشامل لازمة الشرق الاوسط ولكن هذه الدول تساءلت عما اذا كان هذا الاجراء يرضي الفلسطينيين ، وهل ان المنظمة على استعداد للثقة بالدول الاوروبية التي بدات تكتشف حقيقة نوايا اسرائيل والاعيب الصهيونية العالمية .

المستقبل ٢٢–٦–٩٩
١٩–٥–٧٩

لماذا تحذر موسكو الباكستان ؟

وجه الاتحاد السوفياتي تحذيرا شديد اللهجة الى باكستان من انها قد تواجه « عواقب وخيمة » اذا شاركت في ما وصفه باستعدادات تجرى لشن عملية عسكرية واسعة ضد حليفته افغانستان .

واقترن التحذير الذي ورد في صحيفة برافدا نقلته وكالة تاس الرسمية باعتراف بأن حكومة افغانستان الماركسية بزعامة الرئيس محمد تراقي تواجه مشكلات متزايدة بسبب تصاعد نشاط ثوار مسلمين معادين لها .

كونا ٢٧–٦–٩٩
٢٤–٥–٧٩

ما اخبار مجاهدي افغانستان المسلمين ؟

اسر ٣٠٠ جندي افغاني والاستيلاء على ٣٠ عربة

قال مسافرون وصلوا الى اسلام اباد ان ثوار افغانيين استولوا على ٣٦ دبابة وعربة مدرعة في معركة واحدة ضد قوات نظام كابل المؤيد للشيوعيين .

واذا تأكد النبأ بشكل مستقل فيمكن ان يمثل اعلى خسارة للحكومة في وقت واحد منذ بدء حرب العصابات قبل حوالي سنة .

وفي نيودلهي اكد الثوار المسلمون الافغان في بيان لهم انهم اسروا ٣٠٠ جندي واستولوا على حوالي ثلاثين سيارة مدرعة وكميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة خلال معركة من اشد المعارك ضراوة دارت ضد نظام الحكم الماركسي للرئيس نور محمد تراقي .

وذكرت منظمة الثورة الاسلامية الافغانية برئاسة سيد احمد جيلاني ان الاشتباكات وقعت يوم ١٦ مايو الحالي في وادي شامال في اقليم بكتيا .

الوكالات ٢٤–٦–٩٩
٢١–٥–٧٩

لم يستسلم عيدي امين

يستعد عيدي امين الموجود حاليا في شمال اوغندا لشن حملة حرب ثوار ضد الغزاة الذين يقودهم تنزانيون بعد ان اطاحوا بحكومته .

رويتر ٢٧–٦–٩٩
٢٣–٥–٧٩

المسلمون في الهند يجب ان يتحدوا

ناشد الدكتور عريف الاسلام من جامعة عليكرة الاسلامية جميع المسلمين في الهند الى الوحدة ... وحذرهم انهم سيختفون من الساحة اذا استمروا جماعات متنافرة يعمل بعضها ضد بعض . ان النضال الموحد هو وحده الكفيل بتحقيق الاهداف في الاوضاع الراهنة .

جريدة ريديانس الهندية ٢–٥–٩٩
٢٩–٤–٧٩

علام يدل هذا ؟

كان ابو اياد (صلاح خلف) اول المتصلين بأمين الجميل في مستشفى (ابو جوده) لتهنئته بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها ونجا منها مع عائلته بالقرب من بلدة (المطيلب) وهو في طريقه لحضور مهرجان شعبي .

المستقبل ٢٢–٦–٩٩
١٩–٥–٧٩

لماذا تهتم اليهودية بنصارى لبنان ؟

قال بيغن في زيارته الاخيرة لبريطانيا ان اسرائيل عازمة على انقاذ ما اسماه « بلبنان المسيحي » وادعى ان التاريخ سوف يسجل لليهود انهم انقذوا المارونيين في الوقت الذي لم يبذل فيه العالم المسيحي وخاصة فرنسا شيئا لانقاذهم . حسب قوله !

كونا ٢٧–٦–٩٩
٢٤–٥–٧٩

لماذا يخاف صانعو السلام ؟

تتخذ اجراءات امن صارمة لم تطبق من قبل في فلسطين المحتلة يوم الجمعة حين يبدأ المسؤولون على مستوى عال مفاوضات الحكم الذاتي الفعلي ويوم الاحد حين يستقبل حوالي مائة الف اسرائيلي الرئيس السادات .

وتحت الاسم الرمزي « ابناء ابراهيم » سيقوم حوالي ٤٠ الفا من رجال البوليس والجنود وعددلايحصى من العملاء السريين من كلا البلدين بحماية السادات وبيغن .

وسيستقل السادات وبيغن سيارة للتجول خلال المدينة وذكر احد المسؤولين الاسرائيليين ان مسؤولي الامن يشعرون بالقلق ازاء حقيقة ان الزعماء سيسافرون في سيارة مكشوفة وهي مخاطرة كبرى بالنظر الى حقيقة انهم يحتلون قائمة المرشحين للموت .

هذا وقد قررت السلطات الاسرائيلية منع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من زيارة بئر السبع التي سيجتمع فيها الرئيس المصري انور السادات معرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن يوم الاحد القادم .

الوكالات
٢٧—٦—٩٩
٢٤—٥—٧٩

هل تحركت الصليبية الفرنسية في تشاد

ضاعفت فرنسا قواتها في تشاد قبل اسبوعين ، وزادت في الوقت نفسه من نشاطاتها ضد الشعب التشادي المسلم .

وقد اقامت فرنسا الدليل على تدخلها السافر في الشؤون الداخلية لتشاد حين تحركت قواتها لتشن الحرب ضد المسلمين . ولم تراع القوات الفرنسية في تصديها لارادة الشعب المسلم هناك حرماته المقدسة ، حيث اقتحمت عددا من المساجد كانت مكتظة بالمصلين ،

وتم اطلاق الرصاص بغزارة على المصلين مما تسبب في مقتل عدد كبير منهم . وتؤكد المعلومات ان الفيلق الفرنسي في انجامينا قد قام بالاعتداء على حرمات النساء ، ونهب المصارف والمتاجر . وتؤكد مصادر واسعة الاطلاع في باريس ان الحكومة الفرنسية تخطط الان لخلق « بيافرا » جديدة في تشاد، توطئة لتدخل واسع من شانه ان يمكنها من احتلال الاراضي التشادية . وتقول المصادر ان الحكومة الفرنسية ترمي من وراء ذلك لاستغلال النفط في تشاد . وكان مؤتمر كانو الاخير قدفشل بسببتدخل فرنسي واضح ، كما ان حسن حبري وكوكوني وداي ، ومالوم يجدون التشجيع الكافي لضمان حسم الصراع على السلطة لمصلحتهم . وفي نفس الوقت فان الحكومة غير الشرعية التي تم تشكيلها مؤخرا قد ضمنت لاعوان فرنسا ان يتقلدوا مراكز وزارية حساسة فيها .

مقتل ٦٠٠ اثيوبي

قالت منظمة ثوار تقاتل ضد هجوم اثيوبي حكومي في مقاطعة « تيغراي» شمال اثيوبيا انها استولت علىمدينة عدوا المهمة لبضع ساعات وقتلت اكثر من ٦٠٠ جندي حكومي فياربعة اشتباكات خلال الشهر الحالي وجرحت واسرت مئات اخرين .

رويتر
٢٤—٦—٩٩
٢١—٥—٧٩

قوة امريكية في سيناء ؟

تدرس وزارة الدفاع الامريكية استخدام قوة عسكرية لحماية الامن في سيناء المحتلة اذا استخدمت روسيا حق الفيتو يوم ٢٤ يوليو القادم ، وينتظر ان يكون هذا موضوعا رئيسيا في لقاء كارتر — برجنيف في فيينا في يونيو القادم .

اكتوبر
٢٣—٦—٩٩
٢٠—٥—٧٩

لماذا اسرع بيغن الى بريطانيا بعد فوز المحافظين

عقدت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر اجتماعا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن .

وعقد بيغن اجتماعا اخر مع حوالي خمسين نائبا بريطانيا ابلغهم فيه ان الحدود بين مصر واسرائيل سوف تفتح حسبما هو متفق عليه بهذا الشان ، وقال ان الرئيس المصري انور السادات اكد له ذلك .

وكان بيجن قد اجتمع مع قادة الطائفة اليهودية في بريطانيا لمناقشة ما وصف بأهم القضايا التي تواجه اسرائيل الان .

واكد في الوقت ذاته رفضه المطلق لاقامة دولة فلسطينية وقال ان هذه الدولة « ستكون خطرا علىالسكان الاسرائيليين وعلىالعالم الحر »حسب تعبيره ، غير انه وعد بمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا كاملا !

كونا
٢٧—٦—٩٩
٢٤—٥—٧٩

شؤون محلية



الغلاء .. التضخم .. تدهور القيمة الشرائية للنقود .. وغيرها من الكلمات صارت كابوسا يخيم على اصحاب الدخول المحدودة ليل نهار. وصار من الطبيعي جدا اذا ما اراد الانسان ان يعيد شراءه لسلعة ما ، ان يتردد في دفع الثمن نفسه الذي دفع اول مرة ، وذلك لانه يتوقع ان يطالبه البائع بسعر اعلى ..وكذلك الخدمات وغيرها .

لماذا يرتفع كل شيء ما عدا الراتب ؟

لقد ارتفعت اسعار كل سلعة وخدمة وكل شيء آلا ذلك الراتب الذي يأخذه ذوو الدخل المحدود ، فانه بقي على حاله منذ سنوات مضت .

لقد كان هذا الراتب نفسه قبل سنوات ذا قيمة شرائية معينة يستطيع صاحبه ان يعيش في مستوى معين يتناسب مع منزلته الاجتماعية. ولكن تلك القيمة الشرائية بدات تضعف وتأكلها زيادة الايجارات والاسعار والخدمات وغير ذلك ، حتى اصبح هذا الراتب لا يكفي صاحبه مع انه تخلى عن كثير من الميزات التي كان يؤمنها له هذا الراتب من قبل. الامر الذي جعله بعد ان قلص نفقاته يفكر في ايجاد عمل اضافي مناسب اجتماعيا وماديا ثم اضطر ان يتخلى عن هذا الشرط امام ضغط الحاجة فأصبح يبحث عن عمل اضافي مهما كان هذا العمل ، حتى اصبحنا نرى المدرس مثلا — وهو مرب يربي النشء قبل ان يدرسه وهذا النشء هو قادة المستقبل ورجالاته ،وعملية التربية بحاجة الى عناية فائقة لانها ليست خدمة مثل بقية الخدمات ،وذلك لان الطالب لا يأخذ من مدرسه المعلومات فقط ، وانما يأخذ منه كل شيء فكرا وقلبا ونفسا وذوقا و.. و .. لقد اصبحنا نرى هذا المدرس يعمل اعمالا اضافية لا تتناسب وكونه مربيا قبل ان يكون موظفا لقد صار يعمل موزعا للصحف او سائقا او

لماذا لا نستلهم الاسلام في تقرير رواتب الموظفين وحقوقهم وواجباتهم

لماذا لا تزيد الرواتب مع زيادة الاسعار والخدمات

لماذا تختلف درجة تعيين من يحملون مؤهلا واحدا بحسب جنسياتهم ؟

بائع خضار ، او بائعا متجولا او غير ذلك . ومع احترامنا لهذه المهن جميعا ولاصحابها فانها تبقى لا تتناسب وكون المدرس مربيا قبل اي شيء اخر . وليس المدرس الا مثلا اردنا ان نوضح به وجهة نظرنا لواقع الموظفين المعاشي وصعوبته .

وصدر قانون الوظائف اخيرا ..

واخيرا صدر قانون الوظائف العامة المدنية الجديد في ٧–٥–١٣٩٩ – ٤–٤–١٩٧٩ بعد انتظار طويل من قبل الجميع ، كما اشار بذلك وزير الدولة للشئون القانونيه سلمان الدعيج نفسه في مؤتمره الصحفي الذي عقده في ٨–٥–١٣٩٩ .

وتوقع جميع من يهمهم الامر ان يجدوا في هذا القانون الجديد ما ينصفهم ويخلصهم من مأساة الواقع الذي يعيشون فيه . وكان في تصريحات وزير الدولة ما يلمح الى ذلك ، فلقد اكد ان الحكومة لا تريد الاضرار من خلال القانون الجديد ، وان اهدافه هي :

١ – تحسين اوضاع العاملين
٢ – تطوير المرافق والخدمات العامة
٣ – الاستفادة من المبادىء العلمية في الادارة

وقال وزير الدولة ايضا في مؤتمره الصحفي : « حاولت الوزارة توحيد القواعد القانونية التي تسري على العاملين في الدولة لتحقيق نوع من العدالة » . وقال ايضا : « ان علاوة الاولاد منحت بفئات متساوية ، وحاول القانون القضاء على التفرقة في الجنسية بين الموظفين الذين يؤدون نفس العمل » . ولقد اشار الى ذلك القانون نفسه في المادة (١٦) .

وبالاضافة الى ذلك فان تعريف القانون الجديد للوظائف العامة في المادة (١١) بانها خدمة وطنية . وان تحديده لواجب الموظف في المادة (٢٤) وهو القيام بالعمل المنوط به بامانة واتقان وان يخصص وقت العمل الرسمي لاداء واجبات وظيفته وان يحافظ على كرامة الوظيفة ، وان حظر القانون الجديد على الموظف اداء اعمال للغير بمرتب او مكافأة او بدونهما ولو في غير اوقات العمل الرسمية او مزاولة اعمال تجارية او صناعية او مهنية كما نصت على ذلك المادة (٢٦) . ان هذا كله جعل الناس يستبشرون ويعتقدون ان (الوظيفة والموظف) سيعودان الى عصرهما الذهبي القديم بفضل هذا القانون الجديد ، وان كان قد ارجأ اكثر الامور الهامة الى مجلس الخدمة المدنية .

مجلس الخدمة والموظف

وبدأ الناس انتظارا اخر يترقبون كل نشرة اخبار ويقراون كل صحيفة الى ان تم تشكيل مجلس الخدمة المدنية .

وبداوا من جديد انتظارا ثالثا وهو اجتماع هذا المجلس ليتخذ القرارات التي تحقق تلك البشائر التي اشار اليها قانون الوظائف العامة .

وبدات الاجتماعات وظهرت القرارات الا انها لم تكن كما توقعه الناس واستبشروا به من عدالة ومساواة وانصاف لامور عدة :

اولا : بالنسبة الى التعيين :

لقد قالت المادة (١٦) من قانون **الوظائف : « تحدد درجة التعيين والمرتب الذي يمنح فيها بمراعاة نوع الوظيفة ومستوى ونوع وندرة المؤهل او الخبرة او التدريب وكذلك عدد سنوات الدراسة المقررة » .**

فلماذا بعد ذلك يعين حامل الاجازة الجامعية مثلا في الدرجة الرابعة ان كان كويتيا ، ويعين في الدرجة الخامسة ان كان غير كويتي ؟ مع انهما يحملان المؤهل الجامعي نفسه . ايتفق هذا مع نص هذه المادة ؟

ثانيا : بالنسبة الى العلاوة الاجتماعية :

لماذا يحصل عليها الكويتي العازب ولا ينالها غيره مع ان الكويتي غالبا يكون في وضع مادي واجتماعي مريح ؟

ولماذا يحصل الكويتي المتزوج على علاوة اجتماعية تعادل ضعفي العلاوة الاجتماعية التي يحصل عليها غير الكويتي ؟ مع ان للكويتي بصورة عامة مسكن يسكن فيه بينما يضطر غيره الى الاستئجار وغير ذلك من الالتزامات .

ثالثا : بالنسبة الى علاوة الاولاد :

فان مجلس الخدمة المدنية قد جانب العدالة اذ فرق في علاوة الاولاد بين الكويتي وغيره ، ثم فرق ايضا بين غير الكويتي قبل تاريخ ٣٠–٦–٧٩ وبعد هذا التاريخ ، كما فرق ايضا بين الحرفيين وغيرهم . هذا مع ان قانون الخدمة ادعى انه يريد المساواة بين جميع العاملين في الدولة .

فالكويتي يعطى علاوة عشرة دنانير عن كل ولد ولغاية عشرة اولاد ، سواء ولدوا قبل ٣٠–٦–٧٩ او بعده .

وغير الكويتي يعطى علاوة عشرة دنانير عن كل ولد موجود في الكويت لغاية ستة فقط اذا كانت ولادتهم قبل ٣٠–٦–٧٩ ولا يعطى شيئا بعد هذا التاريخ .

وكذلك لا يعطى شيئا من يتعاقد ويباشر عمله من الموظفين غير الكويتيين بعد هذا التاريخ .

وانا لنتساءل : لماذا هذا التفريق؟ واي ذنب لطفل يولد بعد هذا التاريخ؟ واي ميزة لطفل يولد قبله ؟ ولماذا شذ الحرفيون فحرموا من علاوة الاطفال مع ان القانون قد اراد – كما قال ذلك – اراد المساواة بين جميع فئات العاملين لدى الدولة . واخيرا لماذا يحدد عدد الاولاد بستة او بعشرة ؟ وعلى اي اساس اعتمد هذا العدد ؟ اليس من الواجب كفاية الاولاد جميعا بغض النظر عن تاريخ ولادتهم وعددهم وجنسياتهم ؟

رابعا : وبالنسبة الى مكافأة نهاية الخدمة :

فانها لم يبت فيها الى زمن كتابتنا لهذا المقال . ولكن يجب ان يعلم مجلس الخدمة المدنية الموقر ان ابقاء النسبة القديمة على الراتب القديم، بالنسبة الى فترة ما قبل ٢٥–٢–٧٩ وهو ٨ بالمائة للسنين الخمس الاولى »

شؤون محلية

مكافأة نهاية الخدمة ... هل هي مكافأة حقاً ؟!

و١٢ بالمائة لما بعدها من اصل الراتب . ان ابقاء هذا الامر على حاله فيه ظلم كبير . وذلك لما يلي :

ان هذه المكافأة حق للموظف منذ السنة الاولى يمكنه ان يحصل عليها لو تدم استقالته . وبالتالي فانها امانة عند الدولة .

ولو ان هذا الموظف اخذ مكافاته واشترى بها ذهبا او بضائع لتضاعف هذا المبلغ . ولقد استفادت الدولة من ذلك فقط فلماذا لا تشارك هذا الموظف بتلك الفائدة ؟

ولو أخذ هذا الموظف مكافاته الان لوجدها قد فقدت كثيرا من قيمتها الشرائية التي كانت تتمتع بها من قبل . فكيف والامر كذلك يجوز ان نعطي هذا الموظف مكافاته على النسبة القديمة والراتب القديم ؟ وتعطيه مبلغا تافها لا يستطيع به ان يعيش عيشة الحد الادنى فيما بقي له من حياة بعد ان اعطى هذا البلد زهرة حياته وشبابه .

ان الواجب ان ياخذ هذا الموظف مبلغا يستطيع به ان يشتري الحاجات نفسها التي كان يستطيع ان يشتريها قبل هذا التضخم الذي نعيشه الان .

زيادة الرواتب في الدول المتقدمة :

هذا وينبغي ان نعلم ان ما يحدث هنا حول زيادة الرواتب من ضجة اعلامية واجتماعات وندوات ومؤتمرات يحدث في الدول المتقدمة بمنتهى البساطة والصمت . فان رواتب الموظفين جميعا تزيد بصورة تلقائية بنسبة مساوية للتضخم بحيث يستطيع الموظف دائما ان يحافظ على المستوى المعاشي الذي كان يعيش فيه . هذا بغض النظر عن الترقيات التي يحصل عليها بفضل القدم او غير ذلك .

ما هي الاسس المعتمدة لزيادة الرواتب وتقديرها ؟

والان اننا نتساءل عن الاسس التي تعتمد لزيادة الرواتب . اذ انها ليست ماخوذة من الدول المتقدمة كما راينا مع اننا نحاول ان نقلدها في كل شيء تقريبا .

وانها ايضا ليست ماخوذة من ديننا الاسلامي الحنيف وهو الدين الذي يحقق العدالة والسعادة والاطمئنان والتقدم والخير للناس جميعا .

> **هل تعلم ان زيادة الرواتب في الدول المتقدمة تتم تلقائيا بحسب التضخم .**

كيف تقدر الرواتب في الاسلام ؟

لم يسكت الاسلام عن موضوع الرواتب وتقديرها ، وانما وضع اسسا ثابتة واضحة لذلك .

فالرواتب في الاسلام تقدر على اعتبار امور ثلاثة هي :

١ ــ كفاءة الموظف المعتمدة على الشهادة الدراسية التي يحملها او على خبرته او على كليهما معا .

٢ ــ نشاط الموظف ، فان موظفا نشيطا يقوم بعمل ثلاثة موظفين مثلا لا يمكن ان يتساوى راتبه مع موظف عادي .

٣ ــ حاجة الموظف للمال

وهذه الحاجة لها اسباب عدة هي:

اولا : كثرة العيال :

فلقد كانت الدولة الاسلامية تفرض راتبا معينا لكل مولود بغض النظر عن اي اعتبار اخر وحبذا لو ان مجلس الخدمة المدنية تبنى هذا الراي وغض النظر عن عدد الاولاد وزمن ميلادهم وجنسياتهم ووظيفة ابائهم

ثانيا : الوضع الاجتماعي للانسان :

فالوجيه مثلا ذو المركز الاجتماعي يفرض عليه مركزه اعباء مادية لا يتكبدها الانسان العادي .

ثالثا : مكان الاقامة وزمانها :

اذ ان الرواتب يجب ان تختلف باختلاف الامكنة والازمنة زيادة او نقصانا .

ولقد نص الفقهاء المسلمون ان الموظف اذا اجتمعت له الصفات الثلاثة السابقة معا استحق الراتب الاعلى منها :

ولقد روي عن مالك بن اوس الحدثان قال : ذكر عمر يوما الفيء فقال : ما انا احق بهذا الفيء منكم ، وما أحد احق به من احد الا اننا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله صلى الله عليه وسلم والرجل وقدمه (كفاءته) والرجل وبلاؤه (غناؤه) والرجل وحاجته .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق .

اننا نطالب :

وبناء على هذا فاننا نطالب مجلس الخدمة ان يستلهم قراراته كلها من الشرع الاسلامي الحنيف اذ ان فيه العدالة والانصاف للدولة والموظفين جميعا اولا . ثم انه يحيي ضمائر الموظفين ويجعل من مخافة الله تعالى ومراقبته خير رادع لهم عن التقصير الذي لا تستطيع مجالس التاديب ولا قوانينه ان تقضي عليه مهما بلغت صرامتها .

الشيخ صباح الاحمد بحث أوضاع المسلمين في الهند مع وزير خارجيتها



الراشد : وزير الخارجية الهندي

اكد التزام بلاده بحماية المسلمين

والتحقيق فيما تعرضوا له اخيرا

اكد وكيل وزارة الخارجية راشد الراشد ان ما تعرض له المسلمون في الهند اخيرا من مضايقات واعتداءات من جانب مواطنين هنود اخرين كان مدار بحث بين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير خارجية الهند أتال بيهاري ناجبايي خلال زيارته للكويت .

وابلغ السيد الراشد وكالة الانباء الكويتية ان الكويت مع ادراكها وتأكيدها ان هذه القضية هي قضية هندية داخلية الا ان بحثها جاء من منطلق العلاقات الحميمة والوطيدة التي تربط بين الكويت والهند .

واضاف ان الوزير الهندي أكد للشيخ صباح الاحمد موقف حكومته من هذه القضية وهو الالتزام بتوفير الحماية والامن لجميع المواطنين في الهند بغض النظر عن دياناتهم ومعتقداتهم .

كما اكد الوزير الهندي انه تم تشكيل لجنة على مستوى عال برئاسة قاض مسلم للتحقيق في مسببات الاحداث التي تعرض لها المسلمون في الهند . وقال ان الجيش الهندي تدخل في الوقت المناسب وسيطر على الوضع وفرض الامن والنظام في المنطقة التي كانت مسرحا للاحداث .

واكد الوزير الهندي كذلك على ان بعض المسلمين الذين تركوا المنطقة خوفا من تلك الاحداث ونتائجها قد عادوا الى مساكنهم بعد اعادة الهدوء والنظام اليها .

وكانت وزارة الخارجية قد تلقت مئات البرقيات من المسلمين في الهند ومن داخل الكويت وخارجها تناشد الكويت التدخل لدى الحكومة الهندية من اجل المحافظة على حقوقهم وتأمين الحرية الدينية والحماية الكافية لهم .

شكر الله لكم .. ولكن !

وصلت « للمجتمع » قبل ايام رسائل لطيفة جدا يستفسر بها صاحبها عن توقف الاستاذ الدكتور محمد رواس القلعهجي عن الكتابة فيقول :

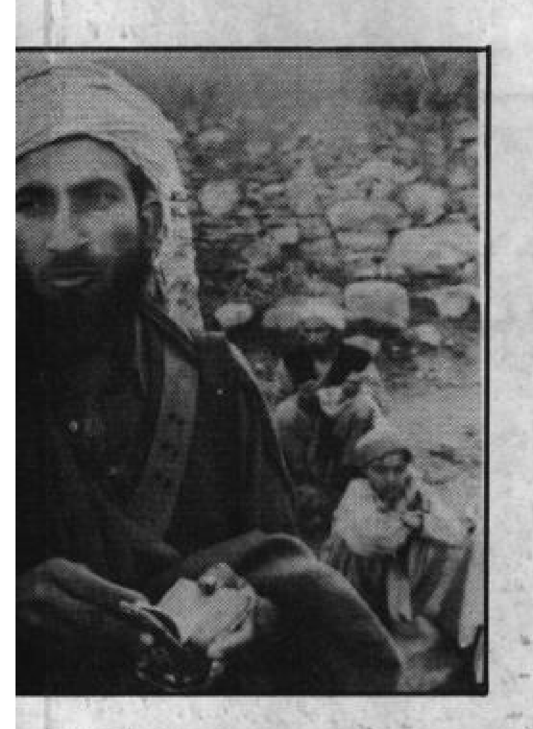
« لقد ساءنا خبر توقف الاستاذ الدكتور القلعهجي عن الكتابة ، لانني اعلم ان لفيفا من زملائي الشباب المسلم وغيرهم من الشباب عندنا في الجامعة لا يشتري المجلة الا من اجل مقالاته ».

كل ما نرجوه ان يكون المانع خيرا ونرجو ان نعرف ان كان المانع صحيا او غير ذلك نأمل ان نلتقي به قريبا .. **أخوكم علي ابراهيم عبد المحسن »**

و « المجتمع » اذ تشكر للاخ علي ابراهيم شعوره الطيب تود ان تطمئنه وتطمئن كل القراء الذين ساءهم توقفه **ان الاستاذ الدكتور آثر التوقف عن الكتابة في المجلة رغبة منه في التفرغ لكتابة « موسوعة فقه ابن مسعود » وهو لايزال يتمتع بنعمة الله بالصحة والعافية كما تضم « المجتمع » صوتها الى صوت الاخ علي لتناشد الاستاذ الدكتور بالكتابة اليها كلما سنحت له الفرصة .**



مع اخواننا مجاهدي افغانستان بالصور



هذا « الريبورتاج » المصور الذي اعدته لنا اللجنة الاعلامية في الجمعية الاسلامية الافغانية يرسم لنا بوضوح يغني عن الكلام الكثير :

□ ضراوة المعارك بين اخوتنا في افغانستان وقوات الحكومة التي تتلقى الدعم من الاتحاد السوفيتي .

□ قوة البأس والتصميم على محاربة الالحاد والكفر لدى اخوتنا المجاهدين المسلمين .

□ مدى الضرر الذي يتعرض له اخوة لنا في العقيدة في احدى بقع الارض الاسلامية .. التي حق علينا الا يرتفع عليها علم غير علم لا اله الا الله .. فاما النصر واما الشهادة ..

□ حاجة اخوتنا .. للدعاء الى المولى جل وعلى لنصرتهم وتثبيتهم .. وحاجتهم للعون المادي والادبي في مواجهة قوى الكفر والضلال .



□ احد المجاهدين يؤدي الصلاة .. وسلاحه على كتفه !



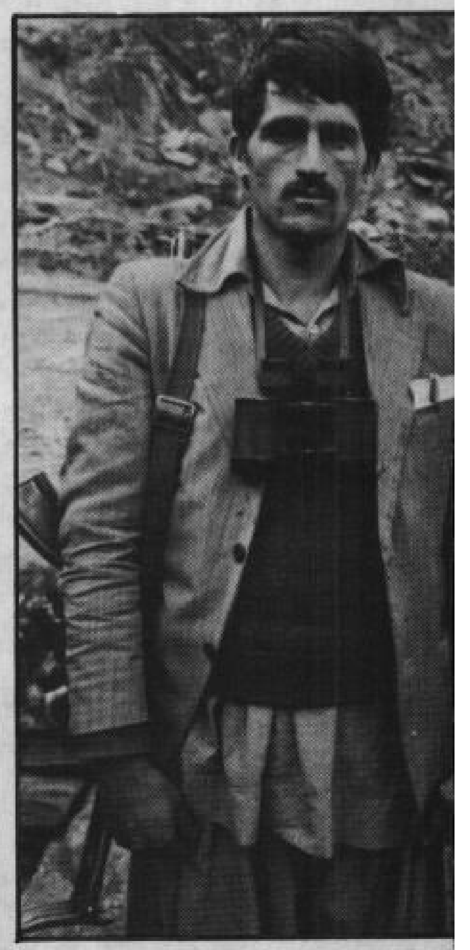
□ مجموعة من المجاهدين تعاين مدفع روسي عيار ٧٦ مسلم استولت عليه من القوات الحكومية في منطقة « كنر »



□ المجاهدون يستمعون الى درس في تفسير القرآن في جلسة استراحة ليجددوا ايمانهم ويتزودوا بعدة النصر الالهية



□ مجموعة من المجاهدين في « كنر » في وضع الاستعداد لبدء عملية جديدة .



□ صورة لاحد قادة الجناح العسكري في الجمعية الاسلامية الافغانية ويبدو على وجهه اثر الاجهاد .. والتصميم !



□ صورة لاطلال بعض القرى نتيجة القصف الجوي الحكومي

لانصر ولاسـ
الاتحت راية الاسـ

رؤيــة اسلامية جديــدة فــي قضــية فلسـطين

في الاسبوع الفائت سجل التاريخ حدثين على جانب من الاهميه ، وعلى الرغم من انتفاء الصله بينهما ، فان المفكر المتامل في خلفياتهـما لابد ان يلحظ بعض التشابه بينهما ولو من بعيد .

اما اول الحدثــين فالانتخابات البرلمانية التي جرت في رودبسيـة ، فكانت ــ على اختلاف الاراء فيها ــ واحدة من الظواهر الحاسمة فيحياة الاستعمار الغربي ، اذ اضطر الى تصفية وجوده نهائيا فاقلع عن تشبثه باسطورة التفوق العنصري ،ورضي ان يسلم زمام السلطة الى اصحابها الشرعيين من الافارقة ، الذين طال تنكيله بهم ، وازدراؤه للونهم ، فهو بدأ من ظهور نتائج الانتخابات قد خلع عن نفسه بزة الغازي المنتهب، ليعيش مع القوم بصورة اقلية تسهم في بناء البلاد ، وتتمتع بأصول الحقوق الانسانية التى طالما ناضل لحرمان اهلها منها .

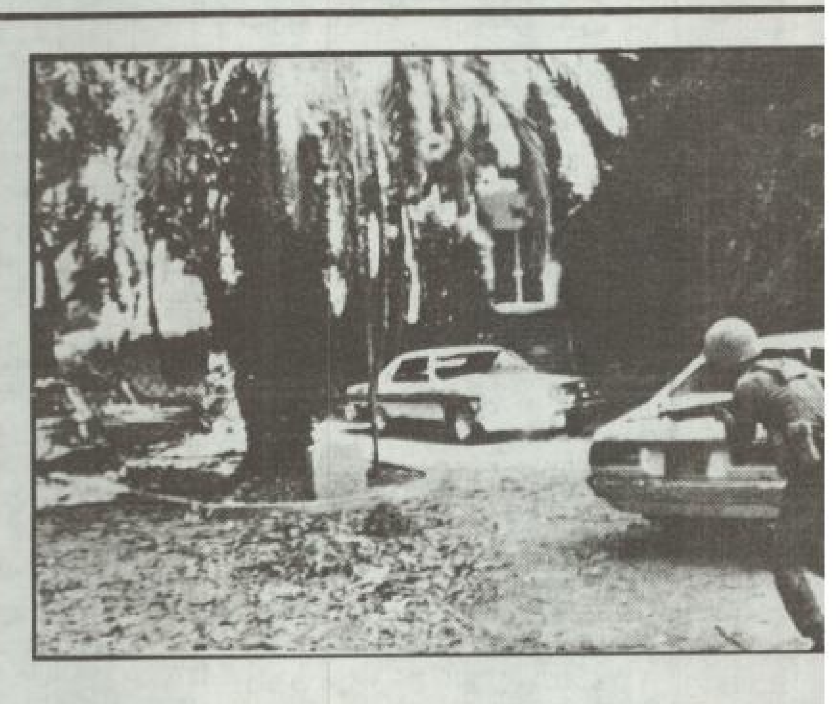
واما ثاني الحدثين فيبرز على استحياء في تبادل نسخ المعاهدة المعقودة باسم السلام ، بين حكام مصر ورؤوس العصائب الصهيونية، التيفرضت اميركا سلطانها على مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان القدر المشترك بين الحدثينهو القصد الى التسوية السلمية فيظاهرة الامر ، فعن طريق هذه الانتخابات ضمن زعيم البيض لقومه حقالمواطنة في روديسية ولو من الدرجة الثانية ، وبموجب تلكالمعاهدة احرزتاسرائيل اعتراف اكبر دولة عربية في محيط الوطن الاسلامي بحقها في البقاء ، واسباغ الشرعية على جريمتها في اغتصاب الارض المباركة بصفتهاملكا ثابتا لها الى الابد . وليس هذا فقط بل اعطتها حق الانتشار في وادي النيل وما جاوره وضلع معه فيتثبيت هذه الصفقة ، لتنشب مخالبها في اقتصاده ، وتدمر ما استبقاهالاسلام في شعوبه من حصانة خلقية حنظتله حتى اليوم هويته الاسلامية في وجه السيول الدافقه من الفتن والمحن .. هذا فضلا عن الامن الذي جاءها عفوا بتعطيل العسكرية المصرية ، التي كانت تحسب لها الف حساب ، وبذلك اطلقت يد اسرائيل فيالجيوب المتبقية من القوى المعادية لها ، سواءفي المقاومة الفلسطينية او في مناطق المواجهة .

سلام ... سلام

بقلم
الشيخ محمد المجذوب

المدرس في الجامعة الاسلامية بالمدينة





اما الجانب المشارك في المعاهدة فحسبه من فوائد الصفقة تلك الوعود الامريكية المعسولة ، التي وقفت عند حدود المعونة بالمال ، الذي سيحيل تراب مصر ذهبا ، ومياهها عسلا ، وبالسلاح الذي يمكنها من القيام بدور الحارس الامين لمصالح امريكة وصنيعتها في ارجاء ما يسمونه بالشرق الاوسط !

□ **قلت ان القدر المشترك بين الحدثين هو القصد الى التسوية السلمية ، وهي التي حققتها مساعي ايان سميث بنجاح عن طريق الخضوع لحكم الاكثرية .. فلنتساءل الان الى اي مدى حققت المعاهدة او اقتربت من نطاق التسوية المنشودة ؟!**

وقبل الجواب لابد من تحديد مفهوم — التسوية السلمية — التي يتحدث عنها طرفا العقد ..

ان البحث عن مثل هذه التسوية يعني ان ثمة خلافا يهدد باندلاع الحرب بين الفريقين ، فيكون اللجوء الى التسوية ضربا من العلاج الصحيح . وفي احداث التاريخ قديما وحديثا ما يؤكد ان كل تسويه لا ترد الحق الى صاحبه لن تكون الا هدنة على دخن ، سرعان ما تنقض عند اول احتكاك .

وقد رأينا تسوية الخلاف في روديسية قد انطلقت في طريقها الصحيح ، فردت الحق المغصوب الى اهله ، ورضيت بالتراجع الى الحل الذي قرره ممثلو الاكثرية .. وهو وضع لاخلاف عليه اصلا بين المتنازعين من اصحاب الحق .. ولا غرابة ان يستمر ما التزمت الاقلية البيضاء سبيل التعاون المخلص لمصلحة البلاد .

اما تسوية السادات بيجن فلا تعدو أن تكون اقرارا للص بامتلاك المنزل المغتصب ، ولو ان مثل هذا الوضع المقلوب قد حدث في روديسية مثلا لما كان له ان يقيد احدا سوى الموقعين على التسوية ، ولكان من حقه ان يصعد من حركة النضال ضد الخائنين والغاصبين حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ..

والعجيب ان يجد مثل هذا المنطق المنكوس انصارا له في مصر وخارجها ، فتسمعهم يجادلونك به في مثل قولهم « اليس الله هو الذي يقول » (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) ! ولو اقتصر هذا الحجاج على الجهلاء لامكن تجاهله ، ولكن الغريب ان يجري على السنة بعض الشيوخ الذين يدرسون الحلال والحرام من الازهريين ، وقد نسوا او تناسوا ان جنوح الظالم الى السلم يقتضي رد المظلمة الى اهلها اولا .. اما مع الاصرار على الظلم فذلك شان المجرم الذي يخطف ولديك بقوة السلاح ، ثم يقول لك : لقد غفرت لك معارضتك لي ، فلنقتسم الولدين ، ولنكن اصدقاء !

»

رؤية اسلامية جديدة في قضية فلسطين

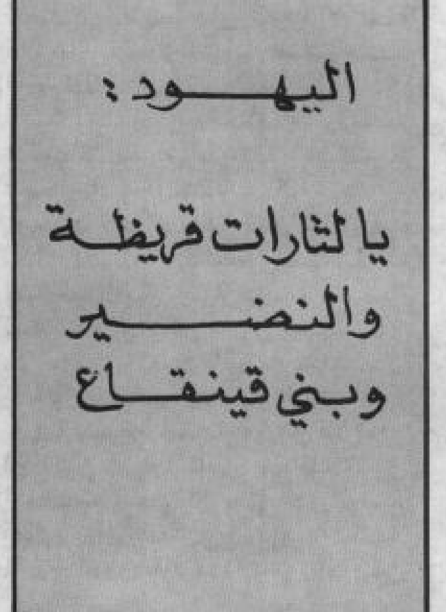
على أن اعجب من هذا وذاك ان يتطور مفهوم (المعادلة العادلة) حتى يقف اليوم — على السنة الكثرة من الحكام — عند حدود استرجاع القدس الشرقية والتخلي عن الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وكانهم قد الفوا الواقع المذل حتى انساهم الحقيقة الكبيرة ، وهي ان فلسطين ارض الاسلام لا ملك الحكام ، فليس لواحد ايا كان شانه ان يساوم على ذرة من ترابها ، فان لم يجدوا في انفسهم القدرة على استخلاصها فلا اقل من ان يرفضوا الخضوع للامر الواقع ، وليصبروا وليصابروا حتى يأتي الله بالفتح او بأمر من عنده .

□ ان في معضلة فلسطين خطيئتين كبيرتين ، كبيرتين الى حد ان لا يعذر من يجهلهما من اولي البصائر ايا كان دينه ومذهبه الفكري ، ومع ذلك ترى اكبر الجاهلين بهما اكثر الناس انمغاسا فيهما .. يستوى في ذلك زعماء الصهيونية ، على ما بينهم من وحدة المنطلق والهدف ، وقادة الشعوب العربية ، على ما بينهم من تفاوت في النظر والتصور ..

ولنتامل في خطيئة كل من الجانبين على حدة ..

اما طواغيت الصهيونية من ايام هرتزل حتى الساعة حصروا ابصارهم في حلقة واحدة من التاريخ لا يتعدونها في كل تصرفاتهم اذ ينظرون الى قضية فلسطين من خلال الواقع المشاهد للعرب والمسلمين ، فلا يرون فيهم — على كثرتهم وامكاناتهم — اكثر من غثاء ينتظر دفعة من السيل تحمله فتبعثره .. وقد مكن لهذا الظن في نفوسهم تحكمهم في ميزان السياسة الامريكية ، حتى لا تستطيع الانفكاك عن طاعتهم .. وقد فاتهم ، وهم في سكرة الغرور هذه ، ان يلتفتوا الى احداث الماضي ليقيسوا عليه الحاضر ، ثم لينفذوا من ورائهما الى النتائج التي ستكون وقائع المستقبل .. ولو هم فعلوا ذلك لعلموا يقينا انهم باندفاعهم الاحمق هذا انما يسعون بملايينهم العشرين الى الهاوية التي ستبتلعهم جميعا ..

اجل .. لقد انساهم الغرور ان اسرائيل التي اقاموها على جماجم المسلمين في فلسطين ، بتأييد الصليبية العالمية ، والماركسية الامية، ليست — مهما كبرت وتكبرت — سوى جزيرة صغيرة مصطنعة في خضم العالم الاسلامي ، الذي لن يلبث — مهما طال زمن جزره — ان يستعيد حركة المد ، التي ستجرف كل وضع فيه غير طبيعي .. ويومئذ لن ينقذها من المصير المحتم سلاح يصنع في امريكة ، ولا مقويات تتدفق عليها من روسية ، لان امريكة وروسية نفسهما لن يجدا من يضمن استمرارهما الى الابد في خريطة العالم ، على النحو الذي يشهده عالم اليوم ، وليس مصير بريطانيه العظمى وتقلصها الى حجمها الصغير الضعيف ، ببعيد عن بصائر الناس وابصارهم .. ذلك لان عجلة القدر ماضية في حركتها ؟ وليس من قوانينها ان تدع باغيا في مركز القوة يهدد أمن البشرية دون رادع ..



□ ولم نبعد في التمثيل ، وامامنا العبر الكافية من تاريخ اليهود انفسهم في جزيرة العرب .

لقد هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الى المدينة ليقيموا مجتمع الاسلام ، الذي قد غاب مثاله عن واقع البشرية ، بسبب انصراف اهل الكتاب عن هداية الله، الى اهواء الاحبار والرهبان والمتسلطين من الحكام . وكانت قبائل اليهود منتشرة في وسط المدينة وحولها، وفي ارجاء اخرى من الحجاز .. وقد رأى رسول الله ان يشعر هذه القبائل بحسن نواياه نحوهم ، فكان من اوائل اعماله تنظيم العلائق الداخلية بين المسلمين واليهود ،فعقد مع ممثليهم تلك العهدة التي تعتبر اول وثيقة دستورية في تاريخ العالم ، حدد بها واجبات كل من الفريقين ، وسوى فيها بين الجميع في الحقوق والكرامة وحرية العقيدة . وكان المأمول ان ينتظم امر المجتمع الجديد على غاية من الوفاق والانسجام في ظل هذه الوثيقة الكريمة ، لولا ان العقدة اليهودية قد ابت على اهلها سوى الانحراف الى شيمتهم من الغدر والتآمر مع اعداء الاسلام ، فكان ما لا مندوحة عنه من تحصين الدولة ضد مفاسدهم ومؤامراتهم .. وهكذا لقي كل فريق من المتآمرين جزاءه العادل وفق جريمته ، ثم طهرت ارض الجزيرة من وجودهم .

وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

لقد اعطوا عهد الله ان يلتزموا الوفاء بكل ما عاهدوا عليه، ولمسوا بأيديهم مدى وفاء المسلمين بذلك، ولكن النفس التي تشربت بغض الانسانية ، حتى لم تتورع عن قتل الانبياء ، سرعان ما سقطت في الامتحان ، اذ عدوا على اعراض المسلمين ، وحاولوا اغتيال الرسول،

يوم توقيع المعاهدة تمتم بيغن بصلاة الشكر



والبوا على الدولة الربانية اعداء الله من الوثنيين ، ثم اعلنوا نقضهم العهد في احرج الظروف التي احاطت بالمسلمين يوم الاحزاب .

والعجب العجاب في هذه النفس التلمودية انها لم تتزحزح قيد شعرة عن طريقها الذي سلكته وراء قريظة والنضير وقينقاع .. فهي تخطط للعودة الى منازلهم في المدينة وما حولها .. وفي كل مناسبة تتنسم فيها ريح الانتصار العابر تهتف باعلى صوتها « يا لثارات قريظة والنضير وقينقاع ! .. كما فعلت عام ١٩٦٧ يوم تجمعت جماهير اليهود المنتشية بخمرة النصر عند حائط المبكى ،لتمجد رب اسرائيل الذي نصرها على امة محمد !

ولعمر الله لو ان هذه النفس استطاعت التحرر من عقدة الكره للبشر لعلمت علم اليقين ان افضل ما تقدمه لجنسها من خير ينقذها من شقاء الابد هو الخروج من (زنزانة) الاحقاد اليهودية الى واحة الانسانية، التي تهيب بهم للتخلي عن فكرة الدولة الى الالتحاق بمجتمع مسلم يهب لهم كل ما منحته العهدة النبوية قبائل يهود من كرامة وحرية واحسان ..

ولكن .. هيهات .. ان ذلك يكلفهم الانسلاخ من مواريث الفساد الذي سمم وجودهم ، وعطل احاسيسهم ، فجعلهم مثلا في الغباء الذي يسجله عليهم رب العزة في قوله الخالد **(ذلك بانهم قوم لا يعقلون)** اجل .. لا يعقلون ، ولو كان لديهم مسكة من عقل سليم لانتفعوا بعبر التاريخ ، ولاخذوا بمثل الحل الذي تقدمه اليهم تجربة روديسية ، تلك التي امنت للعنصر الابيض حق المشاركة في حياة مطمئنة ، بدلا من استهلاك الطاقات في حرب خاسرة لا مردود لها سوى تراكم الاضغان ، ومضاعفة الشقاء . ثم القضاء التام في النهاية على اهل الباطل والعدوان .

□ تلك صورة مركزة عن خطيئة آل صهيون . وقد بقيت الصورة الاخرى لخطيئة اصحاب الحق المهزوم :

ابرز مظاهر الخطأ في موقف القادة العرب من هذه القضية، خلال اعوامها الثلاثين ، هو تضييقهم دائرة النظر في حدود الارض ، دون الاهتمام بمقدماتها التاريخية والدينية .

لقد ابصروا ولمسوا في مختلف المناسبات ان المحرك الاساسي لعدوهم — واعوانه — هو الوقود الروحي الذي تلهبه في صدورهم تعاليم التلمود ورموز التوراة . ولم يان لنا بعد ان ننسى يوم وصلت الياتهم ارض سيناء ، وقد نشرت على مقدماتها صحف العهد القديم التي تحرضها على احتلالها ، فما ان وطئتها حتى ترجلوا ليمرغوا جباههم في ترابها تمجيدا لرب الجنود ، الذي صدقهم الوعد وحقق لهم الموعود .

ويوم توقيع معاهدة الاستسلام في منتجع كارتر .. الم ير كل ذي بصر من العرب والمسلمين ، وعلى بلورة التلفاز الارهابي العريق بيجن وهو يتمتم بالعبرية صلاة الشكر لربه ، الذي اخضع له رئيس اكبر فريق من اعداء اسرائيل !

ولن ازيد على هذين المثلين ، ففيهما ما يفي ويكفي ويشفي من الدلالة على ما وراء مواقف يهود من حوافز الدين ، الذي يحدد لهم مجال الرؤية ، فاذا هم يسخرون كل مواردهم وخبراتهم وامكاناتهم للوصول اليه ..

ولقد مرت المقاومة العربية — خلال هذه السنين — بمراحل متباينة، وكان المطبوع منها بروح الدين اقصرها عمرا ولكنه ابعدها اثرا .. وقد بدا ذاك على ايدي مجاهدي الارض المباركة ، الذين قدموا السيول من الدماء والافواج من الشهداء ، طوال سني الاحتلال البريطاني ، ثم اقبلت كتائب الاخوان عن طريق مصر والاردن وسورية ، لتسهم في استبقاء الشعلة على اشد ما تكون من التوهج ، فزلزلت الارض بالمعتدين ، حتى اذا دنت قطوف النصر ، تحركت القوى الخفية ، لتنقل زمام القضية من ايدي المجاهدين الى ايدي العابثين ، الذين نجحوا في تنفيذ التقسيم الذي قررته امريكة وروسية وحلفاؤهما في هيئة الامم !

□ منذ ذلك العهد استبعد الاسلام عن ساحة المعركة ، اذ اخذت السبل على المحاربين لاعلاء كلمة الله، فملئت بهم السجون ، وسلط عليهم الاغتيال والتهم الكاذبة وانواع التعذيب ..

ثم لم يترك لهم منفذ للعودة الى المعركة .. ومنذ تلك الايام مضت القضية تتخبط في تيه من الضياع الرهيب ، ومع ان النضال من اجلها وباسمها لم يتوقف قط ، الا ان اسـ ب العمل »

رؤية اسلامية جديدة في قضية فلسطين

لم يكن على مستوى المسئولية. فليس ثمة منهج موحد بين العاملين .. بل ان المقاومة الفلسطينية نفسها ، التي بلغت قمة الروعة على ايدي الحسينيين واخوانهم ، قد اختلطت عليها السبل ، فشرقت وغربت ، وتكاد تجمع على استبقاء الروح الاسلامي معزولا عن الحلبة ، فهي تقاتل تحت مختلف الرايات ، وفي ظلال العديد من الشعارات ، الا راية محمد وشعار (لا اله الا الله) !

حتى الزحف المظفر الذي اقتحم خط بارليف ببركة (الله اكبر) سرعان ما توقف بأمر (نيكسون) ثم تحول

من جهاد في سبيل الله ، الى محاورات ومداورات بعد ست سنوات الى شر هزيمة منيت بها القضية في تاريخها كله . على ان من الحقائق التي لا ينكرها منصف ان هذه الهزيمة لم تفاجيء مفكرا يحسن تتبع الاحداث لان الوقائع المتلاحقه قد اكدت لكل ذي وعي ان اعداء القضية قد سجلوا اكبر نجاحاتهم منذ استطاعوا تحويلها عن الخط الاسلامي ، فأضاعوا على المعنيين بها وضوح الرؤية ، حتى جاء اليوم الذي اضطروا فيه الى اعلان عجزهم عن استيعابها ، ومن ثم الى تجزئتها حينما انكمشت مطالبهم من تحرير فلسطين كاملة الى الوقوف عند حدود القدس الشرقية مع الضفة والقطاع ، لا يكاد يشذ عن ذلك واحد منهم !

ولقد كانت هذه النهاية هي الخاتمة الطبيعية لتميع الهدف ولتباين الاساليب ، اذ اصبح كل فريق ينظر الى القضية من خلال طاقته المحدودة بازاء العدو ، المزود بخبرات وجبروت امريكة والصليبية العالمية ، ثم الكوابح الشيوعية التي لا تنفك تشد على خناق العرب بالتشعرهم بالمبدا المشترك بين الجميع وهو « ان اسرائيل وجدت لتبقى .. »

□ ولا جرم ان علة العلل في كل هذا الاخفاق عائدة الى تفريغ الجهد العربي من روح الجهاد الاسلامي ، الذي لا يستطيع عزل فلسطين عن تاريخ الصراع بين الاسلام واليهودية ، فاذا كان تلاميذ التلمود يقاتلوننا بروح الثار لقينقاع واخوانهم من احفاد القردة ، فمن العبث مواجهتهم بحوافز الوطنية والقومية والاشتراكية والماركسية ، وهي كلها من صنع ايديهم ، وهم بمقاتلها اعلم ...

ولو نحن اصغينا الى تصريحات مفكريهم التي افضوا بها عقيب انتفاضة ايران ، لادركنا ان كل محاولتهم لمجابهتهم بعيدا عن هذا الدين انما هي خدمة تمنحهم فرصة جديدة لبقاء اطول ..

ولقد جرب قومنا كل ضروب الاسلحة بعد اقصاء الاسلام عن الميدان ، فلم يرجعوا بغير الخسار والعار ، بعد فقدان الذمار والديار .. فمتى يتبينون خطأهم الكبير فيفسحوا السبيل لفقهاء الاسلام وخبرائه لتنظيم طاقات الامة وفق حاجة المعركة ، ولجنود الايمان ليقارعوا اباطيل التلمود بحقائق القرآن .

ان كل مبدأ قابل للتبديل والتعديل ، جريا مع منطق الاحداث ، فكلما ضاقت الحيل تقلص الامل ، حتى يكون اليأس فالاستسلام .

بيد ان دين الله هو وحده الثابت ابدا ، المتعالي ابدا على منطق الضعف والضرورات ، فكل نكسة يصطدم بها المؤمن حافزة له على اعادة النظر في وسائله حتى تنتهي الى الانسجام التام مع قوانين الاسلام ، فلا يكون بعد ذلك خذلان ولا نكوص ، ومن هنا كان احتفاظه بالعزة في سائر احواله ، تحقيقا لامر الله الذي يقول للمؤمنين « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم » ..

وكيف يهن المؤمنون ويدعون الى السلم المهين ، وقد علموا انهم على موعده مع النصر الذي يبشرهم به الصادق الامين في حديثه الصحيح المبين **« لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون »**

ومن يكن الله معه ومحمد قائده لا يعرف الهوان الى نفسه سبيلا ..

فاستخف قومه ... فأطاعوه

دكتور
عبد المحسن حمادة

فاستخف قومه فاطاعوه انهمكانوا قوما فاسقين ، فلما آسفونا انتقمنا منهم واغرقناهم اجمعين وجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين ..

......

من المفروض ان يعرف ان تولي اي انسان الحكم فان هذا يجب الا يعني باية حال من الاحوال انه قد اكتسب حقوقا او امتيازات لنفسه او انه اصبح مطلق التصرف في المجتمع بغير قيود او شروط ..

هذا ما فهمناه من مبادىء ديننا الحنيف فالخليفة الذي ينتخبه الناس ويبايعونه على السمع والطاعةيدعو الناس الى مساندته ومساعدته اذا احسن كما يطلب منهم ان يقوموه ويردوه الى الحق اذا اخطا .. هذا هو المنهج الذي اتبعته الخلافة الراشدة وهي الخلافة التيسارت على منهاج النبوة ..

كما تضع المجتمعات الديمقراطية الحديثه بعض المجالس التشريعية لتجعل من اهم مهامها مراقبة تصرفات الحاكم والحد من تسلطه وجبروته . ان اية امة حرة لاترضى ان تنالف الحكومه من الحاكم وحده او ان تصنع منه سلطه فوق سلطة القانون او ان يتحول المواطنون والعاملون معه الى اتباع له ومتى رضيت الامة بهذا تكون قد حكمت على نفسها بالضياع والانتحار .

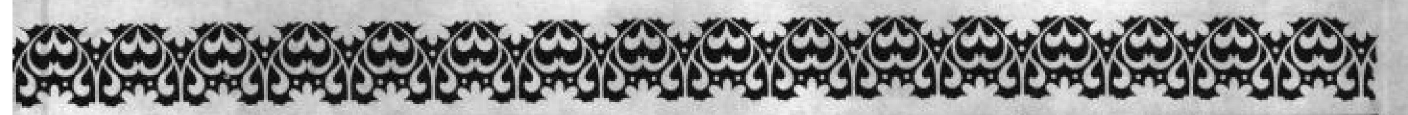
هذا ما ادركته الانسانية من تجاربها التاريخية . فما من امةلجات او رضيت ان تحكم حكما فرديا الا انتشر فيها الظلم والطغيان وتفشى فيها الفساد الاداري والاخلاقي ، وربما اكتوت المجتمعات المجاورة بظلمها وفسادها . فهذا النظام يحمل في طبيعته الظلم والفساد والانحلال ، من اجل ذلك عارض الدين الاسلامي الحنيف حكم الفرد واستبداده كما ثارت عليه المجتمعات الانسانية بعد ان اتضح لها اثاره السلبية فنبذت هذا النظام ووضعت الانظمه التي تضمن تقييد الحاكم وتقليص سلطانه .

فما اسوا ان يستخف حاكم بشعبه او يخدعه ويغرر به .. ان هذا لهو الخيانة العظمى للامانة التي سلمها الشعب لذلك الحاكم . ولكن الاسوا من ذلك ان تستجيب جماهير غفيرة من ابناء ذلك الشعب لهذا الاستخفاف دون ان تستشير عقلها او تحكم ضميرها . ان تلك الجماهير مسئولة وحاكمها امام الله وامام التاريخ عن النتائج السلبية الضارة التي ستلحق بالوطن فهي مشتركة مع ذلك الحاكم في الجريمة التي ترتكب ضد الوطن وضد الامة سواء كان تاييد الجماهير بدافع النفاق والتملق او الجهل والسفه .

ان هذا المعنى نستطيع ان نستنبطه من اولئك الايات الكريمة حيث تصور لنا كيف استطاع فرعون مصر اللعين ان يستخف باحلام شعبه ويخدعه وكيف استجابت جموع غفيرة من ابناء الشعب لهذا الاستخفاف فانطلقت تلك الجماهير الساذجة المستخفة المخدوعة او المنافقة المتملقة مطبله ومزمره فشجعت ذلك الطاغية على التمادي في غيه ليقودهم جميعا الى مصيرهم المؤلم وعاقبتهم المفجعة وهي غضب الله وانتقامه منهم وجعل قصتهم عبره لمن اراد ان يعتبر من البشر فهم مهزومون وملعونون في الدنيا والاخرة .. وملعون من تفتخر بهم الى يوم القيامة ..

ان تضليل الطغاة لشعوبهم مالوف ومعروف منذ الاف السنين ووسائلهم في ذلك كثيرة ومتنوعة منها البطش والتنكيل والاعلام الذي يسلط لافساد طبيعة الشعب وهدم قيمه الانسانيه وخداعه وتضليله وعزله عن الحقائق والمعرفة الصحيحة حتى يسهل على الطغاة قيادته واذلاله وتحويله الى اضحوكة والعوبة في يد الحاكم كالريشة في مهب الريح يقلبه كيفما شاء .. فاولئك الايات تهتف للمؤمنين وتحذرهم من ان يستخف حاكم باحلامهم فعلى الشعوب ان يكون لها وزن وقيمة وتراقب تصرفات حكامها بوعي ويقظة فهناك اكثر من دليل وبرهان على انحرافات الحاكم كما ان هناك اكثر من سبب ودافع لانحرافاته ولكن ستظل انحرافات الحكام لا وزن لها ولا قيمة اذاجابهت شعبا واعيا متيقظا فالحاكم فرد من الامة او هو وحاشيته قلة في المجتمع لا يملكون فرض ارائهم الشاذة او الضارة الا في مجتمع فاسد . واليوم ونحن نرى فرعون مصر الجديد يسخر اعلامه الفاسد لنشر الاكاذيب والاباطيل بين صفوف الجماهير هادفا من وراء ذلك غرس الحقد والكراهية ضد العروبة والاسلام والاعتزاز بالفرعونية وحب اسرائيل وتصوير الجهاد والكفاح ضد عدو شرير وحاقد ومحتل للارض همجية اما الذل والاستسلام فهو التحضر . فهل يستطيع نظام السادات من خلال هذا الاعلام الذي يسانده وينظمه الفكر الصهيوني والامريكي الحاقد على الامة العربية والاسلامية ان يضلل المواطنين ويغير اتجاهاتهم ويجعلهم يحبون العدو ويخضعون له ويكرهون الصديق ؟

ان من اهم المعاني التينستنبطها من اولئك الايات ان الجماهير لاتنطلي عليها اكاذيب الطغاة ولا تنخدع باساليبهم الملتويه ، الا اذا كانت جماهير فاسقة لا مبدأ لها ولا قيم ولا تزن الامور بميزان الايمان اما اذا كانت مؤمنة فيصعب خداعها اي اغراءات . فاين يقف شعب وزحزحتها عن مبادئها بل ستظل ثابتة على مبادئها ثبوت الجبال لا تتزحزح عنها قيد انملة لا تنطلي عليها اكاذيب ولا تنخدع باباطيل ولا تخشى ارهاب او تنكيل ولا تلتفت الى اي اغراءات فاين يقف شعب الكنانة من هذه المؤامرة الكبرى التي تحاك ضده وضد الامة العربية والاسلامية ؟ هل ستنطلي عليه اكاذيب الطغاة والمتآمرين ام سيثور ويتمرد عليها ؟



قصيدة شعرية

« قرأت في العدد الاخير من المجتمع ، ان سفيها قد تطاول على مقام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدنا خالد بن الوليد ، سيف الله المسلول ، رضى الله عنه وارضاه ..

فجادت القريحة بهذه الابيات ، تذكيرا لابناء هذا الجيل ، ببعض مواقف ذلك الصحابي الجليل » .

" محمد صيام "

— ١ —

اسلمت لا فضلا ومنة
ووهبت نفسي للأسنة
ومضيت آزار كالضراغم
في النهار وفي الدجنة
ومعي كرام المسلمين
ذوو النفوس المطمئنة
اعلى بهم للدين رايات
خفقن ولن يهنه
وسلوا مغاوير الرجال

— ٢ —

عني اذا حمى القتال
اذ كنت أعشقه سواء
في الجنوب او الشمال
ما دام سيف الله مسلولا
على اهل الضلال
والخيل تعرف من انا
وكذا الأسنة والنصال

— ٣ —

انا خالد وسلوا الرماح
عن هيبتي في كل ساح
وسلوا جبال النور في
ام القرى وسلوا البطاح
ينبئكم اني نذرت
النفس للحق الصراح
ومضيت ديني نصر ديني
في الغدو وفي الرواح

— ٤ —

وسلوا اللقاءات الخطيرة
والعبقريات المثيرة
في الشام او في ارض مصر
او العراق او الجزيرة
وسلو جيوش الروم والفرس المجيشة الكثيرة
هل في القيادة قد عرفن
كسيرتي الغراء سيرة

— ٥ —

انا من مشى وبلا اهتمام
فوق القياصرة العظام
ومعي صحابة سيد الخلق
الميامين الكرام
نبني منارات لهذا الدين
تسطع في الظلام
وتشع بين الخافقين
فيستضيء بها الانام

خواطر بمناسبة الامتحانات

الفرق بين امتحان الله وامتحان البشر

امتحان البشر : في عدة كتب متشعبة صعبة تستهلك طاقة التلميذ وجهده

☐ امتحان الله : في كتاب واحد ميسر .

امتحان البشر : الاسئلة فيه مجهولة الى لحظة بدء الامتحان

☐ امتحان الله : الاسئلة فيه معلومة واضحة قبل الامتحان وهي :

١ — من ربك ؟

٢ — ما دينك ؟

٣ — من نبيك ؟

٤ — شبابك فيما ابليته ؟

٥ — عمرك فيما افنيته ؟

٦ — مالك من اين اكتسبته ؟ وفيما انفقته ؟

٧ — وعلمك ماذا عملت به ؟

امتحان البشر : لايخبرونك بالاجابة قبل الامتحان .

☐ امتحان الله : يخبرك بالاجابة النموذجية خلال الامتحان

امتحان البشر : المعلمون الذين تم اختيارهم لشرح المنهج خطاءون .

☐ امتحان الله : المعلمون الذين اختارهم الله لمنهجه معصومون .

امتحان البشر : فترة الاجابة على الاسئلة قصيرة لاتزيد عن ساعات .

☐ امتحان الله : فترة الاجابة على الاسئلة تمتد اكثر من ٧٠ عاما وهو عمر الانسان .

امتحان البشر : الدور الثاني فيه مرة واحدة والنجاح فيه غير مضمون .

☐ امتحان الله : الدور الثاني مفتوح للعبد الى ان يغرغر قبل الموت والنجاح فيه مضمون .

امتحان البشر : الدرجة الكبرى فيه ٥٠

☐ امتحان البشر : الدرجة الكبرى فيه ٧٠٠ ويضاعف لمن يشاء

امتحان البشر : نتيجته للدنيا

☐ امتحان الله : نتيجته للدنيا والاخرة .

امتحان البشر : ينسى بعد اجتياز الامتحان .

☐ امتحان الله : لا ينسى فهو محفوظ في كتاب مبين .

امتحان البشر : جائزته شهادة من حبر وورق .

☐ امتحان الله : جائزته جنات الخلود .

فعجبا لمن ينجحون في امتحان البشر ويسقطون في امتحان الله !

« ابو حنان »

— ٦ —

واليوم اسمع من بعيد
صوت المهازيل العبيد
المارقين المقتفين
لكل شيطان مريد
ويهاجمون ابن الوليد
ومن بني كابن الوليد

— ٧ —

اترى اولئكم الذيول
الراقصون على الوحول
الشاتمون لكل ضرغام
من الصيد الفحول
كابن الوليد وغيره
من صحب سيدنا الرسول
اتراهمو عميت بصائرهم
واقفلت العقول

— ٨ —

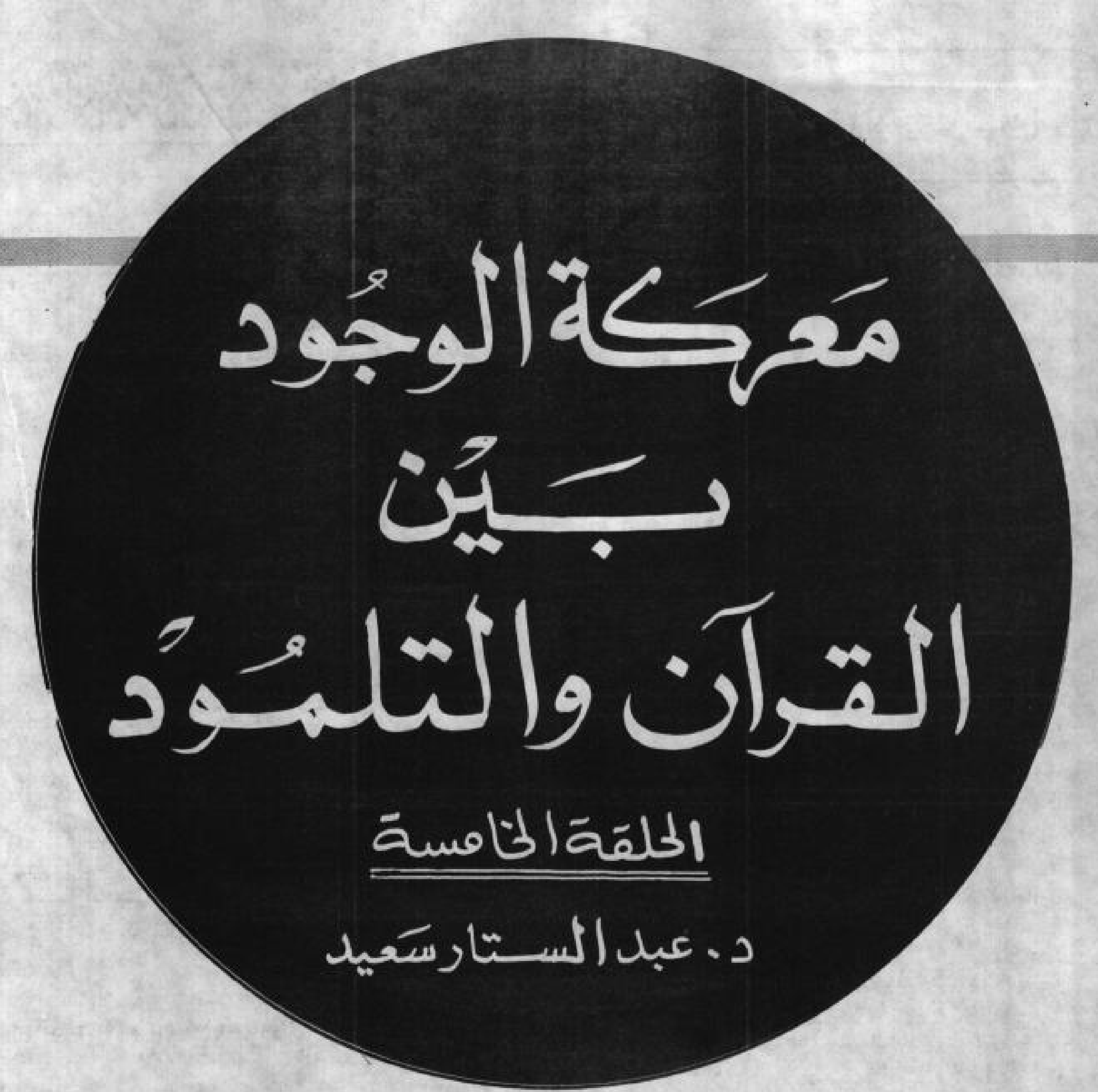
فمن الذين سوى الصحابة
قد بنوا هذا البناء ؟
وباي شيء قد بنوه
سوى الجماجم والدماء ؟
امن المروءة ان نناصب
جيلهم هذا العداء ؟
اوليس يجدر ان نكون
مهذبين واوفياء ؟

— ٩ —

ان الصحابة والرسول امامهم
خير القرون
فهم الهداة المتقون
العابدون المخلصون
واليوم ينهش عرضهم
سفهاؤنا المتنطعون
والمسلمون — الله يرحمهم جميعا — صامتون

— ١٠ —

يا رب رد المسلمين
لدينهم ردا جميلا
وتولهم بجميل عفوك
في الورى جيلا فجيلا
يا رب واهد اولئك
النفر الاولى ضلوا السبيلا
وخذ الملاحدة العصاة
جميعهم اخذا وبيلا



□ مفاتيح الشخصية اليهودية :

قدمنا ان القرآن العظيم قد وضع بين ايدي المسلمين تفاصيل كاملة عن اليهود ، وان الايام قد كشفت لنا عن ذخائر قرآنية تتبدى للناس فيحينها ، حيث اشتمل النص القرآني علىتجاوز

نطاق اليهود في الجزيرة العربية وقت نزوله ، وتتسع لابعاداكبر منمعركتهم مع الاسلام اول مرة ، لما سبق في علم الله تعالى من عودة اليهود الى كرة عالمية من الافساد في الارض ، وانه لا سبيل الى دحض مؤامراتهم الخسيسة على البشر الا بقوة مؤمنة موصوله الاسباب بالوحي الالهي الاعلى ، ومستعلية بهعلى كلماتموج به الارض من ركام المذاهب والمناهج والاضاليل ، ولهذه العصبة المؤمنة المرتقبة انار القرآن الطريق .

فما هي هذه المفاتيح القرآنية ؟

وما هي اسرار النفسية اليهودية المتماثلة عبر الاجيال ؟!

□ اولا : الاستخفاف المطلق بالعقائد:

يدهش المؤمن غاية الدهشة حينما يقرأ شيئا من كتب اليهود الدينية (التوراة ــ الاسفار ــ التلمود)، اذ يجد فيها تطاولا خطيرا على الله تعالى ، وملائكته ، وكتبه ، وقضائه وقدره ، واليوم الاخر ... الخ .

وقد يصل الامر الى حد جسيم من البذاءة والفحش لا يجرؤ عليه الا من انطمست فطرته ، وخربت عقيدته !

والقرآن العظيم يفصل لنا هذا الامر ، ويجعله « **راس المفاتيح** » في فهم اليهود ، وتفسير « **عقدة** » **الضلال** والانحراف التي لازمت اجيالهم جميعا

ان نسيج النفسية اليهودية مصبوغ بلون صارخ من الكفر والالحاد في كل عقائد الدين الالهي ، مهما توارت هذه النفسية خلف عبارات الخداع والادعاء !

لقد راينا ماذا صنع جيلهم الاول من شناعات في العقائد على حين كان يقودهم اجل انبيائهم : موسى وهارون عليهما السلام !

والى يومنا هذا كانت الصيحة

ماذا يعني الانفتاح على اليهود ؟

الفاجرة بأن « الله قد مات » من عمل اليهود وتدبيرهم الخسيس !

فماذا يعني الانفتاح على اليهود ؟!

يعني مزيدا من الانحلال، والالحاد، وسوء الاعتقاد !

ومن كان في شك فليسمع شهادة القرآن العظيم في اليهود :

١ — في الكفر والتطاول على **(الله)** سبحانه يقول :

(لقد سمع قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء . سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ..) آل عمران : ١٨١ .

(وقالت اليهود يد الله مغلولة [غلت] يديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه [مبسـ]ـوطتان ينفق كيف يشاء) المائدة : ٦٤ .

٢ — وفي وقاحتهم الدائمة مع **رسلهم** يقول :

(لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون) المائدة : ٧٠.

افكلما جاءكم رسول بما لاتهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون) البقرة : ٨٧ .

(ويلاحظ استعمال اداة العموم والتكرار « كلما » ، واطراد اليهود على التكذيب او قتل الرسل عليهم السلام !) .

٣ — وفي استهانتهم بالنار وعذابها يقول :

(ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا **النار** الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون) آل عمران : ٢٤ .

٤ — وفي حقدهم حتى على **الملائكة** يقول ردا على اليهود حين زعموا ان « جبريل » عدوهم :

(قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه) ... البقرة : ٩٧ .

٥ — اما استخفافهم بالوحي والكتب الالهية فدابهم الدائم وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى عنهم :

(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ...) البقرة : ٧٩ .

(وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) آل عمران :٧٨.

اصل الداء :

فاذا ادرنا هذا المفتاح في ظلمات المعضلة اليهودية انحلت لنا على الفور طلاسمها والغازها ، التي تحير الالباب ، حيث كان سر انحرافهم الاساسي هو اختلال عقيدتهم ،فاختل فيهم — بعدها — كل شيء !

واذا ظهر السبب بطل العجب من سائر تصرفات اليهود التي بلغوا فيها ان فضلوا وثنية قريش على التوحيد الخالص ، بل ودوا ان يعود المؤمنون كفارا كما كانوا في الجاهلية ، وهذا ادنى وادنأ موقف يقفه اقوام يفترض فيهم انهم اهل الكتاب ، وحملة التوحيد ، واصحاب الدين .

ولذلك سجل القرآن العظيم عليهم هذه المواقف بعبارات قارعة صارمة فيقول :

(الم ترالي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا . اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا) النساء : ٥١، ٥٢ (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) البقرة : ١٠٩ .

□ ثانيا : قسوة القلب الى حد الهمجية والوحشية :

فقد احترفوا الخطايا والاثام احترافا ، حتى رانت الذنوب على قلوبهم فاظلمت وانطمست ،وانهمكت في الضلالات حتى تقحمت في الكفر وتهافتت عليه !

وقد اكثر القرآن في بيان هذا الجانب ، وجاء بعبارات والفاظ غاية في الايجاز والاعجاز ، مما يحتاج الى تدبر وحسن تأمل قال تعالى :

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم **قاسية** يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ..) المائدة : ١٣ .

(وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون) البقرة: ٨٨ والقلب « **الاغلف** » هو المغطى بأغشية بحيث لا يعي ولا يفقه ، وهذا اصدق وصف للنفسية اليهودية ،وقد ساقه القرآن على لسان اليهود انفسهم وصفا لها ، وهم ادرى بشعابها !

ويقول تعالى عنهم :

(وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون) المائدة : ٧١ .

(فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) الحديد : ١٦

(بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته ...) البقرة ٨١ .

وماذا يتوقع من قوم :

قساة القلوب... ؟!

غلف الافئدة ... ؟!

عمى وصم ... ؟ !

تحيط بهم خطاياهم الكالحة ؟! ..

»

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

لذلك كانوا مثلا فريدا في الدهر كله على السوء والاثخان في انبيائهم وصالحيهم ، فاستحقوا خذلان الدنيا والاخرة :

(ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم . اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين) آل عمران : ٢١ ، ٢٢ .

□ ثالثا : احتراف التزييف والتحريف والجدل :

فلليهود مقدرة فائقة على تحريف الحقائق ، وتزييف الامور حتى كانها حرفة حياتهم ، او سجية في تركيبهم الخلقي والنفسي ، لا يستشعرون في مزاولتها ما يستشعره الناس من لوم النفس ، وتأنيب الضمير !!

وهذا مدخل بالغ الاهمية لكل من يبتلى بالتعامل مع اليهود ، ومن ثم جلاه القرآن العظيم تحذيرا للمؤمنين الى يوم القيامة :

(افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وهم يعلمون) البقرة : ٧٥ .

فهم يحرفون كل شيء حتى **«الكلام الله» تعالى :**

ولم يفعلوا ذلك جاهلين ، او ناسين ، وانما حرفوه عامدين عالمين بخطورة وضراوة ما يفعلون !

(من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا) سورة النساء ٤٦

(ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد موضعه ...) المائدة : ٤١

وقد أمعن اليهود في الافتراء على ائمة انبيائهم وصالحيهم ، بل وعلى الانبياء قبلهم كنوح ، ولوط عليهما السلام ، وحتى موسى لم يسلم من ذلك :

(يأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) الاحزاب : ٦٩

ويكفي ما نسبوه لداود عليه السلام من الزنا والقتل بغير حق ، والى سليمان عليه السلام من شناعات القول والفعل ، والى اسرائيل ذاته (يعقوب عليه السلام) من خداع ابيه ، وسرقة النبوة من اخيه ... الخ !

وقد تسرب كثير من هذا الهراء الى ثقافة المسلمين ، بل والى التفاسير التى غصت بضلالات الاسرائيليات ، حين غفل بعض المسلمين عن وصايا القرآن ، واحسنوا الظن ببني اسرائيل !

ومن هذا اللون التحريفي الخطير:

اساليبهم في الغدر ، ونقض العهود تحت افانين من الخداع ، والمبررات الكاذبة التي يجيدونها ، وتجرى منهم مجرى الدم !

حتى اللعبة التي يمثلونها اليوم تحت اسم : « الحمائم » و «الصقور» يشير اليها القرآن العظيم بأسلوب التكرار المطرد .

(اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون) البقرة .

والعهد عند اليهودي ضرورة مرحلية ، يعقد لاجلها ، ثم ينقض بانتهائها ، وبين العهد والنقض يظل اليهودي كالثعلب الجبان يتلفت ويترقب الفرصة ، وصدق الله العظيم حين يقول على سبيل الحصر : (الانفال : ٥٦)

(الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في **كل مرة وهم لا يتقون)**

وقد ظهر مصداق هذا في كل تصرفاتهم القديمة والمعاصرة على سواء واقرب مثال لذلك :

مسألة « الاراضي » او « ارض» بالتعريف او التنكير في القرار رقم ٢٤٢ الشهير !

ومسألة الخلاف على المستوطنات ولما يجف مداد « كامب ديفيد » ! والبقية آتية لا محالة ، لمن عقل عن الله وكتابه :

(فبأي حديث بعده يؤمنون .. ؟!)

ومن يقرأ **« التلمود »** يعرف علة هذا ، بل يعرف ان هذا الاجرام الخطير هو دين اليهود ، الذي جاء في تلمودهم الشيطاني ، اذ اعتبر غير اليهود (الجوييم) لا يزيدون عن البهائم والحمير ، التي خلقت لخدمة شعب الله المختار (بزعمهم) !

سر قرآني عجيب :

وقد يعجب الانسان من تسمية اطول سور القرآن وسنامه باسم « البقرة » مع ان في السورة ما هو اهم منها مثل آية الكرسي .. الخ .

والجواب بايجاز :

أ ـ اراد الله عز وجل ان ينبه الى ان اليهود احترفوا اللجاجة والجدل للاسلام ، وهناك اعداد من البريطانيين العقيم من قديم ، حتى مع انبيائهم فكيف بغيرهم ؟

ب ـ اراد الله تعالى تحذير المسلمين منهم في هذا الباب ، وحتى لا يكونوا امثالهم في المماراة واللجاج الباطل ، خاصة فيما يتعلق بشريعة الله تعالى .

ولذلك ساق الله تعالى « قصة البقرة » امثولة على الجدل والتماحك اليهودي ، ثم ركز انظار المؤمنين عليها باختيارها ـ دون غيرها ـ لتصبح علما على السورة الكريمة ، حتى لا تغيب دلالتها عن وعي المؤمنين ، والله اعلم بمراده ، ولاعلم لنا الا ما علمنا بفضله العظيم .

(يتبع ان شاء الله)

حتى لا نصل الى الهاوية :

من الذى ينشر الشيوعية فى البلاد الاسلامية

الشعوب الاسلامية شعوب تتمسك باسلامها وتعتز به ولاترضى به بديلا .. وفي الوقت نفسه تبغض الشيوعية وتنكر اسلوبها في بث الفرقة والشقاق واثارة الطبقية ونشر الالحاد .

ولكن

ولكن هذا يستمر اذا سار المجتمع في الطريق الاسلامي الذي يجد كل فرد فيه المعاني الاسلاميه متمثلة وواضحة ــ كما يجد فيه كل فرد كفايته من الناحية الماليه ــ وكما يجد الرعاية والحب والامن والاطمئنان .

فاذا ما بدا المجتمع يتخلى عن هذه القيم ويبعد عن السلوك الاسلامي فان الطبقية تظهر والمجتمع يتغير فجماعات من الناس تملك كل شيء وجماعات لا تكاد تجد شيئا ــ هنا نبحث عن التكافل الاجتماعي فلا نجده وعن العدالة الاجتماعية فنفتقدها ــ وهنا يفقد المجتمع الحب والاطمئنان .

وبذلك ينتشر الفقر والفقراء في المجتمعات الاسلامية ينظر الفقراء فيجدون العمارات ترتفع والسيارات الفارهة تكثر وادوات الرفاهية تنتشر هنا وهناك .. ينظرون فيجدون القوانين توضع لحماية الاغنياء والمترفين ومحاصرة الفقراء والمعوزين .. ينظرون فيجدون اجهزة الدعاية والاعلام المتمثلة في الصحافة والاذاعة والتلفاز كلها تعمل على نشر المدنية الغربية بما فيها من تحلل اخلاقي وافكار غريبة عن المجتمع وتبديد للثروات فيما لا طائل تحته للامة .. ينظرون فيجدون الاجانب يعملون في مخططات على هدم الاخلاق والقيم الاسلاميه ــ وهم يملكون المال والسلطة والتدليل .. بينما اصحاب البلاد من الفقراء والمساكين لايجدون شيئا ولا يستطيعون ان يحافظوا على شيء .

والعصر الحديث اصبح فيه الاتصال سهلا عن طريق اجهزة الدعاية والاعلام وعن طريق النشرات والكتب وعن طريق الهيئات السرية والعلنية وعن طريق المواصلات السهلة .

والافكار اصبحت تنتشر في سهولة ويسر ــ ومن هذه الافكار الافكار الشيوعية التي تجد امامها ارضا خصبة مهيأة لنشر افكارها .. فهم يبداون بالتحدث عن الفقر والفقراء والغنى والأغنياء والفروق الهائلة الموجودة في المجتمع فيثيرون الحقد في النفوس ويبينون لهم ان هؤلاء طبقة غير طبقه الاغنياء وان الشيوعية تحمي طبقة الفقراء والكادحين وهكذا تبدا الشيوعية في الانتشار .. وتبدا الدول في محاربتها ..

ويأتي سؤال ما الذي يجعل للشيوعية مكانا في البلاد الاسلامية ؟ والجواب ان السبب في ذلك **هم الاغنياء** الاغنياء الذي لا يسيرون على نهج الاسلام في كسب المال ولايسيرون على نهج الاسلام في الانفاق الاغنياء الذين لا يلتزمون بالاسلام في اعطاء الفقراء والمساكين حقوقهم .. الاغنياء الذين لا يهتمون بالمودة والرحمة في مجتمعهم **ثم الحكومات** الحكومات التي تحيط نفسها كما تحيط الاغنياء بسياج من القوانين . **والشيوعيه** حين تأتي فانها تقضي على الاخضر واليابس.. تقضي على الاغنياء ولا تعطي الفقراء ... تقضي على الامن وعلى المودة والطمأنينة وتعمل على غسل مخ كل فرد ونشر مفاهيمها الغريبة عن مجتمعنا وعن المجتمعات الانسانية كلها **والعلاج** العلاج يكون في العود الى الاسلام .. عقيدة وتربية وشريعة والعناية بالعدالة الاجتماعية الاسلامية وهي اوسع مدى واعمق اثرا واشد صلاحية واكثر تمشيا مع الفطرة البشرية ومع العواطف الانسانية من جميع المذاهب الاجتماعية التي تنتشر على هذه الارض .

بهذا يعود المجتمع الاسلامي الى صفائه ونقائه .

وبهذا تعود المودة والترابط والاطمئنان والسعادة .

وبهذا نحل مشكلاتنا التي تحاول ان تخنقنا .

وبهذا نعطي لهذا العالم الحائر نموذجا لمجتمع اسلامي سليم خال من المشكلات .

مجتمع تسوده الالفة والتناصح والتعاون .

مجتمع يحس بأن له رسالة سامية في هذه الحياة يعيش لها ويعمل من اجلها .

بهذا يكون المجتمع الاسلامي قدوة للمجتمعات الضالة .

فهل سنصل الى ذلك سريعا ؟

نعم اذا ما اتجهنا الى الاسلام نحكمه في حياتنا عقيدة وشريعة .

وبذلك نكون خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .

علي القاضي

لقطات ووقفات

ممثلون عن حركات التحرير الاسلامية يجتمعون في لندن لتنسيق الانشطة السياسية

صرح السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي لاوروبا بأن لجنة لتنسيق الانشطة السياسية لحركات التحرير الاسلامية سيتم انشاؤها في نهاية شهر ايار الحالي في لندن .

وذكر السيد عزام في مؤتمر صحفي عقد في احد الفنادق الكبرى بلندن ان مشكلة تحرير فلسطين تظهر على راس جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقده ممثلو حركات التحرير الاسلامية من جميع انحاء العالم في لندن في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ ايار الحالي .

وذكر السيد موسى مزاوي استاذ القانون وهو احد خبراء المجلس الاسلامي ان الهدف لم يكن يتمثل على الاطلاق في القاء اليهود في البحر لكن تجنب طرد العرب الى الصحراء .

ولاسباب واضحة تتعلق بالامن فقد منعت السكرتارية العامة للمجلس الاسلامي من اذاعة اسماء ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين سيحضرون الى العاصمة البريطانية .

وذكر منظمو هذا المؤتمر ان هؤلاء المسلمين لا يوجدون فقط في فلسطين ولكن في الفلبين واوغندا والصومال وارتيريا وكشمير وتايلاند .



متباكون

● صحيفة عربية اسبوعية تباكت في عددها الاخير على مدمني الافيون والمخدرات في باكستان ، فقد نشرت كلاما تأخذ فيه على ضياء الحق رئيس باكستان اصداره قرارا يمنع بموجبه زراعة وبيع الافيون في باكستان !؟

الصداقة السوفياتية "الاسرائيلية"

وصل وفد سوفياتي من اربعة اعضاء الى فلسطين المحتلة في زيارة تستغرق اسبوعا واحدا . وقد جاء الوفد بدعوة من رابطة الصداقة السوفياتية — الاسرائيلية للاشتراك في الاحتفالات التي تجري بمناسبة انتصار الحلفاء على المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية .

هذا وسيجتمع الوفد السوفياتي بعدد من اعضاء البرلمان (الاسرائيلي) .

نموذج من المسؤولين العرب

● نشرت (الوطن العربي) ان مسؤولا بارزا في احدى العواصم العربية يتردد بين وقت واخر على باريس بصورة سرية لمقابلة « مدام سولاي » وهي اشهر عرافة في اوروبا وتتلقى مبالغ ضخمة بدل اتعابها التي تتلخص في الكشف عن « مستقبل هذا المسؤول » .

سرقات

● قررت شخصية مصرية بارزة تقيم حاليا في المنفى ان تنشر قريبا مجموعة من الوثائق السرية تؤكد ان مبالغ ضخمة تلقتها مصر من دول عربية متعددة طارت الى حساب سري في مصرف سويسري .. لا يعرف اسم صاحبه .

اعتقالات

● ذكرت الصحف الليبية انه تم اعتقال ٥٠ عسكريا ليبيا ، من بينهم ٢٠ ضابطا ، بتهمة تسليم اسرار عسكرية الى دول مجاورة . وذكرت الصحف ان المتهمين سيحالون الى محكمة عسكرية لمحاكمتهم .

وحدة الحزب ضرورية !

● خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الى دمشق السيد اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ، التقى بعدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري وقال لهم انه لايريد متاعب من الحزب الشيوعي السوري، وان وحدة الحزب هامة جدا بالنسبة لتأثير الاتحاد السوفياتي على الاحداث في المنطقة .

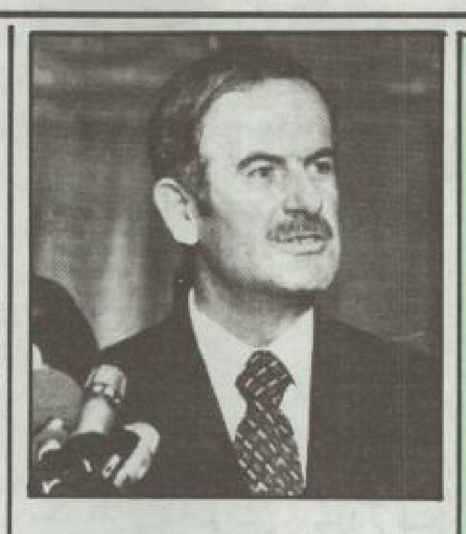
يستعين بـ "هيلمز" على شعبه

ذكرت مجلة (افريك ازي) الاسبوعية الصادرة في باريس ان الادارة الامريكية ارسلت ريتشارد هيلمز مدير المخابرات المركزية السابق الى القاهرة للاشراف على قمع المعارضة الشعبية للسادات .

واضافت المجلة ان السادات لجأ الى هيلمز امام تعاظم النقمة الشعبية ضده .

الشيوعيون

ذكرت مجلة « اكتوبر » الاسبوعية ان الحكومة العراقية طلبت من حكومة عدن تسليم الشيوعيين العراقيين الذين هربوا اخيرا الى عدن . واضاف ان العراق هدد بوقف المساعدات العراقية عن عدن في حالة الرفض .



المتآمرون يتعاونون

مراسل مجلة ديرشبيغل الالمانية في لبنان ارسل الى مجلته خريطة غريبة توزع في الجزء المسلم في لبنان ترسم حدود ما يسمى سورية الكبرى ، وتشمل معظم العالم العربي .

والخريطة يوزعها في لبنان مايسمى الحزب القومي الاجتماعي بزعامة امام رعد الذي كان على خلاف مع البعث السوري ولكنه تصالح اخيرا مع الرئيس حافظ الاسد شخصيا وتدور بينهما اتصالات سرية لتحقيق هذا .

اصدقاء اسرائيل

انشأ ستون برلمانيا اوروبيا هم اعضاء في البرلمان الاوروبي يمثلون كل المجموعات السياسية تقريبا ، انشأوا جمعية « اصدقاء اسرائيل » .. وذكر صاحبا هذه المبادرة وهما النائبان الهولنديان بورثين وفولدج ان هذه المبادرة ستحقق داخل اطار الاتحاد الاوروبي العربي !

دعم من المخابرات

قال السناتور الاميركي دانييل موينيهان ان انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة تلقت دعما ماليا من وكالة الاستخبارات الاميركية لمساعدة حزب المؤتمر في مواجهة الشيوعيين .

الاقليات المسلمة من لها ؟

اعلن السيد سالم عزام السكرتير العام للمجلس الاسلامي الاوروبي عن تشكيل لجنة خاصة للبحث والتقصي في اوضاع الاقليات المسلمة في مختلف دول العالم .

وقال السيد عزام الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في لندن ان مهمة اللجنة التي تتكون من احد عشر عضوا هي الاستقصاء والتحري فيما يتعلق بالتقارير الخاصة باعدام الاقليات المسلمة بغية الوصول الى حلول لمنع ذلك .

واضاف سكرتير عام المجلس الاسلامي الاوروبي انه في الوقت الذي تحظى فيه الاقليات غير المسلمة باهتمام عالمي حين تنتهك حقوقها فان الاقليات المسلمة لا تحظى بمثل هذا الاهتمام .

ومضى السيد عزام انه عندما لا تحصل قلة من اليهود على تأشيرات بالخروج من الاتحاد السوفياتي فان العالم بأسره يحتج ضد السلطات السوفياتية بينما يوجد في الاتحاد السوفياتي ٢٥ مليون مسلم لايتمتعون ابدا بحقوقهم .

دراسة عن حاضر العالم الاسلامي

استبشر المسلمون في اواسط هذا القرن بتحرر بلادهم من الاستعمار العسكري الاجنبي ، وزادت بشراهم ان احسوا فترة أنهم — وبخاصة في المنطقة العربية — صاروا يشكلون ثقلا دوليا بالغ البعض اذ اعتبره القوة السادسة الدولية بعد الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، والصين ، واليابان ، واوروبا .

ونسى الكثيرون حادثا اليما وقع في مطلع هذا القرن ، وحيكت من اجله المؤامرات الدولية ، وانعقدت في سبيله الكثير من المؤتمرات السياسية العالمية .. نسوا حادث الغاء الخلافة الاسلامية .. التي وان بدت ضعيفة في اواخر ايامها لكنها كانت تجمع شمل المسلمين وترهب عدو الله وعدوهم .

كذلك لم يفطن الكثيرون الى ان الاستعمار العسكري حين رحل عن بلاد المسلمين لم يتركها بغير نفوذ .. بل انه خلف وراءه من كانوا اشد منه على الرحمن عتيا ، وان تخفوا وراء شعارات واردية واقنعة اخفت حقائقهم عن الشعوب ولا تزال ، واخيرا فلقد بعدت الانظمة الحاكمة عن جوهر النظام السياسي الاسلامي كما اراده رب العالمين في كتابه وسنة رسوله ، معلنين ذلك صراحة ، او مخفين ذلك وراء شعارات الايمان والاسلام ليتأكد فيهم قوله تعالى :

(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون) .

فهذه أمور ثلاثة نتناولها في حديثنا عن واقع العالم الاسلامي السياسي ان شاء الله :

اولا : غيبة الخلافة الاسلامية .
ثانيا : الاستعمار الجديد .
ثالثا : مدى البعد عن جوهر النظام السياسي الاسلامي .

١ — غيبة الخلافة الاسلامية

* من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع المسلمون في ثقيفة بنى ساعدة ليبحثوا من يكون اليه الامر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتسامع الناس ان الانصار يرون الامر فيهم ، وسارع ابو بكر وعمر رضى الله عنهما لحسم الخلاف ، وتأخر دفن الجثمان الطاهر — وهو عليهم جد عزيز — حتى انتهوا من امر الخلافة .. وكان اجتماع المسلمين ، وفي مقدمتهم كبار الصحابة ، على ذلك النحو .. اجماعا على وجوب الخلافة .

ولفقه ادركه السلف الصالح سموا الخلافة الامامة العظمى بالقياس الى الامامة الصغرى امامة الصلاة ، ليتأكد بذلك وجوبها ، وليتأكد مكانها بين سائر الواجبات .

وعرف الفقهاء — من بعد — بأنها خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا ، واضاف البعض في نهاية العبارة لفظ (به) لتتأكد وظيفتا الخلافة الرئيسيتان :

حراسة الدين .
سياسة الدنيا بهذا الدين .

* وظلت خلافة الاسلام تظل المسلمين اكثر من الف عام ، تقيم شرع الله وهو اول الواجبات واعلى الضرورات وتجمع شمل المسلمين وهو كذلك من الواجبات والضرورات ...

صحيح انها اصابها في فترات عديدة ضعف او انحراف ، لكنها بقيت رمزا للامرين :

اقامة شرع الله
جمع شمل المسلمين .

وبقى اصلاحها بين الحين والحين رهينًا بصحوة المسلمين ، وبأن يقيض الله من يلي امرها ممن يقدرها حق قدرها ، وبقاء الشيء ولو ضعيفا على احتمال قوته وصلاحه خير بلا شك من القضاء عليه ، ولم يقل احد ان حل مشكلة المرض تكون بقتل المريض والقضاء عليه ! وما ينبغي لعاقل ان يقوله وما يستطيع !

* لكن حين آلت الخلافة الى آل عثمان وحملوها اكثر من خمسمائة

كيف مر اسقاط الخلافة الاسلامية بغير رد الفعل الواجب ؟

المقال السادس والأخير

للدكتور

محمد علي جريشة

عام ، وطرقوا بها ابواب نبينا وارهبوا اعداء الله في شرق وغرب، تجمع الاعداء وتآمروا وراحوا يبحثون في اوربا (المسألة الشرقية) وكانت تعني — حينئذ — كيف يوقفون المد الاسلامي عن اجتياح ما بقى من اوروبا ...

فلما وهنت قوة الدولة العثمانية طمع الاعداء فانتقلوا في بحث (المسألة الشرقية) الى كيف يقضون على (الرجل المريض) .

* ومر حادث اسقاط الخلافة الاسلامية بغير رد الفعل الواجب !

صحيح ان اخواننا مسلمي الهند .. حملوا وهم فقراء ما يملكون . الى من قارف جريمة الاسقاط ، وصحيح ان اخواننا في مصر تنادوا بقيام الخلافة ولو في غير تركيا ، واصدر العلماء بيانا بذلك ، لكنهم حين اجتمعوا لبحث الامر انفض المؤتمر بغير قرار ، رغم رغبة الملك القائم في الوصول الى قرار ظنا منه انه سيكون هو الخليفة لكن الاحتلال البريطاني الذي كان قائما في مصر متحكما فيها هو الذي حال دون صدور هذا القرار .

ولم يعد من رد فعل بعد ذلك غير قصائد الرثاء ! وما هطل بعد ذلك من دموع المسلمين !

* ولسنا في مقام تحليل اسباب السقوط .. فلذلك مكانه ولكنا في مقام بيان اثر غيبة الخلافة في واقعنا السياسي .

لقد غابت أولاً الدولة الحاكمة بشرع الله (رغم ما اصاب التطبيق في الفترة الاخيرة) وغابت ثانيا الدولة التي تظل المسلمين وتجمع شملهم في وحدة حقة قائمة على وحدة العقيدة .

وغابت ثالثا الدولة التي كانت ترهب عدو الله وعدوهم ، وكانت القوى العالمية تحسب لها الف حساب حتى بعد ضعفها ومرضها !

وغابت اخيرا الدولة التي عرف اليهود وتأكدوا انه لا سبيل لهم الى فلسطين الا بتحطيمها ، وهو ما صرح به سرجي نيلوس العالم الروسي الذي نشر البروتوكولات .

صرح به قبل قيامها بحوالي خمسين سنة حين قال : ان الافعى اليهودية لابد ان تمر بالاستانة في طريقها الى فلسطين .

ومن بعد سقوط الخلافة :

توزعت اسلاب الرجل المريض بين دول الاستعمار ، فأخذت فرنسا سوريا ولبنان ، واخذت بريطانيا فلسطين والعراق ليجري التمهيد لقيام دولة اسرائيل على ما سنفصل في مكان اخر .

ولما ارتأت الصهيونية والصليبية ان ترحل جنود الاحتلال الاجنبي ، احلت محلها من يقوم بنفس الدور .. بغير خسائر للاجنبي ، وبأداء افضل من الاجنبي وهو ما نعالجه بأذن الله تحت عنوان الاستعمار الجديد .

٢ — الاستعمار الجديد

ما كان الاستعمار القديم الا حلقة من حلقات الاضطهاد الصهيوني الصليبي للعالم الاسلامي .. قصدا الى اذلاله ، وتنفيذ مخطط تحطيم عقيدته وقيمه واخيرا سلب خيراته .

وانما كان بالدرجة الاولى بث التغريب واشاعة التقاليد والثقافة الغربيين وبعبارة اخرى تحطيم عقيدة الاسلام وابعاد مثله وقيمه وتقاليده .

وهو ما صرح به قائد الحملة الفرنسية في طريقها الى لبنان حين سأله الصحفيون عن بارجة الموسسات التي كانت تسير مع سائر البوارج الحربية .. فقال لهم ان اثر البوارج الحربية قد يزول اما اثر هذه فلن يزول !

لكن الاستعمار القديم كان يجد المقاومة من ابناء البلاد حين نزوله »

نيلوس : لابد أن تمر الافعى اليهودية بالآستانة في طريقها الى فلسطين

دراسة عن حاضر العالم الاسلامي

وطوال مدة وجوده وكان وجود البذة الصفراء الاجنبية مثيرا لكل انواع الحمية في عروق الشباب .. ان لم يكن حمية الاسلام فحمية الوطنية وحمية الشرف والدفاع عن العرض، ومن ثم فان الاستعمار القديم — من حيث لا يريد — كان يستثير المقاومة ويجعلها في حالة استعداد مستمر ان لم تصل الى درجة الاستعداد الكامل، ولذا كانت خسائره في المال والارواح كثيرة .

ومن ناحية اخرى .. فقد كان يلقى المقاومة (النفسية) ازاء مايريد من تحطيم عقيدة الاسلام .. الامر الذي حاولته الحروب الصليبية من قبله وفشلت فيه ..

فلو امكن تلافي خسائر المال والارواح ، وتلافي المقاومة النفسية لاوامره لكان ذلك افضل !

* واهتدى الاستعمار الصليبي والصهيوني الى ان (النخبة الوطنية اندر واسرع في التغيير المطلوب) .

ومن ثم جرى الاعداد لذلك باكثر من سبيل

١ — صناعة الزعيم :

وهي صناعة ابتدعها الغرب الصليبي ، ليمتص روح المقاومة لدى الشعوب الاسلامية وليوفر على نفسه خسائر الارواح والاموال ، وليصل الى تحقيق غرضه بأيسر وافضل طريق .

ان ما كان الغرب الصليبي يضحي من اجله بأرواح ابنائه واموالهم ، ويلقى المقاومة من جموع الشعوب اما دينيا او وطنيا .. راح ينفذ على يد الزعيم المصنوع بغير هذا ولا ذاك،

لماذا بارحت

المومسات

معي البوارح الحربية

بل على العكس بترحيب جموع الشعوب المخدوعة في زعيمها المصنوع!

وكانت اول تجربة — فيما نعلم — لصناعة زعيم في المنطقة تجربة مصطفى كمال اتاتورك حين جرى التخطيط لانسحاب الجيوش المحتلة لتركيا امام جنوده ، فبدا مصطفى كمال انه القائد المظفر ، ولم يستح ان يطلب لنفسه من البرلمان لقب (الغازي) ولم تضن عليه الجموع ان تقول (يا خالد الترك جدد خالد العرب) ونجحت تجربة مصطفى كمال في اداء مهمة عجزت جيوش اوربا كلها عن ادائها .. وهي تجربة اسقاط الخلافة الاسلامية بما ترتب عليها من اثار سياسية خطيرة لا نزال نلمسها حتى اليوم بعد نصف قرن من الخيانة !

واخرجت من بعد مصطفى كمال طبعات جديدة !

اخرجت مع التحسين الذي اشار اليه بعض كتابهم !

وفي ظل طبعتين جديدتين من مصطفى كمال اتاتورك جرى التمكين لدولة اليهود في فلسطين وجرى توسعها سبعة امثال حجمها .

ثم جرى ما كانت تسعى اليه منذ قرن من الزمان الحصول على شرعية وجودها من اصحاب الحق نفسه .

وصارت صناعة الزعيم اختراعا امريكيا اشتهرت به في لعبة الامم والشعوب ، وقد يصاحبه تاييد عسكري انقلابي ، او تاييد حزبي او شعبي حسب الظروف .

وقلدها فيه الاتحاد السوفيتي كذلك .

وجرى التنسيق بين القوتين زمن الوفاق الذي نجم بعد وشوك الصدام في ازمة كوبا سنة ١٩٦٢ ..

وان توزعت الادوار ما بين مؤيد ومعارض !

٢ — صناعة الانقلابات :

وهي صناعة ابتدعتها في صورتها الحالية الولايات المتحدة الامريكية منذ الخمسينات وقد تلتقي بها مع صناعة الزعيم ، وقد تكتفي بزعيم واحد او زعيمين تصنعهما ثم تصنع من حولهما انقلابات مؤيدة ومعارضة تتوزع بينها الادوار ، وبالانقلاب العسكري تصير القوة العسكرية المحلية قوة مساندة للوضع الجديد ، وبذلك تحل البزة الصفراء المحلية محل البزة الصفراء الاجنبية .. حماية لنفس الغرض مع توفير خسائر المال والارواح ، وتجنب المقاومة او المعارضة ، وسحقها ان وجدت بغير خسائر في جانب العدو المستفيد !

وللانقلاب العسكري ميزة اخرى . انه يأتي بأناس مجهولي الهوية، واحيانا مجهولي النسب .. ويصعب على الناس تتبع هوياتهم وتتبع

دول شرقية وغربية وقفت وراء ضرب الحركات الاسلامية

"الزعيم" صناعة ابتدعها الغرب الصليبي

انسابهم .. ومن ثم فلا بأس ان يجلس على راس شعب مسلم من له نسب باليهود ، او مصاهرة بالنصارى او يجمع بين الصنفين ليحقق الوحدة الوطنية بين الاديان الثلاثة .

ويجري الاتفاق على تلك الصفقات السياسية وراء خطوط الهدنة اليهودية ، او في العواصم الاوربية، او في اوكار الماسونية .. والشعب المسلم الوادع يغط في نوم عميق !

على انه دائما مع هذه الصفقات .. فان الطرف الاقوى يكون على استعداد دائما للتضحية بالطرف الضعيف ، رغم ما قد يحاط به من مظاهر القوة والابهة والسلطان كما انه في كل الاحوال يصنع البديل .. اذا تمت التضحية بالعميل او هلك بأي سبب اخر من الاسباب وقديكون البديل شخصا وقد يكون نظاما مغايرا يحل محل النظام القديم ليضعف الربط بين القديم والجديد وليستمر الخداع مدة اطول حتى يكشف الجديد .

و في الحقيقة ان مثل هذه الصفقات وان بدت بين طرفين .. الا انها اشبه بعقود الاذعان ، اذ من رضى لنفسه العمالة ضد دينه او وطنه لا يستطيع بعد ذلك ان يرفع راسه ولا ان يقف من الطرف الاخر موقف الند للند ، بل ان موقفه دائما موقف الاذعان والخذلان !

٣ ــ صناعة وتجارة الشعارات :

والشعارات هي الاخرى تصنع .

كما يصنع الزعماء ، وكما تصنع الانقلابات .

ولقد بدأ ذلك منذ الثورة الفرنسية التي رفعت شعار : الحرية والاخاء والمساواة .

وظهر فيما بعد ان الحرية كانت لليهود الذين كانوا يمنعون كثيرا من الحقوق وان الاخاء كذلك لليهود الذين كانوا في درجة دنيا دون درجة المواطنين ، والمساواة كذلك لليهود الذين كانت الفوارق بينهم وبين النصارى كبيرة وعديدة .

وتلتها ثورات كثيرة ترفع الشعارات .

كما تلتها انقلابات عسكرية كذلك ترفع الشعارات .

*** وللشعارات ــ عند صانعيها ــ فائدة مزدوجة .**

انها اولا تشغل الشعوب الساذجة الجائعة الى المثل العطشي الى ما يحقق وجودها ويجعل الامر بيدها.

وانها ثانيا تبعد الشعوب العقائدية (مثل الشعوب الاسلامية) عن ان ترجع الى اسلامها .. فتصبح ــ مرة اخرى ــ قوة مهددة للصليبية وللصهيونية .

وهكذا اتيح للثورات الشعبية ، والانقلابات العسكرية ، ان ينحرف بها زعماؤها عن خط الاسلام ، وان يرفعوا من الشعارات ما يتاجرون به وما يبعدون به الشعوب عن الاسلام
واهم هذه الشعارات حديثا شعارات القومية والاشتراكية والوطنية !

*** بيد ان الامر لا يمنع من رفع شعار اسلامي ما دام سيظل قاصرا على دائرة الشعار** .. انه في هذه الحالة يؤدي اكثر من مهمة :

انه اولا يمتص المشاعر والطاقات الاسلامية المتفجرة .

انه ثانيا يميعها او ينحرف بها او يعيشها على امل التطبيق الذي لن يكون .

انه ثالثا يكسب التأييد لنفسه ، ويحقق في الوقت نفسه آمال واغراض العدو .. بشيء من البطء المحسوب الحركة المضمون النتيجة ، وفي بلاد تطبق الاسلام تكون الخطوة الاولى هي نقلها من التطبيق والالتزام ، الى دائرة الشعار بغير تطبيق والاعلان والدعاية بغير الفحوى والمضمون .. ليبدلوا بعد ذلك نعمة الله كفرا ويحلوا قومهم دار البوار .

٤ ــ ضرب الحركات الاسلامية :

تفجر العالم الاسلامي بعد الغاء الخلافة ــ حركات اسلامية كثيرة ، حملت اسماء عديدة ، والتقى اكثرها على مفهوم الاسلام الشامل ، بل واشار بعضها الى وجوب اعادة الخلافة وان تحفظت بأن دون ذلك خطوات وخطوات .

وما أن تعاظم دور هذه الجماعات والحركات حتى بدأ ضربها عن طريق بعض الحكام ، وكشفت وثائق نشرت او عرضت أمام القضاء عن وقوف بعض الدول الغربية ثم بعض الدول الشرقية وراء ضرب هذه الجماعات والحركات .

ثم كشفت بعض الكتابات عن ان اليهود انفسهم وراء ضرب الحركات الاسلامية .

* وكانت طريقة الضرب هواصطناع القضايا ، والاعلان عنها ، وتعبئة اجهزة الاعلام المختلفة بالدعاية ضد الجماعة او الحركات الاسلامية ، ثم محاولة استئصالها عن طريق .. الاعدام ، والتعذيب ، والسجن ، والتضييق على المسجونين والمعتقلين وقد بلغت الخسة ان صرحت احدى الخطط الموضوعة بأن من بين اهدافها « وهذه المرحلة ان نفذت بدقة ستؤدي الى ما يأتي :

»

دراسة عن حاضر العالم الاسلامي

بالنسبة للمعتقلين : اهتزاز المثل والافكار في عقولهم وانتشار الاضطرابات العصبية والنفسية والعاهات والامراض فيهم .

وبالنسبة لنسائهم : سواء كن زوجات أو اخوات او بنات فسوف يتحرر ن ويتمرد ن بغياب عائلهن ، وحاجتهن المادية قد تؤدي الى انزلاقهن » .

* لكن الذين كانوا وراء عمليات او خيانات الضرب .. راجعوا حساباتهم ، فرأوا انهم هم الخاسرون !

ان الذين سقطوا على حبال المشانق او تحت سياط التعذيب لقوا الله شهداء فهم رابحون ، وان الدعوة اشتد عودها ، وارتوت جذورها بهذه الدماء الطاهرة فامتدت فروعها واورقت واثمرت من كل زوج بهيج .

اما الذين تساقطوا ضعفاء تحت سطوة الارهاب .. فهؤلاء كانوا عبئا على الدعوة تخلصت وتخففت منهم .

ومن ثم فكروا في اسلوب جديد يمارسونه الان :

وهو الفتنة بالخير بعد الفتنة بالشر ..

الفتنة بالجاه والمال والسلطان والدنيا .

ومحاولة شق الصف الاسلامي وتعميق الخلافات بين اتجاهاته وتغذية ذلك بالمساعدات وبغير المساعدات .

* ونجحت الخطة الثانية فيما فشلت فيه الخطة الاولى .

فتساقط بعض اخر تحت فتنة .. المال او الجاه او السلطان او غير ذلك من اعراض الحياة الدنيا ،وكان بعضهم ممن ثبت في الفتنة الاولى .

لكن سبحان مقلب القلوب من ناحية .

والحمد لله من ناحية ثانية .

فان هؤلاء كذلك كانوا عبئا على الدعوة تخففت منهم وسقوطهم أمام تلك المغريات يعني انطواءهم على ضعف يسقط عنهم الصلاحية للقيادة بل ويسقط عنهم الصلاحية للدعوة .

ومن ثم كان خيرا ..

ويبدو ان (الاعداء) لم يكتشفوا بعد خسرانهم الجديد ، مبهورين بالنجاح المحدود الذي حققوه فيما فشلوا فيه عندما جربوا سلاح الارهاب .

*** لكن ذلك لا يعني ان سلاح الارهاب اغمد الى الابد**

ان وجود السلاح في يد الانسان قد يغريه باستعماله دون ان تسبق ذلك الحسابات وان وجوده يعطيه شيئا من الغرور قد يعميه عما قدمنا من حقائق اهمها انه في النهاية هو الخاسر !

ومن ثم فلا يستبعد ان يعود (الاغبياء) الى استعمال السلاح الذي فشل من قبل سلاح الارهاب .

ويومئذ يقال لهم (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، وضربنا لكم الامثال ...) سورة ابراهيم .

منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

محاضرة لفضيلة الاستاذ الشيخ
محمد محمود الصواف



ما هو المنهج النبوي في بناء الرجال ؟

نريد الآن أن ننتقل الى منهاج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بناء هؤلاء الرجال .

ان المنهج هو الطريق او السلوك، وان الدعوه كلمتان : منهج رباني هو القرآن ، وسلوك نبوي هوالسنة ، وان الاسلام هو قال الله تعالى وقال رسوله عليه الصلاة والسلام ، وليس غير ذلك .

كان الرسول صلى الله عليهوسلم خبيرا في بناء الرجال ، لان الله تعالى قد رباه خير تربية ، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » .

لقد بنى الله تعالى رجل الرجال قبل كل شيء . وانتظر عليه اربعين سنة يربيه وينشئه على عينه سبحانه وتعالى ، والدنيا مليئة بالكفر والضلال والفساد والانحراف والشرك ، فلم يلتفت الله تعالى اليها حتى ربي الرجل « اي النبي عليه الصلاة والسلام » وانشأه وبعثه ، وحتى بنى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال وادبهم كما بناه الله تعالى وادبه ، وسار فيهم في ادب رفيع قال الله تعالى : **« محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا »** . وقال الله تعالى ايضا : **« ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر »** .

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الصحابة من كل قلبه ويعرفهم وينادي كلا منهم بأحب الاسماء اليه . وكان كأحدهم ، وكان لهم المثل الاعلى في الشجاعة والكرم والصبر والحلم والعطاء والدعوةحتي يقتدى بـه . يقول الله تعالى :

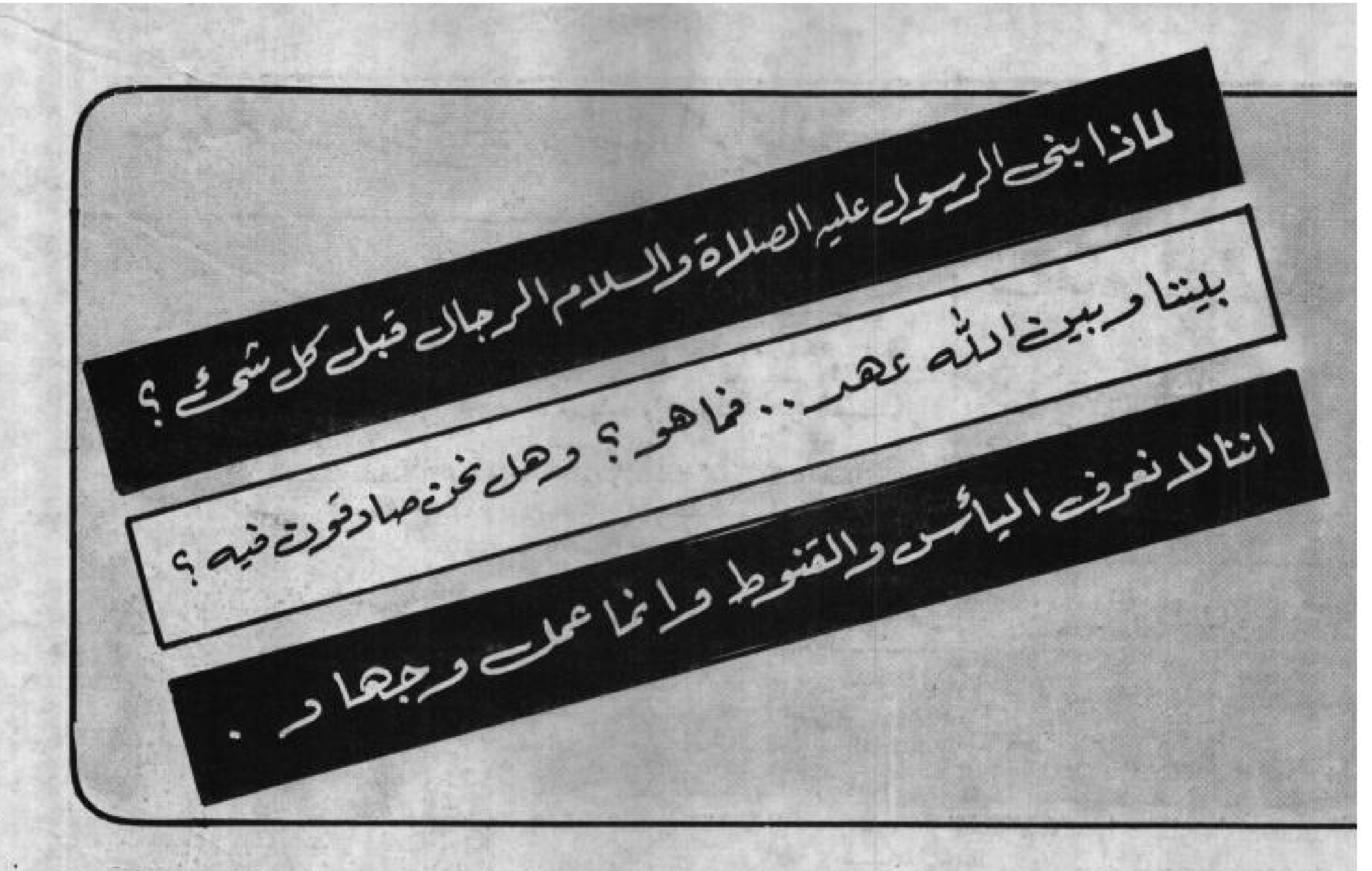
« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر » فكان هو القدوة والاسوة .

وقال الله تعالى في وصف نبيه صلى الله عليه وسلم : **« وانك لعلى خلق عظيم »** لانه كان يعامل اصحابه معاملة خاصة رائعة ، يحسن الى محسنهم ويعفو عن مسيئهم ، وقصته مع « حاتم بن ابي بلتعة » الصحابي الذي اراد اخبار المشركين بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتح مكة بوساطة رسالة ارسلها مع امرأة خبأتها بشعرها . فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : **ما هذا يا حاتم ؟! فقال :** والله يا رسول الله ما غيرت وما بدلت، والله اني مؤمن بالله ورسوله ،ولكن لي عشيرة وابناء وليس لهم ما يحميهم فأردت أن اجعل لي يدا على المشركين لاحمي اقربائي وهذه غلطتي . فقال عمر : نافق الرجل ، دعني اضرب عنقه ، فقال الرسول صلى الله علي[ه] وسلم :

« لا يا عمر ، لعل الله تعالى اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ماشئتم فاني غفرت لكم . وكان حاتم من اهل بدر .

لم تتغير منزلة حاتم ولم يعيره احد وانتهى الأمر كأنه لم يكن ، وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام قد عفا عنه وقبل عذره فقال الصحابة جميعا سمعا وطاعة . **هذا هو** الالتزام بما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهكذا كانت تربيته عليه الصلاة والسلام .

ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقبل ان يتحدث احد عن الصحابة



امامه ، وقال : اني اريد ان اخرج اليهم خالي البال . انه رباهم بالصبر والاحسان والعفو والمشاورة حتى انه لم يكن يسمح لهم ان يسيروا وراءه وانما معه ويقول دعوا ظهري للملائكة .

الرجل المناسب في المكان المناسب

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستقطب الرجال ويضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

فلما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء الى مكة في السنة السابعة للهجرة راى الوليد بن الوليد المخزومي اخا خالد ، فاذا بالرسول عليه الصلاة والسلام يقف للوليد ويقول له : اين خالد يا وليد ؟ ما مثل خالد من جهل الاسلام ، ولو جعل خالد جده وشوكته مع المسلمين ضد المشركين لكان خيرا له ولقدمناه على غيره ، ثم مشى صلى الله عليه وسلم . فكتب الوليد رسالة الى اخيه واخبره بذلك فكانت هذه الرسالة وهذا السؤال من رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا في اسلام خالد ، فاذا بخالد يشد الرحال الى المدينة مسلما . ويصف خالد ذلك بقوله :

جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه بالنبوة فرد علي بوجه طلق ، وقال : يا خالد كنت اعلم ان لك عقلا رجوت الا يوصلك الا الى خير ، ثم قال خالد : فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت : يا رسول الله استغفر الله من كل ما اوضعت فيه من صد عن سبيل الله . فقال عليه الصلاة والسلام : يا خالد الاسلام يجب ما قبله . قال خالد : اوذلك يا رسول الله . فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وقال : اللهم اغفر لخالد كل ما اوضع وصد عن سبيلك . فانتعش خالد وقال : والله لقد كنت احب الرجال اليه ثم بعد ذلك ولاه قيادة الرجال مباشرة .

وفي الوقت نفسه جاء عمرو بن العاص الى المدينة مسلما فاستقبله الرسول صلى الله عليه وسلم بالبشاشة والفرح وقال عليه الصلاة والسلام : لقد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ثم ولاه القيادة .

الرسول صلى الله عليه وسلم والفروق الفردية بين الصحابة :

لقد كان عليه الصلاة والسلام يضع كل رجل في محله فان كان غنيا استفاد من غناه مثل عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يكلفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقتال ولقد اشترى عثمان مربدا وبئر رومة واوقفهما على المسلمين كما جهز جيش العسرة .

وان كان الصحابي شجاعا استفاد من شجاعته ففي غزوة خيبر وصلها الرسول عليه الصلاة والسلام ليلا فلما اصبح نادى: خربت خيبر أنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، ثم كان اليوم الاول من المعركة شديدا تعب منه الصحابة لقوة الحصون ثم كان اليوم الثاني مثل الاول شدة وتعبا . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : غدا اعطي الراية رجلا يحبه الله ورسوله لا يرجع بها حتى يفتح الله على يديه فتطاول الرجال . فاذا به صلى الله عليه وسلم يعطيها الى البطل علي بن ابي طالب وينطلق بالمسلمين . فارسل اليهود لصده (مرحب بن منسية) الذي كان يعد بألف فارس في الجاهلية ومن اشجع الشجعان فقال :

قد علمت خيبر باني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب

فرد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قائلا :

»

منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات شديد القسورة
اكيلكم بالكيل كيل السندرة

ثم كانت المعركة وما هي الى جولات واذا بالامام البطل يشق راس اليهودي ويدخل الحصن فاتحا .

واذا كان الصحابي شاعرا استفاد عليه الصلاة والسلام من شعره، فلقد قال لحسان بن ثابت اهجهم وروح القدس معك . ولكنه صلى الله عليه وسلم عندما كان يغزو يترك حسانا مع النساء في المدينة .

وبالنسبة الى الامارة فلقد حدث ابو موسى الاشعري فقال : دخلت ومعي اثنان من بني عمي فلما وصلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا باحد الرجلين يقول اعطنا وولنا مما ولاك الله ، ثم قال الثاني مثله . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لهما : اننا لا نعطي هذا الامر احد ساله ولا احد حرص عليه ثم صرف لهم وردهم سالمين .

وجاء ابو ذر الغفاري الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال :يارسول الله الا تستعملني ؟ فاذا برسول الله عليه الصلاة والسلام يضرب على منكبي ابي ذر ويقول : يا ابا ذر .. انك رجل ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها .

هذه هي التربية النبوية الدقيقة القائمة على معرفة الرجال انه كان لايخجل احدا ولا يسيء الى احد ، انه رباهم تربية الرجال حتى عاهدوا الله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه .

ما هو العهد ؟

وهل نحن صادقون في هذا العهد ؟ اخواني بيننا وبين الله عهد وميثاق وبيع وشراء ، والبيع والشراء له اركان اربعة : بائع ومشتر ومبيع وثمن . انظروا الى هذا البيع والشراء في كتاب الله تعالى اذ يقول : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله . فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

حينما نزلت هذه الاية الكريمة استبشر الصحابة خيرا وهنأوا بعضهم بعضا الا رجلا واحدا ، وقف في ناحية يبكي بحرارة . التفت الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا بأبي بكر تبل دموعه لحيته الشريفة فيناديه ويقول له : يا ابا بكر مايبكيك؟ فقال : يا رسول الله : ابكي من رحمة الله بنا ، وهل انفسنا واموالنا ملك لنا حتى يشتريها الله منا .. انه الفهم العميق .

ولقد قال في هذه الاية ايضا الحسن البصري: « والله بايعهم فاغلى ثمنهم . نفوسا هو خلقها ، واموالا هو وهبها ، ومع ذلك يقول بيعوني ويعطيكم ثمنا الجنة ونحن ننكس ولا نبيع » .

اين الذين باعوا انفسهم لله ؟ ووهبوا اموالهم لله ؟ اين الذين تجردوا لله ؟ وهم غدا يموتون ويلقون الله تعالى . ومع ذلك نحرص على هذه النفوس : تموت جيفة نتنة !.. ولا تموت شهيدة عطرة .. وتكون مع الشهداء الابرار .

انت يا اخي اذا بعت نفسك لله اصبحت ملكا له، والمالك يتكفل بحماية ما يملك فانه يحميك ويرزقك ويدفع عنك « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » .

أين الرجال ؟

اننا في حاجة الى رجال .. وها انتم ترون صليبية تحميها قوى عالمية وكنوز وسلاح . ثم شيوعية حمراء تحميها دولة وقوة والحاد وفساد .

وفي الوسط اسلام يتيم كطائر مقصوص جناحاه يتآمر عليه من كل مكان .. اين رجال الاسلام والله والدعوة ومحمد صلى الله عليه وسلم ... نريد رجالا صادقين يهبون انفسهم لله ، يجاهدون وينصرون

كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستفيد من الفروق الفردية بين الصحابة ؟

الله ويهبون وقتهم ومالهم وجهدهم وصحتهم وبيوتهم لله رجالا ونساء .. واجر العامل لهذا الدين اليوم كما قال عليه الصلاة والسلام لابي ثعلبة الجهني عندما يسأله : يا رسول الله ما هذه الاية : « **يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسهم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم** » فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : يا ابا ثعلبة مر بالمعروف وانه عن المنكر ، فاذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام الذين غرتهم الدنيا ، فان اجر العامل منهم اجر خمسين . قال ابو ثعلبة : منهم يا رسول الله ؟ قال : بل منكم . قال يا رسول الله منهم ؟ .. قال : بل منكم .. انكم تجدون على الحق اعوانا ولا يجدون .

فأنت اليوم يا اخي اذا عملت للاسلام فان أجرك اجر خمسين رجلا من الصحابة . وصحابي واحد صفحاته تعدل الدنيا .

فاليوم نحن بحاجة الى رجال عرفوا انفسهم ورجولتهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه يهبون انفسهم ليعلوا كلمة الله وينصروا دين الله ويتقدموا الصفوف ليعزوا هذا الدين وسيكون الله معهم وينصرهم ويعزهم ما عزوه فان الله مع الذين اتقوا او الذين هم محسنون .

لا يأس ولا قنوط وانما عمل وجهاد

ان الاحوال الاسلامية اليوم تدعو الى الحزن والاسف ولكن مع ذلك نحن لا نيئس بل نستبشر ، فكلما اشتدت الازمة والمحن طلع الفجر . بل انني اقول لكم بحكم تجوالي في

العالم الاسلامي : ربما في ادغـال افريقيا والاماكن التي لم يزرها احد جلس مثل هذه الجلسة مع شباب مؤمن وهب نفسه لله .

وهكذا ارى في الكويت الحبيب شبابا مؤمنا متوثبا وفي السعودية والعراق وسوريا والباكستان وغيرها.

اننا لا نيئس نحن علينا ان نجاهد ونعمل والنتيجة بيد الله فاننا لا نسال عن النتيجة وانما على العمل فاذا عملنا نجونا وانتصرنا في الدنيا والاخرة . واما الويل ثم الويل لمن تباطأ اليوم عن نصرة دين الله .

ما هذا المثل العظيم الذي يضربه الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول: « ما ذئبان ضاريان باتا في غنم ليس معها رعاؤها بأفسد للمرء من حب المال والشرف » اي المناصب والشهرة . فحب المال يحلق الحسنات وقد اعمانا واطغانا . ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا : «لكل امة فتنة وفتنة امتي المال » .

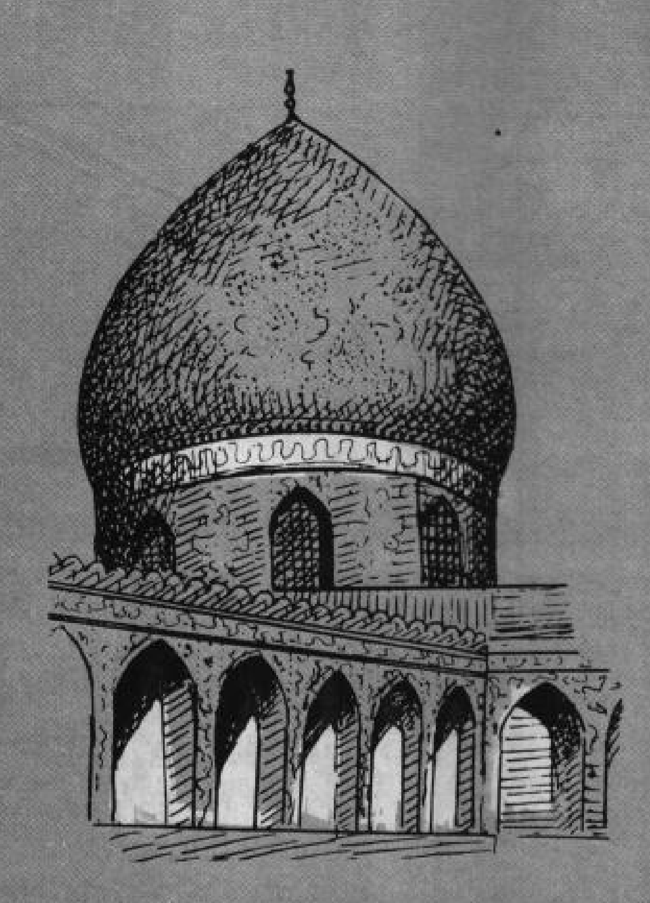
نحن جنود الرسول
صلى الله عليه وسلم

نحن جنود الرسول واتباعه فالامانة وصلت الينا وعلينا ان نؤدي حق اللهفيها وان نكون رجالا كاسلافنا رجالا يهبون انفسهم لله ويجاهدون في سبيله .

ومثلما قلت لكم : ازمتنا اليوم ازمة رجال ، ولكننا لا نيئس فهذه الامة ليست عقيمة فانها تلد الرجال على مدى الدهور والاعوام ، ولا بد ان تبقى كذلك درارة بالخير منتجة للرجال مخرجة للابطال الذين سيحملون الامانة بصدق ووفاء واخلاص .

وارجو الله تعالى ان يحقق ذلك ، وارجوه ان يجعلني واياكم من رجال الاسلام الذين يجاهدون في سبيله ويعلون كلمته حتى تكون هي العليا وتكون كلمة الذين كفروا السفلى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .



قال تعالى :

« الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ، ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

تبرز هذه الآية الكريمة مسالة الانفاق ضمن اطارها الاسلامي الصحيح ، الذي يحاول الاسلام ترسيخه في النفس المؤمنة الصافية ، واذا كانت الاقلام التي كتبت عن الانفاق كثيرة فان الشهيد سيد قطب كتب مستلهما هذه الاية قائلا :

● والمن عنصر كريه لئيم ، وشعور خسيس واط ، فالنفس البشرية لاتمن بما اعطت الا رغبة في الاستعلاء الكاذب، ، او رغبة في اذلال الاخذ ، او رغبة في لفت انظار الناس . فالتوجه اذن للناس لا لله بالعطاء ، وكلها مشاعر لا تجيش في قلب طيب ، ولا تخطر كذلك في قلب مؤمن . فالمن — من ثم — يحيل الصدقة اذى للواهب وللاخذ سواء ، اذى للواهب بما يثير في نفسه من كبر وخيلاء ، ورغبة في رؤية اخيه ذليلا له كسيرا لديه ، وبما يملأ قلبه بالنفاق والرياء والبعد من الله .. واذى للاخذ بما يثير في نفسه من انكسار وانهزام ، ومن رد فعل بالحقد والانتقام .. وما اراد الاسلام بالانفاق مجرد سد الخلة ، وملء البطن ، وتلافي الحاجة .. كلا ... انما اراده تهذيبا ، تزكية وتطهيرا لنفس المعطي ، واستجاشة لمشاعره الانسانية وارتباطه باخيه الفقير في الله وفي الانسانية ، وتذكيرا له بنعمة الله عليه وعهده معه في هذه النعمة ان ياكل منها في غير سرف ولا مخيلة، وان ينفق منها « في سبيل الله» في غير منع ولا من . كما اراده ترضية وتنبيه لنفس الاخذ ، وتوثيقا لصلته باخيه في الله وفي الانسانية ، وسدا لخلة الجماعة كلها لتقوم على اساس من التكامل والتعاون يذكرها بوحدة قوامها ووحدة حياتها ووحدة اتجاهها ووحدة تكاليفها ، والمن يذهب بهذا كله ، ويحيل الانفاق سما ونارا ، فهو اذى وان لم يصاحبه اذى اخر باليد او باللسان هو اذى في ذاته يمحق الانفاق ويمزق المجتمع ويثير السخائم والاحقاد .

في هذه الحلقة تواصل «المجتمع» نشر الدراسة التي اعدتها جمعية الأصلاح الاجتماعي حول مشروع قانون العقوبات كتعبير عن المنهج الافضل للنقد البناء .

«المجتمع» .

التعديلات المقترحة

من الفصل السادس
الفعل الفاضح المخل بالحياء

المادة ٣٥٠ : يعاقب بالحبس مدة (لا تقل عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تقل عن مائتي دينار) :

أ ـ كل من أتى بالفعل او الاشارة عملا مخلا بالحياء في مكان عام او في مكان يمكن ان يراه من كان في مكان عام .

ب ـ كل من اتى مع انثى بغير رضاها فعلا مخلا بالحياء غير الافعال المشار اليها في ـ الفصل الخامس ـ من هذا الباب .

ويجوز مضاعفة العقوبة في الحالة الثانية اذا لم تكن المجني عليها قد بلغت الواحدة والعشرين ما لم يثبت الجاني انه لم يعلم ولم يكن في مقدوره ان يعلم بحقيقة سن المجنى عليها .

من الفصل السابع
الجرائم الماسة بالاعتبار

المادة ٣٥٢ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد عن سنتين وبغرامة لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من اسند الى غيره باحدى طرق العلانية واقعة من شأنها ان تجعله محلا للعقاب او الازدراء ولو كانت الواقعة المسندة صحيحة .

وتكون العقوبة الحبس وغرامة لاتزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا توافر احد الظروف الاتية :

أ ـ اذا وقع القذف في حق موظف عام او من في حكمه اثناء او بسبب او بمناسبة تأدية وظيفته .

ب ـ اذا كان القذف ماسا بالعرض او خادشا لسمعة الاسر او تضمن تحريضا على الفسق والفجور .

جـ ـ اذا كان ملحوظا في القذف تحقيق غرض غير مشروع .

ويعد من قبيل القذف ذكر اخبار او تعليقات او نشر صور تتصل بأسرار الحياة الخاصة للاسر او الافراد ولو كانت صحيحة اذا كان من شأن ذلك الاساءة اليهم ، (مع مراعاة احكام الباب الثالث من الكتاب الثاني) .

من الباب التاسع
الجرائم الواقعة على المال
من الفصل الاول
السرقة والغصب والابتزاز

المادة ٣٥٩ ـ مكرر : تراعى في تطبيق احكام هذا الفصل احكام السرقة المبينة في الباب الرابع واحكام الحرابة المبينة في الباب الرابع مكرر من الكتاب لثاني .

لمادة ٣٦٤ : مع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني يعاقب بالاعدام في الجرائم المبينة في المواد الثلاث السابقة اذا ترتب على الاكراه اوالتهديد موت شخص .

المادة ٣٧٦ : يعاقب بالسجن المؤقت كل من حصل غصبا بالقوة او بالتهديد على سند او على التوقيع عليه او التعديل فيه او على الغائه اواتلافه .

ـ ومع مراعاة الاحكام المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني ـ : تكون العقوبة السجن المؤبد اوالمؤقت اذا نشأ عن الفعل جروح . وتكون العقوبة الاعدام اذا نشأ عن الفعل موت شخص .

من الفصل رابع
المرابـاة والاستغلال

المادة ٣٩١ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين وبغرامة لاتزيد على اربعمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين :

أ ـ كل من اقرض نقودا بفائدة ظاهرة او خفية (x)

ب ـ كل من اعتاد اقراض النقود بفائدة ظاهرة او خفية (x) ويعتبر الاعتياد قائما بحصول الاقراض اكثر من مرة في خلال الثلاث سنوات السابقة وبالنسبة لشخص او اكثر .

جـ ـ كل من اقرض نقودا بفائدة ظاهرة او خفية (x) منتهزا فرصة حاجة المجني عليه او ضعفه او هواه او كونه قاصرا او غير مكتمل الاهلية.

وتكون العقوبة الحبس والغرامة التي لا تزيد على ستمائة دينار او احدى هاتين العقوبتين اذا اجتمعت الحالتان ب،جـ، او اذا اقترنت الحالة (أ) بظرف الاعتياد او بظرف انتهاز فرصة حاجة المجني عليه او ضعفه او هواه او كونه قاصرا او غير مكتمل الاهلية .

ويفترض علم الجاني بسن المقترض ما لم يثبت انه لم يعلم ولم يكن في مقدوره ان يعلم بحقيقة سنه .

من الفصل السابع
انتهاك حرمة ملك الغير

المادة ٣٩٧ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مائتي دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من دخل مكانا مسكونا او معدا للسكنى او احد ملحقاته او محلا معدا لحفظ المال او عقارا خلافا لارادة الحائز ، وفي غير الاحوال المأذون بها قانونا ، وكذلك من بقي فيه خلافا لارادة من له الحق في اخراجه او وجد مختفيا عن اعين من له هذا الحق .

وتكون العقوبة الحبس اذا كان الغرض من الدخول او البقاء او الوجود منع الحيازة بالقوة او ارتكاب جريمة.

وتكون العقوبة السجن المؤقت اذا وقعت الجريمة المقترنة بهذا الغرض ليلا او بطريق العنف على الاشخاص او بطريق الكسر او التسور او استعمال مفتاح مصطنع من الخارج او باستعمال سلاح او التهديد باستعماله او من ثلاثة اشخاص فاكثر او باتخاذ صفة عامة صحيحة او مزورة او بادعاء القيام او التكليف بخدمة عامة .

وتكون العقوبة الاعدام اذا ترتب على العنف او استعمال السلاح موت انسان (مع مراعاة الباب الاول من الكتاب الثاني) .

الباب العاشر
الجرائم ذات الضرر الاجتماعي
من الفصل الاول
الدعارة والفجور

المادة ٤٠٤ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين كل من حرض باحدى طرق العلانية على الاخلال بالاداب العامة او على افعال الدعارة او الفجور وكذا من صدر او استورد او عرض او باع او حاز بقصد البيع او النشر او التوزيع اوراقا اورسوما او صورا او افلاما او علامات او تسجيلات او اي شيء اخر ممايتضمن اخلالا بالاداب العامة او تحريضا على الدعارة او الفجور .

ولا جريمة اذا صدرت الاقوال او الكتابات وما اليها بحسن نية وعلى نحو علمي (×) معترف به .

من الفصل الثالث
الخمر

المادة ٤٠٨ : يعاقب بالحبس وبغرامة لاتزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من صنع او استورد خمرا او شرابا مسكرا .

وتكون العقوبة مدة لاتزيد على عشر سنوات اذا كان الصنع او الاستيراد بنية الاتجار او الترويج .

ولا تسري هذه الاحكام على ما يستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية (غير الاسلامية) والدولية وباسمها .

المادة ٤٠٩ : يعاقب (بالسجن) وبغرامة لاتزيد على ستمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من باع او عرض للبيع او روج او حاز بنية البيع او الترويج خمرا او شرابا مسكرا .

المادة ٤١٠ : يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على ستة شهور وبغرامة لاتزيد على مائتي دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من تعاطى او قدم للتعاطي في مكان عام او في مكان يستطيع رؤيته من كان في مكان عام خمرا او شرابا مسكرا .

ويعاقب بالعقوبة ذاتها من وجد في المكان السابق في حالة سكر بين ،(مع مراعاة احكام الباب الخامس من الكتاب الثاني) .

المذكرة الايضاحية

الفصل السادس
الفعل الفاضح المخل بالحياء

المادة ٣٥٠ : عدلت هذه المادة بتشديد العقوبة بوضع حد ادنى لها لا يجوز ان تقل عنه وذلك لاجل صيانة المجتمع الكويتي المسلم .

كما صحح الاشارة في الفقرة (ب) من هذه المادة الى الفصل الخامس بدلا من الرابع بعد الرجوع الى قانون الجزاء المالي الذي صرح بان هذه الافعال المشار اليها هي هتك العرض ومحلها في المدونة الفصل الخامس المبدؤ بالمادة ٣٣٨ .

الفصل السابع
الجرائم الماسة بالاعتبار

المادة ٣٥٢ : عدلت هذه المادة بان اضيف في اخرها ما يضمن تطبيق ما جاء في الباب الثالث من الكتاب الثاني بشان حد القذفي بالزنى الذي تصبح الجريمة الماسة بالاعتبار خاضعة له بتوافر احد الظروف المشددة المشار اليها في هذه المادة .

الباب التاسع
الجرائم الواقعة على المال
الفصل الاول
السرقة والغصب والابتزاز

المادة ٣٥٩ مكرر : اضيفت هذه المادة الى مواد الفصل الاول من الباب التاسع بشأن السرقة التعزيرية وبعض ظروفها المشددة لضمان تطبيق ما جاء في الباب الرابع (السرقة الحدية) والباب الرابع مكرر المقترح (حد الحرابة) من الكتاب الثاني .

المادة ٣٦٤ : عدلت هذه المادة لاخضاع الجرائم المشار اليها في المواد ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، في حالة موت شخص نتيجة لهذه الجرائم الى الباب الاول من الكتاب الثاني (القصاص في النفس) .

المادة ٣٧٦ : عدلت هذه المادة لتطبيق احكام القصاص فيما دون النفس اذا نشأ عن الجرائم المبينة في هذه المادة جروح .

ولتطبيق أحكام القصاص في النفس في حالة موت شخص نتيجة هذه الجرائم .

الفصل الرابع
المراباة والاستغلال

المادة ٣٩١ : عدلت هذه المادة بحذف تقييد الفائدة بكونها باطلة قانونا ، او مجاوزة للحد الاقصى الجائز الاتفاق عليه ، او الفائدة الاستغلالية ،لان الشريعة الاسلامية الغراء تحرم الفائدة

بكافة انواعها ومقاديرها بقول الله تعالى « فذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ... » الآية .
وقوله تعالى « فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون»

الفصل السابع
انتهاك حرمة مال الغير

المادة ٣٩٧ : عدلت هذه المادة بان اضيف في اخرها النص على اخضاع جريمة موت انسان نتيجة جريمة انتهاك حرمة ملك الغير بالعنف او استعمال السلاح الى احكام القصاص المبينة في الباب الاول من الكتاب الثاني .

الباب العاشر
الجرائم ذات الضرر الاجتماعي
الفصل الاول
الدعاة والفجور

المادة ٤٠٤ : حذف من اخر هذه المادة عدم تجريم افعال التحريض على الاخلال بالاداب العامة او على افعال الدعارة والفجور اذا صدرت هذه الافعال المكونة لهذه الجريمة على نحو ادبي او فني ، وابقي عدم التجريم في حالة صدور هذه الافعال على نحو علمي فقط . وذلك لان الاغراض العلمية منضبطة ومحددة الاهداف وضرورية ، في حين ان الاغراض الادبية او الفنية ليست مضبطة ولا ضرورية لتهدر الاداب العامة لاجلها لان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

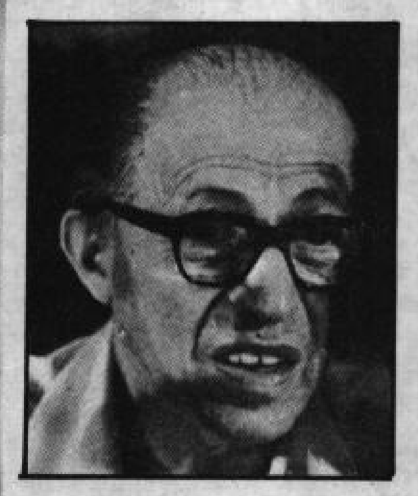
الفصل الثالث
الخمر

المادة ٤٠٨ : عدل اخر هذه المادة بتقييد الهيئات الدبلوماسية المستثناة من العقوبة بكونها غير اسلامية فقط . لان الخمر محرمة على المسلمين ، ولا تعتبر مالا مقوما مسموحا تداوله الا لغير المسلمين .

المادة ٤٠٩ : عدلت العقوبة في هذه المادة من الحبس الى السجن لتكون رادعة عن ارتكاب الجرائم المبينة فيها ، حفظا للمجتمع من اخطارها .

المادة ٤١٠ : عدلت هذه المادة باضافة ما يضمن تطبيق ما جاء في الباب الخامس من الكتاب الثاني (حد الشرب) .

حصاد الهشيم



وقاحة بيغن

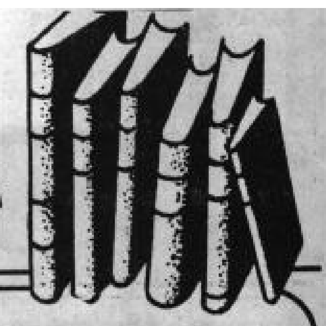
قال العدو مناحم بيجن ، انه سيزور اهرامات الجيزة ، لا باعتبارها من الاثار الفرعونية التليدة وانما لاعتقاده بأن اليهود هم الذين بنوا هذه الاهرامات .

هذه الوقاحة ليست بمستغربة من العدو بيجن السفاح التي لوثت يداه بدماء العرب والمسلمين في ارض فلسطين ، والحق انه غير ملوم في هذه الوقاحة ، لاننا نحن الذين مهدنا له ان يكون على هذه الدرجة من الوقاحة والصلف، نحن الذين مددنا له يد الذلة ، واستجدينا السلام الزائف منه .

وعلى كل فنحن موافقون على ان ينقل الاهرامات المصرية الى تل ابيب او يافا او حيفا ، فهي عندنا — نحن المسلمين — لا تمثل الا رمزا للسخرة والعبودية ، وقد استطاع جمال عبد الناصر ان ينقل تمثال رمسيس الى ميدان محطة القاهرة ، والفرعون رمسيس الثاني هو الذي بالغ في استعباد المصريين وتسخيرهم ، والمعروف ان عبد الناصر قد تأثر كثيرا بهذا الفرعون ، وتابع سياسته خليفته من بعده ،باع الاول مصر لروسيا وباعها الاخر لامريكا واسرائيل .

اما اذا اراد السفاح بيجن ان يؤكد لنا ان منطقة الاهرام منطقة لليهود ، فيها تاريخ وذكريات لهم، فهذا شيء اخر والامر موكول الى حزب السادات لا الى مجلس الشعب الذي فقد ظله واصبح اضحوكة العالم ...

أبو هالة



الشعر الإسلامي المعاصر في مواجهة الافكار الجاهلية

الجزء الثاني

بقلم الاستاذ/ احمد الجدع

حمل بعض الفرس ممن لم يتمكن الاسلام من قلوبهم معهم افكارا جاهلية فارسيه ، وحاولوا اشاعتها في المجتمع الاسلامي ، وحمل كبر هذه المحاولات نفر من الشعراء وعلى راسهم بشار ابن برد ، فقد بقي هذا الشاعر على ولائه لما كان يعبد اباؤه من نيران المجوس ، وبقي حب النار وتقديسها في فؤاده ..

وهذا الحب للنار جعل الشاعر يفضل ابليس على آدم — عليه السلام — ، لان ابليس خلق من نار ، والنار معبودة الفرس الجاهليين ، أما آدم فهو مخلق من طين ،

ابليس افضل من ابيكم آدم
فتبينوا يا معشر الفجار
ابليس من نار وآدم طينة
والطين لا يسمو سمو النار !

وفي هذا المعنى يقول ايضا :

الارض مظلمة والنار مشرقة
والنار معبودة مذ كانت النار !

وقد دفعه هواه في حب النار الى الزراية على بني آدم جميعا ، ووصفهم بالفجار ، وكانه ليس منهم !

هذه النظرة الجاهلية ، المغرقة في الانحراف والضلال ، تصدى لها شاعر اسلامي معاصر هو الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري ، ففندها بمنطق سليم ، فالنار ما وجدت الا للاحراق والافناء ، اما الطين فانه موطن كل نبت حي ، فهو موطن النماء والحياة ، فحجة بشار داحضة وبرهانه ساقط ، ويبقى آدم بطينيته مكرما ، وتبقى ذريته كذلك :

ابليس من نار وآدم طينة
والنار لا تسمو سمو الطين
النار تفني ذاتها ومحيطها
والطين للانجاب والتكوين

وافتخر بشار بالقومية الفارسية افتخارا شديدا ، والح على ذكر اصله الفارسي في كثير من قصائده ، وهذه امثلة لفخره بأصله الجاهلي :

أبي خراسان وادعو عامرا
اكرم حي اولا واخرا

وفي قصيدة ثانية يقول :

من خراسان وبيتي في الذرا
ولدى المسعاة فرعي قد بسق

وفي قصيدة ثالثة :

انا ابن ملوك الاعجمين تقطعت
علي ، ولي في العامرين عماد

وفي قصيدة رابعة :

نمت في الكرام بني عامر
فروعي ، وأصلي قريش العجم

ولو كان بشار مسلما مخلصا لما ذهبت به العصبية هذا المذهب ، وحتى في انتسابه لمواليه من العرب بني عامر ، فانه اكد على هذه الجاهلية الذميمة .

وعلى مر العصور تصدى الشعراء المؤمنون لهذه الدعوة المنتنة ، واكدوا الانتماء الاسلامي في شعر رائع سار على الالسنة وتناقله الناس جيلا تلو جيل ، ومن ذلك ما قاله نهار بن توسعة

أبي الاسلام لا اب لي سواه
اذا هتفوا ببكر او تميم

فليهتف الناس بقبائلهم ، وليدعوا لابائهم ، اما المسلم الحق فانه لايعرف موضعا لفخر الا بالاسلام والاسلام وحده .

ومن ذلك ما قاله عمران بن طعان :

ونحن بنو الاسلام والله واحد
واولى عباد الله بالله من شكر

نعم ، انها امة واحدة يجمعها الاسلام وتؤمن باله واحد ، وميزانها معرفة هذا الاله ، ولا فرق فيها بين اسود واحمر وعربي واعجمي .

ويفتخر المسلم ويعتز ، ولكن بما نعله للاسلام ، واذا افتخر بآبائه فبما ضحوا من اجل عقيدة الاسلا[م] ولعل اجمل واروع ما روي بهذ[ا] الصدد ما اجاب به ولد قتادة بـ[ـن] النعمان عندما ساله عمر بن عبـ[ـد] العزيز : من انت : فقال مرتجلا :

انا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى احسن الر[د]
فعادت كما كانت لاول امرها
فيا حسنها عينا ويا حسن ما خد

نعم انه ابن الصحابي الجليل قتاد[ة] ابن النعمان ، ابن الرجل الذي اصيبت عينه في معركة احد وهو يجاهـ[ـد] الجاهلية وينصر الاسلام ، فسالت عينه على خده ، فمد رسول الله يده اليها ، وردها مكانها ، فكانت احسن عينيه .

وادرك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه روعة هذا الفخر الفخر باعمال الرجال في سبيل الله ، والفخر بمكار[م]

رسول الله على المؤمنين ، ومرت بذهنه مفاخر الجاهلية الرخيصة ، وتفاخرها بتوافه الحياة ، فقال :

تلك المكارم ، لا قعبان بن لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

ومن هذا المنطلق السليم ، وبهذا المفهوم العميق لمعنى الرابطة الاسلامية الواحدة والمفاخر الاسلامية السامية، تصدى الشعر الاسلامي المعاصر لدعاوي العنصرية المقيتة والجاهلية الذميمة ، ففند دعاواها وبين اخطارها.

واهتم الشعراء الاسلاميون المعاصرون بدعاوى الجاهلية لان الدعوة الى القومية ذر قرنها في هذا العصر ، وظهرت منظمة مدعمة من مؤسسات ودول ، وهي تحمل في ثناياها مآرب ومقاصد تجد في الوصول اليها .

ويطول بنا الاستشهاد لو اردنا ان نسرد امثلة شاملة لردود الشعراء الاسلاميين على دعاوى القومية ولكننا اعتزازه وفخره بانتمائه للاسلام ،دين الله الخالد :

'اذا اخذنا انفسنا بايراد امثلة موجزة فاننا نورد صورتين للاستاذ عمر بهاء الدين الاميري يؤكد فيهما رفضه للانتماء القومي والاقليمي ، ويؤكد الصورة الاولى ينفي فيها اعتزازه وانتماءه للاقليمية الضيقة ، ويوجه من تساله الى الافق الرحب الذي نتحه الاسلام امام المسلم ، فجعل انتسابه الى كل رقعة من الارض ارتفع فيها صوت التوحيد :

تقول : أمن سوريا ؟ قلت : بل
من المشرقين ، من المغربين
انا مسلم ، وبلادي امتدا
د الاذان المجلجل في الخافقين
وقومي ، واكرم بها عروة ،
فكل مصل بتكبيرتين

والصورة الثانية يبين فيها شاعرنا ما جرته على امتنا هذه القومية الذميمة ، فعندما نبذ الساسة الانتماء الاسلامي ، وانحازوا للقومية الجاهلية نزلت بأمتنا النكبات ،واضاع ادعياء القومية بلادا اسلامية عزيزة، ظلت تحت حكم الاسلام مصونة كريمة ، وعندما ظللتها القومية سلبها اليهود ، وناهيك باليهود سالبين وغالبين !

وادعوها قومية ، ثم نادوا
بدعاوى قد عم منها البلاء
ساسة الحكم نابذوا شرعة
الله ، فحفت ديارنا الباساء
اسلموا لليهود مسجدنا الاقصى
وكانت طريقهم صنعاء
اي ضير تضيع منا فلسـ
طين ليبقى حكامنا الزعماء !

واغرم الجاهليون بالملذات الدنيوية ، واسرفوا في تهالكهم على الخمر والنساء ، وما يتبع ذلك من الغناء واقتناء القيان المغنيات ، وحفل الشعر العربي بذكر الخمر والتمدح بها ووصفها ووصف آلاتها ومجالسها، وامتلأت قصائد الشعر العربي بذكر القيان وغنائهن ، ولسنا بحاجة لاثبات ذلك الى كبير عناء ، فقد ألفت الكتب ذات المجلدات في هذه الامور، وليس كتاب الاغاني ، الذي بني على اشهر اصوات الغناء ، هو الكتاب الوحيد في هذا المجال ، وان كان ذكره هنا فيه مغنى ومقنع .

وجاء الاسلام فحارب هذه المباذل الجاهلية ، وواجه المسلمون بحزم وعزم وقفة الجاهلية الصلبة دفاعا عن هذه القيم ، ولكن نقاء وطهارة مبادىء الاسلام انتصرت في النهاية على عفن المبادىء الجاهلية ونتنها، واضطر الاسلام مبادىء الجاهلية ان تتراجع وتنزوي في ركن قصي ،ولكنها لم تلق سلاح المقاومة نهائيا ، بل انتظرت فرصتها ، وما ان واتتها في عصور لاحقة ، عندما تهافتت بعض الملوك على ملذاتهم واطلقوا العنان لشهواتهم ، حتى عادت كما كانت ، بل زادت في احيان كثيرة من غيها وضلالها ، وما ان جاء العصر الحديث حتى حققت مبادىء الجاهلية في الخمر والغناء نصرا كبيرا بسيطرتها على وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة ، ولكن المبادىء الاصيلة التي ينطوي عليها الاسلام بقيت تقاوم، ولا زالت ماضية في مقاومتها ، ونحن على ثقة بانتصار مبادىء الاسلام، لانها المبادىء التي تنفع الناس وتقودهم الى الحياة الشريفة العزيزة .

ويساهم الشعر الاسلامي في التصدي لهذه الهجمة الجاهلية ، وخاصة في مجال الغناء لارتباطه الوثيق بالشعر .

ومن امثلة ذلك ماحدث في الملتقى الفكري التاسع المنعقد في مدينة تلمسان في الجزائر سنة ١٣٩٥هـ اذ القى الشاعر المصري صالح جودت قصيدة بعنوان : « دور الشعر والفن في تعزيز اخلاق الامة او انحلالها » يقول فيها :

وبئس ليل ما به آهة
من أم كلثوم ومن اسمهان !!

وكان يحضر الملتقى الشاعر الاسلامي يوسف العظم ، فهب يرد على هذا الزعم الباطل من شاعر الباطل ، هب يرد على هذا الصوت الجاهلي الذي يزعم بأن تعزيز اخلاق الامة يكون باطلاق التأوهات مع المغنيات ... يقول الاستاذ العظم موجها ابياته الى صالح جودت في قصيدة طويلة منها :

تقولها عفوا وانت الذي
يوجه الجيل لبر الامان !
« وبئس ليل ما به آهة
من أم كلثوم ومن اسمهان !»
فاين اين السجدات التي
نسجدها لله ، لا للقيان
واين آيات الهدى رتلت
تزين الاكوان طول الزمان
واين صدر نابض بالتقى
واين سيف لا يقر الهوان
واين ايمان به نرتقي
معارج الكون ، ودين يصان

وفي سنة ١٩٦٧م هزمت الجيوش العربية التي ارسلت الى ميادين القتال وهي تحمل معها صور الفنانين والفنانات ، وتودع بأصوات المغنين والمغنيات وهم ينشدون اغنيات الحب والغرام !

ولم تكد الاسابيع تمضي على هذه الهزيمة النكراء حتى صحا المنهزمون على همسات الشعوب المقهورة تنادي بالعودة الى الله ، وتطالب باسكات »

الشعر الاسلامي المعاصر

اصوات الفجور والانحلال ، فهبوا يدافعون عن مباذلهم ، ويؤكدون رفضهم لكل ما يمكن ان يبعدهم عنها، وسارعوا الى احياء الرقص والغناء، واغرقوا الناس بالافلام الرخيصة والاغنيات الساقطة ، وتعبيرا عن اصرارهم على خط الفسق والانحلال ارسلوا « ام كلثوم » المغنية الى باريس لتهتف ، والهزيمة ماثلة امام العالم « هذه ليلتي وحلم حياتي » !

وبقلب يعصره الالم انبرى الشاعر الاسلامي يوسف العظم لهذه الظاهرة المفجعة ، وصاح في الغافلين صيحة الغيور على الحمى المنتهك والوطن المضاع ، فقال :

« كوكب الشرق »ضاع قومي لما
تاه في حبك القطيع وهاما
منحوك الاعجاب، يا ويح قومي
وعلى الصدر علقوك وساما
فدعيهم في كل واد يهيمون سكا
رى ، ونكسي الاعلاما
لا تغني الخيام يا «كوكب الشرق»
وتسقي من راحتيه المداما
ففلسطين لا تريد سكارى
وربى القدس لا تحب النياما

وكان للاندفاع الشديد لمظاهر الحياة الغربية في البلاد الاسلامية اثره في اتجاهات كثير من الشباب ، فقد انبهر هؤلاء الشباب بالالق الزائف لهذه الحضارة ، وخضعوا لها واستسلموا لمفاهيمها وقيمها ، بل ان بعض طلابنا الذاهبين الى اوروبا وامريكا ممن لم يتزودوا بشكل كاف من الثقافة الاسلامية ، رجعوا من هناك يحملون الثقافة الغربية والحياة الغربية ، واخذوا يعملون على نشرها بين اهليهم وذويهم ، بغض النظر عن ملائمة هذه الحضارة لمجتمعاتهم، بل ان بعض هؤلاء الشباب غرق في حب الغرب وحياته لدرجة مخزية ومحزنة ، فعندما لم يستطع ان يحول وطنه الى قطعة من الغرب رجع الى هناك بعد ان وجه لوطنه واهله الاهانات والشتائم ، وقد ذهب حب الحياة الغربية بشاعر مثل الدكتور احمد زكي ابو شادي ان ينزل وطنه « مصر » بالمزاد ويرخص ثمنها ، فهي عنده لا تساوي نفحة واحدة من ضباب محبوبته « لندن » ،

يقول في قصيدة يناجي بها لندن من مجموعته « مختارات من وحي العام »:

من مبدلي شمس مصر
بنفحة من ضبابك !!

هذا الشاعر الذي فشل في كل الاعمال التي مارسها في مصر ، اراد ان ينتقم لنفسه من وطنه ،فافرغ فشله في قصيدة يزري فيها بمصر ، ويمدح بها لندن ويتمنى لو نال نفحة من ضبابها بشمس مصر الساطعة !

ارايت كيف تنتكس الفطرة الانسانية ؟؟

رجل يبيع وطنه بنفحة من ضباب بلد كان لايزال جاثما على صدر وطنه، كاتما انفاس مواطنيه ! رجل يفضل الضباب بما يوحيه من ظلام وشك وضياع على شمس بلاده بنورها وجمالها وحيويتها ؟ هذا هو النموذج الذي يضعه دعاة التغريب امام اجيالنا ، ويرفعون قدره ، ويمجدون شاعريته ! هذا الشاعر المستغرب لم يستوعب معنى قول الشاعر العربي:

بلادي وان جارت علي عزيزة
واهلي وان ضنوا علي كرام

هذا هو موقف الانسان الذي يحترم نفسه ويكبر ذاته ، فالوطن هو الوطن مهما قست فيه الحياة ، والاهل هم الاهل وان قسوا وضنوا .

واذا كان الانسان العربي التائه قد فتنته لندن: فركع امام اغرائها خاضعا مستسلما ، ناسيا ما قاساه قومه من ظلم الانجليز وبغيهم فان الانسان المسلم الذي زار لندن لم ير فيها سوى المظالم والطغيان فلم يفتنه نهر التيمز بضبابه بل انعكست على صفحة مائه كل خطايا الانجليز في ربوع الاسلام واكتشفت عنده سوء النية وقبح الطوية التي تسيطر على عقول الانجليز ، وتملأ قلوبهم ، فتوجه تصرفاتهم ، هذا ما رآه الشاعر الاسلامي كمال رشيد في لندن بنهرها وضبابها ، فترجمه بهذه الابيات المعبرة :

ايه نهر الظلام ، نهر المظالم
سر كما شئت في الوجود وخاصم
انت جرعت امتي كاس ذل
انت اسلمت شعبنا للهزائم
رضع الحقد منك بلفور حتى
كان عونا لكل خصم وظالم
ايه زرق العيون سود الطوايا
سوف يصحو من كان من قبل نائم
ارضكم ساحة الفساد وارضي
واحة الطهر والهدى والمكارم

وقارن ايضا بين ما جازى به ابو شادي وطنه من عقوق وما قابلها به من ازدراء ، وبين ما يوليه الشاعر المسلم منذر الشعار وطنه من حب ووفاء :

اذا غادرت شمس هدى وفضل
وناداك الضباب اللندني
فماذا في كيانك للصحارى
وماذا بعد انك اجنبي

فشمس مصر عند ابي شادي مكروهة ملفوظة ، وضباب لندن عنده معشوق ومحبوب ، يود لو نال منه نفحة بشمس مصر ! خسر البيع ، خسر البيع !

اما ضباب لندن عند الشعار فهو رمز الضلالة والزيف والغربة ، يقابله شمس بلاده رمز الهدى والنور ، بل ان صحراء بلاده ، على ما توحيه افضل عنده بأبعاد وآماد من لندن بكل ما توحيه من رقي مزعوم وتقدم ملغوم.

على ان التقدم والرقي اصطلاحات يختلف في تعريفهما وفهمهما المهتدون والضالون !

وبعد ، ما اسوا ما قدمته الجاهلية للناس في كل العصور ، وما اشد ما جنته على الاجيال والامم ! وما اروع ما قدمه الاسلام من قيم نهضت بالامم وغمرتها بانوار العدل والامان.

فهل لنا الى الاسلام من رجوع ؟ وهل لنا بعد كبوة من نهوض ؟

الامل معقود على رحمة الله ، ثم على المؤمنين من الرجال ، ومنهم الشعراء .

كل السيوف احتمال في معاركنا
حسما، وسيف رسول الله مضمون

مسابقة شهر رجب

"الحلقة الأولى"

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ قال تعالى « والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
ورد هذا النص مرتين في القرآن ، الاولى في سورة الاعراف ، والثانية في سورة :
الانفال ـ يونس ـ هود

٢ ـ ركز القرآن الكريم على ذكر الاخرة . وقد ورد لفظ الاخرة في القرآن :
٢٨ مرة ـ ٣١ مرة ـ ٣٥ مرة

٣ ـ من هو الرسول المقصود بهذه الاية : « فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم »
نوح ـ ابراهيم ـ موسى

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدةسنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدةسنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدةستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر رجب

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :
الاجابة : ١ـ
٢ـ
٣ـ



شعارنا

من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤ[من]
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم با[حسن]
ما كانوا يعملون .
قرآن كريم

الله يعلم سرك وجهرك ؟؟؟

حسن ثيابك ما استطعت فانها
زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التخشن في الثياب تواضعا
فالله يعلم ما تسر وتكتم
فجديد ثوبك لا يضرك بعدما
تخشى الاله وتتقي ما يحرم

من ادعية عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

يا رب خلقتني وامرتني ونهيتني ورغبتني في ثواب ما امرتني به ، ورهبتني عقاب ما نهيتني عنه ، وسلطت علي عدوا فاسكنته صدري واسكنته مجرى دمي ، ان اهمبفاحشة شجعني ، وان اهم بطاعة ثبطني ، لا يغفل ان غفلت ، ولا ينسى ان نسيت ، ينصب لي في الشهوات، ويتعرض لي في الشبهات والا تصرف عني كيده ، يستزلني ، اللهم فاقهر سلطانه على لسلطانك عليه حتى نخسئه بكثره ذكرى لك فانوز مع المعصومين بك ولاحول ولاقوة الا بك.

الترغيب قبل الترهيب

اسلكي في تربية ولدك طريق الترغيب قبل الترهيب والموعظة قبل التانيب ، والتانيب قبل الضرب .

نريد اسلام مسلمين لا اسلام مسالمين

نحن مسلمون ما في ذلك شك ، ولكن اسلام الكثيرين منا اسلام اسمي يسمى المولود مسلما بحكم القانون والوراثة ، فهذا النوع من الاسلام جامد سلبي ، لان صاحبه يشاق مع من يكتب لبيع الهوى ،ونشر المنكر ، وترويج بضاعة الفحشاء ، ويعيش مع كل اديب يحسن الكتابة ، ويجيد الوصف ، ولو تطاول على ذات الله عز وجل ، ومقام الرسول صلى الله عليه وسلم . ويستمع بانشراح صدر الى كل حوار لبق ، وكلام شائق ، وحديث حلو ، ولو كان هادما

السنة الدولية مفهومها وابعادها !

اصبح من المتعارف عليه ان يختار العالم فيكل عام مناسبة او قضية يتبناها ويعمل لها لمدة عام كامل ، فاذا انتهى هذا العام اختيرت مناسبة او قضية اخرى .

فاصبحنا نرى عام المراة الدولي، وسنة الطفل الدولية ، وغيرها من المناسبات كاسبوع الصحة واسبوع المرور .

فلو رجعنا الى مصدر هذه الاعراف ومنبعها فاننا سوف نجدها قادمة الينا من الغرب الذي يعاني الويلات فقد ضيعت الامانة ، وانحرفت الاخلاق، وقست القلوب ، وانعدمت الرحمة ، وانهارت الانسانية لذا هرع مفكروهم الى مثل هذه المناسبات كمحاولة للاصلاح ولكن بعيد النظر قد يري ان هذه المحاولات لاتعدو ان تكونمحاولة ترقيع في ثوب مهترىء لا جدوى من اصلاحه وللاسف هؤلاء مفكرونا ووسائل اعلامنا سعت الاخرىمهرولة راكضة وراءهم دون وعي او تعقل تاركين مبادىء الهية سامية نسقت ونسجت الخير للبشرية دون تعقيد ولا ابهام فمن السهل ادراكها وتطبيقها .

نحن لانحتاج فيمجتمعاتنا الاسلامية لمثل هذه الحلول الترقيعية المستوردة من مجتمعات الضياع والضلال والتي ثبت فشلها وعجزها ، فنحن لدينا وفي حوزتنا الدواء الشافي الذي يعالج سائر العيوب والامراض بصور[ة] شمولية من حيث الزمان والمكان لا لسنة واحدة ، او اسبوع واحد ، ولا لمكان واحد ، وان كان الغرب قد اتبع مثل هذا الاسلوب الناقص فذلك لجهله باسمى العقائد واعظم وات[م] الديانات .

فنحن ملزمون شرعا بعلاج هذ[ه] الامراض من خلال شريعتنا الغرا[ء] بصفة خاصة والاسلام بحذافير[ه] بصفة عامة .

وختاما فاننا نقول لهؤلاء المقلدين ان الغرب قد بدأ يعي ان هذه الطرق لا جدوى منها ، وبدأ يتلمس طرق الخلاص في الاسلام نفسه ، فـ[لا] تكونوا انتم يا من تقودون المجتمعات متخلفين في ادراك هذه الحقيقة الالهية ، فاعرضوا عن هذا العبث المبدد للمال والجهد وعودوا الىسبيل الهدى والخلاص .

ام عمر

للاخلاق ، وينظر الى كل صورة على الشاشة ولو كانت جالبة لسخط الله .

انه اسلام مسالمين لا مسلمين ، لانه يسالم جميع الالوان والانواع الحضارية الموجودة في العالم المعاصر، ويتبع كل سبيل غير سبيل الرشد ، اسلام المسالمين هذا يتمشى مع سائر التقلبات والموضات الفكرية والمذاهب الاجتماعية والسياسية ، ولا يعارض خرق المغنين والمصورين والهائمين والحالمين والشذاذ والافاكين .

اما اسلام المسلمين فهو على النقيض من ذلك ، فهو اسلام صريح، خالص لا يجمع بين الخطب الدينية يوم الجمعة ، والترفيه الماجن والبرامج العارية الراقصة الفاسدة المفسدة ، فهو لا يؤمن بالجمع بين حضارة الغرب وعقيدة الاسلام وبين الزي الاسلامي والحياة الاوروبية ، او الجمع بين الحديث والقرآن ، وافكار المذاهب الاجتماعية والسياسية الضالة ، انه لا يؤمن بالجمع بين الاستماع للمصاحف المرتلة ، والموسوعات الفقهية ، والاغاني الاباحية والابتذال والمجون .

الاسلام الصريح اسلام مستقل ، اصيل ، لا اسلام تابع ، اسلام لاينكر العلم ، والسياسة فيه عبادة ، هو الاسلام القائد الذي يرفع صوته لتنظيم المجتمع والحكم والاسرة ، على اسس واضحة جلية في ضوء السيرة الطاهرة ، والشريعة الخالدة ، والكتاب الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل العزيز الحكيم .

هذا الاسلام هو الذي نريده ، لانه العنصر الاقوى في معركتنا الكبرى ، وردنا الحاسم على هواة الفساد، ودعاة الانحلال ، والمتآمرين على سلامة بلادنا .

ام عبد الله

ضعف الشهية للطعام عند الطفل

ان قلة شهية الطعام وضعفها من اكثر المشكلات السلوكية انتشارا ، ولكنها من اسهلها وقاية وعلاجا . والشكوى من هذه المشكلة منتشرة بين الاطفال في جميع بلدان العالم .

والاهل يحاولون طرقا عدة ليجعلوا ابناءهم يأكلون اكثر فالام تحاول اقناع طفلها ان يأكل وتستعمل في ذلك شتى الاساليب تصل في بعض الاحيان الى حد استخدام طرق العنف المختلفة فالام بارغامها ابنها انما تنمي فيه روح العناد والمشاكسة الموجودة بصورة طبيعية عند جميع الاطفال .

ما هو الحل اذن ؟

في البداية علينا ان نوقف جميع وسائل الترغيب والترهيب التي نستعملها . كما انه لا داعي لاستعمال المقويات المزعومة لانه لا فائدة ترتجى منها في حل المشاكل . وفي دور الفطام بالذات الذي فيه تتضخم المشكلة يجب استعمال الحكمة لتجنب رفض الطعام ومشكلات الفطام .

فعندما نريد ان نطعم الطفل طعاما جيدا نبدأ بكمية قليلة ونعطيه اياها وهو في احسن الشروط النفسية ونزيد الكمية يوميا بالتدريج حتى تصل الى المقدار المطلوب واذا رفض الطفل الطعام لا نحاول ان نعطيه المزيد ولكن نكرر المحاولة في اليوم التالي واذا ظل على كرهه له نتركه لمدة اسبوع او اكثر ثم نعاود الكرة .

وهناك تساؤل من الام ماذا افعل اذا قدمت الطعام لابني ولم يتناول منه شيئا ؟ نقول لها ارفعي الطعام دون اي ضجة وان لا تقدميه له الا وقت الوجبة التالية. فاذا رفض للمرة الثانية وهذا نادر الحدوث فاننا نترك الطفل . لانه ثبت ان الطفل السليم لا يحتمل الجوع لانه لم يجبر على الطعام وهو سريعا ما يستسلم عندما يسيطر عليه الجوع طالما ان احدا لا يهتم بما يتناوله من طعام .

ام عبد الله

وصايا

لا تتكلمي وانت مغضبة فتسمعي ما يزيدك غضبا ... ولا تمدحي مغرورا فتسمعي منه ما فيه احتقارك .. ولا تشتكي الى من لا يغار عليك فتسمعي منه ما يزيد من آلامك .. ولا تبدي سخطك على جاهل فتسمعي منه ما يزيدك غيظا .. ولا تتدخلي فيما لا يعنيك فتسمعي ما لا يرضيك .



أخي القارئ

هناك هناك على جبل النور ، وفي غار حراء المبارك تاج هذا الجبل ونوره حيث تتلألأ الكعبة من بعيد ايمانا واشراقا وأنوارا .

هناك في غار حراء .. حيث كان اول لقاء بين السماء والارض ، بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام ..

هناك اتضحت لنا حقيقة كبرى.. حقيقة مهمة وخطيرة .. غفل عنها كثير من المسلمين او تغافلوا عنها انها التربية .

ففي هذا الغار المبارك ربى الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين سنة حتى يستطيع ان يحمل امر الله تعالى ودينه للعالمين ، حتى يستطيع ان يكون مربيا للمربين والدعاة .

وبعد البعثة استمر الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة وهو يربي نفرا مباركا من الصحابة الدعاة المربين . نعم لقد كان عددهم قليلا ، ولكنهم استطاعوا ان يغيروا وجه التاريخ والحياة بعد تلك التربية المباركة التي جعلت من هؤلاء البشر دعاة مربين .

من هنا ـ الاخوة القراء ـ ندرك قيمة التربية الاسلامية الخالصة في تكوين الدعاة والمربين ، الامر الذي يجب ان يدفعنا جميعا الى اعادة النظر والحسابات ولنبدأ بانفسنا أولا ..

يبدو انها تفهم الاسلام اكثر بكثير من بعض المسلمين

نشرت مجلة نيوزويك الامريكية بعدد ٢٦ مارس مقالا لسيدة ـ يبدو انها مستشرقة ـ تدعى « ميج جرينفيلد» بمناسبة معاهدة «السلام» ذكرت فيه النقاط التالية :

ـ قالت السيدة :

١ ـ لا يوجد جزء من العالم ، سواء في الحاضر او المستقبل القريب، فيها سعادة ورفاهية بلدنا اكثر من ذلك الدين والحضارة والجغرافيا المعروف بالاسلام ، كما انه لا توجد بقعة في العالم نسيء فهمها بيأس وعناد مثل تلك البقعة .

٢ ـ ان مفاهيم التقدم والاصلاح والعصرية « الموديرنايزاشن » كلها مكيفة لتلائم المعنى الغربي في مناقشاتنا للعالم الاسلامي .

٣ ـ اننا لا نستطيع ان نتصور تلك الظروف التي يستقر فيها الايمان الديني لا في وسط سلوكنا الفردي فقط وانما في وسط حياتنا السياسية كذلك .

« يبدو انها تفهم الاسلام اكثر بكثير من بعض المسلمين » .

٤ ـ لقد كان الاسلام خلال حياته التي تقارب ١٣٠٠ عاما ، متفوقا وبارزا اكثر مما كان ضعيفا اومروعا، وذلك من الناحية الفكرية والحسية . كما ان ذلك الجزء الذي هو فيه قوي وذو اهمية لنا ، هو ذلك الجزء الذي عرف الناس فيه انفسهم بدينهم، على الاقل ، كما عرفوا انفسهم بجنسياتهم.

ثم تتكلم « عما يسمونه » بنهضة الاسلام فتقول :

٥ ـ لا اعتقد بأن كل ما نشاهده هو رد فعل مشؤوم لفترة معينة وانما ما نشاهده هو اهتياج عظيم لحضارة عظيمة

(THE TURMOIL OF A GREAT CIVILIZATION)

تنشد اعادة اصرارها على حقها واكتشاف نفسها و ـ نعم ـ تشكيل نفسها « كليا » من جديد .

(TO REASSERT AND REDISCOVER AND — YES — ULTIMATELY REFORM ITSELF)

ولكنه ـ اي ذلك الاهتياج ـ سيكون، اذا كان ، من الحضارة الاسلامية « فقط » . ثم تضيف قائلة : واين نحن في قدرتنا ان نفهم ونستجيب لكل هذا ؟ كمكتشفين لهذه المنطقة ـ ارضا وفكرا ـ التي تندرج تحت اسم « الاسلام » ؟ يبدو ان كل ما نعرفه هو انه « موجود » .

منير يعقوبي
الولايات المتحدة ـ اوستن

فبأي آلاء ربكما تكذبان

فرض الاسلام الجهاد ، فهل يعني الجهاد حب الاسلام الى سفك الدماء ام هناك هدف وراء هذا الفرض الاسلامي .

لو استقرأنا التاريخ لاحظنا وجود حروب ، حروب قام بها المسلمون، وحروب قام بها الاوربيون ، وبمقارنة هذه الحروب واهدافها ونتائجها يتبين ان الحروب التي كان المسلمون سبب فيها هدفها الانتقال بالانسان من حالة الكفر والظلم والجاهلية الى حالة الايمان والعدل والعلم والاستقرار ،

احذروا من الزحف الصليبي

ان بعض الدول الاسلامية انتبهت الى زحف الشيوعيين ولم تنتبه الى زحف الصليبيين ولم تقف عند هذا الحد بل واستنجدت بهم ليوقفوا زحف الشيوعيين كالذي يستنجد بالنار من الرمضاء ولا اقصد بقولي بأن نتعامل مع الاثنان بالنصف .. كلا . انما قصدي هو انه اذا اردنا ان نوقف زحف الشيوعيين او زحف النصارى فلا نستنجد بأحدهما ضد الاخر .. اذا اردنا العزة والقوة فيجب علينا ان نرجع الى ديننا الاسلامي الحنيف الذي اسقط عرش كسرى وقيصر فديننا الحنيف هو مصدر قوتنا وعزتنا وقال الله تعالى في كتابه العزيز « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ولايخفى على احد ان الشيوعية والنصرانيةمن الد اعداء المسلمين .

فليقرأ اولئك الجهلة الذين يؤيدون الاتصال والتعامل مع الغرب وخاصة امريكا — التي طلبت مؤخرا من المخابرات البريطانية تزويدها بكل المعلومات عن المنظمات الاسلامية — ما قاله ايوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومساعد وزير الخارجية الامريكي ، ومستشار الرئيس جونسون لشؤون الشرق الاوسط حتى عام ١٩٦٧م يقول :

« يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول او شعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة النصرانية لقد كان الصراع محتدما ما بين النصرانية والاسلام منذالقرون الوسطى، وهو مستمر حتى الان بصورمختلفة،ومنذ قرن ونصف خضع الاسلام لسيطرة الغرب ، وخضع التراث الاسلامي للتراث النصراني .

ان الظروف التاريخية تؤكد ان امريكا انما هي جزء مكمل للعالم الغربي ، فلسفته ، وعقيدته ،ونظامه وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقي الاسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الاسلامي ، ولاتستطيع امريكا الا ان تقف هذا الموقف في الصف المعادي للاسلام والى جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية ، لانها ان فعلت عكس ذلك فانها تتنكر للغتها وفلسفتهاوثقافتها ومؤسساتها» وهل بعد هذا نطلب منهم المساعدة ونستنجد بهم .

محمد عبد الله العميل
السعودية — الرياض

ثم نلاحظ بدول الاسلام ارتفاع مستوى حضارتها عند دخولها بالاسلام ، وارتفاع المفهوم الانساني عن ذاته وادرك معنى قول الله تعالى « انا جعلناك خليفة في الارض » فالجهاد الذي فرضه الاسلام من اجل انتفاضة الانسانية من المادية الارضية ، والسمو به الى عالم القيم الخلقية في تفكيره وقوله وسلوكه .

اما الحروب التي سببها الاوربيون فكان هدفها استغلالي ، واستغلال الانسان بكل امكانياته وقدراته وممتلكاته ، حروب هدفها السيطرة والقوة ، والانسان الذي خضع للاستعمار الاوربي نلاحظ انه فقد كرامته وانسانيته ، اصبح انسان خاضع وذليل ومستعبد ، واصبح ينتسب اليه الجهل والفقر والمرض ، والان في القرن العشرين اطلقوا عليه الانسان النامي ولكن في الحقيقة هو لم يزل تحت النمو .

فالجهاد فرض اسلامي من اجل الانسانية جمعاء ، والحروب الاوربية من اجل الانسان الاوربي ، ولهذا يجب ان يعرف المسلمون ان حروبنا هي جهاد ولا يصح ان نطلق عليها حروب .

عبدة الله — الكويت

ردود خاصة

— الاخوة القراء الكرام

تردنا رسائل كثيرة يستفسر اصحابها عن قيمة الاشتراك السنوي في مجلة المجتمع . ويسرنا ان نعلمكم ان قيمة الاشتراك السنوي في الكويت ٦ دنانير كويتية ، وفي البلاد العربية ٥ر٧ د.ك وفي غيرها ١١ د.ك. ترسل بوساطة شيك مصرفي بالدنانير الكويتية او بما يعادلها الى رئيس تحرير مجلة المجتمع مع عنوان المشترك الواضح واسمه .وشكرا .

— الاخ الفاضل صبحي عبد الوهاب الهندي — الكويت

اننا نشكرك الشكر الجزيل على رسالتك الطيبة ، واما بالنسبة الى اقتراحك الذي اقترحته فانه في اذهاننا ومخططنا ونرجو الله تعالى أن يرى النور قريبا .

— الاخوان الكريمان عنتر علي خميس ومحمد بن عبد الكريم الراشد — السعودية — الرياض

شكر الله لكما على مشاعركما الطيبة تجاهنا . واننا نشارككما الراي في خطورة التلفزيون على شكله الحالي على دين المجتمع واخلاقه ومستقبله . واننا نرجو ان يعالج هذا الموضوع بصورة شاملة كاملة قريبا . وشكرا .

— الاخ الفاضل فريد يحيى زهير — الولايات المتحدة — اوستن

اننا نتقدم شكرنا لكم على رسالتكم، ونشارككم الراي في وجود امثال كثيرين للشاه يسيئون الى دينهم وانفسهم وشعوبهم في داخل بلادهم وخارجها باعمالهم اللامسئولة وتبذيرهم و .. و.. والله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل ابدا ولهذه الحقيقة ادلة كثيرة تغني عن ذكرها لوضوحها وكثرتها . ولا شك في ان على العلماءتجاه هؤلاء واجب النصح والانكار ولا شيء غير ذلك، والافليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان .



رقعة الشطرنج

لماذا تتحرك أجهزة الأمن في بعض البلدان الثورية ؟

يبدو ان الاتجاهات العربية التي تدعي الثورية والديمقراطية، وتتبجح باشباه هذه الاصطلاحات على اساس ايديولوجي ، تخبىء خلف دعوى الثورية النكال والسوء والدمار لهذه الامه ولكل مخلص عامل من اجل سعادة الوطن والشعب معا .

ان بعض هؤلاء بدأ يكشر عن انياب الحقد والضغينة التي كانت مدفونة في جبلته ، ولعل المراقب للاوضاع التي تجري في احد هذه البلدان الثوريه لابد وأن يعرف ان بنادق النظام العسكري هناك ،مازالت مشغوله منذ شهرين وحتى الان بتصفية الفئة المسلمة الصادقة التي ابت أن تنحني لها جبهة عند عتبات البغاة هناك .

لماذا يا ترى ؟ .. لماذا انقضت اجهزة الامن ومؤسسات العسكر على هذه الفئه المؤمنة في ذلك البلد الذي يظن عرب اليوم أن اصحابه هم المؤهلون لمجابهة ما يخططه السادات والعملاء من امثاله واشباهه لتحقيق الاماني اليهودية والصليبيه في قلب المنطقة الاسلامية؟

لماذا يشهر اصحاب الحركات التصحيحية سلاحهم مرة ثانية في وجه من أبى الا ان يردد على مسامع الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟

ان الالاف من ابناء الشعب المسلم في ذلك البلد العربي الذي يدعي حكامه النضال والثوريه وتحرير فلسطين — على اسلوب المناداة بقميص عثمان — قد ادخلوا سجون اجهزة الامن والاستخبارات دونما سبب او جنحة او جريمه ، ولقد بات امر هؤلاء معروفا لدى جميع افراد الشعب هناك ، كما ان الاسباب التي دعت السلطه الى هذه الحملة الهوجاء على المسلمين ودعاته المخلصين لا تخفى على ذي بصيرة ابدا ، ولعل ذلك يلخص في خطوط عريضة تنحصر فيما يلي :

١ — ان الاتجاه الاسلامي يشكل معارضة شديدة الوطاة على اركان النظام في كل بلد مسلم لا ينتهج حكامه منهج الله ورسوله ، وهذا يعني ان اصحاب هذا الاتجاه يشكلون عقبة كبيرة في وجه كل تصرف حكومي يثير الريبة والشك في اذهان ابناء هذه الامة .

٢ — ان الاحداث تشير الى ان اصحاب الاتجاه الاسلامي هم الذين يشكلون المعارضة الحقيقية المصممة على احباط ما يسمى بالسلام العربي الاسرائيلي ، والعمل مقابل ذلك على الاخذ بمبدا الجهاد الاسلامي في مواجهة العدو اليهودي اللدود ، ولعل الرئيس المصري الذي مارس خطوات الصلح مع الحكومه الاسرائيلية اكتشف خلال ذلك ان القوة الحقيقية التي يمكن لها أن تقلب موازين الاوضاع الداخلية في مصر تتجسد في الاتجاه الديني الاسلامي فحسب ، وكل ما عدا هذا الاتجاه انما هو من الزبد الذي يذهب جفاء ، وما هو الا من قبيل الهباء المنثور ، الامر الذي يدعو اصحاب الاتجاهات الخيانيه كالسادات واضرابه ان يوجهوا النار والحديد للاتجاه الاسلامي الذي يكاد ان يكون هو الاتجاه الوحيد في ساحة المعارضة ، ومن هنا يستطيع الانسان ان يفسر السلوك التصفوي والاسلوب الارهابي الذي تسلكه اجهزة الامن السلطوية في ظل الحكومة الطائفيه التي يعتبر المغفلون صوتها اعلى الاصوات المنادية بمعارضة خطوات الرئيس المصري الخيانية .

٣ — لا يخفى على المراقب مضمون الدعوة الاستسلامية التي تدعو اليها الحكومه الطائفية في ذلك البلد العربي ، والتي تحاول ان تخفي نفسها تحت اسم الصلح العربي الجماعي مع العدو اليهودي ، ولما كانت اجهزة الامن في ذلك البلد تدرك ان وجود التيار الاسلامي المتنامي سيكون خطرا على خطوات الذل والاستسلام ، فانها بدات بتمشيط الساحة بتصفية العناصر المسلمة وايداعها رجالا ونساء في اقبية السجون ، في سبيل القضاء على احتمالات بروز الاتجاه المعارض الذي سيؤثر ولا بد على معادلات الحكومة في مسيرة السلام مع اليهود بل مسيرة الذل والاستسلام .

نعم .. ان الخوف من الضمير الاسلامي الحي ، هو الذي دفع باعداء الاسلام الى الزج بالالاف من ابناء الشعب المسلم في ذلك البلد الطيب داخل اقبية السجن والمعتقلات ، ولكن .. الى متى ؟؟ .



...ثاء ١٠ رجب ١٢٩٩هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٨ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

الولايات المتحدة

اسرائيل
يمينها سلاح ويسارها رجال

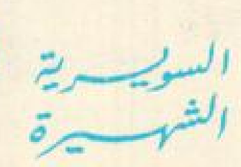




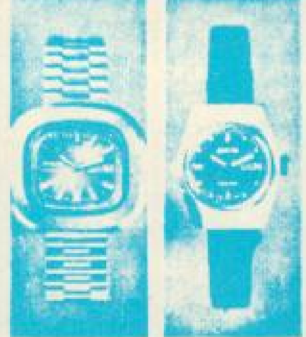
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

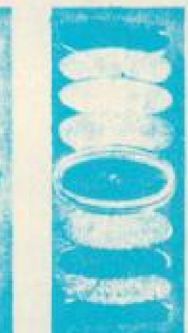
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

«ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام» «سورة البقرة آية ٢٠٤»

الثلاثاء ١٠ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٨ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

□ اليهود يشترون الرجال بالاموال .. فصفقة القمر التي قبضها الاتحاد السوفيتي سنة ٧٥ كانت ثمنا للرجال.

واليهود هم الذين يحركون السياسة الامريكية لمواصلة الضغط على الدول الشرقية من اجل الرجال.

اما نحن .. فيظهر اننا لا نعرف قيمة الرجال!

● النوادي البحرية – يا اهل المسؤولية – بدأت نشاطها وبدأت الصحف تبرز المسابقات الترفيهية المختلطة التي تفتقر لاي معنى من معاني الحياء او الخجل لتساعد اليهود .. فهم يجلبون الرجال اليهود .. والنوادي البحرية تقتل الرجال المسلمين!

● التلفزيون بحجة العطلة الصيفية زاد من ساعات بثه .. اي بمعنى اخر زاد من الساعات التي يتربى بها الجيل على الخلاعة والقصص الغرامية «المصرية» ومغامرات «الامريكي» البطل وانحلال الراقصات «الانجليزيات» اللواتي جلبهن لنا مدير البرنامج الثاني «الانجليزي»، لينفذ وعد بلفور بقتل الرجال المسلمين مقابل جلب الرجال لليهود.

□ الاستاذ عبدالرحمن المزروعي: لقد سرنا جدا أن يكون استقبال ادارتكم الموقرة للنشاط الصيفي بحفل افتتاح مسجد مركز شباب ميناء عبدالله. وبالمناسبة ما رايكم لو استعنتم بجمعية الاصلاح الاجتماعي لتزويدكم بالمرشدين الدينيين من الشباب للمساهمة معكم في التوعية الاسلامية خلال الصيف.

نرجو أن يكون الاقتراح مقبولاً .. ونرجوا ان نسمع في المستقبل اخبارا سارة اكثر وشكرا لكم.

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/٤٨٥٠ - ت/٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

اسرائيل
"يمينها" سلاح .. "ويسارها" رجال

حيث اليمين واليسار في اسرائيل لا يعني الا اسلوبين مختلفين لتحقيق الهدف المشترك الاكبر وهو انشاء » اسرائيل » الكبرى !

وحيث ان طرفا الصراع الدولي الذي افرز دولة « اسرائيل » وتعهدها هما « اليمين » الغربي و « اليسار » الشرقي فانه يبدو اليوم أكثر مما مضى ان اليمين واليسار متضامنان في تنفيذ الاستراتيجية التي عبر عنها بنحاس سابير سنة ١٩٧٥م حين قال :

« اذا ضمنا حالة من الاستقرار في المنطقة لمدة عشرة اعوام على الاقل فاننا سننجح في وضع خططنا الخاصة بمضاعفة سكان اسرائيل موضع التنفيذ » .

الاستراتيجية التي اخضعت « صقور » اسرائيل « لحمائمها » لدرجة ان قاد الصقر الجارح بيغن المفاوضات الاسرائيلية ــ المصرية ... لاقرار السلام !

● « فاليمين » بقيادة الولايات المتحدة سخر كل امكاناته الدبلوماسية وخبرته ومناوراته السياسية للوصول الى مقررات « كامب ديفيد » في خطوة كبرى لصنع الاستقرار الاسرائيلي وتوفير الامن والمناخ المناسب لاجتذاب المزيد من القوى البشرية لاسرائيل والتقليل من عملية الهجرة المضادة التي اوجدتها حرب « النحريك » سنة ٧٣ وذلك عن طريق :

● اخراج مصر من المعركة كأحدي اكبر اقطاب الصراع العربي ــ الاسرائيلي .

● المزيد من الدعم المادي والعسكري لاسرائيل كما تنص بنود الاتفاقية السرية والعلنية .

● تحجيم الدور الفلسطيني وقتل القضية الفلسطينية عن طريق الالتفاف السياسي عليها .

●● و « اليسار » بقيادة الاتحاد السوفيتي تولى بث « الروح » في التكتيك اليميني عن طريق :

● حرف محور الصراع في قضية الشرق الاوسط ، فكثف جهوده الدبلوماسية لاقرار الوجود اليهودي في فلسطين واعتبار حدود سنة ٦٧ هي الحدود « الشرعية » لاسرائيل فحول القضية من جهاد شامل لتحرير الارض العربية الى انسحاب اسرائيلي وهمي الى حدود ٦٧ .

● توفير المزيد من الضمانات لتسهيل هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ومقايضة مصالحه المادية بأكسير الحياة الاسرائيلي .. الرجال !

فبعد اتفاق سنة ١٩٧٥ الذي قبض فيه الاتحاد السوفيتي ٤٠٠ مليون دولار ثمن ١٠٠ الف يهودي يجيء اتفاق « سالت ٢ » ليفتح من جديد باب الهجرة اليهودية لاسرائيل من خلال اتفاق قوى « اليمين » .. و « اليسار » !

● ●

ولا شك ايضا ان اليمين واليسار يعد العدة فيما لو رجحت كفة صقور اسرائيل على حمائمها في الجبهة السورية لتحقيق ضربة عسكرية ساحقة تقاد بموجبها سوريا ودول الرفض الى مفاوضات « الاستسلام » وتعيد اسرائيل لشعبها ثقته في جيشه وقدرته العسكرية ليعود « اليمين » من جديد ليمد اسرائيل « بالسلاح » ويمدها « اليسار » بالرجال !



مــراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية ـ قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه في العطلة الصيفية فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. يبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٤ رجب ١٣٩٩هـ ـ الموافق ٩ـ٦ـ١٩٧٩م والله الموفق .

اولا : المساجد

المنطقة	المسجد	المنطقه	المسجد
١ ـ الدسمة	الضاحية	١٥ ـ جليب الشيوخ	عبيدة بن الحارث
٢ ـ خيطان	الضاحية	١٦ ـ العمرية	الضاحية
٣ ـ الرميثية	الضاحية	١٧ـ فيلكا	شعيب
٤ ـ الشامية	الطباطبائي	١٨ ـ الصباحيه	محمد الهديب
٥ ـ كيفان	الضاحية	١٩ ـ الفحيحيل	مشاري الروضان
٦ ـ النقرة	عبد الله العثمان	٢٠ ـ الفنطاس	الضاحية
٧ ـ الشعب	الضاحية	٢١ ـ ام الهيمان	هلال ابن امية
٨ ـ القادسية	الضاحية	٢٢ ـ ابو حليفه	اسماعيل
٩ ـ الدوحه	سعد بن معاذ	٢٣ ـ الخالدية	معاذ بن جبل
١٠ ـ الجهراء	مبارك حمد العيار	٢٤ الزراعية	الضاحية
١١ الجهراء	عبد الرحمن بن عوف	٢٥ الشرق	ابوهريرة
١٢ ـ حولى	عبد الله البحر	٢٦ الوفرة	الجامع الكبير
١٣ ـ السالمية	اليوسفين		
١٤ ـ الفروانية	ابن شيتان		

ثانيا : المدارس

مدارس بنين

المنطقة	المدرسة	المنطقة	المدرسة
١ ـ النقرة	خالد بن الوليد	٨ ـ خيطان الجديدة	روضة ابن هشام
٢ ـ السالمية	الارقم	٩ ـ الجهراء	المعتصم
٣ ـ خيطان	عمر بن الخطاب	١٠ ـ الصليبخات	عبدالعزيز العتيقي
٤ ـ الفروانية	المثنى	١١ ـ الرقة	ابو ذر الغفاري
٥ ـ الفحيحيل	المعري	١٢ ـ ميدان حولى	سالم الحسينان
٦ ـ ام الهيمان	طارق بن زياد		
٧ ـ جليب الشيوخ	الحسن البصرى		

مدارس البنات

المنطقة	المدرسة	المنطقة	المدرسة
١٣ ـ حولى	زبيدة	١٧ ـ خيطان	ميمونة المتوسطة
١٤ ـ الفروانية	الفروانية الإبتدائية	١٨ ـ الجهراء	ام ورقة الابتدائية
١٥ ـ السالمية	السالمية الإبتدائية	١٩ ـ ام الهيمان	ام الفضل
١٦ ـ الصليبخات	درة بنت ابى سلمى	٢٠ ـ الفحيحيل	الفحيحيل المتوسطة
		٢١ ـ العباسية	زبيدة
		٢٣ ـ فيلكا	فيلكا الابتدائية



المجاهدون في افغانستان يحررون اربع مقاطعات جديدة

اعلن الشيخ «صبغة الله المجددي» زعيم التحالف الوطني الاسلامي الافغاني ان الحكومة العسكرية في افغانستان قتلت حتى الان اكثر من ٥٠ الف افغاني منذ نشوب المقاومة المسلحة ضد النظام الشيوعي هناك.

وقال في تصريح نشرته امس صحيفة « المدينة المنورة » ان النظام الماركسي في كابول صادر المزيد من منازل المواطنين واحالها الى سجون بعد ان امتلأت السجون القديمة بالعلماء والمعارضين للشيوعية .

واكد الشيخ المجددي ان المجاهدين المسلمين استولوا على اربع مقاطعات جديدة على الحدود الجنوبية الشرقية لافغانستان . وقال ان ستة الاف جندي من الجيش الافغاني انضموا مؤخرا الى حركة المقاومة الاسلامية في افغانستان .

الانباء
٥-٧-٩٩
٣١-٥-٧٩

لن يهدأ جهاد الشعب الارتيري

ذكر مكتب جبهة التحرير الارترية بالكويت ان ١٥ جنديا اثيوبيا قتلوا وتم اسر ١١ اخرين خلال معركتين بين الثوار وجيش الاحتلال الاثيوبي .

كونا
٥-٧-٩٩
٣٠-٥-٧٩

السودان يسعى الى جمهورية اسلامية

يقول تيجاني عبد القادر حامد احد زعماء المسلمين المتدينين في جامعة الخرطوم : « اننا بحاجة لصلاح دين اخر » . ويرى المتدينون في السودان ان هناك توازنا في السياسة في الشرق الاوسط . وان القضية الرئيسية تكمن في التناقض بين الثقافة الغربية والعادات والتقاليد الاسلامية .

عمر نور الدايم احد زعماء جماعة الانصار قال « اننا نريد التحديث والتطوير . الا اننا لا نريد ان ننتهج نهج الغرب ونحذو حذوه » . ويضيف « اننا بحاجة الى التكنولوجيا من الغرب . ولكننا نريد المحافظة على شخصيتنا الاسلامية » .

ويرفض المتدينون السودانيون الاذواق الاوروبية في « الموضة » والازياء وكذلك الافلام الغربية والفصل بين السياسة والدين .

ويسعى هؤلاء الى خلق جمهورية اسلامية يكون دستورها القرآن .

ا . ب
٣-٧-٩٩
٢٩-٥-٧٩

ماذا يعني هذا ؟

لوحظ اتخاذ اجراءات حول سفر ودخول اعضاء جماعة الاخوان المسلمين في مصر حتى الذين توقفوا عن النشاط السياسي منذ سنوات ، ويسود الجماعات الاسلامية التوجس من حملة تنكيل من طراز ١٩٥٤ و١٩٦٥ .

الحوادث
١٨-٦-٩٩
١١-٥-٧٩

حقيقة اسلامية لن تتغير ! سكان العريش للاسرائيليين اغربوا عن وجوهنا

اشارت الصحف الاسرائيلية يوم امس الى حوادث وقعت يوم الجمعة الماضي اثناء الاحتفال بتسليم العريش لمصر . وكانت الصحف الاسرائيلية قد امتنعت عن ذكر تلك الحوادث حرصا منها على عدم تكرير ما اسمته بصفو الحدث . فقالت صحيفة معاريف معلقة على ذلك « لم يكن شيئا طيبا ان يكون المرء اسرائيليا في العريش يوم الجمعة الماضي » وقالت صحيفة « يديعوت ارحونوت » ان الجنود المصريين اضطروا يوم الجمعة الى حماية الجنود والصحافيين الاسرائيليين من غضب سكان العريش .

وذكرت صحيفة جيروسالم بوست التي تصدر بالانجليزية انه رغم ان المسؤولين المصريين اعربوا عن املهم في الاستمرار في اقامة علاقات طيبة مع الاسرائيليين فان بعض الجماعات الثائرة حطمت الحواجز لكي تهاجم الاسرائيليين . واشارت الصحيفة ان جنديا اسرائيليا تعرض لهجوم بموسى والقيت الحجارة على عربات كثيرة وسط صيحات سكان العريش للاسرائيليين « اغربوا عن وجوهنا لقد ضقنا ذرعا برؤيتكم » .

وكالات
٢-٧-٩٩
٢٨-٥-٧٩

عيدي امين يسيطر على ثلث اوغندا

تفيد المعلومات المتسربة من اوغندا انه على الرغم من مرور شهر على ما يسمى بتحرير اوغندا فان ثلث البلاد ما زال حتى الان تحت سيطرة القوات المواليه لعيدي امين .

وما زال النظام الجديد مشلولا في كمبالا وقد جرت محاولة لاغتيال (يوسف لولو) الرئيس الجديد لاوغندا .

الوطن العربي ٢٨–٦–٩٩
٢٥–٥–٧٩

حقيقة الهند يجب الا نغفل عنها !

طلب عضو في حزب جاناتا الحاكم من الحكومة الهندية ان تطلب من المغرب سحب سفيرها عبد الحق سعدني لانه انتقد قبل ايام عمليات ابادة ضد مسلمي الهند .

الوطن ٤–٧–٩٩
٣٠–٥–٧٩

ماذا تعني هجرة اليهود الروس الى فلسطين

قالت وكالة الانباء الالبانية امس ان اجراءات رفع القيود عن هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي هي خنجر في ظهر الشعوب العربية بما في ذلك الشعب الفلسطيني .

و.ا.ا. ٤–٧–٩٩
٣٠–٥–٧٩

قابوس كالمستجير من الرمضاء بالنار

طالب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الولايات المتحدة باعلان التزامها بحماية منطقة الخليج ضد اي تدخل سوفياتي .. وقال السلطان قابوس في مقابلة مع مجلة التايم الاميركية نشرتها امس ان الموقف في منطقة الخليج بات ينذر بالخطر .

وحذر من انه ما لم تتدخل الولايات المتحدة لمواجهة النفوذ السوفياتي فان مستقبل المنطقة سيتعرض لتهديدات خطيرة .

واتهم السلطان الاتحاد السوفياتي بسط نفوذه على اليمن الجنوبي وقال انه اخذ يستخدمها الان لاثارة القلاقل في المنطقة .

كونا ٣–٧–٩٩
٢٩–٥–٧٩

لم تستغرق مقامرة السادات لبيغن ربع ساعة

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن عقب اجتماع مع الرئيس انور السادات دام ربع ساعة فقط فتح الحدود بين مصر واسرائيل .

وقد اعلن ذلك امام جمع من معوقي الحرب المصريين والاسرائيليين . وقد جاء فتح الحدود كما اراد بيغن . لتسقط بذلك « المقاومة » التي ابدتها مصر .. حيث كانت تصر مرارا وتكرارا على الا يتم فتحها الا بعد ٩ اشهر . تكون اسرائيل قد انسحبت خلالها من ثلث سيناء .

الوكالات ٢–٧–٩٩
٢٨–٥–٧٩

تمرد في الجيش المصري

نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية انباء عن وقوع تمرد عسكري في الجيش المصري بقيادة ضباط كبار احتجاجا على سياسة الصلح مع اسرائيل وعزل مصر عربيا واسلاميا .

الانباء ٢١–٦–٩٩
١٨–٥–٧٩

مؤتمر التحرير الاسلامي يدعو للاطاحة بالسادات

افتتح في لندن امس الاول مؤتمر دولي يستمر اربعة ايام حول تحرير الاراضي الاسلامية بتنديد شديد بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وبدعوة الى الاطاحة بالرئيس المصري انور السادات .

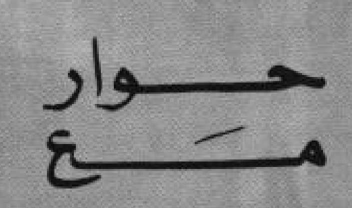
وابلغ السيد سالم عزام رئيس المجلس الاسلامي لاوروبا الذي يرعى الاجتماع ممثلي حركات اسلامية من ٢٧ بلدا ان شعب مصر مدرك للذل والعار اللذين الحقهما السادات ببلاده . ودعا المسلمين الى الاطاحة بنظامه الحقير .

رويتر ٢٩–٦–٩٩
٢٦–٥–٧٩

ما حقيقة المطران المناضل

اعلن المطران الكاثوليكي «كبوجي» انه وافق على عدم القيام باعمال تضر باسرائيل . وقد تعهد بذلك امام الكرسي الرسولي في الفاتيكان .

الانوار اللبنانية ١٢–٦–٩٩
٩–٥–٧٩



احمد بزيع الياسين



الاستاذ احمد بزيع الياسين في حفل افتتاح بيت التمويل

رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي

حين دخلت بيت التمويل الكويتي للقاء السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارته ، فوجئت بالازدحام الشديد وكثافة المراجعين الذين أصروا ، بدافع من ايمانهم ، على حماية أموالهم من تسرب الحرام اليها . وحين سألت السيد رئيس مجلس الادارة عن اخر اخبار بيت التمويل أشار بيده الى حشد المراجعين وقال : هذه اخر اخباره .

كان الحوار الذي أجريته مع السيد أحمد بزيع الياسين يدور حول ثلاثة موضوعات :

مؤتمر البنوك الاسلامية الذي عقد مؤخرا في دبي بمناسبة افتتاح المقر الجديد لبنك دبي الاسلامي . وتطبيق النظام اللا ربوي في باكستان . وأخيرا بيت التمويل الكويتي : اخر أخباره وافتتاح فروع جديدة له .

مؤتمر البنوك الاسلامية

● عدتم الى الكويت مؤخراً بعد ان حضرتم مؤتمرا للبنوك الاسلامية عقد في دبي .. فهل لنا ان نعرف اهم التوصيات التي صدر تعن المؤتمر ؟

□□ حضر المؤتمر نخبة من علماء المسلمين وفقهائهم ، وخبراء في المحاسبة والاقتصاد ، وقد واصلوا اجتماعاتهم خلال ثلاثة ايام متتالية ، وتباحثوا في مدى شرعية الاعمال التي تقوم بها حاليا البنوك الاسلامية ، ومنها بنك دبي . وتدارسوا ايضا مدى تأثير الربا في العالم الاسلامي، وامكانية توعية الناس وحكومات الاقطار المسلمة لتبديل النظام الربوي الى نظام اسلامي .

وقد خرج المجتمعون بالتوصيات التالية :

١ ــ تبين للمجتمعين من مراجعتهم ومناقشتهم لاعمال البنوك الاسلامية القائمة حاليا انها تتمشى مع الشريعة الاسلامية . وقد جرى بعض التعديلات على عدد من المعاملات والنماذج .

٢ ــ التعامل بالذهب والفضة واوراق العملات النقدية كالدولار والدينار والجنيه وغيرها ، ينطبق عليه حسب المفهوم الشرعي معاملات (الصرف) فلا يجوز بيعها بالاجل مطلقا حتى لا يفتح باب الربا على مصراعيه .

٣ ــ الفائدة البنكية المتعامل بها في البنوك ، مهما قلت او كثرت ، هي الربا المحض المحرم بنص القرآن، فلا يجوز التعامل بها .

٤ ــ مناشدة حكومات الاقطار المسلمه بتغيير المفاهيم غير الشرعية في البنوك العادية الى مفاهيم اسلامية والالتزام بها .

٥ ــ انشاء مركز للدراسات المصرفية الاسلامية

٦ ــ تشكيل هيئة رقابة شرعية في كل بنك اسلامي جديد .

٧ ــ الدعوة الى استمرار المؤتمرات التي تناقش قضايا البنوك الاسلامية .

وقفوهم انهم مسؤولون

● تسعى دولة باكستان الان الى ازالة النظا م الربوي تماما من بنوكها في خطوات لتطبيق الشريعة الاسلامية في مرافق الحياة جميعها . ما قولكم ؟

□□ لقد اكدت حكومة باكستان انها ستطبق الشريعة الاسلامية بكلياتها، لان الدين لا تجزيء فيه، ومنها الناحية الاقتصادية ، فهي الان بصدد وضع الترتيبات اللازمة لتبديل المعاملات المصرفية الربوية الى معاملات اسلامية .

وارجو الله ان يوفق حكام المسلمين الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، لانهم محاسبون على ذلك ومسؤولون عنه يوم الحساب (وقفوهم انهم مسؤولون) (يوم لا ينفع مال ولا بنون) يوم لا سلطان الا سلطان الله، ولا قوة الا قوة الله،واني لاعجب من مخلوق ضعيف لا يخشى قوة الجبار .

١٢٫٠٠٠ حساب

● بيت التمويل .. ما اخر اخباره ؟ وماذا تم بشأن افتتاح فروع جديدة له ؟

□□ بيت التمويل في نجاح مضطرد، فقد بلغ عدد الحسابات قرابة ١٢٫٠٠٠ حساب . وهو رقم قياسي بالنسبة الى عمرنا كبنك لم يمض على تأسيسه سوى ثمانية اشهر . مع ان بعض البنوك التي مضى على تأسيسها عشرون عاما لم يتجاوز عدد حساباتها عشرة الاف حساب .

ولقد كان بعض المترفين ــ في بداية الامر ــ يتشككون في نجاح بيت التمويل ، ويسخرون من اقامته ،لكنهم الان يتوددون اليه ويستعطفونه .

واذا كانت الفترة القصيرة التي مضت على تأسيس بيت التمويل لا تكفي للحكم على نجاحه ، فهذا بنك دبي الاسلامي دخل سنته الرابعة بنجاح .

والبنوك الاسلامية الان في مركز القوة والانطلاقة الثابتة، والفضل في هذا كله لله سبحانه وحدي لا شريك له ، ولم يبق عذر لمن يقول : دعونا نر كيف تقوم البنوك الاسلامية ثم نطبق المفاهيم الاسلامية في البنوك الاخرى.

عراقيل

● وبالنسبة الى انشاء فروع لبيت التمويل ؟

□□ لقد اقر بيت التمويل انشاء فروع له في اماكن مختلفة من الكويت ، ونحن الان في سبيل تذليل الصعوبات التي نواجهها من البنك المركزي ووزارة الشؤون الاجتماعية ، وهي عوائق اجرائية قانونية نأمل من المسؤولين في البنك المركزي ووزارة الشؤون ان يتفهموا نظامنا الاساسي فلا يقيموا العراقيل امام انشاء فروع لبيت التمويل تلبية لرغبة الجمهور الكريم .



قانون في دولة الامارات في شأن الجرائم الماسّة بالدين الإسلامي

في دولة الامارات العربية المتحدة أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، قبل بضعة أشهر ، قانونا من احدى عشرة مادة، يحظر أي عمل مناهض للدين الاسلامي ومبادئه، سواء بالقول او الفعل ، فرديا او ضمن جماعة.

وقبل الحديث حول هذا القانون ، واثاره، نورد نصه فيما يلي :

قانون اتحادي رقم (١٨) لسنة ١٩٧٨ في شأن الجرائم الماسة بالدين الاسلامي

نحن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت وعلى القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٢ في شأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء ، والقوانين المعدلة له .

وبناء على ما عرضه وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف ، وموافقة مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي ، وتصديق المجلس الاعلى للاتحاد .

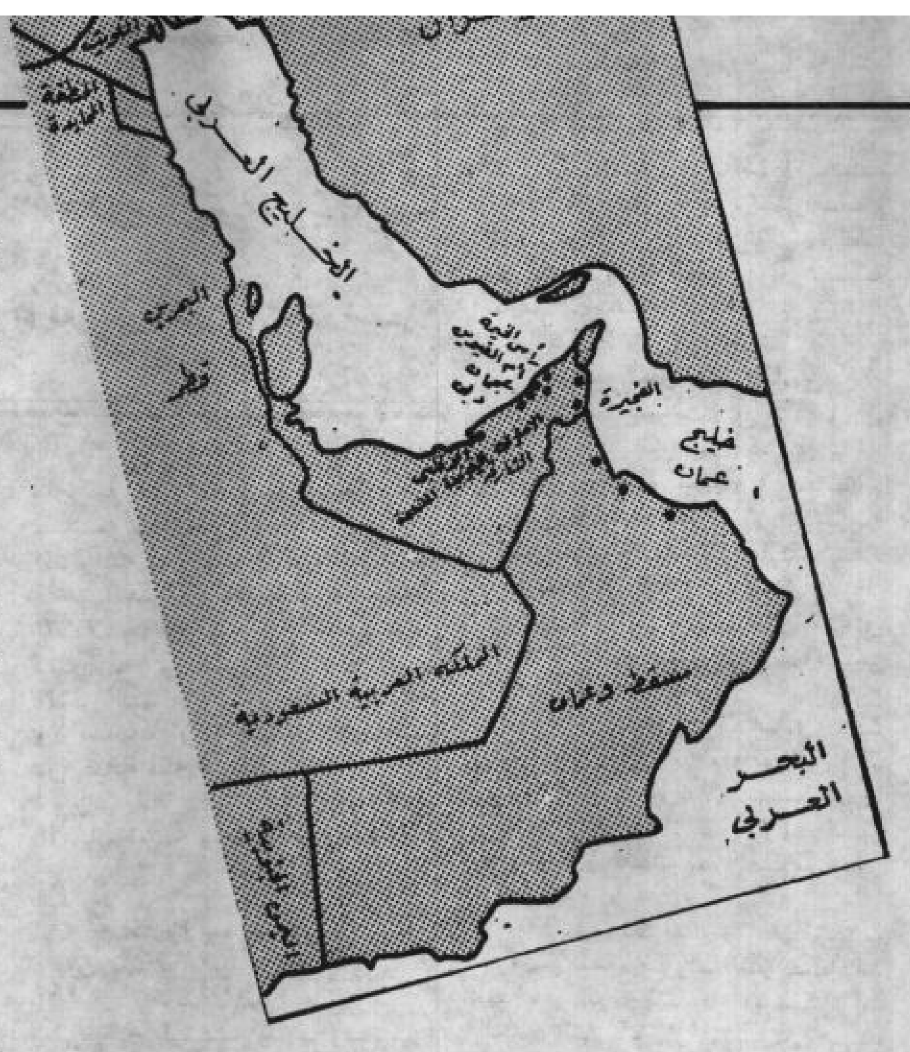
اصدرنا القانون الاتي :

مادة — ١ —

كل من انشأ او اسس او نظم او ادار جمعية او هيئة او منظمة او فرعا لاحداها تهدف الى مناهضة اوتجريح الاسس او التعاليم التي يقوم عليها الدين الاسلامي او ما علم منه بالضرورة ، او الى التبشير بغير هذا الدين ، او تدعو الى مذهب او فكرة تنطوي على شيء مما تقدم ، او الى تحبيذ ذلك او الترويج له ، يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات .

مادة — ٢ —

كل من انضم الى جمعية او غيرها مما نص عليه في المادة السابقة ، او اشترك فيها ، او اعانها بأية صورة مع علمه بأغراضها ، يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن سبع سنوات .



مادة — ٣ —

كل من ناهض او جرح الاسس او التعاليم التي يقوم عليها الدين الاسلامي او ما علم منه بالضرورة ، او نال من هذا الدين او بشر بغيره ، او دعا الى فكرة او مذهب تنطوي على شيء مما تقدم ، او حبذ ذلك او روج له ، يعاقب بالسجن مدة لاتقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس سنوات .

مادة — ٤ —

يحظر عقد اي مؤتمر او اجتماع في اي مكان بالدولة من اي جماعة او هيئة او منظمة اذا كانت هذه الجماعة او الهيئة او المنظمة تهدف من هذا الاجتماع ، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ، مناهضة او تجريح الاسس او التعاليم التي يقوم عليها الدين الاسلامي او ما علم منه بالضرورة او الى التبشير بغير هذا الدين .

وللسلطة العامة فض مثل هذا المؤتمر او الاجتماع مع استعمال القوة عند الاقتضاء .

ويعاقب كل من شارك في الاعداد لمثل هذا المؤتمر او الاجتماع او اشترك فيه بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تقل عن عشر سنوات .

مادة — ٥ —

اذا وقعت الجريمة المنصوص عليها في المادة — ١ ، ٣ — من هذا القانون باستعمال القوة او التهديد ، او كان استعمال القوة او التهديد ملحوظا في ارتكابها ، عوقب الجاني بالسجن مدة لا تقل عن سبع سنوات ولا تزيد على خمس عشرة سنة .

مادة — ٦ —

كل من احرز محررات اومطبوعات او تسجيلات تتضمن تحبيذا او ترويجا لشيء مما نص عليه في المادة الثالثة وكانت تلك المحررات او المطبوعات اوالتسجيلات معدةللتوزيع او لاطلاع الغير عليها ، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبالغرامة التي لا تقل عن خمسة الاف درهم ولا تزيد على عشرة الاف درهم او باحدى هاتين العقوبتين .

ويعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في الفقرة السابقة كل شخص حاز اية وسيلة من وسائل الطبع او التسجيل او العلانية تكون مخصصة لطبع او تسجيل او اذاعة نداءات او اناشيد او دعاية لمذهب او جمعية او هيئة او منظمة ترمي الى غرض من الاغراض المنصوص عليها في المادة الثالثة .

مادة — ٧ —

يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في المادة السابقة كل من حصل اوتسلم اموالا بطريق مباشر او غير مباشر من شخص او هيئة داخل الدولة او خارجها متى كان ذلك في سبيل القيام او الترويج لشيء مما نص عليه في المادة الثالثة من هذا القانون .

مادة — ٨ —

يعاقب على الشروع في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون بنصف الحدين الادنى والاقصى للعقوبة المقررة لكل منها .

مادة — ٩ —

مع عدم الاخلال بالعقوبات المنصوص عليها في المواد السابقة ، تحكم المحكمة في الاحوال المبينة في المادة الاولى من هذا القانون بحل الجمعيات او الهيئات او التنظيمات او الفروع المذكورة واغلاق اماكنها .

ويجوز لها ان تحكم باغلاق الامكنة التي وقعت فيها الجرائم المنصوص عليها في المادتين الثالثة والخامسة من هذا القانون .

كما تحكم المحكمة في جميع الاحوال المشار اليها في الفقرتين السابقتين بمصادرة النقود والامتعة وغيرها مما يكون قد استعمل في ارتكاب الجريمة او اعد لاستعماله فيها ، او يكون موجودا في الامكنة المخصصة لاجتماع هذه الجمعيات او التنظيمات او الفروع .

وتحكم المحكمة بابعاد المتهم غير المواطن عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة المحكوم بها عليه .

مادة — ١٠ —

يعفى من العقوبة كل من بادر من الجناة في احدى الجرائم المنصوص عليها في المواد السابقة بابلاغ »

قانون في دولة الامارات في شأن الجرائم الماسة بالدين الاسلامي

السلطات القضائية او الادارية عن الجريمة قبل الكشف عنها . فاذا حصل الابلاغ بعد الكشف عن الجريمة جاز للمحكمة اعفاؤه من العقوبة متى ادى الابلاغ الى ضبط باقي الجناة .

مادة — ١١ —

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره .

زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

صدر عنا بقصر الرئاسة في ابو ظبي بتاريخ ١٨ — محرم — ١٣٩٩ هـ . الموافق ١٨ ديسمبر — كانون الاول — ١٩٧٨ .

وقفة

نستطيع القول . بعد استقراء سريع للقوانين المعمول بها في البلاد العربية . ان معظم هذه القوانين تكاد تخلو من مثل هذا القانون بتفصيله وحزمه وانسجامه .

تفصيل

فتفصيله واضح في شموله جميع افعال المناهضة للدين الاسلامي من قول او نشر او تجمع في هيئة او ادارة او جمعية . سواء في التجريح به وبمبادئه وشريعته . او في الدعوة الى غيره من الاديان والعقائد .

حزم

وحزمه ظاهر في العقوبات التي وضعها لمن يقوم بهذه الافعال .

وان كنا نرى انها . مع حزمها . غير متناسبة مع العقوبات الاخرى المفروضة علي غيرها من الجرائم . فاقصى عقوبة وضعت لمناهضة الدين الاسلامي هي الحبس مدة خمس عشرة سنة . مع ان القيام بمثل هذه الجرائم المشار اليها في القانون يعد خيانة لله.

ولا نحسب ان هناك جريمة اعظم من خيانة الله سبحانه .

واخيرا فان هذا القانون منسجم مع الاسلام نفسه ومع قرآنه وسنته .

كفروا بعد اسلامهم

عن قتادة . عن انس « ان ناسا من عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام . فاستوخموا المدينة . فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بزود وراع . وامرهم ان يخرجوا فليشربوا من ابوالها والبانها . فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية الحرة **كفروا بعد اسلامهم** وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الزود. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم . فأمر بهم فسمروا اعينهم . وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم » رواه الجماعة .

يمرقون من الدين

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيخرج قوم في اخر الزمان . حداث الاسنان. سفهاء الاحلام . يقولون من قول خير البرية. لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. **يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية** ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم . فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة » . متفق عليه .

وهذا القانون منسجم ايضا مع طبيعة الحياة السياسية في كثير من الدول التي تحكمها عقيدة من العقائد. فهذه البلاد التي تحكم بالشيوعية. تشدد قوانينها في فرض العقوبات على من يناهض العقيدة الماركسية ويدعو الى غيرها .

لو طبق مثل هذا القانون

ويصل بنا الحديث الى التساؤل : لماذا لا يسن قانون مثل هذا في سائر الاقطار العربية والمسلمة ؟ وبخاصة. ونحن نرى تلك الحرب . المليئة حقدا وكراهية . تشن على الاسلام والمسلمين كل يوم ؟!

ترى لو طبق قانون مثل هذا في بلادنا فما هي الفئات او الجماعات التي يشملها ؟

كم من المحررين والكتاب في بلادنا يبشر بغير هذا الدين ويدعو اليه ؟ كم مجلة وصحيفة وكتاب يهدف الى التبشير بغير هذا الدين ؟ ما اكثر هؤلاء الذين فتحت لهم الصحف ودور النشر ابوابها !

هذا ما يحدث علنا . اما ما يحدث سرا من تنظيمات ولقاءات واجتماعات فهذا امر نتركه لنشاط المخابرات العامة التي نأمل ان امثال هذه النشاطات لا تغيب عنها .

ان كثيرا من التجمعات **الصليبية والماسونية والشيوعية** تنشط في العمل لمبادئها في الدعوة الى غير الاسلام . ومناهضته . وحربه . دون ان يطالها القانون .

ان المطلوب من المسؤولين يقظة تتوافق مع اليقظة الاسلامية التي ظهرت بشائرها في بعض الانحاء. بالحظر على الداعين الى غير الاسلام. وليس . كما نرى . في بعض الاقطار العربية . بالحظر على الاسلاميين الذين يدعون الى الله والاسلام . فيعتقلون ويعذبون ويفتنون .

واذا كنا نعد خيانة الوطن خيانة عظمى نحكم على صاحبها بالموت ، فان خيانة الله اعظم ، لانها خيانة للقوم الذين ينتمي اليها الخائن ، وخيانة للأصرة التي جمعته بهم وجعلت له الحقوق عليهم ، وخيانة كذلك للوطن الذي اقيم على اساس هذا الدين .

تحصين الإسلام للمسلمين

ضد الغزو الفكري

د. عمارة نجيب

يرجع نجاح اي فكرة غازية في التسرب والتأثير في عقول وقلوب شبابنا الى امرين :

اولهما : الشعور بالحاجة الى الفكرة او المعلومة الواردة او المعرفة الاجنبية .

وذلك يعني الشعور باهمية الفكرة لخلو الذهن مما سواها . ولمناسبتها للظروف التي فرضت الحاجة اليها .

ومثال ذلك اذا راينا اسرة لا تعرف الاسلام على حقيقته . ولا تعتبره مرجعها الاساسي لتربية الاولاد . فلا تسمح لابنائها بطرح مشكلاتهم النفسية الخاصة والبحث معهم عن حلول لها. خاصة مشكلات العلاقة بين الذكر والانثى وعائدها النفسي والاجتماعي.

عندئذ يشعر الاولاد بالحاجة الشديدة الى توجيه وارشاد . في الوقت الذي صار مصدر معارفهم في هذه الشئون مغلقا في نظر اصحاب المشكلات .

النتيجة الطبيعية للالحاح النفسي في المعرفه نتيجة الشعور بالحاجة هو البحث عن مصدر اخر . فاذا تعرض لاصحاب المشكلات من اوهمهم مجرد ايهام بان لديه الحلول لمشكلاتهم. فتحوا له عقولهم وسهلوا له الطريق الي قلوبهم . لتصبح ارضا صالحة للبذر . وتربة خصبة للانبات .

هكذا كل شعور بالحاجة يهيء قلب صاحبه لاستقبال اي غاز اوفاتح يحمل الحاجه او يحمل مجرد ايهام يمثلها .

ثانيهما : الشعور بالدونية

وهذا الشعور يعني الانبهار بكل فكرة او معلومة يطرحها من هو — في نظر المتدني بنفسه — الاعرف والارقى والاقوى والاعظم والاكثر فهما ووعيا وعلما . وسواء كان هذا الشعور من شخص او من جماعة تجاه شخص او تجاه جماعة او هيئة كاذاعة والصحيفة مثلا .

والشعور بالدونية غير التواضع **لا يكون الا مصاحبا للثقة بالنفس والاعتزاز بالكرامة، والاحساس بالقوة الذاتية المستمدة من كيان الشخص نفسه او من كيان امته ، وعقيدته ، ومراجعه في العلم والمعرفة ،** بعكس الدونية التي تصاحب الاحساس الداخلي بالصغار . وعدم الثقة بالذات او بالمرجع الذي هو الجماعة او العقيدة . او مصدر العلم والمعرفة وهذا الشعور يجعل صاحبه خامة طيعة لكل مؤثر . وبيئة موطأة لكل دعاية مضادة **وكلا الامرين : الشعور بالحاجة والشعور بالدونيه** مما عمل الاستعمار جاهدا على تنميته في نفوس وعقول الشباب المسلم في البلاد الاسلامية . ولما عجز السلاح عن ذلك في ظل الاستعمار العسكري تبنى اليهود هذه الفكرة واقتنعوا اصحاب الاحقاد على الاسلام في الشرق وفي الغرب انهم القادرون على تنفيذها . »

تحصين الاسلام للمسلمين



وتحقيق نجاحها ، بالمزاوجة بين السلاح والغزو الفكري ، ولكن ليس على طريقة الصليبيين ، ولا على طريقة التتار ، **انما على طريقة لايحرق الشجرة الا فرع منها .**

ونال اليهود ثمن السهر على هذه الفكرة الجديدة وطنا في الارض التي حددوها ، وراحوا يثبتون صحة فكرتهم من خلال جماعاتهم الخفية ، ومنظماتهم السرية ، وماسونيتهم العريقة في التدبير والتخطيط والتآمر .. ولكن فات الحاقدون على الاسلام ان اليهود ركبوهم لتحقيق مآربهم الخاصة ، وان اليهود لن يتركوهم لينعموا بنجاح هذه الفكرة في بلاد المسلمين قبل ان يشقوا بنجاح نفس الفكرة في بلادهم هم .

وها نحن نرى بأعيننا كيف صار الرعب والشقاء والتعاسة والقلق واللصوصية والجرائم والامراض والمخدرات والجنس والزهري والسيلان والانتحار والقتل يخيم على عواصم اوروبا الغربية وامريكا ، ويهدد اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي وغيرهما .

كل هذا يتم من خلال شعور اعداء الاسلام بالحاجة الى اليهود ، والاحساس بقدرة اليهود دونها قدرة الشرق والغرب ، وان كانت الحاجة هي الرغبة في قمع المارد الاسلامي ، ولو كان الاحساس هو احساس بقدرة على الافساد وادارة اعمال التحلل والاباحية والمنكرات دونها قدرة غير اليهود فات الحاقدون على الاسلام هذا ، ولم ينس اليهود او يفوتهم أن الجميع مسيحيين ومسلمين اعداءهم ، وان واجبهم الاساسي هو القضاء على المسيحية واذلال شعوبها . وذبح الاسلام ، واستعمال المسلمين خدما وعبيدا في مزارع ومصانع اليهود .

المخطط في دستور ما يدعى بثورة ٢٣ يوليو

وكان مخطط تنمية الشعور بالحاجة الى الغرب والشرق في البلاد الاسلامية وتنمية الاحساس بالدونية قبل الامم المتقدمة من دستور العمل الاساسي لقادة انقلاب الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ في مصر وعلى راسهم الماسونيون .

وبدات الخطة المدروسة بالهاب مشاعر الجماهير العكسية : اي مشاعر الاستغناء والثقة والاستعلاء .

وهذا شرط لنجاح مخطط هدم الشيء من اساسه ، والقضاء عليه نهائيا حتى تكون شدة الصدمة موازية للشعور النامي فينخلع من الجذور وهو ما نراه حتى في المسائل المادية المحسوسة ، فاذا تقابل القطاران المتواجهان بسرعة عالية كان الدمار شاملا ومخيفا .

وفعل عبد الناصر فعلته التي انتهت بنكسة يونيو عام ١٩٦٧ ليجل بالنفس الاسلامية من اليأس والشعور بالدونية ما يوازي شعور هذه النفوس قبل النكسة بالاستعلاء والثقة والقوة .

ولكن بدا للعيان خاصة المتربصين بنا أن الصدمة لم تمتص كل مشاعر الايمان ، ولم تقض على جميع مظاهر الثقة ، ولم تمنع من ظهور عوامل تنشيط اخرى تهدد مخطط اعداء الاسلام .

فكانت الملاحق التي تلت ذلك .

كان مخطط الافراج عن المعتقلين ، والسماح للنشاط الوطني بالعمل ونفخ ابواق الدعاية بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية لتصل سرعة القطار الى اقصاها في حرب رمضان عام ١٣٩٣هـ اكتوبر ١٩٧٣م تلك الحرب التي جاءت بغير ما توقعه المخططون ، فقد كانوا يتوقعون نكسة كنكسة ١٩٦٧م ، ليذهب الى القدس من يذهب بطلا لا يحق لاحد ان يعترض على تصرفاته خاصة بعد حرب عبئت لها الامة العربية في الظاهر ، وتقدم لقيادتها من يظن المصريون انهم افضل القيادات . وسميت باسم « بدر » ووقتت برمضان ، وبالنسبة لليهود كانوا في اجازة « يوم الغفران » وهكذا ابلغ الامر ذروته لتكون الصدمة موازية للذهاب الى القدس ، والاعتراف باسرائيل ، غداة تنفيذ الطبخة التي طبخت مع كيسنجر وبالمناسبة ادعو الذين يملكون التسجيل التلفزيوني لخطابات السادات اثناء حرب رمضان ان يعيدوا عرضها ليروا ان كان وجهه يعبر عن فرحة او يمثل نشوة انتصار ؟؟ بل على العكس تماما ، يرون وجها حزينا جدا وان كان يحاول صاحبه جاهدا ان يغطي هذا الحزن .. وهو ما يؤكد ان خطته كانت تعني شيئا اخر غير تحقيق الانتصار الساحق كما حدث .

وقد اثبت هذا منع السادات للقوات السودانية من الاشتراك في الحرب وتدخل لمنع الدول العربية من ارسال قواتها الى ميدان القتال ، وادعاؤه فيما بعد انه ارادها حرب تحريك لا حرب تحرير ، ليوقف القتال رغم انف القادة العسكريين ، وليتهم المخلصين منهم باتهامات غريبة ، وليضغط العدو على جزء محدد فتكون الثغرة ، وهكذا جاءت الرياح بما لا تشتهي سفن الماسونيين الصهاينة، فانصب حقد السادات وغضبه على الجيش المنتصر ، وراح يدعوه الى الترف ، ويدخل في صفوفه النساء ، ويعمل جاهدا على اضعافه ، ولكن بأساليب اليهود التي تخفي غير ما تظهر .

وقامت وسائل الاعلام باكبر مؤامرة وادنا خطة لتشيع المنكرات والفواحش وتنشر اسباب التحلل . وتهيء الجو للسادات حتى يذهب الى القدس في غيبة الاسلام .. نعم في غيبة من يخافون غضبته ويخشون عقابه .. وكانت مؤامرة القتل من جهاز امن السادات للذهبي ، وكان القبض لا على القتلة ، ولا على من ادعوا هم بانهم القتلة ، ولكن على جماعة اسلامية منتشرة في انحاء مصر قبضوا على الكل ليخيفوا المسلمين ، وليعلنوا تربصهم بالاسلام وجاء السؤال : ما الذي يخيفهم من الاسلام ؟؟ خصوصاً من ادعى العلم والايمان . والجواب : الذي يضمنه الاسلام لاتباعه من حصانة ضد مخططات اعداء الاسلام ، هو الذي يخيفهم .



فالاسلام ينمي في اتباعه ايمانا بقدرته على اداره حياتهم من جميع جوانبها ، ولا يحتاج في هذا الى جزء دخيل ، ولا الى عنصر غريب ، من حيث اشتمل على قواعد السياسة الناجحه ، والاقتصاد النشط النامي ابدا والاجتماع المتعاون السعيد .



« ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا »

ومن حيث تضمن اسباب النصر المحتم، والقوة المضاعفة ، والفكر الراشد ومن حيث شهد تطبيقه خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، كما شهد تاريخه انه ما كان الاسلام وجه ووجهة حاكم من حكام المسلمين حقا الا وكان النصر حليفه على اعدائه مهما كانت قوة اعدائه ، ومهما كان ضعفه ، ما دام قد بذل الوسع واعد من العدة ما استطاع ، كما فعل صلاح الدين وقطز ومحمد الفاتح . « ولينصرن الله من ينصره » ومن حيث يتأكد لاعدائه انه يضاعف من قوة الفرد ومن معنويات الجماعة ومن قدرة الحكام ، بدليل تخوفهم الشديد من عودته الى حياة المسلمين ومن حيث يحتوي على وسائل الاقناع وقواعد الحوار العلمي الجاد ، واسباب راحة القلب ، وطمأنينة الفؤاد ، وكل ما تطمح اليه النفوس في كل العصور من امان وما ترنو اليه من يقين وايمان حتى في ارقى البلاد حضارة ومدنية في القرن العشرين **« يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون »** .

كل هذا وغيره يمثل التحصين الضروري ضد كل امراض الغزو الفكري وهو ما يجعل المسلم يشعر بيقين انه لا يحتاج الى مستوردات فكرية ولا الى قواعد ادارية او قانونية ، فاذا جاءه ما لا يحتاج اليه رده ردا مناسبا ، ولم يقع له في نفسه ادنى تاثير .

وهذا ما يجعل اعداء الاسلام يقررون ضرورة ازالة هذا الشعور اولا والعمل على هدمه في قلوب المسلمين ليحلوا محله ، الشعور بالحاجة الى الفكر المستورد كحاجتهم الى السلع المادية المستوردة .

وهو نفسه ما يؤرق حكام التبعية والاستخذاء، فراحوا يضربونه بعنف وقسوة ووحشية ليساهموا مع اعداء الاسلام في تنمية الشعور بالحاجه الى معارفهم ومعاونتهم وافكارهم كالحاجة الى اسلحتهم وتكنولوجيتهم ومصانعهم . والاسلام يربي اتباعه على الشعور بالعزة **« ولله العزة ولرسوله والمؤمنين »** ويحصن المسلمين بالشعور بالكرامة وبالثقة في انفسهم وفي معتقداتهم وفي شريعتهم بحيث لا يرون شيئا يعلو على هذه الثقة او ينال منها ولان الدونية تجعل صاحبها يسلم لمن يظنهم اعلى واعظم وارقى وصل الاسلام اتباعه بالله لتكون عزتهم مستمدة من عزة الله فتصبح كل عزة دونها سراب **« ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا »** وجعلها الاسلام مطلب المسلم وغاية له **« من كان يريد العزة فلله العزة جميعا »** .

بهذا يتم تحصين المسلمين ضد الدونية التي ارادها لهم المنافقون واعداء الاسلام ، وخططوا لنموها في حياة المسلمين ، لتجعل منهم مرتعا خصبا لنمو جراثيم الغزو الفكري . وانتشار اوبئة التبعية والاستسلام .

وبالتحصين لاتباع الاسلام يحال بينهم وبين الرضا بالمهانة والذلة والاستضعاف ، حيث يشعرون بان مآل المستضعفين منهم الى جهنم كما جاء في قول الله تعالى **« قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ، فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا »** .

وهو ايضا مما يدركه اعداء الاسلام فيعملون على الحيلولة بينه وبين حياة المسلمين لتخلص لهم فيرتعون فيها فسادا واستعبادا . ويشيعون فيها الاستضعاف والصغار تمهيدا لفرض التبعية والاستسلام . فما احوج المسلمين اليوم الى هذا التحصين ، وما احوج الدعاة الى استخدام هذه الامصال في هذه الايام، حتى يعود المسلمون الى حصونهم الامنة القوية العتيدة بالايمان والعزة والقوة .

الرأي الاخر

حول معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل

بقلم/ فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد



كان خروج الجيش المصري للحرب سنة ١٩٦٧، بدون استعداد واعداد، مودعا بخطب طنانة، وتصريحات حماسية خطأ فادحا. انتهى بأكبر هزيمة في تاريخ مصر، واعطى لاسرائيل اعظم نصر في اقصر وقت وباقل ثمن، ومنحها فرصة العمر، منحها ارضا عزيزة لتكون رهنا في يدها، ولتكون سلاحا تستخدمه ضدنا في الحرب والسلم على سواء. وكانت نظرة البلاد العربية والاسلامية الى الكارثة التي نزلت نظرة سطحية تافهة لا تتناسب مع بشاعة الهزيمة، وضخامة المسئولية، تجود بعض الدول بالفتات، وتحسب انها ادت فوق ما عليها من واجبات.

وفي الحق ان المعركة اعظم واضخم مما نتصوره جميعا، فاليهودية ومن ورائها الصليبية والشيوعية تستهدف ارض الاسلام، واهله، وتتآزر ظاهرا وباطنا.

وواجب ان نتعلم من اعدائنا لنعرف كيف وصلوا الى اغراضهم في نحو نصف قرن، وكيف توسعوا واستطاعوا ان يثبتوا اوتادهم في ربع قرن اخر، ولا ندري ماذا يؤول اليه الحال، لو سرنا وساروا على هذا المنوال. ان العدو اليهودي ينظر الى الارض نظرة «عقائدية»، وكان تشتته وهوانه في جميع دول العالم من اعظم العوامل على استمساكه بهذه الارض وفي نفس الوقت اعطى له الفرصة ليدرس نفوس شعوب العالم التي عاش فيها، ويدرس نفسية زعمائها، وعرف كيف يصل الى قلوبهم، ويظفر بعونهم وتأييدهم وقام كل يهودي في



جميع انحاء العالم بدفع ثمن الارض التي يحلم بها دما ومالا وجهداً ، لم يتخلف فرد ما عن البذل بل جادكل واحد بما يملك ، كل يهودي في العالم صغيرا كان ام كبيرا ، غنيا كان ام فقيرا ، عظيما كان ام حقيرا ، وضع نفسه وكل امكانياته في خدمة الدولة التي يمنى نفسه بها، ولم يتأفف لطول سني الصراع ولم يمنن بما قدم او يقدم قل او كثر، ولم ييأس ولم يفقد الامل في لحظة من اللحظات ، ولم يتململ مما يكابده من عناء ، ولم يضق ذرعا بما يقاسيه من شقاء، بل كان على العكس يضاعف الجهد ليرى امله وقد اصبح حقيقة ملموسة لم يعرف عن يهودي انه نثر ماله في عرض الطريق في بلد ما ، متباهيا بالغنى متفاخرا بالثروة ، لم يعرف عن يهودي انه بدد الاموال الطائلة الباهظة على موائد القمار ، وفي كئوس الشراب وفي قضاء شهوة دنيئة ، الا ان يكون في سبيل صيد ثمين يعوضه اضعاف ما خسر ، لم يعرف عن يهودي انه كان سخيا في البذل الا على الدولة التي يمنى نفسه باقامتها ، لم يعرف عن يهودي في انحاء العالم انه تقاعس في اداء واجبه ، او استكثر وأمتن بما يقوم به من اجل تحقيق حلمه .

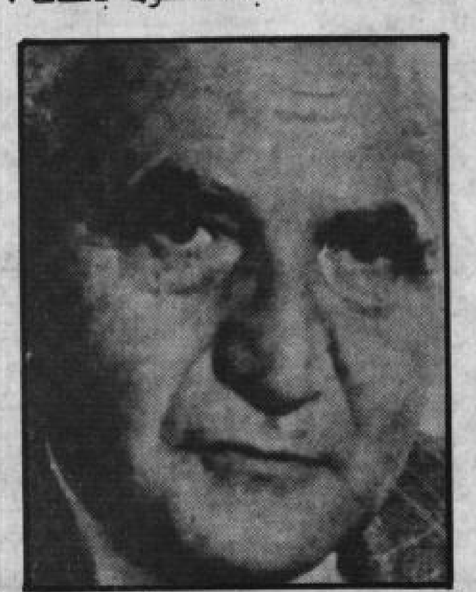
لقد كانت اسرائيل تطلب من المال ما يقضي حاجتها فكانت تبرعات اليهود من انحاء العالم تنهال عليها بما يكفي بل بما يزيد دون من او تأفف .

نعم . لقد انهال عليها ما يكفي لشراء الارض وشراء الذمم ، وتحويل المالكين الى اتباع وخدم ، واخيرا تحقق لليهود ما ارادوه ، وتم لهم ما منوا انفسهم به ، لانهم حددوا الهدف ، وعرفوا الغاية ، ورسموا الوسيلة ، وجعلوا اهدافهم عقائد ، عليها يحيون ، وفيها يموتون ، ونشأوا جيلهم على التعصب لدينهم وغاياتهم ، واهتموا بتحفيظهم آية في كتابهم « المقدس » زعموا انها تبشرهم ان ملك اسرائيل من الفرات الى نهر النيل .

يقول (هيرمان ووك) في كتاب (هذا ربي) : سألني بن جوريون ، كيف يمكن لليهود ان يقاوموا الفناء في العالم كله ؟ فاجبت عن طريق الدين فقال ابن جوريون : اجل هذا هو الطريق الوحيد .

وبوحي من العصبية الدينية وضعوا اسم اسرائيل عنوانا لدولتهم ، ورسموا نجمة داود فوق علمهم ، وفي حرب سنة ١٩٦٧ وجدنا مع كل جندي منهم نسخة من التوراة ، وكان مع كل جندي منا صورة لعبد الوهاب وصورة لعبد الحليم وصورة لنجاة كما في اخر صفحة في اهرام اول يونيو سنة ١٩٦٧ .

هذا هو حال اليهود اما نحن العرب ، اما نحن المسلمين فلم نتبين الطريق، ولم نعرف الغاية ، ولم ندرك الوسيلة وتسألني ايها القارئ لماذا ؟ فأقول :لاننا استبعدنا الدين فعميت ابصارنا وبصائرنا، وفسدت ضمائرنا ومشاعرنا ، وسئمنا ولم تسأم اعداؤنا ، وبخلنا ولم يبخل خصومنا ، وجبنا وتشجع الغاصبون المعتدون كان اليهود يلقون العون من الحكومات والجماعات والافراد، ونحن اذا جاءتنا حكومة بالفتات ،



الرأي الآخر

حول معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل



توقف ابناء شعبها عن التبرعات، ولم يتوقفوا عن السخرية والنكات، واعجب شيء انهم ينفقون في اللهو والملذات بغير حساب، ولو كان لديهم غيرة وكرامة وشعور يقظ لوضعوا انفسهم في خدمة المعركة، وقدموا المال في سخاء تقوية للجيوش وتوفيرا للسلاح،

واستعدادا لحرب نسترد فيها ارضنا ومكانتنا واعجب من هذا واغرب ان بقية المسلمين في الدول الاسلامية لا يجودون بغير التصريحات المؤقتة، والكلمات الباهتة، وكان في امكانهم ان يؤازروا الامة العربية بالمتطوعين، وبالاسلحة والمال لو اثرنا او ثارت فيهم النخوة الاسلامية.

كارثة حلت بالعرب وبالمسلمين نتيجة خطا فادح فاضح، وعلاج بطيء مردىء، نتيجة انعدام الشعور بالمسئولية، وسام من المعركة وتبعاتها، ادى بنا الى هذه المعاهدة وفي رايي انها خطيئة تولدت عن اخطاء، وتحمل في طواياها بلاء واي بلاء.

وكان العلاج الصحيح ان ندرس متطلبات المعركة دما ومالا وسلاحا وجهدا، وندرس تكاليفها وتبعاتها وابعادها، ونصارح العرب والمسلمين ونكون الوفود من اساتذة الجامعات ورجال الفكر والدعوة في البلاد العربية والاسلامية، ونبعث بهم ليجولوا في انحاء العالم العربي والاسلامي في القرى والمدن لاستثارة الهمم، واستنهاض العزائم، واشعال الحماس والهاب المشاعر، وتبصير المسلمين بالاخطار التي تهددهم ان هم تقاعسوا، وبأنواع المحن التي توشك ان تنزل بهم ان هم تكاسلوا، كان العلاج ان نستثير الاحاسيس الدينية، ونوقظ العواطف الاسلامية ليتقاسم المسلمون تكاليف المعركة بالعدل، ويسهم كل مسلم بما يدل على تغلغل شعوره بالمسئولية، واستعداده للتضحية. فيتطوع بنفسه او يتبرع بماله، وبدفع حكومته الى المشاركة والتأييد المادي والمعنوي. تماما كما صنع ويصنع اليهود في كل بلد حلوا فيه.

وليس العلاج في نظري ان نجنح الى السلم في الوقت الذي يصرون فيه على العدوان — بوجودهم — ويعلنون فيه جهارا على مرأى منا ومسمع استمرار العدوان على القدس، وهي اعظم الاراضي التي اغتصبوها ودنسوها باقدامهم واعمالهم الارهابية وكيف نتصور انهم جنحوا الى السلم وهم يصرخون في وجوهنا ببقائها موحدة والى الابد، — على الرغم من انوفنا — في حوزتهم، وعاصمة لدولتهم — فلسطيننا السليبة — ان المسجد الاقصى ليشكو الى الله من تفريطنا وهواننا.

***

يستشهد بعض الذين يبررون هذه المعاهدة بقوله تعالى: « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ... » واني سائل اولئك الذين يستشهدون بهذه الاية ما تقولون؟ لو ان العدو قال: ساسلمكم ارضكم بدون قيود وفي الحال، وساكون سمحا لا أتعنت معكم كتعنتي في هذه المعاهدة بشرط استبقاء العريش والى الابد لتكون ضمانا للسلام بيننا وبينكم. اترونه جنح الى السلم ام ترونه لا يزال ماضيا في عدوانه؟ اعتقد انكم ترونه لايزال معتديا، وانه يتشدق بالسلام مجرد كلام، واذن فكيف ترونه جانحا للسلم وهو يتمسك باقدس البقاع المغصوبة والتي لها فضلها عند الله ولها مكانتها التاريخية عند العرب وعند المسلمين اجمعين، اتكون القدس التي قدسها الله اهون من العريش؟ وكيف تهون القدس في نظركم وانتم اصحابها، وتعظم في عين عدوكم وهو غاصب لها، لقد قال بيجن عقب توقيع الاتفاقية كما روى حسن التهامي في اهرام ١٢—٤—١٩٧٧ ص ١٣ ع٦ « ان اليهود عندما دخلوا القدس سنة ١٩٦٧ كانوا يرتمون على احجارها يعانقونها ويقبلونها والدموع تذرف من اعينهم بعد طول غيبة وتشريد ومعاناة اجيال » اه واعلن استمساكه بها وبوحدتها عاصمة لدولته. اما نحن امة الاسلام وعلماء الاسلام فنكتفي بالكلام، وندع القدس بين براثن العدو ونبادر باعلان السلام، لقد استطاع الحاخامات ان يشعلوا في اليهود جذوة الحماس والحنين الى القدس، استطاع الحاخامات ان يقيموا جيشا يتحرك بمشاعر دينية، ويبني من لا شيء دولة يهودية، وسجل حدودها على جدران الكنيست من الفرات الى النيل، اما نحن امة الاسلام وعلماء الاسلام فلم نستطع ان نحافظ على ارض الاسلام ونطلب من شبابنا ان يرضوا بالواقع المرير، الا يفكروا في اقامة دولة دينية كما صنع اليهود، ونبادر بتغيير السلام الجمهوري عقب

الاتفاقية ، على حين بقيت لافتة الحدود على جدران الكنيست لتؤكد استمرار نواياهم العدوانية كما يستفاد من نقاش مجلس الشعب في اهرام ١١-٤-١٩٧٧ ص ٣٤٧ .

نعم . لقد اعلن العدو انه مستعد للحرب وللتضحية بالروح من اجل استبقاء القدس في يده، ايحارب ليبقى على الباطل ولا تحاربوا لتستردوا الحق الذي هو لكم ؟ هل الاسلام يعرف الحدود الجغرافية التي وضعها الأعداء تمزيقا للامة الاسلامية، انني اعتقد اننا جافينا الصواب ، واستشهدنا بالاية في غير موضعها ويسرنا للعدو تحقيق آماله حينما فرقنا بين ارض وارض ، وكلاهما من ارض الاسلام التي يجب الدفاع عنها والاستماتة في تخليصها ، ان هؤلاء الذين يستشهدون بالاية مثلهم كمثل شيخ يعيش في قرية وله ضيعة فجاءت عصابة مجرمة فاستولت على القرية ومسجدها ، وضيعة الشيخ وما فيها ، ثم اعلنت استعدادها لرد الضيعة الى الشيخ بشرط ان يسالمها فقبل الشيخ عرضها ثم تلا قول الله تعالى« وان جنحوا للسلم فاجنح لها » وارضاء لبني جلدته ، واهل قريته ، قال الشيخ للغاصبين : لا اقبل اغتصابكم للقرية واحتلالكم لها ، وهي في نظري ملك لاهلها ، فاستنكرت قوله العصابة واخرجت له لسانها .

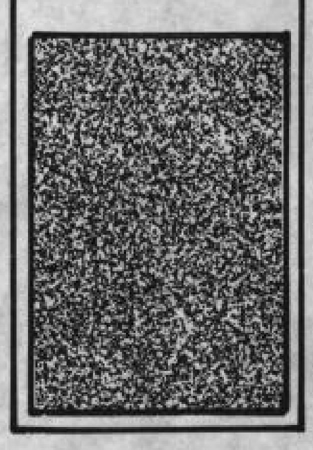
انه ليعز علي ان يتسابق المسلمون : كبارهم وصغارهم ، علماؤهم وعوامهم لكي يوطدوا دعائم الامن لاسرائيل وليكونوا في خدمة اغراض الحاخامات ، وليحققوا لهم ما يصبون اليه، وتتلهف انفسهم عليه ، من اعترافها وضمان لسلامها، وليباركوا دولتهم التي انتزعوها من ارض الاسلام. وزعموا انها تحقيق لوعد الله لهم في التوراة فهل نتراخى ونتباطأ في تنفيذ آيات القرآن الداعية الى الجهاد والعزة ، ونسارع بالانضمام الى الحاخامات لتحقيق باكورة وعدهم المزعوم ، ان هذا ولا ريب سيشجعهم على المضي في طريقهم حتى يستكملوا كل آمالهم ، وما خطر ويخطر ببالهم، ويومئذ تصبح الطامة عامة ،وتحل بنا النقمة ، ويتعذر الخلاص ولات من مناص .

لقد وددت لو استبعد الرؤساء والحكام جوقة الامعات والمنافقين ، واستعانوا بالعلماء المجاهدين المخلصين ليمدوهم بالفكر السديد ، والعمل الرشيد، والراي الناضج ، والنصيحة الخالصة ، وليسهموا معهم في بناء الدولة والحفاظ عليها، وليكن لهم من اليهود عبرة .

ان نسبة ٩٩٫٩٩ بالمائة نسبة ثبت ادعاؤها ، ولم يظفر بها الله نفسه بين خلقه وعبيده ، فالشيوعيون والملحدون الذين ينكرون وجود الله وابداعه وحكمته يبلغ عددهم قرابة نصف العالم .

ان هذه النسبة ثبت بالتجربة فيما مضى انها اودت بنا الى الحضيض ، وشجعت الحاكم على الانفراد بقرارات تذوق الشعب — وحده — مرارتها وتحمل فجيعتها .

مامغزى استشهاد الفساق بالقرآن في غير مواضعه



ان هذه النسبة — فيما مضى — اختفت وراءها الوان الفساد والافساد التي ظهرت اثناء محاكمة القائمين على امور البلاد هؤلاء الذين اذلوا العباد ، وعاثوا في الارض الفساد ، ولم ينته عهدهم ولم تظهر فضائحهم الا بعد تسليم الارض والجيش والسلاح غنيمة للاعداء الالداء ،وهكذا كانت نهاية الثورة في عهد رئيسها السابق فشلت في الحفاظ على الارض التي تسلمتها من فاروق ،وفشلت في اقامة حكم عادل نظيف، وفشلت في انشاء جيش قوي بعد ان مزقت الثورة جيش فاروق الذي وصل باسلحته الفاسدة الى قرب تل ابيب . انه خير للحكام ان يعيشوا مع الواقع ، ويحترموا علماء الدين المخلصين ، ويعلموا الناس التادب معهم ، ويشجعوهم على مناصحتهم ، ويبادروا بتنفيذ حكم الله اذا ذكروهم به ،ولينظروا الى حكام اسرائيل ماذا يفعلون ؟ بعد ان وقعت القدس في ايديهم لم يستطع — دايان — ان يذهب الى حائط المبكى بعد ان استولى عليه ، وترحيث حتى حضر الحاخام الاكبر ، ورفع التوراة بين يديه .كذلك نشرت الاهرام ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ص١ ع٥ مايلي: « اذا سار الحاخام على قدميه في اي شارع من شوارع اسرائيل يتوقف المرور فيه فلا يمكن لسيارة

طريق الدين طريق التقدم والحضارة

الرأي الآخر

حول معاهدة الصلح

ان تمر امامه وليس هذا التقدير للحاخام الاكبر وحده بل لكل حاخام يعيش في اسرائيل » .

ان هذا التقدير يسر للحاخامات ان يسجلوا مواقف في انشاء دولة من عدم ، دولة اثارت الرعب والفزع في جيرانها على كثرتهم ، فهل يتعاون الحكام والعلماء المجاهدون في بناء الدولة ليسجل لهم التاريخ – كما سجل لغيرهم – دورا ايجابيا يعود على الامة بالعزة والكرامة . ويحمي حمى الدولة من الاخطار الداخلية والخارجية .

لقد اثبتت التجارب السابقة بان تنكر الحكام للدين ، وحرصهم على ان يكون مجرد ثقافة ، وفرضهم الحصار عليه داخل المساجد حتى لا يتسلل الى اجهزة الدولة ، وتكليف الفساق بان يتعقبوا ويراقبوا اهله اثبتت التجارب ان هذا جر على البلاد الخراب والدمار ، ونشر فيها الاثم والرذيلة ، وجلب لها كل الوان المحن من استغلال وانحلال واخلال

> **لماذا يحاول بعض الحكام محاصرة الاسلام بتكليف الفساق بشؤون المسلمين**

وحال دون ان تبلغ الثورة اهدافها التي بشرت بها من اطعام الجائع ، وتامين الخائف ، واعزاز المواطن ، وحماية الوطن من اطماع الطامعين ، ونتيجة لهذا انهار الوطن في ساعات معدودة عام ١٩٦٧ ، ومن لطف الله بنا ان بصرنا باخطائنا فعدنا الى الدين ولكن كانت عودتنا محدودة ، فجاء نصر الله لنا على العدو الصهيوني سنة ١٩٧٣ بقدر عودتنا وتوبتنا وايماننا ، وتوحدت الامة العربية لاول مرة في تاريخها الحديث والتامت جروحها ، وكان هذا الدرس مدعاة الى ان نستمر في التجربة فقد بدانا المعركة باقتصاد تحت الصفر (واعترف بهذا الرئيس السادات في عدة خطب كان منها اخيرا خطابه في جامعة عين شمس المنشور في اهرام ١٧–٤–١٩٧٩ ص ٥ع٧٩) وسلاح متخلف دون سلاح اعدائنا ومع هذا فقد امدنا الله بروح من عنده بعد ان تعرضنا لنفحاته في رمضان ، وبعد ان جعلنا (بدرا) كلمة السر ، امدنا – سبحانه – بنصر اعاد الى قلوبنا الحياة ، والى نفوسنا الامل والبهجة ، وربى في قلوب اعدائنا الخوف والرهبة ، وعرفهم ان الايمان ليس طريقه العدوان . نعم كان هذا الدرس كفيلا بان نستمر في التجربه ، ونسترضي الله بطاعته ، والبعد عن معصيته ونسارع بتطبيق قوانينه ، شكرا له على نعمه ، ليزيدنا من فضله وكرمه ، ولكن ...

★★★

بعد هذا يقول بعض الناس لقد ضحينا في اربعة حروب بنحو « مائة الف » ، وبآلاف الملايين من الجنيهات ، وطال صبرنا ثلاثين سنة في جو كئيب من الحروب .

واقول : هل كانت هذه التضحيات وتفاعلينا وحدنا ؟ الم يضح معنا – وان تفاوتت التضحية – اخواننا العرب والمسلمون ؟ فلماذا يستبد بنا وحدنا القلق واليأس ؟ وهل كلفتنا حروبنا مع اسرائيل ما كلفتنا حرب اليمن كذلك الم يضح اليهود كما ضحينا ؟ فلماذا نتحدث عن اخطار الحرب ونملا امتنا وجيشنا بالخوف منها ، واليهود يعلنون انهم لا يبالون بها ، ومستعدون للتضحية بالنفس والنفيس من اجل استبقاء القدس المغتصبة واراض عربية اخرى ، انكون اجبن من اليهود الذين قال الله فيهم « ولتجدنهم احرص الناس على حياة » ؟ انكون اذل من اليهود الذين قال الله فيهم « ضربت عليهم الذلة والمسكنة » ان اخطار الحرب علينا وعليهم ، تشملنا وتشملهم ، قال تعالى : « ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما



ما هي ايام الفرح الثلاثة عند بيغن ؟

تأملون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما » .

اننا في الجهادبين مغازتين اما النصر والسعادة ، واما الاجر والشهادة قال تعالى: « قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون وقال صلى الله عليه وسلم: « تضمن الله تعالى لمن خرج في سبيل الله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك » اخرجه البخاري ومسلم ومالك والنسائي عن ابى هريرة .

اننا نتحدث عن « مائة الف » من الضحايا فهل نسينا ان اليهود تدمروا الملايين قديما وحديثا فما بالهم لم يملوا العطاء بالدم والمال، ويعلنون استعدادهم لبذل المزيد دما ومالا من اجل استبقاء اراض مغتصبة ، ايكون اصحاب الحق اقل غيرة وحماسة لحقهم من اصحاب الباطل .

اننا نتحدث عن ثلاثين سنة قضيناها في جو كئيب ، ونسينا ان اليهود عاشوا الفي سنة في جو الكراهية والكرب ، والكآبة والحرب، فما بالهم لم يركضوا الى السلم كما ركضنا اليه ، انهم يتمنعون في اباءوصلف ويشترطون علينا الهوان في تعزز منهم وعنجهية ، اين نحن من قوله تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » يقول بعض المنتسبين الى العلم والدين : انه ليس لدينا سبيل الى ان نبلغ قوة امريكا حتى نجازف بحرب واذن فعلينا ان نقبل السلام !!

واقول : لا نقبل المجازفة ولا نرتضى المغامرة ، ولكنا نطالب بالاعداد والاستعداد، والترقب والتريث وتهيئة وسائل النصر المادية والروحية ، وعلى قدر طاقتنا ، وبعدئذ نواجه العدو ، وسيكون الله معنا، اذا نحن احسنا النية ، وابتعدنا عن وسائل اللهو والعصيان ، وفي القرآن يقول تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ، لم يطلب منا فوق ما نستطيع ، بل كلفنا بما في وسعنا ، وما زاد عن الوسع فهو سبحانه كفيل بتعويضنا عنه قال تعالى : « ولله جنود السموات والارض » وقال: « وما يعلم جنود ربك الا هو » وقال : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » وقال : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » .

وفي تاريخنا القديم والحديث شواهد تؤكد هذا وتؤيده ، ولم ينتصر المسلمون على اعدائهم يوما ما لتفوقهم في الاسلحة المادية ولا بقوة تشبه قوة اعدائهم او تقاربها ، بل كان ايمانهم بالله ، وعون الله لهم معوضا عما نقصهم ، وفي عامنا هذا سنة ١٩٧٩ لم تستطع امريكا باسلحتها المتطورة ولا بآلاف الخبراء والعلماء ان تحمي نفسها من غضبة المسلمين في ايران وكذلك لم تستطع اسرائيل بدسائسها وجواسيسها ان تبقي هناك على سفارتها ونفوذها بل لاذت بالفرار وولت الادبار ولا ادري كيف نسينا حرب رمضان ، وما وقع فيها من عجائب وكرامات لايزال الجنود يتناقلونها ، ويكفي ان الله غيب اخبارنا عن عدونا ، وجمع العرب من حولنا ، واعاننا آنئذ على تحطيم حصونه التي شيدها واحتمى فيها ، لقد كان من اللازم ان نقوي صلتنا بالله الذي نصرنا . وان ننمي بذور الحب بيننا وبين اخواننا الذين آزرونا ، ونتفاهم ونتصارح ونتقاسم الاعباء في السراء والضراء .

« وبعد » فقد اعلن بيجن عن ايام فرحه الثلاث ، يوم اعلنوا قيام دولة اسرائيل ، ويوم دخلوا القدس ورووا ارضها بدماء العرب ، واتخذوا قرارا بتوحيدها وجعلها عاصمة لهم الى الابد، ويوم تم التوقيع على هذه المعاهدة لتضمن لهم السلام والامان ، على الرغم من تصميمهم على الاستمرار في هذا العدوان .

اذا كان بيجن قد اعلن عن افراحه الثلاث فما اظن احدا عنده ذرة من احساس منا نحن العرب ومنا نحن المسلمين يشاركه فيها او يدعي انها افراح لنا بل هي لنا — على العكس — مآتم نتلقى فيها العزاء ، ونلقي فيها كلمات الرثاء ، وتستثير فينا روح التضحية والفداء .

ان هذه المعاهدة اوقعت العرب في حيص بيص ، وفي فتنة صار بسببها قلب الحليم حيران ، وصار الاعداء حلفاء واصدقاء والاشقاء خصوما الداء ، انها ستعطي لاسرائيل الفرصة بعد ان يسحب جنودها من ارضنا لتتفرغ لاخواننا العرب فتغدر بهم ، وتغير عليهم، وبسرعة خاطفة قبل ان تمتد يد بالعون اليهم . كذلك تسمح لاسرائيل بأن تمدد ارجلها بالسلم في سائر اراضي مصر لا في سيناء وحدها ، واعطت لها الحق بأن تستمتع بكل مرافقنا وموانينا وطرقنا ومواصلاتنا ، وشبكاتنا السلكية واللاسلكية .

واخشى بعد ان يجوس اليهود خلال الديار ان يتعرفوا على كل الاسرار ، وعندئذ يتعرض الوطن للاخطار ، ويخشى ان تنفتح شهيتهم فيواصلوا السعي لتحقيق هدفهم المرسوم المعلوم « دولة اسرائيل من الفرات الى نهر النيل » .

يتبع في العدد القادم

أباطيل وأكاذيب قدمها ماركوس الى المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية



اباطيل واكاذيب يقدمها الرئيس ماركوس الى المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في المغرب عشية انعقاده ، وقد غلفها بالانتخاب المزعوم لصالح الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين . ليضلل الراي العام العالمي، غير ان الحقائق ظهرت واضحة وضوح الشمس عند استوائها ، فقد أمرت الحكومة الفلبينية الخبيثة قواتها باجتياح المناطق المسلمة لتترك وراءها القتلى والجرحى والخراب .

— في الثاني من مارس ١٩٧٩ م قتل جنديان من الجيش الفلبيني في بلدية باكولود غرندى فهاجر عدد كبير من سكانها هربا من بطش الجيش هناك .

— وفي الرابع من مارس ايضا قتل جندي واحد في مدينة ماراوى وانتزع منه سلاحه .

— في اوائل هذا الشهر اعتقل اهالي دولاوان بمحافظة كوتاباتو نساء ورجالا في السوق المركزي وعذب هناك الرجال شر تعذيب وهم عراة ، وقد امرت النساء بخلع ملابسهن الخارجية وبقى هؤلاء في معتقلهم يومين كاملين ثم افرج عنهم بعد ان ذاقوا مرارة التعذيب البدني .

— في اواخر شهر فبراير ٧٩ م اشتبك المجاهدون وجمع من الجيش الحكومي في محافظة لانوديل نورتي، وقد ابيد هذا الجمع عن اخرهم وتهشمت سيارتهم التي اقلتهم . كما استشهد احد افراد المجاهدين .

— في الخامس عشر من مارس الماضي نصب كمين على الجيش الفلبيني فقتل ستة منهم وسلبت اسلحتهم .

— وفي الحادي والعشرين اطلق الجيش النار على مساعد قائد شرطة ماراوى وهو مسلم .

— في الثاني والعشرين سفك الجيش الفلبيني دماء اثنين من المسلمين المدنيين في بالوئي لانوديل نورتي .

— في السادس والعشرين اقدم الجيش على سفك دم سائق دراجة نارية للركاب في مدينة ماراوى . وفي نفس اليوم نصب المجاهدون كمينا على الجيش في ماكادار فقتل ثلاثة من

الجيش وانتقم الجيش فقتلوا احد المدنيين ، وفي اليوم نفسه اجتاح الجيش الفلبيني بقيادة الكولونيل كاغور انجان بلدية غوماندار ، فقتل احد الجنود كما قتل احد رجال قوة الامن الاحتياطية ومن جراء ذلك احرق الجنود المنازل والبيوتات .

— في الثالث من ابريل ١٩٧٩ م اقدم الجيش على قتل احد المدنيين المسلمين ، وفي الرابع منه اعتقل احد المجاهدين في مدينة ماراوى .

— في السابع من ابريل اعتقل القائد « فرك » ثلاثة من رجال البوليس مع اسلحتهم .

— في التاسع ايضا اجتاح الجيش بلدية بولدون من جديد واشتد القتال هناك واستمر ذلك حتى الثالث والعشرين من ابريل ٧٩م ، وفي كل مكان تطأه اقدام الجيش يحدث فيه صدام مسلح عنيف وقد قتل الجيش عددا كبيرا من المدنيين الابرياء وذلك انه اذا قتل منهم قتيل رجعوا الى المدنيين وقتلوا منهم من يشاؤون انتقاما ، والجدير بالذكر ان المدنيين الذين فروا من ويلات هذه الحروب الطاحنة يعانون من شدة الجوع والعوز والحاجة ، فالذين توجهوا منهم الى الغابة الواقعة بين بوتيغ وبولدون يعانون من مرارة الجوع فلا هم يرجعون الى بولدون لان الموت ينتظرهم على ايدي الجنود ولا يستطيعون النزول على منازل بوتيغ لان الجيش فيها يتقدم نحوهم لتقتيلهم ، وقد بداوا بمسيرتهم في الغابة في السادس عشر من ابريل ويتكون هذا الجيش الزاحف من كتيبتين كاملتين ، وقد قام الزعماء الوطنيون القدامى بالوساطة على ان يسمح لهؤلاء المدنيين بالمجيء الى بلدية بوتيغ الا ان الجيش في بوتيغ قد رفض ذلك . وكانت حالتهم تزداد سوءا يوما بعد يوم ، ولا احد يدري متى يصل هؤلاء الى شاطىء الامان وكانت الحرب في بولدون ما زالت قائمة ، كذلك لا ندري كم عدد ضحايا هذه الحروب بين المسلمين في بولدون وفي الغابات لتعذر الوصول هناك الا انه قد عرف عدد قتلى الجنود فقد ذكر من مصدر مطلع موثوق به انه اكثر من مائة قتيل .

— وفي التاسع من ابريل اجتاح الجيش بلدية ماغينج لانوديل سور وقاتلهم المجاهدون ببسالة واستمر القتال تسعة ايام واصيب كثير من المجاهدين بجروح وسقطت قنبلة على اللاجئين داخل الغابة لقى خمسة منهم مصرعهم وجرح تسعة منهم ، ويقود هذه المعارك العنيفة كل من القواد : (نارا) قائد المنطقة الثالثة والقائد (غريرا) والقائد (مونتانا) ، وهؤلاء من القواد المعروفين من الجبهة ، كما قتل عدد كثير من الجنود .

— في الحادي عشر من هذا الشهر تجدد القتال في جزيرة نوسا المشهورة ببحيرة لانو .

— في ليلة الثاني عشر من الشهر ايضا انفجرت قنبلة شديدة الانفجار على معسكر الجيش الاول للفلبين المسمى بـ « فرس تبك ديبيسيون » الموجود بمنطقة باتيكول صولو مقبرة الجنرال باوتيستا واتباعه وتقدر الجرائد الفلبينية خسائر الحكومة بهذا الانفجار بحوالي خمسة ملايين بيزو ولم تعلن الحكومة احصائية قتلاها في هذا الحادث .

— في الرابع عشر اعتقل الجيش الفلبيني احد افراد المسلمين المدنيين المسالمين في مدينة ماراوى ولم يعرف بعد مصيره حتى الان .

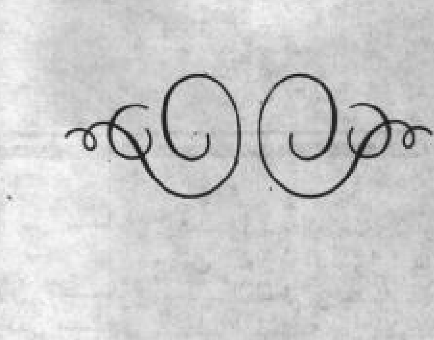
— في السادس عشر من ابريل ايضا اطلق الجنود على احد المدنيين النار اما مكتب محافظ لانوديل سور في كابيتول ماراوى ، وفي نفس اليوم بدا الجيش الفلبيني باجتياح بلدية بوتيغ من جديد وبداوا بتمشيط الغابات يقصدون « بشرى » احد معاقل المجاهدين ، ويقود مجاهدي بشرى القائد الداعية عبد العزيز ميمبانتاس ، والاستاذ القائد صالح رسكال والقائد الداعية فانجاليئان سليمان .

— في العشرين من ابريل الماضي اتى ثلاثة رجال جاءوا من الغابات الواقعة بين بلدية بوتيغ وبلدية بولدون ونزلوا على بلدية بوتيغ خفية وهم يخاطرون جريا وراء الطعام ولم يحملوا من الطعام الا اربعين صاعا من الارز واخبروا انهم قد اتوا بحثا عن الطعام وعندما غادروا الغابة خلفوا خمسة من الاولاد الصغار وقد فارقوا الحياة لعدم استساغهم الثمار والاوراق الموجودة في الغابة ، ويقول مراسلنا (ا.م) ان القتال الشديد بين المجاهدين والجنود في بلديتي بوتيغ وبولدون يفني رجال الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير .

بالامس القريب تناقلت الصحف والمجلات والاذاعات الاسلامية والعالمية خبرا عن الانتخاب المشئوم الذي يريد الرئيس الطاغية ماركوس اجراءه لصالح الحكم الذاتي المزعوم غير ان المسلمين المجاهدين ادركوا الحيلة وخطرها على المنطقة لان المسلم لا يلدغ من جحر مرتين فقاطعوا هذا الانتخاب مما دفع الرئيس الطاغية الى ان ينتقد المسلمين بشدة ومن اسباب اجراء هذا الانتخاب تضليل الراي العام العالمي على الصعيدين المحلي والدولي والاظهار بان الرئيس الطاغية سينفذ مقررات طرابلس وعندما تعلن نتيجة الانتخاب المضللة يؤتى بها الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بفاس في المغرب ويعلن ان الحكم الذاتي قد حصل عليه مسلمو الفلبين حتى لا تقطع الدول العربية والاسلامية المصدرة للبترول نفطها عن الفلبين لانه يريد فقط ان يحتال ويضلل مئات الملايين المسلمين ، وقد استاء مسلمو الفلبين عندما سمعوا ان الدول العربية قد باعت نفطها لجمهورية الفلبين وكان سبب استيائهم انهم احسوا بان اخوانهم يبيعون لاعدائهم اقوى سلاحهم ضد اخوانهم المسلمين . وقد تساءلوا: اين نحن من قول الرسول — صلى الله عليه وسلم — « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » او كما قال .

جبهه تحرير مورو الوطنية
لجنة الاعلام

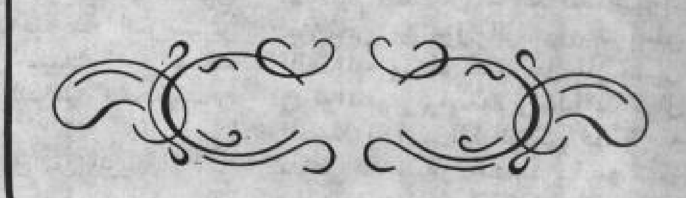




في حاضر العالم الاسلامي

قضايا اسلامية معاصرة

بقلم/ سحنون



تقدمة :

هذا الباب ــ لعمري ــ اخطر الابواب ...

لانه يعرض لقضايا العصر .. من حاضر العالم الاسلامي ..

ولا نريد ان نستبق العرض.. ولا أن نتعجل النتيجة قبل المقدمة.. ولا نريد كذلك ان نعرض لكل العالم الاسلامي .. والا فان لكل وطن فيه قضية . لكنا نكتفي .. بنماذج ...

النموذج الاول من الاوطان السليبة .. ونكتفي فيه بفلسطين المسلمة ، والاندلس .

النموذج الثاني لاوطان تجاهد .. مثل الفلبين ، فطاني ، ارتريا .

النموذج الثالث لاوطان يجرى التامر عليها .. لتلحق الاوطان السليبة .. مثل مصر وأندونيسيا ..

والله المستعان ..

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

الهجرة اليهودية الى فلسطين

بدأت ببعدة الالف وانتهت بثلاثة ملايين



« الفصل الاول »
اوطان سليبة

الاوطان السليبة كثيرة .. في المشرق والمغرب .. بدأت بالاندلس .. وانتهت بفلسطين .. بيد اننا لا نستطيع ان نلم بها جميعا ... ومن ثم فاننا نبدا بفلسطين ، ففيها عمل التآمر الصهيوني الصليبي على احسن ما يكون التخطيط ولا يزال الى اليوم يعمل ..

فلسطين المسلمة

ونحن نتعرض لحاضر فلسطين باعتباره جزءا من حاضر العالم الاسلامي .. يشكل قضية ومأساة ولا نتعرض للماضي كتاريخ ، وانما نكتفي بوقائع سريعة في معرض بياننا كيف استلب الوطن الاسلامي في فلسطين ، ثم نعرض لحاضر فلسطين من الناحيتين السياسية والاجتماعية ... ثم نظرة الى مستقبل فلسطين.

اولا ــ كيف استلب الوطن الاسلامي في فلسطين

ا ــ تاريخ ....

البعض يرجع ذلك تاريخيا الى اول مؤتمر صهيوني انعقد في بال ١٨٩٧ بزعامة تيودور هرتزل ، حيث قرر اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لليهود ، ووضع التخطيط اللازم للتنفيذ فسار في خطين **خط دفع اليهود الى الهجرة الى فلسطين ، وخط البحث عن الشرعية الدولية التي تساند هذا الاغتصاب او تستره ، وفي الوقت نفسه القوة الدولية التي تحمي هذا الاغتصاب بالقوة وبالشرعية معا ...**

ــ وتأسس البنك الوطني اليهودي لهذا الغرض .. وتأسست معه الجمعيات اليهودية العديدة التي تزكي في اليهود روح الصهيونية، وكان ذلك تنفيذا للخط الاول ..وبدات الهجرة تسير في خط بياني بدا بعدة الاف ، وانتهى اليوم بأكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

وفي مدينة القدس الاسلامية ــ على سبيل المثال ــ كان عدد السكان اليهود فيها :

ــ سنة ١١٧٠م ــ القرن الثاني عشر ــ واحد يهودي

ــ سنة ١٧٥٠ م ــ القرن السابع عشر ــ ١٥٠ يهوديا

ــ سنة ١٩٧٧م ــ القرن العشرين ــ ١٤٢٠٠٠ مائة واثنين واربعين الف يهودي .

وبدا انتزاع الارض من ايدي اهلها بالاغراء بالمال رغبا .. ثم بالتخويف والبطش بعد ذلك رهبا .

وسار انتزاع الارض يأخذ الخط البياني التالي :

في العشرينات ــ تراوحت ما بين ١٧ر٤٩٧ سنة١٩٢٣ الى ١٧٦ر١٢٤ دونما عام ١٩٢٦

في الثلاثينات تراوحت ما بين ١٨ر٨٩٣ سنة ١٩٣٢ الى ٣٦ر٩٩١ دونما عام ١٩٣٣ الى ٦٧ر١١٤ سنة ١٩٣٥ .

في الاربعينات او في نهاية سنة ١٩٤٦ قدرت السلطات البريطانية ما يملكه اليهودبمساحة ١ر٦٢٤ر٠٠٠ دونما ، ومع ذلك فلم تكن تمثل غير ٧ بالمائة من مساحة فلسطين ..

وفي سنة ١٩٦٧ ــ ملكت اسرائيل كل ارض فلسطين واضعافها ..

وتحقيقا للخط الثاني .. كانت محاولة الشرعية الاولى مع دولة الخلافة مع السلطان عبد الحميد رحمه الله .. قيل ان هرتزل قابل السلطان عبد الحميد بنفسه ..وقيل انه اوفد وفدا من ثلاثة :

١ ــ مزراحي قرصو ــ زعيم اليهود في سالانيك ...

٢ ــ جاك

٣ ــ ليون ــ وهما كذلك منزعماء اليهود ــ ...

وعرضوا على السلطان عبد الحميد ــ في حضور تحسين باشا رئيس الوزراء ...

أ ــ ان يقوم اليهود بوفاء الديون المستحقة على الدولة العثمانية ــ وقدرها ١٣٣ مليون ليرة انجليزية ذهبية ــ .

ب ــ بناء اسطول لحماية الامبراطورية العثمانية ــ يتكلف ١٢٠ مليون فرنك فرنسي ــ .

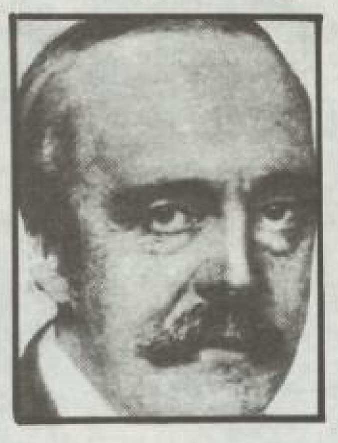


ج ــ تقديم قرض بدون فـائدة ــ قدره ٣٥ مليون ليرة ذهبية ــ لانعاش مالية الدولة ومواردها وذلك مقابل السماح لليهود بدخول فلسطين للزيارة في اي يوم من ايام السنة ، والسماح ببناء مستعمرة لهم قرب القدس الشريف ــ وقد رفض الخليفة المفترى على تاريخه ، وقيل انه بصق في وجه زعيمهم .

وكانت المحاولة الثانية في البحث عن الشرعية الدولية والحماية الاستعمارية .. عن طريق بريطانيا العظمى ، واستطاع اليهود خلال الحرب العالمية الاولى والثانية ان ينجحوا في المشاركة في هذه الحرب بما استمال بريطانيا العظمى اليهم، ثم كانت صلات هرتزل ووايزمان من بعده استثمارا لهذه المشاركة واستفادة منها ...

وفي الوقت الذي كانت بريطانيا «العظمى» قد اعطت العهد للشريف حسين بمنح الاستقلال للدول العربية والسماح بقيام خلافة «عربية اسلامية» يقوم عليها احد الاصلاء من مكة او المدينة ــ في نفس الوقت كانت الاتصالات باليهود قائمة ،وكان التعاطف معهم على اشده ، وتم عقد اتفاقيتين سريتين في مارس سنة ١٩١٦ بين روسيا وانجلترا وفرنسا، وفي مايو سنة ١٩١٦ بين الدولتين الاخيرتين ــ والتي عرفت بمعاهدة سايكس بيكو ــ وتقرر وضع اقليم فلسطين تحت حكم دولي يتمتع اليهود في ظله «بالمساواة السياسية والدينية والمدنية» .

ولم يعرف الشريف حسين الذي وثق في شرف بريطانيا «العظمى» بأمر هذه الاتفاقات الا بعد ستة شهور وبعد قيام الثورة البلشفيه في روسيا .. حيث اعلنت عن هذه الاتفاقات (!)



وفي ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ اصدر اللورد (بلفور) وزير الخارجية بريطانيا «العظمى» التصريح التالي:

«ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي ، وستبذل جهدنا لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان يضير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ، ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى» .

وبهذا اعطى «من لا يملك» الى «من لا يستحق» اول حماية يتم التصريح بها ، واول خطوة على طريق الشرعيه الزائفة ــ ومع ذلك اعتبرها الصهيونيون تصديقا بريطانيا رسميا على انشاء دولة يهودية في فلسطين وذلك عن طريق الهجرة الجماعية وابتياع الاراضي ، **ووافقت على التصريح فرنسا وايطاليا في فبراير سنة ١٩١٨ وامريكا في اكتوبر سنة ١٩١٨** وكانت تتمة المؤامرة البريطانية ــ الغربية اعلان الانتداب على فلسطين بعد ضمها مع شرق الاردن والعراق الى بريطانيا.. واكتشف الشريف حسين ومن وراءه من العرب ــ في وقت متأخر ــ ان فلسطين قد سلمت لليهود ، وان العرب جرى اقتسامهم بين الدول الحليفة !!

ــ وكانت المحاولةالثانية والاخيرة اعلان دولة اسرائيل في ١٥ مايوسنة ١٩٤٨ في ظل حماية دولية انجليزية امريكية فرنسيه روسية ...

وسبقتها خطوة على طريق الشرعية الدوليةهو قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ قبل الاعلان بشهور ستة .

هذا ما يراه البعض ..

ونحن معهم ان هذا التسلسل كان السبيل لتنفيذ المخطط عمليا ..

(وفي المقال القادم نتحدث باذن الله عن الاسباب التي ادت الى نجاح اليهود في استلاب فلسطين) .



اغفال التوثيق في الكتابات الاسلامية

ظاهرة يجب ان نتحاشاها في المستقبل

بقلم

عبد الوارث سعيد

« التوثيق » ، او ذكر المصادر والمراجع التي استقى منها الباحث بعض المعلومات التي ضمنها بحثه استشهادا او تقوية لوجهة نظره، او حتى من اجل الرد عليها وتفنيدها، اصبح عرفا مستقرا بين الباحثين في مختلف المجالات والفت فيه البحوث التي تبين نوعيات المصادر التي يعتمد عليها في الاستشهاد والقيمة العلمية التوثيقية لكل نوعية ، فبحوث المتخصصين غير الكتابات العامة ، والمجلات العلمية المتخصصة غير الصحف اليومية والدوريات العامة .. وهكذا ..

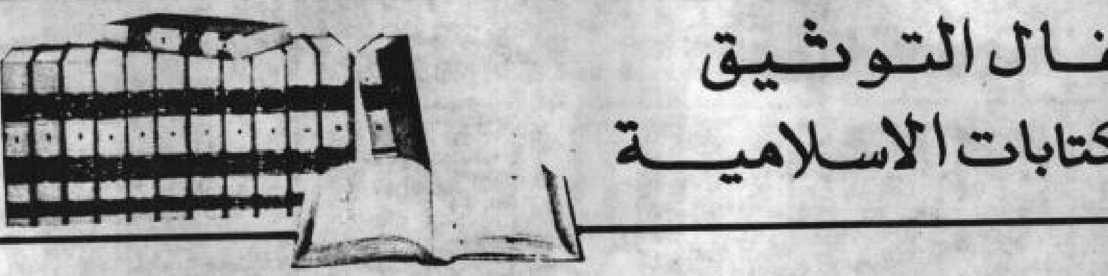
كما تبين تلك البحوث الاعراف المتفق عليها بين الباحثين في كيفية ايراد الاقتباس وذكر مصدره وما يلزم لذلك من بيانات خاصة بالمرجع كعنوانه واسم مؤلفه ومكان الطبع وتاريخه ورقم الصفحات .. الخ .

واذا كان هذا النظام قد تطور واستقرت اصوله في البيئات العلمية في الغرب في العصر الحديث ، واصبح عرفاً دولياً يسير عليه الباحثون في كل مكان التزاما اوتدريسا او ترجمة ، ومنهم باحثون مسلمون ، فان ذلك لا يعني ان حضارة الاسلام لم تعرف هذا الامر ، بل المعروف ان علوم الاسلام حظيت ـ بشهادة الغربيين المحدثين انفسهم ـ بنوع من التوثيق الامين المحكم لم تحظ به

علوم اية حضارة اخرى حتى الحضارة الغربيه الحديثة نفسها ، اذا استثنينا وسائل التوثيق التي ابتكرها العلم الحديث كالتسجيلات الصوتيه والمرئية . ويقف علم الحديث وما يتصل به من علوم الجرح والتعديل والرجال على قمه هذا الهرم الشامخ في ميدان التوثيق والدقة والامانه العلمية .

»

اغفال التوثيق في الكتابات الاسلامية



»

اذن ، ماضينا العلمي المشرق، ومناهج البحث السائدة في عصرنا، تدعونا قبل غيرنا ، الى أن تكون في مقدمة الاخذين بأدق مناهج التوثيق في كل ما نكتب . وهذا ــ فوق مافيه من وفاء بحق العلم والبحث ــ ضروري ، وفي هذا الوقت بالذات ، للاسباب التالية :

١ ــ الاتجاه العام بين القراء هو الاطمئنان الى ما يلقى اليهم من حقائق واستنتاجا اذا كانت مدعمة بالشواهد موثقة بالمصادر والمراجع وبالشكل الذي يمكنهم معه ان يرجعوا بأنفسهم الى تلك المصادر ــ ان احبوا ــ ليستوثقوا من صحة النقل وامانته ، او ليستزيدوا تبصرا بالموضوع في اطاره العام او في اكثر من مصدر .

اما اذا جاءتهم المعلومات خلوا من شواهد التأييد ، او بدون توثيق يمكنهم التثبت منه ، فغالبا ما تفتر حماستهم للموضوع ، ان لم يتطرق الى نفوسهم شيء من عدم الثقة او عدم الاطمئنان .. وما اسهل ان يتقبلوا تشكيكا او نقضا لما قراوا .

٢ ــ شاعت في الكتابات المعروضة في سوق الثقافة الواسعة ظواهر التزييف وسوء النقل وبتر النصوص ــ من نحو « لا تقربوا الصلاة .. »، بل تعمد التضليل احيانا .. وهذه الاخلاقيات المتدنية في مجال البحث تركت انطباعا سيئا لدى الكثيرين وقللت رصيد الثقة فيما يقرأ .. فما بالنا اذا جاء خلوا من كل توثيق اعتمادا على ثقة الكاتب بأمانة نفسه وثقته في قرائه ؟؟

٣ ــ الكاتب الاسلامي في هذه الايام يواجه تيارات مضادة كثيرة ، فهو لذلك في امس الحاجة الى كل عامل يدعم موقفه ويزيد من رصيد الثقة فيه لدى القراء .. ولا شك ان اهتمامه وحرصه على التوثيق واحد من تلك العوامل .

٤ ــ النهضة الاسلامية المباركة في الوقت الحاضر ، والسارية بوجه خاص بين قطاع الشباب ، تضع شبابنا المسلم في كل زمان ومكان في مواجهات مستمرة مع اقرانهم ممن لم يروا بعد نور الاسلام .. فتدور المناقشات الحامية على مختلف القضايا .. ويتجه الشاب المسلم الى كتابات البارزين من الكتاب الاسلاميين ، الى كتبهم ومقالاتهم فيجد خيرا كثيرا يفيده في تلك المواجهات ، ولكنه احيانا يقف عاجزا عن دفع شبه المخالفين وتشكيكهم في صحة ما يورده فلان او فلان من الكتاب ما دام قد جاء عاريا عن المصدر الاصيل الذي استقى منه .

ان هذا النداء الى الكتاب الاسلاميين ممن تعودوا على اغفال التوثيق لايعني ابدا اي شك في امانتهم بقدر ما يعني حرصا على تقوية موقفهم وتعميق النفع بما يكتبون .

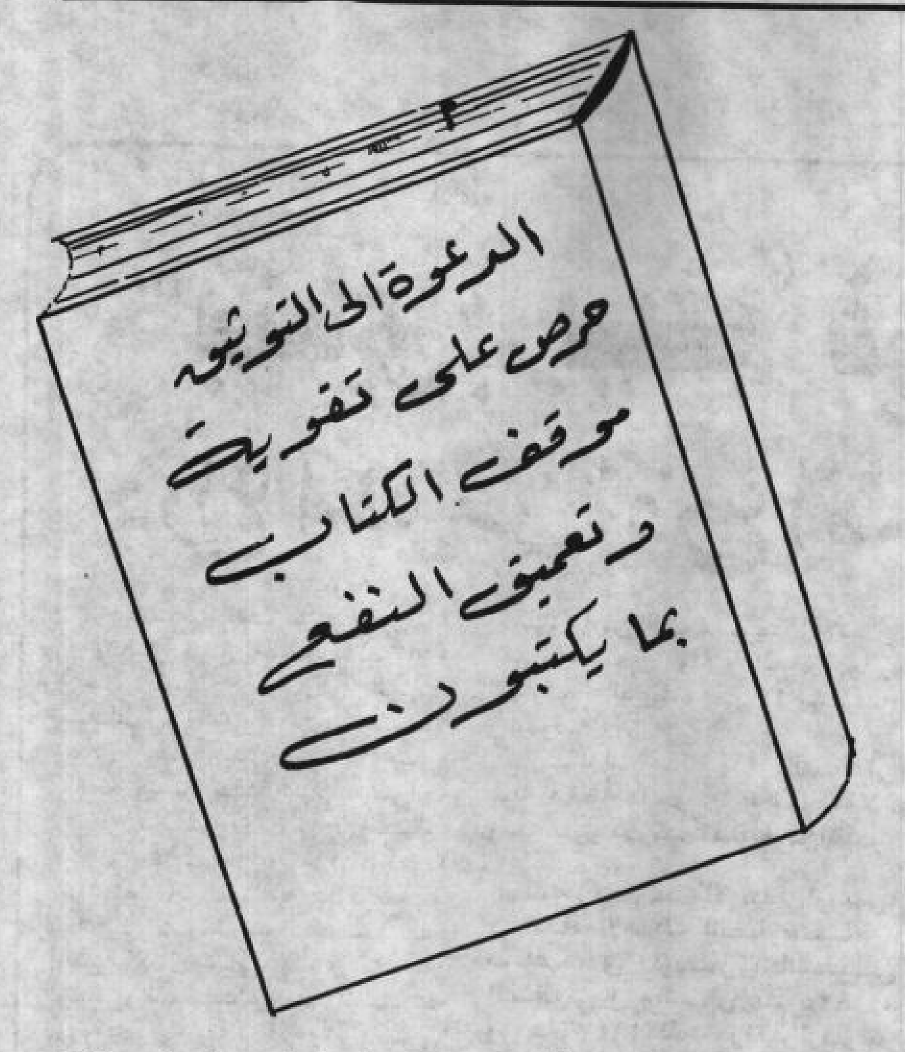
ولقد هممت اكثر من مرة بالكتابة عن هذا الامر كلما قرات شيئا لاحدهم واستلفت نظري ندرة التوثيق او غيابه تماما ، او مالت نفسي الى مراجعة مصدر ما اورد الكاتب من حقائق وشواهد مهمة .. ولكني كنت انصرف عن ذلك كسلا او شعورا مني بالثقة فيهم ، او خوفا من تاويل ندائي بما لا احب . ولكيلا يكون ندائي هذه المرة خلوا من التوثيق ، فاني اقدم نماذج متباينة من ظاهرة اغفال التوثيق او عدم كفايته .

١ ــ في مجلة المجتمع عدد ٤٣٨ (٢٠ـ٣ـ١٩٧٩) ص ـ ١٣ ــ وفي ثنايا الحديث عن امتهان الحضارة الغربية للمرأة ــ اورد الكاتب :

« ... ولقد كتب احدهم صادقا انه دخل مطعما انيقا في احدى الدول الغربية فلفت نظره وجود تمثال لفتاة عارية ، ولكن بعد مدة وجد هذا التمثال يتحرك عندما اتت لجانبه فتاة عارية اخرى لتقف مكان الاولى فترة اخرى بوضع اخر » ... **اين المصدر؟ او حتى اشارة اعتذار عن عدم ذكره؟**

وكثيرا ما نسمع مثل هذا التعبير الابهامي : ... احدهم .. احد العلماء .. يقول علماء الغرب ... بعض الباحثين .. الخ .. ولا شك اننا جميعا نعرف ان علماءنا ــ جزاهم الله خيرا ــ كانوا يضعون درجة الحديث ، او يتوقفون في اخذه ، اذا اغفل ذكر احد رواته بالاسم او ابهم كأن قيل : سمع من رجل ، او حدثه رجل ، او امراة ، او ابو فلان .. الخ .. وهو صورة من صور الحديث « المنقطع » الذي هو قسم من « الضعيف » (مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ــ دمشق ١٩٧٢ص٢٧)

٢ ــ في العدد ٤٤٦ (٢٢ـ٥ـ١٩٧٩) من « المجتمع » ، وفي مقال (للدكتور محمد علي البار) عن اثبات فساد نظرية خروج المراة للعمل ورد هذا النص : « ويقول تقرير هيئة الصحة العالمية الذي نشر في العام الماضي ان كل طفل مولود يحتاج الى رعاية امه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الاقل .. (وان الهيئة طلبت من جميع حكومات العالم ان تفرغ المراة وتدفع لها راتبا شهريا اذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع ان تقوم بالرعاية الكاملة لطفلها) » .. وفي نفس المقال ايضا .. « اثبتت الدراسات الطبية والنفسية ان المحاضن وروضات الاطفال لا تستطيع القيام بدور الام في التربية ولا في اعطاء الحنان الدافق الذي يغذيه .. » **هذه النقول الممتازة التي تتطابق مع راي الاسلام ، وتؤكده ، اما كان الاولى ان يذكر للقارىء مصدرها بالتحديد ؟! ليس كل القراء يعرفون الطريق الى المراجع ، خاصة الاجنبية ، والكاتب الذي نقل عنها اقدر الناس على ان يدلهم عليها.**



ولانذكر هنا حادثة وقعت لي قريبا تتصل بخطورة اغفال التوثيق حتى في اهون صوره . فلقد ذكرت صحف مصر (**الاهرام والاخبار في ٢٠–٥–١٩٧٩) عن استقبال الرئيس السادات لوفد يمثل منظمة « بناي بريث » اليهودية** . وكنت قد قرات شيئا عن هذه المنظمة الماسونية الخطيرة في كتاب « الماسونية في العراء » للاستاذ محمد علي الزعبي (ط–٢ – ١٩٧٧ ص ٨٧) ،فاحببت ان اقرا عنها في مصادر الغرب واليهود انفسهم . ونظرا لان اسمها ورد بالعربية فقط في صحف مصر وفي كتا ب الاستاذ الزعبي ، فقد انفقت وقتا طويلا حتى عثرت على هجائه الاجنبي الصحيح

(B'NAI B'IRTH)

لاتمكن من مراجعته في دوائر المعارف الاجنبية ومنها اليهودية . ولو كتب الاستاذ الزعبي هاتين الكلمتين بهجائهما الاجنبي لوفر علي هذا الوقت الضائع ، بل ربما شجعني منذ البدء على مراجعة المادة في مظانها ، وهو ما اخذت منه كثيرا . فحتى هذا الضرب اليسير من التوثيق وهو ذكر الاسماء بهجائها الاجنبي يفيد وجوده ويضر اغفاله .

اذا تركنا المجلات وانتقلنا الى الكتب ، وهي اولى بتوفير التوثيق في صورته الكاملة المتعارف عليها ، لوجدنا ان الكثير منها، ولكتاببارزين يفتقر الى هذه السمة .

على سبيل المثال ، كتيب « يهود الدونمة » للاستاذ محمد علي قطب (القاهرة ١٩٧٨) خلو تقريبا من اي توثيق رغم انه مبني على حقائق وتفاصيل لا يمكن الا ان تكون ماخوذة عن مصادر معينة . والتوثيق هنا ضروري لخطورة الموضوع ، ولدوره في دعوة القراء الى الاستزادة من العلم بالموضوع .

في كتاب جليل مثل:« جاهلية القرن العشرين » للاستاذ الكبير محمدقطب نجد ايضا بعض الحقائق المنسوبة الى افراد باعيانهم دون ذكر المصدر الذي اخذت منه . انظر هذا الكتاب (دار الشروق ، ١٩٧٥) ص١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦ .. كامثله فقط .

وفي كتاب ضخم (٦٤٠ ص) عن اخطر الموضوعات التي تهم المسلم في الوقت الحاضر وعنوانه : «اجنحة المكر الثلاثة وخوافيها ، التبشير ، الاستشراق ، الاستعمار » بقلم عبد الرحمن حسن حبنكة المدني – نجد هذه الظاهرة واضحة اما اغفالا تاما للمصدر او ذكره بطريقة لا تساعد القارىء. فبعد اقتباس بعض الحقائق من « الغارة على العالم الاسلامي » يشير في الهامش هكذا : « (١)اقتباسا من « الغارة على العالم الاسلامي »! هل اقتبس من الاصل الفرنسي او من الترجمة العربية ؟ اي طبعة ؟ من اي الصفحات ؟؟ وينقل صفحات طويلة (ص ٢٨–٥٤) دون ان نرى خلالها سوى « عنوان » واحد – مجرد العنوان – دون اي تفاصيل عن لغة هذا المصدر او نشره او طبعته او الصفحات التي تم الاقتباس منها . وبالطبع فان ذلك لم يكن ليكلف الكاتب سوى اضافات قليلة جدا لن تزيد من حجم الكتاب الضخم الا قليلا، ولكنها لو ضمنت لرفعت من القيمة التوثيقية للكتاب ولساعدت القراء على التثبت والتوسع في الموضوع .

وتكفينا هذه الامثلة للدلالة على وجود هذا النقص الذي لا اظنني الوحيد الذي يشعر به . ونختتم بالاشارة الى النمط الجيد من التاليف والذي نامل ان يتخذ قدوة من بقية كتابنا . من امثلة هذا النمط الجيد كتاب « التبشير والاستعمار » للاستاذين عمر فروخ وروحي الخالدي.

هدانا واياكم سواء السبيل .

عبد الوارث سعيد

«بناي بريث» في مصر

ذراع آخر من أذرع الاخطبوط

ذكرت صحيفتا «الاهرام» و «الاخبار» بتاريخ ٢٠-٥-١٩٧٩ وفي صدر الصفحة الاولى ان «الرئيس السادات قد التقى بوفد منظمة «بناي بريث» الذي يضم ٢٤ عضوا برئاسة مستر جاك ... باستراحة الرئيس بالمعمورة ...» وقالت الاهرام (ص-١) عن هذه المنظمة «انها تعد اكبر منظمة يهودية في العالم ..» ونشرت الصحيفتان النص الكامل للحوار الذي دار بين الرئيس السادات ووفد المنظمة اليهودية . وعقبت الاهرام (ص ٦ عمود ٤) بأنه «من المقرر ان يستقبل الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية اعضاء المنظمة اليهوديه التي وصلت الى القاهرة منذ اربعة ايام» .

فماذا تعرف اخي القارىء عن هذه المنظمة اليهودية ؟

تقول دائرة المعارف اليهودية (ط - ٣ عام ١٩٧٤) عن هذه المنظمة انها «اسست في ١٣-١٠-١٨٤٣ . واختار لها مؤسسوها هذا الاسم الذي يعنى «ابناء العهد» وجعلوا شعارها «الشمعدان» وهو شعار يهودي ديني قديم . وجاء في دستور هذه المنظمة : **«بناي بريث» اخذت على عاتقها مهمة تجميع الافراد ذوي العقيدة اليهودية (الاسرائيليين اصلا) برعاية مصالحهم العليا ومصالح الانسانية ..»**

وهي منظمه واسعة الانتشار ولها فروع و «محافل» للرجال والنساء وللشباب تعد بالالاف . كما يعد اعضاؤها من اليهود بمئات الالاف في اكثر من اربعين دولة في العالم) دوائر المعارف : البريطانية والامريكية واليهودية) .

اضف الى هذا انها **«نظمت على هيئة جمعية ماسونية .. ومنذ اعلان وعد بلفور تحركت المنظمة من الناحية العملية (رغم عدم الارتباط الرسمي) في اتجاه الاهداف الصهيونيه ، ساهمت في المؤتمر الفلسطيني الصهيوني في واشنطن عام ١٩٣٥ ، وفي عام ١٩٤٣ كانت وراء قرار المؤتمر الامريكي اليهودي الذي طالب بكومنولث يهودي في فلسطين ، كما قامت بمعاونة «الصندوق القومي اليهودي» بشراء الاراضي واقامة المستعمرات في فلسطين . وفي عام ١٩٤٧ طالبت الرئيس «ترومان» بتأييد توصية لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين بشان التقسيم .**

اما بعد اعلان قيام اسرائيل فقد ساعدتها منذ السنوات الاولى وذلك بتقديم امدادات طبية وملابس ومعدات وبالمساهمة في انشاء المكتبات وتشجير الغابات . ومنذ اصدار «سندات اسرائيل» وهي تساهم بنشاط بارز في تصريفها .. كما قامت .. بتجنيد العمال الفنيين من الولايات المتحدة وكندا لاسرائيل . وتلعب المنظمة دورا اساسيا في خنق اية اتجاهات معاديه للصهيونية عن طريق اتهامها بأنها معادية للسامية» .

(بالنص من «موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية» تاليف د. عبد الوهاب المسيري . اصدار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام . القاهرة ١٩٧٥ ص ١٠٨).

ويقول عنها د. محمد علي الزعبي في كتابه «الماسونية في العراء» (ط - ٢ - ١٩٧٧) :

«تجتمع مع امها الماسونية بالتظاهر بمساعدة المحتاجين ... مهمتها التقاط الاخبار واحتلال مراكز حساسة في الدول .. تعرف للاصدقاء فضلهم وتهدد الذين لايعرفون الحياة بوجهين ولسانين» (ص ٨٧).

«لهذه المنظمة فروع مكلفة بدراسة نفسية كل سياسي او قائد او جندي او زعيم فقد زعامته او موظف خسر وظيفته او تاجر مسته يد التاميم .. او اي شخص يحقد على الاوضاع القائمة، لتبتاع الضمائر المقتولة او المستترة ، اذ لكل ضمير ثمن». (ص ٨٨) .

بقي ان تعرف **ان «فرويد» اليهودي المفسد ..** اصبح منذ عام ١٨٩٥ عضوا عاملا في «بناي بريث» وما زال من اقطابها حتى عام وفاته ١٩٣٩ . (ص ٨٩) .

هؤلاء الافاعي - واشباههم من المنتمين لمنظمات اخرى كثيرة كالروتاري والليونز - يستقبلون في مصر - بلد الاسلام والازهر - بكل ترحاب ويعيثون في ارجائها فسادا تحتسمع وبصر وحماية النظام القائم .. نظام «العلم والايمان !!» اليس لهذا من دلاله يا اولي الالباب ؟.



من خيانة القدس ...

بقلم الشيخ / عبدالله بن احمد القادري

عميدكلية اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين » ..

ان الولاء والبراء في الاسلام ركن الاساسي في استقامة المسلم على جادة الصواب فليس امامه الا سبيلان :

السبيل الاول : الذي سلكه الانبياء والرسل عليهم السلام واتباعهم . وهو صراط الله المستقيم الذي ندعو الله في صلواتنا كلها ان يهدينا له : **« اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم »** ومن سلك هذا السبيل فقد سار في الدرب الذي يرضي الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ..

السبيل الثاني : الذي سلكه الشيطان الرجيم واتباعه من الكافرين الذين دعوا الى سلوك سبيل الانبياء والرسل فلم يستجيبوا بل اجابوا داعي الشيطان واعوانه . وهذا السبيل هو الذي ندعو الله ان يجنبنا سلوكه في كل صلواتنا : **« غير المغضوب عليهم ولا الضالين »** .

فالسالكون الصراط المستقيم هم حزب الله واولياؤه المتحابون فيه الذين يتواضع بعضهم لبعض وكلهم اعزة على اعداء الله الكافرين . ويحبون الله وهو يحبهم ، ويبذلون وسعهم وطاقتهم في التقرب اليه وارضائه بالدعوة والجهاد ، فلا يخافون فيه لومة لائم وهو يزيدهم من فضله : **« يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم . انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله فان حزب الله هم الغالبون »** .

والسالكون سبيل الشيطان هم اعداء الله واعداء اوليائه المؤمنين . لا يليق بالمؤمنين ان يوالوهم ويحبوهم



الى خيانة جنيف

ويتعاونوا معهم تعاونا يحقق لاولئك الاعداء القوة او يكشف اسرار المسلمين ومواقع ضعفهم او قوتهم فان فعلوا ذلك فانهم منهم كما قال الله تعالى :

ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

واهل السبيل الاول ، وهم اولياء الله ، ويريدون رضاه حرام عليهم ان يوالوا اعداء الله واعدائهم الذين كفروا بدين الله وآذوا اولياءه بسبب ايمانهم بالله مولاهم **« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ».**

ويجب على اولياء الله ان يقتدوا بأعلام الهدى الذين سبقوا سائرين في صراط الله . اذ اعلنوا لاعداء الله معاداتهم لهم وبغضهم المستمر حتى يسيروا مثلهم في صراط الله :

« قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ، اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله ، كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ، أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده » .

واعداء الله اهل سبيل الشيطان لا يالون جهدا في ايذاء اولياء الله ومحاولة القضاء عليهم ، ولا يرعون في حق المؤمنين قرابة ولا عهودا ، ولا يجمع بينهم وبين اولياء الله الا توبة اعداء الله وسلوكهم في صراط اولياء الله ولا يليق بالمؤمنين ان يتأخروا عن قتالهم وقتلهم او ان يخشون من دون الله :

« لا يرقبون في مؤمن آلا ولا ذمة واولئك هم المعتدون ، فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون، وان نكثوا ايمانهم ، من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين » .

واذا كان اعداء الله لا يرعون في اوليائه قرابة ولا عهدا افيليق باولياء الله ان يقدموا اهواء اقربائهم وملذات انفسهم على حق الله ومحبته وجهاد اعدائه في سبيله ؟

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره ان الله لا يهدي القوم الفاسقين » .

ولليهود مواقف من اولياء الله لا يليق بهم ان ينسوها فهم قتلة الانبياء بغير حق بعد كفرهم بآيات الله . وهم عصاة معتدون . فهل

»

من خيانة القدس ... الى خيانة جنيف

يليق بأولياء الله ان يوالوا من يكفر بآيات الله ويصر على عصيانه والاعتداء على حدوده وقتل انبيائه ورسله ؟

« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق بما عصوا وكانوا يعتدون»

ولا يرضى اعداء الله من اولياء الله الا بالكفر :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » ولو حاول اولياء الله مالا يليق بهم اصلا — ان يرضوا اعداء الله بأي وسيلة غير الكفر بالله فان اعداء الله لا يمكن ان يكفوا عن حربهم الا اذا ارتدوا عن دين الله .

« ولا يزالون يقاتلونكمحتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » وطاعة اي طائفة من اهل الكتاب سبيل لارتداء المسلمين عن دينهم **« يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين»**.

واعداء الله لا يالون جهدا في خداع اوليائه ليكونوا بطانة لهم ويظهروا لهم انهم يريدون لهم الخير وهم في واقع الامر لا يردون لهم الا ما يعود عليهم بالوبال ولا يليق بأولياء الله ان يخدعهم اعداؤه فيبادلونهم المحبة بالبغضاء طمعا في خير عاجل منهم وتربص وتبييت شر دائم ، فذلك لا يفعله الا فاقدو العقل :

« يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ، ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قولوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور » .

ويقف اليهود على قمة الحقد والعداوة لاولياءالله المؤمنين :«لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » والواقع التاريخي الذي سطره اليهود في علاقتهم بالمسلمين كله خبث ومؤامرة وكيد ودس وتخريب من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وسيكون كذلك الى يوم القيامة كما دلت على ذلك النصوص وستقف بجانبنا الجمادات للقضاء عليهم وسينادينا الحجر والشجر تعالى يا عبد الله فان ورائي يهوديا فاقتله .

واذا كان النصارى قد سجل الله لبعض افرادهم او بعض الطوائف منهم بعض المواقف الطيبة من الاسلام والمسلمين في بعض الازمنة **« ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى »** وعلل ذلك بوجود بعض الصفات الحميدة فيهم : **« ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل على الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمعمما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين »** فان عامتهم اعداء الداء للاسلام والمسلمين ويقفون موقفا واحدا مع اليهود في عدم رضاهم عنا الا اذا اتبعنا ملتهم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » . وها هو الواقع يثبت لكل ذي عقل ان اليهود والنصارى والوثنين والشيوعيين يجتمعون كلهم ضد المسلمين ويتعاونون للقضاء عليهم في كلمكان: في الفلبين يتعاون اليهود والنصارى على المسلمين وفي لبنان يتعاون اليهود مع النصارى على المسلمين ، وفي الحبشة تعاون اليهود في عهد هيلاسيلاسي مع النصارى على المسلمين ، وهم الان يتعاونون مع الشيوعيين على المسلمين وفي اوغندا تعاون اليهودوالنصارى والشيوعيون على المسلمين وفي الهند يتعاونون مع الهندوك على المسلمين ، والنصارى والشيوعيين والوثونيين يمدون اليهود بالاموال والسلاح والرجال ضد المسلمين ، ولو وقفت مساعدات اعداء الله هؤلاء لاخوانهم اليهود لما بقوا هذه المدة الطويلة في قلب الامة الاسلامية التي يبلغ عددهم الان ما يقارب ثمانمائة مليون مسلم ، وفي عقر ديار الامة العربية التي يبلغ عددهم مائة مليون اغلبهم مسلمون ، هذا مع التنبيه ان المسلمين الان يصدق عليهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم :

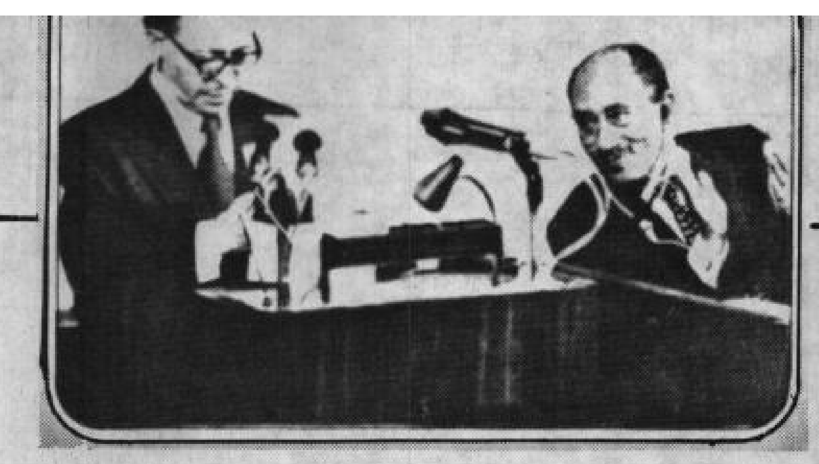
« يوشك ان تدعى عليكم الامم كما تدعى الاكلة على قصعتها ، قيل: ومن قلة يا رسول الله ، قال لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل» .

انه اما الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين ، والبغض والعداوة للكافرين وبذلك تتحقق العزة والنصر لاولياء الله على اعدائه . واما الولاء لاعداء الله ، وبذلك يتحقق الذل والعار على مدعي الاسلام .

وكثير من المنتسبين الى الاسلام لضعف ايمانهم يرون اعداء الله وقد ابتلاهم الله فبسطت الدنيا لهم وتكدست بأيديهم الاموال واخرجت مصانعهم كل مرافق الحياة من المآكل والمشارب والملابسوالمساكن والمراكب وامتلأت ارجاء الارض وافاق السماء وامواج البحار بأسلحتهم الفتاكة ، يرى ضعاف الايمان ذلك بأيدي اعداء الله فيظنون ان موالاتهم اياهم ستحقق لهم العزة والنصر ورغد العيش ، وما ذلك الا وهم خادع فان العزة لله يمنحها من يشاء ممن يستحقها من عباد : **« من كان يريد العزة فلله العزة جميعا »** وقد أنكر سبحانه على المنافقين المتظاهرين بالايمان موالاة الكافرين طلبا للعزة عندهم : **« بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا »**.

ولما ظن بعض اعداء الله المنافقين انهم اذا ملكوا المال ووقفوا ضد اولياء المؤمنين فلمينفقوا عليهم اذلوهم بذلك وشتتوا جمعهم وصاروا هم اهل العزة والعظمة ، رد الله عليهمذلك: لان خزائن الرزق بيده لا بيدهم والعزة له لا لهم **« هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتىينفضوا، ولله خزائن السموات والارضولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون »** .

وعندما تردد في نفوس بعض المسلمين خوف الفقر من مقاطعة



المشركين نبههم الله انه هو الذي يغني من يشاء « **يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء والله عليم حكيم** » .

والخلاصة انه يجب على المؤمنين ان يكون ولاءهم لله ولرسوله وللمؤمنين ، ويجب عليهم معاداة الكافرين لما فيها من تحقيق الايمان والفلاح في الدارين في دينهم ودنياهم .

والواجب على المسلمين دعوة الكافرين الى الاسلام فان اسلموا كان لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وان ابوا طلب منهم الجزية — على خلاف في الوثنيين ، غير المجوس — فان ادوها والا قاتلوهم ، حتى يكون الدين لله قال تعالى : « **فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم** » وقال : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » .

هذا هو الواجب على المسلمين نحو اعداء الله من الكافرين ، **ولا يجوز لهم العدول عنه الى مهادنتهم الا عند الضرورة عندما لا يقدر المسلمون على القتال على ان يكون المقصود من مهادنتهم الاستعداد لحربهم عند القدرة لا السلام الدائم معهم فان السلام الدائم مع اهل الكفر غير ممكن الا ان ترتفع راية الكفر فوق رؤوس المسلمين اما حسيا واما معنويا وهذا ما لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المؤمنون ، فان نقض الكافرون عهدهم فعلى المسلمين ان يلقنوهم درسا لا ينسونه هم ومن والاهم من مثلهم والتشريد بهم :**

« **الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون** » .

فان لم ينقضوا فعلا ولكن القرائن دلت انهم يريدون نقض العهد فالواجب على المسلمين ان يصارحوهم بطرح عهدهم حتى يكونوا على علم بأن المسلمين يريدون قتالهم : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء والله لا يحب الخائنين » .

فمهادنة الكفار مدة معينة للضرورة مشروعة ولكن مع الاعداد الكامل **للمواجهة بعد ذلك : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم »** ولكن ذلك لا يبيح للمسلمين ان يتركوا الكافرين يرفعون راية الكفر ويسيطرون على الناس ولو كانوا رعاياهم ويتصرفون في نفوسهم واعراضهم واموالهم بدون حق ويجعلونهم عبيدا لهم يشرعون لهم حسب اهوائهم بل على المسلمين ان يخرجوا الناس من الظلمات الى النور ومن جور السلطان الى عدل الاسلام كما فعل اسلافنا الصالحون .

والاقرار بالامر الواقع وهو قيام دولة اليهود وتمكنها بمساعدة دولة الكفر الاخرى ، الاقرار بهذا الامر ليس من طبيعة المسلمين ، بل ان المسلمين مكلفون بتغيير واقع البشرية من كفر الى اسلام ومن ظلم الى عدل ، ومن عبادة الطاغوت الى عبادة الله : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » **اذا عرفنا ما مضى فان اعتراف اي حاكم بدولة اليهود يعتبر مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح ولا حق له في ذلك سواء كان اعترافه منفردا ام بالتواطؤ مع غيره ، وعلى المسلمين كلهم ان يقفوا صفا واحدا ضد اي معتد يحاول الاعتراف بدولة اليهود والا كانوا آثمين جميعا وسينالون عاقبة هذا الاثم بالذل والمهانة في الدنيا والعذاب في الاخرة ..** واذا كان اليهود نقضوا عهودهم مع انبيائهم وقتلوهم فهل يتوقع منهم المسلمون ان يفوا لهم بالعهود وتاريخهم كله غش وخداع وتضليل ؟

وتساهل المسلمين في قضية فلسطين مع اليهود يتبعه التساهل في قضايا المسلمين كلها في الفلبين وارتريا وقبرص واوغندا والصومال وعدن وافغانستان وغيرها من البلدان التي يحاول اعداء الله قتل المسلمين فيها وتشريدهم منها والسيطرة عليها ، واول السفر خطوة كما يقال .

واذا كنا نشكر للدول العربية التي وقفت ضد المعاهدة التي ابرمها رئيس جمهورية مصر مع اليهود منفردا لانها ليست في صالح الاسلام والمسلمين فاننا نربأ بهم عن الاعتراف لليهود بارض فلسطين التي احتلوها قبل سنة سبع واربعين ، لانها ارض اسلامية اغتصبت بغير حق والاعتراف بشرعية احتلالها من قبل اليهود جريمة لا يقدم عليها الا خائن للامة الاسلامية التي لا يجوز لها السكوت عليه ولا اقراره . **ولهذا فان مؤتمر جنيف الذي بدا يتردد هذه الايام قد يكون اخطر مما سبقه ، بل لعل ما سبقه من المعاهدة المنفردة انما هو مقدمة له .**

واذا كان المسلمون مع كثرة عددهم وقلة عدد عدوهم المغتصب غير قادرين على قتله وتشريده فان لهم في شرعهم مندوحة بعقد معاهدة ايقاف الحرب لمدة معينة حتى يقيض الله للمسلمين من يقودهم تحت راية اسلامية واحدة فيرتفع التكبير على السنة المجاهدين من اندونيسيا الى نيجيريا فيلتقون كلهم في المسجد الاقصى ويحررونه وكل ارض فلسطين كما حررها عمر بن الخطاب ثم صلاح الدين ..

هذه نصيحة اقدمها لزعماء الشعوب الاسلامية — وعلى راسهم زعماء العالم العربي — فان قبلوها فهذا ما يرضي الله ورسوله والمؤمنين والا فاني اقول لهم كما قال من قبلي (فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد) .

لماذا ندعو؟

١

للشيخ
احمد القطان

عشرون سببًا جعلت الدعاه يستمرون

لاحظ الناس انتشار الدعاة الى الله ، وزيادة عددهم ، وخاصة في قطاع الشباب . فاخذوا يتساءلون : ما الاسباب والدوافع التي تجعلهم بهذا الثبات والتصميم على السير في طريق الدعوة ؟ هل هي مجرد ظاهرة ستنتهي مع الزمن كما تنتهي « الموضات » العابرة ؟ ام ان هناك امر خفى عن الناس وعرفه الدعاة فكان سر استمرارهم ؟

الحقيقة ان هناك اكثر من عشرين دافعا جعلهم بهذا الصمود العجيب الذي يلاحظه الناس اليوم وهي :

١ — يدعون . لان الله امر بذلك (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظه الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) .

٢ — يدعون ، لان الله حصر الفلاح في الدعاة اليه والفلاح يقود الى الجنة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون)

٣ — يدعون : لان الله اختارهم من بين الناس فهم يقدرون هذا الاختيار ويحترمونه (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم) اي اختاركم . ولو ان انسانا اختاره الحاكم لامر ما لرأينه يبذل كل جهده وطاقته لاتمامه والاحسان فيه . فيكف بمن اختاره ملك الملوك ؟

٤ — يدعون : لان الدين الذي يستحق ان يكون في واقع البشر هو الاسلام فقط .. (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله)

٥ — يدعون : لان الله اقامهم شهداء على الناس في الدنيا والاخرة وذلك لاقامة الحجة على البشر (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

٦ — يدعون : لاعادة سلطان الله المغتصب في الارض فهو سبحانه الحاكم والمشرع فلا فصل عندهم بين الدين والسياسة (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه) .

٧ — يدعون : لان قولهم احسن القول وبشهادة من ربكم (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) لهذا اذا تكلم الدعاة الى الله فلا بد ان ينصت الجميع لحسن قولهم .

٨ — يدعون ليقودوا البشرية الضالة وهذا هو الاصل لا ان البشرية الضالة تقودهم (وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) .

٩ — يدعون : لان صراعهم مع الباطل صراع حياة او موت ولا خيار لهم فان المعركة مفروضه عليهم فرضا (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) .

١٠ — يدعون : لكي يطردوا عنهم لعنة الانبياء قديما (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) بل ليمنعوا عنهم لعنة الله الرهيبة ولعنة الوجود كله (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

١١ — يدعون لان الدعوة برهان على سلامة الدين والايمان . واي دين فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع . ودينه يترك وهو بارد القلب ! ساكن اللسان ! شيطان

اخرس ! وهل بلية الدين الا من هؤلاء الذين اذا سلمت لهم مآكلهم ومناصبهم لا يهمهم اهلك الدين ام نجا ؟
ان هؤلاء مع سقوطهم من عين الله. قد ابتلوا في الدنيا بموت القلب والعياذ بالله . وهم لا يشعرون . (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) .

١٢ ــ يدعون : لان الدعوة غالية عندهم وذلك لكثرة ما قدم في سبيلها من تضحيات منذ نوح عليه السلام الى اخر داعية على الارض . لهذا هم يرغبون ان يكونوا (مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) .

١٣ ــ يدعون : وفاء بالعقد والميثاق الذي بينهم وبين الله (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة) (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) ومن يجرىء على خيانة ميثاق جبار السموات والارض ؟

١٤ ــ يدعون : حتى لا يضيع الاجر والثواب والتعب الكبير (والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين) .

١٥ ــ يدعون : رغبة في النور والبصيرة . وما قيمة الحياة بلا نور وبصيرة . وخاصة في يومنا هذا الذي كثر فيه الغبش واختلطت فيه الالوان (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) .

١٦ ــ يدعون : لان الباطل يدعوا ويخطط وينفذ ويتقن التنفيذ ، وانه من السذاجة ان يقف الدعاة متفرجين حتى يذبحهم الباطل ذبح الخراف، ذلك ان الباطل بحملاته العنيفة كاد ان يصل الى فتنة نبيهم لولا ان الله ثبته، فهم اولى بالحذر واليقظة التامة . (وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره ، واذا لاتخذوك خليلا ، ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا)

١٧ ــ يدعون : لانه لا يوجد احد يجيرهم من الله لو تركوا الدعوة وتبليغ الرسالة (قل اني لن يجيرني من الله احد ، ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته) .

١٨ ــ يدعون : لكي لا يتشبهون باليهود والنصارى الذين تركوا الدعوة الى الحق واخذوا الدعوة الى الباطل . وخاصة ان الدين الاسلامي امرهم ان يخالفوا اليهود والنصارى في ابسط عاداتهم فكيف بهذا الامر العظيم الذي اشتهروا به (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) .

١٩ ــ يدعون : حتى ينقذوا البشرية من التدمير الشامل الذي يحل عليهم لو انقرض عنصر الدعاة من بينهم (فلولا كان من القروض من قبلهم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين ، وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون)

٢٠ ــ واخيرا يدعون لكي يوحد الله في الارض كما يوحد في السماء وتعود تلك النغمة النشاز الى انشودة التسبيح الكبرى التي يرددها الكون كله . ذلك الكون المنسجم المتناسق المستسلم لخالقه . وما شذ منه الا ذلك المخلوق الهزيل في زاوية من زوايا الارض !

(وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليهم انه لا اله الا انا فاعبدون)

*** اخي القارىء بعد الاحاطة بهذه الدوافع والاسباب هناك سؤال يطرح نفسه :**

هل تحب ان تكون من الدعاة ؟.. اذا ضع يدك في ايدينا لنحرر البشرية من عبادة العباد الى عبادة الله ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ، ومن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة ، هيا معنا لانقاذ المعذبين في الارض ، وتحرير القدس ، فقد اثبتت كل الاتجاهات والتيارات فشلها ولم يبق الا الاسلام .

بطاقات

□ دعاء :
اللهم اني اسألك الثبات في الامر. واسألك العزيمة في الرشد واسألك شكر نعمتك . وحسن عبادتك . واسألك لسانا صادقا . وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم. واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب .

□ صدق القول :
قال عمر بن ذر لابيه :
مالك اذا تكلمت ابكيت الناس فاذا تكلم غيرك لم يبكهم ؟؟
قال : يا بني .. ليست النائحة الثكلى مثل النائحة المستاجرة !

□ الدين المعاملة :
قال حاتم :
اذا رايت من اخيك عيبا .. فان كتمته عنه فقد خنته . وان قلته لغيره فقد اغتبته . وان واجهته به فقد اوحشته .
قيل له : كيف اصنع ؟
قال : تكنى عنه وتجعله في جملة الحديث .

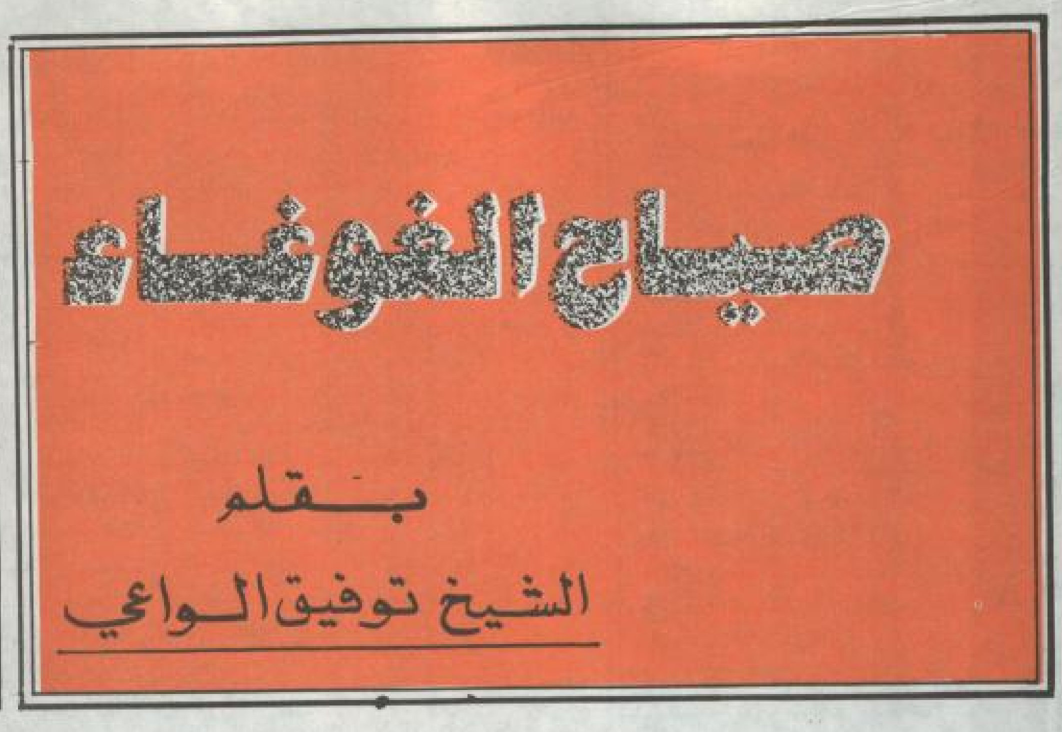
□ الذنوب تحجب العلم
قال الامام الشافعي :
شكوت الى وكيع سوء حفظي
فارشدني الى ترك المعاصي
واخبرني بان العلم نور
ونور الله لا يهدى لعاصي

□ الحسد :
قال بعض الحكماء :
ما امحق للايمان . ولا اهتك للستر من الحسد .

□ مصيبتان :
مصيبة المؤمن الصابر في ماله او بدنه او نفسه مصيبة واحدة .ولكن مصيبة الفاجر فيها مصيبتان : ثانيتهما في روحه ودينه .

● انعام الله على عباده
ان الله انعم على عباده بقدر قدرته . وكلفهم من الشكر بقدر طاقتهم .





صياح الغوغاء

بقلم
الشيخ توفيق الواعي

كثيرا ما تسمع تلك الصيحات ، وتنصت الى هذا الضجيج في الشعوب المتخلفة ، والامم الهابطة التي زرعت عقولها في حناجرها ووضعت حلومها في اصواتها تردد كالببغاوات ما يملى عليها وتجتر كالسوائم ما يقدم لها ، لقنت الوكالات بغير مدلول ، وعلمت الالفاظ بغير معان . اوحي اليها ان الوطنية شعار ، وان التقدمية لافتة .

انها جرت الى الهاوية بسلاسل الخداع وسحبت الى الحضيض بقيود الزيف. وطمست عقولها ، ونهمت بطونها ، وفتحت عيونها ، وحجبت بصائرها ، صورت لها الاوهام حقائق مجردة ، وقدمت لها الاباطيل نظريات مسلمة . حبست عن كل هواء نقي ، وفكر ذكي وقلب تقي ، فأصبحت وقودا لكل فتنة ولهبا لكل محنة ، يد الغاشم وسيف الظالم وقانون الباغي ولسان الحقود ومعول الهادم وحجة الكذوب.

قدموا ونحي غيرهم ، وصدروا واخر سواهم . بنيت بهم صروح الوهم، وشيدت عليهم ممالك القردة، ورفعت بهم اعلام الهوان .

حملوا على كواهلهم كل عار ، ولطخت بجباههم كل مصيبة . انطقوا حيث يجب الصمت ، واصمتوا حيث يجب النطق . ناموا حيث اليقظة فريضة ، وقاموا حين يكون القيام خزيا ، وتقدموا حين يكون التقدم معصية ، وتاخروا حيث يكون التقدم جهادا .

وربوا بعناية ، ونشئوا باتقان ليكون دمى على المسرح ، وخيالات على حوائط ، وصورا في اطارات وقطعا في شطرنج ، واعدوا بتخطيط ، وشكلوا بمهارة ليصبحوا بهلوانات في الساحة ، وحناجر في الطريق واصوات في الاستفتاء وحزبا في اليد .

رغبوا ورهبوا ، ومنوا ومنعوا ، حتى لانت قناتهم وسلس قيادهم فكانوا حيوانات في سيرك ، ونمرة في لعبة ، ومشهدا في برنامج .

عقد بهم الاجماع وعدل بهم العرف، وبند بهم القانون . تكلموا ولم يفتحوا فما وارادوا وليست لهم ارادة ، وحكموا ولم يعرفوا قضية . انهم علماء حيث يراد التضليل ، وقادة حيث يراد الاستعراض ، ومهرة حيث تحاك الفتن ، ونبغاء عند الاوسمة ، وشرفاء عند المناصب ، وامناء عند الخزائن ، وعمالقة في الاحتفالات ، وسادة على المقاعد الوثيرة ، واباطرة فوق المنصات المرتفعة .

ياخذون بغير عطاء ، ويكسبون بغير تجارة ، ويقبضون بغير عمل ، ويجمعون ولا نصب ، ويبذرون ولا مبالاة ، ويبددون ولا رقيب .

انهم هالة فوق النظام ، وقداسة فوق القانون ، وارادة فوق اللوائح، وسلطة فوق المحاسبة .

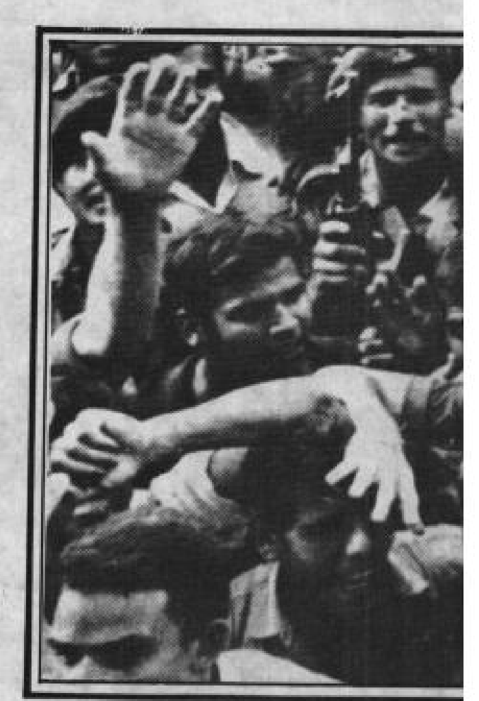
امنهم هو الامن ، ورغبتهم هي المصلحة ، وشهوتهم هي السداد، وحقدهم هو الحزم ، وأموال الناس ثروات لهم يتفضلون بها عليهم ، وارزاق الامة جهدهم يمنحونه اياهم، وحياة الناس ملك لهم يتمتعون بها تحت رقابتهم ، وجملهم ينفذ من سم الخياط ، وثورهم يمر من ثقب الباب ، وفيلهم يطير بدون جناح .

اعماهم صادق النظرات، واقطعهم قوي اليد ، واخرسهم فصيح اللسان، واعرجهم يسابق الريح .

نفاقهم لباقة وكذبهم كياسة وجبنهم حكمة وهلعهم شفقة على الناس .

هم دخان لا ضوء ، وسراب لا ماء، ووهم بلا حقيقة ، وخيال بدون اجرام ، واقوال بغير فعال . هلع في الشدة وخنوع في الباس وجبن في الوغى .

انهم فرار في النزال لا يقوم عليهم بناء ولا ترتفع بهم صروح ولا تعتمد عليهم امم ، ولا تنهض بهم حضارة ، ولا تعلو بهم قيم . يتوهون كالجرذان عند المكارم ، ويحقرون كالديدان عند العظائم ، ويصيحون كالغربان عند الغنائم . يطربون للفتن ويتيمون بالطغيان ، ويعشقون الوقيعة ويهوون الضلال ويصفقون للخراب .



الوحل يسكرهم والجيف تسمنهم والذل يكسوهم والعار يعلوهم . اشتروا الضلالة بالهدى ، والخسة بالشرف والخنوع بالرجولة والعماية بالبصيرة ، انهم ذباب في الهواء وريش في الفضاء وكلاب في العراء .

أقول هل هذا هو الانسان ؟ وهل هذه هي طبيعته ؟ وهذا هو معدنه ؟ لا والف لا .

اذن فمن الذي افسد تلك الفطرة وخرب هذه النفوس وشتت هذه الاذهان ؟ من مسخها قرودا وملأها برودا ؟ ودربها على الحقد ،واسلمها للعقد ؟ وسلبها الاحساس ؟ حتى صارت خشبا مسندة وقطعا مبددة .

من قتل فيها الرجولة وعلمها الرعونة واخذ منها الفهم واعطاها الوهم ؟ اي ابليس هذا واي شيطان هو ؟

ولا عجب فهي طبقات ومدارس وثقافات وفن . فقد تثقف احدهم على يد ساحر ، وتدرب على يد كاهن ، ولبس مسوح راهب ، وتكلم بصوت ملك ، وحفظ ارجوزة ثعلب ، ونطق بلسان ببغاء ، وتعلم في مدرسة ذئب ، وتقمص طبيعة شيطان ، وتشبث بحجم ابليس ، فاذا أتخذلك وجهوه وغيرة ليكونوا قادة مهرة للقطعات ، ومدربين محنكين للغوغاء. يوجهونهم كالسيل للخراب ،ويدفعونهم كالموج للدمار ، ويحرضونهم كالبله للصياح .

وتكاد تسمع هذه الضوضاء الراعنة على مدار التاريخ سندا للظلم الصارخ والباطل السافر والضلال المبين .

يحكي القرآن الكريم قصة ابراهيم عليه السلام فكأنك تسمع فيها رعشات الاصوات الهوجاء ونبرات الحناجر الملتاثة ، اذ يقاد ابراهيم تسوقه امواج الرعاع البله ، وتشيعه لعنات المتهورين العمي لانه ثار على الخرافة المتسلطة والاوهام المتحكمة والاهواء المتربصة وانكر الاباطيل الشامخة والهياكل المقامة والهالات المعبودة ، وخرج على النماردة المؤلهين والسدنة المدجلين والغوغاء المخدوعين . فتقام له محاكمة دستورية ، ومهزلة قانونية ومحاسبة شعبية ، ويظهر العصر بمباحثه ومخابراته كالح الوجه، ازرق العين ، كبير الاذن ، صغير العضل ، منعدم الضمير ، متمثلا في قوله تعالى : **« قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم »** .

وكثيرا ما يسترق السمع على المصلحين ، وتعد الانفاس على الراشدين وتحسب الزفرات على المخلصين ويبارك اللاهون المدمرون الذاهلون . ثم تقول السلطة اللعوب والقيادة الملتوية **« فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون »** ، ويحضر ابراهيم عليه السلام ، ويا له من موقف صعب اججته المخابرات وتنمرت له السلطة وهيأته الدعاية وبهرجته البطانة وتحمست له الجماهير . ثم يستأنف التحقيق بدهاء الثعلب وبمنطق المستدرج واسلوب المعذر **« أانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم »** وليس بأصنامنا وهي الخشب ! ولا بأوثاننا وهي الحجارة ! ، بل بلغة التهييج والمقدسات « بآلهتنا » **فلسنا نحاكمه حفاظا على سلطتنا او خوفا على سطوتنا .. انما لتعديه الصارخ على معبوداتكم ، ونيله الاثم من عقيدتكم . وكم تجهز القوالب وتعد الاوعية وتصنع المقاسات حتى ولو كانت لانبياء الله تعالى ورسل الهداية .**

وهنا يقف الانسان جامدا مبهورا لثبات ابراهيم عليه السلام المذهل ورسوخه المدهش وايمانه العميق ، فينطلق لفظه المسكت وتظهر حجته الدامغة ويتكلم لسانه الساخر **« بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون »** كم فيها من لمس للعقول وتحريك للضمائر وتنبيه للاذهان وتلويح بحالهم ، **فكانت وقفة** من هول الحق ورعدة من صدع الحقيقة . ولكن اذا كان التدني عميقا والتسفل غائرا والاجواء ملوثة والضباب كثيفا ، قلما ينجو من هوله مصاب ويخلص من براثنه مستسلم.

ويصور القرآن ذلك باعجاز **« فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون »** .

ونرى بعد ذلك احتدام الصدام ونهايته الحتمية فيقول ابراهيم عليه السلام : **« أف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون »** وتكشر السلطة عن انيابها الغليظة وتفتح اشداقها المحمومة وتتحرك طبيعتها الناسفة وتصدر احكامها الملتهبة وقراراتها المحرقة فتقول : **« حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين »** ، فانطلقت الجموع الملتهبة تسعر الوديان وتوقد النيران وترضي الطغيان وتهلك الايمان .

وتحريق ابراهيم عليه السلام يعني تحريق كل عقل مفكر، وكل ارادة حرة، وكل معتقد سليم ، وكل نفس ابية ، وكل دعوة للاصلاح وطريق للخلاص واسلوب للكرامة وامل للمظلوم ونصرة للحق وكم كان حجم التدمير كبيرا ومهولا . وهذا لا قيمة له عند الغوغاء في لحظات نحوس وساعات حوالك واوقات عجاف ، تعاني البشرية منها طويلا، وكم تعاني كلما تكرر الوباء، ورجعت العلة وعاود الداء . وكم يلاقي المصلحون منه ما يثقل كواهلهم ويوهن قواهم ويحطم جهودهم ويبدد عزائمهم لولا عناية الله تعالى .

وبعد .. فيجب أن يكون في كل أمة ناهضة ومجتمع سامق آذان تميز الصياح من النصح ، والصراخ من الارشاد ، والتشنج من الحكمة ، والاسفاف من الانصاف ، وعيون تفرق بين الاعمى والبصير والظلمات والنور والظل والحرور والاحياء والاموات ، وعقل تبين الهدى من الضلال والرجال من الصغار . نسأل الله تعالى ذلك لرجالنا وامتنا ..

حول قضية المرأة

المرأة تستجيب لنداء الفطرة

بقلم: علي القاضي - كلية التربية - الدوحة قطر

ما اكثر ما نادى المنادون في الشرق والغرب بالمساواة بين الرجل والمرأة وما اكثر الخطوات التي اتخذوها في سبيل ذلك حيث فتحوا لها ابواب العمل في المجالات المختلفة التي تناسبها والتي لا تناسبها - وجعلوا التعليم واحداً للفتى والفتاة وكأنه ليس لكل واحد منهما وظيفته في هذه الحياة .

وساعد تاجهزة الدعاية والاعلام والجمعيا تالنسائية في نشر هذه المفاهيم بين الناس وافتعلت المعارك بين الرجل والمرأة ففلان نصير للمرأة وفلان عدو للمرأة - وتنشر الصحف دائما عن المكاسب التي تاخذها المرأة في كل يوم في دولة كذا ودولة كذا ...

وسارت البلاد الاسلامية في هذا الاتجاه ذلك لان العالم الاسلامي اصبح في موقف المستقبل لا المرسل والمتأثر لا المؤثر - فالغرب قد ربى ابناء الاسلام وغرس فيهم بعض المفاهيم والقيم التي جعلتهم يسيرون في اتجاهه وهم يظنون ان هذه الاشياء هي علامات التقدم والحضارة والمدنية وذلك لانهم جعلوا التقدم المادي هو كل شيء ..

واذا كانت نتيجة ذلك ما لاحظه المفكرون وعلماء النفس من ضياع اجيال من الاطفال واصابتهم بمختلف الامراض النفسية والعقلية لفقدانهم الرعاية والحنان والعطف والرضاعة الطبيعية - وتركهم في المحاضن او مع العاملات في المنازل - كما كان من نتيجة ذلك تخلخل داخل كل أسرة من الاسر لان المرأة شغلتها وظيفتها عن رعاية اسرتها . وكان ذلك كله فوق ما تحتمل المرأة بل وفوق ما تحتمل المجتمعات الانسانيه وكان لابد من الرجوع الى نداء الفطرة البشرية.

على ان الامر الذي يدعو الى الدهشة ان العودة الى الطبيعة قامت بها المرأة لانها احست بالخسارة التي عادت عليها - لقد كانت كذبة كبرى تلك المساواة التي قالوا عنها - ذلك لان هناك فروقا بين المرأة والرجل في الناحية البيولوجية والفسيولوجية والعاطفية والعقلية والنفسية وكما يقول كارليل (ان كل خلية من خلايا المرأة تنطق بانها انثى)

وهذه الخسارة نالت اول ما نالت المرأة نفسها - وظهر ذلك في فقدانها لراحتها الجسمية وراحتها النفسية - كما ظهر في تخلخل الاسرة وكيانها - وقد جعل هذا كل فرد من الافراد يسير في ناحية ولا يلتقي مع غيره في ناحية أخرى - كما نالت الاطفال الصغار في صحتهم الجسمية وفي صحتهم النفسية وفي صحتهم العاطفية وفي صحتهم الاجتماعية مما اثر هذا على كيان المجتمع كله تأثيرا شديدا قويا احس به المسئولون احساسا كبيرا واضحا .

الى متى هذا الانحراف في الفطرة

ترى هل من الممكن ان يستمر هذا الانحراف عن الفطرة في مدة حيث تلاقي الاسر كما يلاقي الاطفال كما تلاقي المجتمعات المختلفة ما تلاقي من المتاعب الجسمية والنفسية والتخلخل الذي يكاد يكون كاملا في المجتمع .

لقد ظهر اول ما ظهر نداءات للافراد تبين مواطن الخطورة من الاستمرار في هذا الطريق - بعضهم



السعادة الزوجية تنعكس على الاطفال

علماء وبعضهم اطباء بشريـــين او نفسانيين ... قامت جماعات مختلفة بدراسات متنوعة حول هذا الاتجاه واخذت تدعو الى ان تعود المراة الى وظيفتها الاولى .. الى البيت .

كما بدات بدات الدول تحس بالخطورة في مستقبل الايام فبدات تعطي المراة اجازات طويلة بعد كل ولادة — وبدات بعض القوانين تظهر لاعطاء هذه الاجازات بمرتب اونصف مرتب او غير ذلـك — والمهم ان المجتمعات بدات تدرك هذه الخطورة وتحاول ان تجد العلاج .

المراة رهن اشارة زوجها

وقد كان من العجيب ان تظهر في امريكا حركة تدعو الى الخضوع التام لسيطرة الرجل — والسبب في ذلك كما تقول القائمات بالحركة اسعاد المراة واعادة الهدوء والطمانينة والاستقرار الى كثير من العلاقات الزوجية .

ولهذه الحركة قصة فقد الفت الصحفية « مورابيل مورجان » وهي ربة بيت امريكية كتابا عرضت فيه لكثير من الاسباب التي تدفع الحياة الزوجية الى الفشـــل والانهيار — واقترحت المؤلفة مجموعة من الحلول ووسائل علاج العلاقات الزوجية المنهارة في امريكا .

وفوجئت اوساط دور النشر الامريكية بأن هذا الكتاب قد حقق رقما خياليا من حيث المبيعات والانتشار في كافة انحاء الولايات المتحدة الامريكية وقالت صحيفة ديلي اكسبريس اللندنية : ان عالم التأليف والنشر ذهل عندما ضرب ذلك الكتاب الرقم القياسي في عدد النسخ التي بيعت منه والتي بلغت الملايين ومن هنا فقد ظهرت الحركة النسائية الامريكية الجديدة والتي اطلقت على نفسها :

حركة كل نساء العـــالم

واستطاعت هذه الحركـــة ان تجتذب عددا كبيرا من النساء ممن بلغن درجة كبيرة من التعلم والثقافة وانتشر عدد كبير منهن في كافـــة الولايات المتحدة يدافعن عن افكار الحركة الجديدة — وبدا عدة مئات منهن في الدعوة والتبشير بأفكـار هذه الحركة عن طريق القاءمحاضرات وعقد ندوات في المدن الامريكية الرئيسية .

ولشدة اقبال النساء على هـذه الحركة بدات المسئولات عنها فيتنظيم فصول دراسية منتظمة للراغبات في تحقيق السعادة الزوجية وتوفير الهناءة والاستقرار للعش السعيد — واما مدة الدراسة التي خصصت لتدريس هذا العلم الجديد فهو ست ساعات للفصل الدراسي الواحد .

ويقول بول داكر مراسل الديـلي اكسبريس البريطانية في نيويورك : انه استطاع ان يتسلل الى احـدى قاعات الدرس اثناء انعقاد احد هذه الفصول في احد الفنادق الصغيرة الواقعة في ضاحية من ضـــواحي نيويورك لممارسة نشاطها هناك — »

حول قضية المرأة

»

نوجد النساء الامريكيات يجلسن في سكون تام وهن يستمعن الى نصائح رائدات حركة « كل نساء العالم » وافكارهن الجديدة بل وافكارهن الغريبة تماما على المجتمع الامريكي.

والدراسة ليست مجانية — بل ان المراة تدفع مبلغا يعادل خمسة عشر دولارا امريكيا — وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لما يحققه من نتائج — والتحقت بهذا المركز وحده اكثر من مائتي سيدة امريكية من مختلف الاعمار والثقافات .

ويقول المراسل : ومن تلك القاعة من قاعات الدرس كانت رائحة العطور النسائية تختلط بالامال العريضة التي علقتها الدارسات لهذا الاسلوب الجديد الذي يتعلمنه لممارسته في بيت الزوجية — ولم يكن هناك ما يدفع السيدة المحاضرة الى ان تقول: ليكن زوجك ياسيدتي هو السيد الحقيقي للبيت وعليك ان تعترفي بسيادته هذه — وان تهيئي له تهيئي حياتك له — وان تكوني له عبدا مطيعا يخدمه ويعمل على راحته.

وتضيف جويس دافيدسون زعيمة حركة — كل نساء العالم — في محاضرتها قائلة : هناك بعض النساء حطمن حياتهن الزوجية عن طريق اصرارهن على المساواة بالرجل — ان الرجل هو السيد المطاع ويجب على المراة ان تعيش في بيت الزوجية وان تنسى كل افكارها حول المساواة — وعليكن ايتها السيدات ان تتذكرن ودائما ان الرجل يسعده ان يسمع دائما الى عبارات الاعجاب والثناء — تماما — مثلما يسعد المراة ان تستمع الى عبارات الحب والغرام — ان المراة تأسر قلب الرجل حينما تعبر عن اعجابها به وباسلوبه في الحياة — في عمله — في هوايته — في طريقة اختياره لملابسه — ان المراة التي تنشد السعادة حقيقة انما هي تلك التي تعبر عن هذا الاعجاب كل يوم — وهي التي تستطيع ان تتكيف مع واقعه وطريقته في تبادل امور معيشته — وهي التي تقبل برضا وبقناعة ذوقه الخاص في اختيار اصدقائه وهي التي تعمل على ان تذيب شخصيتها تماما داخل شخصية زوجها فتحب ما يحب زوجها وتكره ما يكره وتمارس ما يمارسه هو من انماط الحياة واساليبها .

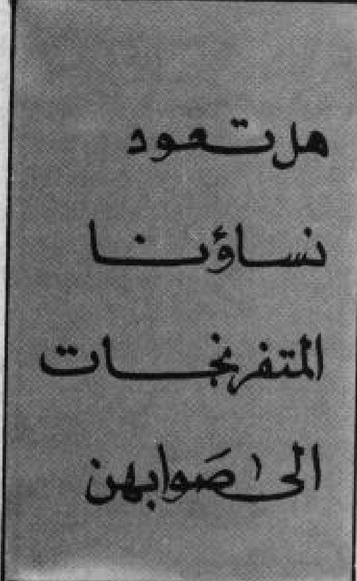
ثم تضع امام كل النساء ما يشبه جداول عمل تفصيلية تعتبرها الزوجات ممن يحضرون هذا المؤتمر صفة طبية لمعالجة التصدع الرهيب الذي احدثته في بعض العائلات الامريكية افكار المساواة واتجاهات التحرر — وتنصح جويس كل امراة تعاني من هذا التصدع في علاقتها بزوجها ان تطلب منه كتابة اهم التغيرات التي يراها ضرورية والتي يرغب في ان تقوم بها الزوجة في بيته — وتطلب جويس من الزوجة ان تأخذ ما يكتبه زوجها وتقوم بدراسته بامعان دراسة خاصة ودون مناقشة او جدل وتبدأ على الفور في تنفيذ ما يطلبه الرجل وما ينشده من تغير بمنتهى الرضا والقناعة — وعلى المراة ان تقوم باجراء هذا التغيير ارضاء للزوج مقتنعة اياه انها تستطيع ان تغير من روتين حياتها من اجل اسعاده وتوفير الراحة له — ولا يجب ان تفارق الابتسامة مطلقا وجه الزوجة — فالبيوت المريضة حقا هي تلك التي غابت عنها ابتسامة الزوجة العذبة التي ينعكس سحرها على قلب الزوج .

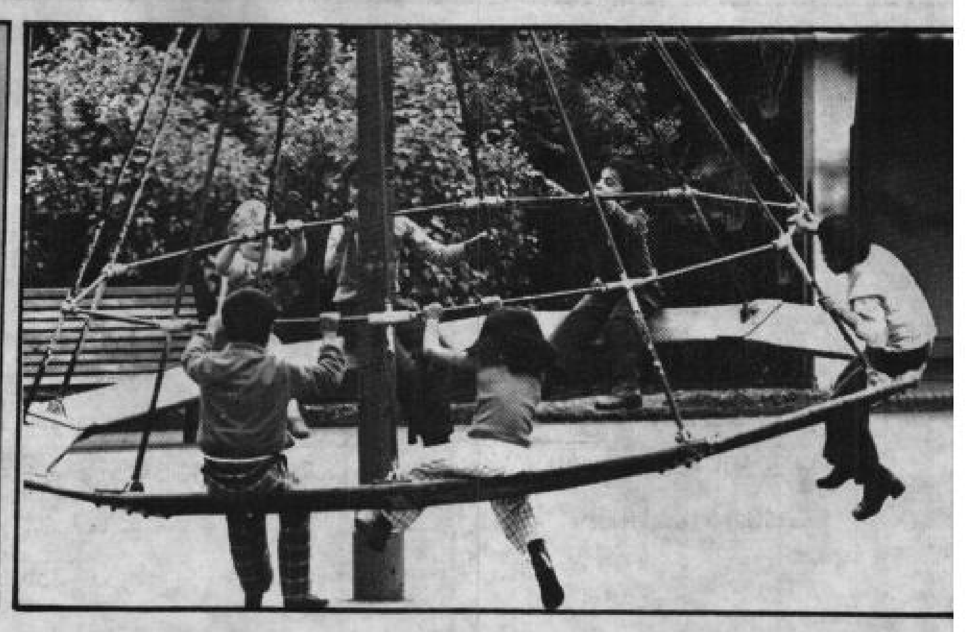
وتساءل مسز دافيدسون : لماذا تعترض الزوجة دائما على اراء زوجها ، والا يعبر هذا الاعتراض عن شعور المراة بانها تسعى الى المساواة به وبالتالي الا يتسبب ذلك في ان يتحول البيت الى حلبة للمصارعة بين افكار زوجها وارائها — ان المشاكل كثيرا ما تتعقد ويصعب حلها حينما يصر كل من الطرفين على رأيه وينقطع تماما حبل التفاهم بينهما — فما السبيل اذن في راي جويس ؟ ان جويس ترى ان على الزوجة ان تكون مطيعة دائما لسيدها الرجل وعليها ان تقول: نعم لكل ارائه — وبذلك تكسب قلب الرجل وثقته في نفس الوقت — وتستطيع بالتالي ان تقدم اليه اراءها دون تعصب وبالتالي فا ن الرجل

سيشعر بسيادته وتميزه وبقدرته بالتالي ان تقدم اليه اراءها دون تعصب وبالتالي فان الرجل سيشعر بسيادته وتميزه وبقدرته على اتخاذ

الاطفال مرآة الحياة الزوجية







القرار بنفسه . وقد يكون هذا الراي مطابقا لراي الزوجة المطيعة المحبوبة .. وتتحدث جويس عن نفسها قائلة: انها كثيرا ما تسببت في ازعاج زوجها بسعيها المتواصل من اجل المساواة — ولكنها اكتشفت بعد ذلك — ان هذا السعي من جانبها كان هو السبب الرئيسي وراء كل خلافاتها مع زوجها وتضيف : انها تعلمت من كتاب ميراميل مورجان : ان الرجل هو سيد البيت وقبطان السفينة الاوحد — وان المراة لا تستطيع مواجهة الحياة دون قيادة هذا القبطان عندما تجتاح الاعاصير تلك السفينة وسط امواج الحياة المتلاطمة.

وترى ان معظم زوجات هذه الايام يعتقدن ان الرجل يتزوج المراة ليحرمها من السعادة والهناء — ولكن الزوجة تخطىء كثيرا اذا سيطر عليها هذا الاعتقاد في نظرتها الى الرجل — وهي ترى ان المراة الحقيقية تكمن في عقلها وليس في جسدها — وان المتعة الجسدية تفقد اهميتها في الاحتفاظ بالزوج اذا لم تتوفر للزوجة الرجاحة المطلوبة في فكرها وعقلها .

ويقول المراسل : الهيفة جويس الامريكية شقراء يصعب عليك ياسيدتي الا تأخذي حديثها هذا ماخذ الجد والاهتمام — ولابد انها سعيدة في حياتها الزوجية بعد هذا التحول في علاقاتها بزوجها فالابتسامة لاتفارق شفتيها وهي تتحدث بثقة عن ارائها وافكارها .

ورائدات هذه الحركة يحرصن على محاولة اقناع الدارسات في الفصول الدراسية التي تعقدها الحركة بضرورة البقاء في البيت وينادين بعدم خروج المراة الى ميادين العمل — فالبيت هو مملكة المراة تعمل فيه لخدمة زوجها واولادها وتنشئتهن التنشئة الصالحة ثم تقول : ان روع الاعمال التي تناسب المراة في هذا العام هو عملها داخل بيتها — وعلى المراة ان تتفاخر بهذا العمل وبرعايتها لزوجها وبأمومتها التي فقدتها عندما خرجت الى ميدان العمل .

وقد سئلت السيدة جويس : هل تعتقد وتؤمن ايمانا راسخا بأن زوجها هو سيد البيت فأجابت بابتسامة رقيقة : ان البيت شأنه شأن في ذلك شأن اية هيئة او منظمة لابد وان تكون له رئيس يوجه العمل بتعليماته واوامره — وكما أنه لابد للسفينة من قبطان واحد يأتمر الجميع باوامره كذلك لابد للبيت من سيد واحد — فليس في قدرة فارسين قيادة حصان واحد . لقد خلق الله الرجل ليكون سيد البيت فلماذا نعاند انفسنا ونرفض التسليم بهذه الحقيقة .

وقد سال مراسل الديلي اكسبريس السيدة جويس قائلا : فماذا لو اختلف الزوجان حول قرار واحد وحدث الصراع بينهما فلمن تكون الغلبة حقيقة حينئذ . وفاجاته بردها : لو حدث واختلف الزوجان في الراي فالقرار الاوحد الاخير يجب ان يكون للزوج حتى ولو كان رايه خاطئا .. ان هذا سيكون افضل الف مرة من الاخذ براي الزوجة حتى ولو كان على صواب ..

ثم اتجهت الى الحديث مع طالباتها الزوجات اللاتي ينشدن السعادة في حياتهن المنهكة المتعبة اتجهت اليهن بكل انفعالاتها تحاول ان تعود بالمراة الى عصر ترى انه اسعد عصور المراة حين كان الرجل سيدا آمرا وناهيا — وكانت المراة هي القطة المدللة الوديعة المطيعة وتصيح قائلة :

عبري عن اعجابك بزوجك ... اقبليه باخطائه وعيوبه واقنعي نفسك بانه افضل زوج في العالم أعشقي ما يعشق من طعام وشراب مارسي هواياته بشغف واهتمام . حاولي بعد عودته الى البيت الا تنشغلي عنه باي شيء حتى ولو بمكالمة هاتفيه .

وتنصت الطالبات الزوجات بامعان وهدوء وتتمنى كل واحده منهن لو استطاعت ان تنفذ تعاليم رائدة حركه « كل نساء العالم » وان تعلو شفتيها ابتسامة كتلك التي تشرق على شفتي السيدة جويس .

علي القاضي

نتيجة مسابقة شهر جمادي الاولى

الى قرائنا الاعزاء .

يسر هيئة التحرير في مجلة المجتمع ان تعلن عن نتيجة مسابقة شهر جمادى الاولى ، والمجلة اذ تعلن عن ذلك يسعدها ان تدعو اخوانها القراء الى المزيد من المشاركات المتنوعة في ابواب هذه المجلة ، كما يسعدها دعوة الاخوة القراء الى طرح اشكال جديدة من المسابقات ليفيد منها قسم المسابقة في المجلة ، أما اسماء الفائزين في مسابقة شهر جمادى الاولى

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : احمد محمود موسى الحاطي ـ الكويت ـ خمسون دينارا

الجائزة الثانية : فواز محمد ابو شنب ـ الاردن ـ ثلاثون دينارا

الجائزة الثالثة : اسحق ابوبكر ـ المملكة العربيه السعودية ـ عشرون دينارا

الجائزة الرابعة : موسى علي محمد هنطش ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع

الجائزة الخامسة : ديلج خليفة ـ الكويت ـ اشتراك لمدة سنه في مجلة المجتمع

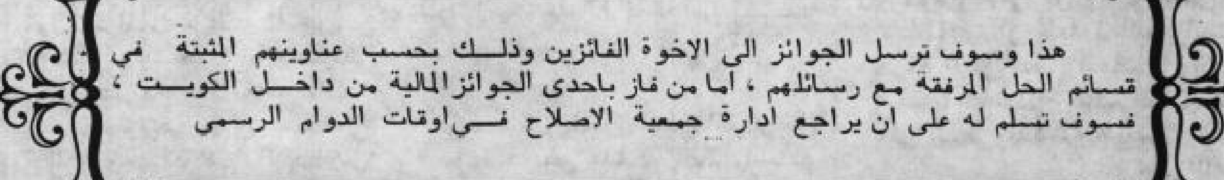
الجائزة السادسة : محمدي ين خيري ـ موريتانيا ـ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع

الجائزة السابعة : حاتم عبد المجيد ظاهر ـ قطر ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة الثامنة : خالد حسين عبد الله الوادي ـ اليمن ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة التاسعة : محمد مطيع عبد الرحمن ـ بنغلاديش ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع

الجائزة العاشرة : محمد حسن سلمي ـ تونس ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع



هذا وسوف ترسل الجوائز الى الاخوة الفائزين وذلك بحسب عناوينهم المثبتة في قسائم الحل المرفقة مع رسائلهم ، أما من فاز باحدى الجوائز المالية من داخل الكويت ، فسوف تسلم له على ان يراجع ادارة جمعية الاصلاح في اوقات الدوام الرسمي

مسابقة شهر رجب

الحلقة الثانية

شروط المسابقة :

١ ـ أن مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الاتية

١ ـ قام الرئيس المصري عبد الناصر بسلسلة من المحاكمات الهزلية انتهت باعدام مجموعة كبيرة من الشهداء وعلى رأسهم سيد قطب وعبد الفتاح اسماعيل ويوسف هواش ، وذلك عام :

١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧

٢ ـ ذكرت المصادر التاريخية الموثوقة ان الامام حسن البنا اغتيل بتدبير الملك فاروق وذلك عام :

١٩٤٩ ـ ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤

٣ ـ قامت اجهزة الامن المصرية بسلسلة اعتقالات شملت اطرافا من الصفوف الاسلامية وذلك باشارة من الرئيس انور السادات الذي آمر خلال ذلك باعدام الشهيد شكري مصطفى وذلك عام :

١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شعبان

قسيمة الحل

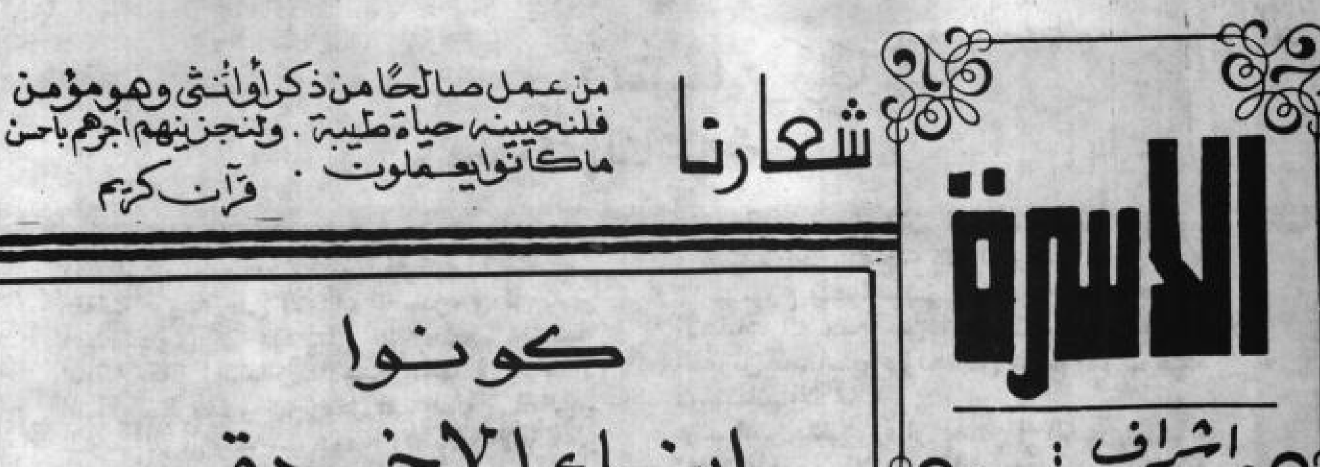
الاسم :

العنوان :

الاجابة : ١ ـ

٢ ـ

٣ ـ



رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخت الفاضلة بدرية العزاز وفقها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اشكرك على جهودك الطيبة في اعداد زاوية الاسرة في مجلة المجتمع والتي نأمل ان تكون في المستقبل مجلة مستقلة لسان حال الاسرة المسلمة في في غمرة المجلات التي غمرت الاسواق بقصد تغريب الاسرة المسلمة والغمز واللمز للصحوة التي بدات تعم كثيرا من الفتيات المسلمات اللاتي عرفن ربهن وعدن اليه بعد ان ظللن سنوات عجافا طوالا لا يعرفن التحجب والاعتزاز بدينهن .

اختي الفاضلة

آمل ان يكون في هذه الزاوية عناية اكثر بالطفل المسلم والفتاة المسلمة والحديث اليهما باسلوب مناسب مع اعطائهما مزيدا من التسلية بالقصة والالغاز والمسابقات لان ذلك هو الطريق الذي سلكه اعداء الله من المشرفين على المجلات التي تتحدث للطفل والمراة .

مع تحيات

نورة عبد الله الصالح العبيد

ــ الرياض

كونوا ابناء الاخرة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه الى يوم الدين .. اما بعد .

لقد كانت لي وقفة تأمل قصيرة مع احدى كلمات الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : (ارتحلت الدنيا مدبرة ، وارتحلت الاخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل) .

تفي معي يا ايتها الاخت المؤمنة وقفة تأمل مع تلك العبارة المعبرة والموصيه بفناء الدنيا ورحيلها وخلود الاخرة وبقائها . ويا ليت القوم يخلوا النوم جانبا ويستيقظوا من غفلتهم الطويلة ليعلموا برحيل الدنيا . ويعملون على ان يكونوا من ابناء الدار الباقية وهي الدار الخالدة .. ولكن هناك اعمال يقوم بها الانسان حتى يكون من ابناء تلك الدار .. وهذه الاعمال موضحة في السورة الكريمة **(والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)**.

لقد حدد رب العالمين الاعمال التي يجب ان يتحلى بها المؤمن الصادق الايمان الا وهي الايمان وعمل

دعوة مفتوحة

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

هذه دعوة مفتوحة مني اليك اختي المسلمة لندرس معا ونتدبر بعض وصايا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهذا ابو بكر الصديق رضوان الله عليه يوصي بتقليل الكلام فيقول : « اقلل الكلام فانما لك ما وعي عنك » .

واكد الفاروق عمر رضى الله عنه بتقديم بفضل العمل فقال « رحم الله امرءا امسك فضل القوم وقدم فضل العمل » .

فكل منهما يدعونا الى طول الصمت واذا نطقنا ننطق بالخير الواسع والمعنى الكبير والفقه المفيد في عبارة خفيفة موجزة .

ولكننا نحن عامة والنساء بصفة خاصة نصر على الاكثار من القول رغم ما فيه من مظنة الوقوع في الخطأ من غيبه او تهمة بريء او تملق .

ومن وجدت في نفسها بعد ذلك شوقا الى تحريك اللسان فدونها القرآن ومزيد من التسبيح والحمد ودونها مجالس الواهمين الدنيويين فلتتصدع فيهما بحق الاسلام ما تشاء فنحن احوج ما نكون للدعوة الى الحق .

وفي الختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ام حمزه

الصالحات . ولا يخفى عليك ياأختي ان المراة سواء كانت ربة بيت او مدرسة او موظفة معرضة لارتكاب بعض الهفوات والوقوع بالزلات التي تؤدي الى الهاوية والعياذ بالله ... ولكن متى احتسبت تلك الاخت ان لهذا بمثابة الابتلاء والامتحان من الله وصبرت ووصت نفسها بالحق والصبر الجميل حفظت نفسها من الخسران المبين (**كسراب بقيعة يحسبه الظمآن الماء حتى اذ جاءوا لم يجده شيئا ووفاه حسابه والله سريع الحساب**) .

فاعتصمي يا اختي المؤمنة باداب الاسلام والتخلق بخلق قدوتنا ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .. فلا يكون همك هو ارضاء الناس .. بل ارضاء رب العالمين الذي له الحاكمية ومنه الشرع وله السلطان في الارض .

وكوني من الزهرات في هذه الدنيا وابتعدى عن زخرفها وزينتها ومناهجها فلا تنخدعي بها فانها زائلة فانية .

... ولكن ربما قيل ، اننا فعلنا الكثير وتقربنا الى الله بالكثير من الاعمال الصالحة من صلاة ، وزكاة .. الى اخره مما فرضه الله علينا . ولكن لم يثبنا الله على ذلك بل زدنا ابتلاء واذي .. حسبك الله ياأختي ان تقولي ذلك لان هذه الحياة انما هي دار ابتلاء واختيار ليعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين .. وتذكري دائما ان الله يبتلي عبده حسب وقدر ايمانه وهذا مصداق قوله تعالى :

« الم . احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » (٢٠١ العنكبوت)

بالصبر والتواصي بالحق سيكون طريقنا الى ان نكون من ابناء الاخرة . وليس من ابناء الدنيا .

ام صهيب

انه الطريق الى الله

هل احنقك الشر يمرح على الارض؟ هل احسست بهزه الغضب وانت ترى الظلم يقع عليك وعلى غيرك من بني البشر ؟ هل رايت انه لا يجوز ان تسكتي وانه ينبغي ان تتحركي وتثوري ؟ فاين انت .. ؟؟ انت قبل غيرك ينبغي ان تقولي لهذا الشر مكانك ! فقد جاوزت حدك ! هل علمتي انك لا شك متعرضه للاذى حين لا تسكتي على الظلم .. وحين تاخذي على عاتقك ان تعاديه وتعترضي سبيله ؟ وهل علمت ان الاذى قد يشتد عليك حتى يسلبك الراحة والامن ورغد العيش .. وقد يسلبك الحياة .. ثم ظلت نفسك علي غضبها وحنقها على عزيمتها في الوقوف للظلم وصد عدوانه ؟

انه الطريق الى الله

ام عبد الله

تابع

مسؤولية التربية العقلية

٢ ــ الصحة العقليه :

من المسئوليات التي جعلها الله امانة في اعناق المربين الاعتناء بصحة عقول ابنائهم حتى يبقى تفكيرهم سليما واذهانهم صافية وتتركز مسئوليتهم في تجنيب اولادهم المفاسد المنتشرة في المجتمع لما لها من تاثير على العقل والذاكرة والجسم الانساني بشكل عام وتتلخص هذه المفاسد في :

١ ــ تناول الخمور بكل انواعها مما يقتل الصحه ويورث الجنون .

٢ ــ العادة السرية مما يسبب الخمول الذهني والشرود العقلي .

٣ ــ التدخين الذي يؤثر ادمانه على الذاكرة ويضعف التفكير .

٤ ــ الاثارات الجنسية كالافلام والتمثيليات والصور الخليعة الماجنة التي تسبب الشرود وتفسد ملكة التذكير والتركيز الذهني « يقول الدكتور ــ الكيس كارليل ــ في كتابه (الانسان ذلك المجهول) عندما تتحرك الغريزة الجنسية لدى الانسان تفرز غدده نوعا من المادة التي تتسرب بالدم الى دماغه وتخدره فلا يعود قادرا على التفكير الصافي » .

تلك هي اهم المفاسد التي تضر بعقول اولادنا وقد تبين لنا مما سبق أن الواجب التعليمي والتوعية الفكرية والصحه العقليه هي ابرز المسئوليات في تربية الاولاد العقليه فان قصر الاباء فيها واهملوها فهم محاسبون امام الله عن نتائج اهمالهم ويا خجلتهم ان كانوا من المفرطين وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل

فيما روى ابن حبان (ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع) اللهم اجعلنا ممن يطيعون الله ورسوله وممن تبيض وجوههم بما ادوا من مسئولياتهم امام اولادهم واهلهم .



الاخــوة القــرّاء

شعور طيب سام مبارك يغمر الانسان في اثناء دخوله الى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت عندما يرى اكوام التبرعات من ملابس وغيرها للاخوة المسلمين المجاهدين في افغانستان .

لقد تكاثرت هذه الاكوام حتى صارت جبلا مباركا اذا نظر اليه الانسان رأى آلاف الاخوة المسلمين الافغان المجاهدين يلبسون هذه الثياب ويستفيدون من غيرها وقد امتشق كل منهم بندقيته ورشاشه وانطلق مرددا الله اكبر .. الله اكبر والعزة للاسلام .

ما اعظم اخوة الايمان .. هذه الاخوة التي تسمو على رابطة الدم واللغة والارض وغيرها من الروابط ، وتعلو الى رابطة الاسلام .

هذه الرابطة الى ارتضاها لنا الله تعالى وحثنا عليها حثا حثيثا ، وحذرنا من الابتعاد عنها كل التحذير .

اخوة الايمان بين المسلمين التي حاول الصليبيون واليهود والماركسيون قتلها واحياء رابطة القومية والاقليمية وغيرهما حقدا على الاسلام وعلى المسلمين ، وظن هؤلاء الاعداء انهم انتصروا ، ولكنهم لم ولن ينتصروا باذن الله تعالى وسوف تبقى رابطة الاسلام وحيدة ابدية بيننا ــ نحن المسلمين ــ فلنتمسك بها ونعمقها ونعتصم بها بكل ما نملك .

المسرح الاسلامي

من وسائل الدعوة الاسلامية في الوقت الحاضر ، المسرح حيث هو وسيلة لجذب الناس الى الاسلام والترغيب فيه فهو دين الله الذي ارتضاه لعباده . فهذا العمل الإسلامي عمل طيب وجاد لكي يوضح للناس ويبرز امامهم مشاكلهم الاجتماعية التي تحدث في المجتمع بسبب بعدهم عن الاسلام ، فالاسلام يساير العصر بوسائله المفيدة الجدية لكي تنقذ الناس من الظلام والخور الذين يعيشون فيه . الى ظل الاسلام الرحب ، ونوره الوضاء ، والحياة الهانئة، فمثال على ذلك تقدم الشباب في الجامعة مسرحية بعنوان الطبعة موضوعها اجتماعي يتناول الصراع في المجتمع الاسري ولقد كانت مسرحية جيده ، فنريد المزيد من هذا النوع من المسرحيات الاسلامية التي توضح عظمة الاسلام .

يوسف علي ــ الكويت

ميادين البعث الاسلامي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد :

انه من الواجب على كل مسلم امن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا وآمن بان الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم حق وانه شريعة الله في ارضه . من الواجب عليه ان يعمل جاهدا لكي يسود هذا الدين العالم باسره وان ينشر مبادىء هذا الدين السماوي الحنيف في مشارق الارض ومغاربها وان يبعث هذا الدين نقيا كما انزله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم . ولكن هناك ميادين لهذا البعث الاسلامي يجب ان نصب جهودنا فيها بصفتنا مسلمين عاملين

الى الجهاد

الاعتداء على اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

وماذا بعد ،

احراق المصحف الشريف وتدنيس الحرم الابراهيمي الشريف

وماذا بعد ،

كتابة عبارة لا اله الا الله محمد رسول الله على الملابس الداخلية والتي كتبتها محلات ماركس اسبنسر الصهيونية .

ان ديننا هو دين العزة والكرامة وهو حمى الانسانية جمعاء من الفساد واعز الانسانية بكاملها ولم نستطيع حماية مقدساتنا وكرامة الاسلام والمسلمين .

انني اهيب بجميع المسلمين في كل مكان بالدفاع عن المقدسات الاسلامية بالجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الله وجعل كلمته تعالى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

عوض مبارك العنزي
الكويت

دعاة الى هذا الدين ومن هذه الميادين ما يلي :

❋ اولا : الرجوع الى الكتاب والسنة :

يجب الرجوع اليهما في كل صغيرة وكبيرة ، وفي جميع شئون حياتنا وحتى في الخلافات والعلاقات بين المسلمين ببعضهم وبغيرهم ومصداق ذلك قول الحق تبارك وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا » (الاية ٥٩ — النساء). وقوله تعالى : « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مماقضيت ويسلموا تسليما » (الاية ٦٥ — النساء) . وهذا الرجوع لا يقتضي غلق واهمال باب الاجتهاد بل بالعكس يجب فتح باب الاجتهاد على مصراعيه لمن يتوفر فيه شروط الاجتهاد لا تعقيدات الحياة تتطلب ذلك لانها في زيادة مستمرة .

❋ ثانيا : القضاء على الفوضى الخلقية :

★ مظاهر الفوضى الخلقية :

١ — الانانية . ٢ — الانحلال — ٣ — الظلم — ٤ — عدم وضوح الهدف والغاية من الحياة .

❋ اسباب الفوضى الخلقية :

● الجهل :

— الجهل بالله عز وجل .

— الجهل بقضايا الدين .

— الجهل بوظيفة الانسان في الحياة .

— الجهل بمصير الانسان .

● سوء التربية : ان جوانب التربية عديدة ولكن اهم هذه الجوانب هو « تربية القلب » الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم . « ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » .

● الافتتان بمظاهر الحضارة الغربية :

نحن في غنى عن ذكرهذه المظاهر لان كل مسلم يشعر بخطر هذه المظاهر ويحسها جيداً ويعرف انها خطر على الاسلام اولا ثم على المسلمين ثانيا .

● السير في ركاب الضالين من العلماء والجاهلين من الحكام : فالسير وراء عالم ضال اخطر من السير وراء رجل جاهل . فالجاهل الاسرة بل مشكلة:الوطن والمستقبل، العالم الضال فيخفي تحت اسم علمه ضلاله وضلال من يتبعه .

واما عن الحكام الجاهلين فالواقع الذي يعيشه الاسلام خير شاهد .

❋ واجب المسلمين تجاه هذه الفوضى الخلقية :

١ — تربية وتعليم .

٢ — قدوة حسنة .

٣ — بيئة صالحة : وتشمل صلاح القانون وصلاح الحاكم وصلاح الشعب .

٤ — رفع مستوى الناس من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

❋ ثالثا : تنشئة جيل جديدصالح:

● مواصفات المجتمع المسلم :

أ — وجود المنهج الاسلامي في جميع مراحل التعليم .

ب — ترقية الواعظ الديني

جـ — احياء الشريعة عملا .

د — العناية بالنشء منذ الطفولة .

هـ — تنقيح المناهج التعليمية من الافكار الغربية الكافرة .

و — يجب ان يكون سلوك المجتمع سلوكا اسلاميا .

❋ رابعا : النظر الى حالة المسلمين اليوم :

اول ما يحتاجه حال المسلمين اليوم وجود تكتل اسلامي كما لبقية اعداء الاسلام من تكتلات وهذا التكتل الاسلامي يهدف الى ما يلي:

١ — محاربة الالحاد والفساد.

٢ — اعلاء كلمة الله في الارض

٣ — تحقيق السلام بين المسلمين .

٤ — تعاون المسلمين فيما بينهم وذلك تحقيقا لما يلي :

أ — رفع مستوى الكيان الاسلامي .

ب — وجود قوة تحمي الاسلام والمسلمين .

جـ — التحرر السياسي والاقتصادي الذي يعيشه المسلمين اليوم .

❋ خامسا : المسلمين والغزو الاستعماري :

أ — هدف الاستعمار :

١ — اضعاف عقيدة المسلمين .

٢ — افساد الاخلاق .

٣ — تمزيق المجتمع الاسلامي .

٤ — ابعاد الشريعة عن الحكم اولا ثم عن الحياة ثانيا .

٥ — التهويل من شان اللغة العربية .

٦ — التشكيك في السنة النبوية.

٧ — اعداد القلوب والعقول للنظام الغربي .

ب — واجب المسلمين تجاه هذا الغزو :

١ — لابد من اظهار الحق في جميع الميادين لكي تقضي على الباطل.

٢ — ايجاد قوانين رادعةللخارجين عن تعاليم الاسلام .

٣ — الرد على الشبهات بتبيان الاسلام كما جاء .

٤ — وجود دولة اسلامية والتي بوجودها يتم تحقيق اكثر الميادين السالفة الذكر ان لم نقل جميعها .

ثابت البالول

ردود خاصة

الاخوة القراء الكرام

نرجو من حضراتكم التكرم بكتابة اسم الباب الذي تراسلونه في المجلة بوضوح على مغلف الرسالة وشكرا.

الاخوة الافاضل الذين يودون الكتابة الى المجتمع :

شكر الله لكم ما تقدمون وافاد منكم ، ونرجو ان تتكرموا بكتابة مقالاتكم بخط واضح ، وعلى وجه واحد فقط من الورقة .. كما نعتذر عن اعادة اي مقال الى صاحبه وجزاكم الله تعالى خيرا .

الاخوة الكرام عبد الله عبد الرحمن ، محمد بن زيدي ، احمد الرشيد ، ابراهيم علي ، ناصر بن عبد الخالق ، بدر الدين شلول :

نشكركم على رسائلكم ونرجو ان تروا اجوبة اسئلتكم على صفحات الاعداد القادمة من مجلة المجتمع وفي القسم الخاص بها وشكر الله لكم .

الاخ الكريم عبد الله حسين — الكويت :

وصلتنا رسالتكم الطيبة تمور بالاخلاص والايمان ، واننا لنشارك اراءك كلها ، ولقد تعرضنا لها على صفحات المجتمع من قبل . واننا نرجو الله تعالى ان صيحتنا وصيحتك طريقها الى الاذان والقلوب قبل فوات الاوان .

— الاخ الفاضل محمد قرطاي — السعودية — مكة المكرمة :

نرجو ان تكون الاجابة على اسئلة السابقة على القسيمة المخصصة لذلك وشكر الله لك .



سياسة الأمن العالمي بين الدول الكبرى

مسألة الامن العالمي اصبحت مسألة سياسية بحتة تخضع للقانون المصلحي بمفهوم لا يخرج عن المفاهيم المصلحيه الاستعمارية التي كانت معروفة على نطاق عالمي في النصف الاول من هذا القرن .

واذا كانت قوى المد والجزر السياسية قديما محصورة بين القوى الاوروبية المتنافسة ، فان دخول الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الصراع على المصالح بعد الحرب العالمية الثانية أوجد شيئا من التنافس المتصاعد بين الدول الكبرى ، الامر الذي جعل قادتها يبحثون عن الصيغ الكفيلة بعدم حدوث تضارب بين المصالح يؤدي الى صدام مسلح بين جهتين متنافستين . ومن ابرز الصيغ التي باتت الرؤوس الاستعمارية تضعي لها ما يسميه البعض بنظرية الامن العالمي .

واذا كان الاصل في البحث عن خطوط عامة لهذه النظرية الامنية هو تلافي وقوع نزاع مسلح بين الدول الكبرى في العالم ، فان تحقيق كل دولة لمصلحتها في العالم يعطي هذه النظرية تفسيرا يجعلنا نفسر الامن العالمي كمصطلح استعماري جديد بتعبير حرفي اقرب الى الواقع العملي للسلوك الاستعماري في العالم هو (حماية المصالح الاستعمارية) .

لماذا ؟

لان مفهوم الامن لدى الدول الكبرى لا يخرج عن مسألة المصالح ولا ينفك عنها ابدا .

□ فالامريكان يفسرون ما يسمونه (امن الخليج) باستمرار تدفق النفط من ابار الخليج وما حوله .

□ وكارتر يفسر امن الشرق الاوسط بعد استيحاء نظرية الامن الصهيونيه القائمة على اساس تحقيق الوجود اليهودي في قلب الوطن الاسلامي .

□ وعسكر البنتاغون في الولايات المتحدة يفهمون امن الشرق الاوسط والخليج فهما لا يخرج عن القدرة التي تحقق للولايات المتحدة مدا اقتصاديا واستراتيجيا في المنطقة .

اذا فالامن العالمي بحسب الفهم الامريكي يرتكز على رؤية بحتة .

لكن ، ماذا عن مفهومات الدول الكبرى لمسالة الامن العالمي ؟

١ ـ الاتحاد السوفياتي:

□ ان رجال الكرملين لا يختلفون عن ساسة البيت الابيض من ناحية الحقيقة المصلحية لمسالة الامن مهما اختلفت اساليب الطرفين ، فالسوفيات يعتبرون تمركز اساطيلهم الحربية في شواطىء المحيط الهندي مسالة امنية ، لماذا ؟ لان وجود هذه السفن في جنوب القارة يعتبر المرتكز الاستراتيجي الهام لتحقيق المصالح الاستعمارية في بعض دول جنوب اسيا وشرق افريقيا .

□ ووجود القواعد العسكرية في اثيوبيا وعدن مسالة عالمية تتعلق بالامن ، لان مهمتها لا تخرج عن مهمة الاساطيل العسكرية التي تجوب البحار في المحيطين الهادي والهندي من ناحية ، فضلا عن كونها نقاط انطلاق لتوسع مصلحي يترقب الوثوب الى منطقة الخليج البترولية في يوم ما .

٢ ـ فرنسا :

□ لعل قصر الاليزيه هو اعرق القصور الاستعمارية في الفهم المصلحي لمسالة الامن العالمي ، فبعد الانحسار البريطاني في القارة الاوروبية خلا الجو لحصان طروادة الفرنسي فيما يحيط بالقارة من مناطق استراتيجية واقتصادية ، فدخلت كطرف اوربي قوي منذ الحكم الديغولي في لعبة المصالح والمسالة الامنية ابتداء من ايجاد السوق الاوربية المشتركة ، وانتهاء بفتح اسواق الشرق الاوسط لسماسرة السلاح الفرنسي .

□ فالفرنسيون يعتبرون ابتعاد الدول الكبرى عن سياسة السوق الاوربية مسالة تخص الامن الفرنسي ، لماذا ؟ لان التدخل السياسي الامريكي مثلا في السوق المشتركة سيؤثر على الثقل الفرنسي داخل السوق ، الامر الذي قد يؤثر على المصلحة الاقتصادية الاستراتيجية للفرنسيين في كل من اوربا والمناطق القريبة منها .

□ ودخول لعبة السلاح التي باشرتها فرنسا في الشرق الاوسط مجددا لا تخرج عن المفهوم المصلحي للامن العالمي ، فرجال الاليزيه يريدون ان يوفروا بدخول هذه اللعبة :

١ ـ دخلا اقتصاديا مزدوجا: بيع السلاح وشراء النفط .

٢ ـ مدا استراتيجيا في قلب المنطقة العربيه ، يساعدهم في المستقبل على احياء ما يعتبرونه امجادا قومية لاسلافهم .

٣ ـ قدرة دوليه مستقلة عن القوى العالمية الاخرى ولا سيما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وكل ذلك مبني على ايجاد الاستراتيجية المستقلة التي لا تخرج عن الاستراتيجيات المصلحية الاخرى في فهمها لامن الشعوب الاخرى .

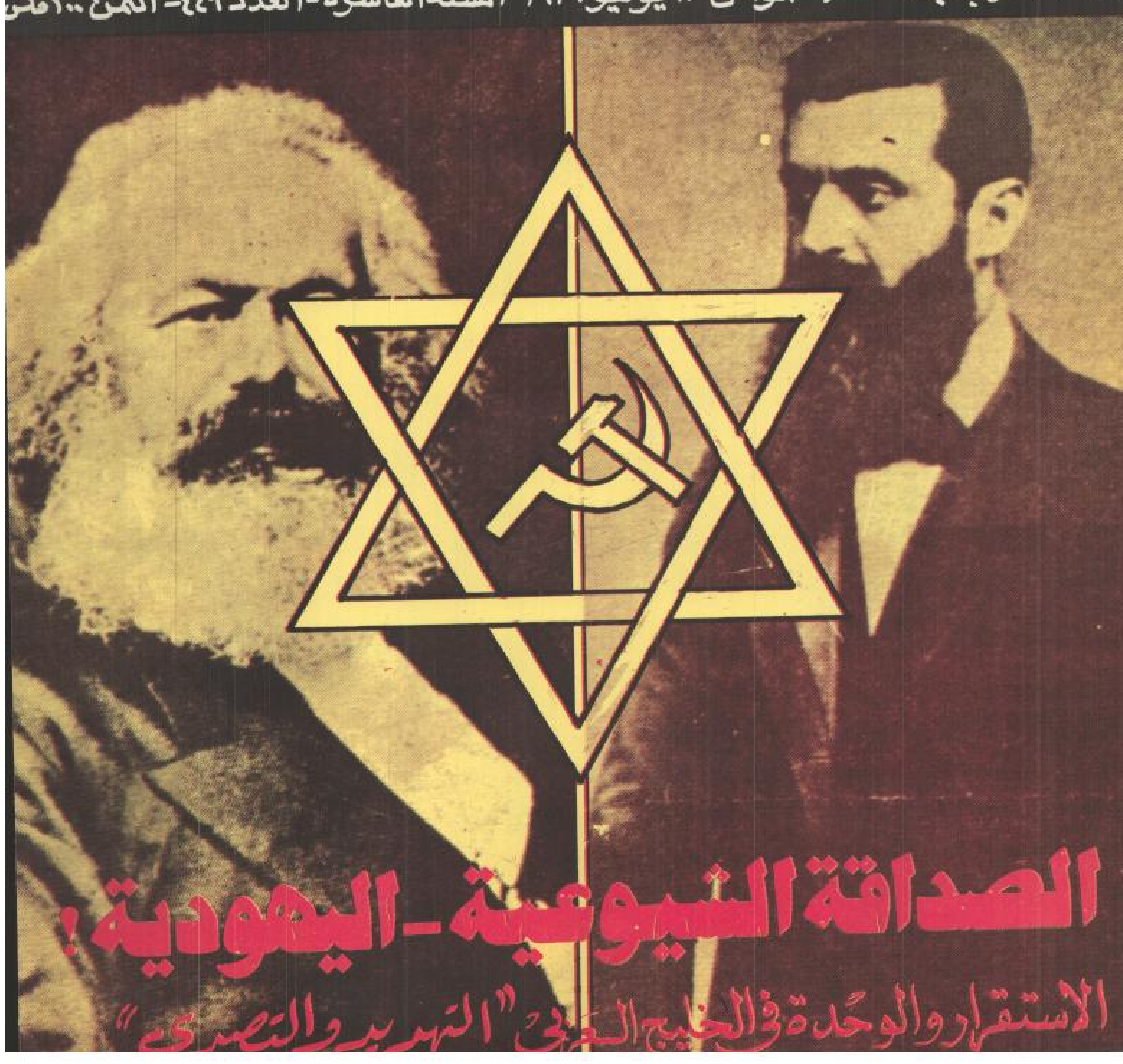
ابو اسعد

محاضرة قيمة عن البنوك الاسلامية

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٧ رجب ١٢٩٩هـ - الموافق ١٢ يونيو ١٩٧٩ - السنه العاشرة - العدد ٤٤٩ - الثمن ١٠٠ فلس



الصداقة الشيوعية - اليهودية!

الاستقرار والوحدة في الخليج العربي "التهديد والتصدي"



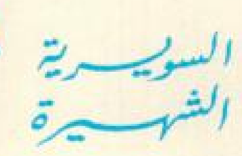
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

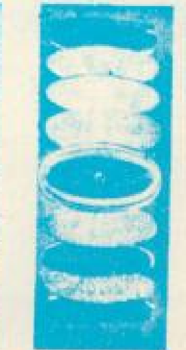
إنيكار

السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت





المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) آل عمران

الثلاثاء ١٧ رجب ١٣٩٩ - الموافق ١٢ يونيو - العدد ٤٤٩ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

مقالات وآراء

الصفحة

(عدا الزوايا والابواب الثابتة)

باختصار

● من استقرا سير علماء المسلمين الافاضل الذين حفظوا « بجهادهم » الامة الاسلامية من الانحراف العقائدي والاجتماعي والسياسي ردحا طويلا من الزمان يتبين **لنا تركيزهم على الابتعاد عن الحكام والتخوف الشديد من الخضوع لرغباتهم واهوائهم لذا نراهم يرفضون ان يكونوا من حاشية الحاكم أو بطانته الخاصة ولذا نراهم يجعلون من صفات العالم الصالح .. التجافي عن التقرب للسلطان او الطمع فيما عنده !**

●● في خضم المحنـة التي يخوضها شباب سوريا المسلم، متلاحمة مع مآسي المسلمين في الفلبين وارتيريا وتشاد واوغندا وفلسطين بسبب الهجمة النصرانية اليهودية عليهم : **يدلي مفتي الجمهورية السورية الرسمي عقب زيارته لجنيف بدعوة من البطريرك الكاثوليكي هناك بتصريح يقول فيه : « لقد آن الاوان لتتحد الاديان السماوية الثلاث ، فأصول هذه الاديان واحدة » .. !**

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ ت/ ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

الاستقرار والوحدة في الخليج العربي التهديد .. و .. التصدي

● ابرزت الصحافة الغربية في الاونة الاخيرة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والدول العربية في الخليج وكأنها وصلت الى اخطر مراحلها منذ حرب عام ٧٣ وفرض الحظر النفطي آنذاك ، وان ما يميزها في هذه المرحلة التوتر الشديد ، والاهداف المتعارضة ؛ وسوء الفهم .

● واذا ما صدق هذا التصور للعلاقات الامريكية ـ الخليجية فهذا يعني ان حكام المنطقة قد بدأوا في تحديد الخيار ما بين المصالح العربية والاسلامية وبين الروابط السياسية والاقتصادية الامريكية !

● ولا بد ان يواصل حكام المنطقة توطيد سياساتهم الخارجية في هذا الاتجاه فالاحداث، والمواقف القريبة والبعيدة تؤكد على ضرورة اعادة تقييم العلاقات مع « واشنطن » واهمها:

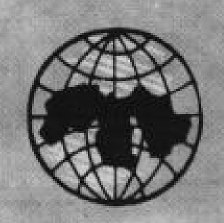
١ ـ ان الحكومة الامريكيةالتي انشأت ودعمت نظام الشاه فشلت في منع انهياره وهي التي اعتمدته اداة لسد « الفراغ الامني » في منطقة الخليج العربي ولمساندة الكيان اليهودي في فلسطين ولحماية النفط الخليجي من الاطماع السوفيتية .

٢ ـ ان الحكومة الامريكية قد تجاهلت بل أهملت « اصدقائها » في المنطقة حينما واصلت مساعيها لعقد معاهدة « كامب ديفيد » دونما ادنى اهتمام لمواقف دول المنطقة منها ودونما اقل اعتبار لما قد تفرزه هذه المعاهدة من انعكاسات خطيرة على المنطقة والصف العربي والقضية الفلسطينية والعالم الاسلامي .

٣ ـ ان الكونغرس الامريكي يؤكد ضمن المؤسسات الامريكية الاخرى التي طالما اكدت على الوجه العسكري للمخطط الامريكي العدواني ، فان « لجنة التسليح القومي » في الكونغرس تستعرض هذه الايام مشروع اقامة قوة عسكرية ضاربة تتولى مهمة حماية طرق النفط البحرية خاصة في الخليج العربي ، مما يبين بوضوح ان هذا المشروع قد تعدى طور « التهديدات المجردة » .

٤ ـ ان الولايات المتحدة الامريكية تقود حملة اقتصادية مسعورة للضغط على دول المنطقة ، فهي تدعو الى زيادة انتاج النفط الخليجي وفي نفس الوقتتحد من استخراج النفط الامريكي، بل تقوم بتخزين النفط المستورد . وحينما تتغاضى « واشنطن » عن الشركات العالمية النفطية المسيطرة على نقل وتسويق النفط الخليجي نجدها تؤلب الرأي العام الامريكي والاوروبي ضد الحكومات في الخليج ، كما ان « واشنطن » تسعى الى انهيار اقتصاد المنطقة بتلاعبها باسعار السلع الاستهلاكية والانتاجية.

٥ ـ ان التاريخ الطويل منذ انشاء الجامعة الامريكية في بيروت الى الحملة التنزانية الصليبية ضد مسلمي اوغندا يفضح الدور الامريكي البغيض في تكوين ودعم كل ما من



شأنه تقويض الامة الاسلامية وهدم مقومات وجودها العقيدية والمادية .

٦ - مواصلة الولايات المتحدة الامريكية تأييد ودعم الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة فالدعم الامريكي المالي والعسكري الضخم لاسرائيل عبر ربع القرن الاخير اصبح في نظر القيادة الامريكية لا يكفي ، فكان التحالف اليهودي مع الحكومة المصرية ليرسخ من الاحتلال وليوفر المزيد من الامن والرخاء لاسرائيل .

● **أليس فيما سبق ما يؤكد على ضرورة اعادة تقييم العلاقات مع « واشنطن » ؟ فان ما تهتم به الولايات المتحدة ، مصالحها الذاتية المرتكزة على استمرار تدفق نفط الخليج العربي اليها والى حلفاءها . فهي تبني تعاملها مع الانظمة الحاكمة أيا كانت في ضوء ما تحققه من المصالح الامريكية .. واحداث ايران تشهد بذلك ! وهنا نصل الى التساؤل الكبير .. هل تستطيع منطقة الخليج العربي ان تتصدى للمخططات الامريكية العدوانية وتواجه التهديد الامريكي ؟**

● ان التهديد الامريكي للمنطقة بالغزو العسكري يتزايد كل يوم ولا بد أن يمهد له بزعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة ، وهنا لابد من الاشارة الى ان الغزو الامريكي الثقافي والاجتماعي « عبر » النظام التعليمي والاعلامي يعتبر من العوامل الاساسية الممهدة للغزو العسكري .

فكيف لدول المنطقة مواجهة العدو الامريكي وتهديداته ؟!

● ليس امام دول المنطقة الا مواصلة خطوات التعاون والتنسيق ونقلها بجدية الى مراحل متقدمة من الوحدة فان الظروف الراهنة تتقضى حشد كافة الجهود والطاقات من اجل التصدي للمخاطر المهددة لاستقرار وأمن المنطقة ، بل ووجودها .

ولنا حول الوحدة الخليجية ملاحظات نراها من الاساسيات لاقامة وحدة متماسكة قوية باستطاعتها ضمان الاستقرار في منطقة الخليج العربي :

● « يجب ان تنطلق الوحدة الخليجية عبر سلسلة منجزات منسقة جادة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ووضع تصور موحد لقضايا التنمية » .

● يجب ان يكون لشعوب المنطقة دورا اساسيا في اقامة هذه الوحدة وذلك بتوفير المزيد من الحريات لها وبتوسيع قاعدة مشاركتها في القرارات السياسية .

● يجب ان تتوحد مفاهيم منطلقات الوحدة الخليجية وان ترتكز على الاسس الاسلامية التي هي الجامع المشترك لشعوب المنطقة وان تنطلق كافة تصورات هذه الوحدة من العقيدة الاسلامية لتستطيع المنطقة ارساء قواعد اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية واحدة .

● فلكيلا نكون في غفلة لاعبين لابد من التحرك المخلص الجاد نحو الوحدة الخليجية لنكون في مستوى التصدي للتهديد الامريكي لوجود المنطقة .



شريط الأخبار

من اخبار قطاع غزة المحتل

ــ عين احمد ابو سردانة نائب ضابط ركن الاديان اليهودي في غزة. واحمد ابو سردانة بهائي متعصب يدعو الى مذهبه الكافر علنا في غزة .

ــ منحت سلطات الاحتلال قطعة ارض مساحتها ثلاثة دونمات للنصارى في غزة ، مع انه لا يوجد سوى اسرة نصرانية واحدة في هذه المنطقة ، وانه يوجد في غزة كنيستان كافيتان للاقلية النصرانية في غزة .

وفي مقابل هذا يرى المسلم اذا اراد ان يبني مسجدا كثيرا من الصعوبة حتى من المسئولين المسلمين .

ــ تستنكر الجماهير الاسلامية في غزة معاهدة الاستسلام الساداتية وتدعو المسلمين في كل مكان الى اليقظة والعودة الى الاسلام .

خاص

مايقتله العرب من اليهود يعوضه السوفيات

نشرت اللجنة اليهودية الامريكية بيانا طالبت فيه برد التحية الروسية بأحسن منها وذلك في اشادتها بالتطور الملحوظ على الموقف السوفياتي من هجرة اليهود اذ ارتفع عدد المسموح لهم بمغادرة روسيا لاسرائيل من ٢٩ الف يهودي سوفيتي في العام الماضي الى ٥٠ الفا في هذا العام وهو رقم يعادل خسائر اسرائيل في حروبها ضد العرب من عام ١٩٤٨ حوالي ثلاث مرات وهكذا فما تقتله الحرب العربية تعوضه الهجرة الروسية .

الحوادث
٦ــ٧ــ٩٩
١ــ٦ــ٧٩

الى متى يستطيع اليهود دعم السادات

اعلن وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي في تل ابيب بأنه اذا ما اغلقت قناة السويس من جديد في وجه الملاحة الاسرائيلية اثر اي تغيير قد يحدث في مصر فان اسرائيل ستعود الى سيناء للمرة الرابعة .

ا.ف.ب
١٢ــ٧ــ٩٩
٧ــ٦ــ٧٩



ماحقيقة اجاويد خليفة اتاتورك

اكد رئيس وزراء تركيا اجاويد لرئيس البرلمان الاوربي في ستراسبورغ ان تركيا لا تنوي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على الرغم من ضغوط العالمين العربي والاسلامي عليها .

وكان هذا جوابا على سؤال من رئيس البرلماني الاوروبي وجهه لاجاويد بناء على طلب تقدمت به اسرائيل اليه .

المستقبل
٧ــ٧ــ٩٩
٢ــ٦ــ ٧٩

لماذا يحث الاعلام الصهيوني اليهود على الهجرة الى فلسطين

ترفق الصحف الاسرائيلية المصدرة الى الخارج نداءات لليهود تدعوهم للهجرة الى ما يسمى باسرائيل ، وتتضمن هذه النداءات وعودا بتقديم كل المساعدات لليهود والمهاجرين .

اكتوبر
٨ــ٧ــ٩٩
٣ــ٦ــ٧٩

لهذا كان الاستنكار العالمي لاعدام بوتو

باكستان

اعرب حزب الشعب الباكستاني ــ الذي انتخب زوجة بوتو رئيسة له مدى الحياة ــ اعرب عن قلقه ازاء تدهور الاوضاع والعلاقات مع الحكومة الافغانية .

الوكالات
٢ــ٧ــ٧٩
٢٨ــ٥ــ٧٩

مجازر ضد المسلمين في اوغندا

تشن القوات التنزانية الغازية في اوغندا عملية قتل جماعي ضد السكان والقبائل الموالية للحكومة بحجة انهم ينحدرون من اصل سوداني . ومن المعروف ان شمال اوغندا كان جزءا من السودان قبل الاحتلال البريطاني السودان عام ١٨٩٨ لذلك فمن الطبيعي ان تختلط الدماء والقبائل ولكن احدا لم يشك في اوغندية هذه القبائل التي تتعرض الان للابادة الشاملة الامر الذي اضطرها الى اللجوء الى السودان بحيث وصل العدد الى مائة الف لاجيء .

الحوادث
٦ــ٧ــ٩٩
١ــ٦ــ٧٩

الصليبية هي الصليبية لا تتغير

تقول جريدة العمل الناطقة الرسمية بلسان حزب الكتائب اللبناني :

« ان الصراع القائم في لبنان ليس بين انصار التضامن العربي وبين انصار الانعزالية المتواطئين مع اسرائيل ، بل انه صراع بين الداعين لازالة خصائص لبنان وتذويبه في محيطه الاسلامي، ومع دعاة المحافظة عليه » .

ومن موقع الدفاع عن الخصائص والامتيازات المارونية تحاول الجبهة اللبنانية تمرير علاقتها باسرائيل ، وبهذه الانغام الناشزة تريد اقناع الغرب بان علاقتها باسرائيل هو الضامن الوحيد للمسيحية في المشرق، حتى وصل الامر ببشير الجميل في حديثه الى مجلة « لوموند » الفرنسية الى القول بكل مباهاة وغطرسة : من عندنا سينطلق يوما بعث الغرب المسيحي .

الانباء

٤—٧—٩٩

٣٠—٥—٧٩

لماذا يساعد اليهود الصليبيين في اوغندا

كشفت وكالات الانباء ان فرقة كوماندوز اسرائيلية موجودة حاليا في اوغندا تساعد قوات لولي الرئيس الاوغندي الجديد .

الانباء

٥—٧—٧٩

٣٠—٥—٧٩

الغزو الفكري اليهودية لمصر

اصدر الرئيس السادات اوامره الى مسئولي التلفزيون المصري بالاشتراك مع التلفزيون الاسرائيلي في اعداد وتصوير ندوة امريكية اسرائيلية مصرية عن آفاق العمل المشترك لقوى السلام في المنطقة .. ومن المنتظر ان يضم الوفد المصري في هذه الندوة اسامة الباز وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ والدكتور حسين فوزي ، وتردد ان السفير آثرتون سوف يقود الفريق الامريكي، اما الوفد الاسرائيلي فيرئسه (بن اليسار) مدير مكتب مناحيم بيجن .

الوطن العربي

٦—٧—٩٩

١—٦—٧٩

بداية الانتصار الاسلامي النهائي في افغانستان

قام الاتحاد السوفياتي سرا بترحيل اسر القادة الشيوعيين في افغانستان الى اماكن آمنة في موسكو بسبب مشاعر القلق الناتجة عن تصاعد نشاط الثوار المسلمين .

فقد قام تراقي ورئيس الوزراء حافظ الله امين وغيرهما من كبار مستشاري الحكومة بتوديع اسرهم على متن طائرة مدنية سوفياتية في مطار كابول مؤخرا .

وكان هذا بعد انخفاض الروح المعنوية في اعقاب انسلاخ وحدة عسكرية كاملة وانضمامها الى المجاهدين .

صنداي تلغراف

الاسلام ينتشر في اليابان

*** طوكيو : انتشر الدين الاسلامي بصورة كبيرة في اليابان وتضاعف عدد المسلمين عشر مرات منذ عام ١٩٧٣ .. وقد بلغ عدد المسلمين ٣٠ الف نسمة . وقال الحاج عبد الكريم سيتو الاستاذ بجامعة تالوشوكو وهو منسق مجلس المنظمات الاسلامية في اليابان انه في اعقاب الازمة البترولية المذكورة وردت الينا معلومات مكثفة عن الدول العربية. وازداد اهتمام الشعب الياباني بها ودخلوا في دين الله افواجا مثلما فعل المسلمون ذلك من قبل واتبعوا محمدا عليه الصلاة والسلام عند دخوله مكة .**

ويرى استاذ اللغة العربية في نفس الجامعة الدكتور كاسول ايموري ان الاتصالات بين اليابان والاسلام جاءت اساسا نتيجة وجود مواطنين من تركستان .

وقال ايموري ان جنودا يابانيين انضموا الى صفوف المسلمين عقب عودتهم من الحرب في ماليزيا واندونيسيا واشار الى ان اتحاد مسلمي اليابان الذي تشكل عام ١٩٥٢ يعد اقدم المنظمات الاسلامية في اليابان وعددها ١٥ منظمة .

الوطن

٢—٧—٩٩

٢٨—٥—٧٩

هل سيعاقب المسلمون كندا ؟ وكيف ؟

صرح رئيس وزراء كندا الجديد (جو كلارك) بأن حكومته عقدت عزمها على نقل مقر سفارتها من تل ابيب الى القدس .

١١—٧—٩٩

٦—٦—٧٩

الى أجهزة الأمن في دولنا المنتسبة للإسلام

بقلم الدكتور/ محمد مصطفى

هل صارت هذه الاجهـزة من اسماء الاضداد ، فبدلا من ان توفر الامن لافراد المجتمع اذا بها تصبح وسيلة لاثارة الرعب والفزع للنـاس والاعتداء على حرماتهم بحجة حماية الحاكم من المؤامرات والمحافظة على كرسيه من الاهتزاز . ولا نجد ذلـك الا مع الحكام الظالمين ، فالحاكم العادل يحب الشعب ويحبه الشعب ويسانده ولا يحتاج الى هذه الجيوش من الحراس والمباحث والمخابرات السرية والعلنية المدنية والعسكرية .

بدافع النصيحة وحب الخير :

نتوجه الى اخواننا في اجهـزة الامن في دولنا بهذا الحديث الذي دفع اليه واجب النصيحة وحب الخير لاخواننا في الدين والوطن ، فانتـم منا ونحن منكم وليس بيننا عـداوة ولا تباعد الا ما يقيمه الظالمون بيننا تضليلا وافتراء لتحقيق مصلحة لهم، فافتحوا القلوب والعقـول لهذه النصيحة الخالصة لوجه الله ففيها خير دينكم ودنياكم واخرتكم ان شاء الله والا فقد اعذرنا الى الله وهـو حسبنا ونعم الوكيل .

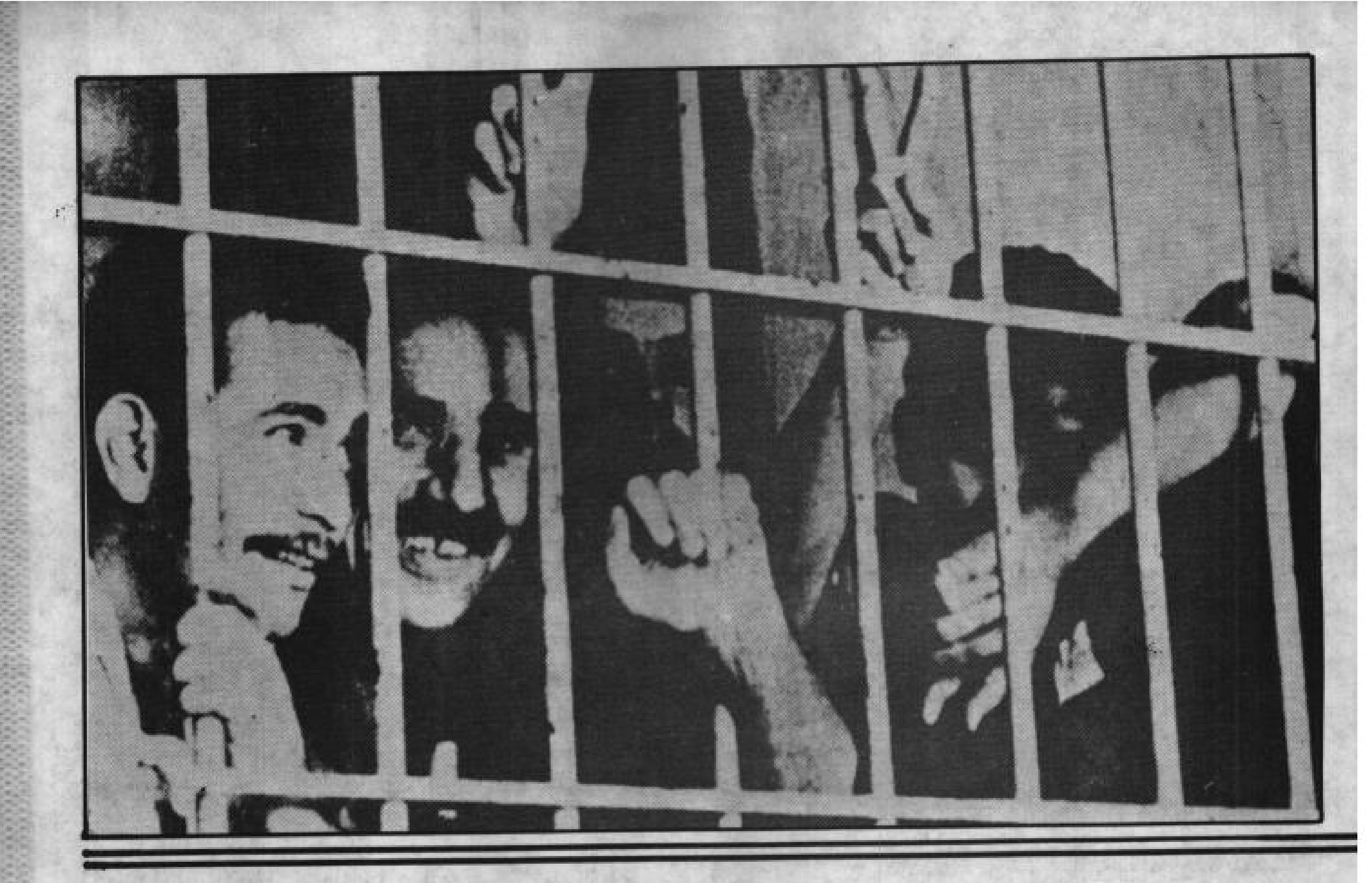
اقدروا انفسكم وعقولكم :

نعلم انه في معظم بلادنا يربى فيها الجنود والضباط على الطاعة العمياء التي تكاد ان تلغى معها العقـول فيطلب من الجندي او الطالب ان يحرك الحائط بيديه وعليه ان ينفذ الامـر ويدفع الحائط بيديه وهو يعلم ان هذا الامر لا يتفق مع العقل . ويطلب منه ان يقول على الشيء الابيض انـه اسود ويلغى بصره وعقله ويقول انه اسود والا كان مخالفا للامر وهكذا .

يقصدون بذلك ان يعودوهم على تنفيذ الاوامر دون اعتراض ودون اعمال للعقل . وفي ذلك الغاء للشخصية وتعطيل للعقل ليصبحوا آلة طيعة لتنفيذ اغراض اولى الامر ولو كـان في ذلك اغضاب لله واذلال للشعب .

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق:

ان تنفيذكم لاوامر رؤسائكم بتفزيع الناس وايذائهم وتعذيبهم وقتلهـم وخاصه الدعاة الى الله لن يغنيكـم امام الله وامام شعوبكم . فاللـه تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » . ويقول « وكلهم آتيه يوم القيامة فردا » ولا ينفعكم اعتذاركم بطاعتكم لسادتكم وكبرائكم » وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنـا فاضلونا السبيلا . ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا » بكل هذا الغيظ يطلبون من اللـه ان يضاعف لهم العذاب ولعنهم لعنـا كبيرا . « واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنـا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبـا من النار . قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد » والله سبحانه وتعالى لم يعف جنود فرعون وهامان من الاثم والخطـأ فقال تعالى : « ان فرعون وهامـان وجنودهما كانوا خاطئين » .



الظالم لا يحقق الظلم الا باعوانه :

لو ان الظالم لم يجد جنداً واعوانا ينفذون اوامره لما وقع ظلم على احد ولكنه يظلم ويتمادى في الظلم طالما وجد من يطيعه وينفذ أوامره .ولذلك فان من يعاون الظالم ظالم مثلـه ومن يركن الى الظالم فهو ظالم مثله . وفي معنى حديث رسول الله صلى اللـه عليه وسلم « انصر اخاك ظالما او مظلوما » نصرك له ظالما بأن تمنعـه من الظلم . والله تعالى يقول « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما للظالمين من انصار » .

حكم الوظيـفة :

قد يقول قائل منكم انا انفذ الاوامر بحكم الوظيفة واذا عصيت الاوامـر سأتعرض للاذى واحيانا اكون غير مقتنع بسلامة هذه الاوامر واعـلـم انها ظلم واحيانا اقتنع بسلامتها بناء على ما اسمعه من رؤسائي من مبررات فاقول ان هذا القول منكم يحتاج الى وقفة ومراجعة وتبين ولا تلقوه بهذه البساطة وتظنون انكم التمستم لانفسكم العذر فيما تقدمون عليه من تنفيذ اوامر الظلم . اعلموا ان الظالم في كل العصور يمهد لظلمه وبطشه بتزييف الحقائق واختـلاق مبررات امام الراي العام لمن يريد ان يوقع بهم الظلم حتى لا يبدو ظلمه ظلما مجردا فيثير عليه الراي العام . ففي الماضي القديم اتهم فرعون موسى بالافساد وادعى انه هو الذي يهدي الى سبيل الرشاد (قال فرعـون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد) .

وكذلك هيئة المنتفعين بشيء من عفن الدنيا من الملأ حول الظـالم يشاركون في الصاق التهم واثـارة الشعور ضد اهل الحق : (وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومـه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك . قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون) .

وهكذا يتهم الظالم اهل الحـق بالفساد وتضليل الناس في الوقـت الذي يقوم هو ومن حوله واجهـزة اعلامه بأكبر حملة تضليل وتزييـف للحقائق . وافتراء على الشعـب وتزييف ارادته ورأيه باستقبـالات مصنوعة واستفتـاءات . منويـة مزورة .

موقفـان :

وينقسم الناس امام هذا التضليل والصاق التهم الباطلة باهل الحـق الى فريقين . فريق يصدقونه بـلا اعمال فكر لان ذلك يصادف هـوى عندهم ويهيىء جوا مناسبا لاغراضهم وهكذا يستخفهم الظالم ويطيعون في مقاومة اهل الحق ووصف الله هذا الفريق انهم فاسقون حيث قال في حق فرعـون (فاستخف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين) . والفريق الاخر هو فريق المؤمنين الذين يرون بنور الايمان فيميزون بين الحق والباطل وبين الصدق والافتراء او الكـذب ويتبينون قبل اتخاذ اي موقف امتثالا لقول الله تعالى : « يا ايها الذيـن آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » . وها هم سحرة فرعون عندما آمنوا بعدما تبين لهـم الحق لم يخفهم وعيـد ولا تهديد والتزموا جانب الحق .

وفي التاريخ الحديث :

وفي تاريخنا الحديث الصقت التهم »

الى اجهزة الامن في دولنا المنتسبة للاسلام »



الباطلة بالداعين الى الله في كثير من بلادنا وقدمت المبررات الزائفةلضرب الحركات الاسلامية في مصر وغيرهـــا ومن قائمة هذه الاتهامات : الارهاب والنسف والتدمير والثورة المضـــادة وقلب نظام الحكم والتستر وراء الدين وتضليل الشباب والكذب وغير ذلك . واصطنعت مؤامرات كتمثيلية المنشية عام ١٩٥٤ كمبرر لضرب الاخوان في مصـــر .

وبعدما انكشف زيف هذه التـــهم وعلى السنة بعض اعوان الظـــالمين لم يعد دحض هذه الاتهامات يحتاج الى كبير جهد من اهل الحق ولا الى امعان فكر من غيرهم .

وكل الذي نوصي به كل فرد من اجهزة الامن الا يلغى عقله وان يتبين حتى لا يصيب قوما بجهالة ويصبـــح نادما على ما فعل ولن ينفعه احد من سادته ورؤسائه .

من اخسر الناس :

من اخسر النـــاس من يبيع اخرتـــه بدنياه اذ انه يخسر نعيما دائما لانهاية له من حيث الزمن ووفق تصورنا من حيث الكيف والنوع مقابل نعيم تافـــه زائل لحظى . والاخسر من هـــــذا الصنف من يخسر اخرته لدنيا غيره . واعوان الظالمين ومنفذوا اوامره من هذا الصنف . فهم يجلبون لانفســـهم العذاب وغضب الله بايذائهم وقتلهم للمؤمنين للتمكين للظالمين واللـــــه تعالى يقول (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما) .

وفي غالب الاحيان يخسر اعـــوان الظالمين وجنودهم دنياهم مع اخرتهم حينما يسقط الظالم فتدور الدائـــرة عليهم فيحاكمـــون ويسجنـــون او يعدمون .

فهل من مدكـــر ؟

العاقل من اتعظ بغيره واخذ العبرة مما يجرى حوله من احداث فجـــند فرعون اغرقهم الله معـــــه ـــ ومن سموهم مراكز القوى وهم في الحقيقة

قائمة الاتهامات السياسية الكاذبة هي المبرر المعتاد لضرب الحركة الاسلامية

مراكز الضعف كثير منهم اليـــوم بين مسجون ومشرد ومن صرعه اللـــــه واخذه اخذ عزيز مقتدر . ثم هـــؤلاء انصار شاه ايران وجنده من السافاك واركان حرب وقواد جيشـــه هم اليوم يلقون جزاء مناصرتهم لهضد المسلمين فيحاكمون ويعدمون لما جنوه من قتل الالاف من افراد الشعب فهـــــل من مدكر . فاعلموا ان نصر اللـــــه آت لعباده المؤمنين فهذا وعد الله الذي لا يتخلف (اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقـــــوم الاشهاد . يوم لا ينفع الظالمـــــون معذرتهم ولهم اللعنة ولهم ســـــوء الدار) فاعتبروا يا اولي الابصار .

فتنة الناس وعذاب الله :

اما ما تقوله يا اخي من انك اذا لم تنفذ اوامر رؤسائك بايـــــذاء المؤمنين فانك تتعرض بذلك الـــى الايذاء والعنت والفصل وغير ذلـــك . فاعلم ان اي ايذاء تتعرض له عـــلى يد هؤلاء الحكام الظالمين مهما بـــلغ ولو وصل الى حد القتل فانه لا يذكر

واهون بكثير جدا من تعرضك لغضب الله وعذابه يوم القيامة في نار جهنم فكل بكلاء دون النار عافيه .

وشتان بين ان تتعرض لبعـــض الاذى بسبب عصيانك لهذه الاوامـــر وتنال بذاك اجرا وثوبة من اللـــــه لطاعتك لله بعدم تنفيذها وبـــين ان تنفذ هذه الاوامر وتتعرض بسببذلك الى غضب الله وعذاب جهنم .فاعمل عقلك وانظر الى غدك وحياتـــــك الحقيقيه ولا تنظر تحت قدميك فقـــط واعلم ان الموت ياتي بغتة . ونكون بذلك قد اعذرنا وحذرنـــــا : اللـــهم فاشـــهـــد .

وخير ما نختم به هذا الحديـــــث الصادق المخلص هو قول الله تعالى :

(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون . انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصـــار . مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء . وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل . اولـــم تكونوا اقسمتـــــم من قبل مالكم من زوال . وسكنتم في مساكن الذيـــن ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنـــا بهم وضربنا لكم الامثال . وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كـــان مكرهم لتزول منه الجبال . فلاتحسبن الله مخلف وعده رسله : ان الله عزيز ذو انتقام . يوم تبدل الارض غـــير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار . وترى المجرمين يومئـــذ مقرنين في الاصفاد . سرابيلهم مـــن قطران وتغشى وجوهـــــم النار . ليجزى الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب . هذا بلاغ للنـــاس ولينذروا به وليعلموا انما هو الـــه واحد وليذكروا اولوا الالباب) .

الصَداقة الشيوعيَّة - اليهوديَّة

متى ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟

لماذا كان اليهود وراء الثـورة الشيوعيـة في روسـيا؟

ماهي الادلة على علاقة اليهود بالشيوعيـه؟



هل هناك علاقة بين اليهـوديـة والشيوعية او الاشتراكيـة ؟ او اليهودية والمعسكر الشرقي واذياله بعامة ؟ وما هي هذه العلاقة ؟ ومتى نشات ؟ وهل استمرت ؟ وما شكلها؟ وما اهدافها ؟ ؟ و.. و..

اسئلة كثيرة يجب ان يعرفها ابناء الجيل الجديد الذين اصمت اجهـزة الاعلام العالمية والمحلية آذانهـم ، واعمت عيونهم عن هـذه الاجوبة ، فصار لدى الكثيرين — ولا نقـول الجميع — حقيقة قلما تقبل الجدل وهي وقوف المعسكر الشرقي مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد العـدو اليهودي .

وهذه الحقيقة المزعومة تقابلهـا حقيقة اخرى ولكنها صحيحة ، وهي وقوف المعسكر الغربي مع العـدو اليهودي ضد كفـاح الشعـب الفلسطيني .

وهنا نشير باصبع الاتهام الى الجيل الكبير الذي لم يعلم ويرضع اجوبة هذه الاسئلة او كثيرمنها للجيل الجديد عندما ارضعه اللبن من ثدي امـه ، مع انه عاش هذه الاجوبة في الثلاثينات والاربعينات وبعدها وقبلها واكتوى بنارها . انه لم يعلم الاجيال الجديدة ان اليهودية سخرت الاشتراكية كما سخرت الراسمالية على السواء حتى حققت اطماعها ، ولكنه النسيان او عدم الوعي ، ولكن يجب ان نعلم ان الانسان الذي ينسى أعداءه لايستطيع ان يعرف طريقه ويصل الى هدفه .

هل هناك علاقـة بين اليهودية والشيوعيه ؟

نعم هناك علاقة وثيقة جـدا بين الشيوعية واليهودية ، وذلـك لان كليهما قد نشأ اول ما نشأ في مدينة واحدة هي (بون) في المانيا . ففي هذه المدينة نشأ (موسى هس) في النصف الاول من القرن التاسع عشر المؤسس الحقيقي لليهودية القومية السياسية ، والذي من شعاراته : « ان على كل يهودي مسئولية اعادة بناء اسرائيل حتى تكون القدس بالنسبة الى اليهود بمثابة روما بالنسبة الى النصارى » .

وفي هذه المدينة نفسها ، وفي الفترة نفسها ايضا نشأ معاصره وتلميـذه وزميله — كارل ماركس — من ابوين يهوديين ايضا ، واقتدى بـ (موسى هس) وعده استاذه ومعلمه ، قـال كارل ماركس : **« اتخذت من هـذا العبقري قدوة لي ومثالا لما يتحلى به من دقة في التفكير وتوارد في الخواطر وتوافق في الاراء مع عقيدتي ومـا اؤمن بـه »** .

ما موقف الدول الشيوعية في قيام ما يسمى باسرائيل

اذن فان هذه العلاقة بين اليهودية والشيوعية قديمة منذ نشأتا ، وتعود الى ما قبل قيام الثورة البلشفية ، وهذه العلاقة كما رايناها في (بون)، نجدها ايضا في روسيا ذاتها ، اذ تأسست فيها عام ١٨٨٤ (حركة احياء صهيون) هدفها جمع المال لاقامة المستعمرات اليهودية في فلسطين .

ما هي الادلة على علاقة اليهودية بالشيوعية !

هناك ادلة كثيرة على ذلك وانما نكتفي الان بذكر بعض منها :

— ليس من قبيل المصادفة ان يجتمع المؤتمر الصهيوني الاول في (بال) بسويسرا عام ١٨٩٧ وينشأ في ذلك الوقت نفسه الاتحاد العام للعمال اليهود الماركسي المتطرف (البوند) في ليتوانا وبولندا وروسيا.

— وليس من المصادفة ان يدعو اليهودي الروسي (غمان سيركين) بعد عام واحد من مؤتمر (بال) لقيام الدولة اليهودية الاشتراكية لخدمة اهداف الصهيونية ، وقد قال في كتابه (المسألة اليهودية والدولة اليهودية الاشتراكية) : ان الاشتراكية تنسجم كليا مع آمال الجماهير اليهودية .

— وليس من قبيل المصادفة ايضا ان يكون (لينين) ايضا منحدرا من ابوين يهوديين مثله مثل ماركس وان اليهود قد احاطوه بتأييدهم المطلق وانضموا الى خلاياه السرية وساعدوه في ممارسة التدريب الثوري لتقويض الكيان القيصري الذي وقف موقفا لم يرض عنه اليهود .

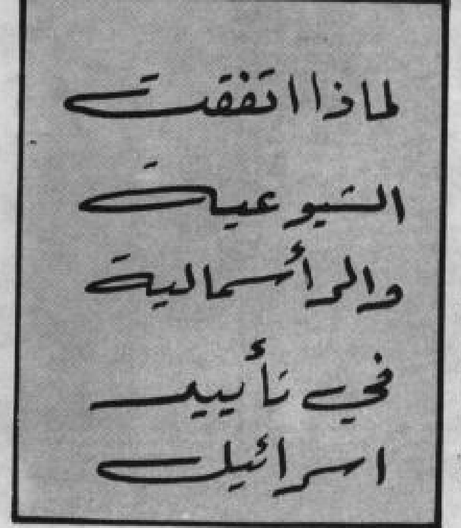
من كان وراء الثورة الشيوعيه في روسيا ؟

مما تقدم نرى كيف ان اليهود بذلوا كل جهودهم لتفجير الثورة الروسية ، ولقد اوضح هذا (بوريس برازول) في كتابه (العالم في مفترق الطرق) ، كما ذكرت مجلة (فرنسا القديمة) في عددها ١٦٠ اسماء بعض المصارف اليهودية التي زودت الثورة الشيوعية بالمال .

واوضح اليهودي المعروف (سوكولوف) الفائدة التي جنتها اليهودية من انتصار الثورة في روسيا قائلا : ان سقوط القيصرية في روسيا يعد من اعظم الاحداث في تاريخ العالم لقد دخلت روسيا فترة ثورية يبدو انها ستجيء معها بالخير والحرية ، على ان الحرية الجديدة بدلا من ان تدمر الصهيونية منحتها قوة جديدة .

وقال (جاكوب سكيف) زعيم اليهود في امريكا : « لا شيء يرضيني اكثر مما سيكون ذا نفع لروسيا الجديدة في كل الظروف التي يمكن ان تحدث » .

ولم ينقطع التأييد اليهودي للشيوعيين في روسيا ، انما نراه مستمرا الى يومنا هذا ولكنه يتضح تارة ويختفي تارة اخرى . ففي الحرب العالمية الثانية سخرت اليهودية العالمية كل جهودها لخدمة روسيا الشيوعية ، حتى ان اليهود في امريكا قد ضغطوا على الرئيس الامريكي (روزفلت) فارسل خطابا بتاريخ ٧ مارس ١٩٤٢ الى وكالات الحرب في الولايات المتحدة بارسال جميع المهمات التي كان قد وعد الاتحاد السوفياتي بها في اسرع فرصة بغض النظر عما يكون لذلك من تأثير على اي قسم اخر من برنامج الحرب .



ان هذا كله يعطينا فكرة واضحة جلية عن الدعم الذي لقيته الشيوعية كنظام ومبدا من اليهود . ومن البديهي جدا أن هناك ثمنا لهذا الدعم .

علام يدل استلام اليهود للمراكز الشيوعية القيادية ؟

لم يكتف اليهود بمنصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفياتي او عضوية مجلس السوفيات الاعلى . بل اشرفوا اشرافا كليا على اخطر هيئة في الاتحاد السوفياتي وهي (هيئة البوليس السري) التي تهتم بالجاسوسية والارهاب . كما كان اكثر السفراء السوفيات الى عهد قريب من اليهود التابعين الى هيئة البوليس السري السابقة الذكر .

واضافة الى ذلك فعلينا ان نعلم ان اليهود انفسهم كانوا المؤسسين الاوائل لكثير من الاحزاب الشيوعية في العالم العربي ثم العالم اجمع .

ما هي العلاقة بين الثورة الشيوعيه ووعد بلفور ؟

ان هذه القوة الجديدة التي تحدث عنها (سوكولوف) قد تمثلت في وعد بلفور الذي كشف النقاب عنه مع اندلاع الثورة الروسية التي هلل لها اليهود في كل مكان . قال (سيسل سبرنج) السفير البريطاني في واشنطن في تقرير منه لبلفور وزير خارجية بريطانيا « قوبلت الثورة الروسية بترحيب وعطف وخاصة من اليهود، وقد صرح كثير من الاشخاص البارزين من اليهود بتشجيعهم وعطفهم » .

ما هو موقف الحكومة الثورية الروسية من اليهود ؟

ليس من المصادفة ابدا ان يكون اول رئيس لحكومة الثورة الشيوعية السوفياتية يهوديا هو (باكوف سفردولوف) الذي اصدرت حكومته قرارا في ١٥ نوفمبر ١٩١٧ قرارا بالغاء جميع القيود التي كانت مفروضة على اليهود . الذين وصفهم بالجماهير الكادحة . وقال: ان الحركة اللاسامية والمذابح الموجهة ضد اليهود تهدد بالقضاء على مصالح

ثورة العمال والفلاحين ، ووجه نظر جميع ممثلي السوفيات الى اتخاذ الاجراءات التي من شأنها ان تقضي بصورة فعالة على الحركة اللاسامية من جذورها . وتتضح الصورة اكثر عندما نقلت الثورة الروسية اليهود من المناطق العربية المهددة بالغزو الهتلري الى منطقة الشرق الامنة في الاورال ، وكذلك ايضا فعلتبولندا.

ستالين الصديق العظيم لليهودية

وهكذا كان كبار المسئولين في الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية الاخرى بما فيهم الرؤساء سندا عظيما وخداما اوفياء لليهودية العالمية ،حتى ان اليهود اطلقوا على ستالين لقب (الصديق العظيم) ، وهو الذي وافق مع تشرشل على المطالب الصهيونية التي قدمها روزفلت رئيس الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر اذ ذكر ستالين ان زوجته (روزا) يهودية وهي شقيقة (لازال كاجانونيتش)ذي المركز الممتاز في الحزب الشيوعي . هذا بالاضافة الى وجود عدد كبير من اليوهد قد احاطوا بستالين بعد ان احتلوا مراكز قيادية كبرى في الحزب الشيوعي الروسي .

ما موقف موسكو واتباعها من قيام ما يسمى بدولة اسرائيل ؟

بعد الانتداب البريطاني على فلسطين بدات الدول الشيوعية والاشتراكية بتصدير الرجال الى العدو اليهودي في فلسطين فكانت بولندا المصدر الاول ثم تلتها روسيا .

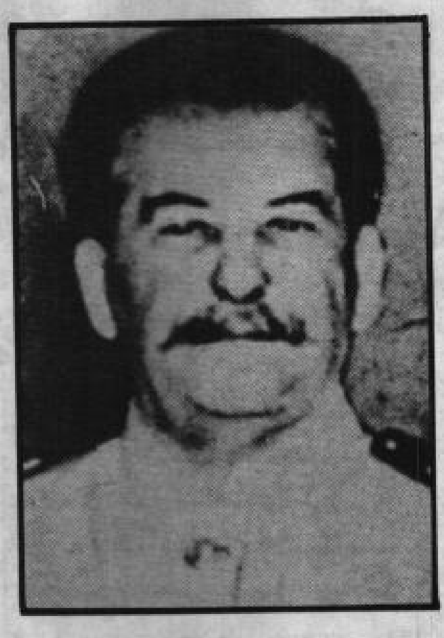
ولم تكتف دول المعسكر الشرقي بذلك وانما وقفت في صف الدول الغربية فعارضت الطلب الذي قدمته الدول العربية الى الامم المتحدة في ٢٩—٤—٩٤٧ والذي يطالب باستقلال فلسطين المسلمة العربية .

وننقل اليكم اقوال بعض المسئولين الشيوعيين لتوثيق ما نقول :

— قال جروميكو ممثل الاتحاد السوفياتي في نفس الجلسة :

« لا يستطيع احد ان يرغم الجمعية العامة على اتخاذ قرار يؤيد مطلب العرب » .

— وقالمندوب تشيكوسلوفاكيا جان باباتك :



« لقد تجاوز بعض الاعضاءحدودهم في النقاش فراحوا يبحثون صلب الموضوع . كلنا يعلم ان الموقف في فلسطين الان موقف دقيق . ونحن نريد ان نساهم في اصلاحه . لقد سمعنا وجهة نظر العرب وفي هذا الكفاية ومن الضروري سماع وجهة نظر اليهود » .

— واقترح مندوب بولندا ان توصي اللجنة الهيئة العامة باتخاذ القرار التالي : « قررت الهيئة العامة اعطاء العناية الكاملة لوجهة النظر اليهودية في مسالة فلسطين وتقرر دعوة ممثلي الوكالة اليهودية ليمثلوا امام الجمعية العامة للاستشارة » .

— وايده بشيء من التعديل مندوب تشيكوسلوفاكيا :

ومن الطبيعي ان تعارض الدول العربية انذاك الموقف الشرقي والغربي معا الا ان (جروميكو)صرح في اللجنة السياسية يوم ٢—٦—٩٤٧ ما يلي : « لا سبيل الى بحث قضية فلسطين بغير مراعاة مصالح اليهود، واننا مقتنعون بانه ليس في ميثاق الامم المتحدة ما يتعارض ودعوة الهيئات اليهودية للحضور امام الجمعية ، وليس من المهم ان يوجد او لا يوجد نص في الميثاق يبرر لنا دعوة الوكالة اليهودية . ان طبيعة المسالة الفلسطينية تحتم علينا اعطاء اليهود دورا اصيلا في اعمال الامم المتحدة، وان توجيه الدعوة لممثلي الهيئات اليهودية للمشاركة في اعمال الجمعية العامة هو في راينا عمل مجيد يكسب الامم المتحدة سمعة طيبة ، وانالااريد ان يكون حضور ممثلي الهيئات اليهودية مقصوراعلى اللجنةالسياسية .. بل اريده ان يكون شاملا للجمعية العامة بكامل هيئتها . ان قضية فلسطين هي قضية الشعب اليهودي فلا بد من توفير كل الفرص واسماها لممثليه بالحضور .

— وبعد ذلك قال مندوب بولندا :

« ان حكومة بولندا تبدي أصدق المشاعر واعمقها نحو موضوع دعوة ممثلي اليهود » .

— وقال مندوب يوغوسلافيا :

« اني اناشدكم ان تاخذوا قرارا بالاجماع للسماح للوكالة اليهودية ان تكون بيننا ، واننا نؤيد كل التأييد الموقف البولندي من هذه القضية » .

وهكذا — ايها الاخوة القراء — اتفقت الدول الشيوعية مع الاستعمارية اتفاقا كاملا في تأييد وجهة النظر اليهودية لتحقيق الغاية التي سعت اليها بريطانيا من عقد الدورة الاستثنائية للامم المتحدة وهي تنصيب الصهيونية وريثة شرعية للانتداب البريطاني في فلسطين .

هل اكتفى المعسكر الشرقي بتاييد اليهود بالرجال فقط ؟

لم يكن تأييد الدول الشيوعية لليهود معنويا فقط او بالرجال فقط وليس هذا بقليل ابدا . وانما بالاضافة الى ذلك كان بالسلاح ايضا فقد تدفقت الاسلحة على اليهود في فلسطين تحملها طائرات (مسز شميدت) التي انطلقت خالية من امريكا ، فحطت في تشيكوسلوفاكيا لتتحمل بالسلاح والعتاد ، ثم تتابع رحلتها الى فلسطين . ولم ينف اليهود هذه الحقيقة وانما ايدوها على لسان القنصل اليهودي في نيويورك عام ١٩٥٨ .

هذا بعض ما كان من علاقة وطيدة بين المعسكر الشرقي الشيوعي وبين العدو اليهودي قبل الاعلان عمايسمى بدولة اسرائيل .

وفي مقال قادم ان شاء الله تعالى سوف نتحدث عنهذه العلاقة الوطيدة بينهما بعد اعلان الدولة المزعومة اسرائيل .

الرأي الآخر:

حول معاهدة الصلح

بين مصر

الجزء الثاني



كان اخر ماتحدث عنه الشيخ الفاضل الاثار السيئة المترتبة على توقيع المعاهدة المشؤومة حيث قال : واخشى بعد ان يجوس اليهود خلال الديار ان يتعرفوا على كل الاسرار وعندئذ يتعرض الوطن للاخطار ويخشى ان تنفتح شهيتهم فيواصلوا السعي لتحقيق هدفهم المرسوم المعلوم « دولة اسرائيل من الفرات الى نهر النيل » .

ويواصل في هذا العدد حديثه فيقول :

ودعك من التغلغل الثقافي والاقتصادي ، ودعك مما يقال من تغيير مناهج التعليم بما يتفق مع معاهدة السلام وما يمكن ان يكون اشبه بعملية غسيل مخ دعك من كل هذا فنتيجته لا يعلمها الا الله ، واخطر ما في الامر ما ورد في المعاهدة مادة ٣ فقرة ٢ وبروتوكول العلاقات مادة ٥ فقرة ٣ فقد تعهدت مصر بمحاكمة من يقوم بنشاط او عمل من اعمال العنف او دعاية معادية لاسرائيل في اي مكان في العالم وقد تساءل الدكتور محمد حلمي مراد في مقال نشر في جريدة الشرق الاوسط بالعدد ٢٣٨/ ١٢-٤-١٩٧٩ ص ٥ ع٤ فقال : « واننا لنتساءل ما هو حكم المعاهدة بالنسبة لمن يتلو بعض الايات القرآنية المتضمنة تنديد بسلوك بني اسرائيل وهل يعتبر ذلك عملا عدوانيا يستوجب المساءلة ؟ وهل يعتبر من ينشر مقالا ضد الحركة الصهيونية قد اتى عملا من قبيل التحريض المحرم ضد اسرائيل ؟ وهل يعد مقترفا لدعاية معادية ومشاركة في افعال العنف من يقوم بدافع من عقيدته الدينيه - اسلامية كانت ام مسيحية - بشجب اعمال العدوان الاسرائيلية على الاماكن المقدسة » هذا ما قاله الدكتور حلمي واضيف اليه : هل سيكون من حق اليهود ان يطالبوا بتاليف لجنة اسرائيلية مصرية لمراقبة الكتب والصحف والمجلات الدينية ؟ ولا ادري مع هذه النصوص كيف نسترد القدس او نسهم مع الدول الاسلامية في تحريرها ؟ كيف يتحقق ذلك اذا كان محظورا علينا ان نقوم بتوعية ضد اليهود المغتصبين او ندعو الى اعداد القوة اللازمة لتحريرها من يدهم ؟ انستردها بأن نقف امام الكنيست فنقول « لله يا محسنون لله » ولا بد أن نقول (يا محسنون) لا (يا غاصبون) والا كان هذا عملا عدوانيا قد يستوجب المؤاخذة ، وماذا لو خرج (بيجن) وكرر القول « لارجعة في توحيد القدس وهي عاصمتنا الى الابد » لابد ان ننصرف اذن بسلام ، ان هذه المعاهدة فتحت جميع ابواب مصر للانشطة اليهوديه مع الحماية والرعاية وكلنا يعلم ان اليهود يتحكون دواما وفي كل زمان ومكان وبالوسائل



ـر واسرائيل

بقلم فضيلة الشيخ / محمود عبد الوهاب فايد

المشروعه وغيرها لتحقيق ما يمنون به انفسهم من قديم ، ولكي ندرك خطر اليهود يجب ان نتذكر ان الولايات المتحدة تعداد سكانها ٢٠٥ مليون نسمة ، بمائتان وخمسة ملايين نسمة،

واليهود فيها نحو اربعة ملايين لكنهم يبسطون نفوذهم على الدولة ورئيسها وقد سبق ان حذر الرئيس فرانكلين الولايات المتحدة من خطر اليهود سنة ١٧٨٩م عند وضع دستورها ، ومما قاله : « هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الامريكية وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود ، ايها السادة في كل ارض حل بها اليهود اطاحوا بالمستوى الخلقي وافسدوا الذمة التجارية فيها .. اذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة بنص دستورها فان سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة الى حد يقدرون معه على ان يحكموا شعبنا ويدمروه .. ولن يمضي مائتا ستة حتى يكون مصير احفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود على حين يظل اليهود في البيوتات الماليةيفركون الايدي في انتظار قبض الاموال وجمعها ، وانني احذركم ايها السادة انكم اذا لم تبعدوا اليهود نهائيا فسوف يلعنكم ابناؤكم واحفادكم في قبوركم .. » اهـ من نسخة بمعهد بنيامين فرانكلين في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا .

لقد كان العرب يستعملون سلاح المقاطعة ليضيقوا الخناق على اليهود، وليدراوا عن انفسهم الخطر ، واذا كان هذا السلاح فقد ظهرت فيه أثلام فانه اليوم وبعد المعاهدة تحطم تماما واصبح جذاذا ، وفتح باب الاعتراف باسرائيل والتعاون معها امام كل الدول التي كانت تجاملنا من قبل وواسفاه فتح لاسرائيل هذا الباب قبل استكمال الجلاء عن ارضنا وقبل استعادة القدس وقبل ان تحل المشكلات الرئيسية بين اسرائيل والدول العربية .. لقد جردنا العرب من السلاح الذي تبقى في حوزتهم وكان له بعض الفاعلية جردناهم من سلاح المقاطعة ، وعدم الاعتراف باسرائيل وعدم التعاون معها ، وعدم السماح لها بالمرور من قناة السويس ومن خليج العقبة وهو حق لمصر والاردن والسعودية جميعا ، جردناهم من هذه الاسلحة ، ما هو حق لمصر وحدها ، وما هو حق لمصر وجيرانها العرب وبدون مشورتهم ، وقمنا نحن بابطال مفعولها ارضاء لاسرائيل ، واعطينا لها كل ما كانت تحلم به ، ومن العجيب انه بعد ان يتم لاسرائيل تحقيق كل هذا ، وبعد ان نتبادل معها التمثيل الدبلوماسي، ونعقد معها اتفاقات ثقافية واقتصادية وبعد مرورها بالفعل من القناة وخليج العقبة من العجيب بانه بعد هذا كله نعترف بشرعية بقاء قوات الاحتلال الاسرائيلي مدة تزيد عن سنتين في مناطق من الاراضي المصرية ، ودعك من اغتصاب بلد المسجد الاقصى وبقية الاراضي العربية الاخرى .

★★★

ان المعاهدة المصريه الاسرائيلية لم تحل القضية بل عقدتها ، والعرب لم يبداوا في العلاج الحقيقي ، ولم يقتربوا منه ، وقد امدهم اللهباسلحة مختلفة لم يجربوها بل لم يحاولوا . نعم لم يستعملوا الاسلحة التي ارشدهم الله اليها في كتابه ، ولم يستعملوا الاسلحة التي وضعها الله في ايديهم ، وكدسها في ارضهم ، بل لم يحاولوا تجربتها لقد عموا وصموا واقعدهم الشلل وباءوا بالفشل ،ولم يعتبروا بما صنعه اليهود ويصنعونه حتى صارت لهم دولة لها قوتها وهيبتها، ومن عجب انه لا يوجد لدى اليهود سلاح الا وعندنا اقوى منه وامضى ، اعتمد اليهود على سلاحين التوراة وسلاح القوى المالية الضاغطة .

اذا كانت التوراة قد الهبت مشاعر اليهود ووحدت بينهم واحيت آمالهم ، فالقرآن عندنا اعمق اثرا واكثرجذبا ، واعظم تربية واقوى اثارة ، وقد جربه اسلافنا فاتحدوا بعد فرقة ، وعزوا بعد هوان ، وقووا بعد ضعف وامنوا بعد خوف ، وفتحوا به »

الرأي الآخر

» البلاد ، وسادوا العباد ، وما ضعف الخلف بعد السلف ، وما حلت بنا النقمة الا بعد ان تواصينا بالفصل بين الدين والسياسة ، وابعاد القرآن عن مراكز السلطة ، ودواوين الدولة، فكان من نتيجة ذلك ان ضعف سلطان الدين في النفوس ، وحينما يحاول شباب مثقف أن يتجمع ليستعيد مجد دينه ، وارض اجداده يقع مع السلطة في نزاع يبعده عن الوسيلة والغاية، وينتهي بل الى ان يتعرض لاذى السلطة وعدوانها ، في اسرائيل جمعيات متطرفة دينية ، واحزاب دينية ، تخالف قرارات السلطة وتتحداها ، وتتصرف تصرفات شائنة ، توقع الحكومة في حرج بالغ. ومع هذا لم نسمع انها حلتها او حاربتها او تعقبت من ينتسبون اليها او قيدت حريتهم في الكنيست وامام

(كارتر) أعترضت امراة على معاهدة الصلح ومزقتها وتباهى بها (بيجن) معلنا ان دولته هي اعمق دول المنطقة ديمقراطية، اما نحن فنرفض المعارضة ونحارب الصوت الديني ونجتث بذور النخوة والعزة ، والغيرة والكرامة ، والحمية والشجاعة من نفوس ابنائنا ، ونساعد اليهود على رفع علمهم في دولتنا ، ونبيح لهم الانطلاق بكامل الحرية في جنبات ارضنا ، نبادر بهذا قبل أن تنتهي اثار احتلالهم الاثيم بعامين لقد دخل اليهود ارضنا حربا وسلما في ظلال الثورة التي اوجبنا تقديسها ، وحظرنا على ذوي الفكر المساس بها.

في سنة ١٩٦٧ استولى اليهود على الارض والجيش والسلاح وانظمة الثورة مطبقة ، وصحفها قائمة ، وحزبها فاغر فاه ، وبرلمانها يرقص بعض رجاله لبقاء الرئيس المظفر متربعا على كرسي السلطة غير مبال بضياع الارض وفناء ثمانية عشر الفا من الجيش واسر الكثير منه .. نعم .. لقد نال اليهود اعظم مغنم باقل ثمن ، في ظلال الثورة ، وبسوء تدبير القائمين عليها ، وبما اشاعه رجالها في البلاد من بغي وفساد ، وهوان واستبداد ، ولم ينالوا هذا في ظلال الاسلام فقد كان الاسلام بعيدا عن المعركة ، اسيرا في السجون محصورا مكبلا مهددا في المساجد لا ينعم بحرية على لسان خطيب او فم شيخ او حركات مصل . فلماذا لا نجرب ديننا كما جرب اليهود دينهم؟ لماذا لا نعود الى تعاليم القرآن كما عاد اليهود الى تعاليم التوراة ؟ لماذا لا نبارك الحركات الدينية ونتعاون معها ونحميها ، ونتعهدها بما ينميها ويقويها ، ونحوطها بالرعاية الكاملة والنصائح الحكيمة حتى تؤتي ثمارها دون تفلت او اضطراب او صدام . اليس من واجب الامة ان تغار على دينها كما يغار اليهود على دينهم ؟ اليس من واجب المسلمين ان يقيموا لدينهم دولة يعتزون بها ويحتمون فيها كما اقام اليهود لدينهم دولة اثارت الرعب والفزع في جيرانها العرب والمسلمين ؟ أيعاب على الشباب المسلم ان يكون طموحا يعمل لاعزاز دينه ، وتوطيد حكمه ، وتثبيت سلطانه ؟ قد يقع بعض المسلمين في خطأ فهم غير معصومين لكن لا ينبغي ان يتخذ ذلك ذريعة للتشنيع والتهديد ؟ وصرف الامة عن رغبتها في تطبيق اسس الحكم الاسلامي لتنعم بحكم نظيف بعيد عن الظلم والاستبداد والتعذيب واستغلال النفوذ والمحسوبية والرشوة وسائر الوان الفساد التي تراكمت وتفاقم خطرها في البلاد والعباد ، واصبحت سوسا ينخر في عظام الدولة ، ويمنعنا من مصارعة اليهود الذين يستعرضون عضلاتهم امامنا دون اكتراث وعلى جميع الجبهات .

بالامس القريب تولى على الامة رجال الثورة ، واساء منهم من اساء، اساء الى بلده واساء الى امته ، وجلب لها العار والاحتلال ، واشاع فيها الوهن والانحلال ، ووزع عليها الفقر والخوف ، فهل حكمنا على من اعانوه في الحكم او في مجلس الشعب بحكمنا عليه ، ان بعض الذين اعانوه في الظلم ، واشركهم معه في الحكم سرق اموال البلد الذي يعير بالفقر — كما يقول الرئيس — وهربها ثم هرب من بعدها ليعيش عيشة ترف وبذخ تضاهي عيشة الملوك .

لقد وقعنا في الفخ الاسرائيلي نتيجة الوان الفساد التي ضج منها العباد ، ومن عجب ان الثورة قامت بعد اعلان دولة اسرائيل بثلاث سنوات ومع هذا لم يقدر لها النجاح فيما نجحت فيه اسرائيل ، على الرغم مما كان في حيازة الثورة من قوى بشرية وثروات متنوعة لا حصر لها انه يجب ان نعود الى الدين والى حكمه ، ونبادر بتطبيق قوانينه ، ونشجع الشباب على الاستمساك به ، ونفتح الطريق امام رجاله المخلصين ليؤدوا واجبهم في كل مجالات الدولة ولينقذوها من الاخطار التي احدقت بها وتكاد تجهز عليها ، ولن يجدي علاج مستورد ، ولا دواء لا تقره شريعة السماء فلنعد الى القرآن ولنتسلح به كما عاد اليهود الى التوراة وتسلحوا بها وقديما قيل (لا يفل الحديد الا الحديد) ولنثق بعد ذلك في نصر الله الذي يقول « ولينصرن الله من ينصره ان الله

عندما يستخدم المسلمون قواهم الضاغطة تتغير خارطة العالم السياسية



لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده ، واذا كان اليهود قداستطاعوا بكتابهم ان يقيموا دولة فالقرآن كفيل بأن يقيم دولة اقوى سلطانا واثبت بنيانا اذا وجد رجالا يعتصمون به ، ويستمسكون بحبله ، فهو — والحمد لله — اشد من التوراة مضاء ، واعمق منها اثرا وقد اقام دولة شاسعة الانحاء ، راسخة البناء ، نشر فيها العدل والعلم والرخاء ، وظلت كذلك الى عهد ليس بالبعيد .

هذا هو السلاح الاول الذي تسلح به اليهود ، وقد راينا ان ما في حوزتنا امضى منه وقد راينا اننا لم نستعمله بل لم نحاول استعماله بل حاربنا كل من دعا الى استعماله حربا عنيفة لا هوادة فيها (سلاح القوى المالية الذي استعمله اليهود) السلاح الاخر هو وسائل الضغط الاقتصادي والقوى الماليه الضاغطة التي يمتلكها اليهود ، وقد بادروا باستعمالها في كل مناسبة لكسب العون المادي والمعنوي والاعلامي من جميع دول العالم لمصلحة اسرائيل هذا السلاح لدى العرب ولدى المسلمين ما هو اقوى منه لكنهم لم يستعملوه ولما يحاولوا لديهم من مقومات الوحدة ، ووسائل الضغط

الاقتصادي ما يستطيعون به ان يفرضوا وجودهم بقوة في عالم الصراع . لديهم سلاح النفط ولديهم سلاح الثروات المتنوعة والمعادن المختلفة اللازمة للمصانع الحربية والعمرانية على السواء ، لديهم الارصدة المودعة في بنوك الدول الكبرى ، وممكن ان تؤلف لجان مخلصة من ذوي الخبرة النيرة من جميع الدول العربية والاسلامية لوضع هذه القوى في خدمة القضايا العربية والاسلامية ولتوفير الاسلحة الحربيه ، وجذب وسائل الاعلام العالميه ، وتحويل الراي العالمي الى صفنا ، ولرسم خطة شاملة كاملة فعالة تحقق الامال ، وتزيل آثار العدوان ، وترفع راس الامة العربية والاسلامية ، وهذا ليس بالصعب ولا بالعسير اذا صحت النيات ، وصدقت العزائم ، وتوحدت الجهود ، واعتصمنا بالله « ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

ان المسلم يرتل كل يوم في صلواته الخمس فاتحة الكتاب سبع عشرة مرة عدا النوافل يقول فيها « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » (المغضوب عليهم هم اليهود الذين قال الله فيهم « وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق) ، والضالون هم النصارى ، وهذا تعليم من الله لنا ان نطلب منه السلامة من طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين ، وان نردد هذا الدعاء في الصباح والمساء وفي كل وقت وحين لنتشربه وتتشبع به اجسامنا وعقولنا وارواحنا رجالا ونساء ، شبابا وشيبا صغارا وكبارا ، ولنأخذ الحذر منهم ، ونتقي شر طريقهم . نعم . ان المسلم يقول طرفي النهار وزلفا من الليل « اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ، ولا يقول (اهدنا صراط المغضوب عليهم) نسأل الله السلامة من دار الفتن وان يكتبنا مع المجاهدين الذين يفتحون المسجد الاقصى وينالون الاجر الحسن ، ونسأله سبحانه ان يعيد الى مصر وجهها القيادي العربي الاسلامي دون تشويه .

والان قبل ان ادع قلمي ارى لزاما علي ان اذكر امتنا بأن القتال مفروض علينا شئنا ام ابينا . قال تعالى : « كتب عليكم القتال وهو كره وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .

وقال تعالى : « اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين ، قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين » .

وقال تعالى : « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت أعمالهم فاصبحوا خاسرين يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليه » .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما ترك قوم الجهاد الاعمهم الله بالعذاب » اخرجه الطبراني بسند حسن .

****

هذا رأيي « ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » .

اسأل الله ان يوفقنا ويوفق جميع المسلمين ، حكاما ومحكومين لنصرة ديننا ، واعزاز وطننا .

محمود عبد الوهاب فايد



محاضرة قيمة عن

البنوك الاسلامية

في محاضرة قيمة اقيمت بجامعة الكويت بدعوة من جمعية الادارة ، استطاع الاستاذ احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ان يعطي جمهور الطلبة والاساتذة الذين حضروا لاستماع الندوة وغصت بهم القاعة انطباعاته الاسلامية العلمية عن ضرورة انشاء البنوك الاسلامية اللا ربوية والفروق الواضحة البينة المبنية على الحقائق والارقام بين البنوك الربوية واللاربوية حيث :

اكد في بداية حديثه على ان الاقتصاد الاسلامي بكل ابعاده ومفاهيمه انما هو جزء لا يتجزأ من مفاهيم الاسلام بعمومياتها بل ان الناحية الاقتصادية قد تعتريها صفة الالتزام والالتزام المباشر بطرائق حياة الشعوب كافة والمسلمين خاصة من كون الاقتصاد هو حياة الشعوب واطراد تطورها ونموها الدائم ومقياس حضارتها فهو المحصلة النهائية لكل جهد يبذله شعب من الشعوب من اجل الانتقال الى حياة افضل ومجال للرفاهية والاستقرار .

واعاد المحاضر تاريخ الاقتصاد الاسلامي الى القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فلم يترك كتاب الله شيء الا ووضع له القانون والحكم المناسب به وهذا هو سر اعجازه ومناسبته لكل عصر من العصور ، فقد قال الله عز وجل: **« ما فرطنا في الكتاب من شيء »**

.. وما تاريخ الاقتصاد الاسلامي الا تاريخ مشرف لنمو وازدهار وتطور الدولة الاسلامية في بداياتها الاولى التي ادهشت دول عظمى كانت توازيها في العصر وتتفوق عنها في مقياس الحضارة الوضعية حتى اذا ما حل الاسلام وانتشر بين الشعوب اخذت تلك الدول او تلك الامبراطوريات مثل الفرس والروم تقتدي بشرائع الاسلام وتنهال على تفهمه واستخدام قوانينه واحكامه في حياتها اليوميه ، ومن هنا نستطيع القول بأن الشريعة الاسلامية السمحة هي شريعة دنيا ودين فيها نهج الحياة والمجتمعات السعيدة .

وانعطف المحاضر الكريم حول مفاهيم البنوك العادية والتي يسلك بعضها طريق الاستغلال واستثمار اموال الربا من بعض المواطنين ذوي الدخول المحدودة واوضح ذلك في طريقة تعامل هذه البنوك مع العملاء حين الاقتراض والتداين وكيف تتحول الارباح والفوائد البسيطة الى فوائد مركبة ترهق الفرد وتنهك قدراته المادية حين الدفع والسداد وهذا في جوهره هو ما حرمه الاسلام ومنع اسلوبه بين المسلمين وحرم الربا

وما يتشعب عنه من استغلال وتنفير لنمو مدخرات واموال المسلم البريء .

ثم أخذ الاستاذ الياسين يعدد عيوب البنوك التجارية قائلا : **ان النظام الذي تسير عليه البنوك التجارية هو في الحقيقة نظام اجنبي لا يسير وفق الشريعة الاسلامية وما اقره كتاب الله بل هو وفق ما تمليه طريقة استجماع الارباح وزيادتها واستثمارها دون خلفية اسلامية توضح العلاقة ما بين البنك وعميله وهي اكثر ما ترى في هذه النقاط والاسانيد التالية :**

١ — الفائدة في البنوك العادية « التجارية » سارية المفعول على المدين بلا ادنى رحمة وعطف وتفاعل مع ظروف المدين لا الدائن وهو البنك .

٢ — التميز في الفائدة والارباح حسب كمية المبلغ المودع في البنك العادي فهي ارباح تختلف بين شخص يودع الف دينار وشخص اخر يودع عده الاف مثلا . وهذا من وجهه النظر الاسلامية غير صحيح ويرافقه الخطأ والاستغلال .

٣ — معظم الفوائد التي تحققتها البنوك العاديه هي حصيله الربا واستغلال بعضها لفئات من المواطنين لا حول لهم ولا قوة الا الرضوخ لمطالب البنك .

٤ — ثم ان نظام البنوك في الفائدة يخلق طبقة طفيلية تحت الباطن تتلاعب على البنك وعلى « عميله » حيث تأخذ قرضا من البنك ثم تقرض هذا المبلغ او نصفه الى شخص اخر محتاج اليه ولكنه لا يستطيع الاقتراض من احد البنوك لعدم توفر الواسطة له او الثقة او القدرة على السداد . وفي نظري هذه اهم نقطه عيبية تتعامل بها بعض البنوك التجارية . ومن هنا اقول ان المحور الذي تدور عليه البنوك العادية هو محور « الربا » في الاساس وخلق التنافرات والتناقضات السلوكية في مجتمعنا .

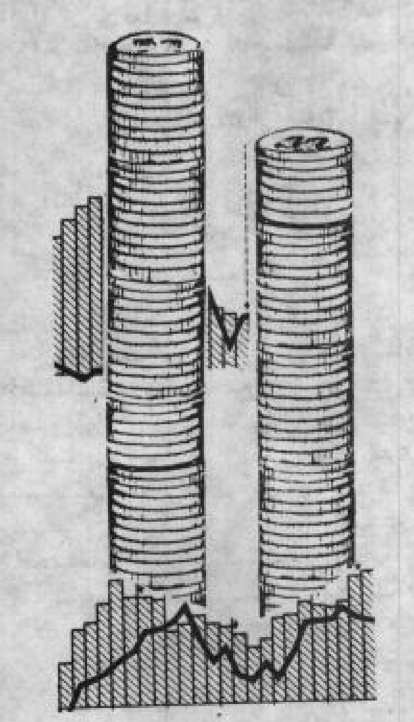
وبالمقارنة مع طرائق البنك الاسلامي نجد التناقض واضحا بين شرعية البنوك التجارية المغايرة لها :

١ — ففي البنوك الاسلامية ليست هناك فوائد استمرارية عند المدين للدائنين مهما طالت المدة المقررة في السداد لان الله يقول **« ان مع العسر يسر ان مع العسر يسرا »** اذن فالقرض ليس عليه فائدة كما هو في البنوك التجارية .

٢ — وجوب استئذان البنك الاسلامي من اصحاب الحسابات الجارية والمودعة فيه حين تشغيل واستثمار اموالهم بالبنك .

٣ — الطبقة الطفيلية التي تستغل البنك « الدائن اي الدائن والمدين » بطريقة غير خلقية لا توجد في البنك الاسلامي فالعمل يقوم مباشرة ودون تمييز مع كل مسلم يحتاج وفق ظروفه الخاصة للاقتراض من البنك الاسلامي فلم يكن التمييز ساريا في البنوك الاسلامية .

ثم ازداد تفسير المحاضر للشرعيه الاقتصادية في الاسلام وانحى باللائمه على الثقافة العربية والكتاب العرب الذين بخل بعضهم في توضيح الاقتصاد الاسلامي وتداوله بمفهوم حضاري يناسب روح كل عصر فقال :



— ليس من حقنا ان نضع اللوم على جيلنا المعاصر بقدر ما نرجعه الى اساسيات وقانيننا الوضعية وحيث نجد التلميذ يدرس من الصف الاول الابتدائي وحتى يصل به العلم الى الدراسات العليا اذا وفقه الله وهو يدرس على الطريقة الاجنبية والاقتصاد الاجنبي الذي هو اساسا يستورد افكار اقتصادنا ، ففي فرنسا على سبيل المثال يدرسون الكتب الاسلامية ويصدرون الينا ما فهموه منها ولكن بطريقة غير صحيحة كما جاءت في الاسلام .

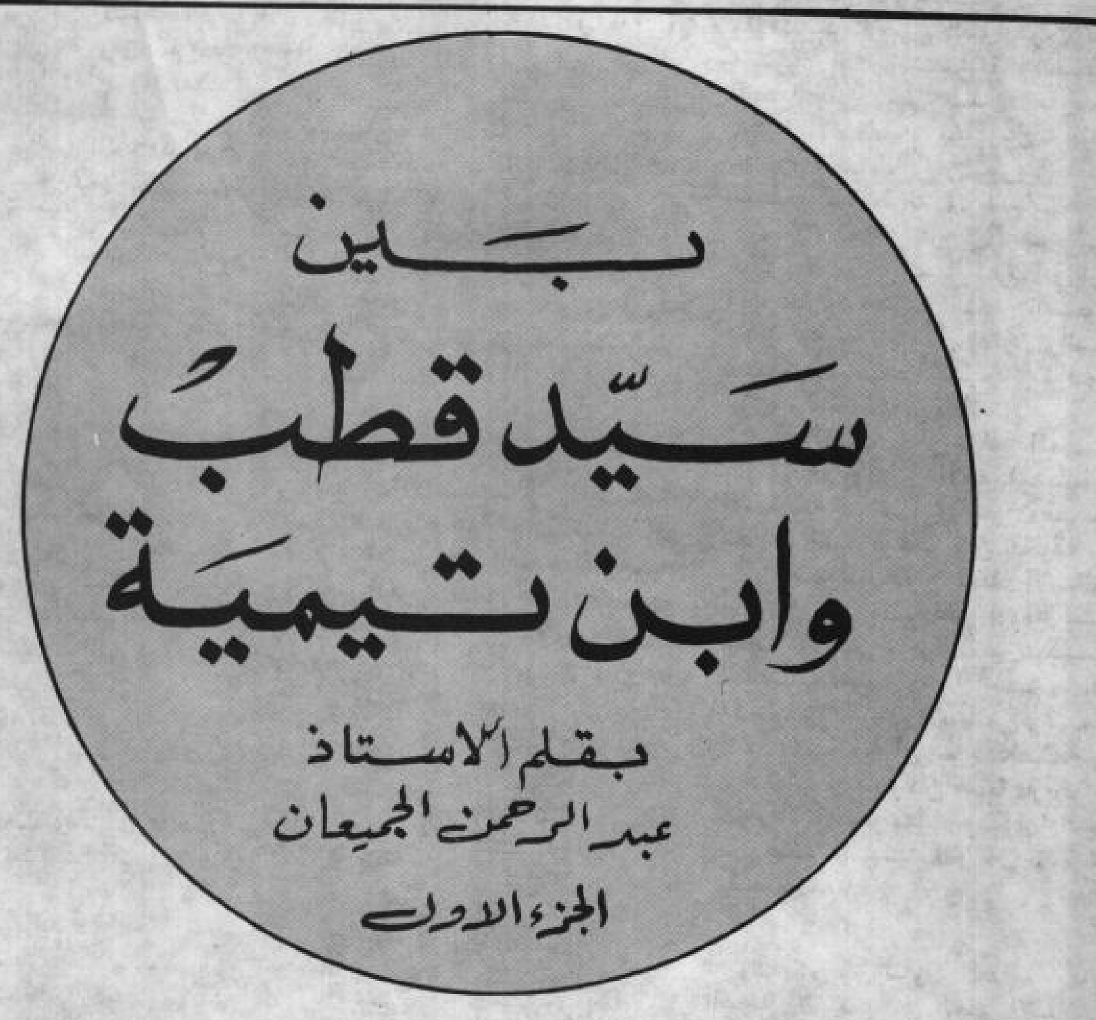
وبين المحاضر ان كل عضو في البنك الاسلامي يعتبر شريكا في الربح والخسارة وهذه هي التجارة الصحيحة المشروعة من القانون الالهي والتي تبعد كل البعد عن جشع الربا واموال الكره والتبغيض بين الناس .

وقد اكد على ان كثافة العملاء وازديادهم يوميا في الانتساب بالبنوك الاسلامية قد جاء في غير توقعات مجلس الادارة فقد كان المتوقع ان يكون عدد العملاء في البنك الاسلامي اقل من ذلك بكثير ففي اربعة اشهر جاءنا اكثر من عشرة آلاف عميل للانتساب بالبنك وهذا ابسط ما يدل على وجود الوعي الاسلامي وعودة الامه الاسلامية الى ما فقدته في ماضيها القريب وكان سببا تاريخيا في تقهقرها وخضوعها ووصولها الى ما وصلت اليه الان من تشتت وضياع .

وقد كان ان تناول المحاضر بروز البنوك الاسلامية في العالم الاسلامي وتأكد من نجاحها في بعض الدول وان فكرة البنك بعد ان مضى على التجربة اكثر من اربعة اعوام في دبي اثبتت عطاءها واعطت ثمارها المرجوة بكل فخر واعزاز .

وفي نهاية المحاضرة استقبل المحاضر عدة اسئلة طرحها عليه الحاضرون لاستبيان كل ما يتعلق بمفهوم البنك الاسلامي وتطبيمه او تطبيمه بظروف حياتنا المعاصرة التي يشوبها التعقيد وتشابك خيوط الدقة في معاملاتها الاقتصادية .

الفكر والعقيدة



فيكثير من الاحيان عندما يقلب الانسان صفحات التاريخ الاسلامي سواء القديم منه او الحديث ، او عندما يراجع صفحات الفكر والدعوة في الاسلام يقع بصره على شخصيات عملاقة لا تكاد تمتد اليها الاعناق، ويجد بين هذه الشخصيات من التشابه والتوافق ما يثبت له بان الاسلام يستطيع ان يبعث بنماذج قيمه فارعة عملاقة كلما كانت هناك محاولات جادة لاعادة كيان الاسلام

.. ولا عجب في ذلك لان **الدعاة المسلمين المخلصين** يستمدون تصوراتهم وعقائدهم من القرآن والسنه ، فهذا هو المصدر الذي يستطيع ان يخرج الرجال .. ونحن نعتقد بأن التشابه لا يكون بين المجتمعات ، لان المجتمعات السابقة بمجموعها افضل من المجتمعات اللاحقة .. هذا حق ولا نماري فيه .. ولكن هناك تبدو شخصيات متشابهة حتى في بعض تفاصيل

حياتها وفي تفكيرها وبعض مواقف في الحياة .. هذه الافكار كانت تدور في راسي كلما قرات للامام — ابن تيميه — رحمه الله — وللاستاذ سيد قطب — فان هاتين الشخصيتين متشابهتين في كثير من الامور .. قد يبدو هذا الكلام غريبا ولكنها الاحاسيس التي احسستها خاصة بعد مطالعتي لسيرة الرجلين.. وقمت بمقارنة بين الرجلين فوجدت هذا التشابه الكبير بين هذين الشخصين



حين تبرع ابن تيمية بعمامته لأحد المساكين

رحمهما الله .. والكل يعلم ان ابن تيميه هو المجدد في القرن السادس الهجري لا شك في ذلك .. وبالمثل كان المجدد للفكر الاسلامي هو الاستاذ سيد قطب بعد وفاة المجدد الاكبر الامام حسن البنا — رحمه الله فانه سار على نفس الدرب الذي سلكه الامام البنا — رحمه الله — واضاف كثيرا وغربل التجارب واخرج لنا نتاجا فكريا لا يمكن للدعاة اليوم الاستغناء عنه .. هذا ما سوف نتطرق اليه في هذا المقال الصغير فلنسر على بركة الله وبالله التوفيق ولنقتطف من خلاله اقتطافات من حياة الرجلين وننظر الى العوامل التي اثرت فيهما ، ثم الاثار التي انتجوها ولنبدا بالامام الاكبر **احمد بن عبد الحليم ابن تيميه :**

ولد رحمه الله تعالى في ١٠ ربيع الاول سنة ٦٦١ — في حران — وكان ابوه عالما كبيرا وفقيها ، وكان هذا له اثره في تربية ابن تيميه رحمه الله — حيث اكتسب العلم والمعرفة — وبعد ان بلغ السابعة اغار التتار عليهم ففر كثير من الاهالي من المدينة، وكان من الاسر المهاجرة اسرة امامنا — رحمه الله تعالى — . وفي هجرتهم

لم يكن الطريق خاليا من الاعداء بل لم يكن آمنا ، ولم يكن معبدا ، فلقد لاقوا المشقة والتعب والضنك في هجرتهم وسفرهم هذا ، فقد كانوا مسافرين ليلا فارين بدينهم وبارواحهم، وكان الثمن شيء يحملونه هو كتبهم لان الاسرة كانت اسرة علم وفقه ، وقد نقلوا كتبهم على مركبة خوفا من الاعداء .. كل ذلك يجرى وابن تيميه ينظره ، ويعيشه مما كان له اكبر الاثر في ان يزرع في قلبه حب الجهاد والدفاع عن المسلمين ، وكره التتار وحب الانتقام للاسلام والمسلمين منهم .

ثم وصلوا الى دمشق واستقروا فيها .. وكان والد الامام — رحمه الله — يحاضر في الجامع الاعظم بدمشق وكان يلقي دروسه غير مستعين بقرطاس أو كتاب يتلو منه؛ بل كان يلقي دروسه من ذاكرته الواعية وعقله المستذكر وهذه الصفة ايضا كانت لامامنا — ابن تيميه — رحمه الله تعالى — فقد كان ذكيا قوي الذاكرة .. **وحفظ الامام القرآن في سن مبكرة** وكان لهذا اكبر الاثر في توجيه حياته ، فان الانسان اذا حفظ القرآن في سن مبكرة يكون ذهنه صافيا قوي البيان لانه يعتمد على كتاب الله — وهذا الذي ينقصنا نحن اليوم حتى نجد الشباب لا يكاد يحفظ سورة واحدة من القرآن فلا حول ولا قوة الا بالله .

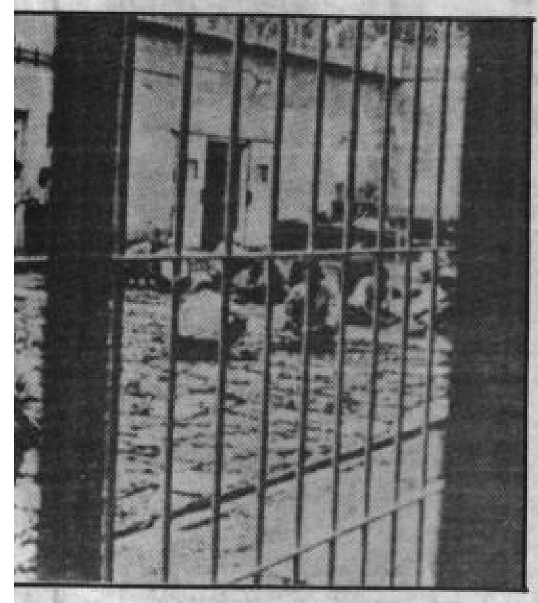
ثم توفى والده — رحمه الله — سنة ٦٨٢ واحمد عمره ٢١ سنة فتولى التدريس بعد وفاة والده ، ونصب للافتاء في هذه السن المبكرة فلقد كان عالما تقيا ورعا حافظا — رحمه الله — ويصفه الامام الذهبي فيقول (ولم ار مثله في ابتهالاته واستعانته بالله وكثرة توجهه اليه) **ولقد كان رحمه الله شجاعا سليط اللسان شديد اللهجة في الحق** لا يخاف في الله لومة لائم ، حتى انه نوقش كثيرا في مسائل اعتقادية وفقهية فكان لا يهاب شيئا بل يثبت حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم والمناظرات موجودة في كتاب البداية والنهاية . وهو الذي قاد الحملة ضد التتار وحرض الأمة على الجهاد في سبيل الله . وكان كريما حتى أنه تبرع لاحد المساكين **بعمامته التي على رأسه ، وكان يهابه العلماء ، ويخاف مناظرته اهل البدع** ، وسجن رحمه الله **مرات بسبب مسائله واجتهاداته** ، وسجن في القلعة وكان معه تلميذه ابن القيم ، **وحتى في السجن اخذ يكتب الكتب** ، ولم يثنه شيء عن الكتابة ، وكان **ثابتا** على اعتقاده الى ان توفاه الله في السجن ليلة الاثنين ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢٨ ، **ولم يكن متزوجا** — رحمه الله — وحضر جنازته اكثر من خمسمائة الفا غير النساء — رحمه الله رحمة واسعة .

هذا ما يسرني الله اليه ، وانا اعتقد بأن هذه خلاصة سريعة جدا لحياة الرجل لان هناك كتابات عديدة تناولت حياة الامام مثل كتاب — ابن تيميه — محمد ابو زهرة ، وكتاب حياة الشيخ ابن تيميه — بيطار وغيرها . ثم لا يسعنا المجال لذكر كل الحوادث والا لاستغرق منا مجلدات ضخام — نرحمه الله رحمة واسعة واجزل الله مثوبته .

❋ ولنتابع الحديث لنتكلم عن بعض جوانب من حياة الاستاذ الداعية المجاهد « **سيد قطب** » رحمه الله .

— ولد رحمه الله سنة ١٩٠٦ من أب ميسور الحال ، كريم كثير الصدقات ، وتلقى تربية اسلامية لا باس بها — كانت لها الاثر في حياته المستقبلية ، وكانت امه — رحمها الله — دائمة الاستماع الى »

الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية



» القرآن الكريم **من المذياع ، وكان هو قد حفظ القرآن في سن مبكرة ،** كان لهذين العاملين اثرهما الكبير في حياة استاذنا الداعية — سيد قطب — وكانت امه تتمنى ان يكون سيد قارئا للقرآن ولكنه كان يقول بعد وفاة امه (لان فاتني جمال الترتيل لم **يفتن** جمال التأويل) مقدمة — المشاهد — .

وتخرج سيد من كلية دار العلوم **وكان اديبا فالف في سن مبكرة** في سن ٢٥ سنة الف كتابه « مهمة الشاعر في الحياة » ، **وكان يحب المعرفة منذ صغره** يقرا كل ما سقط تحت عينيه مما كان له اكبر الاثر في كتاباته خاصة عندما يفند اراء النصارى والمستشرقين ، وكان هو تلميذ للعقاد **وكان شاعرا** — ولا يخفى على القارىء — قصيدته العظيمة — اخي — وسافر رحمه الله الى امريكا — وعندما رجع منها صمم العمل للاسلام والف كتابه امريكا التي رأيت ، وكتب فيه عن فضائح الحضارة الغربيه — رحمه الله — وانتسب الى جماعة الاخوان المسلمين مما كان له اكبر الاثر في صفاء فكره الاسلامي ، وفهم الاسلام فهما عميقا يندر ما تجد الان من يكون عنده هذا الفهم العميق للاسلام وكان هو مفكر الحركة ، **وسجن وابتلى وعذب** — رحمه الله — ولكنه كان ثابتا ، وناقشه كثير من العلماء حتى يكف عن ارائه واجتهاداته ولكنه كان مصمما خاصة في مسائل العقيدة والحاكمية .. وحوكم محاكمات شتى ، وكان يستهزأ باستعلاء من الجاهلية ومن المحاكمات لانه كان دائم الاتصال بالله — بما نحسبه كذلك — وطلب منه العفو مرات عديدة ولكنه كان يقول : **ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة يابي ان يكتب كلمة واحدة يقر بها حاكم طاغية .. وكان يقول ان كنت مسجونا بحق فارتضي حكم الحق وان كنت مسجونا بباطل فانا اكبر من استرحم الباطل .**

وكان دائم الاتصال بالقرآن ، كثير القراءة والحفظ . وكان يوصي دائما بالتعامل من خلال القرآن والعمل بهذا القرآن — رحمه الله — .

وقبل اعدامه بيوم واحد بعثوا اليه — حميدة قطب — اخته حتى تجعله يعتذر للرئيس ولكنه ربت على كتفها وهو يقول : « لو عملت مع غير رب العالمين لاعتذرت ، ولكن كيف اعتذر عن العمل مع رب العالمين . واطمئني يا حميدة ان كان الاجل قد انتهى فسينفذ حكم الاعدام ، وان لم يكن انتهى فلن يستطيعوا تنفيذه » . كان عنده يقين وثقة بالله تبارك وتعالى ، وذهب الى ربه مع اخوانه بما نحسبه شهادة في ٢٩—٨—١٩٦٦ نرحمهم الله رحمة واسعة .

*** من هذه الخلاصة السريعة لحياة الرجلين نستطيع تبيان بعض التشابه في الحياتين :**

* فكلاهما رحمها الله ، قد حفظ القرآن في سن مبكرة مما كان له اكبر الاثر في حياتهما . خاصة في التفسير سواء في تفسير ابن تيميه في الفتاوى ، او تفسير « الظلال » بل كان اعتمادهما واتصالهما بالقرآن الكريم لانه الزاد الذي لا ينفذ مع السنة المطهرة .

* تعرض الامام ابن تيميه — رحمه الله — لنقد شديد وهجمات وتهجمات عليه خاصة من اهل البدع والفرق من الصوفية والمعتزلة والخوارج .. الخ بل حوكم امام الحكام والقضاة بسبب اقواله في مسائل الاعتقاد والعمل (راجع — الحموية والتدمرية .. والواسطية) — وبالمثل تعرض استاذنا — سيد قطب — رحمه الله لنقد شديد ومحاكمات شديدة وتعذيب وسجون بسبب اعماله واقواله ولقد خرجت افكاره واقواله من خلال القضبان متحدية الحديد والنار .. بل اعدم رحمه الله لسبب اقواله التي كانت مشعلا لرواد الحركة الاسلامية . وكلا الرجلين ثبت على الابتلاء وما ذلك الثبات الا لانهما كتبا فيما يعتقدون وليس مجرد حشو كلام ، فانه لايستطيع الانسان الثبات على مبدا الا اذا اصبح هذا المبدا عقيدة وجزءا من كيانه . وبذلك كان امامنا واستاذنا الجليلين ، فانهما كانا معتقدين اعتقادا جازما بالمنهج الاسلامي والعقيدة الصحيحة — رحمهما الله .



* يعتبر الامام — ابن تيميه — رحمه الله — المجدد في القرن السادس الهجري بعد الركود الذي اتى على الامة والخوف والهلع خاصة بعد هجوم التتار ، وبالمثل يعتبر الاستاذ سيد قطب — مجددا للفكر الاسلامي كما كان حسن البنا — رحمه الله



كانت فترة السجن لهما منحة ربانية

— مجددا للدعوة الاسلامية .. لان الرجلين وضعا قواعد واصول لاتستغني عنها اي حركة اسلامية اليوم .

* الشجاعة كانت سمة من سمات الرجلين ذلك لان الايمان يذلل المصاعب والمتاعب ويجعل ما عدا الله هنيا لا خوف منه — هكذا كان من الامام ابن تيميه عندما كان يكلم سلطان التتار او عندما كان يكلم القضاة والحكام — وهكذا كان من استاذنا سيد قطب فلقد كان شجاعا في كثير من المواقف وخاصه في السجون والمحاكمات .. بل كان باستطاعته النجاة بنفسه ولكن اتصاله بالله وشجاعته واستعلاءه على قوى الباطل جعلته يذهب الى ربه بما نحسبه شهادة في سبيل الله .

* وكانت فترة السجن لهما منحة ربانية فلقد كان السجن خلوة لهما فلقد كان يقول ابن تيميه : (سجني خلوة ، وطردي سياحة ..) فهكذا كان ينظر ابن تيميه الى السجن انه خلوة ، ولقد كان سيد رحمه الله — كذلك فلقد الف اغلب الظلال — في السجن ومعظم كتبه القيمة الفها في السجن .

* كلاهما لم يتزوج ومات عزبا .

* الى كثير غيرها من الامور التي بها تشابه في الحياة والعوامل المتشابهة التي اثرت في حياتهما .

وهناك خصائص في اسلوب الكتابة وعرض الافكار :

١ — المنهج السلفي عند ابن تيميه وسيد قطب :

— ان اصول المنهج السلفي هي :

١ — تقديم الشرع على العقل .

٢ — رفض التاويل واقوال اهل الكلام .

٣ — الاستدلال بالايات القرآنية والاحاديث النبوية .

هذه الاصول الثلاثة كان مما يميز كتابات الشخصيتين ولنقتطف اقتطافات لشرح هذه الاصول :

١ — تقديم الشرع على العقل :

فيصف المؤمنين بانهم (يتميزون عن المتكلمين بانهم يبدأون بالشرع ثم يخضعون العقل له ، ومن ثم فانهم يقدمون الرواية على الدراية ، والنظر العقلي . ولكنهم يدافعون عن انفسهم بالقول ان العقل يتفق مع الشرع . وان الاوائل كانوا اكثرفهما ودراية للشرع من غيرهم فالمعقول عندما وافق هديهم والمجهول ماخالفهم ولا سبيل الى معرفة هديهم وطريقتهم الا هذه الاثار) (١) .

ومن يراجع كتابات ابن تيميه يجد هذه السمة واضحه خاصة في مسائل العقيدة فانه يقدم الاية والحديث قبل اي كلام اخر .. او العقل ، فهو يقدم الشرع والنقل على العقل المحض .. راجع (نقض المنطق) .

وفي الدرب سار استاذنا سيد قطب حيث قدم الشرع قبل العقل في كل شيء .

الفكر البشري — ممثلا ابتداءا من فكر الرسول — او فكر الرسل كلهم — عليهم الصلاة والسلام — باعتبار انهم جميعا ارسلوا بهذا التصور في اصله — لم يشارك في انشائه وانما تلقاه تلقيا ، ليهتدي به ويهدي . وان هذه الهداية عطية من الله كذلك ، يشرح لها الصدور ، وان وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم فيشان هذا التصور ، هي مجرد النقل الدقيق ، والتبليغ الامين ، وعدم خلط الوحي الذي يوحى اليه من عند الله باي تفكير بشري او كما يسميه الله سبحانه بالهوى . (٢) .

ويجعل الشرع هو الميزان في الرجوع فان الفكر (كما يتلقى الحقائق الموضوعية في هذا التصور من المصدر الالهي الذي جاء بها لا من اي مصدر اخر خارجه **ثم هو الميزان الذي يرجع اليه** بكافة ما يعن له من مشاعر وافكار وقيم وتصورات في مجرى حياته الواقعية كذلك ليزنها عنده . ويعرف حقها من باطلها وصحيحها من زائفها) (٣) .

(ان العمل بشريعة الله يجب ان يقوم ابتداءا على العبودية .. على الطاعة لله اظهارا للعبودية له سبحانه فهذا هو الاسلام — بمعنى الاستسلام **وبعد الطاعة يجوز للعقل البشري ان يتلمس** حكمة الله بقدر ما يستطيع فيما امر الله به او نهى عنه، سواء بين حكمته ام لم يبينها)(٤)

الى اخر ما يثبت به الاعتماد على الشرع في المسائل الدينية ، ومن يقرا الظلال يجد هذه الظاهرة بارزة واضحة ، يجد انه دائما يصف العقل البشري بالنقص والجهل والقصور. راجع مثلا فصل الربانيه من كتابه القيم (الخصائص) .

٢ — الاستدلال بالايات القرآنية والاعتماد على الكتاب والسنة

هذه ايضا ظاهرة بارزة في كتبهم »

الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية

فانهم دائما يرجعان الى الاصل وهو الكتاب والسنة قبل كل شيء . وهذا هو الاصل فانه اساسا تعتمد في فهم الاسلام من مصدريه القرآن والسنة وليس هناك من الناس من يحيط علما وفهما بالقرآن الكريم من الرسول عليه الصلاة والسلام . ولذلك فاننا نجد ان ابن تيميه عندما يريد ان يعرض لاقوال المخالفين يقول : " ونحن نذكر ما يستفاد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع ما يستفاد من كلام الله فيصل المؤمن الى ذلك من نفس كلام الله ورسوله. فان هذا هو المقصود . فلا نذكر ابتداءا اختلاف الناس . بل نذكر من ذلك في ضمن بيان ما يستفاد من كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وهذه المقتطفات على سبيل المثال لا الحصر : والا من يراجع كتاباته في العقيدة مثل «الحموية والتدمرية» والواسطيه ومجمل معتقد السلف وغيرها يجد هذا المفهوم واضحا فجزاه الله خيرا واسكنه فسيح جناته وتقبله برحمته وجمعنا واياه تحت لواء سيد الدعاة محمد صلى الله عليه وسلم .

وبالمثل سار على درب القرآن والسنة استاذنا البليغ الاديب سيد قطب — رحمه الله — فانه رحمه الله يقصر تلقي المسلم العلوم الدينية على الكتاب والسنة حيث يقول (ان المسلم لا يملك ان يتلقى في امر يختص بحقائق العقيدة ، او التصور العام للوجود . او يختص بالعبادة . او يختص بالخلق والسلوك والقيم والموازين . اويختص بالمبادىء والاصول في النظام السياسي . او الاجتماعي . او الاقتصادي اويختص بتفسير بواعث النشاط الانساني وبحركة التاريخ الانساني الا من ذلك المصدر الرباني . ولا يتلقى في هذا كله الا عن مسلم يثق في دينه وتقواه. ومزاولته لعقيدته في واقع الحياة(٥)

وهذا حق لا مرية فيه . فرحمه الله كان متشددا جدا في ناحية العلوم الدينية حيث انه قصرها على انسان موثوق بدينه وتقواه بل يكون عاملا



وليس مجرد عالم ولكنه عالم عامل فرحم الله استاذنا رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

ونراه مرة اخرى في اثباته للمنهج السليم في استمداد التصورات والمعتقدات فيقول (انما نستمد مقرراتنا من هذا الكتاب — القرآن الكريم — ابتداءا ونقيم على هذه المقررات تصوراتنا ومقرراتنا . وهذا هو وحده المنهج الصحيح في مواجهة القرآن الكريم) (٦) ... الخ من الكلام المنشور في الظلال والخصائص اما في كتابه المعلم فانه ينادي الدعاة باننا يجب(ان نتجرد في فترة الحضانة والتكوين من كل مؤثرات الجاهلية التي نعيش فيها ونستخدمها ، لا بد ان نرجع ابتداءا الى النبع الخالص — القرآن والسنة — الذي استمد منه اولئك الرجال ...) (٧).

٣ — رفض التاويل الكلامي :

وهذه قضية خطيرة جدا تعرض لها امامنا الكبير لانها كانت منتشرة في عصره فقام يفند التاويلات الباطلة باسلوب الاعتماد على الكتاب والسنة .

فيقسم الامام ابن تيميه التأويل بانه :

١ — صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى مرجوح بقرنيه (اي بدليل)

٢ — التفسير

٣ — الحقيقة التى يؤول اليها الكلام . (٨)

فنراه يرد على اهل التاويل ويعرفهم الى القرآن والسنة مباشرة. ويصفهم بانهم يعتمدون على اهل الفلسفة وعلو م الكلام .

اما استاذنا الكبير — سيد قطب — رحمه الله — فيستعرض تاريخ الفرق في كتابه — خصائص التصور الاسلامي — فيقول : (ان المشكلات الواقعبة في العالم الاسلامي — تلك التي اثارت ذلك الجدل منذ مقتل عثمان رضي الله عنه . قد انحرفت بتاويلات النصوص القرآنية وبالافهام والمفهومات انحرافا شديدا) الخصائص ص ١٢ . الى ان يقول (ومن ثم لم تعد تلك المصادر — في ظل تلك الخلافات — تصلح اساسا للتفكير الاسلامي الخالص) الذي ينبغي ان يتلقى مقوماته ومفوهماته من النص القرآني الثابت ، في جو خالص من عقابيل تلك الخلافات التاريخية . ومن ثم يحسن عزل ذلك التراث جملة ، عن مفهومنا الاصيل للاسلام ...) الخصاص ص ١٢ — وعند تعرضه لاية الكرسي — في المجلد الاول في الجزء الثالث من سورة البقرة ...

ولا حاجة بنا الى كل ما ثار من الجدل حول مثل هذه التعبيرات في القرآن ، اذا نحن فقهنا طريقة القرآن التعبيرية ، ولم نستعر من تلك الفلسفات الاجنبية الغربية التي افسدت علينا كثيرا من بساطة القرآن ووضوحه) (٩) .

يتبع في العدد القادم ان شاء الله

١ — المنهج السلفي عن ابن تيميه — مصطفى حلمي .
٢ — خصائص القصور ص ٥٠
٣ — خصائص القصور ص ٥٢
٤ — الظلال م٣ ص ٣٩
٥ — المعالم / ١٢٦
٦ — الخصائص ص ١٥
٧ — المعالم ص ١٨
٨ — راجع التدمرية ص ٣٣ والحموية ص ٢٢
٩ — الظلام م١ ص ٤٢٤

البيان المشترك الصادر من

الحركات التحريرية الافغانية



ان جميع الشعوب الواعية في العالم تعرف عن افغانستان ان هذا البلد يعيشه شعب مسلم مضرب المثل في تحمسه للاسلام وغيرته عليه ، شعب لم يخضع أبدا في تاريخه عن طواعية النفس لحكومة غير اسلامية . وان صادف ان تولت امره حكومة غير اسلامية لفترة وجيزة قام ذلك الشعب الغيور الابي ضدها وهزمها هزيمة نكراء . والفئة التي تزعم هذه الايام حكم افغانستان هي كذلك فئة معادية للاسلام وعميلة للاستعمار . واصبح الشعب الافغاني المسلم يحارب هذه الفئة الطاغية . وقد تمكن المجاهدون من تحرير بعض المناطق من براثن نظام تراقي بالكفاح المسلح . ولا يحكم نظام تراقي الا مدينة كابل وطائفة من مدن صغيرة اخرى . والامر يحتاج الى ضربة واحدة فقط لاستئصال شأفة هذا النظام نهائيا .

وفي هذه المرحلة المصيرية من الكفاح تبذل بعض العناصر الدخيلة المحاولات البغيضة لاجل افشال كفاح الحركة الاسلامية الثورية واضاعة تضحيات الشهداء والمجاهدين اذ ان هذه العناصر تود ان تمنع الشعب الافغاني من رفع كلمة الاسلام وتغليبها في افغانستان باثارة الخلاف وبث القلاقل في صفوف المسلمين .

وعلى هذا نرى من واجبنا ان نصدر اعلانا اجماعيا بأن جهاد الشعب الافغاني المسلم لا يستهدف الا غاية واحدة وهي قمع الفئة الشيوعية في افغانستان واقامة جمهورية اسلامية فيها سيكون القانون الاساسي الجديد فيها مستمدا من كتاب الله وسنة رسوله وستطبق فيها الشريعة الاسلامية المطهرة في صورتها الاصلية . وما دامت هذه الغاية لاتتحقق فان الشعب الافغاني المسلم يواصل جهاده تحت راية المجاهدين المستميتين باذن الله .

ونصرح بأن هذا الجهاد الاسلامي في افغانستان لا يمت بصلة الى عنصر غير اسلامي والذين يحاولون ترويج الافكار غير الاسلامية سوف لا يختلف مصيرهم عن مصير الشيوعيين .

التاريخ ١١ـ٤ـ١٣٩٩هـ

الموافق ١١ـ٣ـ١٩٧٩م

لقطات

البطالة في العالم

جاء في دراسة وضعها مكتب العمل الدولي مؤخرا ان عدد العاطلين عن العمل في العالم يبلغ نحو ٥٠ مليون شخص ، بالاضافة الى ٣٠٠ مليون شخص يقومون بأعمال غير دائمة .

وجاء في الدراسة ان نسبة البطالة في فرنسا وبريطانيا وكندا تضاعفت مرتين خلال السنوات الخمس الماضية ، وان نسبة البطالة في الولايات المتحدة الامريكية بلغت خلال شهر اذار — مارس الماضي ٧ر٥ بالمائة من مجموع الايدي العاملة اي ما يعادل نحو ٦ ملايين .

هل تتحطم علمانية اتاتورك

قالت صحيفة الغارديان : « في نظر الزائر الغريب يبدو الاحتمال واضحا جدا في ان تتجه تركيا اتجاه ايران . ولقد تتحطم المسيرة العلمانية الديمقراطيه التي بداها اتاتورك ، ووسط هذه الموجة من العنف والاغتيالات السياسية المتصاعدة يوما بعد يوم ، من اليمين ومن اليسار » .

باسم الكنيسة

في كتابه « فلسطيني بلا هوية » قال صلاح خلف (ابو اياد) أن الابوبولس نعمان عميد كلية الاداب في جامعة « الروح القدس » كاشفه بانه اقدم، ولاجل التحذير ، على قتل مسلم فلسطيني ، باسم الله والكنيسة !

أية سياسة هذه

□ ذكرت صحيفة « ديلي تلغراف» ان التوطرات الاخيرة في كابول اوضحت ان الاتحاد السوفييتي يدرس حاليا امكانية الاستيلاء العسكري المباشر على افغانستان .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي انه منذ ايام قليلة وصف الاتحاد السوفييتي افغانستان لاول مرقبانها عضو في المجموعة الاشتراكية ، مما كشف عما يسمى بمذهب بريجنيف الذي برر به غزو السوفييت لتشيكوسلوفاكيا .

— ياتي هذا في الوقت الذي يصف فيه الاتحاد السوفييتي مساعدة باكستان وغيرها لافغانستان تدخلا في شؤونها الداخلية . أما الطيارون الروس والخبراء العسكريون الذين يملأون افغانستان فلا يتدخلون في شؤون افغانستان الداخلية لان الحكومه الافغانستانية توافق عليهم .. اية سياسة هذه ؟!

مجرد خدعة

اظهر احد استطلاعات الراي العام في امريكا ان اغلب الامريكيين مازالوا مقتنعين بان نقص الطاقة هو مجرد خدعة استغلتها شركات البترول الامريكية لجني المزيد من الارباح .

وقال نحو سبعين في المائة ممن استطلعت اراؤهم أنهم سيقللون من قيادة سياراتهم اذا اقتنعوا بأن نقص البنزين حقيقي .



انتخب الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عضوا في لجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة ومقرها في جنيف .

دوائر عربية في جنيف اعربت عن خيبة املها لان الدكتور بطرس غالي انتخب لهذه العضويه بتاييد من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية .

١٥٠ الف يهودي من روسيا

ذكر المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية في فرنسا ان حوالي ١٥٠ الف يهودي سوفييتي يقيمون الان في « اسرائيل ». وقال المجلس ان مايقرب من ٢٠٠ الف يهودي غادروا الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٤٥ .

تزايد الهجرة

ابدت الدوائر الدبلوماسية دهشتها من زيادة عدد المهاجرين من اليهود السوفييت الى اسرائيل في شهر نيسان — ابريل الماضي . فحسب معلومات هذه الدوائر ، وصل عدد هؤلاء الى خمسة الاف في هذا الشهر فقط .

ووقفات

اللعب بالكلام

ضمن الاستعداد للانتخابات النيابية في مصر تنازل (او اجبر على التنازل) ثمانية مرشحين في دائرة بندر قنا عن ترشيحهم لعضوية مجلس الشعب لصالح المرشح النصراني فكري مكرم عبيد الذي قال في احد لقاءاته بالدائرة: في هذا المكان ردد أخي مكرم عبيد قائلا : اللهم اجعلنا نحن المسلمين لك وللوطن انصارا ، واجعلنا نحن النصارى لك وللوطن مسلمين » !



في تونس

يمضي الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عدة اسابيع في باريس للعلاج وهناك صراع خفي لخلافته بين الهادي نويرة رئيس الوزراء ومحمد الصياح امين عام الحزب الدستوري التونسي .

تحية

تحية للسيدة سعاد العبد الله المبارك الصباح التي تقدمت للمسلمين في افغانستان (٥٠٠٠) بطانية جديدة سلمتها الى جمعية الاصلاح الاجتماعي. انه موقف اسلامي طيب، ان يشارك المسلمون اخوتهم المجاهدين في افغانستان جهادهم بتقديم بعض العون المادي لهم . انه موقف يستحق التحية .

ونحيي كذلك جميع الاخوة الاخوات الذين تقدموا الى اخوانهم ما قدروا عليه من لباس وبطانيات وغيرها، حتى امتلات مخازن الجمعية وساحتها ، مما يؤكد ان المسلمين ما زالوا بخير .

فضيحة في امريكا

● بدات بعض الجمعيات النسائية في واشنطن حملة واسعة لوقف اللهو الليلي . واشار بيان صدر عن هذه الجمعيات الى ارتباط عدد من السياسيين الامريكيين بهذه النشاطات غير المرغوب فيها .

وذكر البيان ان سلسلة اسماء ستظهر اذا لم يبدأ هؤلاء السياسيون عملية تنظيف واسعة تبدأ بأشخاصهم

— ومنذ ايام قليلة بدأت لجنة محلفين كبرى التحقيق في شبكة دعارة ارستقراطية تضم شخصيات من الامم المتحدة وكبار السياسيين الاميركيين ورجال الاعمال .

وذكر مصدر مطلع ان المسؤولين سيحتفظون بالاسماء سرا ، ولكن يخشى ان تتسرب الى الصحف .

واضاف المصدر ان هذه الفضيحة ستكون من اكبر الفضائح التي عرفتها الولايات المتحدة منذ سنوات.

تجسس في الخليج

● اعلن صادق خلخالي الحاكم الشرعي في المحاكم الثورية الايرانية ان المحاكمات التي جرت اخيرا في ايران كشفت عن شبكة تجسس كانت تعمل لمصلحة الامبريالية العالمية ضد دول الخليج بما فيها ايران .

— هذا يجعلنا نجدد الدعوة لحكام دول الخليج الاخرى لتكون اكثر يقظة تجاه امثال هؤلاء .. وهم يملأون الان منطقة الخليج ، ويوجهون بعض سياساتها .

حين يكون المواهب تهمة يُتبرأ منها .. !

● اعلن وزير خارجية الهند ان الدول الاسلامية نفت كونها تقدم عونا ماليا للباكستان لصنع قنبلة نووية اسلامية .

وذكر الوزير الهندي الذي اعلن هذا لدى وصوله نيودلهي بعد جولة زار خلالها عدة دول عربية ان قادة الدول العربية وصفوا تقارير ذكرت ان القنبلة ستكون من صنع اسلامي بانها (سخيفة) .

واضاف بأن الدول العربية رحبت بسياسة الهند الرامية الى عدم انتاج اسلحة نووية .

— اذا صح ما قاله الوزير الهندي فانه يعد مثلبة في حق حكومات البلدان التي ترى ان مساعدتها لباكستان في انتاج قنبلة نووية تهمة يجب التبرؤ منها ! بل وتسخر من قدرة المسلمين على صنع هذه القنبلة فتصف التقارير التي اشارت اليها بانها سخيفة !

أضواء إسلامية

على القومية العربية في ثوبها الجديد

القومية العربية .. او العصبية مصطلح ليس بالجديد علينا . وانما عرفناه منذ القرن الماضي على ايدي نصارى وقلة من المسلمين زرعهم الصليبيون واليهود في بلاد المسلمين ليقضوا على دولة الخلافة الاسلامية التي استمرت اكثر من ثلاثة عشر قرناً . وهذه الدولة على ضعفها في اخر ايامها كانت تحمل بذور القوة في داخلها ، ونعني بهذه البذور قيامها على اساس اسلامي .

لذلك صدر الغرب الينا نحن — المسلمين — الفكرة القوميه ليفرقنا شيعا واحزابا بين تركي وعربي وفارسي وكردي وغير ذلك .

واننا لا نفتري ذلك او ندعيه وانما يقوله واحد من المؤرخين الموثوقين عند القوميين هو فيليب حتى في كتابه (العرب .. تاريخ موجز ص ٢٥٧) : « مما لا ريب فيه ان القومية انما هي بضاعة غربية استوردها العالم بما فيه الشرق العربي من اوربا » . ويقول فيليب حتي ايضا في ص ٢٥٦ :

« لقد كان ظهور مبادىء القومية العربية في العقد السابع من القرن الفائت على يد رجال الفكر السوريين ، وغالبهم من اللبنانيين المسيحيين الذين تثقفوا في المدارس الامريكية » .

من هنا نعلم ان القومية العربية هي البنت الشرعية للغزو الفكري الذي استهدف زحزحة العقيدة من حياة الناس .

الثوب الجديد للقومية

ونغمه القومية العربية هذه تختلف بحسب الظروف والازمان ، ولعل اخر سيمفونية لها او اخر شكل دعائي جذاب ماكر من اشكالها هو ربطها بالاسلام ربطا تعسفيا جائرا لانه ربط النقيض مع نقيضه . وذلك بعد ان فشلت الاشكال السابقة ومل السامعون من سماع انغامها ، او زيادة في تضليل المسلمين وضياعهم ، او للامرين معا .

لقد اصبحنا نسمع شعارات جديدة منها : ان الاسلام هو دين العرب ، وان الاسلام موجه الى الامة العربية . وان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث اليها ، وهو عليه الصلاة والسلام نبي العرب . وان القرآن الكريم كتاب العرب وقد خاطبهم . وان الانبعاث القومي لا يمكن فصله عن البعث الاسلامي العربي . وان التفكير في انبعاث اسلامي للامة العربية بغير القومية العربيه عمل اعرج فاشل ، وانه لا يمكن تبني الاسلام وترك العرب ، وان الامة العربية بهذا الشكل (القومي — الديني) خير امة اخرجت للناس . الى غير ذلك من الافتراءات .. فما راي الاسلام قرآنا وسنة وتاريخا وحضارة في هذه الادعاءات المضللة المتناقضة الماكرة ؟

عالمية الاسلام وما الدليل عليها؟

ان عالمية الاسلام بديهيه من البديهيات المتعارف عليها عند المسلمين منذ بدء الرسالة الاسلامية ، واننا نجد مصداق ذلك في القرآن

يقول الله تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس»

يقول الله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

الكريم والسنة النبويه الشريفة وفي التاريخ الاسلامي .

القرآن الكريم وعالمية الاسلام

يقول الله تعالى في محكم تنزيله : **« الحمد لله رب العالمين »** فالله سبحانه وتعالى ليس رب العرب فقط او العجم فقط وانما هو رب العالمين جميعا .

ويقول تعالى ايضا : **« ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين »** فالكعبة المشرفة ، اول بيت لعبادة الله تعالى هي هدى للعالمين وليست للعرب فقط ، او للعرب ثم لغيرهم وانما هي للعالمين مع انها في بلاد العرب .

وبالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد الح القرآن الكريم على حقيقة عالميته وعالمية رسالته الاسلامية مع انه من العرب. يقول الله تعالى في قرآنه الكريم :

« وارسلناك للناس رسولا » ويقول ايضا **« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين »** وايضا : **« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا »** .

وهكذا فانه عليه الصلاة والسلام لم يرسل الى العرب فقط ، ولا الى العرب أولا ثم الى غيرهم ، وانما للناس جميعا عربا وعجما : بل للعالمين انسا وجنا .

وبالنسبة الى القرآن الكريم ،ومع انه بلغة العرب الا انه كتاب الهي للعالمين جميعا لقوله تعالى : **« ان هو الا ذكر للعالمين »** وقوله ايضا «وماهو الا ذكر للعالمين » .

ونزول القرآن الكريم بلسان « عربي » : على رجل من قريش « العربية » قد ازال عنهما تلقائيا الصفة الاقليمية . فأصبح محمد صلى الله عليه وسلم رسول البشرية كلها . واصبح « لسان العرب » لغة الاسلام اينما كان . ولا معنى هنا للاحتجاج بأن القرآن الكريم قد اقر بانه انزل « عربيا » لان الايات التي ورد فيها هذا التأكيد انما كانت موجهة « للعرب » قبل آن يصبحوا مسلمين، اي قبل ان تنتفي عنهم صفة « العروبة » التي لم تكن الا رمزا ، او اصطلاحا فقط .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى

السنه النبوية وعالمية الاسلام :

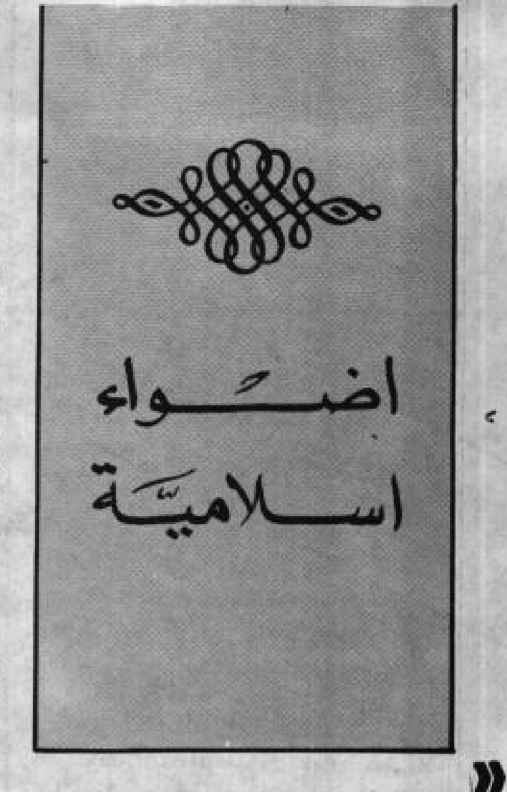
ولقد الح الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته الشريفة على (عالمية الاسلام) الحاحا شديدا فقال صلى الله عليه وسلم مخاطبا بني هاشم وهم الصفوة الصافية من قريش سيدة القبائل العربية :« يابني هاشم لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم ، فوالله لا اغني عنكم من الله شيئا » .

وقال عليه الصلاة والسلام ايضا: **« الناس سواسية كأسنان المشط ، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لابيض على اسود الا بالتقوى »** .

وهكذا فالناس في نظر الاسلام سواء كأسنان المشط وليس هناك عربي ولا عجمي ، بل ان هذه الصفات لا قيمة لها على الاطلاق . وانما هناك **« مسلم »** فقط وهذا النعت الشريف يجب ان يكون هو الاول والاخر والماحي لكل نعت اخر .

التاريخ وعالمية الاسلام ؟

مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عربيا ، والقرآن عربيا ، الا ان هذا لم يمنع ابدا اعظم قبيلة عربية وهي قريش ، قبيلة الرسول عليه الصلاة والسلام ، لم يمنعها ان تقف موقف العداء من الاسلام ورجالاته ، وان تحاول قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وتعذيبه وتعذيب المسلمين ثم محاربتهم مراتومرات. »



هذا موقف كثير من العرب بينما دخل الاسلام راضيا ساعيا بكل جوارحه سيدنا **بلال الحبشي** رضي الله عنه وجعله الرسول صلى الله عليه وسلم مؤذنه ثم خازنا لبيت مال المسلمين اي وزيرا للمالية فترة من الزمن . ومثله ايضا سيدنا **صهيب الرومي وسلمان الفارسي** الذي قال عنه عليه الصلا والسلام: **« سلمان منا آل البيت »** وغيرهم كثير من غير العرب جاهدوا وبذلوا كل غال ونفيس في سبيل الله تعالى ولنصرة دينه . ولم يكن يدور في خلد الصحابة ابدا ان هناك اي فرق او فضل ناتج عن النسب ابدا ، حتى ان بلالا رضي الله عنه وهو الحبشي قد قاضى وحاكم خالد بن الوليد المخزومي القرشي رضي الله عنهما ولم يجد خالد في ذلك ضيرا ولم يجد الصحابة في ذلك نشازا. والامثلة كثيرة . **فاين هؤلاء المتبجحون الذين يدعون الى القومية من هذه الحقائق الناصعة ؟ !**

ثانيا

الاسلام يقرر وحدة الاصل البشري :

ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام ثم خلق منه زوجه ثم كان بعد ذلك البشر جميعا من ذريتهما على اختلاف الوانهم والسنتهم واصقاعهم .

وهكذا فالناس جميعا من ابوين اثنين ومن اصل واحد فلا يمكن التمايز بينهم او التفاضل مطلقا .

وهذه الحقيقة يقررها بوضوح القرآن الكريم اذ يقول : **« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء »** .

ويقول الله تعالى كذلك : **« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا »**.

ويقول تبارك وتعالى ايضا : **« ان اكرمكم عند الله اتقاكم »** .

ويقرر هذه الحقيقة الناصعة ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول: **« ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لابيض على اسود ، ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى »** .

ويؤكد حقيقة وحدة الاصل البشري هذه كثير من علماء الاجناس في العصر الحديث ايضا ، يقول الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه « الانسان في القرآن الكريم ص٥٩»: **من كبار علماء الانواع في العصر الحاضر من يقول : ان التفرقة بين عناصر النوع الانساني اعتساف او توسع في التعبير »** .

الاسلام
دين عالمي
تتساوى فيه
الأمم
والشعوب

وهكذا تبدو حقيقة وحدة الاصل البشري ناصعة براقة كما قررها الاسلام . فلا تفاضل بنسب او لغة او لون او ارض او قومية او اقليمية. وانما التفاضل بأمر واحد بينه القرآن الكريم تبيانا واضحا فقال : **« ان اكرمكم عند الله اتقاكم »** فالتقوى فقط هي ميزان التفاضل ولا شيء غيرها . وهي لا تتعلق بجنسية او قومية وانما تتعلق بالقلب ويصدقها العمل .

الاسلام والقومية

مما تقدم نرى انه لا وجود للقومية عربية كانت او اعجمية في الاسلام وبين المسلمين ، بل ان الانسان عندما يدخل الاسلام يصبح مسلما فقط ، واما جنسيته السابقة ودينه السابق و .. فانه لا قيمة لذلك اطلاقا .

والقومية دعوى خطيرة على الاسلام والمسلمين كل الخطر لذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بنبذها كليا لانها مناقضة للاسلام كل التناقض ، بل لا وجود لاحدهما مع الاخر ابدا فقال عليه الصلاة والسلام: **« ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من مات على عصبية »** وقال ايضا : **« دعوها انها فتنة »** . انه عليه الصلاة والسلام شبهها بما تعافه النفس (فتنة) تنفيرا منها وتبيانا لخطرها وحقيقتها .

وحقيقة التناقض بين الاسلام والقومية لا ينكرها القوميون الا خبثا او جهلا . فهذا زعيم من زعماء القومية العربية في العصر الحديث ، ولا يختلف دعاة القومية على زعامته واستاذيته لهم وهو جمال عبد الناصر، انه يعترف بذلك التناقض بين الاسلام والقومية في حديث له مع صحفي هندي اسمه (ديوان بريندرانات) فيقول : « ان قيام الدول على اساس ديني ، او قيام القوميات على اساس ديني شيء مخالف للتاريخ » (ر.ك. كارانجيا الفجر الجديد ص ١٧٩) . فما بال تلامذته ينكرون هذا التناقض ويدعون زورا امكانية ربط الاسلام بالقومية ، ايظنون انفسهم اكثر دهاء ومكرا ومعرفة من استاذهم ؟! ...

الحضارة الاسلامية صنعها المسلمون جميعًا عربًا أو عجمًا .

وهكذا فللاسلام طريق الهي خاص به ، وللقومية طريق طاغوتي خاص بها ، ولن يلتقيا . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : **« ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس ان يعمل بهن ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن نذكرها ... ثم قال : وانا آمركم بخمس امرني الله بهن : السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة . فان من فارق الجماعة ـ جماعة المسلمين ـ قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع . ومن دعا بدعوى الجاهليه ـ العصبية ـ فهو من جثا جهنم . قيل : يا رسول الله وان صلى وصام ؟ قال : وان صلى وصام وزعم انه مسلم . فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله »** .

ما دور غير العرب في الحضارة الاسلامية ؟

لقد ساوى الرسول صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جميعا بغير ان ينظر الى جنسياتهم او الوانهم مثلما راينا ذلك من قبل .

واقتدى الصحابة رضوان الله عليهم بالرسول عليه الصلاة والسلام في كل شيء بعامة وفي المساواة بخاصة ، فلقد لقي نافع بن الحارث ـ امير مكة ـ عمر بن الخطاب بعسفان ، فقال له عمر : من استخلفت على اهل مكة ؟ قال : استخلفت ابن ابزى . قال عمر : ومن ابن ابزى ؟ قال : رجل من موالينا ، فقال عمر : استخلفت عليهم مولى ؟ قال : انه قارىء لكتاب الله عالم بالفرائض ، فقال عمر : اما ان نبيكم قال : يرفع الله بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين .

وهذا يعني ان مولى قد صار اميرا على مكة وفيها مسلمو قريش من الصحابة وغيرهم في زمن عمر بن الخطاب فسمعوا له واطاعوه وذلك لان الاسلام قد ساوى بينهم اولا ثم ارتفعت منزلة هذا الصحابي الذي كان مولى على مسلمي العرب من قريش لحفظه القرآن الكريم وعلمه بالفرائض .

ان هذه المساواة الاسلامية بين جميع الشعوب لفتت انظارها الى الاسلام فأحبه الناس باخلاص وعملوا جاهدين مخلصين على تثبيت اركانه وتشييد حضارته ، فبرز منهم اعلام شامخة في جميع العلوم بما فيها علوم اللغة العربية فقد كان اول كتاب في علم النحو لسيبويه الفارسي ، وكان ثلاثة من القراء السبعة الذين حفظوا روايات القرآن الكريم من تلك الشعوب وهم عاصم بن ابي النجود وعلي الكسائي وحمزه الزيات ، كما كان الامام ابو حنيفة منهم وهو الامام الكبير الذي لم يزل مذهبه سائدا الى يومنا هذا في كثير من الاقطار ، وغير هؤلاء الذين ذكرنا كثير كثير مثل الفارابي وابن سينا والسهروردي وابن جني وغيرهم .

واليكم هذه القصة مبينة دور الاعاجم في الحضارة الاسلامية . وقد وردت في (علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٦) قال الزهري : قدمت على عبد الملك بن مروان فقال : من اين قدمت يا زهري ؟ فقلت : من مكة . قال : فمن خلفت فيها يسود اهلها ؟ قلت : عطاء بن ابي رباح . قال : فمن العرب ام من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، قال : وبم سادهم ؟ قلت : بالديانة والرواية ، قال : ان اهل الديانة والرواية لينبغي ان يسودوا . قال : فمن يسود اهل اليمن ؟ قلت : طاووس بن كيسان ، قال : فمن العرب ام من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، قال : بم سادهم ؟ قلت : بما سادهم به من عطاء ، قال : انه لينبغي . قال : فمن يسود اهل مصر ؟ قلت : يزيد بن ابي حبيب ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : فمن يسود اهل الشام ؟ قلت : مكحول ، قال : فمن العرب ام من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل . قال : فمن يسود اهل الجزيرة ؟ قلت : ميمون بن مهران ، قال : فمن العرب أم من الموالي ، قلت : من الموالي . قال : فمن يسود اهل خراسان ؟ قلت : الضحاك ابن مزاحم ؟ قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : فمن يسود اهل البصرة ؟ قلت : الحسن بن ابي الحسن ، قال : فمن العرب ام من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : ويلك فمن يسود اهل الكوفة ؟ قلت : ابراهيم النخعي ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من العرب . قال ويلك يازهري فرجت عني ، والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها . قلت : ياامير المؤمنين ، انما هو امر الله ودينه ، من حفظه ساد ، ومن ضيعه سقط .

ولهذا من الخطأ الفادح الادعاء بأن هذه الحضارة الاسلامية العظيمة من صنع العرب ، وذلك لان كافة الشعوب الاسلامية قد ساهمت في بنائها ، وقد صبغتها بصبغة انسانية شاملة بعيدة عن القوميه او الاقليمية .وهذا امر طبيعي طالما ان الاسلام لم يكن في يوم ما اقليميا او قوميا وانما اسلاميا الهيا انسانيا خالصا .

اننا يجب ان نعلم جيدا انه لا صلة اطلاقا بين الاسلام والعروبة او النزعات العنصريه الاخرى. فالاسلام عقيدة ونظام حياة ، والعروبة رباط عرق ودم ، وان القرآن جاء ليقضي عليها . واننا حين نفترض جدلا ان الاسلام قد ابقى صفة العرب الاقليمية او غيرهم بشكل من الاشكال لما استطاع المسلمون ان يؤلفوا امة ودولة ، ولكان الاسلام ايضا دينا متناقضا مع نفسه .

وهكذا فالاسلام دين سماوي وثورة تحريرية كاملة للانسانية شاملة لا تخص العرب دون غيرهم من الشعوب الاسلامية وان كان القرآن عربيا والرسول صلى الله عليه وسلم عربيا .. انه ساوى بين المسلمين جميعا فانطلقوا معا وشيدوا الحضارة الاسلامية الخالدة.



نداء مسلم من الارض المحتلة

اكتب هذا العنوان وانا اعلم ان جميع أبناء العالم الاسلامي يقاسون العذاب من خلال مراجعتهم للدوائر الحكومية التي اصبحت تعيش على الرشوة والواسطات ! ولكن اكتب عن ابناء قطاع غزة بالذات ، ويعلم الله انه لا يوجد في نفسي نزعة قومية ، ولكن حتى انصف الناس حقهم ،ولاني عشت المشاكل بنفسي ، لهذا اكتب عن ابناء القطاع . فهذا القطاع الذي يمتد على ساحل البحر الابيض المتوسط على مسافة طولها ٤٠ كلم تقريبا وعرض من ٦ـ١٢ كلم تقريبا، مزدحم بالسكان خصوصا المهاجرين الذين لا مجال امامهم متاح الى فرصة التعليم ، فيتخرج منه الاطباء والمدرسون والمهندسون ، وغير هؤلاء من اصحاب الشهادات والحرف ، هؤلاء جميعا لا مجال امامهم الا : اما العمل داخل مصانع اليهود ، او الخروج الى الدول العربية التي لا تدعمهم الا بالكلام عبر الاذاعات او الكتابة في الصحف !

والمدخل للدول العربية هي الاردن، ،وكيف الخروج عبر الاردن ؟

ان الخروج عبارة عن وضع عشرات المشاكل أمام الفرد ، فمثلا : الطالب على سبيل المثال عندما ينهي دراسته الثانوية ويريد ان يلتحق بأحدى الجامعات ، فما عليه الا ان يبذل جهد خلال مدة زمنية لا تقل عن سنة ! حتى يمكن ان يلتحق بالجامعة التي يرغب التحاق بها وربما تكون النهاية الفشل ! وذلك للاتي :

١ ـ عليه اولا ان يخرج تصريح من مكتب السيد رشاد الشوا في غزة مقابل تأمين ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، مع دفع مبلغ مضاف لهم مقداره ١٠٠ ليرة اسرائيلية . كما يعمل الشخص تصريح اسرائيلي بقيمة ١٥٠ ليرة . اي مايعادل حوالي ١٢٥ د.ك تقريبا.

٢ ـ ثم يتوجه الى الاردن ليقدم معاملته الى السفارة المصرية في عمان، وكم يواجه من عذاب هناك ، وشتم، وضرب ! نعم ! لاتفه الاسباب .

ثم تطلب منه السفارة المصرية ما يشبه المستحيل ، فان كان طالب ، يطلبون منه قبول من الجامعة التي يرغب الالتحاق بها ، فان قال لهم : اريد ان اسافر لكي احصل على القبول بنفسي ، رفضوا منحه وثيقة السفر! وتكون النتيجة الرجوع الى العمل داخل مصانع اليهود ! وان كان عامل رفضوا منحه وثيقة سفر حتى يحصل على بطاقة عمل مع (فيزا) دخول للدولة التي يرغب أن يعمل فيها والا فمصيره الرجوع الى العمل داخل مصانع اليهود دون الحصول على وثيقة سفر ! مع ملاحظة ان بطاقة العمل والقبول في الجامعة لا يتم الا بعد الحصول على وثيقة سفر !

فاصبح الامر شبه مستحيل ، وان توفر ذلك ، فيطلبون منه أمور اخرى، فيبقى يسافر بين جبال عمان وينام في الفنادق الى ما شاء الله ! وفي النهاية يقولون له راجعنا بعد عشرين او اربعين يوما ! فيقف الشخص في حيرة ، فان رغب في الرجوع الى فلسطين فلا يستطيع ، لان هناك قانون من اليهود ، ان الذي عمره اقل من ٢٦ سنة لا يسمح له بالرجوع الا بعد ستة اشهر ، ولهذا يبقى في الفندق ينتظر والله يعلم بحالته المادية، ويبقى ينتظر ويراجع السفارة، وبعد ان يمل من كلمة بتراجعنا بكرة او بعد اسبوع يحصل على وثيقة سفر وقد لا يحصل وهذه الوثيقة على النحو التالي :

اولا : المدة الزمنية هي سنة واحدة.

ثانيا : الدول الموجودة فيها هي: الاردن، والدولة التي حصل منها على بطاقة عمل او قبول جامعة فمثلا يكتب فيها (الاردن ـ الكويت فقط).

فان راجعهم وقال اريد اضافة العراق حتى اتمكن من السفر عبر البر لاني لا املك ثمن تذكرة السفر بالطائرة . قالوا له لا !

وبعد اخذ الوثيقة لابد ان يرجع الى قطاع غزة حتى يكتب له في التصريح الجديد انه يرغب في السفر مثلا الى الكويت .

ويعود الى الاردن ، ويراجع وزارة الداخلية حتى يأخذ تأشيرة عودة الى الاردن حيث لا يسمح له بالعودة بدونها والا فانه يدفع تأمين للسفارة الاردنية في الدولة التي يعمل بها او يدرس فيها ، حتى يتمكن من دخول الاردن.

ماذا يعني الحصول على وثيقة سفر ؟

بعد التعب والجهد السابق ، فان الشخص الذي يحمل وثيقة سفر، فانه يعامل كمجرم نازي ، وعلى سبيل المثال ، فخريج الجامعة عندما يقدم معاملته لقسم البعثات ، فان كان حاصل على تقدير امتياز ومعه وثيقة

لماذا أبناء قطاع غـزّة بالذات

سفر واخر من دولة اخرى حاصل على تقدير جيد فيتقدم هذا الفرد على المتفوق ، ولا ذنب له الا انه يحمل وثيقة سفر ، بل يكاد يكون الحصول على وظيفة شبه منعدم ! فان حصل عليها باي وسيلة وبعد مشقة ، فانه عندما يصل الى حدود اي دولة عربية او الى اي معاملة رسمية تتطلب وثيقة السفر فيعامل كأنه مجرم نازي !

وكم تتعذب امهات ، وكم يتعذب اباء ، للحصول على بطاقة زيارة ليتمكن الاب من رؤية ابنه الذي لم يره منذ سنوات ، وهذا يقع خصوصاً بالنسبة لدول الخليج ولا ذنب له الا انه فلسطيني ، الذين يعقدون من اجلهم المؤتمرات! ويدعون لمساعدتهم، هذا الفلسطيني الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما والذي بكى طويلا امام سفارات دول الخليج لكي يرى ابنه

وربما فقد نصف بصره وهو يبكي عليه ! ويراجع سفارات الدول العربية التي تدعمه بالكلام فقط !بينما نجد النصراني الذي يحارب المسلمين تتيسر له الامور بكل سهولة وقديكون يهوديا ولكنه يحمل جنسية اوربية.

ان هذه حقائق اذكرها ويعلم الله انني لا ابالغ فيها وتحصل مع كل من يحمل وثيقة سفر سواء أكانت صادرة من مصر او العراق اوسوريا.

ولا ادري هل يوجد مخطط بالفعل لهذا العمل من الدول العربية ؟ التي تدعي انها تدعم الشعب الفلسطيني ام ماذا ؟

لقد التقيت بدبلوماسي كبير في احدى السفارات قبل سنوات وقال لي بالحرف الواحد :

ان هناك مخطط للمضايقة على الفلسطينيين حتى يرضخوا للحل الاستسلامي !

وهذا يظهر جليا عند ابناء قطاع غزة ، فلقد كان الفرد منهم قبل سنوات يرفض اليهود على اي شبر فوق ارض فلسطين ، ولكن بعد هذا العذا باصبح الفرد منهم يقبل بأي حل استسلامي ! ولقد سمعت الكثير منهم يقول : كفى عذابا ، نريد اي حل ، فهو مخطط مدروس بدقة مثل ما خططوا للشعب المصري وصوروا لهم ان الفقر سببه الحرب مع اسرائيل **وان كل مشاكل الشعب المصري نتيجة الحرب ! فالشخص الذي يواجه ضرب من الشرطة ، واهانة من الموظف ، والتحقيق من المخابرات ، والمضايقة عند اي دائرة حكومية ، واضاعة المال والوقت والتعب والسفر ... الخ من اجل الحصول على معاملة قد لا تستغرق دقيقة او دقائق لابد له ان يرضخ للحل الاستسلامي ، اذا لم يتداركه الله برحمته .**

فهل هناك مخطط بالفعل لابناء القطاع ، الذين لا يستفيدون بأي شيء لو اصبحت لهم دولة فلسطينية من قطاع غزة والضفة الغربية ،حيث قطاع غزة وكما وضحنا ان مساحته قليلة ومكتظ بالسكان ، فلو اصبحت لهم دولة من الضفة الغربية وقطاع غزة لما حصلوا على فائدة من ارض او غير ذلك ! سوى الحصول على جواز سفر ينقذهم من هذا الجحيم .. ام ماذا ؟

ولما لم يمنحوا جواز سفر اردني مثل ابناء وطنهم في الضفة الغربية ؟

قد يقول قائل ان نتيجة منحهم جواز سفر اردني هو ان شخصيتهم تذوب!

واقول لهؤلاء : وهل ذابت شخصية اهل الضفة الغربية ؟ وسلمنا جدلا انها تذوب فايهما اشد خطر الرضوخ للحل الاستسلامي نتيجة العذاب الذي يراه مع حصوله على وثيقة سفر ، والهجرة الى البرازيل والارجنتين للحصول على جنسية ام الحصول على جواز سفر اردني !

وقد يقول قائل : المنظمة لا تملك حل مشاكل هؤلاء ؟

واقول لهؤلاء : ان الذي يتوسط في حل مشاكل الدول ، والذي يريد أن يمثل ابناء قطاع غزة ويدافع عن حقوقهم ، والذي يساعد ثورات بعض الشعوب ويدعمها عسكريا بامكانه ان يحل مشاكل ابناءه الذين يمثلهم ، وكفى تعذيبا حيث عندما يحصل خلاف بين مصر والمنظمة فان اول ما تنعكس نتائجه الا على من يحمل وثيقة سفر مع ملاحظة ان الذي يحمل هذه الوثيقة وهي صادرة من مصر لا يمكن له زيارة مصر الا بموافقة الامن الداخلي بمصر والمخابرات المصرية !

وفي النهاية ادعو الله عز وجل ان يغير هذه الاحوال لما فيه الخير والبركة ، والسلام عليكم ورحمة الله.

اخوكم في الله
ابو خالد

الشيخ عبد العزيز بن باز

يحذّر من الوصيّة المكذوبة

اطلعت على كلمة منسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف بعنوان : (هذه وصية من المدينة المنورة عن الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف)قال فيها :.كنت ساهرا ليلة الجمعة اتلو القران الكريم ، وبعد تلاوة قراءة اسماء الله الحسنى فلما فرغت من ذلك تهيات للنوم فرأيت صاحب الطلعة البهية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أتى بالايات القرانية ، والاحكام الشريفة رحمة بالعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا شيخ احمد ، قلت لبيك يا رسول الله يا أكرم خلق الله ، فقال لي: انا خجلان من أعمال الناس القبيحة ولم اقدر ان اقابل ربي، ولا الملائكة لان من الجمعه الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام ، ثم ذكر بعض ما وقع فيه الناس من المعاصي ، ثم قال : فهذه الوصية رحمة بهم من العزيز الجبار ، ثم ذكر بعض اشراط الساعة الى ان قال : فاخبرهم يا شيخ احمد بهذه الوصية لانها منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ ، ومن يكتبها ويرسلها من بلد الى بلد ، ومن محل الى محل بني له قصر في الجنة ، ومن لم يكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعتي يوم القيامة ، ومن كتبها وكان فقيرا اغناه الله او كان مديونا قضى الله دينه او عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركة هذه الوصية ،ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخرة ، وقال : والله العظيم ثلاثا هذه حقيقة وان كنت كاذبا اخرج من الدنيا على غير الاسلام ، ومن يصدق بها ينج من عذاب النار ، ومن كذب بها كفر) هذه ، خلاصة ما في هذه الوصية المكذوبة على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، ولقد سمعنا هذه الوصية المكذوبة مرات كثيرة منذ سنوات متعددة تنشر بين الناس فيما بين وقت واخر ، وتروج بين الكثير من العامة ، وفي الفاظها اختلاف ، وكاتبها يقول : انه راى النبي — صلى الله عليه وسلم — في النوم فحمله هذه الوصية ، وفي هذه النشرة الاخيرة التي ذكرناها لك ايها القارىء زعم المفترى فيها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حين تهيأ للنوم لا في النوم ،فالمعنى انه رآه يقظة زعم هذا المفترى في هذه الوصية اشياء كثيرة هي من اوضح الكذب وابين الباطل سانبهك عليها قريبا في هذه الكلمة ان شاء الله ، ولقد نبهت عليها في السنوات الماضية وبينت للناس انها من اوضح الكذب وابين الباطل ، فلما اطلعت على النشرة الاخيرة ترددت في الكتابة عنها لظهور بطلانها وعظم جراة مفتريها على الكذب ، وماكنت اظن ان بطلانها يروج على من له ادنى بصيرة او فطرة سليمة،ولكن اخبرني كثير من الاخوان انها قد راجت على كثير من الناس وتداولوها بينهم وصدقها بعضهم فمن أجل ذلك رايت انه يتعين على امثالي الكتابة عنها لبيان بطلانها وانها مفتراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يغتر بها أحد ، ومن تاملها من ذوي العلم والايمان او ذوي الفطرة السليمة والعقل الصحيح عرف انها كذب وافتراء من وجوه كثيرة ، ولقد سالت بعض اقارب الشيخ احمد المنسوبة اليه هذه الفرية عن هذه الوصية، فاجابني بانها مكذوبة على الشيخ احمد وانه لم يقلها اصلا ،والشيخ احمد المذكور قد مات من مدة ، ولو فرضنا ان الشيخ احمد المذكور او من هو اكبر منه زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم او اليقظة واوصاه بهذه الوصية لعلمنا يقينا انه كاذب او ان الذي قال له ذلك شيطان وليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم — لوجوه كثيرة ، منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم — لا يرى في اليقظة بعد وفاته — صلى الله عليه وسلم ، ومن زعم من جهلة الصوفية انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة او انه يحضر المولد او ما اشبه ذلك فقد غلط اقبح الغلط ولبس عليه غاية التلبيس ووقع في خطا عظيم وخالف الكتاب والسنة واجماع اهل العلم لان الموتى انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لا في الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى (ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون) فاخبر سبحانه ان بعث الاموات يكون يوم القيامة لا في الدنيا ، ومن قال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بينا او غالط ملبس عليه لم يعرف الحق الذي عرفه السلف الصالح ودرج عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان :

الوجه الثاني : ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الحق لا في حياته ولا في وفاته وهذه الوصية تخالف شريعته مخالفة ظاهرة من وجوه كثيرة — كما ياتي — وهو — صلى الله عليه وسلم — قد يرى في النوم ، ومن رآه في المنام على صورته الشريفة فقد رآه لان الشيطان لايتمثل في صورته كما جاء بذلك الحديث الصحيح الشريف ، ولكن الشان كل الشان في ايمان الرائي وصدقه وعدالته وضبطه وديانته وأمانته ، وهل راى النبي — صلى الله عليه وسلم — في صورته أو في غيرها، ولو جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قاله في حياته من غير طريق الثقاة العدول الضابطين، لم يعتمد عليه ولم يحتج به او جاء من طريق الثقاة الضابطين ولكنه يخالف رواية من هو احفظ منهم واوثق مخالفة لا يمكن معها الجمع بين الروايتين لكان احدهما منسوخا لا يعمل به ، والثاني ناسخ يعمل به حيث امكن ذلك بشروطه ، واذا لم يكن ذلك ولم يمكن الجمع وجب ان تطرح رواية من هو اقل حفظا وادنى عدالة والحكم عليها بانها شاذة لا يعمل بها فكيف بوصية لا يعرف صاحبها الذي نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعرف عدالته وأمانته فهي والحالة هذه حقيقة بان تطرح ولا يلتفت اليها وان لم يكن فيها شيء يخالف الشرع فكيف اذا كانت الوصية مشتملة على امور كثيرة تدل على بطلانها وانها مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتضمنة لتشريع دين لم ياذن به الله ،وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار) وقد قال مفتري هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، وكذب عليه كذبا صريحا خطيرا فما احراه بهذا الوعيد العظيم وما أحقه به ان لم يبادر بالتوبة وينشر للناس انه قد كذب هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من نشر باطلا بين الناس ونسبه الى الدين لم تصح توبته منه الا باعلانها واظهارها حتى يعلم الناس رجوعه عن كذبه وتكذيبه لنفسه لقول الله عز وجل : (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) فاوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة

ان من كتم شيئا من الحق لم تصح توبته من ذلك الا بعد الاصلاح والتبيين ، والله سبحانه قد أكمل لعباده الدين واتم عليهم النعمة ببعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما اوحى الله اليه من الشرع الكامل ولم يقبضه اليه الا بعد الاكمال والتبيين كما قال عز وجل : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي) الاية .

ومفترى هذه الوصية قد جاء في القرن الرابع عشر يريد ان يلبس على الناس دينهم ويشرع لهم دينا جديدا يترتب عليه دخول الجنة لمن اخذ بتشريعه وحرمان الجنةودخول النار لمن لم ياخذ بتشريعه ، ويريد ان يجعل هذه الوصية التيافتراها اعظم من القرآن وافضل حيث افترى فيها ان من كتبها وارسلها من بلد الى بلد او من محل الىمحل بني له قصر في الجنة، ومن لميكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، وهذا من اقبح الكذب ومن اوضح الدلائل على كذب هذه الوصيةوقلة حياة مفتريهاوعظم جرائه علىالكذب لان من كتب القرآن الكريم وأرسله من بلد الى بلد او من محل الىمحل لم يحصل له هذا الفضل اذا لم يعمل بالقرآن الكريم ، فكيف يحصل لكاتب هذه الفرية وناقلها من بلد الى بلد ، ومن لم يكتب القرآن ولم يرسله من بلد الى بلد لم يحرم شفاعة النبي صى اله عيه وسلم اذا كان مؤمنا به تابعا لشريعته ، وهذه الفريةالواحدة فيهذه الوصية تكفي وحدها للدلالة على بطلانها وكذب ناشرها ووقاحته وغباوته وبعده عن معرفة ما جاء بهالرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى، وفي هذه الوصية سوى ما ذكر امور اخرى كلها تدل على بطلانها وكذبها ولو اقسم مفتريها الف قسم او اكثر على صحتها ، ولو دعا على نفسه باعظم العذاب واشد النكال على انه صادق لم يكن صادقا ولم تكن صحيحة بل هي والله ثم والله من اعظم الكذب واقبح الباطل ونحن نشهد الله سبحانه ومن حضرنا من الملائكة ، ومن اطلع على هذه الكتابة من المسلمين شهادة نلقى بها ربنا عز وجل ان هذه الوصية كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخزى الله من كذبها وعامله بما يستحق ، ويدل على كذبها وبطلانها سوى ما تقدم امور كثيرة ، الاول منها قوله فيها : (لان من الجمعة الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام) لان هذا من علم الغيب ، والرسول صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه الوحي بعد وفاته وهو في حياته لا يعلم الغيب فيكف بعد وفاته لقول الله سبحانه : (قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب) الاية، وقوله تعالى: (قل لا يعلم من في السمواتوالارض الغيب الا الله) ، وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يذاد رجال عن حوضي يوم القيامة فاقول يا رب اصحابي أصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح : (وكنتعليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد) .

الثاني من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية وانها كذب قوله فيها : (من كتبها وكان فقيرا اغنا هالله او مدينا قضى الله دينه او عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركة هذه الوصية) الى اخره وهذا من اعظم الكذب واوضح الدلائل على كذب مفتريها وقلةحيائه من الله ومن عباده لان هذه الامور الثلاثة لا تحصل بمجرد كتب القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب هذه الوصية الباطلة وانما يريد هذا الخبيث التلبيس على الناس وتعليقهم بهذه الوصية حتى يكتبوها ويتعلقوا بهذاالفضل المزعومويدعوا الاسباب التي شرعها الله لعباده وجعلها موصلة الى الغنى وقضاء الدين ومغفرة الذنوب فنعوذ بالله من اسباب الخذلان وطاعة الهوى والشيطان .

الامر الثالث من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية قوله فيها: (ومن لم يكتبها من عباد اللهاسود وجهه في الدنيا والاخرة) وهذا ايضا من اقبح الكذب ومن ابين الادلة على بطلان هذه الوصية وكذب مفتريها كيف يجوز في عقل عاقل ان من لم يكتب هذهالوصية التي جاء بها رجل مجهول فيالقرن الرابع عشر يفتريها على رسولالله صلى الله عليه وسلم ويزعم ان من لم يكتبها يسود وجهه فيالدنيا والاخرة ، ومن كتبها كان غنيا بعد الفقر وسليما من الدين بعد تراكمه عليه ومغفورا له ما جناه من الذنوب سبحانك هذا بهتان عظيم، وان الادلةوالواقع يشهدان بكذب هذا المفتري وعظم جرائه على الله وقلة حيائه من الله ومن الناس فهؤلاء امم كثيرة لم يكتبوها فلم تسود وجوههم ، وها هنا جمع غفير لا يحصيهم الا الله قد كتبوها مرات كثيرة فلم يقض دينهم ولميزل فقرهم فنعوذ بالله من زيغ القلوب ورين الذنوب ، وهذه صفات وجزاءات لميات بها الشرع الشريف لمن كتب افضل كتاب واعظمه وهو القرآن الكريم فكيف تحصل لمنكتب وصية مكذوبة مشتملة على انواع من الباطل وجمل كثيرة من انواع الكفر سبحان الله ما احلمه على من اجترا عليه بالكذب .

الامر الرابع من الامور الدالة على ان هذه الوصية من ابطل الباطل واوضح الكذب قوله فيها، (ومن يصدق بها ينج من عذاب النار ومن كذب بها كفر) وهذا ايضا من اعظم الجراة على الكذب ومن اقبح الباطل يدعو هذا المفتري جميع الناس الى ان يصدقوا بفريته ويزعم انهم بذلك ينجون من عذاب النار وان من كذب بها يكفر ، لقد اعظم والله هذا الكذاب على الله الفرية وقال والله غيرالحق، ان من صدق بها هو الذي يستحق ان يكون كافرا لا من كذب بها لانها فرية وباطل وكذب لا اساس له من الصحة ، ونحن نشهد الله على انها كذب وان مفتريها كذاب يريد ان يشرع للناس ما لم ياذن بهالله ويدخل في دينهم ما ليس منه والله قد اكمل الدين واتمه لهذه الامة من قبل هذه الفرية باربعة عشر قرنا فانتبهوا ايها القراء والاخوان ، واياكم والتصديق بامثال هذه المفتريات وان يكون لها رواج فيما بينكم فان الحق عليه نور لا يلتبس على طالبه فاطلبوا الحق بدليله واسالوا اهل العلم عما أشكل عليكم ولا تغتروا بحلف الكذابين فقد حلف ابليس اللعين لابويكم على انه لهما من الناصحين وهو اعظم الخائنين واكذب الكذابين كما حكى الله عنه ذلك في سورة الاعراف حيث قال سبحانه (وقاسمهما انيلكما لمن الناصحين) فاحذروه واحذروا اتباعه من المفترين فكم له ولهم من الايمان الكاذبة والعهود الغادرة ،والاقوال المزخرفة للاغواءوالتضليل ،عصمني الله واياكم وسائر المسلمين من شر الشياطين وفتن المضلين وزيغ الزائغين وتلبيس اعداء الله المبطلين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ، ويلبسوا على الناس دينهم والله متم نورهوناصر دينه ولو كره اعداء الله من الشياطين واتباعهم من الكفار والملحدين . وأما ما ذكره هذا المفتري من ظهور المنكرات فهو امر واقع ، والقرآن الكريم والسنة المطهرة قد حذرا منها غاية التحذير وفيهما الهداية والكفاية ، ونسال الله ان يصلح أحوال المسلمين وان يمن عليهم باتباع الحق والاستقامة عليه ، والتوبة الى الله سبحانه من سائر الذنوب فانه التواب الرحيم والقادر على كل شيء .

واما ما ذكر عن شروط الساعة فقد اوضحت الاحاديث النبوية ما يكون مناشراط الساعة ،واشار القرآن الكريم الى بعض ذلك ،فمن اراد أن يعلم ذلك وجده في محله من كتب السنة ، ومؤلفات اهل العلم والايمان ، وليس بالناس حاجة الى بيان مثل هذا المفتري وتلبيسه ومزجه الحق بالباطل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

والحمد لله رب العالمين ، وصلىالله وسلم علىعبدهورسوله الصادق الامين وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين .

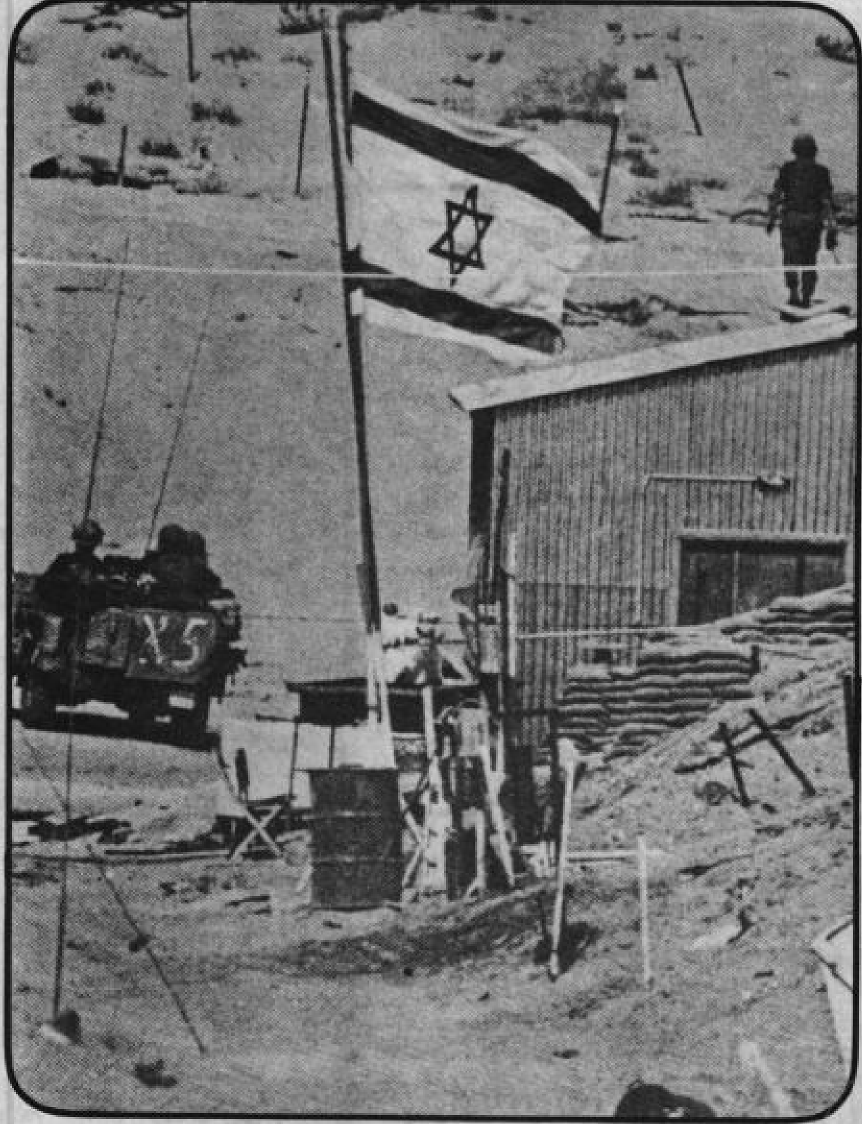
الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبداللهبن باز

فلسطين المسلمة

٢

بقلم/ سحنون



السلطان عبد الحميد رفض الملايين العديدة لقاء فلسطين

فقبل حزب الاتحاد والترقي مليونين لتنفيذ نفس الغرض

١ ــ تخطيط اليهود وصبرهم على انجاحه :

وقد بدأ التخطيط تفكيرا من مفكريهم كما أشرنا . ثم انتهى الى اقرار خطة في مؤتمر بال ١٨٩٧ ترمي الى تنمية الهجرة وشراء الارض من ناحية . والبحث عن الحماية الدوليه من دولة عظمى تظلها الشرعية الدولية الزائفة من ناحية اخرى ..

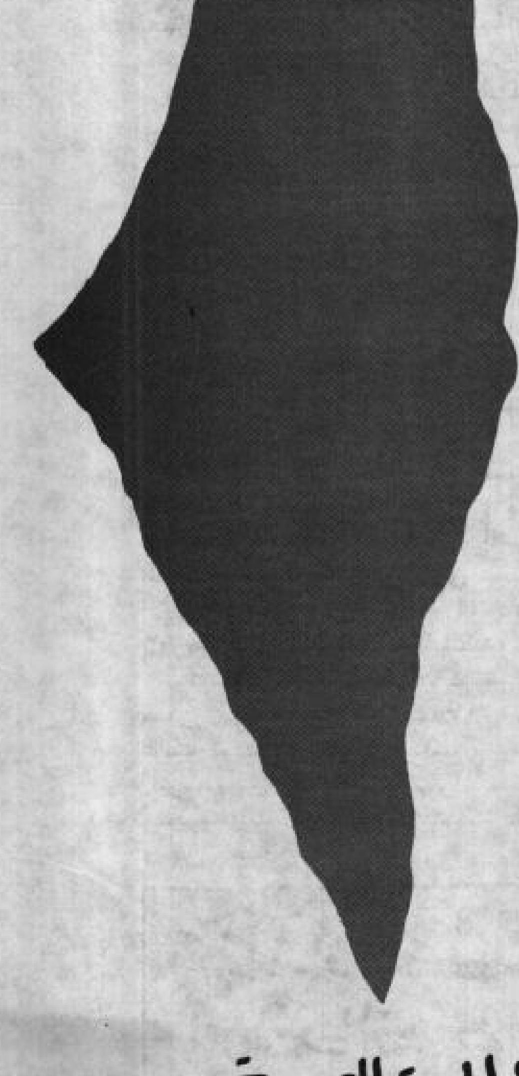
ويقال ان البروتوكولات وضعت في المؤتمر الصهيوني الاول ..

وكلا الخطتين تدل على معرفة بأغوار النفس الانسانية . وادراك بالجو الدولي الموجود واستغلال لاحداثه .

● وصبرهم على تنفيذ ذلك التخطيط رغم الاحداث الجسيمة التي واجهتهم من بعده . كالاضطهاد الذي حدث لهم في شرق اوروبا . ثم الاضطهاد الذي حدث لهم في المانيا على يدي هتلر . ثم العقبات التي قامت في طريق اقامتهم دولتهم من مقاومة الشعب الفلسطيني وانضمام الشعوب العربية الاسلامية الى هذه المقاومة . ومن قبلها رفض الخلافة العثمانية لوجودهم . وتآمرهم على هذه الخلافة بما صرح به هرتزل في مذكراته من ان السلطان عبد الحميد رفض الملايين العديدة لقاء فلسطين . فقبل حزب الاتحاد والترقى مليونين لتنفيذ نفس الغرض .

كل ذلك وغيره يكشف عن حسن تخطيط .. وعن صبر في التنفيذ ..

الاسباب التي ادت الى نجاح اليهود في استلاب فلسطين



● **وفي مقابلة ذلك — وتقررها بكل أسف — انتفى التخطيط لدى الامة الاسلامية او بالاصح لدى « اليقظى » من الامة الاسلامية ،** وتوافر عندهم اخلاص بغير تخطيط ، شابه في كثير من الاحيان « قلة الصبر » على التنفيذ ، واستجابة لغير المخلصين لانهاء اوضاع تقلق اليهود .

٢ — ابعاد الاسلام عن المعركة

واضح ان الاسلام كان الخطر الاول في المعركة ...

اولا بما يحمله من عقيدة تؤثر الموت في سبيل الله على الحياة في ظل عبودية تفرضها اذل امة في الارض ، وبما يحمله كذلك دعوة الى الجهاد واعتباره فرض عين ، اذا اغزيت ديار الاسلام .. هذه العقيدة من غير سلاح كفيلة — باذن الله — بتحقيق النصر ..

فاذا اضفنا اليها امر الاسلام « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ... » واحسنا فهم الامر الرباني لوجدنا ان الاسلام يأمر :

ا — بالتخطيط القوي .. وهو ما يحمله لفظ الاعداد وما يحمله لفظ القوة .

ب — بالاعداد المعنوي ..

ج — بالاعداد العسكري ... حشدا ، وتدريبا ، وتسليحا ...

د — الاكثار من السلاح الثقيل وهو ما تعنيه (رباط الخيل) بعد « القوة » فهو تخصيص للاهمية والخطر ...

ثانيا — ما يحمله دخول الاسلام المعركة من دخول ثقل بشري لا قبل لليهود به . ونعني به الامة الاسلامية التي تناهز اليوم الف مليون من البشر ، وهو اكبر تجمع بشري لدولة على وجه الارض .

ثالثا — ما يحمله دخول الاسلام المعركة من ثقل سياسي واقتصادي لا قبل لليهود بمواجهته .. فمصالح اصدقاء اسرائيل اكثرها في امم الاسلام .. واحتياجات مناصرو اليهود الاقتصادية اكثرها في قبضة المسلمين ..

اما عن مظاهر اقصاء الاسلام عن المعركة وكيفيته فقد بدا وبدا .. بما رتبه اليهود داخل دولة الخلافة نفسها .. وقام على تنفيذه يهود الدونمة ومنهم ومعهم حزب الاتحاد والترقي وحزب تركيا الفتاة ، وهو ما عناه الكاتب الروسي سرجس نيلوس من اقتحام الافعى للاستانة في طريقها الى فلسطين ..

ثم تاكد بعد ذلك باقصاء السلطان عبد الحميد الذي رفض عرض اليهود .

— ثم بالقضاء على الخلافة نفسها التي ما كان يمكن ان تسلم بقيام وطن يهودي وسط وطنها ..

— واستمرت محاولات اقصاء الاسلام عن المعركة بتكوين الجامعة العربية (بدلا من الجامعة الاسلامية) ، بفكر وزير الخارجيه الانجليزي وقبل تمام الكارثة بثلاث سنوات .. وبحمل الجامعة العربية لواء الجهاد من اجل فلسطين ثم تخدير بقية العالم الاسلامي عن النهوض للمعركة !

« الجامعة العربية بدلاً عن الجامعة الاسلامية كان بتخطيط انجليزي »

فلسطين المسلمة



— وزاد اقصاء الاسلام عن المعركة بدخول جيوش سبع دول عربية الى المعركة ... فما حاجة بقية المسلمين للجهاد وقد تولته جيوش سبعة فيها ابطال ومغاوير !

— وحين دخل عنصر اسلامي شعبي الى معركة فلسطين ، وحين صرح امامهم الشهيد باعلان التعبئة الدينية للجهاد في فلسطين وعزمه دوخلها في عشر الاف مقاتل فدائي ...

وحين ذاق اليهود بأس اولئك المسلمين بما شهدوا هم وبما شهد به قادة الجيش المصري امام القضاء المصري ..

حين كان ذلك تمت طعنة الفدائيين المسلمين من الخلف على يد الحكومة الحاكمة في ذلك الحين فأصدرت قرارا بحل جماعتهم ، وقرارا باعتقالهم . وكانت تتمة الخيانة قتل امامهم في ميدان عام على يد بعض رجال الشرطة السريين ..

وفي كل مرة كان يتم لاسرائيل التوسع في عامي ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ كان يتم ادخال العنصر الاسلامي الى السجون ، ولا يمكن ان يكون هذا الامر مع تكرره في اعوام ٤٨، ٥٥، ٦٦ من قبيل المصادفات السعيدة !

وتكشف وثيقة تضمنها حكم قضائي صدر في مصر في ٣٠-٣-١٩٧٥ عما كانت تحمله السلطة الحاكمة وقت التوسع من عداء للاسلام والمسلمين وتخطيط للقضاء عليهم . كشفت ذلك وثائق لاحقة .

كلما ارادت اسرائيل التوسع مهدت لها الانظمة العربية بضرب الحركات الاسلامية

٣ — اقصاء الشعب الفلسطيني عن المعركة

— منذ ذاق الانجليز ومن بعدهم اليهود بسالة الشعب الفلسطيني وتضحيته وتصميمه على الدفاع عن وطنه، واذ عرفوا انه صاحب المصلحة الاول في الدفاع عن التراب الاسلامي في القدس وفلسطين .. ومنذ ظهر منه امثال الشهيد « عبد القادر الحسيني » قائد منطقة القدس والشهيد « حسن سلامة » قائد المنطقة الوسطى .. فقد قرروا اقصاءه عن المعركة ..

— وكانت قمة التخطيط والتنفيذ ادخال سبعة جيوش عربيه الى فلسطين لتخوض المعركه مع اليهود « بالنيابة » عن الشعب الفلسطيني !

— وسبقها وعاصرها حرمان الشعب الفلسطيني من التدريب ومن التسليح وتشكيك الجيوش العربية في امانة الشعب الفلسطيني ،واتهامه بالعمل لحساب العدو اليهودي .

وكنت اعجب كيف لجيش عربي يقوده انجليزي صريح ان يخوض حربا لصالح المسلمين وضد اليهود الذين ضمن لهم الانجليز بالوعد والتخطيط والتنفيذ قيام وطن لهم في فلسطين ؟ وكنت اعجب لجيش اخر؟ .. بل جيوش اخرى في بلاد يحتلها الانجليز .. كيف سمحوا لها بالمرور الى فلسطين ...

حتى ادركت ان المطلوب هو اقصاء الشعب الفلسطيني عن المعركة ..

وفعلا نجحت الخطة ..

واقصي الشعب الفلسطيني عن المعركة ..

وسلمت اراضي فلسطين جزءا جزءا .. من الجيوش العربية الباسلة الى اسرائيل المزعومه .

وبعد ان انتهت حرب فلسطين سنه ١٩٤٨ كان الشعب الفلسطيني قد تم اقصاؤه حربيا من المعركه .

● وتم بعد ذلك اقصاؤه سياسيا عنها .. فتحولت القضية امام الامم المتحدة الى نزاع بين دول ذات سياده ... عربية واسرائيلية .

وحين بدت بادرة ظهور العنصر الفلسطيني سنه ١٩٦٧ .. تم حشد القادرين منهم فيما سمي بجيش التحرير الفلسطيني ليتم التهامهم في اول ضربة لليهود في يونيه سنة ١٩٦٧ وقامت جيوش اخرى بالواجب في القضاء على العنصر الفلسطيني الثائر ...

بعضها في مذبحة « ايلول الاسود » التي قتل فيها اثنان وعشرين الفا على يد جيش عربي ..

والبعض الاخر في مذابح تل الزعتر وما قبلها وما بعدها ..وتدخل جيش عربي ليتم النصر ويتوجه ويحميه .

حكم الخلافة

في الشريعة الاسلامية

تظاهرت نصوص الكتاب والسنة واقوال الصحابة واراء الفقهاء على ان تاسيس الخلافة واجب على الكفاية فان ادى هذا الواجب بعض المسلمين سقط عن الاخرين وان لم يقم به احد اثم الجميع وهذا امر مجمع عليه لم ينقل فيه خلاف كما يحكي الماوردي :

« الخلافة موضوعة لخلافة النبوة ... موضوعة لحراسه الدين والدنيا ... وهي نظام واجب بالاجماع »

ثم يقول : وذلك لان اول اختصاص للخليفة حفظ الشرع ... فتعيين الامام حق واجب على الجماعة الاسلامية . والقرآن يوصي بطاعة ولي الامر واذن فمصدر سلطة الامام هو الله تبارك وتعالى » .

(الخلافة والامامة لعبد الكريم الخطيب نقلا عن المقدمة لابن خلدون ص ١٩٧) .

ويؤيده ابن خلدون فيقول :

" فوجب بمقتضى الشرع حمل الكافة على مقتضى الاحكام الشرعية في احوال دنياهم واخرتهم ... وكان هذا الحكم لاهل الشريعة . وهم الانبياء ومن قام مقامهم وهم الخلفاء " .

(الخلافة والامامة نقلا عن المقدمة لابن خلدون ص ١٧٩)

والحافظ ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول :

" يجب ان يعرف ان ولاية الناس من اعظم واجبات الدين . بل لا يقام الدين الا بها "

(الخلافة والامامة نقلا عن السياسة الشرعية لابن تيمية رحمه الله تعالى ص ٧٧)

وما قاله ابن تيمية حق فالقرآن الحكيم صرح بان الغرض من ارسال الرسل هو ان يقوم الناس بالقسط فيقول الله سبحانه وتعالى :

« ولقد ارسلنا رسلنا بالبينت وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط (الحديد آية ٢٥) »

فهذه الاية الشريفة صريحة في ان قيام الناس بالقسط هو الغرض من ارسال الرسل وتنزيل الكتب والميزان معهم .

ولما كان القيام بالقسط لا يتم الا بالقوة السياسة رمز الله سبحانه وتعالى اليها بالحديد واشار الى انه هو الذي وضع هذه القوة في الحديد . فقال سبحانه وتعالى :

« وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ، ان الله قوي عزيز» (الحديد آية ٣٥) .

ثم بين الله تعالى في سورة الشورى ان اقامة الدين كان واجبا على اولى العزم من الرسل :

« شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » (الشورى آية ١٣) .

وخص الله عز وجل نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه بصفة كونه خاتم الانبياء والمرسلين بان بعثه لاظهار دين الحق على الدين كله فيقول سبحانه وتعالى :

« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » (الصف آية ٩ والفتح) .

وهناك نصوص من الكتاب والسنة كثيرة توجب على المسلمين لزوم الجماعة والسمع والطاعة وتصرح بانه من مات وليس في عنقه بيعة امام فقد مات ميتة الجاهلية .

واما الذين يستدلون بآيات من القرآن الكريم على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الا داعيا ومنذرا ولم يكلف باستعمال القوة السياسية ويحتجون من الايات الكريمة **« انما انت بمنذر »** و **« لست عليهم بمسيطر »** و **« فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »** وبامثالها .

فهم يضعون هذه الايات الكريمة في غير محلها فانها وردت لتبين ان الايمان والكفر من اختيار العباد وليس لاحد ان يكرههم على الايمان فيقول الله سبحانه وتعالى :

« افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » فلا يجوز استعمال القوة لقهر الناس على الايمان بالله ولا على اية عقيدة .

واما اقامة القسط والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حدود الله ودفع الفتن من ارض الله بالقتال في سبيل الله فهذه امور لا تتم الا بالقوة . اذن فنتصب الخليفة او الاما واجب ليتولى الامام مهمة اداء هذه الواجبات نيابة عن المسلمين .

المرأة المسلمة

بين الجاهلية والاسلام

موضوع محاضرة القيت في جامعة الكويت في ندوة اقيمت بكلية البنات بكيفان مساء الاربعاء ٥ جمادى الاخرة سنة ١٣٩٩ هجرية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اخواتي الفاضلات ..

سلام الله عليكن ورحمته وبركاته

انه لمن دواعي سرورنا حقا ان يحضر هذا الجمع الكبير الطيب من اخواتنا طالبات الجامعة ومن النساء المسلمات لسماع هذه الندوة ، فذلك يدل على اهتمام المرأة المسلمة اليوم بأمور دينها وسيرها على صراط مستقيم « أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى أم من يمشي سويا على صراط مستقيم » .. انه لمما يشرح صدورنا ان نرى هذا الحشد الكبير من الاخوات المحجبات اللاتي يدنين عليهن من جلابيبهن ويضربن بخمرهن على جيوبهن امتثالا لامر الله تعالى ، وتحديا لدعاة الفجور والسفور ، ودعوة عملية الى الله عز وجل .. وفي نفس الوقت يؤلمنا ان نسمع ان هذه الكلية التي كانت بالامس القريب كلية للبنات اسما وفعلا ، قد بدأ الاختلاط العابث ينفث سمومه فيها امتثالا لامر الشيطان وتحديا لتعاليم الله ورسوله وتقليدا اعمى للغرب .. هذا الاختلاط الذي هو من اهم مظاهر الجاهلية التي نعيشها اليوم .. وقد يفهم البعض ان كلمة الجاهلية انما تطلق فقط على الفترة التي سبقت نزول الرسالة على خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الحقيقة غير ذلك .

مفهوم الاسلام ومفهوم الجاهلية :

الاسلام هو الالتزام والتسليم بما امر الله به .. هو العبودية الخالصة لله وحده .. والتلقي منه سبحانه دون سواه كافة الاعتقادات والشعائر التعبدية والشرائع القانونية والاخلاق والعادات والتقاليد والقيم والموازين .. واما ما سوى ذلك فهو جاهلية .. فالجاهلية هي عدم تطبيق شريعة الله ، وهي التلقي من غير الله في امور العقيدة او العبادة او الشريعة او الاخلاق او التقاليد .. فالحكم بغير ما انزل الله كفر وشرك بالله وجاهلية : « أفحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » ، « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .. وعدم اتباع شريعة الله جاهلية واتباع للهوى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» .. وتلقي العادات والتقاليد والاخلاق من عند غير الله جاهلية : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا ، او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟» (فهم اذا جاهلون) .. وحمية الكبر والفخر والبطر لا لعقيدة ولا لشريعة وانما لهوى النفس هي حمية الجاهلية : « اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية » .

الحكمة في اوامر الله :

واحب هنا أن اؤكد على نقطة هامة ارجو ان تنتبهن لها لان وضوحها يرد على كثير من الاسئلة التي يتعرض لها المسلم او المسلمة .. ان التسليم المطلق لاوامر الله ورسوله قائم على اساس ان المسلم يثق ثقة مطلقة ان الله لا يحل له الا الطيبات ولا يحرم عليه الا الخبائث او ما ضرره اكبر من نفعه ، ويعلم ما يضره وما ينفعه « الا يعلم من خلق ؟ وهو اللطيف الخبير » فالمسلم يشعر انه من سوء الادب والتبجح مع الله ان يأمر الله بأمر ثم يقول انسان انني لا ارى حكمة من هذا الامر ، فيضع بذلك نفسه في مرتبة اعلى من الله ويتعالم على الله « قل أانتم اعلم ام الله ؟ » . فهذا الشخص ليس بمسلم لان المسلم هو

من أسلم نفسه لله وقبل كل ما جاء من عند الله ، وليست بعابدة لله ولا مسلمة من تقول انها تصوم وتصلي ولكنها لا ترى حكمة من التحجب « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ؟ » فالمسلم لا يقول ابدا : يا رب قد سمعنا اوامرك ثم فكرنا فيها فلم نجد لها حكمة فعصينا .. فهذا يماثل قول اليهود : سمعنا وعصينا .. « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » واداة التعريف « الـ » في كلمة « المفلحون » تفيد الحصر ، اي هم فقط المفلحون واما غيرهم فليسوا بمفلحين .. وعلى هذا فكثير من الاسئلة التي تعرض احيانا مثل : لماذا فرض الحجاب على المراة؟ ولماذا تأخذ الانثى نصف نصيب الذكر في الميراث ؟ ولماذا .. ولماذا ... ؟ يكفي المسلم والمسلمة ردا عليها : لان الله امر بهذا ، ونحن نعبد الله .. « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم » .. اما المناقشة في الحكم من اوامر الله مع اناس غير مؤمنين اساسا بوجود الله ووحدانيته ، او بأن القرآن كتاب من عند الله فغالبا ما تكون المناقشة نوعا من الجدل العقيم ..

ومع هذا .. فقطعا كل امر من اوامر الله له حكم .. بل وحكم بالغة .. قد تظهر لشخص ولا تظهر لآخر لقصور في علمه ، او تظهر لجيل دون اخر كما ظهر مثلا الكثير من الحكم من تحريم لحم الخنزير والامراض التي يسببها ، وذلك بعد تقدم العلم .. فدراسة الحكم من اوامر الله ونواهيه لا تكون الا من باب « ليطمئن قلبي » او « ليزداد الذين آمنوا ايمانا » ولا تكون من اجل تنفيذ امر الله او عدم تنفيذه .. كلا ...

فالمسلم ينفذ امر الله ، فهم الحكمة منه او لم يفهم ، لانه اذا لم يفهم فهذا يعني ان فهمه هو قاصر لا ان الله هو المخطىء ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ..

من ظلام الجاهليه الى نور الاسلام :

بعد هذا البيان لمعنى الاسلام ومعنى الجاهلية ننتقل لنرى امثلة من آثار رسالة الاسلام على المجتمع عامة والمراة خاصة في الانتقال من ظلام الجاهلية الى نور الاسلام .

١ ـ العقائد والعبادات والواجبات.

المراة في الجاهلية قبل الاسلام

لقد بلغ من مهانة مكانة المراة في شتى بقاع الارض قبل الاسلام أن يقرر رجال الكنيسة مثلا ان النساء جلبن اللعنات على الارض ، وان جسم المراة من عمل الشيطان ، وعقدت مؤتمرات لتناقش هل المراة انسان له روح كروح الرجل ، ام ان روحها روح حيوان أوهل تعبد الله كالرجل؟ وهل تدخل الجنة ؟ .. ولم يكن وضع المراة عند الاخرين كاليهود والهنود والاغريق والعرب احسن حالا ، وانما انتشرت نفس الافكار ، وكانت المراة ملكا للزوج بكل ماتملك ، واذا مات الزوج اصبحت ملكا لابنائها او اخوة زوجها ، وتظل سجينة في البيت لانها عندهم لم تخلق الا لخدمة الرجل ، ويخبرنا القرآن عن العرب مثلا انهم « اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، ايمسكه على هون أم يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون » .. ولا زال الى عصرنا الحاضر الكثير من الناس في الشرق والغرب على السواء رغم ما حصلوا عليه من ثقافات وشهادات « اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم » ولا شك ان هذا اعتقاد واحساس جاهلي .

المراة في الاسلام ..

جاء الاسلام ليبدد هذا الظلام الجاهلي ويقرر ان المراة اخت للرجل « انما النساء شقائق الرجال » (احمد وابو داود والترمذي) وأنها مساوية له في الانسانية واصلها « يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا » وانها اهل للتدين والمسئولية الفردية امام الله والجزاء على العمل تماما كالرجل « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبه ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » واعطاها حق الميراث ـ بعد ان كانت هي جزءا من الميراث ـ وحق المهر وحق قبول او رفض من يطلب يدها للزواج وحقوق التملك والتجارة والبيع والتصرف والهبة والمخاصمة عند القضاء ، ولا زالت المراة محرومة من بعض هذه الحقوق في بعض المجتمعات الغربية التي تدعى المدنية والتقدم .. وقرر الاسلام ان للمراة دورا هاما في المجتمع كدور الرجل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر العبادات والطاعات « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله » .

قد بلغ من تكريم الاسلام للمراة ان جعل حسن معاملتها ـ اما كانت او بنتا او اختا او زوجة ـ سبيلا لدخول الجنة ، فمثلا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من ابتلى ـ اي اختبر ـ من هذه البنات بشىء فأحسن اليهن كن له سترا من النار» (متفق عليه) ..

وفي القرآن نرى ذكر المراة في عدة مواضع : فمثلا « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله » ـ خولة بنت ثعلبة ، فيسمع الله شكواها ويقر لها حقها ، وينزل سبحانه آيات قرآنية تتلى الى يوم القيامة ببراءة امراة مما نسب اليها ـ ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها .. بل واكثر من هذا .. ضرب الله مثلا للذين آمنوا ـ رجالا كانوا ام نساءا ـ ضرب لهم مثلا امراتين : امراة فرعون ومريم ابنة عمران ... فالمراة اذا صدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ، كانت مثلا صالحا وقدوة طيبة ليس لاخواتها فحسب ، وانما للمجتمع بأسره .. وحتى تكون المراة من القانتين ، او لكي تصل الى المستوى الرفيع الذي يريده الاسلام لها عليها ان تهتم بأمور دينها واحكامه بقراءة القرآن ودراسته ودراسة الحديث والفقه والسيرة بقدر ما يتسع له وقتها ، فان جهل النساء بأحكام الدين من اهم الاسباب التي لاجلها راجت عادات الجاهلية وتقاليدها في بيوت المسلمين واخلاقهم ، وعلى اخواتنا ان يستفدن من كل فرصة تسنح لهن للاشتراك في ندوات وحلقات العلم ..

٢ ـ العادات والتقاليد

ا ـ من عادات الجاهليه .

المرأة المسلمة بين الجاهلية والاسلام

* يأتي **التبرج** على راس قائمة عادات الجاهلية المنتشرة الان « ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » بل ان تبرج اليوم يفوق بمراحل تبرج الجاهلية الاولى حيث كانت المراة المتبرجة تكشف عن قرطها وذوائب شعرها اما اليوم فالمتبرجة تكشف كل شعرها وذراعها وساقها وانا لله وانا اليه راجعون ..

وفي سورة الاعراف نقرا قوله تعالى : « يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا » سوآتكم : اي عوراتكم ، وعورة المراة معلومة « ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا » واشار صلى الله عليه وسلم الى وجهه وكفيه .. « ولباس التقوى ذلك خير » فالتقوى تشمل كلا من التزام اللباس المادي المفروض والسلوك الحسن .. وينبهنا سبحانه الى ان اللباس هو مجال لاحدى المعارك الازلية بين الانسان والشيطان منذ ان خلق الله ادم « يا بني ادم : لا يفتننكم الشيطان — اي لا يخدعنكم ولا يغرنكم الشيطان — كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما » ، فهي معركة يحاول الشيطان فيها نزع اللباس وتعرية الانسان .. لماذا ؟ هل لان الحر شديد لا يطاق ، او لان العري والتبرج من مستلزمات العمل والتقدم والمدنية ؟ كلا .. ولكن السبب الحقيقي : ليريهما سوآتهما .. ليكشف لهما عوراتهما فكشف العورات والجري وراء الشهوات هو السبب الحقيقي وراء العري والتبرج في كل زمان ومكان .. في الجاهلية الاولى او الجاهلية الحديثة التي هي اشد ظلمة وعمى من الجاهلية الاولى .. مهما تفلسف وتشدق المنافقون والمنافقات ومن تبعهم من الفارغات والببغاوات .. والجاهلية الغربية — والتي تسمى زورا بالحضارة الغربية — اذا ما دخلت بقعة من بقاع الارض كان اول مظاهرها تعرية نسائها ، بينما نرى ان الحضارة الاسلامية اذا ما بزغ نورها في بلد من البلدان كان اول مظاهرها التستر .. التستر باللباس الذي هو نعمة من الله يمتن بها على الانسان « يابني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم » .

وكما ان الشيطان قد اخرج ابوينا من الجنة فهو يحاول جهده ايضا الا ندخل الجنة ومن محاولاته لذلك تزيين العري والتبرج ويقول صلى الله عليه وسلم : « صنفان من اهل النار لم ارهما .. » ومن الصنفين « نساء كاسيات عاريات .. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها .. » .

وينبهنا الله سبحانه الى الحذر والاحتياط من هذا العدو (الشيطان) « انه براكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » فاذا كنت لا ارى عدوى وجب ان ازداد حيطة منه ، فأنا لا ادري من اين سياتي ، وقد ياتي عن طريق التلفزيون او زميلة فسدت اخلاقها او دعايات بيوت الازياء فشياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا .

ثم ينكر سبحانه على كل من يحتج او من تحتج على فعل المنكر بأن هذا من تقاليد المجتمع او الاولين « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا » ، ويذكرنا بالرجعة اليه « كما بداكم تعودون » والحساب بين يديه ، فمن تاب ورجع الى الله فهو مع آدم وفريق الهداية ، ومن اصر على معصيته فهو مع ابليس وفريق الضلالة « فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة .. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون » يحسبون انهم متطورون ومتقدمون ومتحضرون ..

والمراة المتبرجة عادة ما تضيع الساعات من عمرها الذي ستسأل عنه أمام الله في دهان (وتوسيخ وتلطيش) وجهها واظافرها بهذه المساحيق الكيماوية الضارة بالجلد والجسم ، وفي انتقاء الوان المساحيق واللباس بحيث ان لون الدهان عند العين يجب ان يماثل لون (الفستان) وهذا بدوره يماثل لون الحقيبة الذي يجب ان يماثل لون الحذاء الذي يجب ان يماثل لون الرصيف الذي يجب ان يماثل لون الشارع ! هوس لا اول له ولا اخر .. وذلك لانها تتلقى التوجيهات من دعايات بيوت الازياء ، والتي افهمتها كذلك ان التاخر عن اللحاق باحدث الموديلات والازياء هو تخلف اجتماعي وتأخر حضاري وجهل بتطور الحياة ، اما التبديل المستمر للازياء فهو علامة التقدم ودليل الثقافة والتمدن ، فلم تكتف بتبديل الملابس كل عام وكل موسم بل وفي اليوم الواحد ايضا هناك ملابس للسهرة وملابس لوقت الاصيل وملابس قبل الاكل وملابس بعد الاكل ! ومن وراء هذا كله يكون اصحاب بيوت الازياء ثروات هائلة ، في نفس الوقت الذي تصرف فيه هؤلاء النساء المغلوبات على امرهن اللاهثات وراء (الموضة) اموالا طائلة على الازياء والعطور والمساحيق ، بينما كثير من المسلمين في طول العالم الاسلامي وعرضه في حاجة الى هذه الاموال التي تبذر تبذيرا .. « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفورا » .

* ومن عادات الجاهلية التي نهى عنها الاسلام العادات التي لازال بعض النساء الى اليوم يمارسنها بقصد التجمل ونعني بها **الوشم والوشر والوصل والنمص** .. والوشر هو تحديد الاسنان وتقصيرها والتفليج بينها ، والوصل هو وصل الشعر بشعر اخر كالذي يسمى بالباروكة ، والنمص هو ازالة او ترقيق شعر الحواجب .. وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة (اي التي تعمل ذلك الشيء والتي تطلبه لنفسها) كما لعن المتفلجات للحسن المغيرات خلق الله (ويدخل في ذلك ايضا جراحات التجميل التي ليست لضرورة طبية

وانما لقصد التجمل ، بالاضافة الى ما في ذلك من اسراف) كما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النامصة والمتنمصة ، و « لعن الله الواصلة والمستوصلة » (البخاري).

※ ومن العادات التى نهى الاسلام عنها **الاسراف والترف كاتخاذ آنية الذهب والفضة والجلوس على الحرير** .. فعن حذيفة رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها ، وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه » (البخاري) ومن الترف ايضا التكلف في تأسيس وتاثيث البيوت وانتشار الطنافس والزخارف .

※ ومن العادات التي حاربها الاسلام والتي لا نزال نلمسها في بعض البيوت اقتناء **التماثيل** .. فيقول عليه الصلاة والسلام : « ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل (او تصاوير) » (متفق عليه) كما حارب الاسلام صناعتها ، « ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور (اي يصنعون هذه التماثيل) ، وفي رواية : الذين يضاهون بخلق الله » (متفق عليه) .. ونحب ان نشير هنا الى ان لعب الاطفال مستثناة من هذا التحريم لصناعة او اقتناء التماثيل ..

※ كذلك من العادات السيئة التي نهى الاسلام عنها وحاربها **تقليد المسلمين للاعاجم والتشبه بهم** فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «ومن تشبه بقوم فهو منهم » ، ويقول ابن كثير عند تفسير قوله تعالى « الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتا بمن قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » (ولهذا نهى الله المؤمنين ان يتشبهوا بهم في شيء من الامور الاصلية والفرعية) .

ويعد تقليد الغربيين من اخطر الامراض الاجتماعية المنتشرة في عالمنا الاسلامي اليوم ، ومن اسبابه انبهار كثير من الناس بالتفوق المادي الغربي بينما يرون التخلف في الشرق ، فنشأ عندهم هذا الشعور بالنقص واعتقدوا معه انهم كلما قلدوا الاجانب — ولو في انحطاط اخلاقهم التي تتعارض مع ديننا — كلما كانوا اكثر تقدما ورقيا .. ومن اعراض هذا المرض على سبيل المثال لا الحصر :

— تعمد **الحديث باللغة الاجنبية** حيث لا ضرورة لذلك .

— التفاخر بتعليم الابناء والبنات في **المدارس الاجنبية** كالمدرسة الامريكية او الانجليزية او الفرنسية .

— لا يفوت احدهم ان يحتفل بعيد ميلاده او عيد راس السنة الميلادية كما يفعل الافرنج ، ويا حبذا لو كان **الاحتفال في هيلتون او شيراتون** على انغام الموسيقى الاجنبية ، ومع عشاء راقص رقصا محتشما ! او مبتذلا .. فيا حسرة على هؤلاء الغثاء كغثاء السيل الذين ينطبق عليهم قول الشاعر :

لا تحسبوا ان رقصي بينكم فرح
فالطير يرقص مذبوحا من الالم

امة يبني فيها ولاة أمرها جيلا راقصا ليذبح غدا في جزارة الاعداء .. وانا لله وانا اليه راجعون ..

— وهكذا .. وهكذا .. تقليد للغربيين في كل صغيرة وكبيرة حتى اذا دخلوا جحر ضب لدخلوه .. بينما المفروض في المسلم ان يكون فخورا باسلامه لا ان يعتذر عنه .. عليه ان يحس انه انسان متميز عن الاخرين بهذا النور الذي يحمله بين جنبيه ، « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين؟ » .. لقد كنا قوما اذلة فأعزنا الله بالاسلام فلو ابتغينا العزة في غير ما اعزنا الله به اذلنا الله ..

※ ومن التقاليد البالية .. تقاليد الجاهلية التي حاربها الاسلام .. **التفرقة بين الناس على اساس الحسب والنسب والبلد والقومية والعصبية** .. ولكننا نجد الان مثلا ان الشخص من عائلة كذا لا يمكن ان يتزوج من عائلة كذا .. وكذلك نسمع مثلا انه تدرس قوانين ومشروعات ولوائح للبحث في هل ان الكويتية التي تتزوج باجنبي (ويقصدون به غير الكويتي) تعامل كالكويتية التي تتزوج بكويتي ، او العكس .. بينما الاسلام لا يعرف مثل هذه التفرقة على اساس الجنسية ، فجنسية المسلم هي عقيدته .. ومن قبيل الطرافة بخصوص هذا الموضوع ، حكى احد المدرسين انه كان يعطي درسا في حصة الدين عن الوضوء ، وقال انه تبعا لبعض المذاهب فان لمس المراة الاجنبية ينقض الوضوء ، فساله تلميذ : هل معنى هذا ان لمس المراة الكويتية لا ينقض الوضوء (لانها ليست اجنبية !)

ب — عادات يظن انها اسلامية :

هناك بعض العادات يظن بعض الناس انها من الاسلام بينما هي ليست من الاسلام في شيء .. من ذلك مثلا تزويج بعض الناس بناتهم من اشخاص دون موافقتهن وربما دون علمهن الا يوم الزواج فقط .. ومن ذلك ايضا عدم تعليم البنت فتظل جاهلة بأمور دينها قبل امور دنياها .. وكذلك عدم حضور المراة مجالس العلم او الدروس في المساجد ويلاحظ ان الاغلبية الساحقة من مساجد هذا البلد — كما هو الحال في معظم البلاد الاسلامية — ليس بها أماكن لصلاة النساء (اللهم الا في شهر رمضان فقط) .. لماذا ؟ هل معنى ان صلاة المراة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد الا نخصص لها مكانا في المسجد ؟ الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ، وكان في مسجده صلى الله عليه وسلم مكان خاص للنساء للصلاة ولسماع الوعظ والدرس ؟ .. كثيرا ما تخرج الان بعض الاسر لقضاء امر معين ، ثم يحين وقت صلاة المغرب مثلا فينزل الرجل من السيارة للصلاة في المسجد بينما تظل زوجته وبناته في السيارة لانه ليس »

المرأة المسلمة بين الجاهلية والاسلام

بالمسجد مكان للنساء .. اليست الصلاة مفروضه عليهن ايضا ؟

٣ ـ الاخلاق

اذا تلقينا اصول اخلاقنا من القرآن والسنة فهي اخلاق الاسلام وما سوى ذلك فهي اخلاق الجاهلية .. فمثلا :

ـ « ان لكل دين خلقا ، وخلق الاسلام **الحياء** » (مالك) ومن اخلاق الجاهلية « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » . وخلق الحياء هو من اهم ما تتصف به المراة المسلمة .. وقد امتدحه سبحانه وتعالى في قوله « فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا » .. حياء في المشية، وحياء في الكلام .. حيث بلغته رسالة ابيها كاملة في اوجز واوضح عبارة بحيث لا تحتاج للاستفسار والاخذ والرد في الكلام ..

ـ ومن اخلاق الاسلام « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر **فليقل خيرا او ليصمت** » (متفق عليه) . فالثرثرة التي هي عادة الكثير من النساء والرجال ايضا ليست من اخلاق الاسلام ، فان المرء يكفيه كذبا ان يحدث بكل ما سمع ، كما ان الثرثرة غالبا ما تشتمل على بعض الغيبة التي حرمها الاسلام . قال صلى الله عليه وسلم : اتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم . قال : ذكرك اخاك بما يكره . قيل : افرايت ان كان في اخي ما اقول ؟ قال : ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته (اي افتريت عليه الكذب) (رواه مسلم) .

مشكلات بين الجاهلية والاسلام :

ان كثيرا من المشكلات التي تمس المراة المسلمة في مجتمعاتنا الاسلامية اليوم ـ كمشكلات الاختلاط وعمل المراة ومشكلات الشباب الجنسية وغيرها ـ انما نشات بسبب غياب النظام الاسلامي شريعة واخلاقا ، ولذلك فليس من الانصاف ان نسال الاسلام عن ايجاد حلول لهذه المشكلات في ظل الاوضاع والنظم الجاهلية القائمة والاسلام اساسا مقصى عن الحكم وعن التوجيه والتربية في الدولة ، فلا يستفتى الاسلام في جزئيات ويهمل في الاساسيات ، والجواب الوحيد على كل مثل هذه التساؤلات هو :حكموا الاسلام اولا في الحياة ، قوانين ودولة وتوجيه مجتمع ، وستجدون ان كل هذه المشكلات ستختفي ، واذا ظهرت مشكلة فستحل بروح الاسلام ونظامه، اما قبل تحكيم نظام الاسلام فاي حلول ستكون حلولا جزئية بمثابة عمليات ترقيع .. وعلى سبيل المثال فاننا اذا ربينا الرجال والنساء تربية اسلامية ولم نفرض عليهم الاختلاط فرضا ، ثم سالنا المراة هل تريد الاختلاط بالرجال والتبرج والتزين لهم ، فستكون الاجابة طبعا ان الحياء من الله تعالى يمنعها من ذلك . .وهكذا تختفي تلقائيا كل هذه المشكلات ..

المراة في الجاهلية الحديثة في الغرب

المراة في الجاهلية الغربية قالوا لها : انت انسانة حرة فيجب ان تتمتعي بحريتك وتهتمي بجمالك واناقتك ، وتختلطي بالرجال في صداقات بريئة حتى لا تكوني فريسة للعقد والامراض النفسية والعصبية .. وصدقت المراة وتبرجت ومشت في هذا السبيل عشرات السنين ثم اكتشفت كذب هذه الادعاءات وانهم ما شجعوها على هذه الحرية المزعومة الا لتصبح هي متعة للرجل وشهواته في الخلوات والبارات وحلبات الرقص وعلى شواطىء الانهار ، دون الارتباط معها بمسئولية الحياة الزوجية . بل وفي دواوين العمل سكرتيرات وخادمات في المطاعم **وطالبات وصحفيات** ومذيعات كاسيات عاريات ..يجدها الرجل متعة رخيصة في كل مكان اينما ذهب . حتى في داخل بيته على شاشة (التلفزيون) . اكتشفت المراة الغربية ان الرجل انما يستخدمها ليرضي نزواته تحت اسم هذه الصداقات وحرية الاختلاط ثم يدوس عليها لينتقل الى غيرها ، وهكذا انهارت سعادتها البيتية ، ووجدت نفسها حامل الطفل اللقيط الذي سيعيش بعد هذا محروما من حنان الابوة ، يشعرها بالندم كلما سألها : لماذا ليس لي اب كبقية الاطفال ، فخسرت هي الحياة وخسرتها الحياة، وتعالت صيحات العاقلات وكثير من المصلحين في العالم بضرورة اصلاح وضع المراة الذي ادى الى تحطيم الاسر وانتشار الامراض التناسلية، والانجراف وراء الشهوات .. هذه الشهوات التي شجعها وخطط لها افاعي الشر في بروتوكولات حكماء صهيون .

والمراة المسلمة .. ماذا يراد بها؟

كثير من عبيد اهوائهم وشهواتهم في بلادنا يطلب من المراة المسلمة ان تسير في نفس الطريق الذي سلكته المراة في الجاهلية الغربية، وتشاركهم في هذا المطلب الجمعيات النسائية المنحرفة ـ التي تلقى التأييد المادي والمعنوي من اعداء الاسلام ـ تحت دعاوى حرية المراة تماما كما في الجاهلية الغربية .. وذلك كله رغم ظهور هذه الالام والامراض في الغرب والانحرافات والسقوط وتحطيم الاسر وفقدان الامومة وضياع الجيل .. واما اعداء الاسلام فانهم في حربهم ضد الاسلام يركزون جهدهم على ابعاد المراة المسلمة عن تعاليم دينها واوامر ربها لانها اذا فسدت وضلت فغالبا ما تفسد الاسرة ، واذا فسدت الاسر فسد المجتمع الاسلامي كله .. وهذا يتطلب مضاعفة الجهد من الاخوات المسلمات في التصدي لهذه الحرب ضد المراة المسلمة ، ومواجهتها بدعوة جادة بين صفوف الاخوات حتى يزول الجهل ، وتمحى الجاهلية وينتشر هذا الدين القويم في ربوع امتنا وقلوب ابنائنا وبناتنا ، فاننا لا نرضى بغير ما رضى الله لنا « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

د. ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

قصيدة شعرية

المسجد المغتصب

منار الهدى يا شعاع اليقين
رايتك تبكي بدمع هون
وترفع لله كفيك تشكو
مصابا أليما وجرحا دفين
اغدرا رمتك سهام الجناة
فجلل قلبك ثوب الشجون
اظلما دهتك خطوب الزمان
فاصبحت ماوى الاسى والانين
تنوء بهم ثقيل رهيب
كانك حملت عبء القرون

***

ابيت الاله ومهد العلا
ونور الدنى ، قبلة المسلمين
ومن في سماه سرى المصطفى
وسار على تربه المرسلون
تصير لياليه في مأتم
ويبدل بالعز ذلا وهون
ويخبو ضياه وقد كان يعلو
السحابا ويغشى الثرى والحزون
ويخرس فيه نداء وذكر
وكان يغص بمن يقرأون
اوغد زنيم وشعب لئيم
يهد الذي قد بنى الاولون
ويرفع من فوقه نجمه
اقامت على الذل عبر السنين
فما عاد يطرق الفاتحون
ولا عاد يملكه المسلمون

***

ايا امة رضيتها السماء
لتفني الظلام وتبني الضياء
موحدة في طريق الاله
مآثرها سامقات العلاء
مضت في ثبات تشيع السلام
وتبعث للكون فيض الاخاء
كساها من الله عز ونور
واضفى عليها الرسول البهاء

فقامت تهد صروح الطغاة
تشق الطريق طريق الفداء
وترخص في الحق مالا وجاها
وتبذل لله خير الدماء
تقول وقد آمنت لا اله
سوى من بني الكون ، ساد السماء
لقد أكرمت فاستقامت فسادت
وفي قلبها عزة الاقوياء
وقد رفعت راية للهدى
تشع ضياء وتذكر صفاء
تعالوا الى الحق مستوثقين
فقد جاء بالحق وحي السماء
وسيروا ولا تابهوا بالنوائب
تجتاحنا ورياح العداء
فنحن بقرآننا وحدة
ستفني الشياطين والاشقياء
ستقضي على باطل زيفته
قوى البغي والشرك والافتراء
ونمضي لمستقبل زاهر
بشوش مضيء السنا والسناء

***

ويا ايها المسجد المغتصب
تطمئن دنا النصر لا تكتئب
فامتنا قد مضت وهي غضبى
على الكفر تهتك فيه الحجب
لقد طلقت عيشة الانكسار
وملت حياة الاسى والنوب
ستاتي اليك وقد شاقها
بان تلتقي فيك زاهي الرهب
لقد اوشك الليل ان ينجلي
ويبزغ فجر الهدى المرتقب
ستفنى طواغيت هذا الوجود
قبيل الصباح وتهوى النصب

***

احمد راشد السعيد
السعودية ـ الاحساء ـ الهفوف ثانويه الملك خالد

مسابقة شهر رجب
"الحلقة الثالثة"

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

ء ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ عبد العزى واحد من اعتى من قاوم الدعوه الاسلامية منذ مولدها . نزلتبه وبزوجته سورة قرآنية كاملة . فمن هو ؟

ابو جهل ـ ابو لهب ـ ابو الحكم

٢ ـ رافق الرسول عليه السلام يوم ذهابه الى الطائف لدعوة ثقيف احد اصحابه وهو :

انس بن مالك ـ عمر بن الخطاب ـ زيد بن حارثة

٣ ـ كانت حادثة الاسراء من اعظم احداث الدعوه التي سري بها عن رسول الله .وقد حدث ذلك قبل الهجرة بـ :

خمس سنوات ـ ثلاث سنوات ـ سنة واحدة .

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

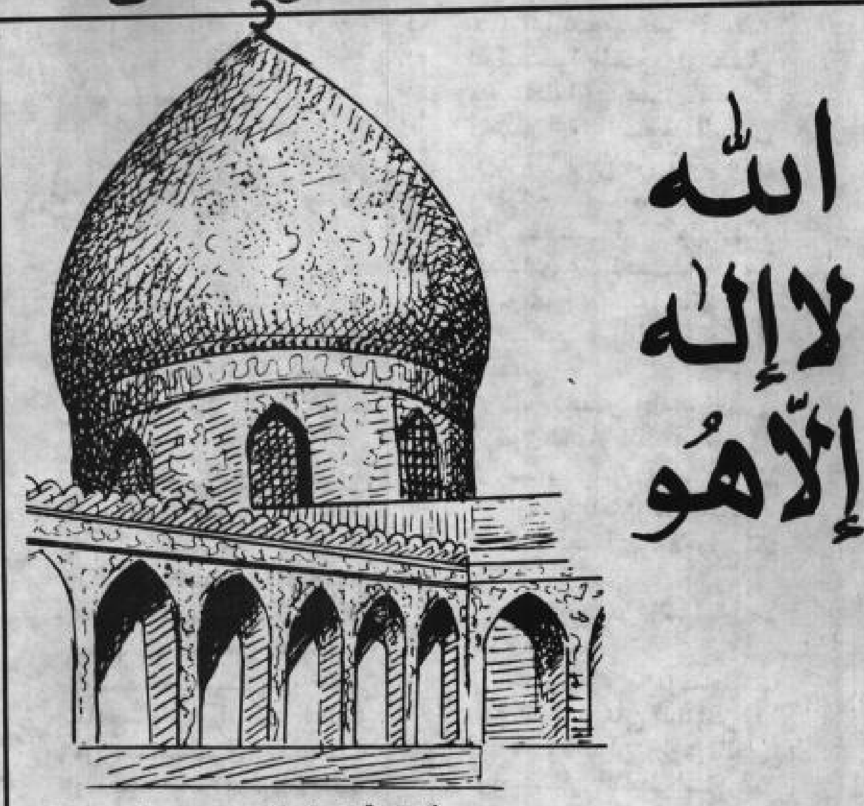
الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدةسنة كاملةفي المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدةسنة كاملةفي المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدةستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر رجب

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :
الاجابة : ١ ـ
٢ ـ
٣ ـ

تعالوا نؤمن ساعة

الله لا إله إلا هو



من الامور التي الح القرآن عليها، ابراز الصفات التي تتضمن قواعد التصور الاسلامي الكلية ، فهذا هو الموضوع الايماني الهام، وهو الركيزة الاصيلة التي يقوم على اساس منها المنهج الاسلامي كله ، ولا يستقيم هذا المنهج في الحس الا ان يستقيم ذلك الاساس ويتضح ويتحول الى حقائق مسلمة في النفس تركن الى الوضوح واليقين .

ومن هذا المنطلق ركز القرآن الكريم على ابراز صفات الله في الضمير الانساني بعيدا عن ركام الفلاسفة والقوالين ، ومن ذلك صفة التوحيد الحاصلة في قوله تعالى : الله لا آله الا هو .

وفي ظلال الفاظ التوحيد هذه كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله :

● فهذه الوحدانية الحاسمة التي لا مجال فيها لاي انحراف او لبس مما طرا على الديانات السابقة بعد الرسل كعقيدة التثليث المبتدعة من المجامع الكنسية بعد عيسى عليه السلام ، ولا لاي غبش مما كان يرين على العقائد الوثنية التي تميل الى التوحيد ، ولكنها تلبسه بالاساطير كعقيدة قدماء المصريين — في وقت من الاوقات — بوحدانيه الله ، ثم تلبيس هذه الوحدانية بتمثل الاله في قرص الشمس ، ووجود الهة صغيرة خاضعة له !

هذه الوحدانية الحاسمة الناصعة هي القاعدة التي يقوم عليها التصور الاسلامي ، والتي ينبثق منها منهج الاسلام للحياة كلها ، فمن هذا التصور ينشأ الاتجاه الى الله وحده بالعبودية والعبادة ، فلا يكون انسان عبدا الا لله ، ولا يتجه بالعبادة الا لله ، ولا يلتزم بطاعة الا طاعة الله ، وما يأمره به الله من الطاعات، وعن هذا التصور تنشأ قاعدة « الحاكمية لله وحده » . فيكون الله وحده هو المشرع للعباد ، ويجيء تشريع البشر مستمدا من شريعة الله ، وعن هذا التصور تنشأ قاعدة استمداد القيم كلها من الله ، فلا اعتبار لقيمة من قيم الحياة كلها لاذا لم تقبل في ميزان الله ، ولا شرعية لوضع او تقليد او تنظيم يخالف منهج الله .. وهكذا الى اخر ما ينبثق عن معنى الوحدانية من مشاعر في الضمير او مناهج لحياة الناس في الارض على السواء .

بطاقات

● **صدق ابي عبيدة**

جاء رجل الى ابي عبيدة بن الجراح يوم اليرموك فقال :

— اني قد تهيات لامري ، فهل لك من حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، تقرئه عني السلام وتقول : يا رسول الله: انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا .

● **كلمة حق :**

قال سعيد بن عبد العزيز : لما احتضر عبد الملك امر بفتح الابواب من قصره ، فلما فتحت سمع قصارا بالوادي ، فقال : ما هذا : قالوا : قصار ، فقال : يا ليتني كنت قصارا اعيش من عمل يدي ، فلما بلغ سعيد ابن المسيب قوله : قال : الحمد لله الذي جعلهم عند موتهم يفرون الينا ولا نفر اليهم .

● **مادبة :**

كثرت الاقوال في وصف القرآن الكريم ، ومن ذلك ما قاله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فقد روي عنه قوله : ان هذا القرآن مادبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن .

● **القلب**

عن الاعمش قال : سمعت مجاهدا يقول : القلب بمنزلة الكف ، فاذا اذنب الرجل انقبض حتى تقبض اصابعه كلها اصبعا اصبعا ، ثم طبع عليها فكانوا يرون ان ذلك الرين، قال الله تعالى : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون .

● **يتفرقان ويفترقان :**

قال ابو عمر غلام شعبة : سأل ابو موسى ابا العباس — يعني ثعلبا — : هل بين يتفرقان ويفترقان خلاف ؟

قال : نعم ، اخبرنا ابن الاعرابي عن المفضل قال : يقال افترقنا بالكلام وتفرقنا بالاجسام .



الاخوة القراء

.. وتاتينا رسائلكم من مشارق الارض ومغاربها ، كانها نسائم عطر ، او حمامات بيضاء تربط بيننا جميعا من امريكا الى اندونيسيا ، فلا نشعر بغربة او وحشة . وانما اخوة ووحدة وتقارب وايمان . يشعر الانسان المؤمن انه ليس وحده على الطريق، وانما هناك اخوة احبة ، ربما لا يعرف اسماءهم ، او اشكالهم ، ولكن يعرف ارواحهم طاهرة شفافة ، واذا ما تعارفت الارواح سرعان ما تتعارف الاجساد باقل من لمحة البصر .

الاخوة الاحبة ...

اننا اذ تاتينا رسائلكم نقراها كلمة كلمة .. ونقرا ما خلف الكلمات وما بين السطور . وربما كان هذا اكثر من الكلمات ذاتها ، ونفيد من ذلك كله فوائد وفوائد وفوائد . وينعكس هذا كله على المسلمين . لذلك نرجو الا تقف اسراب الرسائل الينا فانها بركة ونماء وعطاء .

نداء الى شباب الاسلام

يا شباب الاسلام ..

يا من سطر على هام الزمان آيات الفخار ..

يا من ساد الارض وفتح الامصار ..

يامن ابى الذل والخضوع للمستعمروانناب الاستعمار .. اليكم جميعا .. هذه الكلمات القليله المتواضعة أسوقها لكم وامة الاسلام تمر بفترة مخاض عصيبة تولدت فيها اقصى ما يستوعبه العقل البشري من مستوى للانحطاط والخيبه .. اسوقها لكم واحجار الشطرنج التي زرعها المستعمر الشرقي والمستعمر الغربي يساومون ويبيعون ويشترون في ارض الاسلام .. اسوقها لكم والقلب ينزف دما والعين تذرف دمعا .. ــ فاي خيانة بعد هذه .. الخيانة ــ واي استسلام بعد هذا ..

الاستسلام .. لقد باعوا « القدس » في بغدادرخيصة وبدون مقابل .. وهناك في واشنطن باعها مقابل دولارات ودبابات يريد ان يجند بها شباب مصر المسلمة ليولوا العدو الادبار ويستقبلوا بها صدر الشعب المسلم .. الشعب الذي يريد الخلاص من قيود الذل والمهانة تحت سطوة الظلم والاستبداد والحكم الدكتاتوري الجائر .. اسوقها لكم لاقول لكم

ــ أحسن الله عزاءكم في القدس

ــ وأحسن اللهعزاءكم في ارض سيناء الطيبة .

ــ وأحسن الله عزاءكم في ارض القاهرة السليبة.

أسوقها لكم ولاقول لكم واقول ...

ــ لا بد من اشراقة بعد هذه الظلمة .

ــ ولا بد منيومينقلب فيه السحر على الساحر

ــ ولابد ان تهوي الدمى وأحجار الشطرنج التي زرعها المستعمر في ارض المنطقة ..

ــ ولا بد من يومتقوم فيه دولة الاسلام من جديد رضي اقزام الاستسلام ام رفضوا ... وسيكون هذا اليوم قريبا ان شاء الله ..

.. ولن تكون كل هذه الا على سواعد الشباب ... الشباب المسلم المخلص .. الذي آمن بالاسلام فكرا وسلوكا ..

فهيا يا امة الاسلام .. فقد آن الاوان .

ابو انس القحطاني لويزيانا ــ الولايات المتحدة الامريكية

ردود خاصة

الاخ الفاضل الاستاذ محمد ولي الرحماني : الهند ــ الجامعة الرحمانية

نشكركم الشكر الجزيل ولقد افدنا من معلوماتكم وافكاركم واننا لننتظر منكم مقالا مفصلا وجزاكم الله خيرا.

الاخ الكريم ع٠ع : اليمن

نشكرك على رسالتك وعلى الثقة التي اوليتنا اياها . ونرجو ان نكون عند حسن الظن . والمشكلة التى تحدثت عنها قد صارت عندك ادمانا نظيعا يوهن الشيطان لك حتى تظن انك من المستحيل ان تتخلص منها.. وليس هذا الا وهما والحق انك من الممكن ان تتخلص من هده المشكله مستعينا بالله ثم بكثره الصوم وقراءة القران ومراقبة الله تعالى والعزيمة المؤمنة والابتعاد عن الوحدة ومصاحبة الاخوة الطيبين . كما اننا نطمئنك انه لا وجود لهده المشكلة بعد ذلك وتذكر قول الشاعر :

اذا كنت ذا راي مكن ذا عزيمة
فمن فساد الراي ان تترددا

الاخ الفاضل محمد الشاهين ــ الكويت :

الانظمة العربية الى أيـن ؟

انني اعجب من تلك الانظمة القائمة على الحكم في الدول العربية . ويزيد من تعجبي أن هذا النظام او ذاك يدعي بأن نظام حكمه قائم على تطبيق الشريعة الاسلامية ، ولو اتبعنا احداث تلك القضايا التي اقيم فيها الحد الشرعي لوجدناها مخالفة تماما للاحكام الشرعيه فيتمادون في ايهامنا بأن يقيموا حد جريمة شرب الخمر . ويعفون عن جريمة الزنا التي اعقبت الشرب بحجة ان قيام الجريمة الثانية وهي الزنى كانت نتيجة لفقدان السيطرة على القوى العقلية .

واذا كان ولا بد من اقامة الحد الشرعي، فانه يقام فقط على الضعفاء .. أما الاغنياء . فلا . . . ولقد حذرنا الرسول الكريم من ذلك . فقال صلى الله عليه وسلم : انما اهلك الامم الذين قبلكم انه اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد . والذي نفسي بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها .

ومن العجيب ايضا والغريب في الوقت نفسه وقوف هذه الانظمة في طريق الدعاة الى الاسلام . وتكمم افواههم وتسومهم اشد انواع العذاب والقمع ، وتتمادى في اضطهادهم ، والتنكيل بهم . وما تتناقله صفحات الجرائد والمجلات لهو اكبر دليل على محاربة الاسلام والمسلمين من بعض هذه الانظمة . وقد وصل بهم الامر الى اعدامهم . وذلك تنفيذا لرغبة واوامر اسيادهم من معسكرات الكفر .. ومن معرفتهم التامة بان ذلك لايخدم سوى اسرائيل والدول الصليبية والشيوعيه . فكيف بهم ينادون بالقضاء على اسرائيل .

فالحق اصبح محرما البوح به . والنداء للجهاد اصبح جريمة . وأمام المسجد اصبح مقيدا لان العصى فوق راسه . فكيف بالله تدعي تلك الانظمة الاسلام وهي ضده على طول الخط.

لقد كان لاعدام السيد بوتو صدى في جميع دول العالم. واستهجنت ذلك الصدى وخاصة من الدول العربية . فلقد وصف اعدام بوتو بانه جريمة في حق الانسانية لا تغتفر ومنهم من منحه رتبة شهيد الثورة الفلسطينية .

من قبل اعدم جمال عبد الناصر احد دعاة الاسلام الداعية العلامه السيد قطب . اين كانت ابواق الاذاعات العربية حين ذاك . هل اعتبروا اعدامه جريمة . هل قالوا ، لا لجمال .. بل على العكس، اصبح جمال عندهم رائد النهضة والقومية العربية .. بل قال احدهم لو انه يوجد رسول بعد سيدنا محمد لكان جمال . لا حول ولا قوة الا بالله .

هل علموا هؤلاء جيدا حقيقة عبد الناصر . كيف تشبهونه بالرسول وقد زج بآلاف المسلمين والداعين الى الاسلام في اقبية السجون .

اين بوتو من السيد قطب . الاول مجرم في حق الانسانية . والثاني يدعو الى احترام الحقوق الانسانية . ولكن اين هو العدل واين هم من يعرفون الحقيقة .

حقيقة ما اسهل ان يعدم هذا الامام . او يضطهد ذلك الداعية او يعذب ذاك الشيخ . ولا نجد لتلك الافعال اية اصداء لا على الساحة العربية ولا على الساحة العالمية . ومن السهل جدا ان تصدر هذه الانظمة اوامر بذلك .

بينما لم يطرق مسامعنا نبأ مفاده ان دولة صليبية اعدمت قسيسا او راهبا او مطرانا حتى اسرائيل تحترم رجال الدين اليهودي ولم تجرؤ على زج حبر من احبارها داخل السجن او تعذيب حاخا من حاخاماتها . بل نجدهم في هذه او تلك معززين مكرمين ومقدسين حتى الدول العربية لم تجرؤ على اعدام رجل دين غير مسلم . وكان دم هذا المسلم رخيص .

ولكن الدعوة ستنتصر رغم كل العراقيل والمتاريس . ستنتصر رغم كثرة اعدائها . ستنتصر لان الله وعدها بالنصر .

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سمير. س. الكويت

شكرا لرسالتك واما بالنسبة الى الخبر الذي قرانه في الصحف ففيه تزوير وافتراء سببه روح العداء والكراهية للاسلام وقد اوضحنا حقيقة الامر في عدد سابق وشكرا

الاخ الكريم ابا انس القحطاني : الولايات المتحدة — لويزيانا

نشكرك على رسالتك التي ارسلت وعلى ما جاء فيها الامر الذي نرجو الله تعالى ان يفيد منه خير الفائدة. ونرجو استمرار الكتابة .

الاخ الفاضل الرافعي الصغير — الكويت :

شكرا على رسالتك ونهنئك على حسن اختيارك للاسم ونرجو ان نرى فيك كاتبا ومفكرا اسلاميا .. واما بالنسبة الى مسرحيتك (فلسطين .. كيف ضاعت) فاننا حولناها الى القسم الادبي ونرجو ان تنشر قريبا .

الاخ الكريم نبيل حسن محمد — السعودية — المدينه المنورة

نشكرك على رسالتك وعواطفك تجاه « مجلة المجتمع » ولقد حولنا اسئلتك الى قسم الفقه .

الاخوة القراء الكرام

نرجو من حضراتكم التكرم بكتابة اسم الباب الذي تراسلونه على مغلف الرساله بخط واضح وجزاكم الله خيرا .



رقعة الشطرنج

القوى الاستعمارية

بين الخوف من الاسلام والكيد له

ما زالت القوى الدولية الكبرى مشغولة بدراسة التطورات العالمية التي حدثت في الفترة الاخيرة في مختلف ارجاء العالم . ولما كانت احداث العالم في الشهور الاخيرة المنصرمة اشد درامية في اشكالها من احداث السنوات الماضية بالنسبة للعقلية الاستعمارية . فان العقل السياسي في اروقة الدول الكبرى بات يخاف حدوث انقلاب اممي يتجاوز سيطرته ويخرج عنها . الامر الذي يضيع على الدول الاستعمارية فرص كسب المزيد من مناطق النفوذ في العالم ، ولما كان اهتمام العقول الاستعمارية متركزا هذه الايام بالمنطقة الاسلامية التي تعتبر اغنى مناطق العالم بثروتها الاقتصادية . فان ابرز ما يثير تلك العقول ، هو المحرك العقدي الذي برز في السنوات الاخيرة شكل ايديولوجي . جعل من العقيدة الاسلامية منهاجا ذا اطر محددة للثورة الاسلامية . ولم تكن تصريحات كبار حكام البيت الابيض في الشهور الاخيرة المنصرمة حول الاسلام والتشريعات الدينية والدوافع العقدية المرتبطة عند المسلمين الا تعبيرا عن الحذر الشديد من القوة الكامنة في دين امة الاسلام .

ان العالم المستعمر يعيش في دوامة من الرعب والخوف . انه لا يخاف من اية ايديولوجية اخرى غير الدوافع الدينية الموجودة عند المسلمين .

● فالاسلام يخيف الغرب . لانه قادر على صنع التكوين الشعبي الذي يتجاوز بسهولة ويسر مقومات الانضباط الامنية التي يحاول المستعمرون ترسيخ اقدامها في دول العالم الاسلامي بتقوية اجهزة المخابرات والبوليس السري هنا وهناك . ولعل ابرز الامثلة على ذلك تلك الامثلة الثابتة بين المخابرات المركزية الامريكية وسافاك ايران المنحل ، ولعل هذه العلاقة هي العلاقة نفسها بين وكالة الاستخبارات المركزية والاجهزة البوليسية المحلية .

● ان الاسلام يخيف الغرب لانه خطر على مناطق النفوذ الدولية . والتي يخطط ساسة الدول الكبرى للاستيلاء عليها او ضمها الى قسمتها المعترف بها استعماريا .

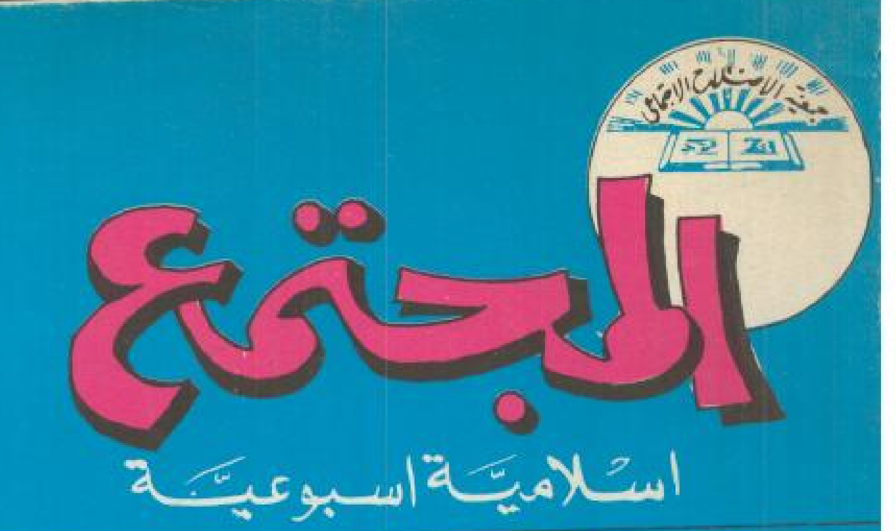
● ومن اجل ذلك بدات القوى الدولية ـ ذات الاخطبوط الممتد في المنطقة الاسلامية ـ باعداد المخططات التي من شأنها ان تتجاوز عقبة ظهور الاسلام من جديد . تلك العقبة التي قد تحول الاماني الاستعمارية الى كوارث تنزل برؤوس اصحابها . ولعل الاحداث التي تدور في بقاع مختلفة من عالمنا المسلم تدلنا على بعض الخطط التي بدأ العقل الاستعماري يطرحها على اذنابه الاخطبوطية اللعينة المنبثة في قيادات المنطقة وذلك لتنفيذها . ولعل ابرز ما يلوح للانسان من تلك الخطط :

١ ـ العودة الى سياسة القهر والارهاب وفتح ابواب السجون من جديد للقيادات والقواعد التي تحاول ان تتخذ من الاسلام منهج حياة . ولعل ذلك يتمثل في المواجهة العنيفة التي تحاول بعض الدول العربية ذات الصبغة الثورية ـ والطائفية ان تتخذها من الفئات الاسلامية هناك .

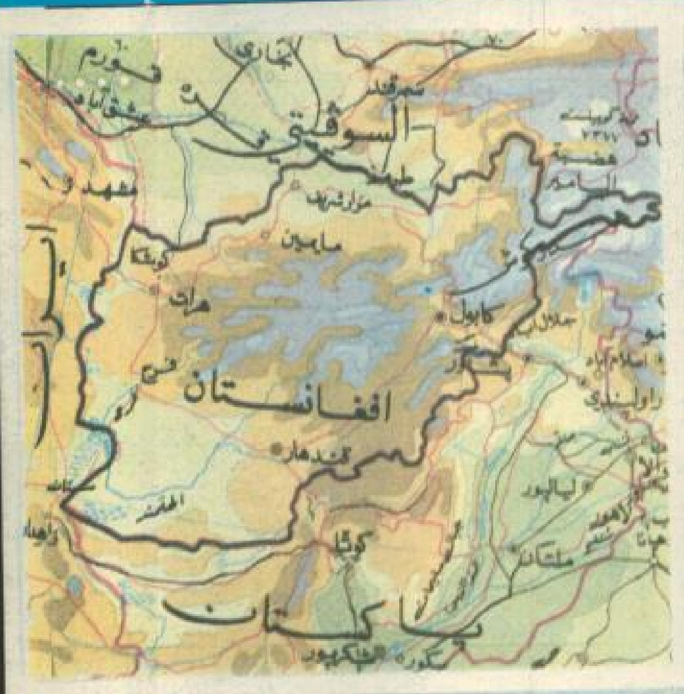
٢ ـ تغليب الاقليات الطائفية وايصال عناصر طائفية صليبية كافرة او ذات عقائد منحرفة كالنصيرية مثلا الى سدة الحكم . الامر الذي يوفر للتدبير الاستعماري العميل الصادق الذي ينزل الوان العذاب بالفئات المسلمة . وقد برز هذا في كثير من الدول الاسلامية التي تحكمها اقليات طائفية . ومن ذلك حكومة لولي في اوغندا والنصيرية في احدى البلدان العربية الشقيقة .

٣ ـ اشعال الفتن والهاء الشعوب بالنزاعات الجانبية والخلافات المصطنعة . وهذا ما تحاول اجهزة المخابرات الدولية ان تثيره بين ايران وبعض جاراتها .

ان القيادات الاستعمارية لن يرتاح لها بال وهي ترى الجموع المسلمة تتطلع الى تحقيق ما تمليه عقيدة الاسلام . لذا فانها ستواصل اعداد العدة لامتصاص حركية الاسلام والمسلمين وتحويلها الى غير الهدف الذي تحركت من اجله . وما على المسلمين الا ان يتنبهوا الى ما تحوكه الاصابع السوداء من وراء الكواليس .



الثلاثاء ٢٤ رجب ١٣٩٩هـ - الموافق ١٩ يونيو ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٠ - الثمن ١٠٠ فلس





الثورة الاسلامية في افغانستان بين المنطلق والهدف

المجتمع
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨)

سورة البروج

الثلاثاء ٢٤ رجب ١٣٩٩هـ - ١٩ يونيو ١٩٧٩م - العدد ٤٥٠ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

مقالات وآراء

باختصار

قتلوه .. قاتلهم الله !

في طليعة الفجر الاول من يوم السبت ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ حيث الناس في مراقدهم والشباب في استعدادهم لاستجابة نداء صلاة الفجر ، اقتحمت مخابرات «العسكر» في احد بلدان المواجهة بيت الشباب محمد دياب فاعور بعد تطويقه ليلا وترصدوا له حتى قام هذا الشاب المسلم المؤمن بربه لكي يتوضأ للصلاة كعادته فاطلقوا عليه رصاص الظلم والغدر فاردوه قتيلا يتضرج في دمائه امام أمه واخته ، ثم اخذوا الجثة معهم ودفنوه دون ان يعلموا اهله أو احدا من اقاربه وهكذا فعلوا باخوته من قبل .

وفي اليوم الثاني انطلقوا الى بيت اخر مدعين ان احد الملاحقين يقطن فيه فوجدوا في البيت امراة وطفلها البالغ من العمر ست سنوات فقتلوا طفلها ومثلوا به اشنع تمثيل .

هكذا يفعلون في هذا البلد باخوتنا المسلمين وهكذا يعيش المسلمون اليوم احد اظلم عهودهم واشده محنة .. واكثره فتنة وانقلاب مفاهيم .فالحكومات تبعث بوزراء خارجيتها للمؤتمرات الاسلامية ليتباحثوا في قضايا المسلمين باسم مسلمي بلادهم .. وهم يذبحونهم ويضطهدونهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

ثمن النسخة
□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف/ ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

الثورة الاسلامية في افغانس

منذ فترة قريبة ، قال الجنرال « بيار غالوا » ، احد ابرز القادة العسكريين الفرنسيين في السلاح النووي ، وصاحب عدة مؤلفات في الدراسات الاستراتيجية والسياسية ، قال في مقالة له عن الجغرافيا السياسية والقوى الدينية والاخلاقية :

« ... الا ان ثمة قوة جديدة بدأت تظهر ، الا وهي الدعوة الى اسلام « متزمت » ، والسعي عن طريق الاسلام الى نظام حياة لا يكون نسخة عن نظام اخر ، ولا تقليدا له ، بل يكون خاصا بهويته وتقاليده ومصالحه المعنوية والمادية » .

وقال :

« ... وبعد ان كانت الدعوة الى اسلام الاصل ، مجهولة او مهملة حتى الان ، باتت اليوم تقوى وتشتد » .

ان كان الصواب قد جانب الجنرال « غالوا » في وصفه الانبعاث الاسلامي الحالي بأنه دعوة الى اسلام متزمت، نتيجة بعض تصورات لديه، فقد اصاب تماما في جعله منطلق هذا الانبعاث واهدافه نابعة من الاسلام ، او هي الاسلام نفسه :

« السعي عن طريق الاسلام الى نظام حياة لا يكون نسخة عن نظام اخر ، ولا تقليدا له ، بل يكون خاصا بهويته ومصالحه المعنوية والمادية » .

الاسلام اذن، هو منطلق الحركات الاسلامية اليوم في شتى انحاء العالم . واقامة شريعته وتطبيق نظامه الشامل هو هدف هذه الحركات ايضا .

وما ثورة المسلمين في افغانستان الا واحدة من هذه الحركات التي تنطلق من الاسلام لتطبيق شريعته واقامة نظامه في الارض من اجل الانسانية المعذبة جميعها .

ولقد اكد هذا أحد قادة الثورة الاسلامية في افغانستان حين قال اننا لا نحارب النظام الشيوعي في افغانستان من أجل اعادة النظام السابق ، ولكن من اجل اقامة نظام اسلامي مكانه .

ثورة نموذج

يمكن ان تعد الثورة الاسلامية في افغانستان نموذجا للثورة الشعبية الاسلامية في هذا الزمان ، وهذا ما تؤكده الامور التالية :

- رجال هذه الثورة هم من ابناء الشعب وافراد القبائل الذين لا يلبسون اللباس العسكري ولا يضعون الرتب العسكرية . وصحيح ان كثيرا من رجال الجيش المؤمنين قد انضموا الى الثورة فيما بعد ، الا ان هذا لا يغير من انطلاقتها الشعبية . ويؤكد هذا ما قرأناه من ان الثوار اشترطوا على الضباط والجنود الذين انضموا اليهم أن يخلعوا البستهم العسكرية ليقاتلوا معهم في صفوفهم .
- التأييد الخارجي للثورة ، من تقديم معونات مادية ، ودعاوة اعلامية، لم تقم به حكومات، بل قامت به شعوب مسلمة .
- دخلت الثورة الاسلامية الان عامها الثاني ، وهذه طبيعة الثورات الشعبية ، وتختلف عن الانقلابات العسكرية التي تتم بين ليلة وضحاها ، او تستمر عدة ايام لا اكثر .

ستان بين المنطلق .. والهدف



محاولة ضرب الثورة

وهذه الثورة الاسلامية الشعبية لا ترضي القوى العالمية التي تحاول حصارها وضربها من جهات عدة :

اولا : المعسكر الشيوعي يقف بقواه كلها مع نظام تراقي ضد الثورة الاسلامية ، فلم يكتف بارسال ترسانات الاسلحة الحديثة الى رجال النظام ، بل دعمها بارسال الخبراء العسكريين والطيارين الروس ، كما اتضح هذا وتأكد من مئات الاسرى الذين وقعوا في ايدي الثوار المسلمين .

ثانيا : محاولة ربط الثورة بالمعسكر الغربي، وايهام الناس بأنها تقاتل الشيوعيين بتأييد من الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة .

ثالثا : الحصار الاعلامي المضروب حول الثورة واخبارها ، وان كان هذا الحصار نسبيا، فالصحف الغربية تكتب عن الثورة التي لايمكن ان يعتم عليها اعلاميا بصورة تامة ، ولكن هذه الكتابات تنطلق في دراساتها وتحليلاتها للثورة من منطلقات غربية .

رابعا : محاولة قطع الطريق على المساعدات الشعبية الاسلامية التي تصل للثورة من الشعوب المسلمة بالزعم ان هذا تدخل في شؤون افغانستان الداخلية .

دروس

ولو اردنا اخيرا ، في هذه العجالة ، ان نستخلص بعض الدروس من هذه الثورة فماذا نجد ؟

اولا : ان كيد القوى الكبرى مهما عظم وخطط له فانه يبقى كيدا بشريا لا يحقق غاياته اذا اخلص المؤمنون في جهادهم في سبيل الله ونصرة شريعته . فعلى الرغم من الاسلحة الحديثة التي تمد روسيا بها حكم نور تراقي فان الثورة الاسلامية باتت تهدد الان هذا الحكم بالانهيار امام ضرباتها المتلاحقة لاخلاصها الجهاد .

ثانيا : ان الوحدة الاسلامية التي تجلت في تعاطف المسلمين في شتى انحاء العالم مع الثورة الافغانية المسلمة بتقديم كل دعم ممكن ،وعون مستطاع ، يجب ان تجدد دائما ، ومع كل فئة مسلمة مستضعفة تحتاج الى التأييد والعون محققين قوله عليه الصلاة والسلام عن المسلمين بأنهم جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر .

ثالثا : ان وقوف المسلمين مع اخوانهم في افغانستان يجب ان يفرض مفهوما اسلاميا محل المفهوم الدولي السائد الان .

المفهوم الاسلامي هو « انما المؤمنون اخوة» ولذا فان كل مسلم يمد يده بالعون الى اخيه المسلم في اي مكان كان ، لايعد تدخلا في الدولة التي ينتمي اليها هذا المسلم .

نقول هذا في الوقت الذي نسمع فيه الاتحاد السوفييتي يكرر متشدقا بأن معونات دولة اسلامية للمسلمين في افغانستان هو تدخل في شؤونها الداخلية ، اما اسلحته وخبراؤه العسكريون الذين يبيدون المسلمين هناك .. فليس تدخلا !

وبعد فان الثورة الاسلامية في افغانستان تحتاج الى وقفات اطول ، ودراسة اعمق ، حتى توفى حقها من الاهتمام .

ولنا عودة اخرى الى الموضوع ان شاء الله.



شريط الأخبار

افغانستان: مقتل ٢٠٠ ضابط وخبير سوفياتي

اكد برهان الدين رباني محمد يوسف امين عام الجمعية الاسلامية الافغانية . احدى تشكيلات الثوار الافغانيين الذين يقاتلون ضد حكومة كابول . ان ٢٠٠ ضابط وخبير سوفياتي قتلوا في مدينة هيرات الافغانية بأيدي جنود الجمعية .

واضاف رباني في حديث ادلى به انه « ان كان الاتحاد السوفياتي لم يحتج في حينه فان ذلك لا يعني ان الامر لم يقع » .

المستقبل ٩ــ٦ــ٧٩
١٤ــ٧ــ٩٩

ماحقيقة الاطماع اليهودية

ذكر اريك شارون وزير الزراعة والاستيطان في حكومة العدو اليهودي في مقابلة اجرتها معه صحيفة

« هاارتس » مؤخرا ان على اسرائيل ان تظل في هضبة الجولان كلها لانه

بدون الهضبة لا يمكن لاي طائرة اسرائيلية ان تحلق في الفضاء .ولهذا

لن نتنازل عن الهضبة ولو كان ذلك على حساب السلام .

وعن حقوق الشعب الفلسطيني قال : لايوجد لهم اي حق على ارض اسرائيل . للشعب اليهودي فقط يوجد مثل هذا الحق وحقه يشمل كل الارض .

واضاف : اما الدولة الفلسطينية فيجب ان تقوم في الاردن . ويجب ان نعرف انه حاليا تقوم دولة فلسطينية على ارض اسرائيل هذه الدولة تسمي نفسها الاردن . وهذا هو التنازل التاريخي الذي تم في هذه البلاد . فشرق الاردن والجلعاد هما جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل . وبين مواطني الاردن توجد غالبية ساحقة من الفلسطينيين . هذه هي الدولة الفلسطينية . اي في منطقة شرق الاردن تعيش اكثرية فلسطينية . وفي منطقة غرب الاردن تعيش اكثرية يهودية . هذا هو الوضع وهذه هي الحقيقة .. الا يكفي تنازلنا عن شرق الاردن للفلسطينيين ؟؟ اعرف ان هناك غريبا في تلك المنطقة هو الملك حسين .. انه يشكل عقبة يجب التخلص منها .

المستقبل ١٤ــ٧ــ٩٩
٩ــ٦ــ٧٩

اتحاد طلاب مصر ينكر اتهامات السادات

اصدر اتحاد طلاب مصر الذي تسيطر عليه الجماعات الاسلامية بيانا عارض فيه اتهامات السادات للاتحاد بالتعصب ومحاولة الربط بين عملية اختطاف الشيخ الذهبي واغتياله وموقف الحركات الاسلامية من المعاهدة المصرية ــ اليهودية .. وقال البيان ان طلاب مصر لايحتاجون لوصاية وانهم سيقاومون الحرس الجامعي . كما اكد البيان رفض المعاهدة وحق الصحف المحلية في الجامعات والمعاهد العليا في رفضها .

الحوادث ١٣ــ٧ــ٩٩
٨ــ٦ــ٧٩

أول مؤتمر للصحافة الاسلامية

يعقد يوم الخميس ٢١ يونيو الحالي في القطاع التركي من قبرص اول متمر تمهيدي للصحافة الاسلامية

.. يفتتح المؤتمر السيد رؤوف دنكطاش رئيس القبارصة الاتراك بفندق سيلاميس . ويستمر اربعة ايام .

ويشترك فيه عدد كبير من رجال الدين ورجال الاعلام والصحافة في مختلف الدول الاسلامية . الى جانب ممثلي الجاليات الاسلامية .واعضاء الجمعيات والمؤسسات الدينية في دول العالم الثالث واوروبا واميركا.

وسوف يبحثون ضرورة التعاون في المجال الاذاعي . وتؤكد ضرورة أن يمتد ذلك التعاون الى المجال الصحفي نظرا لاهمية الصحافة كوسيلة اعلام جماهيرية واسعة الانتشار . وعميقة التاثير .

ثم مهمة الصحافة في دعم الصحوة الاسلامية . التي تعم العالم . على اعتاب القرن الخامس عشر الهجري . وغير ذلك .

موسكو والقضية الفلسطينية

ذكر ان توترا خطيرا في العلاقات السوفياتية ـ الفلسطينية قد تطور في الاونة الاخيرة نتيجة لمخاوف منظمة التحرير الفلسطينية من ان موسكو ستقدم للولايات المتحدة تنازلات على حساب الشرق الاوسط . من احل التوصل الى اتفاقية لتحديد الاسلحة الاستراتيجية . فيما ذكر ان الاتحاد السوفياتي رفض عدة طلبات من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لتزويد المنظمة بصواريخ من طراز « سام » لاستخدامها في مواجهة الغارات الاسرائيلية .

وقالت مجلة « الحوادث » اللبنانية ان عرفات كان قد تفاوض مؤخرا مع اوليغ غرونفسكي رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية لتزويد المنظمة بهذه الصواريخ .

ي٠ب ١٤ـ٧ـ٩٩
٩ـ٦ـ٧٩

هل يطبخ حل استسلامي اخر لفلسطين ؟

تتبادل الاوساط الديبلوماسية في بيروت معلومات مفادها ان مشاورات بالغة الاهمية تجرى حاليا بين عدة عواصم عربية للاتفاق على استراتيجية موحدة بالنسبة لمسائل الطاقة ولحل ازمة الشرق الاوسط سلميا . وستبلغ الخطوط الكبرى لهذه الاستراتيجيه الى الدولتين الكبريين قبل اجتماع القمة الاميركية ـ السوفياتية في ١٥ـ٦ـ٧٩ .

المستقبل ١٤ـ٧ـ٩٩
٩ـ٦ـ٧٩

استذلال يهودي ولكن لمن له شعور !

قالت مصادر دبلوماسية غربية ان يوسف بورغ وزير داخلية اسرائيل رفض رفضا باتا ان يحل في الفندق الفخم الوحيد في الاسكندرية لاجراء المحادثات حول الحكم الذاتي الفلسطيني . وكان من المقرر ان يحل الوفد الاسرائيلي . الذي يرئسه بورغ . مع الوفدين المصري والاميركي في فندق فلسطين . الذي حمل هذا الاسم منذ اقامته في الستينات . الا ان حساسية الاسرائيليين بالنسبة الى المساله اللفسطينية ادت الى انتقالهم الى فندق سان ستيفانو .

رويتر ١٥ـ٧ـ٩٩
١٠ـ٦ـ٧٩

قيادة اميركية خاصة للشرق الاوسط لماذا

ذكرت صحيفة الاهرام في نبا لها من واشنطن ان هناك اتجاها لدى الحكومه الاميركية الى انشاء قيادة جديدة في الشرق الاوسط منفصلة عن حلف الاطلنطي .

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة في العاصمة الاميركية قولها ان الميجور جنرال رالف لورنس سوف يتولى رئاسة هذه القيادة التي لن يكون لها قواعد ثابتة في الشرق الاوسط ولكن ستكون مستعدة لمواجهة اي احتمالات .

ق٠ن٠١ ١٧ـ٧ـ٩٩
١٢ـ٦ـ٧٩

تعاون بين المخابرات المصرية واليهودية

اعرب رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال (يهوشوا ساجي) في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب عن امله في اقامة تعاون وثيق في المستقبل مع المخابرات المصرية .

كونا ١٩ـ٧ـ٩٩
١٤ـ٦ـ٧٩

من الغزو الفكري اليهودي

المخططات الاسرائيلية لا تقف عند حد . فهي تحاول القيام بعملية « غسل دماغ » للاطفال العرب داخل فلسطين المحتلة . لتغرس في فكرهم مفاهيم خطيرة تفرغهم من احاسيسهم القوميه وتضللهم عن انتمائهم العربي . وتفرض حاجزا بينهم وبين قيمهم الدينيه . وتعمل على اقامة ارتباط بينهم وبين يهود اسرائيل . بل انها تحاول ان تدخل في روعهم ان الخمر حلال وان الكحول يضفي على المشروب رائحة خاصة وطعما طيبا ونكهة متميزة !

القبس ١٦ـ٧ـ٩٩
١١ـ٦ـ٧٩



شريط الأخبار

تعاون الرفاق على الاخوة في الصومال



قالت مجلة اخر ساعة ان عبد الفتاح اسماعيل رئيس الحزب الحاكم في عدن اكد خلال زيارته الاخيرة للكولونيل مينجستو على استعداد اليمن الجنوبية لمساندة الهجوم الاثيوبي على الاراضي الصومالية وامداده بكافة احتياجاته من الاسلحة والبترول .

وكاله الانباء الفرنسية

الصليبية في الجنوب تقتل الكبار وتنصر الصغار

هل تعلم ان اكثر من خمسة الاف طفل لبناني جنوبي احتضنتهم الحركة الرسولية للاولاد ضمن برنامج شعاره العلني المحبة والسلام .

النهار اللبنانية

٢٣—٧—٩٩

٢٩—٥—٧٩

لماذا يركز اليهود على الفرعونية

اعلن ايغال يادين نائب رئيس وزراء اسرائيل انه سيخصص زيارته لمصر التي بدأها امس لتفقد المواقع الاثرية .

وقال يادين ، وهو خبير في الاثار ، انه يحمل هدية للرئيس انور السادات هي نسخة من مخطوطة اثرية اكتشفت في البحر الميت ، وتحمل اسم «نارمار» وهو ملك فرعوني في عهد التوراة ، تعتقد اسرائيل بأنه اول رئيس دولة مصري « يتعامل » مع اليهود .

الوكالات

١٦—٧—٩٩

١١—٦—٧٩

بدء محاكمة ابراهيم كمال واخوانه

في يوم الجمعة المقبل ، السابع والعشرين من رجب الموافق الثاني والعشرين من يونيو — حزيران ، تبدأ في المغرب محاكمة الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية ، بعد ثلاث سنوات وثمانية شهور من اعتقاله .

وسيقوم بالدفاع عنه من المغرب الاساتذة عبد السلام جمال الدين — مأمون الفاسي الفهري — مولاي عبد الله الاسماعيلي .

كما كان عشرون محاميا من باكستان وثلاثة من الكويت وثلاثة من مصر ، كانوا قد تقدموا طلبات للمشاركة في الدفاع عن ابراهيم كمال واخوانه في المغرب ، ولكنهم لم يتلقوا دعوات بالحضور حتى الان .

وستحضر المحاكمة وفود من الصحافة الاوروبية واليسارية منها بشكل خاص .

وبعد الاعلان عن هذه المحاكمات ، والموافقة عليها من الحكومة المغربية ، بعد طول انتظار ، بادرة طيبة منها ، تجعلنا نتفاءل بتحول سياسة الحكومة المغربية نحو الحركة الاسلامية فيها ، وتفهمها لها ، راجين الله تعالى ان يتم الافراج عن الاخوة المعتقلين ليشاركوا في بناء مجتمع قوي في المغرب الشقيق .

ملاحظة : سيحضر موفد من مجلة المجتمع لتغطية وقائع المحاكمة ونقلها الى قراء المجتمع ان شاء الله .

بادرة طيبة من الحكومة المغربية

أهو عمى .. أم تعام أم تضليل "مقصود"؟

عبد الوارث سعيد

اصبحت السمة الغالبة والنغمة السائدة فيما يلقى الى جماهير هذه الامة عبر قنوات الاعلام ، خاصة الصحافة .. وبالذات من الاقلام التي تحتل مواقع قيادية .. هي التساؤل .. والاكثار من التساؤل عن الحل لازماتنا ومشاكلنا المزمنة في قطاعات السياسة والحكم والاجتماع .. حتى المشكلة الكبرى .. مشكلة الوجود او الموت .. ان نكون .. او لا نكون لا تجد حيالها موقفا واضحا ولا موحدا اكثر مما تجده حيال القضايا الاهون شانا ..

الكل يتساءل .. والاقتراحات والحلول المطروحة في تضارب واضح .. تلمح في بعضها تميزا لفكرة .. او لقوة من القوى (!) وتلمح في بعضها نفاقا ... او تخبطا .. فهل الامر كذلك فعلا .. هل الموقف بهذه الدرجة من الغموض والالتباس ؟

ان واقع التجارب التي خاضتها هذه الامة على امتداد تاريخها الطويل ليضع في ايدينا مجموعة من الحقائق الاكيدة والمحددة لا ينكل عن الاعتراف بها وبنتائجها الا مغرض او سيء النية .

١ ــ كلما توحدت هذه الامة عزت وسادت ..وكلما تفرقت ضعفت وهانت .. ولست في حاجة الى ذكر امثلة من تاريخ هذه الامة .. فهي من الوضوح في الماضي والحاضر بحيث يعرفها الكثيرون ..

٢ ــ لم تتوحد هذه الامة في اي مرحلة من تاريخها الا تحت راية واحدة وعلى اساس مبدا واحد ... راية الاسلام ومبدا الايمان بالله وحده والالتزام بشريعته الخاتمة .

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ... » .

« ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » . واني لاتحدى ان ياتي احد من تاريخ هذه الامة ــ على امتداد خمسة عشر قرنا ــ مثالا واحدا كانت فيه لها الوحدة او القوة او الغلبة الحقيقية تحت اي شعار او مبدا سوى شعار الاسلام ومبدئه .

٣ ــ ليس هذا فقط ، بل ان هذه الامة ــ خاصة في القرن الاخير ــ قد جربت العيش بدون الوحدة ، والسير تحت شعارات ومذهبيات « ايديولوجيات » ونظم متباينة من اقصى الغرب الى اقصى الشرق ومن اليمين الى اليسار (ملكية ،جمهورية، امارة ، جماهيرية ، ديمقراطية ، استبدادية ، وراثية ، انتخابية ، راسمالية ، اشتراكية ، شيوعية ، قومية ، وطنية الخ ...) تنقلت بين كل هذه البدائل التي لا تمت الى الاسلام ونظامه بصلة .. وكانت النتيجة ما نحن فيه : من سيء الى اسوأ على كافة المستويات والقطاعات حتى عمت الشكوى وخيم اليأس على النفوس .

٤ ــ قد يعترض بعض المعترضين من الواهمين باننا لم نطبق تلك النظم الغربية او الشرقية حق التطبيق كما يفعل اهلها ، وهذا هو سبب عقمها في بلادنا ونجاحها في بلادهم . ولي على هذا الاعتراض اعتراضات :

أ ــ لقد كانت هذه النظم تعيش وحدها في الساحة وتسيطر ، وفي ايدي مستورديها والمنادين بها كل الامكانيات .. ولكنهم فشلوا .. ولو كانت النظم صالحة للتطبيق كفيلة بتحقيق خير ما لنجحت ولو بعض النجاح .

ب ــ ما استوردناه من الغرب آملين التقدم من ورائه نراه مرفوضا في الشرق محاربا متهما بكل افساد . وكذلك فان ما استوردناه من الشرق لنفس الغاية يحاربه الغرب بكل سلاح . « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ... » (البقرة ــ ١١٣) .

وهكذا دائما اهل الباطل ليسوا على شيء ، وان بدا للمخدوعين انهم على شيء .

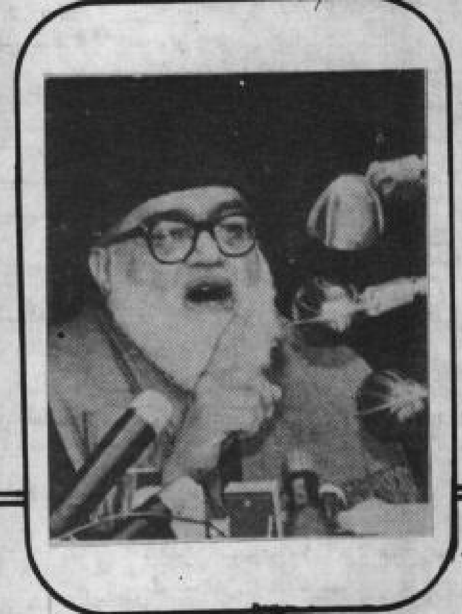
ج ــ التقدم الذي نرجوه لامتنا هو ذلك الذي يحقق لها القوة المادية والمعنوية ، والعزة الحقيقية ، والسعادة والفلاح في الدنيا والاخرة .. وليس في التقدم المادي ــ الذي يسيل له لعاب البعض منا ــ شيء من هذا .. اذ ليس عندهم سوى التقدم المادي .. وحتى هذا يختلف في بواعثه واهدافه وانماطه عن القوة المادية التي تريدها لامتنا .. نحن نريدها قوة بناءة تدعم الحق وتحمي الامن وتخيف الجبارين والظالمين ... ولا نريدها ــ كما يفهم الماديون شرقا وغربا ــ اداة بغي وبطش وتسلط ، تنشر الخوف في كل مكان حتى في قلوب من يمتلكونها ...

٥ ــ ابعد كل هذا الوضوح يتغابى المتغابون ويتساءلون اين الطريق ؟ والانكى من ذلك ان البعض ما زال يطرح على الناس افكارا ثبت فشلها .. كالقومية .. او اقامة علاقات قوية مع موسكو .. او التركيز على اكتساب ود امريكا .. وغير ذلك مما يطرحونه صريحا او مغلفا ..

٦ ــ ان طريقنا واحد واضح .. الاسلام لا غير .. عقيدة وحياة .. « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » (الانعام ــ ١٥٣) . فان اعرضنا وتمادينا في الضلال وراء الاخرين من اعداء الاسلام فالنتيجة هي هذه النار التي نعيش فيها : « ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » . (طه ــ ١٢٤) .

وفد الجماعة الاسلامية

يزور المناطق المتأثرة بالاضطرابات في كشمير



الهجمات الوحشية على الجماعة الاسلامية في كشمير جزء من مؤامرة دولية ضد الاسلام

قام وفد للجماعة الاسلامية الهندية بجولة تفقدية في كشمير وزار جميع البقعات التي تعرضت للنهب والسلب والقتل والدمار والاحراق ،واستغرقت الجولة اسبوعا كاملا . وكان الوفد قد شكل بناء على طلب من مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية برئاسة السيد حامد حسين سكرتير الجماعة وعضوية كل من السيدين سراج الحسن امير الجماعة الاسلامية بولاية كرناتكا والسيد رشيد العثماني امير الجماعة بولاية مهاراشترا .

وبمناسبة هذه الجولة عقدت حفلة مشتركة من قبل كل من الجماعة الاسلامية ودائرة الدراسة الاسلامية والجمعية الطلابية الاسلامية .

بدأ الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم ثم القى السيد علي شاه الجيلاني كلمة بين فيها ان الجماعة الاسلامية في كشمير ابتليت قبل ايام بما ابتلى به دعاة الحق في كل عصر ومصر وهي مرحلة فطرية لابد من اجتيازها ، فقد كانت ولا تزال بعض العناصر العلمانية تبذل جهودها الجبارة لابعاد المسلمين عن الحركات الاسلامية التي تقدم الاسلام كنظام كامل للحياة الانسانية ، فقامت هذه العناصر بمناسبة اعدام السيد بوتو بالتعاون مع بعض الجهات الدينية بمظاهرة صاخبة ضد الحركات الاسلامية ونشرت دعايات كاذبة ضد هؤلاء الذين ما زالوا ولا يزالون يبذلون جهودهم لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان — بانهم عملاء للقوى الاستعمارية ، وهنا في الهند لا تزال الجريدتان اللتان تصدران باللغة الاردية مستمرتين في اثارة الغبار على الحقائق وبث الدعايات الكاذبة .

واضاف سيادته قائلا : ان قضية بوتو ، كانت قضية داخلية لباكستان، ولكن النفعيين من العناصر السياسية في بلادنا استخدموا هذه القضية في مصالحهم باغراء العداوة بين عامة السكان واسفرت هذه العداوة في كشمير عن قتل ثلاثة افراد من الجماعة الاسلامية وتدمير مكاتبها واحراق الكتب الدينية بما فيها من القرآن الكريم . وبه يظهر مدى المكائد التي يكيدون للجماعة الاسلامية ، فكلما جرى في كشمير هو تنبيه للمنتمين الى الجماعة بأن لا يغفلوا عن هذه المؤامرة بل يكونوا مستعدين دائما لمقاومتها .

ومن اهم ما الفت اليه انظاركم، ان الباطل اراد القضاء على الجماعة الاسلامية لكنها برزت ونهضت وقويت دون ان تضمحل وتضعف فوجدنا افراد الجماعة خلال جولتنا هذه مطمئنين ، كما راينا المكاتب والمدارس

بدات تفتح والوحدات المختلفة للجماعة قامت بنشاطاتها من جديد .

وان هذه الاعمال الشنيعة التي ارتكبها المشاغبون نالت من كرامة الاسلام وتركت اثرا سيئا في نفوس غير المسلمين فينبغي لرجال الجماعة ان يبذلوا جهودا متواصلة لازالة هذا التاثر من نفوس غير المسلمين وبعد انتهاء هذه الكلمة قام الاخ صوفي غلام نادر الممثل لدائرة الدراسة الاسلامية وقدم انطباعاته قائلا : ان الدائرة والجماعة لا تربطهما علاقة تنظيمية ولا دستورية . ولكن مع ذلك الحقوا بها ضررا في كل مكان والذي يؤسفني كثيرا ان الذين يدعون انهم يخدمون الاسلام قد ساهموا مساهمة فعالة في هذه العمليات ، فيجب علينا في هذه الاوضاع الحرجة ان نعمل للحق متحدين ومتكاتفين باستخدام قوة الشباب وتجربة الاكابر .

ثم قام السيد تجمل الاسلام الناظم الاعلى للجمعية الطلابية بجمون وكشمير خطيبا فالقى كلمة واعرب عن انطباعاته قائلا :

ان الدعوة الاسلامية وهي نفس الدعوة التي جاء بها الانبياء والرسل وفي اخرهم قام بها خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فهي حركة الانبياء وحركة اصحاب الرسل وحركة اتباعهم واوليائهم . وقد قدموا تضحيات في سبيل ارواء هذه الدعوة الطيبة كذلك يجب علينا ان نكون مستعدين دائما لمواجهة الصعوبات والمشاكل لاننا قمنا بالدعوة نفسها ــ فكل ما ينهب في هذا الطريق لا يكون نهبا بل تكون تضحية يتقبلها الله فينبغي لنا ان نضحي بكل غال ونفيس في هذا السبيل .

ثم القى السيد رشيد عثماني امير الجماعة الاسلامية بولاية مهاراشترا كلمة قال فيها : اني زرتكم من شقة بعيدة في وقت المتبكم الملمة، واحاطت بكم المصائب من كل جانب ، فكنتم عرضة لعمليات النهب والسلب والاحراق والقتل ، فجئتكم لاواسيكم فيما انتم فيه من الاوضاع الحرجة .

وان كانت قلوبكم باكية على ما اصابكم من المصائب وكنا نتضرع الى الله تعالى ان يرحمكم ويرعاكم ويحفظكم من كل مكروه . ويقوي ايمانكم ويجعلكم تصمدون للحق امام هجمات الباطل . وكنا في هذه الحالة اذ قرر مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية ارسال وفد الى كشمير ، فجئنا لنواسيكم ونشجعكم ولكن عندما زرناكم واطلعنا على احوالكم ولمسنا فيكم من الجراة والهمة ما لا مثيل لها ، فكانت عواطفكم النبيلة ،وعزائمكم العالية تشجعنا بدلا ان نواسيكم .

وكذلك رايت اثناء جولاتي بعض القرى كانها دمرت بالقنابل زرت اسر الشهداء فوجدتهم مطمئنين وراضين بقضاء الله وقدره فعلمت ان المنتمين الى الجماعة الاسلامية بولاية جمون وكشمير يريدون الاستماتة في هذا السبيل .

واضاف سيادته قائلا :

ان الدنيا متعطشة الى نظام سماوي عادل فعلينا ان نقدم الاسلام امام الناس في صورته الاصيلة الوضاءة ليكون بدء القرن الخامس عشر بداية مشرقة لقيام النظام الاسلامي العادل للحياة .

والقى السيد سراج الحسن امير الجماعة الاسلامية بولاية كوناتكا كلمته بين فيها ، ان الحوادث الحالية في كشمير سببت كثيرا من الخسائر ولكنها مع هذا كله لم يزدكم الا ايمانا وجراة ــ واني ارى ان الهزيمة ليست معناها ان يتعرض قوم للخسائر بل معناها ان تفتر القوى وتضعف العزائم فأحمد الله تعالي واشكره ان عزائمكم لاتزال قوية حية ، فان ما ذهب ضياعا في النهب والسلب سوف يمكن استردادها .

واضاف فضيلته قائلا :

ان كل ما حدث لا يحدث الا في مجتمع يفقد رشده وضميره ويقطع صلته من الاعمال الصالحة ويقع في هوة عميقة من المذلة العبودية ــ فان الامة الاسلامية قد عاشت عهدها الزاهر كما شاهدت دور انحطاطها .

وكل ما لقن الدهر لنا من درس خلال تلك الحوادث هو ان مهاجمة الاخوة على الاخوة هو من اكبر الدلائل لانحطاط شعب وقوم .

وختاما وجه فضيلته التهاني الى المنتمين للجماعة الاسلامية بجمون وكشمير على انهم صمدوا في وجه هذا التيار ولم يفقدوا عزمهم ونشاطهم وبعد ذلك تقدم الاستاذ حامدحسين، وقال انني كنت وددت منذ زمن بعيد ان ازور كشمير ولكن الله تعالى لم



يقدر لي زيارتها من قبل وها انا ازورها اليوم ومن اسارير وجهها تبدو الكآبة والحزن ولكن مع هذا كله انا مسرور بما رايت في رجالها من الاحسان في الصبر والثبات على الحق ــ فقد دمرت بيوتهم ونهبت منازلهم واصيبوا بضربات عنيفة وابتلوا بصعوبات كالحة وتكالبت عليهم الشدائد ولكن كل هذا وذلك لم يزلزل اقدامهم .

وبعد ذلك بين تفاصيل الخسارة التي حصل عليها اثناء جولته فقال ان مجموع الخسائر يبلغ حوالي ٣٨٦٤٨٣٨٠٠ روبية هندية. وفي١٦٨ قرية حدثت اضطرابات وصدام .

وقال اننا قمنا باستعراض الاوضاع في تسعين قرية كان يسكنها اصحاب الجماعة الاسلامية ، وان اصحاب الجماعة يشكلون الاغلبية في ثلاث وخمسين قرية ، وفي ست وثلاثين قرية هم يشكلون الاقلية .

وقال ان ٤٦٦ دارا لاصحاب الجماعة الاسلامية اصبحت عرضة للنهب والسلب والبيوت المدمرة يبلغ عددها حوالي ١٢٤٥ بيتا وكذلك عدد المستودعات المحترقة يبلغ حوالي ٥١٣ مستودعا والمعاهد المحترقة يبلغ عددها حوالي ٤٥ معهدا وكذلك ٥٠٩ مرابض وعشر مساجد احرقت تماما.

ومما هدمت وخربت من الدكاكين يبلغ عددها ٣٣٨ دكانا والحدائق التي قطعت اشجارها او اقتلعت يبلغ عددها ٧٠ حديقة والدور التي هدمت تماما يبلغ عددها حوالي ٤٦٦ منزلا.

وفي كل هذه الاماكن حرقت الكتب الاسلامية بما فيها القرآن الكيم

وفد الجماعة الاسلامية

والاحاديث النبوية الشريفة . واستشهد ثلاثة رجال .

واضاف فضيلته قائلا اننا قمنا بجولة في كشمير وسافرنا حوالي الف كيلو متر من الاماكن المتأثرة فرأينا ان كل قرية مدمرة تقع على جنب شارع وعلى ذلك يمكن استتباب الامن والسيطرة على الاوضاع المضطربة في تلك القرى الواقعة على جنب تلك الشوارع ، ولكنه يبدو ان المسؤولين الحكوميين لم يكونوا راغبين في التدخل والايقاف لهذه العمليات الارهابية العدوانية واعمال العنف . وقال ان بعضا من شهود العيان قالوا لنا ان اصحاب حزب المؤتمر القومي الكشميري والمؤتمر آئي ، والحزب الشيوعي واصحاب بعض الاحزاب الدينية قد ساهموا في عمليات التخريب مساهمة فعالة مع ان اصحاب المؤتمر القومي الكشميري قد قاموا في بعض الاماكن بحفظ ممتلكات وبضائع ومستودعات رجال الجماعة الاسلامية .

وبعدما فرغ فضيلته من تقديم تفاصيل الخسائر قال سيادته انني اعتقد ان هناك اربعة عوامل لهذه الوقائع المؤلمة وهي كما يلي :

١ — العامل الاساسي
٢ — العامل الدولي
٣ — العامل السياسي والديني
٤ — العامل المؤقت

والمراد بالعامل الاساسي هو ان هذا الصراع كان مستمرا بين الحق والباطل فان القوات اللادينية مازالت ولاتزال منذ عهد ادم عليه السلام الى يومنا هذا تهاجم على حماة الحق ودعاتها وتحاول ان تقود الانسانية الى الضلال حتى تحيد عن الصراط المستقيم ولكن حماة الحق ودعاة الصدق والهداية والارشاد ما داموا يقاومون رجال الاباطيل . فانقسم الناس منذ بدايه الكون الى طائفتين طائفة تتألف من رجال مثل نمرود وفرعون وشداد وهامان وهتلر وستالين كما اخرى تضم الانبياء والصحابة والاولياء والائمة والشهداء واتباعهم وقال ان رجال الجماعة الاسلامية في جمون وكشمير قد ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل الله واودعوا رؤوس اموالهم في بنك الاحتياط الاخروى — ولا يغيبن عن بال احد ان رجال الحركة الاسلامية في كل عصر ومصر .

والعامل الثاني هو عامل دولي وهو ان الاستاذ السيد ابو الاعلى المودودي بدأ بنشر الدعوة الاسلامية في مدينة حيدر اباد بعام ٣٣م ولعله لم يخطر بباله آنذاك ان الذي يغرسه من نبات صغير سوف يتحول الى شجرة طيبة غناء مثمرة — وتأتي بنتاج ضخم مدهش ولله الحمد والمنة ان الجماعة الاسلامية تعمل على اقامة الدين في معظم البلدان الاسلامية وصادفت قبولا حسنا عاما في جميع الاوساط الاسلامية ، وهذا مما يقلق بال الملحدين — وخاصه في هذه الايام الاخيرة اذ نجحت في ايران وباكستان في اقامة دولة اسلامية والاوضاع الراهنة في افغانستان تشير الى ان الله تعالى سوف يقدر لها النجاح

وكل ذلك يدل على مكانة الاستاذ المودودي من العلم والمكانة ومن الاهمية والتقدير في العالم الاسلامي .

فحسدا لما ناله الاستاذ من الاعجاب والقبول قام هؤلاء يوجهون الاتهامات الى المنتمين الى الجماعة الاسلامية وعلمائها ويا للتعس والشقاء ان منابر المساجد ايضا استخدمت لاثارة العواطف ضد المنتمين الى الجماعة .

وفي جانب ذلك هناك شيء اخر وهو ان الجماعة الاسلامية بجمون وكشمير هي جماعة سياسية بمعنى انها تخوض الانتخابات فان قبول هذه الجماعة الاسلامية وانتشارها المتزايد يوما فيوما يثير القلق والذعر في قلوب الاحزاب السياسية اللادينية وخاصة في قلوب الحزب الحاكم فانهم يعتبرون الجماعة الاسلامية خطرا مهددا على وجودهم وكيانهم فان الحزب الحاكم لا يحب ان يقوم احد في وجهه وينازعن كرسي الحكم والسلطة . وعندما رات هذه القوات اللا دينية انتشارها اخذها الذعر وفكرت ان تقوم بسد التيار الاسلامي قبل ان يبلغ السيل الزبى .

ثم قال فضيلته ان العامل الثالث هو عامل سياسي وديني ، فان بعض الجماعات وكذلك بعض الشخصيات يرون ان الحق ينحصر في دائرتها فيعتقد ان كل ما يقول هو الحق وكل ما يخالف قوله هو الباطل .

وهناك ناحية اخرى وهي ان الجماعة الاسلامية بجمون وكشمير فازت بخمسة مقاعد في الانتخابات الماضيه وكذلك فازت بمقعد واحد في الانتخابات الاخيرة . نظرا الى ما حصلت عليه الجماعة من الاصوات يصح ان يقال ان الجماعة لاتزال تترسخ قدماها في ربوع كشمير .

وختاما اريد ان القي اضواء على ردود فعل اظهرها رجال الجماعة هنا ،وقد حاولنا ان نلقي كل فرد من افراد الجماعه لنتعرف على انطباعاته — فنحمد الله تعالى على اننا وجدنا كل واحد منهم صامدا مخلصا صابرا مجاهدا تتدفق قلوبهم ايمانا واخلاصا لله وحبا للدين وتفانيا في سبيل الله ، لم تخمد شعلة عزائمهم ، بل كل هذه المتاعب والمصائب زادتهم ايمانا وتوفيقا .

وقال فضيلته انه من الضروري ان نبذل اهتمامنا البالغ على تربيه الرفقاء تربية اجتماعيه خلقيه دعوية .

الى الإعلام الظالم

(... هذا وسيشيع جثمان الراحل العظيم الى مثواه الأخير في الساعة ... من مساء يوم غد ... لقد كان رحمه الله علما من اعلام النهضة (الفنيه) والفكرية في البلاد . ولقد كان ... وكان .. وكان .. و..)

ويجر الاعلان قارئه الى مآثر الفقيد وبطولاته في ميدان الهاء الناس واضلالهم حتى ليجعل منه فردا في الفن والخلق والتفاني .. فيشعر القارىء ان المجتمع قد خسر بموت هذا الفذ عبقريا من عباقرة الزمان وان خسارته به لن تعوض . فينقبض قلبه كمدا على هذا المغوار ويجول في نفسه تساؤل كبير ينتظر الاجابة « ترى هل سيخلفنا الله بديلا للمرحوم ، ام تتركنا المقادير فريسة للتخلف الحضاري بغياب هذا العلم وامثاله » ...

تافه والله يا من اقمت الدنيا ولم تقعدها على هذا البطل المزيف .. تافه لانك لم تكن امينا في استغلالك لمنبرك المقدس .. كنت كطفل وقعت في يده صفارة فازعج الدنيا بها ليحقق مشتهاه ضاربا بامزجة الناس وآراؤهم عرض الحائط .

تافه لانك جعلت هذا المزيف بطلا بعد مماته . وقبلها كنت قد مارست عليه اكبر عملية نصب في حياته .. نعم لقد غششته حيا فبعد ان كان مترددا في ان يخوض في هذا المجال الخطر مجال الفن او الادب .. ربما لانه ايقن ان خطورته تكمن في ان سلوك الناس سيصبح ملك يديه في غياب عقولهم المفكرة واستسلامهم للتأثير الايحائي لفنه .. وتردد المرحوم ربما لبقية الايمان الباقية في نفسه ان يخوض مثل هذا المجال ، عندها زينت له بمزمارك الشرير .. بمنبرك الذي يفترض فيك ان تحترمه وتخشى الله فيه : ان اقدم ولا تخف فنحن من وراءك يا مبدع يا فنان يا عظيما يا رائد .. ونشرت له الصور تتحدث صفحات مجلتك او برنامجك اومنبرك ايا كان .. حتى صدق المسكين وجذبه الشرك فسدر في غيه وانت وراءه تزين له وتحفزه ..

وعندما حانت النهاية التي ما كان له وهو غارق في الغي حتى اذنيه ان يتحسب لها او يضعها في اعتباره .. وآل المسكين الى ما قدم .. وعندها رثيته بما هو ليس له بأهل .. بل لربما وصفته بنقيض صفاته وجانبت الصدق والموضوعية اللذان هما شعار منبرك في سبيل ان تجذب الى احبولتك اناسا آخرين .

.. نعم لقد جعلت المسكين جسرا تبتغي من وراءه سمعة وتريد لمنبرك دعايه .. ولكن اما خطر في بالك انك انما تستخف الناس بتقريضك المبالغ فيه لهذا المزيف المرحوم . وان مغررين سوف يجعلون منه مثلا اعلى لهم (كما جعل ابن احد كبراء الدولة راقصا امريكيا مثله الاعلى) ..

.. فلك ايها الاعلامي الظالم اقول: اتق الله فانت احرى الناس بتقواه لحساسية مركزك وخطورة مسؤوليتك .. واعلم ان كلمة واحدة يقولها العبد من سخط الله تردي صاحبها فيتجلجل في نار جهنم سبعين خريفا حتى يصل الى قعرها .. وأن من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا كما ورد في حديثين صحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

.. فاعد النظر .. ثم اعد النظر فانك انما تستثمر ما تكتبه عند الله ان خيرا فخير وان شرا فشر ..

ابراهيم الخليفي

احراق المصاحف في افغانستان



قام الشيوعيون في منطقة الكز في افغانستان باحراق المصاحف تعبيرا عن حقدهم تجاه الاسلام وكتابه . وهذه الصور التقطت لاحد المصاحف الذي لم يحترق كلية .

حتى لا نصل الى الهاوية

بقلم — علي القاضي

أموال البترول ماذا نفعل بها ؟

البترول نعمة من نعم الله التي انعم بها على العرب في العصر الحديث — وقد اعطاهم البترول القوة التي تمكنهم من ان يثبتوا وجودهم بين الدول العظمى التي تعمل على بناء نفسها وتحطيم غيرها — كما تمكنهم من ان يبنوا الشعوب العربية البناء الكامل المتكامل — وكما يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم (نعم المال الصالح للعبد الصالح) .

ويمكن للعرب الذين يستوردون معظم احتياجاتهم من الدول الغربية في النواحي الزراعية والصناعية والحربية ان يقوموا ببناء التكامل الاقتصادي فهناك دول عربية فيها ارض صالحة للزراعه وهناك دول فيها قوى بشرية ودول فيها اموال كثيرة — ويمكن — عن طريق هذه القوى ان يقيموا مشروعات زراعية وصناعات غذائية تغنيهم عن استيراد هذه الاشياء من الخارج وتحقق لهم الامن الغذائي — وعلى هذا النظام تقوم المشروعات الصناعية المختلفة وهكذا — وبذلك يحققون وجودهم وامنهم وقوتهم .

وتدنادى بذلك كثير من الاقتصاديين العرب — ولكن المسئولين لم يستجيبوا الى ذلك الا في حدود ضيقه .

ان العرب الذين ينتجون غلات زراعية وفواكه يبيعون انتاجهم الزراعي الى الدول الغربية — وبالتالي فان العرب الذين يحتاجون الى الغلات الزراعية والفواكه يستوردونها من الغرب — فالعرب خاسرون في الحالتين — والغرب كاسب في الحالتين — ولا يوجد امل في تكامل اقتصادي او تعاون اقتصادي قريب اذا ما سرنا على هذا المنهاج طويلا .

ويأتي سؤال ؟ واين تذهب اموال البترول ؟ هذه الاموال التي انعم الله بها على العرب في العصر الحديث .

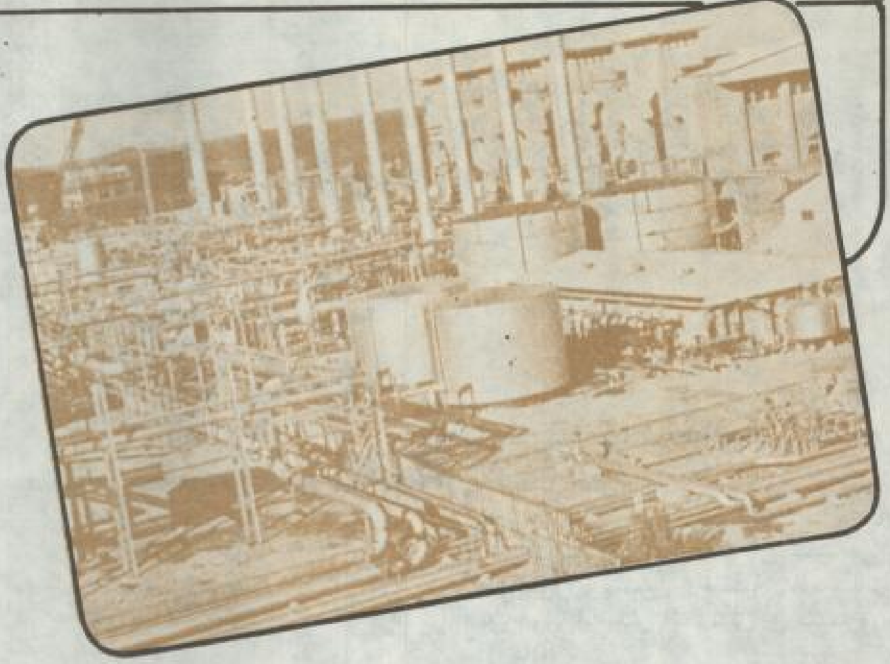
والجواب : ان بعض هذه الاموال ينفق على مشروعات البناء — وحتى هذه المشروعات تبنى على النظام الغربي الذي لا يتلاءم والبيئة العربية — والكاسب من وراء هذه المشروعات هو الغرب .

وبعض هذه الاموال ينفق في الكماليات التي تكثر وتكثر حتى تصل الى درجة مذهلة — وتعمل اجهزة الدعاية والاعلام — طبقا للتخطيط الخارجي على نشر هذه النواحي التي لا تفيد — وفي ايران مثلا لوحظ انه خلال عشر سنوات فقط زاد استعمال ادوات التجميل للنساء خمسمائة مرة .

ونظرة الى البلاد العربيه نجد الاسراف في استخدام السيارات والمكيفات وادوات التجميل وادوات لتصوير واجهزة السينما والافلام — ويحتاج هذا الى دراسة حتى نعرف الى اي حد وصلنا في هذا الاتجاه الذي خطط لنا ووقعنا فيه وهذا كله كفيل باثارة الفقراء ضد الاغنياء — وكفيل باستغلال الاعداء لهذه النواحي — وكفيل بايجاد تيارات منحرفة وسط شبابنا الذي نرتجيه للغد المأمول .

وكثير من هذه الاموال اودعت في مصارف الغرب ومن ذلك انه اودع في عام ١٩٧٤ ثمانون مليارا من الدولارات — وهذه الاموال يستفيد منها الغرب في مشروعاته — ويحرم منها الشرق والبلاد الاسلامية في مشروعاتهم — ثم ان الدول العربية صاحبة هذه الاموال لا تستطيع — ان تسحب هذه الارصدة كما تريد — وهو لن يسمح لها بذلك تحت اي ظرف من الظروف .

وفي فترة من الفترات الماضية ارادت الدول الغربيه ان تفرض



اذا لم تستح فاصنع ما شئت

ضريبة على هذه الاموال اجرا على حفظ هذه الاموال للدول العربية — وكان من العجيب ان ياتي هذا الاقتراح من فرنسا اقرب الدول الغربية الى الدول العربية — ولكنهم جميعا يعملون لصالحهم الخاصة وان كان ذلك بأساليبهم المختلفة وان كان ذلك بأساليب مختلفة والمثل العربي يقول « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وبدلا من ان تصبح هذه الاموال مصدر قوة للعرب اذا بها تصبح نقطة ضعف وما اكثر ما في العالم من عجائب .

وفي داخل البلاد العربية توجد الانديه الخاصة التي تنشر الخمر والميسر وما الى ذلك وبعضها له امتدادات خارجية كنادي الروتاري — وبعض البلاد العربية تعنى بالاماكن السياحية التي تنشر المفاسد المختلفة التي تهد الاخلاق — ويقوم على الاشراف عليها اناس اعدوا لهذه الناحية اعدادا خاصا حتى يقوموا بعملهم على الوجه الاكمل — وهذا يؤثر على الدوله السياحية نفسها في اخلاق شبابها وصغارها بل وكبانها ايضا والشاعر يقول :

واذا اصيب القوم في اخلاقهم
فاقم عليهم مأتما وعويلا

والى جانب هذا فاننا نرى كثيرين من اغنياء الدول العربية يذهبون الى البلاد الغربية للسياحة التي تهدم الاخلاق وتحطم النفوس .

وبذلك يتحول الاسراف الى ترف — والترف مفسد للفئة المترفة وفي الوقت نفسه مثير للفقراء ضد المترفين — وتبدأ عمليات الصراع



والفتن التي قد تكون ذاتية من داخل الشعوب والتي قد تكون خارجية عن طريق الدسائس الخارجية والايديولوجيات الواردة . وصدق الله العظيم اذ يقول (**واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا**) .

ومن هنا فانه لابد وان يفكر المسئولون في رسم خطه لانفاق الاموال بحيث تكون الخطه من منظور اسلامي فتنفق فيما يعود على الاسلام والمسلمين بالخير والفائدة وبحيث تحدث تكاملا زراعيا وتجاريا وصناعيا بين البلاد الاسلامية فتستغني بذلك عن الاستيراد ونقوم بالتصدير فتفيد نفسها وتفيد غيرها وتعمل على ان تعيد للاسلام مجده وللمسلمين كيانهم الضائع — وبذلك تجتمع القلوب وتتوحد الافئدة ويصبح المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا — وبالتالي سيتقدمون لهذا العالم الحائر الحضارة الاسلامية التي تعود عليه بالخير والسعادة .

ان الاسلوب الامثل الذي يبعدنا عن الوصول الى الهاوية هو ان نبدا في جعل حياتنا في اطار الاسلام سواء أكان ذلك في التربية ام في السلوك ام في التشريع وسواء أكان ذلك في النواحي الصحية ام في النواحي النفسيه ام في النواحي الاجتماعية ام في النواحي السياسية ام في النواحي العسكرية .

بهذا نصون انفسنا ونصون مجتمعاتنا — وبذلك نحمل الرسالة التي وكلها الله الينا — خلافة الله في الارض وعمارتها واقامة العدل فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذلك يتحقق فينا قول القرآن الكريم (**كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**) .

الصداقة الشيوعية اليهودية

بعد عام ١٩٤٨

تحدثنا في مقال سابق عن العلاقة بين اليهودية والشيوعية، ووحدة منشئهما، ومساهمة اليهودية العالمية في الثورة البلشفية عام ١٩١٧، ثم مساهمة الشيوعيه في تمكين اليهود من احتلال فلسطين، ورأينا كيف تم ذلك بمد اليهود بالرجال والسلاح وبالوسائل الدبلوماسية على المستوى الدولي.

واليوم نود ان نلقي بعض الاضواء عن العلاقة اليهودية الشيوعية بعد اعلان اليهود عن دولتهم الغاصبة في فلسطين المحتلة في ١٥ــ٥ــ١٩٤٨.

موسكو ثالث دولة تعترف بدوله العدو اليهودي

كان الاتحاد السوفياتي الدولة الثالثة التي اعترفت بالدولة اليهودية الجديدة في فلسطين بعد الولايات المتحدة وجواتيمالا، ثم توالت بعدها اعترافات دول المعسكر الاشتراكي. وهكذا كافأت موسكو اليهود على موقفهم من الثورة البلشفية ودعمهم اللا محدود لها.

ما هو دور الشيوعية بعيد الاعتراف بدوله اليهود ؟

نشبت حرب حامية بين المسلمين واليهود بعد ان اعلنت بريطانيا انهاء احتلالها لفلسطين واعلن اليهود قيام دولتهم. واثبت المسلمون من ابناء فلسطين وغيرها شجاعتهم واخلاصهم في الدفاع عن اسلامية فلسطين وقدسيتها، الامر الذي جعل الارض تتزلزل تحت اقدام اليهود وهدد دولتهم الغاصبة في مهدها فتنادى كل من واشنطن وموسكو ولندن وغيرها لانقاذ الدولة اليهودية ففرضوا عن طريق مجلس الامن والامم المتحدة هدنة في ١١ يونيو ١٩٤٨ ولمدة اربعة اسابيع.

لماذا كانت روسيا ثالث دولة تعترف بدولة العدو اليهودي

لم يقف الغرب مكتوف الايدي في هذه الهدنة، وكذلك فعلت الدول الشيوعيه فلقد جاء في تقرير تلقته الجامعة العربية من سفارة مصر في موسكو في ١٠ ــ ٦ ــ ١٩٤٨ ما يلي: **« قام الروس بتقديم مساعدات مادية فعالة الى اليهود بفلسطين، وان بعض مندوبي هؤلاء اليهود عقدوا كذلك صفقة من الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وان موانىء البانيا ويوغسلافيا تستخدم لنقل المدد لليهود اكثر من موانىء البحر الاسود حتى يتفادوا المراقبه في مضيق الدردنيل».**

وجاء في تقرير اخر ما يلي: **« وصل الى موسكو (حاييم ماير) الزعيم الصهيوني حيث عقد صفقات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة، وان من بين المدنيين المهاجرين الى فلسطين كثيرا من الضباط والجنود الروس ».**

ولقد اعترف بهذه الحقيقة موظفو الامم المتحدة التابعون للوسيط الدولي (برنادوت) وقالوا: **« ان عصابتي (الارغون وشتيرن) تتلقيان العتاد من دول الستار الحديدي في شرق اوربا ».**

واعترف بذلك ايضا بن غوريون في قوله: **« ان الحكومة الوحيدة التي بادرت الى مساعدتنا كانت روسيا »**

ما دور الشيوعية عقب الهدنة الاولى بين العرب واليهود ؟

انتهت الهدنة الاولى في ٩ــ٧ــ١٩٤٨ واستؤنف القتال ووجد العرب انفسهم امام عدو غير الذي كانوا يقاتلون قبل الهدنه من حيث العدد والعدة. الامر الذي ادى وغيره الى انسحاب العرب من اراض فلسطينية مسلمة كبيرة مثل الجليل والنقب وغيرهما. ثم فرضت الهدنة الثانية بعد ان نفذ المخطط المرحلي اليهودي المرسوم في ١٥ يوليو ١٩٤٨.

وانتقلت بعد ذلك المعركة المرسومة من ارض فلسطين الى قاعات الامم المتحدة وبقيت موسكو وتوابعها الدول الاشتراكية مساندة لليهود مساندة شاملة كاملة حتى ان جاكوب مالك مثل الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن قال:

« على المجلس ان يرفض طلب العرب بانسحاب اليهود من المواقع التي كسبوها في النقب لان اليهود دوله تدافع عن كيانها امام الجيش المصري المعتدي على اسرائيل ».

وهكذا صار المدافع معتديا والمعتدي الغاصب مدافعا.

وقال المندوب السوفياتي في موقف اخر يبرر احتلال منطقة الجليل:

قال المندوب السوفياتي في مجلس الأمن : لقد وجدت اسرائيل لتبقى !

« ان القوات الاسرائيلية في احتلالها منطقة الجليل انما فعلت ذلك لمقتضيات الدفاع » .

ومن المعلوم ان النقب والجليل لم تكونا داخلتين في مشروع التقسيم مع اليهود .

وقال ايضا جاكوب مالك في مجلس الامن في ٢ ديسمبر ١٩٤٨ :

« لقد وجدت اسرائيل لتبقى حيث هي في موطن اجدادها ووجودها في منطقة الشرق الاوسط سيكون عنصر خير وسلام ومثلا للجماهير العربية الطامحة الى التخلص من الاستعمار والرجعيه » .

موسكو والقدس العاصمة

خطت روسيا خطوة اخرى في وقوفها الى جانب اليهود في فلسطين المحتلة عندما قدم سفيرها عام ١٩٥٣ اوراق اعتماده في القسم المحتل من القدس حين اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية اعلانا بان القدس عاصمة لاسرائيل . فكان هذا التقديم بمثابة الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل . وفي ذلك ما فيه من مخالفة لقرارات الامم المتحدة وللاعراف الدبلوماسية .

وبعد موسكو تلتها يوغوسلافيا في ذلك . ولما استوضحت مصر منها ذلك الفعل اجابتها : « ان الحكومة اليوغسلافية ليست هي الوحيدة التي قدمت اوراق الإعتماد في القدس بل ان هناك حكومات اخرى سبقتها الى ذلك » .

اضواء على موقف موسكو من اليهود بعد الهدنة الثانية

وهكذا وقفت روسيا وغيرها من الدول الاشتراكية بجانب دولة العدو اليهودية تشد من ازرها وتحقق اطماعها ، واتخذ هذا التأييد مظاهر عدة . ولكنها في جميع هذه المظاهر تهدف الى امور عدة :

١ — عدم المساس بالكيان اليهودي.
٢ — تحقيق اهداف اليهود بما لا يعد تجاوزا صريحا على حقوق العرب.
٣ — زيادة الاضطراب في منطقة الشرق الاوسط وشحن النفوس بالعداوة ضد الغرب .

ويتضح هذا في مواقف هذه الدول الدول من تجفيف بحيرة الحولة ، ومن تحويل مجرى نهر الاردن ، ومن العدوان الثلاثي على مصر والذي استغلته موسكو للدخول الى الشرق الاوسط في محاولة منها لصبغه بمبادئها وايديولوجيتها . اذ لم يكن انذار (بولغانين) لاسرائيل وتصريحات حكومته باستعدادها للتدخل العسكري لصالح مصر ثم تبنيها لمبدأ تعويضات مصر عن خسائرها الا خداعا للعرب واستعراضا سرعان ما تلاشى ولم يستفد منه العرب شيئا بينما جنى اليهود ثمار عدوانهم على مصر فانتعشت تجارتهم مع افريقيا بعد فتح خليج العقبة ومضيق شرم الشيخ امام الملاحة الاسرائيلية ، وبعد ان نعموا بالسلام على حدودهم مع مصر التي رابطت عليها القوات الدولة مدة تزيد عن عشر سنوات .

وتتضح ايضا حقيقة موقف الدول الشيوعية اكثر في حرب ١٩٦٧ اذ ان موسكو ايدت عبد الناصر في اغلاقه لخليج العقبة في وجه الملاحة اليهودية وفي سحب القوات الدولية من الحدود المصرية الفلسطينية وفي اعلانها انها تؤيد العرب في صد اي عدوان يهودي ضدها ثم تتضح اكثر واكثر في اتصال سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة بعبد الناصر ليبلغه الحاح موسكو بان لا يبدأ المصريون اطلاق النار .

ومن البديهي بعد هذا كله — كما قال بيان سوري في ٢٥—٥—١٩٦٧— ان تكون السياسة السوفياتية قد حثت العرب في هذه الازمة على ممارسة سياسة حافة الحرب ؛ في الوقت الذي رفضت فيه روسيا نداء (ديجول) الرئيس الفرنسي لعقد مؤتمر رباعي للبحث في الازمة ، وتذرعت بأن الحرب في فيتنام تجعل من الصعب عقد مثل هذا المؤتمر .

ثم كانت حرب ١٩٧٣ ولم يكن التأييد السوفياتي للعرب الا تأييدا محدودا ضيقا الامر الذي جعل مع غيره طبعا سلبيات هذه الحرب تمحو ايجابياتها ان كان لها ايجابيات .

موسكو واللاجئون الفلسطينيون

لقد وقفت موسكو في وجه كل محاولة ترمي الى عودتهم الى ديارهم



بن غوريون: الستراتيجية والامكانات

او تعويضهم عن خسائرهم طبقا لقرارات الامم المتحدة . قال جاكوب مالك الممثل السوفياتي في الامم المتحدة عام ١٩٤٩ : « ان الذين يتهمون اسرائيل بطرد اللاجئين العرب . هم جماعه تتحدث بلغة الاستعمار والرجعية فمسئولية اللاجئين ملقاة اولا واخيرا على الغزاة الاجانب من الجيوش العربية التي حولت مكافحة ثورة التحرير الوطني اليهودية ضد الاستعمار البريطاني والرجعية العربية في فلسطين والشرق الاوسط»

ثم اقترحت موسكو لحل مشكلة اللاجئين ان يحترم العرب قرار التقسيم ثم توطين اللاجئين وفق برامج ومشروعات يتولاها العرب انفسهم. وعلى اساس التعايش السلمي بين الجماهير العربية التقدمية والجماهير اليهودية التقدمية في اسرائيل » .

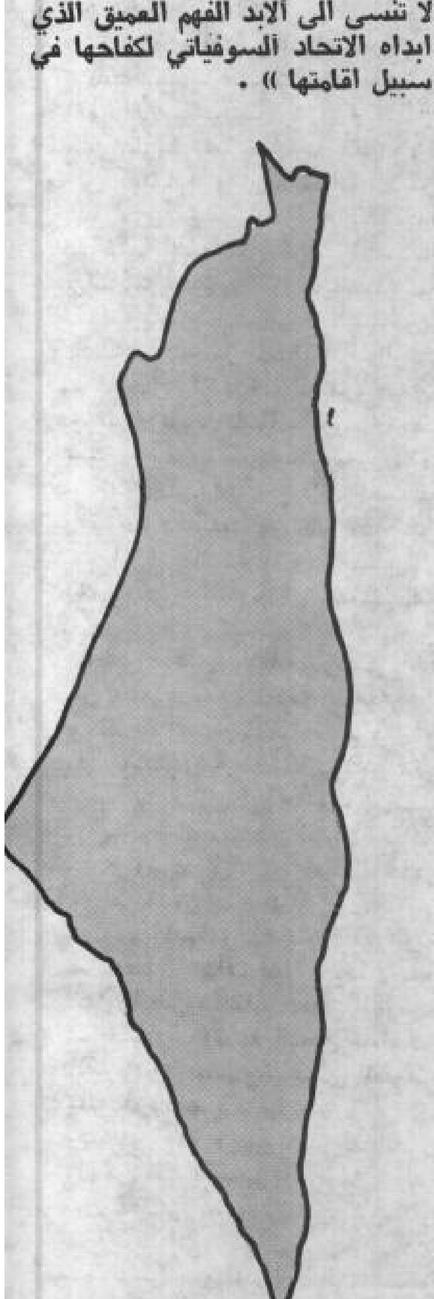
ولكن موسكو طورت هذه النظرة الى اللاجئين بعد ان قويت الدولة اليهودية بعد حرب ١٩٦٧ فوافقت على عودة النازحين الجدد بعد عدوان ١٩٦٧ الى اراضيهم وكذلك عودة اللاجئين القدامى .

ما علاقة وقف الغارات الاميركية على فيتنام بالدور السوفياتي في حرب ١٩٦٧



وكيانه وبخاصة في القسم الاسلامي الشرقي منه والذي يسكنه مسلمون عريقون اشداء .

ولعله من المفيد ان نذكر اخيرا ما قاله سفير العدو اليهودي في موسكو في حفلة تقديم اوراق اعتماده في ٢٣ سبتمبر ١٩٦٥ : ((ان اسرائيل لا تنسى الى الابد الفهم العميق الذي ابداه الاتحاد السوفياتي لكفاحها في سبيل اقامتها)) .



ولكن هذه الموافقة لا تعني ان الدول الشيوعية لا تسمح بوجود اسرائيل، ولكنه يعني ان عودة العرب الى اراضيهم امر تستطيع اسرائيل ان ترفضه اولا ، كما ان عودة بعض منهم ما عادت تشكل خطرا على اسرائيل .

ان هذه الموافقة ليست الا وجها من وجوه السياسة السوفياتية في المنطقة لتخفي تحتها اهدافها البعيدة .

بين فلسطين وفيتنام

ويتضح حقيقة الموقف السوفياتي ايضا بعد ان حصد تموسكو اولى ثمار موقفها هذا عندما اعلن الرئيس الاميركي جونسون وقف الغارات الجوية على هانوي ، وهذا يعني ان واشنطن قدمت تنازلات لموسكو في فيتنام مقابل تنازلات من موسكو لواشنطن في الشرق الاوسط .

هذا وليست عملية قطع العلاقات الدبلوماسية بين دول المعسكر الشرقي وتل ابيب الا تغطية لحقيقة دورها المرسوم اذ استمرت موسكو بتزويد اسرائيل بالنفط والرجال ، كما استمرت العلاقات التجارية وثيقة قوية بين تل ابيب ويوغسلافيا ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .

ولما تزل موسكو وتابعاتها الى يومنا هذا تمد العدو اليهودي بالرجال بل ان نسبه الهجره اليهودية الى فلسطين من الاتحاد السوفياتي في ارتفاع مستمر بينما تمر علاقاتها مع اقرب دول المنطقة اليها وهي العراق وسوريه في ازمات بين الحين والحين مع العلم ان الاسلحة التي تمدهما بها ليست الا اسلحة دفاعية لا تستطيع ان تحقق نصرا على اليهود اذ انها لا ترقى فنيا او عدديا الى ما عند اليهود من سلاح .

ولعل اهم المنافع التي يحققها الاتحاد السوفياتي من استمرار الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط على حاله المتذبذب بين الحرب او حالة الاستعداد لها ما يلي :

١ ـ شحن المنطقة بشعور الكراهية للغرب ليبقى المعسكر الشرقي الملجأ الوحيد لها .

٢ ـ التواجد في المنطقة بشكل او باخر الامر الذي يمكنه من اللعب بورقة رابحه على مسرح السياسة الدولية .

٣ ـ بيع السلاح الذي تجاوزته الحرب الحديثة بالنسبة اليه الى العرب الامر الذي يجعله يربح ماديا اولا ويتخلص منه امام انواع حديثة فعالة .

٤ ـ ولعل اهم نفع له هو قضاؤه على اي يقظه اسلامية جديدة في المنطقة تهدد ايديولوجيته ومصالحه

كارتر يقول في البيت الابيض

"وإن جنحوا للسلم فاجنح لها.."

في الاحتفال الذي شهده البيت الابيض عند توقيع الاتفاقية بين مصر واليهود استشهد كارتر بآية من القرآن الكريم كثر ترديدها على ألسنة بعض المسلمين في الفترة الاخيرة . ولا أعلم هل كان يفهم معنى الآية كما وردت في القرآن ام انه انطقها كما ينطقها هؤلاء المسلمون دون وعي او ادراك صحيح لمحتواها ؟

الاية كما جاءت في سورة الانفال سبقتها آيات تناقش موقف المسلمين من الكفار ولكي نفهم معناها لابد من الرجوع الى هذه الايات البينات . تقول الايات بدءا من الاية رقم ٥٥ الى ٦١ من سورة الانفال « **ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون * الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون * فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون * واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين * ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون * وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون * وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم *** »

ومن رحمة الله بنا ان حفظ لنا القرآن دون تحريف لكي يرجع اليه من يريد ان يرجع حينما تلتبس الامور وتضل الافهام . فالواضح من الاية انها تدعو المسلمين للجنوح الى السلم . نعم ولكن ليس ابتداء وانما في حالة جنوح العدو له في ظل جو من القوة والاعداد والارهاب من جانب المسلمين .

فهل ما حدث كان اتباعا لمعنى الاية ؟ ام ما حدث هو عكس مفهومها بالضبط ؟ فالجنوح للسلم ابتداء كان من المسلمين والقوة والاعداد والارهاب كان من العدو فيكون الذين طبقوا الاية هم اليهود .

ومن هذا يتضح ان هذه الاية حجة على المسلمين وليست حجة لهم . فالدعوة الى السلم لم تأت في القرآن الا في هذه الاية وقد تبين معناها مما سبق وكذلك في آية اخرى في سورة القتال « محمد » الاية « ٣٥ » وهي تنهي المسلمين عن الدعوة الى السلم ابتداء بمعنى الصلح والمهادنة . « **فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم (٣٥)** » . لم ترد كلمة السلم بهذا المعنى في القرآن في غير هاتين الايتين الكريمتين . الاولى تدعو المسلمين للجنوح للسلم اذا كان جنوح العدو في جو فصله القرآن . والثانية تنهى المسلمين عن الدعوة الى السلم على ان يكونوا مطمئنين لجنب الله سبحانه وتعالى . ومعنى هذا ان هذه الاتفاقية وبمفهوم الايتين هي استسلاما .

فهل يا ترى اصبح علماء المسلمين من الفريق الذين « ... يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما نقلوه وهم يعلمون » ؟

اناشدكم الله يا علماء المسلمين ان ترجعوا الى الله تائبين منيبين مظهرين للحق واذكركم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« **لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته بارض مهلكة دوية عليها طعامه وشرابه فطلبها حتى اذا ايس من حصولها نام في اصل شجرة ينتظر الموت فاستيقظ فاذا هي على رأسه قد تعلق خطامها بالشجرة . فالله افرح بتوبة عبده من هذا براحلته** » . وعندها ايضا سنكون وجميع المسلمين فرحين بفرح الله بكم فزلة العالم يزل بها اقوام .

هل يا ترى ما حدث يمكن تشبيهه بهدنة الحديبية ؟ ان قصة هدنة الحديبية مبسوطة في كتب السيرة وتفاصيل أحداثها وما تلاها حتى فتح مكة معلوم ومحفوظ . ولكن حكمة هذه الهدنة وسببها لم يتركها الله سبحانه وتعالى **لاجتهادنا ولنخوض**



فيها باهوائنا وانزل سورة كاملة هي سورة الفتح لنقف عندها . وقد ذكرت الايتين ٢٤ ، ٢٥ سبب هذه الهدنة حيث قال سبحانه جل من قائل **« وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا * هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما * »** .

وكما تذكر الايات فقد كانت حلاوة الايمان قد مست قلوب رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لا يعلمهم الا الله فاراد برحمته تعالى ان يتيح لهم فرصة اعلان ايمانهم ولهذا فقد كانت هدنة الحديبية وحي من الله لرسوله وقد انقطع الوحي بموت الرسول عليه الصلاة والسلام . وتنتهي الاية بانه لو تميز المؤمنون عن الكافرين لسلط الله المسلمين عليهم ولعذبهم عذابا اليما .

سؤال اخر للمقارنه هل ما حدث بالحديبية كان صلحا ام هدنة ؟ وهل كان اقرارا من الرسول عليه الصلاة والسلام للمشركين على ما هم عليه ام كان اقرارا من المشركين واعترافا بدولة المدينة ؟ وهل تم ما تم والرسول على ابواب مكة ام المشركين على ابواب المدينة ؟

الواقع انه قد انقلبت الاوضاع تماما ولا يسعني الا ان اذكر الايات من سورة الاحزاب **« يايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما * انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا * ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما * »**

نعود الى ما ذكر على لسان علماء المسلمين عن قصة عقد صلح بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين غطفان اثناء غزوة الاحزاب ومقارنة ذلك بما حدث بين مصر واليهود عليهم لعنة الله . فكما ورد في السيرة النبوية لابن هشام : « فلما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لا اتهم عن محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري — الى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والى الحارث بن عوف ابن ابي حارثة المرى وهما قائدا غطفان فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه فجرى بينه وبينهما الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح الا المراوضة في ذلك . فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه فقالا له : يا رسول الله امرا تحبه فتصنعه ام شيئا امرك الله به لابد لنا من العمل به . ام شيئا تصنعه لنا ؟

قال : بل شيء اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا لانني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فأردت ان اكسر عنكم من شوكتهم الى امر ما . فقال له سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها تمرة الا قرى او بيعا افحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطهم اموالنا والله ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانت وذاك فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال : ليجهدوا علينا » .

هذا ما ورد في ابن هشام وللمقارنة نلاحظ ما يأتي :

١ — ما حدث كان مناورة حربية اثناء معركة قائمة .

٢ — الغرض كان كسر شوكة معسكر المشركين .

٣ — ان ما كان سيعطيه الرسول عليه الصلاة والسلام كان ثلث ثمار المدينة وليست المدينه نفسها .

٤ — الرسول عليه الصلاة والسلام يستشير اصحابه قبل التنفيذ وليس بعده .

٥ — الرسول عليه الصلاة والسلام يوافق الصحابه على رأيهم رغم مخالفته لرأيه .

٦ — ثبات المسلمين رغم الشدة والبلاء وقد ذكر الله هذا في سورة الاحزاب .

« اذا جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا * هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا * »

٧ — ان هذا الثبات والصبر والايمان بالله كان عاقبته النصر وخذلان المشركين والتمكين للمؤمنين في الارض .

فاين نحن من هذا ؟؟؟؟

وفي ختام كلمتي هذه اذكر علماءنا بالا يركنوا الى الذين ظلموا فتمسهم النار . واذكرهم بالايتين من سورة البقرة ٤١ ، ٤٢ اللتين نزلتا في بني اسرائيل **« وآمنوا بما انزلت مصدقا لما تعلم ولا تكونوا اول كافر به ، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون * ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون * »** .

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

ويا مسلمون « لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها كتاب الله وسنة رسوله » .

بقلم : ابو ايهاب

مصر المسلمة يتهددها الخطر

الجزء الأول

بقلم الدكتور
عبد الله احمد محمد

اهمية وخطر

لمصر اكثر من اهمية .. لذا يتهددها اكثر من خطر . فلئن نظرنا الى موقعها فهي تتوسط قارات العالم الثلاث .. اوروبا .. افريقيا .. اسيا ، تطل من شمالها على اوروبا لا يفصل بينهما سوى مياه الابيض المتوسط ، وتطل من شرقها على اسيا اذ تدخل شبه جزيرة سيناء في حدود اسيا ، ويفصلها عن الجزيرة العربية خليج العقبة ومياه البحر الاحمر ، وتطل من جنوبها وغربها على افريقيا القارة السوداء التي يتهددها اكثر من خطر ...

وهي الى جانب ذلك تتحكم في تجارة اوربا الى افريقيا واسيا عن طريق قناة السويس التي تمر في شمالا على البحر المتوسط وشرقا الى ارضها ، فضلا عن شواطئها الطويلة البحر الاحمر ..

● ولئن نظرنا الى مناخها .. فانها الارض التي لاتغيب عنها الشمس .. مع اعتدال جوها بين البرودة والحرارة ، فضلا عن انها تجمع بين المصايف في شمالها و « المشاتي » في جنوبها وشرقها ...

● ولئن نظرنا الى ثرواتها .. فانها اذا رزق الله مسئوليها الاخلاص . فانها من اخصب بقاع العالم زراعيا، حيث تتوفر لها التربة ، ومع التربة الماء ، اذ يجري فيها احد اطول الانهار في العالم (نهر النيل)ويمدها مع الماء بالخصب والنماء حيثيحمل مع مياهه « الغرين » الذي يمثل سمادا طبيعيا للارض يزيدها قوة وخصبا ، ويذكر انه من الناحية التاريخية كانت ارض مصر على عهد الرومان يزرع منها ٩٥ بالمائة من مساحتها .

ومصر ليست زراعية فحسب انها يمكن ان تكون بلدا صناعيا من الدرجة الاولى بالنظر الى وفرة المواد الخام من جميع انواع المعادن ، واكثرها تتركز في شبه جزيرة سيناء التي يحرص اليهود على ضمها الى ارضهم ..

فضلا عن توفر الايدي العاملة بسعر ارخص بكثير من المستوى العالمي للاجور مع اعتدال الجو الذي يساعد على قيام كثير من الصناعات .

اما راس المال وما يلزمه .. فانه يمكن ان يتوفر لو كفت الايدي العابثة التي تمتص عرق الشعب ، وتدفع به الى جيوبها وتريقه على موائد الخمر وعلى موائد القمار وعلى اقدام الراقصات والعاهرات ...

● **ولئن نظرنا الى شعبها فاننا نجده يتميز بما يلي :**

١ ــ اقباله السهل على الاسلام فيما لو وجد القدوة الصالحة ، وعدم اصراره على المعصية او الكبيرة كما تفعل شعوب اخرى (اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون)

٢ ــ وتوقه السريع والعاطفي والمتكتل وراء الحاكم .. ان وجد فيه الصلاح ، وانصرافه عنه في سلبية قاتلة ان وجد فيه الخداع ، مع النكتة اللاذعة يطلقها تقض مضجع الظالم ، وتكشف عن ذكاء الشعب المظلوم .

٣ ــ استعداده للتضحية بالمال والنفس لو وجد سبيله الى الاقتناع العاطفي والعقلي مع استعداده للصبر الطويل على كل الاوضاع .

والجندي المصري من اكفأ جنود العالم ، وقد قيل ابان الحرب العالمية الثانية ان الجندي الالماني يساوي ثمانية من الجنود الانجليز، والجندي المصري يتفوق بالضعف على الجندي الالماني ، ومعنى ذلك ان الجندي المصري يساوي ستة عشر جنديا انجليزيا .

ولقد اثبت جهاد شباب مصر المسلم ابان حربي القنال وفلسطين .. ان الواحد منهم بخمسين او مائة من الاعداء .

٤ ــ الوفرة العددية لشعب مصر (٤٠) مليونا مع الاستعداد للاستمرار والمزيد ، فبرغم دعاوى تحديد النسل التي تشكل تحت اسماء عديدة ، وقامت على تشجيعها



وزارات وهيئات رسمية ، فلا يزال تناسل الشعب المصري يتكاثر ، ولو اطلق له حرية التناسل ، وكان مع ذلك شيء من الرخاء الاقتصادي ، فضلا عن مبادىء الاسلام وخلقه .. لاقبل الشباب على الزواج في سن مبكر ولتضاعف عدد الشعب اضعافا كثيرة وهذه لها اكثر من فائدة ..

فهي تعطي الشعب القدرة على الاستمرار في الحروب .. مع احاطة الاعداء بـه من كل جانب .

وهي تعطي عاملا اقتصاديا ضخما يساعد على وفرة الانتاج ورخصه فضلا عما تعطيه من الاهمية الادبية للشعب المصري وسط شعوب المنطقة .

ودعاوى الندرة الاقتصادية وعدم قدرة الموارد الموجودة على مواجهة الانفجار السكاني هذه الدعاوى ساقطة : علميا .. بما قدمنا من وفرة الموارد لولا انها لاتستعمل او تستغل وتذهب الى غير الشعب .

كل هذه العوامل او بعضها يعطي مصر خطورة واهمية لا تتوفر لغيرها من شعوب المنطقة ولذا كانت هدفا لكل انواع الاستعمار التي عرفها العالم . ابتداء من استعمار الفراعنة القدماء ، وانتهاء الى استعمار الفراعنة الجدد .. مرورا باستعمار الهكسوس والرومان والفرنسيين ، والانجليز ، واليهود ....

لكن برغم ذلك ، فلقد ثبت ان مصر مقبرة الغزاة ، وانها كنانة الله في ارضه .. فقد خرجت من ذلك كله سليمة العقيدة في مجموعها ،حريصة وفية لدينها ومثلها ، وعرف الناس ، — وان لم يدرك بعد بعض الحكام — ان الخداع وان انطلى على لشعب فترة ، فانه لا يطول ، وان الاستبداد وان عاش حينا فانه لا يدوم ، وان الكفر والفسوق وان تمكن دهرا فان الشعب لا يلبث ان يلفظه ويدوسه.. وفي الفراعين القدامى والجدد ، وفي الغزاة المستعمرين قديما وحديثا.. عبرة لمن اراد العبرة ، وتذكرة لمن تنفعه الذكرى .

تاريخ قديم وحديث

وعمر الشعب المصري ، او عمر حضارته — كما يحلو للبعض ان يتشدق — ثلاثة الاف سنة بالنظر الى اجداده الفراعين ....

لكنا نعتبر ما قبل الاسلام جاهلية ... جاهلية بلغت حد عبادة الفراعين وحد استخفاف الفراعين ان يقولوا مثلما حكى القرآن الكريم « انا ربكم الاعلى » او « ما علمت لكم من اله غيري » او « ما اريكم الا ما ارى وما أهديكم الا سبيل الرشاد » الامر الذي تجدد في العصر الحديث حين ارتدت مصر الى شيء من الجاهلية ، فقال احد فراعينها الجدد « انا .. خلقت فيكم الحرية وخلقت فيكم الكرامة ... » ذلك المخلوق التافه يخلق ، فماذا ترك للخالق ؟

ونعتبر بميزان الله ان ميلاد هذا الشعب الحق منذ الفتح الاسلامي على عهد عمر بن الخطاب حين توجه جيش عمرو بن العاص المظفر الى ارض مصر .. ففتح القلوب بالقرآن قبل ان يفتح البلاد بالسيف ، ودخل شعب مصر — طواعية واختيارا — في دين الله افواجا ، ورأى الفارق الضخم بين حكم الرومان وتعسفهم، وحكم الاسلام وعدله ورحمته حتى لقد كان النصارى يفرون من حكم الرومان — وهم اهل دينهم — الى حكم الاسلام ، وهو ليس بدينهم .. لما وجدوه في ظله من رحمة وعدل وأمان ...

وبقى من بقى من شعب مصر على قبطيته .. لم يكرهه احد على ترك دينه ، بل لم يلق القبط في مصر ما تلقاه اية اقلية في وطن اخر ، والمثل الذي ضربه عمر رضى الله عنه غداة فتح مصر حين شكا اليه احد اقباط مصر انه تسابق مع ابن عمرو بن العاص فلما سبقه ضربه ابن عمرو ابن العاص ، فاستدعى عمر الحاكم المسلم العادل عمرا وابنه ، وعلى ملأ من الناس قال للقبطي : اضرب

»

مصر المسلمة يتهددها الخطر .

ابن الاكرمين، وقال عمر لواليه عمرو .. لو فعلها ابنك مرة اخرى لضربتك انت .. اشارة الى انه ما شجع الابن على ذلك الا وجاهة ابيه ومكانته ..

ووعى الشعب المصري الدرس، ووعى معه قول الله « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » ووعى معه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم « من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة » وعي ذلك كله .. ليضع الاقلية القبطية بين صفوفه في مكان كريم عزيز ، لم تعرفه اقلية في مكان اخر قبل الاسلام ولا بعده .

وتعرض الشعب المصري لألوان من الغزو قديما وحديثا . طمعا في خيرات مصر ، وجوها ، او حربا لدينها وعقيدتها ، وكانت كذلك هدفا لحملات الصليب عليها خلال قرون من الزمان .. اعطت فيه مصر نماذج التضحية والاستبسال .. حتى هزم الصليبيون على أرضها في المنصورة، ثم هزموا على يد ابنائها في حطين بقيادة صلاح الدين .

ووضعت مصر بذلك نهاية الحروب الصليبية العسكرية لتتعرض بعد ذلك لالوان من الحروب الاخرى .

وقبلها وضعت مصر نهاية حروب التتار في عين جالوت ، ووضعت مثلا من البسالة والذكاء الحربي كبيرا ..

وبعدها كانت معارك مصر مع الاستعمار الفرنسي .. رغم انها حاربت عزلاء من السلاح ، ومن العون من دولة الخلافة وغيرها من بلاد الاسلام .. ثم معاركها مع الاستعمار الانجليزي المتقدم .. كانت كلها نماذج لاخلاص الشعب وحرصه على دينه واستجابة لعلمائه .. وثورة القاهرة على الفرنسيين .. مثل، ووقفهم الزحف الانجليزي القادم من الغرب وهزيمة الانجليز اكثر من مرة في رشيد وفي كفر الدوار .. مثل اخر، ولولا الخيانة من الحكم القائم .. ومن بعض العناصر الاخرى في الجيش المصري .. لاستطاع القائد المسلم احمد عرابي ان يصد الغزو الانجليزي الفاجر عن ان يطأ ارض مصر ...

ولقد بدأ تاريخ الاستعمار الانجليزي سنة ١٨٨٢ ، واعقبه بعد دخوله بسنة واحدة اقصاء الشريعة الاسلامية عن التطبيق ، وظل الاستعمار الانجليزي يحاول تغريب مصر في لغتها ، وفي قيمها ومثلها ، فكان نصيبه على العموم الفشل ، وان خلف وراءه عملاء يؤدون نفس دوره سوف نشير اليهم بعد قليل .

ورحل الاستعمار الانجليزي عن ارض مصر سنة ١٩٥٦ بعد اكثر من سبعين عاما من الاحتلال العسكري المصحوب بحرب العقيدة والفكر في مصر .

صناعة الانقلاب العسكري والخط اليهودي النصراني

لم يعد خافيا بعد مانشر من كتابات رجال المخابرات الامريكية المركزية ومن الوثائق الاخرى التي صدقتها الاحداث وبعد ما شهد به رجال ثقات نثق في أماناتهم وصدقهم لم يعد خافيا أن الانقلاب العسكري الذي تم في مصر سنة ١٩٥٢ كان انقلابا لصالح اليهود والنصارى في مصر ..

● وبيان ذلك .. ان اليهود ادركوا منذ قدموا ارض فلسطين ، ان الخطر الاكبر عليهم هو من اكبر قوة في المنطقة .. قوة الشعب المصري الملاصق لارض فلسطين ، فلو استطاعوا ان يخضعوا هذا الشعب وان يطوعوه للنفوذ اليهودي ... لتخلصوا بذلك من اكبر خطر على وجودهم في فلسطين .

وتأكد الخطر اليهودي في الانقلاب المصري بأكثر من دليل :

١ – ما صرح به اللواء معروف الحضري – رحمه الله – من انه شاهد جمال عبد الناصر يخرج من خطوط الحصار في الفالوجه – اكثر من مرة في منتصف الليل ، ليدلف في سيارة يهودية داخل الخطوط اليهودية .. ليجتمع مع اليهود – بغير علم قيادته ثم يعود مع خيوط الفجر .

٢ – ما احتفظ به اللواء معروف الخضري – رحمه الله . من مستند بخط جمال عبد الناصر وجهه الاخير اليه ابان اسر الاول ، يطلب فيه التعاون مع ضابط المخابرات اليهودي (كوهين) – الامر الذي رفضه معروف الخضري – رحمه الله .

٣ – ما صرح به مؤسس اسرائيل بن جوريون في الكنيسيت اليهودي ، قبل وقوع الانقلاب العسكري المصري من ان انقلابا سوف يحدث في مصر لن نكون – اي اليهود – اقل فرحا به من المصريين .

٤ – ما ذكره مايلز كوبلاند من اتصال المخابرات المركزية بجمال عبد الناصر قبل الانقلاب ، وما ركز عليه من ان الانقلاب لا يعتبر اليهود عدوه الاول بل يعتبر المصريين (من رجعيين وملكيين واحزاب) هم عدوه الاول!

وهو ما تأكد من خلو البيانات الاولى للانقلاب من الحديث عن فلسطين او اليهود !



مصر تدفع لحاخامها القادم من اسرائيل مرتباته ونفقاته

٥ ـ ما مارسه الانقلاب العسكري المصري من حرب السحق والابادة للجماعة الاسلامية التي حملت على اعناقها عبء الدعوة في مصر منذ نصف قرن ، والتي حملت عبء الجهاد الحق في فلسطين ضد اليهود ... ليبقى الشعب المصري ـ بعد القضاء على هذه الجماعة ـ بغير حصانة اسلامية جديدة تستطيع الوقوف في وجه الزحف اليهودي .

فلقد ذاقت الجماعة المذكورة في عهد الانقلاب العسكري المشئوم القتل والتعذيب والتشريد ، وحرب السحق والابادة بلا رحمة ولا هوادة مرتين مرة سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ ـ قبل الهجوم اليهودي سنة ١٩٥٦ بسنة واحدة ، ومرة سنة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ قبل الهجوم اليهودي ١٩٦٧ كذلك بسنة واحدة .

٦ ـ ما وضح من خلال الحربين التي خاضها الانقلاب العسكري ضد اليهود والتي صحبها في كل مرة الانسحاب ، ومع الانسحاب الهزيمة لاكبر قوة ضاربه في الشرق الاوسط ! ومع الانسحاب والهزيمة كسب اسرائيل لسبعة اضعاف مساحتها سنة ١٩٤٨ !

ما وضح من خلال ذلك كله ، وبرغم ان القيادة كانت تجمع بين كونها سياسية وعسكرية ، على غير وضعها في عهد الملك السابق .

نقول ما وضح من خلال ذلك كله من ان الحرب لم تكن جدية ، وانها يشوبها شك كبير في خيانة مقصودة للتمكين لليهود من الارض ، واضفاء شرعية الكسب عن طريق الحرب لليهود . ثم ما ينتج عن ذلك كله من فقدان العرب الامل في كسب حربي لهم ، متى كانت اكبر قوة ضاربة عاجزة عنه .

الامر الذي يشيع اليأس في قلوب العرب والمسلمين ، ويدفعهم الى التسليم بالامر الواقع في قبول وجود اسرائيل في المنطقة رغم عدوانها وغصبها لارض فلسطين !

٧ ـ ما مارسه الانقلاب العسكري لقبول الامر الواقع بوجود اسرائيل في المنطقة وجودا شرعيا معترفا به من اصحاب الحق نفسه ، ويتضح التمهيد الاقتصادي باجراءات التخريب الاقتصادي التي لم تعد خافية طوال ثلاثين عاما من هذا الانقلاب العسكري الامر الذي ادى الى فراغ الخزينه المصريه ، ونزول الاقتصاد المصري الى تحت الصفر ـ كما صرح بذلك رئيس الدولة الحالي بعد الحرب الاخيره .. مما جعل الناس ـ عامة الناس ـ يسلمون بعد الخنق الاقتصادي المذكور بوجوب الصلح مع اسرائيل والتسليم بالامر الواقع ظنا منهم .. ان ما هم فيه من خنق اقتصادي هو بسبب الحرب مع اسرائيل !

اما التمهيد الاعلامي .. فقد مر بأكثر من طريق .. طريق الدعاية بأن مصر صارت اكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط ، ثم تقع الهزيمه فيقع معها اليأس من النصر !

ثم ما اعقب ذلك من ادعاء ان كل مشاكل مصر هو بسبب حربها مع اسرائيل ، وان الرخاء ينتظر مصر مع الصلح والسلام !

اما التمهيد السياسي .. فقد كان تمهيدا خارجيا .. بما مورس من خيانة وتآمر مع القوى اليهودية المتعاونة مع القوى الصليبية الدولية ، وتمهيدا داخليا بما مورس من اجراءات القمع الشديد الذي افقد الشعب كثيرا من نخوته ، وجعله يتخلى عن كثير من شجاعته ، مما جعله غير قادر وغير راغب في مواجهة حربية مع العدو !

... ذلك « بعض » ما مارسه الانقلاب العسكري في مصر خدمة للخط اليهودي ، وتحقيقا لمخططه ، ونقول « بعض » لان ما تكشف لنا مع الدليل ، وما خفى لابد انه اعظم ، ولعل معاهدة الصلح الاخيرة .. قد اكدت كل ما سبق ، ولعل ما سوف يعانيه الشعب المصري من غزو فكري واقتصادي على قيمه ومعنوياته من قبل اليهود سوف يكون تأكيدا اخر .

هذا عن الخط اليهودي .. الذي يعمل متعمقا ، والذي صار له ـ كما اشار بيجين ـ من الاصدقاء في مصر ، اكثر من اصدقائه في اسرائيل ، ويكفي ان يعرف وزير خارجية مصر الحالي متزوج من يهودية ، وان ابن كبير مصر تزوج من حفيدة يهودية ، وان حاخام مصر الذي سوف يترأس يهودها (١٤٠ فردا حتى الان) سوف يقدم اليها من اسرائيل وسوف تدفع الدولة له راتبه ونفقاته !

ـ يتبع في العدد القادم ـ

لقطات و وقفات

أقصر خطبة واقواها

يقول الفريق سعد الدين الشاذلي في الحلقه — ٢٦ — من مذكراته عن حرب رمضان :

« في صباح يوم الجمعة ، انطلقت الى الجبهة لكي اتأكد بنفسي ان كل شيء يسير على ما يرام ، دخلت على اللواء عبد المنعم واصل قائد الجيش الثالث في مركز قيادته فوجدته يراجع الكلمة التي سيلقيها على جنوده عند بدء القتال ، فعرضها علي وطلب رايي . كانت كلمة قوية ومشجعة حقا . فقلت له : انها ممتازة . لكني لا اتصور ان احدا سوف يسمعها . ان هدير المدافع والرشاشات وتساقط القتلى والجرحى لن يسمحا لاحد بأن يستمع أو ينصت لاحد . فما بالك بهذه الخطبة الطويلة ؟ ثم عنت خاطرة اوحى لي الله بها في لحظتها : « ان افضل شيء يمكن ان يبعث الهمم في النفوس هو نداء « الله اكبر » ،



لماذا لا نقوم بتوزيع مكبرات للصوت على طول الجبهه وننادي فيها : الله اكبر الله اكبر . سوف يردد الجنود هذا النداء .. وسوف تلتهب الجبهة كلها بهذا النداء .. ان هذه اقصر خطبة واقواها » .

تخوف

ادارة الرئيس كارتر متخوفة من تسرب اسرار عملياتها في الشرق الاوسط بعدما استقال المسؤول عن المخابرات في مجلس الامن القومي صامويل هوسكنسون وانضم الى المرشح الجمهوري للرئاسة جون كونالي . وكان (هوسكنسون) قبل ذلك مسؤولا عن قسم الشرق الاوسط في المخابرات المركزية .



لفت النظر المهذب

تساءلت صحيفة المدينة المنورة عن موقف الولايات المتحدة ازاء المستوطنات وقالت : اننا لا نجد غير تصريحات قليلة تتضمن لفت النظر المهذب . وهذا غير كاف في مقابل الدعم المادي والعسكري والاقتصادي الكبير .

اجاويد والحقيقة

☐ قال بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا لصحيفة لوموند :

« العديد من حلفائنا الغربيين اقاموا مع البلدان الاسلامية اوثق العلاقات . على الرغم من انعدام وجود روابط تاريخية تجمع بين الطرفين . لكن ما ان حاولنا نحن ان نتقرب من هذه البلدان حتى اصبحنا محط اسئلة وتساؤلات محرجة » .

— الحمد لله ان هذا الكلام صدر عن اجاويد نفسه ، ليعلم ويعلم معه الناس ضخامة الجريمة التي تمت بفصل تركيا عن اشقائها المسلمين ، وفصلها عن الاسلام نفسه ، وليعرفوا الغرب على حقيقته .

حتى انت يا فرنسا

□ ذكرت مجلة « لاسبيار انشينيه » الفرنسية في عددها الجديد انوزارة الدفاع الفرنسية قد اعدت مشروعا عمليا للتدخل في منطقة الخليج في حالة الطوارىء .

وقالت المجلة ان اربعة الاف جندي من الوحدات الفرنسية المتفوقة يجرون تمرينات لمهمات مختلفة ،وان هذه الوحدات ستكون على استعداد للاغارة على حقول النفط العربية في حاله توسع ازمة الطاقة .

— حتى انت يا فرنسا .. يا « صديقة العرب » !

ما الجديد في الخبر

□ ذكرتوكالة انباء الامارات الرسمية ان دولة الامارات العربية المتحدة منعت تداول نسخة من القرآن وزعتها شركة في سورية ولبنان . واضافت الوكالة تقول : ان الحظر الصادر عن السيد احمد بن حامد وزير الاعلام قال : ان الطبعة تحتوي على اخطاء وعمليات سوء طباعة رئيسية .

— صدور طبعة للقرآن الكريم مليئة بالاخطاء والتحريف امر ليس جديدا .. لكن صدورها في بلد عربي مسلم هو الجديد علينا !

مواجهة الدعاية الغربية ضد الاسلام

مواجهة الدعاية الغربية ضد الاسلام عنوان وثيقة تدمتها حكومة باكستان الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، من اجل فهم الاسلام بصورة افضل وتصحيح الافكار المشوهة لوسائل الاعلام الغربيه .

جاء في الوثيقة :

« ويقترح لهذا الغرض ان يقوم صندوق التضامن الاسلامي بالاستفادة من خبرات العلماء المسلمين في اعداد دراسات علمية واسعة الاطلاع حول مختلف جوانب الدولة الاسلامية المثالية للاستفادة منها في كل من العالمين الاسلامي والغربي ، ويمكن عقد سلسلة من الحلقات الدراسية في جميع انحاء اوروبا واميركا، والتي تقوم فيها الدعوة الى رجال وسائل الاعلام في الغرب للمشاركة فيها ، حتى يمكن فهم الاسلام بصورة افضل فيقدروا رسالته حق قدرها .

والمجال الاخر الذي يحتاج الى التنشيط هو تشغيل وكالة الانباء الاسلامية ، ان هذه الوكالة التي تم انشاؤها قبل بضع سنوات مضت لغرض — من ضمن اهداف اخرى — وجهه نظر الاسلام الصحيحة ولتصحيح الافكار المشوه لوسائل الاعلام الغربية ، لا تزال في طور الطفولة ، ويجب ان يمكن لها من انشاء شبكة واسعة لجمع الاخبار ولتوزيعها في جميع ارجاء العالم ، ويجب على الوكالة ان تخلق لنفسها مكانا محترما وقدرا من الصدق والمعقوليه ، ويجب ان تستوظف موظفين ذوي خبرات ومهارات ، فمعة لتخدمها كالعمود الفقري لشبكة اتصالات عالية يمكن الاعتماد عليها .

والجانب الاخر الهام من ذلك هو دعم منظمة الاذاعات الاسلامية . وفي الوقت الذي قامت به المنظمة بعمل عظيم تشكر عليه في نشر الدعوة الاسلامية ، الا انه يمكن توسيع برامجها ليشمل الجهود الرامية الى مواجهة جميع التحديات امام البعث الاسلامي . ويجب ان يتم ترتيب برامجها لتفي باحتياجات المستمع المتعلم الباحث عن الحقيقة والذي يجب الاستيلاء على تعاطفه بالنقاش المنطقي المستنير .

ستشير هذه الخطوات الى بداية الحملة من اجل تطوير الفهم الصحيح للاسلام للمسلمين ولغير المسلمين على السواء ومن اجل استعادة الاسلام لجماله الاصلي ولصفاء صورته » .

بشارة النصر

□ ذكر متحدث باسم الثوار الافغانيين في اسلام اباد ان اكثر من ٣٥ الف افغاني يتقدمون حاليا نحو مدينة جلال اباد لاحتلالها ، وهي ثاني مدينة من حيث الكبر في افغانستان .

— لعلها تكون بشارة من بشارات نصر المسلمين هناك . ونترك الكلام على الثورة الى التعليق الاسبوعي لهذا العدد .

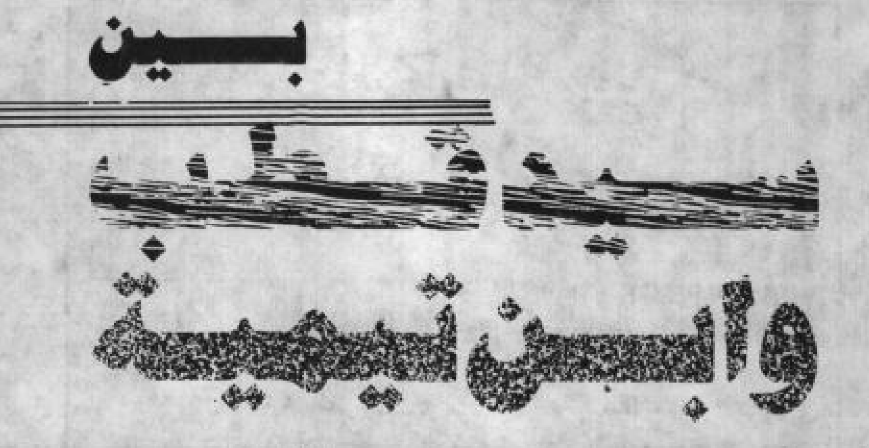
الهند والعدو

□ قالت اذاعة العدو نقلا عن احد زعماء حزب جاناتا الحاكم في الهند انه جرت في الماضي اتصالات بين اسرائيل والهند بهدفتحسين العلاقات بين البلدين ورفع مستوى التمثيل الديبلوماسي .

واضافت ان هذه الاتصالات تضمنت زيارة قام بها وزير خارجية العدو موشى دايان للهند سرا عام ١٩٧٧ .

— خبر نهديه للذين استقبلوا وزير خارجية الهند وتحدثوا عن العلاقات الوديه معها .

الفكر والعقيدة





بقلم الاستاذ
عبد الرحمن
الجميعان

كان اخر ما تحدث عنه الكاتب الكريم في العدد السابق خصائص في اسلوب الكتابة وعرض الافكار لدى الامام ابن تيمية عليه رحمة الله والاستاذ الشهيد سيد قطب حيث تحدث عن : المنهج السلفي عند ابن تيمية وسيد وخصائصه الثلاث وهي تقديم الشرع على العقل والاستدلال بالايات القرآنية والاعتماد على الكتاب والسنة ورفض التأويل الكلامي.واليوم يواصل الكاتب حديثه عن رفض التأويل الكلامي ليتم ذكر خصائص الاسلوب وعرض الافكار فيقول :

ومن يراجع الظلال او الخصائص: يرى ان تفسيره للاسماء والصفات على المنهج السلفي لا ريب في ذلك ، وأن منهجه في التفسير منهج سلفي ، بيد انه قد اتجه ـ رحمه الله ـ الى ظاهرة فريدة في تفسير القرآن ، فهو رحمه الله يشرح الاية شرحا عاما مبتعدا عن المصطلحات الفقهية المعقدة واقاويل العلماء فيها ، ثم يكتب ما ينبغي للمسلم ان يتعامل مع الواقع من خلال الاية ، ثم يأتي بما يجب على الحركة الاسلامية عمله مع القرآن الكريم ، فهذه الظاهرة التي تميزه عن جميع الكتاب في الحقل الاسلامي فانه رحمه الله كان ظاهرة فريدة ، وكان مجتهدا ، ومن يقرأ ـ الظلال ـ لايشك بأن الرجل قد عاش مع القرآن في الواقع ، وان الرجل ذو علم واسع خاصة في مجال الحركة والدعوة والفكر الاسلامي ، ولا يمكن ان نعيش ونفهم القرآن والاسلام في هذا العصر الا من خلال مدارسة القرآن الكريم، وخاصة من خلال تلك الظلال ،وارجو الله ان يوفقني لبحث انوي اخراجه عن أهم افكار الاستاذ سيد رحمه الله.

ـ وهنا تبدو شبهة يجب ان نقف عندها ونجليها حتى نكون على بينة : هذه الشبهة هي ان ـ سيد قطب ـ رحمه الله قد اول صفة الاستواء ـ وهذه حقيقة لا شك في ذلك .

(وكذلك العرش نحن نؤمن به كما ذكره ولا نعلم حقيقته ، اما الاستواء على العرش فنملك ان نقول : انه كناية عن الهيمنة على هذا الخلق .. استنادا الى ما نعلمه من القرآن عن يقين من الله سبحانه ـ لا تتغير عليه الاحوال ، فلا يكون في حالة عدم استواء على العرش ثم تتبعها حالة استواء والقول باننا نؤمن بالاستواء ولا ندرك كيفيته لايفسر قوله تعالى« ثم استوى على العرش » والاولى ان نقول انه كناية عن الهيمنة « كما ذكرنا

.. والتأويل هنا لا يخرج عن المنهج الذي اشرنا اليه آنفا لأنه لاينبع من مقررات وتصورات من عند انفسنا انما يسنده الى القرآن ذاته)(١) .

فيكون — رحمه الله — قد أول الاستواء الى الاستعلاء ولكنه مع ذلك لم ينف الاستواء بخلاف المتأويل اهل الكلام فانهم ينفون الصفة . ثم نراه ينهج المنهج السلفي في افعال هذه الايات في سورة الاعراف فيقول:

(ومن ثم تصبح اسئلة كهذه : كيف خلق الله السماوات والارض ؟وكيف استوى على العرش ؟ كيف العرش الذي استوى عليه الله سبحانه ؟ تصبح هذه الاسئلة وامثالها لغوا يخالف توجيهها قاعدة الاعتقاد الاسلامي ، اما الاجابة عليها فهي اللغو الاشد الذي لا يزاوله من يدرك تلك القاعدة ابتداءا . ولقد خاضت الطوائف — مع الاسف — في هذه المسائل خوضا شديدا في تاريخ الفكر الاسلامي بالعدوى الوافدة على هذا الفكر من الفلسفة الاغريقية) (٢)

ويجب ان نعذر — سيد رحمه الله — وان نتغاضى عن خطأه هذا، وان ننبه عليه دون تشهير في الرجل، او نقول بأن عقيدته باطلة خاصة وانه يقول عن نفسه في شأن « الكرسي » و « العرش». (ويحسن ان اضيف هنا انني لم اعثر على احاديث صحيحة في شأن الكرسي والعرش تفسر وتحدد المراد مما ورد منها في القرآن ، ومن ثم اؤثر ان لا اخوض في شأنها باكثر من هذا البيان) (٣) .

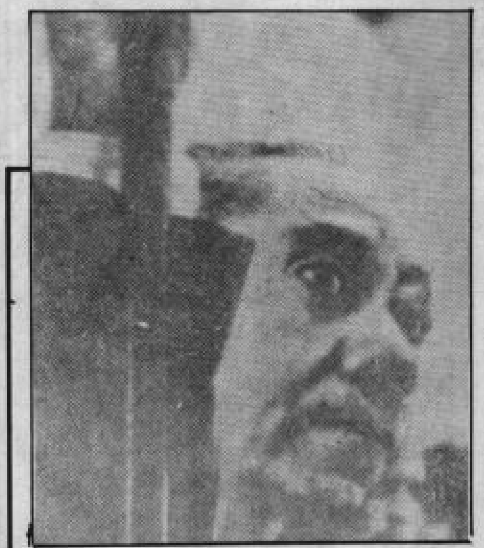
من هذا نلتمس لاستاذنا الكبير العذر ، وان كان هذا التأويل خطأ لا نقره عليه بل نستمد حقيقة الاية مما ورد من الاحاديث الصحيحة التي تذكر الكرسي والعرش ، ولكنني اقول هل خطأ واحد من اخطاء العلماء يجعلنا نترك تراث هؤلاء العلماء ؟ ان كان الجواب بالاثبات ، فنقول : اذا لن نستفيد من اي عالم ، لانه لايمكن ان يكون هناك عالما لايخطىء .. فهل نترك مثلا : العقيدة الطحاوية او كتابات « ابى حنيفة » وتلميذه الطحاوي .. لانهما قالا « الايمان لا يزيد ولا ينقص » ؟ هل نترك كتابات ابن تيميه — رحمه الله — لانه اورد احاديث ضعيفة في كثير من كتبه ؟ وخذ مثلا « الاشعرى » — رحمه الله — بقيت عنده بعض الرواسب ، ولكننا نقدره ونضعه موضع التقدير لانه انسان حاول الوصول الى الحق فاصاب واخطأ رحمه الله .

وختامي لهذه الكلمة اقول :لايمكن ان نجد كاتبا مهما اوتي من علم الا ولديه اخطاء وهفوات وسيد من هؤلاء .. فليعذر بعضنا بعضا ، ولنكل العلماء الى نياتهم ونأخذ ما وافق الكتاب والسنة ، ونترك ما خالفها .. والحمد لله اولا واخيرا والظن انني لم اعط الموضوع حقه ، وارجو ان اوفق في كتابة موضوع بكامله عن هذه الناحية والله الموفق اولا واخيرا .

٢ — الكلام في الاصول دون الفرعيات :

١ — فصل الاسلام عن المناهج الاخرى — ٢ — الكلام في العقيدة

واحب هنا ان اتكلم عن ناحيتين اساسيتين اعتقد انها بفهمها يستطيع الانسان ان يعرف الاسلام حق معرفة،



لا يمازجه شك ولا يخالجه ريب ، هاتان القضيتان هما :

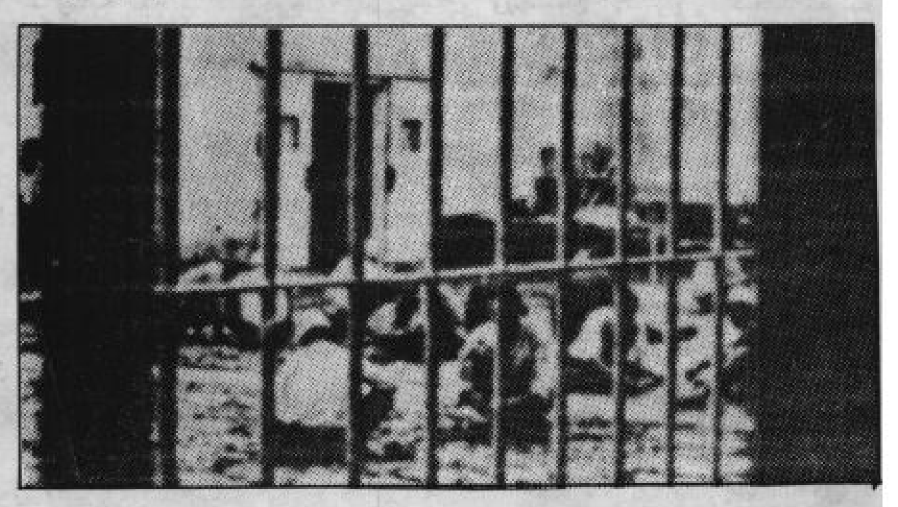
١ — فصل الاسلام عن غيره من المناهج

٢ — العقيدة الاسلامية وخصائصها واسلوبها .

١ — فصل الاسلام عن غيره من المناهج :

من المسلم به انه اذا اختلطت المفاهيم ، وتشعبت الطرق لايستطيع الانسان السير في الطريق ، فتراه يتعثر في سيره ولا يسلم بمنطلقه الاسلامي من العوائق ، وهذا ما كان في عصر ابن تيميه والعصر الذي عاشه استاذنا الكبير — سيد قطب — رحمه الله ففي كلا العصرين اختلطت المناهج الغريبة بمنهج الاسلام الصافي ، وترجمت الفلسفات اضيفت الى المنهج الاسلامي وبذلك شوهت نصاعته وبياضه ، وفي القرن العشرين اختلطت مفاهيم الاسلام بغيره من المبادىء الارضية فأصبح يقال : اشتراكية الاسلام ، ديمقراطية الاسلام بل قبل « شيوعية الاسلام » والعياذ بالله ، واصبح الناس يتلهفون لسماع ما يأتيهم به الغرب من أمور عظام مثل (فصل الدين عن السياسة وفصل الدين عن الحياة) فانبرى استاذنا رحمه الله يفند هذه الشبهات ويهاجم الفكر الغربي مهاجمة جعلت الغربيين يهابون من انتشار كتبه . ولناخذ امثلة من كلا الرجلين : فيفصل ابن تيميه منهج الاسلام عن مناهج الفلسفات المتكلمين فيقول :

(ان طريقة القرآن جاءت في اصول



الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية

الله ، وفروعه باكمل المناهج ، والمتكلم يظن انه بطريقته — التي انفرد بها — قد وافق القرآن : في الربوبية والوحدانية والنبوة والمعاد، وهو مخطىء في كثير من ذلك او اكثره مثل هذا الموضع . بانه اخطا المتكلم في ظنه ان طريقة القرآن توافق طريقته) ... (٤)

ثم يفند هذه القولة ويبرز طريقة القرآن ناصعة البياض . وفي موضع اخر يبين الفرق بين المنهاج النبوي وبين غيره من المناهج فيقول : (والذي اكتبه هنا : بيان الفرق بين المنهاج النبوي ، الايماني العلمي الصلاحي والمنهاج الصابىء الفلسفي ، وما تشعب عنه من المنهاج الكلامي والعبادي المخالف لسبيل الانبياء وسنتهم) (٥) .

اما سيد رحمه الله فينفي كل محاولة وضع الفلسفة في امور الدين وخاصة في امور العقيدة فينادي باننا يجب (ان لا نحاول استعارة «القالب الفلسفي في عرض حقائق « التصور الاسلامي » — اي امور العقيدة — اقتناعا بأن هنالك ارتباطا وثيقا بين طبيعة « الموضوع « وطبيعة القالب ، وان الموضوع يتأثر بالقالب » (٦) .

(نحن نخالف « اقبال » — رحمه الله — في محاولته صياغة التصور الاسلامي في قالب فلسفي مستعار من القوالب المعروفة عن « هيجل » من العقليين المثاليين وعند اوجست كونت من الوضعيين الحسيين) (٧)

ثم هو يفصل الاسلام ايضا عن غيره وليس فقط في العقيدة فيفرد الاسلام عن غيره لانه :

« تصور مستقل للوجود والحياة، تصور كامل ذو خصائص متميزة ومن ثم ينبثق منه منهج ذاتي مستقل للحياة كلها . بكل مقوماتها وارتباطاتها ، ويقوم عليه نظام ذو خصائص معينة ، هذا التصور يخالف مخالفة اساسية سائر التصورات الجاهلية قديماوحديثا (٨)(فهما امران لا ثالث لهما اما الاستجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم واما اتباع الهوى ، اماحكم الله تعالى واما حكم الجاهلية ، واما الحكم بما انزل الله ، اما الفتنة عما انزل الله، وليس بعد هذا التوكيد الصريح الجازم من الله سبحانه وتعالى مجال للجدال واعمال) (٩) .

(ولان هذا هو الفارق الاصيل بين طبيعة منهج الله ومناهج الناس ، فانه يستحيل الالتقاء بينهما في نظام واحد ويستحيل التوفيق بينهما في وضع واحد ، ويستحيل تلفيق منهج نصفه من هنا ونصفه من هناك) (١٠)

وهذه النقولات كما قلنا على سبيل المثال لا الحصر ، فرحم الله امامنا واستاذنا .

اما الكلام في الجزء الثاني وهو **العقيدة** : فلكل من الرجلين دوره العظيم الذي نسأل الله ان يثبهما عليه .

٢ — العقيدة :

كتب الامام رحمه الله كتبا قيمة في العقيدة الاسلامية خاصة — التدمرية والواسطية — فاوضح فيها رحمه الله العقيدة على منهاج النبوة واعتقادات السلف الصالح من القرون الاولى واتى بالقرآن والحديث ، واوضح — رحمه الله — اصولا كثيرة لا يمكن للمسلم الاستغناء عنها في مسائل الاعتقاد وخاصة في باب الاسماء والصفات ، وانني اهيب بكل مسلم ان يراجع تراث الامام مراجعة دقيقة علمية ، وان يتجرد من الهوى ويراجع ما كتبه استاذنا الجليل الاستاذ سيد قطب — رحمه الله — مراجعة دقيقة في كثير من المسائل في العقيدة والحركة والجماعة والقرآن. راجع مثلا كتاب: خصائص التصور الاسلامي — المعالم — المستقبل لهذا الدين . وكتب الاستاذ سيد رحمه الله — عن العقيدة الاسلامية واعتمد على القرآن كثيرا بل لم يخرج من القرآن في مسائل العقيده راجع كتابه. القيم الخصائص — ومقدمة سورة الانعام واظن والله اعلم — انه لا يمكن لاي مسلم يحب ان يتعرف الى القرآن الكريم والى اسلوبه في عرض القضايا ان يستغني عن الكتاب القيم « في ظلال القرآن » — والحمد لله اولا واخرا .

٣ — تفنيد الشبهات :

تصدى امامنا الجليل — رحمه الله — لما ظهر في عصره من بدع وانحرافات وخروج عن منهج السلف الصالح في الاعتقاد ، وظهرت شبهات وبدع تقول بأن منهج الخلف احسن من منهج السلف فوقف — رحمه الله — يرد هذه الشبهات باسلوبه العذب القوي الصريح وباعتماد على ما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ، فنراه يصف المبتدعة وكل(من زاغ وحاد عن سبيلهم — سبيل المؤمنين — من الكفار والمشركين والذين اوتوا الكتاب ومن دخل من هؤلاءمن الصائبةوالمتفلسفة والجهمية والقرامطة والباطنية ونحوهم فانهم على ضد ذلك — اي ضد الاعتقاد السليم في الاسماء والصفات — فيصفونه بالصفات السلبية— سبحانه وتعالى— على وجه التفضيل..)(١١) (ويعطلون الاسماء والصفات تعطيلا يستلزم لنفي الذات) (١٢).

ثم يعرض — رحمه الله — **العقيدة** من القرآن والسنة — ويتكلم عن اصلين عظيمين هما : (٢ — القول في بعض الصفات كالقول في بعض ، ٢ — القول في الصفات كالقول في الذات) ويرد على المتاولين وعلماء الكلام والفلاسفة بشرح الاصلين ، ثم يعرج الى القول بأن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله سبحانه وتعالى .. ثم يختم تبيان قواعد في الاعتقاد فارجع اليها في الرسالة التدمرية فانها نافعةجدا. ذاك ما كان في عصر امامنا الجليل،

اما في عهد استاذنا ــ سيد قطب ــ رحمه الله ــ اثيرت شبهات كبيرة منها : الاسلام دين دفاعي فقط ، وان الجهاد في الاسلام للاكراه على الاعتناق ... الخ من هذه الشبهات .

فلنسير مع استاذنا الجليل حتى نفند هذه الشبهات باسلوب الهجوم لا الدفاع فنراه يعتب على المدافعين للاسلام بحماسه وثورة دون وعي خاصة عندما (يتعمد بعض الصليبيين والصهيونية مثلا ان يتهم الاسلام بانه بانه دين السيف : وانه انتشر بحد السيف ، فيقوم منا مدافعون عن الاسلام يدفعون عنه هذا « الاتهام » . وبينما هم مشتطون في حماسة « الدفاع » يسقطون قيمة « الجهاد » في الاسلام ، ويضيقون نطاقه ، ويعتذرون عن كل حركة من حركاته بانها كانت لمجرد « الدفاع ... »(١٤)

« المهزومون روحيا وعقليا ممن لا يكتبون عن « الجهاد في الاسلام » ليدفعوا عن الاسلام هذا الاتهام يخلطون بين منهج هذا الدين في النص على استنكار الاكراه على العقيدة وبين منهجه في تحطيم القوى السياسية المادية التي تحول بين الناس وبينه » (١٥) .

اما محاولة ايجاد مبررات دفاعية للجهاد الاسلامي بالمعنى الضيق للمفهوم العصري للحرب الدفاعية ومحاولة البحث عن اسانيد لاثبات ان وقائع الجهاد الاسلامي كانت لمجرد صد العدوان من القوى المجاورة على الوطن الاسلامي فهي محاولة تنم عن قلة ادراك لطبيعة الدين ولطبيعة الدور الذي جاء ليقوم به في الارض» (١٦) .

ثم بين رحمه الله السبيل الى ابراز صفات الاسلام هي (عرض حقائق التصور الاسلامي في تكاملها الشامل ، وفي تناسقها الهادىء ووفق طبيعتها الخاصة واسلوبها الخاص) الخصائص ص ٢٢ .

ولو اتسع المجال لاثبت باكثر من هذه الاقتطافات ولكن لا يسع المجال لذلك نارجو المعذرة .

هذا بعض ما وفقني الله به من المقارنة ولا اظن ان الموضوع قد اكتمل وارجو الله ان يعينني على اخراج بحث كامل في هذه القضية .

وقبل ان نختتم احب ان اشير الى بعض اثار الرجلين في الحياة الاجتماعية وفي العقيدة والفكر .

١ ــ ابن تيميه .

□ من قراءة كتابات ابن تيميه نستمد ما يلي :

١ ــ المنهج النبوي كما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في جميع امور الدين .

٢ ــ الاسلام يختلف عن غيره في جميع الاتجاهات

٣ ــ الاعتزاز والثقه بالاسلام .

٤ ــ قوة الحجة .

٥ ــ معرفة العلوم الجاهلية مثل الفلسفة والمنطق وغيرها كثير من الامور التي يستفيد منها الانسان من كتب امامنا الجليل ــ رحمه الله .

كتبه :

١ ــ الفتاوى

٢ ــ الرسالة التدمرية : وهو كتاب جليل عظيم الفائدة

٣ ــ الوابل الصيب

٤ ــ الحمويه الكبرى

٥ ــ الواسطية

٦ ــ نقض علم المنطق .

٧ ــ منهاج السنة (الاعتدال) في الرد على كلام اهل الرفض والاعتزال : وهو كتاب قيم لرد الشبهات التي اثيرت حول الصحابة وحول عقيدتنا الاسلامية . واختصر في كتاب (المنتقى من منهاج الاعتدال) .

٨ ــ اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم : وهذا من الكتب القيمة والعظيمة الفائدة حيث تجعل المسلم يفترق عن اهل البدع والكفار في جميع شؤون حياته .. الخ من الكتب القيمة .

٢ ــ سيد قطب :

١ ــ الثبات والثقة بالله .

٢ ــ الاستعلاء على قوى الجاهلية والاعتزاز بالانتساب الى الاسلام .

٣ ــ مهاجمة الجاهلية وتفنيد باطلها خير من الدفاع عن الاسلام .

٤ ــ العقيدة تاخذ للتطبيق لانها منهج حياة .

٥ ــ معرفة كيفية قيام المجتمع الاسلامي .

٦ ــ الثقة بأن الاسلام سوف يعود .

كتبه :

١ ــ الظلال : وهذا في ظني ليس تفسيرا للقرآن العظيم ، ولكنه تبيان لمنهج القرآن في معالجة القضايا ومواجهه الحياة الواقعية لانه منهج حياة ، ورسم به خطوط عريضة لاي حركة تريد ان تقيم المجتمع الاسلامي .

٢ ــ المعالم : وهذا الكتاب من الكتب المفيدة والقيمة التي لايستغني عنها المسلم في دعوته لانه يوضح فيه عدة الحركة الاسلامية وعدة الداعية وعمل المسلم في هذه الحياة ، وابراز الاسلا مناصعا .

٣ ــ خصائص التصور الاسلامي: وهو كتاب قيم جدا عظيم الفائدة . لانه يتناول مسائل الاعتقاد من القرآن مباشرة .

٤ ــ المستقبل لهذا الدين . وهذا الكتاب يبرز فيه ان الاسلام نهج حياة ويبرز خصائصه من يتكلم عن ضياع البشرية ، وافلاس جميع المذاهب الارضية وانه لا بد للاسلام ان ياخذ دوره .

٥ ــ هذا الدين : يبين فيه خصائص الاسلام العظيم .

٦ ــ العدالة الاجتماعية ــ دراسات اسلامية ــ معركة الاسلام والراسمالية ــ الاسلام ومشكلات الحضارة .

وبعد ...

اقول في ختام هذا المقال اننا يجب ان نتجرد من الهوى عند دراستنا لحياة وتراث هاتين الشخصيتين العظيمتين ، واذا كانت هناك هفوات واخطاء لا ينبغي ان تجعلنا نترك التراث الاسلامي العظيم لانه ليس هناك معصوم من الخطأ في دنيا البشر ــ عدا الرسول صلى الله عليه وسلم في قضايا الدين ، والحمد لله اولا واخيرا .

١ ــ الظلال م ٧ ص ٧١٩
٢ ــ الظلال م ١ ص ٢٥م
٣ ــ الظلال م ١ ص ٢٤)
٤ ــ الفتاوى هـ ٢ ص ٨
٥ ــ الفتاوى هـ ٢ ص ١٥
٦ ــ الخصائص ص ١٥
٧ ــ الخصائص ص ١٥
٨ ــ المعالم /١٤٨
٩ ــ المعالم / ١٥٠
١٠ ــ المعالم ص ١٥٢
١١، ١٢، ١٣ ــ الرسالة التدمرية ص٧ ــ ٨ ، ١٢ ــ ١٧
١٤ ــ الخصائص ص ١٧ ــ ١٨
١٥ ــ المعالم ص ٥٩
١٦ ــ المعالم ص ٦٥

النـامـوس

الجزء الأول

بقلم الاستاذ : ابراهيم عاصي

الاستاذ ابراهيم عاصي كاتب اسلامي من سورية ، صدرت له عدة مجموعات قصصية ومقالات اجتماعية نقدية . اعتقل اخيرا في بلده مع مجموعة كبيرة من اخوانه بسبب اتجاههم الاسلامي . وقصته هذه ، التي ننشرها هنا ، تصور الواقع الاليم الذي وصل اليه بلده، والحال الذي يعيش فيه الناس هناك .

— ١ —

كان في اوج حماسته عندما ضربوا حوله نطاقا من العناصر المسلحة ، واستلوه في وضح النهار من بين جماهيره الحاشدة الملتفة حوله ، المصفقة له ، وهو يهدر باحدى خطبه العكاظية الرنانة !

لقد اقتادوه بكل جلافة ، وزجوه بعنف في سيارتهم الرقطاء التي انطلقت بهم كقذيفة طائشة عبر بعض شوارع المدينة ، الى جهة مجهولة !

احدث ذلك صدمة قوية لعواطف جماهيره ، فدار فيما بينهم لغط عظيم ، ونجم عن ذلك هرج ومرج واضطراب ! كثرت التحليلات ... وتنوعت التعليقات على الحادث .. انقسم المحتشدون الى مجموعات عديدة متناثرة ، وذهبوا مذاهب شتى في تفسير عملية الخطف !

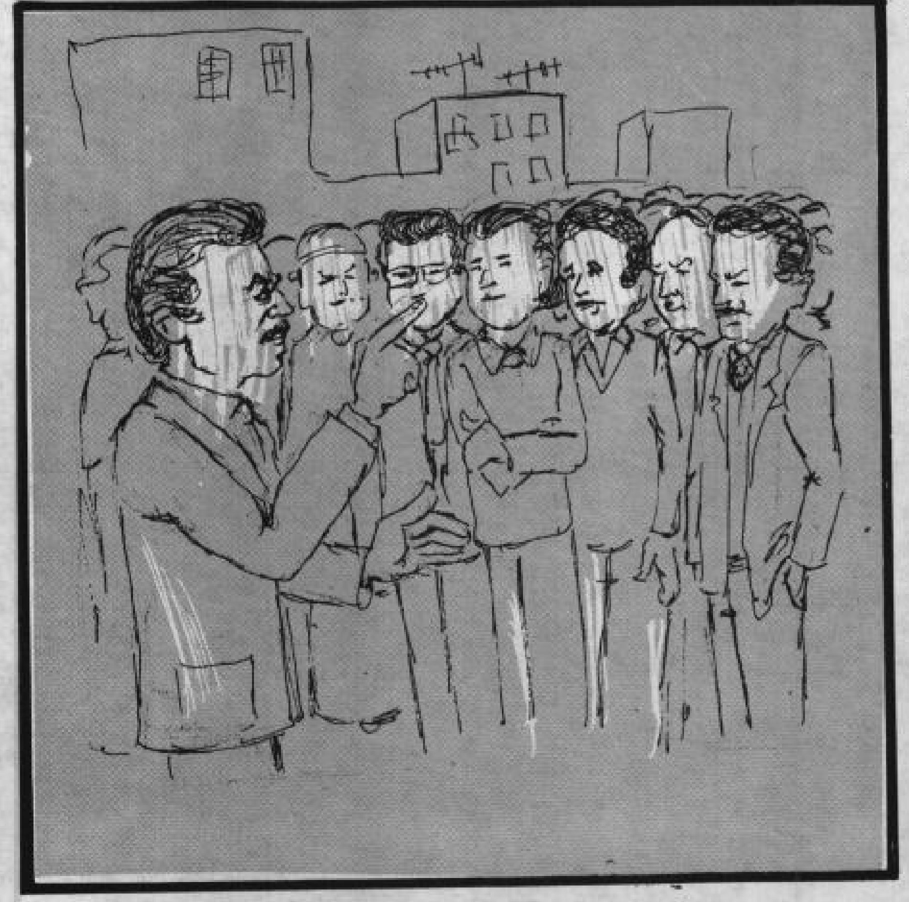
— مجموعة قالت : انهم اعتقلوه بسبب خطبته (الفرنية) الشهيرة منذ شهر !

واخرون قالوا : انها عملية خطف مدبرة ، وان الذين قاموا بها عصابة ابتزاز اموال . لقد ظنوه زعيما سياسيا مليئا مكتنزا بالاموال والارصدة !

— بينما خمن اناس ان القاء القبض كان بسبب احدى خطبتيه (الاستهلاكية) امام باب المؤسسة منذ اسبوعين . او (الاسمنتية) التي خطبها منذ يومين واثار بها حفيظة المسؤولين ! غير ان معظم المجموعات الجماهيرية بقيت حائرة في معرفة سبب حقيقي لما حدث !

— ذلك لان (الخطيب) ما كان يخطب لاول مرة فقد الفته شوارع المدينة وساحاتها خطيبا في كل مناسبة منذ بضع سنين !

— وذلك ، لان الخطيب مصنف منذ مدة طويلة لدى الجهات المختصة في زمرة المجانين ، او على الاقل في زمرة المهزوزين عقليا الذين لايحاسبون على ما يقولون !



وها هي ذي بعض الزمر الجماهيرية تنسحب وتفترق ، كل الى عمله او الى غايته التي كان يسعى اليها قبل ان تشده خطبه الخطيب وتستوقفه .. شيء واحد يسم الجميع : الوجوم على الوجوه ! والمرارة المنعقدة في الحلوق !

على حين ظلت بعض الفلول من مريدي — الخطيب — في مكانها تتبادل الراي في عواقب ما يمكن ان يحدث فيما لو اصيب (ناموسهم) بأي مكروه ، او طال به الاعتقال !

والطريف ان هؤلاء الاتباع المريدين ، كانوا في غالبيتهم من الاحداث ، والمراهقين ، والشباب ! والذي اتيح له ان يستمع الى احاديثهم وتعليقاتهم في تلك الساعة ، وجد انهم جد متحمسين — لناموسهم — يشدهم اليه جملة من المشاعر العنيفة المتعارضة ، المتسمة بالثقة والاعجاب !

— ٢ —

يقول العارفون بأمره :

(الناموس) هو اخر لقب استقر عليه اختياره ! كان من قبل يفضل ان ينادى بـ (ابن الشعب) ! ومرت فترة كان لا يقبل فيها ان ينادى الا بـ (الربان) !

ولهذا فهو — كما يلاحظ المتفرجون — يزين صدره دائما بشارة قماشية عليها رسم سفينة مشرفة على الغرق في بحر هائج .

وانك لتراه مشعث الشعر دائما ، حائر النظرات ، رث الهندام ، عصبي الحركات ، حاد الصوت والنبرات ، لا يعبأ ان يلبس فردتي حذائه كيفما اتفق له ! اليسرى باليمنى ، او اليمنى باليسرى لا خلاف ! وقد تجده يلبس كل فردة بلون .. فحينا يجمع الابيض الى الاسود ، وتارة اخرى الاحمر الى الازرق ، وهكذا .. واذا ما سألته عن السبب اجابك بكل صرامة وحزم : انها فلسفتي الخاصة التي انتهيت اليها .. انه المزاج !

(الناموس) ، يرى الان كهلا . بل يكاد يرى شيخا واهنا طحنته الايام طحنا . الا ان العارفين بأمره يؤكدون انه لم يتجاوز الثلاثين الا قليلا ، وانه ما يزال اعزبا !

في البداية كانت العزوبة قرارا ثوريا منه ! فقد عزم وهو طالب على مقاعد الدرس قبل خمس عشرة سنة ، عزم على ان لا يتزوج ابدا ! عزم على ان يهب شبابه وحياته كلها للوطن .. للامة .. للنضال . وكان احيانا يصرح بانه اختار ان يتزوج (بالشعب) .. الشعب الفقير ، المحروم المستباح !

وفكرة العزوبية ، او (الرهبنة النضالية) — كما كان يسميها — ليست وليدة تفكيره الخاص فقط ، وانما هي حصيلة قناعة واقتداء بالكثير من كبار المصلحين والمفكرين الذين قرأ عنهم بنهم ، واحب فيهم روح التضحية بمتعة النفس ، وغريزة حب البقاء والاستمرار عبر الابناء ، من اجل التفرغ للمبدأ والكلمة ! ثم صارت العزوبية فيما بعد حتما مقضيا عليه بسبب ما آلت اليه حالته الاجتماعية والنفسية .

— ٣ —

وذات مرة اخذه بعض اقاربه ورفاقه الى طبيب نفساني على اثر احد انهياراته العصبية .. يومئذ سألهم الطبيب :

— ما اسمه ؟ فأجابوا :

— اسمه الثابت ام المتحول ؟ فقال الطبيب :

— وهل في الاسماء ايضا متحول وثابت ؟!

— نعم .. وان اسمه الاصلي الثابت هو (نضال عز العرب) ، اما اسمه الذي استقر عليه مؤخرا فهو (الناموس) !

وتابع الطبيب يسأل :

— كم عمره ؟ فأجابوا :

— ثلاث وثلاثون سنة .

— وما درجه ثقافته ؟

— ماجستير في العلوم السياسية والاقتصادية .

— وماذا يشتغل ؟

— اشتغل لفترة صحفيا ثم ترك .. كان ذلك منذ بضع سنوات ، وبعدها فكر في متابعة دراساته العليا لنيل الدكتوراه في الخارج ، ولكنه انتكس !

حتى هذه اللحظه كان الاستاذ — الناموس — يجلس على كرسيه ساكتا لا ينبس . بل كان يبدو ذاهلا شاردا كأنه يعيش في عالم اخر بعيدا عن كل ما يجري حوله . غير انه انتفض بشكل مفاجيء وقال للطبيب بنبرة حادة :

— بل انني اشتغل (ضميرا) بارزا بهذا الشعب ! اشتغل — ناموسا — لهذه الامة ! نعم .. انا الضمير الذي طال رقوده .. انا الناموس الامين .. انا (الربان) الذي طال انتظاره !

وعندئذ ازداد اهتمام الطبيب بمريضه ، وازداد تركيزه عليه فأخذ يستجوبه مباشرة بدلا من استجواب اهله .. لكن مريضنا احجم عن الكلام من جديد مطبقا فمه باحكام وعصبية .. وعاد ليسرح من جديد في عالمه الخاص اللانهائي !

ولما يئس الطبيب من اخراجه عن صمته ، انفرد بأهله واصدقائه في غرفة مجاورة واستأنف معهم استفساراته :

— منذ متى اصيب بهذه الحالة لاول مرة ؟

— منذ حوالي عشر سنين .

— هل تستطيعون ان تحددوا لي التاريخ بشكل ادق ؟

— على الاغلب في (صيف عام ١٩٦٧) .

الطبيب لايزال يسأل ويدون في سجله الخاص كل المعلومات التي يتلقاها عن مريضه ، بيد ان التاريخ استوقفه بعض الشيء فأطرق قليلا ثم مضى في اسئلته من جديد :

— هل كان يومئذ يؤدي خدمته الالزامية في الجندية ؟

— لا .. ولكنه كان يعمل محررا في القسم السياسي لجريدة (الفردوس الموعود) .

— ما ابرز التطورات التي طرأت عليه او على نظام حياته عندما اصيب بالانهيار الاول ؟

— ترك عمله بشكل مفاجيء ، وكسر اقلامه ، ومزق كتبه ، ثم خرج سائحا في الطرقات وعليه علامات كآبة ثقيلة ، ووجوم مفزع ، وصمت عميق .

— هل حاولتم معالجته عند الاطباء ؟

— نعم ، عالجناه يومئذ وشفي تقريبا ، لكنه ظل يلوذ بالصمت معظم اوقاته ، وكان يسمع احيانا متحدثا مع نفسه بكلام غير مفهوم ! اما في الليل فقد كثر تقلبه في الفراش ، وكثرت كوابيسه ، وشهيته للطعام صارت قليلة .

— ومتى اصيب باشد انهيار ؟

— منذ سنة تقريبا .. وعلى وجه التحديد في الصيف الماضي ، واواخره .

النامـــوس

ـ هل لاحظتم على سلوكه يومئذ تصرفات جديدة تختلف عما كان يفعله في الماضي ؟

ـ الجديد هو هذا الانتقال من الصمت المطبق ، الى الكلام الذي لا ينتهي .. الى الخطب التي لا يكف عنها حيثما راى جموعا من الناس . في الشوارع والاسواق والساحات !

ـ وماذا عن طعامه وشهيته ؟

ـ لا جديد .. وانما شهيته في تضاؤل مستمر . لكن الغريب في الامر يا دكتور هو هذا الاقبال الشديد منه على التدخين ، وكان من قبل لايقربه! والاغرب من ذلك هو انه صار يكره اكلة طالما احبها فيما مضى واصر على وجودها في كل طعام افطار .. هذه الاكلة باتت الان من اعدى اعدائه .. صار يتكهرب منها .. صار يقلب السفرة وجها على قفا ان هو ابصرها فيها !

ـ وما هذه الاكلة ؟ اجاب الاهل :

ـ انها (الزعتر) !

وهنا اطرق الطبيب مليا وهز راسه عدة هزات الى الخلف ونحو الامام .. سجل شيئا ذاهمية بالغة ـ على ما يبدو ـ فيما بين يديه .. ثم تابع يسأل :

ـ هل يحفظ احدكم شيئا من تلك الخطب التي اشرتم اليها .. وقلتم انه يلقيها على الجماهير ؟!

بدا السؤال مفاجئا للجميع !ويظهر انهم ما كانوا يتوقعونه . او ان احدا منهم لم يكن مهيأ لمثل هذا الامتحان العسير .. دارت وجوههم بعضهم في بعض لبرهة من الزمن .. ثم تحمس احدهم ـ وكان الاصغر سنا ـ فانبرى قائلا :

ـ انا احفظ يا دكتور .. اسألني وانا اجيبك .. انا واحد من المعجبين به حتى الاكبار ، وهو يبادلني المحبة ويناديني بالنجيب ! انا واحد من اصدقائه الذين يرفضون الاعتراف بانه مريض ! ولا اذكر ان جولة من جولاته قد فاتتني .. ولا خطبة من خطبه !

واني لاحفظ له قائمة طويلة من الخطب الرائعة .. كالخطبة(البطاطية والزجاجية والزيتية والخشبية والتنباكية والحديدية) ، وقائمة طويلة جدا ، جدا من الخطب .. غير ان احد شما حفظت له خطبتان لا ابلغ منهما ولا اروع ، الخطبة (الفرنية)، والخطبه (الاسمنتية) ، فمن اي الخطيب ترد ان ابداك المثل ؟ اجاب الطبيب :

ـ اسمعني .. اسمعني شيئا حديثا . وليكن مقطعا من الخطبة الفرنية ؟

تنحنح (النجيب) ، ثم اخذيتقمص شخصية (الناموس) الخطابية، فاصلح هيئة وتونه .. تلص عضلات وجهه ويديه ! اخذ وضعية الجد الصارم ! جحظت عيناه .. انفتحفمه! تخيل نفسه على باب احد الافران حيث الحشود الجماهيرية الشعبية متراصة متدافعة ، نساء ..ولدانا.. موظفين من المراتب الدنيا .. عجائز .. تلاميذ مدارس .

تصور انه يسمع ضجيجهم . ويملأ اذنيه باصوات السباب والشتائم يتبادلونها فيما بينهم !

وافترض انه يشاهد عيانا اعمال العنف من ركل . ولطم . ولكم تدور فصولها بأيديهم وارجلهم !

وتوهم انه هو الناموس يقف خطيبا فيهم . والكل وقفوا يصفقون له استعطافا كي يسمعهم كلامه الدري .. فانطلق يهدر :

« يا جماهير شعبنا العظيم ... ايتها الرعايا الوديعه المسالمة : ليس المهم ان تشبع البطون ... ولكن المهم هو ان نبقى نحن ، انابقى انا .. فلولا نحن .. ولولا انا ... وبدوننا نحن وانا لا معنى لوجودكم !

نحن الذين بحكمتنا نوفر لكم الرغيف ساخا ، ونجركم اليه جرا منذالفجر! ليست المدرسة هي المدرسة فقط .. ان المدرسة هي مدرسة الحياة ايضا .. هي مدرسة باب الفرن !

فعلى باب الفرن تتعلمون الصبر ! وعلى باب الفرن تتعارفون صغارا وكبارا وتنمو الروح الاجتماعية فيما بينكم ! وعلى باب الفرن تتدربون منذ الصباح الباكر على كل انواع الرياضة اللسانية واليدوية والرجلية ..وعلى فنون الطعن المختلفة بأحدث انواع الخناجر والسكاكين .. وهذه اللياقة بدنية ونفسية لابد منها لكل مواطن صالح !

ايتها الجماهير الظافرة : انطريقنا طويل .. طويل .. قولوا هذا لاولادكم ، لحفدتكم .. قولوه لهم ، كي يقولوه هم بدورهم لاولادهم وحفدتهم من الذين ولدوا والذين لم يولدوا بعد !

ايتها الجماهير الابية الخاضعة : يخطىء من يظن ان الافران وجدت لخبز الخبز فقط .. كان هذافي الزمان البائد القديم ، زمان (الديماغوجيا) .. اما اليوم ، وفي هذا العصر ، عصر الذرة والالكترون وسفن الفضاء و (الايديلوجيا) فان الافران تحولت لخبز الانسان ايضا ! لخبز اعصابه .. وخبز وقته الثمين .. وخبز كرامته ! الا ما اتفه المواطن الذي لم يخبز بعد ! وعاش ، عاش المخبوزون .. وليسقط .. ليسقط الذين لم يخبزوا بعد » .

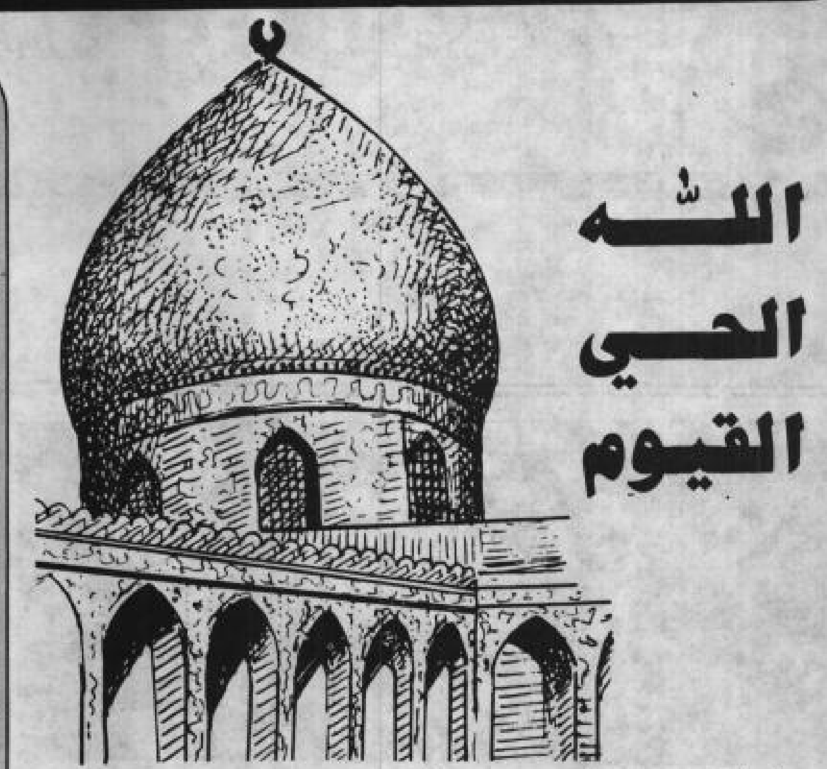
ـ كفى .. كفى .. قال هذا الطبيب ، وهو ماض يسجل ،ويسجل الملاحظات على دفتره .

توقف (النجيب) عن متابعةالخطاب الذي ظهر وكأنه يحفظه بحذافيره. مد يده الى منديله واخذ يمسح عرق الانفعال والحماسة عن شفتيه وجبينه ، وما ان رفع الطبيب راسه عن سجله حتى ابتدره النجيب قائلا :

ـ هل اسمعك شيئا اخر حضرة الدكتور ؟

البقية في العدد القادم باذن الله

تعال نؤمن ساعة



الله الحي القيوم

في صفحة الاسبوع الماضي كان حديثنا حول الوحدانية الالهيه في ظلال قوله تعالى : « الله لا اله الا هو ». ولنا الان وقفة مع صفتي الحياة والقيومية في قوله تعالى يصف نفسه « الحي القيوم » . وللشهيد سيد قطب رحمه الله تعقيب على هاتين الصفتين جاء فيه :

● والحياة التي يوصف بها الاله الواحد هي الحياة الذاتية التي لم تأت من مصدر اخر كحياة الخلائق المكسوبة الموهوبة لها من الخالق . ومن ثم يتفرد الله سبحانه ،بالحياة على هذا المعنى ، كما انها هي الحياة الازلية الابدية التي لا تبدأ من مبدا ولا تنتهي الى نهاية ، فهي متجردة عن معنى الزمان المصاحب لحياة الخلائق المكتسبة المحددة البدء والنهاية ، ومن ثم يتفرد الله سبحانه كذلك بالحياة على هذا المعنى ، ثم انها هي الحياة المطلقة من الخصائص التي اعتاد الناس ان يعرفوا بها الحياة .. فالله سبحانه ليس كمثله شيء ، ومن ثم يرتفع كل شبه من الخصائص التي تتميز بها حياة الاشياء ، وتثبت لله صفة الحياة مطلقة من كل خصيصة تحدد معنى الحياة في مفهوم البشر .. وتنتفي بهذا جميع المفهومات الاسطورية التي جالت في خيال البشر .

اما صفة « القيوم » .. فتعني قيامه سبحانه على كل موجود . كما تعني قيام كل موجود به ، فلا قيام لشيء الا مرتكنا الى وجوده وتدبيره .. لا كما كان اكبر فلاسفة الاغريق — ارسطو — يتصور ان الله لا يفكر في شيء من مخلوقاته ، لانه تعالى ان يفكر في غير ذاته ! ويحسب ان في هذا التصور تنزيها لله وتعظيما ، وهو يقطع الصلة بينه وبين هذا الوجود الذي خلقه .. وتركه .. فالتصور الاسلامي تصور ايجابي لا سلبي . يقوم على اساس ان الله سبحانه قائم على كل شيء ، وان كل شيء قائم في وجوده على ارادة الله وتدبيره .. ومن ثم يظل ضمير المسلم وحياته ووجوده ووجود كل شيء من حوله مرتبطا بالله الواحد ، الذي يصرف امره وامر كل شيء حوله ، وفق حكمة وتدبير ، فيلتزم الانسان في حياته بالمنهج المرسوم القائم على الحكمة والتدبير ، ويستمد منه قيمه وموازينه . ويراقبه وهو يستخدم هذه القيم والموازين .

● **محاسبة**

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض عماله : حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب نفسك في الشدة ، فان من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد امره الى الرضى والغبطة ، ومن الهته حياته وشغلته اهواؤه عاد امره الى الندامة والحسرة .

● **اقلني يا امير المؤمنين :**

روي عن علي رضي الله عنه ان رجلا سعى اليه برجل فقال له : يا هذا نحن نساله عما قلت ، فان كنت صادقا مقتناك ، وان كنت كاذبا عاقبناك ، وان شئت ان نقيلك اقلناك . فقال الرجل : اقلني يا امير المؤمنين .

● **التقوي بالنعمة .. كيف ؟**

راى الحسن بن علي رضي الله عنهما رجلا يتبختر في مشيته فقال : لله في كل عضو عنه نعمه ، اللهم لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمتك على معصيتك .

● **حظ المؤمن منك :**

قال يحيى بن معاذ : ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة : ان لم تنفعه فلا تضره ، وان لم تفرحه فلا تغمه ، وان لم تمدحه فلا تذمه .

● **محاسبه النفس :**

ذكر الامام احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا ، فانه اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم ، وتزينوا لعرض اكبر ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » .

● **تعزيه :**

لما توفي العباس رضي الله عنه احجم الناس عن تعزية ولده عبدالله اجلالا له ، حتى قدم رجل من البادية فأنشده :

اصبر نكن بك صابرين وانما
صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس صبرك بعده
والله خير منك للعباس

فلسطين المسلمة

٢

بقلم/سحنون

١ – من الناحية السياسية

أ – الدولة شعب واقليم وسيادة

والشعب الفلسطيني اليوم ... موزع بين الاقطار ، ممزق بين المنظمات والاحزاب .. مما سنزيده تفصيلا عند الكلام عن الناحية الاجتماعية ان شاء الله ...

واقليم فلسطين اليوم .. غير موجود على الخريطة السياسية .. موجود بدلا منه دولة اسرائيل وهي لم تكتف باراضي فلسطين .. بل ابتلعت في توسع سنة ١٩٦٧ الجولان من سوريا والضفة الغربية من الاردن، وشبه جزيره سيناء من مصر ... والاراضي التي ابتلعتها في التوسع الاخير اضعاف ما امتلكت من قبل بغير حق ..

ولا سيادة لشعب فلسطين على ارض فلسطين .. بل ولا سيادة له في مكان اخر ..

والمنظمه التي نشأت في اواخر الستينات .. نشأت الى جوارها تيارات اخرى .. بل مزقتها من الداخل تيارات مختلفه .. واشارت اصابع الاتهام اليها في مذبحه ايلول وما لحقها من مذابح .. انها مهدت، واحيانا شاركت ..

وهي على اي حال قد احتوتها التيارات التي احتوت كثيرا من الانظمة ومن المنظمات في المنطقة .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

ب – الشرعية للغصب الاسرائيلي تتم باعتراف اصحاب الحق نفسه

حرصت اسرائيل منذ قيامها بل ومن قبل قيامها ان تستر غصبها بشرعية رفضها اصحاب الحق يوم ان قالوا « ان من لا يملك اعطى من لا يستحق » .



لكنها – بكل اسف – اليوم في دور اعتراف اصحاب الحق نفسه ..

ومتى تم ذلك انتفت عن اسرائيل كل ما قيل من اغتصاب وسلب لارض الاسلام .. ومن هنا كانت الخطورة.

وقد سبق هذه الخطوة تمهيد على النحو التالي :

١ – تمهيد اعلامي بأن اسرائيل امر واقع ، وان لا قبل للعرب بدفعها عن فلسطين ..

٢ – تمهيد حربي .. باحراز بطولة – ولو جزئية – في جانب العرب ، ليبدو قبول « السلام » من موقع القوة ، فلا يرفضه الشعب العربي باعتباره استسلاما ..

٣ – تمهيد اقتصادي .. باحداث خنق اقتصادي للشعب العربي في المنطقه خصوصا الجزء منه الذي يتصدر للمعركة .. حتى يلوح « السلام » انقاذا للشعب مما يعانيه.

٤ – تمهيد سياسي .. وذلك باحاطة اسرائيل بأنظمة – تعمل لحساب الصهيونية – عن قصد او غير قصد – بتحطيم معنويات الشعوب ، وتحطيم قيمهم واخلاقهم ، والتمهيد اعلاميا للاعتراف بالغصب بل وللتعاون مع الغاصب ، وحسبنا ان نعرف **ان نظاما ما استطاع يهودي ان يتسلل اليه وتسمى بغير اسمه ، وصار يعدل في الوزارة ويبدل ، وقد عرضت عليه هو الوزارة فابى بنصيحة من كبرائه في اسرائيل لان مكانه اقوى من وزير ...**

وفي نظام اخر وصل عملاء الصهيونية واعضاء الماسونيه الى حد تسيير دفة الحكم والجلوس على راسه ، وكان من وزرائهم اليهودي او من هو متزوج بيهودية ،

ولا شك ان ذلك كله لم يحدث إلا بعد ان قامت دولة اسرائيل ، وارتؤي ان الانظمة الرجعية صارت عاجزة عن تحقيق الهدف .. بل هي حجر عثرة في سبيل تحقيق الهدف .. ومن ثم عرفت المنطقة « موضة » الانقلابات العسكرية .

د – المستقبل السياسي لاسرائيل

المغفلون او المغفلون يعتقدون ان اسرائيل بعد الاعتراف بها والصلح معها سوف تقنع بما هي عليه ..

وتاريخ الصهيونية وطبيعتها

واهدافها وكتبها .. كل ذلك يأبى عليها ذلك ..
وحسبهم ان يقرأوا التلمود ، وان يقرأوا البروتوكولات ، بل وان ينظروا الى ما كتب في الكنيست نفسه .. فلم يعد في الامر عندهم حياء ..
وبلغة اصحاب الحق تحدث رئيس اسرائيل في يوم اليم، عن انهم اصحاب حق يستردون ارض الاجداد ..وكان الذين عاشوا عليها اربعة عشر قرنا ليسوا اصحاب حق حين عاشوا تحت راية الاسلام ، وكأنهم قبل الاسلام حين عاشوا قرونا عديدة ليسوا اصحاب حقوق ، وتحدث رئيس اسرائيل عن العبقرية اليهودية وعما يمكن ان تفعله في المنطقة ..
ولئن كان حديثه عن الناحية الاقتصادية .. فاني اقدم عليها الناحية السياسية ، **لاقول انه انظل الوضع المفتوح فبوسع العبقرية اليهودية ان تفعل ما تشاء في المنطقة، ولها ان تحرك الدمى بما ترى ، ولها ان تغير الدمى ان ضاقت بها الشعوب او احاطتها الشكوك .. ولها ان تمضي في التوسع بعد ذلك غير عابئة بالضمانات ، فما ضمانات اليوم باعظم ولا ابقى من وعود الامس وقراراته .**
كل ذلك .. لان اسرائيل اسقطت من حساباتها حاليا الاسلام واهله بعدما نزل على رؤوسهم من ضربات تدوخ وتكسر وتقتل .
لكن عقيدتنا في الله لم تتزعزع ، وايماننا بانتصار الاسلام لم يهن ولن يهون .. « وان جندنا لهم الغالبون »

ثانيا — من الناحية الاجتماعية

أ — شعب تمزق

مزقته الخلافات قديما وحديثا
ومزقته التشريد وحياة الخيام .
ومزقته الجوع والعري والمرض.

ب — شعب تحلل

تحلل فكريا بعدما مزقته تيارات عديدة .. علمانية ، شيوعية ، وجودية ، يهودية . وتحلل خلقيا بعدما مزقته التشريد والحاجة ،وسرى فيه الاختلال والانحلال ، وتحلل اسريا بعدما تمزقت الاسرة الواحدة بين بلاد واقطار .. ولم يعد فيها من ينصت الا لنداء البطن .. وما حوى.

كل ذلك الا من رحم ربي ..

ج — شعب يهود

« ان امام العرب في اسرائيل ثلاثة خيارات :
أ — اعتناق الدين اليهودي .
ب — الطرد خارج البلاد ..
جـ الابادة التامة » ..
(ابن جوريون)

« سنصل الى وقت نعرف فيه كيف نمنع من لا يضع التلنسوة اليهودية فوق راسه ان يعيش بيننا » .
(جولدامائير)

« ان فرعون اخطأ ولم يصب الغرض حيث سلك ببني اسرائيل مسلك الارهاب والتنكيل فانتصروا عليه وسجل التاريخ عليه لعنات ما اقترفه ، ولكنه لو انشأ مدارس وجامعات يغير فيها افكارهم ،ويقتلهم تقتلا معنويا ، ويجعلهم ينحرفون عن هدفهم الاصيل ، فيعيشون عالة على غيرهم بلا هدف يتفانون في تحصيله ، لو فعل ذلك لاراح واستراح ، ولسجل التاريخ مفخرة خدمة العلم بدلا من لعنات البطش والارهاب » ..
(الفيلسوف الهندي اكبر اله ابادى)

ولتحقيق هذه الغاية تمضي برامج الاعلام ، ومناهج التعليم ولتحقيق هذه الغاية تمضي السياسة الاقتصادية نحو تنمية الحاجة لدى العرب القاطنين داخل اسرائيل ..

ولهذه الغاية تمضي سياسة « التهجير والاستيطان » ونزع ملكية العرب المقيمين في فلسطين ..

مستقبل فلسطين

الحديث عن المستقبل حديث شائك، اذ لا يعلم الغيب الا الله ، لكن الله سبحانه.. اجاز لنا«الاعداد» ذاك قوله « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل »،والاعداد يقتضي « التوقع » بالنسبة للمستقبل والعمل على اساس من ذلك التوقع .
والله سبحانه وتعالى جعل لنا كذلك « سنة كونية » تعيننا على ذلك التوقع ، منها « ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ،ومنها « وتلك الايام نداولها بين الناس » ، ومنها « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .. فمن خلال هذا وذاك نستطيع بعون الله — دون رجم بالغيب — ان نرسم صورة المستقبل من خلال الاحداث ، ثم نحاول رسمها من خلال الايمان ..

١ — المستقبل من خلال الاحداث

من خلال الاحداث يستطيع المجتهد ان يستنبط ما يلي :

أ — لا مستقبل لفلسطين

ذاك منطق الاحداث وتوقعاتها .. ان الصهيونية وضعت اقدامها ، وانى لها ان تتزحزح ...
وانها في كل جولة تكسب الجديد، فتنقلب مطالبة العرب بالجديد ، وتنسى القديم . **وهو ما نراه من مطالبه العرب بالجلاء عن الاراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧ .. وكان الاحتلال الذي تم قبل سنة ١٩٦٧ قد صار امرا شرعيا وحقا مقررا لليهود!!**
وفي الجولة القادمة — ان بقيت الاوضاع على ما هي عليه — تكون اراضي ١٩٦٧ امرا شرعيا وحقا مقررا لليهود ، وتكون المطالبة بالاراضي التى احتلت بعد ذلك !!
والمجتمع الدولي — بتأثير الصهيونية والصليبية العالمية — يضفي الشرعية ويحرسها في كل توسع صهيوني .
— فالمجتمع الدولي — بالتأثير السابق — هو الذي قسم ارض فلسطين سنة ١٩٤٧ بين اليهود والعرب .. وكانت من قبل خالصة للعرب وحدهم ، ولم يكن لليهود فيها ادنى نصيب ..
والمجتمع الدولي هو الذي عاد بعد ذلك يصدر القرار ٢٤٢ والقرار المعدل له ليعترف بفلسطين كلها لليهود ، وليطالبهم فقط بالجلاء عن الاراضي العربيه الاخرى التي احتلتها اسرائيل علاوة على فلسطين سنة ١٩٦٧ !
— وغدا تحتل اسرائيل اراض اخرى فيكون قرار المجتمع الدولي الاعتراف بالاراضي القديمه والمطالبة بالجلاء عن الجديد ..
— ومثل اخير .. ان القدس المسلمة قبله المسلمين الاولى وثالث الحرمين فيها .. ان اسرائيل تعلن انها عاصمتها وانها لا تتنازل عنها .
وهكذا ....

ب — المستقبل للصهيونية

المستقبل للصهيونية ان بقيت الاوضاع على ما هي عليه ، فالسنن الكونية تعمل في جانب من يعمل ،

فلسطين المسلمة

ولا تعمل في جانب من يتقاعد او يتكاسل او يتجابن ! ..

وواضح ان الصهيونية .. تعمل .. مخططة .. ثم منفذة ..

وان العرب والمسلمين ... يتصايحون .. ويكتفون بالصياح .. ويتسابون فيما بينهم ويتقاتلون كذلك فيما بينهم اشداء على المؤمنين رحماء باليهود ، اعزة على المؤمنين اذلة على الكافرين ! ..

والصهيونية .. كما يبين من مخططاتها .. لا تكتفي بفلسطين ..

انها تحلم بالدولة الكبرى من الفرات الى النيل ..

وتحلم من بعدها بسيادة العالم كله ..

وخطواتها التنفيذية تؤكد انها تنفذ ما تحلم به وما تخطط له .

ونجاحها فيما مضى قد يكون دليلا على نجاحها فيما بقى ..

واذن فارض الكنانة في مصر مهددة ..

ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة مهدد كذلك ..

... هذا كله .. بشرطين :

ان بقيت اوضاعنا على ما هي عليه ..

ان تبقى السنن الكونية تحدث تأثيرها ..

لكن حتى يكون .. تقويمنا ... صحيحا لابد من النظرة الاخرى ... فلها نعيش ...

٢ ــ المستقبل من خلال الايمان :

النظرة الايمانية تختلف كثيرا عن النظرة من خلال الاحداث وحدها وهي في اختلافها تقوم على اسس مغايرة .

١ ــ ان الله سبحانه خالق السنن الكونية قادر على ان يعطلها او يغيرها ، فمن السنن الكونية ان النار تحرق .. لكن ارادة الله حين شاءت .. جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم ...

ومن السنن الكونيه ان الماء يغرق .. لكن ارادة الله حين شاءت ... فرقت البحر فرقين ، « فكان كل فرق كالطود العظيم » ..

٢ ــ انه الى جوار السنة الكونية ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان مفهوم المخالفة ... انهم ان غيروا ما بانفسهم غير الله ما بهم ، مؤكدا قوله « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » ..

ومن هذا المنطلق ..

ومن هنا يبدا العلاج .. ان كنا نريد عودة فلسطين ..

ونضع بعون الله الشروط

أ ــ لابد من التغيير ..

من القمه الى القاعدة .. من الراس الى القدم ..

لابد من تغيير كلي .. لما بأنفسنا .. حتى يغير الله ما بنا ..

ب ــ لابد ان يكون التغيير على اساس الاسلام ..

لان التغيير من غير اسلام .. لايكون معه نصر الله .. ولا يكون هو التغيير الذي عناه الله ..

وقد راينا انهم حين ارادوا سلب فلسطين ابعدوا الاسلام عن المعركة وتمثل ذلك في انشاء الجامعة العربية (بديلا وامتصاصا للجامعة الاسلامية) قبل اعلان دولة اليهود بثلاث سنين ..

ثم تمثل في دخول الجامعة العربية وجيوشها لتكون حائلا دون تحرك جيوش اسلاميه اخرى .. تغنيها الغناء والكفاء ..

ثم تمثل في التآمر على العناصر الاسلامية التي بدات خوض المعركة للحيلولة دون نزولها بثقلها الى المعركه ...

وقبل ذلك كله تآمرهم على دولة الخلافة الاسلامية تنفيذا لما قالوه من ان الافعى اليهودية لابد ان تمر بالاستانة في طريقها الى اسرائيل ..

وعلى ذلك فاذا كانت فلسطين قد استلبت لما ابعد الاسلام عن المعركة

ــ فانها لن تعود الا اذا عاد الاسلام الى المعركة ..

والاسلام فوق ما قدمنا يقدم :

ثقلا عقيديا يغير الكيفية التي تدار بها المعركة ويغير نتيجتها ..

ثقلا بشريا .. ولهذا اثره في استراتيجية الحروب ..

ثقلا سياسيا .. بوقوف الدول الاسلامية كلها ــ بدلا من الدول العربية المحدودة ــ خلف المعركة ..

ثقلا اقتصاديا .. بوقوف موارد الدول الاسلامية ــ وهي اليوم اغنى دول العالم ــ خلف المعركة ..

ومن قبل ذلك .. ومن بعد ذلك .. ما اشرنا اليه من نصر الله الذي لايتنزل الا على نوعية معينة ..

« بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين » .

« وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » .





بقلم الدكتور عبد الستار سعيد

ـ الحلقة السادسة ـ

تحدثنا عن الاعجاز القرآني في ابراز « مفاتيح الشخصية اليهودية »، وذكرنا ثلاثة منها هي :

- ☐ استخفافهم المطلق بالعقائد !
- ☐ قساوة قلوبهم الى حد الهمجية !
- ☐ احترافهم التزييف والجدل العقيم!

ونواصل اليوم ـ ان شاء الله ـ الحديث عن بقيتها :

☐ رابعا : الاستهانة بالحرمات والاخلاق والشرائع

وقد اوغل اليهود في ذلك ايغالا رهيبا ، حتى صاروا أئمته بلا منازع، وعلمه المتفرد بين الناس قديما وحديثا على سواء !

وقد نعى عليهم القرآن هذا المسلك الشائن ، وعدد ضروبه ونواحيه ، وحدد وقائعه ومآسيه عبر اجيالهم جميعا ، وسجل عليهم في ذلك خزى الدهر بما لم يسجله على امة غيرهم ، رغم كثرة انبيائهم بصورة لم تعهد فيما سواهم من امم الارض جميعا .

مجتمع الخطايا :

ونستطيع القول ـ بلا مغالاة ـ انه ما من موبقة او كبيرة من كبائر الاثم والفواحش الا وقد شاعت في بني اسرائيل ، بل كانوا يتسارعون في ذلك ويتهافتون عليه ، ويبلغون فيه حد « المبالغة » بلا ادنى حرج من شعور النفس ، او سلطان الدين، او انكار اهل العلم !

بل لقد ناشدهم القرآن ان يقوموا بواجبهم في تبصير قومهم فلم يزدهم ذلك الا عناداً وفسادا !

ولقد كان القرآن على غاية الحق والعدل حين عبر عن خطاياهم بصيغ **« المبالغة »** فقال تعالى : (سماعون للكذب اكالون للسحت) وحين حدد درجة انهماكهم واندماجهم في الاثام بصيغة **« المسارعة »** فقال تعالى: (وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون)

ولقد سكت او رضي علماؤهم بهذا المنكر ، بل كان **« صانعو التلمود »** منهم هم الذين اضرموا نيران الفساد والالحاد ، ووضعوا لها الخلفية الدينية ، والاصول الفلسفية ،ولذلك يبلغ القرآن العظيم غاية الاعجاز حين يطرق راس الفساد مباشرة فيقول :

(لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) (الايات كلها في سورة المائدة ٤٢ ، ٦٢ ، ٦٣).

وفي القرآن آيات كثيرة يسرد الله تعالى فيها سلسلة من مآسيهم المفزعة في عصورهم المختلفة مثل قوله تعالى: (سورة النساء : ١٥٣ـ ١٦١)

(يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك ...) . ثم يتابع القرآن سرد فواجعهم :

(فبما نقضهم ميثاقهم ، وكفرهم بآيات الله ، وقتلهم الانبياء بغير حق ، وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا .

وبكفرهم ، وقولهم على مريم بهتانا عظيما .

وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ...

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ، وبصدهم عن سبيل الله كثيرا .

واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ...) فاي امة تبلغ في النكارة والافك مبلغ هؤلاء ؟!

خمس عشرة نقيصة من اكبر نقائص الضلال ، يسجلها عليهم القرآن في موضع واحد ، ويصم بها اجيالهم جميعا عبر الازمان من موسى الى محمد وما بينهما ، ومنها ما هو مستمر في اجيالهم الى يومنا هذا مثل: افكهم في عيسى وامه الصديقة الطاهرة، واخذهم الربا المحرم عليهم، واكلهم اموال الناس بالباطل ،والصد عن سبيل الله ...

وتلك الخسائس هي ابرز سمات اليهود المعاصرين تخطيطا ، وسلوكا، وتعاملا بين الناس !

تاصيل الدنس .

ولقد كان اليهود بحق كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم :

« يستحلون محارم الله بأدنى الحيل »!

ومن أدنى — بل ادنا — حيلهم في هذا الباب ، ما نسبوه الى كبار انبيائهم وصالحيهم في الولوغ في الفواحش والمنكرات ، ليجعلوا منهم مبررا دينيا ، يعللون به منكراتهم ، ويفلسفون به خطاياهم ، ويضفون به على الرذائل صورة الشيوع الانساني الذي لا يفلت منه احد من جانب ، ثم هو من الجانب الاخر يغري بالتقليد والمحاكاة !

لقد نصب الوحي الالهي الانبياء عليهم السلام اسوة حسنة ، وقدوة شامخة للناس ، ووصفهم بما هم اهله من طهارة وسمو .

وجاء اليهود —وهم قوم بهت — فعكسوا القضية ليجعلوا منهم مثالا يغرى بالسوء ، ويكتسح في النفس الانسانية كل عناصر المقاومة !

سبحانك هذا بهتان عظيم :

وان المؤمن الذي يقرا كتب اليهود الدينية سوف يفجأ ويفجع حين يرى ائمة الهدى ، وشوامخ النبوة تتهاوى على ايدي اليهود النجسة ، وتمرغ في الاوحال !

فها هو شيخ الانبياء الصبور الشكور نوح عليه السلام يصورونه سكيرا يشرب حتى يتجرد من ثيابه ، ويسخر منه بعض ابنائه !

وها هو لوط عليه السلام الذي آتاه الله الحكم والعلم ينسبون له شرب الخمر ، والزنى بابنتيه حتى حملتا منه سفاحا !

ولم يفلت كبار انبياء بني اسرائيل من هذا المستنقع اليهودي العفن ! فصورة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام عندهم هي صورة كابية نابية كأنه رجل مادي يتاجر عند الملوك بزوجته الجميلة !

اما « **اسرائيل** » نفسه فيصورونه سارقا للنبوة من اخيه ، ومستحلا استغفال ابيه ، والكذب عليه .. الخ .

اما النبي الصالح « **داود** » عليه السلام ، والذي ينشدون مملكته اليوم فقد رموه هو وبيته جميعا بأشنع الخطايا ، من زناه ابتداء بامرأة « أوريا الحثي » الجندي المجاهد في سبيل الله ، ثم حملها منه سفاحا ، ثم تآمره ليستر جريمته بجريمة اخرى وهي قتل « أوريا » ، ثم يعاقبه الله — بزعمهم — بأن يسلط عليه

القرآن
هو المنقذ الوحيد للبشرية

ابنه « ايشالوم » فينزع ملكه ، ويزنى بنساء ابيه ، ويقتل اخاه من ابيه الذي سبق ان زنى بشقيقة : « ايشالوم »!

اما « **سليمان** » صاحب الهيكل الذي يتباكون من اجله فقد نسبوا اليه كل خطيئة ، فهو عندهم ابن هذه المرأة الزانية بعد ان تزوجها داود ، وهو صاحب هذا الغزل الداعر الذي يسمونه « نشيد الانشاد » ، ويتعبدون بتلاوته كأنه وحي مقدس ، وما هو الا وحي الشيطان نفثه على لسان خليع ماجن من شعراء بني اسرائيل!

نحن اولى بانبيائهم منهم :

ولقد جاء القرآن العظيم يعلمنا زيف بني اسرائيل ، وينصف الهداة الاساة عليهم السلام ، ويبرىء ساحة انبياء بني اسرائيل من دنس قومهم ، ويرفعهم الى ما هم خليقون به من ذروة الطهارة الدينية ، والانسانية .

ولنتأمل كل لفظة يشرف بها القرآن « داود » عليه السلام :

(واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب . انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق ، والطير محشورة كل له أواب . وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) .

اما ابنه سليمان فيكفي فيه هذا القول الجامع :

(ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب) (وان له عندنا لزلفى وحسن مآب) .

درس من القرآن :

وفي هذا بلاغ ومقنع لمن اراد من المسلمين ان يتعلم من القرآن ، ولمن اراد ان يعلم حقيقة الدعاوى اليهودية في « مملكة داود » و « هيكل سليمان » ، وانها في صميمها تجارة بائرة باسم الانبياء عليهم السلام ، تهدف الى تحقيق مطامع مادية وسياسية في ارض الاسلام ، تماما كما رفع اخوانهم من قبل شعار « **الصليب** » وتاجروا باسم عيسى عليه السلام ، وعربدوا باسم الانجيل حتى جاء **رجل صالح** ، ورفع في وجوههم « **راية القرآن** » ، وجمع حولها السيوف والقلوب ، فصدق وعد الله الحق :

(كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) .

والسؤال هنا :

لماذا تصدى القرآن العظيم لهذا الجانب التصحيحي الخطير ؟؟

والجواب :

اولا : احقاقا للحق ، وانصافا لتاريخ اطهر من درج على الارض من البشر عليهم السلام .

ثانيا : ترسيخا لاصول الاخلاق ، حتى تثبت للحرمات والقيم اصالتها ، ويستشعر الناس كرامتها .

ثالثا : دحضا لخطة اليهود في اشاعة الفاحشة ، وما رتبوه عليها من تهوين الفضائل ، واغراء الناس بالرذائل .

واذا كان اليهود اليوم قد نجحوا في اطلاق السعار الجنسي ، والنهم الشهواني في العالم المعاصر فما ذلك الا لغيبة المسلمين عن ساحة الحياة ، وحلبة التأثير العالمي !

ولا يوجد غير القرآن اليوم ، فهو المرشح لانقاذ البشرية ، ورد الاعتبار للقيم العليا ، والاخلاق الاصيلة ، التي ترفع الانسان عن خسة المادة المجردة ، معبودة بني اسرائيل من قديم !

وتلك لعمر الحق مهمة عظمى سوف يؤديها القرآن العظيم في تاريخ الارض اليوم — كما اداها بالأمس — حين يفيق المسلمون باذن الله .

خامسا : غاية الحقد والحسد :

فقد انطوت « النفسية اليهودية » على حقد بالغ ، وغل اسود ، وحسد عاصف للناس عامة ، وللمؤمنين منهم خاصة ، ولذلك دأبوا على كراهية المجتمعات البشرية ، والكيد الدائم لها ، ولو احسنت اليهم ، تنفيسا عن وخر صدورهم ، وبغضا لرؤية النعمة على غيرهم .

بل وصل بهم هذا الشعور المفزع الى الحد الذي جعلوا به رب العالمين حكرا عليهم ، وافتروا على لسان

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

الوحي ما يؤيدون به مزاعمهم !
وقد قرر القرآن الكريم خليقتهم هذه في آيات كثيرة ، وبشتى الاساليب . قال تعالى عنهم : (سورة النساء ٥٣، ٥٤) :

(ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا . ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ؟!)
بل لقد سبقوا المشركين في كراهية اي خير يصيب المؤمنين ، ولو كان محض فضل من رب العالمين :
(ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم) البقرة : ١٠٥ .
واذا كان للمشركين مبرر من الشرك والجهل فلا مبرر لليهود الا الحقد والحسد الذي ظل يأكل صدورهم حتى تدلوا الى حضيض سحيق فضلوا فيه كفر الناس على الايمان بالله وبدينه ووحيه الجليل :
(وكثيرا من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعدما تبين لهم الحق) البقرة : ١٠٩ .

فالعقدة النفسية عند اليهودي تغلق عليه منافذ التبصر ، وتدفعه الى اسفل سافلين دائما في سلوكه وتصرفه نحو الناس ولو احسنوا اليه . بل العجيب انه كلما امعنت في الاحسان الى اليهودي ، كلما فجرت في نفسه جرثومة الحقد والحسد فيتكافا مردود السوء منه ، مع قدر الاحسان الذي سيق اليه ! ...

ان الحقود اللدود لا يصلحه شيء في الوجود !
والنار لا يزيدها عصف الريح الا اشتعالا !
وكذلك اليهود دائما .
لذلك يرتفع صوت القرآن العظيم في معركة المصير محذرا المؤمنين ، وكاشفا لهم خبايا النفسية اليهودية :
(لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا) المائدة : ٨٢

(يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون) آل عمران : ١١٨ .

فهل يعقل المسلمون بيان ربهم العظيم ؟!
وهل يعون هذه المعاني القرآنية العالية ؟!

وهل تصبح هذه الايات حقائق حية يتحركون بها في واقع الحياة ، ويواجهون بها معركة وجودهم مع اعدى اعدائهم ؟!
اللهم آمين .

اي فراغ يقصدون

قالوا في الخليج فراغ — واي فراغ يقصدون ؟ — افراغه من الرجال أم فراغه لهم ؟؟
ما لي ارى الناس يستكينون وبالذل هم راضون ؟
امم تتداعى وتصطرع ونحن مشغولون وللحياة عاملون واي حياة نعمل لها احياة اللهو ؟ فما تلك حياة .

انعطيهم الدليل ليطعنوا بالسكين ؟؟
— ويح قلبي كيف يستكين ؟
ما لي ارى القوم واجمون ؟ اللفتنة ينتظرون ؟ وقد فتحوا بابها !!

دهشوا لقد خطبتهم الاحداث وما عودوا انفسهم الا للحقير اغرهم هذا المال الوفير وان غيرهم فقير فليتمتعوا به — ولتسمن الخراف كي تشبع الذئاب — « اتتركونا فيما ها هنا آمنين » .
الامن أمن الله والمال مال الله ، وانتم للمحاربون !! فمن تستنصرون ؟
ما اجراكم ولكن في الشر ما اشجعكم ولكن في المعصية !!
اي طريق في الحياة تسلكون ولانفسكم تمهدون ؟ لا اعرف لكم طريقا ولكني ارى لكم ! تسابقتم على العواصم والدول للنزهة تطلبون بل للعار تنشدون ! ولا تريدون ان تحل الفجيعة ايها الباغون ايها الطاغون !
« ان الانسان ليطغى ان راه استغنى » .
غدا ستسألون وعلى اعمالكم تحاسبون « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .

جامعة الرياض — ابو خالد

رسالة الأمومة والطفولة في الاسلام

للاستاذ عبد الغني احمد ناجي

عرض/نورة عبد الله الصالح العبيد

يهتم الاسلام بكل فرد فيه، ويعطيه مسؤوليته في الحياة ، فكل فرد في المجتمع يقوم بدوره الذي انيط به ليعمل الجميع في الحياة كل في ما يسره الله له ، ومن ثم يكون الجزاء على التفريط في رسالة كل واحد على حسب ما قصر وفرط .

ودينننا الحنيف ينظر الى الطفل خاصة نظرة الزراع الى بذره فكما ان الفلاح ينتقي البذرة الصالحة ويتخير لها التربة الخصبه لتثمر ثمرا طيبا كذلك الاسلام في تربيته للاطفال ليكونوا رجال المستقبل ودرع الوطن ، ينظر الى منابت الاطفال فيتخيرها ويوصي بتخيرها ومن هنا نجد الاسلام يعتني كثيرا بالام كتربة خصبة ثم كمعلم اول للطفل ومن هنا سنتحدث عن الام اولا ثم الطفل ثانيا .

الام المثالية : هي المدرسة الاولى للطفل . والمنبع الاول لغرائزه وميوله واتجاهاته بحكم الوراثة والتوجيه . وعناية الاسلام ذات هدف سام ومقصد نبيل لتعطي اجيالا ممتازة [illegible]د بهم ال[illegible]اة ويسعدون في حياتهم .

١ — فهو يعنى بالفتاة ويامر بتعهدها بالتربية السليمة لتكون اما مثالية فيرصد اجزل الجوائز جاذبية للمسلم وهي الجنة لمن يربي فتياته تربية اسلاميه ، ولذلك جاء الحديث النبوي (من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البته : قيل يا رسول الله فان كانتا اثنتين) قال وان كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة .

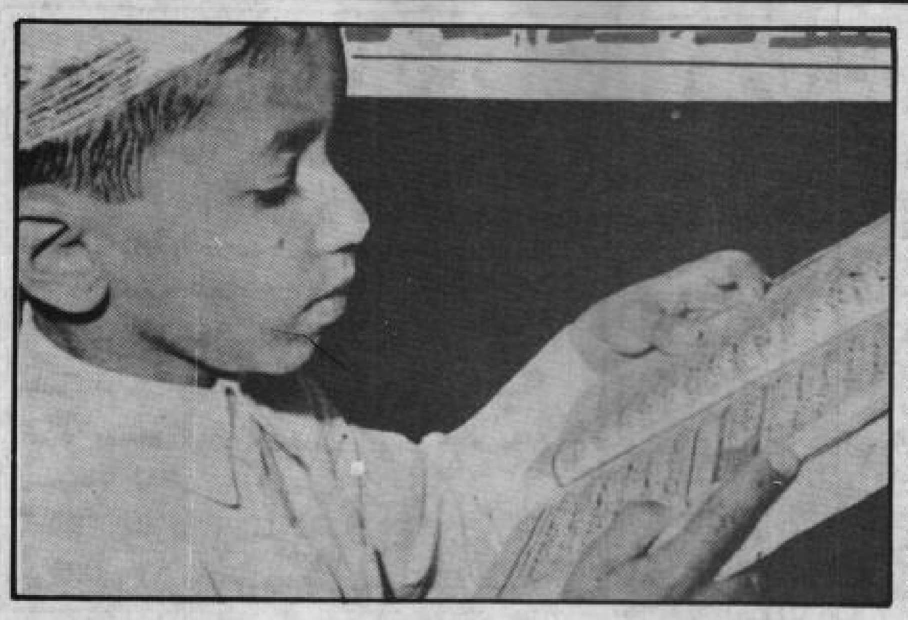
٢ — ثم يأتي دور الزواج — اوتكوين الاسرة — فينصح كل شاب ان يعزف عن زواج من لا تعتصم بالدين وان كانت جميله او ثرية او حسيبه لان ذلك تشور في نظر الاسلام . والمعول عليه كما قال عليه السلام (. . . فاظفر بذات الدين تربت يداك) ولقوله ايضا (الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة) فهذا هو الطريق القويم كما تتجلى فيه بطريق غير مباشر . ان البوار وانهيار المستقبل للفتاة ان لم تكن على هذا النهج السديد .

٣ — ثم نجد الاسلام لا يفتا يقوم ويرشد الزوجة في حياتها الجديدة لتحقيق الحياة الزوجية السعيدة ولتكون قدوة لاولادها في سلوكها ومعاملتها لزوجها يقول تعالى : (فالصاحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) ويقول صلى الله عليه وسلم (اذا صلت المراة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، واطاعت زوجها دخلت جنة ربها) .

٤ — بعد هذا الدور تأتي مرحلة الانجاب ونجد الاسلام حريصا على ان يكون هذا الجو هادئا امينا ليس فيه سوى البسمة الوارفة على شفاه الزوجين لترتاح نفوسهما مما له اثره الطيب على الجنين كما يقوله علماء النفس واذا حصل الحمل كانت عناية الاسلام بالجنين تعدل او تفوق عناية الام حيث يباح للام الفطر ان خشي تاثر الجنين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع الصوم)

٥ — وعند استقبال الوليد تواجه الام فصلا يتسم بالعمل الجاد والتربية المثمرة ليكون الوليد عضوا نافعا في المجتمع ونجد الاسلام لحكمة رشيده يدعو الى (الاذان) في اذن الوليد ليكون ذلك اول ما يطرق سمعه من تكبير الله وتوحيده وفي اليوم السابع نجد الاسلام لا يكبت الفرح في القلوب ولا يحرم البهجه بالمولود فتسن (العقيقه) ذبيحة للمولود يهدى منها ويتصدق على الفقراء وهي ليست واجبة حتى لا تستطيع قلوب غير الواجدين ولذلك جاء في الحديث (من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فليفعل) — ويزيد البعض في هذه المناسبة زيادات لا يقرها الاسلام ويسرفون في التهنئه اسرافا جانحا عن الصدق ولذلك لما جاء رجل الى الحسن وقد ولد له مولود قال ليهنك الفارس . قال الحسن وما يدرك أفارس هو . قالوا كيف نقول يا ابا اسعيد ؟ قال تقوك : بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ رشده .

وهو توجيه الى الامر الوسط فلا منع لافرح والتهنئة اذ هما من طباع النفوس ، ولا اسراف مبعد عن الحق او مبالغة مائلة عن الصواب انما تهنئة مبراة عن الكذب والملق مع



رجاء ودعاء بأن يبارك الله فيما وهب .

٦ ـ الرضا بالمولود ذكرا اوانثى:

درج الناس على الرضا بالبنين والحزن عند ولادة البنات وهذه عادة جاهلية ابطلها الاسلام وسفهها قال تعالى : (.. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون) . بل يقف الاسلام وقفة صلبة ليقتلع هذه العادة الجاهلية السيئه فيرغب في العناية بالبنات ويرصد عليها اسمى الدرجات لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : من كانت له انثى فلم يئدها ، ولم يهنها ، ولم يؤثر ولده عليها .. ادخله الله الجنة) وفيه تهديد بالعقاب من يكره البنت او يهنها . والاسلام يأمر بالرضا بما رزق الله من ولد ، انثى او ذكر ، رضاء مشوبا بالسرور لان نظر الانسان قاصر وتفكيره محدود فمن يدري فربما تكون انفع له من الابن ، وتجارب الحياة تثبت ذلك .

الام المثالية هي المدرسة الحقيقية للطفل

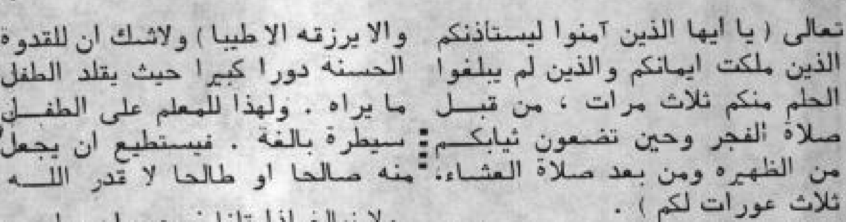
٧ ـ تسمية المولود : فلقد جاء الاسلام بتعاليم هادية راشدة في هذا العمل الدقيق لان للاسم بالغ الاثر في نفس الشخص وخاصة عندما يكبر ويتسلم منصبا . ولذلك يجب تحسين الاسماء لقول الرسول (انما تدعون يوم القيامة باسمائكم فحسنوا اسماءكم) ولقوله ايضا (.. فسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة) ولذلك غير الرسول بعض الاسماء الى احسن منها فغير اسم (العاصي) الى هشام وابدل (عفره) الى خضره.

٨ ـ رعاية الطفل : في الشهور الاولى تشمل رعاية الطفل ارضاعه والعناية به . ولما كان لبن الام هو انسب وافضل غذاء حبب الاسلام الى ارضاع الطفل منها (والوالدات يرضعون اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة) .

ـ الحنان : وقد يستغرب الحديث عن حنان الابوين لانه أمر طبيعي في نفسيهما فكيف يوصى به لكن بعض الناس من الفلظة والقسوة على الاولاد ما يوجب النصح به (ولذلك) لما ابصر الاقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن والحسين فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم . واذا كان علماء النفس يفخرون بانهم ارشدوا الى وجوب الراحة للطفل وعدم نهره لئلا تضعف شخصيته ويحد من نشاطه ويصاب بالعقد النفسية نجد الرسول عليه السلام قد سبقهم الى ذلك .فقد جاء عليه الصلاة والسلام في احدى صلاتي العشاء وهو حامل الحسن او الحسين فوضعه وكبر للصلاة فصلى ثم سجد سجدة اطالها فساله الصحابة عن الاطالة ولعله حدث امر او نزل وحي فقال عليه السلام : كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته) وهو عليه السلام بهذا يهذب الطباع ، لان اصلاح نفس الطفل وادخال السرور عليه في قمة حسن المعاملة التي نادى بها الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يصلي ومعه (أمامه) بنت بنته زينب يضعها اذا ركع ويعيدها على عاتقه اذا قام)

٩ ـ حسن الاداب والتربية : اوجب الاسلام على الوالدين اخذهم بالتربية السليمة والادب الحسن وتعويدهم الفضائل حتى يشبوا عليها منذ صغرهم ثم القدوة الحسنة والظهور اما م الطفل بالصورة المثالية ولذلك يقول عليه السلام (ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن) ومن يرتكب امام اولاده ما لا يليق ثم يرجو ان يشبوا صالحين فهو واهم يطلب ما يشبه المستحيل ولذلك حينما راى الرسول اما تنادي ابنا تنادي ابنها تعال لاعطك فقال لها ما اردت ان تعطيه قالت تمرا فقال اما انك لو لم تفعلي لكتبت عليك كذبه) .

ثم ياتي دور التوجيه الحاني ليتمرن الطفل ولا باس بالشدة الرحيمة .. لذلك لما اخذ الحسن بن علي تمرة فجعلها في فيه فقال صلى الله عليه وسلم (كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة) . فعلى هذا ينبغي ان تكون التربية والتعليم لينشأ الطفل المثالي . والطفل الجاهل بما يدعو اليه الدين لا يرجى خيره فمن منا من يرتاح لدخول طفل عليه بدون استئذان في وقت الراحة المشروعة . ولذلك قال



تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيره ومن بعد صلاة العشاء، ثلاث عورات لكم) .

الطفل امانة والديه وهما راعيان له

١٠ ــ التدريب على العبادة :

وكل مسؤول عن رعيته ومن اوجب الواجباب تدريبه على العبادة واقامة الصلاة وتفهيم الاطفال حدود الحلال والحرام لتربى وجدانه ووعيه الاسلامي

الذي يحفظه من الزلل مستقبلا فيتأصل ذلك لديهم منذ نعومة اظفارهم (فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر) ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم (مروا ابنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) .

١١ ــ التعليم : وهو اهم مرحلة لدى الطفل حيث ينطلق منه الى افاق مستقبله فهو امر واجب (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (وحق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والا يرزقه الا طيبا) ولاشك ان للقدوة الحسنه دورا كبيرا حيث يقلد الطفل ما يراه . ولهذا للمعلم على الطفل سيطرة بالغة . فيستطيع ان يجعل منه صالحا او طالحا لا قدر الله

ولا نبالغ اذا قلنا : يجب ان يعلم الوالد خلق معلم ابنه قبل ان يضعه بين يديه .

١٢ ــ العقاب : عقاب الطفل اذا اهمل او جنح مباح استنادا الى اباحة ضربه اذا ترك الصلاة عند البلوغ ولكن يجب ان يكون المعلم مفعما بالرحمة والشفقة والا يلجأ الى العقاب الا بعد استعمال كل وسيلة للتقويم . المهم ان يشعر الطفل ان العقاب لتقصيره وتفريطه في مصلحته. اما العقاب بغلظة وقسوة فهي تصرف عن العلم وتعقد الطفل . لذلك قال صلى الله عليه وسلم (ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه) .

١٣ ــ التدريب على الجهاد :

ليكون مهيئا للذود عن عقيدته فينبغي ان يغرس في نفسه حب الجهاد في سبيل الله وقتال الخارجين على دينه ولذلك كان ابناء الصحابه يتسابقون على ساحات الجهاد وكانوا يتوارون عن الرسول لئلا يراهم فيردهم فلما رد صلى الله عليه وسلم احدهم لصغر سنه بكي فأجازه فقتل وهو ابن ست عشرة سنة ، ويا حبذا لو كان اولادنا يهتم بتربيتهم وتدريبهم على السلاح ربع ما يهتم بالكرة لكان لدينا رصيد كبير عند الحاجة يستشهد في سبيل الله لا يخاف موت بعد ان يربى تربية اسلامية رشيدة .. فلا بد من اعدادهم اعدادا يكفل ما نرجوه منهم في المستقبل ويجب الا نتهور فنضعهم بين يدي اعداء الله في مدارس التبشير حيث يفسدون عليهم دينهم ويجعلونهم امعات تابعين لهم كما جعلوا من (ليوبلد سنجور) رئيس السنغال تابعا لهم مع انه كان اصلا من اسرة مسلمة من السنغال اختطفه المبشرون في ارسالياتهم وتعهدوه واعتنوا به فصار نصرانيا يضطهد المسلمين في بلاده بروح صليبية حاقدة اقرا قصة ذلك في (الاستعمار والتبشير) لعمر فروخ ومصطفى الخالدي .

والله الموفق .

نورة عبد الله الصالح العبيد
كلية التربية ــ الرياض

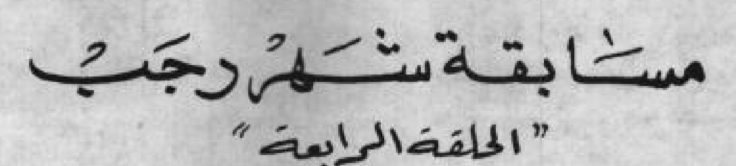
سوء الظن من أمراض القلب

قال تعالى : « **يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ، ان بعض الظن اثم** » .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « **اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث** » متفق عليه .

من الامراض الاجتماعية المنتشرة في مجتمعنا وللاسف مرض سوء الظن ، وهذا المرض يعد معول هدم وتفتيت للمجتمع ، لذلك نقد اعتبره عز وجل من الاثام ، والرسول صلى الله عليه وسلم اعتبره اكذب الحديث لان الظن مبنى على التخمين او عمل محتمل مما يتسبب في الوقوع في ورطات والتباسات لا مبرر لها . كما ان الظن يجعل تصرف صاحبه خاضعا لما في نفسه من تهمة لاخيه المسلم وكذلك يتحكم الظن في التسويلات النفسية ، والاتجاهات القلبية حتى تجد من يظن السوء يحمل لمن يظن به اطنانا من التهم بناها خياله ، وكدستها اوهامه نتيجة سوء الظن باخيه . وكثيرا ما ترى من يتهم غيره بسوء يقول : ساحاول ان اتحقق فيتجسس على غيره بغير حق وبذلك يرتكب ذنبا اخر ، واحيانا بعد التجسس يصل الى نتيجة تحقق ظنه فيغتاب اخاه المسلم ويذكره بسوء ، فيرتكب بذلك ثلاثة ذنوب وهو في غنى لو ابتعد عن اولاها وهو الظن السيء ، ولكن ماذا يفعل المسلم تجاه اخيه المسلم اذا رأى منه عيبا ــ الواجب كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم هو الستر عليه ومحاولة نصحه ونجد له ما نبرر به سلوكه حتى لو لم نجد نقل لعل له عذرا لا نعرفه ، هكذا يربى الاسلام الفضيله في نفوس من يؤمنون به ويتبعون تعاليمه وبذلك تسلم قلوب الافراد وتزال الاحقاد ولو طبقناها لكنا خير امة اخرجت للناس .

ام عبد الرحمن



"الحلقة الرابعة"

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية :-

١ ـ في قصة السيدة مريم التي رواها القرآن ورد قوله تعالى : « فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا » ، من المقصود بقوله (روحنا)؟

ـ عيسى عليه السلام ـ جبريل ـ شيء غير معروف .

٢ ـ الطلح لفظ ورد في سورة الواقعة .. ما هو ؟

نوع من الحبوب ـ اسم عين ماء ـ شجر الموز او مثله

٣ ـ من هم السفهاء في قوله تعالى :

« سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها »

ـ المشركون ـ اليهود ـ المنافقون

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شعبان

قسيمة الحل

الاسم :

العنوان :

الاجابة : ١-

٢-

٣-



الاسرة

اشراف : بدرية العزاز

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم

مرض اعاذنا الله منه

اليك اختي المسلمة المامة بسيطة حول مرض خطير واخطر ما يكون على النساء حيث انه مستفحل عندهن وواجدا مرتعا له .

الغمز مرض نفاقي لم تشفى منه الكثيرات منا نحن النساء — ولا يعني ذلك شفاء الرجال منه — ولا عجب في ذلك فمنا من لا يعرف اسباب هذا المرض ... ولا اعراضه ، ومن ثم لا يعرف السبيل الى الشفاء منه ولكن يمكننا ان نوجز اسباب هذا المرض. اعاذنا الله واياك منه في كثرة العيوب في النفس احدانا يجعلها تتوقع نقدا من غيرها فتبادر في تحويل الهجوم بهمز ولمز الاخرين .

فاحذري اختي المسلمة ان تكشفي عن كثرة عيوبك باستعراض عيوب الناس ، لان الطالب تلعيوب انما يطلبها بقدر ما فيه منها .

واقدم لك بعض اعراض هذا المرض لتعرضيها على نفسك ايه فيك فتخلصي منها :

١ — تواضي مرضى الغمز باخفا مناقب الغير ، وفضح هفواتهم .

٢ — التهويل والمبالغة واستعمال العدسة المكبرة للتفتيش عن صغائر الغير .

ولكن كيف السبيل الى الشفا من مرض الغمز هذا ؟

الامر في غاية البساطة ، اليك الدواء الناجع ، تذكر رقابة الله عز وجل فهي الدواء العام والخاص وتشعرين معه ان الله من قلبك قريب وعلى لسانك رقيب ، وتشاغلي اختي المسلمة بعيوبك عن عيوب الناس .

ويمنعني من عيب غيري الذي اعرفه عندي من العيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركات

ام حمزه

كشف حساب السلوك

— **تعجبني الاخت المسلمة** التي تبادر الى زيارة اختها في وقت الضيق والكرب

— **تعجبني الاخت المسلمة** التي تهتم بشئون بيتها وزوجها واطفالها اكثر من اهتمامها بأناقتها .

— **تعجبني الاخت المسلمة** التي تقضي وقت فراغها بما ينفعها من حفظ القرآن وتدبر آياته والاطلاع على الكتب الاسلامية . وخاصة كتب السيرة النبوية .

— **تعجبني الاخت المسلمة** التي تتقن عملها . عملا بقوله عليه الصلاة والسلام « من عمل منكم عملا فليتقنه » .

— **لا تعجبني الاخت** التي تبالغ في تدليل طفلها على حساب الاخرين .

— **لا تعجبني الاخت** المبذرة التي تنفق كل مدخول زوجها على ما لا يغني ولا ينفع وفي نهاية الشهر لا تجد لديها نقودا حتى لوقود السيارة .

— **لا تعجبني الاخت** التي تبالغ في الاعتناء بملبسها ومظهرها .

— **لا تعجبني الاخت** التي تهتم بمشاهدة المسلسلات التلفزيونية باستمرار وتضحي بكل شيء في سبيلها .

ام عبد الرحمن

دعاء

يارب رضيني بقضائك ، وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت .

مسؤولية التربية النفسية

والمقصود بها تربية الولد على الجراة والشعور بالكمال والشجاعة والانضباط عند الغضب حتى اذا بلغ سن التكليف قام بواجباته المكلف بها على احسن وجه وانبل معنى.
ونرى ان الاسلام يأمر المربين ان يغرسوا في اولادهم اصول الصحة النفسية منذ الصغر وان يحرروهم من كل العوامل التي تغض من كرامتهم واعتبارهم وتحطم شخصياتهم واهم الظواهر التي يجب ان يتحرر منها اولادنا هي:

١ — ظاهرة الخجل
٢ — ظاهرة الخوف
٣ — ظاهرة الشعور بالنقص
٤ — ظاهرة الحسد
٥ — ظاهرة الغضب

وسنتناول هذه الظواهر كل على حدة ونصف علاجها على ضوء الاسلام ان شاء الله.

ظاهرة الخجل

وهي من طبيعة الاطفال حيث تبدأ من سن ٤ اشهر واما بعد ان يتم الطفل السنة نجده يدير وجهه او يغمض عينيه اذا تحدث اليه شخص غريب وفي السنة الثالثة يشعر الطفل بالخجل اذا ذهب الى دار غريبة حيث يجلس الى جانب امه هادئا صامتا وتلعب الوراثة دورها في شدة الخجل ولكن للبيئة اثر كبير في زيادته او تعديله فكيف عالج الاسلام هذه الظاهرة: — تتم المعالجة بتعويد الاولاد على الاجتماع بالناس سواء بجلب الاصدقاء اليهم او مصاحبتهم لابائهم في زيارة الاقارب او تشجيعهم على التحدث امام الاخرين وبذلك يضعف الخجل في نفوسهم ويكسبون الثقة بانفسهم ويتعودون الجهر بالحق. وفي التاريخ امثلة كثيرة تعطي للمربين القدوة الصالحة في تربية السلف لابنائهم على الجراة:

— دخل على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في اول خلافته وفود المهنئين من كل جهة فتقدم من وفد الحجازيين للكلام غلام صغير لم تبلغ سنه احدى عشر سنة فقال له عمر: ارجع انت وليتقدم من هو اسن منك فقال الغلام: ايد الله امير المؤمنين، المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فاذا منح الله العبد لسانا لافظا وقلبا حافظا فقد استحق الكلام ولو ان الامر بالسن لكان في الامة من هو احق منك بمجلسك هذا.

— رأى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولدا له في يوم عيد وعليه ثوب قديم فدمعت عيناه فرآه ولده فقال: ما يبكيك يا امير المؤمنين؟ قال: يا بني، اخشى ان ينكسر قلبك اذا رآك الصبيان بهذا الثوب الخلق؟ قال: يا امير المؤمنين انما ينكسر قلب من اعدمه الله رضاه او عق امه واباه واني لارجو ان يكون الله تعالى راضيا عني برضاك.

يتضح لنا مما سبق كيف ان ابناء السلف كانوا يتربون على التحرر التام من ظاهرة الخجل والانطواء وذلك بسبب تعويدهم الجراة ومصاحبة الاباء لهم في المجالس العامة وهذا مما ينمي فيهم الشجاعة الادبية ويغرس في نفوسهم انبل معاني الفهم والوعي فما علينا الا ان ناخذ بقواعد هذه التربية الفاضلة حتى ينشأ اولادنا على الصراحة التامة والجراة الكاملة في حدود الادب والاحترام.

وعلينا ان نميز بين الحياء والخجل لما بينهما من فرق واضح:
فالخجل كما علمنا هو انكماش الولد وانطواؤه وتجافيه عن ملاقاة الاخرين.

بذرة العداء

انه لاخطر شيء على الاسرة ان يميز الابوان بعض او احد الاولاد على البعض الاخر، في الحب والدلال وغض النظر عن الزلات، واخطر من ذلك واشد، ان يعلنا كرههما لاحد الابناء وحبهما للاخر فتلك هي بذرة العداء بين الاخوة والاخوات تثمر بعد رشدهم واستقلالهم بشئونهم، جفاء وخصومه قد ينتهيان الى ما لا يحمد عقباه.

ام عبدالله

قراؤنا



اخي القارىء

وتشرق رسائلك آلينا نجوما وشموسا وعطرا وطيبا ويقظة ووعيا واخلاصا وايمانا. ونلتقي لقاءالارواح المتعارفة المتآلفة التي تبغي من هذا اللقاء الكثير : تبغي الفائدة للمسلمين جميعا ، أن تستفيد فكرا ونفسا وروحا ، وان تسمو فوق الابعاد المكانية والجنسية و... الى الاخوة الاسلامية الصافية الشامخة الابية. تلك الاخوة التي أعلنها محمد صلى الله عليه وسلم فصار سلمان منا آل البيت وكذلك صار بلال وصهيب وغيرهما من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . بهذه الاخوة كان النصر وكان الفتح .

وعندما أضعناها كان ما نحن عليه الان . فاليها .. الى الاخوة تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله حتى نحقق ما نصبو اليه .

منحة لا محنة في الصومال

اخوتي في الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

انه من دواعي السرور والبهجة ان يرى المؤمن فتيه وفتيات آمنوا بربهم وكفروا بالطاغوت ، يتطلعون الى افق وضيء ، يريدون ان يحققوا كلمة الاسلام فوق الارض مستغلين كل طاقاتهم البشرية . وذلك توقيعا بالمعاهدة ــ لا معاهدة كامب ديفيد ــ لكن التي كانت بينهم وبين ربهم ، قال تعالى: « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ... » ومن سنة الله تعالى ان يمحص الخبيث من الطيب وذلك مصداقا لقوله تعالى: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ... » وان هذه السنة جسر يعبرها اصحاب هذه العقيدة ، وان شباب الصومال يمر الان بهذه المرحلة الدقيقة التي لايجتازها الا المخلصون الذين سبقت لهم من الله تعالى الحسنى . وان حكام تلك البلد ــ الشيوعيون في الدرجة الاولى ــ يهددونهم في كل لحظة : « لاتطعن ايديكم وارجلكم من خلاف .... »

ففي الشهر الماضي في مدينة هرجيسه ــ العاصمة الثانية للبلاد ــ اعتقل اكثر من ٢٠٠ طالبة وفي مدينة برعو ٦٩ طالبة وفصلن من المدارس بسبب انهن رجعن الى الله ولبسن الحجاب ويصلين صلاة الضحى في المدارس ويتدارسون كتاب الله عند جلسة الاستراحة . اما في العاصمة فقد تم اغلاق المسجدين الكبيرين اللذين اسسا للبنات منذ عهد بعيد اغلقا بسبب ان المسجدين الكبيرين بنيا للصلاة فقط لا غير وبسبب ان الفتيات لا يحضرن للصلاة فقط بل يتدارسن تفسير القرآن والحديث النبوي فيما بينهم . هذا بعض ماحدث للبنات في الاونة الاخيرة اما البنين فالى الزنزانة ولا حرج مع ان اكثر اعمارهم اقل من سن البلوغ .

وان هذه الظاهرة ــ ظاهرة الحجاب ــ او الرجوع الى الله كما تقوله الفتاة الصومالية ، بدات ببداية حكم الشيوعية في تلك البلد عندما قال كبيرهم: هل هن زبد يذوب بالشمس؟ ان الطغاة في تلك البلاد لم يجدوا اي سبب ولا اي مبرر في تلك الظاهرة العارمة الا ان قالوا : « ان هذه الظاهرة مكيدة دبرتها ومولتها المملكة العربية السعودية الرجعيه » .

واننا نناشد المملكة العربية السعودية ان تبني موقفها من هذه القضية التي تفضت كثيرا من فتيات وفتيان الصومال وقتا في السجون .

اخوكم محمد احمد
المملكة العربية السعودية
الظهران ــ ص ب ١٤٤

ردود خاصة

الاخوة الاحبه

نرجو كتابة اسم الباب الذي تراسلونه من المجلة بخط واضح على المظروف . ونلفت نظركم ايضا الى ان اجوبة المسابقة يجب ان تكون على القسيمة المخصصة لذلك وشكرا .

ــ الاخ الفاضل جابر سعد محمد
ــ السعودية ، خميس مشيط

نشكرك على اقتراحك الشكر الجزيل ونعد بدراسته ان شاء الله تعالى ونرجو استمرار مراسلتك لنا.

الاخ الكريم عمر علي ــ الاردن

شكر الله لك . رسالتك الطيبة وشعورك تجاه مجلة المجتمع .

ــ الاخ الفاضل عبد البديع حصري
ــ الامارات العربية المتحدة

شكرا لك على رسالتك ونرجو ان نفيد منها ونرحب بك اخا وصديقا للمجلة .

ــ الاخ الكريم محمد م. ــ عمان

نشكركم جزيلا على رسالتكم التي امدتنا منها فائدة طيبة ونرجو دوام المراسلة وشكر الله لك .

السلاح الحقيقى

السلام اسم من اسماء الله الحسنى ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اللهم انت السلام ، ومنك السلام ، واليك السلام ، تباركت وتعاليتيا ذا الجلال والاكرام)

فاذا كان الامر كذلك ، فلما فرض الله الجهاد ؟ واعلى من قدر القتال فيه والاستشهاد ؟

ان السلام عند الله لا يعني انهاء الحروب ولو عمت في الارض المظالم والكروب ..

انما السلام الذي يريده الله للناس هو سلام القلوب في استسلامها لحربها ، وامان النفوس في ايمانها بخالقها وسكينة الارواح في سكونها لبارئها سبحانه وتعالى .

فاذا تبين لنا هذا ، ادركنا سر قوله تعالى (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة) وهو سر قوله صلى الله عليه وسلم (امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله) .

وليس في هذا اكراه للناس على الايمان ، ولكنه اكراه للطواغيت الحاكمة التي تحول بين الناس وبين سماعهم كلمة الله ، اكراه لاولئك الطواغيت على التنحي عن طريق رحمة الله بالناس .

الرافعي الصغير
الكويت

التقليد الاعمى

من ملامح هذا العصر ومميزاته ما نراه ونلمسه من التقليد الاعمى الذي وقع فيه الشباب المسلم لكل ما هو عربي ودخيل علينا من عادات الغرب وتقاليعه وماديته التي طغت على عقائدهم فشعروا بخطرها عليهم وايقنوا بالدمار الذي سيصيبهم منها فعمدوا الى محاربتها ودسها لشبابنا بعد ان ثبت لهم مدى فعالية هذه الامور في تحطيم المجتمعات وانحلالها وتمزيق روابطها ابتداءا بالاسرة وانتهاء بالامة كلها .

ولقد كان اكثر المتاثرين بذلك بعض الذين درسوا خارج البلاد الاسلامية وبعض صغار النفوس وضعافها فمن تعبث بهم الاهواء والنزعات الغربية لا لشيء الا لكونها غربيه بغض النظر عن سموها او انحطاطها وتدنيها .

ويحاول هؤلاء التاثير على ابنائنا بعدما وصل بهم التأثر الى حد الاشباع ، وذلك بشتى الوسائل والطرق مثل طريق المسلسلات والبرامج وبرامج الاطفال والافلام الفاضحة التي وصل بها التدني حدا فاق كل المعايير لدرجة انه يجب علينا ان نقف موقفا صارما وحازما تجاه هذا الفساد عن طريق رقابة اجهزة الاعلام ووضع المعايير والنظم الملزمة لهذه الاجهزة لتعمل في حدود كيانها الاسلامي .

كذلك فالمجال متسع لتدارك مافات واصلاح تلك الفئة الطائشة ان صح التعبير بشتى الوسائل ولو كان ذلك بالقوة لنصلح ما افسده الفكر الغربي ولندفن تلك الهوة التي اوجدها المتحضرون المقلدون بين ديننا وانفسنا بحيث اضحى التناقض والازدواج للاسف الشديد مرآة تعكس بعض جوانب حياتنا .

عثمان صقر ـــ جدة ـــ السعودية

اي نفاقين يصدق

صحيفة الاخبار القاهرية تتخبط هذه الايام شانة حملة شعواء على الحركات الاسلامية ، وخاصة الحركة الاسلامية في مصر . مدعية بأن هذه الحركات ما هي الا تحركات شيوعية .. نسيت ! انها يوما من الايام بنفس صفحاتها كانت قد شنت حربا على هذه الحركة رامية اياها بانها ما هي الا تحركات امريكية .. مسكينة هذه الحركة التي ظلمت .. هذا تناقض عجيب لا ارى مبرر له، اللهم الا الدوران في فلك الطغاة وفقدان الايمان ... اللهم ان نسألك الثبات على الحق ..

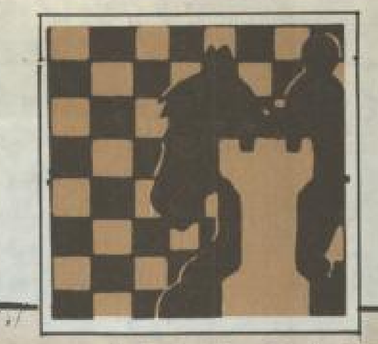
سليمان الجلعود
أمريكا

دموع القاهرة

اقاهرة .. اواه ما دهاك ؟
غزتك جيوش الوغى
وحامت شرارت سماك ...
وانا ابنك ...
انا ابنك الاصيل ...
في كهوف النسيان باكي ! ..
خمر وقمر دائما ابدا
بافطار وامساك
غابت جيوشي عن بواديك
فهل هجين الدار يرعاك
اماه
تراءت لي الامال من قرب
فصاح الكفر

لا ... لا اياك تسمعيه
وسيري ... وسيري
الى مرضاة مولاك
فكلهم اماه اقزام
قد لوثوك
وكان الله اعلاك
اقاهرة العدا .. ما احيلاك
انوري يشوهك ؟
اسفاح يساوم في محياك
لا انساك ؟؟
لا .. لا قره العين يا امي
اذا ما الليل غطاك .

عمر علاونة ـــ رومانيا



رقعة الشطرنج

على هامش لقاء القمة بين كارتر وبريجنيف

قبل ان تصل حرارة صيف هذا العام الى حدود لا تطاق من السخونه ، قرر كل من الرئيس الاميركي كارتر ورئيس الدولة والحزب في الاتحاد السوفياتي ليونيد بريجنيف ان يلتقيا لقاء القمة الذي كانت تترقب عواصم العالم حدوثه منذ زمن .

وقبل ان نستقريء ما يمكن ان يخرج به مؤتمر القمة الثنائي من سياسات تدخل في حيز المستقبل ،لابد من التذكير بما يلي :

□ ان هذا الاجتماع مسبوق باجتماعات عديدة ذات حساسية دولية تخص الطرفين نذكر منها :

أ — اجتماع « قمة غواديلوب» الذي عقد بين الرئيس الاميركي كارتر وكل من زعماء فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا ، والذي عقد على ما يبدو لترتيب توازن جديد خاص بمهام الدول الاربع ضمن التيار الغربي عالميا .

ب — اجتماع الرئيس الاميركي مع رئيس الوزراء الصيني في البيت الابيض والذي سلمت فيه بعض الاوراق الاسيوية الحساسة للاعب الاميركي من جديد .

جـ — الاجتماع الذي عقد بين الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان والزعيم السوفياتي بريجنيف في الاتحاد السوفياتي ، والذي حاول كل من الطرفين تلميع اوراقه السياسية كقوه مستقلة عن اية قوة عالمية اخرى .

واذا كانت هذه الاجتماعات ذات الثقل الدولي قد حدثت قبل لقاء (كارتر — بريجنيف) ... فماذا يريد كل من الرئيسين في اجتماع فيينا ؟

لقد نقلت وكالة رويتر بأن مسالة الشرق الاوسط هي احد ابرز الموضوعات التي ستثار في قمة بريجنيف — كارتر ، فضلا عن المشكلات العالمية الاخرى .

نعم .. ان المشكلات ذات الصبغة المصلحية الاستعمارية هي الهدف من هذا الاجتماع ، فما ذكرناه من اجتماعات على مستوى القمة قبل قليل لها امتداد (شاقولي — افقي) في هذا الاجتماع .

□ فالمصلحة الاستعمارية الدولية التي جعلت الرئيس الفرنسي يأخذ خطا اكثر استقلالية عن التيار الاميركي في مؤتمر غواديلوب الرباعي ، هي نفسها التي جعلت الرئيس ديستان يبرز بطابع الزعامة الاوروبية المتميزة في لقائه مع الرئيس بريجنيف ، وهي ايضا جمعت اخيرا بين كارتر وبريجنيف .

□ ومسالة التوازن الدولي التي وضعت الاطماع السوفياتية — الاميركية في الشهور الاخيرة على كف عفريت ، هي التي ستحدد فحوى اجتماع كارتر — بريجنيف ، لماذا :

١ — لان الاتحاد السوفياتي بات محاطا بكثير من الهموم الحدودية والمشكلات الاسيوية مثل (الثورة الاسلامية في افغانستان — النزاع الصيني الفيتنامي — احداث الثورة الايرانية — التعرج والالتواء في السياسة التركية) .

٢ — ولان الولايات المتحدة اصبحت غارقة في تورطاتها ومشكلاتها العالمية ، مثل (تعثر اقدامها في حل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط — خروج الزعامة الاوربية المطلقة من يد الامريكان — التغييرات التي حصلت على مستوى الانظمة الموالية للبيت الابيض) ..

٣ — ولان ادارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان تحاول أن تجد لها الطريق المستقل المتميز في زحمة العراك الدولي المصلحي ، مع محاولة رجال الاليزيه تشكيل مناطق نفوذ عالمية خاصة بفرنسا ومن ذلك :

(اليد الفرنسية في الازمة اللبنانية — لعبة السلاح في الشرق الاوسط — المساومة على النفط ومصادر الطاقة في الخليج وايران — الدخول في دخول لعبة الحل السلمي بين العرب واسرائيل — استيقاظ الروح الاستعمارية والعودة الى مغازلة رجال الحكومات في المستعمرات الفرنسية سابقا) ...

ان مجمل هذه الامور .. لابد وانها اضافت الى جدول اعمال الاجتماع الثاني بين كل من بريجنيف وكارتر قائمة جديدة لعل على راسها :

١ — اليقظة الاسلامية في العالم .. ولا سيما مايحدث في البقعة الاسيوية المتاخمة لحدود الاتحاد السوفياتي (باكستان — افغانستان — ايران) .

٢ — مسالة الشرق الاوسط في ضوء الحلول الاستسلامية باشكالها المختلفة ، مع دراسة الموقف الأوربي الذي اعاد ترميم الجسور مع بعض العواصم العربية .

٣ — المبادلات التجارية الخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وربط ذلك بمسالة التدفق البشري اليهودي من قلب الاتحاد السوفياتي الى الاراضي العربية المحتلة وفق هجرات مرعية ومنظمة .

.. واخيرا .. لا بد من التساؤل : هل سيعطي اجتماع كارتر — بريجنيف الاتحاد السوفياتي شرعية دولية في التحرك هذه المرة للقضاء على الانبعاث الاسلامي في الدول الاسلامية المجاورة ؟ وهل سيواصل المسلمون القاء اللوم بعد ذلك على كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ؟؟

ابو اسعد



الثلاثاء ٢ شعبان ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٩م - العدد ٤٥١ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

تحرير القدس بين الماضي والحاضر

سوريا والعراق بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ..»

المجادلة / ٢٢

الثلاثاء ٢ شعبان ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥١ - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد :

● مقالات واراء

باختصار

لا يا وزير داخلية سورية

ان قراءة البيان الصادر عن وزير داخلية سورية توضح التناقضات التي وقع فيها والتلفيق المفتعل .

١ ـ لقد تأخر صدور البيان عن الحادث الذي اشار اليه اسبوعا كاملا . فلماذا ؟

٢ ـ لم يشر البيان الى وجود اي دليل مادي او غيره يؤكد ما ذهب اليه من ان الاخوان المسلمين وراء الحادث . وكل ما جاء في البيان مجرد افتراء واطلاق تهم دون سند لها او حتى وجود دليل مقبول . مما يؤكد سوء النية المبيتة ضد الاخوان المسلمين .

٣ ـ ولم يذكر البيان اسما من اسماء الاخوان المسلمين المعروفين. وبعد هذا فما ندري لعل الامر تمهيد وتوطئة لامور خطيرة تدبر لسورية الحبيبة .

ثمن النسخة

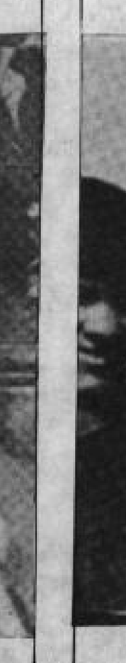
□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف/ ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

سوريا والعراق

بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية





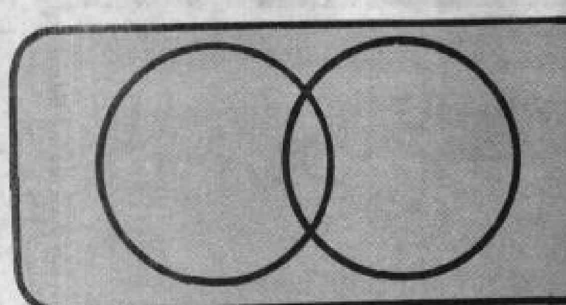
لعل المد والجزر في الاحداث الدولية التي برزت خلال النصف الاول من هذا العام ، والتي حملت فيما حملت ابرز حدثين عالميين منذ الحرب العالميه الثانية وهما :

١ ـ الانبعاث الاسلامي بشكله الثوري الايديولوجي في قلب القارة الاسيوية عبر الثورة الايرانية وثورة المسلمين في افغانستان والعودة الى تحكيم الشريعة الاسلامية في باكستان .

٢ ـ معاهدة الخائن السادات مع العدو اليهودي .

ولعل هذين الحدثين هما ابرز ما يؤثر في تشكيل التوجهات العربية الجديدة . او لعل ذلك ايضا يبدل الظروف من حال الى حال . ومن مرارة البغض الى الرغبة في لقاء .

واذا كانت السياسة الدولية محكومة دائما بفعل المتغيرات . فهل كان لما حدث في الساحة العربية



والاسلامية اثر في التقارب بين حكومتي سوريا والعراق ؟؟
هنا لابد من اشارتين :

الاولى : ان المتغير الاول (الانقلاب الاسلامي في قلب اسيا -) يشكل قوة جديدة مستقلة تقع على الحدود الشرقية لدولة الوحدة التي يخطط لها المسؤولون في حكومتي العراق وسوريا .

الثانية : والمتغير الثاني (حل المشكله العربية مع اليهود حلا سلميا) وهو حل مرفوض - مبدئيا - من قبل المعنيين في الجبهة الشمالية بالشكل الذي سار عليه الرئيس المصري ، وموافق عليه بالشكل الجماعي ، وبناء على ما يحيط بدولتي الوحدة التي يحاول كل من الطرفين ان يخطط لها ، فان السعي نحو وحدة النظامين يحقق دفعا سياسيا - استراتيجيا لكلمن العراق وسوريا وسط المتغيرات الدولية والعربية المحيطه بالمنطقة .

لكن !

الى اين وصلت المسيرة الاتحادية بين الطرفين ؟ ولماذا لم تحقق الاندماجيه الوحدوية - ولو من حيث المبدا - بين النظامين ؟

ان الاجابة تكمن في بنية التكوين الحزبي في كل من البلدين ..

.. كيف ذلك ؟

بنية التكوين الحزبي

لانريد هنا ان نسرد الاحداث التاريخية التي واكبت تشكل حزب البعث العربي الاشتراكي . وانما نقتصر على ذكر الحقائق التاريخية التالية :

١ - حزب البعث العربي الاشتراكي مزيج موحد من حزبين (الحزب الاشتراكي الذي كان على راسه السيد اكرم الحوراني . وحزب البعث الذي كان براسه ميشيل عفلق) .

٢ - ولدت اول حكومة حزبية اشتراكية بعثية فيسوريا عام ١٩٦٣ ، وتم تشكيلها من عناصر مدنية - كانت خليطا في الاصل من الحزبين .

٣ - في تمرد عسكري حصل عام ١٩٦٦ تمكن العسكر في سوريا من احداث انقلاب عسكري اطاح بالعناصر الحزبية المدنيه وسيطر على الحكم . وكان بقيادة كل من صلاح جديد وحافظ الاسد .

٤ - تفرد حافظ الاسد عام ١٩٧٠ بالحكم دون شريكه صلاح جديد . واستمر في عزل العناصر المدنية التي اسست اصلا - حزب البعث العربي الاشتراكي - الامر الذي جعل العسكر يسيطرون على سوريا .

٥ - تمت سيطرة العسكر على الحزب والحكومة في سوريا بعد عام ١٩٧٠ لصالح الرئيس الاسد . بينما هاجر الحزبيون المدنيون الى العراق . والذين سمتهم الصحافة انذاك " الزعماء التاريخيون لحزب البعث " .

وهنا يحسن ان ننقل ما نشرته القبس الكويتية في عددها الصادر في ٢١-٥-١٩٧٥ :

" عمد هؤلاء الزعماء التاريخيون بدورهم - وقد التفوا حول ميشال عفلق السوري الاصل - الى انتقاد الاسد وحذا حذوهم البعثيون العراقيون الذين تسلموا زمام الحكم في بغداد في ١٧ يوليو عام ١٩٦٨ واستقبلوا اعددا من الزعماء التاريخيين واسندوا اليهم مناصب حساسة في الحزب والحكومة .. وشرع هؤلاء يمارسون ادوارا فعالة في الاطار السياسي العراقي " .

٦ - يلاحظ المراقب ان البنية السياسية في العراق تعتمد على القيادة المدنية بينما تعتمد بنية الحكم في سوريا على العسكر . كذلك فان القيادات الحزبيه في العراق قيادات مدنيه بينما هي في سوريا خاضعة للعسكر بدليل ان الرئيس الاسد وشقيقه رفعت اسد هما اكبر موجهين للحزب والدولة على الرغم من عملهما العسكري .

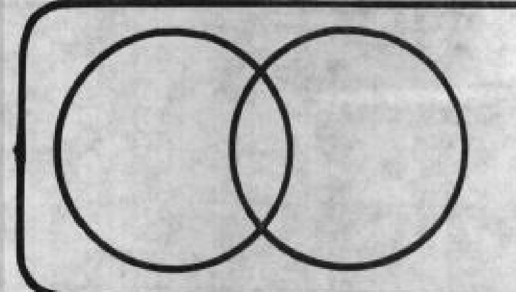
٧ - ان جميع القيادات في القطرين تختلف اختلافا جوهريا منناحيه البنية والتركيب . فالعراق يعتمد في تركيبه السياسي والحزبي على مبدا الانتخاب الحزبي المفتوح . بينما تقوم البنية السياسية والحزبيه في سورية على اساس طائفي تشكل النصيرية اساسا لها .

من هنا يستطيع المرء ان يقف على البنية الحزبية والسياسية لكل من القطرين الشقيقين . كذلك يسهل على الانسان معرفة الاسباب التي جعلت كلا من نظامي الحكم في العراق وسوريا يناصبان العداء بعضهما فترة طويلة من الزمن .

ماهي حدود الامكانية الوحدوية بين القطرين ؟

ان من ابرز ما جاء في الاعلان السياسي هو تشكيل لجنتين : الاولى حزبيه . والثانية لصياغة الدستور . اما مهمة اللجنة الحزبية فهي مناقشه واعداد الاسس والوثائق لتحقيق الوحدة الحزبية بين شطري حزب البعث في كل من البلدين .

ولعل الحكم الحزبي في كل من سوريا والعراق لا يتيح للشعبين العربيين ان يلتقيا في وحدة اندماجية متكاملة لاسباب تعود الى طبيعة البنية الحزبية في كل من القطرين . وهذا ما المحت اليه صحيفة الوطن الكويتية عندما قالت في عددهاالصادر يوم الاربعاء الماضي :



التعليق الاسبوعي

سوريا والعراق

بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية

« ان الخلاف بين حزبي البعث الحاكمين لابزال العقبة الكبرى في وجه تحقيق هذا الهدف » .

وهنا لابد من اثارة بعض النقاط حول هذا الموضوع :

١ ــ اذا كانت حركة الاندماج الوحدوي مشروطة بالوحدة الحزبية بين حزب البعث السوري وحزب البعث العراقي . فما هو المنطق الذي سيطرحه البعث السوري في دولة الوحدة المدنية وهو يقوم على اساس من البنيه العسكريه والطائفية ؟؟

٢ ــ كيف سيلتزم البعث السوري بالمقولة الحزبية التي ينادي بالـ « وحدة والحرية » وهو يكبل كثيرا من المواطنين السوريين في اقبية السجون . والوحدة لاتضع تحت لذع السياط والكرابيج على حد تعبير القبس الكويتية ــ المقال الافتتاحي ــ ٢٠ــ٦ــ١٩٧٩ .

٣ ــ كيف سيتفق البعث السوري مع الحكومة العراقية على نسيان المواقف السابقة والتي جعلت بعض الزعماء العراقيين يشكون في نوايا الرئيس الاسد بالنسبة للوحدة ولاندماج الشعبين .

فقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية في عددها الصادر في ١١ ديسمبر ٧٦ حكاية زيارة سرية « قام بها الرئيس الاسد للعراق . لكنهم ــ اي العراقيون ــ رفضوا شروطه للوحدة وقالوا : « لقد توصلنا الى الاستنتاج بان كل ذلك كان مجرد مؤامرات لتحقيق اهدافه الخاصة » .

٤ ــ كيف ستتم الوحدة بين الشعوب اذا كانت اجهزة الاعلام في سوريا تروج لقبول الحل السلمي مع العدو اليهودي على اساس من مقررات مجلس الامن ومؤتمر جنيف .

وكلا الامرين يحقق للدوله الاسرائيلية ملكية شرعية لفلسطين وبعض الاراضي العربية المحتلة !

قل تعالوا الى كلمة سواء

● ان الوحدة الحقيقية هي الوحدة التي تنبع من صميم مبادىء الامة وتراثها . وليست هي تلك التي تجعل استيراد المبادىء حكرا على الروح الطائفية كما يريدها البعث في سوريا .

● ان الامة التي تسعى الى الوحدة المتكاملة بروحها لن تجد مجالا لها لدخول اية وحدة تعتمد في تشكلها اساسا على اي شكل حزبي او اقليمي .

● ان الامة الاسلامية التي سيطرت على العالم حقبة مديدة من الزمن . وفتحت الارض من اقصاها الى اقصاها استمدت قوتها من تعاليم القرآن الكريم وهدى رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام . ولم يكن للعلمانية لديها اي رصيد او دور في توحيد اطراف الامة المترامية .

نعم .. ان الدين الذي شد اواصر هذه الامة الى بعضها .. هو وحده المؤهل في هذا العصر الى اعادة ذلك البناء الشامخ الذي شكل من العرب امة لها حضارتها التي مازالت الحضارات الاخرى تتطفل على موائدها حتى الان ، و « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين » .

أنتم على موعد مع

معرض الكتاب الإسلامي

الخامس



من ٢٠ شعبان الى ١٠ رمضان

ملاحظة/ ايام الاثنين والخميس للنساء

البعث السوري يشن

حرب ابادة

على الإسلام والمسلمين في سوريا !!

نقلاً عن الدعوة المصرية

لم يعد ممكنا السكوت عما يجرى فى سوريا .
ان « النصيرية الباطنية » المتسترة فى رداء « حزب البعث العربي الاشتراكى » قد اعلنتها حـرب ابادة على كل مسلم سورى ، يصر على التمسك بالاسلام — شكلا ومضمونا — ومثل المسلم فى ذلك « المسلمة » التى يتم مظهرها وسلوكها عن تمسك باهداب دينها .

لقد طالعتنا الصحف المحلية ببيان لوزير الداخلية السوري ، يحمل في طياته الكذب والافتراء على جماعة الاخوان المسلمين ، التي يشهد لها القاصي والداني ، بانها جماعة تعمل باخلاص لاعلاء كلمة الله ، بعيدة كل البعد عن تهم اعداء الله الملفقة .

ولا شك ان افتعال الحوادث واختلاق التهم ، امر اصبح معروفا ومالوفا في منطقتنا العربيه ،واصبحت هذه الامور لا تنطلي على الناس .

ولعل ما افتعل من حوادث ، وما لفق من اتهام ضد جماعة الاخوان المسلمين كان نتيجة لراي الاخوان المسلمين في البعث السوري .

وتحت عنوان البعث السوري يشن حرب ابادة على الاسلام والمسلمين كما جاء ذلك في مجلة الدعوة المصرية الصادرة بتاريخ ١ رجب ١٣٩٩هجرية يونيو ١٩٧٩ العدد السابع والثلاثون وهذا نصه :

وهى حـرب قد بدأت منذ ارتفعت النصيرية الى الحكم ، بثمن خسيس ، هو أن تسلم (الجولان) لقمة سائغة لاسرائيل ، وأن تقوم بالتعاون مع بعض القوى فى لبنان لاقامة دولة (نصيرية) تضم سوريا وجزءا من لبنان ، فىمقابل دولة (مارونية) فى الجزء الاكبر من لبنان .

وحقيقة ان هـذا التخطيط معروف تماما لكل من يفقه ألف باء فىالمخططات الصهيونية ومن وراءها وحماتها لتمزيق المنطقة وتيسير ابتلاعها تحت شعارات مختلفة ، وفى ظل انتماءات متضادة .

وحقيقة كذلك ، انه على الرغم من ان هذا معروف ، وأنه جارى تنفيذ بقيته ، بعد أن نفذ أكثره فى حرب ١٩٦٧ ،وفى حرب لبنان .. على الرغم من ذلك كله فان أحدا من أولياء أمور العرب — على الرغم من الخلافات المدمرة بينهم (أعنى بين الاشقاء) — لم يفتح فمه بشىء عن هذا التخطيط المدبر ..وكأنه أمر لاعلاقة له بالخلافات أو قل انه (فوق الخلافات) والامور — مع كل هذا — لم يعد ممكنا السكوت عليها ، أو مهادنتها .. بعد أن أعلنتها النصيرية حرب ابادة لا حياء فيها ولا مداراة .. وبعد أن ساد الصمت بين أرجاء العالم العربى على هذه المذبحة التى يتعرض لها المسلمون فى سوريا . وكأن الامر لايعنيهم ..

أما اخواننا السوريون — أعانهم الله — فهم فى موقف يجب أن يلتمس لهم فيه العذر .. فالارهاب لم يبق لهم فيه انملة يستطيعون فيها أن يرفعوا أصواتهم بالشكوى.. أو يجأروا بالانين المسموع!



منذ عدة سنوات ، ووفق خطة مرسومة .. قام النصيريون المتسترون فيما يسمى حزب البعث القومي .. بالهجوم المكشوف على كل ما له صلة بالاسلام في المواد ، حتى المادة التي كانت تسمى (مادة التربية الدينية) بلشفت ، وأصبحت مادة بعثية اشتراكية قومية .

وعلى مستوى الكتب التي تنتمي الى اللغة العربية والدراسات الانسانية كالادب والنحو والصرف والبلاغة والنقد وما اليها ــ صدر أمر صريح باخلاء هذه الكتب من كل النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ، وبأن يوضع مكانها ــ في مقام الاستشهاد ــ خطب رجال حزب البعث ، وكلمات مفكريه ، وأبيات من شعر الملاحدة والشعوبيين واعداء الاسلام .

خطة بلشفة في عشر سنوات للتعليم

وقد صرح المسئولون بقولهم : « ان سياستنا نحو التعليم لاتقل عن سياستنا نحو الجيش ، ويجب تبعيث التعليم (أي تحويله الى بعثي نصيري) خلال عشر سنوات .

وقد أعلن هذا الفريق الرئيس النصيري (حافظ الاسد) في خطابه بعيد المعلم سنة ١٩٧٨م ، فقال :

« أيها المعلمون كلكم بعثيون » ..

« ومن لم يكن منكم بعثيا بالتنظيم فهو بعثي في الفكر والمنهج »

وبعد هذا الخطاب .. أعلنت حرب الابادة الصريحة على التعليم الاسلامي ، وعلى المعلمين والمعلمات الذين تظهر فيهم أية بوادر اسلامية ، وقد اتخذ ذلك اسلوب وخطوات حرب الابادة الصريحة :

● الغاء المعاهد الشرعية تحت ستار ضمها الى اشراف وزارة التربية .

● تكليف عقائديين نصيريين بعثيين بوضع مناهج للمعاهد الشرعية تطوع الاسلام بعلومه لخدمة الاهداف النصيرية البعثية .

● تحويل مواد التربية الاسلامية الى مواد بعثية ، حتى وان أبقوا على أسماء بعضها . وقد قام بهذا التحويل أساتذة لم يعرف عنهم الا العداء للاسلام ، وبالتالي ، فقد انهالوا على كتب التربية الاسلاميه (بلشفة) و (تنصيريا) و (بعثية) . وقاموا بجهود مكثفة ــ لمسخ المناهج الاسلامية الصحيحة ، وتشويه العقيدة ، وحصر الاسلام في مجموعة من النصائح البالية والمواعظ المبتذلة التي تجعله يشبه نظرية أخلاقية رجعية أدت دورها .

وقد أعلنوا صراحة بأنهم سيلغون المادة ، سيجعلونها باسم « التربية الاخلاقية » .

وكما ذكرت احدى المجلات الاسلامية الموثوق بها : « فانهم يوطئون ــ بذلك ــ الى ادخال المفاهيم والمصطلحات القومية والعلمانية والاشتراكية على مادة التربية الاسلامية » .

حرب الابادة :

وأقدموا على أغرب حرب ابادة في تاريخ « الغارة على الاسلام » فقرروا ازاحة كل معلم أو معلمة يظهر ولاؤهم للاسلام عن التعليم .

وقد وضعت الخطة المبدئية لنقل (١٥٠٠) معلم ومعلمة من وزارة التربية الى أماكن اخرى كالتموين والآثار والمالية وغيرها .. ثم صدرت قرارات نقل (٤٢٠٠ معلم) من الوزارة (ويلاحظ أنهم جميعا من غير النصيرية) وكان هؤلاء المدرسون من أنشط المدرسين ، وهذا ما جعلهم يتلقون الضربة الاولى التي سيتلوها ضربات ما لم يستيقظ الغيورون على دينهم في العالم الاسلامي (وهم كثيرون ان شاء الله) ــ حتى ولو باسم (حقوق الانسان) ..

وزاد الطين بلة أن « حزب البعث النصيري » قد أرغم المدرسات المتحجبات على خلع النقاب ، ولما وجد أنه سيقابل بعنف نقل هؤلاء المدرسات من التعليم أيضا الى أماكن مشبوهة مؤذية ، فنقل بعضهن الى « الجمعيات التعاونية » التي تقوم ببيع السلع التموينية ، ونقل بعضهن الى أماكن السياحة ، ومااليها من الاماكن التي تنأى المسلمة بنفسها عن العمل فيها ..

ولما قدم أكثرهن الاستقالات احتجاجا على هذه الاعمال المهينة المخدشة بحيائهن والمتنافية مع حفاظهن على دينهن ــ رفض الحزب قبول الاستقالة وهددهن بالاعتقال

البعث السوري

يشن حرب ابادة على الاسلام والمسلمين في سوريا

ابادة .. وابادة !!

انها ابادة اخرى من أغرب انواع الابادة فى تاريخ اضطهاد الاقلية للاكثرية ويتلخص هذا الاضطهاد فى صورتين :

اولاهما : نشر تحديد النسل بين « المسلمين » فقط وتشجيعه بكل الطرق ومنع « النصيريين » من تحديد النسل .. وهدف هذا التخطيط واضح !

وثانيهما : الحرمان الضمني للمسلمين الذين يمثلون اكثر من (٩٠٪) من الاقامة فى دمشق . والطريق الى ذلك يتلخص فى تهيئة الحكومة السكن الملائم لأى (نصيرى) ينزل من الجبل . بينما تصل الشقة فى دمشق الى (ربع مليون) ليرة ، وهو مبلغ يستحيل على أى مواطن الحصول عليه وباستثناء الحزبيين والنصيريين ، لم يعد بامكان أى سورى الحصول على سكن فى دمشق !

« فالنصيريون » وحدهم هم ذوو الثراء ، وهم القادرون على التمتع بخيرات البلد !

اكراه على الانحلال

ويرغم الحزب الحاكم (البعث النصيرى) أبناء الشعب السورى على الانتماء للمنظمات والاتحادات البعثية تحت اسم « الطلائع » و « الشبيبة » .. وأسلوب هذه الاتحادات والمنظمات فرض الاختلاط بين الشبان والشابات ، واغراء بعضهم ببعض تحت مسميات مختلفة ، وعمل رحلات لهم ولهن فى اماكن نائية . حيث يتم الانفراد والخلوة

وحتى فى المدارس الاعدادية والثانوية قاموا بنشر هذا الاختلاط الحرام . قاموا بتعيين المدرسات فى مدارس الذكور ، وتعيين الذكور فى مدارس البنات !

بل ان الحزب قام بعمل يتنافى مع (حقوق الانسان) المنصوص عليها فى شروح الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر فى (١٠ ديسمبر ١٩٤٨) – وذلك حين اكره التلاميذ والتلميذات دون سن العاشرة على الانتساب الى منظماته الطلائعية .

النصيرية تسيطر

وفى كل مكان تجد « نصيرية طائفية » ..

● الجيش أصبح بين « النصيرية » فى قياداته العليا .

● وتشكيلات الجيش يسيطر عليها النصيريون وحدهم .

● وادارة المدارس بيد النصيرية .

● البعثات الخارجية وقف على النصيرية .

● التجار الذين تسهل لهم الاجراءات ويعطون امتيازات فى الاستيراد والتصدير وحرية فى الحركة التجارية .. هؤلاء نصيريون .

● الاثرياء (فجأة وبدون مقدمات او مؤهلات) نصيريون .

● المسلحون الذين يجوبون الشوارع يستعرضون عضلاتهم ويرهبون الناس .. هم نصيريون !

● « الكوماندوز .. الكتائب الخاصة » .. يسيطر عليها النصيريون .

● سرايا الدفاع بقيادة (رفعت الاسد) شقيق حافظ الاسد .. تحت السيطرة النصيرية .

● برامج الاعلام صحافة واذاعة وتلفازا تحت السيطرة النصيرية .

● جهاز الامن القومى .. تحت اليد النصيرية !! فماذا بقى ؟!

والفكر والتاريخ ..

وحتى الفكر والتاريخ الاسلامى يوجه لخدمة الطائفية النصيرية ..

وهناك المفكر الذى حصل على رسالته للماجستير من مصر (ذوقان قرقوط) تحت اسم (الوعى الوطنى فى سوريا) .. هذا المفكر يقود عملية « دروزة » الفكر فى سوريا .. وقد كتب كتابة روجه الحزب بكل الطرق ، وهو كتاب « دفاع عن الدروز » وفى هذا الكتاب .. يتساءل قرقوط سؤالا كبيرا يدير حوله كثيرا من أفكاره الطائفية .. ويقول: **الى متى نظل نثنى على ابى بكر الصديق ؟!**

« وهو يعنى بذلك ضرورة النظر الى التاريخ والفكر بعين « نصيرية » لا بعين اسلامية بريئة !

يا مسلمون .. انقذوا اخوانكم فى سوريا

اننا نطلق هنا صيحة انذار واستنجاد

– بعيدا عن المهاترات السياسية التى لا علاقة لنا بها .

– وانطلاقا من الاسلام نفسه ، وليس من اى محتوى آخر ، وليس لحساب قوة من القوى السياسية المتصارعة فى العالم العربى والاسلامى .

– نطلقها .. ولاء للاسلام وحده .

« ان اخوانكم فى سوريا يعانون من حرب ابادة فكرية وعقائدية »

وانهم « يتعرضون لتصفية معنوية تجردهم من رسالتهم ومن ولائهم لوطنهم » .

« واننا نناشد الله كل مسلم ان يعمل بكل طاقته حتى لا يستمر اسلوب طرد المدرسين من مدارسهم والمدرسات من مدارسهن ، واضطهاد كل ملتزم بالاسلام » .

« وحتى لا يباد النسل المسلم فى سوريا ، وتتحول سوريا الى دولة طائفية نصيرية » .

« وحتى لا يتحول اخواننا فى سوريا تحت سياسة التفقير والاذلال الى خدم و « بروليتاريا » مسحوقة ، امام اقلية مسيطرة ، وأمام صهيونية متجبرة على الطرف الاخر .

ان حبل النجاة يكاد ينقطع .. الا من رحمة ربك التى وسعت كل شىء ؟!

نقلاً عن الدعوة المصرية عدد ٣٧

ومن يدرى .. فلعل التحرك الذى حصل في حلب . ووراءه بعض قطاعات الجيش السوري . حيث يشير البيان الى وجود عناصر في الجيش . وربما اراد وزير الداخلية ان يلفق التهم ضد الاخوان حتى لا تثور قطاعات اخرى في الجيش السوري ضد الوضع المتأزم هناك . وفي الوقت نفسه محاولة من السلطة للتخلص من العناصر الاسلامية المخلصة التى لا يرضيها الوضع القائم في سورية الحبيبة .



جمعية الاصلاح الاجتماعي وبرامج الترويح السياحي .. تقويم وتصحيح ..

السيد وكيل وزارة الاعلام المساعد ورئيس اللجنة العليا للترويح السياحي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« وبعد » استلمنا رسالتكم الرقم (أ ـ ت ـ س ـ ٤٠ ـ ٧٩ المؤرخة ١٠ ـ ٦ ـ ١٣٩٩ هـ ٧ ـ ٥ ـ ١٩٧٩) ونشكركم على ما تضمنته حول مساهمة الجمعية في صيف العام الماضي .. حيث اشترك عدد من طلاب مراكز تحفيظ القرآن في مسابقة ترتيل القرآن الكريم بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج .

وسوف يشترك ان شاء الله عدد من طلاب المراكز في مسابقة هذا العام .. ونود بهذه المناسبة ابداء ملاحظات على ما يقدم في برامج الترويح السياحي (من خلال ما قدم في السنوات الماضية) .

لا شك ان الانسان يحتاج في حياته الى الترويح والترفيه بيد ان الطريقة التي يتم بها الترفيه يختلف من أمة الى اخرى حيث ان هذه الوسيلة تتكيف مع قيم الامة واخلاقها حتى يتم الترويح على حساب المقومات الاساسية للمواطنين .. ومجتمعنا الكويتي بحكم انتمائه للاسلام مقيد بسلوك ديني واجتماعي واخلاقي في كل نشاطاته وتصرفاته وفي ضوء المعايير والقيم التي لا اختلاف عليها .. ننظر الى قضية الترويح السياحي . ان الطابع الغالب على برامج الترويح هو اللهو لذات اللهو ..وهذا المفهوم للاسف أدى الى حشد تلك البرامج بفقرات الرقص والاغاني وعرض الافلام والمسرحيات التافهة .. واستيراد الفرق الاجنبية العابثة ويضاف الى ذلك خطورة اخرى وهي ان هذه البرامج وسعت دائرة نشر الانحلال حيثما رست نشاطها على الشواطىء والحدائق والمسارح والسينمات .. ويؤسفنا ان نقول ان برامج الترويح السياحي « الا القليل منها » تزيد مشكلات مجتمعنا ومتاعبه .. وهو احوج مايكون الى ان يسخر كل شيء لخدمة قضاياه الهامة .

وان الاستنكار العام والنقد الشامل لبرامج الترويح والاموال التي تصرف في نشاطات ذات تدمير اجتماعي واخلاقي .. نأمل ان يدفع اللجنة الى اعادة النظر في ذلك والاستفادة من الجهات الجادة والغيورة على الاخلاق لوضع برامج للترويح البرىء الذي ليس فيه ضرر .. ونؤكد في مذكرتنا هذه على ما يلي :

١ ـ تصحيح مفهوم الترويح وضبطه بمعايير الاسلام واخلاقه .

٢ ـ تصحيح الاساليب والاشكال الترويحية وابعادها عن الابتذال .

٣ ـ تحديد هدف للترويح بحيث يكون وسيلة لخدمة اهداف الوطن في البناء الخلقي والثقافي .

نسأل الله عز وجل ان يسدد الخطى لما فيه الخير

وتفضلوا بقبول فائق التحية .

رئيس الجمعية

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تستنكر اضطهاد المسلمين في ســوريا

تناقلت الاذاعات ووكالات الانباء التهم الملفقة ضد الاخوان المسلمين التي جاء بها بيان وزير الداخلية السوري .

وبنظرة فاحصه للبيان فانه يحمل في طياته التناقض والتحامل والافتراء على الاخوان المسلمين ، تلك الجماعة التي عرفت عبر تاريخها انها من انظف الجماعات الاسلاميه العاملة باخلاص لاعلاء كلمة الله .

ولعل انتشار الوعي الديني ، واقبال الشباب والرجال والنساء على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله بعد ان اتضح لهم زيف المبادىء والدعوات الكاذبة التي يحاول الملاحدة واعداء الاسلام فرضها كبديل عن الاسلام ، لعل ذلك امر مخيف لاصحاب تلك المبادىء والدعوات فأخذوا يعدون العدة للتخلص من العناصر الاسلامية ، بتلفيق التهم وفبركة الاكاذيب واختلاق الاسباب ، وهذا امر اصبح مكشوفا ومعروفا في منطقتنا العربية ، فان ما سبق ان مورس في مصر ويمارس الان في سورية أمر واضح للعيان .

ولعل ذلك تمهيد وتوطئة لتسويات اخرى تشهدها المنطقة قريبا . وان ذلك لا يمر والعناصر المسلمة حرة طليقة .

ولوجه المقارنة فلندرس التاريخ ، تاريخ الاخوان المسلمين النظيف وتاريخ السلطات المفترية التي تريد النيل من جماعة الاخوان المسلمين في اي مكان .

ولنستعرض الدور الذي يقوم به اعداء الاسلام من الصليبيين واليهود والشيوعيين واعوانهم من حمل بعض الحكومات العميلة على ضرب الاخوان المسلمين ، وان ما حصل في مصر ليس ببعيد عنا .

ازاء ذلك كله قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بارسال برقية استنكار لحافظ الاسد هذا نصها :

الى الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية .

بعد التحيـة

نشرت الصحف المحلية اليوم بيانا لوزير الداخلية السوري ضمنه تهما ملفقة ضد دعاة الاسلام لتبرير اضطهادهم والزج بهم في المعتقلات والقيام بمحاكمات صورية وان هذه الامور اصبحت معروفة ومكشوفة للرأي العام . ان موقف دعاة الاسلام من معاهدة الخيانة والاستسلام صريح حيث رفضوها وعارضوها بجرأة ووضوح .. وموقفهم وجهادهم ضد الصهيونية والالحاد والاستعمار واعوانه معروف لدى الرأي العام العربي والعالمي .

نناشدكم ايقاف اضطهاد دعاة الاسلام وعدم اللجوء الى تلفيق التهم ضدهم فقد اتضحت الحقائق

للناس وانكشف الحكام الظالمون من قبل الذين حاربوا دعاة الاسلام ولفقوا عليهم التهم الباطلة . ان الشعوب الاسلامية في كل مكان تستنكر هذه الحلقة الظالمة والتهم الملفقة ضد العناصر الاسلامية .

نسأل الله عز وجل ان ينصر الشعب السوري المسلم على الفئة الظالمة اعداء الاسلام .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

كما ارسلت الجمعية برقية اخرى الى الندوة العالمية في عمان بالاردن تستنكر فيها ايضا بيان وزير الداخلية السوري الذي تضمن اتهامات ملفقة ضد دعاة الاسلام ، وفيما يلي نص البرقية :

الى السادة رئيس واعضاء الندوة العالمية عن الاسلام والتحديات المعاصرة المحترمين
وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ــ عمان ــ الاردن

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحيي مؤتمركم الاسلامي وتسأل الله عز وجل ان يكلل مساعيكم الخيرة بالنجاح والتوصل الى قرارات اسلامية توضع موضع التنفيذ لما فيه خير الاسلام والمسلمين . ومما تجدر الاشارة اليه لقد نشرت الصحف المحلية اليوم بيانا لوزير الداخلية السوري ضمنه تهما ملفقة ضد دعاة الاسلام لتبرير اضطهاد واعتقال وتشريد دعاة الاسلام ومحاولة اخفاء تذمر الجيش والشعب في سوريا ضد الوضع القائم .

ولا يخفى على الرأي العام ان موقف الاخوان المسلمين دعاة الاسلام من معاهدة الخيانة والاستسلام صريح حيث رفضوها وعارضوها بجرأة ووضوح .. ولا تنطلي على شعبنا هذه الاتهامات الظالمة التي لفقها وزير داخلية سوريا فقد انكشفت الدعايات المضللة والافتراءات المزعومة من الحكام الظالمين لتشويه مواقف الحركة الاسلامية .

نناشد مؤتمركم اتخاذ الخطوات الايجابية لنصرة دعاة الاسلام واستنكار اضطهاد السلطة السورية لهم الذي يخدم اعداء الامة الاسلامية من صهيونية وصليبية والحاد ومناشدتها ايقاف حملة الاضطهاد والاعتقالات للعناصر المؤمنة .

وفقكم الله وسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

جمعية الاصلاح الاجتماعي تفوز في المسابقة العامة

لترتيل القرآن الكريم

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج



اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله تعالى حوله تمر ذكراه بنا نحن المسلمين والمسجد الاقصى تحت براثن اليهود واستعمارهم يحاولون ان يحرقوه ليقضوا على كل مظهر اسلامي فيه .

تمر هذه الذكرى والمسلمون في جميع انحاء الارض في جهاد مستمر ضد اليهودية والصليبية والالحاد واننا لنرجو الله تعالى أن ينصر جنده على اعدائهم وليرفعوا راية لا أله الا الله محمد رسول الله عالية خفاقة يسمعها القاصي والداني ويعز بها المسلم ويذل بها الكافر وانه على ما يشاء قدير .

وفي هذه المناسبة الكريمة اقامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مساء الاربعاء ٢٥–٧–٩٩ هـ ٢٠–٦–٧٩م في صالة مركز شباب القادسية وبالتعاون مع اللجنة العليا للترويج السياحي المسابقة العامة في ترتيل القرآن الكريم بمناسبة الاسراء والمعراج .. على الجوائز المقدمة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد .. تحت رعاية يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والذي اناب عنه وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان وحضر الحفل وكيل وزارة الاعلام المساعد للثقافه والسياحة والنشر رئيس اللجنة العليا للترويج السياحي صالح شهاب وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الاوقاف واولياء امور الطلبة .



وشاركت في هذه المسابقة جمعية الاصلاح الاجتماعي والاطارات الشعبية التابعة لكل من وزارات

التربية والاوقاف والشؤون الاسلامية والشؤون الاجتماعية والعمل . وحضرها ممثلون عن جمعية الاصلاح الاجتماعي ووزارات الدولة وحشد طيب من المواطنين .

وبدا الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم القى وكيل وزارة الاعلام المساعد صالح شهاب كلمة طالب فيها الشعوب الاسلاميه بالاستفادة من هذه المناسبات العظيمة التي تمر عليهم وان يستوعبوا مغزى هذه الذكرى الطيبة ويستلهموا منها العبر واعرب السيد شهاب عن سروره لتفضل صاحب السمو امير البلاد لتقديمه الجوائز لابنائه وبناته من الشباب والشابات .



ثم القى وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان كلمة اعرب فيها عن سرور وزارة الاوقاف ان تشهد هذا الحفل الخاص الذي تقيمه اللجنة العليا للترويح السياحي بمسابقة القرآن الكريم بمناسبة الاسراء والمعراج .

وقال ان الشباب هم عدة المستقبل وامل الامه فهم بحاجة ماسة الى ما يغذي طموحهم ماديا وادبيا الى ما يوجه طاقاتهم الى خدمة اوطانهم والى عمل الخير بوجه عام .واضاف ان للقرآن الكريم عناية خاصة في برامج الترويح السياحي باعتباره المنبع الصافي الذي ينهل منه كل متعطش للثقافة الصحيحة فالطاقة القوية لتوجيه النفوس الى الخير والحارس الامين للعقيدة وهو في الوقت نفسه اكثر مساعد على تقديم الالسنه باللغة العربية وربطنا ربطا قويا بتراثنا وتاريخنا وامجادنا وبطولاتنا .

واضاف قائلا : وفي اختيار المسجد الاقصى مسرى لرسول الله عليه الصلاة والسلام تنبيه قوي الى المسؤولية الملقاة على عاتق الامة الاسلامية بوجه خاص لجعل هذا

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تفوز

المكان الطاهر اسلاميا خالصا ولا يساعدنا على تخليصه وتطهيره الا العودة الى الله ايمانا وطاعة والى القرآن حفظا وتطبيقا .

وبعد ذلك القى وكيل وزارة الشؤون المساعد عبد الرحمن المزروعي كلمة اشار فيها الى هذه الذكرى بانها تمثل الذكريات والاحداث الدينية التي لها مواقف عزيزة علينا وكبيرة في النفوس حيث انها تشكل جانبا هاما من تاريخنا الاسلامي كما ترتبط بمسيرة الدعوة الاسلامية وما تحمله الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمون الاوائل من تضحية وبذل وكفاح في سبيل نشر رسالة الاسلام .

ودعا وكيل وزارة الشؤون الى ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية للناشئين مبسطة تغرس في نفوسهم معاني الاسلام الفاضلة وترشدهم الى الطريق المستقيم وتحدد لهم مقومات الخلق الحسن والسلوك الاسلامي الطيب والعمل البناء المجدي

واضاف قائلا ان وطننا يتطلع اليوم الى جيل جديد مؤمن بربه ووطنه يعكف على التزود بالعلوم والمعرفة ويجمع بين الاخذ باساليب العصر الحديث والتمسك بديننا وقيمنا ومثلنا واخلاقنا .

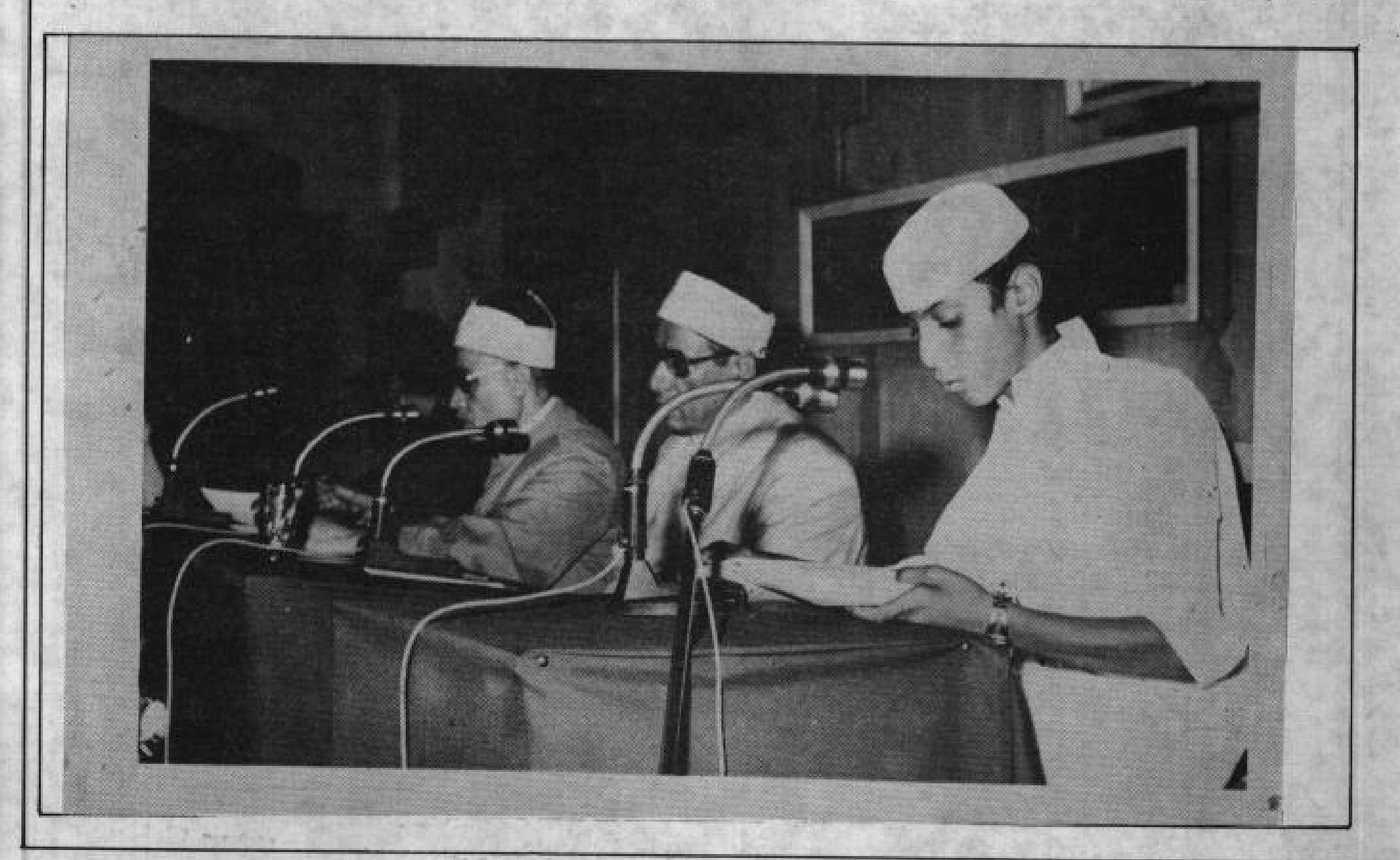
وفي ختام الحفل وزع وكيل وزارة الاوقاف جوائز صاحب السمو امير البلاد على الفائزين بالمسابقة البالغ عددهم ٣١ طالبة وطالبا .

هذا وقد اشتركت مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تديرها جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بثمانية مشتركين هم : ناصر عبد اللهحسن، يوسف عبد الكريم جبر ، بدر عبد الهادي مسفر ، وليد عبد اللهحسن، سالم عبد الله مطر ، خالد علي ابراهيم ، فرج عبد الهادي المري ، دعيكان راشد المري .

وقد فازوا جميعا والحمد لله ، بل ونال ستة منهم المراكز الستة الاولى في النجاح ، وكان اول الناجحين السيد عبد الله حسن الذي حاز اعجاب الجميع .

واخيرا وعد كل من وكيل وزارة الاوقاف ووكيل وزارة الشؤون المساعد بتقديم كل المساعدات الممكنة من وزارته لمتابعة هذه المواهب المؤمنه الفذة وتنميتها ليكونوا حفظة لكتاب الله تعالى وجنودا في سبيله .

واننا لنرجو من المسؤولين ان تكون جميع نشاطات الترويح السياحي على هذا المستوى فائده وتوجيها واصاله .



التجربة الاولى

في حقل التعليم العالي الديني للنساء

في جامعة الصالحات

قد من الله جل شانه على الامة الاسلامية وظلت رحمته وفضله عليهم ان جعلوا لم يغفلوا من حيث المجموع عن التعليم الديني وتحصيله . وقد تقلب الوضع والكيان وتغرت الحكومات وانتزعت السلطة والسيطرة من ايديهم ، ومع ذلك كلما وجدوا الفرصة والسبيل اتجهوا الى ذلك ومهدوا السبل حتى المستطاع للجيل الناشيء ليستفيدوا من العلوم الدينية .

وفي الهند مع ما طرا على المسلمين من الضعف والانحطاط الاجتماعي والاقتصادي فانه لم يمنعهم عن تأسيس المدارس والمعاهد الدينية بل بعض منهم كان لهم اعتماد كامل على الله ثم على انفسهم واعمالهم فسجلوا خير مثال على صفحة التاريخ في اقامة المدارس لتدريس العلوم الدينية، وقد مضى بعض من العباقرة ولكن تركوا فينا اثرا خالدا حيث بذلوا جهودهم لايقاظ الامة الاسلامية واسسوا بنيان جامعات ودور العلوم وها هي تذكارهم الازلي الابدي نحن نراه الان في اشكال دار العلوم ديوبند ودار العلوم ندوة العلماء وجامعة عمر آباد وجامعة الفلاح وامثالها .

هؤلاء آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ولكن الغريب ان مسالة التعليم للمراة المسلمة في الهند لم تحظ بعناية اجتماعية ابدا ، نعم يمكن أن يوجد هناك بعض الموانع ولكن ذلك لا ينبغي ان يمنع المسلمين عن بذل الجهود لملء هذا الفراغ الخطير ، ولم نعرف لماذا غضوا ابصارهم عن تعليم المراة وتربيتها .

فاحساسا منا لاهمية هذه المسالة ولملء هذا الفراغ اعتمدنا على الله وتوفيقه واتفقنا على ان نفتح مدرسة يدرس فيها القرآن الكريم والتفسير والحديث مع اصوليهما واللغة العربية والانشاء وغير ذلك من العلوم العربية والاسلامية ووعز منا ان لا ينحصر تعليمهن على المستوى الابتدائي فقط بل ينبغي ان يتدرج الى المستوى العالي ايضا لذا :

— اولا قد انشئت جامعة الصالحات في مدينة رامبور الهند في عام ١٩٧٢م كاولى تجربة تكون الدراسة فيها ست سنوات اربع منها للعالمة وسنتان للفاضلة ونستطيع ان نقول بفضل الله ومنته انه قد نجحت هذه التجربة من كل ناحية فمثلا ازدياد الرغبة فيها والاعجاب بها لعامة المسلمين وارسال افلاذ اكبادهم من البنات اليها من شتى انحاء الهند واستمرار اقبال الوافدات اليها وشغفهن لتحصيل العلوم .

ثانيا — الطالبات يتفوقن علميا وفكريا وانطباعات الممتحنين من مختلف دور العلوم والجامعات كدار العلوم ديوبند ودار العلوم ندوة العلماء وجامعة الفلاح وجامعة عمر آباد وجامعة عليجراه مشجعة جدا كما اثبتت اهليتهن بل امتازت في كثير من المواد .

ثالثا — الطالبات لهن الرغبة الاكيدة للحصول على التعليم العالي الديني على هذا المنهج ، بل يفتخرن على انتسابهن الى هذه الجامعة التي انشئت مستقلة لتعليم البنات ويتفوقن على طالبات الجامعات العصرية في كثير من المواد العصرية ايضا . .

على ضوء هذه الاثار الملموسة نحن مطمئنون على نجاح هذه التجربة بحول الله وتأييده وقد قوى شعورنا بذلك في الشهر الماضي حينما وزعنا الشهادات للطالبات المتخرجات في هذه الجامعة وقد وجدناهن بعد نيل الشهادات مطمئنات وواثقات بمستقبلهن .

والجدير بالذكر في ضمن هذه التجربة كما واجهنا ونواجه الان ان عدم حصول الاساتذة والمعلمات بقدر حاجات الجامعة قد جعلنا ان نضطر لاستخدام بعض الرجال مع الاهتمام بأن يكون تدريسهم من وراء الحجاب الشرعي ولكننا لا نختار الاساتذة من الرجال الا ان يكون شيخا كبيرا تقيا متقنا في العلم والعمل .

ولا شك أن التعليم من وراء الحجاب يعرقل نوعا ما في سير الجامعة وتقدمها بالنسبة للتعليم بالمواجهة ولكننا نلتزم ذلك تطبيقا لاداب الشريعة وبما أن المراة المسلمة في الهند بصفة عامة ماحظيت بدراسة العلوم الدينية كما ينبغي فتمخضت عنه أزمة المعلمات والمعيدات والمساعدات في ظروفنا الراهنة الا اننا بدانا نبذل جهودا متواصلة لتعليم البنات وتربيتهن وتدريبهن على المنهج الاسلامي ونرجو من الله سبحانه وندعوه ان يجعلنا مكتفين بالذات من ناحية المعلمات في خلال ربع قرن أو نصفه ان شاء الله .

ونحن نامل ان كلما ينتشر صيت جامعة الصالحات ويتعرف الناس بنظامها وتعليمها ومزاياها يرغبون في اقامة زميلاتها ومثيلاتها للتعليم العلي الديني للبنات في شتى اماكن البلاد فتتوفر العالمات والفاضلات من النساء وتنحل مشكلة قلة المعلمات وبالتالي يكون مثل هذا التوسع في اقامة مدارس البنات مبعث خير في تاريخ الامة الاسلامية لتعليم البنات وتثقيفهن في المستقبل ان شاء الله وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وما التوفيق الا بالله .

عنه محمد حنيف الندوى — مساعد المدير



انه من المعروف بداهة عند علماء المسلمين ان المد الاسلامي لا يعرف التراجع ابدا ، بمعنى ان الاسلام اذا دخل بلدا ما ــ حاكما ودولة ــ صار هذا البلد اسلاميا الى الابد، ولا يجوز ان تعود هذه الاراضي الى غير الاسلام او غير المسلمين ثانية . وان عادت فانه فرض واجب على المسلمين ان يعيدوها الى حاكمية الاسلام ثانية والا اعتبروا آثمين مقصرين ، كل بحسب بعده وقربه واستطاعته والظروف المحيطة به ، الا ان الامر يبقى فرضا على المسلمين بعامة .

واستنادا الى هذه الحقيقة فان جميع الاراضي التي اغتصبها اعداء الله تعالى من يهود ونصارى وملاحدة تنتظر دائما وابدا مثيلا لصلاح الدين الايوبي ويوسف بن تاشفين رحمهما الله تعالى يسير على طريقهما في الجهاد والتحرير ، طريقهما الذي هو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يتجاوز حدود القومية والجنسية والطائفية والمذهبية وغيرها من الحواجز المصطنعة الجاهلية التي محاها الاسلام الحنيف السمح جميعا بنوره الالهي ، وجعل البشر بعد ذلك سواسية لا فرق بين عربي او اعجمي وانما اكرمهم اتقاهم فقط .

كيف استرجع صلاح الدين الايوبي القدس ؟

واليوم هل يوجد نموذج لصلاح الدين او لابن تاشفين يستطيع ان يحرر ما حرراه من اراض اسلامية ، سواء أكانت في المشرق او في المغرب ؟ وكيف يكون التحرير ؟

وقبل ان نجيب على هذا السؤال ينبغي ان نعرف شيئا عن صفات صلاح الدين الايوبي وعن خطواته لاسترجاع القدس وغيرها من اراضي المسلمين خطوة خطوة . وبعدها تصبح الاجابة امرا يسيرا .

من هو صلاح الدين ؟

لا نستطيع هنا ان نتكلم عن صلاح الدين ، لان هذا امر يحتاج الى مجلدات ، لذلك سوف نكتفي بالقاء بعض الاضواء على شخصيته الاسلامية العظيمة .

انه مسلم اولا ثم كردي ، دخل واسرته في خدمة نور الدين محمود زنكي رحمه الله تعالى فأخلصوا له جميعا حتى كانوا يده التي يبطش بها وسيفه الذي يضرب به .

لقد تعلم صلاح الدين من اميره نور الدين محمود الايمان العميق والفتوى والزهد والاخلاص والجهاد الخالص لله تعالى فنصره الله تعالى على الصليبيين وعلى اعداء المسلمين من المسلمين انفسهم فكان بذلك نور الدين زنكي اول من حقق بشائر النصر على الصليبيين بعد ان استقروا في بلاد المسلمين امدا طويلا .

بعض من صفات صلاح الدين :

كان صلاح الدين مؤمنا حقيقيا (غير مزيف) عميق الايمان صواما قواما مجاهدا كثير القراءة للقرآن الكريم والاستماع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلوم الدين ، متقشفا زاهدا لا يعرف ترفا ولا اسرافا وتبذيرا واثما . انه بايجاز شديد كان عابد ليل وفارس نهار على هدى محمد

صلى الله عليه وسلم . انه كان يعيش هموم المسلمين حقيقة وباخلاص ليل نهار ، وفي يقظته ونومه . ولايقدم عليها شيئا ابدا . لذلك فانه لم يميز بين الناس على اسس لون او لسان او غنى او غير ذلك وانما كان الناس امامه مسلمين او غير مسلمين فقط .

هل كان طريق صلاح الدين سهلا؟

لم يكن الطريق الى التحرير مفروشا بالياسمين امام صلاح الدين. فهو امام اعداء صليبيين عتاة اقاموا الممالك والامارات في بلاد المسلمين واستقروا فيها وتمكنوا .

وبالاضافة الى ذلك فهو امام مسلمين متفرقين متخاصمين، ففي كل بلدة ملك او امير يضع بقاءه على الكرسي واستمرار حكمه في المقام الاول وليكن بعد ذلك الطوفان ، وفي سبيل هذا الهدف الحقير يستحل خيانة المسلمين التعامل مع الصليبيين والتعاون معهم ضد جاره الملك المسلم.

هذا الواقع المر نراه في بلاد الشام وفي مصر الفاطمية الاسماعيلية واضحا جليا .

صلاح الدين واولى خطواته نحو القدس

نظر صلاح الدين في واقعه المر الاليم ، فادرك ببصيرة المسلم وفراسة المؤمن ان الصليبيين لا يطردهم مؤتمر يضم هؤلاء الامراء والملوك يجتمعون ليسب بعضهم بعضا أو ليتفقوا شكلا على انصاف حلول او ارباع حلول سرعان ما ينقضونها قبل أن يبداوا بتنفيذها .

وادرك صلاح الدين ايضا ان هؤلاء الملوك والامراء لا يمكن أن يطلب منهم ان يرفعوا راية الجهاد المقدس ، لان طلبه هذا ليس الا صرخة في واد ، فهم ادنى من هذا المستوى بكثير كثير . بل انهم لا يملكون اي امكانية من امكانات هذا الطلب العظيم الجليل وهل يجدي المرء ان يطلب المستحيل .

لذلك فان صلاح الدين وضع نصب عينيه وكخطوة اولى لابد منها ان يبدا طريقه الى تحرير القدس وغيرها على جثث هؤلاء الحكام الخائرين الخائنين الخاسرين .

وبدا خطوته الاولى فقضى على قلعة المرض والخور آنذاك وهي الدولة الفاطمية الاسماعيلية ، ثم قضى على الممالك الخائرة في بلاد الشام مملكة مملكة .



لابد من الهدم قبل البناء

وبعد ذلك اقام على انقاض هذه الرمم المتعفنة دولة فتية مسلمة مؤمنة شكلا ومضمونا .

صلاح الدين والتحرير الكامل

بعد خطوة صلاح الدين الاولى وقضائه على الاعداء الدخلاء الذين لا ينفع معهم الا البتر والاستئصال صارت الجبهة الداخلية للمسلمين تتمتع بكل مقومات القوة والمنعة من اعداد ايماني معنوي واعداد مادي .

بعد هذه الخطوة الاولى صارت الخطوة الثانية اي التحرير الكامل ممكنة ومعقولة ولا نقول سهلة يسيرة .. لقد بداها صلاح الدين بايمان واصرار وما زال يضيق الحصار على الصليبيين على كثرتهم وقوتهم ، ويقترب من القدس الى ان نصره الله تعالى عليهم ــ ولا نقول انتصر ــ ونال شرف تحريرها واعادتها الى دنيا الاسلام من جديد .

هذا طريق التحرير

هذا هو طريق التحرير .. انه خطوتان : هدم ثم بناء . أو تطهير للجبهة الداخلية ثم الانطلاق للعدو الخارجي ، وذلك لاننا لا نستطيع ان نبني بناء قويا متينا على انقاض متهدمة واطلال بالية ، واي بناء كهذا مصيره الفشل الذريع المحقق . ولكن البناء الذي نقيمه بعد هدم الاطلال المهترئة وعلى اساس متين مكين فانه بناء باق الى ابد الابدين باذن الله تعالى .

وقد يقال : انه سيكون في الهدم ضحايا ابرياء . فنقول : نعم سيكون هناك ضحايا ابرياء ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا امر لا مفر منه ولا يقوم الخير الا به فالبلاء بلاء عام يحصد البر والفاجر وحساب الاثنين موكول الى الله تعالى .

هذا هو طريق التحرير في زمن صلاح الدين وفي زماننا هذا ، والى ان يرث الله تعالى الارض وما عليها .

واظننا الان نستطيع ان نعرف جواب سؤالنا الذي سالناه ..

مذابح المسلمين الاخيرة في الهند

بين الغدر والحقد والتخطيط

لقد صار بديهيا وامرا مسلما به اتفاق وسائل الاعلام على اختلافها بعامة ان تعتم تعتيما كليا على اي خبر يهم المسلمين او يبين عدالة قضيتهم، واذا لم تستطع ان يكون العتيم كليا فانها تجعله جزئيا يظهر بعض الحقيقة ويخفي اكثرها .

وعكس هذه البديهية صحيح ايضا، فان هذه الوسائل الاعلامية تضخم كل التضخيم اي خبر يهم اعداء المسلمين ويفيدهم وتلقي الاضواء عليه بمختلف الوسائل الممكنة .

ولا تتورع هذه الوسائل الاعلامية من اجل هذا وذاك ، من ان تكذب وتفترى وتزيف وتطمس .

وهذا نراه بوضوح في مذابح المسلمين الاخيرة في مدينة (جمشيد بور) الهندية والتي حدثت منذ شهرين تقريبا . فلقد ادعى التقرير الصادر من السلطات الرسمية الهندية ان عدد القتلى (١١٣) قتيلا ، وان عدد الجرحى (٣٢٠) جريحا .

والحقيقة اكبر من ذلك ان ان عدد القتلى اكثر من خمسمائة وان عدد الجرحى يزيد على (١٥٠٠) جريح . وان قيمة الخسائر المادية في ممتلكات المسلمين ثلاثة ملايين دولار . وان عدد المشردين المسلمين الذين اصبحوا بلامأوى خمسين الف مسلم .

هل مذابح جمشيد بور عفوية ؟

ان اكبر الحقائق الهامة التي تكشفت انها لم تكن مظاهرات عفوية تطورت الى ان غدت مذابح وانما كانت عملا مدبرا ومخططا له سلفا ، فنفذ بدقة وحقد ، ولقد كان وراءه سياسيون واحزاب وتعاون معهم قوات البوليس الحربي واجهزة الدولة في (بيهار) وغيرهما .

المذابح من البداية !

لقد استغل الهندوس في مدينة جمشيد بور المسيرة التي اعتادوا على القيام بها بمناسبة مهرجان (رامنافمي) الهندوسي فقرروا تغيير مسيرها وذلك حتى تمر في شارع (١٤) الضيق ذي الغالبية الاسلامية .

ان هذا التغيير في مسار الموكب لم يكن عفويا وانما كان وراءه اناس يدعمهم احد اعضاء برلمان الولاية واسمه (دينانات باندي) وهو ينتسب الى الجناح الهندوسي المتطرف (جان سنغ) احد اجنحة حزب (جاناتا) الحاكم .

لقد اثار هؤلاء الهندوس كل عناصر العداء ضد المسلمين وحملوا حملة شعواء على السلطات المحلية لانها حاولت ان تقف ضد مخططهم وتفشله الامر الذي ادى الى تراخي الموقف بعد ان تم التحالف بين اعداء المسلمين جميعا . وبعد ان خشي مدير البوليس وهو من (الطبقة الدنيا) في التنظيم الطائفي لمجتمع الهند ان يتهم بتهمة العداء للهندوس وهكذا استطاع الهندوس الحصول على تصريح يخولهم بالمرور في شارع (١٤) شريطة ان يمروا بهدوء امام مسجد المسلمين .

سارت المسيرة في ١١-٤-١٩٧٩ ولكنها وعندما اقتربت من المسجد توقفت واعلن قائدها عضو برلمان الولاية (دنيانات باندي) بانهم لن يتحركوا حتى يتم اطلاق سراح الهندوس الذين احتجزوا باتهامات



ما حقيقة احداث مذابح جمشيد بور ؟

اثارة التحريض الطائفي ثم تقدمت المسيرة الى المسجد والقى احدهم بحجر عليه ومثل ما هو مخطط تماما سرعان ما قذف احد المأجورين الهندوس قنبلة يدوية نحو المسيرة وبدات المذابح .

وبدات مذابح المسلمين

لقد كانت تلك القنبلة اعلانا عن ساعة الصفر فقد كان المتظاهرون مسلحين بالاسلحة ومستعدين لذلك على عكس المسلمين الذين لم يكونوا مستعدين ولكنهم حاولوا المقاومة ورد الاعتداء وكان من الممكن ان يردوا اعتداءات الهندوس لولا تدخل البوليس الحربي لبيهار .

البوليس الحربي يساعد الهندوس

لقد اغلقت قوات البوليس الحربي مناطق المسلمين واطلقت النار عليهم وقتلتهم في بيوتهم ثم حرست الهندوس الموتورين وهم يسرقون وينهبون ويحرقون المتاجر والمكاتب والبيوت الخاصة بالمسلمين ولم يكتفوا بذلك وانما حملت سيارات البوليس الحربي (البنزين) لاحراق بيوت المسلمين وممتلكاتهم . وعندما حاول المسلمون اخماد الحرائق صرعتهم الطلقات ، كما القيت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل بيوت المسلمين ليخرجوا فتحصدهم الطلقات المجرمة .

ولعل ابرز مظاهر الوحشية من الهندوس والبوليس الحربي احراق سيارة اسعاف كانت تنقل مسلمين وكانت هذه السيارة بحراسة الشرطة الهندية الا انها اقتيدت وبهدوء الى جانب الطريق واشعلت فيها النار بعد ان اغلقت ابوابها فاحترقت ومن فيها . ومن مظاهر الوحشية الاعتداء على اعراض المسلمات وقتل الشيوخ والاطفال والعجائز وغيرذلك كثير .

لقد استمر هذا الجحيم اربعة ايام كاملة هي سبة عار في جبين الهند . بل هي حقيقة ما يحمله الهندوس من كراهية وحقد على المسلمين سواء كانوا في الهند او غيرها بغض النظر عن ادعاءاتهم الكاذبة المضللة .

لم تتوقف هذه المجازر الوحشية الا بعد ان شبعت احقاد الهندوس وكلت اظفارهم وانيابهم فاستدعيت قوات الحدود من الجيش لتنهي هذه المذابح او لتدعي انها قد انهتها ولتمثل دور المنقذ .

علام تدل الشعارات الهندوسية ؟

وفي اثناء هذه المذابح ارتفعت شعارات هندوسية عدة منها : (ايها المسلمون وطنكم باكستان لا الهند) و (ايها الباكستانيون .. اظهروا لنودعكم بجنازة الكلاب) و (اخذنا بنجلاديش في ثلاث ساعات وسنسحقكم في نصف ساعة) .

ومن هذه الشعارات ومن غيرها يستطيع الانسان ان يعرف هدف هذه المجازر انها تهدف وعلى المدى البعيد طرد المسلمين وابادتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم مع العلم ان القارة الهندية كلها ارض اسلامية حكمها الاسلام حكما كاملا الى ان اتى الاستعمار البريطاني فقاومه المسلمون فقرب الهندوس والسيخ وساعدهم في ان يقلبوا للمسلمين ظهر المجن وان يجازوهم عداوة وقتلا بعدما عاشوا في عدل وامان زمن حكمهم لهم .

ومن هذه الشعارات يدرك الانسان الدور الذي لعبته الهند في انفصال بنجلاديش عن الباكستان .. ومن المستفيد من ذلك . ويستطيع ايضا ان يستشف الانسان ماذا يعني بكاء الهند او تباكيها على اعدام (ذو الفقار علي بوتو) وبالتالي من هو بوتو ؟ وما دوره ؟

مذابح المسلمين
والصراع الحزبي في الهند

وبالاضافة الى ما سبق فان هذه المجازر الوحشية ترتبط ايضا بالصراع الحزبي في الهند . فلقد قال احد المحللين المسلمين في هذا الموضوع : ان المظاهرات من هذا المستوى الكبير ضد لمسلمين تحدث غالبا في الولايات المتحدة التي يكون فيها رئيس الوزراء من غير رجال المنظمة الهندوسية .

وربما يكون القصد من هذا ايهام المسلمين انه لا يمكن لهم التطلع الى الامن والتعايش السلمي خارج سلطان المنظمة الهندوسية .

مذابح المسلمين
والحكومة الهندية

لقد اتهمت الحكومة الهندية المسلمين في اول الامر بأنها سبب هذه الاضطرابات وانكرت تكاسلها ، ولكنها اعترفت فيما بعد بأنها كانت تستطيع انقاذ الموقف قبل ان يتدهور . ثم امرت بتشكيل لجنة تحقيق قضائي في الحادث وحتى ايام قليلة لم تكن قد شكلت . كما انه لم يتخذ اي اجراءات ضد عناصر البوليس الحربي الذين شاركوا في مذابح المسلمين .

وهكذا لا تشكل اللجنة الا بعد ان تكون اكثر الادلة ضد الهندوس قد اختفت . وعلى اية حال فان تقرير امثال هذه اللجنة مهما كان منصفا فانه لا يعدو ان يكون نظريا للحفظ وليس للتنفيذ .

وهذا يعكس انعدام رغبة الحكومة الهندية في استئصال اسباب هذه الاضطرابات الطائفية ضد المسلمين هذا اذا احسنا الظن ولم نقل انها تشجع على ذلك علما أن المسلمين في الهند يتجاوزون (١٤٠) مليون مسلم يجب أن يكون لهم دورهم الواضح على مسرح الحياة الهندية السياسية والداخلية والاقتصادية ، وغير ذلك الا انها العداوة والحقد والبغضاء لكل مسلم ولكل ما يمت للاسلام بصلة من قريب او بعيد . لذلك فانه ينبغي الا نتوقع ابدا سهولة طريق المسلمين الى حقوقهم في الهند وانما سيكون طريقا صعبا خطرا كما كان دائما منذ وطىء الاستعمار البريطاني ارض الهند واغتصب حقوق المسلمين وحكومتهم ودولتهم واعطى هذا كله للهندوس .

الفردوس المفقود

الأندلس..

تقـدمة :
في نهاية القـرن الاول الهجري ، فتحت الاندلس .. فردوس الدنيـا ، فتحت بسواعد المسلمين ، ودمائهم ، وجهادهم ، ومثلت فيها اعظم حضارة عرفها التاريخ ، بينما اوربا تغـرق في ظلمات القرون الوسطى ....

وبقي حكم الاسـلام في الاندلس ثمانية قرون ، تغترف منها أوروبا من حضارة الاسلام وتتلمذ على اساتذته ثم ضاعت الاندلس ، ضاع فردوس الدنيا ، ضيعها ملوكها ، ضيعهـا الترف ، ضيعها غزو الفكر قبل غزو السلاح .

وبكى المسلمون الاندلس ...
كما بكوا من بعدها ارض بخـارة والقرم والقوقاز ..
وكما بكوا ضياع الخلافة الاسلامية في تركيا ..

وكما بكوا ضياع مهبط الاديان في فلسطين ، وبكـوا معهـا القدس والمسجد الاقصى (الذي باركنا حوله)
ونحن ندرس في هذه الكلمـات الاندلس باعتبارها حاضرا لا ماضيا.
باعتبارها حاضرا سلبيا يذكـر المسلمين مجدهم ويذكرهم الجهـاد لاستعادة فردوسهـم المفقود مـع استعادة فلسطين والاقصى واستعادة مثوى البخاري ومسلم وغيرهم مـن علماء المسلمين في ارض الاتحـاد السوفياتي .

ثم لناخذ العبرة ...
كيف كانت الاندلس
كيف صارت الاندلس
كيف ضاعت الاندلس
فناخذ من الضياع كيف نتوقـى الضيـاع .
وناخذ من الضياع كيـف نسترد ما ضـاع
والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

★★★

اولا :الاندلس قبل الضياع

قبل الضيـاع فترتان لابد من الاشارة لهما :
فترة ما قبل الفتح الاسلامي .
ثم فترة ما بعد الفتح الاسلامي

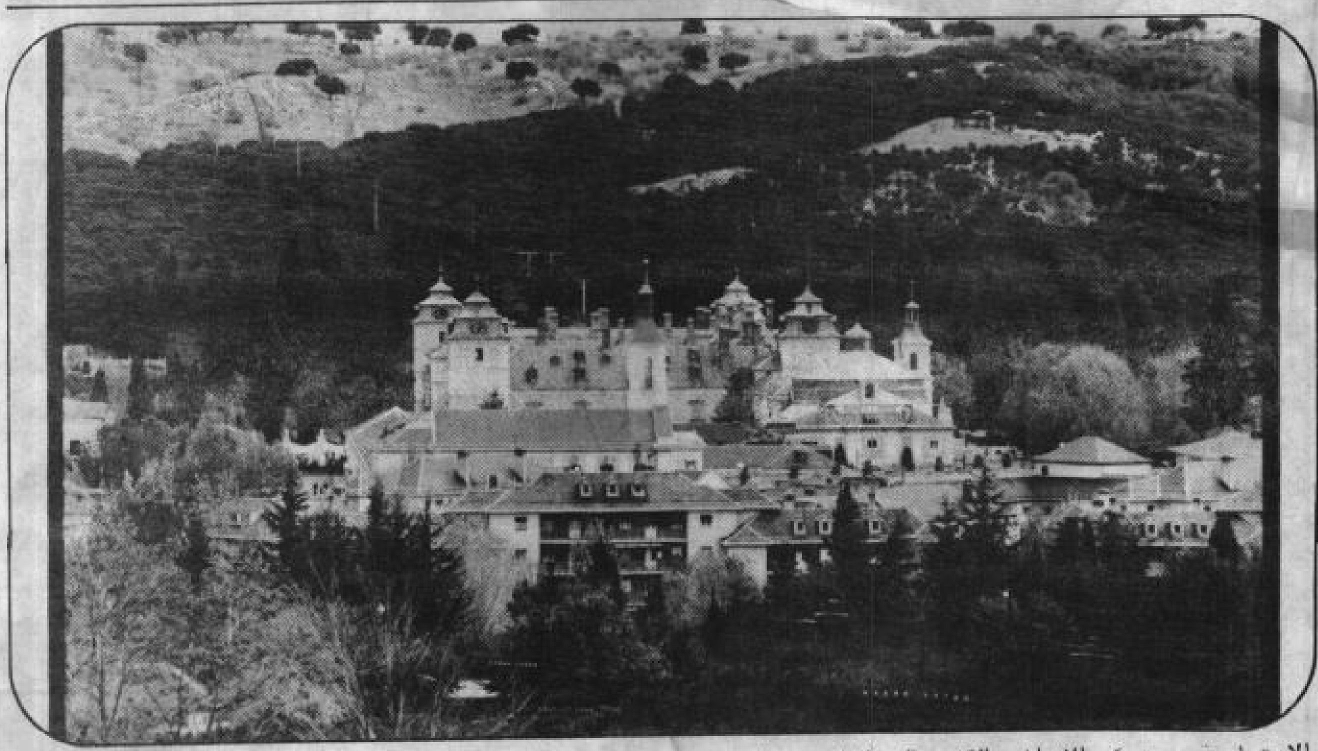
ففي الاشارة اليها عبرة لاولـي الالباب .

١ ـ الاندلس قبل الفتح الاسلامي :

شبه جزيرة الاندلس (اسبانيـا والبرتغال الان) تقع في الجنوب الغربي من أوربا وتحيط بها مياه المحيط من غربها ومياه الابيض المتوسـط مـن جنوبها وشرقها ويفصلها عن المغرب الاسلامي مضيق جبل طارق وتتحصن بالجبال في اماكن عديدة .

وهي بعد موقعها تتميز بجمال طبيعتها وباعتدال جوها وبخصب ارضها ...

وقد كانت في القرون الوسطى ـ قبل الفتح الاسلامي ـ تغرق في ظلمات الجهل والاستبـداد . والفـوارق



الاجتماعية . وتحكم الاقطاع والكنيسة ومحاكم التفتيش تفتش عما بداخل القلوب والضمائر لتحاكم اصحابه . ولتصدر الحكم لاتفه الاسباب وفي مقدمتها الاختراعات العلمية او التجرؤ ببحث ما جاء في الكتب المقدسة الصادرة عن الكنيسة .

وقد بلغ من اعدمتهم الكنيسة في هذه الفترة السوداء من تاريخ الانسانية مائة الف نفس منهم اثنان وثلاثون الف احرقوا احياء .

ولنعلم الى اي حد انحطت الكنيسة لنا ان نعلم بعد الذي سقناه انها كانت تحرم الاغتسال والتطهر . ويعتبرون قذارة البدن تسير طرديا مع طهارة الروح . حتى ليفخر احد رهبانهم بانه لم يرتكب اثم غسل الرجلين طوال العمر وحتى ليتندر اخر بانهم كانوا يعدون غسل الوجه حراما حتى جاء الفتح الاسلامي فصاروا يدخلون الحمامات .

ويعتبرون النساء رجسا ولو كانوا امهات او شقيقات ومن ثم لا يقتربون منهن . ولا يتحدثون اليهن . ويفرون منهن فرار الرجل من الجرب .

٢ — الاندلس بعد الفتح الاسلامي :

استمر الفتح الاسلامي ما بين عامين او اربعة على اختلاف الروايات وعم نور الاسلام شبه الجزيرة ودخل الناس طواعية في دين الله افواجا .

وشحذ الاسلام الهمم واثار بعد القلوب والعقول . حتى تفتقت عن حضارة لم يعرف لها العالم ولا التاريخ مثيلا .

ويكفي ان نعرف انها انجبت بفضل الله ونوره :

١ — امثال ابن حبان القرطبي . شيخ المؤرخين . وصاحب احكام القرآن الشهير بتفسير القرطبي . والمقتبس في اخبار بلاد الاندلس في عشرة اجزاء ، وغيرها من المؤلفات .

ب — ابن خلدون ، مؤسس علم الاجتماع . ومؤسس فلسفة التاريخ وصاحب مقدمة ابن خلدون . وما اعقبها من مجلدات كتاب (المبتدا والخبر) .

جـ — ابن حزم (الظاهري) صاحب كتاب المحلى (٩ اجزاء) والاحكام في اصول الاحكام في اصول الفقه ، فضلا عن اربعمائة مجلد اخر (٤٠٠) .

د — ابو القاسم المجريطي . الفلكي الشهير الذي ترجمه كتبه الى اللاتينية .

وقد كان للمسلمون مراصد في قرطبة وطليطلة فضلا عن اختراعهم لانواع من الساعات سميت (الميقاتة) .

هـ — ابو القاسم الزهراوي الطبيب المسلم الشهير الذي توصل الى استخراج الحصاة من المثانة او تفتيتها واجراء عمليات في العين فضلا عن بقية افراد عائلة زهر التي اشتهرت بالطب رجالا ونساء .

وفي مجالات اخرى برز المسلمون من ابناء الاندلس المسلم :

ففي مجال الكيمياء : كانوا اول من جعلوا البارود مادة متفجرة دافعة قابلة لاطلاق القذائف كما وضعوا كثيرا من قواعدها واصولها التي نقلها عنهم الاوروبيون بعد ذلك . وتوصلوا الى كثير من الصناعات باستعمال المواد الكيماوية كالطباعة والدباغة وصناعة المعادن .

وفي الفيزياء : وضعوا كثيرا من اسس هذا العلم كما وضعوا نظرية الجاذبية وتحدثوا عن (المغناطيسية) والبصريات ، وغير ذلك ...

وفي الجغرافيا والرحلات : ارتادوا البحر والفجاج واستكشفوا الكثير ، وكان لهم انتاج طيب . وظهر منهم امثال (الرازي ، والبكري ،والعذري والادريسي وابن بطوطة) .

وفي التعليم ظهرت اساليب التعليم، وظهرت الجامعات (قرطبة ،وغرناطة واشبيلية) ، ووفد عليها ليس فقط المسلمون بل هرع اليها غير المسلمين ينهلون من علمها ويتعلمون كيف يتعلمون وكيف يعلمون .

واخيرا نسوق بعض ما قاله غير المسلمين والحق ما شهدت به الاعداء

يقول ماك كيب :

لم تطلع الشمس على اهنا وارغد عيشا .ولا اكثر رغبة في التمتم

الفـردوس المفقـود

بالجمال والعلوم والاعمال المجيدة من عرب الاندلس .

ويقول كذلك :

ان العرب الاندلسيون لو تجمعوا في فتح أوربا وبقوا فيها قرنين واقاموا فيها مدينتهم كما فعلوا في الاندلس لكنا الان متقدمين خمسة قرون على مانحن فيه .

ثم يشير الى اغفال المؤرخين الاوربيين لحضارة الاسلام في الاندلس ويسوق الاسباب لذلك .

هكذا كان الاندلس حين فتحه الاسلام تعرف النور . ومضى في ظل النور . يقيم اعظم حضارة عرفها التاريخ .. في كل مجالات العلم . والمعرفة والفن .. لولا ما اصابه بعد ذلك فانتقل الى دور الفردوس المفقود ..

كيف ضاعت الاندلس

حديث الضياع حديث اليم خاصة اذا كان عن الاندلس فردوس المسلمين . وبا بالاسلام الى اوربا والغرب كله .. ثم منارة حضارته الى العالمين .

لكن تشخيص الداء لازم لسلامة الدواء وسلامة الاستشفاء ومن ثم كان لابد من هذا الحديث .

والاندلس ضاعت يوم ضاع الاسلام في قلوب ابنائها ففسد الامراء وسكت العلماء وفسد من بعد هؤلاء واولئك الناس ...

***

ودب الترف وسرى في عروق الحاكمين وامتد من الحاكمين الى من يليهم من الطبقات **ومع الترف يكون الفسق ويكون الفجور ...** وعرفت الاندلس القيان . والغناء وارتخت اعصاب المترفين . وترهلت اجسادهم ونعمت اطرافهم .. فلم تعد صالحة للجهاد .. ومن ثم توقف الجهاد .

وتنافس الحاكمون في اقتناء الاماء . وفي التشبب بالنساء . وفي تشييد القصور وعرفت قرطبة : الزهراء . والكامل . والمجدد . والجائر . والروض والمعشوق . والمبارك . والرستق . والتاج . وقصر السرور . وانهمك (الناصر) في عمارة الزهراء حتى ترك الجمعات فوقف الامام منذر بن سعيد ينذر بالهلاك ويقول :

(اتبنون بكل ريع آية تعبثون . وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون . واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون . واتقوا الذي امدكم بما تعلمون . امدكم بانعام وبنين . وجنات وعيون . واني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ...)

ثم نوه بالزهراء وتلا قول الله (افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين . ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) .

وظهر من الحكام من يجهر بالمعاصي والجهر بالمعصية اغراء بها وتحريض عليها فان كان الجهر من الحكام فالاغراء اشد والتحريض اعظم . وهكذا يشير المؤرخون الى الحكم بن هشام ثم الى ولده عبد الرحمن . واذا كان الامر كذلك على مستوى اولي الامر . فان السقوط اشد والتتابع بين العامة افظع . وهكذا صدق قول الله (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وفي القراءة الاخرى (أمرنا مترفيها (بتشديد الميم) فمع التشديد يكون تشديد الله اشد .

● **وكان مما صاحب الترف والزكاة على مستوى الجماهير .. غزو فكري حمله مبشرون** وصلوا الى الالف وحمله مدرسون في المدارس وصلوا الى ٤٨٥ مدرسا . وحملته كؤوس الخمر ينفق عليها البابا خمسمائة الف فلورين (سنويا) .

● **وكان مما صاحبه على مستوى الامرا مصاهرة النصارى فتزوج ابو الحسن** (الغني بالله) من النصرانية ثريا . وكان يستعين باهلها (ملوك قشتالة) النصارى على ابن اخيه الزعل . وتتابع من قبله ومن بعده امراء في هذا الامر . ولم يصغوا لقول الله (لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا . ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من افواههم . وما تخفي



صدورهم اكبر) ... ولا تولـه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق . يخرجـون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم).

وكان هذا هو عامل الانهيار الاول .. الانهيار داخل النفس .

★★★

● واعقبه انهيار آخر .. انهيار داخل الصـف

بما اصاب المسلمون في الاندلس من خلاف وشقاق ، كان سببه الاقتتال على الجاه والمنصب . **وبدأ اول ما بدأ في صفوف الامراء والحاكمين ،** وامتد عصبيته مقيتة كريهة بين صفـوف الفاتحين من قحطانيين وعدنانيين ومن عرب وبربر . تفجرت القـوميات والعصبيات كريهة تقسم الصـف وتفتته وتطمع عدو الله وعدوه .

وعرفت الاندلس الثورات . وعرفت الحروب الداخلية **ومن اسف ان يستعان فيها بالنصارى ضد المسلمين ، فيضعف الاخيرون ويتقوى الاولون ويقفون متربصين انهيار الـدولة الاسلامية هنـاك وراء الجبال في الشمال .**

★★★

● ويأتي العامل الثالث والاخير ليجهز على ما بقي

تأتي حشود النصارى القابعة وراء جبال الشمس .. لتجهز على ما بقي من قوة للمسلمين . فقد فات المسلمين ان يطهروا هذه الجبال ممن قبع وراءها من فلول الاسبان فتقدموا غـداة ضعف الدولة وانهيارها **ليتسلموا طليطلة من ملكها التافه العاجز المسمى خطأ بالقادر سنة ١٠٨٦ لتكون هذه اول حملة صليبية يعقبها بعد ثلاثة عشر عاما نزول الصليبيين في بيت المقدس سنة ١٠٩٩ هـ .**

وهكذا المسلمون جسد واحد . اذا اصيب في جانب صار عرضة لان يصاب في بقية الجوانب . او هم كالبنـاء الواحد اذا تداعى في ناحية امكن ان يسقط في اخرى .

وفي الخامس عشر من صفر ٦٠٩هـ ١٢١٢م دارت آخر معركة بين قوات الموحدين وقوات قشتالة يقودهـا الفنسو الثامن .. فيهوى علـم الموحدين ، ويرتفع علم الصليبيين .. ويذوق المسلمين الابادة والنفـي والهوان .. حتى تستأصل شأفتهم في فردوسهم المفقود .

ومايجدون بل يجيدون بعدها غير البكاء على الاطلال :

تبكي الحنيفية البيضاء من اسف
كما بكى الفراق الالف هيمان
على ديار من الاسلام خالية
قد اقفرت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنائس ما
فيهن الا نواقيس وصلبان
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
حتى المنابر ترثي وهي عيدان
اعندكم نبأ من اهل اندلس
فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
اسرى وقتلى فما يهتز انسان
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وانتم عباد الله اخوان !

ثالثا : الطريق الى الاندلس ...

هو الطريق المضاد لطريق الضياع

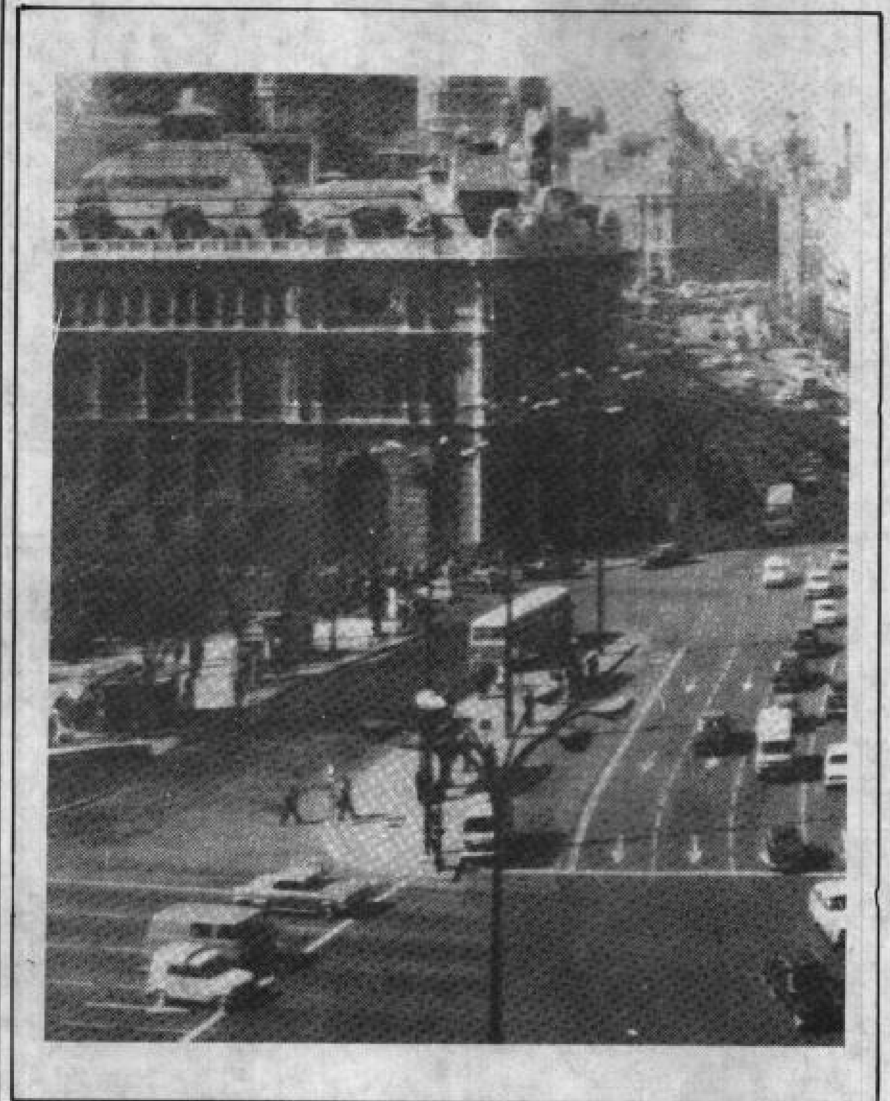
● هو معنويا ... من خلال النفس ، ان يعمرها الاسلام والايمان .

● وهو اعدادا ... من خلال الصف ، ان تعود اليه وحدته .. فتعود الامة الواحدة والدولة المسلحة مع الايمان بما استطاعت من قوة .

● وهو استراتيجيا .. واجب الصف الاسلامي الاول الرابض هنـاك في ارض المغرب الاسلامي . فليس بينها وبين الاندلس غير خطوات .

فلا بد ان تعود الاندلس .. فردوس الاسلام المفقود ، الذي رفرف عليه علم الاسلام ثمانية قرون .

لابد ان تعود الانـدلس ــ ارض المسلمين ، والجهاد لعودتها فرض عين تماما كالجهاد لاستعادة فلسطين .





بريجنيف يعترف



ليونيد بريجنيف مستاء من الطريقة التي تعالج بها الصحافة السوفياتية الموضوعات الايديولوجية ، وتدافع فيها عن الماركسية .

ويقول بريجنيف ان الصحافة والاذاعة والتلفزيون تفتقر عادة الى الحجج المقنعة ، وان المقالات تمتلىء بالعموميات التي لا تقدم اي جديد للعقل السوفياتي .

يتعاونون على من

اعربرئيس مخابرات العدو الجنرال يهوشو ساجي في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب عن امله في اقامة تعاون وثيق في المستقبل مع المخابرات المصرية .

وزارة التربية وخطوة طيبة



اعلن وكيل وزارة التربية في الكويت عن تعيين ١٥ مشرفا دينيا في الاندية الصيفية ، تمشيا مع السياسة الرامية الى توجيه النشء والفتيان تنشئة دينية صحيحة .

ولا يسعنا هنا الا ان نكبر هذا العمل ونرى فيه خطوة ايجابية طيبة تصدر عن وزارة التربية ، وتستحق الشكر والتقدير .

واذا كنا نرصد انحرافات وزارة التربية بين الفينة والاخرى فلا يعني هذا اننا نغفل المواقف الايجابية الطيبة ، ونسجل ثناءنا لها وتقديرنا .

واذا كنا نركز على وزارة التربية فلايماننا انها تستطيع ان تفعل الكثير في اصلاح المجتمع وبناء الجيل وتوجيهه الوجهة القويمة .

مرة اخرى ، نشكر وزارة التربية، ونامل ان نسمع بخطوات ايجابية اخرى ان شاء الله .

العالم الاسلامي ليس على استعداد للتخلي عن اخوانه

● اعلن المجلس الاسلامي الاوروبي الذي يتخذ من لندن مقرا له عن تشكيل لجنة دولية لشؤون الاقليات الاسلامية في العالم . وقال المجلس في بيان اصدره في هذا الشان ان عدد اعضاء اللجنة الذين يتم اختيارهم بصفتهم الشخصية يبلغ احد عشر عضوا وان اللجنة التي ستكون رئاستها في لندن ستحقق في اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم وسوف تسعى الى حل مشكلاتهم . وقد اورد المجلس الاسلامي الاوروبي في بيانه اسماء ثمانية اشخاص من اعضاء اللجنة على ان تعلن اسماء الاشخاص الثلاثة الاخرين في وقت لاحق .

وتضم اللجنة من دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لرئيس الدولة كما تضم السيد سالم عزام امين عام المجلس الاسلامي الاوروبي وتنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق والامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي والدكتور عبد الله ناصيف رئيس المعهد الاسلامي لشؤون الاقليات الاسلامية في جدة .

وذكر البيان الخاص بتشكيل اللجنة الدولية لشؤون الاقليات الاسلامية ان السيد سالم عزام سيتولى رئاسة هذه اللجنة .

وكان السيد عزام قد اكد في مؤتمر صحفي عقده في لندن في الشهر الماضي ان تشكيل هذه اللجنة يهدف الى تمكين الاقليات الاسلامية في العالم من العيش في كرامة وشرف في اقطارهم التي يقطنون فيها وقال ان الغرب على الرغم من تحدثه طويلا عن حقوق الانسان فانه لايزال يتجاهل الاقليات الاسلامية الا ان العالم الاسلامي ليس على استعداد للتخلي عن اخوانه .

ــ هذا كله جميل ، ولكن ماذا تقولون اذا كانت البلدان ذات الاكثرية المسلمة (بعض البلدان العربية) يضطهد فيها المسلمون وينكل بهم، دون ان يشجب تنكيلهم احد ، او يتبنى قضيتهم انسان !

يوسف خريوش

علماء مجاهدون

● محكمة عسكرية للعدو ، بدات في مدينة اللد بمحاكمة مجموعة من العلماء المسلمين من مدينة القدس بتهمة القيام بأعمال فدائية في الاراضي العربية .

وقال راديو العدو ان رئيس هذه المجموعة يوسف خريوش تدرب على اعداد المتفجرات في الوقت الذي كان يتلقى فيه العلوم الاسلامية في المعاهد الدينية في الاردن .

واضاف الراديو ان خريوش عاد الى الضفة الغربية قبل عامين و تم بتجنيد خلية فدائية تتكون من ٦ اشخاص قاموا بالقاء مواعظ تتميز بـ « التطرف » و « التعصب » في الشؤون الدينية ، كما خططوا للقيام بأعمال « تخريبية » في « اسرائيل »!

ــ مرة اخرى نقول : معظم المجلات العربية نشرت صورة المطران كبوتشي ملونة على اغلفتها .. فهل شاهد أحدكم صورة العالم المسلم يوسف خريوش او احد من اخوانه ولو غير ملونة في الصفحات الداخلية؟ من يوجهك ايها الاعلام العربي ؟

٣٠٠ بليون من الزكاة للفقراء



في تصريح للدكتور خورشيد احمد وزير التخطيط الباكستاني قال بأنه سيتم خلال عام واحد جمع ثلاثمائة بليون دولار من اموال الزكاة لصالح الفقراء وفقا لنظام الزكاة .

الاسلام والاجابات الشافية

نقلت مجلة جوهر الاسلام التونسية عن مجلة نوفال ابسرفاتور الفرنسية، شهادة حق للمؤرخ الفرنسي الكبير شارل اندري جيليان حيث قال اجابة عن سؤال وجه له عن تحرك المسلمين في السنوات الاخيرة :

لقد قلت دوما لتلاميذي : شيئان لا يمكن ايقاف مدهما .. الاسلام والدخان . واضاف : ان الاسلام يقدم الاجابات الشافية عن كل مايعترض الانسان في حياته ، من سياسة واقتصاد وتشريع .. الى غير ذلك .. وهذه خاصية الاسلام .

ثم قال : ان زملاءه واصدقاءه من المفكرين الذين اعلنوا اسلامهم في السنوات الاخيرة اكدوا له انهم لا يعانون اية مشكلة وانهم يشعرون بالسعادة .

فرنسا صديقة من ؟



جبرائيل جيدور مدير الصناعات الجوية لدولة العدو كشف النقاب في باريس عن اتفاق على التعاون التكنولوجي والتجاري في مجال الطيران تم بين الصناعات « الاسرائيلية » والصناعات الجوية الفرنسية . كما تم الاتفاق على القيام بمشاريع مشتركة بين الجانبين .

كارادون

تمت خيانة العرب



قال اللورد كارادون الذي وضع صيغة القرار ٢٤٢ :

« ان للعرب كل الحق في دعواهم انه تمت خيانتهم منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى . ومعاهدة سايكس بيكو دليل على ذلك لا يمكن انكاره ، ولن اضع هنا اعذارا » .

مصر المسلمة يتهددها الخطر

بقلم الدكتور / عبد الله احمد محمد

٢

اما عن الخط النصراني .. فان بينه وبين الخط اليهودي وفاقا ان لم يكن اتفاقا .. سوف يظهر من تسلسل الاحداث على النحو التالي :

١ — منذ تولى رئاسة القبط في مصر المدعو « شنودة » بدا تخطيط النصارى يتجه الى التنفيذ . بلوغا الى جعل مصر « دولة قبطية » بالاستناد الى مزاعم انها كانت للاقباط قبل « الاستعمار الاسلامي » ! وتأكد ذلك بما القى المذكور من خطب فيما سماه .. بالشعب القبطي .. او « الامة القبطيه » تمييزا لها عن بقية الشعب . وبما زعمه من ان تعداد النصارى في مصر صار — ٨ ملايين — ولبس ثلاثا . كما دل على ذلك التعداد الرسمي . ثم ما دعا اليه من محاولة زيادة هذا العدد اضعافا كثيرة عن طريق تشجيع التزاوج والتناسل في الوقت الذي يجري بين المسلمين تشجيع تحديد النسل .

٢ — صدور جريدة للنصارى في مصر تحت اسم « وطني » وهي بذلك تشير الى ان مصر وطنهم . فوق ما يتأكد من كتابات ضمنية او صريحة في الجريدة المذكورة او في النشرات الخاصه .

٣ — اقامة « كاتدرائية » كبيرة في القاهرة يمكن رؤيتها من كل الجهات على بعد شديد . في موقع استراتيجي في قلب القاهرة . بحيث تعتبر مركز الاشعاع والتخطيط للنصرانيه في مصر .

٤ — الاكثار من اقامة الكنائس — حتى لقد صدر في الفترة الاخيرة قرار بانشاء خمسين كنيسة في قرار واحد !

ويجرى تصميم الكنائس وانشاؤها على نحو يجعل منها معاقل وحصونا يصعب ان لم يستحل اقتحامها .

٥ — جمع السلاح وتكديسه في الكنائس والاديرة والاماكن الاخرى . ويجرى جمع السلاح ليس فقط من الداخل عن طريق الشراء . وليس فقط عن طريق السرقة من مخازن القوات المسلحة المصرية . بل يمتد كذلك الى الخارج حيث تستورد الاسلحة من البلاد النصرانيه . وتأتي في شكل طرود لا تعرف السلطات محتوياتها او تعرف وتغمض العين عن ذلك .. ويجرى الان اعداد اماكن بعيدة عن الموانىء الرسمية وعن اعين المسلمين صالحة لرسو السفن الحاملة للذخيرة والسلاح .

وذلك في الوقت الذي تشتد فيه حملات السلطة المحلية من شرطة ومباحث ومخابرات لضبط السلاح لدى المسلمين . وحرمانهم منه .

٦ — شراء العقارات والاراضي بشكل فيه توسع كبير . يعتمد على



الموارد الضخمه للنصارى في مصر (١) ويضاهي ما فعله اليهود في فلسطين وقد بلغ الامر حد شراء اماكن العبادة الاسلامية بالتواطؤ او التغفيل للجهات الرسمية ! (٢)

وقد استطاع النصارى اخيرا ان يأخذوا في منطقة وادي النطرون حوالي الف فدان من وزارة التعمير قاموا بتسويرها . ويجرى داخل هذه المساحة الضخمة ، تدريب شباب النصارى على السلاح افواجا افواجا .. استعدادا لمعركة مع المسلمين .

٧ — يضع النصارى امام اعينهم نموذجين حدثا للمسلمين نموذج بعيد هو استئصال شأفة المسلمين في الاندلس ووعدتها نصرانية ، ونموذج قريب وهو استئصال شأفة المسلمين في فلسطين وعودتها او صيرورتها يهودية .

ولئن كان عدد النصارى في مصر ثلاثة ملايين تبعا للتعداد الرسمي ، فانه عدد يضاهي عدد شعب اسرائيل الذي استطاع اغتصاب فلسطين وسبعة امثالها .

واذا كانت عصابات اليهود في فلسطين قد تأيدت بالنفوذ الدولي الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي فلا نحسب هذا النفوذ — واغلبه صليبي — يضن على ابناء جنسه من النصارى بالتأييد الذي منحه لليهود!

ومن ثم فنحن نلمح من خلال الاحداث بدء التحركات المريبة تحديا للمسلمين في مصر .. الذين يقف قانون الوحدة الوطنية سيفا مسلطا على رقابهم مهددا لهم وحدهم دون غيرهم !

☐ وقد بلغ نفوذ النصارى في مصر اخيرا حد منع صدور قانون اسلامي . هو قانون الردة . وهو نفس الامر الذي يتضح بالنسبة لقوانين الشريعة الاخرى فرغم اعدادها من قبل الجهات الرسمية المكلفة بها (مجمع البحوث الاسلامية بالازهر .



ولجنة وزارة العدل) ورغم النص الذي صدر في دستور مصر الدائم منذ ما يناهز تسع سنين .. فلم يصدر قانون واحد حتى الان مستمدا من الشريعة الاسلامية ، ولا تفسير لذلك الا رفض النصارى او محاولة الجهات الرسمية مجاملتهم او ممالأتهم .

□ كذلك بلغ نفوذ النصارى في مصر ان صارت وزارة الخارجية لاول مرة في تاريخ مصر — يترأسها نصراني ، وصار الحزب الحاكم (الوطني الديمقراطي) يترأسه واقعيا نصراني ، وصارت شخصية نسائية لها اصل نصراني هي المتحكمة في كثير من شئون مصر .. وانا لله وانا اليه راجعون .

□ ويبارك اليهود تعمق الخط النصراني .بل يباركون ايلولة دولة مصر الى النصارى ... باعتبارهم البديل المضمون عن المسلمين . وباعتبار دولة النصارى في مصر خير ضمان لتنفيذ معاهدة السلام . وبغير هذا البديل تصير الضمانات نظرية يمكن ان تسقط مع اي تغيير للنظام الحاكم في مصر ، بل يمكن ان تنسف المعاهده نفسها مع حدوث ذلك التغيير .

ويبدو ان في تخطيط اليهود ان تصير لهم حماية نصرانية من الشمال والجنوب .. من الشمال في لبنان ومن الجنوب في مصر .. وان التوسع القادم سوف يمتد شرقا الى اراضي الاردن والعراق وسوريا ، وجنوبا في ارض الحجاز بلوغا الى ما يدعيه اليهود من حق في اراضي(بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع) فان اليهود لا ينسون اخراجهم من الجزيرة العربية على عهد محمد صلى الله عليه وسلم .

مستقبل الاسلام في مصر

الحديث عن المستقبل رجم بالغيب، لكن من خلال امر الله لنا ان «اعدوا» فان التخطيط جزء من الاعداد بل هو راس الاعداد كله . ومع التخطيط

اعترف البابا شنودة ان المعونات تصلهم من امريكا والحبشة ومن جهات اخرى "خطبة البابا في الاسكندرية"

لابد من التوقع من خلال ما يجرى من احداث وما حولنا من شواهد .

وتوقعنا من خلال الاحداث وما حولنا من شواهد ان الصليبية متحالفة مع اليهودية الصهيونية .. سوف تحاولا ان تجعل مصر هدية لاتباعها .. فيقوم في مصر حكم صليبي نصراني متحالف مع الحكم اليهودي الصهيوني القائم في شمالها !

وله في ذلك احد السبيلين :

١ — اما ان يستأصل شأفة المسلمين ، ويأخذ ارضهم وديارهم كما فعل النصارى في الاندلس قديما وفي الفلبين حديثا ، وكما فعل اليهود في فلسطين حديثا .

٢ — واما ان يكتفي باذلال المسلمين وابعادهم عن السلطة وجعل السلطة في يد النصارى . كما حدث في تنجانيقا التي اتحدت مع زنجبار تحت اسم تنزانيا ليحكم النصارى ٨٥ بالمائة من السكان المسلمين ، وكما حدث لاثيوبيا اذ مكن للنصارى من حكمها رغم ان الاغلبية الاسلامية تجاوز ٧٥ بالمائة من التعداد الحقيقي للسكان .

لكن ماذا نتوقع من الجانب الاخر

من الاغلبية الاسلامية التي تصل الى اكثر من ٩٥ بالمائة من تعداد السكان — ان بقيت هذه الاغلبية .. بعيدة عن الوعي ، بعيدة عن الجهاد . بعيدة عن الالتفاف حول قيادتها الاسلاميه الشعبية . فانه يمكن ان يكون مصيرها مصير الاغلبيه الاسلامية التي عاشت في الاندلس ، او الاغلبية الاسلامية التي تعيش في تنزانيا (على احسن تقدير) !

وان انعم الله عليها بالوعي ، وعافاها من الغفلة . وعرفت الطريق الى الجهاد تحت راية الاسلام وتحت قيادة جماعة اسلامية ... فانها سوف تلقن « الشياه » ان تراب الاسلام لا يباع للنصارى واليهود.. وان مصر التي قبرت غزاة الامس سوف تقبر باذن الله غزاة اليوم ، وان الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون . ومتم نوره ولو كره الكافرون ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .



بالإيمان وحده

بقلم : احمد مصطفى قضاة

الايمان وحده الذي جعل اصحاب الاخدود يقفون مستعلين بايمانهم على واقع الحياة الدنس وقد ارتفع بهم الايمان على الفتنة وبالعقيدة على جواذب الارض والحياة فلم ترضخ القلوب المؤمنه لتهديد الجبارين المستهترين بحق الانسان بل تحررت وانطلقت الى الاوج السامي الرفيع الذي يشرف الجنس البشري في جميع الاعصار .

الايمان الذي جعل سحرة فرعون من اذناب مهرجين مأجورين يطلبون المال زلفى بين يديه والرضا رضوخا على قدميه الى أحرارا اقوياء مؤمنين اعزة يتحدون بايمانهم جبروت فرعون وزبانيته غير عابئين بوعيده وتهديده بالتقتيل والصلب فوقفوا بوجهه كالاسود عندما تراءى لهم الحق ليقولوا له (اقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا) .

الايمان الذي جعل من عرب الجزيرة أمة تحمل رسالة وتنشيء حضارة وتصنع تاريخا كانه ضرب من الاساطير . فصنع من الفرقة وحدة ومن الضعف قوة ومن الامية علما، ومن البداوة حضارة ومن الحفاة العراة رعاة الشاة خير أمة اخرجت للناس ، فالرسالة التي آمنوا بها وحملوها كانت رسالة تربية قبل ان تكون رسالة تشريع ورسالة خلق قبل ان تكون رسالة جهاد ورسالة سمو وقيم قبل أن تكون رسالة كثرة واتساع ، فعناصرها عقيدة وعبادة وتشريع . فالعقيدة اصل وفطرة والعبادة صلة وتربية والتشريع امن ونظام وجوهر الرسالة خلق واحسان ووسيلتها قدوة وتربية. واول ميادينها النفس والضمير .

فالايمان الذي اقام مجتمع نظيف المشاعر والسلوك نظيف العقيدة والعلاقات . مجتمع حب وتكافل وايثار وعدل ووفاء وحق .

فذاك عمر بن الخطاب الذي كان جبار الجاهلية الى رجل رؤوف رحيم عادل بالمسلمين بعد الايمان . فكان له خطان اسودان في وجهه من كثرة البكاء ورعا . فهذا معاذ بن جبل عن بعثه في زمن خلافته الى اليمن لتوزيع الزكاة على الفقراء لم يجد احدا يأخذ منه الزكاة .

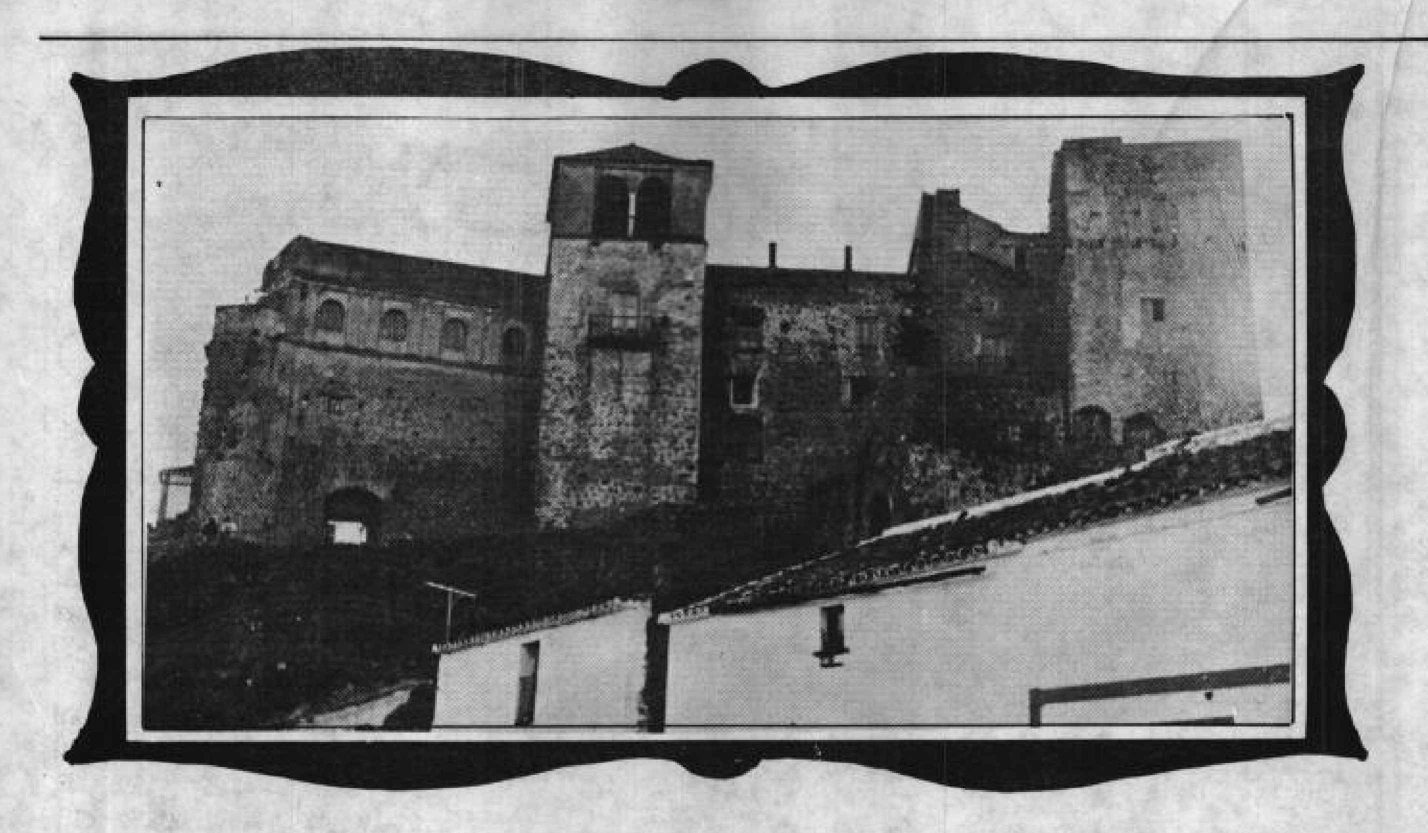
الايمان الذي جعل ربيعي بن عامر صعيق الثياب بفرس قصيرة يدخل على رستم في مجلسه ويربط فرسه بأحد وسائده . وليمزق السجاد والبيارق برمحه مهينا حضارة المادة وليقول له : ان الله بعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدالة الاسلام ومن ضيقة الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ، وربعي لم يكن من سادة القوم ولا من اشراف قريش بل رجل عادي من عامة الناس .

بالايمان كان الحبيب بن عدى يأتيه العنب وهو اسير في مكة وليس بمكة عنب كما روى البخاري عن ابى هريرة ، وجعله يقول عندما صلبوها على الكعبة .

ولست أبالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

الايمان الذي جعل من ارفه بني امية الذي كان يستعمل الطيب لااحد يقدر عليه وكان يأتيه من الهند ، فلما اصبح خليفة . قال طلبت الامارة فاخذتها وطلبت الخلافه فاخذتها والان اريد الجنة ، يقول يحى بن سعيد. بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقية فاقتضيها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد فقيرا ولم نجد من يأخذها منا . . فقد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس ، فاصبح بحق الخليفة الراشد الخامس .

بالايمان حرر صلاح الدين بلاد المسلمين من الصليبيين. وبه استطاع المملوكي قطز ان ينتصر على المغول في عين جالوت بعدما اعاثوا في الارض فسادا واكثروا بها الهرج فارعبوا الخلق واصابهم (المسلمين) الخوار، حتى انه شاع في تلك الالونة ، انه اذا جاءك المغول بانهم انكسروا فلا تصدق، وقيل ان المراة كانت تدخل على حيا من احياء المسلمين فتقتلهم جميعا ولا يوجد من يشهر السلاح في وجهها ، حتى ان التاريخ يروي ان مغولي لقي مسلم خارج مدينة قال له ابقى هنا حتى آتي بسكين فاقتلك ، فبقي لا يجرؤ على الهزيمة حتى جاء فقتله. وكانت هذه هي حالة المسلمين .ولكن



عندما عادوا الى الله والى الايمان به حطموا المعجزة وقهروا الاسطورة (على يد عبد مملوكي) .

هل كان العرب متفوقين تكنولوجيا على فارس وروما . هل كان المجتمع الاسلامي اكثر عصرية وتمدنا (بالميزان العصري) من المجتمع الروماني بكل حضارته وعلمه ومدنيته ام كانوا اكثر تقدما وتفوقا على فارس ومدنية فارس وعلم فارس وصناعة الفرس.

العربي الذي اسر ابنةً كسرى افتدوها منه ، فطلب الف درهم ، قالوا لو طلبت مائة الف لدفعنا ، رد العربي المنتصر كنت اظن ان الالف نهاية العدد .

حكى عبيد بن جحش السلمي . قال (لقد رأينا وانا لنطأ على ظهور الرجال من جيش الفرس ، ما مسهم سلاح . قتل بعضهم بعضا ولقد رأينا اصبنا جرابا من كافور ، فحسبناه ملحا ولا نشك انه ملح . فطبخنا لحما فجعلنا نلقيه في القدر فلا نجد له طعماً ، فمر بنا رجل معه قميص فقال : يا معشر العرب ، لا تفسدوا طعامكم فان ملح هذه الارض لا خير فيه ، هل لكم ان تاخذوا هذا القميص ؟ فاخذناه منه واعطيناه الكافور واخذنا القميص واعطيناه لرجل منا يلبسه فجعلنا نطيف به ونعجب منه ، فلما عرفنا الثياب (تامل) اذا ثمن ذلك القميص (درهمان) .

لقد فاجأ الفرس المسلمين بسلاح ما عرفوه ولا جربوه (الفيل) حتى انه لما جيء به الى المدينة بعد ذلك. طافت به النسوة متعجبات وهن يقلن (هذا من صنع الفرس) وقد ظنوه آلة فارسية .

بهؤلاء الذين لا يعرفون من العدد اكثر من الف ، والذي عندما جاءهم الاسلام لم يكن بينهم الا (١٢) رجلاً يقرا ويكتب ، والذين لايعرفون الكافور من الملح والذين ما كانوا يعرفون الثياب دكوا ملك كسرى ، واجبروا قيصر على القاء نظرة اخيرة كسيرة على سوريا وهو يقول وداعا يا سوريا . وداعا لا لقاء بعده .

انتشروا يحكمون الارض من البحر المتوسط الى اواسط اسيا ، هل كان نسبة هؤلاء من الحضارات العريقة المحيطة بهم كنسبة الفلاح العربي من الجندي الاسرائيلي .

أفكان نصيب المسلم الاول من الحياة بجانب ابناء روما وفارس كمثل نصيبنا نحن بجانب حضارة قرن العقدين !

ما الذي جعل القعقاع وعاصم ابني عمر يقفوا امام الفيلة ليضعا رمحيهما معا في عيني الفيل حتى اذا دلى مشفره ضربه القعقاع ودفعلحينه وقتلوا من كان عليه . كيف كانوا يجرأون على ذلك وعلى ظهره عشرون مقاتلا ، لا يخافون ولا يهابون لان سلاحهم الايمان بالله .

كانه بيزنطه سيدة البحار بلامنازع وكان البحر المتوسط بحيرة رومية حقا . سيطرة كاملة على الشواطىء جميعها الى التفرد بامتلاك الاسطول الوحيد العامل في هذه المياه ، وعمر ابن الخطاب ، قاهر الروم . لم ير البحر ولا ركب سفينة فيحياته قط .

وطلب مرة من فصيح ان يصف له البحر فيصفه بعبارات بليغة يفزع عمر رضي الله عنه شفقة علىرعيته فيقسم الا يحمل المسلمين عليه ابدا

بالايمان وحده

.. ومع ذلك رطدت بيزنطة من شواطىء البحر المتوسط وما هي الا ليلة وضحاها حتى كان للمسلمين اقوى اسطول ولينزلوا بالروم هزيمة بحرية ساحقة في موقعة ذات الصواري التي لاتقل اهمية عن موقعة الارمادا .

ماذا كان يملك المسلمون غير ايمانهم وعقيدتهم السامية وايمانهم القوي انهم لا يقاتلون بعدد ولا عدة ولكن لتكون كلمته هي العليا وهي التي تجعلهم يقدمون على المعركة والموت حبا وطلبا وشوقا وشغفا بلقاء الله فوزا بالدنيا والاخرة معا .

انظر الى قيصر يرسل جاسوسا الى معسكر المسلمين يتجسس له ليعرف سر انتصار هؤلاء الحفاة رعاة الشاة المفلسون من الحياة هؤلاء الذين صبروا عليهم في حصار حمص قالوا عنهم هؤلاء الحفاةاذا جاء الشتاء تجمدت اقدامهم وانهزموا فلما راعهم الا انهم اكثر ثباتا على الصقيع منهم في نعالهم الثقيلة وملابسهم الغليظة .

يروي الطبري ان جاسوسه عاد اليه واصفا المسلمين . قال (بالليل رهبان ، وبالنهار فرسان ، ولو سرق ابن ملكهم قطعوا يده ، ولو زنى رجم لاقامة الحق فيهم) .

لقد كان دخول خالد بن الوليد صحراء بلاد الشام والسرعة ،والمدة القصيرة التي استغرقتها هو ضرب من الاعاجيب العسكرية . حتى قالوا لو سارت دبابة من نفس المكان الذى سار فيه خالد ما قطعت المسافة الا بالمدة التي قطعها جيش خالد بن الوليد .

هذا كله عندما كان الايمان يعمر قلوبنا . فخطط المسلمون تاريخا كأنه ضرب من اليوتوبيا . حتى حدا بأحد علماء التاريخ المتخصصين بالتاريخ الاسلامي يقول: هناك ثلاث احتمالات لهذا التاريخ (يعني تاريخ المسلمين) اما ان الارض كانت تطوى لهم ، او انهم كان لهم اجنحة يطيرون ، او لا يوجد هناك تاريخ !

نعم هذا تاريخ اسطوري ، ولكنه حقيقة شامخة ، طفل لم يتجاوز الخامسة عشرة يقود جيش جرار ويفتح الصين ، من اي كلية عسكرية تخرج ذاك الغلام . انه محمد بن القاسم . هو احد افراد مدرسة القرآن الكريم وكفى .

ولكن تنعكس الموازين وتنقلب المعايير اذا ابتعدنا عن الله وضعف ايماننا به . وماذا حدث للخلافة الاسلامية في ديار الاندلس ، لقد انتهت يوم ٢ يناير ١٤٩٢ عندما رفع الكاردينال (ديبدد) الصليب على الحمراء القلعة الملكية للاسرة الناصرية ،افتتحها موسى بن نصير وطارق بن زياد في ٧١١م واشادوا الخلافة هناك ولكن في ٢ يناير سنة ١٤٩٢ اجبر فرديناند وايزابيلا ملكي اسبانيا ابو عبد الله محمد بن سلطان التصيري ان يلقي نظرة اخيرة وهو يبكي بعدما سلم غرناطة فصاحت به امه السلطانه عائشة الحرة ابنة السلطان ابي عبد الله الايسر (اجل فلتبك كالنساءملكا لم تستطع ان تدافع عنه كالرجال) .

انظر الى غورو عندما انتصر في معركة ميسلون توجه الى قبر صلاح الدين الايوبي عند الجامع الاموي وركله برجله وقال (ها قد عدنا يا صلاح الدين)

عندما دخلت القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧م تجمع الجنود حول حائط المبكى واخذوا يهتفون مع موشي دايان . هذا يوم بيوم خيبر .يا لثارات خيبر . وتابعوا هتافهم . حطوا المشمش عالتفاح دين محمد ولى وراح . محمد مات خلف بنات .

ورفع جان بول سارتر لافتاتلجمع صناديق التبرعات لاسرائيل كان مكتوب عليها (قاتلوا المسلمين) ، لانهم يعرفون ان الاسلام هو الجدار الوحيد فيوجه الحضارة الغربية . وان القرآن هو اخطر عدو لهم .فذاك لورنس براون يقول (ان الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي) ويقول غلادستون رئيس وزراء بريطانيا (ما دام هذا القرآن

بن غوريون يقول : ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد

موجود في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبة السيطرة على الشرق) .

فالدنيا تخشى الاسلام ورجل يقود الامة مثل قطز الى حظيرة الكرامة والعزة . فهذا بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل السابق يقول ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد .

رغم السبات الذي نحن فيه والخلافات التي غرقنا بها الى الاذان فهم يخشون هذا المارد النائم . فقد صرح سالازار في مؤتمر صحفي قائلا (ان الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن ان يحدثه المسلمون حين ينصرون مظالم العالم . فلما سأله احد الصحفيين لكن المسلمين مشغولون بخلافاتهم ونزاعاتهم اجاب اخشى ان يخرج منهم من يوجه خلافاتهم الينا) .

فالمؤرخ ارنولد توينبي في كتابه الاسلام والغرب والمستقبل يقول فيه (ان الوحدة الاسلامية نائمة لكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ) .

في الوقت الذي تخلينا فيه عن الدين اعلن زعماء اليهود انهم متمسكين بدينهم حيث اضطر شازار رئيس جمهورية اسرائيل — ٧٦ سنة — وبن غوريون — ٧٨ سنة — الى السير على الاقدام مسافة ميل ونصف وذلك اثناء تشييع جنازة تشرشل في لندن حيث وافق اليوم الذي تحرم فيه الديانة اليهودية على اليهود استخدام وسائل النقل .

ويقول مؤسسوا الصهيونية (الحياة الدينية اليهودية هي دون سواها سر خلود اسرائيل) وشختر يقول ان نهضة اسرائيل القومية واحياء الدين اليهودي امران لا ينفصلان .

بالوقت الذي تخلينا عن الدين اعلن اعداءنا بتمسكهم به . وفي الوقت الذي آمنا بالتغريب حتى في الاسماء، نقلدهم باسمائهم ، يعلن اليهود بل تشترط على المهاجرين الى اسرائيل ان يتخلى عن اسمه القديم ويتخذ اسما عبريا أو (يعبرن) اسمه في الوقت الذي قطعنا صلتنا حتى بلغتنا. ورفعت الدعاوى لتغيير الحرف العربي الى الحرب اللاتيني ، والذي طالب فيه هو طه حسين عميد ادب التغريب وهو اعمى لم يرى الحرف العربي ولا اللاتيني ، ويعلن جوزيف موريس اليهودي الانجليزي ان الذين يبعدوننا عن اللغة العبرية يضمرون الشر لشعبنا ومجده الخالد . ولغتهم مندثرة منذ ٢٠٠٠ سنة ولكن كونوا لغتهم العبرية وسميت كل منشاتهم باسماء عبرية في حين كل منشاتنا باسماء اجنبية . وهذا شموييل يوسف عجنون يكتب بالعبرية ويصفها بانها لغة الله ويتقدم بها للحصول على جائزة نوبل ويفوز بها .

كنا نعرف الله فنسيناه فسلط علينا من لا يعرفه كنا اذلة فاعزنا الله بالاسلام فتركناه فعدنا الى الحضيض ورحم الله عمر بن الخطاب حين قال: اننا ننتصر على عدونا بطاعتنا له بمعصيتهم له فاذا استوينا بالمعصية



كانت لهم الغلبة . وطريق العزة وطريق الكرامة هو ان نعود الى الله .. الا يكفينا ما نحن فيه . الا يكفينا هذه الذلة التي ما حدثت على مدار التاريخ ذلة اعظم منها واكبر منها. ذلة يقودها عملاء اليهود والكفر امثال السادات الذي عكس مجرى التاريخ ولكن بغياب الاسلام .

طريقنا عزتنا واعادة مجدنا هو الايمان بالله وحده وبالايمان وحده نعيد مجدنا لاننا به وحده انتصرنا .

احمد مصطفى قضاه
كراتشي — كلية الصحافة



لقاء مع

الشيخ عطية محمد سعيد

حول مراكز تحفيظ القرآن

عن ابي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه . رواه مسلم .

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران ، تحاجان عن صاحبهما . رواه مسلم .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه البخاري .

والاحاديث التي تحض على قراءة القرآن وتعلمه ، وتذكر فضله ،كثيرة .. وقد اردنا من ذكر هذه النماذج الثلاثة التقديم للقاء بالشيخ عطية محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس .

● هل اعطيتم قراء المجتمع لمحة موجزة عن دورات تحفيظ القرآن الكريم .

ــ بدأت فكرة تنظيم دورات لتحفيظ القرآن الكريم في سنة ١٩٦٨ ، فهذه هي سنتها الثانية عشرة ، تواصل فيها نشاطها دون انقطاع طوال هذه الفترة .

وتنظيم هذه الدورات يقوم على فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات في كل مناطق الكويت ، من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي التي تتعاون في هذا مع وزارة الاوقاف ووزارة التربية ، الى جانب تعاون الاباء والامهات الذين يحرصون على تعليم أولادهم القرآن الكريم وتربيتهم تربية اسلامية تؤهلهم لحمل رسالة الاسلام .

٥٠ مركزا

● هل تجدون اقبالا من الشباب على الانتساب الى هذه المراكز ؟

ــ الشباب المسلم يواجه تحديات كبيرة ومغريات تبعده عن دراسة العلوم الاسلامية ، وتشغل وقته بانواع من اللهو الفارغ

ولكنه، على الرغم من ذلك ، فقد حققت مراكز تحفيظ القرآن الكريم، نجاحا كبيرا ، فهنالك ما يقارب ستة آلاف طالب وطالبة ينتسبون سنويا الى هذه المراكز لينهلوا من كتاب الله وسنة رسوله ما يروي ظمأهم ويشبع فطرتهم السليمة .

٥٠٠٠ طالب وطالبة

● وهل لنا ان نعرف عدد المراكز وتوزيع الطلبة عليها ؟

ــ قامت الجمعية بفتح ٥٠ مركزا

مراكز دائمة

لتحفيظ القرآن الكريم ، وهي تشكل ٢٢ مدرسة و٢٨ مسجدا ، منها اربعون للبنين وعشرة للبنات . وقد راعينا ان تشمل جميع مناطق الكويت.

والجدول التالي يوضح توزيع المراكز وعدد الطلبة في كل منها :

المنطقة	مراكز البنين	مراكز البنات	عدد الطلاب والطالبات
المدينة	٥	٠	٢٠٠
حولي والنقرة	٥	١	١٠٠٠
السالمية	٣	١	٠٥٠٠
الفروانية وخيطان	٥	٢	٠٩٠٠
جليب الشيوخ	٢	١	٠٢٠٠
الجهراء	٣	١	٠٤٥٠
الصليبخات	٢	١	٠١٨٠
الوفره	١	٠	٠٠٧٥
فيلكا	١	١	٠١٠٠
العاشرة	٩	٢	١٢٠٠
المجموع			٤٧٠٥



● هل لمستم اثرا لهذه الدورات في الشباب بعد قضائهم فترة التعليم هذه ؟

ــ نعم ، لقد لمسنا في اعداد كبيرة من الشباب بركات وثمار هذه الدراسات الاسلامية . فبعضهم قد اكملوا تعليمهم وبعضهم لايزالون طلابا في الجامعات والمدارس الثانوية، ومعظمهم ولله الحمد حريص على الالتزام بشعائر الاسلام وحمل رسالته بين اخوانه .

كما أن صلتهم بمراكز الجمعية لم تنقطع ، فهم يدفعون اخوانهم واخواتهم ويحثون غيرهم للالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن .

وقد لاحظنا ان كثيرا من الفتيات اللاتي انتظمن في هذه الدورات يحرصن على التزام الزي الشرعي حين يضعن الحجاب .

١٢,٠٠٠ دينار
جوائز نقدية من وزارة الاوقاف

● هل يقتصر نشاط مراكز تحفيظ القرآن الكريم على فترة الصيف فقط ؟

ــ نشاط مراكز تحفيظ القرآن لا ينحصر في فترة الصيف وحدها ، فهنالك ثمانية مراكز دائمة تبدأ في تشرين الاول ــ اكتوبر وتنتهي في ايار ــ مايو ، ويؤمها الف طالب، ودراساتها مسائية . وفي بعض المراكز يسمح للكبار بالانتظام في هذه الدورة .

مناهج التربية

● هل تقدمون اية جوائز ــ نقدية او عينية ــ للطلبة المتفوقين ؟

ــ لقد قمنا في نهاية دورة المراكز الدائمة بتوزيع جوائز جملتها ١٢,٠٠٠ دينار مقدمة من جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

كما نقوم في الدورات الصيفية بتوزيع جوائز عينية للمتفوقين بلغت عدة آلاف من ساعات وحقائب واقلام وغيرها .

● ما المواد التي تدرسونها في الدورات الصيفية ؟

ــ اخترنا هذا العام منهج وزارة التربية في مقررات التربية الاسلامية بحيث يقوم الطلبة بدراسة هذه المقررات دراسة مركزة خلال الفترة الصيفية ، حتى اذا ما فتحت مدارسهم ابوابها ، ومضوا في تلقي الدروس ، وجدوا انفسهم متفوقين في هذه العلوم .

وبهذا نحقق عدة اغراض ، منها التوافق بين عمل الجمعية والمجهودات التي يقوم بها قسم التربية الاسلامية في وزارة التربية ، ومنها كذلك مساعدة الطلبة على استيعاب هذه العلوم والتفوق فيها مما يحقق رغبات

اعتمدنا هذا العام مناهج وزارة التربية في مادة التربية الاسلامية

كثير من الاباء في نجاح ابنائهم ، ويبدو الشك الذي كان يساورهم في جدوى هذه الدراسات الصيفية .

مقارنة

● ولكن كيف يستطيع الطالب في هذه الفترة القصيرة ان يستوعب منهج وزارة التربية الذي وضع لسنة دراسية كاملة ؟

ــ لننظر الى المسألة بمنظار الارقام ، وسنجد ما يلي :

ان عدد حصص التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية هي اربع في الاسبوع . فاذا كان التلميذ يدرس ثلاثين اسبوعا في السنة الدراسية فهو يتلقى ١٢٠ حصة .

وحصص التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة حصتان في الاسبوع بمعنى انه يتلقى ٦٠ حصة في السنة الدراسية .

اما نحن فنعطي ١٨ حصة في الاسبوع ، فاذا كانت الفترة ٦ اسابيع ٦في١٨ يساوي ١٠٨ حصص في هذه الفترة القصيرة .

وهذا يغطي تقريبا حصص التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية وضعف حصص الدين في المرحلة المتوسطة .

جوائز مالية وعينية

مواطن يتبرع بألف دينار

● هل يساهم اهل الخير والاحسان في دعم هذه المراكز ؟

— نعم . يساهمون . وجمعية الاصلاح نفسها عمل خيري يسهم بمؤازرتها بعض المحسنين والغيورين على الاسلام في هذا البلد .

وبخصوص دعم المراكز فان الجمعية لا تطلب ولا تسأل الناس شيئا ، ولكن كثيرا من المحسنين يأتون ويتبرعون لهذه المراكز في صمت .

وعلى سبيل المثال ، فقد القى الشيخ طايس الجميلي خطبة عرض فيها لمراكز تحفيظ القرآن واهميتها ودورها وما تقوم به من نشاط . فقام ، عقب الخطبة ، احد المواطنين وتبرع بمبلغ الف دينار لتذليل مشكلة المواصلات في المراكز .

كما تقدمت بعض الجمعيات التعاونية بجوائز عينية في العام الماضي لتوزيعها على طلبة المراكز في مناطقها .

● ما هي انجع الوسائل التي تيسر مهمتكم في نشر رسالة القرآن

— انجع الوسائل في تقديري هو وجود الدعاة المسلمين الذين يحملون الاسلام عقيدة وعملا وفكرا حيا يملأ جوانحهم ويدفعهم الى العمل والجهاد ابتغاء مرضاة الله وطمعا في ثوابه.

فاذا وجد هؤلاء الدعاة المخلصين وجدت معهم الوسائل والامكانيات ويسر الله لهم كل صعب وفتح لهم مغاليق القلوب وهيأ لهم وسائل النصر .



صورة من الارشيف لتوزيع الجوائز

حوار حول الصلاة

سألني صديق قائلا : كيف كانت الصلاة تؤثر في الرعيل الأول من المسلمين وتهذب سلوكهم وتغذي ايمانهم بينما لم تؤد مفعولها في اغلبيه المصلين من المسلمين اليوم قلت كان المسلمون في صدر الاسلام يعتبرون الصلاة عصب حياتهم ويقبلون عليها اشد من اقبالهم على الطعام وعلى زلال الماء .. فالصلاة عندهم من مكملات حياتهم وحاجتهم لها كحاجتهم الى الماء والهواء .

قال لي الصديق اذن كانت الصلاة عندهم مهمة للغاية وكانوا وهم يصلون يربطون الغيب بالمشاهد والارض بالسماء . قلت نعم : كانوا وهم يستعدون للصلاة يتهيأون لعملية غزو الفضاء بأرواحهم ومشاعرهم ومداركهم ويستمدون النور الالهي من عالم النور فتجد المصلين منهم يرتفعون وقت الصلاة عن جاذبية الحياة الى مصاف الملائكة الاطهار فيعيشون وقت الصلاة في لذة المناجاة وسعادة الوصول الى عالم القدس ولو كشف الحجاب لشخص ناظر الى المصلين منهم لشاهد الانوار متصلة بين الارض والسماء . ان الصلاة عندهم عملية لها طابع خاص انها موعد الزيارة للحبيب. لقد فهموا المدلول العميق لعبارة «المصلي يناجي ربه » ولمسوا بل وتذوقوا طعم الحديث القدسي الشريف « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين » تذوقوا وتغلل في دمائهم معنى الاية الشريفة « واسجد واقترب » فهموا بتعمق قوله صلى الله عليه وسلم « وارحنا بها يا بلال » . انهم كانوا يفرون للصلاة تخلصا من هموم الحياة ويقبلون على المساجد وعلى محاريبهم الخاصة اقبالا اشد من اقبال الظمأ على المياه الباردة كانوا يصلون فيستمطرن الرحمات ويخرجون من الصلاة متبللين بالغيث النوراني . وهكذا تستمر معهم الحياة صافية عذبة الى ان يلاقوا الله . قال لي الصديق : اذن لا غرابة ان يكون مجتمعهم فاضلا وعصرهم احتوى على المعجزات التي تتفيأ ظلالها حتى اليوم قلت نعم لا غرابة ان يكون ذلك بل الغرابة لو لم يكن الامر كذلك فأمة متعلقة بخالقها ومعبودها هذا التعلق لا يمكن ان تضام او ان تتضعضع انها جاءت لتؤدي مهمتها في هذه الحياة باتقان بارع وصدق واخلاص فكانت الأمة الاسلامية امة ذات وزن وثقل خاص لم تصل اليه امة من الامم على مدى التاريخ. ان تعلقهم بالله وارتباطهم به كان السبب الاول في عزة المسلمين . قال لي الصديق : هل كان المد الاسلامي والانتصارات الساحقة في الشرق والغرب والاطاحة بفارس والروم كلها بسبب اقامة المسلمين للصلاة قلت نعم وان كان الامر يحتاج الى توضيح . المسلمون ايام عزتهم ورفعتهم حققوا المعجزات ووصلوا الى مواصل بجيوشهم وفتوحاتهم في حين انهم ما كانوا يملكون الدبابة ولا عابرات القارات لكنهم كانوا يملكون سلاح السلاح وهو الايمان ، وهو الطاعة لله . وهو الحب ، وهو اللقاء المستمر بخالق السماوات . **ولذا فالصلاة التي كانوا يقيمونها ويحافظون عليها ويتمتعون بلذة المناجاة اثناءها كانت الرافعة التي رفعتهم والقوة الايمانية التي دفقت في عروقهم شحنات متتالية فاصبح الرجل منهم كعشرة رجال مما سواهم . والدولة الاسلامية في عهدهم تمثل اكبر قوة عرفها التاريخ في حين انهم من حيث العدد والعتاد اقل من غيرهم وما معركه بدر ومعجزاتها عن الذين قراوا السيرة بخافية . المسلمون المصلون قوم يستمدون القوة من مصدرها ويستمطرون الرحمة من خزائنها ويحصلون على الكرامات من موهب النعم وخالق الكون . فهم متصلون تماما بذي العرش ولن تستطيع قوة في الارض مهما كبرت ان تخذلهم او ان تغلبهم .**

وهنا قال صاحبي هذا هو الحق وبالصلاة يستعيد المسلمون أمجادهم ومن دق الباب ولج لا شك ولج .

عبد المؤمن محمد نعمان
المدينة المنورة



الناموس

بقلم الاستاذ/ ابراهيم عاصي

لاحظ الطبيب حماسة النجيب المتدفقة ، وحفظه الامين ، ورغبته الجامحة في عرض نموذج خطابي اخر، فرد عليه مسايرا :

ــ يبدو انني في حاجة الى مقطع اخر ، مقطع صغير ، ولكن من خطبة اخرى فلعل الصورة تكتمل لدي عن دوافع المرض السايكولوجية ، التي انا بصدد استجماع عناصرها ، وربما اكون قد اقتربت منها كثيرا .

هش النجيب وبش لهذا الطلب الجديد ، وتواضع للطبيب فسأله :

ــ اتختار الموضوع انت ام انا ؟

ــ لا .. انا طبعا .

ــ تفضل واطلب .

ــ ليكن المقطع الان من احدث خطبه ، من الخطبة (الاسمنتية) .

ومرة ثانية ، تنحنح النجيب .. اصلح من هيئة وقوفه .. قلص عضلات وجهه ويديه .. اخذ وضعية الجد الصارم .. جحظت عيناه .. انفتح فمه .. تخيل نفسه على باب احدى المؤسسات الاستهلاكية حيث الحشود الجماهيرية متراصة متدافعة .. عمالا ، وفلاحين ، وابناء قرى ، وارامل يرتجفن من البرد .. و (دراويش) بسطاء .. وتصور النجيب نفسه امامهم يرى ضجرهم وتململهم واحتقار الموظفين لهم !

وتوهم انه يسمع الصخب والشتائم يتبادلونها فيما بينهم او تنهال من الداخل عليهم ، وانه يشاهد التدافع، ويعاين المشاجرات والمعارك اليدوية واللسانية ! وتخيل النجيب نفسه انه هو الناموس تتلهف الجماهير لسماع خطابه فانفجر هادرا :

« يا جماهير شعبنا العظيم :

ما هذا التزاحم والصراخ ؟ ما هذه الشتائم ؟ ما هذا الهرج والمرج ؟ انسيتم اننا ما نزال في جوف المعركة، وان معركتنا طويلة .. طويلة ، وان الوطن بحاجة اليكم .. الى اصواتكم .. الى اعصابكم .. الى السنتكم ؟!

ما رايكم لو ان سائحا اجنبيا مر الان بقربكم ؟ الا يكون هذا ــ بهدلة ــ لكم ؟! هذا اذا شاهدكم ، فكيف لو انه التقط صوركم ؟ !

يا خجلتاه ! امن اجل اكياس ورق فيها تراب مطحون انتم تقتلون وتقتلون؟ يا ويحكم ، اليس عندكم اعمال وواجبات ؟ اليس وراءكم مشاغل ومسؤوليات ؟ تجاه امتكم الابية ، ووطنكم الغالي المفدى ، واولادكم الاعزاء ؟؟

فكيف طاوعتكم ضمائركم اذا ان تتجاهلوا ذلك كله ، وتحتشدوا هنا منذ طلوع الشمس ؟ اذلك كله من اجل اكياس التراب المطحون ؟ ! تبا لكم ! تبا لكم ! عودوا الى قراكم .. عودوا الى دكاكينكم .. ارجعوا الى ورشاتكم وبيوتكم ، واعلموا انه ليس بالاسمنت وحده يحيا الانسان .. ثقوا بنا .. ثقوا بهم ، بمن فوقكم .. ثقوا بانهم يسهرون من اجلكم وعلى راحتكم الليالي الطوال .. وانهم يخططون ويدبرون ، وان اختفاء التراب المطحون ليس اعتباطا ، وانما هو بحسبان !!

فاذا كثر الاسمنت كثر البناء ... واذا كثر البناء كثرت البيوت .. واذا كثرت البيوت كثر الزواج .. واذا كثر الزواج كثر النسل والاولاد الشرعيون .. ثم تضيق البيوت ، وتصير ازمة سكن جديدة شديدة ، وتصير ازمة غذاء .. ونحن دولة مواجهة كما تعلمون !! افلا تفهمون ؟؟!

عودوا .. عودوا الى العراء .. الى الاكواخ ، وليسقط الاسمنت المسلح ولتحيا الخيام » .

وهنا رفع الطبيب يده قائلا : كفى .. كفى .. ومضى في تدوين المزيد من الملاحظات .

ــ ٤ ــ

المحقق يبدو عليه الضيق الشديد . ترك مقعده خلف المكتب ، واخذ يذرع ارض الغرفة جيئة وذهابا بخطوات عصبية !

اشعل سيجارة غليظة ومضى ينفث دخانها الازرق ، النفاذ الرائحة ، بنزق وكبرياء !

الناموس مقيد اليدين ، مشدود الوثاق الى احد الجدران !! بعض اللفائف البيض تحيط براسه ! وجهه خارطة تنوعت فيها الالوان والاشكال! جزءه مكشوف وتظهر فيه قروح عميقة ، وخطوط زرق . بعضها ينزل طولانيا ، وبعضها الاخر يلتف عرضانيا !!

اثنان من الصناديد الاشداء المسلحين بقضبان الخيزران والسياط يقفان الى جواره . احدهما عن يمينه والاخر عن شماله !

لا شيء غير الصمت في الغرفة الارضية السردابية .. هذا الصمت يزيد من رهبته خطوات المحقق الرتيبة ، ذي المداس الثقيل . ويضاعف من هوله زفرات الناموس ينفثها كشخير المذبوح عميقة كليلة ، حينا بعد حين .

وفجاة نطق المحقق :

ــ سابقيك هكذا حتى الموت يا ايها النذل ! ولن تخرج من هنا الا على قفاك ! تحملناك كثيرا فلم تستح ! صبرنا عليك سنوات وانت تتمادى! اظننتنا ضعافا لا نقوى عليك ؟ ام حسبتنا عميانا لا نراك ، وطرشا لا نسمعك ؟ خسئت يا خائن .. التقارير التي ظلت تتوارد علينا بحقك ملات عدة اضابير ! عملاؤنا



ومندوبونا تعبت ايديهم من كثرة ما نقلوا عنك ، وكلت ارجلهم من كثرة ما تابعوك !

الناموس صامت لا يجيب ! ذاهل لا يرد . مضطرب الانفاس والنظرات ويبدو عليه الاعياء الشديد . غير ان المحقق ظل يتابع قائلا :

— شفع لك عندنا في البداية ماضيك النضالي البراق ! وشفع لك فيما بعد ما سمعناه عن تعبك العصبي .. ثم شفع لك ما بلغنا عن جنونك ... ولكن ، لا .. كل شيء له حد ! حتى الجنون عندنا له حد .. ولا يمكن ان نتسامح مع اي مجنون فيما لو فعل فعلتك وتجاوز حده !

الناموس يتململ .. يئن .. يتوجع .. يتلوى .. في فمه كلام على ما يظهر بيد انه لا يقوى على الافصاح عنه ! والمحقق ماض في تهديده ووعيده :

— لقد غفرنا لك كل جنونياتك .. تجاهلنا جميع خطبك الهستيرية التي نحتفظ بتسجيلاتها كاملة .. اما ان يصل بك الامر الى حد التعرض للسلطان واعوانه ، والهتاف ضدهم ، فهذا عمل لا يمكن تجاهله ولا غفرانه . افهمت يا معتوه ؟ افهمت يا ... يا كلب ؟؟

الصدمات الكهربائية كانت في الماضي احدى الوسائل المتبعة مع الناموس لاعادته الى شيء من توازنه النفسي ولو لبعض الوقت .. ما يشبه الصدمة الكهربائية اصابه لدى سماعه اخر كلمة تحقير !! عندها انطلق لسانه الثقيل من عقاله ، فصرخ بصوت ملؤه الياس والتحدي :

— انا لست كلبا يا محترم ! ولكنني مع ذلك لست ضد الكلاب الحقيقية ! انا احترم كل (حقيقي) كائنا من كان .. وانا ما هتفت ابدا ضد السلطان !

فوجيء المحقق — على ما يبدو — بهذا الكلام الفوقاني غير المنتظر ، فاضاع افكاره وبداهته لفترة ، ثم استعادهما بعد شيء من التلعثم حاول ان يغطي عليه برفع طبقة صوته لحد الصراخ والانفجار :

— انت كذاب .. صفيق .. عملاؤنا لا يكذبون .. مندوبونا نزهاء ، شرفاء ! خطبتك التي تطعناها عليك هتفت فيها صراحة ضد اعوان السلطان اكثر من مرة .. وهذا الهتاف الذي كان ينقل الينا اولا باول هو الذي الجانا الى اعتقالك واستضافتك عندنا هذه الايام الطويلة ، يا مارق .. يا مجرم !

— بل المجرم هو الذي حرف كلامي يا محترم .

— وتدعي ان كلامك محرف ايضا يا مجنون ؟!

— نعم محرف .. انا هتفت ضد (اعوان الشيطان) وليس ضد (اعوان السلطان) ، ومندوبوكم الشرفاء هم الذين نقلوا عني غلطا او سمعوا خطأ !

— اخرس يا خائن .. ياجبان .. لا تتحايل .. لا تتنصل .. فالنتيجة واحدة !

— اصر على كلامي يا محترم .

— انت مدان في جميع الحالات ، حتى لو كنت تسقط اعوان الشيطان ! افلا ترى ان الوقع الصوتي للعبارتين واحد ؟ وان الجماهير الخبيثة الجاحدة لم تعد تفرق بين الكلمتين ؟! تبقى الجريمة هي الجريمة ، ولا مفر من مزيد من العقاب !

رجع الناموس الى شروده وصمته كما كان .. بان عليه انه اصبح لايعي ما حوله ، ولا يميز من معه ! اوشك نفسه على الانقطاع ، وازداد الشحوب اتساعا في المساحات غير المشوهة من وجهه .. احس المحقق بشيء ما ، وقدر بحاسته الخبيرة ان الرجل بات على حافة التلاشي ، وانها قد تكون القاضية ! فقطع الحديث معه حالا ، ثم امر الجلادين قائلا : فكوا القيود عن يديه ورجليه دون ابطاء ، واعتنوا به صحيا ريثما يتم تسليمه الى اهله .

— ٥ —

دكتور .. نرجوك يا دكتور ان ترشدنا الى علاج فعال .. المسكنات انعدم مفعولها تماما معه !! لقد عاد الى سابق حالته .. عاد الى التجوال والخطب .. ورجع الى الهذيان والشرود .. جسمه في طريقه الى الفناء السريع .. شهيته الى الطعام في تراجع مستمر .. الصدمة الاخيرة — تعني الاعتقال — زادته سوءا على سوء !! هتافاته ضد اعوان الشيطان لا تنقطع ونخشى ان يقبضوا عليه من جديد بالتهمة نفسها !

حاولنا المستحيل لكي نصحبه معنا الى هنا ، الى العيادة فلم يطاوعنا هذه المرة ! اطرق الطبيب مليا .. رفع نظارته عن عينيه بلا سبب ، ثم اعادها بحركة الية لا شعورية ! يلاحظ ان كلاما ما قد انزلق من ذهنه الى لسانه .. لكن لسانه لايزال حبيسا ! ربما كان السبب في انحباس لسانه هو عدم نضج الجواب لديه بالشكل الكافي ! وربما كان تخوفا من طبيعة الجواب نفسه تجاه من كان المريض في ضيافتهم قبل ايام !!

غير انه اخيرا نطق بكل اطمئنان فقال :

« لا تندهشوا يا سادة اذا قلت لكم : دعوه وشانه ولا تعترضوا سبيله بشيء بعد الان !! لان مريضكم هو المعافى الوحيد بيننا نحن الذين نعيش على اوهام صحة نفسية كاذبة ، وتوازن عقلي خادع وجبان ! » . تمت

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

د. عبد الستار سعيد - الحلقة السابعة

• **سادسا : الاستعلاء العنصري :**

ولقد كان هذا الاستعلاء الجاهلي من افدح الجنايات التي اوقعها اليهود بوحي السماء . فعطلوا بذلك مسيرته وخانوا امانته ، ودمغوه بالعنصرية والشعوبية مع انه رحمة الله للعالمين .

ومن المفارقات ان يلعن اليهود « النازية » مع انهم هم اساتذة التفريق العنصري من قديم . بل دعاته وغلاته الاولون !

ولم يكن هذا الغرور بدعا تفردوا به بين الامم . بل ادعاه من قبل الرومان . والفرس . واضرابهم . ولكن آفة بني اسرائيل الدائمة جعلهم ذلك عقيدة ودينا . ونسبته الى الوحي وتسجيله في صلب الكتب الدينية على انه : حقائق الهية . ومقررات نبويه !

سقوط الشعب المختار :

والقرآن العظيم يقرر صراحة ان الله تعالى « اختار » بني اسرائيل ليقوموا بحمل رسالته في العالم القديم . وفضلهم بذلك على العالمين في زمانهم .

ولم يكن هذا « **الاختيار** » بسبب العنصر . او العرق . او النوع . او اللون . او السلاله الخاصة . اوغير ذلك من دعاوى الجاهلية الانسانية في كل العصور !

وانما كان « **تكليفا** » لبني اسرائيل و « **اختبارا** » لابتلائهم أيشكرون أم يكفرون ؟ ولهذا قرن « **الاختيار والاختبار** » في آيتين متتاليتين من سورة الدخان :

(ولقد اخترناهم على علم على العالمين . وآتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين) .

ويشهد الله وكتابه واولو العلم قديما وحديثا ان اليهود قد سقطوا في هذا الابتلاء سقوطا شنيعا ذريعا تفردوا به بين العالمين اجمعين ، بما حرفوا في دين الله ، وزيفوا في معالم الوحي ، وبما عصبوا وكانوا يعتدون!

وبهذا سلبوا عن انفسهم شرف « الاختيار » لحمل امانة الوحي ، وغضب الله عليهم ولعنهم ، باعتراف كتبهم الدينية ذاتها ، وعلى لسان كبار انبيائهم : (سورة المائدة : ٧٨ ، ٧٩)

(لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) ..

ولكن بني اسرائيل قلبوا الحقائق ، وطمسوا معايير الوحي ، فزعموا ان الله تعالى « اختارهم » اختيارا ذاتيا ابديا ، لنوعيتهم الخاصة ، ولمزاياهم الشخصية ، ولعبقريتهم المتفردة ، ولنسبهم وبنوتهم للانبياء عليهم السلام !

ومن ثم توسع القرآن العظيم في بيان هذه « **العقدة الجاهلية** » ، وابطلها ابطالا صارما ، وعرى « **اليهودية** » من كل دعاوى الغرور والتطاول والزيف ، حتى لا ينخدع المؤمنون باضاليلهم ، وحتى لا يستشعروا النقص امام دعوى « شعب الله المختار » !

وفي ذلك يقول تعالى : (سورة الجمعة)

(قل يأيها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين .

ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) .

فالقرآن يصف دعواهم « بالزعم » وهو الكذب . ويطالبهم بتمني الموت ليصلوا الى غاية ما يتمناه ولي الله ان كانوا صادقين .

ولما كانت دعواهم كاذبة ، وخالصة للدنيا لم يرفع احدهم راسه في وجه القرآن ليتمنى الموت ، والا لعوجل على مكانته وحرم من دنياه التي يعبدها من دون الله !

ويقول تعالى حكاية لقولهم ولقول تلامذتهم الالداء : (المائدة ١٨)

(وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه ، قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)

اما دعوى النسب النبوي فهوحجة عليهم لا لهم ، لانهم خانوا نهج ابائهم الاكرمين من رسل الله «ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » وفي ذلك يقول الله عز وجل : (الصافات : ١١٣)

.. (وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين)

ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) الحديد: ٢٦

اذن لا يصح في دين الله تعالى دعوى التفاضل بالعنصر والنسب، وانما هو قيم ومعايير من قام بها كانت له الحسنى ، ومن فرط فيها سقط عن درجة الاعتبار ، ولحق بالانعام بل كان اضل سبيلا .

ولم يكن القرآن العظيم سبابا حين قرر جملة من اوصاف اليهود بعد الشرود عن امر الله، وانما كان محصيا كبد الحقيقة الواقعية عن كل من يغير دين الله ، ويفترى الكذب :

(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا) الجمعة : ٥ (فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) (الاعراف : ١٧٦)

(ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون) الانفال : ٥٥

وهذا بعينه ينطبق على كل امة حملت امانة الوحي ثم نكثت فيه

والقرآن يصف المسلمين بقوله : (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ..) آل عمران : ١١٠ فلما ضيعوا هذه القيم العظيمة ضاعت خيريتهم ، واصبحوا عالة الدنيا وعار الدهر ، واستطال عليهم حتى اخوان القردة والخنازير .

ولكن الفارق جد خطير :

فاليهود زيفوا الوحي ، وحرفوا الدين !

والقرآن هو قلعة الوحي الشامخة في الارض ، لم يستطع احد ان يناله بسوء التحريف والتغيير ، حتى لو اراد ذلك وحرص عليه

ولا تزال كلمات القرآن بينات نيرات تهدي الحائرين الى سواء الطريق ، وتصك القطيع الشارد حتى يضيء من جديد الى امر مولاه، وانه لعائد باذن الله .

العبقرية اليهودية اكذوبة مفتراة

وينبغي ان نلاحظ ما يشاع الان — بكثرة مقصودة — عن العبقرية اليهودية وامثالها من الدعاوى التي يروجها اليهود عن انفسهم .

واليهود كغيرهم من البشر فيهم الذكي الالمعي ، وفيهم الابله الغبي ولا يتميزون عن الناس في هذا الباب الا بضرب واحد من « العبقرية » الشيطانيه الشريرة .

وهذه « العبقرية » هي التي جعلت لهم مكانا مرموقا في دنيا « المال والاقتصاد » خاصة في عالمنا المعاصر لا بسبب التفوق الذهني ، او السبق العلمي ، وانما بسبب الاساليب والوسائل الخسيسة ، التي تنبعث من صفاتهم السابقة ، والتي تبلغ غاية الغايات في السقوط والانحدار والانحلال !

انها بلا مبالغة ولا اسفاف عبقرية « الكلاب ، وشر الدواب » كما وصفهم القرآن الكريم .

والدراسات العالمية تجمع على ان **روافد المال** اليهودي الهائلة تنبع من مستنقعات الاثم والخطيئة في العالم كله ، فهم وراء تجارة الخمور في العالم ، وهم منظمو دور البغاء والدعارة ، وهم اصحاب السيطرة على اشرطة الجنس ومجلاته وكتبه ، وصوره الفاضحة ، وهم الذين حولوا الرياضة البدنية الشريفة الى مقامرات مضاربات ومراهنات ملبسة بكل وسائل الغش والخداع وانعدام الضمير .

(راجع كتاب « اليهودي العالمي » على سبيل المثال ...) هذا فضلا عن الربا ، والاحتكار والتلاعب بالاسعار ، وغير ذلك من خلقهم القديم الذي عوقبوا به من قبل كما قرر القرآن العظيم : (النساء : ١٦٠، ١٦١) فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا .

واخذهم **الربا** وقد نهوا عنه واكلهم **اموال** الناس بالباطل)

● **سابعا : تأصل الجبن والخضوع للقوة :**

وهذا مفتاح خطير لفهم النفسية اليهودية ، واتقان التعامل معها من خلاله ، ولذلك عرض له القرآن العظيم بالبيان والتفصيل والتمثيل . فاوضح تأصل الجبن في بنائهم النفسي ، وتمكن الخور في كيانهم الاخلاقي ، الا ما كان من قبيل الدس والتآمر فهم في ذلك اساتذة ابليس ، شأن كل خسيس ساقط النفس والكرامة !

ولو كان المسلمون يأخذون **« التصميم وحركيه »** المعركة من القرآن العظيم لتهاوت امامهم — من اول الطريق — اسطورة : الجندي الذي لا يقهر ، والمقاتل الصبور و « جيل الصابرا » وامثال ذلك من الدعاوى اليهودية، والتي لم تطفح على سطح الاحداث الا بخور المسلمين ، واتخاذهم القرآن مهجورا !

لقد زعم اليهود تفردهم بولاية الله تعالى ، واحتكروا لذلك الجنة لهم من دون الناس ، فتحداهم القرآن ان يتمنوا الموت ليصلوا الى هذا النعيم المقيم ان كانوا صادقين في زعمهم ..

ولكن النفسية المؤسسة على الجبن خارت وتقاعست عن مجرد التمني بسبب كذب الدعوى ، وجبن الطبع المستمر التعاقب في اجيال اليهود .

ولذلك حكم عليهم القرآن العظيم حكما صارما عاما فقال : (البقرة : ٩٥)

(ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) ثم ابرز تركيبة اخلاقية فيهم ندوا بها المشركين انفسهم :

(ولتجدنهم احرص الناس على حياة ، ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذا بان يعمر) البقرة : ٩٦

فاليهودي احرص الناس جميعا على حياته .

وهو احرص عليها من المشرك الذي لا يؤمن بحياة وراء دنياه !

وامنية اليهودي الكبرى ان يعمر في الارض اطول مدة ، لا ان يموت في شيخوخة الانسان العادي ، فضلا عن ان يقتل في شرخ الشباب ! **وهذه حقيقة اليهود** بيقين رغم المظاهر والدعاوى .

مفتاح الى منظمة "فتح"

ولو كانت المنظمات الفلسطينية تأخذ خطتها ونمطها الحركي من القرآن العظيم لدمرت اسرائيل بهذا المفتاح وحده على المدى القريب او البعيد . اجل والله :

لو نقلوا المعركة الى داخل تجمعات العدو ، وهددوا اليهودي — دائما — في اثمن ما يحرص عليه (حياته) لاختلت هندسة المجتمع اليهودي ؛ ولعادت حركة الهجرة تطرد عكسا ،

القرآن والتلمود

ولتفجر الجبن اليهودي على حقيقته حين يختل الامن النفسي ، والطبع غلاب . والجبان لا يمسكه شيء بعد !

ومع الاسف تعجز المنظمات القائمة عن تحقيق هذا . ليس بسبب الظروف السياسية وحدها ، وانما بسبب تركيبها الفكري والاعتقادي ، ولانها لا تملك فيضا من الرجال الذين ينطلقون من قواعد الايمان ، ويحرصون على الموت حرص اليهودي على الحياة !

ان هذه النماذج لا تربى الا تحت راية القرآن . ولايحفزها الا الاسلام، ولا يؤجج شوقها الا رياح الجنة .

فهل ان للمنظمات ان تعرف الطريق ؟

وان تنبذ اصنام الجاهلية من علمانية . وشيوعية وما بينهما من دعاوى اليسارية ، والقومية ، فانها لا تعني شيئا في معارك الوجود والمصير !

جبن في كل الاجيال

وقد حرص القرآن العظيم ان يدعم هذه الحقيقة المقررة عن الجبن اليهودي بالادلة التاريخية المتكررة في كل العصور . حتى يثبت تأصله فيهم ، وعمومه في كل اجيالهم ومن ذلك :

اولا : في عهد موسى عليه السلام: فقد صاروا امثولة الدهر في الجبن والخور . حين رفضوا دخول الارض المقدسة . رغم قيادة موسى لهم . واخباره ان الله كتبها لهم فضلا عما راوه قبل من الايات والمعجزات

(يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين)

وحينئذ يندلع الجبن اليهودي على هيئته البشعة . فيطلب الجنود من نبيهم وقائدهم اغرب شيء في تاريخ الحروب :

(قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون)

ولما انبرت القلة المؤمنة منهم تذكرهم بالعقيدة والايمان ازدادوا عنادا والحادا ونكوصا عن الجهاد :

(قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين . قالوا يا موسى انا لن ندخلها **ابدا** ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون) .

ثم جرف الجبن كل شيء امامه الى الدرجة التي جعلت موسى عليه السلام لا يثق في استجابة احد حتى القلة المؤمنة ذاتها :

(قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) سورة المائدة : ٢١—٢٥.

ثانيا : بعد موسى عليه السلام بعدة قرون :

حيث شردهم الله بذنوبهم . وسلط عليهم كفار بابل . وذاقوا الشتات والضياع . وحينئذ هرعوا الى نبي لهم يطلبون منه ان يعين لهم قائدا ليحاربوا عدوهم **فارتاب نبيهم** في صدقهم . **وصارحهم بجبنهم ،** فاكدوا له رغبتهم في القتال خروجا من الذل المضروب عليهم . ولكن جبنهم المتاصل غلب على جمهورهم في ساعة الجد : (الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا ؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال **تولوا الا قليلا** منهم **والله عليم بالظالمين) .**

وهذه القلة التي خرجت مع القائد الجديد (طالوت) خارت عزائمها في الطريق فشربت من النهر الا قليلا منهم ! ؟

ولما عبروا النهر وهم صفوة الصفوة من قومهم وراوا العدو (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) . لولا ثبات حفنة من اولي اليقين والاعتقاد انزل الله تعالى عليهم نصره . واجرى بهم قدره (راجع القصة كاملة في سورة البقرة ٢٤٦ — ٢٥١) .

ثالثا : في صدر الاسلام :

حيث كان لهم مركز ممتاز في الجزيرة ، وكانت لهم اقوى القلاع والحصون في يثرب وما حولها وما وراءها الى خيبر ، وقد اظهروا مع الاسلام ضروبا من الجبن والخسة، والخيانة والغدر انتهت بهزيمتهم واستئصالهم .

والقرآن الكريم يقرر جملة من الحقائق عنهم في هذا العهد تتفق مع طبيعتهم في كل العصور :

ا — فهم جبناء لا يثبتون في لقاء مكشوف ، او صدام صريح :

(لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار) آل عمران ١١١

ب — وهم يعتمدون على الوسائل المادية الى درجة الكفر :

(هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله) الحشر : ٢

د — وهم يخافون القوة المؤمنة خوفا رهيبا اكثر من خوفهم الله تعالى :

(لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله . . .)

د — وهم يسترون الجبن بالحصون والقلاع وتنخلع قلوبهم خارجها :

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر)

هـ — تناكرهم وشتاتهم داخليا رغم الصورة الظاهرة التي ترسمها الدعايات :

(بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون)

- وهذه الحقائق الدقيقة جاء معظمها في سورة الحشر التي عالجت معركة المسلمين مع « بني النضير » .

وهي لاتزال صفات وسمات ليهود العصر ، **وكل واحد منها** يمثل مقتلا من مقاتلهم لو احسن المسلمون التلقي

عن ربهم ، والتعلم من كتابه العظيم .

منطق القــوة

على ان هناك حقيقة خطــيرة يسجلها القرآن الكريــم وهي : ان اليهود لا يقيمون وزنا لكلمه الشرف، ولا لمنطق الاخلاق ، ولا لمعايير الضمير والحياء ، وانما اللغة الوحيدة التي يفهمونها ، ويرتدعون بها، ويحسبون حسابها هي **« لغة القوة »** .

ان هذا النوع الذي تأصل الجبن في اعماقه ، وسرت الصفاقة فــي اخلاقه ، لا سبيــل الى ردعه الا بالتخويف ، والارهاب ، والضــرب العنيف !

ليقل اليهود عنا اليوم اننا اعداء « السامية » !

اوليقولوا اننامن انصار «النازية»!

فستبقى الحقيقة ابلغ من بهتانهم

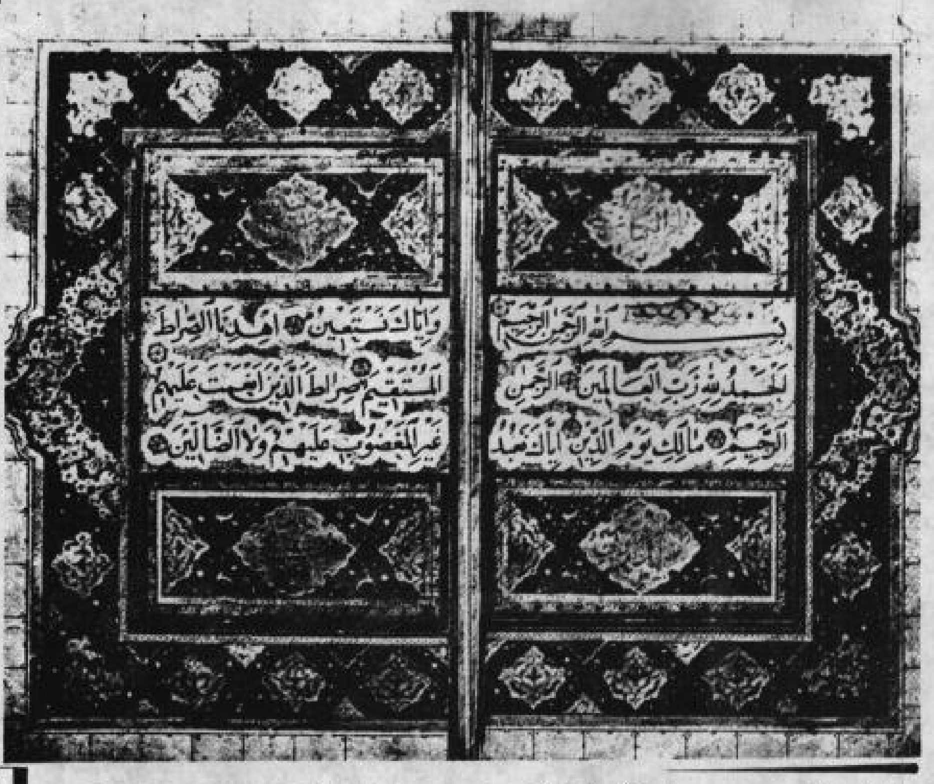
وهي انا مسلمون قرآنيون

نقرر حقائق الوحي الاعلى

عن هذا الشعب العصى الكنود !

والقرآن العظيم يقرر ان هذا الداء قديم جدا في اليهود ، اذ كانوا تحت قهر فرعون اذلة طائعين .

فلما من الله عليهم واخرجهم من بغي فرعــون وجنوده تمــردوا واستطالوا ، حتى استخفوا بالنبي الكريم الحليم هارون ، وما ردعهم الا موسى عليهم السلام بشدة بالغــة، ولما استخفوا بالشريعة الالهية رفـع فوقهم الطوروانذرهم بالابادة فانقادوا راهبين !



الــداء والــدواء

وقد قرر القرآن العظيم هذاا لمعنى، وشخص داء اليهود في كلمات فقــال (الذين عاهدت منهم ثم ينقضــون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون)

بمعنى لا يتقون اللــــه ، ولا لوم الناس، ولا يتقون سوء السيرة ، ولا مغبة العواقب اذ لاحت لهم فرصــة الكسب الرخيص .

ولذلك يحدد القرآن علاج هــذا النوع الانتهازي بالدواء الوحــيد الناجع : (فاما تثقفـهم في الحــرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون . واما تخافن من قوم خيانة فانبذاليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين)

فحين يتطاولون الى الحرب فعلا فلا يجدى معهم الا ضربة قاصمــة تسحق المحاربين ، وتبدد شمل من وراءهم من قومهم خوفا وهلعــا وحرصا على الحياة .

وحين تظهر منهم امارات الغدر فلا بد من سبقهم بقطع الطريق عليهم، ونبذ عهودهم ــ بلا خيانة ــ حتــى لا ينسجوا من خيوطها وسائل الغدر .

وهناك وسيلةناجعة النتائجيقررها القرآن ايضا وهي وسيلة الاعــداد واتخاذ اسباب القوة ، وحين يــرى اليهود من غيرهم قوة فانهم يبتلعون احقادهم وتسرى الرهبة عارمة في قلوبهم ، وتلك طبيعتهم الغالبة :

(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم) (الايات جميعا فيسورة الانفال : ٥٥ ــ ٦٠)

فاذا حدث هذا الذي حدده اللــه تعالى من :

١ ــ الضربه الموجعة لهم في الحرب .

٢ ــ نبذ عهودهم عند ترجح خيانتهم واقعــا .

٣ ــ اعداد القوة التي ترهبهــم وتردعهم .

فحينئذ تأتي الاية الكريمــة في موضعها من السباق : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) الانفال : ٦١ .

لانه حينئذيكون سلاما عزيزا ترد به حقوق المسلمين المغصوبــة ، وديارهم المسلوبة ، فضلا عن حماية دينهم وعقيدتهم .

اما اتخاذ الاية الجليلة مبــررا لصلح هزيل ، او سلام ذليل فذلــك تطاول على الله عز شأنه ، وانتقاص لكتابه العظيم ، واستهزاء بالاسلام وتاريخه المجيــد !

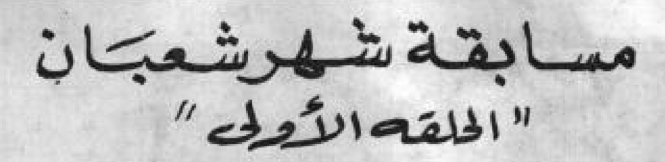
يا علماء الاسلام :

اصلحوا السياسة الخرقاء بكتاب ربكم العظيم ، ولا تتركوها تفسدكم بأهوائها الطامسة ، ولا تستنزلــوا القرآن من افقه الاعلى الى حضيضها البغيض ، بل طالبوها ان تسعــى الى رحابه خاشعة النفس والراس ، واذكروا وذكروا الناس بقــول رب العالمين :

(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم)

واذكروا ــ وذكروا الناســ بختام آيات سورة « القتال » :

(والله الغني وانتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثملايكونوا امثالكم) .



"الحلقة الأولى"

شروط المسابقة :

١ – ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت – الروضه – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع .

٢ – لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ – اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ – توزع الجوائـــز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ – ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ – الح القرآن الكريم على ذكر النار وابـــراز مشاهدها المخيفة . فما عدد المرات التي ذكرت فيهـا النار في القرآن الكريم ؟

١٤٠ – ١٤٥ – ١٥٠

٢ – حاول كفار قريش ان يضعوا خطة وسطا بينه وبين رسول الله . فعرضوا عليه ان يسجد لالهتهم مقابل دخولهم في دينه وسجودهم لالهه . فنزلت سورة قطعت عليهم الطريق . وهي :

الاخلاص – الفلق – الكافرون

٣ – الناقة هي المعجزة البينة التي ارسلها الله الى قوم ثمود مع نبيهم :

هـــود – شعيب – صالح

الجوائــز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائــز مـادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهـر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رمضان

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١-
٢-
٣-

تعال نؤمن ساعة

الله .. لا تأخذه سِنَة ولا نوم



حول موضوع الوحدانية .. تحدثنا فيما مضى عن بعض صفات الله في ظلال قوله : « الله لا اله الا هو الحي القيوم » .. ونتابع اليوم حديثنا حول الموضوع نفسه مستلهمين شطر الاية نفسها : « لا تاخذه سنة ولا نوم » ، فقد كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله معلقا على هذا الجزء من الاية :

● **« لا تاخذه سنة ولا نوم »**

وهذا توكيد لقيامه — سبحانه — على كل شيء ، وقيام كل شيء به . ولكنه توكيد فيصورة تعبيرية تقرب للادراك البشري صورة القيام الدائم . في الوقت الذي تعبر فيه هذه الصورة عن الحقيقة الواقعة من مخالفة الله — سبحانه — لكل شيء .. « ليس كمثله شيء » .. وهي تتضمن نفي السنة الخفيفة او النوم المستغرقة . وتنزهه — سبحانه — عنهما اطلاقا .

وحقيقة القيام على هذا الوجود بكلياته وجزئياته في كل وقت وفي كل حالة .. حقيقة هائلة حين يحاول الانسان تصورها ، وحين يسبح بخياله المحدود مع ما لا يحصيه عد من الذرات والخلاياوالخلائق والاشياء والاحداث في هذا الكون الهائل . ويتصدر — بقدر ما يملك — قيام الله — سبحانه — عليها ، وتعلقها في قيامها بالله وتدبيره .. انه امر .. امر لا يتصوره الادراك الانساني ، وما يتصوره منه — وهو يسير — هائل يدير الرؤوس ، ويحير العقول ، وتطمئن به القلوب .

— ان التصوير القرآني للوحدانية وما يلزمها انما هو تقرير لا مجال فيه لاي انحراف او لبس مما طرا على الديانات السابقة — بعد الرسل — كعقيدة التثليث المبتدعة من المجامع الكنسية بعد عيسى — عليه السلام — ولا لاي غبش مما كان يرين على العقائد الوثنية التي تميل الى التوحيد ، ولكنها تلبسه بالاساطير ، كعقيدة قدماء المصريين — فيوقت من الاوقات — بوحدانية الاله ، ثم تلبيس هذه الوحدانية بتمثل الاله في قرص الشمس ، ووجود الهة صغيرة خاضعة له .

بطاقات

● **وان كان مثقال حبة :**

قال تعالى :

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبةمن خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

● **اب يودع ابنه :**

مات لعمربن ذر الهمذاني ولد ذر فوقف على قبره يقول :

رحمك الله يا بني . والله لقد كنت بي بارا ، ولقد كنت عليك حدبا ،وما بي اليك من وحشة ، وما الى احد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ولا ابقيت علينا من ذل ، ولقد شغلني الحزن لكعن الحزن عليك .

يا ذر : لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ، فيا ليتشعري يا ذر ، ما قيل لك ؟ وماذا قلت ؟

اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك، اللهم اني قد وهبتما جعلت لي من اجر على ذر لذر صلة مني ، فتجاوز عنه ، فانك ارحم به مني ، اللهم واني قد وهبت لذر اساءته الي، فهب له اساءته اليك فانك اجود مني واكرم .

● **خصال ست :**

قال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه : أيعرف الجاهل من ست خصال :

١ — الغضب من غير شيء .
٢ — والكلام من غير نفع .
٣ — والعطية في غير موضعها
٤ — وافشاء السر
٥ — والثقة بكل احد
٦ — وقلة معرفة الصديق من العدو .

● **موعظة :**

كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري : اعظني ، فكتب اليه :

اما بعد :

فلو كان لك عمر نوح ، وملك سليمان ، ويقين ابراهيم ، وحكمة لقمان عليهم السلام ، فان وراءك عقبة هي الموت ، ومن ورائها داران ، ان اخطأتك هذه صرت الىهذه والسلام .



سعارنا

من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم

تابع

مسؤولية التربية النفسية

أما الحياء فهو التزام الولد منهج الفضيلة واداب الاسلام فليس من الخجل تعويد الولد على الاستحياء من اقتراف المنكر والمعصية . وليس من الخجل تعويده توقير الكبير وغض البصر على المحرمات وكف الاذن عن استراق السمع وتنزيه اللسان عن الخوض في الباطل وهذا الحياء هو ما وصانا به الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال فيما روى الترمذي (استحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : انا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال : ليس ذلك .. الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعي والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة وآثر الاخرة على الاولى ، فمن فعل ذلك استحيا من الله حق الحياء) .

٢ — ظاهرة الخوف :

الخوف ظاهرة نفسية تعتري الصغار والكبار وتكون مستحبة اذا كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى الاطفال لانها تكون وسيلة لحمايتهم من الاخطار وتجنبهم الحوادث ولكن اذا زاد الخوف عن حده الطبيعي اصبح قلقا نفسيا ومشكلة يجب معالجتها والنظر فيها وبوجه عام فأن الاناث اكثر خوفا من الذكور وتختلف شدة الخوف حسب تخيل الطفل فكلما كان اكثر تخيلا كان اكثر خوفا .. ولازدياد الخوف عند الاطفال عدة اسباب اهمها :



— تخويف الام ولدها بالاشباح او الظلام ..

— دلال الام المفرط وقلقها الزائد.

— تربية الولد على العزلة والانطوائية .

— سرد القصص الخيالية التي تتصل بالجن والعفاريت ... الخ .

ولعلاج هذه الظاهرة في الاطفال يجب مراعاة ما يأتي :

١ — تنشئة الولد منذ صغره على الايمان بالله والتسليم له في كل ما ينوب ويروع ولا شك ان الولد حين يربى على هذه المعاني الايمانية فلن يخاف اذا ابتلى ولن يهلع اذا اصيب

٢ — اعطاؤه حرية التصرف

ما بال البدع تتغلغل بيننا

في يومنا هذا كثيرا ما نسمع ونشاهد انواعا من البدع والضلالات ما انزل الله بها من سلطان ، وما هذه البدع الا قشور حضارة من الغرب المنحل ، ومن هذه البدع ما يسمى بعيد الاسرة او عيد الام ، واني لاتساءل ما معنى هذا العيد ، هل هو العيد الذي تكرم فيه الام نظير ما تبذله طوال السنة من جهد وكد — لا ادري ؟ ولكن لننظر ما يقابل هذا في ديننا الاسلامي وتعاليمه الربانية الصالحة لكل زمان ومكان .

يقول الله عز وجل « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا »

للام وللاب فقد قرن الله عبادته والاخلاص

سبحان الله ما اعظمها من هدية ، هدية للام وللاب فقد قرن الله عبادته والاخلاص له بطاعة الوالدين والاحسان اليهما باللين ولم يجعله في يوم ولينه وانما مده طول الدهر ولم يخصص له يوما بعينه وانما امتد ليشمل حياة الاباء وحياة الابناء .

اخواني ، اخواني هذا هو ديننا لم يغفل كبيرة ولا صغيرة فيها صلاح ديننا ودنيانا الا ووضحها . فهل ستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ام محمد

تعدد الزوجات نقمة أم نعمة ؟؟

اختي المسلمة

لا تغرنك الشبهات التي يطلقها اعداء الاسلام ، فالاسلام اقوى مما يدور حوله من دسائس ، ولا تنجرفي معهم وان كان الامر يمس جانب من الفطرة التي وضعها الله في المراةوهي الغيرة ، والتي شرفت حتى في عائشة رضوان الله عليها احب زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قلبه.

قد تدفعك تلك الغيرة الى انكار حكم اقره الله تبارك وتعالى .اعلمي اختي المسلمة أن هذا التشريع انما جاء رحمة بالمسلمين ومعه الخير الكثير لهم .

— فبهذا التشريع حدد للرجل الطريق السليم لاشباع رغباته عوضا عن الانجراف في تيار الشهوات المحرمة .

— وهذا التشريع يحفظ للبيت المسلم استقراره ووجوده فحد من الطلاق بأن الرجل اذا رغب في زوجة اخرى احتفظ بزوجته الاولى وبأولاده تحت رعايته ولم يشردهم .

— هذا التشريع صان المراة فابدلها بالزانيات اللواتي يشاركنها زوجها بامراة او نساء ذوات دين ينجن ذرية مسلمه .

هذا التشريع حفظ للمراة صحتها فمن منا لا يعلم امراض الزنا التي تنتقل الى الزوجة نتيجة معاشرة زوجها للساقطات .

ويكفينا يقينا بهذا التشريع انه صادر من السماء من حكيم خبيرسابر اغوار النفس ومطلع على سرائرها .

فحذار اختي المسلمه ان تقعي في معارضة حكم اسلامي اقره اللهوذلك لانه لا يتلاءم وما تحبين وتشتهين .

واعلمي وثقي ان هذا التشريع ما جاء الا حماية وصون للزوج والزوجة والاسرة على حد سواء .

والحمد لله رب العالمين

ام انفال

وتحمل المسؤولية وممارسة الامور على قدر نموه .

٣ — عدم اخافة الولد وخاصة عند البكاء بالجن والعفاريت والحرامي ليتحرر من شبح الخوف .

٤ — اتاحة المجال امام الولد للالتقاء مع الاخرين منذ صغره والتعرف عليهم حتى يشعر انه محل عطف واحترام مع كل من يجتمع بهم ويتعرف عليهم. ومما ينصح به علماء النفس والتربيه ان يصبح الطفل اكثر تعرفا على الشيء الذي يخيفه فاذا كان يخاف الظلام نداعبه باطفاء النور ثم اشعاله واذا كان يخاف الماء نسمح له ان يلعب باناء صغير فيه ماء ... الخ .

٥ — تلقينه حين يعقل مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم ومواقف السلف البطولية والتخلق باخلاق العظماء من القادة والفاتحين حين ينشأ على الشجاعة الفائقة وحب الجهاد واعلاء كلمة الله .

— يقول سعد بن ابى وقاص : كنا نعلم اولادنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة من القرآن .

— ويقول عمر بن الخطاب :علموا اولادكم الرماية والسباحة ، ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا .

ام مالك

فائدة لا تفوتك

قرات في كتاب الفوائد قاعدة جليله للامام ابن القيم الجوزيه فمر بخاطري ان انقلها لاخواتي لما رأيت لها جليل الفائدة في رحلتنا القصيرة هذه .

الست معي في ان مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري تقومين به هو الخواطر والافكار ، فمن الخواطر تنبثق التصورات المختلفة وهذه تولد الارادة واذا ما عزمت وقع الفعل ، وتكرار الفعل يجعله عادة ، اذن فصلاح الخواطر والافكار تضمن صلاح الافعال وفسادها بفسادها .

وهنا اهمس باذنك اختي المسلمة ان لا تستهيني بمخالطة او مجالسة ذوات الافكار المنحله او الافعال الخارجة عن دائرة مرضاة الله وحاولي ان لا يقع بصرك على منكر فتنشأ لديك الخواطر ثم ..ثم ...

ارايت معي ما يمكن أن تجره لك جلسه مع صويحبات لا يحكمن شرع الله في حياتهم فاحرصي واحرصي على أن لا تخالطي ولا تصفي الا لمن يربطك بهدى الله . فلن يصدر منهن الا ما يرقى بك اليه سبحانه وما يرقى بك الى منطق رضاه تبارك وتعالى .

وبعد خلق الله عز وجل النفس شبيهة بالرحا الدائرة التي لا تسكن ولا بد لها من شيء تطحنه ، فان وضع فيها حب طحنته وان وضع فيها تراب او حصى طحنته ، فالافكار والخواطر التي تجول في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحا ، ولا تبقى تلك الرحا معطلة قط بل لا بد لها من شيء يوضع فيها ، فمن الناس من تطحن رحاه حبا يخرج دقيقا ينفع به نفسه وغيره ،واكثرهم يطحن رملا وحصى ونحو ذلك فاذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة طحينه .

فانظري الان ماذا تريدين لنفسك ان تحصدي فالقي في رحاك ما تبغين حصاده ان دقيقا تنتفعي به وتنفعي غيرك او ...

فانتقي بحذر وتيقظي ولا ترتدي لمكان او تطلعي على كتاب او تنصتي لجهاز او تانسي لرفقه الا ما تعطى ثمارها حبوبا ناضجه نافعه للطحن فانت وما اخترت لرحاك .

ام عبد الله

قراؤنا يكتبون

في كل يوم تحمل الينا الانباء اخبارا مفرحة عن اخواننا المسلمين المجاهدين في افغانستان الذين ينقلهم الله تعالى من نصر الى نصر ويقتربون من العاصمة (كابول) بايمان راسخ وخطى ثابتة بعد ان قذف الله تعالى في قلوب طواغيت الكفر والماركسية من الطغمة الحاكمة في افغانستان او من الخبراء والعسكريين الروس فارسلوا جميعا اسرهم الى موسكو، بعد ان ايقنوا حقيقة اندحارهم وحتى يسهل عليهم الهرب بجلودهم عند اعلان الحكومة الاسلامية الافغانية قريبا باذن الله .

واننا لنتساءل : من كان يتوقع هذه الصحوة الاسلامية الافغانية قبل مجيء الشيوعيين الحمر الى السلطة في افغانستان الذي احزننا كثيرا ان هذه حقيقة تقوي ايماننا العظيم بالحكمة الالهية المطلقة وبوجوب العمل بعيدا عن اليأس مهما قوي العدو واشتدت الظلمات ، وصدق الله تعالى حيث يقول في كتابه العزيز : « كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله لقوي عزيز » .

ابراهيم كمال المرني المسجون

اخوتنا في الله

السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته وبعد :

تحية اليكم من قلوب تخفق ليل نهار لذلك اليوم يتحقق فيه وعد الله « وعد الله الذين آمنوا منكموعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض » .. وحينذاك يفرح المؤمنون. وثقتنا في الله كبيرة . فقد منحنا والحمد لله ارادة لن تخوننا . وسوف نرفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله ترفرف ان شاء الله متحدية « ولو كره الكافرون » لتمحي عن الخريطة الجغرافية الحدود المصطنعة التي خلفها الذين تعنيهم حرب الاسلام المتمثل في الاسلاميين الجادين .

وقد أصبح نصر الاخ ظالما او مظلوما واجبا حتميا على كل مسلم تجاه اخوانه في الله في كل بقعة من هذه الدنيا قبل فوات الاوان ..

اخوتنا في الله .. لقد اختارشباب المغرب طريق الله ولن يعود الى الارتكاس . ان الجاهلية هي الجاهلية ولو عمت اهل الارض جميعا . وواقع الناس كله ليس بشيء ما لم يقم على دين الله الحق . وواجب صاحب الدعوة هو واجبه لاتغيره كثرة الضلال ولا ضخامة الباطل . وكما بدأت الدعوة الاولى بتبليغ اهل الارض انهم ليسوا على شيء كذلك ينبغي ان تستانف ولا تستانف الا ان يتجند اناس اداة لنصرة هذا الدين . وقد تجند الاستاذ المجاهد كمال ابراهيم، مربى نخبة من خيرة شباب هذا البلد .. هذا الرجل الذي اذا لقيته بعث فيك الحماس ، الحماس لدين الله. هذا الرجل الذي عرف عنه الاخلاص والثبات وصدق العزيمة على الوفاء بعهد الله الذي عاهد به ، وما بدل تبديلا . انه قضى ثلاث سنوات وما يزيد داخل زنزانته بالسجن المدني بالدار البيضاء . فما عرف انه وهن او ان اليأس تسرب اليه . ولكن الذين يستفيدونه من غيابه عن حقل الدعوة الاسلامية ابوا الا انيستغلوا صلب عوده وطول صبره للوقيعة به. فحرموه من ابسط حق للانسان . الا وهو العلاج . فقد طال مرضه ، واشتد به هذا المرض المزمن حتى انه لا يعرف الان طعم النوم . ومع ذلك، فانك تلقاه بوجه بشوش وكان الزائر هو السجين والسجين هو الطليق. ولسان حاله يقول : « اللهم سامح من عذبني ، اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون » . وقد حرموه من حق المحاكمة . ونحن وانتم والحركات الاسلامية في العالم اجمع كالجسد الواحد . نحمل المسؤولية كل المسؤولية الى الذين يتمادون في غيهم وهم عن قضية انصاف الاستاذ كمال معرضون . لا حول ولا قوة الا بالله . وحسبنا الله ونعمالوكيل.

١٧ــ٥ــ٧٩

اخوانكم في الله ــ الدار البيضاء المغرب

ردود خاصة

ــ الاخ الفاضل ابو عبد الله ــ انجلترا

شكر الله لك على رسالتك فقد افدنا مما احتوته من اراء واضواء .

ــ الاخت الكريمة و.س.س ــ الكويت

نشكرك على رسالتك واننا سندرس مقترحاتك ان شاء الله تعالى .

ــ الاخ الفاضل احمد ابو يحيى ــ لبنان ــ طرابلس

شكرا على رسالتك الكريمة واما قصيدتك فقد حولناها الى المسئول عن قسم الادب ونرجو ان تراها

الى كل مسؤول عن شباب هذه الأمة الاسلامية

قال الله تعالى « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل علن لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون »

وفي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الذهبي في تفسيره عن قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » في سورة النساء. عن حذيفة وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو انه لما وادع الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع امسك بيده حلقة من ثوب الكعبة بكى صلى الله عليه وسلم فقال له ابا بكر الصديق رضي الله عنه : ما يبكيك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ابكاني فراق الكعبة وتوديع المسلمين ثم قال : ليبلغ الحاضر منكم الغائب مثلكم كمثل شجرة لها ورق بلا شوك الى تمام سبعمائة سنة ثم تكون ورق وشوك الى تمام الف سنة ثم تكون امتي شوكا بلا ورق لا ترى منهم عابدا الا مرائيا ولا شيخا الا ظالما ولا عالم الا وراغب في المال ولا شابا الا فضيحا ولا فقير الا كاذبا ولا صانعا الا خائنا ولا امراة الا ولا حياء لها . قالوا وما علاقة ذلك يا رسول الله قال : اذا اكرم الشعراء واهين العلماء وشاوروا النساء وخلطوا المال بالربا وجعلوا الدنيا فوق رؤوسهم والعلم والقرآن وراء ظهرهم وصار الغش فاكهتهم وغيبة الناس مجالسهم وركبوا النساء السرج واعتق الاحرار عبيدهم واكلت المراة بفرج ابنتها يرفعون الاصوات في المساجد بحديث الدنيا لا يرحم غنيهم فقيرهم ولا يوقر صغيرهم كبيرهم . قالوا يا رسول الله ايصلون ويصومون ويقراون القرآن . قال صلى الله عليه وسلم يصلون ويقراون القرآن ولا يجاوز حناجرهم قلوبهم مسودة بأعمالهم وخبيث سرائرهم . قالوا زدنا من علاماتهم يا رسول الله قال : يكون القاضي في ذلك الزمن

كالذئب والتاجر كالثعلب والفاسق كالكلب والامير كالاسد ثم بكى صلى الله عليه وسلم قال : يا لها من شاة بين اسد وذئب وكلب وثعلب . تم الحديث والله ورسوله اعلم . فهذا هو زماننا الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم وها نحن نعيشه نراه بأعيننا ونلمسه بأيدينا . فالواجب على كل مسؤول في هذه الامة ان يتق الله في نفسه ويعمل في دنياه لاخرته فان الله يمهل ولا يهمل . اننا نرى المعاصي ترتكب امام اعيننا فلا نحرك ساكنا لقد عم الفساد وهناك من يروج له من اعداء الاسلام الشيوعية والماسونية وغيرهم ممن دخلوا علينا واختلطوا بين مجتمعاتنا ونحن غافلين عما يراد بنا وها نحن نجد من يساعدهم على تحقيق اهدافهم من ذلك التلفاز ان ما يعرض على شاشته نذير شؤم لنا ولأسرنا ولاولادنا وبناتنا في عقر دارهم . فهل من يخاف الله ويتقيه في شباب المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » وقال سبحانه وتعالى « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ان ما يحز في النفس ما نراه يتناقض مع مبادىء الاسلام وما ندعيه بأننا نسعى لرفع رايته فكيف هذا والتلفزيون والاذاعة تقدم الجوائز الثمينة في برنامج فكر واربح وغيرها والتي تبلغ الف ريال لمن يجيب على اسئلة تافهة مثل من ملحن هذه الاغنية ومن مؤلفها ومن مغنيها وفي المقابل تقدم الجوائز البسيطة والتي لا تتجاوز الخمسمائة ريال للبراعم المسلمة التي تحفظ القرآن الكريم في برنامج في ظلال القرآن مع العلم لايتجاوز عددهم في كل حلقة اربعة اشخاص فقط وهؤلاء الذين يجب اعطائهم اكبر الجوائز لدفعهم الى الامام .مع العلم ان مكافاة من يحفظ القرآن كاملا في مدارس حفظ القرآن مبلغ الف ريال بعد جهد استمر اربع سنوات واما من يقدم اغنية ويسجلها للتلفزيون او الاذاعة من الاغاني المائعة والتي لا تتجاوز الخمس دقائق فيعطى مكافأة لاتقل عن ستة الاف ريال . وفي مسابقة القرآن الكريم التي عقدت في مكة المكرمة وعلى المستوى العالمي فوجئنا بان الفائز الاول منح مكافأة عشرة الاف ريال مع العلم ان الفائز الاول في مسابقة الهجن اعطي مكافأة لا تخطر في بال وهي سيارة تبلغ قيمتها اكثر من خمسين الف ريال وخنجر مذهب ومبلغ خمسة وعشرين الف ريال . الا ترون معي انه تناقض عجيب ان هذا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق اذا اكرم الشعراء واهين العلماء ولكن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل . ايها المسؤولين انكم غدا بين يدي الله موقوفين وبأعمالكم محاسبون وعلى تفريطكم نادمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . هدانا الله وأياكم الى صراطه المستقيم وجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وصدق الله العظيم حيث يقول « كل نفس ذائقة الموت ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تفعلون » . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم في الله
عبد الرحمن بن ناصر
الطائف ــ السعودية

ــ الاخ الكريم احمد العبد الله ــ السعودية ــ الرياض

نرحب بك صديقا للمجلة ونشكرك الشكر الجزيل واننا نرجو ان تراجع قريبا على صفحات المجلة ان شاء الله .

ــ الاخ الفاضل م.ف.ح ــ مغترب ــ السعودية

وصلتنا رسالتك الكريمة ولقد افدنا منها وجزاك الله خيرا ما ترسله الينا ليكون اكثر تركيزا واننا بانتظارك .





رقعة الشطرنج

فرنسا قوة استعمارية ثالثة في المعترك الدولي

يعتبر شهر حزيران – يونيو – الحالي من اكثر الشهور اكتظاظا بالمؤتمرات واللقاءات الدولية الهامة :

● ففيه حدث لقاء القمة لزعماء دول السوق الاوروبية التسع، الذي عقد فيمدينة ستراسبورغ .

● وفيه ايضا تم لقاء القمة بين الرئيسين الاميركي كارتر والسوفياتي بريجنيف .

● وفيه شهدت العواصم الاوروبية الرئيسية لقاءات بعض الزعماء العرب مع القادة الاوروبيين .

● وكان في نهايته ايضا لقاء القمة الموسع بين زعماء الدول الصناعية الغنية في اليابان .

● وعلى هامش هذه اللقاءات عقد مؤتمر أعضاء منظمة الاوبك في جنيف .

لقد كان الشهر الحالي شهر ارتفاع في الحرارة الديبلوماسية، ويبدو ان لقاءات الزعماء البارزين في هذا العالم بات يغطي تحت بطانته صراعا عالميا جديدا قد تكون ابرز خطوطه متمثلة فيما يلي :

١ سنشوء خوف دولي من مستقبل الطاقة ، وهذا يبرز في التصريحات الكثيرة التي دارت على السنة كبار الزعماء الدوليين ، ومن ذلك :

أ –التصريحات المنجهية التي ادلى بها كل من هارولد براون وزير الدفاع الاميركي ، وجيمس شليسنجر وزير الطاقة في حكومة كارتر ،والتي هدد بها كل من الوزيرين دول النفط العربية في ٢٥ من شهر شباط – فبراير الماضي .

ب – تكرار هذه التصريحات على لسان وزير الخارجية سايروس فانس ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس فرانك تشيرش في الثامن عشر من مارس الماضي .

ج –اعلان الاتحاد السوفياتي رغبة في ربط بعض العواصم الخليجية معهبديبلوماسية الصداقة، وتلويح زعماء الكرملين عن استعدادهم لجعل منطقة الخليج منطقة دولية محايدة .

د – التصريحات التي أدلى بها بعض القادة الفرنسيون ، والتي كشفت فيما بعد عن المشروع الذي كتبت عنه مجلة « لاسيمار انشينيه» حيث ذكرت أن وزارة الدفاع الفرنسية قد أعدت مشروعا عمليا للتدخل فيمنطقة الخليج في حالة الطوارىء .

٢ –بروز قوى دولية جديدة ، ولعل استعراضنا للتصريحات السابقة ، والذي يشير الىحرص القوى العالمية المختلفة على ارتباط مصادر الطاقة العالمية بها ، يشير ايضا الى ان التيار الاوروبي الذي تتزعمه فرنسا بات يزاحم بعلانية ووضوح كلا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على دخول لعبة النفط واقتسام مناطق النفوذ في العالم .

٣ –استقلالية اوروبية معلنة عن الخط الاميركي ، برزت فيمؤتمر دول السوق المشتركة ، وقد نقلت وكالات الانباء كثيرا من مقررات المؤتمر وتصريحات زعمائه ، مما يشير الى ان هنك رغبة اوروبية جامحة الى تكوين وضع اوروبي يشكل في طموحاته السياسية شكلا مستقلا عن خط السياسة الاميركي ، وهذا ما جعل صحيفة الغارديان تفتتح مقالها الافتتاحي في عدد ٢٠ حزيران –يونيو بقولها :

« قررت حكومات دول السوق الاوروبية التسع انتهاج سياسة جديدة في الشرق الاوسط تعتبر اكثر استقلالا عن الخط السياسي الذي تتبعه حكومة الرئيس كارتر » .

ونحن لا نعتقد بأن ثمة تغيير مفاجىء قد حصل في الموقف الاوروبي، فالرئيس الفرنسي ديستان لم يكن بدعا في محاولة ركوب الزعامة الاوروبي وتوجيهه نحو طريق اكثر استقلالية عن الخط الاميركي ،ولعل مكاتب قصر الاليزيه تؤكد ان هذه السياسة قد بدأت تأخذ طريقها الى البروز والعلنية والتطبيق منذ حكم الرئيس السابقشارل ديغول، بيد أن هنك فارقا اكيدا بين السياسة الفرنسية السابقة وسياسة ادارة الرئيس ديستان.

● فالرئيس الحالي حقق شطرا كبيرا من الزعامة الاوروبية لنفسه ولبلاده – والشواهد على ذلك كثيرة – مع محافظته على الجسور التي تصل بين فرنسا وسائر العواصم الاوروبية .

● وسياسة الفرنسيين الحالية تؤيد دخول الصراع الدولي بكافة جوانبه الديبلوماسية والاقتصادية والعسكرية ومن ذلك شواهد (زائير والمسالة الشادية والدور الفرنسي في الصراع حول الصحراء المغربية وموقف الاليزيه منمسالة لبنان) .

● والسياسة الفرنسية تحتقيادة الرئيس ديستان لا تمانع في دخول اللعبة الامية المتمركزة حاليا في الشرق الاوسط ، وهذا ما كشف عنه مؤخرا احد الوزراء الفرنسيين مستعينا بثقل دول السوق المشتركة حين قال :

« أعتقد اننا وصلنا الى مرحلة نستطيع فيها مع حلفائنا في دول السوق الاوروبية المشتركة انتلعب دورا اكثر اثارة في الشرق الاوسط » .

مما مضى يستطيع الانسان ان يعرف مغزى المحاولات الفرنسية في العودة الى الشرق الاوسط تحت اسماء وشعارات مختلفة ، واذا كانت العاصمة الفرنسية قدساعدت بعض الجهات العربية على كسر طوق السلاح المحتكر ، فعرضت بيعه على معظم العواصم العربية مؤخرا ، فهل نجحت ادارةالرئيس ديستان في وضع الركيزة الفرنسية بشكلها الدولي في بعض العواصم العربية ؟؟

.. اننا لا نملكجوابا فوريا على هذا السؤال !

لكن الفرنسيين الذين امتصوا موارد هذه الامة طيلة سنوات مديدة ، لاينسون رائحة نفط الخليج ابدا ، فقد نقلت مجلة لاسيمار انشينيه الفرنسية انأربعة الاف جندي من الوحدات الفرنسية المتفوقة يجرون تمرينات لمهمات مختلفة ، وان هذه الوحدات ستكون على استعداد للاغارة على حقول النفط العربية في حالة توسع ازمة الطاقة .

ترى .. هل اصبحت فرنسا هي القوة الاستعمارية الثالثة في العالم ؟؟

ابو اسعد

تقرير مفصل عن حادثة حلب وابعادها

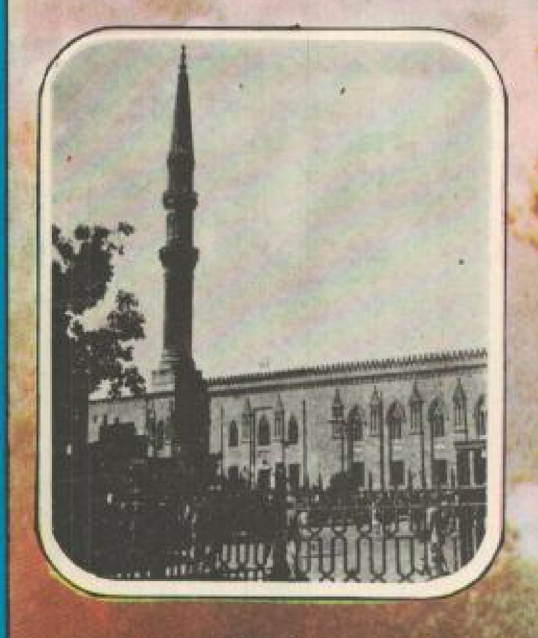


المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٩ شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٧٩ العدد ٤٥٢ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

سوريا تحترق



مسلمو سوريا يجابهون الحكم النصيري



محارم ورق

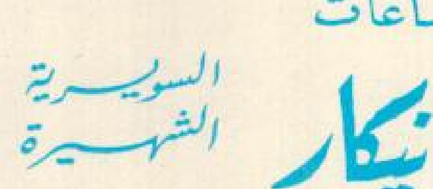
كلينكس



من إنتاج وطني كويتي



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World



ساعات









للدقة
وضبط
الوقت





المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ * وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ * وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ *

صدق الله العظيم

الثلاثاء ٩ شعبان ١٣٩٩هـ - الموافق ٣ يوليو ١٩٧٩ - العدد ٤٥٢ - السنة العاشرة

في هذا العدد

مقالات وآراء :

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهما .

باختصار

لا أود أخي القارئ، أن استبق ذكائك وفطنتك لأقول لك أن هذا العدد سوف يطلعك بشكل واضح على فداحة ما يدبر لسوريا . وأن سوريا قد تمر في أزمة خطيرة بسبب تسلط فئة طائفية عنصرية أقلية (النصيريون) على الاغلبية المسلمة في سوريا .

لكن دعني اعرض عليك اخر تحليلات حادثة حلب ومسبباتها كما وصلتنا من مصادر موثوقة من داخل سوريا : هذه المصادر تقول أن السر في حادثة حلب يكمن في اقدام احد الضباط النصيريين على انتهاك عرض احدى بنات ضابط اخر مسلم فاشتكى هذا الضابط للنقيب ابراهيم يوسف بصفته مسلم بعني فثار النقيب ابراهيم وغلب دينه وعرض جماعته على حزبه .. فوقعت الحادثة .

وبعد هذا يقولون .. سوريا تجابه العدو اليهودي .. والاخوان المسلمون يدبرون لاعاقة سوريا عن اداء واجبها .. المقدس !

أخي القارئ .. اعرض هذه الحقائق على الناس وقولوا لهم أن السلطة الحاكمة في سوريا قد شغلتها اهواؤها ونعراتها العنصرية الطائفية من قتال العدو .. الى قتل اخواننا المسلمين في سوريا .. وخير مثال على ذلك فوهات المدافع التي بدل ان توجه للجولان وجهت .. لدمشق !

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف/ ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

مسلمو سوريا

• تناقلت وكالات الأنباء في الأسبوع الماضي خبرين ،

الأول :

بدأت يوم الخميس ٢٢ يونيو بغرفة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء في المغرب محاكمة « المجرمين » الذين قاموا باغتيال الشهيد ..! عمر بن جلون مناضل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والمدير السابق لجريدة المحرر .. المغربية . « والشهيد » ! عمر بن جلون كان قد تعرض لاعتداء اجرامي شنيع أودى بحياته بتاريخ ١٨ / ١٢ / ٧٥ ومنذ هذا التاريخ والقضية موجودة رهن التحقيق » !!

الثاني :

(« أعلنت شرطة .. جاكرتا .. بأنها بدأت حملة لاعتقال جميع أعضاء « جمعية الشبان المسلمين » ومصادرة ممتلكات الجمعية وذلك بعد أن ثبت أن الجمعية المذكورة صلات وثيقة بالشيوعيين وأن هناك تعاون وتنسيق بينهم للقيام بعدد من الاغتيالات السياسية » ! .

• **يبرز هذان الخبران مدى اتساع التآمر ضد الحركة الاسلامية ، واذا ما عرفت ارتباطات الحكومات المعنية الدولية اتضحت حقيقة التنسيق الدولي المعادي للنهضة الاسلامية ، كما يكشف هذان الخبران زيف الاتهامات الموجهة للاسلاميين وحقد الحكومات العميلة على تنامي الالتفاف الجماهيري الواسع حول الاسلام والذي يمثل تهديداً لمصالح السلطات الحاكمة المستبدة ومصالح أعداء الأمة ولمخططاتهم التآمرية في نهب خيرات العالم الاسلامي واستعباد المسلمين وسلب حرياتهم وانتهاك حرماتهم .**

• فالمتهمون بالتحريض على اغتيال الزعيم الشيوعي المغربي « عمر بن جلون » هم من قادة « جمعية الشبيبة الاسلامية » ومنذ تاريخ اغتياله والشباب المسلم المغربي يعاني من الملاحقة والاعتقال والتعذيب والتشريد ... كل ذلك مع أن القتلة قد اعترفوا بفعلتهم وأن ليست لهم أية علاقة بجمعية الشبيبة الاسلامية !!

• **والاسلاميون في أندونيسيا يواجهون مثل هذه الاتهامات الملفقة التي تواجه أخوانهم في المغرب ... الا أن الاتهامات تفضح الحكومات المعادية للاسلام فكيف يستقيم قتل زعيم شيوعي بالتعاون مع الشيوعيين ؟! وكيف تثبت تهم العمالة لطرفين في آن واحد ؟!**

• **وخلاصة الأمر أن التآمر ضد الاسلام والاسلاميين ليس بالأمر الجديد فصراع الخير والشر ، والإيمان والكفر ، وحزب الله وحزب الشيطان قائم منذ بدء الخليقة ومستمر إلى قيام الساعة ... والله غالب على أمره ... ولكن أكثر الناس لا يعلمون .**

• وتأتي قضية مدرسة المدفعية في حلب وتتصاعد محنة المسلمين في سوريا لتعرض للعالم أجمع مأساة المسلمين هناك . فقد كان الاضطهاد والتعذيب والاغتيال والتشريد الذي عصف بالمسلمين السوريين طوال السنوات الماضية تحت ستار كثيف من التعتيم . وظل الإعلام العربي والعالمي متغافل عن تلك الاحداث مؤكداً على « موقف سوريا القومي وتصديها الحازم للهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الساداتية »!

واليوم يتعرض الاسلاميون في شتى أنحاء العالم لهجمة إعلامية شرسة يقودها الحقد الأعمى سلاحها التزييف والتلفيق تعاضدها جميع القوى المعادية للاسلام .

وأمام هذه الهجمة لا بد من التصدي الاسلامي لتبيان الحقيقة لمن يتخذها وهو حق طبيعي شرعي ... فإلى المتشدقين بالحرية والعدل وإلى أدعياء حماية حقوق الانسان وإلى الذين أعمتهم العمالة وأغرتهم السلطة وأخافهم الوعيد والتهديد ... وأيضاً إلى الباحثين عن الحقيقة ... هاكم كشف الحساب ...!!

أولا : الصراع الطائفي أوجده النصيريون

عندما استولى حسني الزعيم ـ رائد الانقلابات العسكرية المشئومة في العالم العربي ـ على الحكم في سوريا ، فتح صفحتين بغيضتين في عالم السياسة العربية الأولى هي الدعوة إلى انهاء « الصراع العربي ـ الاسرائيلي » عن طريق التسوية « السلمية » . والثانية بدء تسلل النصيريون الى مراكز القوة والتسلط في سوريا . فمنذ عام ١٩٤٩ والخطر النصيري يتعاظم متستراً بحزب البعث الاشتراكي ومتعاونا مع اليهود والنصارى ، ومع الشيوعيين في بعض المراحل .

وقد شهدت سوريا انتفاضات شعبية عديدة ضد التسلط النصيري وكانت أشهرها قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ والتي سببها تطاول البعثيون النصيريون على الدين الاسلامي حين تصاعدت الهجمات الالحادية التي كانت تبثها الاجهزة الحاكمة في تلك الفترة .

وجاء مقال نشر في مجلة « جيش الشعب » الصادرة عن وزارة الدفاع السورية في عددها رقم ٧٩٤ بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٦٧ وبعنوان « خلق الانسان العربي الاشتراكي الجديد »

...بهون الحكم النصيري



ليفجر الصراع الطائفي فعمت سوريا ثورة شعبية .. ولكن حادث حرب حزيران لتنقذ النظام النصيري الحاكم من الانهيار، وكما قال معلق اذاعة دمشق حينها « ان اسرائيل لن تحقق نصراً يذكر، طالما أن حكام دمشق بخير !! ».

وإن كانت الأقلية النصيرية تمثل أقل من ٩ ٪ من مجموع الشعب السوري إلا أن سيطرتها الكاملة على القيادات العسكرية والسياسية والادارية والاقتصادية في البلاد وممارستها المستبدة الظالمة قد زادت من استياء المسلمين وأوجدت تحركاً شعبياً عاماً ضد السلطة الحاكمة.

لذا فان دعوى النصيريين وأبواقهم بأن هدف الاسلاميين هو اثارة الطائفية ساقطة لأن النصيريين أنفسهم هم من بدأ الصراع الطائفي بتسلطهم وطغيانهم، وما يجرى الآن في سوريا هو صراع بين أقلية حاكمة وغالبية مهضومة الحقوق.

ثانيا: جماعة الاخوان المسلمون بريئة من اتهامات النصيريون:

من المؤسف أن احدى قواعد السياسة العربية الحديثة أنه عندما تصادف أية حكومة معارضة شعبية تلصق تهمة تحريكها بالاخوان المسلمين، وقد تكون هذه التهمة مدعاة فخر اذا ما علمنا واقع الحكومات السيء، ولكن واقع الحال في سوريا يثبت أن المعارضة تضم جبهة عريضة ذات منطلقات فكرية مختلفة يجمعها العمل لاسقاط الحكم الاستبدادي والتسلط الطائفي.

وتتضح براءة الاخوان المسلمين اذا ما تذكرنا أن قبيل المساعي السورية الأخيرة للوحدة مع العراق كانت تهم الاغتيالات والتخريب والتآمر تنصب على الجناح البعثي الآخر !!.

وحيث أنه لا بد من متهم فكان هذه المرة الاخوان المسلمون.

ثالثا: من هم عملاء أمريكا واسرائيل ... والسادات ..؟

أن تاريخ وممارسات الاخوان المسلمين يؤكد منهجهم الاسلامي الواضح والتزامهم العميق بالقضايا الوطنية الحقة فجهادهم في مصر ضد الإحتلال البريطاني وفي فلسطين ضد اليهود ورعايتهم للثورة الفلسطينية المسلحة دليل ناصع على موقفهم الصامد تجاه العدو الأمريكي ـ اليهودي. ولذا فلا غرابة أن تتحرك الحكومات العميلة لأمريكا لضربهم بين حين وآخر بتغطية من مختلف وسائل الاعلام الغربية.

إن موقف جماعة الاخوان المسلمين من مؤامرة الاستسلام للعدو اليهودي واضح جلي أكدته مواقف السادات نفسه تجاههم وتجاه الجماعات الاسلامية كلها في مصر. فحين نرى السادات يتهمهم بالعمالة لجبهة الرفض، نجد الاعلام النصيري يقذفهم بتهمة العمالة للسادات !!!.

هذا ومن أفواههم ندينهم !! ـ

● «ان ارادة الرئيس الأسد الحسنة قد تجلت فعلاً. فطوال سنوات عديدة كان مؤيداً للبحث عن السلام، وعمل بشكل وثيق مع أسلافي في البيت الأبيض ومع وزير الخارجية « كيسنجر » وغيره في نطاق الجهود التي بذلت »!!

(من كلمة الرئيس الأمريكي كارتر في جنيف ٩ أيار ١٩٧٧)

● ان الخلاف السوري المصري ليس خلافاً حول الأهداف بل حول الوسائل ليس ألا »

(الرئيس السوري الأسد قبيل سفر الرئيس السادات الى اسرائيل)

● « ان الرئيس السوري لا يجب تجاهله أو عدم الاهتمام به فهو ما زال عنصراً أساسياً ومعتدلاً وضرورياً لعقد أية تسوية سلمية »

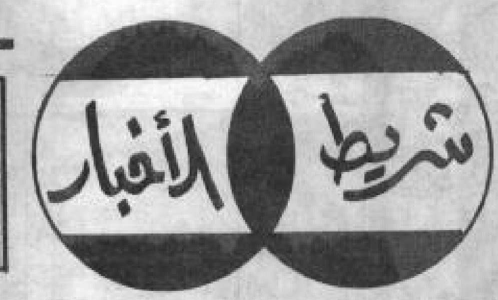
« الرئيس كارتر مؤكدا على ضرورة مواصلة الدعم الاقتصادي الأمريكي لسوريا »

● فمن هم عملاء أمريكا واسرائيل ... والسادات ؟؟

أليسوا هم من أصدروا البلاغ السوري رقم ٦٦ حول سقوط القنيطرة ؟!!

● وأخيرا يأتي الاشتباك الجوي ـ السوري ـ الاسرائيلي، وكما تقول الزميلة « القبس »: « اذا كان ثمة من تفسير للاشتباك الجوي السوري ـ الاسرائيلي، فقد يكون في مراجعة بعض الأوضاع الداخلية في البلدين ... فاسرائيل تمر في أزمة اقتصادية خانقة وخطيرة، لم تنجح مراهم « معاهدة الصلح » بمعالجتها ... كذلك في سوريا وضع داخلي يقتضي معالجة سريعة وجذرية، لكن بعيدا عن الأنظار »!!!

● فإلى متى تبقى المواجهة ما بين الحكم النصيري ومسلمي سوريا بعيداً عن الأنظار ...؟!



تكذيب لادعاءات النظام السوري

في بيروت اعرب دبلوماسيون عرب خبراء بالتطورات في سوريا عن الشك حول قول سوريا ان جماعة الاخوان المسلمين المكرسة لمحاربة النفوذ الغربي على الاسلام هي المسؤولة عن الحادث .

وقد كان بيان وزير الداخلية يتهم جماعة الاخوان المسلمين بانها عميلة للولايات المتحدة والصهيونية والامبريالية !

وقال ان جماعة الاخوان المسلمين قامت « بمسلسل اغتيالات في حلب وحماة ودمشق وبعض المدن السورية الاخرى . وكان من ضحاياهم مواطنون ابرياء يعملون في شتى الاعمال الوظيفية وفي مؤسسات الدولة المختلفة » .

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان هذه الاغتيالات جرت على مدى السنتين الماضيتين وان معظم الضحايا كانوا من العلويين . ويبلغ عدد العلويين في سوريا اقل من عشرة بالمائة من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم ٧ر٦٠٠٠٠٠ نسمة ، لكنهم يسيطرون على معظم المناصب الرئيسية في الحكومة وفي حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم والقوات المسلحة منذ ان تولى الرئيس الاسد الحكم ، وتقول تكهنات في بيروت بان الاغتيالات كانت نتيجة لصراع بين فروع الخدمات الامنية الخمس في سوريا .

رويتر
٢٩ـ٧ـ٩٩
٢٤ـ٦ـ٧٩

حقيقة عملية كلية المدفعية في حلب

قالت مصادر موثوق بها وجيده الاطلاع ان عملية مدرسة المدفعية قد خطط لها وقام بها عسكريون بعثيون، اساءهم كثيرا ما يلاقونه وبلادهم من التسلط النصيري الذي يحكم سورية بالحديد والنار، وقد اعترفت بذلك وكالة رويتر في ٢٥ـ٦ـ٧٩ .

وقالت هذه المصادر ايضا ان قتلى هذه العملية ــ ٢٧٠ ــ طالبا وكلهم من افراد الاقلية النصيرية . واذا عرفنا ان عدد طلاب الكلية ــ ٣٠٠ ــ عرفنا حقيقة التسلط والارهاب النصيري الذي ادى الى هذه العملية .

وتؤكد هذه المصادر كذلك انه لا علاقة ابدا لجماعة الاخوان المسلمين بهذه العملية . وانما الصقها النصيريون بها الصاقا لغايات لم تعد تخفى على احد .

خاص
٢ـ٦ـ٩٩هـ
٢٥ـ٦ـ١٩٧٩

وأرجأ الأسد زيارته لموسكو



ارجأ الرئيس حافظ الاسد زيارته للاتحاد السوفياتي الى اجل غير مسمى فيما اعتقلت السلطات السورية مئات من الاشخاص للاشتباه باشتراكهم في « مجزرة حلب » .

ولم يتوفر تفسير رسمي لالغاء الزيارة في اخر لحظة ، ولكن يعتقد بان لذلك علاقة بعملية القتل الجماعية للتلامذة الضباط في حلب !

رويتر
٢ـ٨ـ٩٩
٢٦ـ٦ـ٧٩

الرئيس المؤمن يعين ١٠ أقباط في مجلس الشعب

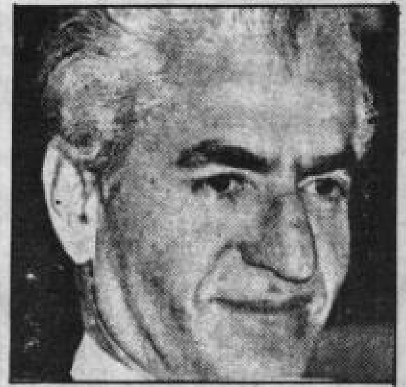


اصدر الرئيس المصري انور السادات قرارا جمهوريا بتعيين الاتية اسماؤهم اعضاء في مجلس الشعب :

البرت برسوم سلامة ، كمال هنري ابادير ، محبي رمزي ستينو ، حنا مارون حنا ، وليام نجيب سيفيل ، جورج روفائيل رزق ، استيفان باسيل ، وديع داود سريم ، وجيه لورنس نجيب ، ماري سلامة مالطي .

الوطن
٢٨ـ٧ـ٩٩
٢٢ـ٦ـ٧٩

الشاه والفرعون



القاهره – ي.ب . اقترح الرئيس المصري انور السادات على مجلس الشعب امس اتخاذ قرار بمنح شاه ايران السابق وعائلته حق اللجوء السياسي الى مصر . وقد قوبل اقتراح السادات بالتصفيق والهتافات مما يؤكد موافقة المجلس وجميع اعضائه من مؤيدي السادات على هذا القرار .

يونايتدبرس
٢٩–٧–٩٩
٢٤–٦–٧٩

الاوغنديون يتمنون أيام عيدي أمين

يسود شعور بالمرارة والخوف كثيرا من سكان العاصمة الاوغندية التي تعيش حالة من الفزع واطلاق



الرصاص المتقطع وقد شوهدت امرأة في احد شوارع كمبالا المهجورة وهي تتوسل الى سيارة بالوقوف وقالت : « ليس لدي عمل او طعام لعائلتي ». واضافت « انني اتمنى احيانا ان يكون عيدي امين مازال رئيسا لاوغندا ، لان ذلك لم يكن ليحدث ابدا » .

ويقول بروفسور في جامعة « ماكريري » بكمبالا : ان شيئا لم يتغير عن الايام السابقة باستثناء ان الحكومة الحالية قادرة على قتال بعضها بعضا .

في لندن تقول عائلة الرئيس الاوغندي المخلوع يوسف لولي ان السلطات التنزانية تخفي مكان وجوده وتمنعه من مغادرة تنزانيا .

والمعروف ان قبيلة « بوغندا » المؤيدة للولي فرضت حصارا اقتصاديا واقامت حواجز في شوارع العاصمة الاوغندية .

ي.ب
٤–٨–٩٩
٢٨–٦–٧٩

محاولة لاغتيال رفعت أسد

صحيفتان لبنانيتان قالتا ان رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري أصيب بجروح في محاولة اغتيال تعرض لها وارسل الى اوروبا للعلاج .

وذكرت العمل الكتائبية والاحرار الناطقة باسم حزب الاحرار ان رفعت الاسد قائد سرايا الدفاع جرح عندما انفجرت قنبلة تزن مائة كيلو غرام من مادة تي.ان.تي شديدة الانفجار قرب منزله في دمشق . واضافت الصحيفتان ان محاولة الاغتيال هذه كانت السبب في ارجاء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للاتحاد السوفياتي .

رويتر
٢–٨–٩٩
٢٦–٦–٧٩

وصل الثوار الافغان إلى كابول!

قمع النظام الافغاني المؤيد للسوفيات مظاهرة مسلحة امس . واندلعت الاضطرابات هذا الصباح عندما قام خصوم حكومة الرئيس نور محمد تراقي المدعومة من السوفيات بمظاهرة مسلحة وفتحوا النار في أعقاب تدخل البوليس .

وكانت هذه اول تظاهرة عامة كبيرة في كابول منذ ان بدا رجال قبائل مسلمون حركة مقاومة في السنة الماضية ضد الرئيس تراقي الذي استولى على السلطة في انقلاب دموي قبل ١٤ شهرا .

ووصف راديو كابول الذي دعا المتظاهرين بالمرتزقة ، بانهم متامرون على الوطن .

وجاء حادث امس بعد انتفاضة رئيسية قبل شهرين عندما فقدت الحكومة سيطرتها على مدينة قندهار ثاني اكبر مدينة .

وذكر ان الاصابات ارتفعت الى المئات في ذلك الوقت بعد ان استخدمت الحكومة الدبابات ضد الثوار في الشوارع .

ومع الضغط المتزايد من رجال قبائل مقاتلين في ١٦ مقاطعة من اصل ٢٨ مقاطعة في البلاد ذكرت انباء من كابول ان الرئيس تراقي نقل مكتبه الى قاعدة عسكرية قرب العاصمة وان عائلات بعض كبار المسؤولين الافغانيين قد ارسلت الى موسكو .

وتعيش كابول نظام منع تجول ليلي منذ وصول النظام الحالي الى السلطة . ولا تزال القوات تحرس المكاتب الحكومية في العاصمة .

رويتر
١–٨–٩٩
٢٥–٦–٧٩

تهديدات منكرة ضد الاخوان المسلمين

اوضحت سوريا انها ستشن حملة واسعة النطاق ضد الاخوان المسلمين في كل مكان . ونسبت صحيفة لبنانية الى مسؤولين حكوميين وحزبيين في دمشق قولهم : سنصل اليهم بطريقة او باخرى في دول الخليج او في اوروبا الغربية وخاصة في المانيا الغربية وسويسرا والنمسا .

وذكرت السفير ان ثمانية عشر شخصا قد حكم عليهم بالاعدام شنقا وان الحكم سينفذ في غضون الثماني والاربعين ساعة المقبلة . وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان حوالي اثني عشر شخصا قد حوكموا غيابيا .

الوكالات
٣–٨–٩٩
٢٧–٦–٧٩

حقيقة الصداقة السوفياتية للعرب



ذكر اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مؤتمرا صحفيا ان بلاده كانت قد ايدت «انشاء اسرائيل» في الامم المتحدة عام ١٩٤٨ . وقال ان سياسة الاتحاد السوفياتي ازاء الشرق الاوسط مازالت كما كانت عليه ، مشيرا الى ان هذه السياسة تطالب بحق كافة دول المنطقة في البقاء بما فيها اسرائيل . وقال ان الاتحاد السوفياتي كان قد ايد قرار الامم المتحدة بانشاء اسرائيل .

ومضى يقول :ان موسكو لاتعارض وجود اسرائيل ، وليس من حق احد ان يخطر بباله انه ليس من حقها البقاء .

ومضى يقول : ان من حق الفلسطينيين الحصول على دولة مستقلة دائمة خاصة بهم – حتى ولو كانت صغيرة – وان تحقيق هذا يجب ان لا يكون مشكلة صعبة .

يونايتدبرس
٢–٨–٩٩
٢٦–٦–٧٩

لماذا رفض «البابا» مقابلة رئيس بلدية «بيت لحم»؟!

اعلن رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج ان البابا يوحنا بولس الثاني رفض مقابلته على انفراد ليشرح له اوضاع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

يونايتدبرس

وابلغ السيد فريج انه تلقى دعوة لمقابلة البابا مع مجموعة من الناس في ساحة الفاتيكان وقال انه رفض هذه الدعوة لانها لا تليق بمركز مدينة بيت لحم الديني كما ان المقابلة الجماعية لا تسمح بان يشرح للبابا امال والام الشعب الفلسطيني .

وذكر السيد فريج انه لا يعرف راي البابا من مشكلة الشعب الفلسطيني .

كونا
٢٨–٧–٩٩
٢٣–٦–٧٩

لم يقف مسلسل الاغتيالات

وقالت مصادر مطلعة ، امس ، ان عملية اغتيال اخرى وقعت بعد اربعة ايام فقط من مجزرة حلب ، اذ قتل نائب مدير سجن المزة في دمشق . باطلاق النار عليه بينما كان متوجها الى مبنى السجن يوم الاربعاء الماضي . وجدير بالذكر انه نصيري !

رويتر
١–٨–٩٩
٢٥–٦–٧٩

ولا ينطفئ الحقد الهندوسي على المسلمين

ذكرت الانباء الواردة الى نيودلهي ان الاشتباكات بين الهندوس والمسلمين في البنغال الغربية قد اسفرت امس السبت . عن مصرع ٢٢ شخصا في مقاطعة ناديا . على بعد ١٢٥ كيلومترا تقريبا من كلكتا .

وقد عثر امس على ثماني جثث في احدى المستنقعات . كما قتل ثلاثة اشخاص عندما فتح البوليس النيران عند اندلاع المظاهرات مرة اخرى في مدينة شابرا .

وقد بدات الاضطرابات في مقاطعة ناديا منذ ثلاثة ايام حيث تم تدمير اربعمائة منزل على الاقل . بالاضافة الى بعض اماكن القيادة . واصيب عدد كبير من الاشخاص بجراح في الوقت الذي جرت فيه عمليات نهب وتدمير .

ا . ف . ب .
٢٩–٧–٩٩
٢٤–٦–٧٩



ان الاخوان المسلمين قد فوجئوا كما فوجيء غيرهم بالحملة التي شنها عليهم عدنان دباغ وزير الداخلية السوري متهما اياهم بالعمالة والخيانة وغير ذلك ، ومحملا اياهم مسؤولية امور ، هو اكثر الناس دراية انهم براء منها . لقد حملهم مسؤولية المذبحة التي حدثت في مدرسة المدفعية كما حملهم مسؤولية الاغتيالات التي جرت ، ولا زالت تجري في سوريا .

ونحن نذكر وزير الداخلية السوري انه بالامس القريب كان يتهم العراق بهذه الاغتيالات ، فلماذا تغيرت النغمة اليوم ؟؟؟

وعلى كل الاحوال فان الاخوان المسلمين ، وهم اكثر الناس ادراكا للوضع الدقيق الذي تمر به بلادهم في هذه المرحلة ، يحبون ان يضعوا النقاط على الحروف في الامور التالية :

١ ــ ان نغمة عمالة الاخوان المسلمين لشرق او لغرب نغمة اصبحت معروفة ممجوجة ، وان ما لاقوه من عنت واذى من عملاء الشرق والغرب انما كان من اجل مطالبتهم بتحكيم كتاب الله في واقع الحياة .

٢ ــ انه من العجب ان يتهم الاخوان بالعمالة لاسرائيل في الوقت الذي يعلم الجميع قتالهم على ارض فلسطين بينما يتحمل غيرهم عار الهزائم المتلاحقة .

٣ ــ والاعجب من هذا ان يتهم الاخوان المسلمون بانهم يريدون اضعاف مقاومة سوريا ، والاخوان المسلمون يقولون (ان الذي اضعف المقاومة في سوريا هو الذي سرح الضباط الاكفياء ، واوقد نار الطائفية في الجيش وغيره ، وحطم الاقتصاد السوري ، وافقد المواطن ثقته بكل شيء .

٤ ــ اما ان الاخوان المسلمين يعملون لصالح اصحاب اتفاقيتي « كامب ديفيد » فهذا يدحضه انهم هم الجهة الوحيدة التي ترفض بصدق واصرار ان يكون لليهود دولة ولو على شبر واحد من فلسطين .

فاذا اتضحت هذه الامور ، فلنناقش مسؤولية الاخوان عن حادثة مدرسة المدفعية في حلب .

ا ــ ان النقيب ابراهيم اليوسف الذي نفذ حادثة مدرسة المدفعية معروف عنه انه عضو عامل في حزب البعث السوري ، وليس له اي صلة بالاخوان المسلمين ، فلماذا ينسب عمله الى الاخوان المسلمين ؟

ب ــ ثم ان السلطة تعرف ان هناك اوراقا خلفها اصحاب الحادثة تبين هويتهم ، وان لا صلة لهم بالاخوان المسلمين .

جـ ــ لقد الفت شعوب هذه المنطقة ان ضرب الحركة الاسلامية لا يكون الا مقدمة لاستسلام او تسليم .

د ــ ان هناك وضعا غير متوازن في سوريا بين الطائفة العلوية النصيرية الحاكمة التي لا تشكل اكثر من ١٠ بالمائة من سكان سوريا ، وبين الطوائف ، ويكفي التدليل على ذلك ما حدث في مدرسة المدفعية ، فمن مجموع طلابها يوجد ثلاثون سنيا من اصل ٣٠٠ طالب غالبيتهم العظمى من النصيريين العلويين .

اليس هذا وحده قد يكون سببا لاندفاع النقيب ابراهيم اليوسف البعثي السني في السير في طريقه الذي يسار فيه .

هـ ــ ان هناك كثيرين من قادة الاخوا نالمسلمين وافرادهم معتقلون منذ اشهر وبعضهم منذ سنين فهل ما اعلن بالامس كان مؤامرة لادانة هؤلاء بشيء لم يفعلوه ؟؟؟

و ــ ان الاخوان المسلمين يتحدون ان تثبت اي جهة في العالم عن طريق تحقيق نزيه ان تكون قيادتهم او عناصرهم قد سارت في طريق العنف، علما بان الحكم السوري قد اوجد له كثيرا من الخصوم الذين يؤمنون باستخدام العنف .

واخيرا وليس اخرا ، فليس من داب الاخوان المسلمين السباب ، ولكنهم يريدون الاصلاح .

« ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله » .

والله اكبر ولله الحمد

« الاخوان المسلمون »

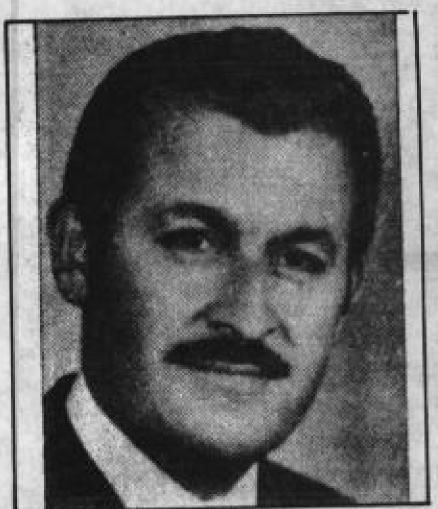
٢٩ رجب ١٣٩٩ هـ

٢٤ حزيران ١٩٧٩ .

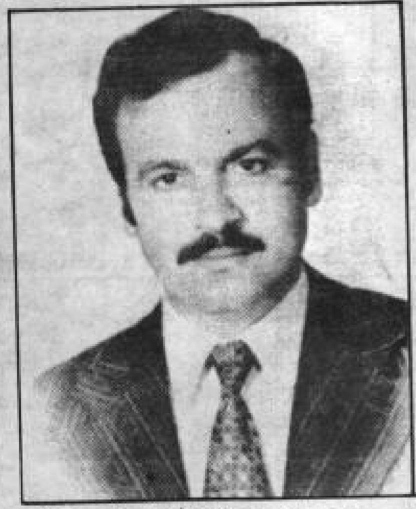
تقرير مفصل عن

حادثة حلب وابعادها

الاعتقالات شملت الاطباء والمهندسين والمدرسين والعمال والطلبة



الكاتب الاسلامي/ ابراهيم عاصي : معتقل



الاديب الاسلامي/ عبدالله الطنطاوي : معتقل

فتية في العشرينات انضموا الى مواكب الشهداء

النظام يجعل من حربه على الاخوان تبريراً لعدم احياء الجبهة الشرقية

كيف يخطط قادة الاخوان للعملية وهم في المعتقلات منذ ثلاثة شهور ؟

العملية مظهر من مظاهر النقمة العارمة التى عمت القطر السوري.

نجيب ومحمد المصري اللذان تقدما المسيرة هما من رجال السلطة.

انفجار الوضع العام بات قريباً في سورية.

ان اعلان الحرب على الحركة الاسلامية في سورية ، ممثلة بالاخوان المسلمين ، لم يبدا بعد حادث اقتحام الثكنة العسكرية في مدينة حلب ، كما حاول الاعلام الموجه ان يوحي الى عامة الجماهير والناس .

لقد بدات الحرب الشرسة قبل اربعة اشهر ، حين باشر النظام السوري بتنفيذ مخططات القوى العالمية بتصفية الحركة الاسلامية في كل مكان ، حيث صارت رجال المخابرات العسكرية والمباحث السياسية تقتحم البيوت في ساعات الفجر الاولى وتعتقل رجال الحركة الاسلامية وشبابها ، وتزج بهم في السجون والمعتقلات تاركة اهليهم وزوجاتهم وابنائهم دون معيل ، والاعلام في صمت مطبق لا يشير من

قريب ولا بعيد الى المذبحة الكبيرة التي ترتكبها السلطة هناك ضد العناصر المسلمة في سورية الشقيقة.

ولم تقتصر الاعتقالات على فئة معينة ، بل ضمت :

المدرسين والمهندسين والاطباء واساتذة الجامعات والعمال وطلبة المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية ، ولم تترك صغيرا ولا كبيرا ، في اشرس حرب يتعرض لها المسلمون في سورية ، لم يتعرضوا لمثلها حتى زمن الاحتلال الفرنسي .

واذا اردنا مزيدا من الايضاح فاننا نقول ان الحرب التي يشنها النظام الحالي في سورية لم تبدا قبل اربعة اشهر فحسب ، بل بدأت منذ ان تسلمت الطائفة النصيرية زمام السلطة في سورية عام ١٩٧٠ حين بدات بابعاد المسلمين عن المناصب والوظائف الهامة في الدولة واسندتها الى رجال النصيرية ، وصارت تحول دون انتساب العناصر المسلمة الى الكليات العسكرية ، وبدات بمنح البعثات الدراسية الى رجال طائفتها حارمة المسلمين من حقوقهم الطبيعية في ذلك .

ونجحت السلطة خلال هذه السنوات التسع في مساعدة ابناء الطائفة والحزب على الاستئثار بالمناصب الحساسة والوظائف القيادية ، وقيادات الجيش .

ولما اطمأنت الى نجاحها في هذا ، وتمكنها من السلطة تماما ، بادرت الى اقصاء العناصر الاسلامية عن مجال التربية والتعليم ، لتعمل على تنشئة الاطفال والفتية تنشئة علمانية ملحدة .

وارادت السلطة ان تتوج اعمالها هذه بتصفية الحركة الاسلامية في سورية ليصبح الطريق امامها ممهدا لفعل ما تشاء .. فكانت الحرب الشرسة الاخيرة .

ولقد استشهد في اثناء هذه الاعتقالات عدد من الشباب المسلم تتلهم رجال السلطة برصاص الغدر والخيانة ، منهم محمد دياب فاعور الشاب الذي تخرج من الثانوية الشرعية في حماة عام ١٩٧٨ ، والشهيد محمد وليد عطار الطالب في السنة الاخيرة بكلية الهندسة بجامعة حلب ، وعصام مواصلي بكلية الهندسة الزراعية ، وقد استشهد



الشاعر الاسلامي / محمد الحسناوي : معتقل

هذان الشابان بعد صلاة الفجر وكتب الشهيد وليد اسمه بدمه على ارض الشارع قبل انتقال روحه الى بارئها : « الشهيد محمد وليد عطار » .

هذه الحرب الطويلة على الاسلام والمسلمين في سورية يتعامى عنها الاعلام العميل ويسلط الضوء فقط على حادثة الثكنة العسكرية وكانها بداية للحرب .

ولم يقف النظام في هجمته الباغتة فبادر بعد حادث حلب **الى اعتقال المئات من الشباب في حلب والزج بهم في السجون وتعريضهم لابشع انواع العذاب ، لتكون حربه الان علنية على الاخوان المسلمين بعد ان حاول تطويقها اعلاميا فترة طويلة لم نكن نسمع خلالها الاعلام يتحدث عنها » ولو همسا .**

لماذا الان ؟

ويتساءل المرء .. ولماذا اعلان هذه الحرب الشعواء على الاخوان المسلمين الان مع انها قديمة في سورية ؟

يؤكد المراقبون للاحداث في سورية ان النظام السوري الذي زعم نفسه من دول المعارضة لاتفاقية الصلح بين النظام المصري والسادات ، في حرج شديد بعد مضي فترة طويلة من اعلانه معارضته لزيارة السادات للقدس المحتلة ، ودعوته ــ النظام السوري ــ لاحياء الجبهة الشرقية تمهيدا لاعلان الحرب واستعادة الاراضي المحتلة بالقوة ؟

ولماذا بدات الايام تكشف تضليل النظام السوري ، وعدم صدقه في التصدي للعدو ، وخدعته في احياء الجبهة الشرقية ، اوحت اليه القوى الكبرى بمخرج ينقذه من هذا الحرج، وهو مخرج يصيب عصفورين بحجر واحد كما يقولون :

١ ــ ضرب الحركة الاسلامية في سورية تنفيذا للمخططات التي كشفت النقاب عنها مؤخرا مجلة الدعوة المصرية بنشرها للوثائق الصادرة عن المخابرات المركزية الاميركية .

٢ ــ ايجاد المبرر للنظام السوري بعدم التصدي للعدو وعدم احياء الجبهة الشرقية ، بالتصريح ان اميركا حركت الاخوان المسلمين من الداخل لتشغل سورية عن التصدي للعدو ، وان سورية لن تستطيع ان تفتح جبهتين في وقت واحد : جبهة داخلية وجبهة خارجية ، ولا بد لها ان تصفي المقاومة الداخلية حتى تتفرغ لمجابهة العدو .!

وهذا ما حدث فعلا ، فبعد ان نشطت المخابرات والمباحث السورية في اعتقال الاخوان المسلمين، والمكوث في بيوتهم ، واعتقال كل زائر لهم ، حتى تجاوز عد المعتقلين ستة الاف مسلم ، جرى كل هذا في صمت ، حتى اذا كان حادث حلب اعلنتها السلطة حربا سافرة على كل مسلم يقول لا اله الا الله ، وادارت الاسطوانة القديمة التي تتهم بالعمالة والتبعية وغيرها ، ولقد سخر احد المسؤولين في سورية من نسبة هذه العملية الى الاخوان وانهم هم الذين خططوا لها فقال :

« ان ما حدث لم يحدث للمرة الاولى في سورية ، فحسب تصريحات الاعلام السوري ، وما جاء في بيان وزير الداخلية ، فان سورية تشهد عمليات اغتيال واعمال عنف متعددة وكانت الحكومة تنسبها الى دولة عربية مجاورة مرة ، والى عملاء خارجيين مرة اخرى ، وهكذا .. حتى كان الحادث الاخير الذي نسبه البيان الى ، الاخوان المسلمين ، دلالة على عزمه القيام بتصفية هذه الحركة التي تمثل المعارضة الشعبية الحقيقية في سورية ، وهذا واضح في البيان الذي نص على محاربة جماعة الاخوان المسلمين وملاحقة اعضائها في كل مكان ، ومحاولة تشويه



تقرير مفصل عن حادثة حلب وأبعادها

صورتهم أمام الجماهير بأسلوب دعائي مسف » ..

وأضاف هذا المسؤول قائلا : وان للمرء أن يتساءل :

كيف يخطط قادة الاخوان في سورية لهذه العملية وهم وافراد الجماعة داخل المعتقلات السورية منذ ثلاثة شهور؟

ثم ان الذي قاد العملية نقيب بعثي تربى في صفوف حزب البعث ، ويعمل موجها سياسيا في الحزب والجيش ..! فلماذا يبرىء البعث نفسه منها ؟» .

ولكن هذا لا ينفي أن تكون هذه العملية مظهرا من مظاهر النقمة العارمة التي عمت ارجاء سورية كلها ، جيشها وشعبها ، وان الامر لن يقف عند حد اعتقال جماعة الاخوان المسلمين لان الشعب السوري المسلم كله يعيش هذه حالة غليان توشك أن تنفجر لتقتلع جذور الطغاة الذين يذيقون الشعب الوانا من الاضطهاد والقمع ، حتى باتت سورية سجنا كبيرا .

اما تهمة العمالة والتبعية التي تثير السخرية فعلا كما قال احد الاخوة هنا اذ علق بقوله : هل الذين كانوا اول من رفع السلاح ضد الاحتلال البريطاني في مصر والفرنسي في الجزائر وغيرهما من بلدان العالم الاسلامي عملاء ام الذين باعوا الجولان بثمن قبضوه هم سلفا من دولة العدوان ؟!!

هل من ينادي بتطبيق شرع الله يوصف بالعمالة أم من حقق رغبات الاستعمار بتحويل سورية الى بلد علماني ملحد حين رفض ان ينص دستور الدولة على أن الاسلام دين الدولة ؟!!

وهل الذين يجاهدون في سبيل الله يقارنون بالذين هدموا المساجد في سورية على رؤوس المصلين ودخلها جنودهم باحذيتهم منتهكين حرماتها ؟

من يخدم الاستعمار ؟ الذي يدعو الى الوحدة الاسلامية الشاملة ام دعاة اقامة الدويلات الطائفية في جبال لبنان وجبال النصيرية ؟

من يصدق في دعوى تحرير فلسطين .. من احتضن العمل الفدائي في عام ١٩٤٨ وقاتل اليهود في فلسطين ام الذين ضربوا العمل الفدائي ومنعوه من الانطلاق في سورية عبر الجولان ، وقتلوا الاف الفدائيين في لبنان وتل الزعتر ، وتحالفوا مع الكتائبيين ضد الحركة الاسلامية ؟

ومن يحق عليه وصف العمالة لاميركا .. من تسعى الاخيرة لضربهم وتعد الخطط لتصفيتهم ام من يقبض الاف الملايين من الدولارات كما اعلنت الصحف مؤخرا عن موافقة الكونغرس الاميركي على تقديم معونات هائلة لسورية في الوقت الذي اوقفت اميركا هذه المعونات عن دول أخرى ..؟ الا يعني هذا رضا عن النظام ؟!

وتزداد السخرية مرارة من افتراءات النظام السوري حيث ينسج قصصا عن اجتماعات في المانيا الغربية رسمت فيها الخطط لتنفذ في سوريه ! ومن يقوم بتنفيذها ؛ لقد نشرت الصحف صور فتية صغار ، ثلاثة منهم لم يتجاوزوا الواحد والعشرين من اعمارهم ، والباقون بين الثانية والعشرين والثامنة والعشرين ، وجميعهم من اسر كريمة وهم طلبة في احدى المرحلتين الثانوية أو الجامعية ، واشتهروا في أوساط اهلهم واصدقائهم بالتقوى والصلاح والتفوق في دراساتهم .. أفيكون هؤلاء الشباب الذين تفخر بهم الامم .. عملاء وخونة ، واولئك الذين يستبيحون المحرمات، وينتهكون البيوت ، ويسرقون في رابعة النهار .. هم الشرفاء ؟!!

المسيرة



الشقيقان / محمد ونجيب المصري يشار إلى كل منهما بسهم ابيض

ولقد نظمت السطة بعد اعلان البيان مسيرة وضعت في مقدمتها عددا من رجال الدين المسيحي كان بينهم رجلان يلبسان لباس علماء المسلمين ، وما هذان الا رجلان من رجال المخابرات السورية ، باعا ضميريهما للشيطان وهما الشقيقان محمد المصري ونجيب المصري ، ويظهران بوضوح في الصورة المنشورة مع هذا التقرير .

اما مفتي حلب محمد الحكيم الذي ردد عبارات السلطة في دمشق فهو معاصر للحكومات التي مرت على سورية في فترتها الاخيرة ولم يكن يضن بتأييد مختلف هذه الحكومات والباسها ثوب الشرعية في كل ما تقدم عليه .

وكذلك الحال مع وزير الاوقاف السوري عبد الستار السيد الذي شبه دخول الرئيس السوري الى مسجد الاموي بفتح دمشق من المسلمين (سبحان الله !) .

يبقى أن نرسم لكم — في نهاية تقريرنا — صورة عامة لما عليه الوضع الحالي في سورية ، ولما ينتظر انتتطور اليه الاحداث .

اولا — تنتشر حالة من التذمر في صفوف القوات المسلحة السورية ، بادرت السلطة ازاءها الى تشديد الرقابة على تحركات الضباط ، ولا يستبعد أن تفتعل قيادة الجيش اية معركة مع العدو الاسرائيلي لاعلان استنفار في الجيش السوري هو في حقيقته لمواجهة اي تحرك من قطعات الجيش ضد نظام الحكم القائم .

ثانيا — تسود حالة غليان في أوساط الشعب السوري المسلم بعد مقتل عدد من الشبان المسلم برصاص الغدر والخيانة ، وبعد أن وصلت الحالة العامة في البلاد الى درجة لا تطاق .

ثالثا — قدم كل النصيريين الذين يقيمون في حلب وحماة لنقلهم خارج هاتين المحافظتين بعد ان باتوا يخشون على انفسهم من الاغتيال .

رابعا — ينتظر ان توسع السلطات هجمتها على المسلمين في سورية ، دون أن تقصرها على الاخوان المسلمين ، بعد ان ضج المسلمون من تسلط الفئة النصيرية على البلاد .

خامسا — اتساع هجمة السلطة سيقابله اتساع نقمة الجماهير المؤمنة التي ستفجر الوضع ، ولا يستبعد تأييد بعض عناصر الجيش لها .

ونأمل ان نوفق في موافاتكم بتقارير اخرى مستقبلا . ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوي عزيز .

ماذا تعرف عن

طائفة النصيرية

بقلم : عصام الجيتاوي

هي طائفة من الطوائف الباطنية الغالية والمنشقة عن الشيعة الامامية الاثناعشرية .. يسكن اتباعها في شمال سوريا .. بالجبال المعروفة بجبال العلويين .. والواقعة على مقربة من لواء اللاذقية والممتدة من حدود صافيتا الى حدود انطاكية ..

ويسكنون القرى والمدن ، ومنهم عدد ليس بالقليل في اضنة ومرسين واسكندرونة وانطاكية وسلمية والقرداحة وحمص واللاذقية .. والذين يسكنون السواحل منهم كان يقال لهم الشمالية .. اما الذين يسكنون المناطق الجبلية فكانوا يسمونهم بالكلازية ..

وتنتسب هذه الطائفة (**لمحمد بن نصير البصري النميري**) ـ مولى (الحسن العسكري) ـ الذي انفصل عن الشيعة الامامية بعد وفاة (الحسن العسكري) واسس طائفة النصيرية التي تنسب اليه .

وبعد وفاة (ابو شعيب محمد بن نصير) حل محله في رئاسة الطائفة .. (**ابو محمد عبدالله بن محمد الحنان الجنبلاني**) الذي اوجد الطريقة الصوفية الجنبلانية بين النصيريين .. وكان قد سافر الى مصر للدعوة الى مذهبه .. حيث تمكن من استمالة (الحسين بن حمدان الخصيبي) .. وبعد عودته من مصر تبعه تلميذه وبعد وفاة (ابو محمد عبدالله بن محمد الحنان الحنبلاني) اصبح (الخصيبي) المرجع الاعلى للطائفة النصيرية .. وجعل من مدينة (بغداد) مقرا له بادىء الامر .. ثم اخذ يتنقل بين الاتباع حتى استقر به المقام في مدينة (حلب) .. وبقي بها الى ان ادركه الموت .

وبعد هلاك (الخصيبي) اصبح للنصيرية مركزان :

الاول : في مدينة حلب .. وتراسه محمد علي الحلي الذي خلف الخصيبي .

والثاني في مدينة بغداد .. وتراسه علي بن الجسري .

ولما افل نجم (النصيرية) الذي تالق بعض الوقت في حلب .. انتقل مركز ثقلهم الى جبال العلويين .. حيث تسلم زعامة الطائفة .. (**ابو سعيد الميمون سرور بن قاسم الطبراني**) ثم تعاقب على زعامتهم عدد من الزعماء .. الى ان جاءهم الامير (حسن المكزون السنجاري) .. على راس قوة مؤلفة من خمسة وعشرين الف مقاتل ـ بناء على رغبتهم لنصرتهم ـ ونصب خيامه على (عين الكلاب) بقرب قلعة (ابو قبيس) .. ولكنه لم يطل به المقام ، اذ اضطر للعودة الى سنجار .. ثم عاد مرة اخرى على راس قوة اكبر .. واتخذ من قلعة (ابو قبيس) مقرا له .. وبعد ان استقر به المقام ، اسلم نفسه للتصوف .. ثم تفرغ للتاليف ولشرح اصول واحكام المذهب النصيري .

من عقائد النصيرية

يعتبر النصيريون ديانتهم سرا من الاسرار العميقة التي لا يبوحون بها لسواهم .. والمراة عندهم لا تؤمن على هذا السر مطلقا .. لانها في نظرهم ضعيفة العقل والارادة .. **فالمراة النصيرية لا دين لها .**

اما الرجل .. فلا يعطى هذا السر الا اذا بلغ (التاسعة عشر) من عمره .. فيعقدون حينذاك اجتماعا خاصا لتسليم سر الديانة له .. ويكون مؤلفا من بعض الرؤساء الروحيين للطائفة .. مع كفيلين او

شاهدين يشهدان باستعداد الشاب لتبول السر .. ويضمنان محافظته عليه .. ثم سر ديانتهم بعد ان يحلف اليمين المقررة عندهم بانه لا يبوح به .. ولو اريق دمه ..

وقد تمكن بعض المبشرين الاميركيين العاملين في الساحل السوري من اغراء احد ابناء زعماء الطائفة النصيرية .. (واسمه سليمان) .. لافشاء اسرار المذهب النصيري .. ولكنه اخبرهم بانه لا يستطيع ان يفعل ذلك في مكان اقامته حيث يكثر افراد الطائفة .. فحملوه معهم الى اللاذقية — حيث تنصر .. ثم كتب كتابا اسماه (الباكورة السليمانية) ونشر فيه كثيرا من اسرار المذهب النصيري .. وقد طبع الكتاب في اللاذقية ، ثم جمع واحرق واختفى من الاسواق .. واستمال النصيريون مؤلفه حتى عاد الى مسقط راسه .. فاماتوه شر ميتة .. باحراقه حيا .

ومذهب النصيرية خليط من ديانات ومذاهب مختلفة .. فالاله عندهم .. معبود مقدس فرد لا شريك له .. يحل في الاجسام متى شاء . وله التصرف المطلق .. واليه ترجع الامور ..

ولكنهم يقولون بان الاله حل في (علي ابن ابي طالب — كرم الله وجهه —) فهو امام في الظاهر .. واله في الباطن ..

فاما الظاهر .. فهو القسم البشري .. قسم الناسوت .. الذي كان ياكل ويشرب ويلد ويولد .. واما الباطن منه : فهو ... قسم اللاهوت ... الذي لا ياكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد . .

واحتجوا لذلك بقولهم : ان ظهور الروحاني بالجسد الانساني امر لا ينكره عاقل .. كما ظهر (جبريل) بصورة الاعرابي والشيطان بصورة الانسان .. فان الاله ايضا يظهر بصورة اشخاص ؟! ولما كان (علي بن ابي طالب) واولاده — افضل العالمين .. فقد ظهر الحق بصورتهم .. ونطق بلسانهم ..

ثم قالوا لم يكن قتال المنافقين ! ومكالمة الجن ! وقلع باب خيبر بقوة جسدية .. انما هي من اول الدلائل على ان فيه جزءا الهيا وقوة ربانية .

ويعتقد النصيريون بتناسخ الارواح .. فان كانت صالحة فانها تذهب الى الالهة او الشمس او الكواكب ..

وان كانت شريرة فانها تدخل في جسم امراة — او تحل في الحيوانات النجسة .. كالخنازير والقرود وبنات آوى .. او تحل في جسد انسان سيىء ! وبعد ان تتخلص من الشرور تعود للدخول في الاجساد البشرية المتالهة .. او في اجساد الصالحين (من ابناء الطائفة طبعا) مرة اخرى .. ويحتفل النصيريون مع المسيحيين .. وفي وقت واحد .. بعدة اعياد مثل : عيد الغطاس ، والعنصرة ، والتجلي .. واهم اعيادهم هو : .. راس السنة الميلادية .. ويسمونه : عيد القوزلة .

وللنصيريين ثالوث كالنصارى !! مكون من :

١ — المعنى .. (الاب) او الغيب المطلق وهو (الله — علي) .

٢ — الاسم .. (الابن) او صورة المعنى وهو (محمد) .

٣ — الباب (روح القدس) للوصول الى المعنى وهو (سلمان الفارسي) .

ولسلمان الفارسي .. رضى الله عنه — منزلة خاصة عند النصيريين .. اذ يعتقدون ان (الملك جبريل) لم يكن سوى (سلمان الفارسي) وانه هو الذي حمل القران كله الى (محمد .. صلى الله عليه وسلم) ، وانه حامل الرسالة الالهية الى الانبياء .. عليهم افضل الصلاة وازكى التسليم . اما الصلوات الخمس .. فمنهم من يقول بالاستناد الى حديث ورد عن (سلمان الفارسي — رضى الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم .. يوم المباهلة .. في السنة العاشرة للهجرة .. وهو امام وفد من (بني الحارث) المسيحيين من نجران .. جمع اهله الخمسة (هو وحفيديه وابنته فاطمة وزوجها) ودثرهم بدثار، وقرا من سورة آل عمران « **فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم .. ثم نبتهل .. فنجعل لعنة الله على الكافرين** » لذلك ربطوا بين الخمسة اشخاص هؤلاء وبين الصلوات الخمس .. وخصصوا لكل واحد منهم صلاة .. فصلاة الفجر لعلي — والظهر لمحمد .. والعصر لفاطمة ، والمغرب للحسن ! والعشاء للحسين .

ولهم كتاب مقدس عندهم يسمونه (المجموع) مكون من (ست عشر سورة) اصغرها سورة (العقد) وهي اصغر السور . ومما جاء فيها :

« اشهد ان الله حق .. وقوله حق .. وان الحق المبين .. علي بن ابي طالب الانزع البطين .. والنار مثوى الكافرين ، والجنة روضة المؤمنين .. والماء من تحت العرش يطوف .. وفوق العرش رب العالمين .. وحملة العرش الثمانية الكرام هم الذين اليه مقربون .. بمدتي في شدتي وعدة المؤمنين .. بسر عقد ع (علي) ق : م (محمد) ق:س (سلمان الفارسي) .. » .

وهذه الاحرف الثلاثة (ع.م.س) كانت تعتبر من كلمات السر عندهم . ولتلاحظ معي — اخي القارىء — ان هذه الفرقة باطنية .. فهم لا ياخذون بالمعنى الظاهري التي ورد في هذه السورة .. ان جاز لنا القول بذلك — من كلمات الجنة والنار والعرش والمؤمنين والكافرين ... بل يؤولونها بما يتفق وعقيدتهم . وقد افتى كثير من علماء الاسلام بكفر هذه الطائفة ومنهم شيخ الاسلام (تقي الدين احمد بن تيمية) الذي وصفهم بانهم اكفر من اليهود والنصارى بل اكفر من كثير من المشركين .. وقال : (من المعلوم عندنا ان السواحل الشامية انما استولى عليها النصارى !! من جهتهم .. وهم دائما مع كل عدو للمسلمين !! فهم مع النصارى على المسلمين !؟) وقد نشرت مجلة المجتمع الغراء في عددها رقم (٣٠٦) النص الكامل لفتوى شيخ الاسلام ... والتي ابانت رايه في هذه الضالة .. وفقني الله واياكم الى الاستمساك بحبله المتين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاخوان المسلمون

دعوة اساسها الرحمة وسبيلها التربية الاسلامية الصحيحة

في هذا الخضم الزاحر من الدعاوي الباطلة والصيحات المسعورة التي يطلقها اعداء الاسلام هنا وهناك في محاولة فاشلة لاثارة الغبار الكثيف ونشر الغيوم الداكنة حول الجماعة الاسلامية المؤمنة بربها المخلصة لعقيدتها ، لتصعب رؤية الحقائق الناصعة وتطمس الخطوط العريضة الواضحة لصورة الدعوة الاسلامية في ثوبها الجديد وطريقتها العصرية المناسبة التي تدل على حيوية الاسلام وملاءمته لكل زمان ومكان « ان الدين عند الله الاسلام » هكذا صيحة واضحة جليلة اطلقها القران الكريم من غير حدود زمانية او مكانية اميرية سرمدية الاسلام لا غيره في كل شيء — لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي — ولقد ظن هؤلاء الضعفاء المساكين ان ذر الرماد في العيون وجر الضعاف الموتورين الى ما يريدون سيحجب الشمس المشرقة في عليائها ويعيقها عن نشر ضوئها وبث حرارتها ودفئها في الكون لتبعث فيه النشاط والحيوية وليس هذا على مثل هؤلاء بغريب فهذه هي وظيفتهم وهذا هو منوالهم الذي عليه ينسجون بعد ان استحوذ عليهم الشيطان وساقهم فيما رضى لهم من الطرق المعوجة والسبل الملتوية ..

اما اذا اردت اخي المسلم معرفة الحقيقة التي لا مراء فيها ، والصواب الذي لا شائبة عليه عن هذه الجماعة المؤمنة والعصبة المسلمة فاليك السبيل الصحيح لذلك خذ هذا الحق من افواه الرواد لهذه الجماعة وخاصة على لسان مؤسسها ومرشدها الامام حسن البنا رحمه الله تعالى .

ثم أعمد الى اثار وكتابات الدعاة الذين رسموا الطريق وأوضحوا المبادىء والاهداف التي عليها اعتمدت وفي سبيلها سعت فاذا انتهيت من ذلك فانظر في الخط المنهجي الذي انتهجته والتطبيق العملي الذي الزمت نفسها به فلعلك مشاهد فيه مصداق ما قال الرواد وخط الدعاة ، ثم عليك بعد هذا وذاك بأقوال المنصفين والموضوعيين ممن عرف هذه الجماعة وخبر بعض رجالها .. ولا تكن ممن يحكم بغير علم ويكتفي بأقوال الوشاة والنمامين ..

الاخوان المسلمون دعوة اساسها الحب والرحمة :

اننا لا نقول هذا من عند انفسنا ولا نخترعه من نبات أفكارنا . فهاهو حسن البنا يعرف الاخوة التي يدعو لها في رسالة التعاليم فيقول :

« الاخوة ان ترتبط القلوب والارواح برباط العقيدة أوثق الروابط واغلاها ، والاخوة اخو الايمان والتفرق اخو الكفر واول القوة قوة الوحدة ولا وحدة بغير حب ، واقل الحب سلامة الصدر ، واعلاه مرتبة الايثار ..

هذه صفة من صفات هذه الدعوة كما جاء على لسان مؤسسها اخوة تربط القلوب وتوثق الصلات ومحبة تنفي البغض والشحناء وتحمل في طياتها الود والصفاء وتحمل اصحابها على التالف والاتحاد لما فيه من القوة والعزة والمتعة .. وكذلك من وصاياه رحمه الله تعالى تحت عنوان (واجبات الاخ المسلم) يقول : « ان تكون رحيم القلب سمحا ، تعفو وتصفح وترفق حتى بالحيوان ، جميل المعاملة حسن السلوك مع الناس جميعا محافظا على الاداب الاسلامية التي طبع الاسلام بها المجتمع » .

— فأين هذا الحق الواضح المبين الذي جاء على لسان الرائد الاول لهذه الحركة من تلك الترهات والاباطيل التي يروج لها اعداء هذا الدين والحاقدون على هذه الدعوة الخالدة المنصورة باذن الله بالرغم من كل ما ملؤوا به الاجواء من الاكاذيب والاقاويل . والله غالب على امره ولو كره الكافرون .

ولنتسمع له يقول في موضع اخر « دعوتنا في طور جديد » :

« اننا نتحرى بدعوتنا نهج الدعوة الاولى ، ونحاول أن تكون هذه الدعوة الاولى ، ونحاول أن تكون هذه الدعوة الحديثة صدى حقيقيا لتلك الدعوة السابقة التي هتف بها رسول الله صلى الله عليه وسالم في بطحاء مكة قبل الف ومئات من السنين ... لنقف بين يدي سيد المربين وفخر المرسلين الهادي صلى الله عليه

وسلم لنتلقى عنه دروس الاصلاح من جديد وندرس خطوات الدعوة من جديد ..

انها ارادة التطبيق العملي للمبدأ الثاني من مبادىء هـذه الدعـوة السامية « الرسول قدوتنا » في كل شيء في العبادة والعمل قدوتنا في النصح والارشاد وقدوتنا في الدعوة وسائل وغايات لا نحيد عنه ولا نرضى سواه « قل هذه سبيلي ادعو الـى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » .

وفي تعريف الداعيـة يقـول : والداعية يقعد من المدعو مقعـد الاستاذ من تلميذه يحنو عليـه ويرشده ويقومه ويسدده ويقوده الى الخير ويهديه سواء السبيل .

اذن هذا هو الداعية المسلم في دعوة الاخوان المسلمين امتلأ قلبـه بالحنان وهو ينظر لمن حوله نظـرة الاستاذ المخلص لابنائه التلاميذ فلا يزال مرشدا ومقوما ومسـددا وهاديا سواء السبيل مستوحيا في خلال ذلك قوله تعالى : **« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »** .

ان الذي اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة وسيرته الشريفـة نبراسا لتكون ترجمة عملية للمنهج الرباني للدعوة الى الله تبارك وتعالى سيبقى مرتبطا بهذه العهود والمواثيق التي اخذها عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ــ المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ... ــ وسيظل حيا في نفسه قوله صلى الله علي وسلم مثل « المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائـر الجسد بالسهر والحمـى » .

والداعية المسلم هو اقـرب الناس امتثالا لتحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يرحم من لا يرحم الناس » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا تنزع الرحمة الا من شقي » فكيف له أن يسير خطوة في طريق الشقاء وقد تحمل اعباء العمل واعباء الدعوة في سبيل الوصول الى دار السلام ، وهو احرص ما يكـون الحرص على أن ينال رحمة من فـي السماء عندما يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » هذا هو المسلم الداعي في حقيقته لا كما ينعته به اعداؤه وما هـي الضوابط النبوية التي تضبط افعاله وتصرفاته لا كما يريـد الطغاة ان يصوروه .

وما الاخوان المسلمون الا دعاة واخلاق الداعي الا الاسلام هـي اخلاق الاسلام التي نعرفها وتعرفها البشرية جمعاء« اذهبوا فانتم الطلقاء»

« اني لارجو ان يخرج الله مـن اصلابهم من يوحده » .

وقلب الداعي ينبع بالخير والشفقة وارداة الخير بالناس هي التـي تحملهم علـى دعوتهم الى سبيـل الرشاد وتجعلهم القائمين دوما على الامر بالمعروف والنهـي عن المنكر حرصا منهم على المدعوين من سوء الاخرة . والداعي لا يكف عن دعوته الى الخير بدافع من هذا الحب وهذه الرحمة قال تعالى على لسان نوح عليه السلام : « لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال : يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم » .

واستنادا لما تقدم من صـفات الداعي يقول الدكتور عبد الكريـم زيدان صاحب كتاب اصول الدعوة : « بفيض من هذه الرحمة تجتمـع حولهم القلوب وتلتف حولهم الجموع قال تعالى في خطاب نبيه صلى الله عليه وسلم : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

وسبيلها التربية الاسلاميـة الصحيحة :

كيف يسير الدعاة الى غايتهم ؟ وماذا يفعلون مع من تقبل دعوتهـم وارتضى طريقتهم ؟ وكيف يتم تغيير الواقع الجاهلي البعيد عن الاسلام الى المجتمع الاسلامي السليم ؟ ذلك ما يحدثنا عنـه امام الجماعـة ومؤسسها رحمه الله تعالى فلنستمع اليه يقول :

مراتب العمل المطلوبة من الاخ الصادق :

١ ــ اصلاح نفسه : حتى يكون قوي الجسم متين الخلق مثقف الفكر .

٢ ــ تكوين بيت مسلم : بان يحمل اهله على احترام فكرته والمحافظة على اداب الاسلام .

٣ ــ ارشاد المجتمع بنشر دعوة الخير فيه ومحاربة الرذائل والمنكرات وتشجيع الفضائل والامر بالمعروف .

٤ ــ تحرير الوطن بتخليصه من كل سلطان اجنبي .

٥ ــ اصلاح الحكومة حتى تكون اسلامية بحق ..

٦ ــ اعادة الكيان الدولي للامة الاسلامية .

٧ ــ استاذية العالم بنشر دعوة الاسلام في ربوعه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

ــ فهذا هو الطريق وهذا هـو سبيل الاصلاح والتغير تربية للفرد وتكوين للبيت المسلم وارشاد للمجتمع الحائر وتحرير للوطن من السلطان الاجنبي عن ارضه وعن فكره وعن عقيدته وعن اخلاقه ومثله ثم اصلاح للحكم واعادة للكيان الدولي الاسلامي واستاذية للعالم باسره استاذيـة المسلم المعتز بدينه العارف بما لديه من الخير العظيم الذيتعجز الانسانية المسكينة ان تاتي بمثله او ان تجـد الراحة والهناءة والسـعادة الا في ظله وتحت رايته راية القران الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ليس فيه شح مطاع كالمادية الغربية ولا هوى متبعا ولا اعجاب كل ذي راي برايه كما هو الحال في الكتلة الضالة الشرقية . ان الايمان بعظمة هذه الرسالة ، والاعتزاز باعتناقها والامل في تأييد الله اياها .

هو الشعور الذي يجب ان تفيض به النفوس وهذه اليقظة الاسلامية التي تدعو الناس اليها لا بد ان يكون لها اثرها العملي في حياتهم ..

وقد كان بذلك يرسم رحمه الله تعالى الطريق ليقظة هذه الامـة واستعادتها لمجدها ومكانتها فـي الارض فقال :

أ ــ ستعمل هذه اليقظة عملها في الفرد فاذا به نموذج قائم لما يريده الاسلام في الافراد .

ب ــ وسيكون لهذا الاصـلاح الفردي اثره في الاسرة فانما الاسرة مجموعة افراد فاذا صلح الرجـل وصلحت المراة ، وهما عماد الاسرة استطاعا ان يكونا بيتا نموذجيا على القواعد التي وضعها الاسلام .

جـ ــ واذا صلحت الاسرة فقد صلحت الامة وانما الامة مجموعـة هذه الاسر وانما الاسرة امة مصغرة

الاخوان المسلمون دعوة أساسها الرحمة وسبيلها التربية الاسلامية الصحيحة

والامة اسرة مكبرة وقد وضع الاسلام للامة قواعد الحياة الاجتماعية السعيدة .. وبين للمعاملات بين الناس احكامها .. وكذلك جدد صلات الامم بعضها ببعض .. ولم يدع صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .

وهكذا .. اذا قوي الشعور الذي اشرنا اليه انفا وادى الى النتيجة التي وضعناها الان فطبق نظام الاسلام على الفرد والبيت والامة ووصلت الرسالة الى القلب والاذان فقد نجحت فكرتنا واستجيبت دعوتنا « ويأبى الله الا ان يتم نوره » .

هذا ومما تقدم نستطيع ان نقول ان السبل واضحة جلية ليس فيها عوج ولا امة وليست هي ملتوية نكراء كالطرق التي يسلكون ولا هي الاساليب التي يرمون بها دعاة الاسلام ورجالاته كلما احسوا بان شوكتهم قد قويت وان فكرتهم قد لاقت التربة الخصبة والقلوب الحية الطيبة ، فلا يجدون وسيلة للنيل منها والكيد لها اسهل من قذفها بما تعارفوا عليه من الجرائم والاثام .

وهنا يحق لنا أن نتساءل من اين جاء البنا رحمه الله تعالى بهذه الوسيلة وهل هي مستقاة من سيرة المصطفى صلى الله عليهوسلم وتشهد لها ايات الله البينات وتؤيدها سيرة السلف الصالح كذلك ان شئت ان تعرف هذا كله فقف معي قليلا عند الدكتور عبد الكريم زيدان يحدثنا عن ذلك فيقول : تحت عنوان التربية والتعليم :

١ — لابدمنتعهدالمدعوبعد استجابته للدعوة بالتعليم والتربية لرفع الشبهات ونزع الزيغ والسير على هدى وبصيرة .

٢ — وهذا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد ارسل مصعب بن عمير الى المدينة ليعلم الناس فيها ويدعوهم الى الاسلام .

وهو القائل « اقرئوا عميرا القران » وهو الذي امر اصحابه أن يعلموا عميرا بعد دخوله في الاسلام فقال « فقهوا اخاكم في دينة » .

٣ — ومن قوله تعالى : « واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » قال صاحب كتاب اصول الدعوة بعد أن جاء بهذه الاية وساق خبر ابي رفاعة تميم بن اسيد رضي الله عنه « فلولا ان تعليم الناس امور الاسلام امر ضروري لا يحتمل التاخير لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبته ونزل لتعليم السائل ولا شك ان هذا الواجب على الدعاة اوجب لان الشأن في الدعاة انهم يدعون الى الله على بصيرة وعلم فعليهم تبصير غيرهم وتعليمهم فان كتم العلم لا يجوز .

٤ — ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن .

انه منهج يحمل اصحابه على العمل به وصياغة سلوكهم بموجبه ومقتضاه وهذا ما نريده بالتربية .

— وقد جعلوا من اصول هذه التربية شد المسلم الى غاية عليا ينقضي عمره ولا ينتهي من التحليق اليها .. وهذه الغاية هي الله جل جلاله ونوال رضاه والتلذذ بذكره والتنعم بعبادته والتطلع الى ما عنده ، « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » .

— وجعلوا لذلك وسائل اولها الاتصال بكتاب الله العظيم لتنساب انواره الى قلب المسلم فتزيل ادواءه وظلمته وتبعث فيه الحياة الحقيقية .

— ثم الاتصال بالسيرة النبوية الشريفة وسيرة اصحابه الكرام حتى يصبح المسلم وكأنه يعيش هناك مع الرسول وصحبه الكرام .

« اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » .

ان الاستمساك بهذا النهج الرباني ضروري لكل داع لازم له وواجب عليه لان الاسلام يقضي به .

والواجب على المسلم ان يتمسك بما يقضي به الدين ، كما أن التزام هذا النهج الصحيح يقرب من الغاية ويوصل الى المراد ولو بعد حين بخلاف غيره من المناهج فانه خطأ ويبعث عن الغاية ولا يوصل الى المطلوب وهذا المطلوب من الداعي انما يكون بالالتزام بالنهج الصحيح الذي جاءت به المصادر : اهـ ص ٤٠٠ اصول الدعوة .

وهكذا وبعون الله بدا واضحا سبيل الاخوان المسلمين وطريقتهم في الاصلاح والتغيير كما جاءت على لسان الامام الشهيد حسن البنا وغيره من ابناء الدعوة والعاملين لها فلسنا ممن يريد القفز الى السلطة في مجتمع جاهلي ولسنا من هواة الانقلابات العسكرية وعشاق الوصول الى كرسي الحكم بين يوم وليلة ومن اقصر طريق، بل نحن اصحاب دعوة لها مبادؤها المستقاة من الكتاب والسنة ولها اهدافها النبيلة التي ارادها الله من اجلها ولها بعد ذلك سبلها ووسائلها التي لا تنفك عن هذه المبادىء والاهداف في مشروعيتها وربانيتها .

وخير ما نختم به هذا المقال تعريف الوسيلة العامة لجماعة الاخوان المسلمين كما جاءت على لسان المرشد العام :

اما الوسيلة الى تحقيق ذلك فليست المال .. ان الدعوات لا تقوم أول امرها بالمال .. فرجال الدعوات وانصارها دائما المقلون من هذا المال .. وليست الوسيلة القوة كذلك ، فالدعوة الحقة انما تخاطب الارواح اولا ..

ولكن الوسيلة في تركيز كل دعوة وثباتها معروفة معلومة مقروءة لكل من له المام بتاريخ الجماعات وخلاصة ذلك جملتان : ايمان وعمل ، ومحبة واخاء وهكذا فعل صلى الله عليه وسلم : دعا الى الايمان والعمل ثم جمع القلوب على الحب والاخاء .. فالى الايمان والعمل ، والى الحب والاخاء ايها الاخوان والله معكم تلك هي وسيلتكم والله غالب على امره .

بهذه العبرات الطيبة البليغة عرفت الوسيلة وتبينت الطريقة التي رضيها الاخوان المسلمون سبيلا للتصحيح والتغير ونشر العدل في ديار الاسلام فاين اين هذا مما تتناقله صحف هذه الايام وتخطه تلك الاقلام التي ما اشبه حروفها اليوم بحروفها بالامس يوم حادثة المنشية المفتراة او حريق القاهرة المدبر انها لصيحات نفسها والشائعات عينها غير ان المسرح بمهرجيه وضجته وصخبه انتقل لامر ما من وادي النيل الى ضفاف بردى والفرات .. ولكن لن ولن نياس فالله غالب على أمره وهو حسبنا ونعم الوكيل .

قصيدة مهداة
إلى كل الطغاة

اقتل .. ومثّل .. واملأ الاجواء ارهاباً وزعراً
واخنق بساعدك الغليظ .. وجرّع الأحرار مرّاً
واصعد على كتل الجماجم .. وارمق الافاق شزراً
وتحد بطش الله .. حاربه .. واوسع فيه كفراً
وانشر بارض الله .. إلحاداً .. ومأثمة .. ونكراً
واطرب على صوت القيود يجرها المأسور جراً
لكن ...
لكن .. سيرتحلُ الدجى يوماً .. ويبدو الفجرُ فجراً
وتودُّ لو شقت بك الارضين .. ثم جُعلت قبراً
هيهات .. قد جاء الحساب .. وكان يوماً مكفهراً
وستدفع الثمن الجسيم .. ستدفعن رغماً وقسراً
ثمنَ الدماء ارقتها ظلماً .. بلاذنب .. وجوراً
ثمن الدموع الحمر تقطرها عيون اليتم قطراً
ثمنَ الرقاب صلبتَها .. واهنتها لم تجن وزرا

جمعية الاصلاح الاجتماعي و... الاعلام المضلل

— ملة الكفر والضلال واحدة .. ما أن تصاب الامة الاسلامية بمصيبة او يسلط على الاسلاميين حملة ابادة او تثار حول الاسلام الاقاويل والشبهات .. حتى تتداعى قوى الشر والانحلال على مختلف اشكالها ونزعاتها في مختلف ارجاء العالم الى المشاركة في توسيع نطاق تلك المصيبة وتبرير الابادة وتصعيد حملات الشبهات ...

— ولقد ابتليت الصحافة الكويتية ووسائل الاعلام الاخرى بعناصر من النصارى والنصيريين والشيوعيه، الذين رابهم النيل من الاسلام والمسلمين ونشر الفساد والانحلال والاحقاد في وسط المجتمع الكويتي المسلم .

— وعندما بدات جمعية الاصلاح الاجتماعي في فضح ابعاد المؤامرة النصيرية ضد المسلمين في سوريا وتبين حقيقة الحرب الطائفية التي يشنها النصيريون ضد المسلمين ، تنادت عناصر الشر والفساد محاولة التصدي لمواقف الجمعية الشجاعة الخيرة . وفيما يلي نماذج من التضليل الاعلامي والرد عليها :

اولا — اتهمت هذه العناصر المضللة جمعية الاصلاح بالتسرع في بيان الاستنكار لما اتهمت به الحكومة السورية جماعة الاخوان المسلمين من ارتكاب جريمة مذبحة حلب .. وليس في الامر تسرع فموضوع اضطهاد المسلمين العاملين في سوريا قائم منذ شهور والاعتقالات قاربت — او جاوزت — العشرة الاف ، وكتبت جمعية الاصلاح عن ذلك .. ولكن رجال الصحافة المضللة صموا الاذان عن كل ما يحدث ما دامت الجهات الرسمية هناك لم تأذن لهم بالحديث .. وما حدث بصدد مذبحة حلب ليس الا فصلا مثيرا — يظنونه النهاية — في فصول هذا الامتحان الرهيب الذي يتعرض له اخواننا في سوريا الشقيقة .

ثانيا — الحت تلك العناصر الى ان الجمعية لم تنفعل بحادث المذبحة ، ولم تشجبه وحاولت ان تستنتج من ذلك انها موافقة عليه .. وعجبا كيف يكون ذلك وكل عاقل وكل مسلم لا



يقبل الجريمة ايا كانت .. فالجمعية وكل مسلم يعرف الاسلام ، لا يقر العدوان ولا الجريمة .. وموقفه هذا ثابت ثبوت مبادىء الاسلام الذي يقول ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. » (المائدة — ٨) ، وليس المسلم في حاجة الى ان يعلن ذلك الايمان الراسخ الثابت في كل مناسبة .. اما « الشجب » فتلك لعبة سياسية معروفة عند من لا يثبتون على مبدا .. وكم شجبت الدول والحكومات والصحف مواقف في ظرف معين .. ثم عادت وشجبت اضدادها في مواقف اخرى مغايرة ..

ثالثا — صعدت هذه العناصر درجة الاتهام ، وما اظنها فلتة او جاءت عفوا .. حين قالت : « فكيف لجمعية الاصلاح الاجتماعي — وهي جمعية ثقافية دينية خيرية في الكويت — ان تقف في صف المجرمين والقتلة وتدافع عنهم » ؟! سبحان الله ! ما اجراها على قول الزور !! هل تيقنت ان « الاخوان المسلمين » الذين تدافع عنهم جمعية الاصلاح هم القتلة ؟ اجاءها ذلك اليقين من البيان الرسمي لوزير الداخلية السوري ؟ ذلك البيان الذي صدر بعد ستة أيام من وقوع الحادث ؟! كيف تاخذ اقوال الخصم ضد خصمه وتجعلها حقائق وتبني عليها نتائج ؟! اين ابسط مبادىء العقل والمنطق ؟ معروف لكل انسان ذلك الصراع الدائم بين السلطات المتسلطة — اي حكومات العسكر ذات الانتماءات غير الاسلامية من شرقية وغربية ، وذات الحقد الموروث على الاسلام — والجماعات الاسلامية المجاهدة في سبيل انقاذ هذه الشعوب المسلمة المغلوبة على امرها المحكومة بالحديد والنار .. كيف تقبل اقوال الاولين ضد الاخرين .. لمجرد ان السلطة في ايديهم ؟ تماما كما كنتم تقبلون ما تقوله حكومة الشاه الطاغية ضد معارضيها كما كانت تدعوهم .. لكن حين انتصرت الثورة الشعبية تبدلت النغمة .. وبدات الاقلام تكيل للشاه وتمجد الحكم القائم !! كفانا هزلا وتضليلا !

رابعا — تحدثت عن اثارة الفتنة الطائفية حين قالت : « لقد قيل ان المجرمين لدى اقتحامهم المدرسة عملوا على فرز الضباط حسب طوائفهم .. » ولعلمك كلمة « قيل » — في تراث الاسلام تعني شكلا فيما بعدها وضعف .. وربما انه مختلق .. لكن لنسلم انه صحيح .. من الذي بدا واذكى الفتنة الطائفية في سوريا وفي كل بلد عربي واسلامي ؟ بالتأكيد ليسوا المسلمين الذين يؤمنون بقول خالقهم : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم .. » وبقول رسولهم الكريم : « كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى » .. والامثلة الحية في عصرنا الدامي خير شاهد على هذا . من الذي اثار الطائفية في لبنان ؟ اهم المسلمون ؟ .. من الذي يثير الطائفية ويستغلها في مصر ؟ اليسوا الاقباط ؟ من الذي يثير مشاكل الاقليات في البلاد الاسلامية المختلفة من العراق الى ايران الى باكستان .. الى اوغندا ؟ .. من وراء ذلك كله الا غير المسلمين سواء اكانوا في صورة صريحة او معماة ؟ حين تتسلط اقلية — ٧ ٪ — غير مسلمة بقوة السلاح والبطش على اكثرية مسلمة. وتعمل بكل وسيلة وبالتحالف مع كل فئة على الغاء هوية الاكثرية واذلالها والقضاء على دينها .. وحين تصبح مقدرات الدولة ومراكزها الحساسة في ايدي النصيريين وحدهم .. حين يحدث ذلك فيثور المسلمون لكرامتهم ودينهم ويدافعون عن حياتهم .. هل تسمى ذلك اثارة للفتنة الطائفية ؟! ومن هو المسؤول عنها حقيقة ؟

خامسا — انها لنتيجة سخيفة وسمجة تلك التي حاولت أن تصل اليها تلك العناصر حين ربطت بين جمعية الاصلاح والنظام المصري بحجة انهما يهاجمان سوريا .. هل عميت عن مواقف جمعية الاصلاح من النظام المصري ومن المعاهدة ومن اسرائيل ؟! اظنها ستدعي القتلة .. او تدعي الذكاء فتزعم أنها خطط متفق عليها !! .. وللعلم فان جمعية الاصلاح لا تهاجم سوريا ، وانما تهاجم « النظام السوري » تماما كما تهاجم « النظام المصري » .. وكل نظام يعادي الاسلام .. اينما كان .. اما الشعوب في اي بلد فلا يمكن ان تكون محل هجوم .. لانها .. مقهورة مغلوبة على امرها حتى لو خرجت في مظاهرات وتعالت منها الهتافات .. فالكل يعرف حقيقة الامور وكيف تسير .

بقي موضوع دور النظام السوري « كقاعدة للمواجهة العربية ضد الصهيونية واسرائيل » على حد تعبير البعض .. او بتعبير ادق على حد ما تقول الكليشيهات المحفوظة والمتداولة في سوق السياسة العربية ، هذا الموضوع الحقائق فيه مرة ، والكثيرون يعرفونها .. وحين يحين الوقت ستنطق حملة الاقلام الصحفية بما كان يجب ان يقال منذ سنوات .. تماما كما حدث بالنسبة لتجربة ايران .. وحرب ٦٧ وحرب ٧٣ وايام عبد الناصر ... !!

خواطر من محنة سوريا

"اين ذهبت مساعدات المملكة والخليج في سوريا"

اشرنا في عدد سابق الى الفضيحة التي جلل بها السادات خطواته الخيانية حيث اعترف فقط بخمسمائة مليون دولار من اصل كذا مليار دولار قدمتها له دول الخليج والمملكة العربية السعودية وتساءلنا اين ذهبت المبالغ ؟ ولكن بعد فوات الاوان .

اما اليوم فاننا نطرح نفس السؤال بعد ان ادرك الناس جميعا الدور المتخاذل التي تقوم به السلطة الحاكمة في سوريا ولوحظ الثراء الفاحش المفاجىء على بعض العناصر المتسلطة : اين ذهب المساعدات التي تلقتها السلطة الحاكمة في سوريا من المملكة ودول الخليج هل حقيقة ان الدعم الذي ارسل لسوريا دخل خزينة الدولة او ان ما حصل في مصر تكرر في سوريا . ما رايكم لو طلب من سوريا تقديم كشوف للحساب قبل فوات الفرصة . **نحن نعتقد ان النتيجة قد لا تكون سارة مطلقا ولكنها هامة جدا لكي تعرف الحكومات وشعوب الدول المدة اين تذهب اموالها ... المواجهة اليهود أم للملذات وتقتيل اخوتنا المسلمين وتدبيج الخيانات وتسليم الاراضي للاعداء ؟!**

ماهذا التخبط يا وزير داخلية سوريا

التصريح اللا مسؤول الذي اطلقه وزير داخلية سوريا حول مطاردة الاخوان المسلمين دول في الخليج اثار موجة شديدة من الاستياء .

فهل يظن هذا الوزير الذي لطخت يده بدماء الابرياء ان الخليج محافظة من محافظات سوريا يبسط عليها سلطه النصيري ، ان الخليج ليس فيه حكومات تحميه وحمي رعايا لذا يحق لجماعته النصيريةوان تعينه وصيا عليه ؟ ام انه لا يعلم ان اهل الخليج لا يفرقون بين الاخوان المسلمين الذين طبقت سمعتهم الطيبة الافاق وبين العنصريين الذين قتلوا الابرياء وانتهكوا الاعراض وزرعوا الرعب في سوريا ويقبضون الاموال من دول الخليج بحجة مجابهه العدو اليهودي .. والامبريالي !

الا فاعلم يا وزير داخلية سوريا ان اهل الخليج وقلوبهم مفتوحة لكل مسلم يتعرض للاضطهاد العنصري النصيري في سوريا او غيرها وأن هذا التصريح اللامسؤول سيفتح العيون ان شاء الله على هدفك من نقل الفتنة الى دول الخليج وسيتصدى المسؤولون في الخليج لها .

« ومانقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد »

انها لكلمات رائعة التي قالها احد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام من الشباب المسلم المؤمن بربه فقد قال بكل صراحة ووضوح لمذيع التلفزيون السوري قبيل تنفيذ الاعدام فيه : **انكم ظالمون لا تحكمون بما انزل الله وسنعمل على مقاومة ظلمكم وطغيانكم بكل ما اوتينا من قوة .**

هذا نموذج للشباب الذين تعدمهم السلطة الحاكمة في سوريا ولا ذنب لهم الا ان يقولون ربنا الله . ولا ذنب لهم الا انهم طالبوا باصلاح المعوج من الامور . ولا ذنب لهم الا انهم رغبوا في ان يرو سوريا جرة كريمة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ولا ذنب لهم الا انهم شجبوا الظلم والاعتداءات والطغيان الذي يمارسه اعداء الاسلام في سوريا .

ترى هل يشك احد الآن في ان السلطة الحاكمة في سوريا تنفذ وبكل جدية ما اتفق عليه اعداء الامة من ضرب الحركات الاسلامية ووئد التيار الاسلامي .

ان اعدام المسلمين لن يوقف من الحركة الاسلامية بل سيزيدها اشتعالا وثباتا **وما اشبه اليوم بالبارحة فقد ظن الشاه بالامس ان قتله للشعب وسجنه وتعذيبه سيجنبه من المصير المحتوم ولكن الله خذله ونصر الشعب الاعزل . وان الله جل جلاله لكل الظالمين .. بالمرصاد !**

عجز البوليس الدولي !

البوليس الدولي « الانتربول » لم يستطع حتى الان القبض على المجرم محمد رياض شويكة الذي احتال على كثير من تجار الكويت واخذ منهم بضائع تقدر بمئات الالوف مقابل شيكات بدون رصيد .. فهل تعرفون ما السر وراء عجز البوليس الدولي ؟

الجواب ببساطة ان المجرم قد فر الى سوريا واحتمى برفعت الاسد شقيق حافظ الاسد .. فحق للبوليس الدولي ان يعجز عن الاتيان به !

ونحن لا نستطيع الا ان نقول اللهم عجل علينا فرج هذه المهزلة .. فحكام سوريا يعدمون المسلمين .. ويؤون المجرمين !

قصيدة تمرد الطغاة

يا صاحبي ان الطغاة تمردوا
باعوا الضمائر والمروءة افسدوا
حكموا بلاد المسلمين تسلطا
فرشوا الضلالة والخداع توسدوا
عاثوا فسادا في البلاد وليتهم
رغم المفاسد والخداع توحدوا
ظلموا البلاد وسهولها وجبالها
منعوا السماء القطر لما عاهدوا
استسلموا خسروا القضية كلها
بل انهم باسم السلام تيهودوا
لا تسألن يا صاحبي ماذا جرى
ان الجواب مقالة لا تحمد
هذا السلام على اساس من هوى
« كارتر وبيغن » ابدا سيطارد
هذا السلام اساسه أن تشتري
ارض الكرامة لليهود وتفقد
يا ايها الذئب اللئيم وقد عوى
عما قريب سوف يأتيك الغد
وتحاسب الايام كل خيانة
لقضية هي في السماء تمجد
لقضية الاقصى وقلعته التي
في كل قلب حبها يتجدد
ستريك اصناف العقاب وانها
لتربية مهما رايتك تزبد
لا تسألن يا صاحبي ماذا هنا ؟
ومن الذي يرعى العهود ويجحد
هو ذا فتى الايمان يرعى عهده
واذا دعاه الحق لا يتردد
رغم المذابح والسجون فانه
سيظل مغوارا هناك يجالد
في مصر في الجولان في بيروت
في كل البقاع سوف يردد
الله أكبر غايتي رضوانه
ولغيره لا انحني لا اسجد
يا مدفعي من فيك اصدق بسمة
ستروع الدنيا ويرهبها العدو
قل للاسد يا اسد فلتنتظر
عما قريب سوف تمسك اليدو
ويد العدالة لن تكون بعيدة
عن كل طاغية اتاه الموعد
مهلا وهذا الظلم حتما ينتهي
فاسمع مقالتي واتعظ يا أسد
مروان (١) لازال الشباب يعيشه
حيا وثورته التي تتوقد
لم تندمل تلك الجراح وقد بدا
ان الجراح ابنها يتجدد
هذا الشباب رياحه ستبيدكم
فلتنتظر يا ظلم ماذا تحصد

(١) هو الشهيد المجاهد مروان حديد استشهد برصاص حزب البعث عام ١٩٧٥م .

شعر احمد عبد الرب الصلوي

لا .. يا دعاة جهنم ..
لا .. يا قتلة مروان حديد ..
لا .. يا من بعتم الجولان ..
لا .. لن تطفئوا نور الله !

بقلم الدكتور / عبد الله أحمد محمد

« في بيان اذاعه العميد عدنان الدباغ وزير الداخلية ونائب الحاكم العرفي في سوريا ان اثنين وثلاثين قتلوا وجرح اربعة وخمسون خلال هجوم على مدرسة المدفعية ، بواسطة « عصابة » من الاخوان المسلمين يؤيدهم النقيب ابراهيم يوسف .

ويمضي البيان ليقول : « باسم شعبنا ستضرب بشدة ، وبدون هوادة ، وسنصفي هذا التنظيم العميل »

ثم ينسب البيان الغير حياء العمالة لجماعة الاخوان لحساب الولايات المتحدة واسرائيل ومصر !..

وفي تعليق هادىء على بيان حكام سوريا نقول بعون الله :

فعلها قبلكم اتاتورك وعبد الناصر :

□ اننا لا نملك الوسائل للتحقق من صدق ما جاء بالبيان ، لكننا من ناحية اخرى من خلال تجاربنا مع حكام المنطقة نعرف ان وسيلتهم للبطش هي افتعال الاحداث او استغلالها ليقدموا لشعوبهم المبرر لارهابهم وبطشهم ..

وفي التاريخ الحديث .. افتعل نابليون بونابرت حادث محاولة اغتياله لينكل بخصومه ، وفعله مثله مصطفى كمال اتاتورك في تركيا ، وفعل مثلما جمال عبد الناصر في مصر ..

فالطريقة .. قديمة ، ومكررة .. حتى أنها لم تعد تخدع الشعوب « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ».

□ والعداء القائم في سوريا من قبل « دعاة جهنم » هو عداء للاسلام .. طفحت به أعمالهم ، وما تخفى صدورهم اكبر .

ذلك ان حكام سوريا هم من طائفة « النصيرية » ، وهم الذين يقولون بأن « عليا » رضي الله عنه اله ، وان الرعد صوته ، والبرق نوره (!!) ، وهي طائفة حرق علي رضى الله عنه جدودهم حين ادعوا في عهده ذلك ، ولها في تاريخ الاسلام خيانات كثيرة بدات من عهد الصليبيين حين تحالفت معهم ضد المسلمين .

خيانات

— بدات الخيانات من عهد الصليبيين ..

— واستمرت خيانات النصيريين في عهد الاستعمار الفرنسي لسوريا ، حتى ان فرنسا كافأتهم باقامة دولة العلويين في سوريا، ثم وحدتها مرة اخرى مع دولة دمشق ودولة حلب .. لتمهد لهم ليس دولة العلويين وحدها .. بل كل سوريا ؛ ولتتحكم — فيما بعد — الاقلية الكافرة في الاغلبية المسلمة ، ولتتسلط على رقابها ومقدراتها .

— وكان من اخر خياناتهم ما حدث سنة ١٩٦٧ ، حين اذاع وزير الدفاع « يومئذ حافظ الاسد » البلاغ ٦٦ يعلن فيه سقوط الجولان قبل ان يدخل اليها عساكر اليهود باحدى وعشرين ساعة ، ثم ليصدر اوامره بالانسحاب من الجولان فلا يصطدم الجيش السوري الباسل باليهود الا من موقع واحد ابى الشرفاء ان يتركوه دون قتال « المدعو تل الفخار » وعرف بعد ذلك ان الصفقة تمت في السفارة السورية في باريس بالاشتراك مع صديقه ابراهيم باخوس وكان الانقلاب العسكري الذي تم سنة ١٩٧٠ ليقذف بالاسد في قمة السلطة هو المكافأة الظاهرة ، ولا ندري — حتى الان — ما خفي !

دور اخر :

□ ووصل « دعاة جهنم » الى الحكم لينفذوا المخطط المرسوم ابعادا للشعب عن دينه ، وحطا من قيمه وموازينه ، واشاعة للفاحشة والانحلال بين صفوفه .. وما فعلوه في برامج الاعلام ، وما غيروه من مناهج التعليم ، وما فعلوه بالمدرسين والمدرسات الحافظين لدينهم والحافظات .. كل ذلك ، وغيره .. دليل على « الدور » الذي يقوم به دعاة جهنم في المجال الاجتماعي ، بعد الاشارة الى دورهم في المجال السياسي .

وليس خافيا .. ان الدور الاجتماعي لا يقل خطورة عن الدور السياسي ، وان اعداء الاسلام في مخططاتهم الحديثة يجعلون الدور الاجتماعي هدفا لاحداث « التغيير الاجتماعي » في حياة الشعوب الاسلامية تحت اسم « التحديث » او « التغريب » او « التطور » ، والقصد ابعاد الامة الاسلامية عن قيمها ومثلها العقدية والخلقية والاجتماعية .. ليتم الانحلال في القاعدة .. بعد ان سلمت القمم او استسلمت وهو الدور الذي اختاره « الغرب الصليبي » بديلا عن التبشير القديم ، وان بقي الاخير يعمل في مناطق محدودة !

وهكذا حل « دعاة جهنم » ممن هم من جلدتنا ، ويتكلمون بلساننا .. محل الاجانب .. كما تنبأ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه مع حذيفة بن اليمان .

الكفرة الفجرة يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس :

□ ومارست النصيرية الكافرة الحاكمة جرائم القتل ، وتضرب بعض النماذج لجرائم قتل خسيسة لا ترتكبها احط العصابات .. فما بالك بحكومات لها نظام وترفع الشعارات ...

— واول هذه الجرائم تتلمم مروان حديد — رحمه الله .

ذلك الشاب الذي وقف يقول كلمة حق بعد ان سمع مذيع النصيريين يقول « امنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ماله ثان ! » ، فهاجمته جنودهم ، ثم سجنوه ، ونقص وزنه داخل السجن — مما يلاقي — اكثر من النصف !

واخيرا .. قتلوه داخل السجن .. قتلة خسيسة .. اعطوه حقنة السم ليلفظ بعدها انفاسه الاخيرة !

— وفي ٣—٧—١٩٧٥ قامت قواتهم بالهجوم على حي باب النهر ، وقتلت الشاب احمد زلف .

— وفي ٢٧ — ١١ — ١٩٧٥ قامت مخابراتهم بالهجوم على على حي المليليات ، وقتلوا الشاب غزوان علواني امام بيته .

— واثناء انعقاد مؤتمر الدعوة العالمي بالمدينة المنورة (صفر ١٣٩٧)

حدثني احد اعضائه السوريين ممن يوثق في روايته ان مخابرات البعث النصيري قتلت فتاتين من خريجي كلية الشريعة في دمشق والقت بجثتيهما في طريق المطار ، واكد ذلك عالم سوري كبير يقيم حتى الان في دمشق !

— وفي هذا العام (١٣٩٩) نقل الينا انهم هجموا خلال شهر ربيع على منزل الشاب (محمد دياب فاعور) فقتلوه في فراشه عند طلوع الفجر ، وفي جمادي الاولى اطلقوا الرصاص على الدكتور حسين خلوف ، ثم اعتقلوا المهندس رياض معمور واطلقوا الرصاص على زوجته ، وشقيقة زوجته !

— وكانت من اواخر احداثهم الحادث الذي الصقوه بجماعة معينة يريدون التخلص منها لانها تقف غصة في حلوقهم ، وعقبة في طريق تحقيق اهدافهم !

فاي الفريقين يتهم بالعمالة والخيانة :

— الذين سلموا الجولان ، واعلنوا سقوطها قبل دخول اليهود ، ام الذين حاربوا في فلسطين واذلقوا اليهود امر الكئوس ، وقدموا دم امامهم فداء لقضية فلسطين المسلمة ؟!

— الذين كافاتهم فرنسا مرة بدولة العلويين ، وكافاتهم القوى الصليبية والصهيونية المتحالفة بسوريا كلها .. ام الذين لا يزالون حتى اليوم مضطهدين على مستوى العالم العربي كله ؟!

— الذين حاربوا الاسلام .. باعلامهم ، وبمناهج تعليمهم ، وباشاعة الفاحشة والانحلال .. ام الذين دافعوا عن الاسلام في كل موقف وقدموا الشهيد تلو الشهيد !

— الذين قتلوا ، وعذبوا ، وسجنوا .. ام الذين قتلوا وعذبوا وسجنوا بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله .. !

واخيرا ...

فلن نقول لكم مرة اخرى
اعملوا ما شئتم فانا صابرون
وجوروا فانا بالله مستجيرون ..
ولكنا سوف نقول لكم باذن الله :

— « وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، وضربنا لكم الامثال ، وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم ، وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام » .

— « وقال الذين كفروا لرسلهم ، لنخرجنكم من ارضنا » او لتعودن في ملتنا ، فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين .

ولنسكننكم الارض من بعدهم ، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ، واستفتحوا ، وخاب كل جبار عنيد » .

— ! وان عدتم عدنا . وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا » .

والسلام على من اتبع الهدى

الصحافة المحلية:
من يوجهها؟

لا يغيب عن اي قارىء حصيف . انحياز بعض الصحف المحلية الى جانب النظام السوري في هجمته الشرسة على المسلمين المؤمنين في سورية الشقيقة ، والتي دفعت هذا النظام الطائفي لتعليق خيرة الشباب على المشانق ، وبعرضها لوجهة نظر الحكم السوري دون ان تكلف نفسها مهمة النقاش الموضوعي المنصف ، والكتابة عن الاحداث بتجرد ونزاهة.

ولكن ، اذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون ، والسبب في هذا أن قسما من كبار المحررين في هذه الصحف « ومعهم بعض مدراء التحرير » صليبي كتائبي ، او يساري حاقد ، أو علماني ملحد ، وهؤلاء جميعا ، على اختلافهم ، يتفقون على كراهية الاسلام واهله ، بل على معاداته وحربه ايضا ، وليست حرب القلم بالامر الهين .

الا اننا نذكر هؤلاء ان عيون الشعب الكويتي المسلم مفتحة ، وأن محاولات الدس والوقيعة التي يحيكون خيوطها على صفحات جرائدهم لن تجدي ، ولن تنطلي الاعيبهم على احد .

وليعلم هؤلاء أن تضليلهم لن يستمر طويلا ، وان استغلالهم لحلم الشعب المسلم لا يمكن أن يدوم ، وسياتي اليوم الذي يرون فيه نتائج سوء أعمالهم وسوء ما يكتبون .

إلى أحبابنا في سورية

احبابنا في سورية :

ان قلوبنا تعيش معكم اليوم محنتكم التي تمرون بها صابرين ثابتين . راضين بكل اذى يصيبكم في سبيل الله ، محتملين كل عنت يلحقكم من اجل مرضاته ، تحتسبون اجركم عند الله الواحد ، ولن يضيع الله أعمالكم وجهادكم وصبركم .

احبابنا :

ان الوقفة الابية التي تقفونها اليوم من النظام الظالم الذي لم يضن بأية وسيلة من الوسائل الدنيئة لحربكم ، ولم يوفر اسلوبا من الاساليب الخسيسة لقهركم ، ان وقفتكم هذه تجعلنا نفخر بكم ، ونرفع رؤوسنا عاليا بثباتكم ، ونستبشر بنصر الله القريب .

ذلك أن الصبر يسبق النصر . والمحنة تسبق المنحة ، والابتلاء يسبق الفرج .

وانتم ايها الشهداء الابرار ، ايها الفتية الصغار ، يا من فزتم بالشهادة التي هي اغلى امانيكم ، هنيئا لكم جنة الخلد ، هنيئا لكم رضوان الله ، هنيئا لكم رفقة الانبياء والابرار .

تآمر دولي

حذر السيد كامل الشريف وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن من أن مدينة القدس تتعرض في هذه المرحلة الى تامر دولي . وقال ان لمواجهة هذا التامر فلا بد من ان يعلن الراي العام العربي والاسلامي بوضوح ان العرب والمسلمين لا يمكن ان يتنازلوا عن القدس حتىولو استغرق الجهاد من اجلها مائة عام اخرى ، وقال ان الخطوات الجدية الحاسمة لم تتخذ بعد لتحرير المدينة المقدسة .



لقطات و وقفات

هل تعرف؟

● هل تعرف من هو الخائن الذي سلم الجولان ؟

« هل تعرف من هو العميل الذي سلط نيران اسلحته في تل الزعتر على الشباب الفلسطيني المدافع عن حقه ؟

● هل تعرف من هو ابو رغال الذي تستر على ايليا كوهين واتاح له البقاء قريبا من الحكم للتجسس وارسال المعلومات الى دولة العدو .. اليس ذاك اخا لهذا ؟

● هل تعلم ان امثال اليا كوهين كثيرون وكثيرون جدا في منطقتنا العربية .. ولا زال تسمع منهم مترببا على السلطة .

وقفة

على الرغم من اتساع حادث حلب وخطورته ، ووقوعه في احدى الثكنات العسكرية ، فان الاعلام السوري استطاع ان يعتم عليه اسبوعاً كاملا ، لم تنقل شيئا منه اية صحيفة او اذاعة او وكالة انباء ..

هل لنا ان نتساءل بعد هذا .. كم من الجرائم ارتكبها النظام ضد الشعب السوري دون ان يعلم بها احد من الناس لان الاعلام السوري لم يصدر بيانا بشانها !!؟

تصفية الحركات الاسلامية

بين الهجمة الدولية وتحقيق الحلم اليهودي

كارتر هو الذي أوعز لمساعديه بوضع مخططات ضرب الحركة الاسلامية !!

ندوة يهودية : حركة الاخوان المسلمين هي مصدر قلق الشعب اليهودي في اسرائيل .

موشي ديان يقول : ان اقامة حلف بين اسرائيل والحكومات العربية هو السبيل الوحيد للقضاء على النفوذ الاسلامي .

ضرب المسلمين في سوريا هو الحلقة الاولى في مسلسل القضاء على الحركات الاسلامية في العالم .

عندما سئل احد الزعماء الفلسطينيين ــ ذات يوم ــ عن رأيه ببحر الدم ايام مذبحة تل الزعتر .. أجاب :

« تل الزعتر هو مذبح المعارضة الفلسطينية للحل السلمي .. وسوف تكون هناك مذابح أخرى لكل معارضة تعلن عن رفضها للمخططات الاستسلامية في المنطقة » .

ترى .. هل حان الموعد لتصفية المعارضة الاسلامية التي اعلنت رفضها لكل اساليب الحلول الاستسلامية المخزية ؟

هنا يقف المراقب متأملا في الاحداث التي حدثت في سوريا مؤخراً ، والتي كان من ابرزها ما حدث في مدرسة المدفعية في مدينة حلب ، ومن خلال استقراء الواقع يستطيع الانسان ان يخرج بالملاحظات التالية :

١ ــ ان حادث مدرسة المدفعية في حلب ليس هو الحادث الفريد من نوعه ، وانما هناك احداث طويلة تشكل مسلسلا دمويا ولعل اخرها ما قيل عن مقتل نائب مدير سجن المزة بدمشق ، ومقتل افراد من الحرس الخاص برفعت الاسد .

٢ ــ ان الحادث سبق بتمهيد

ارهابي قامت به سلطات الامن في سوريا حيث اعتقلت ما يزيد على ٦ الاف مسلم سوري خلال شهري مارس وابريل من هذا العام .

٣ – صدرت بعد الحادث اعلانات عديدة عن قرارات تتضمن اعدام العشرات من ابناء المسلمين في المحافظات السورية .

٤ – ان ما صدر من بيانات عن الهيئات الحكومية في سوريا يشكل عملا اعلاميا ضخما في محاولة مدبرة للفصل بين الاخوان المسلمين والشعب المسلم ، وذلك بمحاولة ايجاد هوة كبيرة بابراز تناقضي مزعوم بين السلوك الاخواني والاماني الجماهيرية ، وهذا مخطط -سل دونما شك .

٥ – محاولة الحكومة السورية – تشاركها الصحافة العميلة في البلاد العربية – التي اتهمت تنظيم الاخوان المسلمين بما حدث في مدرسة المدفعية ان تعطي العملية صفة دولية ، وذلك بأشكال عديدة متناقضة منها :

الشكل الاول :

الصفة الدولية الاخوانية ، حيث ارجع الامن السوري اسباب العملية الى اجتماع اخواني دولي عقد في المانيا الغربية ، وضم قادة اخوانيين من سوريا والاردن ولبنان ومصر وغيرها من بلاد المسلمين ، حيث خطط اصحاب هذا المؤتمر للاطاحة بالحكومة السورية ، وهنا يلاحظ المراقب ان الاتهامات السورية هذه تفتقر الى الدليل ، فهي لم تذكر اي اسم او تاريخ او مكان محدد .

الشكل الثاني :

اعطاء العملية صفة دولية استعمارية بربطها بمخطط اميركي – اسرائيلي ، يهدف الى اسقاط الانظمة العربية المعارضة للحل السلمي ، ترى هل هناك من يعتقد حتى الان ان الحكومة السورية تعارض الحل السلمي ؟. ان الاعلام السوري مازال يروج للحل السلمي منذ الخطوة الاولى التي قام بها كل من الرئيس السادات والرئيس الاسد بفض الاشتباك الاول مع حكومة الدولة اليهودية المغتصبة

الشكل الثالث :

وضع العملية في اطار مخطط اقتصادي دولي ارهابي يحقق السيطرة الاستعمارية على ابار النفط وذلك بـ :

١ – اسقاط الانظمة المعارضة للصلح مع الصهيونية واليهودية المتمثلة بدولة اسرائيل في الشرق الاوسط « وهذه انظمة غير موحدة لان دول المجابهة العربية تسعى جميعا الى تحقيق حل سلمي مع الدولة اليهودية مهما اختلفت الاشكال والمسميات » .

٢ – السيطرة على دول الاوبك بعد زعزعة استقرارها الحكومي بادارة ارهابية – واقتصادية عالمية وقد حاولت بعض الصحف العملية .. الحاقدة ان تروج لذلك بصدد اثارة الحكومات العربية جميعا على تنظيم الاخوان المسلمين ، فقد قالت احدى هذه الصحف وهي تزعم ان النبأ من واشنطن : « ان حادثة حلب .. هي واحدة من سلسلة اعمال احسن التخطيط لها ، تهدف الى زعزعة استقرار الانظمة المعارضة للسلام مع اليهود ، والى زعزعة دول الاوبك في الشرق الاوسط ، وتعتبر حادثة حلب نتيجة مباشرة لاجتماع سرى عقدته منظمة سرية تعرف باسم « بلدر بيرغر غروب » التي تضم اعضاء سياسيين ومسؤولين ماليين كبار من العالم الغربي .

المؤامرة دولية – يهودية – نصرانية للقضاء على النفوذ الاسلامي

ان الدعوى بأن الاخوان المسلمين في سوريا هم الذين نفذوا عملية مدرسة المدفعية في حلب هي المبرر الصارخ الذي تحاول السلطات السورية ان تتذرع به للقضاء على الاخوان وعلى نفوذهم في سوريا .

لماذا يا ترى ؟

١ – لان الاخوان المسلمين هم القوة العالمية المستقلة المتميزة عما عداها من الحركات والمؤسسات بارتباطها العميم بدين الله (الاسلام) واستعلائها على جميع المبادىء والشعارات الدخيلة التي لا تمت الى الاسلام بصلة .

٢ – ولان الاخوان المسلمين حرب على العلمانية والكفر والالحاد والطائفية والماركسية وما تفرع عنها من مبادىء وافكار ومذاهب هدامة .

٣ – ولان دعوة الاخوان تقوم في اساسها الفكري على نشر الوعي الاسلامي الحر الذي يكون القاعدة الشعبية الرافضة لكل ما يخرج عن حدود الشرع الاسلامي .

٤ – ولان الاخوان المسلمين رفضوا ومازالوا يرفضون وسوف يرفضون دائما المخططات التصفوية الاستسلامية المخزية لقضية هذه الامة مع العدو اليهودي اللدود مهما اختلفت اشكال هذه الحلول .

ازاء هذه المواقف وهذه الصفات التي يتمتع بها تنظيم الاخوان المسلمين يجيء قرار تصفية هذا التنظيم بدعوى الرجعية والارهاب .

مؤشرات المخطط الدولي لضرب الحركات الاسلامية عالميا :

عندما اعلن المسلمون في ايران عن انقلابهم الثوري الاسلامي .. وعندما بدأ الزلزال يتحرك ويبدأ تحت عرش الشاه في ايران .. كانت اليهودية العالمية تخطط مع الصليبية في كل من اوربا وامريكا لترسيخ احترام اليهود في قلب العالم الاسلامي داخل دولة شرعية معترف بحدودها وكيانها من قبل العرب والمسلمين جميعا ، وكانت المفاجاة التي لم ينتبه اليهود الى حسباتها منذ البداية .

● فقد سقط شاه ايران سقوطا عجيبا بفعل العامل الشعبي الذي حركه الاسلام منذ البداية .

● وقد خرجت ايران من صف الدول الضاغطة من اجل ترسيخ الاقدام اليهودية في المنطقة .

● وقد اثبت الاسلام نفسه كقوة ايديولوجية ثورية ذات تفوق عجيب .

● وقد توقف المصدر الاساسي للضغط الذي كانت دولة اليهود تعتمد عليه حيث كان الشاه يقدم نفط ايران في منح متتابعة من اجل الشعب اليهودي .

في تلك الاثناء .. وعندما كانت الانطلاقة الاسلامية تكتسح قلب اسيا .. كان الامريكان واليهود والحكام المستسلمون يخططون للحل السلمي المهين ، ومع ذلك .. لم يتمكن العالم الكافر من اخفاء حقده على الاسلام ، وقد اخذ التعبير عن هذا الحقد اشكالا مختلفة نذكر منها :

اولا : الحقد الديني :

وقد ورد هذا الشكل من الحقد على الاسلام في تصريحات خبيثة

تصفية الحركات الاسلامية



● إظهار ماحدث في حلب بشكل دولي يوحي بان مخططا دوليا أعد لضرب الحركات الاسلامية

● ضرب الاخوان المسلمين أمر ضروري لتمرير الحلول الاستسلامية المصرية

● بروتوكولات حكماء صهيون اصرت على ايجاد الحكومات الثورية الطائفية.. لماذا ؟



ليفي اشكول

وردت على السنة رجال الكنائس والبيع في اوروبا واميركا .. وتحمل أبرز تلك التصريحات اثارة ما خرجت به ندوة — نصرانية — يهودية — مشتركة عقدت في الولايات المتحدة ، حيث ذكرت العالم الغربي بالاندلس والمد الاسلامي في قرون الظلام الاوروبية الذي أكتسح العالم من اقصاه الى اقصاه ، والذي اسس نظامه ايضا في قلب كبرى عواصم وروبا انذاك .

ثانيا — الحقد السياسي :

وهذا الشكل من الحقد مرتبط بالحقد الكتائبي والخبث النصراني — اليهودي .. فرجاله واصحابه هم كبار رجال السياسة اليهود والنصارى ، وقد اتخذ التعبير عن هذا الحقد على الاسلام شكلين اساسيين (عالمي — ومحلي)

ا — الشكل العالمي للحقد السياسي على الاسلام برز في تصريحات الرئيس الاميركي كارتر الذي امر كبار مساعديه للامن والدفاع ، وكبار رجال الاستخبارات الاميركية بوضع دراسة مستفيضة تتناول الحركات الاسلامية بانواعها المختلفة وسبل القضاء عليها . كان ذلك في اعقاب الثورة في ايران . وقد تبعت تصريحات الرئيس الاميركي تصريحات لكبار مساعديه وعلى راسهم مستشار الرئيس للامن القومي بريزنسكي ، ووزير الدفاع هارولد براون .

كما برز هذا الشكل العالمي للحقد السياسي على الاسلام — وبالاخص دعوة الاخوان المسلمين في الندوة اليهودية التي عقدت في فلسطين المحتلة خلال شهر مارس الماضي . والتي تمخضت عن حقد مبرمج على الاسلام تضمن :

ا — ان الاسلام يعود تدريجيا بقوته في قلب المدن العربية والاسلامية الامر الذي يدعو للريبة والحذر والاستعداد .

ب — ان حركة الاخوان المسلمين هي الحركة الاسلامية الوحيدة التى تتبنى نشر الوعي الفكري والثوري بين ابناء المسلمين .

ج — ان اقامة حلف بين اسرائيل وانظمة الدول القابلة للحل السلمي هو الحل الوحيد لتجاوز العقبات

التي قد يثيرها الوجود الاسلامي في المنطقة .

وهنا لابد من ذكر التصريح الواضح الذي ادلى به وزير الخارجية اليهودي موشي دايان ، فقد قال : ان أقصر طريقة للقضاء على النفوذ الاسلامي تكمن في انشاء معاهدة معنا للسلم تضم السادات وحكومات عربية اخرى وذلك على اساس من معاهدتي كامب ديفيد .

٢ – الشكل المحلي للحقد السياسي على الاسلام برز في تصريحات أصحاب المراكز القيادية العليا في بعض الدول العربية .

● فالرئيس المصري انور السادات مازال يحرض على اجهاض الثورة الاسلامية في ايران دون ان ننسى ضرب الامثلة الساخرة ببعض الشعائر والمسلكيات الاسلامية ولعلنا في غنى عن ذكر تصريحاته المعروفة بكراهية الاسلام والمسلمين .

● موقف حزب البعث الرسمي المعلن من الاسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج سياسي ، وهو موقف محكوم بكون مؤسسي هذا الحزب من النصارى الصليبيين والنصيريين الطائفيين ، فقد كان أول من اسس لهذا الحزب العلماني الكافر رجلان . الاول نصيري طائفي كافر بالله وهو « زكي الارسوزي » ، والثاني صليبي معروف بحقده وخداعه هو « ميشيل عفلق » . وتصريحات كل من هذين الرجلين تنقط بالسم الحاقد على عقائد المسلمين وتشريعاتهم ولا داعي لسردها هنا ، فقد باتت أشهر من ان يعرف بها .

● التصريحات الشخصية للنصيري حافظ اسد ، والتي ادت في عام ١٩٧١ الى الشطب على الاسلام كمصدر للتشريع في الدستور السوري ، وقد اتبع هذا النصيري مواقفه تلك بحملات اعلامية كثيرة تناولت التشكيك بعقيدة المسلمين ، وروجت لافكار الالحاد تارة والماركسية العلمانية تارة اخرى .

● السلوك السياسي – اللاديني للطائفة النصيرية في سوريا ، والتي تخطط لاماتة الروح الاسلامية بين ابناء الشعب المسلم ، وقد بدات قبل الضرب الارهابي على المسلمين وابنائهم بتحويل المؤسسة التعليمية في سوريا الى مؤسسة بعثية بلشفية تلقن الكفر والالحاد .

– وماذا بعد ذلك ؟؟

بناء على ما سبق من مقولات عالمية ومحلية .. لم يعد هناك مجال في ذهنية القادة اليهود والصليبيين واعوانهم في الحكومات العربية الا بضرب الاسلام والمسلمين .

□ فتصريحات كارتر بدات تؤتي اكلها على يد البعث السوري .

□ ونداءات مناحيم بيغن وموشي دايان التي خصت الاخوان المسلمين بوابل الحقد في مارس الماضي تلقى الان تجاوبا سلوكيا على ايدي زبانية النصيرية التي تدبج التهم المحبوكة وتقذف بها الاخوان المسلمين لتكيل لهم سوء العذاب .

□ وهذا كله يعني ان هناك لقاء في مواقف المستعمرين وعملائهم الاغبياء نحو الاسلام وابنائه ، فما يحصل في سورية الان ما هو الا تنفيذ مبرمج لما طرحته الدراسات التي امر بها الرئيس كارتر في مارس الماضي عبر جميع اجهزة الاعلام العالمية .

– لكن .. لماذا الاخوان المسلمون ؟؟

سؤال : لماذا استهدفت يد التنكيل جماعة الاخوان المسلمين ؟..
الاجابة سهلة .. فالذي يعرف الاسباب التي دفعت بالرئيس جمال عبد الناصر ان يفتك بالاخوان المسلمين غدرا .. ستهون عليه الاجابة .

فالرئيس المصري الاسبق كان يعلم ان العبور الى تسليم سيناء والجولان لليهود .. والتهيئة المطلوبة للاعتراف بحد ادنى من ملكية اليهود لفلسطين والاراضي العربية المجاورة لا يكون ولن يكون الا اذا مر على اجساد المسلمين ..

أي مسلمون ياترى ؟

ان الشكل الحركي للاسلام هو الذي كان يخيف عبد الناصر ولهفي اشكول وغولدا مائير .. ان جماعة الاخوان المسلمين التي درست الاسلام وفهمت اصول دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وسيرته في الجهاد هي التي كانت تشكل العقبة الكؤود الوحيدة امام تحقيق مطامع اليهودية العالمية في قلب العالم الاسلامي .. ولعل مناحيم بيغن نفسه – بطل مجزرة دير ياسين – مازال يذكر دمار العشرات من اصدقائه جنرالات الجيش الاسرائيلي – والتي سفكتها ترب تل ابيب بنادق رجال الفرغلي وهو أحد قادة الاخوان في حرب ١٩٤٨ .

وهنا نستطيع ان نضع الملاحظات التالية في خاتمة هذا الموضوع :

□ **ان تصفية الاخوان المسلمين في سوريا هي تصفية لاعتى اشكال المعارضة التي تشكل سدا منيعا امام تحقيق معاهدة مع العدو اليهودي .**

□ **ان سوريا مقبلة على توقيع معاهدة ذل وعار شبيهة بالتي وقعها الرئيس المصري .. لذا فانها تريد ان تزيح من طريقها القسط الاكبر من المتاعب المستقبلية .**

□ **ان المخطط الاميركي الذي نادى به كارتر والذي تبنه مستشارو الرئيس الاميركي للامن القومي لضرب الحركات الاسلامية بداية المسلسل التصفوي في سوريا الحبيبة .. لان الاميركان ايضا يعرفون ان العبور القائي الى الثروات الاقتصادية في بلاد المسلمين – ولا سيما النفط – لن يكون كاملا الا اذا قضى على القوة الاسلامية المتشكلة في تنظيم الاخوان المسلمين ، والتي قد يكون لها ، امتداد استراتيجي مع الثورة الايرانية .**

□ **ان بروتوكولات حكماء صهيون اصرت على ايجاد الحكومات الطائفية الكافرة في قلب العالم الاسلامي .. وبينت ان تفريغ الاسلام من قوته لا يكون الا بايجاد حكومات ثورية تكون الطائفية هي الاساس في وجودها .**

□ **واخيرا .. لابد وان السبب الذي دعا قوات الجيش السوري وسرايا دفاع (رفعت اسد) الى تصفية القوة الفلسطينية المسلحة في تل الزعتر .. والتي كانت تشكل الخطر الاكبر على الوجود الصهيوني في لبنان ، هو نفس السبب الذي دعا حكومة النصيريين في سوريا لتجنيد سرايا الدفاع وسائر القوى الامنية للضرب على الحركة الاسلامية في سوريا ، نعم .. ان تمرير الرغبة اليهودية في المنطقة هو الذي ادى الى ضرب الحركة الاسلامية في حلب والمحافظات السورية الاخرى دون تهمة ثابتة ، « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .**



بقلم المستشار الدكتور / علي محمد جريشة

حقائق اليمة عن جهاد افغانستان!

المجاهدون لا يجدون الطعام فيأكلون أوراق الشجر أياماً ثلاثه!

□ في لقاء قدري مع بعض مجاهدي افغانستان وقفت على الحقائق التالية :

١ ـ ان مجاهدي افغانستان بداوا بأربعين ، وبلغوا اليوم حوالي ٦٠ الف مقاتل ، يسيطرون بفضل الله على اكثر من نصف افغانستان .

٢ ـ انهم يعيشون حياة الشظف والتقشف ، حتى ليمضي عليهم ايام ثلاثة لا يجدون من الطعام الا اوراق الشجر .

٤ ـ انه لا توجد دولة اسلامية ولا غير اسلامية تقدم اي عون لهم ..

٥ ـ ان بعض الدول الاسلامية تقوم بدور خطير حربا للجهاد الاسلامي في افغانستان :

● بعضها اشترك مع التآمر الدولي في محاولة اجهاض جهاد افغانستان او الاغراق به .

● بعضها يتعقب المجاهدين في اراضيه .. فيفتش ، ويقبض عليه ، ويحاكم ويسجن .. وقد قبض على احد المجاهدين ووجد في جيبه ٤ رصاصات فحكم عليه بالسجن سنتين .. هكذا في بلد اسلامي !!

● بعضها يدعي المساعدة ..

ليقدم عونا ماليا .. لا يمكن ان يقال انه جهد دولة او امة .. انه اشبه بجهد فرد او افراد لا يتجاوزون اليد الواحدة .. بل انه قد لا يساوي ما ينفقه فرد من السفهاء في ليلة صاخبة من لياليه الحمراء او السوداء !

إلى متى - يامسلمون - التقاعس - والتخاذل - والتآمر ؟!

لن ترحمكم روسيا اذا انتصرت فى افغانستان

على روسيا ان تختار بين كف يدها عن افغانستان ، او انتقال الحرب الى أرضيها !

٦ — ان ما يحتاجه المجاهدون هو نصف مليون ريال يوميا .. ولمدة شهر واحد .. اي حوالي ١٥ مليون ريال .. تقريبا ما يكفي لرصف شارع من الشوارع !

٧ — ان روسيا — التي تشارك افغانستان في الحدود بحوالي ١٠٠٠ ميل .. تشارك في المعركة ضد المجاهدين المسلمين بحوالي ثلاثة الاف ضابط وخبير روسي ، تم حتى الان قتل خمسمائة منهم .. اكثرهم برتبة « جنرال » ، وان روسيا بما تتميز به من غباء سياسي قد تدخل المعركة بثقل كامل ، فقد انتقمت طائراتها لمقتل ثلاثمائة خبير وضابط بابادة قرية كاملة كان القتلى فيها عشرة الاف مسلم ما بين شيخ وطفل وامرأة ورجل !..

٨ — ان مسلمي افغانستان الذين التقت جماعاتهم واحزابهم تحت راية الجهاد الاسلامي ، مصممون على خوض المعركة والاستمرار فيها .. حتى ينالوا احدى الحسنيين : النصر او الجنة ، وان قلوبهم لا تعرف اليأس ولا الهزيمة مهما كانت ضراوة العدو وشراسته .

٩ — ان مجاهدي افغانستان وقادتهم اذا اعلنت روسيا دخول المعركة ، فسوف يطلبون متطوعين من جميع انحاء العالم الاسلامي .. والامة الاسلامية الناظرة الى جهاد افغانستان نظرة الاعجاب سوف لا تضن بفلذات اكبادها ان تقدمهم لمعركة الشرف والكرامة ضد اعتى عدو كافر لها على وجه الارض !

● □ ●

وبعد هذه الحقائق ...

● نحاول بهدوء ان نناقش موقف الحكومات الاسلامية ، لننتهي الى موقف الامة الاسلامية فالحكومات الاسلامية مترددة او متخاذلة عن مد العون للمجاهدين الذين لا يحتاجون اكثر من نصف مليون ريال لمدة شهر واحد ... ولها في ذلك حجج كثيرة ..

اولها — التعلل بالخلاف الموجود بين قيادات الجهاد في افغانستان في افغانستان .. وهو خلاف زال ، او في طريقه الى الزوال بحمد الله ، ومهما كان .. فلن يحقق امال اعداء الاسلام ان يصير بأس المجاهدين بينهم شديدا ، او ان يخربوا بيوتهم بأيديهم ويسلموا بلادهم ودينهم للعدو الكافر المتربص بهم ، ولن يقعوا فيما وقع فيه اخوتنا في ارتريا .. ان شاء الله !

وايا كان الوضع .. فجهاد افغانستان اليوم له قيادته الشرعية التي تعرفها الدول الاسلامية ان صدقت مع الله او مع نفسها فترة !

ثانيها — بعد المسافة على بعض الدول ، او الاحتجاج بأنها ليست مجاورة ، او ان المجاورة اولى ... وهي حجة متهافتة ، فلم يعد في عصر الفضاء شيء بعيد ، كذلك فالاقدر اولى بأن يقدم المساعدة قبل الاقرب والاقرب عليه التزامات اخرى وكثيرة!

ثالثها — الخوف من بطش الدب الروسي الاحمق .

ولعل هذه هي العلة الصحيحة في كل التصرفات ..

— لعل هذه علة غل ايدي القادرين عن ان تمتد لمساعدة اخوانهم الذين يأكلون اوراق الشجر ، بينما فريق منهم يعالج نفسه من التخمة ، وتمتلئ قماماتهم بما يكفي حاجة المجاهدين !

ولعل هذه علة قيام بعض الدول بالقبض على المجاهدين ، وتفتيشهم ، وتعقبهم ، والحكم على بعضهم بالسجن سنتين لحيازته اربع رصاصات !

— لعل هذه علة تلك المعاملة المهينة التي يلقاها المجاهدون حين يقبض عليهم ، والتي تصل الى حد الارهاق الجسدي بالاشغال الشاقة التي تفرض عليهم في سجون البلد الاسلامي القريب ، ومعها في بعض الاحيان بل كثير من الاحيان التعذيب الجسدي والمعنوي كذلك !

لعل هذه علة ذلك « التقاعس » بل (التخاذل) بل المشاركة للعدو في حرب المسلمين على هذا النحو الخسيس !

● □ ●

● واوجه خطابي للمتقاعسين ، والمتخاذلين ، والمشاركين .. فاقول بعون الله :

— انه بمنطق الايمان .. ما ينبغي ان يجتمع في قلب مؤمن خوف من الله وخوف من مخلوق :

« اتخشونهم » ؟!

فالله احق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين !

قاتلوهم .. يعذبهم الله بايديكم ويخزهم ، وينصركم عليهم ، ويشف صدور قوم مؤمنين ، ويذهب غيظ قلوبهم ..

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ..!

« فزادهم ايمانا »

« وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل »

« فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم » « انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ، فلا تخافوهم وخافون ، ان كنتم مؤمنين»

والايات كثيرة في المعنى ، كافية وكفيلة .. ان تثبت الايمان في القلوب الواجفة ، وان تدفع الخوف والهلع عن النفوس المرتجفة ..!

— وبمنطق المصلحة الذاتية .. ما ينبغي التقاعس ، ولا التخاذل ، ولا المشاركة ..

لانه اذا تمكنت الشيوعيه من افغانستان — لا قدر الله — فلن تقف عند حدودها .. بل ستمتد ..

من لافغانستان بعد الله



طامعة فيها بعدها .. ارضا ، وبترولا ، ومقدسات !

وتحركات الشيوعيين المحليين ، وتاريخ الشيوعية الدولية ... مؤكدا

لذلك ، وحسبي هذه الاشارة للالباء او لاولى الالباب !

— ومن ثم فاني اقول لهذه الدول

او لتلك الحكومات ..
اراضيكم نفسها مهددة ،
شعوبكم نفسها مهددة ،

انظمتكم نفسها مهددة ،

لانه يوم تتمكن الشيوعية لن تبقى عليكم ، فانتم في نظرها رجعيون ، بل قمة الرجعية !!

● □ ●

● وبعد ...

— فاذا تأخرت الدول الاسلامية .. فلن يقبل منها المجاهدون عونا ولا مساعدة ..
انهم يخاطبون — منذ اليوم — الشعوب الاسلامية ...

يطلبون منها العون ..
ويطلبون منها المتطوعين اذا ارتكبت روسيا حماقتها ..

ويطلبون منها بعد ذلك أن يكون لها موقف .. من التقاعس والمتقاعسين ، من التخاذل والمتخاذلين ، من التامر والمتامرين ..

— والمجاهدون المنتصرون — باذن الله — لن ينسوا ...
يدا امتدت اليهم بالعون .
او يدا امتدت اليهم بالاثم والعدوان .
او يدا .. تقاعست ، او تخاذلت ، او تامرت .

ولكل مكانه ، ولكل حسابه !

● □ ●

● اما روسيا .. المساندة للحكم الشيوعي المتهاوي ...
فامامها عدة خيارات ... :

— ان ترفع يدها .. فقط .. ومن ثم تتغير نظره المجاهدين لها .
— ان تبقى على تدخلها .. فالقتل لأعز ابنائها من « الجنرالات » ، و « الخبراء » .

— ان تدخل المعركة مع النظام الشيوعي ...
فلسوف تنتقل المعركة باذن الله الى ارضها ...
« وان جندنا لهم الغالبون »
« وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .



د. عبد الستار سعيد

الحلقة الثامنة والاخيرة

سؤالان خطيران

يبقى لنا في هذه الدراسة سؤالان خطيران :

السؤال الاول :

كيف يصح الحكم على اليهود جميعا حكما عاما تدمغ به أجيالهم على امتداد التاريخ : غابرة ، وحاضرة ، وقابلة ؟!

اوليس هذا مخالفا لمنطق القرآن نفسه (ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى) ؟!

والجواب :

ان الذي حكم عليهم بهذا العموم هو العليم الخبير ، الذي لا يظلم احدا ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولذلك كان يستثني منهم دائما القلة الصالحة النادرة .

وسبب هذا التعميم ان اليهود يشكلون أمة واحدة ، متماثلة الخصائص أو النقائص النفسية والخلقية ، وتفيض لؤما وغدرا ، وتطفح حقدا وكيدا ، وتتمادى طغيانا وكفرا كما رايناهم عبر تاريخهم كله !!

نتاج التلمود :

وقد تواطأت اجيالهم على تحريف الوحي ، واختراع اخلاق وشرائع تجسمت في « **التلمود** » الذي جعلوه دينا ، وطبعهم على لون واحد من التربية الضالة ، وشكل سلوكهم واخلاقهم فجاءت لذلك متشابهة رغم اختلاف العصور والظروف ، لانها تستقى من مستنقع واحد !!

جاء اليهودي رافع بن حريملة

(المولود في يثرب ، بعد جيل موسى عليه السلام بنحو ٢٠ قرنا) يقترح على النبي محمد صلى الله عليه وسلم الآيات عنادا ، ويطلب ان يكلمهم الله (عز شأنه) فنزلت الاية الكريمة : (البقرة : ١١٨) .

(وقال الذين لا يعلمون لو لا يكلمنا الله او تأتينا آية ، كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم

قد بينا الآيات لقوم يوقنون) فهذا كلام خطير يتكرر مع أجيالهم المتباعدة والسر في ذلك هو ما تحمله هذه الجملة المعجزة : ((**تشابهت قلوبهم**)) من تشخيص قاطع فيه فصل الخطاب، ومفتاح الجواب .

السؤال الثاني :

كيف يوصم اليهود بالجبن والحرص على الحياة على وجه التعميم مع ان ظاهر اليهودي المعاصر يخالف ذلك !

ودليل ذلك انهم زرعوا لانفسهم دولة بالقوة ، وقهروا المسلمين بقوة السلاح والحرب ، وكانوا اكثر منهم نفيرا في كل مجال .

والجواب :

ان هذا الظاهر المشاهد ، لا ينافي الحقيقة التاريخية المعروفة عن اليهود والمقررة في القرآن العظيم .

ان « ميلاد اليهودي المحارب » (كما قال بيجن في كتابه !) لهو امر عجيب حقا ، ولكن فتشوا عن الاسباب :

ان « هذا اليهودي المحارب » لم يولد في ارضنا الا في غيبة الاسلام عن ساحة الحكم والتوجيه والجهاد !

اجل : ولد اليهودي المحارب ، ونشأ وترعرع في ظل العلمانية الجاهلية ، والاشتراكية ، والقومية ، والالحاد والاباحية ، فلما انتصر اليهودي على دعاتها واتباعها كان ذلك ايذانا خطيرا بأمور :

١ — ان هذه الانظمة والدعاوي قد بلغت غاية الخور والتعفن ، لانها قامت ابتداء واسست على « شفا جرف هار » — كما قال القرآن — فانهار بها في ذل الدنيا ، ولعذاب الآخرة اشق .

٢ — ولانها حين تركت دينها ومنهج ربها لم تتقن دنياها كما فعل اليهود فكان ميلاد اليهودي المحارب ، المنتصر على دعاة الجاهلية هو اقرب الاشياء الى سنة الله في الكون ، حيث ينتصر العلم المادي على الجهل المطبق ،ودقة التخطيط والاعداد ، على الاهمال والارتجال ...

٣ — لان هذه الامة هي حاملة الامانة الدينية ، والحفيظة على وحي الله لعباده فليس من حقها قط ان تختار غير الاسلام .

فلما فعلت ذلك كانت مرتكبة لجناية مزدوجة النتائج :

ضيعت نفسها حين استبدلت بالحق الباطل .

وضيعت الناس من ورائها حين حجبت عنهم بلاغ الرسالة بسوء القول والعمل جميعا !

وهذا هو سبب الاسباب جميعا !!

ان الله اراد ان يؤدب القطيع الشارد عن طريقه الصحيح ، النابذ **لكتابه ودينه ، المتلاعب برسالة وجوده ومصيره !!**

ومن ثم كان « حبل الله » في يد اخوان القردة والخنازير اليوم ليؤدب القطيع الشارد بأخس انواعه ، عسى ان يرعوي ويعود الى حمل رسالته العظمى في الارض .

ولقد فعل الله تبارك وتعالى مثل هذا تماما مع بني اسرائيل انفسهم من قبل ، حين خانوا رسالة الوحي وامانته ، وفجروا في الارض ، فسلط الله عليهم كفار المجوس فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا !!

تحت راية القرآن

ومن ثم فتفوق اليهود اليوم سيظل مهمازا حتى يؤوب المسلمون الى راية القرآن العظيم شرعة ومنهاجا ، وحينئذ يعود اليهودي الى طبعه وحجمه ، ويعوذ بحصنه وجحره ، ويرتد الى كيان يجسد كل أوصاف القرآن له ، حتى يأتي في نهاية المطاف وعد الله الحق فلا ينفع اليهودي حينئذ في الارض شيء ، ولا يجنه حصن ولا حجر ، ولا يحميه سلاح ولا شجر مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، وحتى يختبىء اليهودي وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر والشجر ، فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود » — (متفق عليه من حديث ابي هريرة مرفوعا) .

وهذا النداء العظيم (يا مسلم) هو محور القضية ، ويوم يستحق المقاتلون هذا الوصف ، سيرون من عجائب قدرة الله عز وجل ، ما يحقق هذه البشرى القادمة من عالم الغيب ، وانها لوعد حق .

(ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .

وليوقن دعاة الجاهلية من قومنا انهم لن يروا نصرا على اليهود ماداموا يصرون على القاب الضلالة من قومي ، او وطني ، او بعثي ، او اشتراكي ، او ناصري ، او علماني فضلا عن شيوعي !!

فان هذا الركام كله هو شجر الكفار ، ونبت الشيطان ، وهم الذين يحجبون نصر الله عن هذه الامة ، ويمدون في حبال اليهود .

وليوقن دعاة الاسلام ان معركتهم مع هؤلاء لا تقل ضراوة عن المعركة مع اليهود ، فعليهم ان يتقوا الله تعالى ، وان يلزموا العروة الوثقى، ليكافئوا بمدد الله كثرة عدوهم من الداخل والخارج :

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

اللهم اجعلنا من حزبك المفلحين وجندك الغالبين ...

وانت حسبنا ونعم الوكيل .

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ، ومن سار على نهجهم الى يوم الدين .

تمت بحمد الله



بقلم الاستاذ : عبدالله الطنطاوي

عبدالله الطنطاوي أديب اسلامي من سورية صدرت له مجموعات قصصية وكتب أخرى . اعتقل مؤخرا مع مجموعة كبيرة من اخوانه ، حيث يلقون الان صنوف الاضطهاد والتنكيل . وقصته هذه تصوير لما يحدث في المعتقلات من تعذيب وحرب للاسلاميين في تلك البلاد ، وكأنه كان ينظربفراسة المؤمن الى ما يجري له ولاخوانه هذه الايام .

— ويلك ايها الشيخ ان دستوركم الذي تزعمون انه صالح لكل زمان ومكان يقول : من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه .. بقلبه .. أليس كذلك ؟ عصر الانقلابات مضى الى غير رجعة ، ولكنكم عملاء ، عملاء انقلابات ..

نظر الشيخ الى غباء المحقق وفقهه العجيب في تفسير الحديث الذي يحسبه قرآنا لانه لا يعرف ما القران وما الحديث ، وكظم غيظه ، مع انه — لو اراد — قادر على افحامه ، والسخرية من جهله وغبائه ، فقد عرف الشيخ بثقافته الواسعة ، وقوة حججه المنطقية ... غير ان المحقق الفقيه ما لبث ان استأنف قائلا :

— ومع ذلك ، تتمسكنون امامنا كالفئران ، وتزعمون انكم دعاة .. مجرد دعاة الى الله والى كتاب الله .. هه .. انتم مجرمون .. عملاء ..

والتفت الى احد الزبانية وامره محتدا :

— لا تتركه قبل ا نتكسر يده او رجله ، عذبه حتى الموت ، او تنفرج شفتاه ..

ومضى الى سبيله ، تاركا الشيخ بين يدي جلاده . الجلاد يمسك بهراوة غليظة ، يهوي بها على الشيخ المكبل بالقيود .. وهو يتميز من الغيظ لهذا الصمت الممزق للاعصاب .. انه يتلقى الضربات دون ان يصدر عنه الا الانين المكبوت ، مصحوبا بالكلمة الخالدة : (احد .. احد) الامر الذي احنق الجلاد ، واثار مشاعره الدينية، فتوجه الى الشيخ موبخا ، وهو يصب عليه جام غضبه بهراونه التي كانت تنزل حيثما تشاء .

— احد .. أليس كذلك ؟ تزعم انك شيخ تفهم الاسلام وتقول احد .. اليس كذلك ؟.. خذ هذه يا ابن الاحد .. وهذه يا نصراني يا مجوسي ..

ثم توقف قليلا يلتقط انفاسه المتسارعة تسارع ضربات الهراوة وقال في غيظ :

— لا تقل احد يا شيخ .. ولا سبت .. والله لامزقنك اذا ما عدت اليها .. نحن اسلام قل جمعة .. جمعة .. فهمت ؟

وارتسم طيف ابتسامة على فم الشيخ ، لهذه الغيرة العجيبة على الاسلام ، والفهم الاعجب لما يقرؤون ويسمعون يصدران عن الجلاد وسيده ..

لمح الجلاد طيف الابتسامة، فاهوى على الشيخ بضربة عاتية ، كسرت له ذراعه المدماة ، فصدرت اهة حيية شقت سكون الظلام الملون بأنات المعذبين ، الشامخ بصمودهم المتسامي الى عليين ، ثم غاب الشيخ .. طار على اجنحة وردية ، حملته الى بيت من نور ، جدرانه من كافور ، سكانه من الشهداء الذين طالما تاق الشيخ الى رؤيتهم ..

وانطلق لسان الشيخ ، تشاركه قسمات وجهه وجوارحه ، حتى يده المكسورة حاولت مشاركته في رد تحيات مستقبليه من الشهداء ..

قال الشيخ :

— أجل يا سيدي .. جئتكم وانا في شوق اي شوق اليكم .. لطالما تطلعت الى ربي ، راجيا ان يرزقني الشهادة لعلي التحق بكم .. ولكن يبدو انني لست أهلا لها .

— لا ياشيخ .. حذار من مثل هذا التفكير ، فانت على الطريق .. ومن



سار على الدرب وصل ..

قال الشيخ :

— هيهات .. فقد سبقتموني منذ سنين ، وانا حبيس هذا الجسد الصلب ، يمسك بي فلا يفلتني ..

قال الشهيد :

— لا عليك ، فجسدك الطاهر ، يتضمخ باشذاء المجد ، وهو يهوي تحت ضربات الجلادين ..

— انا ارثى لهؤلاء الجلادين ..

— ونحن كنا نرثي لحالهم ..

— انهم مجرد موظفين ، يريدون اطعام اولادهم .. اتخذوا الجلد مهنة تدر عليهم ارزاقهم .. انهم مساكين .. اللهم اغفر لهم ، وانتقم من سادتهم ..

كان الجلاد قد توقف عن الضرب بعد ان را ى الشيخ في غيبوبته ، جلس يستريح ريثما يفيق الشيخ ليستانف عمله .. انه يسمع الان الحوار من جهة واحدة .. يسمع كلام الشيخ فيظنه هذيانا .. ولكن .. ما بال الشيخ يصمت ريثما يسمع ليجيب؟.. ترى من يكلمه ؟..

وتخيل الجلاد ملائكة السماء قد حفت بالشيخ تباركه وتلعن جلاديه .. وسمع الشيخ يتحدث عن اولاد الجلادين فهب واقفا ، وقد اخذته رعشة .. يكاد يموت من الهلع .. ان الملائكة ستقتص منه .. ان عزرائيل سيسبقه الى بيته لينتزع ارواح بنيه ..

— رحمتك يا رب ..

قالها الجلاد من اعماقه ، واكب على قدمي الشيخ يقبلهما ، وعلى وجهه ينضح الماء ، لعله يفيق من اغماءته ، والشيخ في ملكوت اخر . يتلقى دروس البطولة والجهاد من ارباب البطولة والجهاد ، ولكن نوءا يزعجه ، بما يهطل عليه من ماء ، وبرعوده التي تهز له قدميه ..

فتح الشيخ عينيه ليرى جلاده ، مكبا على قدميه ، يسفح الدموع الغزار ، ويرجو منه ان يدعو الله له ولاولاده .. انه يخشى على صغاره ان يتخطفهم الموت ، انتقاما لهذا الرجل الصالح ، ولزملائه المشايخ الذين جيء بهم الى هذا المكان ، ليلقوا مصارعهم ، على ايدي الجلادين من امثاله ..

وتذكر الجلاد اوسو ابن زميله الجلاد ضرغام الذي هشمته سيارة احد الحجارين وفر دون ان يستطيع معرفة صاحبها .. ربما كان الناس يعرفون السيارة وصاحبها ، بل هذا مؤكد ، ولكنهم لا يريدون ان يدلوا الجلاد ابا الغلام ، كي يضيع دم الغلام .. ان الناس كل الناس يحقدون علينا .. لماذا يا رب ؟ انها مهنتنا .. صحيح انها احط المهن ، ولكنها قدرنا .. حاولت مرارا ان استقيل .. رجوت منهم ان يعفوني ، ولكنهم يصرون على ابقائي ..

— اه يا شيخ .. والله انا مظلوم زوجتي تكرهني ، اولادي يكرهونني .. الناس من حولي يتوددون الي ولكن اعماقهم تكرهني .. لو استطاعوا قتلي خلسة لما قصروا .. حتى ابي وامي .. هل تصدق ان اما تكره ولدها ؟ لقد بكت كثيرا وهي تقص علي اخبار ما تسمع عن جلادي لمن يقع بين يدي .. اختي لا تكلمني منذ سنتين .. قل لي بربك .. ماذا استطيع ان افعل ؟..

نظر الشيخ مليا الى الجلاد ، وتذكر يوم كان طالبا يدرس في الجامعة ، في بلد اخر ، وكانت المحنة قد لحقت اخوانه من المؤمنين ، وراح الزبانية يتعقبون من يحسبونه من اهل الدين والصلاح .. تذكر ذلك المخبر ذا الوجه الجهم ، الذي كان يتعقبه ، ويبقى الساعات الطوال امام بيته ، حتى لقد حزن عليه ، فخرج اليه ذات ليلة باردة ، ودعاه الى زيارته ، تذكر الشيخ هذا ، وهو يرنو الى جلاده ، ثم قال :

— قم يا اخي .. لا عليك .. اخشى ان يراك احد المتجسسين عليك ، فينزل بك عقابا اشد من عقابي ..

— ولكني خائف .. خائف من الله ان يغضب علي وينتقم مني باولادي ..

— سادعو لك الله .. اللهم تب عليه ..

كان الليل قد انتصف ، عندما حضر المحقق يتمايل يمنة ويسرة ، امراة لعوب تابطت ذراعه ، وراحت تسنده بيدها ، وتسكره بضحكاتها الغنوج ، وتدغدغ مشاعره المسترخية بكلماتها المثيرة له :

— يا الله .. يا بطل .. يا ابا المجد ..

والمحقق ابو المجد يهذي :

— اين انت يا كلب ؟.. يا ابن الكلب .. يا اوسو يا ملعون ..

ويسرع اليه بعض كلابه ، ولكنه يركلهم بقدمه ، فيهوي على الارض ، ويتقيا ، والمراة اللعوب تغمز بعينيها لاولئك الكلاب — حسب تعبيره — وتامرهم بدلال ان يساعدوها عليه ،

الجراح لا تنزف غير الدم

لعله يصحو من سكره ..

جلس ابو المجد على السرير المعد لبعض الامور الهامة ذات الشأن ، واجلس الى جانبه المراة اللعوب ، وانطلق لسانه يلاحق يديه اللتين تعبثان بجسد المراة ، المراة اللعوب تنربه بيديها اللتين تدلعانه في رقة ، ولسانها الافعواني يثير مشاعر الوحش في نفسه ، واذا هو ينتفض فجاة ويصرخ :

— اين انت يا اوسو يا كلب يا ابن الكلب ؟

ويأتي اوسو متمهلا شاحب الوجه، ساهم الفكر :

— امرك سيدي

— لعنة الله عليك وعلى سيدك .. اين الشيخ ابن الكلب ؟

— في زنزانته يا سيدي .

— ماذا فعلت به ؟

— كسرت يده

— فقط يا كلب !

— هذه اوامرك يا سيدي ..

— سوف ترى اوامري يا ابن الفاعلة .. اذهب واتني به فورا .. فهمت ؟ اسرع .

قال اوسو وهو يسرع الخطا :

— امرك يا سيدي ..

تالت المراة اللعوب :

— عهدي بك بطل الابطال ..

— لا يا شيخة

— اي والله .. ولكني أعجب ، لم يتركونك في هذا المخفر الصغير ، ولا يسلمونك رئاسة التحقيق .. رئاسة الشعبة كلها .. بل لماذا لا يجعلونك وزيرا ؟ انت أفضل من الوزير ومن كل المحققين ..

قال ابو المجد ، ونفخة العظمة قد مدت الافاق أمام عينيه الغائرتين الصغيرتين :

— لا يا شيخة ..

— والله لا ابالغ ..

قال يستحثها على المزيد من الاطراء ويداه تعبثان بشاربه الغليظ :

— بالله عليك لا تبالغي ..

وقالت تستحثه على اقتحام الاهوال بارتكاب اعتى الجرائم :

— لقد عاشرتهم جميعا .. فردا فردا .. فما وجدت من هو في مثل فحولتك .. والفحولة هي الرجولة .. والمسؤولية لا تتطلب غير الرجولة .. انت افضلهم .. افضلهم ..

صفق ابو المجد :

— يا ابن الكلب اسرع .

واسرع اليه احد ابناء الكلب :

— امرك سيدي ..

— اذا صفقت فاسرعوا .

قالت المراة اللعوب :

— اسمعوا لسيدكم .. بل لسيد العالم .. اقتدوا بي .. اما انا .. فشبيك لبيك عبدك بين ايديك .

قال ابو المجد في تعاظم :

— ضع المنضدة في الساحة .. هيا اسرع ..

وهرع المسكين ينفذ طلب سيده ، بينما قام ابو المجد الى الخزانة الحديدية [illegible] المكتوب عليها « سري [illegible] — لا تفتح الا من قبل المسؤول » [illegible] ، واخرج منها زجاجتي ويسكي وبعض العلويات والفواكه والموالح ، وقال للمراة اللعوب :

— هيا احملي معي هاتين الكاسين ..

ومضيا الى الساحة حيث وضعت المنضدة ، وقامت المراة بترتيب الشراب ومستلزماته على المنضدة ، وملأت كاسين من الويسكي وقدمت احداهما له وامسكت بالثانية وهمست :

— في صحتك يا ابا الامجاد ..

— في صحتك يا حبيبة ..

وكأنه تذكر امرا :

— اين انت يا أوسو يا ابن الكلب ؟

وتناهى اليه صوتمن بعيد :

— انا في زنزانة الشيخ ..

— لعنة الله عليك وعلى شيخك .. اسحبه من رجليه على وجهه الى هنا .. اسرع ..

ونفذ اوسو امره سيده بغباء ، وكان طغيان سيده انساه ما كان منه ومن الشيخ قبل ساعات ..

— اقلبه على ظهره ، يا ابن الكلب

— امرك سيدي ..

وقلب الشيخ الجريح على ظهره ، وانينه المكبوت ينساب عبر الظلام ..

كرع ابو المجد من كاس صاحبته ، ثم اخرج من جيبه قلما ذهبيا ، واخرجت من حقيبتها دفترا ورديا ، وقال لها بتودد :

— كالعادة .. اكتبي ما يعجبك من اقوال هذا الكلب ..

والكلمة التي تستقذرينها منه دعيها ..

اجابت المراة وهي تنظر اليه في اشتهاء :

— امر حبيبي على الراس والعين ..

نظر الشيخ المسجى على الارض الى هذا المحقق المتجبر في دعارة وغمغم :

— يا لندرة الرجال ..

انتفض المحقق قائلا :

— ويلك يا كلب .. ماذا قلت ؟

فلم يجب الشيخ ..

ازداد اللهيب في راس ابي المجد .. ارغي كالبعير الهائج وازبد .. تذكر مئات الرجال الذين سحقهم بحذائه الغليظ واذلهم وامتهن رجولتهم ولكنه لم يتذكر واحدا في مثل عناد هذا الشيخ الجريح ..

— ما اسمك يا شيخ ؟

الفقير الى رحمة الله تعالى ...

هل هذا اسم يا كلب ؟

قال الشيخ بهدوء :

— لا يا سيد الكلاب ..

هاج ابو المجد وماج ، وضرب المنضدة بيده الغليظة فاختلط ما عليها ، وقال :

— لا تثر اعصابي ..

تدخلت المراة اللعوب :

— لا تهتم بهذا الكلب يا سيدي .. هدىء روعك .. فانت تحترق وهو يضحك .. الا تراه يضحك في سره لانه اغاظك ؟

— احقا يا ابن الكلب ؟

قال الشيخ في هدوء :

— لا يا سيد الكلاب ..

— كذاب ..

— لو كنت كذابا لصرت منافقا،ولو نافقت لكنت قاضي القضاة ، ومفتي المفتين في هذا البلد .

— اخرس يا كلب ..

قال الشيخ :

ـ ولكن قل لي : هل هذه الفاجرة محققة مثلك ؟

ـ اخرس قطع الله لسانك .. والله سوف أؤدب بك كل من هم على شاكلتك .. انقلابات اليس كذلك ؟.. انقلبه اليس كذا كيا ابن الكلب .

وفيما كان ابو المجد يسيل من فيه هذا السيل الثوري ، قام الى الشيخ وصفعه وصفعة قوية على وجهه ، ولكن الشيخ المكسور اليد ، صرف على اسنانه ، ونظر اليه نظرة نارية تحرق من تقع عليه ، الامر الذي كان له فعل الوشاح الاحمر في حلبة مصارعة الثيران ، فاتعى ابو المجد امام الشيخ ، ومد يده الى لحيته يريد نتفها ، ولكن صفعة كالهول وجهها الى ابي المجد واتبعها برفسة دحرجته دحرجة (ام علي المدعبلة نعوى ابو المجد من هول المفاجأة والصفعة والركلة في ان واحد ..وقام ينفض اوحال الاهانة عن بدنه ، ولكنه لم يستطع ان ينفضها عن نفسه .. صرخ :

ـ اين انتم يا اولاد الكلب ؟

اسرع اولاد الكلب الى الشيخ الجريح ، يفثؤون حميا غضب السيد المهان .. وراحوا يتناوشونه من كل جانب .. تذكر الشيخ عندئذ كلاب القرية عندما تجمعت عليه ذات يوم ، عندما ذهب الى القرية معلما ، فصرخ فيها ، فولت الكلاب الادبار .. تذكر تلك الحادثة ، فتبسم وتبسمت معه جراحه النازفة ، وقال في سره : فلأجرب مع هؤلاء الكلاب .. وصرخ كالهزيم :

ـ يا هـو

وتجاوبت الاصداء في الساحة ، وفر الزبانية من حوله ، وخر السيد وصاحبته على الارض مختبئين خلف المنضدة .. وتهته الشيخ .. فارتد الى كل من اولئك صوابه ، فقاموا اليه بسياطهم ، يشوون بها وجه ويديه وراسه وسائر بدنه ، والشيخ يجار بشكاته الى الله .. احد .. احد .. يا خونة ، احد احد .. يا خونة ..

وتدخل المحقق ابو المجد :

ـ هيا اتركوه وانصرفوا ..

فتركوه وانصرفوا الا اوسو ..

ـ مالك يا اوسو ؟

ـ مالك يا اوسو ؟

ـ سيدي ارجوك ..

ـ قل ... مالك ..

ـ ارجوك يا سيدي .. اولادي ..

ـ مالهم اولادك ؟

ـ اخشى؟ عليهم من هذا الشيخ .

ـ وما عساه يفعل هذا الشيخ ؟ الا تراه يسبح في دمائه ؟.. الم تسمعني اقول لزوجته : لا تفكري بحياة زوجك .. عندما تخرجين من السجن ، فتشي لك عن زوج غيره ؟. ولقد حكمنا عليه بالاعدام وانتهى الامر ..

قال اوسو في هلع :

ـ اولادي يا سيدي ارجوك ..

صرخ ابو المجد :

ـ يا كلب مالهم اولادك ؟ ممن تخاف عليهم ؟ من اتباع الشيخ ؟

ـ نعم يا سيدي ..

ـ اطمئن يا اوسو .. لن يصلوا اليهم .. وسترى كيف تؤدبهم .. سنمسك بهم واحدا واحدا .. سنقطع دابرهم .. سنبيدهم .. هكذا الاوامر ...

ـ ولكنكم لن تستطيعوا الوصول اليهم يا سيدي ؟

ـ كيف يا كلب ؟

ـ يا سيدي ان خطيب الجمعة حدثنا عنهم وقال : انهم ذوو اجسام نورانية ..

نهض ابو المجد محتدا :

ـ هل اصبحت من جماعة الشيخ يا كلب ؟

ـ لا يا سيدي .. لا .. انا احقر من ان افكر بالملائكة .. فكيف اكون منهم ؟

ـ وما دخل الملائكة يا كلب ؟

ـ الملائكة اصحاب الاجسام النورانية ، كما قال خطيب الجمعة ، هم اتباع الشيخ وانصاره .. لقد حدثنا الخطيب عن هؤلاء في غزوةبدر .

تدخلت المراة اللعوب :

ـ لا يا اوسو .. تحننتها .. هذا الشيخ من عملاء الامبريالية والصهيونية .. والملائكة خرافة سخيفة ..

احتج اوسو :

ـ لا يا امراة .. لا يحق لك ان تتحدثي بامورنا الدينية ..

توجهت المراة الى المحقق :

ارايت ؟ اسمعت ما يقوله هذا الافاك ؟

تساءل اوسو :

ـ ما معنى الافاك يا هذه ؟

قال المحقق :

ـ الافاك يعني انت .. يعني البهيم .. يعني عديم الشرف .. يعني الرجعي .. يعني العميل .. الديماغوجي ..

ـ والله عجيب .. انا عديم الشرف وهي الشريفة ؟

ـ اخرس يا كلب .. هيا اخرج من هنا قبل ان انزل بك عقابي .. ولى اوسو مدبرا ، وصوت الشيخ يلاحقه :

ـ يا حسرة على العباد ..

وانثالت على ذاكرة الشيخ خواطر جمة حول اشباه الرجال ، وقطعان السوائم البشرية التي انهكها السير وراء كل ماكر دجال ، يصول بهم وعليهم ، وهم فاقدو الوعي ، يقودهم الى الجحيم مغمضي العيون ، لانهم اثروا الحياة الدنيا على الاخرة ، واصموا اذانهم عن سماع كلمة الحق التي ترسم لهم الطريق ، وتكشف معالمه .. ولم ينتبه الشيخ الا على سؤال المحقق ـ

ـ اسمك الكامل

ـ عبد الله القطبي

ـ حدثنا عن نشأتك ؟

قال الشيخ والالام تمد رؤوسها من كل جرح من جراحات جسمه :

ـ نشأت نشأة دينية .

ـ دعني يا شيخ اكمل الاسطوانة عنك .. نشأت نشأة دينية ، ونبت في روضة من رياض محمد عليه السلام فكنت في يفاعتك زهرة قرانية تسر المؤمنين ، ما لبثت ان ارتوت من نور القران وتأدبت باداب النبوة ، حتى غدت ثمرة اسلامية يانعة ، تدعو الى الجهاد في وقت ندر فيه الرجال المجاهدون الصامتون . وانت الان انسان كامل ، ومؤمن ثائر في سبيل الله اسمى اسمى امانينا .. هل تريدني ان اتابع ؟

نظر الشيخ نظرة المدهوش الى المراة ، وقال :

ـ ما اسمك يا امراة ؟

ـ فاطمة

ـ انت كذابة .. ليس اسمك فاطمة ..

ـ اذن ماذا تراه يكون ؟

ـ لست ادري .. ولكنك من جنس اخر من جنس اخر ..

ـ طبعا انا من جنس النساء .. ولست رجلا ..

— اعني انك اكبر من مجرد مومس .. لست تثمن بنات الليل ..

— ومن قال لك : اني مومس ؟ انا حبيبة أبي المجد . .خطيبته ..

— انت كذابة .. انت اكبر من ذلك ..

نظرت المراة الى المحقق وقالت :

— قل له يا سيدي من اكون ؟

قال المحقق :

— انها راشيل ياشيخ ..

قال الشيخ في صوت خفيض :

— انت كالثور الريان .. لا تعرف اكثر من راشيل المراة التي تـدو هلوكا لتبتزك .. تبتز كرامتك رجولتك .. دينك .. فتش عن راشيل يـا صاحب السيادة .

قالت راشيل :

— تسمع شتمك من هذا الشيخ القذر وتسكت يا ابا المجد ؟

— هل تشتمني ؟

— لقد سبك باقذع السباب .. الم تسمعه ؟..

— بلى سمعته ..

— وتسكت ؟

— لا يارشيل .. انتظري قليلا ..

صفق ابو المجد ، فتسارع الزبانية اليه ، ومقلهم تدور في حدقتها مغتاظة ..

— جهزوا الغرفة الخامسة والتسعين ..

توجه اثنان باتجاه الغرفة ، وهجم ثلاثة على الشيخ يجردونه من ثيابه وهو يصرخ بهم في انين واوجاعه تزداد طغيانا مع كل لمسة حتى اغمى عليه .. وعندما افاق على دلاء المياه التي سفحوها عليه ، حاول ان يضع كفيه على عورته فصرخ من الالم :

— خونة .. خونة .. خونة ..

فيما أخذ الزبانية الثلاثة يجرونه من قدميه ، ووجهه الى الارض يتلقى الصدمات ، حتى ادخلوه الى الغرفة الخامسة والتسعين ..

كانت غرفة مربعة ، غطيت ارضها بماء خفيف ، وفي زاوية من زواياها جهاز كهربائي . القوه في وسـط الغرفة ، وخرجوا ، فيما وقف واحد منهم بجانب الجهاز الكهربائي وضغط على أحد الازرار . واذا التيـار الكهربائي يسري في الماء ، وينتقل الى الشيخ المعرى فيهزه هزا عنيفـا ، والشيخ يجار :

— احد احد يا خونة .. احد احد يا فجرة .. احد احد يا فسقة ..

وتناهت اصوات الشيخ الـى مسامع المحقق الذي تساقيه راشيل كؤوس الطلى مترعة بنشوة العهر . ويطرب لتلك الاصوات ، فيصرخ :

— ضعوا له تحميلة .

يقطع الزبانية التيار الكهربائي عن الماء ، ثم هجموا عليه ضربا ولكما ، حتى غدا جثة هامدة لا حراك فيهـا سوى عيني نسر لا تعرفان معنـى للانكسار ، برغم اللكمات التـي احاطتهما بزرقة داكنة مدماة ، وسوى حركة الروح في سموقها .. ووضـع الاثنون شريطا كهربائيا في دبر الشيخ وضغط احدهم على زر الجهاز ، واذا الجسم المكدود الجريـح ينتفض انتفاضات الذبيح ، وصوت يزمجر كالزمهرير :

— احد احد ، يا خونة .. احد احد يا فجرة .. احد احد يا فسقة ..

وتضـرب راشيل كأسهـا بكاس المحقق وتتول في صياح :

— في صحتك يا أبا الامجاد .. يا سيد الاسياد

ويجيبها المحقق في انتشاء المنتصر الجبار :

— في صحتك يا حبيبة ..

ثم يصرخ :

— اخرجوا التحميلة يا كلاب .. وعاملوه من امام ..

ويمتثل الكلاب لاوامر سيدهم .. يقطعون التيار الكهربائي ، ويخرجون السلك من دبره ، ويربطون اخر في قبله ثم يضغط احدهم على الـزر الكهربائي في الجهاز ، فيرتعش الجسد المكدود ارتعاشات المقرورين ويصدر عنه صوت اعصار :

— يا هو ..

وينقطة التيار ، ويهرب الزبانية ، ويروح الشيخ في غيبوبة ..

اوه .. من هذا ؟ .. هذا انت يا سيد ؟ .. من جاء بك الى هنا ؟ هل جئت لزيارتي ؟ .. انني كنت اتمنى زيارتك .. كنت ادعو ربي في سري وعلني ان يرزقني الشهادة ، لاكون الى جانبك وجانب اخوانك مـن الشهداء والصديقين .. مالك يـا سيدي لا تتكلم ؟.. انني اريد ان استمع اليك ، لا ان اسمعك ممـا عندي .. وليس لدي الا ما علمتني اياه .. لقد كان درسك العملي اعمق من الاف الدروس النظرية التـي تلقيناهـا في المساجـد والمدارس وقراناها في الكتب والصحف — فهيا يا سيد .. يا سيد الشهداء .. دلني على طريق الشهادة .. الشـهادة التي تسكنني الى جوارك .. انا عبد كليل ومجاهد صغير ، تعلم منك ومن اخوانك الذين سبقوك او لحقوك .. تعلمت منكم دروس البطولة والايمان .. ولكن الشهادة ما تزال مطلبـا بعيدا يا سيدي .. قل لي بربك كيف اصل اليها ؟.. كيف اعرف طريقها ؟ ان هؤلاء الاثمين قد عرفوا شوقـي اليكم فمنعوني منكم .. هيا يا سيدي هيا ادع الله لي يلهمني سبيل الشهداء .. انا في شوق يا سيد .. في شوق..

وانطلق الشيخ ينتحب .. والزبانية يحيطون به ويسمعـون نحيبـه .. ويسمعون هذيانه .. ولكن اوسو وحده كان يعرف معنى هذا الهذيان .. فقد بدا يطل على حقيقة هـذا الشيخ المكافح .. ولكنه لا يعـرف كيف يتخلص .. والمحقق يدخـن غليونه في تبجح وراشيل تربت علـى كتفه بيدها ، وعلى احاسيسـه بضحكاتها وغمزاتها ..ويتحرك اوسو في خفة الملسوع ، ويمضي الى غرفة قريبة ، ويأتي بغطاء صوفي يلقيـه على الجسد النازف، وصوت الزمهرير يدوي في اعماقه :

— يا هـو

تنبه المحقق لفعل اوسو ، فصرخ به :

— ويلك يا كلب العرب .. ماذا تفعل ؟

احس اوسو بالحرائق تلتهم بيته ، وتاكل زوجته واولاده .. ثم .. ها هي ذي تمتد السنتها نحوه تريد ان تاكله ، فيما تاكل .. وضع كفـه يتلمس مكان الصفعة التي تلقاها على حين غفلة من سيده .. شعـر بالنيران تحرق دماءه .. تقز في الهواء قفزة مروعة وهو يصرخ كالهزيم :

— يا هـو ..

صرخت راشيل مذعورة ، واذا المحقق يشهر مسدسه ويردي اوسو صريعا برصاصاته ..

تفجرت ثلاثة ينابيع حمراء من صدر اوسو .. ولسانه يلغو :

— يا شيخ خبر اهلي عمـن

قتلني .. قل لهم : ان دمائي تطلب الثار من المحقق .. لا تنس يا شيخ اسم ابي المجد .. اذا لم يستطع اولادي قتله او قتل اولاده ، فقل لهم يوصوا احفادي بقتل احفاده .. سامحني يا شيخ فقد عذبتك مضطرا .. برغم انفي .. ما كنت اعرف سوى اني عبد يجب ان يخدم سيده .. يا شيخ .. يا شيخ ..

وتدلت اقواس قزح مصحوبة ببرق ورعد وشمس محرقة ، وغابت روح اوسو في اطواء النجيع الذي صار حفرة نار ..

وقف الكلاب حول الجثة الهامدة في ضياع ، بينما انطلق لسان الافعى :

— ويلك يا شيخ كيف تجرؤ على اوسو ..

وانفرجت سحنة المحقق عن برق ورعد ، واذا الثلوج تغطي راسه وتتغلغل في عروقه :

— امسكو بهذا الشيخ .. لا تدعوه يهرب .. ويلك ايها المجرم .. كيف تجرؤ على قتل احد عناصر الامن ؟ كان المحقق يصرخ بهذا ، بينما كانت راشيل تضع المسدس بالقرب من الشيخ ، والشيخ في ذهول مما يجري حوله ..

— ها هو المسدس .. مسدس القاتل المجرم .. امسكوه ..

تنبه الشيخ لوجود المسدس الى جانبه ، فاختطفه بيده السليمة ، وصوبه تجاه المحقق وقال :

— ارفعوا ايديكم ايها الانذال ..

ورفع الانذال ايديهم ..

— اديروا ظهوركم ايها الجبناء

وادار الجبناء ظهورهم ..

— القوا باسلحتكم الى الارض ايها المجرمون ..

والقى المجرمون اسلحتهم الى الارض ..

دوت رصاصة اخترقت راس المحقق ،فهو متخبطا بدمائه السود .. وانطلقت رصاصة اخرى واستقرت في الراس الصغير الكثير التلافيف ..

— اسمعوا ايها العبيد

وانصت العبيد لاوامر الشيخ

— لن اقتلكم .. فانتم اتفه من ذباب .. ولكني سارى مدى شجاعتكم .. وما اذا كنتم لا تزالون تتمتعون بشيء من شرف .. ساسمع شهادتكم امام المحققين ارايتم الى سيدكم كيف قتل زميلكم اوسو ؟..

ان روح اوسو تاخذ بخناق المحقق وخليلته ..

هل تعرفون من تكون راشيل ؟

واجاب اعتاهم في خزي :

— انها بنت الدكتور حاييم .

— وهل تعرفون ماذا كانت تصنع ؟

— انها صاحبته .. لا يلتذ في تعذيب المعتقلين الا اذا كانت الى جانبه ، تسقيه كؤوس الخمرة والهوى ..

قال الشيخ الجريح المكدود :

— اجلسوا ايها العبيد .. بعيدا عن اسلحتكم ..

وجلس العبيد بعيدا عن اسلحتهم.

— لو اردت قتلكم لما منعني الا الله.

— عفوك ايها الشيخ الجليل ..

— لا اريد منكم الا نقل الحقيقة الى الشعب .. فغدا سيزور الاثمون ، وسيقولون انني رئيس عصابة وربما يتهمون بعضكم ويزعمون انه من افراد عصابتي .. لا يا رجال .. تحرروا من عبوديتكم .. عودوا الى امتكم .. لا تخافوا الظالمين ..

صفارات الانذار تملأ سماء المدينة .. هرب الجميع ونزلوا الى الملاجيء .. وعندما خرجوا من اوكارهم ، كانت سحابة العبير تحمل الروح المجاهدة الى عليين .. وزقزقة الارواح التي تحف بالروح الصاعدة الى بارئها تشنف الاسماع بموسيقا ملائكية .

ماذا تعني المعركة الجوية السورية - اليهودية الآن ؟!

من سنوات تريد على الخمس والاجواء اللبنانية مفتوحة امام الطائرات اليهودية تسرح وتمرح فيها وتلقي بقنابلها وصواريخها من راس الناقورة الى شمالي طرابلس وتقتل الابرياء والامنين من لبنانيين وفلسطينيين وتهدم منازلهم ولا يعترض طريقها معترض وكان الامر لا يعني احدا .

بهذا عضا وعجب الكثيرون من تلك المعركة الجوية التي حدثت في ٢٧—٦—٧٩ بين الطيران السوري واليهودي وفي جنوب لبنان ، ثم من حالة الاستنفار في الجيش السوري .

عجب الكثيرون لماذا صحا الطيران السوري بعد نوم طويل استمر خمس سنوات ؟! ولماذا كان هذا في هذا الظرف بالذات ؟!

ولكن العجب سرعان ما يزول اذا ادركنا ان هذه المعركة مدروسة مفتعلة .

ان السلطات السورية تريد من هذه المعركة لفت الانظار عن جرائمها ضد المسلمين داخل سورية وتريد امتصاص نقمة الشعب عليها بعد ان قتلت منه الكثير واعتقلت وحرمته من حريته وعقيدته وفكره وكرامته .

ان السلطات السورية تريد ان تجهض بداية انتفاضة الشعب ضد التسلط النصيري الحاقد بادعائها انها في معركة ضد اليهود ..

انها تريد ان تقول بهذه المسرحية ان اليهود متعاطفون مع المسلمين لذلك قاموا بهجومهم هذا .

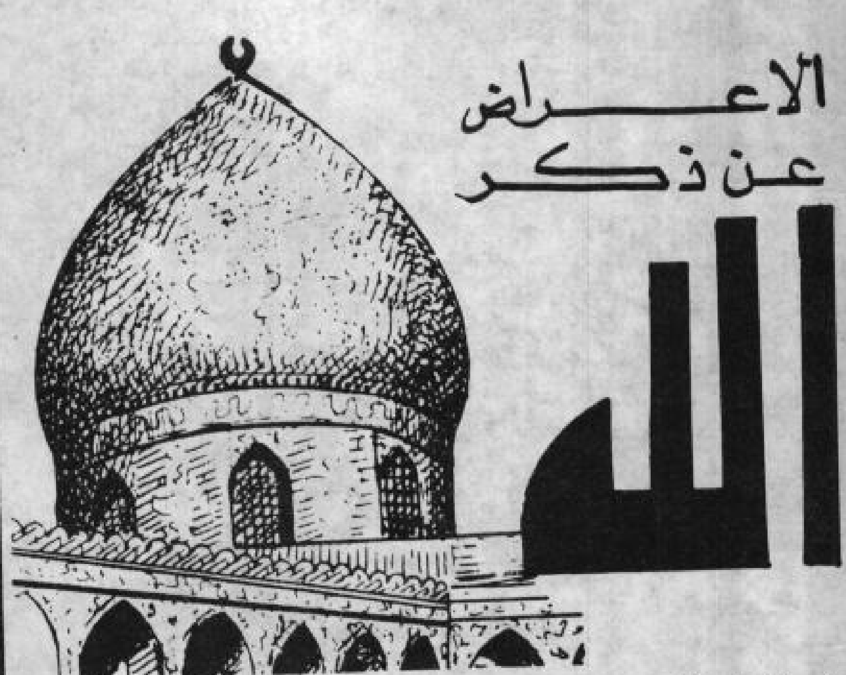
ولكن هل يصدق ذلك احدا !؟ وكيف يصدقونها واليهود يضربون لبنان بكاملها كل يوم فلماذا ثارت نخوة السلطات السورية اليوم ولم تثر خلال السنوات الخمس الماضية .

وكيف يصدقونها والحكم النصيري لازالت ايديه تقطر دما من دماء المسلمين في لبنان بعد ان دخلت قواته لتحول انحدار الصليبين في لبنان امام المسلمين الى انتصار .

لن يصدق احد ذلك .. لان زمن الدجل النصيري قد ولى وذهب وادرك المسلمون ذلك في سورية وخارجها .

تعال نؤمن ساعة :

الاعراض عن ذكر الله



الح القران الكريم في ابراز حياة كل من المهتدين والضالين ، سواء اكان ذلك في الدنيا ام كان في الحياة الاخرة . فمن اتبع هدى الله ، فهو في نجوة من الضلال والشقاء في الارض، اما من لم يتبع ذلك معرضاً عن ذكر ربه ، فهو في حياة لا صلة لها بالله ، ولا درب لها الى طمانينة الايمان ، قال تعالى في سورة طه :

« ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » وفي خلال هذه الاية الكريمة كتب المرحوم الشهيد سيد قطب :

● « ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا » والحياة المقطوعة الصلة بالله ورحمته الواسعة ضنك مهما يكن فيها من سعة ومتاع ، انه ضنك الانقطاع عن الاتصال بالله والاطمئنان الى حماه . ضنك الحيرة والتلق والشك ، ضنك الحرص والحذر : الحرص على ما في اليد والحذر من الفوت ، ضنك الجري وراء بارق المطامع والحسرة على كل ما يفوت ، وما يشعر القلب بطمأنينة الاستقرار الا في رحاب الله . وما يحس راحة الثقة الا وهو مستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها . ان طمانينة الايمان تضاعف الحياة طولا وعرضا وعمقا وسعة . والحرمان منه شقوة لا تعدلها شقوة الفقر والحرمان ، « ومن اعرض عن ذكري » وانقطع عن الاتصال بي « فان له معيشة ضنكا » .. « ونحشره يوم القيامة اعمى » .. وذلك ضلال من نوع ضلاله في الدنيا . وذلك جزاء على اعراضه عن الذكر في الاولى ، حتى اذا سأل : « ربي لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ؟ » كان الجواب : « كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى . وكذلك تجري من اشرف ولم يؤمن بايات ربه . ولعذاب الاخرة اشد وابقى » .

ولقد اسرف من اعرض عن ذكر ربه . اسرف فالقى بالهدى من بين يديه وهو انفس ثراء وذخرا ، واسرف في انفاق بصر لها في غير ما خلق له فلم يبصر من ايات الله شيئا ، فلا جرم يعيش معيشة ضنكا ! ويحشر في يوم القيامة اعمى .

بطاقات

● **دلائل وجود الله**

لما سئل احد الزهاد عن دلائل وجود الله قال لسائله

" ما من شيء الا دلك عليه ، لكنه لا تدري كيف تسير اليه ، دلت مصنوعاته على وحدانيته . وبرهنت اياته على فردانيته .

وفي هذا المعنى قال احد الشعراء المسلمين :

وفي كل شيء له اية
تدل على انه الواحد .

● **سؤال العافية :**

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة . قالوا فما نقول ؟ قال :

اسالوا الله العافية في الدنيا والاخرة .

رواه الترمذي وحسنه

● **دلالة الاية :**

قال الرازي : دلت الاية « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » على ان الاستغفار امان من العذاب .

وقال ابن عباس : كان فيهم اماتان :

الرسول والاستغفار ، اما الرسول فقد مضى ، واما الاستغفار فباق ، واما قوله تعالى « وما لهم الا يعذبهم الله » اي في الاخرة بخلاف عذاب الدنيا ، فقد دفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم .

● **من تواضع الرسول :**

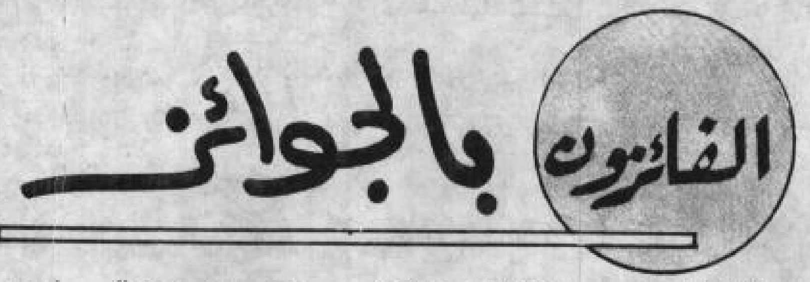
دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فارتعد من هيبته فقال له : « هون عليك ، فانما انا ابن امراة كانت تأكل القديد » .

قال الماوردي في « اداب الدنيا والدين » : اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حسم موارد الكبر وقطع ذرائع العجب .

نتيجة مسابقة جمادي الآخرة

بسم الله الرحمـن الرحيم

● يسر هيئة التحريـر في مجلتكم « المجتمع » أن تعلن للاخوة القراء الاعزاء «نتيجة مسابقة جمادي الاخره» .وبهذا الصدد نلفت نظر الاخوة القراء الى أن الرسائل التي وصلتنا تحمل اجابات مسابقة شهر جمادي الاخرة كانت من الكثرة بحيث تجاوزت رسائل مسابقة الشهور السابقة ، الامر الذي يشير الى اتساع قاعدة المشاركة لدى اخواننا القراء ، وبعد فرز الاجابات الصحيحة كالمعتاد ، أجريت القرعـة ، حيث فاز كل من الاخـوة التالية اسماؤهم بالجوائـز المعلن عنها :



١ ــ الجائزة الاولى ــ عبد الخالق عبد الرشيد سعيد ــ السعودية ــ خمسون دينارا .
٢ ــ الجائزة الثانية : محمد الحامد ــ اندونيسيا ــ ثلاثون دينارا .
٣ ــ الجائزة الثالثة ــ علي الفضلي الحربي ــ السعودية ــ عشرون دينارا .
٤ ــ الجائزة الرابعة : سعودي عاشور ــ قطر ــ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع .
٥ ــ الجائزة الخامسة ــ عبدالله نذير ــ السعودية ــ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
٦ ــ الجائزة السادسة عبدالله مطلق صالح مصطفى ــ الكويت ــ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع .
٧ ــ الجائز ةالسابعة : شكيل احمد الاعظمي ــ البحرين ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
٨ ــ الجائزة الثامنة ــ هيا خليفة شاهين ــ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
٩ ــ الجائزة التاسعة ــ احمد حباب سندي سبيل ــ الكوييت ــ اشتراك لمدة ستة اشهر
١٠ ــ الجائزة العاشرة : محمد شكري السروجي ــ تركيا ــ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع .
في مجلة المجتمع .

هذا وسوف ترسل ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعـي الجوائز الى الاخوة الفائزين وذلك بحسب عناويهم المثبتة في قسائم الحل التي أرفقوا بها أجاباتهم ، وفي الختام يسر المجتمع أن تدعو قراءها الى المزيد من المشاركات في طرح الاسئلة واقتراحهـا علينا أيضا .

مدح الصحابة للرسول

صلى الله عليه وسلم

لنا ملاحظتان بين يدي مدح الصحابة للرسول – صلى الله عليه وسلم:

الاولى فيما يختص بالمدح كفن من فنون الشعر، فقد تنكر الادباء المعاصرون لهذا الفن، ونادوا باخراجه من بين فنون الشعر العربي، وكانت حجتهم في ذلك ان المدح يقوم على التزلف والزيف والكذب والبهتان، ويذهب الى تمجيد الظالمين والمتجبرين.

ونحن لا نوافق هؤلاء على ما ذهبوا اليه، ذلك لاننا نفترض في الشاعر ان يكون رجلا له راي في الحياة وفي الناس، يقوله صراحة ولا يخشى في ذلك الا الله وحده، فاذا راى في انسان ما يوجب المدح والثناء اهتز لذلك، وعبر عنه في شعر جميل يدفع الممدوح الى المزيد من الاحسان والى المزيد من عمل الخير، ويدفعه ايضا الى الحرص على ما يجلب اليه الثناء والمديح، والشاعر الحق الذي ينبع الشعر من ضميره ووجدانه لا يمدح ظالما ولا متجبرا ولو كال له المال كيلا، وهو لايثني على من لا يستحق الثناء ولو كان ذا مركز وقوة وسلطان.

ودينننا الحنيف كما فهمه الصحابة – رضوان الله عليهم – لا يمنع الشاعر من مدح الرجال ما دام لا يقول الا حقا ولا يمدح الرجل الا بما فيه، وقد اثنى عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – على شعر زهير بن ابي سلمى، وزهير اكبر شاعر مداح عرفه الشعر العربي، وما كان عمر – رضى الله عنه – وجد ان زهيرا لا يمدح الرجل الا بما فيه من صفات، فلا يخدع ولا يكذب، ولا يتنطع في شعره.

وقد مدح كعب بن زهير رسول الله والمهاجرين في قصيدته الاعتذارية المعروفة، فلم ينكر عليه الرسول ذلك بل كافاه ببردته، وزاد على ذلك فطلب منه أن يمدح الانصار كما مدح المهاجرين، فاستجاب كعب لذلك.

والملاحظة الثانية تدور حول المدائح النبوية، فقد مدح الشعراء على مر العصور سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وقل ان تجد شاعرا محترما لم يمدح الرسول، ومع ذلك فان هذا الفن لم يلق العناية اللائقة به من حيث التصنيف والدراسة والنقد، فقلما تجد كتابا يبحث ميزات هذا الفن وجوانبه المشرقة وما دخل عليه من تطور عبر الاجيال وما ادخله فيه بعض الشعراء ممن لم يستوعبوا مقاصد الرسالة الاسلامية من انحرافات حادت بهم عن جادة الحق ومنهج الصواب.



وانطلاقا من هاتين الملاحظتين فاننا ندعو الادباء المسلمين عامة، والاسلاميين منهم بخاصة، الى الالتفات لفن المدح ولا سيما المدائح النبوية، فيولوهما مزيدا من العناية والدرس ليرتقوا بهما الى درجة من السمو ترسخ لهما مكانتهما بين فنون الشعر العربي.

وعلينا ان نحدد نقطة انطلاق لهذه الدراسة التي ندعو اليها، ونحن نعتقد ان نقطة الانطلاق التي يجب ان نبدا منها هي مدح الصحابة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فالصحابة – رضوان الله عليهم – هم الذين عاشوا مع رسول الله، وساروا معه في طريق الدعوة خطوة خطوة، وعرفوه – عليه السلام – في كل شأن من شؤونه، فقد عرفوا عظمة الرسول بأخلاقه السامية وقيادته الفذة وانسانيته الخالدة ومعاملاته العادلة، وهم الذين عاشوا ينعمون بصحبة هذا الرسول الخاتم الذي جاز جماع الفضائل الانسانية وقد صنعه الله على عينه وجعل خلقه القرآن ووصفه بأنه على خلق عظيم وبانه ذو رحمة وعطف، وبانه جواد، بل اجود من الريح المرسلة.

وباعتقادي ان المادحين مهما حاولوا وجدوا وابدعوا فانهم سيبقون مقصرين في مدح الرسول العظيم، ولكن هذا الاعتقاد لا يمنعنا ان نثني

على من اجاد في مدحه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وخير ما نبدأ به عرضنا لمدائح الصحابة في الرسول قول حسان بن ثابت وقد بهرته شخصية الرسول ، وملكت صفاته الخيرة عليه مشاعره ، فانطلق معبرا عن هذا الشعور ببيتين من رائع الشعر ورائق البيان :

واحسن منك لم تر قط عيني
واجمل منك لم تلد النساء (١)
خلقت مبرا من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشاء

واقرب الناس من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عمه العباس بن عبد المطلب ، فماذا يقول العباس ــ رضى الله عنه ــ في ابن اخيه رسول الله ــ عليه السلام ــ .

ماذا يقول العباس الذي نعم بالهداية ، والذي عاش انوار هذه الهداية ، ورآها تعم الجزيرة، فيسرع الناس اليها ويقبلون عليها ويسيرون على هديها ... يقول العباس مخاطبا الرسول :

وانت لما ولدت اشرقت الارض
وضاءت بنورك الافق (٢)
ونحن في ذلك الضياء وفي سبل
الهدى والرشاد نخترق

ونور الاسلام الهادي الذي حمله الرسول الى الناس فاضاء به ظلام حياتهم هو اول لما لفت انتباه الناس وشدهم الى الرسول والرسالة ، لذلك اكثر الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ من ذكر هذا النور ، وقلما تجد قصيدة مدح بها الرسول الا وفيها ذكر لهذا النور :

وكل شاعر ذكر هذا النور قرنه بما احبه من صفات الرسول الكريم ، فهذا عبدالله الزبعري يذكر مع نور الهداية ما عرفه عن وجود خاتم النبوة على جسد رسول الله ، ويزيد فيشير الى ما حبا الله رسوله من محبة القاها في قلوب اصحابه ، واعطاه من براهين النبوة ، وراس هذه البراهين القرآن الكريم ، واعظم به برهانا :

وعليك من علم المليك علامة
نور اغر وخاتم مختوم (٣)
اعطاك بعد محبة برهانه
شرفا ، وبرهان الاله عظيم

ويذكر حسان بن ثابت خاتم النبوة كدليل على صدق الرسول الذي كرمه الله احسن تكريم ، فقرن اسمه ــ جل جلاله ــ باسم الرسول في الاذان ، وجعل من صفة الحمد علما على اسمه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وكان للحق الذي جاء به الفضل في خروج الناس من ظلمات الجاهلية الى انوار الاسلام ، فحق للشعراء ان يمدحوه وان يجيدوا في مدحه :

اغر عليه للنبوة خاتم
من الله مشهود يلوح ويشهد (٤)
وضم الاله اسم النبي الى اسمه
اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وفترة
من الرسل،والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستنيرا وهاديا
يلوح كما لاح الصقيل المهند

ويقرن كعب بن مالك ــ رضى الله عنه ــ مدح الرسول بالنور والهداية الى مدحه بالشجاعة الفائقة ، فاذا ما جد الجد وحمي الوطيس وانخلعت اقسى القلوب وجدت رسول الله ماضي العزيمة ثابت الجنان ، يتقدم الرجال الى حومة الوغي بعزم وثبات فكانت هذه الصفات من الاسباب التي دعت الناس الى محبته وتصديقه ، وكان تصديق الرسول والايمان بما جاء به سببا في ا ن تعم السعادة كل المؤمنين :

فينا الرسول شهاب ثم يتبعه
نور مضيء لهفضل على الشهب(٥)
الحق منطقه والعدل سيرته
فمن يجبه اليه ينج من تبب
نجد المقدم ، ماضي الهم ، معتزم
حين القلوب على رجف من الرعب
يمضي ويذمرنا عن غير معصية
كانه البدر لم يطبع على الكذب
بدا لنا فاتبعناه نصدقه
وكذبوه ، فكنا اسعد العرب

وقد جمع كعب بن زهير في قصيدته المشهورة « بانت سعاد » صفتين لرسول الله في بيت واحد جمع الى بلاغة الايجاز وضوح المعنى واشراق العبارة ، فوصفه بالنور الهادي وبالسيف الذي سله الله لقمع الشرك وردع المشركين :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول (٦)

وشجاعة الرسول واقدامه في الحروب ظاهرة اثارت اعجاب الصحابة ولهجت السنهم بها ، فقد كانوا اذا جدت الحرب وحمي وطيسها يتقون برسول الله ، ومع هذه الشجاعه فان الصحابة لم يفتهم ان ينوهوا معها بحكمته وعدله وصلحه ــ عليه السلام ــ .

يقول كعب بن مالك في وقعة خيبر :

وانا قد اتيناهم بزحف
يحيط بسور حصنهم صفوفا (٧)
رئيسهم النبي ، وكان صلبا
نقي القلب مصطبرا عزوفا
رشيد الامر ذو حكم وعلم
وحلم ، لم يكن نزقا خفيفا

ومالك بن عوف الذي قاد جيوش المشركين في حنين ، ثم اكرمه الله بالاسلام ، ورأى من شجاعة رسول الله ما لم يره من احد غيره ، يشبه الرسول بين اصحابه بالاسد بين اشباله :

واذا الكتيبة عردت انيابها
بالسمهري وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله
وسط الهباءة خادر في مرصد

وفي معركة احد اندفع ابي بن خلف الى رسول الله وهو يهدد بقتله ، فأخذ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حربة وتقدم ثابت الخطو من ابي ودفعها الى عنقه فقتله : فقال حسان مخاطبا ابي بن خلف منوها بشجاعة الرسول :

فقد لاقتك طعنة ذي حفاظ
كريم البيت ليس بذ فجور (٩)
له فضل على الاحياء طرا
اذا نابت ملمات الامور

اما الكرم فحدث عن كرم الرسول ولا حرج ، فهو الذي وصفه الصحابة بانه يمنح الجزل ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر ابدا ، وانه اجود من الريح المرسلة ،

يقر مالك بن عوف بانه لم ير كرسول الله كرما ووفاء وصدقا :

ما ان رايت ولا سمعت بمثله
في الناس كلهم بمثل محمد (١٠)
اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدي
ومتى يشا يخبرك عما في غد

ويقرن مالك بن نمط الى صفة الكرم صفة الشجاعة فيقول :

فما حملت من ناقة فوق رحلها
اشد على اعدائه من محمد (١١)
واعطى اذا ما طالب العرف جاءه
وامضى بحد المشرفي المهند

ولعل اجمل ما قيل في مدح الرسول بالكرم قول لكعب بن زهير ، اذ نراه يضيف الكرم الى الصفات الجامعة التي عبر عنها بكلمة واحدة هي

مدح الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم

« الدين » . والدين جامع لكل الفضائل . وانما اضاف كعب الكرم اليه اضافة الجزء الى الكل ، وهو باب في البلاغة معروف :

تجري به الناقة الادماء معتجرا
بالبرد ،كالبدر جلى ليلة الظلم (١٢)
ففي عطافيه أو أثناء ردته
ما يعلم الله من دين ومن كرم

ويزيد انس بن زنيم الدؤلي — رضى الله عنه — في توضيح صفات الوفاء والكرم والشجاعة فيقول :

وما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر واوفى ذمة من محمد (١٣)
احث على خير وأسبغ نائلا
اذا راح كالسيف الصقيل المهند
واكسى لبرد الخال عند ابتذاله
واعطى لراس السابق المتجرد

اما نسب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فهو في الذروة بين انساب العرب ، وقد اشار الصحابة الى هذا النسب الرفيع ، يقول عبد الله بن الزبعري :

والله يشهد ان احمد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريم (١٤)
قرم علا بنيانه من هاشم
فرع تمكن في الذرا واروم

واذا كان الله — سبحانه — قد اكرم انبياءه — عليهم السلام — بكرامات ومعجزات ، فانه جلت قدرته قد أكرم نبيه بمثلها واكثر منها ، وقد عقد الصحابي الشاعر كعب بن مالك مقارنات بين ما اعطى الله انبياءه وما اعطاه لرسولنا الكريم ، فقال فيما اعطى الله لسليمان — عليه السلام — وفيما اعطى للرسول الكريم عليه افضل الصلاة واكرم التسليم :

فان تك نمل البر بالوهم كلمت
سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمي
فهذا نبي الله احمد سبحت
صغار الحصى في كفه بالترنم

ويعقد مقارنة أخرى بين ما اعطى الله لنبيه موسى الكليم وما اعطى رسولنا الامين فيقول :

فان يك موسى كلم الله جهرة
على جبل الطور المنيف المعظم (١٦)
فقد كلم الله النبي محمدا
على الموضع الاعلى الرفيع المسوم

ولقد نزلت محبة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في قلوب اصحابه منزلة لا نجد ارفع منها ابدا، حتى ان المشركين لاحظوا هذا وتعجبوا منه ، فقال ابو سفيان بن حرب : « ما رايت في الناس احدا يحب احدا كحب أصحاب محمد محمدا » (١٧) ، وقد كان من جاء بعد الصحابة من التابعين ممن لم يانسوا بصحبة شخصه — عليه السلام — يتوقون لمعرفة صفاته ويسالون عنها الصحابة ويلحون في السؤال . وكانت السيدة عائشة — رضى الله عنها — مقصدا لمحبي رسول الله ، وكانت اذا سئلت عنه قالت : « كان والله كما قال فيه حسان » :

متى يبدو في الداجي البهيم جبينه
يلح مثل مصباح الدجى المتوقد(١٨)
فمن كان أو من قد يكون كاحمد
نظام لحق او نكال لملحد

هذه نماذج مما مدح به الصحابة ، — رضوان الله عليهم — رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، ومن رغب في المزيد من هذا الادب السامي والشعر الرفيع فعليه بدواوين الشعراء الصحابة (١٩) وبكتب السيرة العطرة ، فانها حافلة بهذا الخير ، مزدانة بذكر رسول الله وصفاته ومحامده .

ونستطيع ان نميز في مدح الرسول — عليه السلام — بين نوعين من الصفات ، نوع جرى فيه الصحابة على ما جرت عليه شعراء العرب في مدحهم لعظمائهم وابطالهم ، فوصفوه — صلى الله عليه وسلم — بالشجاعة والكرم وعراقة النسب والوفاء . ونوع اخر اختص به الرسول دون الناس جميعا . فهو النور الذي يهدي الحائرين الضالين الى الحق والى سواء السبيل ، وهو النبي الذي يحمل خاتم النبوة بين كتفيه . وهو صاحب المعجزات والكرامات الالهية التي اذا وضعت ازاء ما لغيره من الانبياء من معجزات فاتتها واربت عليها .

وبالاضافة الى هذه الملاحظة نستطيع ان نضيف ايضا ان مدائح الصحابة لرسولنا الكريم كانت موجزة مختصرة يتراوح عدد أبياتها بين البيت الواحد والابيات الخمسة ، ولكنها كانت جامعة لصفات الحمد مع بلاغة في التعبير وقوة في الصياغة واشراق في العبارة ووضوح في المعنى .

ثم تطورت المدائح النبوية بعد الصحابة حتى غدت ابيات القصيدة الواحدة تعد بالمئات ، ولكنها تبقى تبعا لمدائح الصحابة تستقي منها وتنهل من معانيها وتحتذي تعبيراتها .

ونعود في ختام هذه الكلمة عن مدائح الصحابة لرسولنا الامين فنكرر ما سبق وقلناه بان المادحين مهما بلغوا في مدحهم لرسول الله فانهم لن يوفوا الموضوع حقه لان محمدا رسول الله . ومن كان رسولا لله فقد بلغ المنازل التي يعز على العالمين ادراك وصفها . ويبقى التغني بصفات الرسول — صلى الله عليه وسلم — مدخلا لسعادة المؤمنين . واداء لبعض واجبهم نحوه — عليه السلام — . وشرفا يسعى لنيله كل الشعراء :

صلى الاله ومن يحف بعرشه
والاطهرون على النبي محمد
ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد

احمد الجدع

١ — ديوانه ص ١٤ .
٢ — امالي الزجاجي ص ٦٦
٣ — سيرة ابن هشام حـ ٤ ص ٤٦
٤ — ديوانه بشرح البرقوقي ص ٧٩/٧٨ .
٥ — سيرة ابن هشام حـ ٣ ص ٨٨ .
٦ — ديوانه قصيدة « بانت سعاد » .
٧ — سيرة ابن هشام حـ ٤ ص ٩١
٨ — سيرة ابن هشام حـ ٤ ص ١٠٠
٩ — سيرة ابن هشام حـ ٤ ص ٣٢
١٠ — سيرة ابن هشام حـ ٤ ص ١٠٠ .
١١ — سيرة ابن هشام حـ ٤ ص ١٨٢ .
١٢ — البداية والنهاية لابن كثير حـ ٤ ص ٣٧٤ .
١٣ — الاصابة في تمييز الصحابة الترجمة رقم ٢٦٧ .
١٤ — سيرة ابن هشام حـ ٤ ص ٤٦
١٥ و١٦ — ديوان كعب بن مالك ص ٢٧٠.
١٧ — سيرة ابن هشام حـ ٣ ص ٩٥ .
١٨ — ديوانه بشرح البرقوقي ص ١٠١ .
١٩ — من الشعراء الصحابة الذين جمعت اشعارهم في دواوين مطبوعه : حسان بن ثابت كعب بن مالك ، كعب بن زهير ، النابغة الجعدي ، ولبيد بن ربيعة العامري ، وعلي بن ابي طالب .

أنتم على موعد مع

معرض الكتاب الاسلامي

الخامس



من ٢٠ شعبان الى ١٠ رمضان

ملاحظة/ ايام الاثنين والخميس للنساء



اخي القارىء :

كل شيء حلال مباح معقول طالما هو ضد المسلمين سواء اكانوا في المشارق أم في المغارب تستباح أموالهم ودماؤهم واعراضهم فلا يتحرك لذلك ساكن ولا يتالم ضمير ولا يهتز شعور وتسكت عنه وسائل الاعلام على أختلاف انواعها واشكالها ، واذا ما ذكرته تمر عليه سريعا وفي اخر انبائها واذا استطاعت ان تستخدم كلمة غير كلمة (المسلمين) فعلت ذلك عن عزم ولؤم وحقد ، ولماذا هذا كله ؟!... لانهم مسلمون فقط هذه جريمتهم النكراء البشعة التي وحدت عليهم الشياطين الابالسة والطواغيت جميعا .

والويل لهم ثم الويل اذا لم يصبروا على هذا الظلم .

والويل لهم اذا لم ينتظروا حتى يبادوا جميعا .

والويل لهم اذا حركوا ساكنا او رفعوا صوتا .

ان عليهم حتى يسكت العالم عليهم ان يقدموا الضحايا فقط وان تملأ بهم السجون وان يتشفى بهم الهندوس والملحدون واعداء الله .

فهل هذا عدل ؟!...

محنة سورية

قرات غلاف مجلة المجتمع ، فشاهدت الغلاف احمر ، وفيه حبل (مشنقة) وضمن الشكل الهندسي للحبل عبارة « المحنة قادمة » ، هذا العنوان ، واخراج الغلاف لم يعجبني هل محن المسلمين ستبدا ، ستتقدم أم ان المحن متلاحقة ، هذا الامر الاول اما الامر الثاني فلا ادري المحنة قادمة للشعب المصري ؟ ، أم ان المحنة للشعب السوري ؟ أم لشعب مسلم اخر .. معذرة ، فالمسلم يرفض الاقليمية ، لان المسلم لا يملك هوية عنصرية .

سمعت من اناس قد اتوا من سورية للعمرة ، ان الاعتقالات نشطة بين افراد الشعب المسلم في سورية والضحية هم (الاخوان المسلمون) ولا احد يعرف السبب ، وقيل ان المطاردين من سورية الملتجئين الى الاردن عندما اعتقلتهم المخابرات السورية داخل الاراضي الاردنية ، اجبروا على القول بانهم على علم بالرجال الذين تقدموا على عمليات الاغتيالات ، واعترفوا باسماء مصطنعة امتدت هذه الاسماء لتشمل الكثير من المؤمنين الصابرين من شتى المحافظات . ففي حماة سقط اكثر من شهيد برصاص رجال المخابرات ومن بينهم دكتور الاسعاف مصطفى خلوف الذي اغتيل في وسط عيادته بعد ان قاوم رجال المخابرات ، ومثل به وشوه ، لانه قتل اكثر من عنصر من رجال المخابرات ، وفي وسط جامعة دمشق اغتيل طالب جامعي ، ويلجأ رجال المخابرات عندما لا يجدون المسلم الذي يريدون اعتقاله الى اعتقال ذويه ، وفي بلدة رنكوس القريبة من دمشق اعتقلوا امراة عمرها — ٨٠ سنة — حتى يجبروا الشخص الذي يريدون اعتقاله على تسليم نفسه ، ويلجأ رجال المخابرات الان الى احتلال المنزل بعد القبض على صاحبه ، وكل انسان يقرع ذلك الباب يعتقلونه ، وفي كل محافظة من محافظات سورية يوجد الاف من المعتقلين لا احد يعرف الذنب ، ماذا فعل المعتقلون ما جريمتهم ؟ سر من الاسرار ، الذي يعتقل لا يعرف السبب وسيجبر نتيجة التعذيب على النطق بما يهوى المحقق .

في مدينة حلب التي تقع في شمال سورية وهي من اكبر المدن السورية، وعدد المعتقلين كبير ، وفي الصباح يستيقظ الناس على ازدياد في عدد المعتقلين ، من المقبوض عليهم الاستاذ مصطفى ذاكري ، نديم فاضل — المهندس عبدالله عنجريني .

وفق الله مجلة المجتمع لخدمة الاسلام والمسلمين .

اشكركم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد السيد / مكة المكرمة

ردود خاصة

الاخوة القراء حفظهم الله جميعا :

ترجو من حضراتكم ان تتكرموا بكتابة اسم الباب الذي تراسلونه في مجلتكم ونحن نرحب بكم دائما ونشكركم .

— الاخ الفاضل هادي سوائي : قطر — الدوحة :

نشاركك الراي وكنا قد نشرناه على صفحات المجتمع ثم اثبتت الايام صدقه وشكرا لك .

— الاخ الفاضل سالم بن محمد — السعودية الرياض :

شكرا جزيلا على رسالتك وجزاك الله خيرا .

— الاخ الكريم عاصم السمان — السعودية جدة :

وصلتنا رسالتك الطيبة ونشكرك ويؤسفنا اننا لا نستطيع نشر الصورة التي ارسلتها في مجلتنا بسبب وجود امراة فيها وشكرا ونحن نرحب بك دائما .

عودة التتار

سيارة الاسعاف التي حملت جرحى النساء والاطفال من مذبحة جمشيد بور اوتفتها نقطة المرور في اطراف المدينة ، لا لترشدها الى اقرب مستشفى ، ولا لتزودها بما تحتاجه من ماء ووقود حتى تتابع رحلتها ، ولكن لتصب عليها البنزين وتشعل النار في العربة بمن فيها ، بعد ان تلذذت بقطع الاذرع الصغيرة التي امتدت من النوافذ صارخة « يا الله ... انقذنا ... » .

وهذا النص ماخوذ عن اكبر مجلة تصدر في المانيا الغربية ، دير شبيجيل لسد ادري .. اي ذل يمكن ان يلحق بمسلمي هذا الزمان الاسود اكثر من ذلك ؟ هل عادت ايام التتار حين كان المسلم ينكفىء على وجهه في انتظار التتري الذي يتركه ساعة من الزمان باحثا عن سكين يذبحه بها ..؟

وانا اسال القارىء الكريم ... اذا كنت مثلي ممن يقراون هذه الانباء ، فتغلي الدماء في عروقهم ، ويطير النوم من اجفانهم .. فدلني على الطريق ... وقل لي ما العلاج ؟

اخبرني ماذا افعل وانا ارى وزير خارجية الهند ، وهو عضو بارز في جمعية هندوسية متطرفة — يزور الخليج طلبا للمساعدات ، ويستقبله وزراؤنا على سلم الطائرة ..؟

لم تطلب دولة خليجية من الهند ان تؤجل رحلة وزير خارجيتها حتى اشعار اخر ..! لم ترسل دولة اسلامية بعثة تقصي حقائق الى ساحة المجزرة التي يتمدد فيها خمسمائة مسلم كانوا يشهدون الشهادتين ..!

لم تطالب دولة اسلامية بمحاكمة المسؤولين ، وتعويض المنكوبين ، وتأمين حياة المسلمين ..! لان ذلك يعتبر تدخلافي شؤون الهند الداخلية.

واذا اجبتني بانك غسلت يديك من الحكومات ، وان الشعوب عليها ان تتحرك .. فقل لي بربك .. كيف السبيل ؟

ان الشعوب تجلس في صفوف متراصة تستمع الى خطيب الجمعة وهو يقول لهم ان العلا هو العودة للدين الحنيف ، ولكنها لا تعرف كيف السبيل ..؟

هل تجمع التبرعات لترسلها الى المنكوبين لينفقوا منها على دفن موتاهم .؟

ام ترسل لهم سلاحا يدافعون به عن كياناتهم عند حلول موعد المذبحة القادمة ؟

ام تعامل الاقليات الهندوسية معاملة المثل ؟

وما المقصود بالعودة الى الدين الحنيف في مثل هذه الحالات ، وما اكثرها في هذا الزمان .؟ هل هو رفع راية الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام .. ام رفع الايدي بالضراعة ان يهلك الله وهي دعوة — ان استجيبت — فسوف تسقط فوق رؤوسنا..

لاننا ظلمنا انفسنا منذ رضينا بالقعود على ضفاف النفط الوهمية ، نحو قل عند سماع النكبات ...

محيي الدين عطية

مولد الجريدة الاسلامية

ان الاعلام الاسلامي ضعيف وهذ، حقيقة لا جدال فيها ، ومع ظهور الاهتمام في وسائل الاعلام الاسلامي كالمجلات الاسلامية واذاعة القران الكريم ومع ذلك أن الاعلام الاسلامي ضعيف بالاخبار والمعلومات عن العالم الاسلامي ، كما لا تعطى المؤتمرات الاسلامية نصيب من النشر والاذاعة .

ولهذا اتساءل متى تولد جريدة اسلامية يومية تطرح كل يوم قضايا العالم الاسلامي بكل جوانبه ، بدلا من الجرائد اليومية التي نتصفحها والتي تحتوي على اخبار متضاربة تخدم افكار اصحابها واتجاهاتهم ومصالحهم .

اننا نحتاج الى جريدة اسلامية تخدم الفكر والاتجاه الاسلامي ولا ولا تتبع ملة افراد هوايتهم الصحافة ونشر اتجاهاتهم واراءهم الخاصة .

عبدة الله — الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم. غذاء العقول وغذاء البطون

الى وزارة الاعلام مع الاحترام

وزارة التجارة المسؤولة عن الغذاء ، غذاء البطون لا تجيز دخول اية مادة غذائية ما لم تكن قد فحصتها فحصا جيدا واختبرتها اختبارا عسيرا ومخلصا بمختبراتها من حيث الجودة والمتانة والنوعية والصلاحية ،

ووزارة الاعلام المسؤولة عن غذاء العقول مختبراتها تهر الغثوالشغث والورم من الافلام والمسلسلات والمسرحيات وخاصة المصرية منها والتي لا هم لمؤلفيها وممثليها ومنتجيها الا جمع المادة وباية طريقة كانت ولا يهمهم ما تحويه مؤلفاتهم وافلامهم من فسق ودعارة وانحلال وابتذال. كما لايهمهم ايضا ما تلحقه مسلسلاتهم ومسرحياتهم الهابطة من سوءسمعة لبلدهم واساءة لمواطنيهم في مصر ولمواطنيهم الذين يعملون في الدول العربية الاسلامية والدول المسلمة .

الله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء السبيل .

عبد العزيز بن محمد العوشن
الرياض — ساحة العدل — المكتبة الوطنية
٢٠-٢-١٣٩٩هـ

— الاخ الفاضل م ف ، تونس — بنزرت :

وصلتنا رسالتك الطيبة ونشكرك على عواطفك تجاهنا ونشاركك رجاءك لله تعالى ان يتم البعث الاسلامي ويحفظه واما بالنسبة الى مشاكلك الخاصة فاننا ننصح — والله اعلم — بكثرة الصوم والصلاة وقراءة القران وصحبة الصالحين والابتعاد عن مواطن الشبهات .

على هامش ما حدث في حلب :

التعهر الاعلامي في الوطن العربي .. الى أين ؟؟

نعم الى اين ؟؟

فالمسالة الاعلامية مسالة شديدة الحساسية في هذا العصر وفي كل عصر ، وفي هذا البلد وفي كل بلد ، نعم .. انها مسالة شديدة الحساسية :

● فالاعلام — كما يفترض أن يكون — هو وجه الامة الحقيقي .

● الاعلام .. هو الفعالية الناطقة بواقع هذه الامة .

● الاعلام .. هو (عرض حال) في أصله الوظيفي — لمطالب هذه الامة .. الخ مما هو كثير وكثير .

لكن :

— أن تكون الادارة الاعلامية وسيلة تزييف وبلبلة ونفاق .

— وأن تكون فعالية أجهزة الاعلام ناطقة بلسان الوكالات اليهودية والاستعمارية المعروفة .

— وأن تكون الاجهزة الصحفية والاذاعية اللاقطة عملة محكورة لبعض الاجهزة الثورية المزيفة في حكومات بعض البلدان العربية .

— وأن تكون أداة للتزييف وتزوير الوثائق ونقض العهد الوظيفي في — عرضحال — هذه الامة كما يمليه الواجب والدين والضمير .

— أن تكون أجهزة الاعلام كل هذا وذاك .. مما يخرجها عن مهمتها الحقيقية .

● كل هذا يجعل اجهزة الاعلام في مهمة هي اقرب الى ما يسميه العالم المتحضر بـ (التعهر الاعلامي) منها الى ان تكون هي الناطق والمترجم الصادق لواقع هذه الامة وحقيقة شأنها .

هنا قد يسأل سائل وهو يطلب مثالا للعهر .. أو للتعهر الاعلامي الحاضر .

وتأتي الاجابة في لفت النظر الى الطريقة التي حاول الاعلام العربي ان يبرز بها مسالة مدرسة المدفعية في مدينة حلب السورية ، حيث أنه برزت للمراقبين عدة أمور مخزية توحي للانسان بأن مهمة الاعلام — في معظم — قد دخلت في باب التعهر فعلا ، كيف ذلك ؟؟

أولا — الاعتماد المفتعل على وكالة أجنبية :

فالاخبار التي نقلت عما حدث في مدينة حلب — ونسبت الى الاخوان المسلمين — نقلت جميعها عن وكالة — رويتر — .. ورويتر هذه كما هو معلوم وكالة اخبارية غربية تخضع للنفوذ اليهودي من خلال جميع رسائلها ومكاتبها المتواجدة في أميركا وأوروبا ، والذي يراجع ما نشر في الصحف العربية يومي السبت والاحد ٢٣ — ٢٤ يونيو ، يجد أن المصدر الناقل هو تلك الوكالة المشبوهة ، فلماذا ياترى ؟

ثانيا : الاقتصار على الناطق الحكومي الرسمي :

فالذي يراجع جميع ما كتبته الصحف العربية عن حادث حلب ، يجد أن كل الاقوال مسنودة الى ناطقين حكوميين فقط ، علما بأن الحكومة السورية هي واحد من خصمين كما حاولت الصحف أن تصور ، وهي تفترض في الاصل أنها تقدم خدمة قومية للجانب النصيري الكافر في حكومة البعث السورية ، ونقل الخبر عن مصدر حكومي ، مع امكانية وجود مصادر أخرى تكشف حقيقة ما جرى يخرج لصحافة العربية عن مهمتها الحقيقية ويدخلها في حيز العبودية والنفاق للحكومات المتغطرسة ، فضلا عن أن وحدة المصدر تجعل الشك في الخبر محمولا فيه .

ثالثا : التخطيط والتناقض في رسم الصورة :

لقد ارادت وسائل الاعلام العربية والاجنبية أن تخدم الحكومة السورية فيما تريد فاوقعوها الحماس الشيطاني في المحظور الصحافي .. وهو التناقض في القول :

● فقد نسب الفعل الى الاخوان المسلمين الموجودين في سوريا .. ثم الموجودين في أوربا ولا سيما المانيا الغربية ، ثم نسبته وسائل الاعلام نفسها الى تجمع اسلامي ضم الاخوان المسلمين وحزب التحرير — وتنظيم المجاهدين — وحزب الدعوة والدعاة ، وحزب جند الله و... ثم خرجت احدى الصحف لتنسبه الى فعل عالمي أكبر منسوب لمنظمة تسمى — بلدر بيرغر — ، ثم أعادت تلك الصحيفة في اليوم التالي نسبه الفعل الى شراذم صغيرة — كما عبرت — موجودة في حلب .

● وخلال كل هذه النسب المتضاربة تارة والمتناقضة تارة أخرى يجد الانسان رائحة الفعل العسكري تفوح من الاخبار نفسها ، فرأس العملية — على حد ما قالت اجهزة الاعلام — ضابط عسكري برتبة نقيب ، وصف بأنه عنصر بعثي شريف ، كان يدرس العقيدة البعثية ، وبعض عناصر العملية عاملون في الجيش السوري النظامي كما نقلت رويتر وغيرها ، ترى لماذا اذا يصر الاعلام على طمس الوجه العسكري للعملية .

● ترى .. أليس هذا التناقض والتخبط الاعلامي ناتجا عن محاولة الاطراف الرسمية في سوريا في إخفاء حقيقة ما حدث ، وأن الذي حدث هو واحدة من ردات الفعل العسكرية المتمردة على الحكم النصيري الكافر ؟

رابعا : مسالة ضعف الامانة الاخبارية :

ففي مساء السبت ٢٣ — ٦ — ١٩٧٩ — اي بعد الاعلان السوري عن بيان وزير الداخلية المفتري ، — اعرب دبلوماسيون عرب خبراء بالتطورات في سوريا عن الشك حول قول سوريا أن جماعة الاخوان المسلمين المكرسة لمحاربة النفوذ الغربي على الاسلام هي المسؤولة عن الحادث —.

هذا خبر التقطته في بيروت وكالة رويتر بمثابة تعليق دبلوماسي — عربي — على ماحدث في سوريا وقد وصل الخبر الى جميع الصحف العربية والمحلية في الليلة نفسها .. ولا ندري لماذا اصرت الصحف العربية والمحلية على حذف هذا المقطع ، علما انه مبثوث ضمن المسلسل الاخباري الكاذب الذي نقلته الصحف عن رويتر ، وهنا لا بد من الاشارة الى أن جريدة الوطن الكويتية تفردت في عدم حذف هذا المقطع ، فضلا عن المقطع الآخر الذي حذفته كل الصحف ايضا والذي تتساءل فيه الوكالة قائلة :

« ولم يتوفر تفسير لقيام جماعة الاخوان المسلمين المعادية عادة للغرب بالعمل كعميلة للولايات المتحدة او اسرائيل » .

اننا ندعو وسائل الاعلام العربية الى تحري الصدق في نقل الوقائع والا فان مهمتها سوف تظل مهمة للشيطان والتعهر .

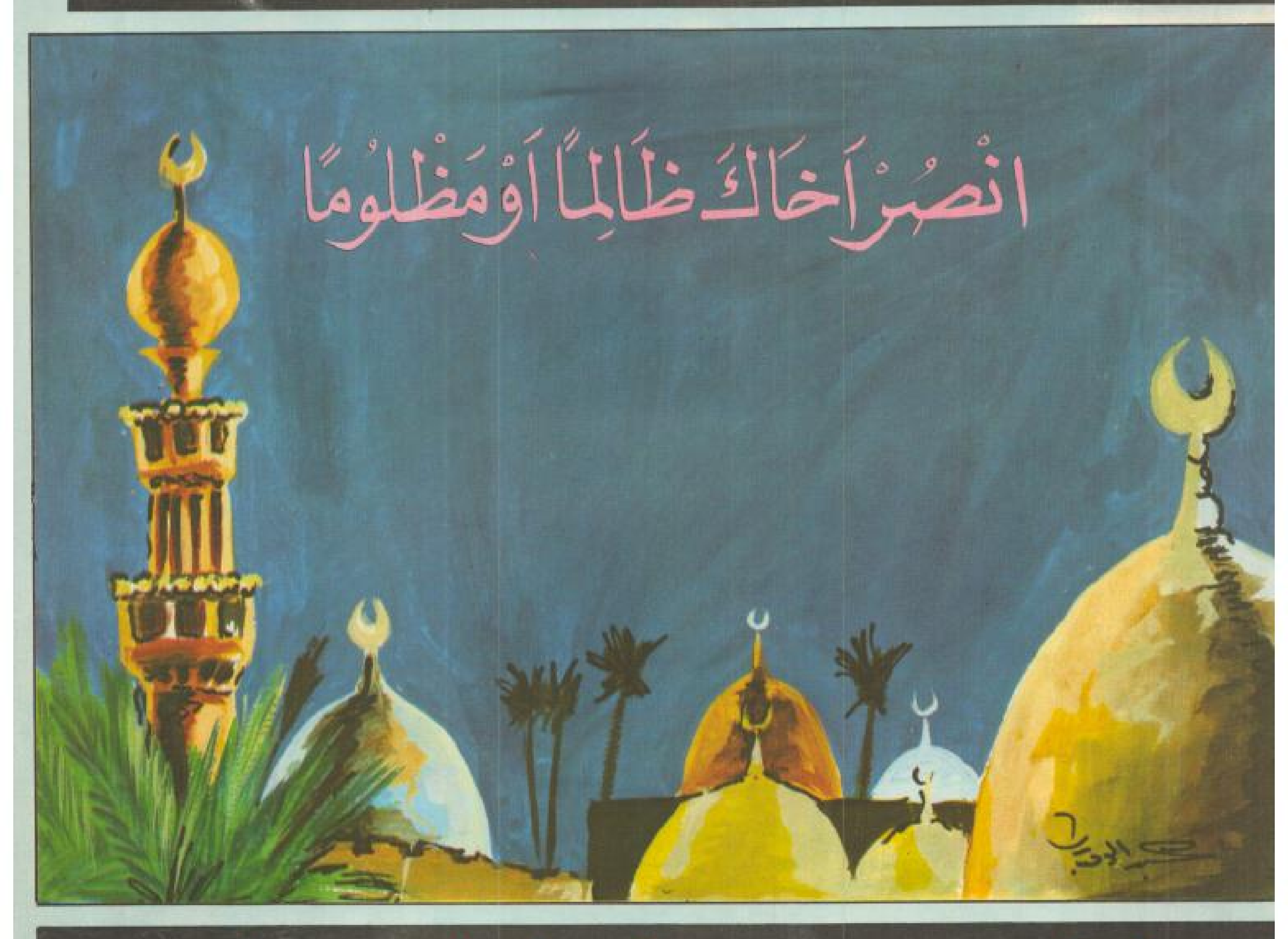
ملاحظات حول الجلسة الأولى لمحاكمة الشبيبة الإسلامية المغربية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٣٩٩ هـ ١٠ يوليو ١٩٧٩ العدد ١٤٥٣ السنة العاشرة الثمن ١٠٠ فلس



الإخوان المسلمون في ساحات الجهاد





تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



بسم الله الرحمن الرحيم

«وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون» الانعام (١٢٣)

الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٧٩ م

العدد ٤٥٣ - السنة العاشره

□ في هـــذا العدد : صفحة

عدا الابواب والمقالات الثانيه ..

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

باختصار

كما قال أحد زملائنا في مقال « جمعية الاصلاح الاجتماعـــي والاعلام المضلل » ان كلمة « قيل » تعني شكلا فيما بعدها وضعف .. اي انها لا تحمل معنى الجزم ، ولكنها قد تحمل لك معاني كثيرة اذ قلت لك باختصار انه قيل :

● أن مسؤول كبير جدا يجوب المنطقة العربية يحمل في جعبته خطة اعدتها المخابرات الاجنبية وخطط لها النهامي بالتعاون مع الصهاينة واعوانهم لضرب التيار الاسلامي في المنطقة والذي يشكل الاخـــوان المسلمون العنصر الفعال فيه .

● وان احدى الصحف اليومية الكويتية التي تولت الهجوم على جمعية الاصلاح الاجتماعي بسبب موقفها المعتدل من جماعة الاخوان المسلمين أنما قامت بهذا العمـــل وفاء لدين عليها تبلغ قيمته خمسون الف ليرة سورية قبضته بوساطة موظف لديها يدعى وليد .غ . هذا ما قيل ، ومرة أخرى كلمة « قيل » تعني لغويا شكلا فيما بعدها وضعف .. ولكنها تعني لدينا الكثير .. !

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

أنصر أخاك ظالما أو مظلوما

أحد كبار الصحفيين العرب أكتشف مؤخرا أن الصحافة الحقيقية التي تخدم القارىء وتحقق المهمة التي ابتكرت من أجلها الصحف هي صحافة « الموقف » ، التي ترصد الاحداث المتفتقة في عالمنا ·· الكبير الصغير لتصنع منها موقفا يأخذ بيد القارىء من تيه الاحداث وتلاحقها وتشابكها ··

ولئن كان هذا الصحفي يؤكد هذه الحقيقة وهو يعيش في خضم الثورة الفنية والتقنية التي تعيشها صحافته للحد الذي أصبحت تنافس فيه الصحافة الغربية ·· اخراجا وملاحقة للاحداث وعمقا في التحليل واستقصاء للاخبار والاسرار ·· وكثافة في الاعلانات التجارية ··

فان « هذه الحقيقة » تجد نفسها مرغمة على أن تفرض هيمنتها على « الصحافة الاسلامية » التي لم تعرف بعد من أين تلج باب تلك الثورة !

فالصحافة الاسلامية يفترض أنها وجدت :

— لتنقل للقارىء المسلم خفايا الاحداث وما استتر او ماحرف من اخبار ·· فتنقذه من كذب وتحيز وكالات الانباء وتدليس وتزوير الاعلام الفارغ الذي أمتهن حرفة « التطبيل » لمن يدفع أكثر او الاعلام الحاقد الذي لا يهمه الا أن يعرف من أين تؤكل الكتف فينهشه « بسنانه » المضلل ·

— ولتنظم شذرات تلك الاحداث بسلسلة التحليلات والتعليقات المنبثقة من التصور الاسلامي للكيفية التي يجب أن تفهم بها تلك الاحداث ·· وموقفنا منها بمعنى ·· أن الصحافة الاسلامية وجدت لا لتحقيق الارباح ولا للتطبيل لهذا النظام أو ذاك ·· ولكن وجدت لتصنع « الموقف » الاسلامي من الاحداث المعاصرة ·

● لذا فمن الظلم أن يقصر القائمون على الصحافة الاسلامية في استحداث ما من شأنه زيادة قدرة الصحيفة الاسلامية على رصد الاحداث أو تمكينها من صنع الموقف الصحيح بناء على التحليل الدقيق والتعليق الموضوعي ·· الواسع الافق ·

● **ومن الظلم ايضا أن تمنع الصحيفة الاسلامية من اداء مهمتها التي وجدت لها أو « يلفت نظرها » حينما تنثر ما لديها من حقائق طمسها الاعلام « المطبل » أو زورها الاعلام « الحاقد » !**

● * ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ، فقال رجل يا رسول الله انصره · اذا كان مظلوما أرأيت ان كان ظالما كيف أنصره ، قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره !

وموقفنا من سوريا وانتصارنا لاخواننا المسلمين فيها لم يزد على كونه موقف صنعناه من « حدث » لا ينبغي التغاضي عنه بحال من الاحوال ، فالاخبار تترى من سوريا عن أعتقالات واعدامات واغتيالات ومواجهات ظاهرة وباطنة بين الشعب المسلم في سوريا وبين الطغمة الحاكمة · مواجهة غير متكافئة بين أكثرية مستضعفة لا تملك سوى ايمانها بالله وأقلية مستأسدة تملك كل شيء سوى العدالة أو الايمان بالله ·



حدث خطير كهذا يصلنا نحن يصم الاعلام المطبل أو الحاقد اذانه عنه ، ونص شرعي واضح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا لنصرة أخوتنا في العقيدة **لا بد ان يصنع موقفا كالذي وقفناه ، ولا بد أن يدعو جميع الصحف الاسلامية والحكومات التي تدعي الاسلام لتفعل كما فعلنا ٠٠ لا أن يشار اليه من طرف خفي ٠٠ أو « يلفت نظر » الصحيفة التي جعلت منه موقفا تقف فيه بجانب اخوتها المسلمين وتضيع معايير النصرة الاسلامية بسبب المعايير السياسية المجردة ٠**

لقطات خليجية

● من الغريب حقا والملفت للنظر أن هناك ظواهر خليجية واضحة جلية لكل ذى لب ، ولكنها لا تحرك ساكنا لدى حكام الخليج ولا يقومون بقطع دابرها ٠٠ ولنأخذ مثالا على ذلك النصارى المنبثون في الخليج بغرض الافساد ففضائحهم زكمت أنوف المخلصين الطيبين من أهل الخليج بنتنها وضاقوا ذرعا بها ولكن للان لم يتخذ منها موقف حكومي واضح ٠

في البحرين هناك شخص يدعي جميل وفا نصراني يعيث في الارض فسادا يدير النوادي الليلية مواخير الدعارة والقمار تماما كما يفعل الياس ميزا في الكويت والغريب أن جميل وفا هذا يحتمي بأحد المتنفذين هناك ! فالى متى يظل هؤلاء النصارى يفسدون في الخليج ٠٠ ولا قاطع لدابرهم ؟

● شيء جميل أن ينشيء في البحرين جامعة والاجمل منه أن يقوم التخطيط لهذه الجامعة على أسس سليمة ٠ لكن يبدو أن الاخوة البحرينيين لم يدركوا أهمية التخطيط السليم كما أدركوا أهمية انشاء الجامعة ، فهذه الجامعة لها مجلس ادارة يضم فيما يضم من اعضاء ثلاثة أعضاء لا ندرك معنى لوجودهم الا سوء التخطيط وعدم ادراك لخطورة تواجدهم فاحدهم مسؤول في الجامعة الامريكية ببيروت والاخر أميركي منتدب من الحكومة الاميركية والثالث انكليزي منتدب من الحكومة الانكليزية !

لذا فاننا ندعو الحكومة البحرينية والحكومات التي شاركت في انشاء هذه الجامعة كالكويت والمملكة العربية السعودية التدخل السريع وتلافي الامر قبل ان يصعب العلاج ٠

وللعلم فامتنا الاسلامية فيها الكثير من العناصر الطيبة التي يمكن أن تحل محل هؤلاء النصارى ٠

● هل تعلم أخي القارىء ان الخليج العربي فيه خمس سفراء للفاتيكان فقط !

اذا علمت ذلك وأنهم موجودون في الكويت والبحرين وقطر والامارات فضم صوتك الى صوتنا وقل لحكومات الخليج ماذا يفعل هؤلاء الخمسة في الخليج ؟!

شريط الأخبار

الاسد يرضي النصيريين

اعدم في سجن دمشق المركزي صباح امس ١٥ شخصا من اصل ثمانية عشر كانت محكمة امن الدولة العليا قد حكمت عليهم بالاعدام امس الاول بعد ادانتهم بالقيام بعمليات اغتيال واعمال عنف متنوعة .

ونفذ حكم الاعدام شنقا باربعة عشر شخصا فيما اعدم المتهم الخامس عشر رميا بالرصاص لانه يحمل رتبة عسكرية .

وقالت ، وكالة الانباء السورية ، ان عقوبة الاعدام خفضت بحق ثلاثة من الذين حكم عليهم بالاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة نظرا لتعاونهم مع اجهزة الامن في كشف التنظيم وفضح اساليب عمل الجماعة وارتباطاتها .

واوردت الوكالة اسماء الذين تم اعدامهم وهم :

مهدي وجيه علواني وحسين عبد القادر خلوف وعصام حسين عقلة . وعبد العزيز محمد زكي الشيخ ومحمد مجاهد عبد اللطيف دباح البقر ومصطفى حمود حمشو . وخالد محمد العلواني وصفوان توفيق عدي وعمر وجيه علواني . ومسعف محمد الشيخ ابراهيم ومحمد سعيد خالد الحمش وحسين مصطفى سلامة . وهو عسكري واعدم رميا بالرصاص . اما الذين خفضت عقوبة الاعدام بحقهم الى الاشغال الشاقة المؤبدة فهم رياض سيف الدين جعمور ويوسف محمود عز الدين ويوسف محمود الحافظ .

كونا
٤-٨-٣٩٩
٢٩-٦-٩٧٩

لماذا اللاذقية ستكون مقراً للاسد ؟!



قرر حافظ اسد نقل مقر رئاسته من دمشق الى اللاذقية ، وان الانتقال سيتم فور الانتهاء من تجهيز قصر جديد للرئاسة وانه من المتوقع ان يمضي الاسد غالبية وقته في اللاذقية بعد الانتقال اليها ، ولاسباب بعضها صحية والبعض الاخر تصاعد المعارضة السياسية داخل سورية وخارجها . وستنتقل الى اللاذقية قيادة البحرية السورية ومعها ايضا البعثة البحرية السوفياتية والتي تشكل حاليا جزءا من قيادة القوات المسلحة السورية ، وسوف تصبح البحرية السورية اقوى سلاح في الدولة لانها بعيدة عن صراعات مراكز القوى اولا ، وثانيا لانها هي التي ستتولى حماية شخص الاسد .

ايكونوميست — فورين ريبورت
١٨-٧-١٣٩٩
١٣-٦-٩٧٩

محاولتان لاغتيال الأسد

ان محاولتين لاغتيال الاسد قد فشلتا في الشهر الماضي — مايو — .

شملت احداهما محاولة من ضباط مدرعات . والثانية تدبير هجوم على موكبه وهو يخترق شوارع العاصمة

وقد تم القبض على عدد من المتامرين ولكن لم تنشر كلمة واحدة عن المحاولتين .

الحوادث
٤-٨-٣٩٩
٢٩-٦-٩٧٩

إسرائيل تعود الى أفريقيا

تبذل اسرائيل جهودا بارزة في القارة الافريقية لاعادة علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل خلال السنوات الاخيرة مساندة للعرب .

وقد استغلت اسرائيل توقيع اتفاقية السلام مع القاهرة للقيام بحملة واسعة مع الدول الافريقية لاعادة العلاقات الطبيعية معها . اذ لم يعد هناك من سبب يدعو لاستمرار المقاطعة بعد اتفاقية السلام بين تل ابيب والقاهرة وهذا ما اكده — بيتر اونو — الامين المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية .

الحوادث
٤-٨-٣٩٩
٢٩-٦-٩٧٩



الأوضاع في مصر سيئة



ذكرت صحيفة اردنية ان الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر ساءت الى حد يهدد بأحداث تغييرات جذرية في الحكومة المصرية وقالت صحيفة — الراي — نقلا عن تقارير وصلت الى لندن ان مركز الرئيس المصري انور السادات ، يتعرض الان لأخطار لم يسبق ان تعرض لها منذ زيارته للقدس في نوفمبر عام ١٩٧٧ وذلك بعد ان اكتشف الشعب المصري ان التقارب بين مصر واسرائيل تسبب في تدهور الحالة الاقتصادية وابتعاد العرب عن مصر وهروب اموال المستثمرين خشية المقاطعة العربية .

واضافت انه على الصعيد السياسي يجتاح الاوساط المصرية غضب شديد سببه سقوط كل مرشحي المعارضة في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب واشارت الى ان السلطات المصريةفرضت اجراءات ارهابية داخل القاهرة والمدن الكبرى تشمل منع التجول ليلا الا باذن خاص وتقوم هذه السلطات باعتقال من تجده في منطقة غير المنطقة التي يقطنها .

وتوقعت الصحيفة نشوب اضطرابات خطيرة في مصر خلال الاشهر الثلاثة القادمة تؤدي الى ظهور عقبات امام تطبيق معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية وتطبيع العلاقات مع اسرائيل .

كونا
٨—٨—٣٩٩
٣—٧—٩٧٩

وافق مجلس الشعب المصري على قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي اقترحه الحزب الوطني الديمقراطي — حزب السادات — والذي سيحرر المراة المصرية من بعض الاحكام الاسلامية التي كانت مفروضة عليها . ويعتبر القانون المذكور تعديلا لقانون الاحوال الشخصية في مصر لعام ١٩٢٩ .

وذكر ان اصعب شرط في القانون الجديد هو ذلك الذي يقضي بأن يكون مسكن الزوجية من حق الزوجة في حالة الطلاق . وهذا البند هو الذريعة المثلى التي سيتردد الزوج امامها مائة مرة قبل أن يقرر الطلاق ، نظرا للازمة الشديدة التي تعانيها مصر فيما يتعلق بالاسكان والمساكن .

ويعطي القانون الجديد المراة لاول مرة في تاريخ مصر حق المبادرة الى طلاق زوجها ، وذلك في حالة زواج الرجل من امراة اخرى . ولم تكن الزوجة الاولى راضية عن هذا الزواج .

وينص القانون الجديد ايضا على ان يتم المصادقة على لفظ الطلاق لثلاث مرات من الماذون بعد محاولته مصالحة الزوجين . علاوة على ذلك فان على الزوج ان يعطي زوجته المطلقة — مبلغا معينا — علاوة على النفقة العادية .

ويذكر ان نواب المعارضة وعددهم ١٢ فقط هم الوحيدون الذين عارضوا لتعديلات الجديدة .

أ.ب
١٠—٨—٣٩٩
٥—٧—٩٧٩

في نهاية المطاف الشاة في ضيافة اليهود



نسب الى مساعدي عضو الكنيست الاسرائيلي ئلاتو شارون القول ان شاه ايران قبل دعوة من شارون للاقامة في اسرائيل وسينتقل الى هناك خلال اسابيع قليلة . وقال مساعدي شارون ان اجراءات امن مشددة اتخذت حول الفيلا التي سيقيم فيها الشاه وذلك بناء على طلب حراس الشاه .

وكان شارون قد دعا الشاه قبل شهرين للاقامة في فيلته في ضواحي تل ابيب وذلك اثناء اقامة الشاه في جزر البهاما .

وكانت فرنسا قد طالبت اسرائيل تسليمها شارون الذي كان يقيم في السابق في فرنسا واتهم بفضائح مالية فتوجه الى اسرائيل واصبح عضوا للكنيست كطريقة للتخلص من مطالبة فرنسا بتسليمه .

ي.ب
٩—٨—٣٩٩
٤—٧—٩٧٩



الطاقة

ومؤتمر الدول الصناعية في طوكيو

في اليوم الثاني من شهر يونيو المنصرم .. وعلى هامش ما تتناقله الاخبار من التصريحات المتضاربة حول أزمة الطاقة في العالم .. قال « أولف لانترك » المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية :

« ان سقوط الشاه قد بدا مسلسلا من التفاعلات السياسية والاقتصادية ستخلق مشاكل نفطية أخطر مما حدث عام ١٩٧٤ » .. وهنا أضاف « أولف لانترك » : « نحن نعرف ما يجب فعله .. وقد ان الاوان ليحل العمل محل القول » .

اذن فقد ان الاوان ليحل العمل محل القول بالنسبة للغرب — او للعالم الصناعي — ومن اجل هذا عقد — على ما يبدو — مؤتمر الدول السبع الصناعية في طوكيو .

واذا كانت معلومات الشهور السابقة تشير الى ان التخطيط لهذا المؤتمر الاممي الكبير لم يكن لمناقشة مسالة الطاقة بقدر ما كان سيعقد لمناقشة الحلول المطروحة للازمات العالمية الطافية على السطح السياسي ، فان التطورات التي جعلت مؤتمر طوكيو يكرس نفسه من اجل مشكلة الطاقة ..

واذا اردنا القاء الاضواء الكاشفة على الايديولوجية التي برزت في مؤتمر قمة الدول الصناعية ، فانه لابد من وضع بعض الملاحظات فيما يلي :

١ — ان مؤتمر طوكيو يحمل الصفة الامية العالمية ، حيث ضم سبعة من كبار الزعماء في العالم شملت القارات الثلاث « اسيا — اوربا — امريكا » ومؤتمر مثل هذا على مستوى القمة انما هو مؤتمر يوضع في قائمة مؤتمرات الاحداث العالمية الضخمة .

٢ — مؤتمر طوكيو مسبوق بمرتمرات قمة فرعية ، لعل اقربها اليه اجتماع القمة بين الرئيس الاميركي كارتر والرئيس بريجينيف ، ومؤتمر قمة السوق الاوربية المشتركة واجتماع القمة بين الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ورئيس الاتحاد السوفياتي بريجينيف .

٣ — توقيت انعقاد المؤتمر يصادف اختتام اجتماعات وزراء النفط في دول الاوبيك والذي عقد في الفترة الاخيرة في جنيف .

بعد هذه السلسلة من المؤتمرات والاجتماعات ياتي مؤتمر طوكيو ليضم اجتماع زعماء الدول الصناعية السبع . متعمدا عدم ادخال اي دولة من دول الجانب الشيوعي في هذا المؤتمر . ليصبغ بعد ذلك المؤتمر بصبغة الايديولوجية الغربية الراسمالية العالمية .

لماذا يفتعل الغربيون وجود الأزمة النفطية ؟

ماذا يريد العالم الصناعي ؟

يستطيع الانسان بعد معرفة الظروف التي عقد فيها المؤتمر ان يستشم حقيقة الرغبة التي يسعى اليها قادة الدول الصناعية الغنية ، فقد لوحظ ان بعض الدول — ولا سيما تلك التي تسير في الخط الاميركي حاولت :

اولا : افتعال وجود ازمة نفطية عالمية :

حيث اصر قادة الغرب الصناعي على ان « الحالة النفطية » تهدد الاستقرار العالم كله ، فوزير مالية الولايات المتحدة اعلن في اجتماع منظمة التعاون والتنمية في الدول المتقدمة — وهي منظمة تجمع ٢٤ دولة — ان النفط هو اخطر مشكلة يواجهها العالم المتحضر ، واذا لم تنجح الدول المتقدمة في حل هذه المشكلة فلن يفيد اي جهد في تحقيق الاستقرار لهذا العالم .

ثانيا : اطلاق التهديدات العلنية بالسيطرة على منابع النفط :

ولعله لم يمر يوم واحد خلال شهر يونيو الماضي ولم يطلق فيه احد كبار القياديين السياسيين او المسؤولين العسكريين في العالم الغربي تهديدات دولته باحتلال منابع النفط او الاعلان عن حمايتها او تامين المنافذ الموصلة اليها ، وقد اشتركت فرنسا في مثل هذه التهديدات المنجهية لاول مرة منذ عدة سنوات . فقد ورد فيما نقلته بعض صحف فرنسا ان وزارة الدفاع أعدت فرقة مدربة لاحداث الطوارىء قوامها اربعة الاف جندي مستعدين للنزول في الخليج .

من هنا يستطيع الانسان ان يحدد رغبة العالم الاخر .. عالم الحضارة الصناعية القائمة على مبدا الاستغلال والعنجهية وذلك في نقطتين :

الاولى :

رغبة الدول الصناعية — وهي دول استعمارية — بجعل المنطقة النفطية بقرة حلوبة لمطامعهم .. بحيث تستطيع هذه الدول استغلال الطاقة النفطية بالاسعار التي تحددها هي ، والتي لا تتجاوز سعر تكلفة استخراج النفط الا بالشيء الزهيد .

الثانية :

— الاستعداد للمواجهة العسكرية — او بالاحرى السيطرة العسكرية على منابع النفط — وهذا واضح في جميع التصريحات الصادرة عن القيادات الغربية ، وما تصريح وزير الدفاع الاميركي هارولد براون يوم الجمعة الفائت بشأن تعزيز القوات الاميركية في منطقة الخليج الا من هذا القبيل .

ان رغبة الدول الصناعية — الاستعمارية التي حددناها في النقطتين السابقتين وهما « الاستغلال — او الاحتلال » تبرز ان في الهدف الذي صرح عنه المسؤول الياباني المتحدث باسم مؤتمر الدول الصناعية السبعة الذي عقد في طوكيو حيث قال :

« ان هدف المؤتمر هو تشكيل جهاز دولي لتنظيم اسعار النفط والحد من الطلب » .

وقال ايضا :

« ان ما يقلق الدول المشتركة في مؤتمر طوكيو هو الخوف من احتمال مواجهة مع دول الاوبك » .

لكن .. هل حقق المؤتمرون ما يريدون ؟

يبدو ان ذلك قد حصل جزئيا .. فالاسعار التي حددت في اجتماع دول الاوبك لم تكن تلك الاسعار التي تعادل ثمن برميل النفط في السوق الحر ، فقد وصل سعر البرميل الى ٣٥ دولارا بحسب ما اعلن عنه في الولايات المتحدة ، لذا فقد جاءت اسعار الاوبك مطمئنة ومحققة للرغبة الغربية .

وبقي الحوار مفتوحا حول امكانية السيطرة على ابار النفط ، ذلك ان الموقف الفرنسي الذي اعلنه الرئيس ديستان في المؤتمر — والذي اعتبره بعض المراقبين مفاجأة — حد من شأن التسلط الاميركي .

□ — فالامريكان الذين اتقنوا لعبة المحاور السياسية فوجئوا هذه المرة بخروج رئيس الفرنسي عن محورهم الاقتصادي ، الامر الذي اعطى بعض دول الاوبك بعض القوة فرفعت من قيمة عملاتها المحلية — وقد شهدت بعض الدول الخليجية هذا الاجراء في الشهر الماضي .

□ والتهديدات الاميركية بغزو منابع النفط وجدت حذرا عند بعض القوى العالمية ، الامر الذي دعا تلك القوى الى اطلاق تصريحات مشابهة ، ولا سيما الاتحاد السوفياتي الذي اعتبر انعقاد مؤتمر الدول الصناعية العالمي في اليابان بمعزل عنه عبارة عن حلف اقتصادي يعتمد على استراتيجية غربية معادية له .

ويبقى هنا سؤال :

ترى لماذا استمر الاميركان بتحريض الشعب الاميركي على دول المنطقة العربية بالذات ؟

ان التحريض يتم هناك بوسيلتين :

١ — الاعلان بأن الدول العربية هي السبب في الازمة الاقتصادية العالمية الخانقة .

٢ — اجبار المواطن الاميركي على التقنين في استخدامه للوقود .

وتأتي الاجابة بان الطاقة هي الوسيلة الوحيدة للتحريض .

اما السبب الحقيقي للموقف العدائي عند الاميركان ، فهو بروز المتغيرات الدولية في المنطقة الاسلامية والتي تدعو النزعة الاستعمارية الاميركية الى احتلال عسكري جديد يعيد سيرة الاستعمار في النصف الاول من هذا القرن .

معارضة الترويج السياحي للاصول التربوية

عبد الله سليمان العتيقي / ماجستير في الادارة التربوية

قال تعالى :

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون



حين مروري على احدى المكتبات لفتت نظري مجلة اسمها « الترويح السياحي » فالتقتها لاطلع على ما بها وسرني الحديث النبوي الذي وضع على الغلاف وهو معزو الى الرسول صلى الله عليه وسلم القائل **« روحوا القلوب ساعة بعد ساعة** فان القلوب اذا كلت عميت » **لكن** سائني وساء كلمسلم ان يكتب هذا الحديث الشريف وتوضع تحته وعلى نفس الغلاف الخارجي صورة لاحدى النساء عارية الكتفين سافرة الوجه وحاسرة الشعر ومتبرجة الوجه ، فأي استهزاء بالاسلام وقيمه ابلغ من هذا الاستهزاء يا ايتها اللجنة العليا للترويح السياحي في وزارة الاعلام والمشرفة على المجلة !

وبالاطلاع على برنامج الاسبوع للترويح السياحي وهو من تاريخ السبت ٣٠ـ٦ الى الجمعة ٦ـ٧ نجد انه خلال هذا الاسبوع فقط عرض على عامة الشعب وفي الحدائق المختلفة هذه الافلام :

١ ــ حبيبة غيري !
٢ ــ اميرة حبى انا !
٣ ــ ليلة لا تنسى !
٤ ــ الايدي الناعمة !
٥ ــ عاشق الروح !
٦ ــ لا عاقلة ولا مجنونة !
٧ ــ دائرة الانتقام
٨ ــ مجانين بالوراثة !
٩ ــ مغامرات في اسطنبول
١٠ ــ قصر في الهواء

علاوة على كثير من الفقرات الملهية

للناس والقاتلة لاوقاتهم والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة : **لماذا تشاع الفاحشة على عامة الناس بواسطة**

هذه الافلام غير الهادفة الا الى هدم الشباب والشابات واثارة الغرائز الكامنة والتي تفرغ بعد ذلك بالجرائم والاغتصاب والاتجاه الى شرب الخمر

وتعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة والاتصالات التلفونية المشبوهة والتي ابتلى بها تقريبا كل بيت في هذا البلد فهل هذا هو هدف الترويح السياحي ؟

ان هذا الاتجاه الافسادي للترويح السياحي في الكويت مخالف **لبديهيات اصول التربية في البلاد الحديثة والمتحضرة ولاصول التربية الاسلامية التي هدانا اليها كتاب الله عز وجل .**

فالمعروف بداهة ان كل مجتمع تقوم اصول تربيته على أهداف وقيم هذا المجتمع فان كان المجتمع راسماليا مثلا كانت جميع الاهداف والوسائل التعليمية منصبة لغرس المفاهيم الراسمالية ، وان كان شيوعيا استخدمت الوسائل الاعلامية

والفكرية لغرس المفاهيم الشيوعية وهكذا ولم نسمع يوما ما أن وسائل

الاعلام في مجتمع شيوعي اخذت تنشر المذهب الراسمالي وتروج له او ان وسائل النشر في مجتمع راسمالي اخذت تنشر الفكر الشيوعي وتؤيده .

واليك اخي القارىء قول عالمين اميركي وروسي يؤكدان اهمية استقلالهم التعليمي عن اي مبدأ يخالف تصورهم :

يقول الدكتور الاميركي كنت في كتابه التعليم والحرية :

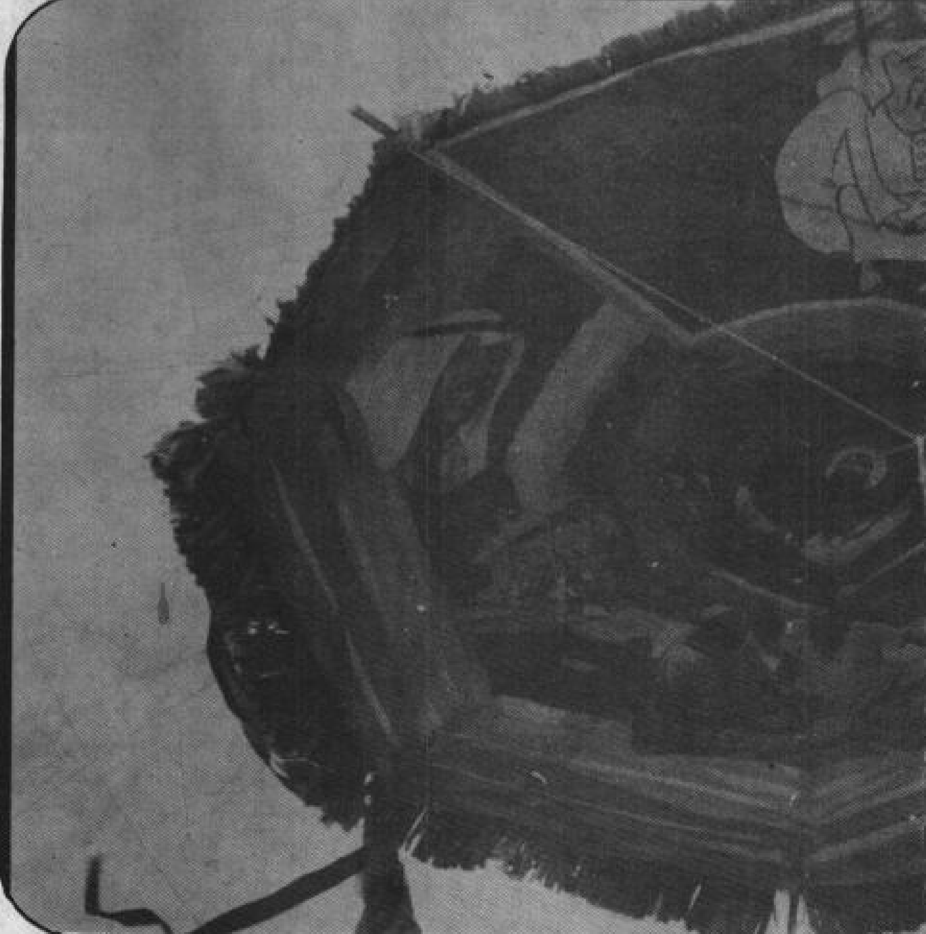
ان عملية التعليم ليست عملية تعاط وبيع وشراء ، وليست بضاعة تصدر الى الخارج أو تستورد الى الداخل ، اننا في فترات من التاريخ خسرنا اكثر مما ربحنا باستيرادنظرية التعليم الانكليزية او الاوروبية الى بلادنا .

ويقول عالم روسي اسمه غفرن **ان العلم الروسي ليس قسما من اقسام العلم العالمي ، يشتغل في البلاد السوفياتية انه قسم منفصل قائم بذاته يختلف عن سائر الاقسام كل الاختلاف ، فان سمة العلم السوفياتي الاساسية ، انه قائم على فلسفة واضحة متميزة وان اساس علومنا الطبيعية الفلسفة المادية التي قدمها ماركس وانجليز ولينين وستالين ، اننا نريد أن نخوض في معترك العالم الطبيعي ونصارع جميع التصورات الاجنبية التي تناهض المادية الماركسية بكل عزم وقوة .**

اذا كانت هذه الدول تصارع جميع التصورات الاجنبية التي تناهض فلسفتها فلماذا لا تصارع لجنة الترويح السياحي في بلدنا الكويت جميع التصورات المخالفة لفلسفتنا كمسلمين ؟!

اليس لدى اللجنة تصور واضح عن اهداف المجتمع المسلم الذي تعيش فيه فان كان لديها هذا التصور فلماذا اذا تسمح بعرض احد عشر فيلما سينمائيا لا يخرج مضمونهما عن الحب والعشق والغرام او السرقة والاجرام او اللهو وايتاء الحرام فيتربى ابناءنا على ذلك الانحراف منذ الصغر ، وتفرض على الناس ما لا يرضون .

اما اذا كان ليس لدى اللجنة التصور الكافي لفلسفة المجتمع المسلم واهدافه فهذه طامة كبرى ويجب اعادة النظر في تشكيلها من جديد أو اعطائها التصور السليم حتى تسير عليه . فلماذا والى متى نظل في فوضى تعليمية وفي تناقض ومصارعة بين العقائد والحقائق التي نؤمن بها كمسلمين وبين انظمتنا التي نطبقها والنظريات التي نستوردها ، ولعل الاستاذ ابو الحسن الندوي يجيب على تساؤلنا ذلك بقوله : **وذلك** لا يكون الا بانشاء الجيل المؤمن المثقف الذي يجمع بين العقيدة والعلم ويؤمن بخلود رسالته وصلاحيتها لكل جيل وعصر ، فهل من مدكر ؟



ملاحظات حول الجلسة الاولى
لمحاكمة الشبيبة الاسلامية المغربية

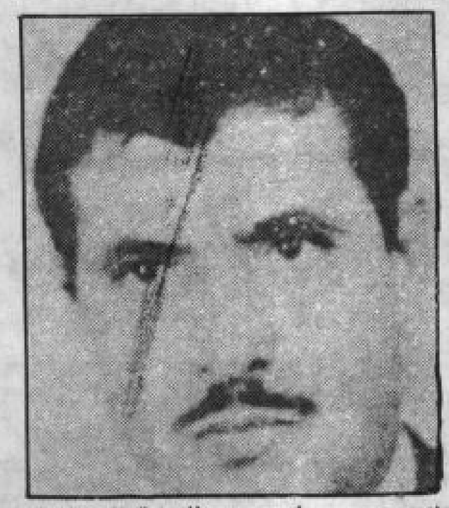
لنا حول المحاكمة التي تأجلت لاجل غير مسمى عدة ملاحظات موضوعية نود ابداءها مساعدة للهيئة القضائية المكلفة بالنظر واصدار الحكم .

وملاحظاتنا هذه توخينا فيها الموضوعية بحيث لا نظلم ولا ندع للظلم ان يقع على اخواننا اعضاء الشبيبة ، ويمكن تلخيص هذه الملاحظات فيما يلي :

ا — يبدو ان هناك تساهلا كبيرا في تطبيق المسطرة مع الشيوعيين المطالبين بالحق المدني فقد كان المفروض ان تنظر المحكمة في الصفات قبل ان تنظر في الجوهر ولكن المحكمة لم تعر اهمية لهذا واعطت صفة الادعاء بالحق المدني لمن ليس له هذه الصفة . ذلك ان الحزب الاشتراكي وابناء ارملة بنجلون من زوج ثان غيره ليس لهم ان يدعو بالحق المدني . فليس هذا الحق حسب القانون الا لمن له اتصال مباشر ومصلحة مالية شخصية ناتجة عن القضية المعروضة والا فان الدعاء بالحق المدني يكون غير مقبول .

ب — مسارعة المحكمة الى استجابة طلب النيابة العامة بتأجيل المحاكمة لم يكن له ما يبرره . ذلك ان اجراء المحاكمة في الظروف الراهنة لا يناسب الشيوعيين سياسيا ، فهم في حالة عدم وفاق مع الدولة بسبب الاضرابات والمظاهرات التي شنوها طيلة هذه السنة ، والتي شلت الحياة الاقتصادية والعلمية وكانت ضربة قاصمة للجبهة الوطنية الداخلية التي يسعى ملك البلاد الى ترميمها لمواجهة حرب الصحراء والمؤامرات الخارجية والداخلية المحدقة بالمغرب .

ج — كان السبب الذي اعتمدته المحكمة للتأجيل هو عدم حضور بعض



الشهود وقد اضطرت النيابة العامة للاعتذار عن عدم حضورهم بان وقتا طويلا قد مضى من بدء التحقيق حتى هذه الجلسة مما جعل عناوين بعض الشهود تتغير ، وتعذر معه ان يقوم معاونو المحكمة بتبليغ الاستدعاءات اليهم ، فاضطرت النيابة العامة الى الاستعانة بالشرطة ، وهذا الاعتذار نفسه اعتراف بان الاجراءات قد طالت اكثر مما ينبغي ، وان القضية لم ينظر فيها بجدية ، وان المعتقلين قد نالهم من عقاب السجن قبل المحاكمة ما لا يجبره الحكم ببراءتهم .

وقد كان المفروض قبل تحديد الجلسة ان تقوم النيابة العامة بتهيئة القضية للنظر باعداد الملف كاملا وباعلان الشهود ، اما التعلل بعدم امكان العثور عليهم فيبدو ان المقصود به فقط هو تبرير تاجيل النظر في القضية ، وقد صادف هذا القرار هوى في نفوس الشيوعيين وممثليهم ومن يؤازرهم من المحامين .

لا سيما وهم في هذه الظروف لا يريدون ان تصفى هذه القضية كي تبقى في ايديهم وسيلة للضغط الاعلامي والاستغلال الانتهازي الديماغوجي والابتزاز السياسي .

وقد كان في وسع المحكمة لو انها ارادت النظر في القضية خاصة وان المتهمين معتقلون منذ حوالي اربع سنوات — ان تحدد جلسة في اجل اقصاه خمسة عشر يوما طبقا لقانون المسطرة الجنائية المغربية ، الا انها اعادت القضية للنيابة العامة دون تحديد موعد للجلسة المقبلة ، وهذا يعتبر وضعا للقضية على الرف وتجميدا لها مرة اخرى مدة لا ندري كم ستطول ، وذلك في الوقت الذي رفضت فيه المحكمة مطلب محامي الاخ كمال بالسراح الموقت له .. وهو مطلب صار التقدم به تقليديا من قبل المحامين واصبح رفضه ايضا تقليديا من قبل المحكمة ، لكثرة ما قدم ورفض ونحن نعتبر ان الاحتفاظ بالاخ كمال في السجن دون محاكمة وتاجيل الجلسة لاجل غير مسمى خدمة مجانية تقدم للشيوعيين .

د — في هذا الوقت نفسه يبدو واضحا ان هيئة المحكمة متشددة بشكل غريب ازاء مطالب الاسلاميين الخاصة بالتعجيل ، فقد رفض طلب الاسراع بالبث في القضية وتعيين موعد لاستئناف المحاكمة طبقا للمسطرة المغربية ، كما رفض طلب السراح الموقت للاخ كمال .

وفي الوقت الذي برهن فيه الدفاع ممثلا في الاستاذ الاسماعيلي عن منتهى التسامح مع المحكمة بموافقته على التاجيل اذا كان في ذلك مصلحة التحقيق ، نجد ان هيئة المحكمة لم تقابل هذا الموقف الا بمزيد من التشدد ازاء الاسلاميين والتسامح ازاء الشيوعيين . ولعل هذا الموقف منها راجع الى ضعف التيار الاسلامي

وهوانه على الناس ، والى قوة التيار الشيوعي وهيمنته وتسلطه وخوف الناس منه .

هـ ـ لوحظ ان السلطات القضائية المغربية قد منعت المحامين الاسلاميين المتطوعين من خارج المغرب (مصر وباكستان والكويت) ، وهذا يعتبر تحاملا لا مبرر له نفي الوقت الذي سمحت هذه السلطات للشيوعيين في عدة محاكمات باستقدام محامين شيوعيين من الخارج اذا بالاسلاميين وحدهم يحرمون هذا الحق . ولا شك ان هذا الاجراء مضر بهم ومؤثرا على موقفهم لا سيما اذا تأكدنا ان المحاكمة عقائدية بالدرجة الاولى وتعتبر اول محاكمة من نوعها في المنطقة .. ويراد لها ان تكون محاكمة للدعوة الاسلامية وعقيدة التوحيد وزجرا لاهلها عن مواصلة طريق الحق والهدى ..

و ـ لوحظ ان المحكمة اعطت للاشتراكيين اكثر من حقوقهم بكثير فقبلت حضورهم بثلاث صفات : صفة المدعي بالحق المدني التي ليست لهم، وصفة الشاهد التي لا يجوز ان يقوموا بها بصفتهم خصوما حاقدين على الاسلاميين ، وصفتهم الصحفية. ونحن نعجب لهذه الادوار المتعددة التي اعطيت للاتحاد الاشتراكي ، فبالاضافة للمناداة عليه كصاحب حق مدني ، سمح للمسمى القرشاوي ان يمثل جريدة المحرر لسان الاتحاد الاشتراكي (وهو الحزب الشيوعي المغربي التابع لليسار الفرنسي) وفي نفس الوقت اعتبر شاهدا في القضية .. وملاحظاتنا في هذه الموضوع كالتالي :

ـ اذا كان للمحكمة ان تسمح للقرشاوي بالتغطية الصحفية لصالح الشيوعيين بحكم كونه اجيرا لديهم وكان لها تجاوزا ان تقبل الشيوعيين ممثلين للادعاء المدني ، فليس لها ان تقبله كشاهد في القضية ، وذلك للاسباب التالية :

١ ـ القرشاوي هذا مسؤول عن تحرير الجريدة الناطقة باسم الشيوعيين المغاربة (الاتحاد الاشتراكي) وكل ما نشرته جريدتهم يدل على أنه يحقد على الشبيبة الاسلامية حقدا اعمى جعله يفقد الموضوعية والنزاهة في كل ما يكتب حول القضية ، فقد وصف المتهمين بالمجرمين ووصف المحامين الاسلاميين بمؤازري المجرمين ...

٢ ـ من أسباب هذا الحقد عداء موضوعي يحمله للاتجاه الاسلامي ، بحكم كونه شيوعيا همه الاول التآمر على الاسلام والمسلمين وتشويه سمعتهم ، ثم انه كان عريفا مؤقتا باحدى مدارس الدار البيضاء الابتدائية مدة طويلة وفشل في امتحان ترسيم العرفاء عدة مرات الى ان طرد من عمله حين استغنت نيابة التعليم عن حملة الشهادة الابتدائية وهو منهم ، ولان الاخ مطيع كان مفتشا للتعليم انذاك فقد حقد عليه لهذا السبب . وبعد طرده من عمله ظل مدة من الزمن عاطلا الى ان تلقفه الاتحاد الاشتراكي وانقذ حياته الاقتصادية بتفريغه للعمل الحزبي الشيوعي .

٢ ـ من مظاهر هذا الحقد على الاسلاميين ما ملئت به صحيفة المحرر من دس رخيص ومحاولة اساءة وتشويه دنيئة فهي لم تتورع عن الكذب على قرائها عندما نشرت في

اول ١٣٩٦ هـ ان الاخ كمال اعتقل وهو يحاول الفرار من المغرب مع ان الواقع والثابت في محاضر الشرطة انه اعتقل وهو داخل الى المغرب وراجع من اسبانيا ، ولم تحشم (المحرر) نفسها مشقة تكذيب هذا الخبر . كما ان حرص المحرر على التمويه على قرائها وايهامهم ان التحقيق يسير بجدية جعلها تخبر قراءها ـ كذبا ـ أن المتهم النعماني قد اعتقل في اخر سنة ١٣٩٦ هـ ، ولحد الان ثبت انه لم يعتقل ، ولم تجشم المحرر نفسها ايضا مشقة تكذيب الخبر ، مع انه مر على نشرها لهذين الخبرين الكاذبين قرابة ثلاث سنوات . تشخص هذا اسلوب تغطيته الصحفية وطريقة نشره للاخبار الكاذبة وهذه عواطفه نحو الاسلاميين وهذه عقيدته نحو الاسلام لا يستسيغ منطق او عقل او قانون او شرع قبوله شاهدا ضد الاسلاميين .

ز ـ لم تصدر المحكمة اي قرار خاص بالمستندات المفقودة التي اثارها محامي الشيوعيين ، علما بان القاضي سبق ان طلبها ، كما ان المدعين بالحق المدني تقدموا ببلاغ ضد مجهول سرقها ، وتتضمن هذه الوثائق محضر استنطاق الاخ كمال ومرفقاته ، ورغم ان حضور الاخ كمال يلغي الحاجة الملحة الى هذه الوثائق فانه كان من الواجب القيام باللازم من اجل معرفة مصيرها ، لا سيما والعثور عليها قد يلقي اضواء على خلفيات المؤامرة على الشبيبة الاسلامية والدعوة الى الله بالمغرب، ويبين المتآمرين على حقيقتهم ، وشبهة افتقاد وثائق من الملف دون تتبع هذا الادعاء وتبيان وجه الحق فيه لن يفيد الا الشيوعيين الذين دابوا على التدجيل والكذب والبهتان والتأويل الشيطاني في صحيفتهم « المحرر » .

وفي اخر هذه العجالة لا يفوتنا ان نخاطب في اعضاء المحكمة وازعهم الديني وضميرهم القضائي وان نهيب بهم الا يسقطوا في شباك الابتزاز الشيوعي المقيت ، كما نهيب بهم ان يقنعونا ويقنعوا الرأي العام الاسلامي بان هذه القضية ينظر فيها نظرا سليما وعادلا وغير متحيز للشيوعيين .



ما موقف الإخوان المسلمين من إغتصاب فلسطين ؟

كيف تصدى الاخوان . للاستعمار الانجليزي ؟

الإستعمار يتهم الإخوان بالشيوعيه !

واليهود يتهمونهم بالتعصب !!

في الاونة الاخيرة كشف الطواغيت واذنابهم عن انفسهم الدينئة علانية واستطاعت السنتهم لتنفث سموم حقدها الاسود على الاخوان المسلمين كذبا وبهتانا .

انها لم تترك نعتا قبيحا الا ونعتت به جماعة الاخوان المسلمين واستفادت مما في قاموسها من كلمات سوداء علمها اياها اسيادها من يهود وصليبيين وشيوعيين . وكأني بها قد وقفت امام المرآة ونعتت ما رأته من صفاتها نفسها .

وكأنها كانت تريد بذلك ان تقيم ستارا كثيفا حول عوراتها وجرائمها التي لا تعد ولا تحصى فاستخدمت صفاتها الذاتية والقتها على الشرفاء

ولكن هل ينفع هذا التضليل والكذب ومنذ القديم قال المتنبي :

وهبني قلت هذا الصبح ليل
ايعمى العالمون عن الضياء

نعم ايعمى الناس عن صفات الاخوان المسلمين المضيئة وجهادهم ضد الاستعمار واليهود واذنابهم بالكلمة الحرة وبالمال الحلال وبالدم الكريم الاصيل .

واذا اردنا ان نستعرض صفحات الاخوان المسلمين الجهادية منذ نشأتهم الى الان ضاق بنا المجال . لذلك سنكتفي اليوم بالكلام عن جهاد الاخوان المسلمين ضد اليهود في فلسطين وضد الاستعمار البريطاني .

لمحات من جهاد الاخوان المسلمين في فلسطين :

لم يقف الاخوان صامتين مكتوفي الايدي وفلسطين المقدسة تذوب في البحر اليهودي تحت سمع المسلمين والعالم وبصرهم فتوجهوا الى المركز العام في القاهرة افواجا حتى اكتظ بهم والشهادة في سبيل الله اسمى امانيهم .

لم يكن موقف الحكومة المصرية

معهم ايجابيا بل منعتهم . واخيرا وبعد اصرارهم وعنادهم وافقت على دخولهم معركة الجهاد المقدس في فلسطين بشروط عدة قبلها الاخوان المسلمون لانهم لا يريدون سوى الجهاد .

وبدات حركة التطوع والتدريب بأشراف المجاهد الكبير الصاغ محمود لبيب وكيل الاخوان وقائد وحداتهم العسكرية .

وفي ٢٥ — ابريل — ١٩٤٨ صدرت الاوامر للاخوان المسلمين بالذهاب الى فلسطين ، حيث استطاعوا بقيادة القائد البطل احمد عبد العزيز ان يلقنوا اليهود دروسا لا تنسى في البطولة والشهادة والدفاع عن المقدسات .



لم يكتف الاخوان المسلمون بالجهاد على الحدود المصرية — الفلسطينية وانما توغلوا داخل فلسطين في بئر السبع والخليل وبيت لحم وغيرها وكان لهم فضل ببقاء الخليل وبيت لحم مع العرب حتى عام ١٩٦٧ .

ولما يزل الى الان من عاصرهم من الفلسطينيين يذكرون بلاءهم وشجاعتهم بكل خير . وكذلك فان اليهود لما يزالوا الى اليوم يذكرون ذلك بحقد والم ، بل انهم يورثون هذا الحقد لاولادهم ، اذ حملت الاخبار قول ام يهودية لابنها وهي تشير الى صورة الشهيد « حسن البنا » رحمه الله تعالى : (اعرف عدوك .. هذا هو عدوك اللدود) .

قدم الاخوان المسلمون على ثرى فلسطين الطاهر كثيرا من الشهداء الابرار ولمعت اسماء مجاهديهم وصارت على كل لسان مثل : احمد عبد العزيز وزكريا الورداني ومحمود عبده ولبيب الترجمان وحسين حجازي وعبد المنعم عبد الرءوف ويحيى عبد الحليم واحمد شعبان وصلاح البنا ومحمد فكري وعبد الجواد طبالة وغيرهم .

وبعد هذا الجهاد الطاهر كرمتهم الحكومة المصرية العميلة للانكليز انذاك تكريما حارا اذ اقتادتهم من ساحات الجهاد الى المعتقلات بعد ان اغتالت بغدر ولؤم المرشد العام الشيخ حسن البنا رحمه الله تعالى .

والعجيب بعد هذه الصفحات الجهادية البطولية المخلصة يتهمه بعض الاقزام بالعمالة لليهود فمن العملاء يا ترى ؟!

صفحات من جهاد الاخوان المسلمين للانكليز

ان موقف الاخوان المسلمين من الاستعمار معروف متسم بالعداء . انه موقف جهادي سواء بالكلمة ام بالسلاح .

ولما يزل التاريخ الى اليوم . والى الابد . يذكر بفخر واعتزاز بطولات الاخوان المسلمين ضد الانكليز في قناة السويس في بداية الخمسينات مع العلم ان فكرة جهاد الانكليز بالسلاح كانت مقررة قبل ذلك بست سنوات وطالما اغتال الاخوان الجنود البريطانيين في القاهرة والاسكندرية وغيرها .

ومن الانصاف للتاريخ ان يعرف الجيل الجديد انه لا الحكومة المصرية العسكرية ، ولا اي حكومة سواها كانت قادرة على اقناع الانكليز باجلاء قواتهم عن مصر لولا الجهاد الشاق المبارك الذي قام به شباب الاخوان المؤمن .

لقد قرر الاخوان تبني المعركة في قناة السويس على شكل حرب عصابات ، وكانت خطتهم تقوم على :

١ — بذل المزيد من الجهد لتعزيز الصلة بعمال المعسكرات البريطانية واعداد تقارير مفصلة عن تحركات الجنود الانكليز ومناطق تدريباتهم ومراكز الحراسة والدوريات المتحركة ومخازن الذخيرة ومواعيد القطارات وغيرها .

٢ — القيام بحملة دعائية دينية في كافة المنطقة وقراها وتعزيز الصداقات مع العمد والوجهاء وشيوخ القبائل .

٣ — بذل جهد خاص لجمع التبرعات وشراء الاسلحة والذخائر وتخبئتها .

وقد استفاد الاخوان من غنائمهم في حرب فلسطين والتي كانوا قد دفنوها في اماكن خاصة قبل اعتقالهم بمساعدة قبائل سيناء البدوية فاستخرجوها ونقلوها تباعا لمنطقة القناة .

وأذنابهم يتهمونهم بالعمالة للغرب واليهود !!

فعلا ما يدل هذا ؟!

انه يدل على نزاهة الاخوان المسلمين ..

ويسقط الاقزام ويبقى الاخوان المسلمين شامخين مخلصين

والواقع انه امر يفوق الشجاعة بكثير ان تقاوم فئة قليلة الجبابرة ببندقية صدئة وعتاد قليل ولكنه الايمان الذي لا يقف امامه اي عائق .

كانت اقوى التشكيلات السرية في منطقة القناة تلك التي كان يراسها في الاسماعيلية داعية محنك عظيم الخبرة هو الشيخ محمد فرغلي يساعده يوسف طلعت رحمهما الله تعالى وعدد كبير من الشباب الواعي المنبث في مختلف الفئات والطبقات .

لقد كان على الاستعمار البريطاني ان يواجه هذا العدو الخفي — الاخوان المسلمين — وان يواجه معه اسلحة اخرى شحذها له شباب الاخوان المؤمن فزادت موقفه سوءا على سوء ونمني بها اضراب العمال عن العمل مما سبب شالا تاما للقاعدة ، وكذلك منع المواد التموينية من الوصول الى المعسكرات حتى وقعت المجاعة واضطر الاسطول البريطاني الى التدخل واصبحت بوارجه الحربية وطائراته تنقل اللحوم والخضروات وغيرها من الوف الاميال من الصومال واوغندا لتمويل الجيش المحاصر .

استطاع الاخوان المسلمون ان يضايقوا الانكليز ويلحقوا بهم خسائر جسيمة وينتصروا عليهم انتصارات عظيمة ويلقنوهم دروسا لن ينسوها واضطروا ان يستقدموا فرقا عسكرية بريطانية لتؤازر قواتهم في منطقة السويس الا ان هذا كله لم يفدهم شيئا .

ولقد اعترفت الصحف البريطانية بذلك فقالت (الديلي ميرور) : « اننا لا نستطيع بعد الان ان نقول عن قوات التحرير المصرية انها احدى الدعايات المضحكة ، لقد وصلت المعركة الى طور جديد وظل المصريون يحاربون لواء « الكاميرون والهايلاندرز » باستماتة عجيبة .

وبعد ان فشل الانكليز في القضاء على مقاومة الاخوان المسلمين في قناة السويس فبداوا ضدهم حرب التهم والاكاذيب ليشوهوا صورتهم أمام العالم فأتهموهم بأنهم ادوات مسخرة للشيوعية وبالتعصب والارهاب ، وما أشبه اليوم بالبارحة، ولكن الله تعالى نصرهم نصر عزيزا مؤازرا لانهم نصروه ولينصرن الله من ينصرهم .

ما أشبه اليوم بالبارحة

نعم ما اشبه اليوم بالبارحة فمثلما استعمل الانكليز في حربهم ضد الاخوان بالتهم الكاذبة الباطلة فاتهموهم بالشيوعية وانهم ارهابيون متعصبون نجد اذنابهم اقزام اليوم يدركون اكاذيب اسيادهم فيتهمون الاخوان من جديد بالعمالة والتبعية والارهاب .

وهكذا فاننا لم نجد جماعة اتهمت من اعدائها مثل الاخوان المسلمين . فهذا يتهمها بالشيوعية ، وهذا بالعمالة للغرب ، وذاك بالتعاون مع اليهود ، فأيهم الصادق ؟! .. انهم جميعا دجالون كذابون يحاولون ان يغطوا عمالتهم الحقيقية فلصقوها بالاخوان المسلمين ولكن احدا لم ولن يصدقهم ، ون اكاذيبهم ما عادت تنطلي على احد .

ويسقط الاقزام قزما بعد قزم ، ويبعث الله تعالى الاخوان من محنتهم اقوى ايمانا واطيب نفسا واصلب عودا وهذ من فضل الله تعالى .



بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

«وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»

«ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات»

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـه : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

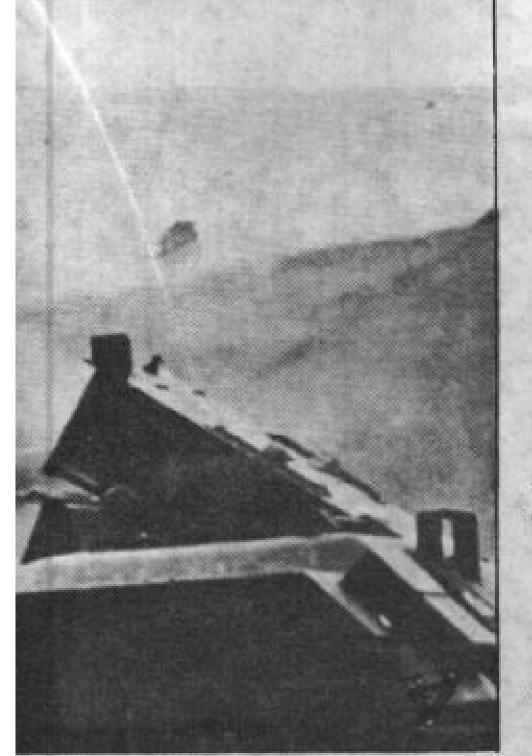
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



المقابلة التي أجراها السيد منصوري مراسل صحيفة الفجر الباكستانية مع رئيس لجنة الطاقة الذرية الباكستانية

س ـ نقدت بعض الجهات برامج الباكستان الذرية واتهمتها بميلها نحو اهداف غير سلمية كما قطعت الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية التي تبلغ ٤٠ مليون دولار مدعية ان باكستان تعمل على صنع اسلحة نووية .

ما مدى صحة هذا الادعاء وما حقيقة برنامج باكستان النووي ؟

ج ـ ليست المرة الاولى التي تواجه فيها الباكستان الضغط من جهات مختلفة . ان اتفاقنا مع فرنسا لمعامل التكرير عام ١٩٦٦ جعل الجهات الاخرى تمارس الضغط علينا . ولن تكن تلك الاتفاقية سرية ووافقت عليها وكالة الذرة الدولية والتي تضم اميركا . وبالرغم من ذلك نقدت بعض الدول الاتفاقية وقامت بحملة دعائية كبيرة ضد الباكستان . ادعت تلك الدول ان الباكستان ستعمل على اقامة مفاعل نووية تخدم اهدافا غير سلمية . وهذا ليس صحيحا حيث قبلنا صيانة وكالة الذرة الدولية .

وبالرغم من تأكيداتنا ان برامج طاقتنا الذرية يسير ضمن اهداف سلمية فقد مارست جهات معينة الضغط على الباكستان وفرنسا لوقف تنفيذ الاتفاقية المعقوده . وتسير المفاعل ضمن اطار التطور الاقتصادي للبلاد وستخضع لصيانة وكالة الذرة الدولية الا ان ذلك القول لم يلق قبولا واستحسانا .

وعندما رفضت الباكستان تلك الضغوط والتخلي عن المفاعل النووية توجه الضغط نحو فرنسا لكي تؤخر تنفيذ المشروع وبدات المباحثات مع فرنسا لحل الموضوع وعرضنا صيانة واشراف عالميين اذا وافقت فرنسا على تنفيذ الاتفاقية الاولى .. ولم تزل المباحثات تجري حتى الان .

وكأن تلك الضغوط لم تكن كافية فقد قطعت الولايات المتحدة مساعدتها لباكستان مدعية ان مشاريعنا ستؤدى الى تطوير اسلحة ذرية .

من الواضح ان اميركا لا ترغب وضع الاتفاقية تحت الصيانة الدولية او تركنا نعمل ضمن تطبيقات سلمية للذرة .

اود التاكيد ان مشروعات الباكستان الذرية تسير نحو اهداف سلمية بحتة . فنحن لا نعمل لانتاج اسلحة نووية وليس لدينا اي هدف نحو ذلك وجميع مفاعلنا الذرية ـ كنوب ، بنسيتش ـ والوقود اللازم لها ترقد تحت الصيانة والتفتيش الدولي .



من المعروف ان عشرات البلدان تعمل في بحوث ذرية للتطور ويمكن ان تستمر لعدة سنوات ، وهي اساسية لتدريب اليد العاملة ولتحسين مفهوم النظريات العلمية وفي الحقيقة لا يمكن الحصول على



اي تطور علمي اذا ابتعدنا عن تلك النشاطات . ولا تقبل الباكستان بالادعاء الذي يقول ان المشاريع الذرية السلمية يخيم عليها اهداف غير سلمية ويطالب بالتوقف عن العمل في مجالها .

فهو ادعاء غير عادل وقبوله يعني وضع حد للتدريب العلمي والهندسي لكي نفتقر الى اليد المدربة والقدرة التي تمكننا من تطوير معمل نووي في المستقبل .

ولا يمكن لباكستان ان تقبل اي تحديد او قيود على بحوثها العلمية السلمية في الذرة كما لا يمكن احتكار المعلومات العلمية لانها من حق جميع الشعوب ولكل دولة الحق التيام بمشاريعها وابحاثها العلمية لتعمل على تطورها .

س — تقع وقودنا ومفاعلنا الذرية ضمن اطار صيانة الوكالة الذرية العالمية وبالاضافة لذلك فقد اكدنا اهدافنا السلمية لمشاريعنا .

اذا لما تستمر بعض البلدان بابداء الشك ازاء اهدافنا ؟

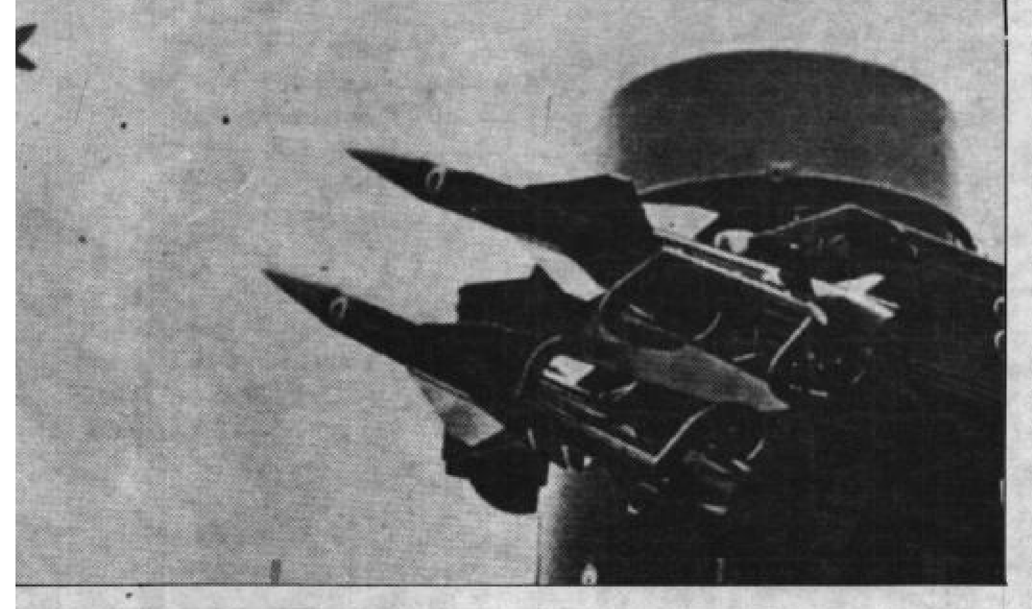
يجدر توجيه ذلك السؤال لتلك البلدان التي لا تستوعب مشاريعنا ولا تقبل تعهداتنا . ويمكن تفسير قلة الثقة بالتحامل التقليدي الذي تحمله تلك البلدان علينا . ان الباكستان بلد نام ولـه قاعدة فنية وصناعية حديثة وقد اكد مرارا بعدم وجود هدف نحو صناعة اسلحة نووية ولا يمكن لاحد ان يصدق ان بلدا صغيرا ناميا كباكستان يمكن ان يشغل نفسه بصناعة نووية تكلف الكثير . ويجب ان يزيد عدد الدول التي تقتني الاسلحة النووية عن الخمس لو كان من السهل اقتناء مثل تلك الاسلحة . وكما قال امس متحدث عن الخارجية فان قرار الولايات المتحدة بقطع المساعدات عن الباكستان هو قرار متحيز ويرتكز على دوافع سياسية ، فهو يهدف الى كبح تطورنا الاقتصادي وتحديد بحثنا العلمي في مجال الطاقة النووية حتى لا نحصل على اي تطور يذكر . ويظهر تحيز الولايات المتحدة عندما اعلن متحد ثامريكي ان بلاده ستبحث في القضايا النووية ضمن اطار القضايا المنفصلة ويعني ان بلاده ستتعامل مع البلدان العاملة في المجالات النووية في صورة فردية . يظهر موقف الولايات المتحدة جليا عندما لم تقطع مساعداتها الاقتصادية لبعض البلدان التي لم تحصل فقط على قدرة تصنيع الاسلحة النووية ولكنها قامت بتفجيرات نووية .

المعروف ان اسرائيل وجنوب افريقيا تمتلكان قدرة اقتناء الاسلحة النووية وبالرغم من ذلك فان الولايات المتحدة تقدم لهما المساعدات العسكرية والاقتصادية . وقد تسلمت الهند مؤخرا شحنة من اليورانيوم من امريكا لتغذية مفاعلها بالرغم من خرق الهند لاتفاقية عدم انتشار الطاقة النووية والقيام بتفجيرها النووي منذ عدة سنوات .

ان تبعيتنا للعالم الثالث يعرضنا للنقد ايضا . فالدول المتقدمة تريد ان تحتكر القدرة النووية لتسيطر على الدول الاخرى . ونحن نعتقد ان لبلدان العالم الثالث الحق بالاستفادة من التطبيق السلمي للطاقة النووية تحسين اوضاع شعوبها . وقد حثت بعض دول العالم الثالث لهذا السبب دول العالم الثالث الاخرى على عقد مؤتمر دولي لها تحت اشراف الامم المتحدة لمناقشة الموضوع وايجاد الوسائل الملائمة لمساعدة تلك الدول لتصنيع طاقتها وتوجيهها نحو الاهداف السلمية . هـذا وتدعم الباكستان هذه الخطوة وترغب بعقد ذلك المؤتمر بالسرعة الممكنة .

س — تضغط بعض الجهات على الباكستان لدفعها نحو تقليص او نبذ مشروعها السلمي النووي ، فما هو رايك بذلك ؟

صرحت الحكومة الباكستانية اننا سنتابع الابحاث السلمية الذرية بالرغم من قطع المساعدات ايد الشعب والزعماء السياسيون ذلك واجمعوا تقريبا على القول ان التكنولوجيا اساسا لتطورنا . وقالت الصحافة ان الشعب سيقابل الوضع الجديد بشجاعة وطنية ولن يتوانى عن تقديم التضحيات لهذا الهدف . واذا ما تخلينا عن مشروعنا فلن نستطيع مجاراة العالم نحو التطور ولن يسامحنا الجيل القادم على ذلك .



تابع المقابلة التي اجراها السيد/ منصوري
مراسل صحيفة الفجر الباكستانية مع رئيس لجنة الطاقة الذرية الباكستانية



س — ما هو موقف باكستان ازاء الاسلحة النووية وانتشارها ؟

جـ — نحن لا نوافق على صناعة او تخزين الاسلحة النووية . وخلال الاعوام المنصرمة اقترحت الباكستان جعل جنوب اسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية وبهذا لا تستطيع اية دولة في المنطقة من صناعة الاسلحة النووية او السماح لدول اخرى بابقاء تلك الاسلحة فيها . وقد عرضنا جميع مفاعلنا النووية المستقبلية والمحلية لان تكون تحت الصيانة الدولية اذا تمت الموافقة على اقتراحنا .

ولم نبد اي اقتراح غير معقول كقولنا مثلا انه يجب على الدول الخمس الكبرى اولا التخلص من اسلحتها النووية ، ووضع توضعاتها تحت الصيانة الدولية كشرط لاي تقدم في ذلك الموضوع . نحن نود اتخاذ خطوات ايجابية بناءة وذلك كاعلان جنوب اسيا منطقة خالية من الاسلحة الذرية وعند ذلك يتم اقناع الدول النووية بتخفيض مكنوناتها النووية الامر الذي يؤدي الى وضع حد لها في النهاية .

واقترحت الباكستان انه مالم تصل الدول الخمس الكبرى الى صيغة لوضع حد للاسلحة الاستراتيجية فانه يجب وضع ضمانات وتعهدات تجاه الدول الغير منتجة للاسلحة الذرية وذلك للمحافظة على امنها ضد اي تهديد .

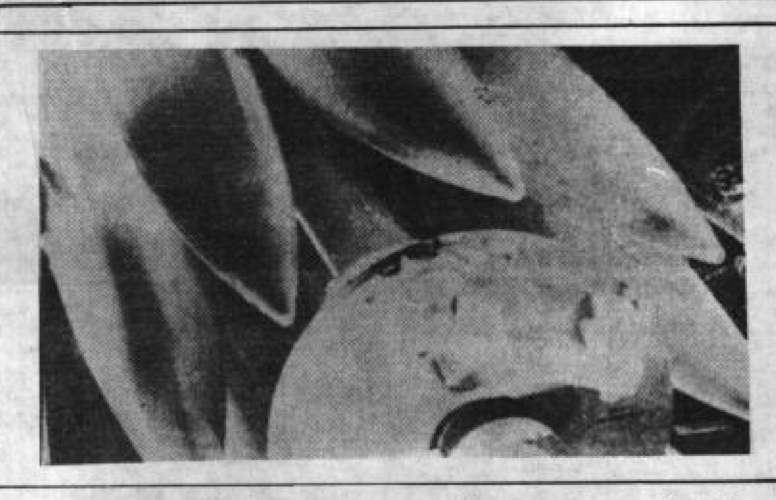
س — يعتقد البعض انه يمكن لباكستان تامين حاجتها من الطاقة دون اللجوء الى القوة الذرية ، فهل هذا صحيح وما هو المنطق في برنامج باكستان الذري ؟

جـ — الطاقة هي اساس التطور والباكستان من افقر الدول في مجالي انتاج واستهلاك الطاقة فمعدلنا من الاستهلاك الفردي للكهرباء مثلا يصل بالكاد الى ١٥٠ كيلواط مع مقارنته مع النسبة العالمية للفرد التي تصل الى ١٦٠٠ هذا وتصل نسبة استهلاك الفرد للكهرباء في بعض الدول الاسيوية الى ٣٥٠ في السنة .

ومع ان الباكستان تملك بعض الاحتياطي من الغاز والبترول والفحم فان انتاجنا الوقودي من ذلك محدود جدا ويمكن القول أن احتياطنا للفرد من الوقود الفحمي يستهلكه الفرد الاميركي في سنة واحدة .

بدات الحكومة فعلا بالتنقيب عن الفحم والبترول لتامين حاجتنا من الطاقة ولكننا نحتاج الى بعض الوقت حتى نحصل على كميات كافية من ذلك . تنفق البلاد حاليا حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا على استيراد البترول ما يصل الى حوالي ٤٠ ٪ من استيرادنا الكلي . ومع ازدياد اسعار البترول يمكن ان تصل النسبة الى ٥٠ ٪ وهي نسبة لا يتحملها اقتصادنا .

ولذلك فيجب علينا ادراج الطاقة النووية لكي تغطي حاجتنا من الطاقة . واعتقد أن الباكستان من اشد الدول حاجة للطاقة النووية لتغطية مشاريعها . ومنذ فترة وجيزة قامت الوكالة الدولية ببحث شامل اكد حاجة البلاد للطاقة . ودلت الدراسة ان الباكستان سيحتاج خلال العشرين سنة القادمة الى ١٦ الف مي من الطاقة النووية وهي نصف حجم الطاقة التي ستحتاجها الباكستان في ذلك الوقت . ولذلك فيجب على الباكستان الحصول عليها وذلك نتيجة لحاجة البلاد لذلك .



س — هل يمكن التحدث عن خبراتك مع الكانوب (المركز النووي) وما مشاريع المستقبل ؟

جـ — لقد اسسنا معمل ذري في كراتشي يؤمن ٢٥ ٪ من حاجة البلاد للكهرباء . ساهمت كندا بانجاز المعمل منذ حوالي ثلاث سنوات ثم اوقفت بعد ذلك تمويله بالوقود والمعدات اللازمة . الا ان علماؤنا ومهندسينا تجاوزوا تلك المعضلة ونجحوا بايجاد الحلول لمعظم المشاكل وعملوا على تسيير امور المعمل رغم النكسة لقد قبلوا التحدي وصمموا على المضي في العمل للحفاظ على سلامة المعمل وانتاجه .

ونحن نخطط حاليا لانشاء معمل نووي بطاقة ٦ مو في مقاطعة ميان والي وقد تمت الموافقة المبدئية على ذلك المشروع عام ١٩٧٦ وقدمنا المشاريع للحكومة لدراستها ، هذا ونأمل ان تحظى المشاريع بالموافقة .

معرض الكتاب الاسلامي الخامس

تقرر ان تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها بالروضة معرض الكتاب الاسلامي الخامس الذي يبدأ من ٢٠ شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٧٩ م الى يوم ٩ رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٧٩م .

وسوف تخصص ايام الاثنين والخميس للنساء فقط ، ويفتح المعرض يوميا من الساعة الرابعة مساء الى صلاة العشاء اما خلال ايام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة مساء.

ويأتي المعرض الخامس تكميلا للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ خمسة اعوام من أجل وعي اسلامي اكبر ونشر لدين الله على نطاق واسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا ...

علما بانه سيتم افتتاح المعرض تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ٢٠ شعبان الموافق ١٤-٧-١٩٧٩ والدعوة عامة .



للحقيقة والتاريخ

تابعت في مجلة المجتمع الغراء سلسلة المقالات الخاصة بجامعة الكويت وفيها أن بعض اساتذتها سواء العرب ، أو الاجانب العاملين فيها يتهجم على الدين الاسلامي الحنيف .

وقد قيض لي الله سبحانه وتعالى كتابين عن موضوع مماثل هما « تحت راية القران » للكاتب مصطفى صادق الرافعي والاخر « نقض مطاعن في القران الكريم » لمؤلفه محمد أحمد عرفة وكان وكيلا لكلية الشريعة الاسلامية بالازهر . وقد تبين لي من هذين الكتابين ان الدكتور طه حسين كان يعمل بالتدريس في الجامعة المصرية عقب ضمها الى وزارة المعارف سنة ١٩٢٥ م وأنه القى فيها محاضرات فيها هجوم على القران الكريم وعلى الرسول الامين محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم يكتف بهذا بل الف كتاب اسمه « في الشعر الجاهلي » اعترف في مقدمته بانه يتضمن ما القاه على طلبة الجامعة . وقد أثارت المحاضرات ومن بعدها الكتاب ثائرة المصريين فالفت المقالات والكتب لمناقشة الكاتب ونقد ارائه ، وارسلت البرقيات من انحاء البلاد من الغيورين على الدين للمسؤولين لتنبههم لهذا المحاضر ومنع خطره عن طلبة الجامعة حتى لا يفسد دينهم .

وقد ناقشت لجنة من الازهر هذا الكتاب ووصفته بأنه « مملوء بروح الالحاد والزندقة وفيه مغامز عديدة ضد الدين ... » وبعد أن محصت الافتراءات قالت « ولا ريب أن هذا هو عين ما يطعن به المشركون على القران ... » واختتمت بحثها « مطالبين فضيلتكم — شيخ الازهر — والحكومة بوضع حد لهذه الفوضى الالحادية .. هدم الدين بمعول الزندقة ... » .

وتتلخص المطاعن التي ادعى دكتور طه حسين في كتابه على القران الكريم :

١ — أن القسم المكي يمتاز بالهروب من المناقشة وبالخلو من المنطق اما القسم المدني فيناقش بالحجة والبرهان .

٢ — أن القسم المكي يمتاز بكل مميزات الاوساط المنحطة كالعنف والشدة والقسوة والغضب والسباب والوعد والتهديد .

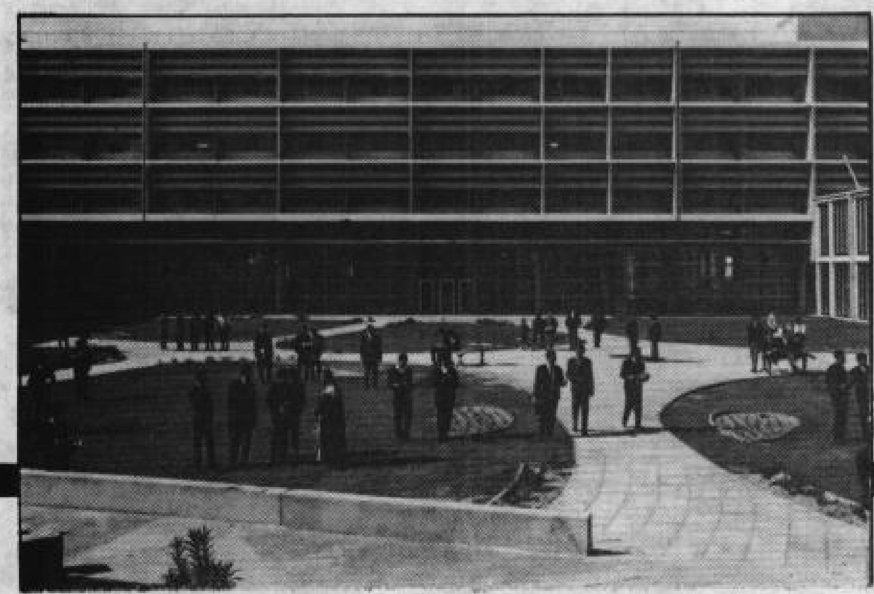
٣ — أن الرقي الذي حدث للقران في القسم المدني اثر واضح من اثار التوراة والبيئة اليهودية التي ثقفت المهاجرين . يريد من كل هذا ان القران من وضع محمد صلى الله عليه وسلم وانه ثار من اليهود ومن التوراة .

٤ — أن الحروف العربية في أوائل السور اما قصد منها التعمية أو التهويل او اظهار القران في مظهر عميق مخيف ، أو هي رموز لتميز بين المصاحف المختلفة ثم الحقها مرور الزمن بالقران فصارت قرانا .



٥ — انكر وجود سيدنا ابراهيم واسماعيل رضى الله عنهما وان ورودهما في القران وبنائهما الكعبة — كما ورد في القران — لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي ، كما وصف قصتهما بالاسطورة .

وكانت حجة الدكتور طه حسين هي البحث العلمي المبني على التحقيق والتمحيص وان البحث يمكن ان يتناول الباطل كما يتناول الحق ، ولكنه في بحثه ضل وغوى واكثر من الطعن في القران الكريم متاثرا في هذا باراء المستشرقين ومرددا اراءهم . وقد



رد الكاتبان رحمهما الله ردود مفحمة في كتابيهما ، كما تضمن الكتاب الاول مقالات لبعض كبار الكتاب في الرد على طه حسين ، كما ذكر الكتاب الثاني قيام السيد محمد رشيد رضا صحاب مجلة المنار في الرد على ذلك الافك .

هذا وقد اثيرت المسالة في البرلمان في سبتمبر ١٩٢٦م وبرغم ثورة الاعضاء فقد اصرت الحكومة على الاكتفاء بما اتخذته وزارة المعارف من اجراء ، فقد اشترت الكتاب لمنع تداوله بين الجمهور ، وتأكيد مدير الجامعة لوزير المعارف ان الطعن على القران لم يلق على الطلبة في الجامعة ، وان المؤلف صرح في الجرائد بأنه مسلم . ولما طالب الاعضاء باتخاذ اجراءات اشد ، هدد رئيس الحكومة بطرح الثقة بالوزارة . ولتسوية المسالة تنازل مقدم الاقتراح الى البرلمان نظرا لانه قام بابلاغ النيابة للتحقيق مع طه حسين . ولكن القضية حفظت واستمر طه حسين في الجامعة في القاء محاضراته وبها أرائه في الطعن على الدين ، لم يرتدع ولم يرجع عن غيته برغم ثورة المفكرين واعضاء البرلمان ضده ، وقد قيل في ذلك ان اصدقاءه قاموا بحمايته والدفاع عنه الى ان نوقشت المسالة من جديد في مجلس النواب سنة ١٩٣٢م. وليس لدينا ما وصلت اليه المناقشة من نتيجة ، ولكن تم نقل الدكتور طه حسين الى وزارة المعارف .

يتبين من هذا انه بالرغم من الهجوم السافر على القران الكريم والادعاء بانه من وضع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبالرغم من ثورة المفكرين في مصر ، فقد قام اصدقاء طه حسين بحمايته والدفاع عنه وتمكينه من الاستمرار في عمله من ١٩٢٥ الى ١٩٣٢ على الاقل في الجامعة والاستمرار في تلقين طلبته هذه المطاعن في القران الكريم وتسميم عقولهم وفتنتهم عن دينهم ، والغريب انه بعد نقله من الجامعة لم يافل نجمه بل سطع اكثر حتى وصل الى منصب وزير المعارف ، وكان يلقي المحاضرات في الاذاعة ويكتب المقالات في المجلات والجرائد واسبغت عليه الالقاب والرتب وسمى بعميد الادب العربي ومنح رتبة « بك » ولما مات حزنت لموته الامة واشترت الحكومة بيته وجعلته متحفا يحج اليه عشاقه ومريديه والمخدوعين فيه .

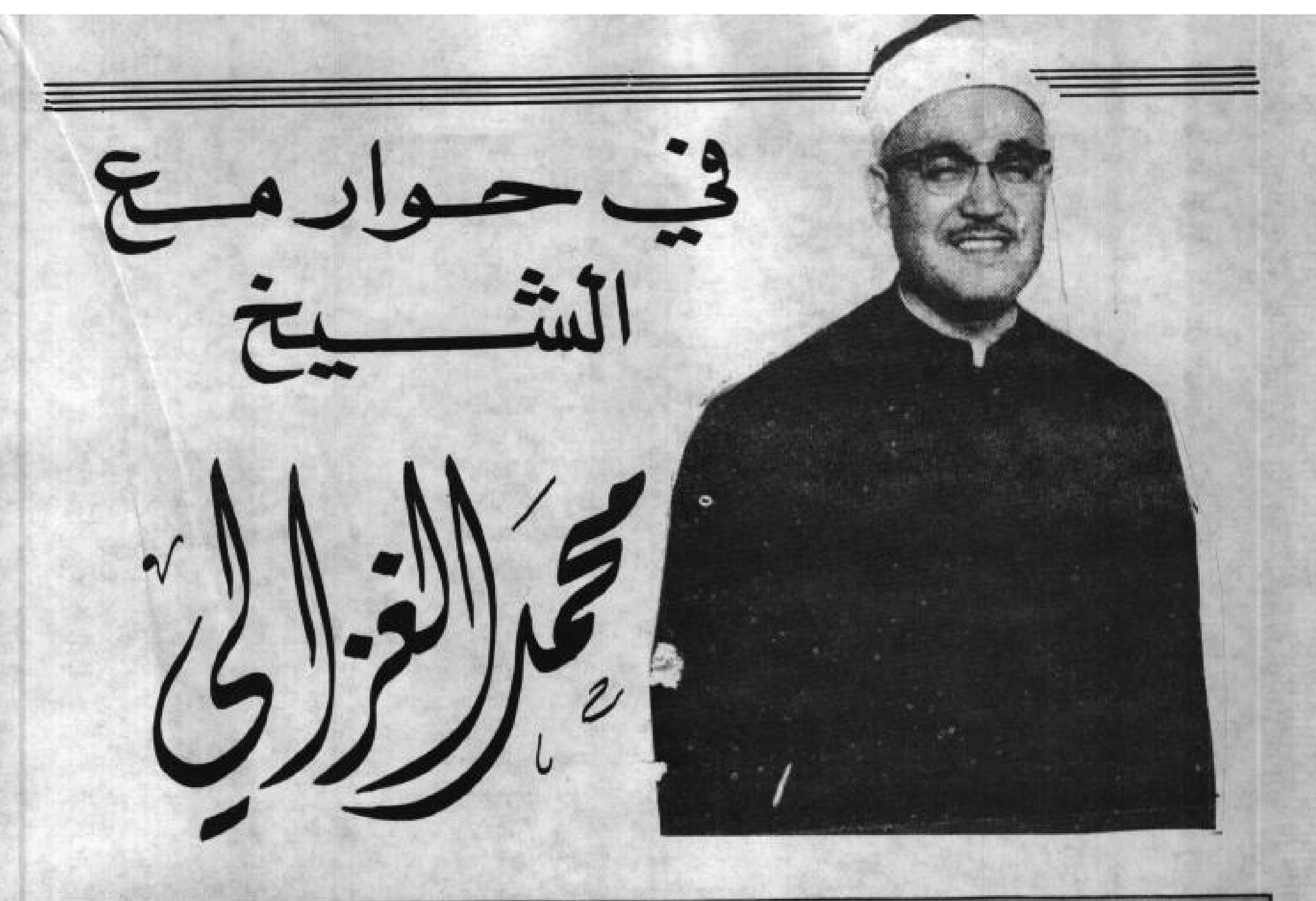
فهم بعض ضعاف النفوس والطامعون في المناصب انهم يمكنهم ان يهاجموا الدين فيتولى البعض حمايتهم ، يتبين هذا من توالي وتكاثر المهاجمين للدين الاسلامي ومدعى الادب الذين يكتبون المقالات او الكتب في الغمز بالدين او كتابة القصص المكشوفة والمسرحيات الماجنة ، ثم انضمام بعض ابناء البلاد الى الاحزاب الشيوعية ، ثم اضطهاد المتدينين وحبسهم في المعتقلات وتعذيبهم وتشريد ذويهم ، واخيرا ارتماء مصر في احضان الشيوعية واعتناق المذهب الاشتراكي لحكم البلاد .

توالى ارسال الشباب المصري الى الخارج للحصول على درجات الماجستير والدكتوراة ولا شك ان بعضهم قد عاد كما عاد طه حسين ليعمل في هد م الدين واضعافه وليسيطروا على وزارة المعارف وغيرها ، فوضعوا ما يلائمهم من برامج ومقررات تبعد الطلبة عن الدين ، حتى نشأت اجيال لا تعرف عن الدين الا القشور ، الى ان اتت حكومة ارادت قطع كل صلة لنا بالدين فقررت تطوير البرامج في الازهر ومعاهده ، فأصبح تدريسه متصورا على القشور واصبح للازهر كراس واساتذة مساعدين وحاملي دكتوراة وماجستير ، وكلما زاد عدد حاملي الدكتوراة كلما قل ما يحصله طلبة الازهر من الدين والقران حتى تخرجت اجيال لا يمكن تسميتها علماء او حملة كتاب الله . ونسى اساتذة الازهر الشيوخ السابقين الذين كانوا يفترشون الارض بجوار عمود بالازهر ويلقون الدروس على طلبتهم ويناقشونهم ويحاورونهم ، وقد خرجوا علماء حقا . ونسوا احد هؤلاء المشايخ عندما زار الخديوي توفيق الازهر وكان الشيخ يمد رجله ، واراد الخديوي ان يعطيه شيئا فقال الشيخ رحمه الله من مد رجله لا يمد يده . رحم الله الشيخ وأمثاله .

نتيجة لكل هذا قل من العلماء من يقوم بالرد على الطاغين في الدين وغدا الميدان خالا الا من هؤلاء الطاعنين في الدين والحاقدين عليه ، كما زاد الحكام في طغيانهم وفجورهم ولم يجدوا من ينهى عن منكر ومن يأمر بمعروف . وقد صدقت الاحداث ما تنبأ به الكاتب مصطفى صادق الرافعي اذ قال في كتابه « ... **فالامر بين الأمة والجامعة في هذا الخلاف الذي شجر بينهما ، أشبه بالمصادمة بين دينين لابد من غلبة أحدهما ، ثم اذا غلب عم ، فالامة على مرحلة الى جاهلية او اسلام** » .

من طريف ما جاء في كتاب تحت راية القران عن مدير الجامعة في ذلك الوقت احمد لطفي السيد دفاعا عن جامعته ورغبته في بقائها مستقلة بدون اشراف او توجيه من الحكومة « الجامعة تبتديء ولا شبهة ان السنة الاولى لاقامة معهد علمي كبير — كان طه حسين يقوم بالقاء مطاعنة على القران على طلبة الجامعة في هذه السنة — يراد به ترقية التعليم العالي من ناحية ونشر المعلومات التي تحبب العلم الى الجماهير من جهة اخرى ينبغي اعتبارها « سنة تجربة » . قد يكون من قبيل توارد الخواطر ان يرد مثل هذا القول على لسان حاكم اتى بعد هذا الوقت — او انه قرا هذا الكتاب — **احنا بنجرت وبنعترف ان احنا بنخطيء** — . وكما كانت تجربة الجامعة خطأ ، كذلك كانت تجارب ذلك الحاكم خطأ في خطأ ، فقد كانت تجاربه تتأرجح بين الارتماء في احضان المعسكر الغربي ثم الارتماء في احضان المعسكر الشرقي وما تلاه من مصائب ، كما جرب التدخل في شؤون الدول الاخرى وحرب الوحدة وجرب ارسال الجيوش تارة الى اليمن وتارة الى الحدود بين الجزائر والمغرب وجرب قتال المسلمين فكان المسلم يقتل اخاه فاصبح ذلك مودة العصر ، وكانت اسوا تجاربه مضايق تيران وما تلاه من سقوط اجزاء من الاوطان العربية واندحار الجيش . والغريب انه لم يشأ ان يتوارى ويبتعد عن قيادة البلاد مكتفيا بما اصابها من خذلان وتفكك واضمحلال بل استمر في حكمه وطغيانه ليزيد من ارتمائنا في أحضان المعسكر الشيوعي ، تماما كما استمر طه حسين في الجامعة وفي وزارة المعارف ليتمادى في الطعن على الدين ليفقد الامة ما تبقى لها من دين .

— انتهى —



في حوار مع الشيخ محمد الغزالي

يجب ان نبدأ بخطط متناسقة لاهداف شتى .

الجهلة بالاسلام من المنتسبين اليه اسبق الى اصابته من الاعداء المتربصين

الاستاذ محمد الغزالي الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز ، يوضح في هذا الحوار الذي أجرته مجلة « المجتمع » معه . ضرورة تغيير السياسات القاصرة التي عاش المسلمون زمانا طويلا في ظلها والبدء بخطط متناسقة لاهداف شتى ، ويتحدث عن المحنة التي يمر بها مسلمو سورية هذه الايام ، ويؤكد أن المسلمين المجاهدين وقفة لله ينبغي أن تطول . وتساءل : متى يدخل العرب في الاسلام وختم حديثه بالتأكيد على أن القوى الشريرة تتربص بنا ويجب أن نستيقظ على عجل .

— لا ادري ان كنتم توافقوننا على ان المسلمين يعملون حتى اليوم دون خطة ، وعلى الرغم من انهم يتلقون الضربة تلو الاخرى ، فان عملهم لا يتجاوز رد الفعل ..؟

□ ظاهر فعلا . ان المسلمين يتلقون ضربات شتى من يمين ويسار وان موقفهم للاسف هو موقف المترقب لهذه اللطمات . واذا حدث تحرك فانه يجيء رد فعل لما يتم بهم

وهذا التصرف واضح الدلالة على ان المسلمين سلبيون . وليست لهم سياسة خاصة يسيرون على خطها ، وان عدوهم يختار مكان الضربة وزمانها . ويحسب حسابه لرد الفعل ان كان هناك رد فعل .

ويوم يكون الهجوم وفق خطة مرسومة . ويكون الدفاع ارتجالا لا خطة له . فالويل للمغلوب .

والذي اراه انه لا بد من تغيير السياسات القاصرة التي عاش المسلمون زمنا طويلا في ظلها ، والا هلكوا . وورث اعداؤهم كل شيء ولا ازال ارى صواب الكلمة المأثورة : 'لا قيام للباطل الا في غفلة الحق .

فاذا كان المبطلون احرزوا انتصارات كثيرة فلن نلوم احدا معهم ، انما اللوم يقع علينا نحن انفسنا .

يجب ان نبدأ بخطط متناسقة لاهداف شتى تسير فيها التربية

اتباع ميشيل عفلق لا يمكن ان يكونوا للاسلام خيرا

المجاهدون الاحرار الان في سباق مع الزمن

متى يدخل العرب في الاسلام ؟

النفسية الي جانب التربية الاجتماعية والسياسية ، ويتواكب فيها الانتصار في المحراب مع الانتصار في ميادين الكدح لهذه الدنيا ، حتى يمكن تطويعها لنصرة الاسلام ودعم جانبه .

ينبغي ان تكون لنا مناهج فكرية وعاطفية معا ، مادية وادبية . ان تصورنا المزدوج في هذه الافاق كان هو السبب الاصيل في ما نزل بنا من كوارث ، وقد كان الجهلة بالاسلام من المنتسبين اليه اسبق الى اصابته من الاعداء المتربصين .

□ كيف تضعون المحنة التي يتعرض لها المسلمون في سورية في اطار الحرب الواسعة على الحركة الاسلامية ؟

— من قديم اعتقد ان اتباع ميشيل عفلق لا يكونون للاسلام خيرا ، وان اقامة البعث في امتنا على دعائم عنصرية هو جحد للاسلام واستهلاك لرسالته . والقول بان العروبة تستطيع ان تسدي لابنائها شيئا من غير الاسلام خرافة لا تقوم الا في اذهان الحمقى .

وعجيب اشد العجب في معركة دينية بين العرب واليهود ان يتشبث اليهود بدينهم وتوراتهم وتلمودهم ، وان يحيوا لغة ميتة ، في الوقت الذي يستدبر المسلمون فيه كتابهم وسنتهم وتاريخهم ويميتون لغة حية .

وقد نشأ عن ذلك انه ما دخل اليهود في معركة مع العرب الذين تخلوا عن دينهم الا كانت النتيجة ما عرفنا وذقنا مرارته .

ومعروف ان تشبث الاسلام بنفوس بنيه يبلغ الاعماق ، وان المسلمين برغم الفجوة الهائلة بينهم وبين حكوماتهم ، وبرغم العداوة المميتة التي يلقاها اصحاب العقائد وحراس القيم .. برغم هذا كله ، فقد ظهر ان الاسلام غالب على ابنائه، وانهم ، ان فتروا في التمسك به لحظة فسرعان ما يثوبون اليه ويتمسكون به ويطلبون الحياة في ظله .

ونحن نلحظ اليوم ان العداوات ضد الاسلام تفجرت بغتة في جهات مختلفة ، وان الدم الاسلامي سفك بغزارة في اسيا وافريقيا ، وان مجتمعات اسلامية تبذل روحها الان كي تبقى مسلمة في وجه ضغط شيوعي صليبي .

مع هذه الاحداث التي تنذر بالشر اكاد اجزم بأن المستقبل القريب لن يكون افضل من الماضي الكئيب ، وان الامة الاسلامية ستتضاعف عليها المحن لان اعداء الاسلام يريدون الاجهاز عليه والخلاص منه .

والمجاهدون الاحرار الان في سباق مع الزمن ، وفي وقفة لله ينبغي ان تطول ، وان يستعدوا لطولها وتراخيها ، فان نجاحهم في كسب هذه المعركة سيكون بداية التحول في الموقف كله .

□ الا يعني كلامكم هذا انكم غير متفائلين بالنسبة الى المستقبل ؟

— لا اريد ان اهون من القوى التي تواجهنا ، فان اليهود يضربون الان بضراوة ، وعشرات الالاف من المسلمين يقتلون في تشاد واوغندا وافغانستان والفلبين . ومع ذلك فان الكيان الاسلامي لم يتماسك بعد في جبهه دفاع جاد يقظ .

ولا يزال بعض الاثرياء يذهب الى الغرب يبحث عن علب واندية القمار .

ولا يزال بعض المتدينين مشغولا بالبعض الاخر في عراك سخيف حول عدد ركعات التراويح او جواز الموسيقى وعدم جوازها ، او صحة الصلاة مع حمل اوراق نقدية فيها صور لبعض الملوك او الرؤساء .

ان هذا التصرف من المدينين والدينيين جميعا ليس مؤشرا على خير ، بل ستدفع امتنا ثمنه من الدم المرتخص في كل ميدان ، الى ان نفيق من غفلتنا . ونؤدي واجبنا برشد ورجولة .

انني اذا تشاءمت فليس لان قوى الاعداء تهولني فما احقر هذه القوى لو صدقنا الله وادينا حقه . لقد كان المسلمون الاوائل قلة في جزيرة مهجورة مستوحشة ، لا تهتز بها حضارة ولا تخشى لها قوة ، فاذا هي بغتة تتحول بالعقيدة الى اعصار يقتلع جذور الشرك والوثنية وطواغيت الباطل في كل مكان .

انا لا اخشى الاعداء بقدر ما اخشى من نفسي . يوم استند الى الله ويصح توكلي عليه واستمدادي منه ، فان القوى الذرية سوف تأكل اصحابها قبل ان تأكلني . وقد انجو منها بعقيدتي وشعب الايمان التي اعتز بها واعيش في دائرتها .

لكن السؤال الذي نطرحه بالحاح هو : متى يدخل العرب في الاسلام ؟ واذا كان غيرهم لا يستحي من يهوديته ولا من نصرانيته فلم نستحي نحن من خير رسالة طرقت أبواب العالم .

انني اعجب لان المطران كبوتشي لم يشعر بغضاضة اذ ارسل تهنئة على قتل عشرات المسلمين في سورية !! لم هذه التهنئة .. وهل هذا وحي النصرانية التي يعتنقها اما ان الحقد على الاسلام أخرج الرجل عن وعيه ؟ اما كان له اشرف أن يصمت اذا لم يستطع ان يقول كلمة حق ؟

من يصدق في المشرق او في المغرب يصدق ان الاخوان المسلمين الذين تحاربهم اميركا من ٣٠ سنة يتهمون بالعاملة لها ؟

ومن الذي يصدق ان الاخوان المسلمين الذين قتلوا او اعتقلوا في مصر فترات عصيبة يصبحون عملاء للنظام المصري ضد النظام السوري ؟

وبديهي امام كل ذي لب ان الغاية هي ضرب المسلمين حيث كانوا ، وقد قلت ولا ازال اقول : ان القوى الشريرة تتربص بنا ويجب ان نستيقظ على عجل حتى ننجو بانفسنا وتراثنا ورسالتنا .

لقطات و وقفات

جنرال يهودي :
حربنا مع المسلمين اساسها ديني وليس قوميا

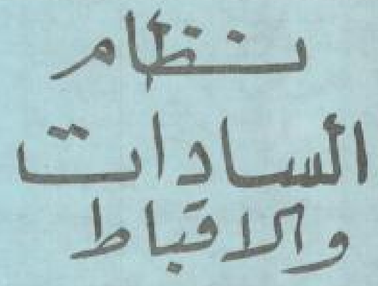
ذكرت مصادر مطلعة أن السلطات الاسرائيلية تحركت بسرعة لكبت تقارير صحفية عن خطاب القاه في الاونه الاخيرة جنرال اسرائيلي بارز قال فيها ان حالة حرب دائمة توجد بين اليهود والمسلمين .

وهذا الجنرال يدعى شمويل غونين كان قائد الجبهة الاسرائيلية الجنوبية خلال حرب ١٩٧٣ ، وقد جاء كلامه هذا في سياق خطاب القاه يوم ٦ جزيران الماضي في مؤتمر بتل ابيب عقده حزب حيروت الذي يراسه مناحيم بيغن .

وقال غونين ، الذي اعلن دخوله المسرح السياسي لاول مرة في ذلك المؤتمر ان الحرب الدائمة بين اليهود والمسلمين قائمة على اساس ديني وليس على اساس قومي .

وأردف قائلا : انه يشك لهذا السبب في قيمة معاهدة سلام مع اية دولة عربية ، بما في ذلك مصر ، وحث اسرائيل على عدم التخفيف من جهدها الحربي .

وقالت المصادر ان التقارير الاخبارية عن خطاب غونين قد حذفت من جميع الصحف العبرية في اسرائيل . غير ان نبا واحدا عن الخطاب في الطبعة الاولى من جريدة جيروزاليم بوست التي تطبع بالانكليزية ، وذلك في عددها الصادر يوم ٧ حزيران — يونيو لكنه حذف من الطبعة الثانية للجريدة في اليوم ذاته .





كشفت مجلة — افريقيا الغد — عن خطة كارتر — شنودة للتصعيد القبطي في مصر وقالت بعددها الصادر هذا الاسبوع ٢٩ يونيو :

لمواجهة الموجة المتصاعدة للدخول في الدين الاسلامي بدات الكنيسة القبطية المعروفة باعتدالها التقليدي تتجه للتطرف في مطالبها ،بدات تطالب وباصرار ان يكون للعشرة مليون مسيحي في البلاد ربع المناصب في المؤسسات الخاصة بالدولة .

وطالب البابا شنودة الثالث الاقباط بالامتناع عن تحديد النسل وعن الهجرة خارج البلاد وقدم الرئيس كارتر للبابا شنودة ٤٠ مليون دولار لانشاء جامعة مسيحية .



بنتيجة الغلبة الاسرائيلية نشأ وضع في بلادنا هو حكم « المخابرات العسكرية » فالانظمة — ولكن منصفين نقول بعض الانظمة — مؤلفة في الوقت الحاضر من الحاكم الذي

يلبس القفازات الحريرية ، ووجهه الاخر الذي يؤمن بلغة الحديد والنار، ثم المخابرات العسكرية التي تتدخل في كل شيء ، وتستوعب كل شيء ،

وتختزل كل شيء ، فتصبح هي بداية الشيء ونهايته ، هي القانون وهي الدستور ، وهي المرافق ، وهي الاعلام ، وهي المال وهي العقائد ،

وهي الوحدة ، وهي فلسطين ، وهي التحرير ، وهي الانتقام ، وهي الثأر ... »

« .. وفي العالم العربي جاهلية اسمها المخابرات العسكرية ، عدوها الاول الذي تطارده في كل مكان هو الحرية . لان الاحرار يقولون الحقيقة . والحقيقة شبح يقلق الطغاة » .

سليم اللوزي
في عدد الحوادث الاخير

الباطنية: ظاهرة طاغية

لم تتوسع المسافات بين القول والفعل في أية فترة من فترات التاريخ العربي مثلما هي متوسعة اليوم ، فمادة الصدق في البلاد العربية ، وفي الصحافة بنوع خاص ، نادرة كمادة النفط في بعض الولايات المتحدة في هذه الايام ، حيث النقمة على العرب تشمل عرب النفط وعرب ' اء من غير تفريق .

ومن المعيب ان تكون الباطنية هي الظاهرة الطاغية في حياتنا العامة ، فالحقائق شيء والمظاهر شيء اخر وما يقال همسا غير ما يقال علنا ، وما يكتب وينشر في الصحف هو غير ما يقوله الصحفيون . والذي يخيف الناس باطني بالضرورة لانه متابط شرا . والذي يخاف باطني ايضا لانه يؤثر السلامة الشخصية ويقول علنا في بعض الاحيان ان حياة الانسان لم تعد تساوي أكثر من ثمن رصاصة .

مجلة الحوادث
العدد الاخير

ماذا تقول النشرة السرية للايكونوميست؟

ذكرت النشرة السرية للايكونوميست (فورين ريبورت بتاريخ ١٣-٦-٧٩) ان الرئيس حافظ الاسد قرر نقل مقر الرئاسة من دمشق الى اللاذقية ، وأن الانتقال سيتم فور الانتهاء من تجهيز قصر جديد للرئاسة ، وانه من المتوقع ان يمضي الرئيس الاسد غالبية وقته في اللاذقية بعد الانتقال اليها ... والاسباب - تقول - الفورين ريبورت - بعضها صحية والبعض الاخر تصاعد المعارضة السياسية داخل سوريا وخارجها . **وتتابع نشرة - فورين ريبورت - معلوماتها فتقول ان محاولتين لاغتيال الرئيس قد فشلتا في الشهر الماضي، شملت احداهما محاولة من ضباط مدرعات ، والمحاولة الثانية تدبير هجوم على موكب الرئيس وهو يخترق شوارع العاصمة .**

وكانت نشرة فورين ريبورت - قد قالت في عددها الاسبق ٦-٦ ان المصادر المطلعة في دمشق تؤكد ان العراق لم يتخل عن تأييد المعارضين للرئيس الاسد ، على الرغم من الوحدة المفروض انها وشيكة الوقوع بين البلدين .

نظام السادات

تحققت الان بشكل رسمي من القاهرة تلك التقارير السابقة التي كانت تقول بأن المناهج المدرسية المصرية ستتغير وستحذف منها كل الاشارات التي كانت تصف اسرائيل بانها عدو لمصر او التي كانت تفسر الاحداث السياسية والعسكرية وفق اجواء الحرب العربية - الاسرائيلية فقد نقل توماس ليبمان مراسل الواشنطن بوست عن عبد الفتاح عرفة مفتش التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية قوله ان الاستعدادات النفسية والمناهجية للصلح مع اسرائيل كانت عملية مدرجة في مصر منذ ١٩٧١ وقد اخذ تزخمها بعد حرب ١٩٧٣ ، فقد انتهينا الان تقريبا من ازالة الحواجز النفسية في المناهج المدرسية وحذفنا كل اشارات الهجوم العدائي ضد اسرائيل والصهيونية ، وقال السيد عرفه ان المناهج الجديدة ستتضمن الاشارة للحقائق التاريخية المجردة دون اي عواطف او مواقف عدائية وهو الامر الذي من شانه اعداد الطلاب المصريين في اجواء المعاهدة .

الثوار يسيطرون على ٨٠ بالمائة من أوغادين

ادعى الثوار الصوماليون السيطرة على ما يزيد على ٨٠ بالمائة من منطقة اوغادين الاثيوبية الشرقية بعد قتل وجرح واسر الالوف من الجنود الاثيوبيين والكوبيين في كمائن في الشهرين الماضيين .

لقطات و وقفات

الله أكبر صرخة مخيفة

قالت صحيفة « لونوفيل اوبسر فاتور » الفرنسية في اخر اعدادها :

« انها صرخة مخيفة تلك التي تدوي في انحاء افغانستان من اقصاها الى اقصاها ، سرخة « الله اكبر » التي لا يسمعها زعيم دولة اسلامية ، منذ احداث ايران ، الا ويرتجف فزعا لانه في نهاية القرن العشرين اصبح شعار « الايمان الذي يهز الجبال » حقيقة واقعة ينبغي الاهتمام بها » .

أخبار من (ماس) الاسلامية

□ هل تعلم ان اكثر من مائة مدرسة تابعة للكنيسة اضطرت لاغلاق ابوابها ، وأن عدد طلاب المدارس الداخلية التابعة للكنيسة هبط من ثلاثين الفا عام ١٩٦٢ الى ٩٨٠٠ طالب عام ١٩٧٨ .

□ **أكد سماحة الشيخ ابو الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان على ضرورة اتحاد الامة الاسلامية وتهيئة كافة الوسائل من اجل العمل على تحرير القدس الشريف من الاحتلال الصهيوني . واكد الشيخ المودودي في تصريح أدلى به في لندن أن تحرير الارض المقدسة سيتم باذن الله باتحاد المسلمين وتصميمهم على الجهاد مهما كان ذلك الجهاد طويلا ومهما كانت التضحيات كبيرة .**

□ من غرناطه — اسبانيا — ارسلت الجماعة الاسلامية برقيات للرئيس السوري حافظ الاسد تستنكر بشدة حملات الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها المسلمون المخلصون الذين يغارون على بلادهم ويريدون لها حكما اسلاميا ويطالبون بالافراج عنهم ورد اعتبارهم .

□ ومن الجزائر ابرق الشباب المسلم الى الرئيس السوري يناشدونه ايضا وقف المعاملة الشنيعة التي يعانيها الشباب السوري الطاهر على أيدي التواطؤ الخبيث ، ويطالبون باطلاق سراح المسلمين المعتقلين بلا ذنب ولا جريرة الا ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا .

والمجتمع تشكر « ماس » على جهدها الاعلامي الطيب ، وتتمنى لها التوفيق في حقل الاعلام الاسلامي .

درع ضد الثورة الإسلامية

قالت صحيفة كريستيان ساينس مونتيور الاميركية في عددها الاخير على أحداث سورية :

« ان الكثيرين من المحللين العرب ينظرون الى نظام حكم الاسد العلماني المتصلب على انه درع ضد انتشار الثورة الاسلامية المتمسكة باصول الدين » .

— ليت نظام الحكم السوري كان علمانيا ، لكان الامر أخف وطأة ، لكنه حكم طائفي متعصب لا يفتأ أن يحارب الاسلام وأهله ، واذا كان هذا الحكم درعا ضد الثورة الاسلامية كما وصفته الصحيفة ، فان المسلمين سيخترقونه ويحطمونه ، ولن يعجزهم .



ليس في هذا العنوان اي مبالغة او تهويل فمنذ عشرات السنين لم يكتسح العالم وباء استطاع ان يقضي على ملايين الانفس في كل عام مثلما استطاعت السجائر واشباهها ان تفعله بالبشرية .

تقول مجلة هيكساجين مجلد ٦ رقم ٣ عام ١٩٧٨ والصادرة من سويسرا ان شركات التبغ تنتج سيجارتين يوميا لكل انسان على الارض ولو اخذت هذه الكمية من النيكوتين دفعة واحدة لاستطاعت السجائر ان تبيد الجنس البشري باكمله في ساعات .. وبالمقارنة فان القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما في ١٦ اغسطس ١٩٤٥ فتكت بـ ٢٦٠٫٠٠٠ شخصا بينما تفتك السجائر في كل عام بعشرة في المائة على الاقل من جميع الوفيات في البلاد المتقدمة .. ولا توجد احصائيات دقيقة من البلاد النامية والمتخلفة وان كانت النسبة تفوق دون شك مثيلاتها في البلاد المتقدمة حيث الحملات المركزة ضد التدخين وحيث الرعاية الصحية المتقدمة .. وحيث الضرائب الباهظة جدا على التبغ .. وحيث الرقابة الشديدة على كمية النيكوتين في السجائر .. وكل هذه العوامل مفقودة تماما في البلاد المتخلفة والنامية .

ويقول تقرير الكلية الملكية للاطباء بالمملكة المتحدة (بريطانيا) والصادر في عام ١٩٧٧ م : ان كمية النيكوتين الموجودة في سيجارة واحدة كفيلة بقتل انسان في اوج صحته لو أعطيت له هذه الكمية من النيكوتين بواسطة ابرة في الوريد .

كما يؤكد تقرير الصحة العالمية والصادر في عام ١٩٧٥ م بأن عدد الذين يلاقون حتفهم او يعيشون حياة تعيسة من جراء التدخين يفوقون دون ريب عدد الذين يلاقون حتفهم نتيجة الطاعون والكوليرا والجدري والسل والجذام والتيفود والتفوس في كل عام .. ويؤكد التقرير ان الوفيات الناتجة عن التدخين هي اكثر بكثير من جميع الوفيات للامراض الوبائية مجتمعة .

ويقول تقرير الصحة العالمية : ان التوقف عن التدخين سيؤدي الى تحسين الصحة واطالة الاعمار بما لا تستطيعه جميع الوسائل الطبية مجتمعة .

وقد ثبت بالاحصائيات الدقيقة في اوربا وامريكا ان مجموع الدخل الذي تحصل عليه الحكومات المختلفة من الضرائب الباهظة على التبغ هو اقل بكثير مما تنفقه تلك الدول على معالجة الامراض الناتجة عن التدخين .. ولا شك ان التدخين يشكل عبئا ثقيلاً على اغنى الدول .. وخاصة اذا علمنا ان بريطانيا وحدها تفقد في كل عام خمسين مليون يوم عمل نتيجة الامراض التي تصيب العمال والموظفين بسبب التدخين . وان ما لا يقل عن خمسين الف شخص يلاقون حتفهم قبل الاوان في كل عام في بريطانيا وحدها نتيجة للتدخين .

واذا عرفنا ان الاحصائيات تقول ان من بين كل ثلاثة مدخنين فان واحدا منهم على الاقل سيلاقي حتفه نتيجة للتدخين كما يقول الدكتور كيث

بال في المجلة الطبية بوست جراديوت دكتور عدد ديسمبر ١٩٧٨ وكما يؤكده ايضا تقرير الكلية الملكية للاطباء حيث يقول: **ان من بين كل عشرة مدخنين فان ثلاثة او اربعة منهم سيلاقون حتفهم نتيجة للتدخين** . اذا عرفنا ذلك فاننا سندرك اي خسارة تصاب بها الامم نتيجة التدخين .. وناهيك بفقدان الحياة في ريعانها من خسارة كما ان الهيئات الصحية ووزارات الصحة في العالم اجمع تواجه عبئا ثقيلا في معالجة الامراض الناتجة عن التدخين ..

والغريب حقا ان الحكومات والشعوب المختلفة تصاب بالهلع والذعر عند ظهور وباء الكوليرا او الحمى الشوكية وتقوم بجهود جبارة لمكافحة ذلك الوباء .. ومع هذا فانها تستقبل ببرود مخيف الخسائر الجسيمة في المال والصحة والارواح الناتجة عن التدخين رغم ان ضحايا التدخين يفوقون عشرات بل مئات المرات ضحايا ذلك الوباء الذي اقلق تلك الشعوب والحكومات .

ولعل السبب في ذلك ان نتائج التدخين لا تظهر على الفور بينما نتائج الاوبئة تظهر جلية واضحة وبصورة مباشرة لانتشار الوباء ..

وتدخين السجائر لا يؤثر على الصحة بمجرد تدخين علبة سجائر كلا .. انه يحتاج الى ربع قرن من الزمان قبل ان تظهر اثاره المدمرة (ما عدا تأثير التدخين على اجنة الحوامل المدخنات) .

وقد جبل الانسان على رؤية الاخطار المباشرة وعلى التعامي عن الاخطار المستقبلة وان كانت محدقة به من كل حدب وصوب .

ومما يزيد الطين بلة ان السجائر التي تباع في البلاد النامية والمتخلفة تحتوي على اضعاف ما تحتويه مثيلاتها في اوربا من السموم الناقعة . يقول الدكتور كيث بال في مقاله الذي نشرته مجلة بوست جراديوت دكتور: **ان السجائر التي تباع في البلاد النامية تحتوي على ضعف كمية القار « القطران » والنيكوتين الموجود في مثيلاتها في اوربا . والتي تصدرها نفس الشركة وبذات الاسم .. والسبب في ذلك يرجع الى ان الرقابة هناك مشددة . والرقابة في البلاد النامية مخففة او معدومة .** ؟

ويقول تقرير الكلية الملكية للاطباء الصادر في لندن ١٩٧٧ تحت عنوان : التدخين أو الصحة : ان تدخين السجائر في العصر الحديث يسبب من الوفيات ما كانت تسببه اشد الاوبئة خطرا في العصور السالفة .

ويقول ايضا : ان تدخين سيجارة واحدة تقصم من عمر المدخن خمس دقائق ونصف وهو نفس الوقت الذي يقضيه المدخن عادة في تدخينها . وبحساب بسيط فان الشخص الذي يدخن عشرين سيجارة يوميا منذ ريعان شبابه يخسر خمس سنوات من حياته في المتوسط ولا شك ان من يدخن اربعين سيجارة يفقد ضعف تلك السنين .. وليس معنى هذا ان كل من يدخن سيفقد حتما هذه المدة من عمره .. كلا فهناك من يعيش حياة طويلة بين المدخنين وان كانت مليئة بالاسقام ولكن هناك من يفقد ضعف هذه المدة من السنين نتيجة للتدخين .. والمعدل هو كما ذكرناه .

وقد اثبتت الاحصائيات الدقيقة في اوربا واميركا ان كثيرا من المدخنين يعيشون حياة تعتورها الامراض والاسقام . كما ان الجدير بالذكر ان اعمار النساء في البلاد الغربية اطول من اعمار الرجال بحوالي سبع سنوات .. ويرجع ذلك الى ان اغلب الرجال يدخنون بشراهة كما ان عدد المدخنين من الرجال يفوق عدد المدخنات .

وليت الامر مقتصر على فقدان الحياة ! وما افدحها من خسارة جسيمة ! ولكن الاخطر من ذلك هو الحياة التعيسة المليئة بالاسقام التي يعيشها كثير من مدمني التدخين ..



فمريض النزلات الشعبية المزمنة مثلا لا يموت في العادة قبل مضي عشر سنوات على الاقل من العذاب الدائم وهو يستميت في استنشاق الهواء واخراجه .. هذه النعمة التي لا نحس بها يحسدنا عليها مريض الامفيزيما والنزلات الشعبية .. فالشهيق والزفير الذي نقوم به ست عشرة مرة في الدقيقة دون ان نلتفت اليه او ننتبه له هو عملية شاقة تستغرق جهدا ووقتا بالنسبة لمريض الصدر الذي يعاني من الامفيزيما ..

وتصور عشر سنوات او تزيد من العذاب في كل ثانية وفي كل نفس .. يضيق صدره وتنكتم انفاسه لكانما يصعد في السماء .. وفي كل لحظة واونة يتجرع كأس الموت ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت .. في كل ساعة من عمره يزفر ويشهق الف ومائتين مرة .. وفي كل يوم تختلج انفاسه اربع وعشرين الف مرة .. ويبقى في هذا العذاب الدائم يوما بعد يوم وشهرا وعاما بعد عام .. ينتظر الموت بل ويتمناه ليخلصه من هذا العذاب .. واين الموت ليريحه .. لا ياتي الا في الاجل المضروب !

كل هذا العذاب من اجل سويعات قضاها في شبابه يستمتع فيها بمتعة كاذبة بالتدخين . الا ما اتعسها من متعة وما ابهظه من ثمن يدفعه في سبيلها !

ويقول تقرير الكلية الملكية للاطباء ان المدخنين يرهقون الخدمات الصحية فهم اكثر ترددا على العيادات وعلى المستشفيات واكثر طلبا للزيارات المنزلية .. كما ان استعمالهم لاسرة المستشفيات ومدة مكوثهم بها اكثر بكثير من امثالهم من غير المدخنين .. وخاصة اولئك الذين تقل اعمارهم عن خمسة واربعين عاما .

كما يذكر التقرير المشار اليه ان خطورة التدخين لا تقتصر على المدخنين وحدهم فقط وانما يتعدى ذلك الى الاجنة في بطون امهاتها فيكثر الاجهاض بين الحوامل المدخنات .. كما ان اوزان المواليد من امهات مدخنات اقل بكثير من امثالهم من امهات غير مدخنات .. ليس ذلك فحسب بل ان وفيات الاطفال في الاشهر الاولى من حياتهم لامهات

التدخين أخطر وباء عالمي

الفصل الاول

مدخنات هي اضعاف الوفيات الموجودة للاطفال الذين لا تدخن امهاتهم .

بل ان الاطفال الرضع الذين يعيشون في غرف مليئة بدخان السجائر هم اكثر تعرضا للالتهابات الرئوية والنزلات الشعبية من امثالهم من الاطفال الذين يعيشون في اجواء نقية .

ولهذا تتجه الحكومات وخاصة في البلاد المتقدمة الى بذل كافة المجهودات لمحاربة التدخين والتقليل من اثاره الضارة .. يساندها في ذلك هيئات علمية وطبية متخصصة .. فقد قامت كثير من الدول بمنع الدعاية للتدخين منعا باتا كما اصدرت تشريعات تمنع بيعه لمن هم دون سن السادسة عشرة وفرضت على ذلك عقوبات مشددة . كما ان كثيرا من الدول وخاصة المتقدمة تمنع التدخين في اماكن التجمعات العامة مثل المواصلات الا في بعض الاماكن المخصصة لذلك .. كما تمنع التدخين في السينما والمسرح وتمنعه كثير من التنظيمات والادارات اثناء العمل .. ولا يسمح به الا في فترات الراحة التي تتخلل ساعات العمل الطويلة .. وفي اماكن خاصة .. كما ان الحملات الاعلامية والتثقيفية واسعة الانتشار يساهم في ذلك مساهمة فعالة الاطباء والعلماء والاقتصاديون وعلماء الاجتماع وعلماء الدين . كما يقوم التلفزيون في تلك البلاد المتقدمة برامج خاصة توضح مدى المخاطر التي تصيب المدخن .. كما انها توضح الاضرار التي تصيب المجتمع .

كما ان الهيئات الطبية تطالب بوضع اعلان بخط بارز على كل علبة سجائر يقول : ان السجائر تسبب سرطان الرئة والنزلات الشعبية المزمنة وجلطات القلب ، بدلا من الاعلان المكتوب حاليا : ان السجائر قد تضر صحتك .

وتطالب الهيئات الطبية الحكومات بزيادة الضرائب على التبغ الى درجة تثقل كاهل المدخن وتدفعه الى الاقلال



من التدخين وتقول تلك الهيئات ان لذلك عدة فوائد : اولها التدخين سيقل .. فمن يدخن عشرين سيجارة سيضطر الى تخفيضها الى عشر كما ان الطلبة الصغار السن ومحدودي الدخل ربما امتنعوا عن التفكير في التدخين نتيجة لارتفاع سعرها .

وثانيها ان الدخل الذي سيتحقق من ذلك سيعوض الدولة بعض ما تنفقه على المدخنين انفسهم لمعالجتهم من امراضهم المزمنة ..

وثالثها : يستعمل جزء من هذا الدخل في تمويل الحملة ضد التدخين وكشف اضراره وتوضيحها للمجتمع .

وتقوم وزارات الثقافة والتعليم بارشاد الطلبة الى مغاب التدخين ومخاطره في برامج تعليمية ضمن المناهج .. كما ان الهيئات الطبية تدعو المدرسين على وجه الخصوص الى الامتناع عن التدخين البتة فان لم يستطيعوا ذلك فعليهم على الاقل ان لا يدخنوا امام الطلبة .. لان القدوة تفعل ما لا تفعله الموعظة .

وتدعو الهيئات الطبية الاباء والامهات الى الامتناع عن التدخين وخاصة امام اطفالهم .. كما أن الحملة ضد التدخين اثناء الحمل قد نجحت الى حد كبير ..

ومما يشجع المرء ان يقرا في تقرير الكلية الملكية للاطباء الصادر عام ١٩٧٧ ان الاطباء والطبقة المثقفة في بريطانيا قد ادركوا مغبة التدخين فانخفض عدد المدخنين من الاطباء من خمسة وخمسين بالمائة سنة ١٩٥٠ الى عشرين بالمائة عام ١٩٧٠ ويعتقد ان نسبتهم الان اقل من ذلك .

ويقول التقرير ايضا ان استهلاك السجائر للاطباء قد قل في الفترة ذاتها من عشر سجائر يوميا لكل طبيب عام ١٩٥٠ الى اربع سجائر يوميا لكل طبيب عام ١٩٧٠ .. وبالمقارنة الى بقية الشعب البريطاني فان الطبيب يدخن ثلث ما يدخنه الرجل العادي .. اذ يستهلك كل رجل بالغ اثنى عشر سيجارة يوميا في المتوسط ويعتبرها التقرير نسبة عالية جدا ..

ولو قارناها بما نشاهده من استهلاك الرجل للسجائر في هذه البلاد فاننا سنجد ان ما يستهلكه البريطاني اقل بكثير مما يستهلكه المواطن هنا .

وقد ظهرت اثار ترك التدخين على الاطباء البريطانيين كما يقول التقرير فانخفضت نسبة الاصابة بجلطات القلب لدى الاطباء من مستواها العالي عام ١٩٥٤ عندما بدات الدراسة الي مستوى منخفض عام ١٩٧١ عند انتهائها .. بينما استمرت جلطات القلب في الزيادة لدى بقية الشعب البريطاني .

وكذلك انخفض مستوى الاصابة بالسرطان الرئوي لدى الاطباء في ذاتها ، وكذلك انخفض مستوى الاصابة بالنزلات الشعبية المزمنة والاميفيزيما لدى الاطباء خلال فترة الدراسة ما بين ١٩٥٠ الى ١٩٧١ بينما لم تنخفض الاصابة بسرطان الرئة الا قليلا لدى الرجال وهي في الزيادة المضطردة لدى النساء .

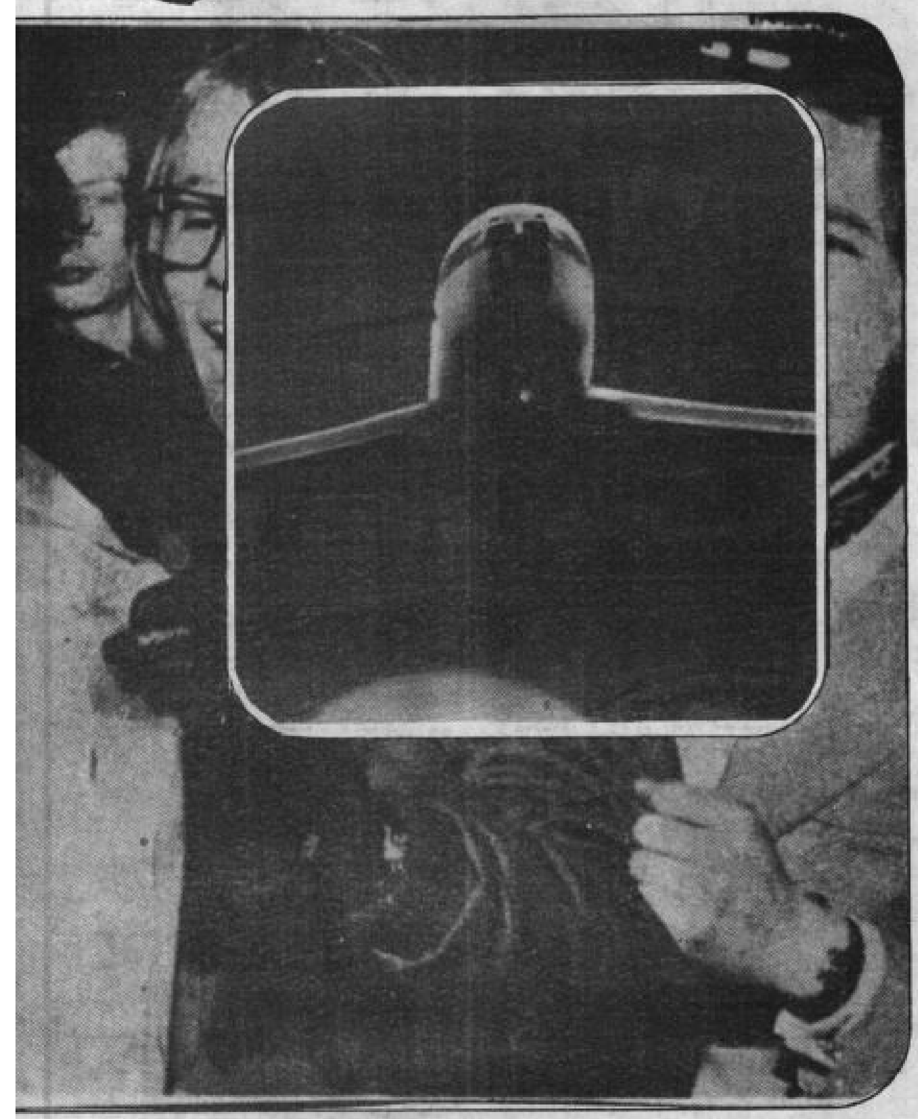
كما اوضحت الدراسة ان الوفيات قد انخفضت تحت سن الخامسة والستين لدى الاطباء بنسبة ٢١ في المائة بينما لم تنخفض لدى بقية الشعب الا بنسبة ٧ في المائة فقط .

من كل ذلك نخلص الى ان التدخين وباء خطير يهدد الصحة وان التغلب عليه ممكن اذا تضافرت الجهود .

التحذير من الاستجابة لدعوة الشباب إلى الاشتراك في الرحلات الخارجية التي تنظمها المؤسسات الكافرة

الحمد لله وبعد : فقد نشرت جريدة الجزيرة في عددها رقم ٢٥٠٨ وتاريخ ١-٧-١٣٩٩ هـ . الصفحة (٨) أعلانا من مؤسسة اميركية يتضمن دعوة الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٠-١٨ سنة الى الاشتراك في رحلة صيفية لمدة ستة وستين يوما لزيارة كل من انكلترا والولايات المتحدة الاميركية والمكسيك

واداء لواجب المسؤولية وقياما بواجب النصح للامة نوضح لاخواننا المسلمين وكافة المواطنين ما تنطوي عليه مثل هذه الرحلات من الخطر العظيم على اخلاق ابنائهم ودينهم ، فان القائمين على هذه الرحلات هم من الكفار الذين لا يراعون خلقا ولا دينا الا الكسب المادي هذا اذ خلوا من اهداف تبشيرية أو اغراض سيئة اخرى ، كما ان هذه الرحلات الى بلاد انتشرت فيها كل انواع الرذائل والاخلاق السافلة والدعوات الهدامة. والذين وجهت اليهم الدعوة للاشتراك هم اطفال وشباب في سن المراهقة ومرحلة التأثر بالتوجيه والقدوة والانبهار بالمظاهر مع قلة العلم وضعف التميز بين الخير والشر ان دلوا على الخير سلكوا طريقه وان دلوا على الشر اسرعوا اليه الا من شاء الله .



والناتج عن ذلك من الاضرار لا يحصى فمنها ابتعادا لابن عن اشراف ابيه وتوجيهه في سن هو في أمس الحاجة الى الرعاية والتاديب فيه

ومنها ما يخشى من هجره لفرائض الدين وتركه لادائها وفي مقدمتها الصلاة والصيام اذ ان موعد الرحلة يصادف شهر رمضان الذي يجب على كل مسلم بالغ صيامه وكيف يصوم هذا الفتى وهو يجر الى الملاهي والشهوات . ومنها التاثر بالاخلاق الفاسدة التي يعايشها ويشاهدها مما يضعف في نفسه الالتزام بالاخلاق الاسلامية ويؤدي به الى الاستهانة بها وعدم احترامها ومنها وقوعه تحت توجيه الكفار واشرافهم وولايتهم .



والحكم في هذه الحالة انه لا يجوز للمسلم السفر الى بلاد المشركين او الاقامة بين ظهرانيهم من غير ضرورة الا العارف بدينه بادلته الشرعية يستطيع الدعوة اليه والذب عن الشبه التي ترد عليه ويقوم باداء واجباته ، وعموم الادلة يؤيد ذلك .

ومنها قوله تعالى : **(ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالو كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرو فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) .**

وقوله صلى الله عليه وسلم :

(انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين) وقوله (لا يقبل الله من مشرك عملا بعد ما اسلم او يزايل المشركين ..) ولان في ذلك وسيلة الى ارتكاب المحرم وترك الواجب وما افضى اليهما فحكمه التحريم .

والخلاصة ان هذه الرحلة لا تجوز من شبابنا واوليائهم الاستجابة اليها يجب على ولاة الامور وعلى الاباء بذل جميع الوسائل الممكنة لعدم اشتراك الشباب في مثل هذه الرحلات واحباطها وعدم انفاذها حماية لشباب المسلمين مما يهدد عقيدتهم واخلاقهم .

ولا يفوتنا هنا ان ننبه اخواننا المسلمين الى ما يحيكه لهم اعداؤهم من الدسائس والمؤامرات لفتنتهم عن دينهم وابعادهم عنه واضعاف التزامهم به التي تبينها خطط التبشير التي كشفها الكثير من علماء المسلمين ومفكريهم وفي حملات التشكيك المستمرة .. ويغلط غلطا عظيما من ينفي ذلك ويحسن الظن بهم فامامنا من البراهين الجلية ما لا ينكره الا مغفل او فاسق او مكابر وما الغزوات والحملات التبشيرية المركزة على بلاد المسلمين في اندونيسيا والفلبين وبنغلاديش ويوغندا والسودان وغيرها من البلاد الا براهين على ذلك . ومن الوسائل التي يسلكها اعداء الاسلام الى ذلك انشاء المستشفيات والمدارس والملاجىء واقامة الاجتماعات ، الترفيهية والجمعيات الانسانية وغايتهم في ذلك تدمير اخلاق المسلمين وعقولهم وقطع صلتهم بالله واطلاق شهواتهم وهل هناك انجح من حضنهم للمراهقين في مثل هذه الرحلات وغسل ادمغتهم بما يلقونه عليهم من توجيه .. فتيقظوا ايها الاخوان لهذه الخطط الخبيثة ولا تسلموا اولادكم لاعدائكم فتلقوا بهم الى التهلكة وتدفعوهم الى طرق الضلال ، قال تعالى (يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) .

كما نذكر اخواننا المسلمين بواجبهم تجاه ابنائهم من تربيتهم التربية الصالحة وامرهم باداء الشعائر والتحلي بالاداب الاسلامية ونهيهم عن المحرمات وعن الرذائل ووسائلها وغرس الاخلاق الفاضلة في نفوسهم وصيانتهم عن رفقاء السوء وعن المجتمعات الفاسدة .

وننبه القائمين على الصحف المحلية الى المزيد من التيقظ والغيرة على الدين والمجتمع وعدم نشر مثل هذه الاعلانات الضارة التي تخدم اعداء الدين وتعود بالضرر على المجتمع وابنائه في دينهم وعقيدتهم واخلاقهم بل الواجب عليهم ان يكونوا وسائل مساعدة في الاصلاح والتوجيه الى الخير والحق .

رزق الله الجميع السلامة في الدين والدنيا وارانا الحق حقا ورزقنا اتباعه وارانا الباطل باطلا ورزقنا اجتنابه واصلح ولاة امر المسلمين ونصر بهم الحق وكتب لجميع المسلمين في كل مكان اسباب الخير والعزة انه سميع مجيب . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
عبد العزيز عبدالله بن باز



القات يحتوى على المورفين والكفيين.

الكلام عن فوائد القات مزاعم باطلة.

القات معول هدام في جسم اليمن.

المخدرات افة خطرة تفتك بالبشرية على المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي والفكري والحضاري الامر الذي من أجله حرمتها الشريعة الاسلامية وغيرها من الشرائع السماوية والقوانين الدولية بعامة .

ونتكلم اليوم عن نوع من انواع المخدرات — وان اختلف فيه — هذا المخدر الذي يفتك في اخوتنا المسلمين في اليمن فتكا مريعاً ويقيدهم ويمنعهم من التقدم والازدهار ، انه القات .

ماهو القات ؟

انه اوراق خضراء لشجرة دائمة دائمة الخضرة لا بذر لها ولا زهر ، يزرع النوع الجيد منها فوق الجبال ابتداء من ارتفاع الف متر ، كما يزرع الاقل جودة دون هذا الارتفاع وهكذا وتحتوي أوراق القات الخضراء مادتي المورفين والكافيين لذلك تعد من المخدرات ، وتترك اثارا معينة على متعاطيها .

مزاعم باطلة :

القات منتشر انتشارا مخيفا في اليمنين حتى اننا نستطيع ان نقول بشيء من التجاوز : أن اليمنيين مدمنون جميعا على القات الا من رحم ربك .

ويزعم مدمنو القا تمن اليمنيين انهم يمضغون القات لانه يطرد الهموم وينشط الاعصاب ويشحذ الفكر ويقوي الجنس . ولكن هذه مزاعم باطلة غير دقيقة فيكفي ان تنظر الى وجه احد المدمنين حتى تدرك ذلك .

ما هي الحقيقة ؟

وحسبنا ان نقرا ما قاله احد كبار المواطنين في اليمن المدمنين على القات واصفا شعوره اثناء تخزينه (تعاطيه) للقات ، انه يقول : « **عندما اتناول القات اشعر بانسجام واسترخاء عصبي وبلورة فكرية ونشاط جسمي وفكري ، وقبل انتهاء جلسة القات في السابعة مساء اشعر بقلق نفسي ينتابني وينتاب جميع الجالسين معي في مجلس القات ، ويخيم علينا صمت وشرود ذهني ووجوم ، فنشرب القهوة**



لتزيل هذا القلق الذي انتابنا ، واخرج من الجلسة الى البيت ولكني لا أستطيع تناول العشاء اذ أشعر دائما بالشبع وبانقباض في معدتي . ويطير النوم من عيني وأسرح فكري وحواسي وتنتابني الأفكار السوداء فاضطر لتعاطي الخمر حتى أقطع تأثير القات وأستطيع النوم . وفي صباح اليوم الثاني أستيقظ بكل تعب ولا أجد في نفسي قابلية للعمل ، وأحيانا أصاب بامساك وأحيانا باسهال شديد . ولهذا أعاود شراء القات من جديد لاتخلص من هذه المتاعب)) .



للقات أثار سلبية نفسيا وفكريا وصحيا واجتماعيا واقتصاديا

الخمر والموسيقى من مستلزمات القات

هذه هي الحقيقة المرة السوداء ان القات اذ يعطي في بادىء الامر المدمن عليه شيئا من النشاط الا انه بعد ذلك تظهر اثاره السيئة على المدمن من جميع النواحي .

ما هي اثار القات السيئة ؟

الواقع ان للقات اثار سيئة على المدمن عليه من جميع النواحي .

من الناحية النفسية :

فانه يؤثر على انشراح المدمن وتفاؤله بما يحيطه من وجوم وكابة وضيق وسوداوية وشرود وبخاصة قبل جلسة (التخزين) تعاطي القات وبعد الانتهاء منها .

ومن الناحية الفكرية :

فانه يشل تفكير المدمن عن اي شيء او مشكلة غير كيفية الحصول على القات وكيفية تخزينه . اما غير ذلك من الامور الحيوية على مستوى الفرد والمجتمع والامة فامور تافهة الى جانب القات العظيم .

ومن الناحية الصحية :

فان القات يؤثر تأثيرا سيئا على الجهاز العصبي والهضمي والجنسي فعيون المدمنين غائرة وبنيتهم ضعيفة وأسنانهم نخرة ووجوههم صفراء وقدرتهم على مقاومة الامراض معدومة ثم يضطرهم بعد ذلك على ادمان الخمر ليقضوا على تاثير القات قبل النوم وهكذا يصير البلاء بلاءين ، وشرب الخمر في هذه الحالة اسمه (التفسيخ) .

ومن الناحية الاجتماعية :

فانه (اي القات) اذ يجمع المدمنين كل مساء الا انه يبعد المدمن عن زوجته وأسرته واهله والوجه الجاد من مجتمعه ويتحول الى عضو شبه مشلول او مشلول لا حول له ولا قوة، ويتحول ايضا الى قدوة سيئة لاولاده وهكذا ينشا جيل متسبب بغير تخطيط او منهج تربوي او عناية .

ومن الناحية الاقتصادية :

وهذا جميعه ينعكس على فعالية المدمن ونشاطه في عمله ووظيفته وتجارته ، الامر الذي يقلل انتاج الفرد وربحه على المستوى الفردي والاجتماعي ، ويجعل المجتمع اليمني يخسر سنويا ملايين الساعات من العمل يقضيها ابناء اليمن في مضغ القات وتخزينه فيصيب الاقتصاد القومي بخسائر فادحة . كما صرح بذلك رئيس سابق لوزراء اليمن .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد اضطر اليمنيون الى قطع اشجار (البن) القهوة التي اشتهرت بها اليمن منذ القديم ليفسحوا المجال امام شجرة القات الامر الذي حرم اليمن من القطع النادر .

ومن ناحية ثالثة وامام ارتفاع سعر القات اخيرا فقد صار تعاطي القات مشكلة مالية بالنسبة الى الجميع اذ صار ثمن ربطة القات المتوسطة الجودة لا يقل عن (١٥٠) ريالا . واذا اضفنا الى ذلك ايضا ارتفاع اسعار المشروبات الروحية (للتفسيخ) التي تشرب بعده وبخاصة بعد اجراءات التشدد والمنع في اليمن ، صارت تكلفة جلسة القات العادية تساوي ما مقداره عشرون دينارا يوميا وهو مبلغ كبير .

وبعد هذا كله حرمته جميع دول العالم تقريبا وعدته من المخدرات التي لا يجوز استيرادها او زراعتها او الاتجار بها .

ومع ذلك فان اليمن مازالت تسمح به مع أن كثيرين من اليمنيين مسؤولين وغير مسؤولين يعتبرون القات المشكلة الاولى في اليمن ولكنهم يتهاونون فيها لشيوعها او لانهم واقعون فيها . الا ان الامر خطير وبحاجة الى حسم واليوم قبل غد .

واما بالنسبة الى اراء المذاهب الاسلامية المختلفة في موضوع القات فاننا سوف نستعرضه في مقال قادم ان شاء الله .

وسائل الإعلام بين الظل والتبعية

من وراء وكالات الانباء العالمية ؟

كيف يعالج الاعلام قضايا الاسلام والمسلمين ؟

لماذا هذا الحقد الاعلامي على المسلمين ؟

تضخم الاعلام اليوم تضخيما رهيبا حتى غدا اسمه من سمات هذا العصر التي تفرد بها عن غيره من العصور .

وصار للاعلام أشكال وأنواع عدة من وكالات وتلفاز واذاعة وصحف ومجلات وغير ذلك .

وأمام هذا التوسع الاعلامي يتوقع الانسان ان لا يبقى هناك سر خفي مهما كان صغيرا الا ويمكن للاعلام أن يعرفه للناس على كل جزء من سطح الارض من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي ، الامر الذي جعل الاعلام ذا سيطرة سرطانية عالمية واسعة يسيطر على عقول الناس ويلعب بعواطفهم ونفوسهم وأهوائهم ويوجههم حيث شاء حقا أو باطلا .

ان هذه الحقيقة الخطيرة لم تغب عن نظر اعداء المسلمين في الغرب او الشرق لذلك سيطروا على وكالات الاعلام سيطرة كاملة رهيبة واولوها عنايتهم كلها وصيروها اداة طيعة لتنفيذ مخططاتهم ومصالحهم .

١ — فلا تلقي الاضواء الا على ما يخدم مصالحهم .

٢ — وتعتم تعتيما رهيبا على ما يضر مصالحهم وينفع غيرهم .

٣ — ولم تتورع وكالات الانباء من قلب الحقائق راسا على عقب فجعلت الحق باطلا والباطل حقا ، والمجرم نزيها والنزيه مجرما .

وهكذا عتمت وكالات الانباء على استشهاد عشرات الالوف من المسلمين قتلوا على ايدي الصليبيين وغيرهم في تشاد واوغندا والهند وكشمير .

وهكذا ضخمت وكالات الانباء وذيولها وقوع اثنين من الاوربيين في الاسر عند ثوار ارتيريا او كيفية معاملة عيدي امين الرئيس الاوغندي للاوربيين في بلاده .

واما بالنسبة الى قلب الحقائق فنرى هذا واضحا جليا في احداث عملية كلية المدفعية الاخيرة في حلب .

١ — اذ الصقت هذه العملية بالاخوان المسلمين على الرغم من تبرئهم الصريح منها ببيانات واضحة كل الوضوح ، وعلى الرغم من ان طبيعة دعوتهم التربوية الواضحة وكتبهم ورسائلهم من اول نشأتهم الى الان تكذب الحاق عملية المدفعية بهم .

٢ — كما الصقت العملية بشباب كان بعضه معتقلا قبل العملية بأسابيع في معتقلات الدولة ، ولا يعقل أن يكونوا هؤلاء قد فروا من المعتقل لينفذوا العملية ثم يعودوا الى المعتقل ثانية .

كما ان بعض المتهمين كانوا قد هربوا من البلاد بعد ان طلبتهم اجهزة الدولة قبل تلك العملية بزمن بعيد .

٣ — وكذلك اعترفت الدولة نفسها ان قائد العملية ضابط بعثي عقائدي برتبة نقيب في الجيش السوري ويدرس التوجيه السياسي والحزبي في كلية المدفعية . وهذا مركز لا يحتله الا ضابط موثوق به كل الثقة الامر الذي يرجح الراي القائل : ان هذه العملية عسكرية بحتة قام بها عسكريون بعثيون من السنيين ضد التسلط النصيري الذي فاق الحد في الحزب والجيش وغير ذلك حتى صار اكبر ضابط في الجيش السوري لا يستطيع ان يأمر جنديا نصيريا بأي أمر ، ومن يتجرأ على ذلك فنهايته التسريح او الاعتقال .

٤ — وفضلا عن ذلك كله فلم تسفر نتيجة التحقيقات عن اي دليل ان الاخوان المسلمين وراء هذه العملية التي هي ليست الا رد فعل طبيعي ضد تسلط فئة نصيرية قليلة على الشعب كله ومقدراته وثرواته .

الاصل والظل :

وما قلناه بالنسبة الى وكالات الانباء العالمية ينطبق تماما ومع الاسف على كثير جدا من الاذاعات

أين أصالة الإعلام المحلي ؟

والصحف والمجلات في العالم الاسلامي والتي لم يتركها اعداء الاسلام بعيدة عن متناول ايديهم . وانما احاطوا بها وتسللوا اليها بطريق او باخر في جميع الدول الاسلامية تقريبا .

وبداوا عملية توجيه فكري مركز وغسيل مخ قذرة بعيدا عما يتطلبه العمل الصحفي من نزاهة وضمير وحياد . وهكذا صار اكثر الاعلام المحلي في الدول الاسلامية تبعا ذليلا وظلا حقيرا لوكالات الانباء العالمية اولا ولاعداء المسلمين ثانيا يردد كالببغاء ما يطلب منه ان يقوله ترديدا حاقدا خبيثا .

الظل أسوأ من الاصل

لم تقف وسائل الاعلام التابعة عند هذا المستوى البيغائي وانما تجاوزته تعبيرا عما في نفسها من حقد على الاسلام والمسلمين الى تغيير بعض التقارير السياسية اثناء ترجمتها ، ثم حذف بعض فقراتها اذا كانت ضد اسيادها وبعد ذلك تكتب وبخط كبير واضح اسم المصدر الذي ترجمت عنه دليلا على نزاهتها المزيفة .

وهذا نراه واضحا في ما نقلته اكثر الصحف والمجلات والاذاعات عن عملية مدرسة المدفعية وعن الوضع الحالي في سورية .

واليكم ايها السادة القراء نموذجا على ذلك وهو ما نقلته صحيفتان محليتان في يوم واحد ١ — يوليو — ١٩٧٩ م مترجما عن مصدر واحد هو (فاينتشال تايمز) كما ورد تماما :

وبمقارنة بسيطة بين الترجمتين نرى :

اولا — ا — وصفت الاولى حكم الاسد بانه حقق الاستقرار والتقدم

ب — بينما وصفته الثانية بانه حقق استقرارا نسبيا .

ثانيا — ا — وصفت الاولى استمرار سياسة الاسد في لبنان ببعد النظر وعظم التجلد .

ب — بينما وصفته الثانية بانه دليل سلبية .

ثالثا — ترجمت الثانية فقرة عن الطائفة وان وزير الاعلام السوري احمد اسكندر قد سئل عن طائفته التي ينتمي اليها وهي النصيرية . وان الاسد نصيري ايضا . وكيف ان طائفة النصيرية قد تقدمت بصورة هائلة خلال العقدين الماضيين وقد تم توضيح ذلك بالارقام في كتاب جديدة بعنوان (الصراع من اجل السلطة في سورية (لنيقولاس فان دام) الموظف في الخارجية الهولندية وهذا لم تترجمه الاولى .

رابعا — ا — ترجمت الثانية ان تغطية هذا التضخم النصيري من قبل الاسد — اذ لا يوجد في الوزارة السورية سوى وزيرين من النصيرية — لم يمنع نشوء كراهية من السنين في الحياة التجارية والعسكرية ، وانه على الرغم من ان العديد من المناصب العليا قد اوكلت الى السنيين فان قيادة القواعد العسكرية الرئيسية ظلت بايدي النصيرية . وان القيادة القطرية للحزب يسيطر عليها النصيريون .

ب — وهذا لم تترجمه الصحيفة الاولى ايضا بينما وصفت حكم الاسد بالتوازن .

خامسا — ذكرت الصحيفة الثانية كيف ان الاسد يستعين بالسيطرة والحزم على اجهزة امن الدولة وبولاء (رفعت اسد) له . وهذا لم تترجمه الصحيفة الاولى .

سادسا — ذكرت الصحيفة الثانية ان المعركة الجوية بين اليهود والسوريين تدل على عدم جدوى اي صراع واسع النطاق من وجهة نظر دمشق .

وهذا لم تذكره الصحيفة الاولى .

سابعا — ذكرت الصحيفة الثانية علاقة النظام السوري بالولايات المتحدة فقالت : انه ما لم تكبح الولايات المتحدة جماح اسرائيل فانها — اي اسرائيل — تبدو مصممة على اذلال الجيش السوري سواء عن طريق السيطرة الجوية على اجواء لبنان ، او عن طريق قصف مواقع الفلسطينيين وهذا لم تذكره الصحيفة الاولى .

ثامنا — ذكرت الصحيفة الاولى ان سورية في زمن الاسد تسير على طريق الازدهار والاستقرار وهذا لم تذكره الصحيفة الثانية .

فاينتشال تايمز

والثبات في نظام حافظ الاسد ، في انه لا يستثفر نفسه بسرعة غاضبة ليرد على الاحداث المستجدة بنفرة طافرة ، عندما يقف امام ما [illegible] يهدد حكمه بالخطر .

[illegible] تسلم الرجل زمام السلطة في دولة عاشت [illegible] وثلاثين سنة في اجواء الانقلابات [illegible] والتصارع بين الجماعات [illegible] ، فتمكن بفضل ادراكه لاساليب [illegible] دور هام ضمن لبلاده ، خلال [illegible] ، اسباب الاستقرار والتقدم .

الا ان سوريا تتحمل [illegible] المنطقة [illegible]

[illegible] الاسرائيلي اربع طائرات ميغ [illegible] جوية ، فوق جنوب لبنان .

اما مجزرة حلب ، فكان [illegible] الى زرع الفتنة الطائفية في البلاد ؛ بينما [illegible] عملية الاسرائيلية تذكيرا موجعا بالمدى [illegible] فيه نظام حافظ الاسد عسكريا ، [illegible] الاختيارات المتروكة له للتصرف .

هذه الخيبات ، التي لم تزد سوريا الا [illegible] واعتزاما للتصدي مهما كانت النتائج [illegible] وراءها معاهدة السلام المنفصل المصرية الاسرائيلية ، والمعرفة بان سوريا [illegible] الذي تحبذ فيه تحقيق تسوية سلمية [illegible] فليس باستطاعتها [illegible] مصر [illegible] العالم [illegible]

نموذج من ترجمة الصحيفة الأولى

وسائل الاعلام بين الظل والتبعية

لماذا تختلف صحيفتان في ترجمة مقال واحد ؟

وعلام يدل هذا ؟ ماهو موقف المسلم من وسائل الاعلام ؟

علام تدل هذه الفروق ؟

بعد هذه المقارنة السريعة بين ترجمتين لتقرير سياسي واحد في صحيفتين ، يبدو بوضوح كيف ان الصحيفة الاولى تلوي عنق الترجمة وتقطع اوصالها حتى يأتي التحليل السياسي في صالح الجهة التي تتعاطف معها او تعمل لحسابها .

هذا واننا لم نناقش صحة معلومات تقرير (الفاينتشال تايمز) نفسه . الا انه من الضرورة بمكان ان نذكر ما قالته (الايكونوميست) حول علاقة الاخوان المسلمين بعملية كلية المدفعية وهذا ما سبق واشرنا اليه تقريبا . ليكون ردا او شبه رد على (الفاينتشال تايمز) . تقول الايكونوميست : « **عندما تواجه اي حكومة عربية متاعب سواء في المغرب أو السودان او مصر او سورية ــ كما هو الان ــ فانها توجه التهمة الى الاخوان المسلمين ولكن الوضع في سورية ليس مثل الاردن او السودان . فالاخوان المسلمون لم يكن لهم طيلة عدة سنوات سوى فئة قليلة في سورية . ولا تفتقر سورية لمسلمين اخرين للاعراب بواسطة العنف عن الكراهية لدى الاكثرية السنية ... ويبدو انه ما لم يتخل النظام السوري عن لونه النصيري الواضح فان حملة العنف ضده قد تزداد** » .

واخيرا :

نرى من الواجب على الاخوة القراء ان يقرأوا كل الاخبار والتقارير السياسية ولكن ما ينبغي ان يصدقوها جميعا وان لا يقعوا أسرى لاضاليلها واكاذيبها وان يميزوا بين الصحيح والزائف ، وان يعرفوا بوضوح من وراء هذه الاخبار والتقارير السياسية ؟ ، هل من السلامة بمكان ان يبقى هؤلاء الصحفيون صحفيو الظل والتبعية ــ يبثون سموم اقلامهم في فكر المسلم وهم يختلفون معه في كل شيء دينا وعقيدة وفكرا وتقاليد وأصالة !!؟؟

ان هذا الواقع يحتاج منا نحن المسلمين الى وعي وتدبر .

نموذج من ترجمة الصحيفة الثانية

تظاهرة إسلامية في تركيا في أسبوع الفتح





تركيا — خاص :

بمناسبة الذكرى الـ ٥٢٦ لفتح استانبول القسطنطينية من المسلمين اعلن الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك ان الفترة بين ٢٥—٣١ مايو هي اسبوع الفتح .

وفي هذا الاسبوع قام الاتحاد بنشاطات في جميع انحاء تركيا ، حيث بادرت جميع شعب الاتحاد البالغة — ٢٢٥ — شعبة باحياء ذكرى شهداء الاسلام ، فعقدت المؤتمرات والقيت المحاضرات وقرئت الموالد النبوية ، كما رتبت زيارات لقبر الصحابي الجليل ابي ايوب الانصاري وقبر السلطان محمد الفاتح ، وقبور بقية الشهداء .

كما قام طلبة الاتحاد بمسيرات كان اهمها تلك التي جرت في مدينة بورصة يوم ٢٦—٥ وفي قونية يوم ٢٩—٥ .

ففي مدينة بورصة تجمع الشباب المجاهد الذي اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة والقران دستورا ، تجمع صباح السبت ٢٦—٥ في صفوف منتظمة امام استاد المدينة ، ثم بدا المسيرة التي تجلى فيها روح النظام والحماس الاسلاميين ، وبعد ان جالت التظاهرة في شوارع المدينة ، عادت وتجمعت في المكان نفسه .

وكانت اهم اللافتات التي رفعت في المسيرة هي : الرسول قدوتنا — الاسلام طريتنا — الاسلام هو المنقذ من الجاهلية الحديثة — نحن نسل الفاتحين — تركيا المسلمة — المسلمون اخوة .

وكان اول المتحدثين في هذا التجمع الاسلامي الاخ كريم بولادي رئيس شعبة الاتحاد في بورصة ، تبعه الكاتب الصحفي المعروف مصطفى يازجان الذي ركز في كلمته على الفتح الاسلامي ودور الشباب المسلم في العالم الاسلامي وكان اخر المتحدثين الاخ **قاسم ياجي الرئيس العام للاتحاد حيث تحدث عن الفتوحات في التاريخ الاسلامي وعن أهمية وواجبات الشباب الذي الذي نذر نفسه لخدمة الاسلام . كما عرض لاوضاع المسلمين في تركيا والعالم ، واوضح جرائم الصهيونية العالمية واساليبها الخبيثة ودسائسها في العالم الاسلامي مطالبا المسلمين بان يكونوا على يقظة وحذر دائمين .**

وفي ختام كلمته اكد الاخ يابجي ان المستقبل لهذا الدين ، ولكنه اشار الى أن هذا لا يتم الا بالسير في الطريق الذي نهجه الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبته الكرام .

وكانت كلمة الاخ يابجي تقاطع بالهتافات والتكبيرات .

وبعد انتهاء الرئيس من القاء كلمته قام الجميع باداء صلاة الظهر جماعة، ثم تفرقوا دون وقوع اية حوادث تخل بالامن .

واما المسيرة التي قام بها الاتحاد في مدينة قونية فقد بدات في الساعة الثانية بعد صلاة الظهر ، حيث تجمع الشباب المسلم في محطات القطار الرئيسية ، وبداوا مسيرة الفتح بصفوف منتظمة مرددين الهتافات الاسلامية حتى وصلوا الى ميدان الاطفائية ، وهناك انضم الى الشباب المسلم جموع غفيرة من ابناء المدينة ، حيث تحدث اليهم كل من الاخ اورهان قندز رئيس شعبة الاتحاد في قونية ثم الصحفي مصطفى يازجان ، ثم الرئيس العام للاتحاد ، موضحين في كلماتهم واجب شباب الحركة الاسلامية .

رثاء الشهداء في الشعر الإسلامي المعاصر

قدمت الحركة الاسلامية المعاصرة مجموعات من الشهداء على طريق الدعوة الى الله والجهاد في سبيله ، وهؤلاء الشهداء دليل واضح على اخلاص الحركة الاسلامية لمبادئها، وهم في نفس الوقت معالم هادية ركزتها الحركة الاسلامية في طريق جهادها المستمر من اجل الوصول الى الهدف الاسمى في تحقيق الحاكمية لله وحده في المجتمعات الاسلامية بخاصة وفي العالم باجمعه بصورة عامة .

واستطاع الناس في عالمنا العربي ان يسمعوا بأسماء بعض هؤلاء الشهداء ، وكثير من شهدائنا الابرار ذهبوا الى ربهم اتقياء اخفياء لا يعلمهم الناس ، والكثير الكثير من شهداء الحركة الاسلامية في اقطار العالم لا يعلم عنهم الناس في عالمنا العربي لانقطاع ما بين الاقطار العربية والاقطار الاسلامية من صلات . ولاصرار العالم على اخفاء جهاد رجالات الاسلام حتى لا يكونوا قدوة لغيرهم من المسلمين ، وحتى لا يكونوا مجال فخر واعتزاز لدى الشباب المسلم المتحفز ابدا للجهاد في سبيل الله .

ونشط الشعر الاسلامي في تخليد مواقف الشهداء وفي تسجيل بطولاتهم وفي الاشادة بتجردهم لله وحده . وقد كان لاجواء التهر التي عاشتها الحركة الاسلامية اثرها على اتجاه الشعر الاسلامي لاخفاء اسماء الشهداء وللجوء الى الرثاء العام ، والى ابتداع صور شتى للرثاء تعبر عن قسوة ما يلقاه الدعاة الى الله حتى في استشهادهم وانتقالهم الى الرفيق الاعلى ، فكم من شهيد دفن دون ان يعلم به احد من الناس ، وكم من شهيد دفن بحراسة الذئاب البشرية ، ومنع من الاقتراب من جثمانه حتى اهله ، وكم من بريء أودع السجن وسيم الخسف والنكال لمجرد ترحمه على شهيد من شهداء الاسلام !

وكان للاجواء التي احاطت باستشهاد ابطال الاسلام تأثيرها على ابداع الشعراء في فن الرثاء ، فكان ان سجل الشعر الاسلامي المعاصر ايات من الابداع الفني وروائع من الفن الشعري ستبقى خالدة في سجل البيان ما تعاقب الليل والنهار .

من هذه القصائد الخالدة تلك اللوحة الانسانية الفذة التي قدمها الشاعر المسلم هاشم الرفاعي مصورا فيها حدثا متكررا لرجالات الاسلام المجاهدين ، فهم ابدا ينتظرون تنفيذ احكام جلاديهم وفي نفوسهم امل انتصار الحق وانبلاج الفجر الذي يجاهدون من اجله ، وهم ابدا على على ثقة بأن جهادهم لن يذهب هدرا ، وان الله لن يضيع اعمالهم ، وان دماءهم هي الرافد الذي يغذي شجرة





الاسلام التي ستورق ثانية وستثمر مرة اخري ، وسينعم بثمارها الاجيال اللاحقة من ابناء الاسلام السائرين على الطريق .

وتعتبر « رسالة في ليلة التنفيذ » نموذجا فذا لرثاء الشهيد الاسلامي ، فبالرغم من احساس الشهيد بهول الموقف وهو ينتظر لحظة الاعدام ، الا انه لا ينسى ابدا رسالته وما هو ماض في سبيله ، لذا فهو يعلن يقينه بأن الحق لابد ان ينتصر على الباطل ، وأن شريعة العدل لا بد أن تهزم شريعة القرصان التي يعتنقها اعداء الاسلام ويعاملون بها الدعاة المسلمين ، وعند ذلك سيعلم الناس اي رجل كان الشهيد المسلم ، واي امل حققه للمستضعفين في الارض .

لكن اذا انتصر الضياء ومزقت
بيد الجموع شريعة القرصان (١)
فلسوف يذكرني ويكبر همتي
من كان في بلدي حليف هوان

ونحن اذا قلنا بأن (رسالة في ليلة التنفيذ) نموذج لرثاء الشهيد المسلم ، فاننا نضيف ايضا انها وصلت الى القمة من الناحية الفنية ، وجمعت الى صدق الاحساس روعة الصياغة ، فحملت القارئين على أن يعيشوا جو القهر والتسلط الذي يعيشه الدعاة المسلمون ، كما حملتهم الى جو المأساة التي يعاني منها ذوو الشهيد الذين ينتظرون مصير ولدهم ولا حول لهم ولا قوة يستطيعون بها الدفع عن ولدهم ، وكل ما يملكونه امل زرعه في قلوبهم ولدهم الشهيد وهو يؤكد لهم أن الفجر لا بد ان يطل ، وان سناه لابد ان يشع ، وان دماء الشهداء زيت يغذي مشعل الفجر الاسلامي المرتقب :

دمع السجين هناك في اغلاله
ودم الشهيد هنا سيلتقيان (٢)
حتى اذا ما افعمت بهما الربا
لم يبق غير تمرد الفيضان
ان احتدام النار في جوف الثرى
امر يثير حفيظة البركان
وتتابع القطرات ينزل بعده
سيل يليه تدفق الطوفان
فيموج يقتلع الطغاة مزمجرا
اقوى من الجبروت والسلطان

وتكاد لا تجد ديوانا لشاعر اسلامي معاصر الا وفيه مرثية او مراث للشهداء دون ذكر الاسماء ، وهذه الملاحظة جديرة بالدراسة المستفيضة التي لا نستوعبها مثل هذه المقالة .

وحظي بعض الشهداء بمراث خاصة ، وهذه المراثي لا تتحدث عن الشهيد فحسب ، بل تتخذ من الحديث عنه وعن بطولاته طريقا للحديث عن الدعوة الاسلامية المعاصرة وجهادها في سبيل اعلاء كلمة الله .

وكان لاستشهاد مؤسس الحركة الأسلامية المعاصرة ومرشدها العام الامام حسن البنا صدى واسعا في العالم الاسلامي ، وقد اهتز الشعراء لهول المصاب ، فرثاه كثير منهم بقصائد تقطر حزنا وتفيض تصميما على متابعة طريق الشهيد في الدعوة والجهاد ، نذكر من بين الذين رثوا الامام الشعراء : عمر بهاء الدين الاميري ووليد الاعظمي ومحمد المجذوب ، وقد كتبنا مقالا مستقلا عن رثاء الامام الشهيد في هذه المجلة (راجع العدد ٣٩٢ ص ٣٦) .

ثم استشهد الكاتب الاسلامي الكبير سيد قطب ، وكان استشهاده سببا في وقوف كثير من المفكرين في ذهول أمام الصدمة ، لا اقول المفكرين من ابناء الحركة الاسلامية ، بل المفكرين العقلاء من ابناء الامة جميعا، فكيف يقتل مفكر عظيم بلا جريرة ارتكبها ؟ وكيف يقدم مفكر عالمي لمحكمة يقضي فيها خصوم ليس لهم صفة القضاة ؟ وكيف يحاكم كاتب فذ وشاعر انسان دون ان يتاح له الدفاع عن نفسه ، ودون أن يسمح لمن تطوعوا للدفاع عنه ان يمثلوا امام المحكمة لاداء رسالتهم القانونية والشرعية ؟ وكيف يقتل انسان قدم للاسلام فكرا راقيا نيرا ، وقدم للعربية ادبا ساميا دون ان تكون له تهمة واضحة ؟ وكيف يقتل انسان على تأليف كتاب يرسم معالم الطريق لعزة الامة وسعادتها وسيادتها ؟ الا تكون هذه سابقة للاعتداء على اي مفكر كتب كتابا محاولا ان يضع به لبنة في بناء امته ورقي وطنه ؟!

ان هذا الحدث الرهيب الذي سجل نقطة سوداء في صفحة الامة وفي سجل القضاء اثار كوامن القلوب وفجر ينابيع الشعر ، اسى على الشهيد ، واسفا على امة مهيضة الجناح ، يتصرف بها عدوها كما شاء .

يقول الشاعر احمد محمد الصديق مخاطبا الشهيد سيد قطب :

اقبلت نحو الله تدعو للهدى
والناس في لهو وفي ادبار
يتهافتون على السفاسف بينما
ترنو اليهم مشفق الانظار
وتجرد القلم الذكي مذكرا
بالله ، ترفض غير حكم الباري
حتى نسجت من الحقائق راية
خفاقة في عالم الافكار
وانرت للأجيال خير « معالم »
تحلو سبيل الحق للابرار
وجعلت وارفة « الظلال » معارجا
نحو الخلود ، ومرتقى الاطهار
هذا انتصارك في الحياة ودونه
في منهج العقلاء كل خسار
هزم الضلال ، فما له من حيلة
الا سبيل الغدر في المضمار

ويستغل الشاعر الحديث عن استشهاد سيد قطب ليشير الى المآسي التي يلاقيها الدعاة الى الله ، فكم من شهيد سقط ، وكم من فتاة عذبت واهينت ، وكم من اهل بيت حوربوا في رزقهم ومعاشهم ، وكل ذنبهم انهم كانوا يعملون لتحرير وطنهم من اغلاله ولانقاذه من اساره ، وعندما خلت من هؤلاء الديار ، واودعوا غياهب السجون وقعت اوطانهم فريسة للاشرار ، ونهبا للاعداء .

كم في المشانق والسجون تساقطت
جثث تمزقها يد الاشرار (٤)
كم من فتاة احصنت بعفافها
يتربصون لوصمها بالعار
او اهل بيت حوربوا في رزقهم
بسياسة التجويع والافقار
كانوا يمنون النفوس بموطن
حر من الاصفاد والاصار
فاذا بهم هدف لكل ملمة
وبلادهم تهوى بشر اسار

وكما قدمت الحركة الاسلامية الشهداء في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كذلك قدمت الشهداء بعد حرب الخزي عام ١٩٦٧ ، فقد نظم شباب الحركة الاسلامية انفسهم في كتائب للجهاد وخاضوا ضد اليهود معارك ضارية نالو منه فيها ، وفاز بعضهم بالشهادة في سبيل الله .

وتمتاز الحركة الاسلامية بوحدة صفوفها وتلاحم افرادها ، فالمنتمون اليهم ينتسبون الى اقطار العالم

رثاء الشهداء في الشعر الاسلامي المعاصر

الاسلامي المتعدة ، ولكنهم يقفون صفا مرصوصا في ميادين القتال وساحات الجهاد .

والشهيد محمد سعيد باعباد مثال لشباب الحركة الاسلامية الذين تدفقوا من جميع اقطار الاسلام للجهاد في فلسطين ، فهو من اليمن في اقصى جنوب الجزيرة العربية ، راعه ان يرى القدس ومسجدها الاقصى في ايدي اليهود ، فدفعه ايمانه بالله وحبه لمسجده الاقصى ان يضحي بنفسه ويجود بروحه ، يقول الشاعر كمال رشيد في رثائه :

ثائر من ذرى اليمن
جاءنا يحمل الكفن
عاش عمرا مجاهدا
ما تراخى ولا وهن
عاش بالله مؤمنا
حارب الكفر والوثن
راعه ان يرى العدا
تغصب القدس والوطن
تحرق المسجد الذي
عز في سالف الزمن

والموت على تراب فلسطين تلبية لنداء الايمان امنية يسعى لها ويحلم بها كل مؤمن بالله وكل من يسير على خطى رسول الاسلام ، والاستشهاد نعمة لا يدركها الا من رضي الله عنه ، ولا يعرف مغزاها الا الواثقون بثواب الله :

نعمة سرمدية
تحفظ الروح والبدن (٦)
انها غاية الذي
حمل السيف والكفن

أما أبناء فلسطين الذين انضووا تحت راية الحركة الاسلامية فقد تدموا من اجل وطنهم الكثير الكثير . قدموه بصمت وتجرد ، ولم يعلنوا عنه لانهم لا يبتغون بجهادهم الا الله وحده ، وقد تركوا الاعلان والاعلام لاولئك الذين لا يعرفون من الجهاد الا الاعلان والاعلام !

والشهيد (عمر رضوان عمر بلعة) من أبناء فلسطين الانقياء الاخفياء الذين بذلوا دماءهم في سبيل الله على ثرى وطنهم الغالي ، وهم يضعون نصب اعينهم ان الجهاد في فلسطين مرضاة لله وليس عصبية للوطن وان كان الوطن عندهم عزيزا كريما .

خاض الشهيد رضوان مع اليهود معركة استمرت خمس ساعات ، استبسل فيها واثخن في العدو ، واصر على الصمود ليفتك بأكبر عدد من الغزاة ، وطلبا للشهادة المبتغاة ، ففاز بالهدفين ، فأغاظ العدو بما قتل من رجاله ، وفاز بالشهادة في سبيل الله .

ترى ماذا يكون مصير عدونا لو اصر كل شاب مسلم على ان لا يموت الا اذا قتل من عدوه ولو فردا واحدا ؟ فكرة ندعو الشباب المسلم لتدبرها والتفكر في نتائجها .

لقد كان لاستشهاد رضوان اثره في نفس زميله في الجهاد الشاعر يوسف ابو هلالة ، فرثاه بقصيدة مؤثرة . تحدث فيها عن أسباب ضياع البلاد ، وبين فيها ما يعتمل في نفوس المخلصين من حرقة وأسى وهم يرون اوطانهم تباع بابخس الاثمان ، وكرامة امتهم تهدر من اجل ان يحيا التافهون سويعات المجون والاغلال ...

وقصيدة الشاعر ذات الفاظ معبرة وصور حية ، نختار من ابياتها مقطعين وان كنا نود لو عرضناها كاملة لروعتها وسمو بيانها :

خمسا من الساعات يهزم روعها هوج الرياح(٧)
ولشدة الاهوال يغدو الثبت فيها غير صاح

يهوى بها «الرضوان» مثل النسر مقصوص الجناح
من بعد مااقتحم الردى والقصف قد غمرالنواحي
فرايته وعليه من حلل الدما ابهى وشاح
وجبينه المشجوج يحكي للدنا قصص الكفاح

ونفاره عطرا يفوح كأنه ورد الاقاح
فخنوت الثم جرحه الرعاف فانتكات جراحي

ثم يختم الشاعر قصيدته بنداء على لسان الشهيد يدعو فيه رجال الاسلام ان لا يلهيهم الحزن على الشهداء عن متابعة الجهاد في سبيل الله :

وهمت على خدي الدموع وقلت يا روحي وراحي
هلا رحمت قلوبنا ، فعدلت عن هذا الرواح
فاجابني البطل المسجى هازئا بي باقتراحي
كفكف دموك ليس في عبراتك الحرى ارتياحي
هذا سبيلي ان صدقت محبتي فاحمل سلاحي
فيه الى القدس الوصول وللكرامة والنجاح

هذه نماذج لقصائد الرثاء في شهداء الحركة الاسلامية المعاصرة ، أولئك الذي عجلوا للقاء ربهم بدمائهم التي تفوح كرائحة المسك ، وقد خلفوا وراءهم وصيتهم لمن امن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا بأن يتابعوا المسيرة ، اذ لا فلاح ولا نجاح لامتنا الا بالجهاد في سبيل الله .

احمد الجدع

١ ـ ٢ : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ج ٣
٣ ـ ٤ : ديوانه « نداء الحق »
٥ ـ ٦ : ديوانه) شدو الغرباء »
٧ ـ ٨ : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ج ٦



مسابقة شهر شعبان
الحلقة الثانية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية :

١ ـ طائفة كافرة تؤله الامام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، هي :

اليزيدية ـ النصيرية ـ البهائية

٢ ـ الشهيد مروان حديد بطل ومجاهد قتل مسموما في سجنه في سوريا أيام حكم :

أمين الحافظ ـ نور الدين الاتاسي ـ حافظ أسد

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رمضان المبارك

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١ ـ
٢ ـ

الأسرة

اشراف : بديعة العزاز

شعارنا

من عمل صالحًا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

« قرآن كريم »

مسؤولية التربية النفسية

تابع

وبهذه المناسبة نقتطف من سيرة ابناء الصحابة الكرام مواقف بطولية خالدة :

أ ــ لما خرج المسلمون لغزوة احد استعرض الرسول "ص" الجيش فراى فيه صغارا لم يبلغوا الحلم حشروا انفسهم مع الرجال ابتغاء الجهاد والشهادة في سبيل الله فاشفق عليهم الرسول "ص" وردهم وكان من بينهم رافع بن خديج وسمرة بن جندب ثم اجاز رافعا لانه يحسن الرماية فبكى سمرة وقال لزوج امه : أن رسول الله "ص" اجاز رافعا وردني مع اني اصرعه فبلغ ذلك الرسول "ص" فأمرهما بالمصارعة فكان الغالب سمرة فأجازه الرسول "ص" .

ب ــ اخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي : أن امراة دفعت الى ابنها يوم احد السيف فلم يطق حمله فشدته على ساعده بسير مضفور انتبه النبي "ص" فقالت : يا رسول الله هذا ابني يقاتل عنك فقال النبي "ص" اى بنى . احمل ها هنا (أي اهجم) اي بني احمل هاهنا فاصابته جراحة فصرع فاتى النبي "ص" فقال : اي بنى لعلك جزعت قال الولد : لا يا رسول الله وبالتالي كان الاباء يربون ابناءهم منذ الصغر على الشجاعة والاقدام حتى اذا بلغوا سن الحركة والانطلاق مضوا في مواكب التحرير والجهاد ويوم يمشي الاباء والمربون على هذا المنهج العظيم الذي مشى عليه جدودنا البواسل يتحول جيل اليوم من القلق الى الثقة ومن الخور الى العزيمة ومن الخنوع والذلة الى حقيقة العزة والكرامة .

ويكون متحققا بقوله تبارك وتعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

٣ ــ ظاهرة الشعور بالنقص :

هذا الشعور يعتري بعض الاولاد لاسباب خلقية ومرضية او عوامل تربوية او ظروف اقتصادية وهي ظاهرة خطرة تؤدي بالولد الى الانحراف وتحوله الى الشقاء والاجرام والعوامل التي تسبب الشعور بالنقص في حياة الوالد هي

١ ــ التحقير والاهانة

٢ ــ الدلال المفرط

٣ ــ المفاضلة بين الاولاد

٤ ــ العاهات الجسدية

٥ ــ اليتيم

٦ ــ الفقر

وسنتناول كل عامل بشيء من التفصيل :

١ ــ التحقير والاهانة :

هو من اكبر العوامل في ترسيخ الشعور بالنقص لدى الولد ومن مظاهر هذا التحقير مثلا اذا كذب الطفل مرة ناديناه بالكذاب واذا احتال على اخته لياخذ منها شيئا بيدها



ناديناه بالمحتال أو السارق .. الخ. ونشهد به أمام اخوته واهله من الذلة الاولى وكذلك من مظاهر التحقير في بيئتنا مناداة الولد امام اخوته واقاربه بالفاظ قبيحة وكلمات نابية مما يجعله يحس بأنه مهين لا قيمة له ولا اعتبار ويولد في نفسه العقد والاضطرابات .

نغمة الإيمان !!

اذا هبت ريح الايمان اكتسحت رواسب الضلال والجاهلية واحلت عبير الحق والعفة والامانة والمحبة والرحمة والوفاء محلها . فهنيئا لمن اصابهم جانب من هذه الريح التي تحمل في ثناياها الخير كل الخير بالعودة الى الله وبالتمسك بكتابه وسنة نبيه «ص» .

ولقد هبت ريح الايمان في انحاد البلاد . فترى الشباب المؤمن يعمر مساجد الله « انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر » .

وترى الفتيات المؤمنات يقاومن بصلابة ايمانهن مغريات الحياة الغربية الماجنة والتي قد تعترض طريقهن في المنزل والمدرسة والمجتمع عامة . فطوبى لمن اصابت هذه الريح شغاف قلوبهم .

ولقد كشفت هذه الريح عن براعم مؤمنة تتسابق لتنهل من النبع الالهي . وموردها في ذلك مراكز تحفيظ القران الكريم .

وريح الايمان اذا هبت تفعل الاعاجيب .

وببركة هذه الريح الطيبة التي تحمل برد اليقين وعطر الايمان تجعل النفوس لا تابه حر الصيف فهي تسعى الى حيث نداء الله متجاهلة او متلذذة بما تجده من مشقة ذلك لانها تعيش في رحاب الايمان ويغمرها برده .

فترى هذه النغمة الايمانية تعكس السعادة على المؤمن في علاقاته الخاصة والعامة . وفي نفسه وفي بيته وفي مجتمع واولا واخرا في علاقته مع ربه .

ام عبدالله

إذا استغنى الناس ؟؟؟؟

اختي المسلمة :

اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغني أنت بالله واذا فرحوا بالدنيا ، فافرحي أنه بالله ، واذا انسوا بأحبابهم فاجعلي انسك بالله ، واذا تقربوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتقربي انه الى الله وتوددي اليه تنالي بذلك غاية العزة والرفعة .

قال بعض الزهاد ما علمت ان احدا سمع بالجنة والنار تاتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر او صلاة او احسان فقال له رجل اني أكثر الدكاء فقال أنك آن تضحك وانت مقر بخطئك خير من ان تبلى وانت مدل بعملك ، وان المدل لا يصعد عمله فوق راسه . فقال اوصني فقال دع الدنيا لاهلها كما تركوا هم الاخرة لاهلها ، وكن في الدنيا كالنحلة ان اكلت اكلت طيبا وان اطعمت أطعمت طيبا وان سقطت على شئ لم تكثر ولم تخدشه .

ام عبدالرحمن





يا رب لا تدعني اصاب بالغرور اذا نجحت . . ولا باليأس اذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح .

يا رب ساعدني على ان اقول كلمة الحق في وجه الاعداء ولا اقول الباطل لأكسب الضعفاء .

يا رب اذا اعطيتني نجاحا لا تفقدني تواضعي واذا اعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي بكرامتي .

المواساة وأبعادها

المواساة للمؤمنين انواع . مواساة بالمال ، مواساة بالجاه ، مواساة بالبدن والخدمة .

مواساة بالنصحة والارشاة . مواساة بالدعاء والاستغفار لهم . مواساة بالتوجع لهم . وعلى قدر الايمان تكون هذه المواساة كلما ضعف الايمان

ضعفت المواساة ، وكلما قوي قويت . كان الرسول «ص» اعظم مواسيا لاصحابه وبذلك كله من انواع المواساة .

دخلوا على « بشر الحاني » في يوم شديد البرد وقد تجرد وهو ينتفض فقالوا ما هذا يا ابا نصر فقال ذكرت الفقراء وبردهم وليس لي ما اواسيهم به فاحببت ان اواسيهم في بردهم .

ام عايشة

قرأونا يكتبون



في بعض الاحيان يقف الانسان لينظر الى الحياة من بعيد نظرات كلية عميقة ، فيرى مالم يكن يراه عندما كان يعيش في وسط الحياة .

في هذه الاحيان القليلة فقط يستطيع الانسان ادراك حقيقة الحياة واهميتها بالنسبة اليه ، ودوره وهدفه فيها ، ومدى التشبث بها ولماذا ؟ وغير ذلك من الاسئلة .

ولعل القاسم المشترك لاجوبة جميع هذه الاسئلة هو مرضاة الله تعالى . وعندما تغمر هذه الحقيقة الانسان بنورها يستنير طريقه بنور من الله تعالى ويشعر بالسعادة المطلقة ويرى الحياة على حقيقتها يراها جسرا يوصل بمرضاة الله الى الجنة غاية كل مؤمن .

وهنا لا يبالي الانسان اذا كانت مرضاة الله تعالى تحتاج في هذه الحياة الى تعب او نصب او جهاد او استشهاد فهذه أمور قد سلب الله تعالى منها المرارة في قلب المؤمن وجعل مكانها حلاوة ونضارة وبشرا فاستطابها المؤمن واستلذ بها وهذه حقيقة الايمان ..

كتاب مفتوح إلى القادة الفلسطينيين

لقد قال الله عز من قائل وهو اصدق القائلين « **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** » صدق الله العظيم .. نعم لقد سبق القول وانتهى الى الامد فاما ان تعمل صالحا لتعيش في كنف الله وتوفيقه ونصره واما ان تعمل عملا سيئا فتعيش مبعدا مطرودا من رحمة الله مهما بالغت في الركوع والسجود وظهرت بمظهر الخشوع ان في المسجد او في الشارع ..

نعم

اذا احتفلتم باي مناسبة فبدلا من ان يكون احتفالكم بدءا بكتاب الله ونهاية بالصلاة والسلام على رسوله وما بينهما قول وفعل حسن وامر بمعروف ونهي عن منكر فجعل من حياة رسول الله قدوة حسنة « ولكم في رسول الله اسوة حسنة » ومن تربية القران وتدريبه وتمرينه على الصبر والاستعداد لما امر الله به .. بدلا من هذا اصبحت احتفالاتكم ولا اقول احتفالاتنا نحن الفلسطينيين — احتفالاتكم اصبحت دبكة ومزمار وفسق وفجور اذ لا تتم دبكتكم الا بان — يتخصر — الشاب الفتاة باسم العلم والتقدمية والثقافة العالية وان يحتضنها وتحتضنه اذ لا بد للنضال من هذه الاشياء السفيهة الساقطة التي في حقيقتها ابعد من السماء عن الارض بعدا عن النضال والجهاد في سبيل الله ... وهذا هو الفلكلور والا فلا .. لماذا هذا الاسلوب القبيح في احتفالاتكم .. اتريدون ان تتلدوا من اعماهم الله وجعلوا سمة الرقص وهز البطون عنوانا لاحتفالاتهم انتقلدون اولئك الذين لم يستحوا من الله ولا من رسوله وشبهوا تخاذلهم واستسلامهم بموقف رسول الله يوم الحديبية واحضروا الساقطات ممن يسمونهن بالفنانات ليفتتحوا نصرهم في عريشهم بالفسق والفجور والخمور ؟

ليشهد الله ان شعب فلسطين المؤمن الصابر سواء كان هناك على الارض الطهور في رحاب المسجد الاقصى او هنا يجري وراء لقمة عيشه وعيش اولاده أو في اي مكان فوق الارض ليشهد الله ان شعب فلسطين هذا بريء منكم ومن افعالكم الجاهلية ومن احتفالاتكم الجوفاء الفارغة ... اذ ما معنى احتفالكم واهلكم — ان كان لكم اهل — يذبحون في لبنان وفي مخيمات لبنان .. على ماذا تحتفلون وباي مناسبة .. مناسبة يوم الارض .. اي ارض هذه التي تحتفلون بيومها ؟ اهي الارض التي ترزح تحت اقدام الاراذل من الناس تحت اقدام يهود ؟... يا ناس اتقوا الله وخافوا يوما عبوسا قمطريرا واستحوا ممن حولكم من الناس فضحتمونا فضحكم الله .

ويارب دعاءً من القلب ان لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا انك سميع مجيب ولاختم كتابي هذا بهدي من كتاب الله ...

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ، صدق الله العظيم .

عبدالله الصالح

واجب الشباب

تعني الامة بتربية شبابها حتى يضطلع باعباد نهضتها وللاسلام عنايته الخاصة بشباب امته فان الشباب في كل أمة من الامم حوالمها المرجو وعده جهادها وحصنها المنيع امام اعدائها ، وقد جاء الثناء المنصوص في كتاب الله الكريم يقول الله تعالى في سورة اهل الكهف :

« انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى »

ويذكر صلى الله عليه وسلم من السبعة الذي يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله :

(شاب نشأ في طاعة الله)

ولا بد من تبصير وتنوير شبابنا بحالة العالم الاسلامي الراهنة وعوائق نهضته وتبصيره بواجباته لاستئناف العمل لعزة الاسلام .

لقد اصاب العالم الاسلامي في القرون الاخيرة لاسباب عديدة ما اصابه من تدهور فكري وجمود عقلي مما ساعد على طمع اعدائه فيه وبدات البلاد الاسلامية تقع في براثن الاستعمار في القرن الثامن عشر الميلادي وبلغ اوج الاستعمار في القرن الحاضر فكان هذا كارثة عظيمة المت بعالمنا الاسلامي .

ولو ان المستعمرين نهبوا اموالنا ونهبوا ثروتنا ودمروا بيوتنا وقتلوا اولادنا لكان الخطب يسيرا .

كانت فيما اقترفوه من بث سموم حضارتهم المادية وثقافتهم الالحادية واخلاقهم المنهارة في مجتمعنا الاسلامي .

وحرص المستعمرين في خطتهم المدروسة على ان ينشئوا في بلادنا جيلا جديدا يجهل مفاهيم الاسلام الصحيحة وشريعته المتكاملة وصنع هذا الجيل بطابع الفكر الغربي المادي واستطاعوا مع تعاقب الزمن ان يربوا جيلا يؤمن بفلسفة الغرب للحياة الفلسفية ويندفع وراء الحضارة المادية والالتزام الفكري والتبعية للغرب حتى في صغيرة وكبيرة فما تركوا جحرا دخلوه الغربيون الا دخلوه ورسخ في اذهانهم ان كل ما يجيء من الغرب حق وصواب وان الاعراض عنه تخلف ورجعية وحماقة وسفاهة الا انهم هم السفهاء لو كانوا يعلمون .

والفرق بين الاستعمار الغابر والاستقلال الحاضر ان السيطرة التي كانت للاجانب فيما مضى اصبح يتمتع بها ابناء جلدتنا في الحاضر ولا فرق بين السابقين واللاحقين في الميول والاتجاهات واستقرت البلاد سياسيا ولكنها لم تستقر فكريا .

ولكن كل هذا لم يمنع وجود وعي اسلامي في بلاد الاسلام ظل يقاوم موجات الشر تحت نير الاستعباد ويسهم في العمل والصورة الى الاسلام وتحكيم شريعته وواجهت في سبيل ذلك الوان الاذى وصنوف العذاب ولا تزال العواطف الاسلامية والامل في الله كبير ان هذه القلوب اذا وجدت قيادة شابة رشيدة مؤمنة صادقة العزيمة لا تدخر وسعا في السير وراءها والجهاد تحت لوائها في المعركة الفاصلة بين الحق والباطل التي تظهر البلاد الاسلامية من دنس الالحاد والفسق والفجور وعلى شبابنا ان يتزود بالثقافة الاسلامية من منابعها الاصلية .

ان يعرض الاسلام عرضا سليما يكون اكثر فعالية وتأثير على نفوس الشباب المعاصر .

ان يسعى جاهدا لنشر الفكر الاسلامي الواعي بين ابناء الامة .

ان لا يدخر وسعا وفكرا في بذل ما يستطيع من قوة وفكر لدراسة اسس الحضارة الغربية دراسة فاحصة .

ان يبادر الى تقديم سلوكه واصلاح حياته والتحلي باخلاق الاسلام .

ان لا يستعجل الثمرة فان الطريق شاق وطويل .

والله الموفق للجميع

اختكم في الله : ايمان يعقوب باليوسف المدالله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



شاشة التلفزيون العربية السعودية مصرة ولا تزال تصر على الفساد بما تعرضه على المشاهدين من افلام ومسلسلات وتمثيليات قذرة خليعة تدمر اخلاق كل من يتابعها ويأنس لها وكذلك الشباب تثير تلك البرامج غرائزه الجنسية البهيمية وكم وكم حذرنا محطة التلفزيون من هذه البرامج ولكن بدون جدوى ، فيا سبحان الله ما هذا الاستغفال .

انني اناشد جميع العلماء والمسؤولين في هذه الدولة ولا سيما وزير الاعلام (محمد عبده يماني) بصفته رئيسا للاعلام فيا سيدي الوزير كن راعيا للناس ومحافظا على اخلاقهم والا فالامر يوم القيامة عظيم .

وفق الله الجميع لما فيه الخير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

جابر سعد محمد الصمدي ويوسف سالم الزرقي من المتوسطة الاولى نجمي مشيط

قراؤنا يكتبون

الاخوة القراء الكرام

نرجو من حضراتكم كتابة اسم الباب الذي تراسلونه بوضوح على المغلف ، كما نرجو ان تكون المقالات او الكلمات التي تتكرموا بارسالها بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة وشكرا .

ردود خاصة

الاخ الكريم علي سفير ، فرنسة — ليون :

نشكرك على رسالتك الطيبة واننا نشاركك في كل فكرة قلتها . ولقد حولنا طلبك الى المختص وشكرا .

الاخ الفاضل عبد المنعم محمد الهاشمي ، السعودية — الرياض :

وصلتنا رسالتكم الطيبة ونشكركم على مشاعركم الكريمة ولقد حولنا قصيدتكم الى القسم المختص ونرجو ان تنشر قريبا .

— الاخ الكريم ابن جودة عبد المجيد ، الجزائر — تغلفال :

شكرا على رسالتك الكريمة وقد حولناها الى القسم المختص .

— الاخ الفاضل يوسف علي محمد السعودية — الرياض :

وصلت رسالتكم ونشاركك الراي واستبشاع المنظر الذي اشرت اليه وعلى تناقض الصحافة الجاهلية والله المستعان .

الاخ الكريم سالم دعيج الهاجري السعودية — الدمام :

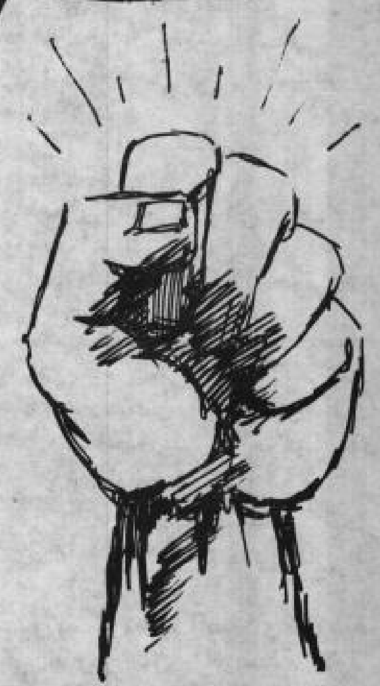
نشكركم على رسالتك وعلى ما جاء فيها من فضل وكرم .

— الاخ م.س ، الامارات العربية المتحدة — دبي :

وصلتنا رسالتكم التي تدل على غيرة والم على هذا التعصب الصليبي ضد الاسلام والمسلمين . ونرجو من المسلمين ان يقابلوه بايمان وعزيمة واخلاص . وشكرا .

اعلنها جهادا

طه عبد الغني مصطفى
الامارات المتحدة — دبي



على صهيون اعلنها جهادا
وأشعلها واوقدها اتقادا

☆

ارى الاسلام في عنت وضيق
عليه الكرب يشتد اشتدادا
ففي الصومال سيق بنوه سوقا
وكم اصمى مسامعنا ونادى
« زياد » اغضب السوفييت لما
رأى الشاكوش يهدمنا فحادا
فقاموا يهلكون له شعوبا
عقابا انه أتبع الحيادا
وفي « بورما » على الاسلام قاموا
يبيدون المزارع والعبادا
الوف اخرجت لم تلق عونا
وعاث بارضها الباغي فسادا

☆

وما فعل الفليبينيون حتى
يساقوا نحو حتفهم اقتيادا
تصب عليهم الاجواء نارا
وتحرق زرعهم حتى القتادا
سنين والحرب مصوبات
وما عرفوا هدوءا او رقادا
سنين والسلاح يحيط فيهم
ويحصدهم بلا ذنب حصادا
غدا التوحيد والايمان ذنبا
لفرد او لشعب كي يبادا
الوف في مدائنها ابيدت
وفي الارياف كم قتلوا فرادى

☆

ولا خير بشرق أو بغرب
فهم خصم وان ابدوا ودادا
وان النصر لا يرجى بعبد
ولو بالبطش والارهاب سادا
فكم وفد هنا وهناك أمضى
وخلف عندهم املا وعادا
بغير الله لا يرجى انتصارا
وعند الشرك من نجد المرادا

تعال نؤمن ساعة

الله .. له ما في السموات وما في الارض



الله لا اله الا هو الحي القيوم .. لا تأخذه سنة .. ولا نوم .. كان وحي هذا الشطر من اية « الكرسي » ميدان الحديث على هذه الصفحة في الاعداد الماضية .. ونتابع الان حوارنا مع شطر الاية الاخر .. « له ما في السموات وما في الارض » . انه هو الواحد الاحد الحي القيوم بديع السموات والارض ، لا شريك له .. له ما في السموات وما في الارض .. وحده .. فهي الملكية الشاملة ، كما انها الملكية المطلقة .. وفي ظلال هذا الشطر من الاية الكريمة كتب الشهيد سيد قطب :

● الملكية التي لا يرد عليها قيد ولا شرط . ولا قوت ولا شركة . وهي مفهوم من مفاهيم الالوهية الواحدة : فالله الواحد هو الحي الواحد : القيوم الواحد : المالك الواحد ، وهي تفي للشركة في صورتها التي ترد على اذهان الناس ومداركهم ، كما انها ذات اثر في انشاء معنى الملكية وحقيقتها في دنيا الناس . فاذا تمخضت الحقيقة لله ، لم يكن للناس ملكية ابتداء لشيء ، انما كان استخلاف من المالك الواحد الاصلي الذي يملك كل شيء ، ومن تم وجب ان يخضعوا في خلافتهم لشروط المالك المستخلف في هذه الملكية ، وشروط المالك المستخلف قد بثها لهم في شريعته . فليس لهم ان يخرجوا عنها الا بطلت ملكيتهم الناشئة عن عهد الاستخلاف ، ووقعت تصرفاتهم باطلة ووجب رد هذه التصرفات من المؤمنين بالله في الارض . وهكذا نجد اثر التصور في التشريع الاسلامي ، وفي واقع الحياة العملية التي تقوم عليه . وحين يقول الله في القران الكريم .. « له ما في السموات وما في الارض » .. فانه لا يقرر مجرد حقيقة تصورية اعتقادية ، انما يضع قاعدة من قواعد الدستور للحياة البشرية ، ونوع الارتباطات التي تقوم فيها كذلك .

بطاقات

● **الى القتلة :**

قال تعالى :

قتل اصحاب الاخدود ، النار ذات الوقود ، اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود . وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد .

● **الكبر والتواضع :**

قال سعد بن ابي وقاص لابنه :

يا بني .. اياك والكبر . وليكن فيما تستعين به على نزكه علمك بالذي منه كنت . والذي اليه تصير . وكيف الكبر مع النطفة التي منها خلقت . والرحم التي منها خرجت . والغذاء الذي به غذيت .

● **المهانة :**

المهانة هي الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها وشهواتها .

● **قبول النميمة :**

قال ذو الرياستين :

قبول النميمة شر من النميمة . لان النميمة دلالة . والقبول اجازة . وليس من دل على شيء كمن قبله واجازه .

● **طاعة المحبة :**

دخل بن خريم على المهدي وقد عتب على بعض اهل الشام . واراد ان يغزيهم جيشا فقال :

يا امير المؤمنين . ما عليك بالعفو عن الذنب . والتجاوز عن المسيء . فلان تعطيك العرب طاعة محبة . خير لك من ان تطيعك طاعة خوف .



الحكايات التي رواها التاريخ عن المدعو « محمد بن نصير البصري النميري » تدعو الى الربط بين ما كان يريدوه اليهود من المسلمين ، وما حققه هذا الرجل الباطني .. واذا كان المقام هنا لا يستوعب سرد حقيقة هذا الرجل بشكلها العقدي ان تاريخي الاثم، فاننا سوف نتطرق لها بالتفصيل في اعدادا اخرى ان شاء الله . وسنكتفي في هذا العدد بما يلي :

● محمد بن نصير البصري النميري .. هو الرجل الذي تنسب اليه الطائفة النصيرية .

● والطائفة النصيرية هي التي تسكن حاليا في الجبال والسهول المحاذية للساحل السوري شرق البحر المتوسط . وهي فرقة باطنية كافرة تتخذ الشركاء من دون الله جهادا .

● غدر باتباع احد الائمة (الاثنا عشر) عند الشيعة الامامية .. وثار عليهم وكفرهم وكفر امامهم « الحسن العسكري » وبدا يعمل سرا في افساد عقائد الناس مع اتباعه . واسس الطائفة الكافرة التي انتسبت اليه .

● من ابرز العقائد الفاسدة التي تتمسك بها الطائفة النصيرية مسالة التناسخ .. والتناسخ عندهم هو البديل عن البعث والقيامة .. فهم ينكرون البعث .. حيث يعتقدون بعودة الروح بعد الموت ثانية وثالثة .. وللتناسخ عندهم خمس درجات هي :

١ ــ النسخ : وهو انتقال النفس من بدن انساني الى بد انساني اخر .

٢ ــ المسخ : وهو انتقالها من بدن انساني الى بدن حيواني يناسبها في الاوصاف كالاسد للشجاعة والثعلب للخبيث والارنب للجبان .

٣ ــ الفسخ : هو انتقالها من بدن انساني الى جماد .

٤ ــ الرسخ : هو انتقالها الى نبات او جماد .

٥ ــ الوسخ : وهو انتقالها الى هواء او دبيب .

● وقد ثبت محمد الطائفة النصيريه انها ترى في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه الها .. وهم يلتقون مع النصارى واليهود في تاليه البشر . فقد قالت النصارى المسيح **ابن الله وقالت اليهود عزيز ابن الله**

والابن بعرف اولئك كالاب في التاله .. اما النصيرية فقد قالت « علي هو الله » راجع كتاب : (باكورة السليمانية) . وهذا الذي جعل ائمة المسلمين يصفون النصيرية بانهم اكفر من اليهود والنصارى . بل اكفر من المشركين ايضا .

● ومن الثابت في العقيدة النصيرية ان تضع (الفرج) في مكان القداسة الروحية . وتعطيه حقه السلوكي من العبادة . وفي معابد النصيرية تماثيل للفرج تدخل ايضا في الطقوس العبادية السرية (راجع ايضا باكورة السليمانية) .

بقي اخي القارىء ان تعرف :

● ان النصيرين هم الذين اطلقت عليهم فرنسا ابان احتلال سوريا اسم (العلويون) .

● وان هذه الطائفة هي التي تحكم جزءا هاما من كيان الامة الاسلامية .

● وان الطائفة النصيرية طائفة كافرة منبوذة تحاول في هذا العصر ان تعتبر نفسها احدى طوائف الشيعة ، الا ان ائمة المذهب الشيعي يعرفون حقيقة هذه الطائفة ، ويرفضون ايضا الاعتراف بها واعتبارها احدى طوائف الشيعة كما يريد النصيريون في هذا العصر .

● واعلم اخي القارىء ان اليهودية العالمية عندما فكرت في ضرب الاسلام من داخله .. قامت بتاسيس هذه الفرق الكافرة كالنصيرية والاسماعيلية واليزيدية ... الا مكرهم باء بالفشل، « ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين » .

يوم التلاحم مع القدس
هل يعطي القضية بعدها الاسلامي ؟



الثلاثاء — ٢٩ رمضان ١٣٩٩هـ — الموافق ١٤—٨—١٩٧٩ — العدد ٤٥٤ السنة العاشرة — الثمن ١٠٠ فلس

موافقون!

لماذا عطلت المجتمع ؟!

التحريض على الاتجاه الاسلامي فتنة احذروها !!



لقضاء احتياجاتكم المصرفية بعيداً عن المعاملات الربوية

اقصدوا بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله
- طاقات شابة ومؤهلة
- خدمات مصرفية متطورة





تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تتقدم "المجتمع" للمسلمين بأطيب التهاني راجية من الله تعالى أن يعيده علينا بالنصر والعزة .

هذا وستحتجب المجتمع عن الصدور اسبوعا واحدا بهذه المناسبة

في هذا العدد

في هذا العدد :

مقالات وآراء :



☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

باختصار

حينما يطغى منطق القمع والارهاب والخنجر والرصاصة منطق تكميم الافواه وكتم الاصوات على منطق الحوار والنقاش والبحث بنية حسنة عن مصلحة الامة التي ارتضاها الله .. فاننا نعيش حالة « فرعونية » لا ينفع معها الا تدخل القدرة الالهية لتعديل الموازين .

* ففرعون موسى يقول لنبي الله مدعيا النزاهة « اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت » ليدحض ما جاء به موسى ، فلما رأى الحق واضحا جليا استبدل منطق الحوار بمنطق الارهاب فقال : « لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم .. »

فتدخلت القدرة الالهية .. فاغرقت فرعون ومن معه من الطغاة .

*** وانت اخي المسلم .. يجب عليك أن تبحث بجد وتساءل بالحاح عن الذين يعايشون الان من أخوتك المسلمين سطوة منطق القمع والارهاب تسحقهم الطائرات والرشاشات وتلفهم الزنازين والسجون ، ابحث وابك دما لا دمعا وتبتل الى الله أن يفرج عنا محنتنا**

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

التحريض على الاتجاه الاسلامي فتنة احذروها

سنة الله في خلقه ابتلاء واختبار

« الم. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .
(الاية ١-٣ ـ العنكبوت)

* هكذا جرت سنة الله سبحانه وتعالى في عباده فلا بد من الفتنة والاختبار لتمييز الطيب من الخبيث ، فهل يحسب العباد أن يقتنع منهم بأن يقولوا : انا مؤمنون ، فحسب ، ولا يمتحنون لتأكيد حقيقة ايمانهم .

— وبمقدار ما عند العباد من الايمان يبتلون ، فقد جاء في الحديث الصحيح :

« أشد الناس بلاء الانبياء ، ثم الصالحون ، ثم الامثل فالامثل ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء » .

— وفي التاريخ الاسلامي الكثير من الشواهد على الفتن المريرة التي قاساها المسلمون ، افرادا وجماعات فلم يهنوا ولم يستكينوا ولم يقبلوا بالمساومات وبانصاف الحلول . فكان صبرهم وثباتهم المواجهة الصادقة المخلصة لكافة المؤامرات على الاسلام .

وما يسلط اليوم على الدعاة من قتل وتعذيب وتشريد وما يعانيه المسلمون من مكائد حاقدة ومؤامرات متتالية في شتى انحاء العالم لدليل على سنة الله في خلقه .

★ ★ ★

* ونرى هنا مؤشرات تدعو المخلصين الى التحذير من أن تكون بوادر هجمة على الدعوة الاسلامية . وهذه المؤشرات تعطي الدعاة المثل الحسي الملموس لحقيقة وجود القوى المعادية للاسلام وتدعوهم لتتبع اساليبها ولضرورة الاستعداد لمواجهتها بالحكمة والموعظة الحسنة ولعدم الانجراف معها فيما تبتغيه هذه القوى من مهاترات تهدر الطاقات وتضيع الاوقات ، وأخيرا فان هذه المؤشرات تؤكد الحاجة الملحة لتبيان عناصر هذه القوى واهدافها ، وكشفها أمام الشعب المسلم .

* وان كانت خطوة التحريض على الاتجاه الاسلامي قد اتت في اطار (الخدمات) التي يقدمها مثيروها لنظام حكم معاد للاسلام يواجه أزمات داخلية ، الا انها اثارت تساؤلات في صفوف الشعب المسلم :



أهذا التحريض .. بداية هجمة جديدة على الدعوة الاسلامية

محاولة فاشلة لتوريط الاتجاه الاسلامي في مجابهة الحاكم

التحريض على الاتجاه الاسلامي .. لمصلحة العدو اليهودي - الأمريكي

□ اهذا التحريض مبادرة معادية عابرة ، ام انها تعكس مخططات منظمة وتشير الى بداية تحرك كامن لاطراف متعددة ليس من مصلحتها تنامي المد الاسلامي وتمسك هذا الشعب بتعاليم دينه الحنيف ؟

□ الهذا التحريض اهداف ابعد من مجرد نتائجه المتوقعة كالهاء المسلمين في معارك جانبية عن واجبات الدعوة وكتوريطهم في مجابهات مع أطراف اخرى تشغلهم عن معركتهم الاساسية — ابلاغ دعوة الله — ؟

* * *

*** ما معنى هذا التحريض ؟**

تاتي الاجابة على تساؤلات الشعب المسلم من معرفة ما يعنيه هذا التحريض المغرض :

— فانه دلالة اكيدة على مدى خوف وجزع أعداء الاسلام من اسلامية تطلعات ورغبات الشعب ومن تفاعلها على المستوى الحكومي لتحقيق المزيد من الامن والاستقرار والتقدم ، وهذا ما يمثل حاجزا متينا حيال كافة الاطماع العالمية وتحركات اعداء الامة واعوانهم في الداخل .

— وانه مؤشر لنمط مفضوح من انماط محاولات توريط الاتجاه الاسلامي في مجابهة الحاكم ، ولكن فطرة الشعب الاسلامية ووعيه الاسلامي والركيزة الدستورية والالتزام الحكومي العام — من واقع تصريحات المسؤولين — بالمسار الاسلامي ، كفيل باذن الله بافشال هذه المحاولة .

— وانه تجديد لتجربة سابقة هدفت عزل الحكومة عن قطاع من الاوساط الوطنية وتهدف اليوم الوقيعة ما بين الحكومة وبين الاتجاه الاسلامي ليسهل لاعداء الامة اثارة القلاقل والفتن وتفتيت الوحدة الوطنية .

— وانه امتداد لحملة شرسة تشنها وسائل الاعلام الغربي على الاسلام والمسلمين والتي هي بدورها تنفذ لمخططات العدو الاميركي — اليهودي من اجل القضاء على المد الاسلامي .

* * *

*** وأخيرا ...**

فان التحريض على الاتجاه الاسلامي فتنة تمهد لمحنة لا نتمناها . ولكن نحذر منها فلقد برهنت المحن التي مر بها الاسلاميون على انها مقدمات لمزيد من الخضوع والاستسلام للعدو الاميركي — اليهودي .

فان محاولة القضاء على الاتجاه الاسلامي وأن تمييع الوعي الاسلامي والتصدي للقوى الاسلامية المحركة من أهم مقومات نصر العدو .

*** وهنا نتساءل لمصلحة من التحريض على الاتجاه الاسلامي !؟**

*** وستجرفنا محاولات الاعداء التضليلية وتقودنا الى مازق خطيرة لا تحمد عقباها ؟!**

□ « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون» صدق الله العظيم

لماذا عطّلت

المجتمع



لقد فوجئنا والمسلمون في كل مكان بقرار تعطيل المجتمع ، وتساءل الجميع لماذا عطلت « المجتمع » ؟ ماذا قالت ؟ ما هو وجه الخطأ بما قالت ؟ هل قالت زورا ؟ هل اتهمت بريئا ؟ هل أفترت ؟ معاذ الله ..

اننا لم نعرف سببا وجيها يوجب تعطيل صوت اسلامي عن الوصول الى قرائه في العالمين العربي والاسلامي في شهر مبارك وفي وقت يواجه المسلمون فيه أزمات شديدة .

لقد كان السبب ما كتبناه عما يجري في سورية الشقيقة التي هي جزء من وطننا الاسلامي ، الذي أمرنا الله جل جلاله بالاهتمام به والذود عنه ونصرة المظلومين والاخذ على يد الظالمين فيه .

وان الايات القرانية كثيرة بهذا المعنى ، وكذلك الاحاديث النبوية الشريفة تدعو للاهتمام بأمر المسلمين فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

اننا لم نقل عن سورية المسلمة شيئا سوى المطالبة برفع الظلم الذي يحيق بالمسلمين هناك ، واستنكار اعتقال المسلمين رجالا ونساء حيث تجاوز عددهم ثمانية عشر الفا .

اننا لم نقل شيئا غير ادانة توجيه الاتهام للمسلمين زورا وبهتانا وتعليقهم على المشانق في عملية قتل جماعي يقوم بها الحاقدون .

بالله عليكم ايها المسلمون هل نسكت ؟ هل نهادن الظلم ونسكت عن الظالم ؟ وهو يقوم بأبشع صورة من صور الظلم الذي ارتكبت بحق المسلمين في سورية في هذه الحقبة من التاريخ .

اننا ننطلق فيما قلناه من منطلق اسلامي يدعونا اليه ديننا الحنيف ، وقد جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ما معناه : « ان الامة اذالم تقل للظالم ياظالم فقد تودعمنها» . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا : « ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

اننا اذ ننطلق هذا المنطلق الاسلامي في قولة الحق ونصرة المظلوم والتنديد بالظالم نعتبر هذا الامر عبادة لله تعالى فاطر السموات والارض ..

واننا نرجو ان ينظر للاحداث المؤلمة والمصائب المروعة والجور والاعتقالات والقتل الجماعي التي يتعرض لها المسلمون هناك نظرة عادلة .

فما بال الاعلام العربي والحكومات الاسلامية ؟! ولماذا هذا السكوت المذهل عن التنديد لما يحصل خاصة وان ما يحصل ليتفق كل الاتفاق مع الخط الصهيوني والصليبي الحاقد على المسلمين والاسلام ويقوم به اعوان العدو في محاولة للقضاء على المد الاسلامي والصحوة الطيبة اللذين يسودان منطقتنا العربية والاسلامية . « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

اننا نبدي اسفنا لقرار تعطيل « المجتمع » الذي ليس له من مبرر مقنع في نظرنا الا اذا قلبت الموازين واعتبرت كلمة الحق ونصرة المظلوم والتنديد بالظلم جريمة ، وعندئذ يصدق حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم علينا « اننا امة متودع منها » ونرجو أن لا يتحقق بنا معنى الاية الكريمة « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . **كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون** » .

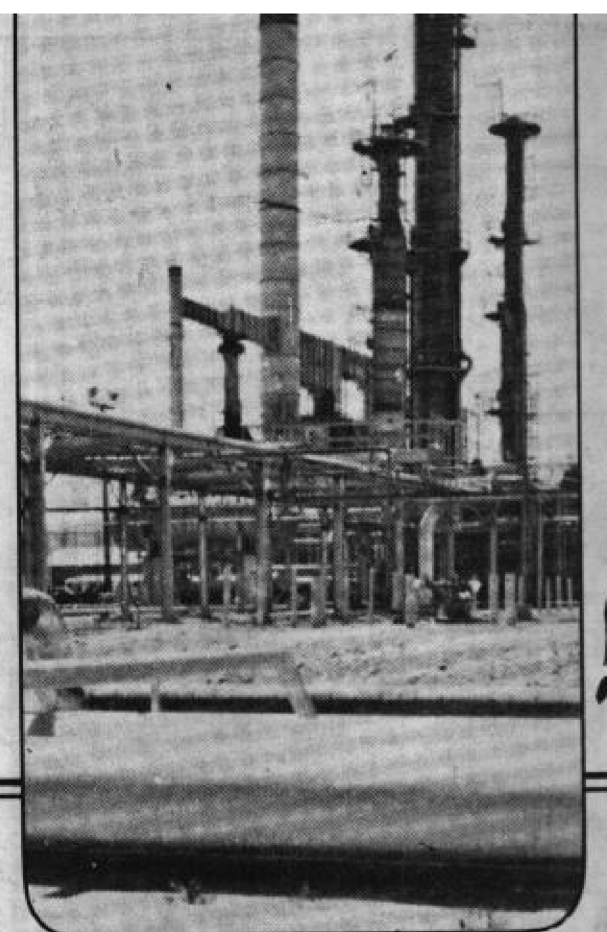
اننا نكتب هذه الكلمات وصور من تاريخنا الاسلامي المشرق تمر في مخيلتنا حين جهز المصطفى عليه الصلاة والسلام الجيش وغزا مدن اليهود وطردهم من الجزيرة العربية لانهم نقضوا العهد باساءتهم الى امرأة مسلمة واحدة .

وصورة أخرى تمر في مخيلتنا أيضا من التاسي بالرسول صلى الله عليه وسلم حين جهز الخليفة العباسي المعتصم بالله الجيش وغزا به الروم في موقعة عمورية عندما استنجدت به امرأة مسلمة قائلة : « وامعتصماه » .

أين المسلمون وأين حكام البلاد العربية والاسلامية من صيحات الرجال والنساء والثكالى والاطفال والايتام مما يقع عليهم من ظلم وقتل واعتقال بدون جرم أقترفوه . سوى أنهم لم يتخلوا عن ايمانهم بالله والدفاع عن دينهم وعقيدتهم وانقاذ أوطانهم ، « وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » .

اننا هنا في «المجتمع» سوف نلتزم دائما بمشيئة الله بقولة الحق والدفاع عن المسلمين وكشف كيد الاعداء ومخططاتهم مهما كلفنا من ثمن لا تأخذنا في الله لومة لائم . « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » .

يا حكام العرب خذوا حذركم !



ان التهديدات الاميركية بغزو منابع البترول ، والتي تقصد بها المملكة العربية السعودية ودول الخليج ، ومن ثم : ايران والعراق ، اصبحت تمارس الان بشكل غير منظور ، وذلك من خلال تلك الهجرة المكثفة والمنظمة ، والتي يقف وراءها الغرب الصليبي للمملكة العربية السعودية وبلدان الخليج كمقدمة لذلك الغزو ، **فلقد وصل الى المملكة العربية السعودية حتى الان (٦٣٠٠٠) ثلاثة وستون الفا من الصليبيين الفلبينين ويتوقع أن يصل العدد في سبتمبر المقبل الى(١٠٠٠٠٠) مائة ألف صليبي فلبيني الى المملكة**

ويا ترى من يدري ما هي أعمال هؤلاء الحقيقية ، انه ليس غريبا أن يكون معظمهم من الضباط والجنود المدربين لتحقيق الفكرة الاميركية في ساعة الصفر .

وجدير بالذكر ان في الكويت ودول الخليج الاخرى اعدادا كبيرة من المهاجرين الفلبينيين والكوريين والمارون اللبنانيين ومعظم هؤلاء يستقدمون للعمل كخبراء في المشاريع والاجهزة الحساسة كالنفط والموانىء وشركات المقاولات ومصالح اخرى كثيرة . وكل هؤلاء طابور خامس بل هم سرطان يمتد يوما بعد يوم في قلب الجزيرة العربية والبلدان الخليجية .

ويعتقد كثير من المراقبين أن هؤلاء جميعا جنود لاميركا ، لتحقيق اهداف مرسومة ، لذا فاننا نهيب بحكام الدول العربية ولا سيما المملكة العربية السعودية والخليج أن ينتبهوا الى هذه الهجرة الصليبية المكثفة التي ستعتمد عليها أميركا عاجلا او آجلا ، وذلك لاثارة الفتن وتنفيذ التهديدات التي اعلنها المسؤولين في الولايات المتحدة .

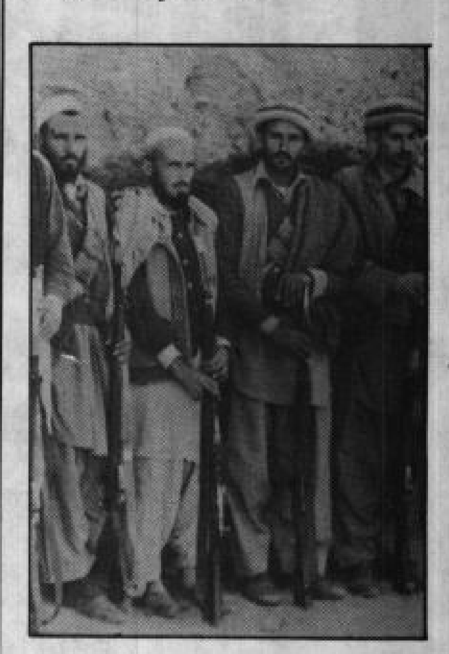
وفيما لو أجرينا احصاء دقيقا لهجرة الصليبيين الى الخليج والمملكة السعودية لوجدنا أن الرقم صار مذهلا حقا ..

وهو يثير في الاذهان الف سؤال وسؤال ، والا فلماذا تستقدم هذه الاعداد الهائلة من نصارى الهند والفلبين وكوريا اضافة الى الكتائبيين والمارونيين اللبنانيين والقبارصة اليونان فضلا عن الاعداد الزاحفة من وسط اوربا واميركا ، بحجة توظيفهم كخبراء وفنيين للمشاريع .

واننا هنا نقولها بصراحة وننبه الي انه اذا لم تنتبه حكومة المملكة العربية السعودية وحكومات الخليج الاخرى الى الخطر المحيط بها فان الضياع ات ومحقق والكارثة واقعة .. ونحن اذ ننبه الى هذا الخطر ،

فاننا ندعو هذه الحكومات اذا احتاجت الى ايد عاملة أو فنية ان تستقدمها من البلدان الاسلامية الشقيقة ، فهذه الهجرة الصليبية المنظمة وما يصطحبها من امتصاص للثروة من ناحية ، وفساد أخلاقي من ناحية اخرى ستكون تمهيداً ومؤشرا واضحا لتحقيق الهدف الاميركي في دول الخليج ، الامر الذي يدعو حكام هذه المنطقة للاتعاظ بما فعله الاخطبوط الصليبي الاميركي في كثير من مناطق العالم الاخرى . ولا سيما أن الايدي العاملة والكفاءات الفنية متوفرة بكثرة في جميع البلدان الاسلامية المجاورة اللهم قد بلغت فاشهد .

الثوار الافغان يطبقون على كابول من الشمال والجنوب



قالت انباء وصلت الى اسلام اباد ان الثوار المسلمين استولوا على مقاطعة الى الشمال من العاصمة الافغانية كابول . وذكرت ان القتال مستمر في مناطق اخرى ضد نظام حكم الرئيس نور محمد تراقي . واعلنت المنظمة الاسلامية في افغانستان ان مئات من الجنود الافغان الموالين للرئيس تراقي قد اسروا وان الثوار خسروا ١٢٥ ثائرا في القتال الذي جرى في مقاطعة « بارفين » الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا الى الشمال من كابول .

وجاء ان معارك عنيفة تدور جنوبي كابول فيما يبدو بان الثوار اخذوا يطبقون على العاصمة الافغانية وانهم يستعدون لشن « هجوم كماشة » عليها .

ي.ب
١٦ - ٩ - ٩٩
٨-٨-٧٩

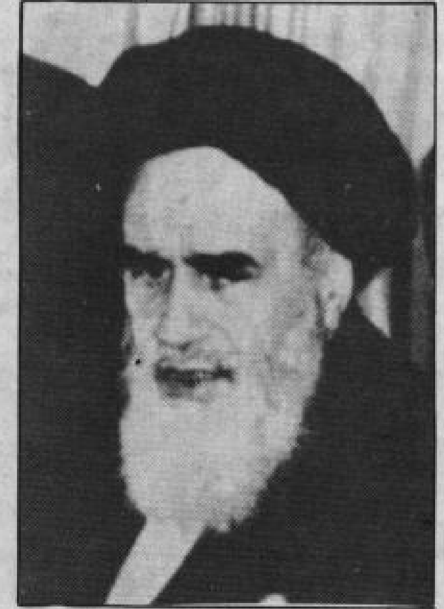
اعتقالات في الاردن

قامت سلطات الامن الاردنية بحملة اعتقالات قبل دخول شهر رمضان شملت عددا كبيرا من العلماء والمشايخ والدعاة الاسلاميين . **وقد ذكر ان سبب ذلك هو تعرض أولئك للاجراءات الامنية التي قامت بها سلطات الامن ضد الشباب المسلم في سوريا ، وفي نبا خاص للمجتمع تبين ان الشيخ عبد المنعم ابو زنط والشيخ صابر خطيب مسجد الشابوغ في عمان كانا على رأس المعتقلين بسبب الخطب وموقفهما من الاوضاع في سوريا .**

هذا وقد ذكر مصدر مطلع في العاصمة الاردنية ان المعتقلين احيلوا الى محكمة عسكرية . غير ان القاضي العسكري الذي اطلع على مضامين الخطب التي القاها المتهمان في المساجد حكم ببراءة المعتقلين ونفى عنهم اية تهمة تدينهم . لكن المصدر نفسه اكد ان سلطات الامن هناك واصلت احتجاز المعتقلين وقادتهم الى مخفر الضواحي حيث جمعت هناك فيلقا كبيرا من المجاهدين . **الامر الذي جعل المراقبين يلاحظون أن تذمرا واسعا قد حدث في صفوف الشعب بشكل عام مما جعل الهمس يتسع في الاروقة الرسمية والشعبية في العاصمة الاردنية .**

المجتمع — خاص

الخميني يناشد المسلمين اتحدوا لقطع ايدي اسرائيل



اذاع الامام اية الله الخميني بيانا حول يوم القدس جاء فيه :

لقد حذرت المسلمين طوال السنوات الماضية من خطر اسرائيل الغاصبة الذي اخذ يتعاظم في هذه الايام بفعل الغارات الوحشية المتكررة على اخواننا الفلسطينيين وخاصة في جنوب لبنان حيث يتعرضون لخطر الابادة عن طريق قصف منازلهم ومخيماتهم .

انني اطالب جميع المسلمين والدول الاسلامية في العالم بأن يتحدوا من اجل قطع ايدي اسرائيل الغاصبة وحلفائها ، وادعو الى اعتبار اخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك الذي هو من ايام القدر ومن الممكن ان يتم فيه تقرير مصير الفلسطينيين يوم القدس وان يعلنوا من خلال الاحتفاء بهذا اليوم تضامنهم مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المسلم .

واسال الله ان يجعل النصر حليف المسلمين على اعدائهم الكافرين .

الوكالات
١٦-٩-٩٩
٨-٨-٧٩

٣٩ زائيريا يشهرون إسلامهم

الخرطوم ـ اشهر ٣٩ شخصا من ابناء زائير المقيمين بالسودان من بينهم ١١ امراة اسلامهم امام القائم باعمال المحكمة الشرعية في مديرية الخرطوم وذلك في حفل ديني اقيم لهذه المناسبة .

وذكرت وكالة الانباء السودانية ـ سونا ـ بانه سيتم في الايام القليلة القادمة تكوين لجنة لاقامة برامج تعليمية ودينية لابناء زائير المقيمين بالسودان ورعاية اسرهم الى جانب فتح مركز للثقافة الاسلامية ليتاح للذين اشهروا اسلامهم التزود بالثقافة الاسلامية واللغة العربية .

سونا
١٩ـ٩ـ٩٩
١١ـ٨ـ٧٩

اسرائيل تخاف البعث الاسلامي في فلسطين المحتلة

في ملحقها الاسبوعي نشرت صحيفة هارتس الاسرائيلية تحقيقا مسهبا عن ظاهرة التيار الاسلامي المتجدد بشكل لم يسبق له مثيل في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وكيف اصبحت المساجد تغص بالمصلين وخاصة الشبان والشابات . ان العودة الى الدين تعززت في هذه الفترة لفتت انتباه المؤسسات والسلطات الرسمية الاسرائيلية كما لفتت ايضا انتباه الباحثين والاكاديميين الذين بداوا في التعمق في الاسباب .. من يقف وراء هؤلاء ؟ وهل لهم نوايا سياسية ؟ وهل هي حركة عفوية ام انها ستكتسب قوة دينية سياسية كما حدث في اماكن اخرى في الشرق الاوسط ؟!

الوكالات
١٤ـ٩ـ٩٩
٦ ـ٨ـ٧٩

هل بدأ الخلاف بين حكام سوريا

سافر رفعت اسد شقيق حافظ اسد الى مدينة اللاذقية بعد اعتكافه في منزله بدمشق لفترة ، واعلن بعض العالمين بالاوضاع السورية ان رفعت اسد على خلاف مع اخيه واعضاء القيادة البعثية النصيرية حول كيفية معالجة عمليات الاغتيال حيث يرى رفعت اسد ان القوة وشدة البطش بالاخوان المسلمين والمعارضين للحكم هي السياسة الاجدى . بينما يرى الاخرون ضرورة الاعتدال في مواجهة المعارضين لتهدئة المشاعر الثائرة وخاصة ان حالة الامن في سورية مازالت متوترة رغم عمليات التغيير التي تمت في صفوف رجال الامن .

ا.ش.ا
١٩ـ٩ـ٩٩
١١ـ٨ـ٧٩

هل هذه محاولة لرصد التيار الاسلامي

يصل الى منطقة الخليج في الشهر القادم وفد أميركي لتصوير واحصاء المباني الرئيسية الاسلامية لمشروع معرض عن المعمار الاسلامي تشرف عليه جامعة هارفارد وتموله شركة ستاندرد اويل ـ كاليفورنيا . الوفد يبدأ بزيارة الامارات ويختم جولته في بغداد .

فهل هذه خطوة في سبيل تتبع البعث الاسلامي الذي طلب كارتر من مخابراته رصده .

ماس
٢٠ـ٩ـ٩٩
١٢ـ٨ـ٧٩

الجهاد المقدس في سوريا .

ان جماعة الاخوان المسلمين في سورية هددت باعلان الجهاد المقدس اذا لم يستقيل حافظ اسد من منصبه قبل نهاية شهر رمضان الحالي .

ولقد اثار اعتقال السلطات السورية لزعيمين من الاخوان المسلمين هما حسني عابو وزهير زقلوطة غضبهم . الامر الذي ادى الى وقوع اشتباكات دموية بين اعضاء هذه الجماعة وبين الجيش السوري وبخاصة في حلب واللاذقية وقد اسفرت هذه الاشتباكات عن وقوع عدد من القتلى والجرحى وبخاصة بعد ان حاولت جماعة الاخوان المسلمين اطلاق سراح الشيخ حسني عابو .

السياسة
٢٠ـ٩ـ٩٩
١٢ـ٨ـ٧٩

المجتمع : هذا وقد علمنا ان السلطات السورية قد نفذت حكم الاعدام بهما الامر الذي ادى الى زيادة اشتعال الموقف وامتداده الى اغلب المحافظات السورية .

موافقون

التاريخ يعيد نفسه .. والمؤامرة على الامة الاسلامية تاخذ اليوم ابعاداً جديدة .. قديمة !

ففي الامس .. في سنة ٩٧٤ م تكلمت « المجتمع » .. وقالت كلمة حق توقعت فيها بدقة المصير الذي آلت اليه مصر المسلمة بقيادة الرئيس السادات اليوم .

واليوم تعيد « المجتمع » الكلمة التي قالتها سنة ١٩٧٤ م لانها تشعر أن مؤامرة الاتفاق مع العدو اليهودي وبيع الارض له بشكل جماعي والتخلي عن قضية اخوانا مسلمي فلسطين بدات .. وان كانت تاخذ شكلاً ظاهريا غير الذي كانت عليه في سنة ١٩٧٤م.

فارتماء القيادة الفلسطينية على رومانيا .. رائدة معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية والنمسا معقل اليهود المتعصبين ليهوديتهم .

والتنازل المريب من دول الرفض وقبولها بالقرار ٢٤٢ ومؤتمر جنيف .

ومباركة بعض المسؤولين في الخليج لخطوات القيادة الفلسطينية "السلمية".

ونبرات التهديدات بالغزو العسكري لدول المنطقة .. لارهاب الشعوب المسلمة واعطاء الانظمة مزيدا من المبررات للضغط على الشعوب وترويضها .

كل هذا لا يمر مرور الكرام ولا ينبغي ان يمر علينا دون ان نعلق عليه ... ولذا لابد ان نعيد ما قلناه في سنة ١٩٧٤ لعل لنا وقفة اخرى مع هذه القضية الخطيرة :

هل من حق الحكام العرب اذا عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى • ان ينهوا القضية بأي شكل كان • وان يصفوا الحساب لمصلحة اليهود ؟

وهل من حق منظمة التحرير الفلسطينية أن تأخذ جزءا من وطنها مقابل التفريط في أجزاء اخرى ؟

ومن الذي كلف هؤلاء — الحكام والمنظمة — بأن يقوموا بمثل هذا العمل في هذه المرحلة التاريخية بالذات ؟

الاجابة الامينة الصريحة تقول : لا

● ليس من حق الذين عجزوا عن بلوغ الهدف أن يحشدوا الامة في ساحة التوقيع على وثائق باطلة • تقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين • وتصفي القضية لمصلحة الغزاة اليهود •

— اسلاميا ليس من حقهم ان يفعلوا ذلك • لان الباطل مهما طال عمره لا يمكن أن يتحول الى حق • وتقادم الزمن على السرقة لا يعطيها صفة الحلال أبدا •• حتى وأن تزينت وظهرت في صيغ : قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ أو مؤتمر جنيف •• أو دعاوي النفاق الدولي في السلام والامن •

أن الباطل هو الباطل أمس واليوم وغدا •• والذين يقرون وجوده مبطلون • وما كان الاسلام ليقر عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المفسدين •

والغريب أن هؤلاء الحكام لايتسامحون أبدا ولا يتنازلون مقدار ذرة واحدة عن سلطاتهم ولا يطيقون قط أن ينتقص أحد من مساحة حكمهم وصولجانهم •• فاذا حدث وتقدم رجل شجاع • وطالبهم — بحق — بأن يجعلوا للامة مكانا في الرأي والقرار •• هاجوا واستعملوا أسلوب التخويف• والاعتقال وما هو أشد من ذلك •

وفي نفس الوقت يجيزون أو يطلبون من الامة أن تتنازل وتخوض في الباطل لتعطي اليهود ما ليس لهم •

— من الجانب الانساني — نعني الحقوق الطبيعية للانسان — ليس من حق هؤلاء الحكام أن ينهوا القضية بالطريقة التي تريحهم هم •

فميثاق حقوق الانسان الذي أحتفلت به العواصم العربية في "الاسبوع الماضي" •• يمنع الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة •

— تاريخيا •• ليس من حق هؤلاء الحكام أن "يباركوا" وعد بلفور • أن يدعموه بحجة الامر الواقع •

● فالبشرية تمر بمرحلة الكفاح من اجل التحرر • والانعتاق من قيود الاستعمار والاحتلال في كافة قارات الارض • واقرار الاحتلال اليهودي في فلسطين ردة مفزعة الى الوراء بالمنطق البشري العادي •

وهذه وصمة لامتنا الصقها بها حكامها •

فالامة الاسلامية التي كانت طليعة الشعوب في التحرر • ومقاومة الطغيان والباطل • والتي ينبغي أن تكون كذلك اليوم •• يحاول نفر من الناس في هذه الايام دفعها الى مؤخرة الصف البشري • حتى تظهر وكأنها أقل الناس عزة وأوغلهم في المذلة والهوان •

● من جانب اخر فان الحكام يضعون أمام الاجيال القادمة متاريس ضخمة حين يقرون الوجود الصهيوني في فلسطين •• فهم لم

مــــــوا

يكتفوا بالعجز عن التحرير • وانما أضافوا الى ذلك قيودا وأغلالا تلتف حول أعناق وأيـدي الاجيال القادمة لتحول بينها وبين مهمـة التحريـر •

فالاعتراف بالعدو قيـد •

ومحاولات فرض التعايش مع العدو قيد •

وتكبيل الاجيال المقبلة بمواثيق علنية وسرية تستهدف تأمين الوجود الصهيوني •• قيد وأي قيـد •

● وليس من حق منظمة التحرير الفلسطينية أن تأخذ جزءا من فلسطين مقابل التفريـط في باقي الوطن ••

ومن السذاجة ان يقال لنا : أنه من الممكن أن يأخذ الفلسطينيون جزءا من وطنهم •• مجانا •• اي بدون مقابل • فليس في السياسـة مكاسب مجانية •• ولا تبرعات مثالية •

والمعادلة واضحـة جدا •• وتتمثـل في ان يعترف صاحب الحق ــ أبناء فلسطين ــ بسرقة السارق •• وهو اليهودي •

وهـذا باطـل •

ونحن كما رفضنا باطل الحكام العرب نرفض باطل منظمة التحـرير • على القضيـة الفلسطينيـة •

صحيح أن أميركا وروسيا تتامران فأمريكا تلوح بتأييدها لقيام الدولة الفلسطينية • وهي دولة تتراوح أهدافها بين تجميع الفلسطينيين في رقعة واحدة ضعيفة الدفاع •• ثم ابادتها في مجزرة جماعية • لان خطة الابادة هذه هي الخطة المثلى التي صممها خبـراء الصهيونية للتخلص نهائيا من وجود الشعب الفلسطيني •• والهدف الثاني : تحويل ابناء فلسطين ــ كما يحدث الان تماما ــ الى عمال لدى المرابـين اليهود •• حتى يتفرغ الشباب اليهـودي للتدريب العسكري وللتعليم العالي •

هذا ما تريـده بعض الاجهـزة في الادارة الاميركية • أما مجلس الشيوخ فقـد رفض بأغلبية الثلثين التعامل مع منظمة التحريـر وأعتبارها خطرا على سياسة أميركا الخارجية• وأقرت هذه الاغلبية كذلك دعم العدو بالسلاح •• بلا حدود ولا قيود •

ولنفترض ان أميركا وعدت به بعض الانظمة العربية الحاكمة •• فماذا ستكون النتيجة ؟

النتيجة معروفة وهي : الخداع والسراب • فقد وعدت أميركا بالضغط على العدو •• ولكنها ساعدته وضغطت علـى العرب الموعوديـن انفسهم • ووعدت بمفاعلات نووية • فنفذت وعدها بالنسبة لليهود • وجمدته • بل والغته بالنسبة للعرب • ووعدت بأموال طائلـة تفيضها على العرب ونشر المتأمركون هـذه الانباء ــ بنشوة وهيام ــ ولكنها أدارت ظهرها للساذجين من العرب وأقبلت تمد العدو وخلال عام واحد بثمانية الاف مليون دولار •

واذا كانت هناك وعود أميركية للمنظمـة فيجب أن تتخلص من أوهـام هذه الوعـود بسرعة ووعي حتى لا تتكرر المأساة ويكثر عدد الساذجين •

وروسيا تضع منظمة التحرير بين خيارين اثنين •• الذهاب الى مؤتمر جنيف أو الحرب !

ويبدو أن الغرائب تلد بعضها في هذه اللعبة السياسية الفريدة في العالم •

مؤتمر جنيف الذي هو مفاوضة مباشرة مـع العدو • بمعنى أنه يعبر عن تنازل عربي مروع

لصالح اليهود . هذا المؤتمر يصور للشعوب العربية الاسلامية وكأنه انتصار .. بل كأنه هزيمة ماحقة لليهود .

انها لعبة الترويض السياسي لضمير الامة .

وروسيا ترمي بثقلها في لعبة الترويض وتخير المنظمة بين هذين الخيارين .

وتجعل الحرب بدلا لمؤتمر جنيف .

ليكن الامر كذلك . لتكن الحرب . وليكن القتال . وليكن الجهاد .

أما جر منظمة التحرير الفلسطينية تحت ضغوط التخويف بالحرب — الى مؤتمر جنيف فهذه مكيدة روسية لتصفية القضية الفلسطينية باشراف الاستعمار العالمي الروسي — الاميركي

وهذه المحاولات الشريرة من روسيا تدل على سقوط الثورية الشيوعية . أو تعبر استغفال الروس لامتنا ولمنظمة التحرير بالتالي .

ان الروس اختلفوا مع الصين الشيوعية وهي رفيقتهم في العقيدة والمذهب — حين تعلق الامر بالخلاف على مساحات الارض على حدود البلدين .

وحشد الروس في وجه الصين جيوشا ضخمة تجاوزت عشرات المرات الجيوش الروسية المحشودة في وجه « الامبريالية الرأسمالية الغربية » بل ان احفاد القياصرة وتلاميذه لينين وستالين سحبوا فيالق كبيرة من قواتهم في المانيا الشرقية ودفعوها الى الحدود المشتركة مع الصين .

فلماذا يغارون على أرضهم وحدودهم ولا يفرطون في شبر منها ثم يدعون أبناء فلسطين للتي هي أسوأ . والتي هي أذل وأسفل ؟!.

واذا هم فعلوا ذلك فلماذا يوافق أصحاب القضية على ما يفعلون .

ان روسيا تريد اليوم اقامة « اسرائيل أخرى » عن طريق أفواج متلاحقة من المهاجرين الروس الى فلسطين المحتلة .

فهل من الوعي السياسي أن يقبل الفلسطينيون استراتيجية دولة هذا موقفها .. وهذه أعمالها العدائية ؟ .

العـزل والتفتيـت

وتمضي الامور ويتحرك الخصوم . وكأنما يتحركون في فراغ .

فقد طرح كيسنجر خطة جديدة تقع في نطاق استراتيجيته الطويلة الامد :

والنقاط الرئيسية في هذه الخطة هي :

١ — ابرام صلح منفرد بين مصر والعدو .

٢ — استغلال النفط المصري في سيناء بواسطة تعاون مشترك بين مصر .. والكيان الصهيوني .

٣ — أنسحاب العدو من أجزاء من الاراضي المصرية .

٤ — تجميد هذا الوضع لمدة تتراوح بين عشرة .. وخمسة عشر عاما .

يتضح من هذه الخطة الهدف القديم الجديد الذي يحاول الخصوم الوصول اليه بدأب وأصرار .. وصيغ شتى .

وهو عزل مصر عن الوطن العربي أي حرمان مصر من امكانات الامة العربية .. وحرمان الامة العربية من أمكانات مصر .

وهم يعتمدون في هذه الخطة على دعوات وخلفيات صنعوها وبثوها .. كالزعم بأن مصر جزء من حضارة البحر الابيض المتوسط ولا علاقة لها بالامة العربية . وكالفرعونية الوثنية

موافقــــــــون

والنعرات الطائفية المتسترة بهذه الفرعونية .

وينبغي أن ننظر الى ما يجري بيقظة وجد محتفظين بسكينة أنفسنا وعقولنا .

ففي دوامة الخطة الكيسنجرية هذه .. فاجأ موسى صبري – وهو أحد رؤساء جريدة الاخبار المصرية – فاجأ الناس في الاسبوع الماضي – بمقال يحمل هجوما عنيفا على دول النفط وأنها لم تقم بواجبها نحو مصر الخ فهل من الممكن فصل هذا الكلام المحزب عن خطة كيسنجر في عزل مصر عن العالم العربي ؟

بمنطق العبط .. نعم .. أما بمنطق الوعي .. فلا .. ذلك أن هذا المقال من شأنه أن يثير دول النفط وأن يستفزها نظرا لانها لم تبخل بشيء . ومع الاثارة يتوتر الجو .. وفي مناخ التوتر تمضي خطة العزل الى أهدافها خاصة اذا كان المقال قد ارتبط – زمنيا بأخبار مهولة عن دعم عظيم من البنك الدولي .. لمصر .. وأن العدو اليهودي صوت الى جانب مصر في هذا الدعم !

ان هؤلاء الصحفيين غير المسؤولين يعينون الخصوم على بلوغ أهدافهم تحت شعار الوطنية . والحماس الاقليمي .

موافقــون !؟

والحق يقتضي منا عدم الاسراف في تحميل الخصوم كل شيء . فهذا اتجاه يخدع النفس ويغمض العين عن عيوبنا الخاصة . ونواقصنا الذاتية .. وقصورنا الداخلي .

فهؤلاء الخصوم لم يتوغلوا في أعماقنا الجغرافية والسياسية والاعلامية والنفسية .. الا بموافقة أناس هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا اتخذوا لهم شعارا عجيبا يرددونه في كل موقف وهو شعار : « موافقون » !

- موافقون على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢
- موافقون على الذهاب الى جنيف !
- موافقون على هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة !
- موافقون على مساعدة بريطانيا رغم موقفها العدائي .
- موافقون على دعم أميركا ماليا رغم أن هذا المال يتحول الى العدو في شكل قروض وهبات وأسلحة ومفاعلات نووية .
- موافقون على أقصاء الاسلام من الحكم والحياة . رغم أن هذه هي رغبة الاعداء .
- موافقون على الاعتراف بالعدو !
- موافقون على كل خطة أعدت للكيد لأمتنا . والتنكيل بديننا ووضعت ضد مصالح شعوبنا وأهدافها في الحاضر والمستقبل .

ولا سبيل الى الخروج من هذا الواقع السيء .. الا بوجود رجال شجعان يجيدون استعمال كلمة .. « لا » ويستمدون كلمة «لا» هذه من النفي الاول في كلمة التوحيد : « لا اله الا الله » . فهذا النفي يعني – مباشرة – رفض كل الاصنام والاوثان الموجودة في موسكو وواشنطن وفي فلسطين المحتلة .

يعني التحرر من المخاوف جميعا يعني رفض الباطل في مختلف صوره وأشكاله ، ويعني – بالتالي – الاعتماد على الله الحق وحده . فأنه نعم المولى ونعم المصير .

« أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي أنتقام » .



د. ابو بكر احمد السيد جامعة الكويت

لقد ابتلى العالم الاسلامي وخاصة في منطقتنا العربية بمجموعة من ائمة النفاق من الحكام والمسئولين والساسة الذين تنكروا لتعاليم دينهم ، وعطلوا شريعة الله في بلادهم ، وحكموا بغير ما انزل الله « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا » ، فتحقق فينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ... ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في ايديهم ، وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا جعل باسهم بينهم »(ابن ماجه والبزار والبيهقي) .. ولم يكتفوا بهذه المعصية ـ الحكم بغير ما انزل الله ـ والتي وصف الله فاعلها بالكفر والظلم والفسوق، وانما عملوا ايضا على تضليل شعوبهم فيما يخص حقيقة اعدائهم ، فمنهم من ضربت عليه الذلة والمسكنة وقالوا لا طاقة لنا اليو باليهود وحلفائهم واسرعوا في خطب ودهم ومصالحتهم

واقرارهم على اغتصاب اراضي الاسلام ، واذا قيل لهم ان الله تعالى يقول « واخرجوهم من حيث اخرجوكم » قالوا: لا.. هذه سياسة، ولا دخل لله ولا للدين في السياسة ونحن ادرى بسياستنا منكم ومن الله، « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا » ، ثم اداروا وجوههم وقالوا لبقية المسلمين : اذهبوا انتم وربكم فقاتلوا انا ها هنا قاعدون.

جهاد .. لا شوكة فيه :

واما بقية الحكام فقد اكتفوا في محاربة هذا العدو الجاثم على اراضينا باعلان نوع من الجهاد الذي لا شوكة فيه .. وهو عقد مؤتمرات القمم والقيعان ، وتشكيل اللجان الموسعة والمضيقة والعليا والسفلى، والقاء الخطب والتصريحات وهم قابعون وراء المكاتب ، ومقابلة المراسلين الاجانب ومندوبي شبكات التلفزيون واطلاق المظاهرات الصاخبة في الشوارع تهتف وتصيح بما تسعفها به حناجرها ، والعدو الرابض على اراضينا يرمق كل هذا بنفس راضية مطمئنة وهو قرير العين بما يسمع ويرى ..

اين الجهاد الحقيقي ؟

ان الجهاد الحقيقي يعتمد على الايمان بالله ، وهؤلاء المنافقون اضعفوه بالالحاد تحت شعارات زائفة من الديمقراطية والوطنية والتقدمية والشعبية .. ان الشباب هم طليعة المجاهدين ، وهؤلاء الحكام لم يتوجهوا اليهم باثارة غريزة الكفاح والجهاد في سبيل الله في نفوسهم .. لم يفتحوا للشباب ابواب التدريب على السلاح ، وانما فتحوا اعين الشباب على مفاتن النساء ليجروا وراء الشهوات .. لم يدربوا الشباب ليكونوا منهم كتائب الجهاد ، وانما كونوا منهم كتائب الكرة ، وكتائب الفنون الشعبية ودربوهم على الرقص ، وحولوا مدارسهم ... مدارس التربية .. الى ساحات للرقص في كل مناسبة وغير مناسبة .. لم يستخدموا اجهزة اعلامهم في تربية جيل مجاهد شعار الواحد منهم:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعى

وانما استخدموا هذه الاجهزة في تربية جيل راقص ، ينطبق على الواحد فيهم قول الشاعر :

لا تحسبوا ان رقصي بينكم فرح
فالطير يرقص مذبوحا من الالم

امة مذبوحة .. نزلت بها النكبات تلو النكبات ، وشرد ابناؤها .. ثم لا يفيقون .. أفي كل واد لا يعقلون؟

امجاهدة اليهود تكون بتربية الامة على حب الدنيا وكراهية الموت ، واستقدام المزيد من فرق الرقص والمجون ؟ لعمري انهم لفي سكرتهم يعمهون .

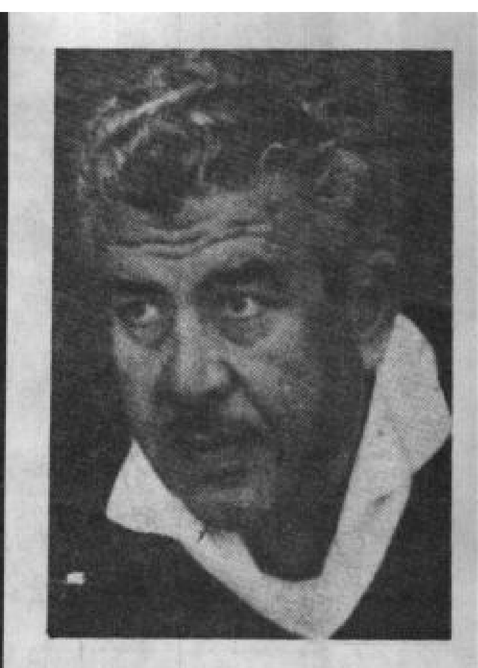
ولم يكتفوا بهذا .. بل قدموا بترولهم الى اعدائهم الذين يذبحون المسلمين في بلادهم وسلموا اموالهم الى بنوك اعدائهم لينفقوا منها بسخاء على احفاد القردة والخنازير .. وبعد كل هذا يقولون انهم صامدون ومجاهدون والله يشهد ان المنافقين لكاذبون .

اللـواء

صلاح شادي

• ضباط ثورة ٢٣ يوليو بايعوا الامام البنا على إقامة شرع الله

• حين قال عبد الناصر : أنا تركت لكم الصلاة



قضايا هامـة وحساسة تناولها اللواء صلاح شادي في الحـوار الاتي الذي أجرته المجتمع معه ، ولا نريد أن نقدم هنا لهذا الحوار الهام ، ونترك للقارىء مطالعة ما جاء فيه :

• كتبت في بعض مقالاتكم في مجلة « الدعوة » القاهرية ، رداً على السيد عبد اللطيف بغدادي ، انه هو والرئيس السادات وعبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر وكمال حسين كانوا ضمن ضباط الاخوان المسلمين تحت اشراف الصاغ محمود لبيب الذي كان اول من اطلق على هذا التشكيل اسم « الضباط الاحرار » .. ونشر في جريدة القبس في يوم ٦ رمضان الحالي سنة ١٣٩٩هـ في تحقيق صحفي ان الرئيس السادات لم يسمح له بالاتصال بقيادة الاخوان المسلمين ، وخاصة حسن البنا ، فما هي الحقيقة ؟

ــ لا شك انه حدث لبس في ما ورد في جريدة ــ القبس ــ بين ارتباط الرئيس السادات بقيادة الاخوان المسلمين وبين ارتباطه بقيادة الضباط الاحرار قبل الثورة ..

فبالنسبة لعلاقة الرئيس السادات بقيادة الاخوان المسلمين اقول .. كما وضحت سابقا في مجلة الدعوة القاهرية ــ اني علمت من الامام الشهيد انه بايعه كما بايع كذلك كمال حسين وعبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر .. ، وعبد اللطيف بغدادي ، بايعه الجميع على ان يكون جهادهم لاقامة شرع الله والحكم بكتابه .. ، وهذه البيعة شهد بها عضو مجلس الثورة السيد كمال حسين في خطابه الذي رد به على عبد الحكيم عامر حينما اتهمه الاخير بعصيانه لحركة الضباط الاحرار وانتمائه لفكر اخر .. ، فرد عليه السيد كمال حسين بمعنى يتضمن انه ليس هو المارق وانما المارقون هم هؤلاء الذين تنكروا لبيعتهم وقسمهم على المصحف ..

ولكن اذا ادعى الرئيس السادات اليوم ان علاقته بحسن البنا كانت علاقة الند للند .. ، وان حركة الضباط الاحرار كانت مستقلة .. ، فانا اقول ان هذا القول اليوم اما يصدر من مركز القوة ، يقول فيسمع لكلامه ، ولا يعارضه فيه احد .. ، ولكني اقول انصافا للحق أن وقائع الماضي التي يشهد بها التاريخ قد لا تتلاءم مع هذا الزعم ...

فلعل سيادة الرئيس السادات يعرف المرحوم الضابط عبد الرؤوف نور الدين ..

ويعرف ايضا انه ذهب الى الشهيد حسن البنا يسأله ان يؤوي حسين توفيق بعد هروبه وقبل الحكم عليه في قضية مقتل احمد عثمان التي لم يكن للاخوان المسلمين فيها ناقة ولا بعير ..، وانما كانت هي القضية التي اتهم فيها سيادة الرئيس بالاشتراك مع حسين توفيق واخرين بتهمة القتل ..

ولا احسب ان سيادة الرئيس كان يرى في هذا العمل اجراما يدين فاعله .. كما يرى اليوم في قضية مقتل النقراشي التي اتهم فيها الاخوان المسلون بعد ذلك بأعوام ..

ولكن ربما لا يعرف سيادة الرئيس السادات ان الشهيد حسن البنا قد كلف الاخوان باخفاء حسين توفيق لتهريبه للخارج بعد ذلك بدعوى اننا انما نرعى بذلك ذمة اخ عزيز علينا

• القضية بالدرجة الأولى هي قضية عقيدة

• افتحوا باب الجهاد لتحرير القدس واتركوا الشعوب لكم المضي فيه

• هذا هو الطريق ... وقد آن لنا أن نستفيق









هو اليوزباشي انور السادات .. ، وكانت هذه العلاقة من ابرز الاسباب التي ادت بنا الى تبول هذه المخاطرة.

واحسب اننا وفينا بعهدنا ولم نخفره ، أما علاقة الرئيس السادات بالضباط الاحرار فربما اشار اليها سيادته في كتابه « البحث عن الذات » ولكني فقط اضع بعض النقاط على الحروف ، فقد كانت صلة الرئيس السادات بعبد الرؤوف نور الدين الذي كان موضع ثقة مرتضى المراغي وبالتالي نظام الحرس الحديدي الذي ينفذ اوامر القصر الملكي بالقتل والتدمير والتخريب .. ، اتول كانت هذه الصلة تثير حول اليوزباشي انور السادات بعض الشكوك من بعض ضباط حركة الجيش ..

ولكن جمال عبد الناصر كان واثقا من وطنية اليوزباشي السادات كما كان واثقا ايضا من وطنية عبد الرؤوف نور الدين ، وكانت هذه الثقة في موضعها بدليل ان المرحوم عبد الرؤوف نور الدين كان يبلغنا اولا بأول بنشاط الحرس الحديدي ضدنا أنه ضد جماعة الاخوان المسلمين .. وعندما اكتشفت صلة عبد الرؤوف نور الدين بنا علي حقيقتها ارسل الى فلسطين حيث كانت معركة مصر مع الصهاينة واغتيل هناك ، ومن هنا حفظ الرئيس السادات لجمال عبد الناصر الجميل عندما استدعاه ليكون تحت الطلب قبل الحركة مباشرة ، الامر الذي دفع كل الشكوك من حوله ، واحسب ان الرئيس السادات قد اشار لهذا الموضع باشارات خفيفة في خطبة بعد وفاة عبد الناصر .. وفي كتابه « البحث عن الذات »، وهذا هو تحقيق اللبس الذي اشرت اليه في سؤالك عما جاء في التحقيق الصحفي في جريدة القبس مما سبق نشره قبل هذا في مجلة الدعوة .

● قيل عن لسانك في جريدة القبس ان الرئيس السادات قد ساعد في الافراج عن قيادات الاخوان المسلمين التي بقيت في السجن طيلة عهد عبد الناصر ، ثم تنكر للدين الاسلامي عندما صنع صلحا مع العدو الصهيوني فهل اختلفت عقيدته أم اختلفت سياسته ؟.

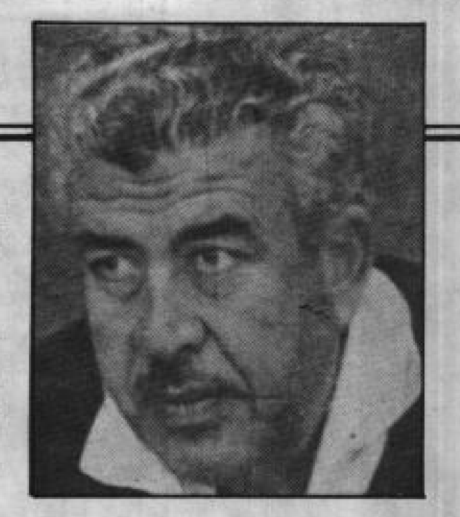
— مع تقديري لجريدة القبس في محاولة تحري الحقيقة وان اخطات السبيل ، الا انه يلزمني أن اوضح اننا ظللنا في السجن قرابة العام بعد ثورة التصحيح حيث كانت للرئيس السادات كل السلطة في اخراجنا .. ومع ذلك فدعوى قولي بانه تنكر للدين الاسلامي باقامة صلح مع العدو الصهيوني امر اعوزته الدقة .. ، فهناك فارق بين وصفي لفعل معين بأنه مروق عن الدين ، ووصفي لشخص بذاته انه مارق عن الدين .. فيلزم في وصف الشخص بالمروق ان يكون عالما بكفره مرديا له غير جاهل به ولا مكره عليه ، ولكن اذا وصفنا فعلا معينا بأنه كفر او مروق فلا يعني ذلك ان يكون صاحبه بالقطع كافرا او مارقا ، والا ناقضنا خلق الاسلام واصبحنا قضاة لا دعاة ، وقديما فرق الله تعالى بين الناس وافعا لهم فقال لرسوله عليه الصلاة والسلام : فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ، فلم يتبرا منهم وانه تبرا من اعمالهم .

● جاء تحت عنوان « تزوير التاريخ » في حديثكم لجريدة القبس انكم قلتم ان ما جاء في كتاب « البحث عن الذات » الذي وضعه الرئيس المصري الحالي تزوير للتاريخ خاصة بالنسبة لعلاقة الرئيس بالاخوان لانه اي السادات ، لم يكن ملتزما بفكر الاخوان للمسلمين على الاطلاق ؟

— سبق الاجابة عن هذا السؤال عندما اوضحنا الخلط في ذهن السائل بين علاقة الرئيس السادات بالاخوان المسلمين وعلاقته بقيادة الضباط الاحرار ..

»

اللواء صلاح شادي



»

واذا كان الرئيس السادات يقول اليوم انه لم يكن ملتزما بفكر الاخوان المسلمين فربما قال في الغد غير ذلك ، فمنذ اشهر قليلة كان يقول انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين ، فلما هاج الراي العام قال انه لم يكن يعني ان السياسة بمعزل عن الاسلام ولكن كان يعني ان المجالات الدينية لا يجب ان تتحدث في السياسة ! .. ، وهي نظرية معجزني ادراكها !

● **تقول في حديثك لجريدة القبس انك اكتشفت أن عبد الناصر كان يفكر قبل توليه السلطة من منطلق اسلامي حر ، اما بعد الثورة بفترة قصيرة فقد انقلبت الموازين ، فماذا تعني بذلك ؟**

ـ في الحقيقة انا لا اعرف منطلقا اسلاميا حرا ومنطلقا اسلاميا مقيدا .. فالاسلام شريعة حاكمة وعقيدة لازمة سلوك تفرضه الشريعة والعقيدة يتبعه الفرد المسلم .

والذي اذكره عن عبد الناصر عندما كان يعيش معنا كفرد بين الاخوان المسلمين قبل توليه السلطة انه كان يصلي اوقاته تماما كما نصليها .. . اما بعد الحركة فاذكر ويذكر معي بعض اخوانه من اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين يعيشون الان ، اننا كنا في منزل المرحوم منير دلة وقارب وقت العصر ولم يكن قد صلى هو ورفاقه صلاة الظهر بعد . فذهب صلاح سالم وعبد الحكيم عامر للوضوء . ولما جاء دور جمال عبد الناصر . دعوناه ليتوضأ فقال بالحرف الواحد « انا تركت لكم الصلاة » ؟؟ ولم ينهض للوضوء ولا للصلاة .. . حتى جاء وقت المغرب فانصرف ..

● **ما علاقة الاخوان المسلمين بعلي ماهر ، وهل كان منتسبا للاخوان او متعاطفا معهم .؟**

ـ لم تكن لعلي ماهر علاقة بالاخوان ولا كان منتسبا اليهم ولا متعاطفا معهم .. ، ولكن كان في وزارته وزراء لهم تعاطف مع الاخوان امثال سلمان حافظ وزير الداخلية ووزير العدل .

● **هل تريد ان تضيف شيئا الى ما قلناه لحكام وشعوب المسلمين ؟**

ـ اني اعتبر ان الاتفاقية المصرية الصهيونية ضربة قاصمة لامال المسلمين في العالم كله ، حيث كنا ومازلنا نامل في توحيد الصف تحت راية الاسلام .. ، ولكن لا يجب ان يدفعنا هذا الفهم الى مهاترات صبيانية تتناول الاشخاص بالسباب وتغفل عن لب الموقف الذي ندعو الى اعلان مخاطرة ، فنسقط في ما سقط فيه البعض الذين التهبت صحفهم بالسب والشتم فربما نراهم في الغد يهللون لمن سبوه بالامس ويفرشون له الزهور .. ، صورة مضحكة مبكية نخشى ان نراها في الغد القريب لبعض دول الرفض كما رايناها الامس القريب في حياة عبد الناصر .. وادنى ما يقال فيها انها تفقد الشعوب ثقتها في قادتها وخاصة وليس هناك عمل جرى ابعد من هذه السباب .. ، ولهذا اقامت دول الرفض للسادات الحجة عليها حين وضعها امام هذا السؤال : « اذا كان طريق الاتفاقية باطلا فما هو الطريق الذي تسلكه اليوم دول الرفض ؟

والجواب بالطبع لا شيء ..

ولكنا نقول اذا اخلصنا القصد وصدقنا الله لادركنا ان القضية ليست قضية ارض مغتصبة فحسب ، ولكنها بالدرجة الاولى قضية عقيدة ..

وان ديكتاتوريات اليوم هي السبب الرئيسي في نكسة العرب وفي احتلال الصهاينة لارضهم ، وان على هذه الديكتاتوريات ان تترك لشعوبها الحرية في ان تتوحد تحت راية الاسلام .. ، والا فستعجز هذه الديكتاتوريات عن كبح جماح الشعوب ان اجلا او عاجلا .

واقول لكل الحكومات في العالم الاسلامي :

افتحوا النوافذ لكلمة الحق يقولها كل الناس ، وبالتالي دعاة الاسلام الحقيقيون لا المرتزقة . ولا تخافوا على موقعكم في الحكم !

اذا انا سدت ولي موطن ذليل فما انا بالسيد .

● **: افتحوا باب الجهاد لتحرير القدس ، واتركوا لشعوبكم المضي فيه ..**

ونقول للامة الاسلامية كلها حكاما ومحكومين :

ان عليكم ان تدركوا ان غرس الدولة اليهودية في قلب الامة الاسلامية هو هدف مرحلي ، وان الهدف الاصيل هو القضاء على الاسلام ، وليس ارض المسلمين فحسب ، اجل .. ، القضاء على الاسلام باعتباره القوة الوحيدة التي تحيل الفرد العابث الى مقاتل شديد المراس يبيع دنياه ليشتري اخرته ، ويجعل الاسرة المسلمة لبنة صالحة تقوم على قاعدتها مجتمع سليم ، يؤمن بوحدانية الله ، ويؤمن بأن الله اكبر :

اكبر من فتنة المراة .

واكبر من ذهب امريكا .

واصدق من وعود ماركس بالجنة المنتظرة على ارض الروس ، وهذا الصنف من المقاتلين هو الذي تريد الحركة الصهيونية اليوم ان تقضي عليه ، وهو الذي استطاعت وسائل التربية في جماعة الاخوان المسلمين ان تنشئه ، رهبان بالليل فرسان بالنهار ، فعاشت مصر لهم بعد ذلك اشرف معاركها في فلسطين وذاق الانكليز منهم الويل في القتال ..

وهكذا يمكن ان نبتدأ طريقنا في تصويب هدفنا وتجريد وسيلتنا نحو الله ... سواء كنا من دول الرفض او من الدول الاخرى . مهما كانت عدتنا التي نظن انها تؤثر في الاعداء.. فلا بد ان ننطلق من هذا الاصل وهو اعلاء كلمة الله باستهداف شرعه في حربنا وسلمنا . وحبنا وبغضنا . وغضبنا ورضانا ..

هذا هو الطريق .. واحسب انه قد آن لنا ان نستفيق ..



يوم التضامن مع القدس

هل يعطى القضية بعدها الإسلامي؟

شهدت الاف المساجد في مختلف أنحاء العالم الاسلامي مهرجانات في يوم الجمعة الماضي . بمناسبة يوم القدس ، تحدث فيها المسلمون عن القدس الاسلامية . وواجب المسلمين في تحريرها من المحتلين اليهود .

وارتباط هذه المهرجانات بالمساجد يعني أن المسجد يستعيد دوره الطبيعي في توجيه الامة وقيادتها . بعد ان أبعد عنها زمانا طويلا . وجعل مكانا لاقامة الشعائر والصلوات . دون أن يكون له تأثير في حياة المسلمين وسياستهم .

ان قيام هذه المهرجانات في المساجد ، هو واحد من بشائر البعث الاسلامي الكثيرة هذه الايام ، واعتراف من الذين كانوا يفصلون بين المسجد والسياسة . بين جماهير المساجد والقادة . اعتراف بأن العمل الحقيقي سينطلق من المساجد . دون غيرها .

وبعد ..

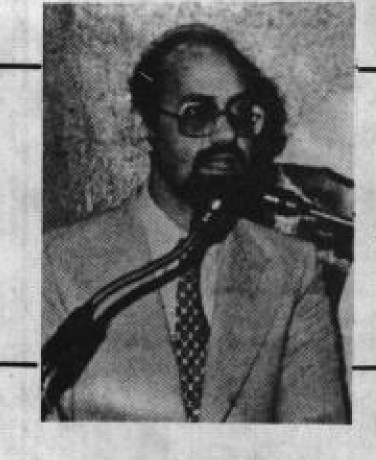
هل نستطيع أن نقول ان قضية فلسطين قد بدأت تأخذ بعدها الاسلامي . بعد أن ظلت ثلاثين سنة تتخبط في اتجاه الابعاد القومية ؟ !

هل نعد تلك الاستجابة الفلسطينية . ومعها »



يوم التضامن مع القدس

هل يعطي القضية بعدها الإسلامي



● السفير الايراني يتلو رسالة الخميني .

» الاستجابة العربية ، لدعوة الامام الخميني الى جعل يوم الجمعة الماضي يوما للقدس ، يشارك فيه المسلمون جميعهم في العالم أجمع ، هل نعد هذه الاستجابة انعطافا نحو البعد الاسلامي ، وابتعادا عن الابعاد القومية والعلمانية والشيوعية وغيرها ؟

وسواء أكانت هذه الاستجابة العربية والفلسطينية انعطافا حقيقيا نحو البعد الاسلامي أم لم تكن ، فانها تبقى **دلالة طيبة ، ومؤشر خير ، على أن اليقظة الاسلامية المتنامية ، يوما بعد اخر ، بدأت تسري في صفوف المسلمين الفلسطينيين وغيرهم من العرب ، بعد أن انساقوا طويلا خلف الشعارات القومية والعلمانية ، واخلصوا لها ، حتى أدركوا أخيرا انها لن تعيد من الارض شيئا ، وان الاسلام وحده ، هو الطريق الى فلسطين .**

وحتى تكون هذه الاستجابة العفوية الطيبة انعطافا حقيقيا نحو الاسلام ، وجعل القضية الفلسطينية تأخذ بعدها الاسلامي ، فاننا نورد هنا بعض الاعتبارات .

١ ــ لا بد من رفع الراية الاسلامية ، بعد أن نكسها الحكام طويلا ، والاعلان أن تحرير فلسطين لن يكون تحت اية راية من الرايات الاخرى المرفوعة اليوم من حزبية أو قومية أو علمانية .

٢ ــ لا يمكن ، حتى يكون الانعطاف حقيقيا ، رفع رايات أخرى الى جانب الراية الاسلامية ، والدعوى بأن الجميع يقاتلون من أجل تحرير فلسطين ، ولا تهم كثرة الرايات وتعددها ، دعوى باطلة ، لا تغير من واقع الحال شيئا . نقول هذا في الوقت الذي عجبنا فيه حين قرأنا ما نشرته احدى الصحف الكويتية من أن ايران سترسل قوات من جيشها لترابط على الحدود السورية مع العدو ، وتساءلنا : كيف يقاتل المسلمون الايرانيون



جانب من الحضور

تحت راية الحكم الذي يحارب الاسلام وأهله .. وتوقعنا أن يكون الخبر مكذوبا ، وصدق ما توقعناه ، فقد نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية الخبر وقال انه لا أساس له .

٣ ـ أن تعي القيادات الفلسطينية هذه الحقيقة ، فتقوم هي بدورها على اللقاء من جديد تحت هذه الراية ، بعد أن لعبت الرايات الحزبية المختلفة التي فرقت بينها ، دورا في اغتيال كثير من هذه القيادات ، واحداث الشقاقات المزمنة ، والخلافات الحادة ، حتى صارت كل منظمة فلسطينية تبعا لحكومة من الحكومات العربية ، تحركها كيفما تشاء . لقد آن لهذه القيادات أن ترفع راية الاسلام وحدها ، فهي التي تجمعها وتجعلها تبعا لله وحده ، لا لزيد وعمرو .

٤ ـ السير في الاتجاه الاسلامي ، لا يقتصر على اقامة المهرجانات ، ورفع الشعارات ، والقاء الخطب ، وغير هذا من المظاهر التي اتخمت بها القضية الفلسطينية عبر السير في الاتجاهات غير الاسلامية .

ان السير في الاتجاه الاسلامي يقتضي عملا مدروسا مخططا له ، يجمع القوى ، ويوحد الصفوف ، ويعبىء الطاقات نحو هدف التحرير تحرير الارض الفلسطينية ، التي هي أرض المسلمين جميعا ، فعليهم كلهم تقع مسؤولية تحريرها وليس على الفلسطينيين وحدهم .

ان الخطب والمهرجانات والمسيرات التي فرغت فيها عواطف الجماهير طوال الثلاثين سنة الماضية لا يمكن انتكون هي سبيل التحرير ، وان كان هذا لا يمنع منها حين تكون رديفا اعلاميا أو معنويا للعمل الجهادي الحق .

٥ ـ يجب على الاسلاميين أن يحولوا دون استمرار القيادات التي رفعت رايات غير اسلامية ، بل حاربت الذين رفعوا الراية الاسلامية ، وتحاول اليوم أن تتبنى المد الاسلامي ، لتضمن استمرارها في تسنم تلك القيادات ، والبقاء في مناصبها .

فما عاد يخفى على أحد حقيقة تلك العبارات التي بدأت تكثر في صدورها عن هؤلاء ، وهي تتحدث عن الاسلام والعقيدة ، ودورها في التحرير ، وأهمية مشاركة المتمسكين بها ، في محاولة للاحتواء والهيمنة .

اللهم الا اذا ثبت أن هذه القيادات قد ثابت الى رشدها حقا ، وأدركت انها كانت تسير في طريق ضالة ، خاطئة ، فنحن لا نريد الانتصار لانفسنا ، انما انتصارنا لعقيدتنا ، فاذا تبين أن خصمنا آمن بما نؤمن به ، فقد صار منا .

فصل الدين عن الدولة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه .

وبعد : **فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة المدينة الصادرة في ٢١–٥–١٣٩٩ هـ . بعنوان « التهامي يقترح على السادات سبل مكافحة التيار الاسلامي في مصر » وذلك نقلا عن جريدة العرب الصادرة في لندن دراسة لاحوال المسلمين في مصر ووضع خطة لمحاربة الاسلام وقمع الدعاة اليه والقضاء على الجماعات الاسلامية هناك . وذلك في تقرير رفعه حسن التهامي الى الرئيس انور السادات : – بخطاب وفيما يلي نصه :**

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامي لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس او تديين السياسة نرفع لسيادتكم التقرير النهائي المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات المقترحة حتى نبدا في تنفيذها . وقد عرض التقرير النهائي حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيغن وعلى خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الاميركية وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير وتجدوننا يا سيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذي حققتموه لنا بعد طول انتظار . وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى ايات الولاء والاخلاص .اهـ.

وعندما قرات التقرير وجدته يتلخص في امور منها :

اولا – ان الامر لم يقتصر على جماعة بعينها بل شمل جميع الجمعيات الاسلامية حتى شباب الجامعات والمعاهد والمدارس المتدينين وحتى ائمة المساجد المشهورين .

الثاني – اتخاذ اسلوب جديد لمحاربة الاسلام ليشتمل على بندين متداخلين :

احدهما التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين .

الثاني – ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي الافكار الابيلامية .

الثالث – لخص مايمكن استخدامه لبلوغ الهدفين السابقين في الاتي :

اولا – سياسة وقائية عامة في تغيير المناهج الدراسية ومنع ذوي اللحى والمتدينين من الانخراط في السلك العسكري والعمل على التفرقة بينهم وتشويه سمعتهم .

ثانيا – سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الان في القضاء على الزعماء ووسائل الاعلام الدينية .

الرابع – الاستعانة باليهود والنصارى في مصر وخارجها لتحقيق الاهداف من تلك الخطة .

ومع انني لست على يقين من صحة ذلك التقرير او بطلانه فان اشتماله على امور خطيرة واشياء مصرية وما جرى في بلاد مصر من قتل وسجن وتشريد للدعاة الى الله يقتضي مني ومن جميع علماء المسلمين ان يقولوا كلمة الحق ويبدوا النصيحة ويحذروا من عواقب الشرور والاحداث الحاضرة كما قال الله عز وجل : « **واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه** » .

وقوله تعالى : « **لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون** »

وقوله تعالى : « **واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون** » .

فاقول ان هذا العمل اذا ثبت من اعظم الكفر بالله لان صاحبه لم يكفر بنفسه بل سعى الى تكفير امة عظيمة من عباد الله واحلال الكفر والالحاد ودين اليهود والنصارى محل الاسلام في بلاد المسلمين مع ما فيه من المظاهرة لاعداء الاسلام ضد المسلمين وموالاة اعداء الله والله سبحانه وتعالى يقول : « **ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين** » .

وان ذلك التقرير لينبىء عن بلاء عظيم وشر مستطير وفتنة كبرى لا اعلم لها مثالا في التاريخ اذ لم يعرف ان حاكما للمسلمين يدين بالاسلام ثم يتعاون مع النصارى واليهود في الداخل والخارج على شعبه المسلم لابادة الاسلام في بلده ويؤلف اللجان ويأمر السلطات بالقضاء عليه فانا لله وانا اليه راجعون .

وانني اوجه نصيحتي الخالصة الى الحكومة المصرية بأن تعود الى صراط الله المستقيم وتبتعد عن صراط المغضوب عليهم والضالين وتحكم الشريعة وتبطل القوانين الوضعية وتحكم بما انزل الله لتكون لها العزة والسلامة في الدنيا والاخرة .

وانصحها بأن تضع يدها في يد الاخوان المسلمين والحركات الاسلامية جميعها في مصر للوقوف في

وجه اعدائهم اعداء الاسلام من اليهود والنصارى الذين يتربصون بهم الدوائر ويريدون بهم الشر كما قال تعالى : ((**يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين**)) .

ويقول : ((**ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا**))

فتلك سنة الله وهذا قوله سبحانه ومن اصدق من الله قيلا .

وان محاربة المسلمين واولياء الله هي محاربة لله سبحانه كما قال تعالى في الحديث القدسي : ((**من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب**)) رواه البخاري في صحيحه وان ذلك لمؤذن بعقاب الله وبأسه في الدنيا والاخرة كما قال الله تعالى في كتابه الكريم : ((**ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق**)) وهو عنوان الذلة والخسار وحلول مقت الله قال الله تعالى : ((**ان الذين يحاربون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز**)) .

فاحذر الحكومة المصرية من مغبة ذلك العمل الشنيع واتخاذ اليهود والنصارى اولياء واتخاذ المؤمنين اعداء وليذكروا قول الله سبحانه : ((**يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق**)) الاية **وقوله سبحانه ((يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتو الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين)) وقوله ((يايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين)) وقوله عز من قائل : ((بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا))** .

فحكم بالنفاق على الذين يتخذون الكافرين اولياء ابتغاء للعزة والقوة والعزة له وحده ولرسوله وللمؤمنين . لقد بين سبحانه أن من يتخذ اليهود والنصارى اولياء يصبح منهم ولا تربطه بالاسلام رابطة وذلك اذ يقول ((**يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم**)) . الاية . وحذر اولئك الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين فقال ((**يايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا**)) .

وقوله سبحانه ((**يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون**)) .

والايات في هذه كثيرة جدا .

فاتقوا الله أيها الحاكمون في مصر اتقوا الله في عباد الله واتقوا الله في شريعته وغيروا موقفكم من دعاة دينه وانصار شريعته وأعلموا أن الجماعات الاسلامية هي السد المنيع امام المتربصين بالأمة وهي السلاح المشهور ضد المعتدين وهم حماة الاسلام فأحيوا شريعة الله ولا تميتوها وتعاونوا مع المخلصين لدينهم على البر والتقوى . كونوا مع الاتقياء البررة لا مع الاشقياء الفجرة وانكم ان اقدمتم على تنفيذ المخططات الاثيمة ضد الاسلام واهله فلن تنالوا الا ما نال سلفكم القريب والبعيد وسيبقى دين الله منصورا في ارضه

وقلوب المسلمين تلتف حول اخوانهم ولن يتحقق لاعداء الاسلام ما ارادوا قال الله تعالى ((انهم يكيدون كيدا واكيدا كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا)) . ويقول ((يايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)) .

وتذكروا موقفكم امام الله يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار . وان الله سبحانه متم نوره ومظهر دينه ولو كره الكافرون واعتبروا بما قص الله في كتابه من أحوال الامم الماضية والقرون الخالية في مواضع كثيرة من كتابه سبحانه ((**ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفد**)) .

هذا وانني لادعو الحاكمين في مصر وامثالهم الى معرفة دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لاصلاح الدين والدنيا فلا انفصال في الاسلام بين الدين والسياسة والله سبحانه هو المعبود وهو رب الناس في جميع شؤونهم له الخلق والامر سبحانه وتعالى فلا يكون الخلق له والامر لغيره وان الذين يفصلون بين الدين والسياسة يموهون على الجهلة بما ليس من الاسلام في شيء فمن الباطل والظلم ان يحذر من تديين السياسة او تسييس الدين كما يقولون اذ لا تستقيم امور العباد الا اذا اتجهوا الى الله سبحانه في كل شيء واستمدوا الاحكام من وحيه الذي انزله على رسوله وخضعوا له خضوعا كاملا في أمور دينهم ودنياهم وساسوا عباده بشريعته في الداخل

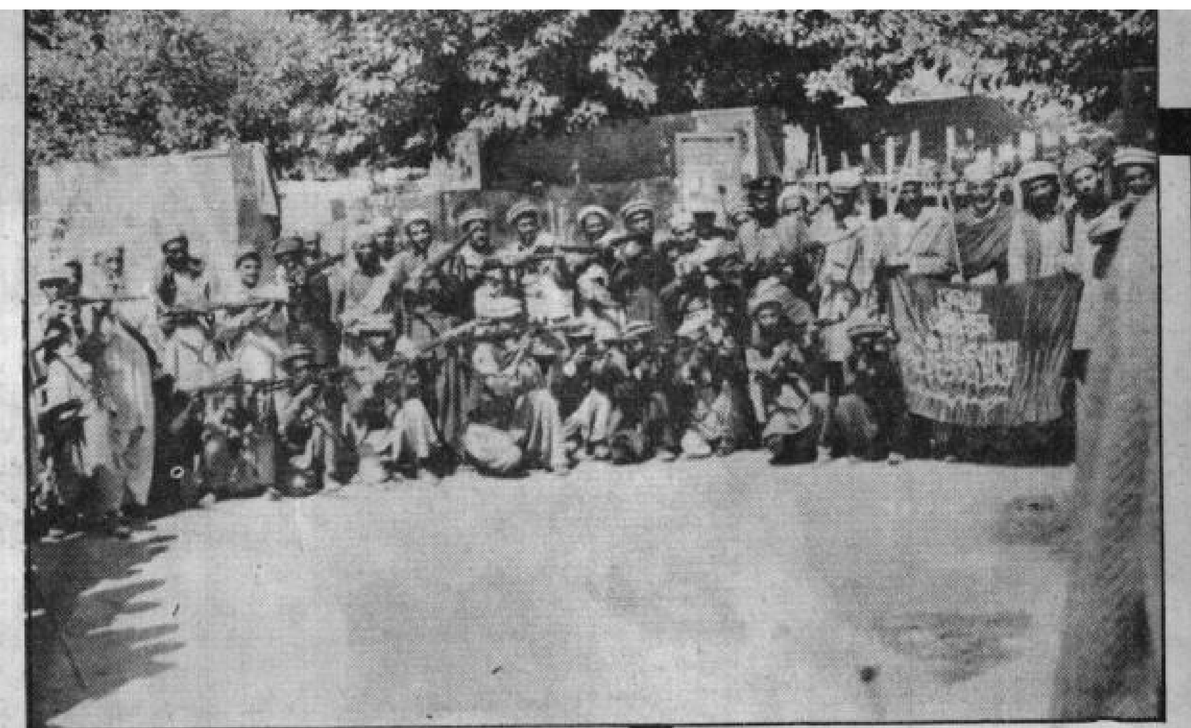
الخارج فذلك مقتضى عبوديتهم له وبراءتهم من عبودية ما سواه وما احسن كلام شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله اذ يقول : ((فاذا كان المقصود بالسلطان والمال هو التقرب الى الله وانفاق ذلك في سبيله كان ذلك صلاح الدين لدنيا وان انفرد السلطان عن الدين او الدين عن السلطان فسدت احوال الناس)) اهـ . مجموع الفتاوي مجلد ٢٨ص٣٩٤ .

واخيرا اسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهدي الحاكمين في مصر وغيرها من بلاد المسلمين الى العمل بكتاب الله وسنة رسوله

والجهاد في سبيله وان يجمع كلمتهم على الحق ليعود للمسلمين مجدهم وعزهم وليتحقق لهم النصر والعز والتمكين الذي وعد الله به عباده المؤمنين في قوله سبحانه : ((**وكان حقا علينا نصر المؤمنين**)) . **وقوله عز وجل ((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور))** .

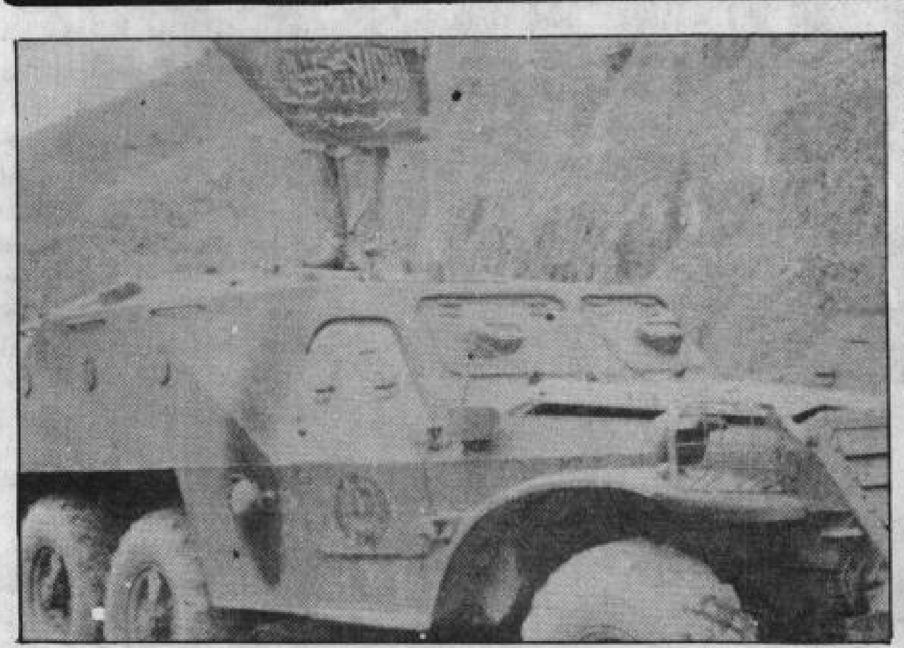
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وأصحابه ومن سار على نهجه ونصر شريعته واهتدى بهداه الى يوم الدين .

الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
عبد العزيز عبدالله بن باز



من اخبار

مجاهدي الجمعية الاسلامية في افغانستان



كابل : في ٢٢ ـ ٦ ـ ١٩٧٩
حدثت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الحكم الشيوعي في العاصمة ـ كابل ـ والتي هزت الروس وعملاءه في افغانستان ، وقذف الله الرعب في قلوب الجبناء الشيوعيين حيث كانوا يبحثون عن كل وسيلة تنجيهم من ضربات المجاهدين .

في البداية ركب عدد من المجاهدين سيارة فولي الروسية وهاجموا مركز الشرطة في جن ـ قلب العاصمة ـ وقتلوا حراسه ثم استولوا على كميات من الاسلحة ومدافع الرشاشة وهاجموا كذلك منطقة شاه شهيد القريبة من فرقة ـ بالاحصار ـ العسكرية وفي هذه الاثناء أطلق المجاهدون من أبناء منطقة نجشير الساكنين في ـ خواجة صفا ـ النيران

على القصر الرئاسي المعروف بخانة خلق ـ بيت الشعب ـ ثم اتسعت العمليات الفدائية في العاصمة وهاجم جمع من المجاهدين مركز للشرطة في ـ شهرنو ـ الواقع في شمال القصر الرئاسي ومبنى رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية ثم هاجم اخوتنا من مجاهدي الافغان الشيعة منطقة ـ خير خانة ـ الواقعة في الشمال الغربي بمدينة كابل .

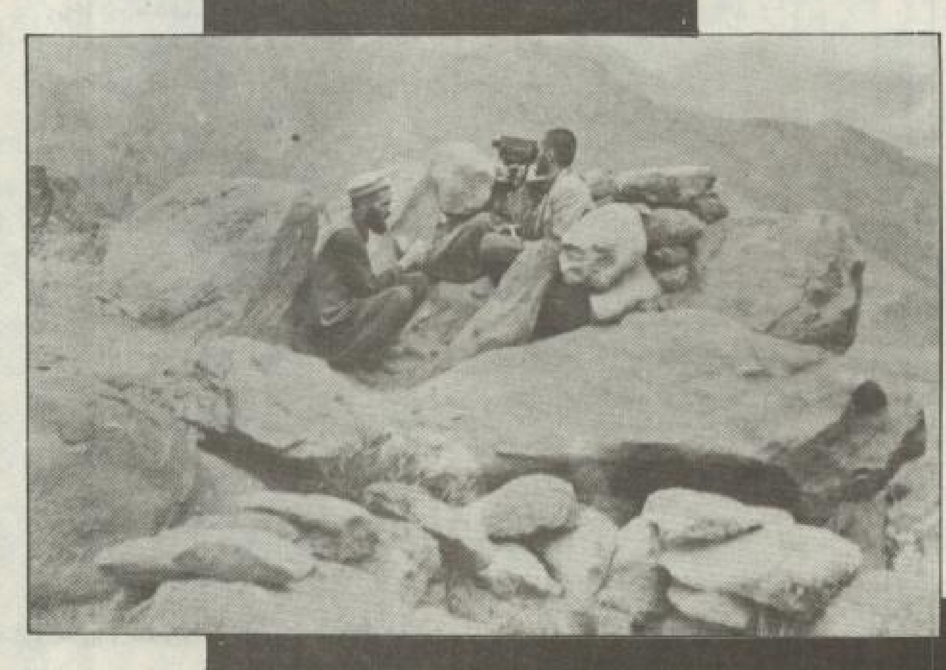
وبدأت الاشتباكات الدموية حينما تجمع طلاب كلية الشريعة من جامعة كابل مع عدد كبير من الطلبة الاخرين أمام سينما ـ يامير ـ وبدأوا في القاء الشعارات المعادية للحكومة والروس ومما قالوه : ((الموت لتراكي الموت لحفيظ الله أمين ، فليخرج الروس من افغانستان الثورة ـ الاسلامية منتصرة باذن الله عاشت الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني)) .

وفي هذه الاثناء اسرعت الدبابات في الاحاطة بالسفارة الروسية وحمايتها وابلغت الحكومة السفارات بأن لا يتركوا منازلهم وحلقت طائرات الهليكوبتر في أجواء العاصمة وحدث صدام عنيف بين المجاهدين وقوات العدو الشيوعي فاستشهد عدد من المارين ، أهالي كابل قتل عدد كبير من أفراد العدو بينهم الضباط والمستشارون الروس . واستمر القتال بزعامة كلية الشريعة من الساعة ١٠ صباحا الى الساعة ٣ بعد الظهر بالتوقيت المحلي وكانت الطلقات المتفرقة تسمع حتى الساعة ٢ من بعد منتصف الليل على الرغم من مقررات حظر التجول من الساعة ١١ ليلا ولا تزال الاعمال الفدائية مستمرة في العاصمة كابل وستستمر وتتسع ان شاء الله الى ان يسقط حكم العملاء والى ان يدفنوا جنب الانكليز اسيادهم القدماء ، ومن جهة اخرى استولى المجاهدون من افراد الجمعية الاسلامية على منطقة ـ نيشير ـ التي تقع في الشمال الشرقي من العاصمة كابل ولا تزال المنطقة تحت سيطرة الجمعية التامة ويديرها افراد الجمعية بمساعدة أهالي المنطقة وشبانها المجاهدين .

((ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين))







مطالعات في الاحداث

يكتبها الدكتور / احسان السيد

- هل اتضحت المباركة الاميركية لدخول القوات السورية الى لبنان ؟
- كيف نعي المهمة التي يمكننا اداؤها وتكفل لنا قيادة العالم من جديد ؟
- حين تكشف «كوبا» الستر عن خرافة «عدم الانحياز» .

« باتريك مرسيبيون » كاتب متخصص في الدفاع الاستراتيجي ، وخبير مدرعات ، ومحرر عسكري في المجلات العسكرية المتخصصة ، فرنسية وانكليزية ويابانية ، كتب في عدد مجلة الحوادث الصادر في ٢٧ — ٧ — ٧٩ ، مقالا تحليليا عن احتمالات الحرب السورية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ، وختمه بقوله : « .. وخلاصة الحديث .. ان اسرائيل اليوم غير راغبة كثيرا في خوض حرب جديدة ، كما ان سورية لا تملك الوسائل العسكرية اللازمة للحرب ، بالاضافة الى انه ليس عند الدول الكبرى نية في تمويل حرب جديدة ، وفي الواقع ، هناك اتفاق ضمني على توزيع مناطق النفوذ بين سورية واسرائيل في لبنان ، مع ابقاء مجال المناورة السياسية دون ان يحاول احد تخطي الحدود الحمراء .

ثم يقول « .. هنا تكمن الاسئلة الحقيقية التي يجب ان تتطارحها مباشرة سوريا واسرائيل يوما ما ، وليس من مصلحة احد محاولة حل هذه المشاكل باللجوء الى القوة والتورط في مغامرات غير مضمونة . لكن لن تكون المرة الاولى في التاريخ التي توشك فيها الاعتبارات السياسية ان تتغلب على المنطق العسكري السليم » .

ولعل ما قاله سليم اللوزي ، في مكان اخر من العدد نفسه ، يزيد الصورة التي نريد رسمها ، وضوحا :

« .. الآن ، وبعد دخول الجيش السوري الى لبنان ، بدعوة من الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ، ومباركة اميركية ، وموافقة اسرائيلية ، وتغطية عربية .. يواجه الرئيس السوري حافظ الاسد بتهمتين : التهمة الاولى التدخل في شأن الشعب الفلسطيني وحقه في النضال من اجل شخصيته واهدافه الوطنية (كان كمال جنبلاط اول من وجه هذه التهمة) ، والتهمة الثانية جاءت من الطرف الاخر (بعد اغتيال كمال جنبلاط) فقد اتهم كميل شمعون وبيار الجميل وباقي « زعماء » الجبهة اللبنانية السوريين بالرغبة في السيطرة على لبنان .

وعلى الرغم من ان ليس لهاتين التهمتين تأثير عسكري مباشر طالما ان « الشرعية اللبنانية » واميركا راضيتان بالوجود العسكري السوري ، الا ان التهمتين مزعجتان ومؤثرتان في الاوساط الدولية ، باستثناء فرنسا الديغولية ، فكوفده مورفيل يقول ان سوريا دخلت لبنان دفاعا عن النفس ، لقد انفتح في جوارها سوق ثوري كان لابد لها ان تخوضه ، والا اكلها المد اليساري الفلسطيني الاسلامي الذي كان يرفع شعار « محاربة الانعزاليين » فيستقطب مشاعر العرب في كل مكان ، وعلى الاخص مشاعر المسلمين في سوريا » .

من خلال مطالعة هذين الكلامين ، كلام « مرسيبيون » وكلام «اللوزي» ، ومقارنتهما بالواقع الظاهر المكشوف لمن يتابع احداث دخول سورية الى لبنان ، يمكن للمرء ان يخرج بالنتائج التالية :

١ — ليس من مصلحة اسرائيل اليوم اعلان الحرب على سورية ، على الرغم من انها قادرة على هذا ، وللاسف ، ذلك ان الوضع الحالي يخدم دولة العدو اكثر من اي وضع سواه ، ومن هنا يتبين ان الزوبعات المثارة بين الحين والاخر ، حول عزم دولة العدو على الصدام المباشر مع سورية ، انما هي دعاوي اعلامية تخدم الوضع القائم .

٢ — لم يعد بعيدا ان تتحقق توقعات « مرسيبيون » ان تتطارح سورية ودولة العدو اسئلتهما مباشرة يوما ما ، حين توشك فيها الاعتبارات السياسية ان تتغلب على المنطقة العسكري السليم .

٣ — ليس في امكان أي عاقل يعرف الف باء السياسة ، ان ينكر ان دخول الجيش السوري الى لبنان ، لاداء مهام مختلفة ، كان بمباركة اميركية ، وموافقة « اسرائيلية » ، لانه ليس في استطاعة احد ان يزعم ان اسرائيل لم تستفد كثيرا من هذا الدخول فقد حجمت حركة المقاومة

الفلسطينية في لبنان ، وبرزت دويلة سعد حداد المؤيدة من العدو الى الوجود ، وانهك الجيش السوري قبل أن يخوض اية حرب مع العدو .

٤ — تبرير فرنسا لسورية دخولها الى لبنان بانه دفاع عن النفس ، لعلمها باهداف هذا الدخول ، الاهداف التي قد تتفق مع بعض الاهداف الفرنسية في المنطقة .

★ ★ ★

قبل حوالي الشهرين ، وفي حوار مع احدى المجلات الاسبوعية ، قال الدكتور سيمون جانجيه ، استاذ الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة جنيف : ان التكنولوجيا الحديثة ، والتطور العلمي بعد الحرب العالمية الثانية ، قد افرغا شباب اوروبا من كل الروحانيات ، وليس هناك ما يملا هذه الثغرة الا الدراسات الاسلامية ، فان فيها راحة مما يعانيه الشباب ، لان الاسلام دين ودنيا لا انفصال بينهما . ان العلمانية قد هوت بالشباب الى قرار سحيق ، وبدا يبحث لنفسه عن مخرج ، ولن يجده الا في التكامل بين ما هو مادي وما هو روحي ، وهذا هو ما يدعو له الاسلام . وانا شخصيا ، افسر الحركات التي تظهر في الشرق بين الحين والحين ، انها رد فعل ضد العلمانية لمقاومتها قبل ان تغزو الشرق فيبتلى بالفراغ الذي ابتلي به الغرب .

ثم يضيف الدكتور سيمون قائلا :

ان الرغبة العميقة لدى الشباب المثقف في اوروبا هو ان يتعرف على الاسلام وحضارته ، تلك الحضارة التي كانوا يقدمونها له على انها حضارة بائدة . ولكنه يفاجأ كل يوم باخبار عن العالم العربي والاسلام تجعله في شوق الى معرفة الكثير عنه . وكما قلت ، ان الشباب الاوروبي قد افسدته التكنولوجيا والعلوم المتطورة وافرغته من الروحانيات . والدراسات الاسلامية كفيلة باعادة الاطمئنان الى نفسه .

هذا بعض ما قاله الدكتور سيمون مشاركا عميد كلية الاداب بجامعة جنيف ، في حوار نشرته احدى المجلات الاسبوعية ، كما ذكرت ، وهو كلام بتنا نجد له امثلة عدة من بعض رجالات الفكر والادب في أوروبا وامريكا ، وهو كلام موضوعي يصور ازدياد حالة القلق والتوتر التي وصل اليها الشباب في أوربا وامريكا ، بسبب محاولته التحليق بجناح واحد هو جناح المادة ، دون التحليق بجناحي الروح والمادة ، اللذين يحلق الاسلام بهما بمتبعيه .

ومأساتنا ، نحن المسلمين ، اننا نقرأ هذا الكلام وامثاله ، فنطرب له ونسعد به ، دون ان يحفزنا الى الشعور بالمسؤولية الكبيرة الملقاة علينا ، في تقديم اسلامنا الى هؤلاء الظامئين الحيارى ، الذين يبحثون عما ينقذهم من ضياعهم ، وينجيهم من حيرتهم ، التي تدفع بكثيرين منهم الى الانتحار .

وحتى نكون منصفين ، فلا نظلم المسلمين جميعا بالتقصير في هذا السبيل ، فاننا نسجل لبعض الجمعيات والاتحادات الاسلامية العاملة في الغرب ، جهدها الطيب في محاولة نقل الصورة الصحيحة للاسلام الى هؤلاء الباحثين عن النجاة .

ولكن ، ما قيمة هذه الجهود الطيبة المتواضعة اذا ما قسناها الى الاعلام اليهودي العالمي ، والتبشيري الصليبي ، اللذين يرسمان الف صورة وصورة ، فيها عن التشويه للاسلام ، ما يجعل المحاولات المتواضعة ، التي اشرنا اليها ، تقف عاجزة عن اداء المهام العظام الموكلة الى المسلمين ، في التبليغ والدعوة والتبشير .

وستبقى هذه المحاولات ، قليلة الجدوى ، مالم تؤيدها حكومات الدول الاسلامية ، ومعظمها قادرة على التأييد المادي والمعنوي ، لجعل هذه الجمعيات والاتحادات تنجح في نقل الصورة الصحيحة للاسلام ، الى اكبر مجموعة من الناس .

كما أن سفارات وقنصليات هذه الدول في الغرب ، والتي تعد بالمئات يمكنها أن تشارك في هذه الرسالة الجليلة ، بدلا من ان تقتصر مهمتها على منح تأشيرات الدخول ، واقامة الحفلات في الاعياد والمناسبات الوطنية .

يجب أن نُفهم الغرب ، بل العالم كله ، ان النفط ليس الوحيد الذي نملكه ويحتاجون اليه ، فلدينا ايضا عقيدة الاسلام ، التي تكفل للبشرية السعادة والهناءة في دنياها المعذبة ، والغرب اليوم اشد ما يحتاج اليها كما شهد ، ويشهد دائما ، مفكروه ورجاله .

فهل نعي ، افرادا وجماعات وحكومات ، اهمية الطريق الذي يمكننا السير فيه ، والمهمة التي نستطيع اداءها ، مما يكفل لنا ، من ثم ، قيادة العالم من جديد ؟!

★ ★ ★

ابلغت « كوبا » عدة عواصم عربية انها لن تقبل باقصاء الرئيس انور السادات من قمة هافانا للدول غير المنحازة عندما تنعقد في الخريف المقبل ، وتبرر كوبا موقفها هذا ضمنا ، بأن انحياز مصر للولايات المتحدة شبيه بانحيازها هي للاتحاد السوفياتي، وأن اية محاولة لاستبعاد مصر عن حركة عدم الانحياز على هذا الاساس قد يؤدي الى المطالبة باستبعاد كوبا في المقابل .

وهكذا تؤكد كوبا ، بشهادتها تلك، خرافة عدم الانحياز ، الخرافة التي حيكت ، في ما حيكت له ، لابعاد الدول المسلمة عن الالتقاء فيما بينها على اساس العقيدة ، فحين نجحت الدول الكبرى في جر بعض الدول المسلمة الى احد معسكريها ، رسمت فكرة عدم الانحياز بديلا عن الاحلاف والمعسكرات ، لتضمن وقوف الدول المسلمة بعيدا عن دينها ، وارتباطها بغير رباط الاسلام .

لقد خدعت حكومات العالم الاسلامي ، وما تزال ، بهذه اللعبة ، فاندفعت في حماس ، يكاد يكون اعمى ، في مناصرة فكرة عدم الانحياز والدعوة اليها ، والمشاركة في مؤتمراتها ، وهي تحسب انها بذلك قد نجحت في الخلاص من الارتباط بتلك الدول الكبرى .

ان المتأمل البصير في المؤتمرات التي عقدتها دول ما يسمى عدم الانحياز ، يكتشف حقيقة هذه الالهية الجديدة التي وفق في جعلها فخا وقعت فيه حكومات هذه الدول منذ ايام عبد الناصر وسوكارنو وغيرهما .

فهل تعي حكومات الدول الاسلامية هذه الحقيقة ، وتعمل من اجل الرابطة التي تكسبها القوة فعلا ؟!





تظاهرة إسلامية كبرى في إفتتاح معرض الكتاب الاسلامي الخامس

افتتح السيد يوسف الحجي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية مساء امس المعرض الخامس للكتاب الاسلامي بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقد شارك في المعرض عدد كبير من دور النشر والتوزيع والعرض ، بعد نجاح فكرة المعرض في السنوات الاربع الماضية باعتباره ملتقى فكريا هاما لتعميق الوعي الاسلامي ، ونشر الثقافة والتربية الاسلامية الحقة ..

وكان السيد الوزير قد دون لدى افتتاحه للمعرض كلمة بسجل الزوار جاء فيها : يسرنا حضور افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الخامس لجمعية الاصلاح الاجتماعي ، والذي يضم انفس الكتب الاسلامية ،

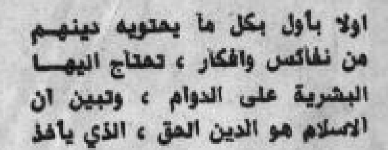
وهو يعبر عن مدى تقدم معارض الكتب الاسلامية والتي نرجو ان تتقدم اكثر فأكثر ، في المستقبل القريب ، باذن الله ، ونسأل الله ان ينفع المسلمين ، والله ولي التوفيق .

وقد تم افتتاح المعرض بعد حفل استقبال للسيد الوزير تليت في بدايته ايات من القران الكريم ، ثم القى رئيس الجمعية كلمة حول الهدف من المعرض ، وما يرمي اليه من نشر الوعي الاسلامي والثقافة الحقة والتربية السليمة

التي تعود على المجتمع بالخير ، ثم اعقبها كلمة اللجنة المنظمة للمعرض التي اكدت على حاجتنا الدائمة للنهوض بأساليب الدعوة ، والبحث عن كل جديد يعمق المفاهيم الاسلامية ويوسع افاقها ، ويعرف المسلمين



● احمد البزيع وكلمة جمعية الاصلاح .



اولا بأول بكل ما يحتويه دينهم من نفائس وافكار ، تحتاج اليها البشرية على الدوام ، وتبين ان الاسلام هو الدين الحق ، الذي يأخذ بيدها الى الاستخلاف في الارض ، والتمكين في الدين .

هذا ويشتمل المعرض على مؤلفات في السيرة النبوية العطرة والعبادات والسياسة والحكم والصحة والاخلاق ومؤلفات في السلم والحروب .. وتستمر أيام المعرض حتى اليوم التاسع من رمضان المبارك .



جانب من الحضور

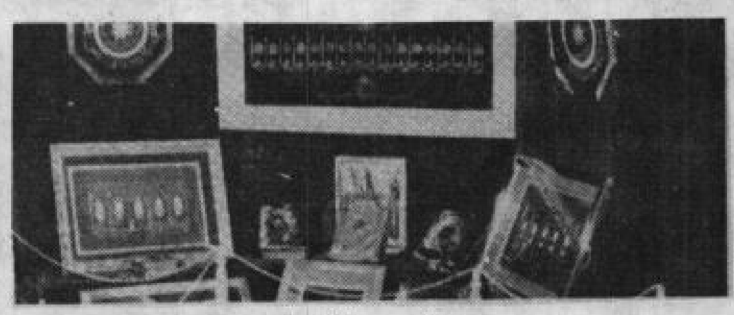
جانب من المعرض



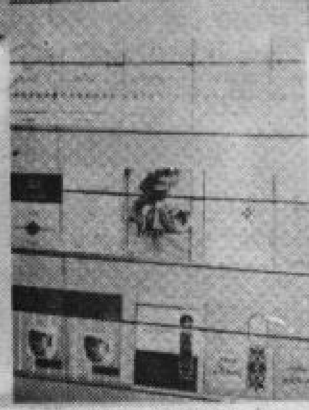
● جناح من اجنحة المعرض .



كتب ندوات برنامج نور على نور



جانب من اللوحات



نماذج من الكتب

الجفل الختامي لتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائـل في مراكز تحفيـظ القرآن للبنين



اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعـي في مسجـد الجمعية حفلا ختاميا لمراكز تحفيظ القرآن الكريم برعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي، ابتدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم رتله احد طلاب المراكز ثم القى كلمة الجمعية الشيخ عطية محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن وتضمنت موجزا عن الدورة الصيفية لهذه السنة ومن نلك ان عد المراكز ٤٨ مركزا للبنين والبنات التحق فيها حوالي ستة آلاف طالب وطالبة

وشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية على تعاونهما في هذا المجال .. وبعد نلك قام

الوزير بتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين في المساجد والمدارس .

تأمّل
هَذه الأسماء!
تأمّل
هَذه الأسعَار!







BMB
بَدر المُلاّ
وإخوانه
شارع السور - ٤٤٥٠٤٠ ، السالمية ٢٤٤-٦١٠ ،
الفحاحيل - ٩١٢٤٤١

IIBA GRANT

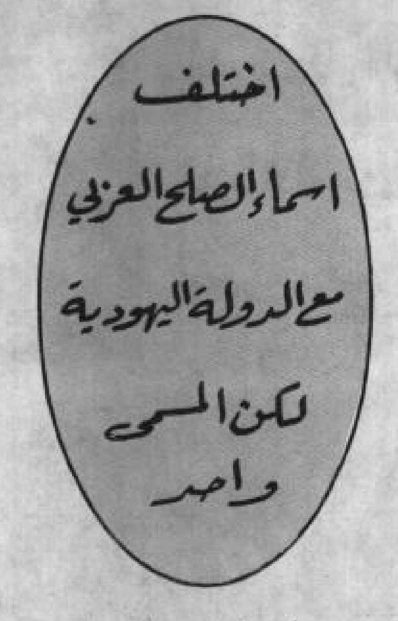


العرب يستلمون

القضية الفلسطينية في إطار الحل السلمي

في الوقت الذي اذاعت فيه وكالات الانباء أن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق والذي زار رومانيا في الاسبوع الماضي أنه اتفق مع الرئيس شاوشيسكو على وجوب ايجاد حل شامل لقضية الشرق الاوسط بأقصى سرعة ممكنة .. في هذا الوقت نفسه .. وصل الى دمشق جيورجي أوبريا نائب رئيس الوزراء في رومانيا الى العاصمة السورية في زيارة وصفت بأنها زياره عمل .

على أن من يراقب الاحداث خلال الشهر الاخير سيعود — ولابد — بذاكرته الى ما كانت المجتمع قد الحت على ذكره وابرازه ، وسيقف امام خيوط المؤامرة التي تحيكها أطراف دولية متعددة للوصول بالامة العربية والاسلامية الى الصيغة اليهودية في التعايش مع الدولة الاسرائيلية ، ولعل المجتمع لم تنسى أبدا أن الذين يقفون وراء مبادرات الحلول السلمية الانفرادية أو الشاملة انما هم اصحاب هوية سياسية عميلة تعمل لصالح اليهودية العالمية ولتحقق الحلم اليهودي تحت شعارات مختلفة كثيرة .



● هوية الوسطاء الدوليين بين العرب والدولة اليهودية :

ان تحديد هوية الوسطاء الساعين الى ما يسمى بتقريب وجهات النظر بين العرب واليهود تحدد لنا طبيعة العمل الذي يسعون اليه في دوافعه واسسه واهدافه ونتائجه .

ولعل ابرز الوسطاء الذين لعبوا دورا سافرا في السنوات الماضية على صعيد الاستسلام للدولة اليهودية وزير خارجية الولايات المتحدة السابق الدكتور هنري كيسنجر ، والذي مازال حتى اليوم يلعب دورا بارزا في التهيئة للحل السلمي الشامل في المنطقة ، واذا كان كيسنجر قد عرف العالم بهويته اليهودية يوم ان وقف امام حائط المبكى في فلسطين المحتلة ليذرف الدموع على اذيال المجد اليهودي المزعوم فان عقيدته اليهودية وهي قد حققت نفسها في مراحل التهيئة الموجه الاساسي لدوافعه وسياسته الاولى للصلح بين الحاكم المصري والحكومة الاسرائيلية .

والى جانب هذا الوسيط اليهودي .. يقف الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو الذي كان له قدم السبق في تهيئة الاجواء للصلح بين العدو الاسرائيلي والحاكم المصري الخائن لامته ودينه .

فمنذ حرب العرب الخاسرة عام ١٩٦٧ والرئيس الروماني يحمل في ملف الشرق الاوسط الورقة اليهودية التي تجسد الاستراتيجية اليهودية في التعامل مع الدول العربية المحيطة ، ولعل الرئيس الروماني الذي كان كثيرا ما يفاوض الرئيس المصري السابق (عبد الناصر) في مسألة ترويض الشعب على قبول الافتراءات اليهودية .. كاد ان ينجح مع عبد الناصر في تمرير حل سلمي مع العدو اليهودي من خلال مبادرة الاميركي اليهودي روجرز الذي حاول تشاوشيسكو ان يملا ادمغة حكام المنطقة العربية بافكاره وخططه التي ثبت ان قبول عبد الناصر لها لم يكن الا تكريسا لدوره كحاكم عربي في حمل الامة العربية على الاعتراف بشرعية الوجود الدولي للحكومة والدولة الاسرائيلية .

ويبدو ان الرئيس الروماني مازال واحدا من ابرز الوسطاء الدوليين في قضية الصلح العربي — اليهودي .. فقد نقلت وكالات الانباء ما ذكرناه في بدء هذا المقال .. بالاضافة الى ان وجود رئيس الوزراء اليهودي الاسبق في العاصمة الرومانية .. قرر الرئيس الروماني ان يقوم بزيارة عاجلة لدمشق لمتابعة الحوار مع الحكومة السورية حول مسألة الحل السلمي مع العدو اليهودي ، وقد ذكرت الصحف الرومانية بصدد اعلانها عن هذه الزيارة « ان اسحق رابين الذي يقوم بزيارة الى رومانيا اتفق مع الرئيس تشاوشيسكو على وجوب ايجاد حل شامل باسرع ما يمكن » كما نقلت ذلك جريدة « الانباء » الكويتية وهي



تشير الى الرئيس الروماني الذي غالبا ما لعب دور الوسيط في المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .. والذي بدا ينادي الان بتسوية شاملة للعرب مع اليهود .. ترى .. اذا كانت السياسة التي يتبناها تشاوشيسكو سياسة يهودية محضة .. في ذلك ما يؤيد القول الذي ينسب الرئيس الروماني صراحة الى اجداد يهود ؟؟

اما المبادرات الاخيرة التي شغلت السلك الدبلوماسي العربي ورجالات منظمة التحرير الفلسطينية .. فهي تلك التي يتبناها الان كل من اليهودي (كرايسكي) المستشار النمساوي .. والزعيم الالماني الغربي فيلي برانت زعيم ما يسمى بالاشتراكية الدولية التي انضم اليها السادات ابان التوقيع على معاهدات كامب ديفيد .

لقد لعب المستشار النمساوي كرايسكي دورا بارزا في اتفاقات الرئيس المصري مع العدو اليهودي .. وهو يريد الان بدافع من يهوديته المتأصلة في نفسه ان يتابع لعب الدور وتنفيذ المخطط اليهودي الذي يحسن استخدام الاسماء والكنى والالقاب ، فالمستشار النمساوي هو واحد من ابرز مؤسسي الاشتراكية الدولية .. وهو واحد من ابرز اليهود الذين يتزينون بزي الديمقراطية في العالم .. وهو واحد من اشد الناس عداوة للامة العربية ولدينها الاسلامي، فقد تساءلت مجلة دير شبيغل الالمانية ذات يوم قائلة : هل سيتمكن المستشار النمساوي كرايسكي من اضافة نصر يهودي اخر الى ما حققته لليهود في اوروبا من امتيازات عوضتهم ما فقدوه بسبب النازية ؟؟ وهل سيلعب دورا تكتيكيا يدفع بقضية الشرق الاوسط الى صيغة من النقاش الجديد بين اليهود والعرب ؟؟

نعم .. هذا واحد من كبار الوسطاء الذين يسعون الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا سلميا .. وقد تمكن هذا اليهودي من فرض الكثير من ارائه على زعماء عرب اوكلوه .. واتكلوا عليه وعلى مبادراته وافكاره .. ولعل اجتماعه

العرب يستسلمون

الوسطاء الذين سعوا بالعرب الى الحلول الاستسلامية كلهم يهود صرحاء .



بالسيد ياسر عرفات ليس بالبعيد عن الاذهان .. الامر الذي يجعلنا لا ننسى ما ذكرته لوموند الفرنسية في عددها الصادر في العاشر من يوليو الماضي « يبدو وان المبادرة الاوروبية التي طرحها زعيم الاشتراكية الدولية برانت والمستشار النمساوي كرايسكي على السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية جعلت عرفات اقرب الى واقع السلام والتخلي عن سياسة الارهاب والقتل وقد يكون اجتماع هؤلاء أسفر عن تنازل زعماء منظمة التحرير الفلسطينية عن استراتيجية العنف التي كانت تعمل على ابعاد اهداف المنظمة عن الواقع الفلسطيني » .

● **دعوة للصلح الجماعي ينادي بها الجميع :**

اذا كان الرئيس المصري سباقا في ادخال حكومته وشعبه داخل اطار الرغبة اليهودية فان الاطراف الاخرى المعنية بالحلول السلمية مع العدو اليهودي دخلت في اطار رغبة اليهودية الدولية تحت اسماء مستعارة اخرى .. ويبقى الفرق بين السادات وغيره من الداعين الى الحلول السلمية ان الرئيس المصري تمكن من تجاوز كثير من العقبات الداخلية التي كان متوقعا ان تثير له المشاكل بالوعود الخلبية والاكاذيب تارة .. والارهاب الامني تارة اخرى .. وقد استعان السادات بوقاحة لم يشهد التاريخ مثلها ابدا .

لكننا كيف سنثبت ماكنا ذكرناه على صفحات هذه المجلة منذ خمس سنوات على الاقل .. ان الاجابة سهلة .. فعندما حذرنا من مغبة الصلح مع العدو اليهودي حذرنا من ان اطراف الجبهات المحاذية لفلسطين المحتلة وقعت على الصلح مع اليهود قبل أن يوقع اليهود .. ووقعت في المحظور الذي تظاهرت بالمناداة بعكسه .

لقد نادى العرب جميعا بالحل السلمي مع العدو اليهودي على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وهو قرار يجبر العرب على الاعتراف بشرعية الوجود اليهودي كدولة معترف بها على التراب الفلسطيني وبعض الاراضي العربية .. ويحرم العرب من استرداد حقوقهم الدولية المشروعة .

ثم ظهرت مبادرات كثيرة تحت اسماء متعددة .. فالتصدي والصمود لم يكن الا دعوة الى صلح واستسلام لليهود على غير طريقة صلح الرئيس المصري مع بيغن .. والا فبماذا يفسر المرء مناداة دول الرفض العربية بتطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ان اللورد كارادون البريطاني عندما وضع صيغة هذا القرار ، لم يكن متفردا في وضعه .. فقد اشارت مجلة التايم الاميركية يومها الى ان اي قرار لم يستحوذ على رضا التجمعات اليهودي في العالم لن ينال موافقة مجلس الامن بحال من الاحوال ، لذا فان اللورد كارادون سوف يعرف كيف يحصل على تبني مجلس الامن لصيغته بوضع بنود لا تخرج عما وضعه سلفه بلفور وزير خارجية بريطانيا عام ١٩١٧ .

بقي الان ان ننبه الى خطورة ما سيقع به الزعماء العرب الغارقين في جنبات التكتيك اليهودي المتستر :

* **ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينادي به جميع العرب اليوم يعطي اليهود اكثر مما أعطاهم بلفور الذي يثور العرب عليه في ١٧ اذار من كل عام .**

* **ان المناداة بصيغ تدخل بعض التعديلات السطحية على قرار مجلس الامن ٢٤٢ لن يعود على العرب الا بوبال لا نستطيع أن نقدر حجمه الان .. فالقرار نفسه .. والتعديلات المقترحة كلها لا تعطي العرب أي حق في تحرير تراب فلسطين من المحتل اليهودي الغاشم ، واذا كان قرار مجلس الامن في أسسه لا يعطي أمتنا اي حق من حقوقها فما هي فائدة ما يدخل على القرار من حواشي وهوامش وتفسيرات جديدة !!؟؟.**

* **ان دول التصدي والصمود التي تنتهج ظاهرا ثوريا .. والتي تتبنى الان المناداة بالعودة الى مؤتمر جنيف لتوقيع الصلح مع اسرائيل ضمن حضور دولي أوربي .. سوف تدخل أوربا الصليبية الى قلب المنطقة الاسلامية مرة ثانية .. واذا عرفنا ان النصيرية التي تحكم جزءا حساسا من الوطن العربي هي من صنع دولة أوربية كبيرة .. فاننا لا نستغرب أبدا أن تعمل النصيرية على ادخال الاستعمار الاوربي الصليبي مرة أخرى الى الدول العربية .**

* **لقد ظهر للعيان الدولي أن حكومات عربية متعددة الزعامات والاتجاهات مصممة على التوقيع على صلح مع اليهود يعترفون بموجبه بملكية اليهود لفلسطين وأراض عربية أخرى .. ويحرمون الشعب الفلسطيني من العودة الى ارضه وبلاده ضمن سياسة اضاعة الحقوق والتمويه على الشعوب .. ليتركوه كسيرا تنهشه الالام وتراود احلامه الصيغ الكاذبة التي تنادي بالحكم الذاتي يوما وبالحكومة الفلسطينية المؤقتة في يوم اخر .. وتبقى كلمة قالها لي مسؤول دبلوماسي طيب .. « ان العرب بالنسبة لتوقيع الصلح مع الدولة اليهودية .. موافقون .. موافقون » .**

تعقيب على مقال: لماذا أبناء قطاع غزة بالذات

قرات ما ورد في الصفحة ٣٢ من العدد ٤٩٩ من مجلتنا المحبوبـــة المجتمع تاريخ ١٧ رجب ١٣٩٩هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٧٩م — نداء مسلم من الارض المحتلة — لماذا ابناء قطاع غزة بالذات بقلم الاخ الكريم « ابو خالد » ، وتعقيبا على هذا المقال اود أن اوضح ما يلي :

١ — في سنة ١٩٥٤م قامت مظاهرات عمت جميع مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة ، خرج في هذه المظاهرات جميع الناس شيبا وشبانا ونساء واطفالا وطلبة وموظفين وعمال خرجت هذه المظاهرات تطالب الادارة المصرية بالقطاع بمطلبين :

— تطبيق التجنيد الاجباري .

— الغاء مشروع سيناء .

وللاسف الشديد لم يذكر احد من الناس مشروع سيناء هذا كان الهدف من هذا المشروع بالاتفاق بين أميركا وعبد الناصر على تعمير سيناء بأموال اميركية وجلب مياه النيل لسيناء بانابيب ضخمة تمر من تحت قناة السويس واسكان كل اهالي فلسطين في سيناء واهالة الترا بنهائيا على قضية فلسطين .

٢ — فرقة الفدائيين في غزة التي انشأتها الادارة المصرية بالقطاع لاغراض سياسية قضي عليها جميعها بالاتفاق بين الحكومة المصرية والعدو المغتصب ولم يبق من هذه الفرقة التي يقدر عددها بحوالي ٥٠٠ فرد ولم يبق منهم الا حوالي ١٠ عشرة اشخاص فقط .

٣ — سنة ١٩٦٢م قامت مظاهرات في غزة ضد الامم المتحدة لعدم بحث قضية فلسطين في ذلك الوقت وتصدت قوات مصر بالقطاع لهذه المظاهرات بالضرب بالنار والسجن .

٤ — في أوائل الخمسينات وبعد حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م كانت البطالة منتشرة في القطاع فكان الكثير من الناس يذهبون لاحضار بعض المحاصيل الزراعية من اراضيهم المحتلة وكان كل من يقبض عليه من قبل الجيش المصري يختفي أمره ولا يدري أحد أين يذهب .

٥ — كل الضباط والموظفين المصريين الذين عملوا في القطاع عادوا الى مصر بثروات كبيرة وبنو العمارات الضخمة امثال عمارة يوسف العجرودي بمصر الجديدة وعمارة غريبة في ميدان الاوبرا بالقاهرة .

٦ — كان الموظفون المصريون الذين يعملون بالقطاع مرتبطين بالمخابرات المصرية بما فيهم وعاظ المساجد امثال الواعظ الشيخ محمود عيد الذي استمرت بعثته في خان يونس ١٢ سنة وكان برتبة عقيد في مخابرات سلاح نصر .

٧ — الشعب الفلسطيني في غزة كان في سجن كبير طوله ٤٠ كم عرضه ٦—١٢ ، كان محرما عليه السفر الى الخارج ، حتى مصر كان محرما عليه السفر اليها الا بعد اخذ تأشيرة من المخابرات .

كان محرما على الشعب هناك ان يقرا اي شيء الا الاهرام والاخبار والجمهورية .

٨ — وهذا قليل من كثير مما اطلعت عليه شخصيا ولمسته .

اما بالنسبة لوثيقة السفر للاجئين الفلسطينيين لاهالي قطاع غزة والصادرة من السلطات المصرية ، فاضافة الى الذل والاهانة والعذاب والضرب ... — اي والله الضرب — الذي يلاقيه اهالي غزة على ابواب السفارة المصرية في عمان ، هناك اهانة وذل في السفارات المصرية بدول الخليج واليكم ما يلي :

١ — تصلح الوثيقة للبلد التي يعمل فيها الشخص فقط واذا اراد ان يسافر الى بلد اخر يقدم طلبا بمكتوب على ٣ استمارات ويرسل طلبه الى القاهرة والرد بعد ثلاثة او اربعة اشهر واذا تكرموا عليه ووافقوا على اضافة بلد للسفر تضاف البلد لسفرة واحدة فقط .

٢ — اذا اراد شخص ان يسافر مثلا من الكويت — القاهرة — عمان — الكويت لا يسمح له بذلك فاما ان يسافر للقاهرة او عمان ولا يحق له ان يسافر الى عمان — الاردن — الا مرة واحدة في السنة .

٣ — اذا اراد اضافة احد ابنائه او تجديد وثيقة السفر لا بد من ارسال الطلب الى القاهرة .

٤ — اذا كانت الوثيقة صادرة من السفارة المصرية بالاردن واراد تجديدها عليه ان يسافر بنفسه الى عمان لتجديدها ولا يمكن ان تجدد اذا ارسلها لاحد اقربائه بعمان لتجديدها فوجوده في عمان ضروري للتجديد .

٥ — لا يمكن السماح لاي شخص من غزة كان يحمل وثيقة سفر واستبدلها بجواز سفر اخر — اي جواز — لا يمكن السماح له بدخول القاهرة .

٦ — الحكومة المصرية متشبثة بهذه الوثيقة ولا يمكن ان تسمح لاي دولة عربية باعطاء الفلسطيني بديلا عنها وذلك بحجة عدم ذوبان الشخصية الفلسطينية كما حدث في مؤتمر قمة الرباط

٧ — اذا ذهب احد ابناء غزه الى اي سفارة مصرية يجد امامه من الذل والاهانة من موظفي السفارة ما لا يمكن وصفه .

اخي : هذه صرخة ابعثها الى مجلة المجتمع لتبني هذه المشكلة ، فحامل الوثيقة ينظر له في المطارات على انه مجرم حرب او اكثر . بل ان المجرمين والمهربين ينظر لهم باحترام اكثر من حامل وثيقة الذل والعار .

اين الجامعة العربية — اين منظمة التحرير الفلسطينية — اين حماة حقوق الانسان من العرب . ان منظمة التحرير تعرف هذه المشكلة ولا تجرؤ أن تثيرها .. لماذا ؟ لا ادر ي.

ارجو من مجلة المجتمع ان تتبنى هذه المشكلة ، اننا ابناء غزة كالايتام على مادبة اللئام .

ثق يا اخي أن الجميع من ابناء غزة في ضيق من الوثيقة ومن معاملات السفارات المصرية .

واخيرا اخي اعذرني من كتابة اسمي خوفا من المخابرات .

اخوكم في الله
ابن غزة المعذب حامل وثيقة الذل والعار (وثيقة السفر المصرية)



لقاء مع الشيخ

منة الله الرحماني

أمير الشريعة والأمين العام لهيئة الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند

زار الكويت فضيلة الشيخ منة الله الرحماني أمير الشريعة والامين العام لهيئة الاحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند، وقد كان «للمجتمع» شرف الالتقاء به وطرح عدة اسئلة عليه فيما يلي النص الكامل لها:

س - ما هي جهودكم في الهند وما هي اهميتها؟

ج - بالنسبة الى، فأعمل في مختلف المجالات الدينية والاجتماعية، ولكنني امثل هنا في زيارتي للكويت، هيئة الاحوال الشخصية ويسعدني ان اخبركم بهذه الهيئة:

هذه الهيئة تبذل جهودها للمحافظة على قوانين الاحوال الشخصية، وهي عبارة عن حق تنفيذ القوانين الاسلامية في الحياة الشخصية والعائلية وهي تتناول القضايا والحقوق التي تتصل بالنكاح والطلاق والفسخ والتفريق والحضانة والهبة والتوريث الوقف، لا تنكر اهمية هذه القضايا الحقوق وقيمتها اذ هي في الحقيقة تضمن ابقاء خصائص المجتمع الاسلامي والاحتفاظ بملامح الثقافة الاسلامية والكيان الاسلامي في الهند.

س - ما هو موقف الدستور الهندي تجاه الاحوال الشخصية الاسلامية؟

ج - ان الدستور الهندي - اساسيا - ينقسم الى قسمين: الاصول المرشدي والحقوق الاساسية الاصول المرشدي يصرح في البند ٤٤ «ان الحكومة تبذل عنايتها لاتخاذ القانون المدني المؤحد وتنفيذه على جميع سكان الهند»، والحقوق الاساسية فهي تعطي حرية كاملة لاهل الديانات كلها للعمل على المذاهب ونشرها والحفاظ على التقاليد والاحوال الشخصية الدينية والعمل عليها، هذا هو تضاء الدستور الهندي الذي اختاره المقتنين بعد تحرير الهند. الا انه هناك حقيقة ثابتة لا تنكر، بان الاصول المرشدي تابع للحقوق الاساسية، وكذا فصل المحكمة العليا في الهند بعض الخصومات. ونظرا الى ذلك اقول ان الاحوال الشخصية لها اهمية واضحة في الدستور الهندي، والدستور يضمن الحفاظ عليها.

س - ماذا فعل الزعماء المسلمون في الهند ايام التقنين لسحب هذا التضاد القانوني؟

ج - لعلكم تعرفون ان المسلمين قد واجهوا قضايا هامة بعد تحرير الوطن وفي ايام التقنين، اذ انهم كانوا يواجهون أزمات، وكانت الاضطرابات الطائفية قد انفجرت ايام تحرير الوطن الهندي واستمرت بعده على نطاق أوسع، فلم يتمكنوا على ابداء ارائهم في مثل هذه القضية الا ان بعض الزعماء المسلمين خالفوا هذا البند المرشدي فاجاب رئيس مجلس التقنين السيد امبيدكر ردا عليهم: ليس هذا الا تفويضا للحكومة ولا تبحث الحكومة الاحوال الشخصية الاسلامية الا اذا كانت مجنونة.

س - اي شيء دفعكم الى قيام هيئة الاحوال الشخصية في الهند بعد هذا الوعد؟

ج - ان الدستور الهندي مكتوب وليس دستور شفوي مثل دستور بريطانيا، اما الدستور المكتوب فلا قيمة فيه للوعد والعهد الشفوي. ولكن الدستور الهندي تضمن بقاء الاحوال الشخصية كما صرحت انفا، الا ان بعض المصلحين - المزعومين - قد اصروا على تعديل الاحوال الشخصية الاسلامية الى القانون المدني المؤحد متكئين على البند ٤٤

المذكور . حتى ان احد كبار موظفي الحكومة السيد كجندر كوكر قال : « انا اشير على المسلمين ان يبدلوا قانون احوالهم الشخصية . وان لم يظهروا رضاهم فلنبدل بالقوة . وقال بعض المصلحين المزعومين : ان التشريع الاسلامي لا يطابق مع روح العصر الحاضر ولا يساير البيئة الانسانية المتطورة . اذ ان هذا التشريع قد مضى عليه اربعة عشر قرنا . وظهر من بين صفوف المسلمين عديد من الملاحدة المحترفين الذين يهاجمون على مبادىء الدين وقوانينه في تلك الظروف وذلك الموقف الحرج قيض الله سبحانه ـ الذي قد ضمن لحفظ دينه ـ جماعة من العلماء وزعماء الامة والحقوقيين المسلمين والمثقفين الغيوريين على دينهم ليقوموا بواجبهم تجاه دينهم وهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ، فقامت تلك العصابة المؤمنة المخلصة (يمكن ان تعدهم على الاصابع) بتشكيل رصيف موحد ، رغم ان الاوضاع كانت غير مساعدة .

س ـ متى اقيمت هيئة الاحوال الشخصية ؟

ج ـ ان هذه العصابة المؤمنة المذكورة اعلاه ، قد قررت عقد مؤتمر عظيم حول هذا الموضوع في مدينة ـ بومباي ـ الشهيرة ، في ٢٢ـ٢٣ ديسمبر عام ١٩٧٢ م . فانعقد المؤتمر وانتهى باحراز نجاح كبير ، شارك فيه جميع الفئات والطبقات والجماعات من المسلمين . قلما حدث في تاريخ الامة الاسلامية مثل ذلك حين تناسى المسلمون جميع نزاعاتهم القائمة وخلافاتهم المستمرة ورفضوا فوارقهم في الافكار السياسية والدينية وطرحوا جميع مشاجراتهم الفقهية ، واجتمعوا في صف واحد للمحافظة على قانون الاحوال الشخصية الاسلامية ، كما اظهر الشعب المسلم الهندي علاقته الاكيدة المتينة والايمان الراسخ بالقوانين الاسلامية حتى ساهم في جلسته المفتوحة حوالي ربع مليون مسلم ، وتطبيقا لتوصيات المؤتمر وقراراته ، عقد مؤتمر اخر في مدينة حيدر اباد عام ١٩٧٣م وعينيت فيه المبادىء الاساسية للهيئة وشكلت الهيئة بنظامها .

س ـ هل تاثرت الحكومة الهندية بهذه الاجراءات ؟

ج ـ بلى ! بعد هذا المؤتمر بايام عديدة اعلنت السيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء انذاك . بان حكومتها وحزبها لا تريدان اي تعديل في الاحوال الشخصية الاسلامية « الا اذا طالب به المسلمون » وكذلك اكد بعض رجال الحكومة . وان هذا المؤتمر اصبح نقطة تحول في تاريخ الامة الاسلامية وغيرت الاوضاع والظروف حتى لجا المهاجمون على الشريعة الاسلامية الى الاعتذار .

س ـ هل لكم ان تحدثونا عن اثر المؤتمر على الشعب المسلم الهندي ؟

ج ـ بلا شك لعل اعظم انجاز له انه جمع المسلمين على رصيف واحد للمحافظة على القوانين الاسلامية .

س ـ ما هي الاهداف والمسؤوليات المهمة لهيئة الاحوال الشخصية في الهند ؟

ج ـ المحافظة على قوانين الاحوال الشخصية باتخاذ الاساليب الناجحة والفعالة ومواجهة كل مشروع قانوني يستهدف التدخل في تلك القوانين وتعليم المسلمين بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف وبقوانين الشريعة خاصة وتخليص المجتمع الاسلامي الهندي من الادواء الخلقية والجهد المتواصل لتنفيذ القوانين العائلية الاسلامية في حياة المسلمين الشخصية . وسد الفجوات بين المنتمين الى مذاهب فقهية مختلفة وحل القضايا الناشئة من تطورات العصر الراهن في ضوء القران والسنة واصول التشريع الاسلامي .

س ـ ما هو رايكم في الاجتهاد ؟

ج ـ ان الاحوال تتغير ، وان البيئة تختلف ، والاسلام هداية للبشرية في كل عصر ومصر ، فالاجتهاد لازم في الاحوال المتغيرة ، ليحل الاسلام قضايا العصر وهو ماض الى القيامة ، والاجتهاد كشف وليس اختراعا واتباع وليس ابتداعا ، ولكن الاجتهاد لا يصح في الامور المنصوصة وله شروط ذكرها الفقهاء في كتبهم . وارى من الضروري ـ في هذا العصر خاصة ـ ان يختار العلماء واصحاب الفتوى طريق الاجتهاد الجماعي ، شرحته في بعض المقالات .

س ـ ما هو رايكم في تعديل الاحوال الشخصية في مصر ؟

ج ـ هذا التعديل ليس بصحيح ولا علاقة له بالاسلام ، وليس هذا اجتهاد بل تحريف في القوانين الشرعية الثابتة بالقران الكريم . استنكره بكل قوة ، راجيا من الله ان يهديهم الى سواء السبيل .

س ـ هل لكم ان تحدثونا عن جهود الهيئة ومنجزاتها :

ج : ١ ـ ايقاف مشروع القانون الحكومي عن التبني ذلك المشروع الذي ينص على توريث المتبني رغم ان الشرع قد الغاه .

٢ ـ ايقاف البندين ١٢٥ـ١٢٦ من القانون الجنائي الهندي الجديد ، وهما يتعلقان بنفقة الزوجة المطلقة فكان هذا القانون يمنح المراة المطلقة حق استيفاء نفقتها من زوجها ، الى ان تموت او تتزوج .

٣ ـ محاربة خطة التعقيم الاجباري وكان ذلك بقرار اتخذته اللجنة التنفيذية في اجتماعها بدلهي في ١٧ـ ١٨ من شهر نيسان ١٩٧٦م وبالرغم من حالة الطوارىء انذاك ، وقمت انا باعداد كتاب باللغة الاردية والانكليزية والهندية نشر في جميع الاقطار وهذا الكتاب يحارب خطة التعقيم الاجباري .

٤ ـ نشرت الهيئة كتب تشرح الاحوال الشخصية الاسلامية وترسيخها في نفوس المسلمين وقد طبعت هذه الكتب باللغات الاردية والهندية والانكليزية وبعضها بالبنغالية والغجرانية والمراتهية

تعديل الاحوال الشخصية في مصر لا علاقة له بالاسلام



رمضان وذكرياته في الشعر الاسلامي المعاصر

بقلم الاستاذ/ احمد الجدع

سميت الشهور العربية بأسمائها المعروفة في فترة جاء فيها شهر منها شديد الحر فسماه العرب «رمضان» ورغم تنقل الاشهر القمرية بين الحر والاعتدال والبرد فان اسماءها ثبتت كما هي ومنها رمضان .

وجاء الاسلام ، وتنزل القران في رمضان ، واخذ الناس ينسون ما ارتبط به هذا الشهر من شدة الحر وقسوة الجو ليتحولوا بافكارهم الى ما ارتبط به من الخير العميم وهو بدء تنزل الوحي في الليلة المباركة ، وبدأ رمضان يأخذ منزلة خاصة لدى المسلمين ، وزادت نظرة الناس احتراما وحبا لهذا الشهر الكريم لما ارتبط به من مناسبات اسلامية عظيمة كمعركة بدر التي فرق الله بها بين الكفر والايمان وبين الحق والباطل وفتح مكة الذي سجل الانتصار النهائي للاسلام على الجاهلية ، ثم غدا رمضان شهر المحبة والتواد والتراحم ، وشهر البر والتقى والرشاد عندما امر اله سبحانه بصيامه في قوله الحق : «شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه.»(1)

وتنبه الشعراء لما يكنه المسلمون لرمضان الخير من محبة ، كما لمسوا ما يستقبلونه به من ترحاب ، وما يودعونه به من شكر لله على صيامه وقيامه ، فاخذوا يشاركون المسلمين في هذا الاستقبال العظيم للشهر الكريم . واسهم الشعر الاسلامي المعاصر في هذه المشاركة ، فابدع قصائد كثيرة تناولت رمضان واستقباله ، ورمضان وما ارتبط به من ذكريات وامجاد ، ثم استغل الشعراء هذه المناسبات الزاخرة بالمفاخر . نبثوا من خلالها شكاتهم مما ال اليه حال المسلمين ، ودعوا الى نهضة اسلامية جديدة تعيد للمسلمين عزهم ومجدهم .

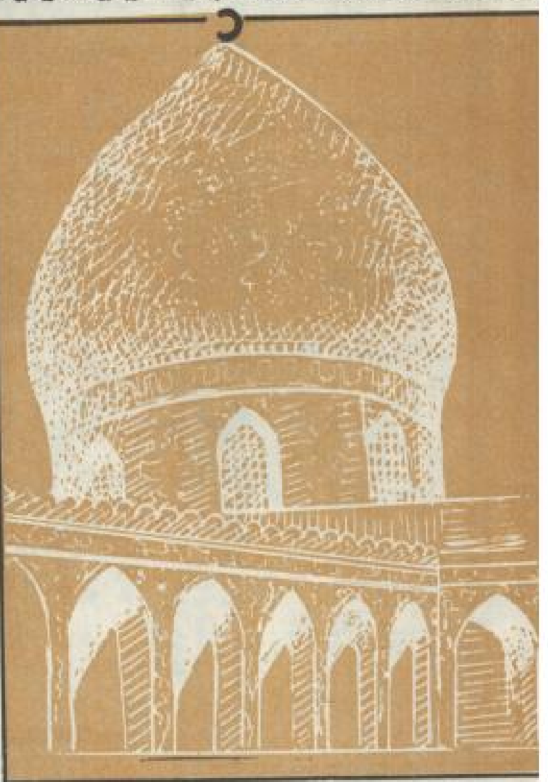
فمما اشار اليه الشاعر محمد هاشم رشيد في استقباله لرمضان المبارك ، ذلك الخير الذي يقبل مع رمضان . وذلك التحول الذي يطرأ على جماعات كثيرة من المسلمين . فيقبلون على الصلاة والزكاة والصوم والتهجد ، يغترفون من خير رمضان ، ويطمعون في مغفرة الله وصفحه عما اسلفوا من اثام :

موكب الخير والهدى والسلام
اقبل اليوم هاتفا بالصيام (2)
حاملا في يديه احلى الهدايا
لقلوب مقيمات ظوم
رحمة تغمر البلاد وصفحا
عن جميع الذنوب والاثام

فرمضان عند شاعرنا يأتي الى المسلمين حاملا معه اجمل الهدايا وهل هناك اجمل من هدايا الرحمة والمغفرة ؟!

ويؤكد الشاعر احمد الصديق على هذا الخير الذي يقبل به رمضان ، ويشير الى ميزة من ميزات هذا الشهر الكريم . ففيه تتنبه العقول والقلوب . وتقبل على الله بالامل في الغفران والقبول ، فتمتلىء بهم رياض المساجد ، فكأنهم ، وقلوبهم [illegible] لهذا الخير ، قد تعلقوا بحب هذا الشهر الكريم ، [illegible] على افئدتهم ، وانارها بنور الحق ، فغدت رياضا للخير والمحبة ، والصدق والايمان ، وكل المعاني الكريمة :

نبهت فينا انفسا وعقولا
وحللت للخير العميم رسولا (3)
رمضان يا روض القلوب تحية
خطرت تجر الى حماك ذيولا
قد جئت مرجوا لاكرم نفحة
تذر الفؤاد بسحرها متبولا



ويقف الشاعر وليد الاعظمي باسطا ذراعيه ، فاتحا قلبه ، يستقبل الشهر الكريم بعبارات التجلة والاحترام ، فكأنه يلقي في طريق هذا الشهر المبارك بالزهور الفواحة ، وباعواد البخور والند حيث الطيب والعطر تنشر رائحتها في كل مكان :

رمضان يا خير الشهور تحية
تضفي عليك من الجلال جلالا (٤)
خذها يفوح عبيرها من مؤمن
يبغي لك التعظيم والاجلالا

ولا يفوت شاعرنا في هذا المقام ان يذكر الناس بأن الصوم علاقة خاصة بين العبد وربه ، وان في الصيام صحة للنفوس والابدان ، فيضمن شعره هذه الاحاديث والحكم ، ليدفع الناس للصيام على الوجه الامثل :

ان الصيام عبادة سرية
والسر اوسع ما يكون مجالا (٥)
الصوم لي وانا الذي اجزي به
صدق الحديث وصح عنه تعالى
صوموا تصحوا ، قالها خير الورى
وبذاك اوصى صحبه والالا

وفي غمرة استقبال الشاعر محمد مصطفى حمام لرمضان المبارك يتذكر ما ال اليه المسلمون في عصر التاخر الذي نعيشه ، من تلب للحقائق ، واستخفاف بالمعاني والقيم ، فيشن حملة قاسية على اولئك الذين جهلوا حكمة الصيام ومقصد الحق تبارك وتعالى من فرضه على الناس فأحالوا شهر الجوع من اجل الرحمة المرتجاة الى شهر يتفننون فيه في اقامة الموائد وتلوينها بشتى المأكولات ويقبلون عليها بنهم ، فيملئون منها بطونهم حتى لا يدعون فيها متنفسا . ويعيب على اولئك الذين يقلبون ليلهم نهارا ونهارهم ليلا ، تاركين اعمالهم كأن شهر الصيام عندهم دعوة للكسل والخمول ، مع أنه ما شرع الا ليكون شهر النشاط والعمل ، وشهر الجد والانتاج ، وشهر النشاط والحيوية ، وشهر التفكر والتأمل :

لا هنا الله به مفطرا
ولا جزى الاثام الا الاثام (٦)
ولا ارتضى صوما لذي غفلة
يجعل شهر الجوع شهر الطعام
يفتن في الوانه ممعنا
في الاكل حتى لا يطيق الكلام
يود لو صار الضحى مغربا
ويكره النور ويهوى الظلام
وقد يذيب اليوم في غفوة
ويتقي الصوم بطيب المنام

★ ★ ★

واهتم الشعراء الاسلاميون المعاصرون بأهم حدث في تاريخ البشرية ، نزول القران الكريم في ليلة القدر المباركة ، فهذا الشاعر محمد هاشم رشيد يتحدث عن ليلة القدر ، ويؤكد ان مباهج هذه الليلة بما اسدته للبشرية من خير لا يحول ولا يزول ، تتلاشى امامها كل مباهج الدنيا ، فالقدر العظيم الذي اضفاه الله على هذه الليلة ، وخصها به دون سائر الليالي والايام يفجر في الادباء اسمى المعاني وفي الشعراء اروع ايات البيان ، ويحمل في كلماته المنزلة الحق والعدل والسعادة للناس اجمعين :

وتباشير ليلة تتلاشى
في سناها مباهج الاعوام (٧)
ذات قدر ، وأي قدر ، وفيها
نزل الوحي بالهدى والسلام

وينتظر المسلمون بشوق ولهفة حلول ليلة القدر ليجتهدوا فيها بالصلاة والصيام والقيام لانهم يشتمون فيها عبق الجنان ، ويستروحون فيها عبير الرحمة ، فمن أدرك هذه الليلة فقد فاز بحظ عظيم وخير عميم ، وادرك ما يصبو اليه وما يتلهف شوقا اليه ، فيخر ساجدا لله ، سائلا الرحمة والمغفرة مبللا بدموع عينه موضع سجوده ، ماسحا بدموع قلبه ما علق بنفسه من لمم الحياة ، مطفئا بكل ذلك شوقا زائدا وحنينا متقدا لهذه السويعات التي تشرق من جنان الخلد وتتنزل من ملكوت السماء ..

عن هذه المعاني يتحدث الشاعر احمد الصديق في قوله :

دعا رمضان الخير كل مرابط
لديه فلبى المؤمنون على الاثر (٨)
وطافت بهم ريح الجنان عليلة
تهب من الرحمن ذائعة النشر
تنفس فيها الخلد حين تفتحت
ازاهيره البيضاء في ليلة القدر
فطوبى لمن يحظى بشم عبيرها
فيسجد مغشيا عليه من البشر
ويضرع في حب ويبكي من الجوى
ويكتم اشواقا تاجج كالجمر

ويحتفل المسلمون قبل مدة بمرور اربعة عشر قرنا على نزول القران الكريم ، فيهب الشعراء ليحيوا هذه الذكرى العظيمة ، ويندفع **الشاعر الاسلامي والزعيم المجاهد علال الفاسي** فيناجي ليلة القدر في قصيدة طويلة ، يناجي الليلة التي ولد فيها مجد امتنا ، وبدا بها عصر العلم والعرفان ، واستقام مع اطلالتها الايمان بالله على المحجة البيضاء ، وكشفت انوارها زيوف الشرك فتعرى بالله وبانت عيوبه .. ثم يؤكد شاعرنا ان كل خير اصاب البشرية انما كان مبدؤه مع انفتاح ليلة القدر في غار حراء ، فيرسل تحياته لهذا الجبل الذي انبثق في غاره نور الهداية للعالمين ، وعم هذا النور كل بقاع الارض ، فأصاب هذه البقاع من خير حراء ما جعل شاعرنا يؤكد ان كل بقعة اعتزت بنور الهداية الاتية من حراء انما هي حراء اخرى ، ثم يتمثل هذا الشاعر الكبير رسول الله وهو يتلقى آيات القران في خشوع وخضوع ويتصور الايمان اولئك الذين التفوا

رمضان وذكرياته

حول الرسول واستجابوا لدعوة الحق وقد جمعوا في معنى واحد هو الاسلام فأصبح عند ذلك الخير كله معقود بجهادهم، واصبحت سعادة البشرية متوقفة على همتهم وسعيهم :

يا ليلة القدر الذي شرفت به
وسمت على الف الشهور تنزلا (٩)
انا لنحيي فيك ميلاد السنا
والمجد والعرفان يوم تأصلا
انا لنحيي فيك ايمان الورى
بالله، والانسان يوم تحملا
انا لنحيي لحظة الانس السعيدة
في حراء، وسرها المتنقلا
واذا بدنيانا حراء كلها
وكأن جبريلا يردد ما تلا
وكأننا من حول احمد خشع
جمع الزمان به، فيا .. ما أجملا

***

ويذكر الشعراء في رمضان اول معركة خاضها انصار التوحيد ضد انصار الشرك، وانصار الحق ضد انصار الباطل، يذكرون بدر الكبرى بأرضها واحداثها ورجالها ونتائجها.

ويسعف الشاعر المدني **محمد هاشم رشيد** قربه من مكان المعركة، فيتوجه اليه، ويقف على الارض التي دارت فوقها المعركة، فتنثال عليه المعاني وتدركه نفحات الذكريات المجيدة، فيطرق قلبه، وتصيخ إذنه فيأتيه الصدى المتسلل من خلال القرون، فيرى بعين الايمان تلال بدر الوقورة وقد تطاولت لتصبح قمما شامخة، ويتلفت فيجد قمما اخرى ربضت حول بدر، وقمما تفرقت في انحاء الارض فيفحصها مليا فيجدها جميعا تمت بأصولها الى بدر وقمم بدر ..

ارأيت ؟ هل ابصرت ؟ يا للسحر، في تلك التلال (١٠)
خشع الخيال بها، واطرق في جوانبها الجمال
وعلى الصدى الرفاف تسبح فوق أجنحة السكون
اطياف ماض تستريح بظله قمم القرون

ان سيوف الحق التي سلها المسلمون ببدر في وجه باطل الشرك وعدوانه اضاءت ببريقها ذلك الظلام الدامس الذي اسدله على الكون نتن العصبية ووضر الجاهلية وشرك الوثنية :

هي ساحة الشهداء بدر، وأول معترك (١١)
لمعت به أسيافنا لتضيء أطباق الحلك

ولا يسع الشاعر **أحمد الصديق**، عندما يقف امام امجاد بدر ورجال بدر الا أن يرى في جباههم نور الشمس الساطع وفجر الحق الطالع، فرجال بدرهم اللآلىء المضيئة في تاج الزمان لانهم ضربوا ايادي الشرك الممتدة كالأخطبوط لتضل الناس وتفتنهم، فشلوها، واوقفوا زحفها الطاغي وقضوا على فتنتها العمياء :

ابطال بدر يا جباها شرعت
للشمس تحكي وجهها المصقولا (١٢)
كنتم على تاج الزمان لآلئا
لمعت، وكنتم فجره المأمولا
حطمتم الشرك المصعر خده
فارتد مشلول الخطى مخذولا

ويرى الشاعر **وليد الاعظمي** في اسم بدر مناسبة ليؤكد ان ضوء هذا البدر الساطع هو الذي محا ظلام الشرك، وعند ذلك تحول الناس من عسر الجاهلية الى يسر الاسلام، ومن شر العصبية الى خير المساواة ومن الفوضى التي كان يعيشها الناس ويهدرون فيها أعمارهم الى النظام والعدل الذي يعيش الانسان في ظله كل لحظة من عمره، لقد قضى الاسلام على الذل الذي كان الناس يحيونه في ظل السادة، الذين اقاموا مجتمعا يزخر بالمنكرات ويمور بالجهل ويخيم عليه البؤس والفساد.

هو الليل يمحو نحس ظلمته البدر
كذاك محت عنا ظلام العدى بدر (١٣)
وزالت دواعي الخوف عن كل خائف
وولى على اعقابه ذلك العسر
وماتت أصول الشر لما تفتحت
عيون مدى آفاقها يرقص الخير
وراحت عهود الفوضوية وانقضت
حياة لعمري لا يقال لها عمر
تناوح فيها الذل والظلم والهوى
وخيم في أرجائها الجهل والفقر
يحاربها الواعي فيسكت واجما
وينشط للالحاد مستهتر غر

اما الشاعر **محمد مصطفى حمام** فيقف بين جمع من المحتفين بيوم بدر فيذكرهم بما يجب عليهم ان يفعلوه اذا ارادوا حقا ان يكرموا يوم بدر وقائد يوم بدر - عليه السلام - ويؤكد ان هذا التكريم لا يكون صحيحا الا اذا ساروا على النهج الذي سار عليه رجال بدر، ثم يتساءل اذا كان مسلم اليوم بما ارتكبه من مخالفات وتجاوزات كمسلم الامس المؤمن بالحق، المجاهد من اجله بالنفس والمال والولد.

ان الذين ينشدون المجد الرفيع والسيادة بمعناها السامي عليهم أن يعوا دروس بدر، ويحاولوا احياءها في نفوسهم ثم اخراجها الى واقع الحياة :

يا ذاكري يوم بدر محتفين به
راوين كل جليل من مناقبه (١٤)
بالله هل ملأت ذكراه أنفسنا
وهل مشينا على انوار صاحبه ؟
وهل بقينا على الماضي وروعته
او جانب عبقري من جوانبه ؟
أمسلم الامس في شتى محامده
كمسلم اليوم في شتى معايبه ؟
يا يوم بدر، ادرس منك يحفظه
من ينشد المجد في اسمى مراتبه ؟

ويلاحظ الشاعر **عبدالقادر حداد** محاولات الاعداء الهجوم على هذا الاساس الراسخ في بناء الاسلام، فيوجهون انتقاداتهم المتهافتة نحو بدر واحداث بدر، فيؤكد لهؤلاء الحاقدين ان يوم بدر بناء راسخ اقامه رجال تفجروا ايمانا وتقوى، فرسخوا بايمانهم وتقواهم هذا البناء، والبناء الذي يقام على التقوى يعجز عن تقويضه كل اولئك الحاقدين مهما حاولوا، ومهما بالغوا في المحاولة :

هي بدر ترسخت في احتدامات
لقاها اصالة الاتقياء (١٥)
واذا رسخ الاصيل بناء
عجز الدهر عن خراب البناء

وفي رمضان يتذكر الناس حدثا كبيرا حققه المسلمون في صراعهم مع قريش الجاهلية ، ذلك الحدث الذي انهى الصراع ، ووأد الوثنية الى الابد في جزيرة العرب ، نقد كان فتح مكة نقطة التحول الثالثة في تاريخ الدعوة الاسلامية بعد الهجرة ومعركة بدر .

ويصور لنا الشاعر **أحمد الصديق** بأبياته الجميلة احداث هذا الفتح المبارك ، فالمفاجأة التي احدثها زحف الرسول — صلى الله عليه وسلم — على مكة بهذا الجيش اللجب اوقعت اهل مكة في ذهول الهزيمة ، فعنت رؤوسها للحق واذعنت له راغمة وسلمت بالهزيمة .

اما الرسول المنتصر ، فلا تسل عن تواضعه لله وهو يدخل فاتحا ، ولا تسل عن مواقفه مع اهل مكة ، الذين اجتهدوا وجدوا في حرب الله ورسوله ، انها منائر الايمان ، وصوى الحق يرسيها الرسول الكريم ، وهي دروس التاريخ وعبر الدهر يلقيها النبي الامين .

اما هتاف النصر « جاء الحق وزهق الباطل » فانها اعلان مدو لانتهاء سلطان الوثنية وهزيمة الضلال الجاهلي :

غنيت يوم الفتح مصحف مجدكم
طربا ، ارتل آية تنزيلا (١٦)
ولمحت مكة في الخيال وقد عنت
للحق زائغة العيون ذهولا
واكاد أنظر للنبي مطاطئا
متواضعا جم الوقار جليلا
ويصيح جاء الحق وهو يبيد
آلهة الضلال ويمحق التضليلا

★★★

هذه الاحداث الجسام ، وهذه الذكريات الكريمة ، وهذه المواقف الخالدة ، هزت شعراءنا ، وانطقتهم باجمل ما قال الشعراء من قصيد ، واروع ما صاغوه من فنون القول في رمضان واحداثه وذكرياته ، ثم أفسحت لهم المجال واعطتهم الفرصة ليبثوا شكاتهم ويعرضوا هموم امتهم وشجونها .

يقول الشاعر **محمد هاشم رشيد** ان في شهر الصوم عبرا من أسماها واجلها توحيده لهذه الامه ولو لشهر واحد ، وهو بذلك يغيظ الاعادي الذين يقفون في وجه هذه الوحدة ، ويحاربون كل من يدعو لها ، ولكن رمضان يحققها كل عام ، وليت المسلمين يأخذون العبرة فيصروا على استمرار وحدتهم هذه ، وينقلوها من مجال الوحدة النفسية الى مجال الوحدة الواقعية :

عبرة الصوم اننا نتلاقى
من جديد على طريق الجهاد(١٧)
فلقد وحد الصيام خطانا
ومنانا ، برغم أنف الاعادي

أما **أحمد الصديق** فان الذي يؤوده ويثقل فؤاده هو ما يراه من تسلط الجاهلية الحديثة على حياة المسلمين وما يراه من انقلاب المفاهيم واختلال الموازين ، وما يراه من تسلط الذين اذلهم الله على بلاد المسلمين ومقدساتهم ، وما يلمسه من تضييع المسلمين لاهم العوامل التي تقوم عليها سعادتهم وسيادتهم ، الجهاد في سبيل الله ، ويتمنى لو ان المسلمين انتهزوا فرصة حلول رمضان فراجعوا انفسهم ، واستمعوا لصوت الحق في ضمائرهم ، فعادوا لله ، واستمسكوا بعرى الاسلام ، اذن لما ساد فيهم الظالمون ، ولما عز بينهم الفاسقون ولما تهافتت عليهم الامم .

رمضان هل لي وقفة أستروح
الذكرى ، وأرشف طلها المعسولا(١٨)
انا لنسج في الهجير ، فهب لنا
من ماء كوثرك العزيز قليلا
انا لفي زمن مسيخ وجهه
قد مرغوه سبة ووحولا
الصالحون أولوا النهى في أهله
غرباء ، سيموا الخسف والتنكيلا
أنخال عصر الجاهلية قد مضى ؟
لا ، لم يزل عهد الظلام طويلا
هي ذي أفاعي الغدر تنفث سمها

أفلا تحطم نابها المهزولا
لو ساد حكم الله فينا لم تهن
في القدس قبلة مصطفانا الاولى
كلا ، ولا كان الجهاد معطلا
والدين في أوطاننا مغلولا

أما **محمود أبو النجاة** فانه يعرض في ذكرياته عن رمضان مواقف الرسول البطولية في حروبه ، ومواقفه في حكمه بين الناس وفي ادارته لشؤون الدولة الاسلامية ، ثم يعرض لما حققه الخلفاء من خير للمسلمين عندما حكموا بالكتاب الكريم والسنة المطهرة ثم يؤكد للناس ان ما ساد به المسلمون وعزوا لا زال باقيا فينا ، وان ما يزعمه الاعداء من فصل للدين عن الدولة والسياسة انما هو من مكائدهم لنبقى امة مهملة ورعية تابعة وقطعانا ضالة . ثم يدعو المسلمين ليكونوا يدا واحدة تحت راية الدين الحنيف ليحققوا ما حقق الاولون من عز وسعادة ونصر وسيادة :

رأينا رسول الله في الحرب قائدا
وفي السلم يقضي بين أصحابه الامرا
ومن بعده الغر الميامين جاهدوا
وقد حكموا الدنيا ففاضت بهم خيرا
وهذا هو الاسلام دين ودولة
تسود فيحيا الكل في ظلها حرا

الدوحة — « أحمد الجدع »

---

١ — سورة البقرة الاية ١٨٥

٢ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة «موكب الخير » .

٣ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

٤ — ديوانه « الزوابع » قصيدة « تحية رمضان » .

٦ — ديوان حمام قصيدة « استقبال رمضان »

٧ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة « موكب الخير » .

٨ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « تاملات في رمضان » .

٩ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة في رحاب رمضان » .

١٠ — ١١ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة « في بدر » .

١٢ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

١٣ — ديوانه « الزوابع » قصيدة «بدرالكبرى»

١٤ — ديوان حمام قصيدة « غزوة بدر »

١٥ — شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث جـ ٢ .

١٦ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

١٧ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة « عبرة الصوم » .

١٨ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

١٩ — شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث جـ٦ .

مسابقة شهر رمضان

اخي القارىء العزيز
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :
نظرا لاحتجاب مجلة المجتمع عن الظهور في الاسابيع الماضية بسبب قرار من وزارة الاعلام .. فان مسابقتنا لهذا الشهر الكريم سوف تكون من حلقتين اثنتين فقط ، حيث ستتألف كل حلقة من ثلاثة اسئلة كالمعتاد ، وبصدور الحلقة الثانية في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك .. نكون قد انهينا مسابقتنا الشهرية التي استمرت دورة سنوية كاملة .. على امل أن نعود الى طرح المسابقات في المستقبل القريب ان شاء الله وفق اشكال اخرى جديدة .

— شروط المسابقة —

١ — يقوم المتسابق بالاجابة على اسئله الحلقتين الاولى والثانية وذلك في قسيمة الحل المرفقة في أسفل هذه الصفحة، حيث يكتب أيضا اسمه وعنوانه بخط واضح .

٢ — يضع الاخ المتسابق قسيمتي الحل بعد الاجابة في مظروف واحد يكتب عليه « مجلة المجتمع — الكويت ٤٨٥٠ — مسابقة شهر رمضان المبارك » .

٣ — لن تقبل الاجابات المكتوبة على أوراق خاصة .

٤ — اخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شوال المقبل .

٥ — توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة وتنشر أسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية :-

— أسئلة الحلقة الاولى —

١ — الطائفة النصيرية طائفة كافرة ، فمن هو مؤسسها؟
ابو محمد الجنبلاني — محمد بن نصير البصري — المكزون السنجاري .

٢ — بعد موت مؤسس النصيرية اصبح الحسين بن حمدان الخصيبي هو المرجع الأعلى للطائفة وكان مقره في :
بغداد — البصرة — قرداحة

٣ — للنصيريين اعتقاد خاص بالمراة فهي عندهم :
— بنصف دين — بدين كامل — لا دين لها ابدا

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

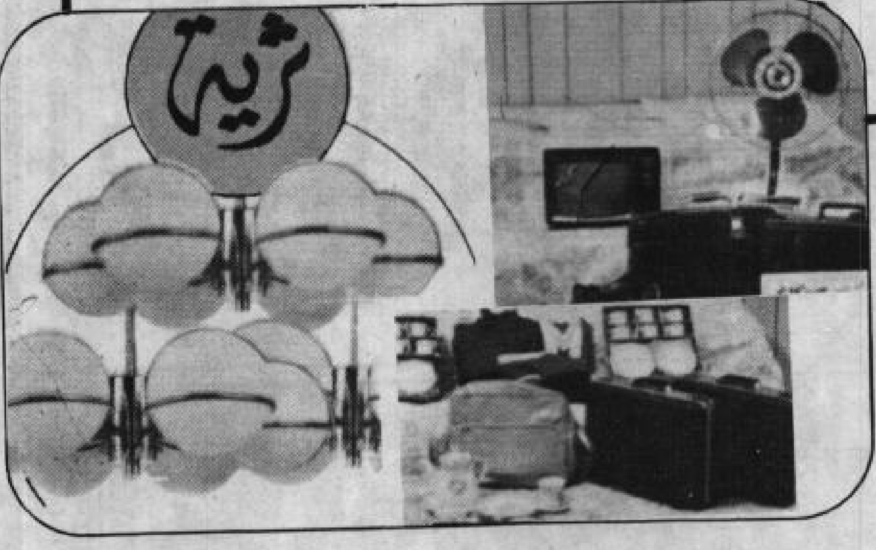
الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظه / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شوال

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١ —
٢ —

مسجد العلبان
يقيم مسابقة ثقافية اسلامية كبرى
بمناسبة شهر رمضان المبارك



التقينا في اثناء زيارتنا لمسجد العلبان بالأخ عيسى سليمان مندوب مسابقة مسجد العلبان السنوية ، واجرينا معه هذا الحوار :

س ــ الاخ عيسى : لواعطيتنا نبذة عن هذه المسابقة مع تبيان اختلافها عن السنوات الماضية .

ج ــ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد خاتم النبيين ، وبعد فقد كانت المسابقة في السنوات الماضية في جميع العلوم الاسلامية من فقه وعقيدة وغير ذلك وكان اعلامها لا يتعدى مساجد منطقة كيفان التي يقع فيها مسجد العلبان ولكن في هذه السنة اقتصرنا في مسابقتنا على القران الكريم فقط .. وقسمت المسابقة الى قسمين هما :

ا ــ حفظ القران الكريم .. وقد خصصنا ثلا ثمجموعات حتى نتيح اكبر فرصة اختيار للمتسابق .

ب ــ مسابقة ثقافية في علوم القران ، وقد طبع لاجلها (١٥٠٠٠) بطاقة اجابة .

ج ــ وهذا القسم منفصل عن القسمين السابقين وخصص للناشئة تحت ١٤ سنة ويشمل قصص الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، واخذ الجانب الاعلامي هنا شكلا أوسع فقد خصص له ثلاثة ملصقات اعلامية (بوستر اكبر قياس) وطبع منها ٣٦٠ نسخة .

خصص الملصق الاول لشرح نظام المسابقة ، والثاني شمل جميع الاسئلة الثقافية ، واما الثالث فقد شمل الجوائز وصورها ، ووزعت هذه الملصقات على جميع مساجد الكويت تقريبا ، ومن ضمنها جزيرة فيلكا والجمعيات التعاونية ومراكز الشباب .

س ــ هل لاقت المسابقة مشاركة من الجمهور الكريم ؟ وما مقدارها ؟

ج ــ لاقت هذه المسابقة ــ بحمد الله تعالى ــ في هذه السنة اقبالا شديدا من الجمهور الكريم يفوق السنتين الماضيتين ولقد بلغ ما طبع في هذه السنة في المرة الاولى خمسة آلاف نسخة للاجابة ، ولكن نظرا لشدة الاقبال عليها طبعنا (٥٠٠٠) نسخة اخرى ، ومع ذلك فاننا اضطررنا بحمدالله تعالى لطبع خمسة الاف نسخة اخرى فبلغ ما طبعناه حتى الان ١٥ الف اجابة .

س ــ ما الاهداف التي عملت المسابقات لاجلها ؟

ج ــ في الحقيقة ان الاهداف كثيرة منها :

١ ــ التصاق المجتمع الكويتي بالقران الكريم لانه المصدر الاساسي للتشريع الاسلامي وهو المتعبد بتلاوته ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

٢ ــ اشغال أوقات فراغ الشباب وبخاصة في رمضان بما يرجع عليهم بالفائدة في دينهم ودنياهم .

٣ ــ لا يخفى على احد اهمية الجيل الناشيء واهمية دوره في قيادة الامة مستقبلا لذلك حرصنا على المساهمة في اعداده للاقتداء بمن سلف ، من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام لانهم خير من قاد الامة الى طريق الهدى والرشاد والعزة والمجد .

س ــ أخ عيسى هل لكم ان تحدثونا عن الجوائز المادية المرصودة للمسابقة ؟

ج ــ في الواقع ان الكلام يطول في تبيان تفاصيل الجوائز ولكني أوجز فاقول : ان الجوائز الاجمالية تقدر بـ ١٢٠٠ د.ك تقريبا ويكفي أن ابين أهم الجوائز الاولى وهي ثلاث تذاكر سفر ذهابا وايابا الى السعودية ودفتر توفير بقيمة ١٠٠ د.ك مقدم من بيت التمويل الكويتي والة كاتبة سعرها ١١٢ د.ك ومكتبة اسلامية بستة رفوف مجهزة بالكتب والمراجع الاسلامية في شتى العلوم وجوائز أخرى .

س ــ هل من كلمة تحب أن توجهها الى الجمهور الكريم ؟

ج ــ والله أحب أن الفت انتباه الاخوة الاباء والاخوات الامهات الى توجيه الناشئة الى المسابقة وحثهم على الاشتراك فيها لانهم لا يدركون تماما اهمية المشاركة في هذه المسابقة وأمثالها .

ــ وفي الختام نشكر الاخ عيسى ونسال الله تعالى أن يتقبل منا وأن يوفق القائمين على هذه المسابقة وجزاكم الله تعالى خيرا .

أفيقوا... أيها المسلمون...

بقلم الاستاذ صلاح شادي

هل كتب علينا ان يظل حالنا هكذا من الذل والهوان . ، بينما يتغنى لساننا حملة الحق وسنة الرسالة المحمدية ...؟!

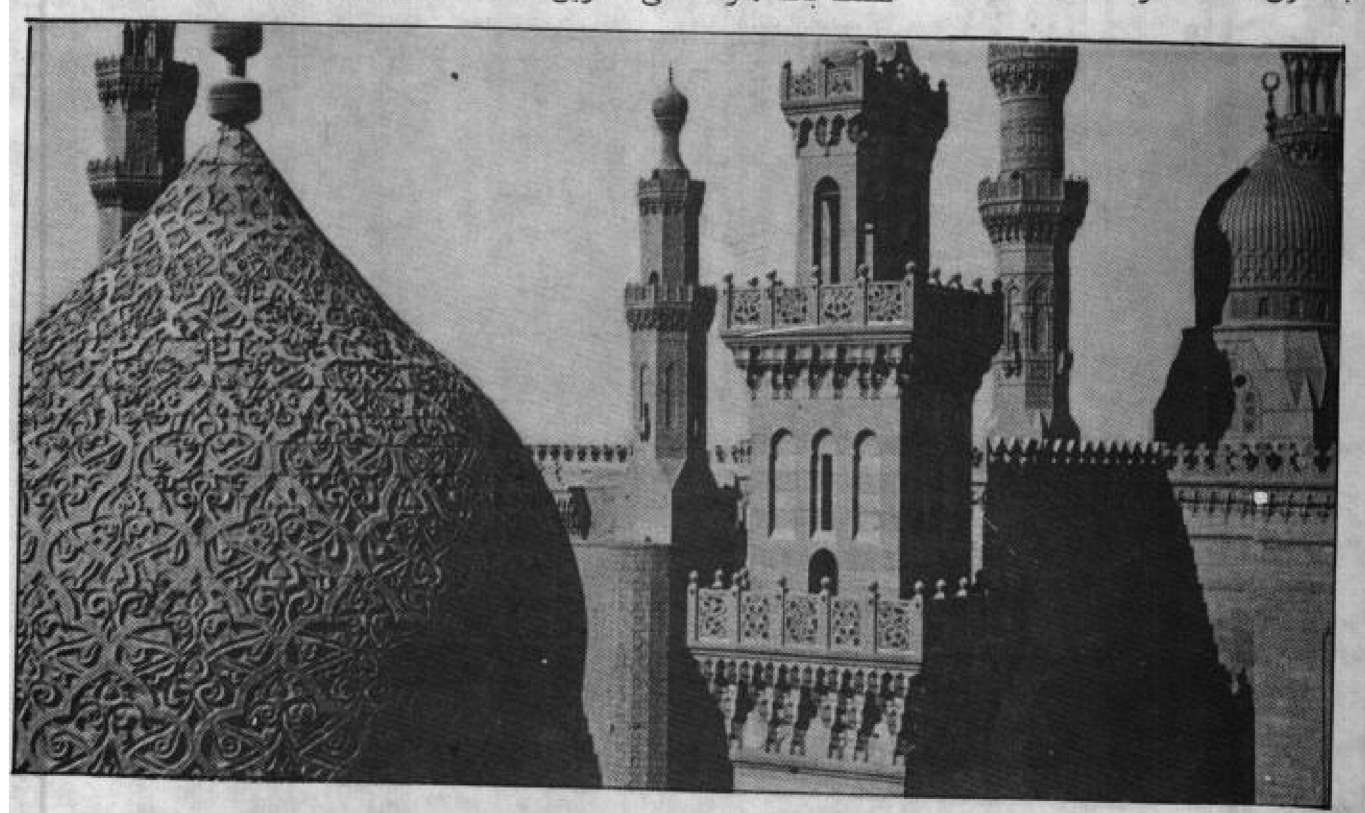
... كيف ندعي اننا نحمل مشعل النور لمسيرة البشرية جمعاء ، ولا نكاد نعرف كيف نخطو الى الامام خطوة واحدة !..

بل وكيف ندعي كذلك ، باننا أتباع من استصرخته امرأة مسلمة سبيت بالمشرق فنادت « وامعتصماه » ... فجاءها المعتصم بخيل بلق دهم فاستنقذها من اسريها ... ،

ان الذي يرفع لواء الحق لا بد ان يتحرر اولاً من جواذب الارض ... ، من قيد المال والولد ...

اننا مازلنا نعيش لناكل ... ونثرى ... ونكتنز المال ونبحث عن عافية البدن في امن ودعة ... وان اصابت ديننا ثلمة القعود عن الجهاد ، ولا بأس من ان نبكي اصحابنا هنا وهناك حين يذبحون ويشنقون لنقنع انفسنا باننا مازلنا على الطريق !.. ان كل رقعة في ارض الاسلام مبتلاة !.. ،

... فمصر ، التي هدها طغيان عبد الناصر ابى الله الا ان يخرج من اصلاب المغلوبين فيها شبابا ينادي بأن الحكم لله ... وان الاسلام دين ودولة ، وشريعة وحكم ، ومنهاج حياة ... ، ومع ذلك يفقدون الرائد الذي ينهض بهم ومعهم الى حيث ينشدون جنة فيحاء ... او مجتمعا صالحا ينزل حاكمه راضيا او كارها



على حكم السماء ... ،

... ونحن الذين تقدم بنا العمر ..، نعيش حاضرنا في ماضينا !..، ونكتفي من غدنا بالامال !...

أجل ..!

فمازلنا حتى اليوم نجتز أحداث الماضي الذي عجز فيه جمال عبد الناصر ان يستكتبنا او يستنطقنا تأييده فساومنا على رقابنا وعلق لنا المشانق فابينا الباطل ...، فقضى نحبه منا من قضى ، وانتظر منا من انتظر ... وظللنا في المعتقلات نحوا من عشرين عاما ...،

ثم ...

خرجنا الى موكب الحياة ...

نبارك ماضينا ... ونتنكر له !.. ونتحدث عن أمجادنا .. ونعجز عن المضي فيه ...

في حين نرى صغارنا الذين تعلموا منا معنى الجهاد بالامس ...، يشنقون في سوريا ... ويقتلون في الافغان ..

ويمزقون في فلسطين ..

ويساقون الى مصارعهم في الحبشة واوغندا وجاكارتا والفلبين ...

انها ليست قضية أرض بذاتها ولا نظام حكم بذاته انما هي قضية الاسلام الذي تفجرت لفداء دماء ابناءه في حرب ضروس شنها العالم كله بشرقه وغربه .. وعجمه وعربه ... وكفاره من أصل الكتاب والملحدين ... من كل ملة وجنس ..

فهل آن ان نستفيق !..

ان زعيم مصر الذي صالح اليهود بالامس ليقيم أمجاده على أشلاء الاسلام والمسلمين ...، بعلم او بغير علم ..، يقبل اليوم من كارتر زعيم امريكا أن يقدم العون المالي لبابا مصر ليقيم جامعة مسيحية ترفع لواء النصرانية كما يرفع الجامع الازهر لواء الاسلام !..، فهذا هو التسامح !..، والا اتهم من الغرب بالتعصب ومن المسيحيين في العالم بالعنصرية !

... ونقول في قضية المسيحيين في مصر ما قلناه في قضية اليهود والصلح بالامس ..، أن كارتر الذي دفع أربعين مليون دولار لمسيحيين في مصر ليقيموا بها جامعتهم المسيحية انما قذف بها أربعين مليون سهما في قلب مصر ليمزقها كما تتمزق لبنان



اليوم ... والويل لمن يعترض هذا العطاء المسموم ...، فانه يتهم بالتعصب والطائفية والانحراف وضيق الافق وتفتيت الوحدة الوطنية ...

ان دماء شهداء جماعة الاخوان المسلمين التي صبها الله حمما على رؤوس قاتليهم ، من يوم استشهاد حسن البنا الى يوم استشهاد محمد وليد عطار لتنادي كل المسلمين في بقاع العالم ان افيقوا .. افيقوا أيها المسلمون ...

حاولوا أن تعرفوا ماذا يراد لكم ..،

ان اعداءكم يعرفون ان قوتكم في عقيدتكم ولذا فهم يحاولون مسخها وقصرها على الصوم والزكاة والحج والصلاة ...، شعائر بلا روح وجسد بلا عزيمة لا يدفع باطلا ولا يحق حقا ... ، ويعرف أعداؤكم أيضا أن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة .. فامتصوا اموالكم لكي لا تروا بذلا ابعد من الحصول على لقمة العيش تمسكون بها رمقكم ، فاقعدكم ذلك عن واجب بذل المال في سبيل اكله ..،

واثاروا الرعب في صدوركم فمثلوا بشهدائكم وذبحوهم كالنعاج ...، فذهبوا وأجرهم على الله ولكن ...

اذا كان سجن المؤمن خلوة ونفيه سياحة ، فأشرف من هذا وذاك ان يعيش مطلق السراح بعيدا عن القضبان يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب حين يكون الجهاد فرض عين ..، وهو اليوم كذلك ..، مهما افتى المتفيهقون ، وتقول المخرصون ..،

اجل .. انه فرض عين في ارض الاسلام كلها ... وفي كل مكان ينادي فيه بأن تكون كلمة الله هي العليا ..،

فهل آن لنا ان نرشد فنرى هذا السيل من دماء الشهداء يدفعنا الى الامام فلا نغرق فيه .. ونرى ما حولنا من مكر الاعداء فنتقيه ..،

وما أمامنا من كتاب الله فنفتديه.،

ان الطريق طويل والزاد قليل والناقد بصير وليس أمامنا والله الا الصبر ،

صبر في اللقاء ...

ولا اقول فقط صبر على احتمال البلاء ..



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون .

قرآن كريم

تابع مسؤولية التربية النفسية

ونحن نعلم ان الكلمات النابية التي تنزلق من الاب لابنه تكون لغاية اصلاحية تاديبية ولكن معالجة الذنب لا تكون بهذه الطريقة التعنيفية التي تترك اثارا نفسية خطيرة وتربية على اخلاق المنحرفين الحمقى ولكن ما هو العلاج الاسلامي للطفل اذا صدرت منه هفوة :

العلاج هو ان ننبهه على خطئه برفق ولين ونقنعه بأن ما صدر منه لا يرضى به انسان عاقل رزين .

وهذه الطريقة الدقيقة هي طريقة الرسول — صلى الله عليه وسلم — .

— روى مسلم في صحيحه عن معاويه بن حكم السلمي رضى الله عنه قال : بينما انا اصلي مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذا عطس رجل من القوم فقلت له :

يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت : وا ثكل امياه ! ما شانكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت . فلما انتهى — صلى الله عليه وسلم — من صلاته دعاني فبأبي هو

الاسرة ... هل لديك خادمة

اختي المسلمة :

كلنا يعلم مدى صعوبة الحياة التي نعيشها اليوم وكثرة مشاغلها واعمالها ... واصبح من الضروري في اغلب البيوت وجود خادمة تقوم بمساعدة ربة الاسرة في ادارة شؤون البيت خصوصا اذا كانت ربة الاسرة من النساء العاملات ..

— وما نحن بصدده هنا ... كيف تعاملين هذه الخادمة ؟

★ هل تدفعين لها اجرا يكفيها ويكفي اسرتها التي تعولها .. ام تقاضينها على ربع ونصف الدينار ؟

★ هل توفرين لها مكانا مناسبا تلجا اليه وقت راحتها ... ام تنعمين انت واسرتك تحت هواء المكيف . والمسكينة قد لا يكون عندها حتى مروحة ؟

★ هل تطعمينها من نفس طعامك .. ام لها الفضلات ؟

★ هل تهدينها فستان جديد وحذاء في العيد ام تلقين اليها بما بلى من ملابسك وتقطع ؟

★ هل تخاطبينها باسلوب مهذب فيه عطف وتواضع ام توفرين الكلمات الجميلة للضيوف والاصدقاء فقط ؟

★ هل تكلفينها من الاعمال ما لا تطيق .. وانت تعلمين قول رسولنا الكريم — صلى الله عليه وسلم — : **« من لا يرحم لا يرحم » ؟**

اختي المسلمة :

هؤلاء الخدم اخواننا جعلهم الله تحت ايدينا فلنتق الله فيهم وما فضلنا عليهم الا اننا بفضل الله تعالى اغنياء وهم بامر الله فقراء ...

فلنجعل قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم امام اعيننا :

« هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم . فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل . وليلبسه مما يلبس . ولا يكلفه من العمل ما يغلبه . فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » — بخاري .

ام جاسم

المحاسبة في حياة المؤمن

المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله . وانما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا . وانما شق الحساب يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبة ان المؤمن يفاجئه الشيء . ويعجبه فيقول : والله اني لاشتهيك وانك لمن حاجتي ولكن والله ما في صلة اليك . هيهات .. حيل بني دينك ويفرط فيه الشيء فيرجع الى نفسه فيقول : ما اردت الى هذا ؟ مالي ولهذا ؟ والله لا اعود الى هذا ابدا !!

ان المؤمنين قوم اوقفهم القران وحال بينهم وبين هلكتهم . ان المؤمن اسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يامن شيئا حتى يلقي الله يعلم انه ماخوذ عليه في سمعه وفي بصره وفي لسانه وفي جوارحه ماخوذ عليه في ذلك كله .

ام عبد الرحمن

وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني لكن قال : ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران .

— روى البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم « ان الله رفيق يحب الرفق في الامة كله » .

فالذي نخلص اليه هو ان عامل التحقير والاهانة هو اكبر العوامل في انحراف الولد وشعوره بالنقص وخير علاج هو تنبيه الولدعلى خطئه بالرفق مع بيان الحجج والاقناع بها وان اراد المربي زجر الولد وتوبيخه فلا يكون ذلك امام الحاضرين وهذه طريقة

الرسول — صلى الله عليه وسلم .

٢ — الدلال المفرط : من نتائجه الخجل وفقدان الرجولة وضعف الثقة بالنفس ثم يؤول في النهاية الى الشعور بالنقص والنظرة الحاقدة الى الحياة

وذلك لان الولد المدلل يرى الناس في اقدام وشجاعة وهو في خوف وجبن ويراهم في حركة مجاهدة وهو في سكون وجمود ويراهم في تلاق واجتماع هو في عزلة وانطوائية وجزع فولد من هذا شانه لن يكون انسانا

سويا وعضوا نافعا في المجتمع فلماذا يغالي الابوان في تدليل طفلهما وخاصة الام فاننا نرى الامهات الجاهلات بقواعد التربية الاسلامية كثيرا من الاخطاء فمثلا :

★ عدم السماح للولد بالقيام بالاعمال التي اصبح قادرا عليها وذلك من قبيل الشفقة والرحمة .

★ احتضان الولد بشكل دائم سواء كان بحاجة للاحتضان ام لم يكن .

★ ان لا تترك الام ولدها يغيب عن ناظريها لحظة واحدة مخافة ان يصاب بسوء .

★ عدم محاسبة الولد اذا ارتكب خطا او افسد اثاثا .. الخ .

وتزداد ظاهرة التدليل في نفس الابوين سوءا عندما يرزقان الطفل بعد سنوات كثيرة او ان كان ذكرا بعد عدة اناث .. الخ .

أبناء ضرتي

عتبت على الدنيا لرفعة جاهل
وخفض لذى علم فقالت خذ العذرا
بنو الجهل ابنائي لهذا دفعتهم
واهل التقى ابناء ضرتي الاخرى
اأترك ابنائي يموتون ضيعة
وأرضع ابناء الضرتي الاخرى



وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

النعم ثلاث : نعمة حاصلة يعلم بها العبد ، ونعمة منتظرة يرجوها . ونعمة هو فيها لا يشعر بها فاذا اراد الله اتمام نعمته على عبده عرفه نعمته الحاضرة واعطاه من شكره قيدا يقيدها به حتى لا تشرد فانها تشرد بالمعصية وتقيد بالشكر ودفعه لعمل يستجلب به النعمة المنتظرة وبصره بالطرق التي تسدها وتقطع طريقها ودفعه لاجتنابها واذا بها قد وافت اليه على اتم الوجوه وعرفه النعم التي هو فيها ولا يشعر بها » ويحكى ان اعرابيا دخل على الرشيد فقال امير المؤمنين ثبت الله عليك النعم التي انت فيها بادامة شكرها وحقق لك النعم التي ترجوها بحسن الظن به ودوام طاعته وعرفك النعم التي انت فيها ولا تعرفها لتشكره عليها » .

ام عايشة

قراؤنا يكتبون

اللعبة الدولية بين الحاكم والمحكوم

ان الشعوب وحكامها كلهم او بعضهم ما زالوا يحسنون الظن بالحقائق التي تحيط بهم والمخططات العالميه التي تحاك لهم .

لقد صدق العرب قديما از بريطانيا ستقيم لهم امبراطورية عربية بدلا من دولة الخلافة العثمانية التي وصفوها بالاستعمار التركي والرجل المريض ثم اكتشف العرب أن بلادهم

أخي القارئ ...

ها هو ذا العيد القادم ، وملايين الاطفال ينتظرونه بالملابس الجديدة والاطعمة المتنوعة والالعاب المغرية والفلوس الكثيرة .

ها هو ذا العيد القادم وملايين المسلمين من الكبار سيفرحون ويبتهجون ويتزاورون ويهنئون بعضهم بعضا .

اننا في اثناء احتفالنا بالعيد ، يجب ان لا ننسى ابدا اخوانا لنا كانوا في عز وغنى وقصور وأموال ولكنهم آثروا الاخرة على الدنيا فنبذوا متاعها وتوجهوا بأرواحهم واجسامهم نحو الاخرة يسيرون على طريق الله تعالى ورسوله محمد — صلى الله عليه وسلم — فاتى عليهم عيد الفطر الذي نحتفل به ونستعد له ، اتى عليهم وهم في السجون والمعتقلات والمنفى وساحات الجهاد ، واتى العيد على اولادكم وهم في بؤس وحزن وفاقة قد فقدوا الاب وهداياه والام وابتساماتها والاقارب وزياراتهم .

هؤلاء الابطال المجاهدون المسلمون في افغانستان وسورية والفيليبين وارتيريا وغيرها من الوطن الاسلامي الكبير .. هؤلاء الابطال يجب أن نذكرهم دائما بعامة وفي اثناء ايام العيد بخاصة . انهم يجب ان يكونوا معنا وأن نكون معهم . يجب أن ندخل السعادة بشكل ما الى قلوب أبنائهم البائسة اذ « انهم فتية آمنوا بربهم » وكانوا الرواد في الطليعة ولهم علينا حقوق كثيرة لا تعد ولا تحصى وهم السابقون ونحن اللاحقون بهم باذن الله تعالى ..



ردود خاصة

● الاخوة القراء الكرام ...

— نرجو ان تتكرموا بكتابة اسم الباب الذي تراسلونه على المظروف وبخط واضح وشكرا .

● الاخ الفاضل ابراهيم العبدالرحمن الشايع — السعودية — القصيم :

— شكر الله تعالى لك شكرا جزيلا وسنعمل ان شاء الله تعالى على تلبية رغبتك ومساعدتك .

● الاخ الكريم طارق محمود الصقعبي — الولايات المتحدة :

— نشكرك على ملاحظاتك القيمة وسوف نفيد منها ان شاء الله تعالى واهلا بك دائما .

● الاخ الفاضل يوسف عبدالله — غانا — اكرا :

— شكرا لك على مشاعرك الطيبة تجاه المجتمع . وأما بالنسبة الى طلبكم فقد حولناه للدراسة . وشكرا

● الى اخينا في الله — السعودية — جده :

— شكر الله تعالى لك على اقتراحك الطيب وسوف نحوله الى الجهات المختصة لدراسته . وجزاك الله تعالى خيرا .

مقسمة في اتفاق سري هو معاهدة سايكس بيكو ..

وفي هذه الاونة يعيد التاريخ نفسه وبعض الحكام غافلون او يتغافلون وسيظلون متوهمين بأن هذا هو السبيل لبقائهم في السلطة حتى يفاجاون كما فوجيء الشريف حسين ونوري السعيد وفاروق وغيرهم .

اجيبونا يا قوم من الذي فصل شطري اليمن واقام حزاما حول هذه المنطقة وقد كانت تحت السيادة البريطانية وانسحبت عنها وسلمتها بالتراضي كما فعلت في فلسطين . من الذي دفع حاكما لم يكن عنده شيء اسمه الشيوعيه ثم اعلن فجاة اقامة هذا النظام وقتل العلماء وغير في قواعد الدين فكافأتموه جميعا على ذلك بالمساعدات الاقتصادية وغيرها ولما تحول فجاة عن تمسكه بالشيوعية وطاف جميع بلاد العالم لم تساعدوه .. لماذا ؟ وقد حدث مثل هذا في بلاد ومناطق مختلفة اخرها ايران التي كانت اكبر معقل للامبريالية الاميركية والصهيونية فهل ضمنت هذه للشاه السلطان والحكم ؟

ان تعاونكم اليوم ضد مصالح شعوبكم وضد عروبتكم ودينكم لا يمكن ان يكون سببا في استمرار وجودكم ولكم عبرة من اسلافكم .

فلماذا التغيير السريع في القيم الاجتماعية ؟ ولمصلحة من هذا ؟ ولماذا السكوت على الجرائم التي ترتكب في حق الوطنيين في الاقاليم المجاورة لكم ؟ هل هذا لمصلحتكم على ضوء اللعبة الدوليه التي اتضحت معالمها ؟

ان الدول ذات المبادىء اليمينية او اليسارية ونعني بها اميركا او روسيا لا تقدم المساعدات الا بعد تفاهم حول سياسات معينة لها ظاهرة او خفية . ولكن في منطقتنا هذه نساعد اليمين الاستعماري او اليسار الماركسي بغير ضمان لتقاليدنا وقيمنا وللمواطنين الوطنيين في هذه البلاد . فهل هذا لصالح السلطة التي اغمضت عينيها عن الانقلابات المشبوهة التي تتم في المنطقة لحساب الاستعمار يمينا ويسارا .

الا تخشون سوء العاقبة او ان تكونوا مطية لهذه اللعبه كغيركم ؟

بقلم : احمد عزت صبرة

إلى مؤلفي كتاب التاريخ للصف الرابع المتوسط

ان هذا الكتاب الذي يدرس لآلاف من الطلاب والطالبات مليء بالاكاذيب وتزوير للحقائق التاريخية .

وسأكتب لكم بعض الامثلة لتروا بأنفسكم السموم التي ندرسها :

١ — من منا لا يعرف الخائن الوفدي مصطفى النحاس ، هذا العميل الذي اجبرت بريطانيا فاروق على تعيينه رئيسا للوزراء ، فماذا يقول الكتاب : اتحدت الجبهة الوطنية الداخلية في مصر وبرز اسم مصطفى النحاس !! ثم في نهاية الدرس هناك سؤال عن دور هذا الخائن في مكافحة الاستعمار !!؟!

٢ — غرس الروح القومية في نفوس الطلبة : يقول الكتاب : لقد تجلت اليقظة العربية الحديثة بنهضة فكرية عامة اظهرت ان اللغة العربية الفصحى ، والادب العربي العظيم ، والتاريخ العربي الحافل والتراث العربي الخالد ، انما هي روابط مشتركة بين العرب في شتى اقطارهم وهي تجمع بينهم وتؤلف قلوبهم ، وتعرفهم بأنفسهم بأنهم عرب وانهم ابناء امة واحدة « الامة العربية » ، وانهم **يختلفون** عن الاتراك العثمانيين الذين يحكمونهم .

وكلمة اوجهها للمؤلفين : الم يحكم العرب غيرهم طيلة قرون طويلة ، لماذا لم نقل انهم كانوا مستعمرين ، وهل يصح ان يكون حكم المسلم لاخيه استعمارا !!؟

الم يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو حكمنا رجل اسود واقام فينا حكم الله نطيعه .

٣ — في الكتاب معاداة شديدة للعثمانيين ، انظروا الى هذه الامثلة من الكتاب :

«حافظ الموريتانيون على استقلالهم من السيطرة العثمانية والغزو الاوروبي » .

— انظروا كيف وضعوا الخلافة في مستوى الاستعمار الاوربي —

مثال اخر : « ولم يمض شهر حتى تحررت سورية كلها من النفوذ العثماني بعد **احتلال** دام زهاء اربعة قرون » .

الكلام هنا عن الثورة العربية الخائنة عام ١٩١٦م .

ولو اردنا ان نضنف الكتاب لاحتجنا لمئات الصفحات للرد عليه ولكني اردت ان اذكر وانبه والذكرى تنفع المؤمنين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شعبان نادر صوان : الكويت — مدرسة سيف الدولة المتوسطة — القادسية .

العمر : ١٤ سنة تقريبا .

وارجو من المؤلفين ان يصححوا مسارهم : « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » صدق الله العظيم وان كان الامر يتجاوز ارادتهم فلا شيء يجبرهم ان يكونوا مؤلفين .

أشق الجهاد

جهاد الوالدين في ميدان التربية اشق من جهاد الابطال في ميدان الحروب

— نادت الدنيا —

قد نادت الدنيا على نفسها
لو كان في ذا الخلق من يسمع
كم واثق بالعيش اهلكته
وجامع فرقت ما يجمع

لا تتحسر على ما فاتك

ستة لا تتحسر على ما فاتك منها — جاه اعقبه مذلة ، ومعصية اعقبها ندم، واخ لم يعرف حق اخائك ،ونعمة جلبت لك الفصص والمشكلات ، وصحة لم تؤد فيها واجبا ، وزوجة جعلت حياتك جحيما .

رقعة الشطرنج

الدولة الفلسطينية بين المحاور الدولية

لوحظ في الاسابيع الماضية ان الحديث عن قيام دولة فلسطينية اصبح ذا لهجة غير عادية ، بحيث ان المراقب للاوضاع الداخلية والخارجية في الوطن العربي بدا يظن ان ما يسمى بالقضية الفلسطينية عبارة عن كرة مربوطة بحبال منفذة .. وقد امسك بهذه الحبال لاعبون كثيرون !! . هكذا بدا الناس يتصورون .. بيد ان الفلسطينيين الذين يتميزون بالوعي الذي ينأى عن التصورات العاطفية للمستقبل يعرفون تماما ان هذه الحبال هي نفسها التي كان يلعب عليها في الماضي الملوك والحكام السابقون :

★ **فالملك فاروق وحكام المنطقة العربية الاخرون كثيرا ما لعبوا بالكرة الفلسطينية حتى حطموها ومكنوا اليهود من تاسيس دولتهم على رؤوس الفلسطينيين .**

★ **والقيادات الفلسطينية السابقة ، والتي كانت تتعامل مع فاروق ورفاقه .. ساهموا عن قصد او غير قصد — من خلال تعاملهم مع الحكام الخونة في الفترة الاولى للغزو اليهود — بتكريس الامكانية الفعلية لقيام الدولة اليهودية .**

★ **وقادة الدول الكبرى في تلك الفترة كانوا يحركون اولئك السدنة والعملاء الذين يقبضون على حبال الكرة الفلسطينية بايديهم .**

واليوم .. ماذا حصل للكرة الفلسطينية يا ترى ؟؟

لعل المتولة التي قالت ذات يوم : « ان التاريخ يعيد نفسه » باتت مقولة معقولة ، فهي منطبقة على فلسطين الكرة او فلسطين النكسة .. او فلسطين النكبة .. او فلسطين الدولة .. لا فرق .

نعم : لقد قال لي احد الفلسطينيين المسلمين ذات يوم :

« لقد باعنا فاروق وصحبه .. ثم بدا (يزاود) علينا عبد الناصر وصحبه .. ثم باعنا وباع الامة كلها تاباعوه » .

وكان لهذه الكلمات صدى عميقا .. في اذان من كان يسمع صاحبي . ولعل المراقب الذي يشاهد موقع قضية الشعب الفلسطيني في المحاور الدولية سوف يلاحظ :

١ — المستوى العربي :

فلسطين الدولة .. وفلسطين الشعب .. تدخل كقضية ضمن شعارات تبدو متنافرة في كثير من الاحايين .

فالسادات مازال يزاود على ارض فلسطين وشعبها على مراى ومسمع من جميع الحكومات العربية .

والحكومات الثورية الاخرى ترفع اليافطة الفلسطينية في دمشق وبغداد وطرابلس وعدن على نفس الطريقة التي كان ينادي بها عبد الناصر .. ذلك الذي كان سوف يوقع على بيع فلسطين وسيناء والجولان ضمن معاهدة روجرز . وما تبقى من حكام هذه الامة مازال يفكر بانجح الطرق لمعالجة القضية في الاروقة الدولية !!

٢ — المستوى العالمي :

اما على المستوى العالمي اما على هذا المستوى فيبدو ان كل الاطراف الدولية الكبرى تعتبر مسالة الدولة والشعب الفلسطيني مسالة تدخل في حيز التوازنات الدولية بحيث يبقى الامر في النهاية لا يتعدي حدود الرغبة اليهودية :

★ فالسوفيات مازالوا يعلنون حتى اليوم عن حق اليهود بأرض فلسطين التي تعود ملكيتها — كما يزعمون — الى اجداد يهود والسوفيات انفسهم هم المصدر البشري الاساسي للدولة اليهودية كما هو معروف .

★ والولايات المتحدة تنظر للدولة الفلسطينية بمنظور الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكي الذي يسيطر عليه اليهود . بل ان الرئيس كارتر نفسه ينظر الى الدولة الفلسطينية من خلال رغبته بكسب الاصوات اليهودية في انتخابات الرئاسة القادمة .

★ والمحاور الاوربية التي تحاول القيادات الفلسطينية الاعتماد على جهودها الان **(مشاورات ياسر عرفات مع مستشار النمسا والمستشار الالماني الغربي)** كشفت مؤخرا عن ولائها الصهيوني ، فقد اكد فيلي برانت رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الغربي ان ولاءه لحكومة العدو الاسرائيلي لن يضعف بطريقة او بأخرى . على الرغم من اجتماعه مع السيد ياسر عرفات .. وقال **« سنستمر في النظر الى معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية على انها ذو اهمية عظيمة »** .

ولعل صوت الزعيم الالماني الغربي يعبر عن حقيقة الموقف الاوربي الذي تزعمته في الفترة الاخيرة فرنسا ، والتي يسعى رئيسها فاليري جيسكار ديستان لاعادة بناء الجسور مع المستعمرات الفرنسية السابقة عبر الطائفة النصيرية في سوريا والمارونيين في لبنان .

بقي ان نلخص مواقف المحاور العالمية من الدولة الفلسطينية فنقول : انها مواقف مصلحية البتة ، تنظر الى قيام الدولة الفلسطينية من خلال الموازنة بين نقطتين :

الاولى : المصلحة الذاتية التي ستحققها الدولة الفلسطينية .

الثانية : نظرية الامن الاسرائيلية التي مازالت تهيمن على الفكر السياسي في الغرب .

ومن هنا فان الدولة الفلسطينية مازالت هي الكرة المربوطة بالحبال القديمة الجديدة .. اما اللاعبون فمازالوا يتجاذبون الحبال .. بانتظار التوقيع الجماعي على صك التنازل عن فلسطين لليهود .. والى أن تحين تلك اللحظة المشؤومة .. سيبقى كل يغني على ليلاه .